

١٧٥١

المفتوحات الالهية بتوضيح
تفسير الجلالين للدقاتق الحنفية

سليمان الجمل



٢١٢

ف. ج.

الفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين

بالدقائق الخفية ، تأليف الجمل ، سليمان

بن عمر - ١٢٠٤ هـ كتب في القرن الثالث عشر
عشر الهجرى تقديرا

ج ١ (٥١١ هـ) ٢٧ نس ٥٠٢٢٢x١٦ سم

نسخه حسنه ، خطها نسخ حسن ، طبع

١٧٥١

الازهرية ٢٧٦:١ هدية الحارفين ٤٠٦:١

١- التفسير ، القرآن الكريم وعلومه

٢- المصنف لف ب - تاريخ النسخ

الجزء الاول

١

الجزء الاول من حاشية الامام العالم
العلامة خاتمة المحققين الشيخ

سليمان الجمل على تفسير

الحالين بالتمام

والكمال والحمد

لله على
كل حال
١٢

المفتوحة في الآلهة
يتوضيح تفسير الحاشية للشيخ
الحفص

سليمان الجمل

مكتبة جامعة الكويت - قسم المخطوطات	تاريخ
المفتوحة في الآلهة يتوضيح تفسير الحاشية للشيخ	عدد الأوراق
١٧٥١	٥١١
سليمان الجمل	ملاحظات
الجزء الثالث عشر البكر	تفسير
١٧٥١	٥١١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على فضله والصلاة والسلام على سيدنا محمد
ومحبته وآله وبعد فقول العبد الفقير سليمان الجرجاني هذه حواشي تتعلق بتفسير
الامامين الجلالين الامام المحقق محمد بن احمد الشافعي والامام عبد الرحمن بن جلال الدين السيوطي
الشافعي رحمهما الله تعالى جمعتهما من التفاسير وقواعد المعقول اسأل الله ان ينفع بها كما نفع بآصالها
امين وسميتم بالمفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للفتاوى الحقيقية وعلى الله التوكل
اعتمادي واليه تفويض واستنادي قائل وبالله التوفيق مقدمة ينبغي للشارح
في كل علم قبل الشروع فيه معرفة ماهيته وموضوعه ليكون على بصيرة والغرض منه
ليلا يعد سعيه عثبا ودليلا وسهلا ليعينه على تحصيله فنقول اصل التفسير الكثر
والآيات واصل التأويل الرجوع والاشتقاق وعلم التفسير بحث فيه عن احوال القرآن المجيد
من حيث دلالة على مراد الله تعالى بحسب الطاقة البشرية ثم هو قسمان تفسير
وهو لا يدرك الا بالنقل لا سبيل النزول ولا ويرا وهو ما يمكن ادراكه بالقواعد العربية
وهو ما يتعلق بالدراسة والسرف في جوانبها وبالرأي بشرطه دون التفسير النقيض
كتمه الله على الله وقطع يانه عن هذا اللفظ هذا المعنى ولا يجوز الا بتوفيق وتذلل
لحكم بان تفسير النص في مطلق حكم الموضع والتأويل لا ترجع لاحد المحتملات
بلا قطع واعتبر وموضوعه القرآن من حيثية المذكورة والقرآن الكلام العربي المنقول
على محمد صلى الله عليه وسلم المنقول بقضي سورة من المنقول نواتر ودليله
الكتاب والسنة العرب العاربة واستمداده من علمي اصول الدين والفقه والعرفية
معرفة الاحكام الشرعية العملية وقد استفدت ذلك من سيدنا ومولانا
شمسنا الشهاب الرمي ومن عاصره من ترددت اليه من الامة الاعلام كشيخ
الاسلام شمس الدين محمد بن ابراهيم التتاي المالكي والشيخ المحقق المدقق
نصر الدين الدقاني المالكي والشيخ المقرئ المالكي والشيخ الامام شهاب الدين
التوسني المالكي المقرئ والشيخ ناصر الدين الطبري الشافعي والشيخ عبد الحميد
والشيخ ملا صادق الشيرازي الشافعي ومولانا الشيخ شهاب الدين المناطقي الشافعي
والشيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ ابو بكر الشافعي السعدي حليفه العارفي بالله
تعالى ابي السعود الحارث والشيخ شارح متن ابن جماعة والشيخ الحافظ جلال السيوطي

تتم

عبد الحق

الشافعي

الشافعي والشيخ امين الدين بن عبد الغال الحنفي شيخ كثير من شيوخ الاسلام شمس الدين محمد السرقندي
الحنفي والشيخ سراج الدين العراقي والشيخ نور الدين البغدادي وملائمة البسط في حقه الله عليهم
اجمعتهم اكر من اكرمني قال لما علم ان الله تعالى انزل القرآن المجيد من اللوح المحفوظ على محمد بن عبد الله
الذي سماه الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر ثم كان ينزل مرقا على لسان جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله
عليه وسلم مدة من ماله حتى ما عدا حاجته ويحدون ما تحدث على ما يشاء الله وترتيب نزول
القرآن غير ترتيبه في التلاوة والمصحف فان ترتيب نزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل
ما نزل من القرآن بمكة اولا اسم ربك الذي خلق ثم في العلم ثم ياربها المزمحل ثم المذكر ثم ثبت
يد اليك ثم اذ الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والضحى ثم انزل
ثم والعصر ثم والعاديات ثم انا اعطيناك الكوثر ثم التهاكم الزكيات ثم اريت شمر قل ياربها الكاثر
ثم الفيل ثم قل هو الله احد ثم والجم ثم عبس ثم القدر ثم البروج ثم الليل ثم قمر يش
ثم القارعة ثم القيامة ثم الزمزم ثم امرسلت ثم قاف ثم سورة البلد ثم فاطر ثم مرهم ثم
حله ثم الواقعة ثم الشعر ثم النحل ثم القصص ثم بني اسرائيل ثم حسا ثم الزمزم ثم يوسف
ثم هود ثم يوسف ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم والصفات ثم لقمان ثم سبا
ثم الزمزم ثم حم السجدة ثم جميع ثم الزخرف ثم الدخان ثم الحائكة ثم الاحقاف
ثم الذاريات ثم الفاتحة ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المومنون
ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم الملك ثم الحاقة ثم سأل سبيل ثم عمر يتساءلون ثم النازعات
ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت واختلغوا في اخر
ما نزل بمكة فقال ابن عباس العنكبوت وقال الضحاك وعطا المومنون وقال مجاهد
وبل لمطففين فند ترتيب ما نزل من القرآن بمكة فذلك ثمان وثلاثون سورة على
ما استقرت عليه روايات النقات واما ما نزل بالمدينة واحد وثلاثون سورة فاول
ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الانفال ثم الانفال ثم عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة
ثم النساء ثم اذ انزلت الارض ثم الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم الروعد ثم
الرحمن ثم هراقى على الانسان ثم الطلاق ثم مكن ثم الحشر ثم الفلق ثم الناس ثم اذا جاء
نصر الله والفتح ثم التور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم القمر ثم الصف ثم
الحجعة ثم التغابن ثم الفتح ثم التوبة ثم المائدة ومنهم من يقدم المائدة على التوبة
فند ترتيب ما نزل من القرآن بالمدينة واما الفاتحة فقبل نزول من بين مكة
ومكة بالمدينة واختلغوا في سورة فيقول نزلت بمكة وفيل نزلت بالمدينة وسند ذلك

11

الخوفي فمقت **ع** عليها يكون الوقف فلما حصل **و** ليس بها معنى سوى الرفع **ع** عندهم وان او هـ شأ
 سواء ولا **و** وقال سواهم انما الرفع **ع** غالب **و** وتالي معنى غير ذلك محصلا **ح** كذا ومعنى سوق
 في نادى **ت** ومثل نعم ايضاً ومنه **ال** **ف** فقف ان أنت للدرع وابدا بها **ا** اذا التفت لسوي
 هذا على ما تفصلا **و** وكلها عليه كان وقفك دائماً **ت** تحدد سندا من يسويده ومعدلا
 وسكونه بحرفه لذلك في سورة مريم **س** في تفصيل حروف القرآن فكمها الامام الشافعي في كتابه
 مجموع العلوم ومطلع النجوم الالف ثمانية واربعون الفا وسبعماية واربعون الفا احدى عشر الفا
 واربعماية وثلاثون وعشرون التالف واربعماية واربعمة الثا عشرة الالف واربعماية وثلاثون
 لخم ثلاثة الالف وثلاثماية واثنان وعشرون الفا اربعة الالف ومائة ومائنة وكذلك الح
 الفان وخمسماية وثلاثة الالف خمسة الالف وتسعمائة ومائنة وتسعون الف الالف اربعة
 الالف وتسعمائة واربعمة وثلاثون الف الفان ومائتان وستة الزاي الف وستماية وثلاثون
 الشين خمسة الالف وسبعماية وتسعة وتسعون الفان ومائة وخمسة عشر الف
 الفان وسبعماية وثلاثون الف وثمانماية واثنان وثلاثون الف ومائتان وتسعة
 وعشرون الف تسعة الف وثمانماية وثلاثة عشر الف ثمانية الف وتسعة وتسعون
 الف ثمانية الف الف واثان وعشرون الف ثلاثة الف وثلاثون الف وتسعمائة وخمسة
 وعشرون الف واخمسمة وعشرون الف واخمسماية وستة لاف اربعة عشر الفا وسبعماية
 وسبعة الف اخمسة وعشرون الفا وسبعماية وسبعة عشر هـ واما جملة حروفه في الف الف
 وسبعة وعشرون الفا داخل حروف الايات المنسوخة ونسخه الاول باعتبارها ينتهي
 بالنون من قوله في سورة الكهف لقد جئت شيئا جارا والظا اول النسخ الثاني وعد
 درجات الجنة بعد حروف القرآن وبين كل درجتين قدر ما بين السما والارض
 واما جملة عدد اياته في ستة الف وخمسماية نصفها الاول ينتهي بقوله في سورة
 الشعرا بقوله فالتقى عصاه فذا هي تلقى ما يكون وعدد جلات القرآن
 الفان وتسعمائة واربعمة وستون الالف ومفتق هذه الكلمة هو الامام العلامة
 حافظ العصر ومجتهد سيدنا ومولانا جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي
 فسمع الله في قرية ونفعنا والمسلمين ببركته بمحمد واله والسيوطي يضم السين
 يقال سيوطي يضم الهمزة وفي القاموس يقال سيوط واسيوط بالضم فيهما
 مدينة بالصعيد **القول** الحمد لله الخ افتتح بحمد الله تعالى كتابه بهذه الصفة
 مفقشة من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمد ابو في نعمه
 وبها في مزيده وقد غرنا الحديث يعطى تفسير والتفسير ليس متعز في لا
 قتياس **القول** من فيا لنعمه اي مقابلا لها بحيث يكون بقدرها فلا تقع نعمة

الامعالة بهذا الحمد بحيث يكون الحمد بان جميع النعم وهذا على سبيل المبالغة بحسب ما ترجح والافضل
تحتاج الحمد مستقرا كافيا لمزيد اي مما لا ومساويا له والمزيد مصدر رسمي من زيادة الله
النعم وفي المختار والزيادة النقص وبابها مع وزيادة ايضا وزادة الله خير اقلت يقال
تراد الشيء وزادة غيره ومتعدني الي مفعولين والمعنى انه يتخرج ان يكون الحمد
الذي اتى به موفيا بحق النعم كما صلته بالفعل وما يزيد منها في المستقل تامل على الحمد
في نسخة على سيدنا محمد وعليهما فقطق والدون بعدة على سيدنا علي محمد عليهما يكثر
عليه من ابدال محمد واله وصحبه وجنوده من السيد وهو في نفس الامم محمد فقطاه
شيئا وجنوده جمع جند وهم اسم جنس جمع يفرق بينه وبين واحد بالياء على
خلاف الغالب فالذي بالياء هو الواحد والذي بدونها هو الجمع والمراد بحمدته صلى الله
عليه وسلم كل من يعترف بالدين وعلى اهلها بالقتال في سبيل الله ويتقديرون بتاليه
وضبطه ويتعمرون لما جدد او يغير ذلك من عصره صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان تامل
هذا في منزلة اما بعد وعلمنا ايضا ان كلامنا ما اقتضاه مسون بخلص والاشارة والاعداد
الذهنية التي تخرجها في ذهنة ليحصل بها تكميل تفسير المحي فما قوله ما استندت وقعة
على عبارات ذهنية وغير استندت دون دعت اشارة الى ان حاجتهم بلغت
حد الضرورة لمزيد احتياجهم الى هذه الى هذه التكملة وذلك لان تفسير النصف
الثاني قد احتوى على المعنى العربي وانطوى على اللفظ **الوجيز قوله** وابدع فيما رقت وان
وغاض بعصره على جواهر الدرر فسطع نورها واسترق **قوله** فلذا عجز من بعده عن
الارتقاء الى مدارج كماله **قوله** وانسج على منواله فتحت المناسبة **قوله** كرخي **قوله** حاجة
الراغبين والمراد به تكميل هذا الكتاب بالنايل وفي المصباح رغبت في الشيء
ورغبته يتعدى بنفسه ايضا اذا اردته رغبا بلغت الغاية وسكونها ورغبت
عنه ان لم تزد والوعبة بالها لتانيث المصدر **قوله** وفي المختار رغبت في الشيء
ارادة وبابها طرب ورغبة لم يرد **قوله** في تكملة تفسير القرآن اي تكميله وتتميمه
والقرآن اللفظ المتزل على محمد صلى الله عليه وسلم للشجاز بسورة منه المتقيد
ووصفون لغيرهم من حيث ما قيل من الخيرات والمنافع الكثيرة والتفسير
القبيل والتوضيح ففي المصباح فسرت الشيء فسر من ياب ضرب تبينه
واوضحته والتفصيل مبالغة **قوله** والفرف بين التفسير والتاويل ان التفسير

تعيين

تعيين معني هو اللفظ بواسطة نقل من القرآن او سنة او اثر او بواسطة التخرج على القواعد الاربعة
وان التاويل نقل اللفظ المتكلم المعان على بعضها بواسطة القواعد العقلية الصحيحة والمراد هنا
بالتفسير ما يعي الامر به **قوله** شئنا في الكرم ما نصبر واعلم ان المدرسين وان بنائيت
من تبهم في العلم وتفاوتت منازلهم في العلم اضاف ثلاثة لارباع لها الاول من اذا دس اية
اقتصر على ما فيها من المنقول واقتصر المفسر من واسباب النزول والمناسبة وجوه الاعراب
ومعاني الحروف ونحو ذلك وهذا الخط له عند المحققين ولا نصبت له بين فسران المهم
والثاني فيمن يأخذ في وجوه الاستنباط منها ويستعمل فكره بمقدور ما اتاه الله تعالى من العلم
ولا يشتغل باقوال السابقين وتصرفات الماضين علما منه ان ذلك امر موجود في بطون الاوراق
لا معقولة اعلمته والثالث من يبري لجمع بين الامر بين والتاويل بالوضعين ولا يخفى انه ارفع
الاضاف ومن هذا المصنف لجلال المحي والجلال السيوطي كصاحب الكشاف
والكواسي والقاضي والفخر الرازي رضي الله تعالى عنهم **قوله** وقال ابو حيان في البحر ما نصه
ومن احاد بمعرفة هرون الكلمة واحكامها قبل التركيب وعلم كيفية تركيبها في تلك اللغة
والتعدي الى تمييز حسن تركيبها وفحوا فلا يحتاج في فهم ما ذكر في تلك الفاظا معهم
ولا يعلم وانما تناوت الناس في ادراك هذا الذي ذكرناه فلذلك اختلفت اقسامهم
وتباينت اقوالهم وقد جريت الكلام يوما بعض من عاصرها فكان يزعم ان علم التفسير
مختص بالانقل في فهم معاني تركيبه بالاسناد الى مجاهد وطاروس وعكرمة وام
بهم وان لهم الايات متوقف على ذلك والعجب له انه يرى اقوال هؤلاء كثيرة الاختلاف
تباينت الاوصاف متعارضة يتناقض بعضها بعضا وكان هذا المعاصي يزعم ان
كلاية قد نقل فيها التفسير خلفا عن سلف بالسند الى ان وصل ذلك الى الصحابة ومن
كلامه ان الصحابة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسيرها هذا وهم العرب
الفهم الذين نزل القرآن بلسانهم وقد روي عن علي كرم الله وجهه وقد سئل هل
خصكم يا اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي فقال عندنا غير ما في
هذه الصحيفة او فهم ما يوافاه الرجل في كتاب الله وقول هذا المعاصر خالف قول علي رضي
الله تعالى عنه وعلى قول هذا المعاصر يكون ما استخرج من الناس سيجعل التابعين
من علوم التفسير ومعانيه ودقائقه واظهار ما احتوى عليه من علم الفصاحة
والبيان والاعجاز لا يكون تفسير حتى يتقرب بالاسناد الى مجاهد وهذا كتاب
ساقط انتهى **قوله** ونقسم المحي بفتح التا نسيته المحلة الكبيرة مدينة من مدن

مصر **قوله** وتتم ما فات الرضع عطا على ما في قوله ما اشئت اليه حاجة الراغبين
او جهر عطا على قوله في كلمة تفسير القرآن وعلى الاول فهو مساري في المعطوف عليه وكذا
على الثاني فذكره من قبيل الاطاب كانه ذكره توطئة الاوصاف التي ذكرها بقوله على
عطفه كما وفي هذا المتفسر سمع من حيث ان ما في به الميوسوي تميم ما في به المحاي لا ما
فاته او تميم اذ الذي فاته هو نفس ما في به الميوسوي وقوله وهو اول الخبر راجع
لما فاته والتيمم اعرفت ان ما فاته والتيمم مصدر وقها واحد وهو نفس التيمم
وقوله من اول سورة البقرة اي واما الفاتحة ففسرها المحاي فجعلها الميوسوي في آخره
تفسير المحاي لتكون منضمة في تفسيره وابتدا هو من اول البقرة هو شينها ونياني
له في آخر الاسر انه هذا النصف في مقدار مبيعا الكلم اي في اربعين يوما بل في كل
منه وكان عمره ان ذاك اثنين وعشرين سنة او قل منها بشهرين فكان هذه الكلمة
اول تقاسيرها وقد ابتداه يوم الاربعاء مستهل رمضان ستة سبعين وثمانماية
وفرغ منها عاشر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء تأليف هذه التكملة بعد وفات المحاي
سنتين وكان مولده اي الميوسوي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع بتقدري
الثا الفوقية واربعين وثمانماية وكانت وفاته ثلاثة عشر وثمانماية بمكة في ربيع
سنة واما المحاي رضي الله عنه فكان مولده ليلة احدى وتسعين وثمانماية ومان من
اول يوم ستة اربع وثمانماية فعصره نحو اربعين وثمانماية سنة **قوله** بقلمه
متعلق بقوله تميم ولما عطف مع اي هذا التتميم الذي في به الميوسوي تغيير الشق
الاول مصاحب لتتمه ولم يذكرها مذكورة بعد فرغ من سورة الاسر بقوله هذا آخره
يا كملته بتفسير القرآن الكريم **قوله** عطا على حال من التتميم اي حاله كون هذا التتميم
كما بنا على عطف اي عطف تفسير المحاي اي على طريقته واسياويه وفي القاموس
ان الخط ينال بمعنى الطريقة وقوله ما في به الميوسوي في خطه وشره تفسير المحاي
الذي تغير فيه الميوسوي وقد بين ذلك خطأ مؤخر راجع **قوله** من ذكر ما بينهم من كلام
الله ما عايناه عن المعاني التفسيرية والعبارة الذهنية الدالة عليها **قوله** والاعتماد
بجمع عطا على ذكر اي والاقتصار على ارجح الاقوال وكذا قوله وتبينه في ودر هذا العهد
دون ما قبله انما في قوله التتميم المذكور وان لم يبينه على جميع القرآن المختلعة وقوله المختلعة
اي المتنوعة وتنوعها من سبعة اوجدها من حيث النقل فقط كما نقل فقد فيهما
واما من حيث الزيادة والنقص كوجي واما من التقديم والتأخير كيقولون ويقتلون

شذوذا

تقديم المبني للفاعل على المبني للمفعول وبالعكس من كتاب التفسير في علم التفسير وقوله الشهد
اي بالمعنى المعنوي يعني الواضحة فلا ينافي ان القرآن السبعون متواتر وان المتنوع عند هم
وتباعدون رتبة التواتر **قوله** على وجه لطيف متعلق بالمصداق من الاربعة قبله والمراد بالبطون
هنا القصير فقص قوله وتعبير في خبر عطف تفسير المصباح لطيف الشيء في ولفظ من باب
قرب صغر جسمه وهو ضد الغضامة والاسم للطامة بالفتح **قوله** من ترك التطويل معطوف
عليه وجه لطيف وهو تقرر بما علم من قوله وتعبير وجهه في ذلك يلزم من كونه وجهه في ذلك
طويلا وقوله كقول متعلق بتطويل وقوله غير صفة اي عند المفسرين وقوله واعلم به
معطوف على قول **قوله** والله اسأل النفع به اي بالتتميم المذكور وقوله بمنه الباقية فتقول
اي اتوسل اليه في قول هذا الدعا بصيغة العظمة من هو امنه وتفضله على عباده
بالعطا وكذا اي اصال فضله للباد والقاهر سوا سبيل فيدر او لم يسأل **قوله** سورة
البقرة كذا مبتدأ ومدينة خبر اول وما يتان كذا خبر ثان ويؤخذ من هذا ان يمتنع
بما ذكر غير مكرهه خلافا لما قال بذلك وقال لا يقال ذلك ما فيه من نوع تنقيص
وانما يقال السورة التي تذكرها البقرة والسورة فذلك يكون لها اسم واحد وقد يكون
لها اسمان واكثر واسما السورة توقيفية اي توقف على فعلها عن النبي صلى الله
عليه وسلم وكذا ترتيب السور فكان اذا تمت السورة يقول جبريل النبي صلى
الله عليه وسلم هذه الآية عقب اية كذا وكذا ترتيب الايات توقيفي فكان جبريل
يقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعل هذا الآية عقب اية كذا وقيل اية كذا والسورة
ما حوذة من سورة البلد لا ارتفاع مرتبتها كما ارتفاعها وهي طائفة من القرآن
لها اول واخر وترجمة باسم خاص بها بتوقيف كما سبق وكون ترتيب الايات
والسور توقيفيا انه هو على الراجح وقيل ثبت الصحابة وعبادة التعريف
التخير اختلاف هل ترتيب الايات والسور على النظر الذي هو ان عليه بتوقيف
من النبي صلى الله عليه وسلم او باجتهاد من الصحابة فذهب قوم في الثاني
واختار مني وغيره ان ترتيب الايات والسورة في الاول من النبي صلى الله
عليه وسلم وترتيب السور من ابياتها واولها في الصحابة واختار مني في الثاني
صلى الله عليه وسلم او وعلى من القولين فاسما الصور في المصاحف لم يثبتها
الصحاح في مصاحفهم وانما هو شيء ابتدعه الحجاج كما ابتدع ايات الا
عشر والامابع كما ذكره الخطيب فاثبات اسما لسور ظاهر كما فعل المفسرون

واثبات الائمة بان جز الحجاج القرآن عشره اجزا وكيت عنده اول كل عشره ما مشي المصحف
عشره بجمع العين وكذلك كتب الاسباع فاخر السبع الاول الدال من قوله في النساء ومنهم من صد
عنه واخر السبع الثاني الثا من قوله في الاعراف اوليت حبيلت واخر الثالث من اطرها
في قوله في الرعد كلها اديم واخر الرابع الالف من جعل لا في قوله في الحج وكل امة جعلنا
منسكا واخر الخامس الثامن قوله في الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة في اخر السادس
الواو من قوله في الفتح الظاين بالله من السوء واخر السابع ما بقي من القرآن كما ذكره
القرطبي وذكر ايضا ان الحجاج كان يقرأ كل ليلة ربعا فكان اوله ربعة خاتمة الائمة الى
الثاني في المهن ولينلف والرابع الثالث خاتمة الزم والرابع الرابع ما بقي من القرآن وقيل
غير ذلك واختلف مذكور في السات لابن عمر والدا في وقوله مدينه في الملك والمدين
خلاف كثير واخر محمد بن الملك ما بقي قبل الهجرة ولو في غير مكة وان المدين ما قبل بعد
الهجرة وفي مكة او عرفة وخاصل ما في الجلالين الجز من مدينة عشره في سورة
وخلافة خلاف في سبع عشره والجز من مكية ومكة ومدينة جملة
السورة لا يتا في ان بعضها ليس كذلك كما سياتي التنبيه على ذلك في هذا التظيم
وقوله وست اوسع منها هذا الخلاق اختلاف المصحف الكوفي وغيره في ر و س بعض
الاي ه شيخنا وقال الله في الجبر ما يضره وكون اسم السورة توقيفية انما هو
بالنسبة للاسم الذي تذكر به السورة فتشبهى والاف قد سمي جماعة من الصحابة
والتابعين سور ابا سمي من عندهم كما سمي خزينة التوبة بالغافضة وسورة
العذاب وسمي خالد بن معدان البقرة قسقاط القرآن وسمي سفيان ابن
العبينة سورة الفاتحة الوافية وسمي بها يحيى ابن كثير الكافية لانها
تكفي عما عداها ومن السور ما له اسمان فكثر قال الفاتحة تسمى ام القرآن واما
الانبار وسورة الحمد وسورة الصلاة والشفا والسبع المثاني والرقية والنور والاف
والمناجاة والشافية والكافية والكنز والاساس وبركة تسمى التوبة والفاتحة
وسورة العذاب ويوشى تسمى السابقة لانها سابقة السبع الطوال والاسر تسمى غي
اسرايل والسجدة تسمى المقاضع وقاطر تسمى سورة الملك وغافر تسمى المؤمن
وقصص تسمى السجدة والحانية تسمى الشريعة وسورة محمد صلى الله عليه وسلم
تسمى القتل والطلاق تسمى سورة انت القصوي وقد يوضع اسم جملة من السور
كالزهر وين البقرة والاعراف والسبع الطوال وهي البقرة وما بعدها الى الاعراف والسابعة

يوشننداروي عن سعيد ابن جبيرة والفعل وان صح انه من الجحان الى اخر القرآن لكثرة الفصل
بين سورة بالسلمة والمعوذات للاخلاص والعتق والناس عروضا فائدة قال ابن العربي
سورة البقرة الفاتحة والاف لاني والف حكم والف خير اخذها بركة وتركها حيرة لا يستقيمها
الحكم البقرة وبهم السجدة سموا بذلك بحسبهم بالباطل ان اقيمت في بيت لم تدخله
مردة الشياطين ثلاثة ايام وهو مبري وروي مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشياطين يغرن من البيت الذي تقرأ فيه سورة
البقرة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بيتي سنام وسنام القرآن
سورة البقرة وفيها آية هي كيدة اي القرآن آية العربي اخرجها الترمذي وفي الحديث
غريبه خازن فائدة في الكلام على الاستعاذة ولفظها المختار اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وقال محمد الاولي ان يقول اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم جميعا بين هذه الآية وبين قوله تعالى فاستعذ بالله انه هو
السميع العليم وقال الثوري والاذاعي الاولي ان يقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ان الله هو السميع العليم وقد اتفق الجمهور على ان الاستعاذة سنة
في الصلاة فلو تركها لم تبطل الصلاة صلاته سواء تركها عمدا او سهوا لقاري
القرآن خارج الصلاة ان يتعذر اية وحكي من عطا وجودها سواء كانت في الصلاة
وغيرها وقيل ابن سيرين اذا نفوذ الرجل في عمرة مرة واحدة كفي في استعاذة
الوجوب ووقت الاستعاذة قبل القراءة عند الجمهور سواء في الصلاة او خارجها
وحكي من التحصيل انه بعد القرآن وهو قول داود واحدي الروايتين عن ابن
سيرين ومعنى اعوذ بالله التحي اليه وامتنع به من اخشاه من عاذ يعوذ
من باب قال والشيطان اصله من شطن اي ساعد من الرحمة وقيل من شاط
شيط اذا هلك واحترق والشيطان اسم لكل عان من الجن والانس والشيطان الجن
مخوف من قوة النار فلذلك كان فيه القوة القصية والرجيم فعيل بمعنى فاعل
اي يرجم بالوسوسة والشر وقيل بمعنى مطرود عن الرحمة وعن الجن ومن
الملا الاعلى وبالجملة فاستعاذة تضر القلب عن كل شئ يشغل عن الله تعالى
ومن لطائف الاستعاذة ان قوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقرار من
العبد بالعجز والضعف واعتراف من العبد انه بان الشيطان عدو مبين

في الاستعانة بها الى الله تعالى والله اعلم اه فادي فائدة اختلق الائمة في كون البسملة من القرآن
وغرها من السور سوى سورة البراءة الشافعي وجماعة من العلماء الى انها اية من الفاتحة ومن كل
سورة ذكرت في اولها سوى سورة البراءة وهو قول ابن عباس وابن عمر في سورة وسعيد
بن جبير وعطاء بن المبارك واحمد في احد الروايتين عنده واسحاق وثعلب البسملة في هذا
المقول عن علي بن ابي طالب والزهري والثوري ومحمد بن كعب وذهب الاوراع الى ان ذلك
وابو حنيفة الى ان البسملة ليست اية من الفاتحة نزل ابو داود وودول من غيرها من
السور وانما هي بعض اية في سورة النمل وانما كتبت المفصل والبراءة قال مالك ولا
يستفتح بها في الصلاة المفروضة وللشافعي قول انها ليست من الاوائل السور
مع القطع بانها من الفاتحة خازن والبخاري ان يقدري متعلق بحارها قولان
هذا المقام مقام تعليم وهذا الكلام صادر عن حضرة الرب تعالى **قوله** وثلاثون
اية قبل اية كثرية قبلت عنهما الفاعلي غير قياس وقيل اية كثرية حذفتم الائمة
تحقيق وقيل غير ذلك وهي في العرف طائفة من كلمات القرآن ما تميزه بفصل والفصل
هو اخر الاية وقد يكون كلمة مثل والف والف والف والعصر وكذا لم وطه ويس ونحوها
عن الكوفيين وغيرهم لا يسمونها ايات بل يقولون فواتح السور وعزاي عمر
والرافعي لا اعلم كلمة هي وحدها اية الا قوله تعالى **قوله** من الخبير الم
اعلم ان مجموع الحروف المنزلة في اول السور اربعة عشر حرفا وهي نطق حروف
الف في التفرقة في تسعة وعشرين اية المبد وبالاتق واللام منها ثلاثة عشر فوا
والميم تسعة وبالباء اربعة وبالكاف واحدة وبالباء واحدة وبالصاد وبالفاف
واحدة وبالحون واحدة وبعض هذه الحروف المبد وبها احاد وفي بعضها ثنائ
وبعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خماسي ولا تزداد شيئا **قوله** الله
اعلم بمراد ذلك اشار الى ارجح الاقوال في هذه الحروف التي ابتدئ بها الله
من السور سواء كانت احادية ثنائية وثلاثية او ثمانية او ثلاثية كما سياتي
وهي انما من المستثنات وانما يجري على مذهب السلف القائلين بالاختصاص
الله تعالى يعلم المراد منها وعلى هذا القول فلا محل لها من الاعراب لانه في
ادراك المعنى ولم يندرك هي غير معربة وغير منبئة لعدم موجب بنائها
وغير مركبة مع عامل وعلى هذا القول فيقول انها اسماء للسور التي ابتدئت
بها.

بها وقيل اسم الثقل وقيل لله تعالى وقيل لا حرف منها مفتاح اسم من اسم الله تعالى فاني اسم مدلوله اي من
الله واللام اسم مدلوله من لطيف والميم اسم مدلوله من مجيد وقيل لا حرف منها بشي الى
نعم من نعم الله تعالى وقيل في تلك وقيل في بني وهي الالف تشير الى الله واللام تشير
الى لطف الله والميم تشير الى ملك الله وعلى هذا الاقوال فلها محل من الاعراب كالقول الاول
المفتقد ونقص عبارة الحنفية ان قيل ان الحروف المقطعة في اول السور اسماء احرف السور بمعنى
ان الميم اسم الله والعين اسم الله وان فائدة اعلامهم بان هذا القرآن منتظم من جنس ما
تتضمن منه كلامهم وان عجزهم عنه فلا محل لها من الاعراب وانما جازيها انما
الفائدة والعين اسم الاعداد نحو واحد اثنان وهذا اصح الاقوال الثلاثة في الاسماء التي
لم يقصد الاختيار عنها ولا بها وان قيل انها اسماء السور المفتحة بها او انها اسماء الله تعالى
حذف بعضها وبقي منها هذه الحروف ذلك عليها وهذا من ابن عباس لقوله الميم من علمهم
والصاد من صادقها محل من الاعراب ويجوز النقص والحرف والرفع والرفع على احد وجهين
اما يكونا مبتدئا واما كونهما خبر كما سياتي بيانه مفصلا والنقص على احد وجهين
ايضا باخيار فعل الاسبق تقديره افراولم واما بالاستقاط حرف القسم كقوله **قوله** اذا ما اخذ
تأدبه بلحج فذلك امانة الله الشديديريد وامانة الله وكذلك هذه الحروف قسم الله
تعالى بها ولجرحهن وجه واحد وهو انه مقسم بها حذف حرف القسم وبقي على كقولهم
الله لا فعلت اجاز ذلك التخصيص وابو البقاء وهذا ضعيف لان ذلك من خصائص
الجدالة العظيمة لا يشتركها فيه غيرهما فتقدم انما يخص في الحرف ونحوها ستة
اوجه وهي انما لا محل لها من الاعراب او لها محل وهو الرفع بالابتداء والخبر والنقص
فعل وحذف حرف القسم والحرف باضمار حرف القسم واما ذلك الكتاب فيجوز في ذلك ان تكون
مبتدئا ثانيا والكتاب خبر والجملة خبر الم مبتدئا اول وذلك مبتدئا ثان والكتاب اما
صفة له او بدل او عطف بيان وان يكون الم ولا ريب فيه خبر عن المبتدئ الثاني وهو
وخبر غير عن المبتدئ الثاني ويجوز ان يكون الم خبر مبتدئا **قوله** مستغفرة
هذه الم فتكون جملة مستقلة بنفسها ويكون ذلك مبتدئا والكتاب خبر ونحو
صفة له او بدل او بيان ولا ريب فيه هو الخبر عن ذلك او يكون الكتاب خبر لذلك ولا
رب فيه خبر ثان اه فائدة هذا الربع من هذه السورة منقسم اربعة اقسام قسم
يتعلق بالمؤمنين طاهرا باطنا وهو الايات الاربعة التي هي المقادير وقسم يتعلق
بالكافرين كذلك وهو الايات بعد ذلك وقسم يتعلق بالمؤمنين طاهرا باطنا

وهو ثلاثة عشرة من قوله ومن الناس الى قوله يا ايها الناس وقسمه بتعلق بالفرق الثلاثة وهو من
قوله يا ايها الناس الى آخره اربع اشياء **قوله** ذلك الكتاب ذاك اسم الشارة والاول على ما ذكرناه
على بعد اشارته الى الحاق الخطا والمشار اليه هو المسمى وما فيه من معنى البعد مع
العمل بالمشار اليه للايدان يعملون شانه وكونه في الغاية من الفضل والشر في
اه ابو السعد **قوله** اي هذا بيان حال في نفس الامر وان قريب حصوره وهذا لا ينافي
بعدم تميز كما يشير اليه بقوله والاشارة به المتعظيم **قوله** الذي يعرفه محمد
اي لا الذي يعرفه غيره من الانبياء كالنور والاشارة به المتعظيم **قوله** الذي يعرفه محمد
مصدق قال تعالى كتاب الله عليكم وقد مراد به المكتوب واصل هذه المادة الدالة على الجمع
ومن كتبه الجليل والكتابة عوقا ضم بعض حروف النسخ على بعض هـ من
لا ريب فيه الربوب الشك مع قهمة وحقيقة على ما قاله الزمخشري قلت النفس واضطر
بها ومنه الحديث دع ما يربك الى ما لا يربك وليس قول من قال الربوب الشك مطلقا
جديد بل هو اخبر من الشك وتاثيرها الشهمة وتاثيرها الحاجة هـ من نزل فان قيل
قد وجد الرب من كثير من الناس في القرآن وقوله تعالى لا ريب فيه يتبع ذلك فيكون
من ثلاثة اوجه احدها ان المنفى كونه متعلقا للرب وبجلا له بمعنى ان له من الادلة
ما لو تأملته المنفى الحق لم يرتب فيه والاعتبار برب من وجد منه الرب لانه لم ينظر
حق النظر قريب على معتد به والثاني انه مخصوص والمعنى لا ريب فيه عند المولى
والثالث انه خير من غيره النبي والاول احسن **قوله** انه من عند الله بدل من الضمير
في **قوله** والاشارة به اي بذلك المتعظيم اي تعظيم المشار اليه ما فيه من الامر البعد
الدالة على بعد مرتبته وعلوها في الشرف **قوله** هدي اي يشاد وبيان هـ مصدر
من هدى كاشرا والبطا هو ابو السعد وفي السمين انه يذكر وهو الكثير وبعضهم
يؤنثه فيقول هذه هدي **قوله** للمتقين جمع منت واصله متقين بيا في
بيان لام الكلمة والثانية علامه الجمع فاستثقلت الكسرة على لام الكلمة وهي اليا
الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت احداهما وهي الاولى ومنت اسم فاعل من لوقا
اي المتخذ له وقاية من النار وتخصيص الهدى بالمتقين لما افهم المتقون
من انوارهم المنتصون بالارادة وان كان هدايته شاملة لكل ناظر من مومن
وكافر ولذلك اطلقت الهداية في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
هدي للناس قليل من اي السعد **قوله** الصابرين اي التقوي اي فغير مجاز الاول

قوله هدي اي يشاد وبيان هـ مصدر من هدى كاشرا والبطا هو ابو السعد وفي السمين انه يذكر وهو الكثير وبعضهم يؤنثه فيقول هذه هدي

وذلك لانهم يتصفون بالتقوي لا بعد هدايته وامر شادهم **قوله** يا متشاكل الاول واليا
لتصوير التقوي او السببية متعلقة بالصبرين **قوله** يا متشاكل هذه تقوي الخواص وفوقها
تقوي خواص الخواص وهي انما ما ينشعب عن الله ودوامها الثلاثة **قوله** لا تقادهم تغيل
تسببتهم متقين والاشارة الى تقدير المفعول وقوله بذلك الامتثال والاحتياط
قوله الذين يؤمنون بالغيب اما موصولة بالمتقين ومحل الجوع الى انه صفة
مفيدة له ان فسر التقوي بترك المعاصي فغير مرتبة عليه ترتيب الخلية على الخلية
او موصولة ان فسر التقوي بما هو المتعارف في شرع او المتبادر عرفا من فعل الطاعات
وترك السيئات وتخصيص ما ذكر من ٢ الثلاثة بالذكر بظواهرها وانما هي على ما
ما تقوي تحت اسم التقوي من الحسنات او النصب على المدح بتقدير اعني والرفع
عليه بتقديرهم واما مفعول عندهم فروع بالابتداء خبر الجملة المصدرة عن الاسم
الاشارة كما سيأتي بيانه فالوقف على المتقين ح وقف تام لانه وقف على مستقل
وما بعده ايضا مستقل واما على الوجه الاول فالوقف حين غير تام لتعلق
ما بعده به وتيمنه له **قوله** ابو السعد **قوله** بما غاب عنهم اشارته الى ان المصدر
بمعنى اسم الفاعل قال ابو السعد والغيب اما مصدر ووصف به القاييب
مباغزة كالتهاذة في قوله تعالى عالم الغيب والتهادة اي ما غاب عن الحس والعقل
غيبية كالملة بحيث لا يدرك بواحد منها ابتداء طريق البداية وهو قسمان
قسم لا دليل عليه وهو ما راد من قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو
وقسم قامت عليه البراهين كالصانع وصنائه والنبوة وما يتعلق بها
من الاحكام والشرائع واليوم الآخر والحواله من البعث والشر والحدس والحساب ونحو
وهو ما رادها هنا فالباصلة للايمان اما بضمينه معنى الاعتقاد او يجعله مجاز
عن الوثوق وهو واقع موقع المفعول به وما مصدر على حاله كالفية فالباصلة
فحذوف وقع حارة من الفاعل كما في قوله تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب اي
يؤمنون متبسين بالعبية اما عن المومن به اي غايين عن النبي صلى الله عليه وسلم
غير مشاهدين ما معه من تنوهد النبوة واما عن الناس اي غايين عن المؤمنين
لا كما متافقين اذ العقول الذين آمنوا امثال اذ اخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم وقيل
المراد بالغيب القلب لانهم مستور والمعنى يؤمنون كما لا يثبت يقولون باقواهم
ما ليس في قلوبهم فالماح للدلالة وترك ذكر المومن به على التفاضل الثلاثة ايما لفظة

اي احد ان نفس الفعل كما في قولهم فلان يعطي ويمنع اي يفعلون الايمان واما لاكتسابها
سيجي فان الكتب الالهية ناطقة بتفصيل نجب الايمان به **قوله** ويقومون
الصلاة حذفتم فعل لوقوعها بعد حرف المضارعة فصارت يقومون بوزن يكونون
فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى الفاق ثم قلت الواو بالانكسار ما قبلها
سمين واقامتها عبارة عن تقدير اركانها وحفظها من ان يقع في شيء من فرائضها
وستها وادابها خلل من ادم العود اذا قومه وعمله وقيل عبارة عن المحافظة
عليها ما خوذ من قامت السوق اذا نفقت وانفست اذ ابطتها فافقت فانها اذا
حرفت عليها كانت كالتافق الذي يربط فيه وقيل عبارة عن التمسك لادابها من غير
فتور ولا توان من قولهم قام بالله وقامه اجد فيه واجتهد وقيل عبارة اذ
عبر عنه بالقامة لا شئ له على القيام كما عبر عنه باليقوت الذي هو القيام
وبالرجوع والسجود والتسبيح والاول هو الظاهر لانه اشهر والى الحقيقة
اقرب والصلاة فعلة من صلى اذ رعى كالحلقة من زكي وانما كتبت بالواو
مع ان اللفظ المجرى وانما اسمي الفعل المستفوض بها لا شئ له على الدعاء هو الوعود
قوله يحقونها اي حال قوتها ملتبسة بحقوقها وهي الظاهرة تعني الاركان والشرع
والمنهوبات وترك المنهيات والمكروهات والباطنة كالخشوع وحضور القلب
اه شيخنا **قوله** وما رزقناهم باسقاط نون من الجارية خطأ كسقوطها لفظا وهي
تعبيرية وما موصولة والعايد ضمير منصوب محذوف فيقدر متصلا او
منفصلا على حرف قوله وفعلها سلبه وقوله رزقناهم نونهم بدون النون
كما في الخطا لعلنا في وقوله اعطيناهم اي مكناهم وقوله ينفقون اي انفاقا
واحيا كالزكاة ونفقة الاهل ومندوبا وهي صدقة التطوع اه شيخنا **قوله**
في طاعة الله تعاليل **قوله** والذين يؤمنون بما انزل اليك معطوف على الموصول
الاول على تقديم وصله بما قبله وفصله عن مندرج معه في زمرة المتقين
من حيث الصورة والمعنى معا ومن حيث المعنى فقط اندراج خاص من عام
اذ المراد ما انزل اليك هو القرآن بالسيرة والشرعية عن غيرها والتعبير عن
انزاله بالماضي موكنه بعضه مترقيا ح لتغليب المحقق على المقدر ولست نزل
ما في شرف الوقوع بتحقيق منزلة الواقع كما في قوله تعالى انا سمعنا كتابا انزل من

من بعد موسى مع ان الجن ما كافر سمعوا الكتاب جميعا ولكن ان الجميع ان ذلك نظر وعما انزل
من التوراة والانجيل وسائر الكتب السالفة وعدم التعرض لذكر ما انزل اليه من الانبياء
عليهم الصلوة والسلام لفصل التحايز مع عدم تعاقب الفرض بالتفصيل حسب
تعلقه به في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الي ابراهيم واسماعيل
الاية والايمان بالكل جملة فرض عين وبالفقران تفصيلا من حيث اننا متعبدون بتبنا
صليبه فرض كفاية فان في وجوبه على الكل عينا حرجا بينا واخلا لا يامر بالمعاش
وبنا الفعلين للمفعول لا يزان يتعين الفاعل وقد مر يا علي البنا للفاعل اه
ابو السعود **قوله** وبالاخرة اي ما فيها من الجزاء والحساب وغيرهما وبالاخرة
متعلق بيقوتون ويوقنون خبر عنهم وقدم المجرور لانه تمام به كما قدم
المنفق في قوله وما رزقناهم ينفقون لذلك وهذه جملة اسمية عطية
على جملة الفعلية قبلها اي صلة ايض ولكن جابا بجملة هذا من مبتدأ وخبر
بخلاف وما رزقناهم ينفقون لان وصفهم بالايقان في الاخرة اوقع من وصفهم
بالانفاق من الرزق فناسب التاكيد مجيء جملة الاسمية او ليلا يتكرر المفعول
قيل وما رزقناهم ينفقون اه سمين والايقان اتقان العلم بالثبات
عن ذلك لم يسمي علمه تعالى يقينا اي يعلمون علما قطعيا من عما لما كان اهل الكتاب
عليه من الشكوك والا وهام الي من جملة انهم ان الحجة لا يدخلها الا من كان
هودا او نصارى وان التدرج منهم الايام معدودات واختلافهم في ان يعظم
الحجة هل هو من قبيل نعيم الدنيا ولا وهل هو دايما ولا وفي تقديم الصلة وبنا
بوقوتون على الضمير تعريضا من عداهم من اهل الكتاب وان اعتقادهم في امور
الاخرة بمقول من الصحة فضلا عن الوصول الي مرتبة اليقين والاخرة ثابت
الاخر كما ان الدنيا ثابت الادبي علمنا على الدارين فخرنا مجرى الاسماء اه ابو السعود
قوله وليت اشارة الى الذين حكيت خصا ام الحميدة من حيث اتقانهم بها وفيه
دلالة على انهم متميزون بذلك الجمل تميز متناظر بسببه في سلك الامور المشا
هدة وما فيه من معنى البعد لا شعاعا بل جوارحهم وبعد مرتبتهم في الفضل
وهو مبتدأ وقوله على هدي اي هدى لا يبلغ خبره وما فيه من الالهام
المهوم من التذكير كمال تعجبه كانه قيل على هدي اي هدى لا يبلغ منهم ولا يقدر قدرة

وايراد كلمة الاستغناء على تمثيل حالهم في ملاجستهم بالذي حال من يعاون الشيء ويستولي
عليه ينصرف فيه كغيره من اوعى الاستغناء التمسكهم بالذي استغناءه تبعته من
على تنبيهه باستغناء اركاب واستغناء على مركوبه والجملة على كون الموصولين بوجه
بالتنقيح مستقلة لا محل لها من الاعراب مقررة لمضمون قوله تعالى هديك المستغنى
مع زيادة تأكيد له وتحقيقه ابو السعد **قوله** اي كاي من مذكرهم وهو تامل
جميع انواع هذا بغير تعالي وفنون توقيفه ابو السعد **قوله** واوليك هم المفلحون
تكرير اسم الاشارة منية العناية بشان المشار اليهم والتنبيه على ان انصافهم بتلك
الصفات يقتضي نيل كل واحدة من قبيل الخصائص وان كلا منها كاف في تميزهم
عما عداه وبزيادة توسع العاطف بين الجمليتين بخلاف قوله اولى كمال انعام بل هم
اضل اولى كمال هم الغافلون وان التمجيد عليهم بكمال الغفلة عبارة عما يغيبه تنبيههم
بالهيام فتكون الجملة الثانية مخرجة للاولى واما الفلاح الذي هو عبارة عن الفوز بالطلب
فلما كان مغاير الذي نجح له وكان كلاهما في نفس اعز مرام فينا ففس فيه المتناظر
عطف عليه وهم ضمير فصل يفصل بين الخير والصفة اي غير ويعوق بين كون اللفظ
خيرا وصفة له متبدا وتوكيد النسبة ويعيد لخصاص المسمى بالمتبدا او مبتدا
خبره المفلحون والجملة خبر لا وليك اه ابو السعد **قوله** ان الذين كفروا هذه
الاية نزلت فيمن علم الله عدم ايمانه من الكفا واما مطلقا واما في طائفة مخصوصة
وان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والذين كفروا اسمها وكفر صلة وعابدين ولا
يومنون خبرها وما بينهما اعتراض وسوا مبتدا وانذرهم وما بعده في قوة التاكيد
وبل بمفرد هو الخبر والتقدير سوا عليهم الانذار وعدمه سوا وهذه الجملة يجوز
فيها ان تكون معترضة بين اسم ان وخبرها وهو لا يومنون كما تقدم وبجوز ان
تكون هي نفسها خبر الان وجملة لا يومنون في محل نصب على الحال او مستأنفة
او تكون زعا عليهم بعدم الايمان وهو بعيد او تكون خبر ان انذرهم وما بعده باله
والمذكور في محل فاعله والتقدير استوي عندهم الانذار وعدمه ولا يومنون
على ما تقدم من الاوجه اعني الحال والاشتياق والدعا والخبرية والاهمية في انذرهم
فعل وفاعل ومفعول وام هنا عاطفة وهم متصلة وخبرها متصلة بشرط ان احدها
ان يتقدمها همة استغناء او تنسوية لفظا او تقدير والثاني ان يكون ما بعده مفرد

قوله

او مولا

او مولا ومفرد كنهه الالية فان الجملة فيها في تاويل مفرد مما تقدم وجوابها احد الشيتين
او الاثني والاحزاب بنعم ولا بل فان فقد شرط سميت منقصة ومنقصة وتنفذ بل
والاهمية وجوبها نعم اولها احكام اخرى وحرف جر معناه ففي الماضي مطلقا وسوا اسم
بمعنى الاستغناء هو اسم مصدر ويوصف على انه بمعنى مستوفى فخرج ضمير او ويرفع الظاهر
ومنه قولهم مرات برجر سوا والعدم برفع العدم على انه معطوف على ضمير المستغنى في سوا
ولا يبين ولا يجمع اما كون في الاصل مصدرا واما لا مستغنا بفتحة عن تنبيهه
وهو في معنى مكرر تقولها صيان اي مثل وليس هو الطرف الذي يستغنى به في قوله
قوله سوا من يداوان شامكة لفظا واكثر ما يجي بعده الجملة المصدرية بالاهمية المعادلة
بم كنهه الالية وقد تحوف للدلالة كقوله تعالى اصبر صا واما سوا على امرهم
اسم سميت **قوله** فتخفيف الامر بين اي مع الف بينهما بقدر المد الطبيعي وتكررها كان
قرآن وقوله وابدال التاكيد الذي هو دودة مدا لانهما بخبر ثلاث القان الثالثة
وقوله وتتميلها الخرابعة وخامسة فجملة القرآن في هذه المقام خمسة وقوله
وادخال الف الخ بمعنى مع وهو قيد في قوله وتتميلها فالحاصل ان التسهيل فيه
وجان وكذا التخفيف والابدال شئ واحد قال العلامة البيضاوي في حاله تخفيف
وقرأة الابدال الخ وعمله بوجهين الاول ان الهمزة المتحركة لا تقبل الثاني انه يودي
الجميع الساكنين على غير حده ورد عليه القاري بان ما قاله خط الوجه الاول قد اجم
المتحركة لا تقبل محله في القلب القياس واما السامي فتقلب فيه المتحركة وهو تين
كسال سابل وكسامة واما الوجه الثاني فلان الساكنين على غير حده اجازة الخوفون
اه شجنا ونض عبارة البيضاوي وهذا الابدال من لان المتحركة لا تقبل ولا يودي
الجميع الساكنين على غير حده ا قال ملا على قاري واما قول البيضاوي وقلب الثانية
الما كن فهو خطأ متبعا من تقليده المتشاف لان القرأة متواترة عن النجدي فانها كافر
فاما تقليداهم بان المتحركة لا تقبل ممنوع لانها قد تقبل كما ثبتت في مشكاة عند القر
ونقل في كل م القصصا قال الجفوي وجم البديل البالغة في التخفيف اذ في التسهيل
قال فظرف هي قرسية وليست قياسية لانهما كرت حتى اطردت واما تقليداهم بانه
يودي الي جميع الساكنين على غير حده فمد فوع بان من تقليداهم الفا يشيع لان
اشياء عا ترا بها على مقدار الالف بحيث يصير المد لهما ليكون فاصلا بين الساكنين

ويقوم قيام الحركة كما في محايي اسكان الياناف وصلاح ويسي هذا حازر وقد اجمع القراء على
المرتب على ابدال الهمزة المتحركة الثانية في نحو الان ثم اعلم ان موافقة العربية انما هي في
الحركة انقراة اذا كانت متوالية في الهمزة والواو والياء كما ذكرنا في مقدماتنا في مقادير
المقابلة به فلا تصح في ايها انما في قصد من هذه الالفة تنسب صلته
عليه وسلم من ايمانهم وارجح من انذارهم وعلاجه **قوله** انذارهم الا انذارهم
لاثنين قال تعالى انا انذرتكم عذابا انذرتكم صاعقة فيكون الثاني في هذه الالفة
محدد وفاقد من انذارهم العذاب امرهم انذارهم والاحسن ان لا يعذر
له مفعول كما تقدم في نظائره اه سمين **قوله** مع تخويف قال بعضهم ولا يكون
يكون الا في تخويف يستع زمانه الاحترار من الخوف به فان لم يسع زمانه الا
حترار فهو اشعار واعلام واخبار لا نذارهم سمين وابو حيان **قوله** ختم الله
على قلوبهم استئناف تعليل لما سبق من حكم وهو عدم ايمانهم وحيث اطلق
القلب في لسان الشرع فليس المراد به الجسم المتصور في التشكل فانه ليس به والى
بل المراد به معنى خرسين بالقلب اي وهو جسم لطيف قائم بالقلب المحي في قيام
العرض بحله او قيام الحركة بالغمر وهذا القلب هو الذي يحصل منه الادراك
وترسم فيه العلوم والمعارف اه **قوله** طبع عليها الخ هذا بيان لمعنى الختم
في الاصل وهو وضع الخاتم على الشيء وطبعه فيه حبانة لما فيه وليس هذا المعنى
مراداهنا بل المراد بالختم هذا عدم وصول الحق الى قلوبهم وعدم تقوده
واستقراره فيها فتشبه هذا المعنى بغير الخاتم على الختم تشبيه مفعول
محسوس وتجامع انتفا القول لما منع مانع منه ونحو يقال في الختم على الاسماع
وجعل الفتاة على الاجسام **قوله** وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم فالوقوف عليه
وما بعده جملة اسمية بدليل قوله افرأيت ما اتخذوا من عبادي **قوله** اي موافقة
جواب عما يقال يبق وحد السمع وجمع ما قبله وما بعده وايضا ذلك انه مصدر
حذف ما اضيف اليه لدلالة المعنى اي مواضع سمعهم او يقال وحد السمع لوحدة
السموع وهو الصوت دونها اوله مصدرية والمصادر لا تجمع وتكون شيئا واحدا
اسماهم اه كرخي **قوله** عطا اي عظيم وانما خص الله تعالى هذه الالفة بالذكر لانها
طرق العلم والقلب محل العلم وطريقه اما السماع واما الرؤية اه كرخي **قوله** ولهم عذاب

الهم العذاب الالم الحي هو انا وزلا في ليل الاطفال واليهام ليس بعذاب اه كرخي **قوله** عظيم هو
صديقهم واصله ان توصف به الاحرام وقد توصف به المعاني كما هذا ولهذا قال الله قوي دائم اه
كرخي وقيل العظيم والكبير بمعنى واحد وهو فوق الكبير لان العظيم يقابل الصغير والكبير يقابل
الصغير والكبير دون الصغير قولان وفعل له معان كثيرة يكون اسما وصفة واسم
مفرد وجمع والمفرد اسم مفعول واسم مفعول واسم عين نحو قنصر وظريف وصهيل وكلب
جمع وكلب ويكون اسم فاعل من فعل نحو عظيم من عظيم كما تقدم ومبالغة في فاعل نحو عظيم
في عالم ويمضي مفعول جرح بمعنى منبهر وفعل يحب بمعنى يحب فاعله هو المحقق
صالح ويمضي الفاعل والمفعول كضريح بمعنى صامخ او مضروخ ومعنى الواحد والجمع
نحو خليلط ويجمع فاعل كغريب جمع غارب اه سمين **قوله** ونزل في المناقب اي في بيان
حالاتهم الباطنة والظاهرة وفي بيان عاقبتهم وفي تحصيلهم ولا يستدل بهم وغير ذلك
من احوالهم المذكورة في الايات القدسية بحسب ما ينشأ عنها قوله ان الله على كل شيء قدير
ومن الناس خير مقدم ومن يقول متبدا موخر ومن يحتمل ان تكون موصولة
او نكرة موصوفة اي الذي يقول او فريق يقول جملة يقول على الاو ليعمل لها من الاعراب
لكونها صلة وعلى الثاني محلها الدفع لكونها صفة للمتبدا او سمين وردد هذا بالسعود وبضم
ومحل الطرف الرقع على انه مبتدأ باعتبار مصمونه او نعت لمقد وهو المتبدا كما في قوله
تعالى ومنازل ذلك اي وجمع من الخ ومن في قوله من يقول موصولة او موصوفة
ومحلها الرقع على الخبرية والمعنى وبعض الناس او وبعض من الناس يقول كقوله تعالى
ومهم الذين يردون النبي الخ او فريق يقول كقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا
ما عصى ان يكون مناه الفائدة والمقصود بالاصالة انصارهم ما في خير الصفة والصلة
وما يتعلق به من الصفات جميعا وما جعل الطرف خبرا كما هو الشائع في موارد الاستعمال
فيا بالجزالة المعنى لان كونهم من الناس ظاهر فالخيار به عام عن الفائدة والناس
اسم جمع لا واحدا من لفظه ويرد في ايمان جمع انسان وانسى وهو حقيقة في الا
دمين ويطلق على الجن مجازا كما في وفي اي السعود ما نصه واصل ناس ناس كما
يشهد له انسان وانا منى واشت حذفت هزة تخفيفا وعوض عنها حرف التثنية
ولذلك لا يجمع بينهما سمو ذلك لظهورهم وتعلق الاناس بهم كما سمى الجن جنيا
لا جناتهم وذهب بعضهم الى ان اصله النوس وهو حركة انقلب واوالا اخرها

وانفتاح ما قبلها وذهب بعضهم الى انه من شئ نقلت لامه الى موضع العين فصار ليس
ثم قلنت انما سموا بذلك لتبنيهم اه **قوله** لانه اخفى الايام فيه ان اليوم عرف
هو زمان من طلوع الشمس الى غروبها وشرعا من طلوع الفجر الى غروبها **قوله** ما
لانصح امرادته هذا فيكون المراد به الوقت وهو ما محدود وغير محدود الاول
وهو وقت النشور والحساب الي دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار
والثاني ما لا ينتهى وهو الابد الاديم الذي لا تقطع له وهو خذ من كلام القاضي
وغيره ترجيح الثاني كرخي **قوله** وما هم بمؤمنين ردحا ادعوه على الجرحية فليكن
الاسمية تفيد انتفا لانهم غيرهم بخلاف الفعلية الواقعة لدعوتهم فلا تفيد
الانفية في الماضي اه **قوله** بالسعود **قوله** بخادعون الله الاية هذه الجملة الفعلية دخل
ان تكون مستأنفة جواب بالسؤال مفذرة هو ما جالهم قالوا امنا وهم بمؤمنين
فجعل بخادعون الله ويحتمل ان تكون بدلا من الجملة الواقعة صلة لمن وهو يقول
ويكون هذا من بدل اشتمال لان قولهم اذا مشتمل على الخداع واصل الخداع الاحتمال
خدعان عرقان مستعلنان في العتق ومنه مخدع البيت اه سمين والخداع ان
يوجه صاحبه بخلاف ما يريد به من المكروية ليقفه فيه من حيث لا يشعر ويوجه
المساعدة على ما يريد هو به ليفتر بذلك وكلا المعنيين مناسبا للمقام فانه
كما لو يريد بما صنعوا ان يعلقوا على اسرار المؤمنين فيذيعوها الى المنافذين
وأيما يدفعون عن انفسهم ما يصيب سائر الكفرة اه **قوله** بالسعود وحاصله ان
منزلة النفاق والرياء في الافعال الحسبية قال الطيبي وقد يكون الخداع خادعا
اذا كان الغرض منه استدراج الغير من الضلال الى الشبهة ومن ذلك استدراج
المتنزل على لسان الرسل في دعوة الامم اه كرخي **قوله** ليدفعوا عنهم احكام الله
الى بيان الغرض من الخداع وقوله الديونية كالتقتل والاسم وخراب الجزية وكذا قوله
في سلك في الاكرام والعظام الى غير ذلك من الاغراض كرخي وما يشعر به هذا الجمل
اكالية يحتمل ان يكون لا محل لها من الاعراب وان يكون لها محل وهو الضم على الجرحية
فأعمل بخدعون والمعنى وما يرجع وبالخداعهم الاعلى انفسهم عن شأنا عتبت
بذلك وذلك ومعقول ليخدع خذوف العلم به تقديره وما يشعرون ان
خداعهم راجع على انفسهم واطلاع الله عليهم والاحسن ان لا يفد ربه مغفورا

لان الغرض في الشك فيهم التبعة من غير نظر الى متعلقة والاول يسمى حذف الاختصار ومعناها
حذف الشيء لدليل والشكوى ادراك الشيء لشكوه بدقته وقيل هو الادراك بانه **قوله** مستق
من الشكوى وهو ثوب يلبس به ومن مشاع الانسان اي حواسه الخمس التي يتشعر
بها سمع وبه وفي القاموس تشعير كتمشعير كرم يشعروا غم به وفطن له وعقله واشعره
الامر وبه علمه والشعر عليه من منظوم القول لشرفه بالوزن والفاضة وان كان علمه
شعرا وشعر كتمشعير كرم شعرا قاله او شعرا بالفتح قاله وبالضم اجاره اه **قوله** ان خداعهم
لانفسهم اشار به الى ان مغفول يشعرون مخدوف العلم به او تقديره ان الله يعلم
بمنهم على كذبهم اه كرخي **قوله** والمجادعة الخ اشار به الى سوال وجعله ان الخديعة الحيلة
والكر والخيار خلاف الباطن في عثرة النفاق وهي مستحيلة في حق الله وصيغة المفعول
تقتضي المشاركة فاشارة الى جوابه بما ذكره ومحصله انها هنا ليس على بابها وقوله
وذكر الله الجواب سوال آخر تقديره كيف يخادع الله اي تجبيل عليه وهو يعلم
المضمار فكيف قال بخادعون الله فاجاب عنه بما ذكره ومحصله ان الاية من قبيل
الاشعار بالتمثيلية حيث حالهم في معاملتهم به بحال الخداع مع صاحبه من
حيث القبح او من باب المجاز العقلي في النسبة لا يقاعية واصل التركيب بخادعون
رسول الله ومن باب التورية حيث ذكر معاملتهم به بلفظ الخداع اه من اول السورة
وغيره وذكر الله فيها بحسين اي للعلم بطريق المجاز لمركب والمعنى والتورية
كل من الملائكة بحسن الكلام اه كرخي **قوله** في قلوبهم مرض هذه الجملة مفعولة بالعبارة
قوله وما هم بمؤمنين من استمرار عدم ايمانهم وتخييل له كانه قلوبهم لا يؤمنون فانه
في قلوبهم مرض يمنعهم والمريض حقيقة فيما يعرض اليه من جهة عن الاعتدال الذي
به ويوجب الخلل في افعاله وقد يودي الى الموت استعبر هذا في قلوبهم من الجهل
وسوء العقيدة وعداوة النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من فنون الكفر
المودية الى الهدال الروحاني والاية تحتملها فان قلوبهم كانت مقابلة تحرف
على ما قالهم من الرئاسة وحسد على ما يرون من ثبات امر الرسول واستعلاء
شأنه يوم القيوم والتكبر للدلالة على كونه غايبا عما غير يتعارفه الناس من
الامراض الا من البضاوي والى السعود واما يكون الاية تحتملها انها تحمل على ما
جمعها بين الحقيقة والمجاز قد اشار الى المعنى الحقيقي **قوله** فرادهم الله يرحمنا
بان طبع على قلوبهم لعلمه تعالى بانه لا يؤمنون فيه التذكير والذكر وقيل

زادهم كثر زيادة التكليف الشرعية لانهم كانوا كلهم اذادوا انما يكونوا الوحي نراد دون كراه ابو
 السعدي وقد اشار لجلال الثاني بقوله بما انزل من القرآن كذا زاد يستعمل انما ومتعدا لا يتعد
 ثانياهما كما عطا كسي فيجوز حذف مفعوليه واحدها اقتضارا وخبر القول زاد المال اذ لم يرد
 نريد اخيرا ومنه من دناهم عدي فزادهم الله منها ومنه نريد ولا تذكر ما ردت من مال ولا تذكر من
 ردت والولد متعلقه من يا اتوههم نريد اهو سميت **قوله** موبر يفتح اللام على طرف الاستناد المجازي
 حيث استند الالم للعداب وهو في الحقيقة انما يستند الى الشخص العذاب يقال لم من ياد طرف
 فهو اليم كوجع فهو وجع اي متعلق بمعنى مسمع مخلوقه عند دعوى المبالغة الحاصلة على كونه يفتح
 اللام حيث يقتض ان العذاب لشدة ايدته للمعذبين عاها نذ موبري معذب فهو على حد
 جد جده اذ من حوانتي البصائر كما قالوا لا يكون ليا سببيه وما يجوز مصدرية اي
 يكونهم يذكرون وهذا على القول بان كان لها مصدر وهو التصحيح عند بعضهم المستخرج
 به في قوله يندل وحكم ساذ في قوله الغنى وكوفات اياه عليك يسير فقد صرح بالكون وعلى
 هذا الحاجة الى ضمير عايد على ما انما حرف مصدرية على الصحيح خلاف لا خفيش
 وابن السراج في جعل المصدرية اسما ويجوز ان تكون ما معني الذي في قولنا قد ايد من تقدير
 عايد الذي كانوا يذكرونه وجاز حذف العايد لاستكمال الشروط وهو كونه متعلقا بمفعول
 بفعل وليس ثم عايد اخر اهو سميت **قوله** واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض شرع في تقدير
 بعض فيما يجزم وقوله اي اولا الى المناقضين وهذا استئناف وقيل انه معطوف
 على يذكرونه الواقع خبر الكافي وقيل معطوف على يقول صلوة من واذا ظرف زمان
 مستقبل يلزمها معنى الشرط غالبا وقيل اصله قول كضرب فاستنتجت للسرقة في
 الواو فنقلت الى اتفاق بعد سلب حرمتها فسدنت الواو وبعد سرقة فقلت
 يا وهذه افصح اللغات وقيل هذا القول الله تعالى او الرسول او بعض المؤمنين
 واللام منعلقة بقبل ومعناها الا فها والتبليغ والقيام مقام الفاعل جملة لا تفسدوا
 على ان المراد بها اللفظ وقيل هو مضمير بفسرة المذكور والفساد خروج النبي عن الحاجة
 اللابقة به والصلاح مقابله والفساد في الارض هيبج الحروب والغت المستتعة
 لزوال الاستقامة على احوال العباد واخذت الامر المعامل والمعاد والمراد بما هو اعنه
 ما يودي الى ذلك اسرار المؤمنين الى الكفاية واغرامهم عليهم وغير ذلك من فتون
 الشرور ونحوها يقال للرجل لا تقتل نفسك بيدك ولا تقتل نفسك في النار اذا قوم
 على تلك عاقبت **قوله** قالوا انما نحن مصاحون جواب اذ هو العالم فيها اي

هذا هو الوجه في قوله
 واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
 شرع في تقدير بعض فيما يجزم

نحو

نحن مقصرون على الصلاح المحض بحيث لا يتعلق به شأية الا فساد والفساد وهذا الجواب
 منهم رد للناس على ابلغ وجه والمعنى انه لا تقع مخاطبة بهذا فان شأننا ليس الا الصلاح
 وان خالفنا من جهة عن شواي الفساد لان ما تعيد قصرا دخلته على ما بعد هاهنا
 ان نريد منطلق وانما ينطق نريد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد بسورة الصلاح
 لما في قولهم من امرض كما قال تعالى فمن زين له سوء عمله فرأه حسنا **قوله** رد عليه
 عبارة السمين والتاكيد بان وبضمير الفصل وتعريف الخير للمبالغة في الرد عليهم لما
 ادعوه من قولهم انما نحن مصاحون لانهم اخرجوا الجواب جملة اسمية مؤكدة بانما
 ليدلوا بذلك على ثبوت الوصف لهم فرد الله عليهم بافع واوكرهما ادعوه **قوله**
 للتنبيه اي تنبيه الخطاب للحكم الذي يلقي بعدها اهو شيخنا وعبارته السمين الحرف
 تنبيه واستفتاح وليس من كنه من همة الاستفهام ولاء الغافية بل هي
 بمسبطة ولكنها مشتركة بين التنبيه والاستفتاح فقد خل على الجملة اسمية
 كانت او فعلية وبين العرض والتخصيص فتخص بالافعال لفظا وتقدير **قوله** بذلك
 اي انما فعلوه صلاحا فسادا وان الله تعالى يطع فيه تعالى على فسادهم اهو
 كرخي **قوله** واذا قيل لهم امنوا اي قيل لهم من قبل المؤمنين بطريق الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر انما بالنص واكالا لا شارة اهو السعدي يعني ان المؤمنين بعضهم
 المناقضين من وجه احدهما النهي عن الفساد وهو عبارة عن التحلي عن الزنا
 وثانيهما الامر بالايمان وهو عبارة عن التحلي بالقضا بل اذ صادق **قوله** انما من
 الناس الكافي في محل نصب واكثر المعربين يجعلون ذلك فعلا المصدر محذوف
 والتقدير امنوا بما لا يمان الناس وهذا ليس مذهب سبيو بل مذهبهم وهذا
 ونحوه ان يكون منصوبا على الحال من المصدر المصير اهو من الفعل المتقديم
 وانما اخرج سبيو بذلك ان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه لا يجوز
 الا في مواضع مخصوصة ليس هذا منها اهو كمين واللام في الناس للجنس والمراد به الكاين
 في الانسانية المالمون بقضية العقل فان اسم الجنس كما يستعمل في مسماه مطلقا
 اتي من غير اعتبار قيد مع السمي يستعمل لما يستلزم المداي لخصوصية والمقصود
 منه ولذلك يسلب عن غيره فيقال لا يرد ليسد يا كسان ومن هذا الباب قوله تعالى
 صمكم عي ونحوه او للمعنى الخارج عن العلم والمراد به الرسول ومن معه والمعنى امنوا بما
 منقول بالاخلاص منهم متخذا عن شوايب النفاق مما لا لايمانهم اهو بيضاوي

نحو

وقد اشار الجلال الى الاحتفال الذي في بقوله اصحاب النبوة كما امن المتفهم لادبهم
الصحيحة وانما سنعوهم لا اعتقادهم وانما سنعوهم لان اكثر المؤمنين كانوا فقرا
ومعهم موال كصبي وبلاول ولما ادركهم قالوا ذلك فبينما بينهم لا تحضره المسلمين لان
الفرق بينهم مسلمون ظاهر ونحو الطوبى للمسلمين فلا يمكنهم ان يتسبوا في السعة
والا لظهرت حالهم وهم يخفونها ان يخفوا اي فاجبر الله تعالى بنيه عليه السلام
والمؤمنين بما قالوه فيما بينهم من الجهل ففسر السعة بالجهل خذ من مقابلته بالعلم
وقسره غيره بنقص العقل لان السعة حفة وخافرة اي يقتضيهما انقصات
العقل والحكم يقابلها كرمها وشار بقوله اي لا تحفل بعلمهم الى الاستعانة بالكار
ولكن لا يعلمون غير هذا بنقص العلم ثم ينبغي الشعور لان المثلث بهم هناك هو الفناء
وهو مما يدرك ياد في ياد من المحسوسات التي لا تحتاج الى فكر كبير فنفى عنهم ما يدرك
بالحواس مباينة في مجملهم وهو ان الشعور التي قد ثبتت لثباتهم واثبت
هنا هو السعة والمصدر به هو الامر بالايان وذلك ما يحتاج الى معان فهو ونظر
تمام بنقص الايمان والتصدق ولم يقع منهم الامور به وهو الايمان فذا سخر
تقي العلم هم سمين وقوله ذلك اي انهم سعيها واذ لقوا الدين امنوا بيان لمعلمهم
مع المؤمنين والخوف واما ما صدرت به القصة من قوله ومن الناس من يقول منا
انهم لا عقيد بيان مذهبهم ونفاهم في الواقع ونفس فيسر تكرار وسبب
نزول هذه الآية ما روي ان ابن ابي واصحابهم جاءهم نغم من الصحابة فيسبحونهم
فقال لقومهم انظروا كيف اردوهو لا السعة عنكم فاخذ بيد ابى بكر الصديق وقال
مرحبا بالصديق في ربح الاسلام ثم اخذ بيد عمر وقال مرحبا بابن عم النبي وبسيد
هاشم فقال علي يا عبد الله اتق الله ولا تتناقض فقال له عمر لا يا ابن الحنيفة في لا قول
بعدا والله الا ان ايماننا كما علمتم فترقبوا فقال ابن ابي واصحابه كيف رايتهم
فاقبلوا مثل ما فعلت فالتوا عليه وقالوا لم نزل بخير ما عشت فيها فرجع المسلمون
الى النبي واخبروا بذلك ونزلت آية خازن واذ امنصوب تعالوا وهو جواد لها
سمين والنفاء المصادفة يقال لغيرته ولافتته اذا صادفته واستقبلته
ومنه لغيرته اذا طرحت فانكر بطرحه جعلته بحيث يلقى به بضاوي امه لغويون
شربوا وقوله ثم اليها اي التي هي لم الكفة يعني وبعد خذها فقلت كمر القاف حمة ماسية
الواو فصاروا نوافعوا

المؤمنين

المؤمنين واطهارهم الاسلام عندهم اه واذ اخوا اصل خلو خلو وفعلت الواو لا
التي هي لام الكلمة الفا لحر كها وانفتاح ما قبلها فبقيت ساكنة وبعدها واو الصير ساكنة
فالتقي ساكنان فحذف او ثهما وهو الالف وبقيت الفتحة دالة عليهم اه كمن وذا
خلو منهم اي منهم اي انغردوا عنهم اي المؤمنين وقوله الي شياطينهم متعلق بحذف
كما قدرة فحاصله هي خذ ان خلوا بمعنى انغردوا وفي البيضاوي تفسير لخر حصة
ان اي بمعنى مع ولا حذف في الكلام ونقصه من خلوف بقلان واليه ان انغردت معه
ه روي عنهم عبارة الخازن المراد بشياطينهم روي عنهم وهم مستهزئون قال
ابن عباس وهم خمسة كعب ابن الاشرف من اليهود بالمدينة وابو بردة في بني
اسلم وعبد الدار في جهنم وعوف ابن عامر دني اسد وعبد الله بن النعود
بالشام ولا يكون كامن الاومعة شيطان تابع له وقيل هم روي عنهم الدين شياطين
الشياطين في تمويه انتهم وفي السعد ما نصه والمراد بشياطينهم المماثلون
منهم في التمدد والصاد المظهر ونحوهم وضافهم اليهم للمشاركة في الكفر او كبار المنا
فقيت والقابلون صفاء هم اه اعماض اي في اظهار الايمان عند المؤمنين
مستهزئون بهم من غير ان يجعله بيانا الايمان حقيقة وهو استهزاء وبني
على سوال نشا من ادعا المعينة كانه قيل لهم عند قولهم انهم فبالكم توافقوت
المؤمنين في الايمان بكلمة الايمان فقالوا انما نحن مستهزئون بهم فلا يقدح ذلك
في كوننا معكم بل يوكده وقد ضمنوا جوابهم انهم هم مستهزئون المؤمنين ويعدون
ذلك نصرة لدينهم واما كيد ما قبله فان المستهزئين ياتشئ مصر على خلاقه ويدل
منهم لان حقير الاسلام فقد عظم الكفر والاسهزئين ياتشئ السخينة منه يقال
هان واستهزأت بمعنى واصلة الخفة من الهز وهو القتل وهذا امر امانة
فجأة وتزايده نافية اي تسرع به وتحققه ابو السعود ياتشئ الايمان اي ليا من
في شرهم وتقف على سرهم وتاخذ من غناهم وصدقائهم اه كرمي بحاجتهم
ياتشئ انهم اي عليهم وهذا جواب عما يقال كيف وصفى الله تعالى بانه مستهزئ
وقد ثبت ان الاستهزاء من باب العيب والسخينة وذلك فيم على الله تعالى ومتره
عنه وايضا حذانه سمي جزا الاستهزاء مستهزئا متاملة في الغد ومتره جزا
سينة سينة مثلهما فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ولم يقل الله مستهزئ بهم
قصد الاستهزاء المستهزئين او تجد ذلك وقتا قوتها كما في ان الله فيهم ومنه

اولاً يرون انهم يغتفون كرمي . بمهمهم اشارة من الشك في العرف في البيناه وبعدهم
 من مد الحش من باب رد ومدة اذ ارادة وقوا موامدة مدت السراج والارض اذ الصلحها بالية
 وفي السدادا وفي السمين والمشهور فتح البان بمدهم وقرب شاذ بعضهم باقيل الشاذ
 والذاعي مغفوق واحد تقول مدة وامدة بكذا وقيل مدة اذ اراده من جنسه ومدة
 اذ اراده من غير جنسه وقيل مدة في الشر ومدة من العذاب مدة ومدة في الخير
 كقوله وبعدهم باموال وبنين وامدناهم بفاكهة وجرما يمشون ان يمدكم بهم
 بثلاثة الاف في طغيانهم الطغيان مصدر طغى طغيانا وطغيانا بكسر الطاء
 وضمة واو لام طغى قيل يا وقيل واو يقال طغيت وطغوت واصل المادة مجازة الحد ومنه
 لما طغى بالواو الهمد التردد والتجبر وهو قريب من العر لان بينهما عموما وخصوصا لان
 العمى يعلق بغيره هاب من العين وهو الخطا في الرأي والعمى لا يعلق الا على الخطا في الرأي
 يقال عمى بعد من باب طرب عرها وعمها ما هو عمة وعامة اه شميم يترددون
 اي في البقا على الكفر وتركه الى الايمان وقوله تجبر مفعولا لاجله او حال مؤكدة
 ليعتد دون وقوله حال اي لان جملة يعبرون في محل نصب على الحال اما من الضمير
 في يمدهم او من الغدير في طغيانهم وجات الحال من المضاق اليه لان المضاق
 مصدر وهو تردد هم في الكفر لا ينفى في كونه في الباطن عليه مقتضى مجزئهم به لان
 بعضهم كان شاكاً وحقيقة الاسلام وياقيمهم فان عليه اشارة الشك ما يباهده
 من الايات الباهرة لهم وان اصر واعلى الكفر اعا اصرهم وهم يخل وعنادهم يحنوا
 اوليك اي الموصوفون بالصناعات السابقة من قوله ومن الناس من يقول
 اوهنا واوليك متبدا والدين وصلت خبره والصدقة لوجود من العصد والدين
 التوجد اليه وقد استغفر الاول للعدول عن الصواب في الدين والثاني للاستقامة
 عليه وقوله قمار تحت تجارهم هذه الجملة عطوف على الجملة الواقعة صلة وهي
 انفتروا والمشهور ضم واو شتروا لا لتقا الساكنين وانما صحت تشبيهاً بالالفعل
 وقيل للفرق بين واو الجمع واو الاصلية نحو لو استعملت وقيل لان الفاعل اخذ
 من المشرق لانها من جنس الواو وقيل حركت بحركة الياء المحذوفة فان الاصل اشتروا
 كما سياتي وقرب بكسر ها على اصل التثنية الساكنين ونعتهم لانها اخذت من اصل التثنية
 اشتروا تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء ثم حذف لا لتقا الساكنين

ويمنون

وبينة الفتحة حالة عليها اسمين باليدي في الذي في وسعهم لئلا يكون منهم حصوا وقد
 جعله الله لهم بمقتضى الفطرة التي فطر الناس عليها هذا هو المراد وليس المراد انه كان عندهم
 هديك بالفعل واستندوا به الصلاة واليه هذا المعوض والمقالة وهي تدخل على الترتيب
 ابدانها هذا اي استبدوا بها به اشارة الى ان الشرا هذا مجاز المراد به الاستبدال
 وعبارة السمين والشرا هذا مجاز عن الاستبدال بمعنى انهم لما تركوا الهدى وتركوا
 الضلالة جعلوا بمنزلة المشتريين لها بالهدى ثم فتح هذا الحان بقوله قمار تحت
 تجارهم فاستند الريح الى التجارة وتعلق قمارهم بحوا في تجارهم انتهت والتجارة
 صناعة التجار وهو التقدي للبيع والشرا فحصيل الريح وهو الغسل على اس مال
 يقال الريح فلان في تجارته اي اصاب الريح فاستند عدمه هو عبارة عن الخسران
 اليها صولاً ليه بالبناء على التوسع وما كانوا مهتدين اي لطرف التجارة فان
 المقصود منها سلامة اس مال والريح وهو قد اصابوا الطلبة لان اس
 ما بهم كان الفطرة السليمة والعقل لطرف فاما اعتقدوا هذه الضلالة لان بطل
 استفادهم واختل عقولهم ولم يبق لهم اس مال يتوسلون به الى ادراك الحق
 وبطل الكمال فيقولوا خاسرين ايسين عن الريح فاذين الاصل اي يضاهون
 فيما فعلوا اي من الاستدلال المذكور . مثلهم هو باين حقيقة حالهم
 عقولهم يقرب المثل من حاجة في الموضوع والتقرير والتنشيع ومثلهم مبتدأ ومثل جار
 ومجرور خبره فيعلقا محذوف على قاعدة الباب واجاز ابو اليفان بن عطية
 ان تكون الكاف اسما في الخبر وهذا مذهب الاخصائين انه يجوز ان تكون الكاف
 اسما مطلقا وما مذ هت سببويه ولا يجوز ذلك الا في شئ من الذي ينبغي
 ان يقال ان كافي التثنية لها ثلاثة احوال حال يتعين ان تكون فيها اسما
 وهي ما اذا كانت فاعلا وهي الواقعة صلة نحو الذي كثر لان جعلها اسما
 يستلزم حذف عايد المبتدأ من غير صول الصلت وهو ممتنع عند البصريين
 وحال يجوز فيها الامران وهي ما عدا ما ذكر نحو زيد كرم والوجدان مثل هذا
 بمعنى الفضة والتقدير صفتهم وقضتهم كفضة المستوف قد فليس زائدة على
 هذا التاويل والمثل بالفتح في الاصل بمعنى مثل ومثل نحو سيد وسيد وقيل هو في الاصل
 الصفة وما مثل في قوله تعالى ضرب الله مثلا هو القول السائر الذي فيه غرامة من بعض

الوجه والظلمة خوفه على نفسه فلم يبرق فيقال ان من قهر في امر عسر مدركه الصيق ضيقت اليه
سوا كان الخاطبة مفردا او مثنى او جمع او مذكرا او مؤنثا والذي في محمل خفض الاضافة
وهو موصول للمذكور وكذا في قوله ذهابه بنورهم
ونورهم فاعاد الضمير عليهم جمعا هو سمع
السين والتانيه ثانياً وذلك قال اوقه
اعادت النارية وان الغسل متقدفا
عليه ستدوما الموصول مفعوله في اصاب النار المكان الذي حوله فما بمعنى المكان وفي
اي السعور ما قصد الاضافة والغاللة على ترتيبها على الاستيفاد في قلم الاضافة
النار ما حوله المستوفى وقلم الاضافة ما حوله والثانيث لكونه عبارة عن غلا ما كان
والاستيا واصان النار نفسها في حلو على ان ذلك لا يشارك النار والمزك من لهما
لا لنفسها او ما من بدلة وحوله ظرف واستدقا في المصباح في البيت يد
قام من روم من باب تعب قالوا ولا يقال في اسم الفاعل وفي وزان كرم بل وان تعب
رد في الشخص في المذكور فان والاني دواي مثل غصيان وغصيا اذ ليس بادية
ود في اليوم مثال قرب والدي وزان حمل على خلاف البرحالا وفي المختار تنج الاب والجانها
وما ينتفع به منها قال تعالى لكم فيها وفي الحديث لنا من ذبيهم ما سملوا بالبيثاق
وهو اية السخونة من وفي الرجل من باب سلم وطرب وهو اية ما يد في رجل
وفي بالقصر وفي بالمدود فان والمواة دفاي ويوم وفي بالمدوباءه طرفه وليلة
دقيقة اية وكذا الثوب والبيتاه ذهاب الله بنورهم اي المقصود بالانوار
فيقول في ظلمة وخوف واليه اشار الشيخ الله في التفسير وعمل عن صنودهم
الذي هو مقتضى اللفظ ليدل على اذهابه من الموضوع من الزيادة والزيادة
نور فان الغرض اذهاب النور عنهم بالطبقة وحاصله ان العنق يبلغ من النور
ما يدل له ما تقدم ذكره والباقي للتقدمة وهو مرادفة لهزمة في التقديم
هذا مذهب الجمهور وذوق المبردان بينهما فرق وهو ان الباليزم فيها
مصاحبة للفاعل للمفعول في ذلك الفعل والهزمة لا يلزم فيها ذلك فاذا قلت
ذهبت نريه فلا بد ان تكون قد صاحبتة وان لا يكون قد صاحبتة ووجه الجمهور
على المبرد هذه الآية لان مصاحبتة نفي لهم في الذهاب مستحيلة ام سمع
والنور ستوكل في اشتقاقه من ناري اطفأها الله ناريهم النبي هو مدرك

نورهم

على وجهه
في قوله
نورهم

نورهم اه ابو السعور مراعات المعنى الذي اى بعد جعله بمعنى الدين كما في قوله تعالى
وخصتم كالذي خاضوا وتركهم ترك في الاصل معنى خرج وخلا فية تعد لوحيد وقد
ضمن معنى التخيير فيتعدي لاثنين فان جعل متعديا فهو الضمير ليارز وفي
ظلمات ولا يبصرون حالان وان جعل متعديا لاثنين فالثاني في ظلمات ولا يبصرون
حال وهي مؤكدة لان من كان في الظلمة لا يبصره من السميين ومفعول يبصرون مخذوف
قدرة بقوله ما حوله في ظلمات جمع الظلمة باعتبار ظلمة الليل وظلمة قلوبكم الظلم
فيه وظلمة انطمان النار شيئا وفي البصراوي وفي ظلماتهم ظلمات الكفر والظلمة في الظلم
وظلمة يوم القيامة يوم تتركى المؤمنين يسرى نورهم بين ايديهم واما انهم وظلمة الضلال
وظلمة سخط الله وظلمة العقاب العمودي وظلمة شديدة مترتبة اه وهما منه
يقتضي ان الضمير في وتركهم يرجع للمنافقين المشركين باصحاب المثل فكذلك قوله
امنوا بانفسهم اي على انفسهم واولادهم واموالهم واطهار كلمة الايمان اي بسبب اظهارها
هم صم هذا ما عليه الاكثرون من ارفع الثلاثة على اعتبار متبدا وهي اجزاء متساوية
لفظ ومعنى لفظها في معنى خبر واحد لان ما لها الى قبول الحق مع كونهم سميع الاذان فصيحا
الا لسنه بصر العين فيسرد بقر الحواس الظاهرة كما اشار اليه في التفسير والمجمل خبره
على بابها اه كرخي وفي المصباح حصة الاذان صمها من باب تعب بطل سمها هكذا في قوله
وغيره وسيند العقل الى الشخص ايضا فيقال صم زيد يصم صمها فالذكرا يصم والاني
صما والجمع صم مثل امر وحمرا وحمرا وفيه اية بجم يسم من باب تعب هو اية في الخرس
وقيل الخرس الذي خلق ولا ينطق به ولا يعقل الجواب والجمع بجم اه وفيه اية على عما
من باب صدي فقد بصره فواهم والمرأة غمها والجمع عمر من باب امر وعما نا ايفاه
فلا يقولون ان هذا النقي بان يقال اي قوله مطابقا لواقع لما سبق انهم
يومنون ظاهرا وهذا يقال في قوله فلا يرون اي روية نافعة اه شخفا قوله عن الصلاة
اشار به الى ان الفعل لا يزم وقيل انه متعدي مفعوله مخذوف تقديره لا يرجعون
جوابا اي لا يردونه والفاء للدلالة على ان انصافهم بالاحكام الشريعة بسبب
تخيرهم واحبتا سمر اه كرخي او كضب السحاب او حستة اقول انهم ههنا
انها لتفصيل بمعنى ان الناظر في حال هؤلاء منهم من يثبتهم محال المستوفى

على طرقتي السعد صديقه

واشتق منها الوصف وجارية السمين والاحاطت حصر الشيء من جميع جهاته وهي عبارة عن كونهم
تحت ثمر لا يتوقون وقيل ثم مضى محذوف اي غابة محيطهم وهذه الجملة قال الشيخ في غرض
لا محل لها من الاعراب كأنه يعني بهذه الجملة بذلك ان جملة قوله يحيطون صابغهم وجملة يكاد البرق
شيئا واحدا لا ينفرد من قصة واحدة فلان ما بينهما اعتراض على وقدرته منصوبان على التمييز
المحيط اعز البند والاصل وعلم الله وقدرته محيطان بهم فلا يفتقر الى لان المحاط لا يفتقر
المحيط وفيه اشارة الى انه شبه شمول قدرته تعالى ايهم باحاطت المحيط ما احاط به في الفوت
هي استعارة بتعبئة في الصفة سارية اليها من مصدرها كما قاله العلامة الشرف كرجي
يكاد البرق والبرق العين فوزنه يكون يعلم فقلت بحركة الواو في الساكن قبلها ثم تعال
تحركت الواو بحسب الاصل وانفرد ما قبلها بحسب الان فقلت العا فصار يكاد يوزن يخاف
وما عليه كود بكسر العين ومصدر الكود كالحوق وهذا في كاد الناقصة واما كاد التامة
فهي يا سيد العين المفتوحة في الما ومصدر الكبد كالبيع ولذلك جاء المضارع في القرآن
مختلفا يكاد زيتها يضي فيكيد والك كيد ومصدر الكيد ومصدر الكيد ومصدر الكيد
المقاربة اه سيجنا يحيطون بصارهم خير يكاد وفي المصباح خطو يحيط من باب فهم
اجتذبه بسرعة وخطه خطفا من يذرك لغة اه كما اضاهم مشوا فيه كل صاحب
على الطريقة وبما مصدرية والزمان محذوف في كل زمان اذات وقيل ما ذكره موصوفة
ومعناها الوقت والعايد محذوف تقديره كل وقت اضاهم فيه تعود للبرق في قول
البحر والبرق المحذوف في قول المبرد وفيه متعلق بمثل او في على بابها اي انه
محيط بهم وقيل معنى الباء ولا بد من حذف على القولين اي مشوا في ضوئه او بوضوئه
اه سمين وفي البيضاء وفي انا ما متعدي والمفعول محذوف لما سبق لهم من
اخذوه والبرق محقق كالمع لم مشوا في موضع نوره اه اي في ضوئه
لا حاجة لهذا المضاق بعد تفسير البرق لكونه لسان السوط
الحي فهو من قبيل المفردات مفردان والمعنى انه تمثيل لولا المتناقضين بانهم كلما
سموا من القرآن بما فيه من الحجج قلوبهم لظهورها لهم وصدقوا به ان كان ما
يحبون من عصية الدنيا والاموال والنفوس ونحوها وان كان ما يكرهون من
التكاليف الشاقة عليهم كالصلاة والصوم وقيل متحيزين اه كرجي
لان علاج ما في القرآن الحي باخطاف البرق من ايصارهم وقوله تصديقهم الحي بمشبههم

في البرق وقوله ووقوهم اي بوقوهم في الكلمة او شيخنا ولو شاء الله لم يفتقر ان امتناع الله
الله لاسماهم وايصارهم سببه عدم منتهى ذلك فعدم تعلق القدرة بالانزاله سبب عدم تعلق
الارادة بها اه شيخنا وفي البيضاء وفي اي لو شاء ان يذهب بسهمه يقتضي الرعد وايصارهم
بوميض وشا اصله شيئا بوزن فعل بكم العين من باب قال واما قلنت اليها الغالغا عدة للمشي
ومفعول محذوف تقديره ولو شاء الله اذهب بسهمهم وكثر حذف مفعوله ومفعول ارحمن
لا يكاد ينطق به الا في النبي المستغفر اه وقوله المشهور وهي انه اذا تحركت الباء وانفتح ما قبلها
تقلب انما معنى اسماءهم اشارة الى ان المفرد يحذف بقرينة وايصارهم والمفعول ولو شاء الله
لاذهب الغالغا من ذلك كما اذهب الباطنة في قوله سابع صم بكم على ولكن المانع عدم
مشبه وذلك لان تعاليهم المتناقضين فيما فيه لتمام ذواتي التي والفساد فيكون عندهم
الشدة اه كرجي الظاهرة في الايصار كما ذهب الباطنة اي كما ذهب بايصارهم
الباطنة وهي القلوب اي اعماها ومنه اذراكها الحق وهذا يدل على ان قوله ولو شاء الله لم يرجع
للمناقضين لانهم الذين تميت بايصارهم وقولهم بالكل لا يصحوا المصيب لان بايصارهم لم نعم
لان طامات الليل والرعد والبرق لا تقتضي عمافي قلوبهم هذا والذي عليه المبيضاوي وبوا
حيان في البحر ارجع لا يصح الصيب ونص عبارة الاول وقابضة هذه الشريطة بدا
لما نفع قد هاب سمعهم وايصارهم مع قيام ما يقتضيه والتنبيه على ان تأثيره سباب
في سببها مشروط بمشيتها انتهت وبين حواشي مقتضى الظلمات والرعد والبرق
ونص عبارة الثاني وظن الكلمة ان هذا كله مما يتعلق بدوي صيب قصف ظاهرة او انه مما
يتعلق بالمناقضين غير ظن واما هذا مبالغة في تخبر هؤلاء المسافرين وسددة ما اصابهم
من الصيب الذي اشتمل على ظلمات ورعد وبرق حيث تكاد الصواعق تصمهم
يفهمهم ثم ذكر انه لو سبقت المشبهة بذهاب سهمهم وايصارهم لذهبت وكما اخترا
في قوله ذهب الله بنورهم انه مبالغة في حال المستوف قد كذلك اخترا هناك هذا
مبالغة في حال السقرة ومثله المبالغة في حال المشبه به تقتضي المبالغة في حال
المشبه اه محروفا على كل شيء شاقيد بذلك لاخراج الواجب وهو ذلة وصفاته
فانهما من جملة الشيء اه هو الموجود لكونها ليا من متعلقات الارادة والمراد قوله
شاه اي من مشاهد ان مشاهد وذلك هو المكن اه شيخنا يا ايها الناس لم يقع لنا
في القرآن بغير ما من الدوائ والنفا في الاصل طلب الاقبال والمراد به هذا التبيين

على طرقتين الى الله سبحانه وتعالى

واي معنى على الله في محله والى الله في حركته لا يعلو على الله وحركته اي يتاخره
رفع التابوع عن عامل الرفع وقوله اي اهل مكة وقوله وحده مع قبايل عباد من البرج فغيره وهو
تعليم للناس لكل المظفرين وتعليم العباد للوحيد وغيره واهل الجحيم وتعليم نصيبه على الله
تعليم للناس باعتبار محله ورفع على الله تعليمه باعتبار لفظه والناس اصله اناس فخرقت
الطاقة التي هي في كلهم وعوض عليها الفلجهم بينهما شيئا اي اهل مكة هذا ما استشهد
بها الناس انما وقع في القرآن فهو مكي كان الناس الذين امنوا مدين وسورة البقرة والنسب
والحجرات مدينتان بالفاق وقد قال في كتابها ياءها الناس وقد يقال ان ذلك كثر في لاي وعلم
ان التداويل سبعة مرات تداويل ونذا تنبيه ونذا اضافة ونذا تسمية ونذا تضييق فقول
يا ايها النبي يا ايها الرسول والرابع لقوله يا عبادي والخامس لقوله يا بني آدم يعني من اجل
والسادس لقوله يا داود يا ايهاهم والسادس لقوله يا اهل الكتاب كاذبي للترجي اي
الصلح في المحبوب وغيره قوم بالتوقع وذلك يكون الامع للمع بالواقعة وهو حال في حقه تعالى
فيجب تأويله كما اشار الى ذلك بقوله وفي كلام تعالى التحقيق اي التحقيق قال الشيخ سعد الدين
التفتازاني الا في قوله عيسى به ان طلق ان كثر في التحقيق اي تحقيق الوقوع
كان الكرم لا يصح لا فيما يفعله والمستعمل عن سببوية ان يجيب ايضا وقوله تعالى التحقيق
مضمون جملتها وهو هنا حصول الوقاية من العقاب فالمراد بالتحقيق الجزم والاحكام حصول
الوقاية وهذا المعنى من حيث ترتيبه على العباد حقه ان ينادى بالسبب لعل الله
لاقتضا السبب تحقيق السبب عند وجود سببه واقفنا الترجي عدم تحقيق حصول الترجي
هذا هو الدائم كلام الله واما ما قد روي بعضهم من ان لعل في الطلب فلا يناسب هذا اذا علمت
علمنا ان جملة لعل لا محل لها من الاعراب وان موقعها ما قبلها موقع الجزا من الشروط وجمعها
مبني على ان لعل يستعمل في الترجي اي حال كونكم مترجين طامعين بها تامله شيخنا وفي
الشيخين ما نصه واذا لعل في كلامه تعالى فلان س فيه ثلاثة اقوال احدها ان لعل على ما
من الترجي والاصح من بالنسبة الى مخاطبين اي لعل تنفون على رجايم وطموحكم وكذا
قال سببويه في قوله تعالى لعلهم يتذكروا ويحذروا اي اذهبا الى رجايمكم والثاني انها
لتنفيل اي بعدوا رجايمكم لعل تنفون قال قطري والطبري وغيرهما والثالث انها
للتنقوص لانتهاى بانه قيل اقلوا ذلك متعرضين بان تنفوا وهذه الجملة على قول
منعته من حزمه لا يعنى يا عباد واي بعدوا رجايمكم التوقير او التوقير

صين

او متعرضين للتوقير واليه مال المذنب وابو اليتامى حال اي من الارض وهذا بناء على ما علم
من ان جعل بمعنى خلق متعدي لواحده وهو الارض ورجع على انه بمعنى تيسر وان لم يشأ
مفعول الثاني اذ كثر في ولا يمكن الاستغناء عنها فرفع على المفعول مستعما حاكم القدر
به في اية اخرى فغيره بالبناء اشارة الى احكامه شجرا والبناء مصدر يبنى وانما قلت البنا
ههنا لتصرفها بعد الف ترابدة وقد يراد به المفعول اه سمع من الهماء النحال
وتعلمون به دواجم اشارة الى ان المراد بالثمرات جميع ما ينتفع به مما يخرج من الارض مما قل
المفسر اخرجي فلا تجعلوا لله اندادا الف تنبيه للتنبيه اي تنبيه عن ايجاد هذه
الايان الباهرة الذي عن اعادة الانزال ولانها هبة وتخصها بالخير وهبتها وعلامة جرمه
حذف النون وهي هنا بمعنى تصير واحزان ابو اليتامى ان تكون بمعنى تسمي وعلى القولين
متعدي لاثنين او لهما اندادا وتاثيرها الجار والمجرور قبله وهو واجب التقدير واندادا
جمع ندو قال اليتامى اندادا جمع ندو ونذير وفي جعله جمع نذير نظرا لانه فعل لا يحفظ في فعل
بمعنى فاعل نحو شرب واشتراف ولا يفاض عليه والنداء المقام والمطامع سوانا مثلا
اوصه اخلاقا وقيل هو الضد وقيل الكفر والمثل اه سمع وانتم تعلمون جملة من
ميتد وخبر من لم يصب على اه سمع انه خالق الخوان الانداز لا تملكه ولا تقدر
على مثل ما يفعله لقوله هل من شركائهم من يفعل من ذلهم فلي هذا اي يكون وانتم تعلمون
حالا فالمقصود منه توجيه سوا حمله مفعول تعين مفعولها او متوينا وان كان
المراد ما صرح به الخشاف لان تعيد الحكم وهو النفي عن جعله لله اندادا بحال علمهم ان
العالم والجاهل ممكن من العلم سواي التليف قد اورد ان يقال المشركون هم يكونوا
علمين بذلك بل كانوا يعتقدون ان له اندادا والمرد وانتم تعلمون انه ليس في التورية
ولا يجيل جوا لا يتخذ اندادا كذا في ولا تخلقون اي وانهم لا تخلقون
وان كنتم في ريب اوصير ثلاثة امور الاول ان انقلب لما ضي الى الاستقبال حتى
كان عند الجحيم والشق هنا واقعا لا مستقبل وجوابه ان المراد وان دمتم هي الشك
والدوام مستقبل الثاني ان انقلب المحقق والشك هنا واقعا لا مستقبل وجوابه انها
مستعملة في المحقق على خلاف الرسل فيها توخيها والاشارة الى ان الشك لا ينبغي
ان يقع بالفعل الثالث ان قوله وان كنتم لا تحقضي منهم شاكون وقوله لا كنتم
صادقين يتعربا لهم جائز من يانه من عند محمد وجوابه ان حالهم الذي هم عليها في
نفس الامر الشك والذي يظهر منها ويعبرون عنها انه من عند محمد خاصة له

على طرقتين في سورة البقرة

قالوا لا آية نأظر لواقع واخرها نأظر لمظهر ونأظر له نأظرنا في ريب خبر كان لانه في متعلقه في
وغير كان خبره وهي وان كانت ماضية لفظا فهي مستقبلة معنى فزعم ان الخبر المبرر ان كان لنا قصة
حكما مع ان ليس خبرها من الاعمال فزعم ان كان لقولها ونوعها باقي لمضربا بغيرها ان النسخة
للاستقبال بل تبقى على معناها من المعنى وتبعد في ذلك ابو البقاء على ذلك بان اكثر استعمالها
غير ذال على حذف وهذا مودع عن الخبر لان التعليق لما يكون في المستقبل ونوعه ما ظاهره
وتغير ذلك فتكون كان في نصه قدما على خبري عهدان وما على التبيين والتقدير ان يكون
كان في نصه وان تبيين كون في نصه وما على هذا المعنى على تفصيلهم جعل ان هذا بمنزلة
اذ وقوله في ريب محاذ من حيث انه جعل الرب طرقتين على منزلة المكان كذا وقوله في ريب
وما يتعلق بمحذوف لانه صفة لرب هو في محاذ من السببية او ابتدا الغاية واليها
ان تكون للتبعض ويحذف ان تعلق برب اي ترتيبه من اجل فمن هذا السببية وما مر
المحذوف موصوفة والعايد على كلا القولين محذوف في منزلة والتعريف
لمتقدمة برادف الهمزة البعيدة ويدل عليه ان الهمزة وجعل الزمخشري التضعيف
هذا الالغى في قوله من محذوف في وقت مختلفة وفي قوله فلو ان التفت من الغيبة الى التكلم
لان قبله عيدا وانه في قوله فلو ان التفت من الغيبة الى التكلم
وعلى عهدنا متعلق بتركنا وهدي بعل في قوله فلو ان التفت من الغيبة الى التكلم
وليسه فلو ان التفت من الغيبة الى التكلم والتعدي بها دون في قوله فلو ان التفت من الغيبة الى التكلم
عبدنا تعيد لتعريف وفري عبادنا تعيد لاد النبي صلى الله عليه وسلم وانه ان ذلك
حذوي المنزلة وفريته حاصله ام وقيل المراد بهم جميع الانبياء عليهم السلام هسب
من القرآن يبان ما وقوله ان من عند الله اي في ان من عند الله هو في ان من عند
نفسه فلو بسورة جواب الشرط والغاية واجبة لان ما بعدها لا يصح ان يكون
شرطا واصل فلو ابتوا مثل ضربوا فالهمزة الاولى هزة وصل في جهلا لا يتد بالساقي والثانية
والكلمة اجتمع هتان قلت قانينها على حذمان ويزيد واستقلت القيمة على السا
التي هي لام الكلمة فحذفت فسكنت اليها وبعدها والضمير ساكنة فحذفت اليها لالتقاء
الساكنين وضمنت التانيها للتخافس فلو ان ابتوا فعوار هذه الهمزة لما احتاج
اليها ابتداء في الدج فيستغنى عنها وتعود الهمزة التي هو قال كلمة لانها قبلت لاجل
الكسر الذي كان قبلها وقد زال اسمها البيان بناء على ما جرى عليه من عود
الضمير للمثل وهو وان الراجح كما سياتي لا ينبغي بل يصح كما جرى عليه البيضاوي

وغيره

وعلى كونها في قصيدة سورة اي بقدرها كايئة من مثل المنزل في قصا حنة واخباره بالقبوب وغير ذلك
فيه ايهام ان المنزل مثل منزله من ايمان بعصه ومن اعاد الضمير على عبدا جعل من ابتداء
اي بسورة كايئة من هو في حاله من كونه مشيراميا لم يقر الكنت ولم يتعلم العلوم فلو اعود
المنزل او جلا لانه المطابق لقوله في سورة بقره وتسمى في سورة من مثله وليس سورة مثل
البي صلى الله عليه وسلم ولان الظلام في المنزل عليه لقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فخذوا حذرکم وان ينطق عن لبثك الترتيب والنظم في المعنى وان تبتزم في ان القرآن مثل من
عند الله فلو اشبهى بها مماثلة ولو كان الضمير للمنزل عليه لكن حقه ان يقال ان امرئتم
في ان محذوف عنك عليه فلو ان كان من مثله او في وفي السمين قوله من مثله في ايها
ثلاثة اقوال احدها انها تعود على ما نزلنا فيكون من مثله صفة لصورة ويتعلق محذوف
اي بسورة كايئة من مثل المنزل في قصا حنة واخباره بالقبوب وغير ذلك ويكون معنى
من التبعض واختار ابن عطية وامر مروي ان تكون للبيان واجاز ابو البقاء ان تكون
زائدة ولا يجي الهمزة في الاخر من الثاني انها تعود على عبدنا في متعلق من مثله
بالواو ويكون معنى من امتد الغاية ويحذف على هذا الوجه ان تكون صفة لسورة اي سورة
كايئة من رجل مثل عبدنا الثالث ذال ابو البقاء انها تعود على الافراد بلفظ المفرد لقوله تعالى
وان كنتم في الشك مما في بطوننا فاستقيم بما في بطوننا والحجة تدعو الى ذلك المعنى بابا
ايها والسورة قطعة من الآيات طائفة من السورة متميزة بفصل يسمى الفاصلة او ذخي
وقوله اقلها ثلاث ايات بيان كمالها في الواقع وليس من التعريف والاصدق على ثبوت في السورة كمالا في
ثم ايت في حواشي البيضاوي ما نصه اقلها نحو نسبة ما وان اقل ما يتألف من السورة ثلاث
ايات لا في في التعريف او لا يصدق على شيء من السورة انها طائفة متميزة فيها ثلاث
ايات تأمل في السورة في البيضاوي والسورة الطائفة من القرآن المترجمة اليها اقلها ثلاث
ايات وهي ان جعلت في اصليها منقولة من سورة المدينة لانها محيط بها طائفة
مفرقة مجزأة على جملتها ومحتوية على انواع من العلم احوال سورة المدينة على ما فيها ومن
السورة التي هي الرتبة لان السورة المنارة والمراتب ينز في فيها القاري اولها مرتب في الطول
والعصر والفضل والمنزلة وتواب العزة وان جعلته مبدلة من الهمزة فمن السورة التي هي
البقية والقطعة من الشيء والحكمة في تقطيع القرآن سوادا في انواع وتدخل في التقاطع
وتناسب المظهر وتشتيت القاري وتتميل الحفظ والترتيب في قوله اذا ختم سورة

منه في قوله
فانما هو
منه في قوله
فانما هو

فسر ذلك عند جمل كرامة ما فراداه قطع ميلا او طوي به او حافظ متى حفظها اعتقد
انه اخذ من القرآن خطا ما وقان بعبارة محدودة مستقلة فنعلم ذلك عندنا وانما
الي غير ذلك من الغلو وان ادعوا به كما هذه جملة من مصنفات علي الامام فيها
في بحر جزم اي وزن ادعوا افعول ان لا اله الا الله والائمة والائمة وحدها واستغنى
الضمة على الواو والواو تحذف ساكنان تحذف الواو في الامامة المهيمنة
شهر الامام بشهر روف لهم بين يدي الله في القيامة يصح عبادتهم يا هم على نعمهم المفسر
وقوله من دون الله وصلى للثلاث او حال منه والمعنى على زيادة من اذا اعتقد
شهر الله اي غير الله او حال كونها مغايرة له وفي البيضاوي والشهر جمع شهر
بمعنى الحاضر والمستقيم بالمشاهدة والظاهر فالامام وكان سمي به لانه يحضر المحاسن
وتبرزه بمحض الامور ومعنى دون اوفي مكان من الشيء ومنه دون الكبرياء وفي بعض
من البعض ودونك هذا اي خذوه من دني مكان منكم ثم استغنى بفتحة في اللفظ
فقبل زيد دون عمرو اي في الشرف ومنه الشيء دون ثم استعمل فيه واستعمل في كل نحو
حدك حد وخطي الي ام قال الله تعالى لا يتخذ الكافرين اوليا من دون المؤمنين
اي لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين ولا ولاية الكافرين ومن متعلقة بادعوا والمعنى
ادعوا الى المعاصرة من حضرتم وجوابهم معونته من انفسهم ووجنتهم والاسم
غير الله وانما لا يقدر على ان ياتي بمثله لا الله وادعوا من دون الله بشهر روف
لهم بان ما انبئ به مثله ولا تشبهوا بالله فان لا تشهاد به من الميم موت العاجز
اقامة الحجة او شهر الله الذي اتخذ موته من الله اوليا والاه وزعمهم انما شهد
لهم يوم القيامة او الذين شهدوا بهم بين يدي الله على نعمهم اه ان كنتم صاد
فبين شرط حذف جوابه كما قدرة المفسر بقوله واقفوا ذلك اي لا تسان والادعاء كما هي
غيره كما سمعنا والبيضاوي على انه شرط حذف جوابه لكن بعض عليه القاعدة المفقودة
من انه اذا جتنب شره وتوسط الجوابية يكون الاول قيدا في الثاني ويكون الجواب
جوابا عنه ويذكر هذه القاعدة عند قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله
خالصة يوم القيامة وكذلك ذكرها الجلال المحلى في سورة الجمعة تأمل فان لم تفعلوا
ولم تفعلوا ان الشرعية دخلت على جملة ثم تفعلوا تجزؤم بجم وتدخل في الشرعية على فضل

منه

منه في قوله فافعلوا فافعلوا في قوله فافعلوا في قوله فافعلوا في قوله فافعلوا
افعلوا معترضة بين الشرط وجوابه وواوها ليست عاطفة بل استئنافية فافعلوا في قوله فافعلوا
لانها تقع موقع المؤد ولا يجوز كونها حالا لان واولا لا تدخل على جملة مستقلة ومعنى الفاعل
في الغالب التاكيد ويجوز ان يكون محسب المقام وغيره بل دون لانها ابلغ منها في معنى مستقبل
واسمها واد فافعلوا في قوله فافعلوا في قوله فافعلوا في قوله فافعلوا في قوله فافعلوا
بمحقق مسببه عنه وتربيه عنه كما قد قيل واذا عجزتم عن الاتيان فقله كما هو المؤد في احرازه
من كونه منزلة من عند الله سبحانه وانه مستوجب للعقاب بالنار اه ابو السعد وادعوا
اتقوا المستقلة العنة على الي التي هي م الكنة تحذف والتقي به كنان تحذف اليان ضم
ما قبلها الي سبة الواو في المجرى ما قبله وعرف النار هنا ونكرها في المجرى لان الخطار في هذه
مع المنافقين وهم في أسفل النار المحيطة بهم فعرفت بلام الاستغراق والهم الذم
وفي ذلك مع المؤمنين واللي يهذب من عصياتهم بالنار يكون في جرح من اعلاها فتناسب
تتبعها لتعليمها اه اتق وقودها بفتح الواو ما توقد به وما يضيء بها هو المصدر
هذه التفرقة على المستقلة المشهورة في ان المفتوحة اسم للدلالة والمصدر مصدر
وبعضهم ولا كل من الفتح والضم مجري في الالة والمصدر فما توقد به النار يقال له وقود
بالفتح والضم وايقاد كذلك ولذا يقال في الوضوء السجود والظهور وتوقد من
السمين منها حال من اصنامهم اي حال كونها من الحجارة وقيد بذلك ليصح كون
الاصنام مثال للحجارة لاحتراقها اذا كانت من غير حجارة جمع حجر حجارة جمع حجر
وهو قليل غير متقاسم ببيضاوي م بين به معنى اعدت يقال اعد له ذاهبا
له فدا على ذاهبا مخلوقه اذا اخرجته على اعداده الكافرين بلفظ ما من دليل على وجوبها
والا لزم الكذب في خبر الله تعالى فانه يثبت المعزلة من انما تخلق يوم الجزاء والاولان
خلق قبله ثبت لا فائدة فلا يبق بالحكيم مردودا تقرر من بطلان القول بتعجيل افعاله
تعالى بالقول لا يسأل عما يفعل سبحانه بانه يعبر عن المستقبل بالماضي لتحقيق الوقوع
ومثله كثير في القرآن مدفوع بانه خلاف الظاهر لا يصار اليه لا يقرب منه ذم في المقاصد
اه كرجي او حال اي من النار ولا يصح ان يكون حالا من الضمير في وقودها لانه مضارع
اليه وان المضارع مضمي العين كما خطب هو جامل يعمله من السمين لانه مضارع
ما قيل في معية الكافرين اتقوا من تتقوا من ثم قال لانه اه كرجي وبشر الذين آمنوا

على طريقتي في الاستدلال على صحة ما تقدم

عطف على ما مضى في قوله تعالى انما نزلنا القرآن من عند ربك فاعلم ان ما في هذا الكتاب من حجة على من كفر بالله ورسوله
في البينة وهي طاهر جليل الانسان وهذا في سبيل الله لا ان اكثر استعملها في الحجة
استعملت في الشيء فتبيند لقوله تعالى فبينهم بغياب وان اطلقت كان الخبر وظاهره
كلام الرخصه في ان استعملت في انما تختص بالخبر والبشارة ايضا في حال الاستدلال وما
شبه الخبر اوله وقاعلي بشي ما حتمت لرسول عليه الصلوة والسلام وهو الواضح وما كل من
تقع منه البشارة سمين كعالم المسلمين
التي جرت تجري الاسن في يلها العوامل سمين تجري في صفة الجنات وقوله كلام
مرزوق صفة ثانية وهي في صفة رابعة وما قوله وتوابعه متشابهة في اعتراض مقرر
لما قبله وقوله تجري في علي ظهر الارض من غير حفرية بل هي ممتدة بقدره الله وقوله
ان ذهابي جنبها او لم يود في اية لقنا مثل الجنة التي وعد المتقون او انه متجنى
وعبارة البصاوي وعن مسروق انها راحة تجري في غير حدود واللام في الآية
المجنس كما في قولك لقنا بستان فير لما يجري والعرز والمهود هي الايام المذكورة
في قوله تعالى قنا ايام من ما غير حسن الآية والنهاي بالفتح والسكون المجري في
فوق الجدول ودون البحر النيل والفرات ونظيرها اي المجرى عنها او يمتد
فوق تحت والنهر الموضع ام النهر مجرى فيه فتحها وسكونها وكذا في ما عينه حرف
حق في السان لها يجمع على اهر ومفتوحها يجمع على اهر عو جود قوله انما
مع غنا فعل وقوله وغير ما فعل فيه سطر من الثاني اسمان فاعاله يرد وينبغي ان
يصطفي في التسمية لها لان غرضه ان يبين مفرد الجمع الذي في الآية وهو بالفتح لا غير
اخر شخنا وفي السان الايام جمع ذهاب بالفتح وهي الغلة الغالية وفيه سكن
لها ولكن افعال لا ينقاس من فعل الساكن العين بل يحذف نحو من اخ وارثه وافراده في
دون البحر وفوق الجدول وهل هو مجري الماء او الماء المجاري فقس الاول اظهر لانه مشتق
من نهرت اي وسنت ومنه انما لا تتعاضض فيه وانما اطلق على الماء في الاصل والاعمال
على الحال اه وفي المختار ونهر النهر حرة ونهر المجرى في الارض وجعل بنفسه نهر وياه
قطع وكل نهر مجري فقد نهي واستنهر مرزقاهم اي صرف وقتا مفعول ثاب
والاول واوالضير الطاعة مقام الفاعل وكون مصدره بعد لقوله هذا الذي يرق
من قبل وتوابعه متشابهة والمصدر لا يوتي به متشابهة انما يوتي بالمرزوق لذلك وتقدري

الظاهر

اللام ومعناه كل حين ورفق مرزوقا مبتدأ من الجنات مبتدأ من ثمرة اي لانها بدل من قوله منها
بدل استعملها عادة العامل وانما قلنا انه بدل استعمل لا قبل لا يتعلق حرفان بمعنى واحد على سبيل
البديهة او العطف وانما احتججوا بقدر مثل لان ذام يذكر بعد الوصف كان البشارة او الحجة
وهذا الذي لا حجة له لا ما هيته الكلية وانما هذا النوع كذا فاذية من ذلك انهم لم يريدوا بقوله
المذكور نفس ما اكلوه لان الحاضر بين ابداهم وذلك الوقت يستعمل على الذي تقدم ولكن اردوا
هذا المعنى رزقا والحاصل ان المراد بمرزوق لا يتوعد بالرفق اذ لا معنى لا يتد الزرق من البستان من
تأخذ واحدة قاله الشيخ سعد الدين اللقنازي واصل الكلام في تقريره اه وفي قوله
هذا الذي رزقا من قبل قالوا هو العالم في كلامنا تقدم وهذا الذي رزقا مبتدأ وخبر في محل
نصب القول وعلمه الموضوع محذوف لا يستعمله الشروط اي رزقته من قبل متعلق بدون
لا يتد الغاية ولما قطعت قبل بنيت وانما بنيت على الضمة لانها حرة لم تكن بها حال عرابها
اه سمين هذا الذي مر هذا مبتدأ والذي بصلت خبره فيقتضي الترتيب ان الذي
حضرهم وارادوا كنه هو عين الذي اكلوه من قبل وهو لا يستقيم فذلك جعل الضم
الكلام على حرف مصنف في جانب الخبر فقال اي مثل الذي كان وضع وقوله اي قبله
اي قبل هذا الذي حضر البنا وقوله كنه ما رها على التقدير المضاف وقوله بقرينة
وتوابعه متعلق بقوله او قبله في حجة هو تصيل من التقيد وعينه به اي على من يقيد
القبيلة بالحجة بل جعلها شاملة ولدينا وعبارة الكري قوله اي قبله في الحجة لا
عليه ان هذا البشارة على المرق في الاخرة فبذلك يعود الى مرزوق في الدنيا والاخرة كما قاله
الرفحشري قال ان قوله الذي رزقا من قبل التطوي تحته ذكر ما رزقوه في الدارين
وبيني تطوي تحته ذكر ما رزقوه في الدارين انه لما كان التقدير مثل الذي رزقاه على
المرزوقين معا وما جرى عليه الشيخ المتبع فيه ابو حيان قال ان ضم الآية انه رجع
الي في الاخرة فقط لانه لم يحد عنه والمتد بالذي رزقوه من قبل وان الجملة
انما جازت حجة بها عن الحجة وحاولها كما في الحديث وكما عري كزري فلا ينشأ بالمر
الولي لمن ما قاله الرفحشري رفق نظر لان قوله على ما قاله حقيقاه وتوابعه
به اي استهم الملايكة والولدان واصل التوابع استشقت الضمة على الياء فحذفت
قالته السان فحذفت الياء هم ما قبلها مناسبة لاول فوترته بقوا اه وقوله اي
جيبين بالزرق اي رزق الجنة والضمير عائد على رزقا من قوله من ثمرة رزقا وقوله
متشابهة حال من الضمير فييه لونا من العلوم ان اللون في الاصل مزينة فيه وانما المزينة

نعم

في تشابه الظاهر الا ان يقال ان هذا هو العلم مع اتفاق المتن في العادة فكان ذلك مدحا لطعام الجنة
ولقد روي عن الحسن ان احدهم روي بالصيغة في كل منها ثم روي في خبره الاول فيقول هذا الذي
يقول من قبل فيقول له الملك انك لا تعلم ما في الجنة واحده من العلم المختص روي في الحديث والحمد
قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل من اهل الجنة يتناول ثمرة لياكلها ثم ياتيها واصليته وفيه حتى يبدل
الله مكانها ثم ياتيها وعن مسروق في الجنة يقيد من احدا في قعرها وشمها مثل الفلانة عن
قمر عادت لها احرى والعنفود التي عشت في العادة من الخبيث روي مسلم عن جابر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل الجنة يا كلون وبسبون ولا يقولون ولا ينقصون
ولا يقولون ولا ينقصون ولا يبرقون بل همون كمد ما يهون النفس طعامهم حنظل
المسرح وفي رواية وشبههم منك وقوله يا هون السج او يجرى على الشجر مما يحيى النفس فلا
يتفهم عن شئ كان النفس لا يتفهم عن شئ وقوله طعامهم حنظل في ان فضل طعامهم
يخرج في الحنظل وهو تنفس المعدة والرشح من حنظل والعرف اه خازن ولهم فيه
ان روج جمع روج والروح ما يكون معه اخر يقال روح الرجل والمرأة والمرحمة بالتحليل ونقل
الروح الى الجنة فيهم والروح ايضا المصفى والجنة روحان والظاهرة انفسا والنفوس
منها من يلقى من باب قتل ويقال الضم من باب قرب واسم الفاعل ظاهر في يقيس على الفاعل شاذ
على الضم كخائض وخامض من حشر الذين وحمض بضم لعين اه سمين وقمره وهن
الادميات ولا قدر في كل ما يتقدم من النساء ويزم من احوالهن متفق انهن منزهات
عن ذلك مبر ان منة بحيث لا يضر ذلك لهن وليس المراد التفسير الشرقي بمعنى ان الله المحسن
الحسبي والحسبي كما في الفصل عن الجفوف وغسل نجاسة قاله الشيخ سعد الدين التفتازاني
وشمل كلام الشيخ المصنف في شعر الطبع وسوا خلق فان التكميل يستعمل في الاحياء والاعمال
والاقوال كروي ما يكون ابد فادبه المراد بالجنود الدوام ها هنا لما يشهد له من الايمان
والاحاديث واصله ثبات طوبى له دامت ودمه ولذا يوصى بالابدية كروي لا يقولون
لانه تعالى يعيد ابداهم على كيفية تصاف من الاستحالة لان في ذلك حكمة وحفظ لبدن
وان كان بعض الغنام اقوي من البعض فليس في ذلك تافير في شئ على طريقة اهل السنة
بل الظاهر من الله لا دخل لغيره في شئ فلا يرد ما قيل الا بدان من كبر من جز منعتادة كيفية
معرضة للاستحالة المودية الى الانفكاك والاحلال فيبقى بعقل خلوه في الجنان وقوله
ولا يخرجون اي بفضل الله لان تمام النعمة بالبقاء هناك كروي فان قيل فائدة المعلوم
هي التقديري ودفع من الجوع وفائدة المنكوح لتولد وحفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة
قلت

هذا هو العلم المختص

قلت مع علم الجنة ومناجها وسائر اجزائها لما تشترك في اثارها الدينية في بعض الصفات والاعتبار ان
وتسمى باسمائها على سبيل الاستقارة والتمثيل ولا تشتمل كلها في تمام حقيقتها حتى تنضم
جميع ما يميزها وتقييد عين قلبيدها به بوضوح ونزول ردائهم قوله فعل ماض وفاعله
ان الله لا يستحي وقوله ما اذا اراد الله الخ مقول القول ولما حينة طرق القول والمراد به
جوابه وهذا القول اخذه المغنم من قوله وما الدين كقول الحواريين في طرحه هذا وجواب
هذا السؤال هو قوله لا في ينزل به كغير الخ وما قوله ان الله لا يستحي في جوابه معناه احرى
فقلت عنهم اذ قالوا اي قدر للذهاب ونحوه حتى مثل مع الله به والله عظيم واعظم
لا يدرك حقيقة ضرب الامثال بالذباب ونحوه ليس مع الله قال لقمان من عند محمد لا تشبه الله
ما يبعد عن الله وعبادة او السجود هذا شروع في تنزيهه حالة التنزيل عن تعاقب
حاصر اعترافهم من جهة ما وقع فيه من ضرب الامثال وبيان حكمته وتحقيق الحق اقر تنزهها
بما اعترفهم من جهة ما وقع فيه من ضرب الامثال وبيان من مطلق الرب روي ابو صالح عن
ابن عباس انه لما ضرب الله المثل بالذباب والعنكبوت قالت اليهود اي قدر الذباب والعنكبوت
حق يضرب الله المثل لهما وجعلوا ذلك في أربعة ايام او اربعة ايام من عند الله انتهت
ان الله لا يستحي شيئا ولا هما عين الكلمة والذباب لهما والحاف وهما في الدنيا
واستفعل هنا للدعاء عن التناق في المجد اي انه موافق له فانه قد ورد في حبي واستحي في حق
واحد وليس هو استحي في حق من استحي مثل استحي يستغنى فقد قرئ به وروى في
عن ابن كثير واختلف في المخذوف فيقبل عين الكلمة فويرنه يستغنى وقيل انهما فويرنه
ينفع ثم نقلت حركة اللام على القول الاول وحركة العين على القول الثاني والثاوي
انها وحيلة فقير وانكسار يهتدي الانسان من خوف ما يعان به واختلفا
من الحياة ومعناه على ما قاله الزمخشري نقصته حياته واغفلت بحاجته واستغواه
فما في حق الله تعالى مجاز عن الترك وجعله التزمع ترمي من باب المتابعة يعني ان
الغفار لما قالوا اما يستحي رب محمد ان يضرب المثل بالمحرف قول قولهم ذلك بقوله
ان الله لا يستحي ان يضرب ومعناه يبين فيتعدي لوحيد وقيل معناه
التصغير فيتعدي لا تثنى نحو ضربت الطين بيتا وقال بعضهم لا يتعدي لثنتين
الاعم المثل خاصة فيقول الاول يكون مثلا مفعولا وما رايته او صفته المستمرة
لترداد النكرة شيوعا وقيل بعبارة هو مفعول ومثلا نصب على الحذف والذكر وقيل
نصب على استفهام الحذف للتقدير ما بين يعوضه فلما حذفت بين غربت يعوضه ما عر بها وتكون

على طه بن كيسان

انما قوله فما فوقه بمعنى الى ما فوقه وبصرف هذا الكسائي والفر وغيرهما من اللغويين وقيل
بعوضه هي المفعول الاول ومثله هو الثاني ونحو قوله اي مثل كان تفسير ما سبق
معناه ومعنى الكلام على هذا لا ينبغي ان يجعل المثل شيئا حقيرا فيشاهد معنى ما
وحقيقا هو معنى ضعفها اه شيخنا لنا فيه حجة يحسن المثل به وهو المعوض وهو
والرد هذا دفع ما يقال للقرآن معصون عن الخطأ والزيادة حسوا ابن السبكي ولا يجوز ورود
مالا معنى له في الكتاب والسنة خلاف الحثوية ومحصل جوابه ان زيادة الفائدة
وهي التاكيد فليس حسوا محضاً وعبارة البيضاوي ولا مغتر بما يريد اللغوي
الصائب فان القرآن كله هدي وبيان بل ما لم يوضع لمعنى بل من دنا وضع ليدل مع غيره التبدل
الكلام وقاؤه وقوة وهو زيادة في الذي غير ما خرج منه انتهت وهو صفار البقعة
التي يطلق بالاشارة عن طه بن كيسان احدى البق المرفوعة وهو جوف صغير
شديد السمع منقذ الرحمة والآخر لما توسل كما ذكره المفسرون وعبارة الخازن والباقر
صفار البق وهو من عجب خلق الله تعالى فانه في غاية الصغر وله كمنه ارجل واربع
اجنحة وذنب وخرطومه مخوف وهو مع صغره ينور خرطوميه في جلكه الفيل والحمار والجمل
فيبلغ منه الغاية حتى ان الجمل يموت من قسوته انتهت فما فوقه اي في الجنة كالذي
والفنيكون اوفي الغرض المقصود من التمثيل ما جناحها فقد وقع التمثيل به في الحديث
وقوله اي اكبر منها مبتدأ واللام في وقصر في القاموس بان الكبر يكون في الممارين
كما يكون الذوات اه شيخنا اي لا تترك اي بيانه ان اشارة به الى ان الحي في حق
الله تعالى محقق غاية لا مبداه لا استحالته عليه وعبارة الخازن الحي تفسيره انك
يعتري الانسان من غير ما يعاب به وفيها بنية فذلك ذلك الفعل القيم فاذا ورد
وصف الحي في حق الله تعالى فليس مراد منه بدنيته وهو التفسير الخوف بل
المراد منه ترك الفعل الذي هو نهاية الحياة في حق الله تعالى فيكون معنى ان الله
لا يستحي ان يضرب مثلاً اي لا تترك المثل لقول العفاري واليهود انتهت
الواقع موقوف تفسير الحق ومنه حق الامرين وهو كما قال البيضاوي يع ليعيان لنا
بنته والافعال الصائبة والاقوال الصادقة اه فرجى والمراد يكون واقعا موقعه
ان ليس عيبا بل هو مستلزم على الحكمة والاسرار والقوايد من ثم لا تبدل الغاية
المجازية وعاملها محذوف وقع حال من الضمير المستكن في الحق اي كائنا اوصافا من ثم
والمقرض لعل ان الربوبية مع الاضافة الى ضميرهم لا يبدل ان يان حرف المثل تنبيههم

اي ما يوصلهم الى كما هم اللاديق بهم فهو من جملة التورية والجملة سادة مسد محمول على
الادخالي وما الدين كقولهم فيقولون كان من حفة وامر الدين كقولهم فلا يعاين
ليعاقب قريته وتبارق قسمة بين ما كان قولهم هذا دليل واضحا على حال جهلهم عدل اليه في سبيل
الكتاب ليكون كالبرهان عليه اه بيضاوي تمييز من اسم الاشارة تمييز نسبة
وهي نسبة التورية والاشارة الى المشار اليه والمثل كل شيء حاكية به شيئا ومنه قيل المصدر
المنقوشة تماثيل وهو جمع تمثال ويعاقب به المثل وسكون الثاني على القول بالماءر وعلى اللغة
ومنه كمال الذي استوفى قفا ومنه المثل الاعلى كوشي بصلته اي مع صلته وهو امره
والعابد محذوف لا يستكمل شرطه تغذية مرادة الله والجملة في محل رفع خبر وقوله خبره
اي المبتدأ ون وقع فقرة والخبر معرفة على ما مرادة سبوية والارادة ترويجا وانشيد
وميلها الى فعل عجت بحماها عليه وهي قوة مبدأ الترويج والاول مع الفعل والثاني قبله وكلاهما
ما يتصور في حقه تعالى ومراد به تعالى ترجيح احد مقدورته على الآخر لا يقع او معنى
يوجب هذا الترجيح تخلاف القدرة فانها لا تخصص الفعل ببعض الوجوه بل هي موجهة
لفعل مطلقا ومعلوم ان الارادة صفة ذاتية قدسية زايدة على العلم اه كوشي يفضل
به تميز كل كلام للفعل وحده فله الباقي به التشبيه وذلك في الذي به وهاتان الجملتان
لا يحرران لانها كالبيان للجملة ان قيامها المصدرتين با ما وهما من كلام الله تعالى وقيل
في محل نصب لانها صفتان مثلاً اي مثلاً يفترون الناس به الى ضالين ومنه دين
وهما على هذا من كلام الكفار لجانا بوليتا ان يكون حالاً من اسم الله اي مضافاً
به وهاديا به وجوابا من عطية ان تكون جملة يفضل به كثير من كلام الكفار
وحياة قوته ومهدي به كثير من كلام الباطني تعالى وهذا ليس بطاهر لان الباطني في
التركيب اه سميت وما يفضل به الا الفاسقين العاسقين متعوق يفضل وهو
استثنائا مفرغ ويجوز عند الفران ان يكون منصوبا على الاستثناء والمستثنى
منه محذوف تقديره وما يفضل به احد الفاسقين اه كشي وفي الصباح فسق فسوقا
من باب فقد خرج عن الطاعة واجمع فساق وقسقة اه خارجا عن طاعته
اي بائنا ان الكثرة وله ثلاث درجات الاول تركها احبا مستقيما لها الثاني لانها
فيها لا مبالاة بها الثالث الجحود بان تركها مستقوبا لها فهو كافر من خارج عن الايمان
كما نحن فيه وعند المعتزلة مترك الكبر لا كافر ولا مؤمن والمنصوص ترويه كترج
الذي ينقصون علم الله صفة للفاسقين للزعم وتقرير الفسق والمنقص فاك

تاریخ احمدیہ

2

من خلق الارض ليس سابقا على خلق السموات بل متاخر عنه وحاصل المقام ان الله تعالى

والترجيح على هذا التفسير وهو احسن الاقوال على هذا وينبغي ان يعلم ان ما قيل في قوله تعالى وما من من خلق الارض ليس سابقا على خلق السموات بل متاخر عنه وحاصل المقام ان الله تعالى
في يومين ثم خلق ما في الارض مما يستغنى به في يومين والى هذا القرطبي في سورة الانبياء ولم
يريد ان يقرر ان السموات والارض كانتا مرتقا ففتقناهما ونصر عام ثم هنالك ثم استنوي
لنترتيب الاخبار لا الروايات وذلك لان خلق ما في الارض متاخر عن خلق السما والارض في المبدأ
الارتفاع والعلو على الشيء قال الله تعالى فاذا استنويت انت ومن معك على الملك وقال
استنوي واعلم ان هذه الايات من المشككات والناس فيها وفيما نشأ كل ما على ثلاثة
اوجه قال بعضهم تنويرها ونؤمن بها ولا تفسرها والله ذهب كثير من الامة وقال
بعضهم نقرؤها ونفسرها على ما يحتملها ظاهر اللغة وهذا قول المنسب اليه وقال
بعضهم ناولها ونحويل حملها على ظاهرها وقال القرطبي الاستنوي في كلام العرب على وجهين
احدهما ان يستنوي الرجل وينتهي شانه وقوته او يستنوي من اعوجاج هذا ان جاز
وقال البيهقي ابو بكر محمد بن علي بن الحسين وجعل الاستنوي اقبالا صحح
لان الاقبال هو التقصد الى خلق السموات والقصد هو الامة وذلك جائز في صفات
الله وقال مسيب بن عبيدة وابن كيسان في قوله الاستنوي الى السماء في قصد
اليها اي تخلفه واختراعها فهذا قول وقيل ما دون تكسيف ولا تخدب واختاره
الطبراني ويذكر عن ابي العالبة الرياحي في هذه الآية انه قال استنوي بمعنى انه لم يقع
قال البيهقي ومراعاة من ذلك والله اعلم ارتفاع امره وهو متجاوزا لما الذي خلق
من السما ونظر من هذه الآية انه سبحانه خلق الارض قبل السما وكذلك في حمة
السجدة وقال في الزمر انتم اقمتم خلقا من السما بناها فوضو خلقها
ثم قال والارض فقد ذلك دحاها فكان السما على هذا خلقت قبل الارض وقال
تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وهذا قول فائدة ان السما خلقت
اولا حكاية عنه الطبراني وقال مجاهد الطبراني وغيره من المفسرين ان الله تعالى انيس
الما الذي كان عرشه عليه فحمله ارضه وثار منه دخان فارتفع فعمله سما فصار خلق الارض
قبل السما ثم قصد ما في السما فصورها من سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك وكانت اذ
خلقها غير مدحوة قلت وقول فائدة صحح ان شأنا الله وهو ان الله تعالى خلق اولاد
خلق السما ثم خلق الارض ثم استنوي الى السما وهو دخان فصورها ثم دحا الارض بعد
ذلك وما يدل على ان الدخان خلق اول قبل الارض ما رواه السدي عن ابي مالك وعن ابي طح

خلق

من خلق الارض ليس سابقا على خلق السموات بل متاخر عنه وحاصل المقام ان الله تعالى

والترجيح على هذا التفسير وهو احسن الاقوال على هذا وينبغي ان يعلم ان ما قيل في قوله تعالى وما من من خلق الارض ليس سابقا على خلق السموات بل متاخر عنه وحاصل المقام ان الله تعالى
في يومين ثم خلق ما في الارض مما يستغنى به في يومين والى هذا القرطبي في سورة الانبياء ولم
يريد ان يقرر ان السموات والارض كانتا مرتقا ففتقناهما ونصر عام ثم هنالك ثم استنوي
لنترتيب الاخبار لا الروايات وذلك لان خلق ما في الارض متاخر عن خلق السما والارض في المبدأ
الارتفاع والعلو على الشيء قال الله تعالى فاذا استنويت انت ومن معك على الملك وقال
استنوي واعلم ان هذه الايات من المشككات والناس فيها وفيما نشأ كل ما على ثلاثة
اوجه قال بعضهم تنويرها ونؤمن بها ولا تفسرها والله ذهب كثير من الامة وقال
بعضهم نقرؤها ونفسرها على ما يحتملها ظاهر اللغة وهذا قول المنسب اليه وقال
بعضهم ناولها ونحويل حملها على ظاهرها وقال القرطبي الاستنوي في كلام العرب على وجهين
احدهما ان يستنوي الرجل وينتهي شانه وقوته او يستنوي من اعوجاج هذا ان جاز
وقال البيهقي ابو بكر محمد بن علي بن الحسين وجعل الاستنوي اقبالا صحح
لان الاقبال هو التقصد الى خلق السموات والقصد هو الامة وذلك جائز في صفات
الله وقال مسيب بن عبيدة وابن كيسان في قوله الاستنوي الى السماء في قصد
اليها اي تخلفه واختراعها فهذا قول وقيل ما دون تكسيف ولا تخدب واختاره
الطبراني ويذكر عن ابي العالبة الرياحي في هذه الآية انه قال استنوي بمعنى انه لم يقع
قال البيهقي ومراعاة من ذلك والله اعلم ارتفاع امره وهو متجاوزا لما الذي خلق
من السما ونظر من هذه الآية انه سبحانه خلق الارض قبل السما وكذلك في حمة
السجدة وقال في الزمر انتم اقمتم خلقا من السما بناها فوضو خلقها
ثم قال والارض فقد ذلك دحاها فكان السما على هذا خلقت قبل الارض وقال
تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وهذا قول فائدة ان السما خلقت
اولا حكاية عنه الطبراني وقال مجاهد الطبراني وغيره من المفسرين ان الله تعالى انيس
الما الذي كان عرشه عليه فحمله ارضه وثار منه دخان فارتفع فعمله سما فصار خلق الارض
قبل السما ثم قصد ما في السما فصورها من سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك وكانت اذ
خلقها غير مدحوة قلت وقول فائدة صحح ان شأنا الله وهو ان الله تعالى خلق اولاد
خلق السما ثم خلق الارض ثم استنوي الى السما وهو دخان فصورها ثم دحا الارض بعد
ذلك وما يدل على ان الدخان خلق اول قبل الارض ما رواه السدي عن ابي مالك وعن ابي طح

خلق

على كل من يقرأه
في كل يوم
بسم الله الرحمن الرحيم

من ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات قال الله تبارك وتعالى كان عند الله على ما لم يخلق قبل ما نزلنا اراد ان يخلق الخلق اخرج من المادخانا فانفع فوق المادخا عليه تسعة سماوات انبتت المادخا فعمله ارضاً واحدة فتعاقبها سبع ارضين في يومين في الاحد والاثني عشر فيعمل الارض على حوت والحوت هو البون الذي ذكره بقوله ن والقلم والحوت في الماء على صفات والصفات على ظهر ملك والملك على الصورة والصورة على الروح وهي الصورة التي ذكره لقمان انها ليست في الارض ولا في السماء فتترك الحوت واضطرب فترت فارسل عليها الجبال فترت الجبال فتخرجت على الارض وذلك قوله تعالى والقي في الارض رواسي ان تميد بهم وخرق الجبال فيها رواسي اهلها وسجرتها وما ينبغي لها في يومين في المثلثا والاربعاء وذلك حين يقول انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتحفلون له ان ذلك رب العالمين وجعل فيها راسي من فوقها وبارك فيها وقد رتبها اقواتها يقول اقواتها لاهلها في اربعة ايام سوا السابليين وقوله فسواهن سبع سموات ذكر ان السموات سبع ولم يأت للارض في الترتيب عدد صريح لا يحتمل التأويل الا قوله تعالى ومن الارض مثلهن وقد اختلفت فيه فقيل ومن الارض مثلهن اي في العدد لان الكيفية والصفة مختلفة بالمشاهدة فتعين العدد وقيل ومن الارض مثلهن اي في الغلط وما يشبهه وقيل هو سبع لان يعتقد بعضها من بعض قاله الماوردي والصحيح الاول وانها سبع سموات كالسموات اربع وعبارته في سورة الطارق قال الماوردي وعلى انها سبع سموات ارضين متعاقبة بعضها فوق بعض فخص دعوة الاسلام باهل الارض العليا ولا يميز من في غيرها من الارضين وان كان فيها من يعقل من خلق ميمز وفي متناهدهم السما واستندادهم الوضوء منها قولان احدهما انهم يشاهدون السما من كل جانب من ارضهم ويكادون الضياء منها وهذا قول من جعل الارض مسبوطة والقول الثاني انهم يشاهدون السما فان الله تعالى خلق لهم ضياء يمدون منه وهذا قول من جعل الارض كوبة وفي الآية قول ثالث حكاه الطبري عن ابي صالح عن ابن عباس انها سبع ارضين مسبوطة ليس بعضها فوق بعض منها البحار وتصل جميعها السما اه وفيه هناك مريد يسقط على هذا قول لانها في معنى الجمع هي لان الحسية وقوله الآية اليه اي العباد

بسم الله الرحمن الرحيم هو السموات السبع وقوله اي صيرها تقبيل لقوله فسوا وقوله فقضا هن يدل من آية اخرى وقوله سبع سموات معقولان لسواهن التثنية كما قد بينوه اه شيخنا افلا تعجزون اي تعجزون وتعلمون وقوله على خلق ذلك اي ما ذكره من الارض وما بعدها واذكر الخاتمة اي ان اذ في محل نصب وان العامل فيها اذكر مقدار وضعف هذا بها انما تصرف الاباضة الزمان اليها والاحسن جعله منصوباً يقالوا انما جعلوا اي قالوا ذلك وقت قول الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة لان اسهل الواجهة اه كرخي اه قال ربك للملائكة اي امطلق الملائكة او لنوع مخصوص منهم وهو الطائفة التي ارسلها الله على بن قنبر وهم من الارض الى الخيرات وتلك الجبال وتلك الطائفة جند يقال لهم الجان وربيباهم ابليس وهم خزان الجنات انزلهم الله من السما الى الارض قطردوا الجن وسكنوا الارض فخلق الله عنهم العباد وكان ابليس يعبد الله تارة في الارض وتارة في السما وتارة في الجنة فدخله العجب وقال في نفسه ما اعطاني الله هذا الملك الا اني امر بالملائكة عليه فقال له فاجده اني جاعل في الارض خليفة يعني بولا عنكم ورافعكم الي فكره هو ذلك لانهم اهلون الملائكة عبادته اه من الخاتمة اه اذ قال ربك للملائكة اي تعلموا المشاورة وتغيطها لادم وبيانا تكون الحكمة تقتضي ايجاد ما يقبل خيره على شره فانه ترك الخير فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير اه كرخي الملائكة جميع ملائكة محفظة ملك والروح انه من الملك لان اللوحة بمعنى الرسالة والملك حليم لطيف قادر على التشكل بأشكال مختلفة بدليل ان الرسل كانوا يرونهم كذلك فمنهم المقربون المستغرقون في معرفة الحق كما وصفتهم في محكم تنزيله وقال سبحانه الليل والنهار لا يغترون ومنهم السماويون يدبر الامور السما الى الارض على ما سبق في الارض على ما سبق به الفضل وخبر به القلم الالهى ومنهم الارضيون قال ابو حيان في تفسيره واللام في الملائكة للتبليغ وهو احدى المعاني التي جاز لها اللام اه كرخي اني جاعل اي خالق او مصور ولم يذكر الخلق غير وقوله خليفة مفعول به على الاول وعلى الثاني هو المفعول الاول وفي الارض هو الثاني قدم عليه كرخي وصيغة اسم الفاعل بمعنى المستقبل اه او السعور يخلق في تنفيذا حكمي اخبرنا به الى السعور والخليفة من خلف غيره وينوب منابه فليس يخلق فاعل والتا للمبالغة والمراد بالخلافة الخلافة من جهة سيجانه في اجر احكامه وتنفيذا وامره بين الناس وسياسة الخلق لق الحاجة به تعالى الى ذلك بل لغرض استعداد المستحقين عليهم وعدم لياقتهم لتلقي الاحكام والعلوم من الدان الطرية

بلا واسطة انتهت وخلق من باب كتب كافي القاموس والواجب جعل فيها الخلق والواجب انتهت فاعلم
حق عليهم من الحكمة التي هي من اي غلبت تلك المفاسد والفقير ليس باعتراض على الله تعالى ولا طعن في بني
ادم على وجه الغيبة فانهم اعلم من ان يقر بدم ذلك لقوله تعالى بل عباد مكرمون لا يذوقون العذاب
ذلك بل يخافون الله تعالى وتلقوا من العذاب والقياس واحد لتعظيم علي الاخر كما يوحى من كلام النبي
الله والاولى من قول الامير المؤمنين الغيبة كرمي من يفسد فيها اي يقتضي القوة الشهوانية وقوة
ونفسك الدماي يقتضي القوة الغضبية وذلك ان الانسان ثلاث قوت شهوانية وغضبية
وعقلية في الاولين يحصل النقص وبالاخير يحصل الكمال والفضل فظهر مقتضى الادليل
وعقلوا عن مقتضى الاخرى انتهى شيخنا بالعامي من كرمه والبقى وقتل بعضهم
بعضا وتظهر تسمية هذا مقصودا مع انه قيل بعنه الرسل من البشرية لعل لا فهم كقول
مكففين بل علم الرسل منهم وان تسميته معصية باعتبار الصورة اه شيخنا
ويستفاد لما المشهور فيبغى بكسر الخاء وفي بعضها وفي ايضا بضم حرف المضارعة
من اسفك وفي ايضا مشدد التكرار اسفك هو الصبر ولا يستعمل الا في الم وما قال
ابن فارس والجوهري يستعمل في الدم وقال المديني لا يستعمل اسفك الا في الدم وقد
جاء في نثر الكلام يقال اسفك اي نثره اه سميت وفي المصباح وسفك الدم
امرافه وبابه ضرب وفي لغة من باب قتل اه بنو الحان الحان في لغة من له ادم في البشر
هو ابوهم واصلامهم كما ان ادم ابو البشر وذلك الاب قيل ليس وقيل مخلوق اخر هو
ابو الحن وان اليسر واليساطين كما ساق في سورة الحجر والحان ايضا اسم لعائفة
من الملائكة كما في الخازن اه متلبسني فيه اشارة الى ان تحرك في موضع
الحال المتدخلة لانها في حال اي فبها فهو متحرك وتحركه متلبس به اه في
اللام زائدة اي والاق مقبول تقدس اي تقدسك وقال اليساوي ان
اللام للتعجيل وقال ابو حيان والاحسن ان تكون هي معدية للفعل كما في فيج
الله اه في في وتجلد اي جملة قوله وعن شيخ محمدك وقدس لك حال
والمقصود لا سيفسار عن ترجمهم مع ما هو متوقع منهم اي من بني ادم
من الفساد على الملائكة الموصوفين في الاستخفاف والفرق والتفاحر وفاديه
الجمع بين التقديس والسيح وان كان ظاهر كلامهم قد قدمنا ان السبح بالعلم
والعبادات والتقديس في ذات الله تعالى وصفاته وافضاله اي التقديس في ذلك
كما هو مبسوط في الاحياء اه في في فحق الحق هدايان لغرضهم من قوام الدول

في قوله تعالى

وان دم بني ادم من دم بني ادم العبد فقالوا ان يخلق ربنا اي قالوا
فما بينهم لقوله الا في وما كنتم تكفون حيث فسره الله هناك هذا القول لسببنا له اي عليه
او على ذلك الخلق اي الخلق وهذا الجمع لقوله اكرم عليه منا وقوله ورويتنا ما لم يره كالتوح
الخلق فراجع لقوله ولا اعلم خلق تقابل ادم الى وعاش من العمر تسعمائة سنة وستين
سنة قاله السوطي في تحبير في علم التفسير اي وجهها في القاموس والادع من التفسير
والارض ما ظهر منها اه وفي المختار وجهها في وجه الارض ادماها بان قبض قبضة
اي بواسطة عزيريل قال وهب بن منبه لما اراد الله ان يخلق ادم اوحى الى الارض ان خلقي
ملك خلقا منهم من يطعمني ومنهم من يعصيني فمن اطاعني ادخلته الجنة ومن
عصاني ادخلته النار قال الامير مني خلقا يكون لنا رعا قال نعم فيكون الارض
وانقرت منها العيون الى يوم القيامة اه الفضة من الخازن من جميع الواهب
وكانت ستين لونا وقلد وسواه اي صورة وعلم ادم الاسماء اي عجم الفات
لكن بنوه تفرقوا في اللغات فحفظوا في العربية وبني غيرهم وبعضهم المتكلم
وبني غيرهم وهذا اه شيخنا الاسماء اي لغات ومعنى حقيقة مفردة كما
ما حصل العلم فان الاسم باعتبار الاشتقاق علامة لشيء ودليله الذي يرفع الى الذهن
اي يوصله كما هو العرب كان الاسم ما يدل صريحا اي يوصل الى الغنية والكرام بالاسم
ما يدل على معنى ولو كان ذاتا وجريا فهو اسم من الاسم والفعل والحرف اه في في
القصص اه في في الوضوع والمحور وحق الذوات والمعاني فان النبوة لغة من الله
على خلقه وقلة المرة جليلة هي عبارة عن المدة من اخراج الزمان اه شيخنا وفي المصاح
فما يفسون من باب عدا والاسم الغصا من يلعن عدا بعد والاسم الغصا بالمد هو الزمان
خرج من الذين من غير صوت يسمع وفيه ايضا صر يطرح من باب فب وضرب
ضربا من باب ضرب لغة والاسم الضرب اه بان في قلبه علمها اي علم الاسماء
يعني وعرض عليه المسميان ايضا كما عرضها على الملائكة فعلم المسميات مشتركة
بينهم وبينهم واختصاصه عنهم انما هو لا تنها فكان يعرف ان هذا الجرم
يسمى بكذا وهم يعرفون الجرم ولا يعرفون اسمه شيخنا ثم عرضهم
على الملائكة القهارين في المسميات المدلول عليها ضمنا اذ التقدير اسما
المسميات فخذت المضاف انه لدلالة المضاف عليه وعرض عليه
اللام لقوله واشتعلوا من شيا لان العرض للموال عند اسما

منها

عروضهم من افراطهم عما يصلحون
الوجاهة في من اسفل السطح والظهور

ان يكون مشهور المحل وان يكون مبتدأ خبره ما بعده والجملة خبر ان وان يكون فضله وفيه
الخط في المشهور هل المحل اعراب ام لا واذا قيل ان له محلا فهل اعراب ما قبله تقول ان لم يكن
في محل نصب او اعراب ما بعده فيكون في محل رفع تقول الكسافي والحكيم خبر ان او صفة
لتعليم وهما فاعيل بمعنى فاعل وفيه ما من المبالغة باليسر فيه والحكمة لقائه الاثنان
والمنع من الخروج عند الزيادة ومنه حكمة الدابة وقدم العلم على الحكمة لانه المفضل
به في قوله وعلم لا علم لنا فناسر اتصاله به ولان الحكمة منسوبة عن العلم وانما
وكثير ما تقدم صفة العلم عليها والحكيم صفة ذات ان فسر بذي الحكمة وصفة ان
فسر بانه المحكم له صفة اهل العلم قال فيهم تعالى يا ادم اراد تعالى ان اظهر له
ادم عليه السلام على الملايكة وادم اسم الجرح المشتقاق له ولا يتصرف ولذا قال الحسن
بعد كلام طويل والحاصل ان ادعى الاشتقاق فيه بعيد ان الاسماء الخمسة لا يدخلها
اشتقاق ولا تصرف فسمى كل شيء باسمه اي بان قال لهم هذا الخمر يسمى
القصعة وحكمته وضع الطعام فيه وهكذا قال تعالى لهم موتوا اي متوا
علي من نسب الاول اذ كان الاول لهم ان لا يتصرفوا من صدين لان بينهم ولا
يتجروا على السوال بطريق ظاهرة الاعتراف والعطف في بني ادم وانهم من الالية
انه تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها اي لانه اخبر عن علمه تعالى باسماء السموات
جميعها ولم تكن موجودة قبل الاختيار اذ روي ما تقدمون وزنه تفقون لان
اصلة تدوون مثل تخرجون فاعل محذوف الواو بعد سكوتها والابدال اظهار
والكنم الاخفاء يقال ابدأ بيد وبدوا وقوله وما كنتم تقدمون ما عطف على الاول
بحسب ما تكون عليه من الاعراب اسمين واذا قلنا الملايكة اي الملايكة
الدين انزلهم الله الاله لطرد الجن وجميع الملايكة وهو الظن من قوله فسمي الملايكة
كلهم اجمعون وهذا الجود كان قبل دخول ادم الجنة اه شيخنا وهذه القصة
ذكرت في القرآن في سبع سور في هذه السورة والاعراف والحجر والاسراء والاهزاب
وص ولعل السر في تكرر هذا تسميته النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان في الجنة عظيمة
في قومه واهل زمانه فكانه تعالى يقول الاتري ان اول الانبياء هو ادم عليه السلام
ثم ان كان في الجنة عظيمة الخلق اه من الخطيب في سورة الاسر اسجد والدم
الجود في الاصل نزل مع نظام من وفي السور وضع الحجة على قصد العبادة والامور

بک

به اما المعنى الشرعي والسجود له في حقيقة هو الله تعالى وجعل آدم قبله سجدوا ثم تعظيم الشانه
او سببا كوجوبه كما جعلت الجنة قبله الصلوة والعبادة لله فمعنى سجدوا له اي اليه
واما المعنى القوي وهو التواضع لادب الخوة وتعظيمه كسجود اخوة يوسف في قوله
تعالى وخروا له سجدا او من قبله وضوءه بالارض انما كان لا يخافا فلما جاء الاله ليعلم
ذلك بالسلام اه خطيب وعن جعفر الصادق انه قال كان اول من سجد لادم جبريل ثم ميخايل
ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المنزليون وكان السجود يوم الجمعة من وقت الزوال
الي العصر من الموضع وقيل بعين الملائكة المنزليون في سجودهم مائة سنة وقيل
خمسمائة سنة اه مثل عليه سجدوا تحية اي سجدوا تعظيما لادم ثم نسخ
الاسلام هذه التحية وجعل التحية هي السلام وقوله بالاغنيا اي لمن غير وضوءه
على الاضراس وهذا صحيح القولين في المقام لا يشيخنا وفي الصباح وحياة تحية اصله الدعاء
الدعاء بالحياة ومنه الحياة لله اي البقاء وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل معقول الدعاء
ثم استعمله الشرع في دعاء مخصوص وهو السلام عليك اه الا بليس في الصباح
وابليس بالاساذسكت غما وابليس ابليس وفي التنزيل فاذا هم مبلسون وابليس ابليس
والا لا ينصرف في العجبة والعلمية وقيل عربي مشتق من البلاس وهو الياسورة
بانه لو كان عربيا لما تنصرف نظائره اه من الحمين هو ابو الحن اي المستقيم
سبق بالجان في قوله كما فعل بنو الحان فعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً وهو
اصح القولين اه يشيخنا سكتا كان بين الملائكة هذا وخط الشيخ للملائكة
وهو تابع في ذلك للشيخ في سورة طه وغيرها وقضية كلامهم انه ليس من الملائكة
وصرح بذلك في الكتاب فقال كان جنيا واحدين اظهر الوفي من الملائكة فهو اسمهم
فقبيلوا عليه في قوله فسجدوا لكن اكثر المفسرين كالبيهقي والواحدي والتاثيري
على انه من الملائكة والامر يتناولهم ولم يصح استثنائهم منهم قالوا لا يرد
على ذلك قوله تعالى الا بليس كان من الجن جواثر ان يقال كان من الجن فعلا ومن الملائكة
توما اوبان الملائكة قدس همون جنسنا لا اختلافهم والحاصل ان ما ذكره محاولة
على جعل الاستثناء منقطعا وهو الاصل وما ذكره لا يشيخنا محاولة على انه منقطع
ولا حاجة الي التاويل لكنه خلاف الاصل اه ترحي تكبر افا فان سبق للملائكة
لا لطلب وانما قدم الابا عليه وان متواخر في الترتيب لانه من الافعال الظاهرة بخلاف

الاستك

الاستكبار كقوله في صورة الجلال ذكر الابا حيث قال اي ان تكون من المساجدين اه ترحي وكان
من الظاهر اي قبل هذا التكبير وادوم عليه انه كان قبل عابد طائعا واحاد عنه ثم يقول
وعلم الله يعني ان علم الله لا يربى تعلوق بانه يكون في الاله سبب هذا التكبير اه يشيخنا
وفي الباب ما نصه وان اولت الآية بما ذكرنا من التكبير فبوجه قوله قبل ذلك ولم يصدر
منه ما يقتضيه وانما ان يكون التكبير كان باعتبار ما سبق في علم من ذكره وتقدمه في ذلك
وتحليل ان كان معني صاراه وعباراه اخرى قوله في علم الله الشارة اي ان الظاهر ان كان على يدها
قال البضاوي او صار منهم ما يستحق احكام الله له بالسجود لادم لا عتقاده انه فضل
اهم والافضل ان يحسن ان يوم النخبة المفضول والنفس له كما انشده قوله لا خير
منه والحكمة على الاول اعتبار ان مقرر ما سبق من الابا والاستنباط كقولنا ان سبب ان
له كما تضمنه الفا وقادته الآية استقياح التكبير والخوض في سره وان الامم المبرورة
انتت فائدة قال كعب الاحبار رضي الله عنه ان ابليس لعين كان جارا تحته اربعين
الف سنة ومع الملائكة ثمانين الف سنة وسيد الرواحين وطاف حول العرش
اربعة عشر الف سنة وكان اسمهم في الدنيا العابد وفي السما الثانية الزاهد وفي
السما الثالثة العارف وفي الرابعة الولي وفي الخامسة النقي وفي السادسة الخاين وفي
السابعة عزير وفي اللوح المحفوظ وهو غافل عن عاقبة امره اه من شق البيان
لنفسه فهدى وقلنا يا ادم هذه الجنة معطوفة على جملة اذ قلنا لا على قلنا واحدة
لاختلاف زمانها وهو من خطاب الاكابر والحكماء واخير الله عن نفسه بجملة
لجمع انه ملك الملوك اه ترحي وشبه في السمين لكن اختلاف زمانها لا يصح عبارة
فانفع من عطف الفعل على الفعل وخلاصه اذ التقدير واذكر وقت وقولنا
الملائكة اسجدوا ووقت قولنا لادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلان قلت
لم قال هنا وكلان الو او في الاعراف ولا بالغا قلت لان اسكن هنا معناه استقر
ادم وحوي كان في الجنة والكلية بجامع الاستقرار غالبا والاعطى بالو والدة على
يجمع والمعنى اجمع بين الاستقرار والاكل وفي الاعراف معناه ادخل لكونها كانت
خارجين عنها والاكل بجامع الدخول عادة بل عقبه عطفت بالغا الدالة على
التعقيب وقد مبسطة الحكم على ذلك في الفتاوى اه شيخ الاسلام في مشيها
القرآن وهذا التفرقة لا دليل عليها بل العلم ان الامر هنا وفي الاعراف بالسكنى الملاء
به الدخول لان قصبة السجود كانت قبل دخوله الجنة فقال ويا ادم اسكن انت
وزوجك الجنة والله اعلم بمراده واسرار كتابه ليصرف عليه نعم وانما صح العطف

عليه مع ان المعطوف لا يباشر فعل الام لانها تابع وقد تفرقت في المتنوع اهـ ذكرها من
ظلمة الايسر قلدا كان كل انسان ناقصا طبعاً من الجانب الاسفلية الجسد اطلاقاً بانه
عشر وجهه اليسار اربعة اربعة عشرة وقصة خلقها ان الله خلق النور على ادم ثم نزع
ضلعها من اصله جنبه اليسر وهو الاخر خلق منه حوا وخلق مكان الظلمة من غير
حسب ادم بذلك ولم يجد لها ولو وجد لما لمعطف رجل امرة قطارة من الحارن ولا يبر
انه لا يظن فيهما ولا خروج نهالا فيهما متنعان لمن دخلها جزاه نرجي عطف المصباح
رعد العيش بالضم ردة من باب طرف اتسع ولان هو رعد ورعد ورعد ورعد رعد
من باب ثقب رة هو رعد وهو في رعد من العيش اي روف واسع وان رعد الغوم بالالف
اخذ صوا والرعدة الزائدة حيث شئت في اي مكان من الجنة شئت واسع
الامر عليه كما ان راحة لليلة والعذر في التناول من الشجرة المنه عنها من بين اشجارها
التي لا تحصر اهـ بيضاوي ولا تقرب في المصباح قريب الشئ من اقربها وقربه وقرب
وقرب اي دق وقرب الامر قريب من باب ثقب وفي لغة من باب قتل قربا بالهمس
فعلته او دانت من الاول ولا تقرب الزنا ومن الثاني لا تقرب الحسد اي لا تدن منه
اهـ او غيرها كالانج والخلعة والدين وانتاجا قال القاصي ان الاول الاول
تقين من غير دليل قاطع بل اوظه اهـ كرخي فتكونا اما مجزوم بالاعطف على قربا
او منصوب في جواب النهي ولا بد من العطف على السببية بخلاف نصب وقوله
من الظالمين اي الذين وضعوا امر الله في غير موضعه واصل الظلم وضع الشئ
في غير موضعه اهـ كرخي فانها الشيطان عنها اي اصدرازلتمها وجملاها
على الزلة بسببها وتطير عن هذه ما في قوله تعالى وما فعلته عن امري وانزلها
عن الجنة بمعنى اذهبها وابعد عنها يقال قتل عني كذا اذا ذهب عنك ونفدت
قراءة انزلها وهما متعاربان في المعنى فان الانزال اي الاثر لاق يقتضي نزول الزوال
عن موضعه البتة وانزاله قوله لهما هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبي وقوله
ما فيها كما ركبها عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ومقامته
لها في لهما من الناصحين اهـ ابو السعود وفي المصباح رز عن مكانه لانا من باب ضرب
تحي عند وزل لانا من باب ثقب لغة وزل في منطقته او فعله يزول من باب ضرب لغة اخفا
اهـ لكن يرد هنا ما يقال ان قصة ابليس بالسوسة لادم كانت بعد طرده واخرجه
من الجنة وكان ادم وحوا اذ ذاك فيها وذلك لان قصة السجود كانت قبل دخول ادم
الجنة فلما امتنع اللعين من السجود طرده الله واخرجه من الجنة ثم ادم وحوا دخلوا

الجنة

الجنة وسكنها فلما سكنها هاندا داد العين غيظا وحسدا واحب ان ينسب في اخرجهما من
الجنة كما اخرج هو منها بسببهما واجيب بوجوه منها ان ادم وحوا اذا في الجنة لفتت
بها فمر بها بايها وكان ابليس اذ ذاك واقفا خارجا فكلهم معها بما كان تنبيا في اخرجهما
ومنها انه تصور في صورة دابة من دواب الجنة فدخل ولم تعرف الجنة ومنها انه دخل في قبة
الجنة اهـ من البيضاوي وهذا في الحارن في سورة الاعراف انه وسوس لهما وهو في الاصل
فوصلت وسوسة اليهما وهما في الجنة بالقوة القوية التي جعلها الله لهما
وقال يسميها اي اقسام لهما فالقاعدة ليست على بايها لتباعدة اهـ بالسعود من
سورة الاعراف واكلا منها اشار به الى ان قوله تعالى واخرجهما معطوف
على مقدر واورد عليه ان معصوم فكيف يخالف النهي واجيب بوجوه منها انه
اعتقد ان النهي للتنبيه لا التحريم ومنها انه شئ النهي ومنها انه اعتقد
تنبيه بسبب مقاسمة ابليس له الله له لمن الناصحين واعتقد انه لا يخلو احد
بالله كما ذابا له شئنا مما كان فيه ما يجوز ان تكون موصولة اسمية وان
تكون تكملة موصوفة اي من المكان او النعم الذي كان فيه او من مكان او نعيم
كان فيه فالجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها على الاول ومحلها الجري على
الثاني ومن لا يتد الفاية اهـ سمين الى الارض فبها ادم جسر نذيب
من ارض الهند على جبل يقال له نود وهبطت حوا من الجنة وابليس بالادب من
اعمال البصرة والجنة باصبعها ان اهـ من الحارن اي انما الخ نصحه لضمير الجمع
مع ان الخطاب ادم وحوا واحاب بعضهم بان الخطاب لهما ولا يفسر والجنة
وقوله بما شملتهما اي مع اسمائهما عليه وقوله من ذريتهما اي التي في
الاصلاب وكانت في ظهر ادم اهـ شئنا يوضح لبعض عدو هذه الجملة
من مبند او خبر بعضها قولان اصحهما انها في محل نصب على الحال اي هبطوا
متقادين والثاني انها لا محل لها لانها مستأنفة اخبار بالعداوة وافرد لفظ
عدوان كان المراد به جمعا لا حروجهما اما اعتبار اللفظ بعض فانه مفرد واما
كان عدوا شيئا المتبادر في الوزن كالقبول ونحوه وقد صرح ابو الباقان
بعضهم جعل عدوا مصدرا هـ سمين وفي قراءة اي لابن كثير نصب ادم ورفع
ظلمة انما للفعل لادم وايضا على كلمات ووجه الاختلاف في ذلك ان ما بين

من ارض الهند على جبل يقال له نود وهبطت حوا من الجنة وابليس بالادب من اعمال البصرة والجنة باصبعها ان اهـ من الحارن اي انما الخ نصحه لضمير الجمع مع ان الخطاب ادم وحوا واحاب بعضهم بان الخطاب لهما ولا يفسر والجنة وقوله بما شملتهما اي مع اسمائهما عليه وقوله من ذريتهما اي التي في الاصلاب وكانت في ظهر ادم اهـ شئنا يوضح لبعض عدو هذه الجملة من مبند او خبر بعضها قولان اصحهما انها في محل نصب على الحال اي هبطوا متقادين والثاني انها لا محل لها لانها مستأنفة اخبار بالعداوة وافرد لفظ عدوان كان المراد به جمعا لا حروجهما اما اعتبار اللفظ بعض فانه مفرد واما كان عدوا شيئا المتبادر في الوزن كالقبول ونحوه وقد صرح ابو الباقان ببعضهم جعل عدوا مصدرا هـ سمين وفي قراءة اي لابن كثير نصب ادم ورفع ظلمة انما للفعل لادم وايضا على كلمات ووجه الاختلاف في ذلك ان ما بين

فقد تلقاها وما تلقاها فقد تلقيناها بالقبول والعمل بها حين
علمها وتلقى الكلمات استقبالا ما آياه بان تلقته واتصلت به فظهرها استعمال
محاذي لأن حقيقة التلقي استقبالا من جاز من بعد وقد اشار الى ذلك الشيخ المصنف
وله نون الفعل على القراءة الاولى وان كان الفاعل مؤنثا لان غير حقيق والمفصل ايضا
على ذكر اسم عليه السلام مع ان حواشيها في التوسل هذه الكلمات كما سياتي في سورة
الاعراف في حواشي قوله تعالى قال امرينا ظاهرا انفسنا الآية وذلك لان حواشي لا دم
في الحكم ولذا نزل طوي ذكر النساء في التوسل هذه الكلمات كما سياتي في سورة
انفسنا الحاي على اصح الاقوال وقيل هو سبحانه اللهم وحيدك وتبارك اسمك او تعالى
جرك لا اله الا انت خلقت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اه بيضاوي
قماي عليه اي ما يليق معاملة الشرف فان الامور كان جازرا لحد الوجهة
باعتدال لا يبق به صلى الله عليه وسلم فسمي معصية صورة وعوقب بوجهه في الجنة
على حد حسنات الايام اوسيان المقربين وقد قيل ان ادم لما نزل الارض مكث ثلاثا غاية
سنة لا يرفع راسه الى السماء من الله تعالى وقد قيل لو ان دموع اهل الارض جمعت
لكانت دموع ادم اكثر دواود النور ولو ان دموع داود ودموع اهل الارض جمعت لكانت
دموع ادم اكثر من الحارون انه هو التواب اي كثير قبول التوبة والرجوع
على نعمها دة بالرحمة ووصف العبد بها ظاهر لان الرجوع عن المعصية الى الطاعة ومن
التوبة الرجوع وهي في العبد الاعتراف بالذنب والتقدم عليه والضرع على ان لا يعود
اليه ورد الكلام ان كانت وفيه تعالى الرجوع عن العقوبة الى المغفرة ام كرمي
ولا يطلق عليه تائب وان هم معناه في حقه وصح اسناد فعله اليه كما في قوله
تائب عليه وذلك لان اسماء تعالى توقيفية اه جميعا حال من فاعل اهبطوا
اي مجتمعين اما في زمان واحد او في امة متفرقة لان المبدأ الاشارة في اصل
الفعل وهذا هو الفرق بين جازا واخرها وجازا معا فان قولك معا يستلزم
تجميعهم جميعا في الزمان واحد لما دل عليه مع من الاصطلاح جميعا فانها انما تقيدهم
بخلق احد منهم عن الحي من غير فرض الاتحاد الزمان اه سميت كرهه يعطف
عليه لانه غرضه بهذا ان التكميل للتاكيد وقوة التاكيد وهو احد قولين وقيل ان
الثاني غير الاول باعتبار المتعلق والفرض المقصود من الامر به وبعبارة البيضاوي

كبر التاكيد ولا اختلاف فان الاول دل على ان هو طهرهم الى دار لينة يتعادون فيها ولا يخلدون والثاني
اشعر بانهم اهبطوا للتكليف فمن اهتدى الذي نجا ومن ضل هلك وقيل الاول من الجنة الى الدنيا
والثاني منها الى الارض انتهت فاما ما بينكم اليه فقبيل على عظم نعم الله عليهما
كانه قال ولا يهبطكن من الجنة فقد اعمت عليهما هذا يعني المودة في الجنة ثمرة اخرى على الامر
الذي لا ينقطع اهو من الخازن فيه ادغام نون ان نحو ايضا حدة ان ما هي ان الشريعة
نريدت عليها ما للتاكيد ولجل التاكيد المذوق حسن تاكيد الفعل بالنون وان لم يكن فيه
معنى الطلب وجواب هذا الشرط هو مجموع الجملتين بعده الشريعة وهي قوله فمن اتبع
والحكمة وهو قوله والذين كفروا والما جئ بحرف التثنية والتثنية التي هي ما بين الاحالة
لان مقتضى في نفسه غير واجب عقلا اي العقل لم يستقل بالعلم بوقوعه بل لا بد ان يسمع
من النبي صلى الله عليه وسلم فاستعمل ان في الآية محاذي كرمي فمن تبع هذا
الخبر في قسم ثالث وهو من امن ولم يعمل الطاعات فليس اخلا في الآيتين على تفسير
الشم اه شحنا فلا خوف عليهم اي عند الفزع الا كبر وقوله ولا انهم كفروا في الاخرة اي
على ما فاتهم من الدنيا والخوف نعم الخوف الانسان من توقع امر في المستقبل والخرت في الجنة
من فوات امر في الماضي واما الخوف المبني لهم في بعض الايات فهو في الدنيا اه كرمي
في الاخرة متعلق بها وقوله بان يدخلوا الجنة بالنبي اي انتهي عنهم الاموات
بسبب الخوا شحنا والذين كفروا والما جئ بحرف التثنية والتثنية التي هي ما بين الاحالة
ومن لم يسمع بل كفروا بالله وكذبوا بآياته او كفروا بالآيات جنانا وكذبوا بها لسانا فمكروا
الفعلان متوجهان الى الجحيم والمجور والالوية في الاصل العلامة الظاهرة وتقال الامم
من حيث انها تدل على وجود الصانع وعلمه وقدرته وكل طائفة من طوائف الان
اه بيضاوي يابى اسرائيل الخ قال ابن جري الطيبي في تفسيره ما قدم دعوة الناس
عموما وذكر مبداهم دعابى اسرائيل خصوصاً وهم اليهود وجرى الكلام معهم
من هنا الخ حزن سيقول السعيا وقاية دعاها بالملاطفة وذكر ان انعام عليهم وعلى
ابادهم وقاية بالخوف وقاية باقامة الجنة وتوحيدهم على سوا عمارهم وذكر عقوبتاتهم
التي عاقبتهم بها فذكر من النعم عليهم عشرة اشياء وهي واذ انجناكم من آل فرعون
واذ فرقا بينكم البحر وبعثناكم من موتكم وظللنا عليكم الغمام وامننا عليكم
المن والسلاوى وعفونا عنكم ونغفر لكم خطاياكم وانبينا موسى الكتاب والفرقان
لعلكم تهتدون وانفجرت منه اثنتان عشرة عينا وذكر من سوء افعالهم عشرة

ي

ان

توابعهم سمعنا وعصينا واتخذتم العمل وقولهم ان الله جهرة فبدل الذين ظاهروا ولن نجعل علي
طعام واحد يحرقون الكلام ونقوليتهم من بعد ذلك وقسبت قلوبكم وكفرهم بايات الله
وقتلهم الانبياء بغير حق وذكر من عتق منهم عشرة اشياض ربت عليهم الذلة والسكن
وباوا بعض من الله ويحطوا الجزية واقنعوا انفسهم وكونوا قردة وانما علمهم
رجز من السماء واخذتكم الصاعقة وجعلنا قلوبهم قاسية وحرمنا عليهم طيبات
احلت لهم وهذا كله جري لا يابى لهم المتقدمين وخوطب به المعاصرون محمد صلى الله
عليه وسلم لا فهم متبعون لهم راضون باحوالهم وقد نوح الله المعاصرين لمحمد صلى
الله عليه وسلم بنو نوحات اخري وهي عشرة كما فهم ام محمد صلى الله عليه وسلم
مع معرفتهم به ويحرقون الكلام ويقتلون هذا من عند الله وتقتلون انفسكم
وتخرجون فرقا منكم من ديارهم وحرضهم على الحياة وعداوتهم بغير اهل واتباعهم
السحر وقولهم نحن انما الله وقولهم يد الله مقلوبه اه حركوه وبين منادى صراخ
نصبه اليك لانه هو مذكور سام وحذفت نونه للاضافة وهو شبيه بجمع التكسير
لتغيير مفردة والملك عاملة العرب بعض معاملة جمع التكسير فالحق في قوله
المستند اليه نالنا التافيت نحو قالت بنو قلان وهما الامم بالانه مشتق من البنات لان
الابن فرع الاب ومبني عليه اوو ولقولهم النبوة كالا بوة والاخوة قولان الصحيح
الادل واما النبوة فلا دلالة فيها لانهم قد قالوا النبوة والخلق انهما من بؤنة
الي الا ان الاختلاف رجع الثاني بان حذف الواو اكثر واختلاف في وزنه فقبل هو
يفتح العين وقيل بسكونها وهو احد الاسماء العشرة التي سكنت واوها وعوض
من لا ما هجرة للوصل واسرائيل حفص للاضافة ولا يتصرف العلمية والعجبة
وهو مركب تركيب الاضافة مثل عبد الله فان اسرا عبدانية هو العبد واسرا هو
الله وقيل اسرا مشتق من الاسر وهو القوة فكان معناه الذي قرأه الله وقيل انه
اسري بالليل مهاجرا الي الله وقيل لانه اسرجنيا كان يطفي سراج بيت المقدس قال
بعضهم فعلى هذا بعض الاسم يكون عربيا وبعضه عجميا وقد تصرف فيه العرب
بلغات كثيرة اقصها لغة القرآن وهي قراءة الجمهور وقرا ابو جعفر والاعمش
اسرايل بيا بعد الف من غيرهم وروى عن اسرايل هامة بعد الف دون
واسرا كلمة مفتوحة بعد الراء واللام واللام وخرى فلهذا عن طالع واسرا
لهامة مفتوحة بين الراء واللام واسرا الف محضة بين الراء واللام وروى قراءة عن

عن نافع واسرايل ابدا من اللام نونا كما صيلا في اصيلا وتجمع على اسرايل واجاز الكوفون
واسرايل كما فهم يحرقون التقوى بضم النون والفتحة والفتحة احد الحروف حذف الهمزة من اوله
اد سمع اذ تروى بفتح النون والفتحة والفتحة احد الحروف حذف الهمزة من اوله
وبلجان وقال الكسائي هو نالكم للسان وبالصم للقلب فقصدا لكسر الصمته ومنه
المضموم النسيان وبالجمل فالذكر الذي محله القلب ضد النسيان والذي محله اللسان
ضد الصمته سوا قيل انهما بمعنى واحد ام لا والنعمة اسم ما ينعم به وهو قبيحة تفعل بغير
مفعول نحو ذبح ودعي المراد بها الجمع لانها اسم جنس قال تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها والتي انعمت عليكم صحتها والعايد محذوف فان قيل من شرط حذف العايد
الموصول اذا كان مجرورا ان يجر الموصول بمثل ذلك الحرف وان يجر متعلقا ولفها قد
فقد الشرطان فان الاصل التي انعمت بها فاجواب انه انما حذف بعد ان صار منصوبا
بحذف حرف الجر بقي انعمت بها وهي نظير كالذي خاضوا في احد الاوجه وسياتي تحقيقه
ان شاء الله تعالى وعليكم متعلق به واتي بعلية دلالة على شمول النعمة لهم اسمين
وعرف ان اي مما سياتي فعداده قريبا في قوله واذا جئناكم من ال فرعون الايات
بان تشكروها تصون من الذكر وفيه نوع مسامحة لان الذكر هو الاخطا بالبال ففسره
بالشكر المقتل عليه لان الشكر فعل كسبي من تعظيم النعم من حيث انه منعم فانه
قال اطيعوني وعظموني من حيث اني منعم على اياكم واستعمال الذكر في الشكر يشبه
استعمال الجزاء في الشكر بان تشكروها جواب عما قيل المهدى ابدا
يذكرون هذه النعمة فلم ذكر وامام ينسوه وحاصل الجواب مع الايضاح ان المراد
بذكر النعمة شكرها واذا لم يشكروها حق شكرها فكما فهم ينسوها وان اذوا
ذكرها اذ ذبحوا وروى عن ابي اوفى بعد ذلك هذه جملة امرية عطوف على
الامرية قبلها وتقال اوفى وروى مشددا ومخففا ثلاث لغات بمعنى وقيل
وقيل يقال وفيت ووفيت بالعدل لا غير وعن بعضهم ان اللغات
الثلاث واردة في القرآن اما اوفى فمادة الية واما وفي الذي بالشد يد فمفعوله
وامر اهييم الذي وفي واما وفي بالتحقيق فلم يصح به وانما اخذ من قوله تعالى
ومن اوفى بعهده من الله وذلك ان اصل التفضيل لا يبنى الا من التلخيص بالفتح
هذا هو المشهور وان كان في المسألة كلام كثير ويجوز ان المستنبط لذلك ان
القاسم الشاطبي هو سمع وتفضيل العهدين ياتي في سورة المائدة في قوله ولغة

أخذ الله ميثاق بني إسرائيل إلى قواه ولا دخلناهم جنانا هيبضاوي دون غيرنا إشارة إلى
أن تقدير التفسير هنا مشعخص بجماله ذلك وهو مناسب لتخصيصه بالقبول
عليه وعدم الالتفات إلى غيره وهو الذي أفادته التخصيص من أياك فخذ لأن أياك
منسوب بفعله لجموعها جملة واحدة وهذا منصوب بأمره هو تقدير الاستيفاء
فأمره هو مفعوله وهو اليا الثانية في بعض القرآن هما جرمانا والمقدّم وإياي
أمره هو فأمره هو فيكون الأمر بالرهبة متكررا هكرخي والعاقبة فأمره هو
فيها قولان للتوبيخ أحدهما أنها جواب أمره تقديره تنبيهها فأمره هو وهو
تقدير قولهم زيدا فأمره أي تنبيهه فأمره زيدا ثم حذف تنبيهه فصار فأمره زيدا ثم
قدم المفعول أصلا للفظ لئلا يقع الفاصلا وإنما دخلت الفاء لتزجها بين
الجمليتين والقول الثاني في هذه العلة أنها زائدة اسمية مصدر قالما معكم في
من حيث أنه زل حسب ما نعت في الكتب الإلهية أو مطابق لها في القصص والمواعيد
والدعوى إلى التوحيد والأمر بالعبادة والعدل بين الناس والتمسك من المعاصي والفرار
وفيها يحالها من جزيئات الأحكام فها سبب تقاوة الاعتصام في المصالح من حيث
أن كل واحدة منها حق بالإضافة إلى زماها ما رعى فيه صلاح من حوطب بها حق
لوتره المتقدم في أيام المناظر نزل عليه وفقه ولولا ذلك قال عليه السلام لو كان موسى
حيلا وسعدا لا أتاني تنبيهها على أن أتباعها لا يأتوا في الإيمان به بل يوحيه وله ذلك
عرض بقوله ولا تكونوا أول كافرين به بأن الواجب أن تكونوا أول من آمن به لأنهم
كانوا أهل النظر في معانيه والعلم بشأنه والمنتهى من التبشير به ما
أهيبضاوي من التقاوة أي والأنجيل واقترع عليه لأن الانجيل مرافق
لها في معظم أحكامها وقوله موافقته لها سببية وقوله في التوحيد والنبوة
أي وفي كثير من الأعمال القرعية أه شخنا أول كافرين به مفهوم الصفة
غير مرادة هنا فلا بد ما يقال أن المعنى ولا تكونوا أول كافرين به وهو مراد
كافرا وقاد كون الأولوية لأنها الحسن لما فيها من الاعتدال بالقرآن بل يجب
أن تكونوا أول فرج مومن به لأنكم أهل نظر في معانيه والعام في شأنه وكافر
لفظه واحد وهو في معنى الجمع أي أول الكفار أو هو نعت لمحمد وفي تقديره
أول فريق كافر ولذلك أتى بلفظ التوحيد والخطاب بجماعه كما مر في الإشارة
إليه أه كرخي من أهل الكتاب دفع به ما يقال أن أول من كفر به مشركوا العرب بمكة

قبل

قبل كفر اليهودية بالمدينة فكيف تنهوا اليهود والنصارى عن أن يكونوا أول كافرين
بأن الأولية نسبتهم أي بالنسبة لأهل الكتاب ومفهوم الأولية معطل كما تقدم
ومعنى ألا تكفروا به فتكونوا من أولي النسبة لمن يعبدكم من ذريعتكم فتكونوا
وأباؤكم وأئمتهم فهذا البلغ من قوله ولا تكفروا به لأن فيه اثما واحدا أه شخنا
تستبدلوا دفع به ما يقال الباقى حين الشره دخل على المأخوذ وهذا دخلت على المتروك
وفي الترخي وهو في خبره قد دخل على الموضفين أه خوف قوات ما أخذ منه وذلك
أن كعب بن الأشرف وروى اليهود وعلماءهم كانوا يصيبون المأكول من سلفهم وهالهم
وكأنوا يأخذون منهم في كل سنة شيئا معلوم من ذرعهم ومنازلهم وتعودهم في أفوا
أنهم أن يدينوا صفة محمد وتبعوه فقومهم تلك الفوائد فقير وانعقد بالكتابة
تكتبوا في التوراة بدل أوصافه أضدادها وكانوا إذا سئلوا عن أوصافه كنتموه
ولم يذكروها فإشارة إلى التفسير بالكتابة بقوله ولا تكفروا به ولا تلبسوا أو إلى التفسير
بقوله وتكموا الحق أه شخنا ولا تلبسوا الحق أي لا تكتبوا في التوراة ما ليس فيها
فيحيط الحق الحق الباطل وقوله تخطوا إشارة إلى أن اللبس بالحق مصدر ليس
يفتح الباب أي خلطوا بالباطل لاصاف قولك خلطت الماء بالدين قد يمتزج القاهني
وتدلمز منه جعل الشيء مشتبا بغيره وإشارة إلى جواب عن سؤال وهو أنهم لم يخلطوا
الحق بالباطل بل جعلوا الباطل موضع الحق وجعلوه مشتبا به فإلّا لاستمالة كالحق
فمن قولك كتبت بالقلم قال أبو حيان وفي جعلها للاستمالة بعد وصف عن الظاهر من
غير ضرورة قال السمين ولا أدري ما هذا الاستبعاد مع وضوح هذا المعنى الحسن
وأما اللبس بالضم فمصدر ليس بكسر اليا من لبس الثوب وأما بالكسر فهو اللباس
قاله الجوهري أه كرخي وفي المصباح ليس الثوب من باب ثقب لابس بالضم اللام
واللبس بالكسر واللباس ما يلبس وتبست عليه الأمر لابس من باب ضرب خلطه
وفي التثنية ولدينا علمهم ما يلبسون والتشديد مبالغة وفي الأمر ليس بالضم
وليسه أيضا أي اشكال وأنفس الأمر اشكل ولا يسته بمعنى خالطه أه الذي
تقرؤه أي تخترعونه كما عبر به البضاوي ولا تكتموا الحق أي لا ليغدون
الأول والأخرج والأظهر أنه مخروم عطف على تلبسوا أيها عن كل فعل على حدة أي
لا تغفلوا هذا ولا هذا وجوز البضاوي وغيره فيه التنبه على التثنية باضماء
أن والواو للجمع لا يقال يلزم عليه جواز تلبسهم بدون الكمال وغضبه تعالى لا مائل

الاستغفار انكار اي الاخل على اثاره من المتضمن المنوي في التفرغ والادب فاعلم على من عطف
غيره ولا يظن نفسه بسوء صنعه وخبت نفسه ففعله فقل الجاهل بالشرع
او الحق الخالي عن العقل فان الجامع بين العلم والعقل باق نفسه عن كونه واعلا غير متغير بل عليه
تركبة نفسه والاقبال عليها بتكديها ليقوم نفسه فيقوم غيره اه كرخي واستغفر
الخطاب للمسلمين لا للتجاوز لان من منكر الصلاة والصبر على دين محمد لا يقال له استغفر
بالصبر والصلاة فوجب صبره او من صدق محمد او سياتي مقابله بقوله وقيل هو الثاني
انصب بسوق النظم فان في الاول تفكيك كاله شجنا الحس للنفس على ما تكرر كالا
حساد في العادة وكظم والحلم والاحسان والمسي والصبر عن المعاصي وما تكرر علم ان الصبر
على ثلاثة اقسام صبر على الشدة والمصيبة وصبر على الطاعة وهو اشد من الاول والآخر
منها اه كرخي والصلاة ان الناهية عن الفحشاء والمنكر وقدم الصبر عليها لانه قد
الصلاة فان من لا صبر له لا يقدر على امتثال النفس عن الملاهي حتى يشغل بالصلاة فلا
يمكن حصوله كالملة الاله اه كرخي افرادها بالذكر فغضبا لثانها اي لانه جامعة
لانواع العبادان النفسانية والبدنية من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيهما
والتوجه الى الكعبة والعلوف للعبادة واطهار الخشوع بلجوارح واخلص النية بالعبادة
ومجاهدة الشيطان ومناجات الحق وقراءة القرآن والنظم بالشهادتين وكف
النفس عن المعصية شهوتي الفرج والبطن اه كرخي وفي الحديث انه استدلال
على عظم شأنها وعلى انها مستعانة بها اذا حربه امر حربية محاربة وزي وبها
موجبة اي اه وقرل به وضبطه الطبيعي بالنون وحتى الموحدة عن ضبط النهاية
اه كرخي وفي القاموس حربه الام من باب ثبت استند عليه او ضبطه والاسم الحربية بالهمزة
اه وفيه انصاف باب النون وحربه الام من باب ثبت حزننا لضم واخرنه جعله حربه
وقوله ما ذكر في الصلاة وفي رواية فزع الى الصلاة اي احالها اه كرخي وقيل الخطاب
للمسلمين لانه متصلة بما قبله لان ما تقدم على الآية وما تكرر عنها خطاب
لنبي امه اي اه كرخي الشرة اي الحرس وفي نسخة التهوية بدل الشرة
وانها كناية جميلة حاكية او اعتراضية في اخر الكلام على اي من يجوز اي الصلاة
هذا هو الظاهر لانه على قلة كون الصبر للآخرة وقيل لا مستعانة المفهومة
من استغفروا وقدمه القاضي على ما قبله وقيل للامور القوام بها بنو الصبر وهو
عنها من قوله اذ كروا يعني اي قوله واستغفروا اه كرخي قيل اي شارة قوله

الاستغفار

العلم وتقرّب الدين لا مانع ذلك اذ المعنى عن الجمع لا يدل على جواز البعض والعمدة وانما
يدل عليه دليل اخر ما في مسالة السوء فليط واما في الآية فلو كل منهما وقايدة الجمع بالمباينة
في المعنى عليهم واظهر فيهم افعالهم من كونهم جامعين بين العقلين الذين انز
كل منهما عن صاحبه كان فيهما وقرة وان ذلك على المباينة لكن تفوت قرايدة المعنى
لا تفوت بينهما فليط عطف احدهما على الآخر وحاصله انها متغايران لفظا ومعنى اه كرخي
وانتم تعلمون انه حواي هذا القبح الجاهل قد يفتخر بخلاق العالم والمعنى على الحال اي
عليه اه كرخي ولو اوع المصلين لاي صلوا صلاة الجماعة فلا تكرر وعبر
عن الصلاة بالركوع وداعوا اليكم هو من حيث ان صلاتهم لا ركوع فيها فكم قال صلوا
الصلاة فان الركوع في جماعة اه شجنا وكانوا يقولون لا فاتهم اي يقولون
هم سرافي السبواوي وكانوا يامرون سرامن فصحوة باتباعهم ولا يتبعوه اه
بالبر هو انهم جامع جميع انواع الخير والطاعات وتفسيره بالايمان محمد لانه المراد في هذا
المقام والان الايمان محمد اصل كل بر اه شجنا وفي السمن والبربعة الحزن من الصلاة والظا
علة والفعل منه يدبر تعلم تعلم والبر بالفتح الاجلال والنظم والتدبير بالديني
يعظم على الله تعالى بربعة خيرة على خلقه الله وفي السبواوي البر في الكبر النوع
والخير ما جود من البر بالفتح وهو الغضا الواسع والبر بالفتح ثلاثة اقسام بر في عبادة
الله وبر في معاملة الاقارب وبر في معاملة الاجانب اه تتركوا غير عن الشيا
لان نسيان الشيء يلزم تركه فهو من استعمال المألوم في اللازم او السبب في السبب
وسبب هذا النسخ الامارة لان ترك ما ذكر لا يمنع ان يصدر عن العاقل الاختصاصا
اه شجنا وانتم تعلمون الكتاب حال والمائل فيها تسمون بتبكيه وتقرع
كقوله وانتم تعلمون اه كرخي وقوله وفيها الوعيد الواقع حال افلا تعلمون
المعنى لا ينبغي ان ينبغي عنكم العقل اي لا ينبغي ان تنفني عنكم عزامة وفي المعنى
الهمزة لانكوا انتم وهي فرقة الناجية عن النار لا تها حرف عطف وكذا تقدم ان على
الواو وهم نحو اولاء تعلمون انتم اذا ما وقع والنية بها التاخير وما عدا ذلك
من حرف العطف لا تقدم عليه هذا مذهب الجمهور وزعم الزحششي ان الهمزة
في موضعها غير منوي بها التاخير وتقدم قبل الفاء والواو وهم فعل محذوف وعطف
عليه ما بعده فتقدم هنا انتم فلا تعلمون وكذا اقام يروا اي اعموا فمروا
وقد خالف هذا الاصل ووافق الجمهور في مواضع ياتي التنبيه عليها اه كرخي

كبر على الشريك ما تدعون اليه كبري وانما تقبل على الخاضعين ثقلها على غيرهم لان تقوهم
مودة هذه بامثالها متوقفة في مقابلتها القوب الذي يستحق لاجله مشاقا ويستلزم بسببه
متاعها ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم وجعلت فريضة عيني في الصلاة اه بصاوي
الاعلى الخاضعين استسما مع وشرطه ان يسبق بغير قبول الكلام هنا بالتقوى وانما
لا تحقق ولا تستعمل الا على الخاضعين والخشوع حضور القلب وسكون الجوارح اه شيخنا
السالكين اي المايهين يوقنون اشارة الى ان الظن هنا بمعنى اليقين ومثله في ظننت
اي ملاق حسابية فاستعمل الظن استعمال اليقين مجازا كما استعمل العام استعمال
الظن كقولهم فان علمتموهن مومنات اه كبري ملاق انهم اي مجتمعون عليه
برويتهم له ان يوقنون انهم يرونه وقوله بالبعث اي بسببه وهو الاحياء من القبر
فهو سبب الروية فغاد هذه الجملة غير مفاد التي بعدها اه شيخنا بالبعث
اخذ اشارة الى ان لما الله على الحقيقة متمنع لكن المجوزون لرؤية الله تعالى ماورد
فيها الحديث منوا قرا قسر والملاقات واللقاء بالروية مجازا والماتصون لها بفسر وفيها
بما يناسب المقام كلنا توليد او الحزم مطلقا وانعام المحقق الشيخ بالله شاهد
والمقابلة وعليه يحمل اطلاق الملاقاة على العالم بها الموافق لقراءة ابن مسعود عليه
بدا يظنون وقد اشار اليه الشيخ المصنف في التقرير وتدر الملاقاة بمعنى الاجتماع
والمصير قال تعالى ان الدين لا يجرى احانا اي لا يخافون المصير اليها وقال ان
الموت الذي ترون منه فانه ملا فتم اي محتمة وعدم وصاير اليهم اه كبري
يوجد منه مع قلبه جوار سوال تقديره ما قاله ذكر الثاني مع ان ما قبله يعني عند
وايقاض احد لا يقف عند ان المراد بالاول انهم ملاقوا ثوابهم على الصبر والجملة
والثاني في انهم يوقنون بالبعث وبحصول الثواب على ما ذكر اه كبري
اسرائيل اذ كروا كربة للتاكيد وليربط ما بعده من الوعيد الشديد به اه انو السقود
اعطى على النصوح وافي فضلكم على العالمين ان وما في غيرها في محل نصب
اعطى على النصوب في قوله اذ كروا معني اي اذ كروا في تعمي ونقصلي ايام وطار
متعلق به وهذا من باب عطف الخاص على العام والتفصيل ايام وطار
فضل بالغ فضل بالضم كمثل يكثر واما الذي معناه الفضل في زيادة في الخير وفضله
ففعله بما تقدم ونقال فيه ايضا فضل بالسر بفضل بالفتح كعم يعلم ومنهم من
يكسر هاء في الماضي ويضمها في المضارع وهو من التداخل بين اللفظين اه سمين
قوله

عالي زمانهم يعني لاجمع ما سويك الله ليل يلزم تفضيلهم على جميع الناس وليلا يلزم
تفضيلهم على جميعا وامنه صلى الله عليه وسلم ووجه ذلك ان العالم اسم لكل موجود
سوي البارز فيحمل على الموجود في زمانهم بالفضل فلا يتناول من مضى ولا يوجد بعدهم
علم انه لو سلم العموم في العالمين فلا دلالة فيه على التفضيل من كل وجه فلا ينبغي كنتم
خيرامة وايضا فمضى تفضيلهم على جميع المواله ان الله تعالى بعث منهم رسلا فنتهم لم
يعتد بهم من امة غيرهم تفضلوا بها النوع من التفضيل على سائر الامة قاله شيخ
الاسلام كبريا الانصاري في حاشيته على البضاوي وقويده ان ما فضلوا به
قد ذكر في سورة المائدة وهو خاص بهم وذلك في قوله تعالى واذا قال متوفي لغومهم يا قوم
اذروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم مالم يوق احد من
العالمين قال الجلال هناك من المن والسواوي وفوق البحر وغير ذلك يعني كظليل
العام وقول توبتهم وغير ذلك من بغية الامور المذكورة في هذا السياق وهذا
اه وهذا لهم خاص بهم اه واتقوا يوما يوفى مفعول به على حذف المضاف اي
اه اتقوا عظامه واهواله واصله او اتقوا لانه من الوقاية قلبت الواو واو ادعت
اه الثاني انما هو القاعدة اه سمين لا تجزي نفس اي لا تغني اه من ان في اخر
اه ما تشع والجملة في محل نصب صفة ليوم والعائد محذوف والمقدم لا تجزي
فيه ثم حذف الجار والجارون ان الظرف يتسع فيها لا يتسع في غيرها وهذا مذهب
سبيو به وقيل انما حذف الضمير بعد حذف حرف الجر واتصال الضمير بالفعل فصار
هو الضمير متصويا ثم حذف عن نفس متعلق بخبري هو في محل نصب به والجار انما
والثانية يقال اجزاني كذا اي كفا في وقد الجا تقوله جزيته واجزائه بمعنى اه سمين
والنفس الاولى هي المومنة والثانية هي الكافرة ولا تقبل منها شفاعته هذه
الجملة عطف على ما قبلها هي صفة ايضا والعائد منها عليه محذوف ما تقدم اي ولا
تقبل منها فيه شفاعته وشفاعة مفعول مالم يسم فاعله فلذلك رفعت الضمير
ان في لا تقبل منها ولا يوحذ منها يعود ان على النفس الثانية لانها اقرب مذکور
والجار ان تكون الضميمة الثلاثة على منسق واحد ويجوز ان يعود الضمير الاول
على الاول وهي النفس الحاضرة والثاني على الثانية وهي المجزى عنها وهذا هو
المناصب اه من السمين والذي يتبادر من كلامه الجلال هو ان حذف الاول لان قوله
اي ليس لها شفاعته فتقبل معناه ان النفس الكافرة ليس لها شفاعته اصلا فضلا عن قبولها

وتجوز ان معناه ان النفس المومنة ليس لها شفاعة في الكافرة ولا يوجد منها عدل العدل
بالفتح القدا وبالكسر المثل يقال عدل وعدل وقيل عدل بالفتح المساوي للشيء قية وقد اورد
يكن من جنسه وبالكسر المساوي له في جنسه وجره وحكي المبري ان من العرب من يحس
الذي يعفي العدا والاول اشهر واما العدل واحدا لا عدل وهو بالهمز لا غير هـ سين
ولهم ينصرون جملة من مبتدأ وخبر معطوفة على ما قبلها واما اي ههنا بالجملة مقصورة
بالمبتدأ مخبر عنه بالمضارع تنبها على البالغة والتاكيد في عدم التهمة والضمير في قوله
ولهم ينصرون يعود على النفس لان المراجع بها جنس الانفس واما عاد الضمير فمذكرا
وان كانت النفس مؤمنة لان المراجع بها جنس العباد والاناسي والنصر الحون والنصار
الاعوان ومنه من الضادوي الي الله والنصر ايضا الاتقان يقال انتصر زيد لنفسه من
خصمه اي انتقم منه لها والنصر ايضا الايمان يقال نصر ارضي قدامي اي اتيته امانه تين
واذا اخبرناكم بالشرع في تفصيل نعمة الله عليهم وفصلت بشرة امور تنبها بقوله
واذا استسقى موسى والفرعون اتباعه واهل دينه واسمه الوليد ابن مصعب بن زياد
وعمره اكثر من اربعين سنة واما موسى عليه السلام فطاس مائة وعشرين سنة او من
الشرح هم واصلا الانجاء والنجاة الاتعا على نجوة من الارض وهو لم يرفع من العلم
الافات ثم اطلق الانجاء على كل فايد خارج من ضيق الى سعة وادع بلقاه سين
واذروا واذا غشناكم افاد به ان اذ في موضع نصب عطفا على اذروا وعطفوا بذلك
الظروف التي بعده ثم اشكر الله فيما ياتي وقيل فيها معطوفة على نعمتي اذ في
وتفصيل وقت مجيئكم اي اياكم وتكون جملة واقفوا بها غير ضيقة بين الضيق
والعطوف عليه تذكرة لهم بنعمة الله على اياهم لانهم يخوفون انجاءهم اذ في وقوله
وكذلك الظروف التي بعده وهي سنة واذ فرقا واذ وعدنا واذ انتما موسى الكا
واذ قال موسى لقومه واذ قلتم يا موسى ان نؤمن لك واذ قلنا ادخلوا هذه القرية
فمقد في الكل اذروا كذا وكذا والتقدير الواضح ان يقال يا بني اسرائيل اذروا اذ
نجناكم واذروا اذ فرقا واذروا اذ وعدنا واذروا اذ انتما موسى الكا
واذروا اذ قال موسى لقومه واذ قلتم يا موسى ان نؤمن لك واذ قلنا ادخلوا
اذ قلنا ادخلوا هذه القرية الخ وكوفها سنة انا هو بالنظر لظاهر صنع الجلال حيث
قد في قوله واذا استسقى واذا كروا المتبادر من انه خطاب للمسلمين صلى الله عليه
وان تذكر في اسرائيل قد انقضى وسبق هناك الاعتراض على الاول وان الاول ما تله

غيره

غيره من ان هذا من جملة تذكير بني اسرائيل وان التقدير فيه واذا استسقى وعلى هذا تكون
الظروف المتعاطفات هنا اكثر من ستة اذ منها واذا استسقى واذا قلتم يا موسى ان نؤمن
واذا اخبرناكم واذ قال موسى لقومه ان الله يامرهم الخ وكذا ما بعده من الظروف الاربعة
في الكلام المتعلق ببني اسرائيل وتقدم انه ينبغي عند قوله تعالى يقول السخا
وتخطاب به عليه به على انه لا بد من حذف مضاف مخافة خوضناكم في الجارية اولان
انما الاناسيب في وجود الانبياء من الفرعون اتباعه واهل دينه وخصل بالاضافة
الى اولي القدر والشرف كالانبياء والملوك وانما قيل ال فرعون لتصوره بصيغة الاشراق او
لشرفه في قومه عندهم وفرعون اسم ملك العمالة اولاد عليق ابن لا ودين له سامر بن
نوح ككسري وقبصر للملوك الفرس والروم وعمر فرعون اكثر من اربعين سنة وهو
الوليد بن مصعب بن زياد كما عليه اثر المغيرة وهو الاشهر اذ روي قال المسعودي
ولا يعرف الفرعون تفسير العربية وظم كلام الجوهري انه مشتق من معنى الضيق
فانه قال والعناية الفراغة وقد فرعن وهو ذو فرعة اي دهايل مقابلة على اصل
ومكره سمين يسومونكم سوا العذاب هذه الجملة في محل نصب على خبر من
الاى حال كونهم سامعين ويجوز ان تكون مستأنفة لجزء الاخبار بذلك وتكون حكاية
حال ماضية قال معناه ان عظمى وليس بظاهر وقيل هي خبر مبتدأ محذوف اي هم
يسومونكم والاحاجة اليه ايضا والكاف مخعول اول وسوم مخعول ثان لان سام
يتعدى الي اثنين كما عطى ومقتله اولاد ذوا النعمة اياه او كلفه اياه قال الرخشي
واصله من سام السلطة اذا طلبها كانه معنى بيعون اي يطلبون لكم سوا العذاب
وقيل اصل السوم الدوام ومنه سامعة النعم لثباتها الرعي والمعنى يدومون
تعديتهم وسوا العذاب اشده واقطعه وان كان سيالا انه اقبح بالاضافة الى سام
والسوا كل ما يغم الانسان من امر ديني او دنيوي وهو في الأصل مصدر وفوض بالان
قال تعالى اسألو الله سمين قال وهب بن منبه كان يقول اسرائيل اصنافا في اعمال
فرعون فالقوي يقطع الحجر من الجبال هذا صنق وصف فيقول الحجار والطير لبناء
قصوة وصف يضرب اللبن ويطنج الحجر وصف حجار واخر حداد والضعف اسنهم
يضرب عليهم الخريم والسبا يقولون في الخناق ويستخرجون الجلال بيان لما قبله
يفي بعض بيان اشده اي اقبحه واقبحه وان كان له سيالا انه اقبح بالاضافة
الى سامية وهذا جواب سؤال وهو ان العذاب كله سوما معنى قوله سوا العذاب فاجاب انه

اشده اخرجي يذبحون ابناءكم اذ قد نحو اسمهم اثني عشر الفا وقيل سبعين الفا من
الخازن لان ما قبله معنوي اي تفسير معنوي لا بيان بخفي لان عطف البيان لا يكون
والا فعلا ولا في الخبر على ما اطلق ابن هشام فيه وجوز في ذلك ان يكون حالا او مستيضا
او بدلا واستظهر في قوله بياثا وتفسيره ليس هو موطنكم بطفه عليه في سورة ابراهيم والعطف
بمعنوي المعاصرة واجب بان ما هنا من عدم الله فوقع تفسير لما قبله وما هناك من كلامه
وكان ما مور بعد ذلك المحسن في قوله وذكر هو بابا لهم الله فعدد المحسن عليهم فناسب ذلك
العاطف والجب انما كان ما هنا تفسير لصفات العذاب وما هناك مبيد ان قد مرهم
عذاب غير الذبح اخرجي ويستحيون فساكنكم عطف على ما قبله واصلة بغير
بما بين الايتين الكلمة والثانية لانها فاعيل حذف الاول فصار وزنه يستحيون
يستفعلون وقيل الثانية فصار وزنه يستفعلون وطرف حذف على الاول
ان يقال استغلت الكسرة على الياء الاولى تحذفت فالتساكنان الياء الاولى والواو
تحذفت الياء وطرف حذف على الثاني ان يقال حذف الياء الثانية اعتباطا وتخفيفا
ثم ضمت الاولى لمناسبة الواو والمذايا النساء الاطفال اما عبر عنهن بالنساء لما ثبت
الي ذلك وقيل المراد غير الاطفال كما قيل في الابداء ولاه النساء الظاهر انها متقلبة
عن واو اظهرها في مرادفة وهو نسوة ونسوان قال ابو العباس هل يساجع
او جمع امرأة من حيث المعنى قولان اهو من السمين لقوله بقض الكهنة الي
في جواب سؤاله لما سألهم عن اياه في اليوم وهو ان اقبلت من بيت المقدس
واخلطت بمصر واحرق كل قبلي فيها ولم تعرض لبيتي اسرائيل فشق عليهم ذلك وقال
الكهنة عن هذه الرواية فقالوا له ما ذكر قام فرعون يقتل كل غلام يولد في بني اسرائيل
حق قتل من اولاده اثني عشر الفا واسرع الموت في مروجهم فحاربوا في القبط الي
فرعون وقالوا له ان الموت قد وقع في بني اسرائيل فتذبح صغارهم ويقتل كبارهم
فموتك ان يقع العمل علينا قام فرعون ان يذبح سنة ويتركوا سنة فولد
هلمون في السنة التي لا يذبح فيها وولد موسى في السنة التي تذبح فيها من
الخازن وفي ذلك بلا من ربح عظيم الجاحظ مقدم وبلا مبيد ولامه واولهم
في الفعل فهو يلوته ابلوه ولبسوا لهم فاذلت هذه والبلا يكون في الخير والشر فاعلى
ويلوته بالشر والخير فثبت لان الابتلا امتحان فثبت الله عبادة بخير ليشكرها
وبالشر ليجبرها وقال ابن كيسان ابلاه وبلده في الخير والشر وقيل الاكثر في الخير لئلا

وقال

وقال يلوته وفي الاختيار بئسبته وبلوته قاله الفخاس واسم الاشارة من قوله وفي ذلك لا يجوز
ان يكون اشارة الى الاختيار وهو خير محبوب ويجوز ان يكون اشارة الى الذبح وهو شر
مذكور وقال الزمخشري في البلا المحنة ان اذ يذبحكم المصنع فرعون والمنفعة ان اذ يذبحكم بالاختيار
وقال ابن عطية ذلك اشارة الى مجموع الامرين من الاختيار والذبح اسمين واذا قلنا
بكم البحر الفرق والغلق واحد وهو الفصل والمميز وميزه وفرقا فرقا اي فصلناه وميزناه
بالبيان اهر سميت وفي المصباح فرق بين المشين فرقا من باب قتل قتل فصلت ابعاده
وفرقت بين الحق والباطل فصلت ابعاده هذه هي اللغة العالية وفي لغة من باب ضرب اذ وفيه
ايضا فلفظه فاعا من باب ضرب مشتقته فانطقوا يستحيكم اي لا تجعلكم اي لا جعل
ان يتيسر لكم سلوككم البحر في القاموس البحر الى الكثير والمخ والمهم محو وعمل
واخره وانقرض ال فرعون الفرق الرسوب في الماء ويجوز ان يكون من الماخلة في النوى
تقول عرق فلان في الدهر هو عرق اهر سميت قومه معه بعضه كفي بالفرعون
عن فرعون وله كما يقال بني هاشم ولقد ذكر منافع ادم عني هذا الحسن الشافعي لادم
شهاب وابنة كاتوا بني اسرائيل في ذلك الوقت ستماية وعشرين الف ليس بهم ابن
عشرين سنة اضره ولا ابن ستين نخره وكانوا يوم دخلوا مصر مع يعقوب يائنين
وبيعن اسنانا ما بين رجل وامرأة مع ان يبي يعقوب وموسى لم يباعا سنة فانظر
كيف تأسوا وكثر قوا في هذه المدة الكثرة بقطع النظر عن من مات منهم وعن من ذبحه فرعون
وكان ال فرعون اذ ذاك الف وسبعماية الف وكان بهم سبعون الفا من اهل الخيل اهر سميت
الخازن واذا وعدا موسى بعبادة البضا في ما عاودوا الى مصر بعد هلاك فرعون
فرعون وعد الله موسى ان يعطيه التوراة وضرب له ميثاقا في القعدة وعشرون
وعبر عنه بالليلي لانها غر المهور وقران كبير ونافع وعاصم وابن عام وجره
والكساي واعدا لانه تعالى وعده اعطاء التوراة ووعد موسى الحق الميثاق
الي الطور اهو وقوله وضرب له ميثاقا الخ اي امره ان يحق الي الطور ويصوم فيه
والقعدة وعشرون ليلة فذهب واستخلف هارون علي بني اسرائيل ومكن
في الطور اربعين ليلة وانزلت عليه التوراة في الواح من زبرجد ومانت المواعدة
لذا ثبت ليلة تمت بعشر كما في سورة الاعراف اهر سميت موسى اسم اعجم غير متع
وهو في الفصل مريب والاصل موسى بالثب لان الما بالغير انية يقال له موسى والشعر يقال له شئ
فعرسم العرب وقالوا موسى قالوا وقد اخذ فرعون من الما بين الاسما لما وضعت له

اي المصالح

الشيخ

فرعون

لقد اذعنوا حق قلوبهم لافوا واشتد العز في موسى وهارون فبعض الى الله تعالى
فانكشفت السحابة ونزلت التوبة وادعى الله الى موسى اما بنو اسرائيل فكانوا لا يسمعون
للمسيح فكان من قتلهم شهيدا ومن بقي مغفورا له خطيئته اه من الخازن فلكم القتل
يعني ان الاشارة الى المصدر الموهوم من قاتلوا ومقتضاه ان قاتلوا انفسهم تفسير التوبة
وجري عليه قوم ولا يلزم منه تفسير النبي نفسه بل التفسير عين المفسر من جهة الالهام
وعبرة من جهة لتفسير روح فتسمى هذه الظواهر التفسير والتفصيل لما في مضمون من بيان
الاحمال فيما قبلها اه كرخي فوفقتكم لفعل ذلك في القتل بان من في المحرمون واستسلموا
وامتثلوا لربهم وقيلوا واشار المفسر هذا الى ان قوله تعالى فقاتلهم معطوف على قوله
وعلى هذا يكون قوله فقاتلهم من كلام الله تعالى خاطبهم به على ما يقتضيه الآيات من
التكليم الذي يقتضيه السياق الى الفية اذ كان مقتضى العلم ان يقال فوفقتكم فثبت
عليكم وعبارة الى السجود قوله فقاتلهم عليكم عطوف على محذوف على انه خطاب من
الله سبحانه على سبيل الالتفات من التكليم الذي يقتضيه سياق النعم الكريمة وساقته وان
مبني الجمع على التكليم الى الغيبة وجوز بعضهم ان يكون فقاتلهم من جملة كلام موسى
لقومه وان جوابه مستند محذوف فتدبر ان فعلهم ما امرهم به فقد تاب عليهم ولا
يخفى انه معزل من العبادة بحالة ثلث ان التبرير لانه على هذا يكون حكاية لوعده موسى
عليه السلام قومه بقبول توبتهم وقد عرفت ان الآية اعمية تفصيل لغيره القبول
المحكي فيما قبل وان المراد تذكير المخاطبين بتلك النعمة التي قاتلهم اي قاتل قومه
من قتل منكم وغير منكم يقتل من بغية المحرمين وعلى عثم من غير قتل انه
هو التواب الرحيم لتبيل لافله اي الذي يكثر توفيق المدينين ويبلغ في قبولها
منهم وفي الانعام عليهم اه السجود واذ قلتم يا موسى قد عرفت ان هذا
معطوف على الطرقات المتقدمة وان التقدير فيه واذ قلتم يا موسى قد عرفت ان هذا
هذا القول سبعون رجلا من خيارهم كما قال تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميثاقنا الآية وذلك ان الله امر موسى ان ياتي في اقام من بني اسرائيل
يعتدرون اليه من عبادة العجل واختار موسى سبعين وقال لهم هو موسى وظهر
واظهارناكم نفعلوا وخرج بهم الى طور سيناء فقالوا لموسى اطلب لنا ان نسمع
كلام ربنا فاسمعهم الله في اذانهم لا اله الا انا اخرجتكم من ارض مصر بيد شديدة
فاعدوني ولا تعبدوا غيري اه من الخازن وهو لا سبعون ممن لم يعبدوا العجل
ذهبوا

ذهبوا لا اعتدوا عن قومهم الذي عبدوه وعبارة الجلال في سورة الاعراف واختار موسى قومه
اي من قومه سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل بامر تعالى لميثاقنا اي للوقت الذي
وعنده باتياهم فيه ليعتدروا من عبادة اصحابهم العجل فخرج بهم قاتل الخذلان
الرجفة الزلزلة الشدة بدة قال ابن عباس لانهم ساءوا الروية فاحذرتهم الصلابة
انتهت لن تومن لك اي لن تصدق لك بان ما سمعته كلام الله اه كرخي داود
عليه السلام ان الايمان انما يعدي بنفسه او بالياء لا باللام ولجيب بان اللام للتبجيل لا للعد
اي لن تومن لاحد فقلت او بان تومن ضمن معنى نقر والمؤمن به اعطاه الله الاله التوراة
او الله نبي او تكليمه الاله وانه تعالى جعل توبتهم يقتلهم انفسهم اه من ابي السجود
عيا كما اشار به الى ان جهره معقول مطلق لانها نوع من مطلق الروية
فلا يعلق عليه في المعنى الصحيحة وهو صوت هائل سمعوه من جهة السما وقيل الصلابة
التي اخذتهم تاذرت من السما فخرقتهم وسياق الاعراف انهم ما توابوا خوفا من
الزلزلة ويمكن الجمع بانهم حصل لهم الجميع تأمل فثبت اي موثقا حقيقيا وقوله وانهم
تنظرون اي ينظر بعضهم الى بعض كقولهم ياخذوا في القتل فمكثوا ميتين يوما
وليلة اه شجنا احبنا لانهم لما توابوا جعل موسى يباي ويقتصر ويقول
يا رب انهم قد خرجوا معي وهم احياء لو شئت اهلكتهم من قبل واما في كلامه ياخذوا
بهم حتى احياءهم الله جل جلاله جل بعد ما مكثوا ميتين يوما وليلة وذلك لظهور
آثار القدرة وليست في حقيقة اجالهم واما ما توابوا اجالهم لم يجزوا الى القيامة
اه كرخي فثبتنا بذلك اي انعامنا بذلك اي بالبعث بعد الموت اه ابو السجود
بالسحاب الرقيق وكان يسير يسيرهم وكانوا يسبرون ليللا ونهارا ويتردد
عليهم بالليل غمود من نور يسبرون في ضوءه وميثاقهم لا تشيخ ولا تبلى اه ابو
السجود في التوبة وهو واد من الشام ومصر وقدره تسعة فراع مكنوا فيه
اه يعني سنة مائة لا تبتدون الى الخروج منه وسبب ذلك مخالفتهم امر الله تعالى
بقتال الجبارين الذين كانوا بالنظام حيث امتنعوا من القتال وقالوا لموسى اذهب
انت وربك فقاتلا فاما في نسخة في سورة المائدة في قوله تعالى يا قوم ادخلوا
الارض المقدسة الآيات وكان عدد بني اسرائيل الذين تاهوا فيه ستماية الف وما تواكلهم
في التيه الا من لم يبلغ العشرين وما ت فيه موسى وهارون وكان موت موسى بعد موت

موسى وهارون
فما تاهوا في
الارض المقدسة
الآيات وكان
عدد بني اسرائيل
الذين تاهوا فيه
ستمماية الف وما
تواكلهم في التيه
الا من لم يبلغ
العشرين وما ت
فيه موسى وهارون
وكان موت موسى
بعد موت

هارون بنه وبنو يوسف وامر بقتال الجبارين فصار من بني اسرائيل فقال لهم ام
 شجنا وعبارة الى السعد في سورة المائدة قبل ان يكون طويلا الذي تاهوا فيه سبعين
 وقيل فرسخا وقيل اهو في ستة فراسخ او تسعة فراسخ في ثلاثين فرسخا وقيل ستة فراسخ
 في اثني عشر فرسخا انتهت وعبارة الخطيب هناك قال عمر بن ميمون ما نهارون قبل
 موتى وكان اخر جالي بعض الكهوف فان هارون قد فني موسى وانصرف الى بني اسرائيل
 فقالوا قتلته حسنا اياه وكان محبا في بني اسرائيل فتضرع موسى الى ربه واوحى الله تعالى
 انطلق بهم الى هارون فاني بعثته فانطلق بهم الى قمر فناداه يا هارون اني قد فني
 يا هارون فخرج من قمره تنفض راسه قال انا قتلته قال لا ولكن مت قال فميتا وميتا
 وانصرفوا وطالب موسى صلى الله عليه وسلم بعد سنة روي عن ابى هريرة رضي الله عنه
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءك الموت الى موتي فقال له انجبر
 ربك فلعلم موسى عين ملك الموت فقال ملك الموت يا رب انك امرستني الى عبد لادري
 الموت وقد فني غيبني قال فموت الله عينه وقال ارجع الى عبدك فقل له الحياة تزيد فان كنت
 تزيد الحياة فضع يدك على منقبي ثم قم وارث يدك من تحتك فانك تعيش بعده
 ومن سنين قال ثم ما ذا قال ثم موت قال الآن من قريب قال لا ادر شي من الارض المقدسة
 رمية حجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتي عندك لارثتكم فمروا الى جانب الطريق
 عند الكتيب الاخر قال وهب خرج موسى ليتقضى حاجة فميراهط من الملائكة فجاء
 قبله برشيا احسن منه ولا مثل ما فيه من الخفة والنخوة والبراعة فقال لهم يا ملائكة الله
 لمن تحفرون هذا القبر قال العبد المذنب كرم على ربه فقال ان هذا العبد من الله منزلة
 ما رايته كالنور احسن منه مضجعا فقالت الملائكة يا صغي تحب ان يكون لك قال ووددت
 قالوا نزل فاصطبر فيه ونوجه الى ربك قال فاصطبر فيه ونوجه الى ربه ثم تنفس
 اسمك نفس فقضى الله تعالى روحه ثم سوت عليه الملائكة وقل ان ملك الموت اياه
 بتفاحة من الجنة فتتم فقبض الله روحه الملائكة والسلاطين ان من ينزل عليهم
 مثل النسيم من البحر الى طلوع الشمس لكل انسان صاع ويتعش الجيوب عليهم السماء
 فيلج الرجل منه ما يكفيه اهو السعد والطير السماوي اي المعروف بعينه
 او يشبه السماوي وقد علم المن والسلاطين مع انه غذا والمن حلو والمادة تقدم
 القذا على الحلو لان نزول المن من السماء امر مخالف للمادة فقدم لا يستطاع خلق

الطير

الطير المأثولة اهو كرم وفي الخطيب في سورة الانعام قال ابن عباس السلاوي طير يشبه العاوي خاصيته
 ان اكل لحمه يلبث القلوب القاسية يموت اذا يسمع صوت الرعد كما ان الخطاف يقتله البرد
 فيلهامه الله تعالى ان يسكن جحر اثير البحر القل لا يكون فيها حشر ولا رعد الى انقضاء او ان المطر
 والبرد يخرج من الجحر اثير وينتشر في الارض وقلنا كلوا فيه اشارة الى انه على اربعة
 القول وان فيه اختصارا اهو كرمي من طيبات اي مستلذات ما رزقناكم كرمي ما
 ان تكون بمفاتيح الذي وما بعد فاضلة لها والعايد حذوف اي رزقناكم رزقناكم وان تكون نكرة
 موصوفة بالجملة لا محل لها على الاول ومحلا للجر على الثاني والظاهر في العايد ما تقدم
 وان تكون مصدرية والجملة صلة لها ولم يحذف اليها على ما عرف قيل ذلك ويكون هذا
 المصدر واقفا موقفا للمفعول اي من طيبات من رزقناكم سميت فقطع عنهم
 اي وجودهم وما ادخروه اهو خطيب وانظر يا بني كانوا يفتنون بعد انقضاء
 عنهم وهذا بظاهره يخالف ما ياتي في قوله واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام
 واحد الاية لا يقتضاه ذلك انهم استمروا مع بقائه وليحذف وما ظنهم بظلمهم
 عدل به عن ارجح الخطاب السابق للاخوان باقتضاء جنابيات المخاطبين للاعراض
 عنهم ونقدوا قبايحهم عند غيرهم على طريق المبالغة مقطوعة على مقتضى قد
 حذق للاجواز ولا شعاع بانه امر محقق غني عن التوضيح به اي فظلموا انفسهم
 انفسهم بان كفروا تلك النعمة الجليلة وما ظلموا بذلك ولما كانوا انفسهم
 يظلمون بالكفر ان اذ لا ينجاهم بيان يتجمل ضررهم وتخدم المفعول للدلالة على
 الضر الذي يقتضيه النبي السابق وفيه ضرب تهكم بهم واجمع بين صيق
 الماضي والمستقبل للدلالة على تمام ذنبهم في الظلم واستمرارهم على كفرهم
 ابو السعد ان قلت ما الحكمة في ذكر كانوا هنا وفي الاعراف وحذرهم في كل
 علم والجواب ما في السوريات اخبار عن قوم انقضوا وما في الاعراف من رزقهم
 بقوله مثل ما يتفقون اهو كرمي بذلك اي بفعل شي مما قالوا فيه الاحاد
 بالقران اهو خطيب من سورة الاعراف لان وباله عليهم وهو تفصيل انفسهم
 خطبهم من نعيم العزة اهو كرمي هذه القرية هذه منصوبة عند سبويه
 على الطريق وعند الحفش على المفعول به والقرية نعت لرجل او عطف بيان والقرية
 مشتقة من قريب اي جمعت لجمعها لا ههنا تقول قريب الما في الحوض اي جمعت واسم

بيان
للاخوان

ذلك الما قري بكسر القاف والقرية في الاصل اسم المكان الذي تحق فيه القوم وقد تطلو عليهم
مجازا وقوله تعالى واسال القرية يحتمل الوجهين اسمين بيت المقدس هو قول
وقوله دارحيا هو قول ابن عباس وهي بفتح الهمزة وكسر الراء الملة فزبة بالقوس
قريبة من بيت المقدس قاله ابن الاثير وجوز القاصي وغيره بالاول ورجح الثاني بان القاصي
تقتضي التبعيب فيكون وقفا عقب هذا الامر في حياة موسى عليه السلام وموسى توفي
في النبية ولم يدخل بيت المقدس وله الرازي اه كرخي وفي القاموس القوس بفتح المعجمة
كان منخفض بين القوس وجران مسيرة ثلاثة ايام في عرض فرسخ وعماير الخازن
قال ابن عباس القرية هي دارحيا قرية الجبارين قيل كان فيها قوم من بعيته عاد يقال لهم
العمالقة ورأسهم عوج بن عثيق فعلى هذا يكون التاويل بوضع بن موت لا تالذي
فتح له بعد موسى لان موسى مات في النبية وقيل بيت المقدس وعلى هذا فيكون القائل
موسى والمعنى اذ خرجتم بعد مصفى الاربعة سنين فادخلوا بيت المقدس اه
وقوله لانه الذي فتح اريحا بعد موسى اذ تحالفه ما ذكره البضا ويحيى سورة المائدة
ومثله ابو السعود وهي الاول روي ان موسى عليه السلام تبار بعد انقضا الاربعة
سنين بمن بقي من بني اسرائيل ففتح اريحا وقام فيها ما شاء الله لهم فيها وقيل انه قبض
في التبريد لما اختار من خبرهم بان يوشع بعده بقي طن الله بقتال الجبارين فصار لهم
يوشع وقتل الجبارين وصار الثمار كلها لبني اسرائيل اه صح وادخلوا الباب
من قال ان القرية اريحا فلا المعنى ادخلوا من اي باب كان من ابوابها وكان لها
سبعة ابواب ومن قال ان القرية هي بيت المقدس قال المعنى من باب هو باب
حطة اه خازن مخفيتين اشار الى ان سجد انصبه على الحال اي منوا صغين
اه كرخي وعمايرة الخازن سجد مخفيتين كالمع ولم يرد به نفس السجود انت
مسالتنا اي الذي ساء له حطة والحطة في الاصل اسم لارسية من الحط كالجعة والنفذ
وقيل هي لقطعة امر وادها ولا يدرك معناها وقيل هي التوبة اه سمين خطا اكرم
حطية واصله حطايي باء قبل الهمزة فقلت تلك اليا هرة مكسورة واجتمع هاء
فقلت الثانية باءا ستمتلت الكسرة على حرف ثقيل من نفسه وهو الهمزة الاولى
فقلت فتحه ثم يقال تحركت اليا الق بعد الهمزة وانفتح ما قبلها وهو الهمزة فقلت
القاصي القاعدة فصار خطا بالفتن بينهم هرة فاسم شغل ذلك لان الهمزة تنبيه

الاول

ومن الهمزة الالف فكانه اجتمع ثلاثة الفات متواليات فقلت الهمزة بالهمزة فصار خطا
بوزن فصار فيه خمسة افعال قلب الالف قبل الهمزة هرة ثم قلب الهمزة الثانية ثم قلب
كسرة الاولى فتحه ثم قلب الثانية القاء ثم قلب الاولى يا كامل فبدل الدين فصار قولاهي
وبدلت الفصل ايضا بدليل قوله ودخلوا يرحفون اه فقالوا حية في شجرة وفي رواية في
شجيرة وقالوا ذلك استهزا بدل قوله حطة فغير القول بقول آخر وقوله ودخلوا بيت
حقون اه اي على سبيل الاستهزاء بدل دخول الباب فغير الفعل بفعل اخر فصح وقوله
على استاهم جمع سته وهو الدير في المصاحح الامت العجزة ويراد به حلفه والاصح
بالتحريك ولما جمع على استاه مثل سبب واسباب ويصغر على شبهة وقد يقال سته بالهمزة
بالتا فيعرب اعرابه يد ودم وبعضهم يقول في الوصل بالياء وفي الوقف بالها على قياس هال الثاني
اه مبالغة في تقييد شاربهم اشارة الى ان وضع الظ موضع الضمير يكون لغوا وبغير
في كل محل مما هنا سببه فعلى كقوله اوليك حزب الله الا ان حزب الله او تحقير كقوله
اوليك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان ازالة ليس وغير ذلك كما هو مبسوط
في الاتفاق في علوم القرآن للشيخ المصنف اه كرخي طاعونا من المعلوم انه ضرب الجن
للاش هو ارضي لاسماوي وانما قيل فيه من السما من حيث ان تقديره والعنابة يقع فيها
كماير التقدير كرسبب فتعريف اشارة الى الاربعة سنين وما مصدرية وهو
الاصح وقال في سورة الاعراف يظلمون تنبيها على انهم جامعون بين هذين الوصفين
القبحين كما اشار اليه الشيخ المصنف اه كرخي فلهذا من الخواص في القرية التي دخلوها
فلهذا الواجب الذي حل بهم في النبية اه شيخنا واذكر اذا استسقى الى هذه النبية
يقتضي ان الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم وبعده ساق الكلام فانه كلمة في تدبير
بني اسرائيل فكان الاولى ان يقولوا واذا استسقى ولذلك قال ابو السعود هذا تذكير لنعمة
اخرى كفروها اه طلب السقيا اي على وجه الدعاء اي سالهم السقيا فالسقين
الطلب وهذا احد معاني استسقى والغير منقلبة عن يالانه من السقي ومفعوله
وهو المستسقى منه محذوف اه كرخي والسقيا بالضم اسم مصدر بمعنى تحصيل الماء
وفي المختار وسقاه الله الفيث واسقاه والاسم السقيا بالضم اه وقد
عطشوا في النبية بشرب دماء الجملة الحالية اي ان الكلام رجع الى قصة موسى حيث
كانوا في النبية واصحابهم العطش اه كرخي فقلنا اضر ببعصاك وكانت من
اسلحة طولها عشرة اذرع على طول موسى ولها شعبتان تتعدان في الظلمة نورا

جملها اوم معه من الجنة فتوارثها الانبياء حتى وصلت الى شعيب واعطاه موسى وقوله حجره
وهب لم يكن حجر معين بل كان موسى يضرب اي حجر كان فيفتح عيوننا وقيل كان حجر معين كان
موسى يضربه في محله فاذا احنا جوا الى الموضع وضربه بعصاه فنبع الماء فاذا اخذوا
كفايتهم منهم ضربه فنبست الماء وقوله وهو الذي فرستوه فلما قربته اناه جبريل وقال ان الله
يامر ان ترفع هذا الحجر معك فوضعه في محله فلما سالوه السقيا من به اهو من الخان
وهو الذي فر اي هرب وقوله مربع اي له اربعة اوجيه اي جوانب وكان ذراعا في ذراع اهو
او كذا في العاموس الذي ان كذاب حجره رخوا كالدره وذكر في المصباح في مادة الكاف مع الدال
المعجمة ان كذا بالفتح والتنقيص الحجر الرخوا كانه مدد الواحدة كذا انه فخره اشارة الى
قوله فانبتت حجلة معطوفة بالغا الفصحى على حجلة محذوفة اي فامتثل الامر فخره وبدلها
وجود الانبياء مرتبا على ضربه اذ لو كان ينفتح بدون ضرب لم يكن الامر فائدة اهو كذا في
الاشتقاق والتفريع ومنه الحجر لا يشتقاق بالفتوح وفي الاعراف فابحت فيل بمعنى وقيل
الانحسار اصيق لا يند يكون في الاصل والاشجار ثانيا اهو سميت اشتق عشرة
عينا كل عين تبيل في قناة الى سبط وكانوا ستمائة الف وسعد المسكر اثني عشر نبيا كان
الحجر اصبطه الله مع ادم من الجنة ووصل لشعيب واعطاه موسى وقوله بعدد الاسماء
اي القائل وسبب تفرقهم اثني عشر في الاولاد يعقوب كانوا كذلك فكل سبط ينتمي الى واحد
منهم اهو شيخنا مشرفهم معقول لعلم بمعنى عرف والمشرع هت موضع القرب
لانهم روي انه كان لكل سبط عين من اثني عشر عينا لا يشترك فيها غيره وقيل هو نفس
المشروب فيكون مصدرا واقعا موقع المفعول به اهو سميت من رزق الله
من لا ابتداء ولدت بعض ولما كان من غير تعب اصيق الى الله ومن متعلقة بطلوا
واشربوا من باب التنازع على اعمال الذاب كما هو مذهب البصريين والرزق هو المرب والسلب
والمشروب هو العيوب اهو كذا في حال موكدة لعاملها اي لان معناها قد فهم من
عاملها وحسن ذلك اختلاف اللطيفين كما في قوله ثم وليتم مديرب اهو كذا في
من عني في المصباح عني يعني وعني يعني من باب قال وتعب افسد فوعا اهو
واذ قلتم يا موسى معول محذوف تقديره واذا كروا يا بني اسرائيل اذ قلتم اي فلا اسلافكم لان نصر
الحو عبارة الى السعد هذا تذكير بخاتمة اخري صدرت من اسلافهم واسناد القول
المذكور الى فروقهم وتوجيه التوجيه اليهم لما بينهم وبين اسلافهم من الخلافة
اي نوع من جواب عما يقال ان الطعام كان قسمين فكان وصفه بالوحدة وحاصل

انه وصف بها باعتبار كونه واحدا خلعت جنس الطعام ونوعيته باعتبار انه مشتق
على خلاف العادة ونوعيته هذا الاعتبار لا تنافي ان له قريين اهو شيخنا شيئا مفعول
يخرج ولا يجوز جعل ما مصدرية لان المفعول المحذوف لا يوصف بالانبات لان الانبات
مصدر والمخرج جوهر اهو كذا في من يغلبها بخور فيدها ان احدها ان يكون بدلا من
ما باعادة العامل ومن لبيان الجنس والثاني ان يكون في محل نصب على الحال من الضمير
المحذوف العائد على ما هي ما تنبتة الاخر في حال كونه من يغلبها ومن انما لبيان ان البقل
كل ما تنبتة الارض من الخراي ما لا ساق له وجمعه بقول والقنا معروف الواحدة قناة وقنها
لقنان المشهور منها ما كس القناق وقري بضمها والهمزة اصل بنفسها لشبهتها في قناة الارض
اي كثر قناتها ووزنها فقال اهو سميت حذفتها في المصباح الغوم الثوم وبقي الحنطة
وقيل قوله تعالى وقومها بالقولين اهو وفي السمين والثا المشبهة قد نصبها واو كذا في
قاس اهو قال لهم موسى اي اواله تعالى ورفقه القاضي على ما قبله اهو كذا في
الذي هو اذ في ثمة ثلاثة افعاله احوها وهو الظن وهو قول اي استحق الرجاء ان اصله
ادنو من الاثنا وهو القرب فقلت الواو الف الخ كها وانفتاح ما قبلها ومفعول الدفوف
غير ذلك القرب لانه اقرب واسهل تحصيل من غيره كحساسة وقلة قيمته والثاني
اصله اذ نام هو من دننا يدنا دناة لان الله خففت همزة بغليها الفا والثالث ان
اصله ادون ما حو من الشبي البدون اي الردي نقلت الواو التي هي عين الكلمة الى
ما بعد النون التي هي لامها فصارت ادنوبون اقلع فلما تحرك الواو وانفتح ما قبلها
قلت الفا اهو من السمين اي انا اخذوه بدله اشارة الى ان الياء مع الابدال
تدخل على المتروك لا على الماق به اهو كذا في والهمزة لا تظاري مع التوخي
لا ينبغي منكم ذلك ولا يلقى فدعي الله اشارة الى ان قوله اهي طوا الحرب على
هذا التقدير اهو انزل اي انتقلوا من هذا المكان الى مكان اخر فيه ما تطلبون
والهبوط لا يختص بالنزول من المكان العالي الى الاسفل بل قد يستعمل في الخروج من
ارض الى ارض مطلقا اهو من الشهاب وفي المصباح وهبطت من موضع الى موضع
من ياب ضرب وقعد انتقلت وهبطت الوادي هبوطا نزلت اهو وهذا الامر
للتجيز والاهانة على حد كونوا حجارة لا ذمهم لا يمكنهم هبوط مصر لا شدد
الطريق عليهم اذ لو عرفوا طريق مصر لما اقاموا اربعين سنة متحجرين لا يمشون
والطريق من الطرق مصر اقراة الجهور متوقا وهو خط الحق فقيل اثم امو
هبوط مصر من الامصار فلذلك صرف وقيل امو لم يصير بعينه وهو مصر موسى فخرجت

وكنتم عبدا للذبيحة وقيل عبدا للكواكب وفي البيضاوي انهم قوم بين اليهود والمجوس اه
وفي الصين والصباي التاركة لدينهم اه وفي الصباح وصبا صبا من باب تعد وصبوه
ايه مثل شهوة مال وصبا من دين يصبتهم موز بفتحين خرج فهو صباي ثم جعل
هذا اللقب على طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب الى النصرانية
في الظاهر وهم الصابئة والصابئون ويدعون انهم علي دين صابي بن شنيث بن ادم وعجوز
التخفيف فيقال الصابئون وقريه نافع اه من من منهم اه من اما في محل رفع بالا
بتدو وخرج اما شرطية او موصولة فعلى الاول خبرها فيه لخلاف المعاد وعلى الثاني
خبرها قوله فلم اه وقرن بالماخوم المبتدأ واما في محل نصب على البدل من اسم ان
وما عطف عليه وح خبر ان قوله فلم اجرهم اه من ابى السعود في من
نبينا جواب لما يقال كيف قال في اول الآية ان الذين امنوا وقال في اخرها من امن بالله
فما وجه التعميم ثم التخصيص وحصل الجواب انه اراد ان الذين امنوا على التحقيق
في من الفترة مثل قيس بن ساعدة وورقة بن نوفل ومجبرة الراهب واليهم الفناء
وسلمان الفارسي فصار من ادرك النبي وتابعه ومنهم من لم يدركه كانه قاله ان
الذين امنوا قبل بعثة محمد والذين كانوا على الدين الباطل المبدل من اليهود والنصارى
والصابئين من امن منهم بالله واليوم الآخر فلهم اجرهم اه من اخوات
فاهم اجرهم الاخر في الاصل مصدر يقال جرح الله باجرح اجرا من باب ضرب وقيل وقد
يعبر به عن نفس الشيء المجازي به والاية العربية تحمل المعنيين اه سمين
عندهم اه عند طرف مظان لانهم للاضافة لفظا ومعنى والعامل فيه الاستقرار
الذي تضمنه اه ويجوز ان يكون في محل نصب عن حال من اجرهم فيعلق بخبر
تقديره فلم اجرهم ثابتا عندهم والغندمية مجاز لتعاليه عن الزمان وقد خرج الى
طرف الزمان اذ كان مقبلا ومها معي ومنه قوله عليه الصلوة والسلام انما اله
عند الصدمة الاولى والمشرق كسر عينيها وقد تفق وقد تضم اه سمين ولاخوة
عليهم ولاهم يخزنون اي حين يخاف الكفار من العقاب ويجزن المقصود
على تخصيص الغم وتغويت التوان اه بيضاوي والعمل بما في التورية ومنه الامان
وقد فعتا اشارة الى ان الجملة في محل نصب على حال اه كوفي في قوله
موسى على اي جبل كما في القاموس وخرج به السمين وعلق ايضا على جبل مخصوص
باتيانها وهذا الجبل الذي ترفع فوقهم كان من جبال فلسطين كما في الخزانة عن ابن عباس

قوله

اقتلناه اي اقتلناه جبريل كان على قدر عسكرهم وكان قد فرغ من قتلهم ففرح فرح
فوق رؤسهم قد قامت لهم كظلة وقيل انهم اخلم تقبلوا لقوله اي والاخرت عليه وركعت
روستم به تقبلوا وسجدوا على انصاف وجوههم اليسرى وجعلوا بلاحتهم
باعينهم اليمنى وهم سجود فضا سنة في سجود اليهم ودا لا يسجدون الا على انصاف
وجوههم فلم ترفع عنهم رجوعا عن القبول الى الامتناع فذلك قوله تعالى ثم توليتهم ليقول
كان حصل لهم بعد هذا العسر والاحتياض قول واذا عيان اختيارى او كان يعني في الامم
السابقة مثل هذا الايمان اه وميرده ما في التيسير عن القفال انه ليس لجبار نحو الاسلام
لان لجبره سلب الاختيار ولا يصح معه الاسلام بل ان اكرها وهو جابر ولا يسلب
الاختيار كالحاربة مع الكفار فاما قوله لا اله الا الله في الدين وقوله فانك تكفره الناس حق
يكونوا مشبهين فقد كان قبل الامر بالقتال ثم شيخ اه شهاب فوقهم طرف مكات
ناصبه رفعا وخم فوق مثل حكم تحت وقد تقدم الكلام عليه اه سمين وقلنا
خذا والاشارة الى اخذوا في محل نصب بالقول المضم والقول المضم في محل نصب على حال
منه اه رفعا والتقدير ورفعا الطور قائلين وما اتيناكم مفعول خذوا وقوله بخوة
حال مقدرة والمعنى خذوا الذي اتيناكم موه حال كونكم عازمين على الجهد بالعمل اه رحي
بالعمل به عبارة البيضاوي وادروا ما فيه احفظوه ولا تشبهوا او تفكروا في ذلك والتقدم
وه بالقلب واعملوا به اثبت اعلم تتقون لعل تعليلية اي لعل تتقوا المعنى او خذوا
منكم ان تكونوا متقين اه بيضاوي ثم توليتهم اي ثم لتراخي فديته على انهم امثلوا
الامر اه عرضوا وتولوا اه شهاب ثم توليتهم من بعد ذلك التولي تعقل الولي واصله الا
عرض والادبار عن التبع بلجسم ثم استعمل في الاعراض عن الامور والاعتقاد ان استلما
ومجازا اه سمين من بعد ذلك فسر الشارة بالمشاف وفسر غيره برفع لقوله
واتيت التوراة اه فلو لا فضل الله لولا عرف امتناع لوجود واختص بالجملة الالهية وال
هم الواقع بعدها مستداخلة ولجب الحذف لدلالة الكلام عليه وسد جواب لولا المستدلة
في حصول القابلية اه بيضاوي بالثبوت متعلق بكل من المصدرين من حيث
المعنى والمرد انه وفقرهم ورحمهم بتوفيقهم لها اه كنتم من الخاسرين الذين في جواب
لولا وانتم ان جوابها ان كان متبعا فالكثير دخول الامم كقصة الهية وتطاولها وتقل
خدا وان كان متبعا فلا يجوز اما ان يكون حرف النفي ما او غيرها فان كان غيرها
فترك الدم واجب نحو لولا زيد لم قل اولن اقوم لولا يتوكل لمان وان كان ما فالكثير

ن الجبل

او من الخزانة

مورد وشاهد
وقوله خذوا
تعالى لولا انتم
لكنا مؤمنين

لخلف ونظر الايمان بها وهكذا حكم جواب لوالامتناعية وقد تقدم عند قوله تعالى ولو شاء الله
لذهب عنهم سيئاتهم ولا يلحق الجواب من الاعراب ومن الحاسم في محل نصب خبر كان ومن
المتبعين اهل سمين اهل الكبرياء يسيب الالهة في المعاصي هو ولقد علمت
بمقوله عرفت فمتعدي لوالحد فقط والفرق بين العلم والمعرفة ان العلم يستدعي
معرفة الذات وما هي عليه من الاحوال نحو علمت زيداً قائماً وصاحباً والمعرفة تستدعي
معرفة الذات والفرق ان المعرفة يسيبها جهل والعلم قد لا يسيبها جهل ولذلك لا يجوز
اصلاق المعرفة عليه سبحانه والذين اعتدوا الموصول وصلته في فعل النصب فعولاً
به ولا حاجة الى حذف مضاف كقوله بعضهم اي احكام الذين اعتدوا لان المفعول عرفت
اشخاصهم واعيانهم واصل اعتدوا عندوا واعل بالحذف ووزنه افتعوا وقد
عرفت بغيره ومعناه اهل سمين منهم في محل نصب على الحال من الضمير في اعتدوا
والبيت في الاصل مصدر سبت اي قطع العمل وقال ابن عطية والسبت اما ما اخذ
من السبوت الذي هو الراحة والدعة واما من السبت وهو القطع لان
الاستيفاء سبتت وتم خلتا ومنه قولهم سبتت لاسمة اي حلقته وقال الزمخشري
والسبت مصدر سبتت اليه يور اذا عطلت يوم السبت وفيه نظير فان هذا اللفظ
موجود مذكور واستثاقه مذكور في لسان العرب قبل فعل اليهود ذلك لان
الا ان يراد هذا السبت الخاص المذكور في هذه الآية والاصل فيه المصدر كما
ذكرتم سمي به هذا اليوم من الاسبوع لانها في وقوعه فيه ما تقدم اهو
سمي هذه القصة في زمن داود عليه السلام بقرية يارم ايلة فلما علم الحية
واصطاد واصاروا ثلاثة اصناف وكانوا نحو سبعين الفاضل في وقت وهي
وصف امسك ولم يبق وصف الزمخشري في الذئب وهتكوا حرمة وكان الضيق
الناهي اتقى عشر الفاضل المجرمون فردة اهلهم اذ ناب ويتعاونون وقيل
صائر الثياب منهم فردة والشيخ خازن لم يكتف ثلاثاً ايام ثم هلكوا
ولم يمكن مسيح فوق ثلاث ولم ياكلوا ولم يشربوا ولم يتوايدوا من
الخازن ونحو الفريخان الاخران الناهون والساكنون وفي الخبيب
في سورة الاعراف في قوله وجعل منهم القردة والخنازير فمنهم بعض قردة
وقوم اصحاب السبت وبعضهم خنازير ومنهم كفار ما يذبح عني وقيل كالاكابر
في اصحاب السبت مسخت ثيابهم قردة ومثليهم خنازير اه

قيل

قردة

قردة هذا من تسميتهم وتكون التسمية عن تعاقب القدرة بتقدم من حقيقة البشرية
الى حقيقة القردة وقوله خاسمين حال من الضمير في كونوا وقوله مبعدين اي عن
الرحمة والشفقة ووالاخيار خاسمين الكتب طردة من باب قطع وخساة فهو بنفسه
خضع وانحسار ايضاً وخساة البصر خسر من باب قطع وخضع اه نكالا يفهم
ان جعل التي بمعنى صير والاول هو الضمير والنكال المنع ومنه النكال والنكال اسم
للقيد من الحديد والنجار لانه يمنع به وسمي العقاب نكالا لانه يمنع به غير المعاق ان
يقفل فكله ومنع المعاق ان يعود الى فعله الاول والتنكيل امانة الغير بالنكال ليرتدع
غيره ونكلا عن نكلا ينظر نكولا امينع اه سمين وبعد ها اي الى يوم القيامة كما
قاله ابن عباس اه فرجى المتقين الله اي من قومهم او لم يتق سمين
اه فرجى واذا قال موسى لقومه الخ توبوا اخر الخ لا في اسرايل بتذكير بعض
جنايات صدرت من اسلافهم اي واذكروا وقت قول موسى عليه السلام لا صولكم
اه ابو السعود وقد قيل لهم قيل الخ هذا هو اول القصة الا في قوله واذ قتلتم
نفسا كما سيذكر الله بقوله وهو اول القصة حق قريبها ان يقال واذ قتلتم نفسا
ان الله يامركم ان تذكروا بقرة الخ فقلنا امر برة ببعضها فان قلت اذ كان
حق الترتيب هكذا فما وجه عدول الترتيب عنه قلت وجه انه لما ذكر خيانتهم
وجناياتهم ونحو اعليها ياسب ان يقدم في هذه القصة ما هو من قبائحهم وهو
تقتلهم على موسى لتقتل قبائحهم بعضها ببعض اه من الاخبار وعبرة العرفي
فما ساقى قوله وهو اول القصة اي وان كان هو خرافة التلاوة باغما اخر اول
القصة تقدم لما ذكر مساوهم وتقدم بذاتها ليعرف الباع في توبيخهم على الغفل
تقبل اسيد عاميل بقرة البقرة واخذ البقرة تقع على الذكر والانثى نحو حمامة
والقصة تميز الذكر والانثى تقول بقرة ذكر وبقرة انثى وقيل بقرة اسم للانثى
خاصة من هذا الجنس والذكر الثور نحو باقة وجمل واناث وحمار وسمي هذا الجنس
بذلك لانه يبيع الارض اي يثمنها بالبرث ومنه بقر بطنه اه سمين وفي المصباح وبقرة
الشي بقرة من بابا يثمنه وبقرة فمخته والامر اذ بقرة مبهمة كما هو في النظر كما
يخرجون من العدة بذبح اي بقرة كانت في الحديث لكن ترتيب على تفتتهم سمين الخ
الاول والثاني والثاني بالثالث تشديد عليهم لكن لا على وجه ارتفاع حم المطلق
بالكلية على طرفة تعبيده وتخصيصه ثيباً فثيباً ولا يصح ان يكون المراد من اول

قيل

الامر بقرعة معينة كما قيل ان كان كذلك لما عدت مرجعهم المحكية من قبيل الجنائيات بل كانت
تعد من قبيل العبادات فان الامتناع للامر بدون الوقوف على الامور به لا يتسبب
من اموال السعد والحد من قوله ان تدخول بقرة ان تدخولها وتاخذوا بعضها وقصروا
به فيحجب ويحجب بقاءه في الكلام اختصار يدل عليه ما ياتي اهـ قالوا اتخذنا
اي تصيرنا هزوا وهزوا مفعول فان اتخذنا وفي وقوعه مفعول ثلاثة اقوال احدها
على حذف مضاف اي ذوي هزوة الثاني انه مصدر واقع موقع المفعول من وايتا
الثالث انهم جعلوا نفس الله مبالغة وهذا اولها هزوين فقوله الجلال من وايتا اشارة
الى ان المصدر يعني اسم المفعول وتسمية الامر مصدر لشيء فانه اسم مصدر
وفي المصباح هزات به اهـ امور من باب تف وفي لغة من باب نفع سخرت منه والاسم
الامر بضم الزاي وسكونها التخفيف وقراءتها في السبع اهـ عتذر ذلك اي لان سؤالنا عن
من القليل وانت تأمرنا بفتح بقرة وانما قالوا ذلك ليعلموا بين الامر في الظاهر يعلموا
ان الحكمة هي حيايته بضمه ببعضها فتعبر بقائله اهـ شخشا من الخاهلين هو
ايض من قولك ان يكون جاهلا فان المعنى ان انتظر في سلك قوم التصفوا بالجهل
وقوله المستهزيت اي لان الهز في اننا تبليغ امر الله سبحانه جهرا وبهرا كرمي
فما علموا انه اي الامر بالدفع وقوله عزم اي حق وفي القاموس وعزيمة من عزم
الله حق من حقوقه اي واجب مما اوجبه الله وعزمهم الله فرائضه التي اوجبها
ما سبها اي حالها وصفتها وقيد اشارة الى ان ما سأل بها عن الجنس والحقيقة عاليا
تقول ما عندك اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب او نحوه او وصف تقول
ما زيد وجوابه فاضل او كرمهم ولما راد هذا السؤال عن صفة البقرة لانه حقيقة ما قلنا
يسأل عنها لان حقيقة البقرة معروفة لا فاضل ولا كرم ولا فاضل ولا كرم ولا فاضل ولا كرم
لبقرة واعتراض بلا بين الصفة والموصوف مخوم مرت برجل لا طول ولا قصر ولا جاذ
الواليتا ان يكون خبر المبتدأ محذوف اي لا هي فارض وقوله ولا يكون مثل ما تقدم
وتكررت لانها مفي وقعت قبل خبرا ونفت احوال وجب تكريرها فتقول
زيد لا قائم ولا قاعد ومرة به لا صاحكا ولا ياكيا ولا يجوز عدم التكرار الا في
خلاف التبريد وابن كيسان والفاضل المسنة المسنة قال الزمخشري كما فيها سميت بذلك
لانها فرست بها اي قطعت وبلغت اخرها اهـ سميت مسنة اي جدا بحيث
لا تند وقوله صغيرة اي جدا بحيث لا تملك هذا معنى الفارض والبكر بما في الخزان اهـ

وفي الخزان

وفرض وفي المختار وفرضت البقرة طعنت في السن ومنه قوله تعالى لا فارض ولا بكر وما به جلس
وفرض المصنف فرأى من وفرضنا كما في القاموس اهـ عوان في المصباح عنوان
النصف في السن من النساء واليهام والجمع عوان بضم العين وسكون الواو والاهل
بضم الواو ولكن سكن تخفيفا اهـ المذكور من السنين اشارة الى جواب ما يقال
تخفيف شيبين فصاعدا فيكون جاز دعولها على ذلك وهو مفرد وايضا احد ان
ذلك بشار به الى المفرد والمثنى والجمع ومنه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا وقوله منيت الناس الى قوله ذلك متاع الحياة الدنيا فمناها بين
الفاضل والبكر اهـ كرمي ما تومرون ما موصولة بمعنى الذي والباء محذوف
تقديره تومرون به فحذفت الباء وهو حذف مطرد فانقل الضمير فحذف ليس
نظير كالذي خاصوا فان الحذف هناك غير مفقوس ويضعف ان تكون نكرة من
صوفة لان المعنى على العموم وهو بالذي اشبه اهـ سمين فاقع لو انها
اللفقوع بضم الفاء تصوع الصفة وخلصها فالقاع شديد الصفة وقد دفع لونه
من بابي خضع ودخل اهـ مختار ويجوز ان يكون قافعه صفة ولو انها فاعل به
وان يكون خبرا مقدما ولو انها مبتدأ مؤخر والجملة صفة ذكرها ابو البقاء في
الوجه الاول نظر وذلك ان بعضهم نقل ان هذه التوابع للالوان لا تعمل عمل
الافعال ويجوز ان يكون لونها مبتدأ وخبر خبر وانما انت الفعل لا كسب
المبتدأ الثاني من المضاف اليه ويقال في التاكيد صفر فاقع اي شديد الصفة
وابيض فاقع اي شديد البياض واحمر فاقع اي شديد الحمرة واسود حاله اي
شديد السواد اهـ سمين وقوله ذكرها ابو البقاء اي وصنع الجلال بخفيها
ويبعد احتماله لوجه الثالث محالا بخفي اهـ نشر الناطق من جملة في محل
رفع صفة لبقرة ايضا وقد تقدم انه يجوز ان يكون خبرا عن لونها والسرور
لده في القلب عند حصول تقع او توقعه ومنه السير الذي يجلس عليه اذ
كان الاولي النعمة كسر الميم تشبيها به في الصورة وتغاولا بذلك اهـ سمين
بضمها اي بسبب اي تعجبهم اي تخفهم على التعجب من شدة صغرها
لفرضها وخروجها عن المعتاد اهـ اسامة اي غير عاملة بدليل
القابلة وبدليل ان العاملة في العادة تغلق وان السائمة لا تستعمل وعلى هذا التبريد
فليس هذا السؤال تكريرا لسؤال الاول كما ادعاه بعضهم اهـ من الخطيب بما ذكر

اي بالوصف المذكورين وهما كونه اعوانا اي وسطا وكونها صغرا هو وقوله لكثرة اي
 لكثرة البقر الموصوف هذين الوصفين فحتاج الى وصف اخر يعنى البقرة التي امرنا
 بذبحها وقوله اي المقصودة اي المرادة لهما اي التي اراد الله ذبحها وامرنا به وقوله
 لم يمدون اليها قالوا هذا على سبيل الترخي فترجوا من الله ان يدرهم اليها ببيان
 وصفها المتيقن لها وجواب الشرط محذوف لدلالة ان وما في حيزها عليه والتقدير
 ان شاء الله هذيقنا للبقرة اهتدينا لممدون خبر ان واللام للاستدراك خلقت
 الى الخبير لولم يستشوا المراد بالاستشوا التعليل بالمشيئة وسمي التعليل بها
 استئنا لصفه الكلام عن الجرم وعن الثبوت في حال من حيث لا يعلمه الله
 اه كرخي اخر الابد بالنصب وهو على سبيل المبالغة والا فلا بد لا بد اخره اه
 كرخي لا ذلول ذلك بالكرم ضد الصعوبة وبالصعوبة ضد العدم والارادة الاولى اي
 لا هنية سهلة الانقياد بل صعبته لانها غير عاملة وتسان خير العاملة الصعوبة
 فتكون كأنها وحشية اه شجونا غير مذلة بين به ان لا يعنى غير في اسم
 كرخي كونه على صورة الحرف ظهر اغرامها فيما بعدها اه كرخي وفي السمين قوله لا ذلول
 الذلول التي ذلت بالعمل يقال بقر ذلول بينة ذلك بكسر الدال ورجل ذليل بين
 ذلك بضمها اه صفة ذلول وهي في المعنى مفسدة لكونها ذلول وان الذلول
 هي المذلة بالعمل ومن جملته اداة الارض وقوله داخلة في النفي اي فالنفي مسلط على
 الموصوف وصفته اي انها بقره انتفى عنها التذليل وانارة الارض وانتفى عنها
 ايض ستى الحث على ما سياتي ولا يستحق الحث لاهذه مريدة لما يبدى الاول
 والجملة بعدها صفة ثانية لذلول فانه قيل لا ذلول صفتها انها مشيرة وساقية
 فالنفي مسلط على الموصوف مع صفتيه اه الارض المرهبة لمرأعة كان الاولى
 تفسير الحث بالزرع اي المزرع ففي المختار والحث المزرع وبابه نصر وكب
 والحراث الزراع اه لاشية فيها الشية في الاصل مصدر وشي من باب وعد
 ونشيا ونشيت اذا خلط لونا بلون اخر والمراد هنا نفس البون والبصر فيها
 كما يتصرف في عدة اه شجونا وفي السمين وشمية مصدر وشيت الثوب اشبه
 وشيا ونشيت فخذت كادها لوقوعها بين يائ وكسرة في المضارع ثم حمل
 ما في الباب عليه ووزنها علمه ومثلها صلة وعدة وزنه ومنه ثوب موشى اي مشوح

وقوله

يلوين

يلوين فالتوثيق موشى القوائم اي ابلغها ويقال ثوب اشبه وفرس ابلق وكبش اخضر
 ابلق وغراب ابلق كل ذلك بمعنى ابلق اه الان منصوب بحيث وهو ظرف زمان
 يقتضي الحال ويخلص المضارع له عند جهور الخويين وهو لا أثر للظرفية لا يتصرف
 غالبا بحيث لتضمنه معنى حرف الاشارة كأنك قلت هذا الوقت واختلف في ان الذي
 فيه فقيل للتعريف المحضوري وقيل رائدة لازمة اه كرخي تعلقت بالياء الياء
 التام بين هذين ان ليس مراده بالحق صدق الباطل المقينضي بطريق المفهوم
 ان ما ذكره في المرتبة الاولى بل ارادوا انك الان نظمت بالبيان المحقق
 والمقني لنا البقرة المطلقة والاكفر بمقتضى مفهوم ذلك قاله الشيخ المصفي
 الاقنات واقاد كلامه ان بالحق في محل نصب على الحال من فاعل حيث اي حيث
 ملتبس بالحق او معاك الحق اه كرخي حيث بالحق هذا لانه لا توجد الا في احوال
 البقرة الموصوفة بهذه الصفات وانما قد دروها خارجا والا فالصفات المذكورة
 لم تنف اصل الاشتراك وعادة اي السمود حيث بالحق اي بحقيقة وصف البقرة
 بحيث ميزتها عن جميع ما عداها ولم يبق لنا في شامها انشياء اصلا البقرة
 بخلاف المرتبة الاولى فان ما حيث به فيهما لم يبق في التعيين هذه المرتبة
 ولعلمهم كانوا قبل ذلك قد دروها ووجدوها جامعة لجميع ما فصلت من
 الاوصاف المشروحة في المرات الثلاث من غير مشارك لها فيما عدا في المرة
 الاخيرة والافمن ابن عرفوا اختصاص النفوس الاخيرة بها دون غيرها
 انتهت بالحرف وفي الحاشية بعد ان ذكر ان النفي البار بانه قد ذهب بها
 الى السوق ثلاث مرات للبيع ما نصته فقال له الملك اذهب الى امك وقل
 لها امسكي هذه البقرة فان موسى بن عمران يشترى بها منك لتعيل تعيل في بي
 اسرايل فلا يبيعها الا بعلى مسكها ذهبا اه فطلبوها اشارة الى ان قوله
 قد يحوها مرتب علي هذا المقدر اي تحشوا عنها وفنشوا عليها اه على
 مسكها المسك يقع الميم الجدد وكانت قيمة البقرة غير هذه في ذلك الوقت ثلاثة
 دنانير اه بعضاوي وفي المصباح والمسك الجدد والجمع مسوك مثل فلس
 وقلوس اه وما كانوا يفعلون اي ما كانوا يفعلون في البيع يعني قبل زمن
 الذهب فانتفا المقاربة في زمن التفتيش عليها وتوقف في الغنى في بيعها

فبيعها

لاجل الزيادة في ثمنها الخارجة عن العادة اه شينا وفي البضاي وما كادوا يفعلون
لثقلهم وكثرة مراجعاتهم وخوف الفضيحة في ظهور القاتل او لغلها ثمنها ولا ينافي
قوله وما كادوا يفعلون قوله فذبحوها لا يخلو في رقيقته اذ المعنى ما قاربوا
ان يفعلوا حتى انتهت سؤالاتهم وانقطعت تعملا عنهم ففعلوا كما انضبط
المعنى الى الفعل اه وجملة وما كادوا يفعلون في محل الحال ومنعوا يفعلون
مخذوف والمعنى قد نحوها في حال انتقام مقارنتهم الفعل اي الذبح وذلك
الانتقام كان قبل زمان الذبح واذ قتلتم اي واذكروا يا بني اسرائيل اذ قتلتم
نفسا اي اذكروا وقت قتل هذه النفس وما وقع فيه من هذه القصة والخطاب
للبيهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم واستناد القتل والتداوي
الهم لان ما يصدر من الاسلاف ينسب للاخلاق فوجها وتقر بها اه من اي
السعود والعلما المشير والاحبار انه كان في بني اسرائيل رجل عني وله ابن عمر فقهر
لا وارت له سواد فلما طال عليه موته قتله ليرثه وحمله الى قرية اخرى والظاهر عليها
ثم اصبح يطلب ناره وجا يا ناسي الى موسى نذري عليهم بالقتل فجدوا واشتبه
امر القتل على موسى صلى الله عليه وسلم فسألو موسى ان يدعوا الله لبيته
لهم ما اشغل عليهم فقال موسى ربه في ذلك فامرهم بدخ بقرة وامره ان يصره
بعضها فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة لاه خازن واذا رآتم عبارة
فما السمين اصل ادراكه تغافلتم من الدري وهو الدفع واجتمعت التامع الدال
وهي متفاريان في المخرج فاريد الا لو غام فقلت التادلا وسكنت لاجل الادغام
ولا يمكن الا بتداساكن واجتمعت همة الوصل لبيتها فبقي اذ اتم فدم
اه وتدافعتم عبر التفاعل لان كل واحد من المتخاصمتين يدفع القتل
عن نفسه ويحمله لخصمه وقوله فيها اي في شانها اه ما كنتم تكلمون
ما موصولة اي الذي كنتم تكلمون من امر القتل اه وهذا اي قوله
والله مخرج اعتراض اي بين العاطف والمعطوف عليه وهما فادراهم فقلنا
اخر بوجه وقوله وهو اي قوله واذ قتلتم نفسا كرحي لكن في صيغة تاساه لان
هذا الصير اي قوله وهو اول القصة لم يتقدم له مرجع في كلامه اه فقلنا
اخر بوجه المعطوف على قوله فادراهم فيها فحيي اي وقام واوداجه شخ

دما

وما قدال تلتفي فلان وقلان ثم مان حال في مكانه اه خطيب كذلك يحوي الله الموتى
كذلك في محل نصب كانه نعت المصدر مخذوف تقديره يحوي الله الموتى لحياتهم
ذات الاخيا فيتعلق بمخذوف اي احيا كائنا كذلك الاحيا هو سمين يعني ان
احيا الله الموتى يوم القيامة كما حيا هذا القتل المشاهد في الدنيا ولا فرق بينهما
في الجواز والامكان والفرق من هذا الرد عليهم في انكار البعث اه شينا وهذا
يقنعهم ان هذا الخطاب مع منكري البعث وهم العرب لا مع اليهود ولا هم
اهل كتاب يقولون بالبعث والجزا فعلى هذا يكون قوله كذا الشرحي الله الموتى
المعترض في خلال الكلام مسوق في شان بني اسرائيل تأمل ويركز آياته الروية
هنا بصرية فالهمة للتقدمة اكسبت الفعل مفعولا ثانيا وهو آياته والمعنى
يجعلكم مبصرين آياته والكافي فهو المفعول الاول هو سمين ثم قسنت
قلوبكم ثم موضوعا للتراخي في الزمان ولا تخرى هذا اذ قسنت قلوبكم فلو
لا بعد زمان اي محمولة على الاستبعاد محاذ اي يتبع من العاقل القسوة فقلنا
الآيات وقوله من بعد ذلك مؤكدا لاستبعاد انشد تاكيد اه شهاب
صلبت عن قبول الحق انشا والوان في لفظ قسنت استعارة تبعية تمثيلية
تمثيل حال القلوب في عدم الاعتبار والاتعاظ بالقسوة والاعتبار هذه
لا تستعارة حسن التفرع والتفقيب بقوله هي الحجارة اه كرحي وصلي
من بابي طرف وسمع اه من الآيات كلفق البحر وانفجار العيون فمت
الحج وانما ما يوجب لبن القلوب اه كرحي منها اشارة الى ان قسنت منصوب
على التمييز لان الاية ما حصل في شبهة التفضيل اليها والمفضل عليه مخذوف
لدلالة عليه او للتخدير بالنسبة اليها او بمعنى بل واختار ابو حيان انها
للتنوين بمعنى ان قلوبهم على سمين قلوب كالحجارة قسوة وقلوب
انشد قسوة منها ولم تشبه بالحد يد وان كان اصله لانه قابل للتسليم وقد لان
لداوود عليه السلام وعلل التشبيه بقوله وان من الحجارة لخواه كرحي
ما يتفهم منه لام الابتداء دخلت على اسم ان لتقدم الخير وهو من الحجارة فوما
بمعنى الذي في محل نصب ولولم يتقدم الخير لم تحذف اللام على الاسم
لما تنوالت حروفه تاكيد وان كان الاصل يقنعهم ذلك والصبر في منه يعود
على ما حمل على اللقطة قال ابو البقا ولوان في غير القرآن يجوز منها على المعنى اه سمين

لما يتفكر منه الايمان قيل اراد به جميع الخلق وقيل اراد به الحي الذي كان يضربه موسى
 لسقي الاسباط والنهر المتفتح بالسنة والكثرة وان منها ما يتحقق فيخرج منه السا
 يعق العيون الصغار التي دون الامهات وان منها ما لم يسط من خشية الله اي ينزل
 من اعلى الجبل الى اسفله وخصبت بها عمارته عن انقياد هالام الله وانها لا تمتنع
 عما يريد منها وقلوبكم يا معشر اليهود لا تلبين ولا تخشع وان قلت الخ جواد
 لا يعقل ولا يفهم فكيف يخشى قلت ان الله تعالى قادر على كل شيء والحمد لله
 فتعقل وتخشى يا ايها من ذقت اهل السنة ان الله تعالى في الجوارات والحيوانات
 علما وحجة لا ينفي عليه غيره فلها صلاة وتسبيح وخشعة يدل عليه قوله تعالى
 وان من شيء الا عندنا خزائنه وقال تعالى والظلم ضالون كل قد علم صلاته وتسبيحه
 فيجب على المؤمن ان ياتى به ويكر عليه الى الله تعالى اه من الخازن وان منها
 ما لم يسط الخ اي تحيل الطور لما خردكم من هيبته الله وقول الخ جاهد ما ينزل الخ
 الواسع الامن خشية الله اه من الخازن وقلوبكم لا تتأثر ولا تلبين
 ولا تخشع فيه اشارة الى ان الخشعة مجاز عن الانقياد اطلاقا لا اسم الملزوم على
 اللزوم وانما حقيقة بمعنى انه تعالى خلق الحي ارض حياثة ومميز اذ كرم
 النسق وغيره واختارة ابن عطية وعليه قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على
 جبل لانه كما ساق ايضا حه اه كرمي وما الله بغافل عما تعملون فيه
 وعبد وتهديد والمعنى ان الله ياتى صا د لولا القاسية قلوبهم محافظ لانها
 حتى تحل لهم بها في الآخرة اه من الخازن افترضون الهمة للاستهام
 وتدخل على ثلاثة من حروف العطف الفا كما هنا والواو كقولم الا في اول يعلمون
 وتم كقوله اتم اذا ما وقع انتم به واختلاف في مثل هذه التركيب فذهب
 الجمهور الى ان الهمة مقدمة من تاخير لان لها الصدر ولا حذف في الكلام والتقدير
 فانتم تعلمون ولا يعلمون وتم اذا ما وقع وذهب الجمهور الى انها داخله على
 محذوف دل عليه سباق الكلام والتقدير هنا اسمعون اخبارهم وتعلمون
 احوالهم فتطمعون اه من ابو السعود اتمها المؤمنون يعني النبي واصحابه
 وقيل الخطاب للنبي وحده والوجه للتعظيم اي اليهود يعني الموجودين
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والاستفهام لا تظن انكم في الامانة لانكار
 الاستبعاد يعني ان طمعتكم في ايمانهم بعيد لانهم اربع فرق وكل منهم وصف

تجسم

تجسم مادة الطم في ايمانه فاشار الى الاول بقوله وقد كان الخ ولا يفتح في كون المراد الموجودين
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم النجس كان لان المعنى بالنسبة لمن نزل الامة وشار
 الى الثاني بقوله واذا القوا الذين امنوا الى الثالث بقوله واذا اخذ بعضهم الى بعض والى الرابع
 بقوله ومنهم اميون الخ اه ابو السعود ان يؤمنوا لكم ضمنه معني يتقادوا واللام
 نافية وقد كان الواو الحال والتقدير افترضون في ايمانهم والحال انهم كاذبون عرفون
 الكلام الله تعالى وقد مرقبة لماضي من الاستقبال شوعت وفوعه حال او يسمعون
 خبر كان والفرق اسم جمع لا واحد له من لفظه رهط وقوم اه سمين في التولية
 اي حال كونه في التولية وذلك كنعيت محمد صلى الله عليه وسلم واية الرحمة بسفوف
 فيكتبون بذل الخ العين رتبة جعد الشرحين الوحد طويل ارض العين قسط
 الشرح اه زكريا اخبارهم في المصباح الجبر الحبر بالسر العالم والجمع احبار مثل حمل واهمال
 والخبر بالفتح لغة فيه وجمعه خبوز مثل قلس وقلوس اه مثل من بعد ما عفتوه
 متعلق بحرفونه والتخريف الالة والخبول ونم للتراخي في الزمان وفي الرتبة
 وما يجوز ان تكون موصولة اسمية اي تم بحرفون الحكم من بعد المعنى الذي هو
 وعرفوه وبخى ان تكون مصدرية والضمير في عفتوه يعود على الكلام في
 من بعد تعقلهم اياه اه سمين هموة اي يعقلونهم ولم يبق في مضمونه
 وفي العالم فيها قولان احدها غفوة ولكن يفرق منه ان تكون حالا مؤكدة لان
 معناها قد اتم من قوله غفلوه والثاني وهو الظاهر انه يحرفونه حال علمهم
 بذلك اه سمين والهمة للانكار اي الاستبعاد على نحو حد في لهم الذكر في
 الخ وقوله فاهم سابقة في الكفر اي لهم كفر سابق على الكفر بمحمد وهو تحريف
 التورية يعني في ايمانهم مستبعدا عليه الاستبعاد اه شخنا واه
 لقوا الذين امنوا ام معطوف على جملة الحال في حال اخري والمراد ان كان هذا
 شأنه فإيمانه بعيد جدا فلا تطمعون فيه وفي التمين وهذه الجملة الشريفة
 تحتل وجهن احدها ان تكون مستأنفة كاستغثة عن احوال اليهود والمنافقين
 والثاني ان تكون في محل نصب على الحال معطوفة على الجملة قبلها وهي وقد كان فينف
 والتقدير كيف تطمعون في ايمانهم وحالهم كيت ونيت اه قالوا اتخذوا لهم

الحالية

قوله وما هو صوابه يعني الذي هو خارج عن قوله في قوله لا يعلمون

اذى البعض الساكنون الذين لم ينافقوا قالوا المناقبة موحين لهم على ما صنعوا اه ابو السعد
بما فتح الله متعلق بالتحدث قوله اخذوا في محله نصب بالنقل والفتح هنا معناه
الحكم والقضا وقيل القضا القضا بفتح القاف والهمزة وقيل الاقلال وقيل الاعلام او التبيين بمعنى
انه بين لكم صفة محمد عليه الصلاة والسلام والامن بمعنى ما من به عليكم من فطرته على
عدوكم وكل هذه اقوال مذكورة في التفسير اه سمين من يقتضيه والتعبير عنه
الاذان انه سر مكتون وادب متعلق لا يفهم عليه احدهم من ابو السعد للحديث في ابي
للعاقبة والمال لا العلة الباعثة ومع كونها للتصديرة المتصويرة بعد هذان
مضرة متعلقة بتحدثهم عندكم بكم ظرف محمول لقوله ليحاجوكم بمعنى
ليحاجوكم يوم القيامة فكيف عنه بقوله عندكم بكم وقيل عندكم بمعنى في اي ليحاجوكم
في بكم اي فيكونون الحق به منهم وقيل ثم مضاف محذوف اي عندكم بكم
مع علمكم الاقرار كما في الخازن لان هذا هو الذي يخص المناقبة واما العلم بصحة
فقد رتبتم بينهم وبين الموحين لهم اه شجنا اولا تعلمون اي اليهود الموحين للمنافقين الاستغفار للتعبير به
مقوله اولا تعلمون اي اليهود الموحين للمنافقين الاستغفار للتعبير به
حمل الخطاب على الاقرار والاعتراف بما رقد استغفر عنه اي مع التوبخ اه كرخي وقوله
والواو الداخل عليها الضمير المستكن في الداخل راجع الاستغفار والضمير في عليها الواو
والضمة قد حرف على غير من هو له وكان عليه ان يبرز بان يقول والواو الداخل هو اي
الاستغفار عليها المعطف اي على محذوف تقديره ايلوموهم على الحديث
بما ذكر ولا يعلمون الخ وعبارة السمين قوله اولا يعلمون ان الله تعلم ان
مذهب الجمهور ان البينة بالواو التقديم على الهمزة لادها عاطفة وانما لم
عنها لقوة الهمزة الاستغفار وان مذهب الزمخشري تقديره فعل بعد الهمزة
ولا ينبغي وان الله يعلم في محله نصب وفيها حاح احتمال ان احدها اساده
مسد مقدرات جعلنا علم بمعنى عرف والثاني انها سادة مسد متعولين
ان جعلناها متعدية لا تثبت كظننت وقد تقدم ان هذا مذهب
سيبويه والاختفاء يدعي انها سادة مسد الاول والثاني محذوف وما يجوز
ان تكون بمعنى الذي وعائدها محذوف اي يسرونه ويعلمونه وان تكون مصدرية
اي يعلم سرهم وعلمهم والسر والعلانية متقابلان انتهت ما يسرون

او

اي اليهود الموحون وفي البضاوي اولا يعلمون يعني هؤلاء المنافقين او اللادين واطمئنا
او اذاهم والمخوفين ان الله ما يسرون وما يعلمون ومن جملة اسرارهم واطمئنا
وتحريف الحكم عن مواضعه ومعاينه اه من ذلك اي نفت محمد وقوله فيرغوا
اي يرجعوا عن ذلك في المصباح اه عوا من جرحه اه ومنهم اميون جملة
مقصوفة على الجمل الثلاث الخالية مشاركتها لمن فان مضمونها منافي لرجل الخير
منهم وان لم يحسم مادة الطهر في ايمانهم كما هو الجمل الثلاثة فان الجمل بالكتاب
في منافات ليس بمثابة تحريف كلام الله ولا بمثابة المنفاق ولا بمثابة النبي
عنا اظهر ما في التوراة اه من ان السعد والاميون جمع ابي وهو الذي لا يقدر ولا
يكتب منسوب الي الامم كانه باق على اصل الجماعة اه كرخي اميون عوام
اي ومن هذا شأنه لا يطعم في ايمانه لا يعلمون جملة فعلية في محله رفع صفة كاسيون
كانه قبل اميون غير عالمين اه سمين الا ما في استثنائنا منقطع كما اشار له بتفسير
الكتاب ولا مندرجة تحت مدلوله ولا يصح ان تكون منصوبة بتعلمون لان ادراك
الاماني اي الاكاذيب ليس علميا بل هو حمل مركب او اعتقاد ناشئ عن تقليد
فح الناصب لها محذوف كما اشار له البضاوي في المحل تقديره لكن يعتقدون
اماني او يدركون اماني او نحو ذلك والاماني جمع امينة يتشد بدالب
فيها وهي في الاصل ما يقدره الاطفي فسان في نفسه من مفي اذا قد رتبتم
تطلق على الكذب وعلى ما يمتني وما يقتر والمعنى ولكن يعتقدون اكاذيب
اخذوها تقليدا وقيل الاماني من الموحين من الموحين او مواعيد افرغة سمعوا
منهم من ان الحنة لا يدخلها الا من كان هودا وان النار من مشهم الا اياما
معدودة وقيل الا ما يقرون قراءة عارية عن معرفة المعنى اه من البضاوي
والسمين مع زيادة لغيرها وان ما بهم نبيه به على ان نافية عطف
ما والاشارة الى ما في قوله من الموحين من الموحين من الموحين من الموحين
اذ انقضت بالا وقد جات وليس معها الا كما يستحق في موضعها اه كرخي
وعبارة السمين ان نافية بمعنى ما واذا كانت نافية فالمشهور انها لا تغل
عمل الحجازية واجاز بعضهم ذلك ونسبة لسيبويه وهم في محار رفع
بالابتداء الاسم ان لانها غير عاملة على المشهور والالاستثنا المفعول ويقنون

في غير الرفع خبر لقوله هم وحذف مفعولي الظن للعلم بهما واقتصارا اه
لنذين يكسبون ويل مبتدا او حارا لا ابتداء وان كان نكرة لانه دعاء عليهم والدعاء
من المسوغات سواء كان دعاء له نحو سلام او عليه كذبة الآية والجار هو الخبر فيعلق
بمحذوف اه سمين بشدة عذاب اي وهو قواد في جهنم لو سيرت فيه الجبال
لا تماعت ولذا ثبت من حرة كمارواه الترمذي وغيره مرفوعا وابن المنذر
موقوف عن ابن مسعود اه كرخي بايديهم متعلق بكسبون ويبعد
جعله حالا من الكتاب وقاعدة ذكر التبدع ان الكتابة لا تكون الا في تحقيق
مباشرة منهم ما حرقوه بانفسهم زيادة في تعذيب فعملهم قال تعالى ولا طائفة
بخطا حيه يقولون يا فواهم اه كرخي والكتاب هنا يعني المكتوب فقصه
على المفعول به ويبعد جعله مصدرا على بايه والا يدرج جمع يد والاصل الذي
يضم الدال كغالبس وافلس في القلة فاستثقلت الضمة قبل الياء فقلت
كسرخ للتخفيف ثم حذفت ضمة الياء لتحقيق اه سمين مختلفا من عندهم
اشاره الي ان قوله بايديهم في محل الحال والمعنى يكسبون الكتاب اي اللفظ
المكتوب اي الذي يكتب حال تونه كابنا بايديهم وكون بايديهم كتابة عن كونه
مختلفا ومكذوبا وعيازة السمين وقال ابن السراج ذكر ان يدي كتابه عن ابيهم
اختلفوا ذلك من تلقائهم ومن عند انفسهم اه يشترط به ثمانية
روي احاد الهود خافوا ذهاب ملكهم ونزول كرايسهم حين قدم النبي
المدينة فاحذوا في تقويقه اساقهم من الايمان بمحمد مخافة ان يقطعوا
عنهم ما ياخذونه منهم فحذوا الي صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التواضع
وكانت هي من احسن الوجوه حسن الشعر اكل العينين ربعة فغير ذلك
وكتبت ما كانه طويل انروق العينين سبط الشعر فاذا سالهم سفلتهم
عن ذلك فزوا عليهم ما كتبوه فيجدونه مخالفا لصفة النبي صلى الله عليه
وسلم فيكذبونه اه من اي السعد فويل لهم مما كتبت ايديهم تأكيد
لقوله فويل للذين يكسبون الكتاب بايديهم ومع ذلك فيه نوع مغالاة لان
قوله ما كتبت ايديهم وقع تعليلا هو مقصود وقوله فيما سأل يكتبون
الكتاب بايديهم وقع صلة هو غير مقصود وقوله فيما سأل يكتبون
ما يكتبون الكلام فيه كالذي قبله من جهة التكرير للتأكيد اه من اي

السعد

السعد من الرشا الي او من المعاصي وقوله ان لم يخشكم هذا من الرشا وفيما قبله من
المحتلوي يشعر بان كلمة ما في الموصفين موصولة لكن المصدرية ارجح لفظا ومعنى
كما لا يخفى قاله الشيخ سعد الدين التفتازاني وانما ذكر العذر ليفيد ان الهلان مرتب
بكل واحد من الفعلين على حدته لا على مجموع الامرين واخر يفسر لان الكتابة مقدمة
وتجسسها كتب المال فالكتب سبب والكسب مسبب في النظر على هذا الترتيب اه
كرخي والرشا انضم الراو كسر هاجم رشوة بتشليتها وهو ما يدفون في الحكم بحكم بحق
اوليتمتع من ظلم اه زادة الايام معدودة هذا استثناء مفرغ واياما منصوب
على الظرف بالفعل قبله والتقدير ان تمسنا النار ابد الا في ايام قليلة بحجة الهلان
انهم يحصر القليل واصل ايام ايام لانه جمع يوم مخوف ومخوف فاجتمعت الياء
والواو وسبقت احداها بالسكون فوجب قلب الواو واو ادغام الياء في الواو فلهذا
وسبت اه سمين معدودة اي يضبطها العد ويلزمها في العادة التثنية فقوله
قليلة الخ تفسير باللام مر اه شخنا حذفت منه هزة الوصل اي لاستثقال
اجتماع هزتين كما مر اه كرخي مبتدأ منه اي خبرا ووعده بما تزععون
اه ببعضا وي فلن يخلف الله عهده هذا جواب الاستغناء المتقدم
في قوله اتخذتم وهل هذا بطريق تضييق الاستغناء بمعنى الشرط او بطريق
اضمار الشرط بعد الاستغناء واخواته قولان تقدم تحقيقهما واختار المحقق
القول الثاني فانه قال لن يخلف متعلق محذوف تقديره ان اتخذتم عهده هذا
فلن يخلف الله عهده وقال ابن عطية فلن يخلف الله عهده اعتراض بين انما الكلام
كانه يعني بذلك ان قوله امر تقولون معادل لقوله اتخذتم فوقيت هذه الجملة
بين المتفادلين معن حنة والتقدير اي هذين واقع اتخاذكم العهد امر قولكم
بغير علم فعلي هذا الامحل لها من الاعراب وعلى الاول محمل الجزم اه سمين
امر تقولون امر هنا محتمل ان تكون متصلة وهي التي يطلب بها ويا له من تين
التعريض وخ لا يستغناءم للتقرير المؤدي الي التاكيد لتحقيق العلم بالشق
الاخير كانه فيل امرم تحذوه بل تقولون الخ ومحتمل ان تكون منقطعة وهي
التي تعفى بل والاستغناءم الانكاري الاتخاذ ونفيه ومعنى بل الاضراب والانتقال
من التوثيق لانكرا على اتخاذ العهد الي ما تعيد ههنا من التوثيق على القول اه
من اي السعد واجلال جري على الثاني حيث قدر جواب الامر ههنا بدلا لثانيته

وقسم بل وهو هذا الامر بالانتقال وبعد ذلك فام النقطه تفسر بل وحدها او بل
مع الامره خلاف بينهم والشجر جري على الاول فيكون المعنى على نفي ما في خير الامره وخلاف
واثنان ما في خيرا ويكون الكلام في الحقيقة من قبيل الخبر بخلافه على كونهما متصله
فهو من قبيل الاثنان شيخنا بلى حرف جواب كتمه وجير واجل واي الا ان
بلى جواب لتفي متقدم اي ابطال ونقض واجاب له سواد خله استغفار ام لا
فتكون اجابا له بخوف قول القائل ما قام زيد فتقول بلى اي قد قام وقوله اليس
زيد قائما فتقول بلى اي هو قائم قال تعالى المست بركم قالوا ويروى عن
ابن عباس انهم لو قالوا نعم لكفر واذا سمعتم منكم وتخلدون انذاره
الي ان بلى جواب واثنان لما نكره من مس النار لهم الا اياما معدودة اي بدليل
ما بعده ما يريد ان الخلود في مقابلة قولهم الا اياما معدودة وهو تقرير حسن
اه كرخي من كسب سيئه الخ في معنى التعليل لما افادت بلى ومن تخلف الشريعة
والموصولية والاشب بقوله والذين امنوا الخ هو الثاني والى في الثاني الشق
الاول دون الثاني اذا ما يتسبب الخلود في النار عن الشرك وعدم تنسب الخلود
في الجنة عن الايمان بل هو محض فضل الله اه شيخنا واصل سيئه لانها
من سبب قوتها فيعطيها حاجتها البيا والواو وسبقت احداها باليكن
نقلت الواو يا وادعت البيا في البيا كما في سيد وميت اه سميت
اخذه مما بعده كما اشار اليه في تقريره وهذا ما عليه اجماع المفسرين كما قاله
الواحد اه كرخي بالافراد اي على ان المراد بها الشرك وهو واحد وقوله
والجمع اي جمع التصحيح خطيائه على ان المراد بالخطيات انواع الكفر المتجددة
في كل وقت وان اه كرخي من كل جانب اي فلا ينبغي له حسنة وقوله
يات ما من مشرك الا غيره وان لم يكن له سوى تصديق قلبه وقراد لسانه لم
يخط الخطيئة به اي لم تتد عليه جميع طرق الجنة بخلاف الكفر فانه يسد
على صاحبه جميع طرقها واذكر اذا خذنا الخ هذا التقرير يقتضي ان
الخطا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو وان كان صحيحا لكنه ليس
مناسبا لمسياق وهو تذكير اليهود المعاصرين للنبي بما وقع لاسلافهم
فالاولي الاحتمال الاخر وهو ان يكون الخطاب مع بني اسرائيل وهم اليهود

المعاصر

المعاصر والنبي صلى الله عليه وسلم عما وقع من اسلافهم وعلى هذا يقدر العامل اذروا
وعبارة ابي السعود واذا خذنا ميثاق بني اسرائيل مبشروع في تعداد بعض اخر
تبايع اسلاف اليهود مما بناه في بعدم ايمان اخلافهم وكلمة اذ نصب باضمار فعل
خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ليعلمهم التأمل والنظر في اخوالهم
على قطع الطمع في ايمانهم او خوطب به اليهود الموجودون في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم لتوخيها لهم بسوء صنيع اسلافهم اي اذكروا اذا خذنا ميثاقهم
الما انتهت ميثاق بني اسرائيل كانوا في زمن موسى لا تعبدون
الا الله فيه التفات عن التعبد بالغيبة في بني اسرائيل وهذا الخالم يقدر وقتنا كما
صنع الله فان قدر فلا التفات اه من السهين لا تعبدون الا الله جعله
الله معولا لقول محذوف وهذا القول يحتمل انه في محل الحال ويحتمل ان
هذا القول المقدر ليس في محل الحال بل هو محذوف اخبار وهذا هو المتبادر
من جلال خير معنى النهي ويحتمل ان جملة لا تعبدون معسرة لخذل الميثاق
وذلك لانه لما ذكر تعالى انه اخذ ميثاق بني اسرائيل كان في ذلك امرا للميثاق
ما هو فاني هذه الجملة مغشرة له ولا محل لها من الاعراب اه من السهين
خير معنى النهي وهو ابلغ من صريح النهي لما فيه من الاعتناء بشان النهي
عنه وما كد طلب امتثال له حتى كانه امتثل واخبر عنه اه زكريا وعبارة ابي السعود
وهو ابلغ من صريح النهي لما فيه من اتمام ان النهي حقه ان يسارع الى الانتهاء
عما ادى عنه فكان انتهى عنه فيخبر به الناهي انتهى وقرئ لا تعبدوا اي
بصرح النهي وهذه القران شاذة اه كرخي وبني الش على شذوذها بقوله
وقري على قاعدة انه يثبت السبعية بقوله وقرأ وللدشاذة بقوله وقرئ
وقدرة القاعدة اقلية في كلامه وسياق انه يخالفها في مواضع وبالوالد
متعلق بمحذوف كما قدرة الله وانما عطف بر الوالدين على امر بعبادة الله
لان شكر المنعم واجب ويدر على عبادة اعظم النعم لانه او جره بعد العدم
فيجب تقديم شكره على شكر غيره ثم ان الوالدين على والد الغمة لانها السبب
في وجوده ولها عليه حق التزمية فحقها يلي حق المنعم بالوجود الحقيقي وعطف
على بر الوالدين لان حق القرابة تابع لحق الوالدين والاحسان اليهم انما هو
بواسطة الوالدين اه من الخازن مصدر في العاموس الحسن بالضم لجمال

اي الدين

بن

عظيمة

اليه القلب فالأتم والالية يحتمل ان يكون مراداه ما ذكر من هذه المعاني ويجوز ان يحتمل
 به عما نوجب الأتم إقامة السبب معام السبب والعدوان المتجاوز في الظلم وقد تقدم
 في تعدد ما وهو مصدر كالمعزاة والغفران والمشموع ضم فايه وفي لغة بالكسر
 اه بالميمين وان ياتوا كواو واقعة على الفري اي وان ياتوا ذلك الغرض الذي
 يخرجونه من دياره وقت الحرب حال كونه اسيرا فتدونه ومعنى اتيانه لهم ان يقع
 في يد خلفائهم فيتمكنون من اقتدابه منهم فاذا وقع نصيري في يد الاوس يقال ان ابي
 قريظة من حيث انه وقع في ايدي خلفائهم فكانه في ايديهم تامل وفي قراءة اسري
 اي في قراءة حمزة كن مع الامانة ومع كون الفعل تدونهم وقوله وقراءة تغادروهم يعني مع
 اساري بالامانة وعدمها وكذلك تدونهم عند حمزة مع اساري بالامانة وعدمها
 والقراءة حمزة اسري واسري جمع اسير اه تنفذ وهم تفسير باللام في قوله
 فداه وفداه اعطى فداه وانعده اه وقوله وعيره كالرجال وهو ما عذر اليهم
 اي قوله وان ياتوا اساري اخر من جملة الميثاق المأخوذ عليهم فهو معطوف في المقي
 على قوله لا تشفكون دماكم لانه اذا اعتزض من المنعطفين لان قوله وهو
 مخبر بالحال معطوفة على الحال اعني تظاهروا اه شئنا اي الشان
 اي هو ضمير الشان وسمي ضمير القصص ولا يرجع الاعلى ما بعده اذ لا يجوز الجملة
 المبسرة ان تتقدم هي ولا تشيئ منها عليه وقايدته الدلالة على نفيهم الخبر عند
 ونفيهم وهذا هو الظاهر من الوجوه المنقولة فيه فيكون في محل رفع بالابتداء
 قال في انفي مخالف القياس في خمسة اوجه احدها عود على ما بعده لروا
 اذ لا يجوز الجملة المبسرة له ان تتقدم هي ولا تشيئ منها عليه وقايدته الدلالة
 على نفيهم الخبر عند ونفيهم وهذا هو الظاهر من الوجوه المنقولة فيه
 فيكون في محل رفع بالابتداء قال في المقي مخالف القياس في خمسة اوجه احدها
 عود على ما بعده لروا اذ لا يجوز الجملة المبسرة له ان تتقدم عليه ولا تشيئ منها
 الثاني ان مبسرة لا يكون الا جملة الثالث ان لا يتبع بتابع فلا يوفق ولا يعطف
 عليه ولا يبدل منه الرابع انه لا يعمل فيه الا بالابتداء او بالاسم الخامس انه لا ملازم
 للاولاد ومن امثله قل هو الله احد فاذا هي هنا حصة ابيصا الدين كذا وفامها
 لا تعمي الا بصدا اه كرخي محرم خبر مقدم وفيه ضمير قائم مقام الفاعل وهو
 جهم مبتدأ مؤخر والجملة في محل خبر لضمير الشان ولم يجز هذا في عايد على المبتدأ

لان
 على

ان الخبر نفس المبتدأ وعينه اه كرخي متصل بقوله وتخرجون اي على انه حال من فاعله او مفعوله
 او متهما وذلك لانه معطوف على تظاهروا واقع حالها ذكره اه شئنا والجملة بينهما
 الجملة هي قوله وان ياتوا اساري فتدونه وقوله بينهما اي بين المعطوف وهو قوله وهو ضمير
 والمعطوف عليه وهو جملة تظاهروا لانها حال لما عرفت فكان كل فريق في فقرضة فكل
 يتقاتلون مع الاوس والنضير مع الخزرج فاذا انتصب الحرب بين الاوس والخزرج صارت قرينة
 والنضير يتقاتلون تبعا لخلفائهم فقد نقصوا الميثاق المأخوذ عليهم بعدم قتل بعضهم بعضا
 اه شئنا ويخرجون ديارهم الضمير عايد على ما تقدم من السياق اي يخرجون الغزاة المقاتل
 بكسر التاء ديارهم اي ديار الفريق المقابل بفتحها فتخرج قرينة ديار والنضير اذا قاتلوه مع الاوس
 وتخرج النضير ديار قريظة اذا قاتلوه مع الخزرج وقوله ويخرجهم اي يخرج المقاتل بكسر
 التاء المقاتلين بفتحها وقوله فاذا اسروا اي اسروا احدهم من الخصم المقاتلين بفتح التاء ووقع
 في يد خلفائهم بكسر ها وقوله فدوهم اي قد المقاتلون بكسر التاء اساري مثل اسير
 واحد من النضير ووقع في يد الاوس اقتدته قرينة منهم بالمال مع اذهم لو امكنهم قتل
 ذلك الاسير في وقت الحرب لتقتلوه لانه كان يتقاتلهم مع الخزرج وهكذا يقال في عكسه وعادة
 اي السعد قال السدي ان الله تعالى اخذ علي بن اسيريل في التوراة ان لا يقتل بعضهم بعضا
 ولا يخرج بعضهم بعضا من ديارهم وانما عبدا وامة وخدمته من بني اسرائيل فاشترطوا
 واعتقوه وكانت قرينة خلفاء الاوس والنضير خلفاء الخزرج حتى كان بينهما ما كان
 من العداوة والشقاق وكان كل فريق يتقاتل مع خلفائه فاذا غلبوا جردوا ديارهم واهلهم
 ثم اذا اسر رجل من الفريقين جمعه له قومه مالا فيفدونه فعرضتهم العرب وقالت
 كيف تقاتلونهم ثم تفدوهم فيقولون امرنا ان نفدوهم وخرم علينا قتالهم ولكننا
 نستحي ان نذل خلفاونا فدوهم الله تعالى على المناقضة استهت قالوا امرنا بالفدا
 اي فنفعله وقابل العدا وهو واحد من اربعة واعندوا عن عدم العمل بالثلاثة السابقة
 بقولهم حيان يستدل خلفاونا يعني ان القتل والخراج والمطاهرة بالكان في تركها ذل لخلفائهم
 فعلنا ها فان انتقض الميثاق واما الفدا فليس فيه دلهم فوفينا به اه شئنا اقنومون
 ببعض الكتاب كان المراد بالاثمان لانهم اشترعوه وهو فعل الوجبات وتركهم مات
 وهم قد فعلوا بعض الوجبات وهو الفدا ولم يتركوا المحترم وهو القتال والخراج والما
 بالفقوة وعيازة اي السعد او قومون ببعض الكتاب اي التوراة التي اخذ فيها الميثاق
 المذكور والامة لانكار التوراة والاعمال المعطوف على مقدمه يستدعيه العام اي ان فعلوا

ينا

ونه

ذلك فتؤمنون ببعض الكتاب وهو المهادن وتكفرون وهو حرمة القتال والخراج مع ان من فضيلة
الايمان ببعضه الايمان بالباقي كون الكل من عند الله تعالى داخل في الميثاق فمناط التوحيد
كفرهم ببعض مع ايمانهم ببعض حسب ترتيب النظم الكريمة اهـ فما جزمنا فيه
وجزمنا به ومنهم حال من فاعل يفعل اي يفعل ذلك حال كونه منكم وقوله اخبرني
خبره وهو استئنا مفرغ وبطل عمل ما عند الخبيرين لا انتقام من النفي بالادنى في ذلك خلاف
طوله محله كتب العربية اهـ كوفي وقد خروا بغير فهم واصله خبره في كسر النوا
فاستثقلت الضمة على الياء فذقت الياء ضممت للراء المناسبة الواو وفي المصباح
خزي خزيان من بار علم ذل وهان واخره الله اذله واهانه وخزي خزيانه بالفتح وهو
الاستخفاف وخزيان اهـ يقتل قريظة وكانت وقتهم في السنة الثالثة وهو
وقعة الاحزاب وقتل صلى الله عليه وسلم منهم سبع مائة في يوم واحد وقوله وتعي
النضير وكان ذلك قبل قريظة وقوله وضرب الخبيز اي قتل النضير في الشام وفي
من بقي من قريظة الذين سكنوا خيبر اهـ بالياء والتا بعد زجره لظن من تزدون
وتعلمون انكم من القرأتين في تعذيبكم سبعة واما في تزدون لسبعة بالياء
التخاتية وبالفوقانية شاذة وعبارة السمين وبردون بالعبية على انه تزدون
وفيد وخمان احدهما ان يكون التفات فيكون اجمالا وقوله افتمونون فخرج من
ضمير الخطاب الى ضمير الغيبة والثاني انه لا التفات فيه بل هو راجع الى قول من يغفل
الحسن تزدون الخطاب وفيد الوجهان المتقدمان لا التفات نظر لقوله من يغفل
وعدم الالتفات نظر لقوله افتمونون وكذلك وماله الله بقاء فلما علمون ذلي
في المشهور بالغبية والخطاب والكلام فيها مما تقدم انتهى
متندا او الموصول بصلته خبره وقوله فلا يخفف عنهم الخ خبر اخر وقوله ولا تلهي
يتصرفون من عطف الاسمية على الفعلية ولقد اتينا موسى الكتاب شروعا
في بيان بعض اخر من حناياتهم وتصديده بالجملة القسمية لاطهار كمال الغيبة
به والهاد بالكتاب التوراة تروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان التوراة لما نزلت
جملة واحدة امر الله عز وجل موسى عليه السلام بحملها فلم يطق ذلك فبعث الله
كل حرف منها ملكا فلم يطيقوا حملها فخلق الله تعالى لموسى عليه السلام قهلا
اهـ من ابي السعد وقينا من بعده فني تنقضي بمفعولين اخره بغير
والاخر بالياء الداخلة على التابع فكان المتابع مقتضي لفظه ان يقال وقينا بالرسول كنه اقام

وقعة

الظن

الظن مقام المفعول وقوله الشا اي اتبعناهم مفعوله محذوف اي اياه وقوله رسول كنه حال
اي مترتبين اهـ وفي الامم قوله وقينا من بعده بالرسول التضعيف في قينا ليس
التعدي اذ لو كان كذلك لتعدي الى اثنين لانه قيل التضعيف يتعدي لواحد نحو ففوت
زيدا وكنته ضم معنى حينما كنه قيل وحينما من بعده بالرسول فان قيل يجوز ان يكون
متعديا لاثنين على معنى ان الاول محذوف والثاني بالرسول والباقي مزايدة تقدير
وقينا من بعده بالرسول فاجوب ان كثرة مجيئه في القرآن كذلك تبعيد هذا التقدير
وساقي لذلك مزيد بيان في المائدة ان ثنا الله تعالى وقينا اصله قفونا ولكن لما
وقفت الواو رابعة قلبت تاء واشتقاقه من قفونة اذا تبتعت قفاه ثم اتبع فيه
فاطلق على كل تابع وان بعد زمان التابع من زمان المتنوع والقفاء مؤخر العنق ويقال
له القافية ايضاً ومنه قافية الشعر ومن بعده متعقب بقينا وكذلك بالرسول وهو
جمع رسول بمعنى رسول وقيل غير مقيس في قول بمعنى مفعول اهـ بالرسول وهم
يوسف وشمويل وشمعون وداود وسليمان وشعيا وارحميا وعزير وحزقيال والياس
والسع ونوش وزيكريا ويحيى وغيرهم عليهم السلام اهـ ايوا السعد وقد قيل
ان عدد الانبياء بين موسى وعيسى سبعون الفا وقيل اربعة الاف وكانوا جميعا
على شريعة موسى فكانوا ما مورث بالعلم بالتوراة وتبليغها الي امةهم وذكور
الموسوي في النخبة ان مدة ما بين موسى وعيسى الف وتسعمائة سنة وتس
الموسوي في النخبة ان مدة ما بين موسى وعيسى الف وتسعمائة سنة وتس
وعشرون سنة اهـ في اثر رسول في المصباح بحيث في اثره يقتضين وفي اثره
بكسر الهمزة وسكون المثلثة اي تبعته عن قرب اهـ وكون بعضهم في اثر بعض ليس
من لفظ الآية وانما احده لجلال من السياق والمقام وهذا يفيد عدم اجتماع رسولين
في زمان واحد فان المراد بالرسول خصص من امره بالتبليغ امكنت صحته وان كان
المراد بهم مطلق الانبياء بعد كل البعدان من المعلوم انهم قتلوا سبعين نبيا في يوم
فانظر اجتماع هذا العدد في وقت واحد انتهى شحنا عيسى ابن مريم خصة بالذكر
من بين الرسل عليهم السلام ووصفه بما ذكر من اثبات البينات والتأييد بروح القدس
لما ان بعثهم كانت لتنفيذ احكام التوراة ونقيرها واما عيسى عليه السلام فقد
بشرعه كثير من احكامها وحسم مائة اعتقاده الباطل في حقه عليه السلام ببيان
حقيقته واضهار كماله ما فعلوه به عليه السلام اهـ ايوا السعد ومرم اصله بالسرية
صفة بمعنى الخادم ثم سمي به فلذلك لم ينصرف وفي لسان العرب هي المرأة التي تكبر مخالطة

ارميا

الرجال الذين سمعوا واما الائمة اي لا على سواهم ان عماء خلقا وظاهروا في الصباح
كمه كمنها من باب تعق قواكم والمره كمنها مثل حمروهم وهو ان يولد عليه الانسان
وربما كان من عرض اه وادناه معطوف على قوله وانبتا عيسى ابن مريم
اه وفي الجوارح الرجل اشتد قوي وبابه باع والاند والادب القوة تقوى ايدها يند
والفاعل منه مؤيد كوزن مكرم وقايد الشيء تقوي ورجل يدبوزن جدي قوي
جبريل وشميتة روحا على سبيل الاستعارة لمشاهدة الروح الحقيقي
في ان كل جسم لطيف نوراني وان فلا مادة الحياة في جسم بل تحيي به القلوب والارواح
من حيث انبائه بالوحي والعلوم والروح تحيي بها الابدان والاحساد وقوله
لظها ربه اي عن مخالفة الله في شيء فلا يعقون الله ما امرهم الا انه لا يخفى
بغير معه لا فلم يفارقه حتى يصعد به الى السماء وهو ان تلك واللائحة
سنة وهذا بيان لوجه تأييده به اه شيخنا فلم يستغن عن هذا هو
المقصود ببيان الكلام من قوله ولقد اتينا موسى الكتاب الخ وهذا كناية عن
التكذيب والقتل وغير ذلك من قبيل انهم وعنادهم اه كرخي وايضا اشار به
الى ان قولهم افكما جاءكم رسول الخ معطوف على هذا المقدر وقايد فيلزم استعمال
فانستدبرتم كلما جاءكم رسول الخ وتوسيط الهمزة بين المعطوف والمعطوف
عليه لاجل توقيفهم على تصديقهم النعم التي عرفت عليهم باستكبارهم المذكور
اه بالاذنوي انفسهم متعطف بقوله جاءكم بتعدي بنفسه فارة كمنه
الاية ومحرف الجرحي نحو حيث اليه وما موصولة بمعنى الذي والعاد محذوف
لاستكمال الشرط والتقدير بما لا تموت اه سميت وقته في مضارع هوي
بالكسر اذا مال واحب وفي المختار وهوي احب ضيق ويقال هوي هوي
كروي يري هوي بالفتح اذا سقط اه وهو يا بصم اليها وفتحها اه مضارع
وفوله من الحق بيات كما واشهر به الى ان ما موصولة وعادها محذوف كما
تقدم تكبرتم اي قال بي زائدة للمبالغة اه وهو محمل الاستفهام اي
والتقدير استكبرتم كلما جاءكم رسول الخ ومعنى كونه محمل الاستفهام انه
هو المستفهم عنه والموعظ عليه والمعتبر به فغير نقا كمنه الفاعل عطفه
كذبتم على استكبرتم وفريقا معقول مقدم قدم لتستيق رويد الذي وكذا وقرنقا
تقتلون ولا بد من محذوف اي فريقا منهم والمعنى انه نشأ عن استكبارهم ميلا

لغزيب

الغزيب من الرسل بالتكذيب ومبادرهم فيهم لاخرين بالقتل وقدم التكذيب لانه اول ما يفعلونه
من الشر لانه مشترك بين المقتول وغيره فان المقتولين قد كذبوهم ايضا وانما يصح
به لانه ذكر اقم منه في الفعل اه سميت بحكاية الحال الماضية وصورتها ان يفد
ويقرض الواقع في الماضي واقفا وقت التكلم ويخبر عنه بالمضارع الدال على الحال
وقال النبي استنزه ان اشار به ان هذا القول صدر من فريق اخر وذلك لغزيب
هم المحاضرون للنبي صلى الله عليه وسلم اي مفضاة باعطية ينبغي حملها
على الحسية ليصح كون القول استنزا والاولى شك انها مقطوعة بالاعطية المعنوية
كلا لانه ان علي فكلهم الالية وليصح ابطال هذا القيل بالاحزاب المذكور والاول
كان المراد المعنوية لم يصح ابطاله لانها حاصلة وباتت لهم اه شيخنا وفي الحديث
وعلى سبكون اللام جمع غلف كاحمر وحمرا وصفر وصفر والمعنى على هذا انها خلقت
وحملت مفقاة لا يهيل اليها الحق استعارة من الاغلف الذي لم يجتني اه
بالاحزاب اي الابطال وليس عدم قبولهم لخلل في قلوبهم اي كما ادعوا من انما
مقطوعة لانه هو لخلل اه شيخنا اي ايمانهم قليل جدا قلنا باعتبار قلته الموزن
به وهو الظاهر باعتبار قلته الافراد المؤمنين منهم اه شيخنا وقلنا منصوص على
انه نعت المصدر محذوف اي فيؤمنون ايمانا قليلا هذا هو المتبادر من صيغ
الجلال ويجوز ان يصف لزمان محذوف اي فزمانا قليلا يؤمنون فهو على حد
قولهم امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا بغيره اه سميت
ولما جاءهم اي جالهم هوذا المعاصرون له صلى الله عليه وسلم فذا راجع لقوله
وقالوا قلوا نعلق ان جوارحنا هذه محذوف وخ فقد قبل قوله وكانوا
المحذوفون هذا المعطوف معطوفا على الشرطية الاولى بقاها من الشرط والحوار
وتكون الشرطية الاولى اشارة الى قصة والمعطوف مع ما بعده اشارة الى
قصة اخرى والاول اشارة الى كفرهم بالقرآن والثاني اشارة الى كفرهم
بالنبي وهذا احسن ما قيل هنا من الاعراب والمعنى ولما جاءهم
كتاب مصدق لكتابهم كذبوه وكانوا من قبل محبة هيتهم
يستفتحون عن انزل عليه ذلك الكتاب ولما جاءهم ذلك النبي الذي
عرفوه كفروا به اه شيخنا من التوراة بيات لما يقولون
اللهم انصرا عبارة الحائرت يستفتحون اي ينتصرون به على الدين

٥ أنها خالصة فيكون عند طرفي الخالصة والاستقرار الذي فيكم والثاني ان الخالصة
 ٥ فتتعلق بحذوف ونصب خالصة على الحال والثالث ان الخبر هو الظرف
 ٥ لصفة حال ايضا اه سميت خاصة اشارة الى ان خالصة مصدر
 ٥ على فاعله العاقبة والعاقبة هو معنى الخلو اه كرخي وقوله مزدون الناس موزون
 ٥ له لان دون تمنع عمل للاختصاص يقال هذا الذي دونك اي من دونك اي لا حولك
 ٥ فيه اه شهاب كما زعمتم اي حيث قلتم لن يدخل الجنة الا من كان هو ذا اه
 بيتناوي تعلق بتمنيه اه الاظهر تعلق بتمنيه بالشراطين وقوله علي ان الاول
 غير لان الاول هو تمام معنى الثاني فلا يتحقق معنى الثاني بدونه وشان التعيد
 الاتفة واستقلال المفيد بدونه اه شيخنا وجعل بعضهم الجواب المذكور جوابا
 عن الاول وجعل جواب الثاني محذوفا وعبارة ابي السموذ ان كنتم صادقين
 جوابه محذوف تقرر بدلالة ما سبق عليه ان كنتم صادقين فتموه انتهى
 ولن يتموه ابدأ هذا في المعنى اشارة الى الاستشهاد بقبض الثاني وقوله
 المستزمر كذا اشارة الى النتيجة التي هي قبض مقدمه شيخنا وهذا كلام متوافق
 غير داخل تحت الامر سبق من جهة تعالي لبيان ما يكون منهم من الاحكام فادعوا
 اليه اه كرخي وابدأ منصوب بتمنيه وهو ظرف زمان يصدق بالماضي والمستقبل
 تقول ما فعلت ابدأ اه سميت وقال هناك وفي الجملة كان في البقي من الاخر فيقول
 انها لما يد النفي ودعواهم هناك لغة فاطمة وهي كون الجنة لهم بصفة محض لان السعادة
 القصوى فوق مرتبة الولاية لان الثانية تتراد بحصول الاولى فناسب ذكرها فيها
 ودعواهم في الجملة فاصرة مردودة وهي زعمهم انهم اوليا الله فناسب ذكرها فيها
 اه كرخي ما قدمت ايدهم متعلق بتمنيه والبالا للجمعية اي بسبب ما عملوا
 من القاصي وما يجوز فيها كذا اه اوجه اظهرها كونها موصولة بمعنى الذي والثاني
 انها نكرة موصوفة والعايد على كل القولين محذوف اي قدمته والجملة لا محل لها
 على الاول ومحالها الجرد على الثاني والثالث انها مصدرية اي بتقديم ايدهم اه سميت
 ولقد ندمتم الخ هذا الباع من قوله ولينتموه ابدأ يعني انهم اشتد الناس حرصا
 على الحياة زيادة على عدم خوف الموت اه شيخنا وهذه الامور جواب قسم محذوف
 والنون للتوكيد بقدرته والله لتحذوهم ووجد هنا متقدمة لفعولين
 او كما الضمير الثاني احرص واذا قدرت لا تشين كانت كعلم في المعنى نحو وان وجد

التوحي

اكبرهم انما سميت ويجوز ان تكون متقدمة لواحد ومعناه معنى صادق واصار وينتصب
 احرص على الحال اه سميت احرص الناس في المصباح وحرص عليه حرصا من باب ضرب
 اذا اجتمع والاسم المحض بالكسر وحرص على الدنيا من ضرب ايضا وحرص حرصا من باب نصب
 اقامه غلب رغبة مذمومة اه على حياة متعلق باحرص لان هذا الفعل
 ينبغي بعلى تقول حرصت عليه والتقدير في حياة التنبيه على انه ارجح حياة
 مخصوصة وهي الحياة المتطاولة ولذلك كانت القراءة فيها وقع من قراءة اوق على
 الحياة بالتعريف وقيل ان ذلك على حذف مضاف تقديره على طول حياة واصل حياة
 حثية تحركت اليها الثانية وانفتح ما قبلها فقلت العا اه سميت ومن الذين
 اشركوا متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله وذكر الشرح هذا المحذوف بقوله وحرص
 من الذين اشركوا وفي السمين وهذا العطف محمول على المعنى الذي معنى احرص الناس
 احرص من الناس فكانه قيل احرص من الناس ومن الذين اشركوا ويجعل انه حذف
 من الثاني لدلالة الادل عليه والتقدير وحرص من الذين اشركوا اه بنوع تصرف
 في اللفظ فان قلت الذين اشركوا قد دخلوا تحت الناس في قوله احرص الناس
 فلم افردهم لذكر قلت افردهم بالذكر لسند حرصهم وفيه نوع عظيم ليم هو لان الذين
 لا يؤمنون بالمعاد ولا يعرفون الحياة الدنيا لا يستبعد حرصهم عليها فاذا اراد
 اهل الكتاب عليهم في الحصر وهم مقرون بالبعث والحراكا فواحقا بالتحفظ
 اه خارت عليها متعلق باحرص المفردة في كلام الله والضمير للحياة تعلم
 بيان لتكنة عطف هذا الخاص على العام وقوله بان مصيرهم الحوي فيجبون الحياة
 قرأ من هذا المصير وقوله له اي لهذا المصير اه شيخنا ألف سنة كناية
 عن الكثرة وليس المراد خصص هذا العدد وفي سنة قولان احدهما ان اصلها
 سنة لقولهم سنون وسنة وسانية والثاني ان اصله سنة لقولهم سنون وسانية
 وسانية واللفظان ثابتان عن العرب اه سميت لو مصدرية اي لغتها التي نصيب
 ولا جواب لها اه وما هو من حرجه الخ في هذا الضمير قول احدها انه عايد
 على احد كحري الجلال وما اما تسمية وهو مبتدأ خبره من حرجه على زيادة
 النافي في الخبر وان تعمر فاعل باسم الفاعل الذي هو من حرج واما حجارة فهو
 اسمها ومن حرجه خبرها على زيادة الياء كما تقدم والثاني انه ضمير الامر والشان
 واليه الخ الفارسي في الحليات موافقة للروفيين وانهم تجيزون تفسير ضمير
 بمفرده اذا انتظم من ذلك استناد معنوي وهذا هو منه خبره من حرجه على زيادة
 الياء في الخبر وان يعمر فاعل بالخبر والبصريون يأتون تفسيره بالمفرد بل لابد من جملة مخرج

بالتوحي

قبله كما في الخبرين من كان عدوا لله ثم تاب في الاية الاولى ان من كان عدوا لجبريل انزل
بالقرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقد خلع ربعة الانصاف بين هذه الاية ان كان كان
عدوا الواحد من هؤلاء فانه عدو جميعهم وبين ان الله عدوله بقوله فان الله عدو للكافرين
اه خازن وعبارة البرهان واي واخر المكان بالذكر للتميز على ان معاداة الواحد والكل
سواء في الكفر واستجداد العداوة من الله تعالى وان من عادي احدهم فكانه عادي الجميع
اذ الموجب لمحبتهم وعداوتهم على الحقيقة واحدا لان الحاجة كانت فيها اقمته
الجميع لتقدير وقوله وقوله لا يفرحون بظهورهم ولا يفرحون بظهورهم ولا يفرحون بظهورهم
فقط والقرآن اربعة واحدة في مكسور الجيم وتلك في مفتوحها وكلها سبعة والقرآن
يوزن سلبيل والرابعة يوزن بحججها وميكائيل اسم اعجمي والكلام فيه والقرآن
في جبريل من كونه منزهة عن ملكوت الله وان ميكائيل بمعنى عبد الله وان تركيبة
اضافة او ترتيب من وجوه سبع لغات ميكائيل يوزن مفعالا وهي لغة الحجاز ومها فرائد
عمرو وحفص عن عاصم الملائكة كذلك لان بعد الالف همزة ومها فرائد فاع
الالف بزيادة يا بعد الهمزة وهي فرائد الباقين الاربعة ميكائيل ومها فرائد فاع
ميكائيل بيا بزيادة الالف ومها فرائد الالف فاع الاربعة ميكائيل ومها فرائد فاع
كما يقال اسر الوجيه الماوردي عن ابن عباس ان جبريل معنى عبد المليك وميكائيل
بالتصغير فميكائيل عبد الله ومعني ميكائيل عبد الله قال ولا تغفل عن ابن عباس قوله
مخالفاه سمين عطف على الملائكة اي عطف جبريل وميكائيل كما في الخبرين
عطف الخاص على العام اي لدخولهما في الملائكة قالوا فائدة هذا العطف التنبه على فضل
علي عنهما من الملائكة كما في خبر اخر لان التباينة في الوصف ينزل منزلة التعابير
والذات قالوا كراماني في العجايب وحسن بالذكر رد على اليهود في دعوى دهوة عداوة
وضم اليه ميكائيل لانه ملك الرزق الذي هو حياة الاحياء كما ان جبريل ملك الوحي
الذي هو حياة القلوب والامواح وقدم جبريل لشرقه وقدم الملائكة على الرسل
كما قدم الله على الجميع لان عداوة الرسل بسبب نزول الكتب ونزولها بتبديل
الملائكة وتنزلهم كما في امر الله فذكر الله ومن بعده على الترتيب انتهى
وفي اخري بلديات والقرآن الثلاث كلها سبعة اه شيخنا بياننا حاله فيه
اشارة الى ان فائدة الوقوع الدلالة على انهم كافرون بهذه العداوة لان الجبريل
على كل واحد من المذكورين في الشرح لا على الجميع والمعاداة الله مخالفة
عبادة والخروج عن طاعته تمكيرة او معارضة المفزيين من عبادة وصدر الكلام
بذكره الجليل كفيها لشأنهم لان العداوة على الحقيقة الاخر بالعدو وبغضه

وذلك محال على الله وهو خذ منه ان جواب من هذا قوله فان الله عدو للكافرين والربط كما اشار اليه
من وجهين احدهما ان الاسم الظاهر قام مقام المضمرة والثاني ان يراد بالكافرين العموم والعموم
من الربط لا اندراج الاول تحته وبحوز ان يكون محذوف اي هو كافر اه كوفي واحدا
واضح ان الدلالة على مصابيحها وعلى كوفها من عند الله اه الواسعود ما جئنا بشي
اي بشي نعرفه وما نزل عليك من آية فتنبه على اه ابيضاوي الا القاسم
اللاه للعلم اي القاسمون المعروفون وهم اهل الكتاب المحرفون لكتابهم الكافر جون
عن دينهم او الخنس وهم داخلون فيه دخول اوليا هو كوفي او كما عاهدوا
الحق قال ابن عباس لما ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخذ الله علمهم من
العهود في محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا بالله قال ما لك من الصيغ والله ما علم
الناس في محمد فاذن الله هذه الاية اه خازن الغروا اي الايات وكلها المشار
به الى ان الواو المعطوف والهمزة قبلها لا يستقيم على معنى النكار والعطف على المحذوف
الذي قدره وهو تابع في ذلك للمكتبة في قول الاختصاص ان الهمزة لا تستقيم
والواو زائدة جار على رتبة في حوازيها اه كوفي عاهدوا الله قدره
ليفيد ان عاهدوا منصوب على المفعول به وعاهدوا نحن معني اعطوا ويثبت
المفعول الاول محذوف اه كوفي وهو محل الاستغناء انكار اي المقصود
به هو في المحصول المعني مسلط عليه والمعنى على انكار السابقة والمناسبة اي
لا ينبغي توليها بل ينبغي منازعة المملوك عقدة اه بل التزم يوم موت
هذا فانه قولان احدهما انه من باب عطف الجمل وهو الظاهر وتكون بل لا ضرب الانتفاء
لا الا بطلان في وقد عرفت ان بل لا تشتمل عاطفة حقيقة الا في المفردات والثاني ان يكون
من عطف المفردات وتكون اكثرهم معطوفا على قريش ولا يومنون جملة في محل نصب
على الحال من اكثرهم وقال ابن عطية من الضمير في اكثرهم وهذا الذي قاله جابر لا يقال
حان الحال من المضاف اليه لانا نقول هو جابر اذا كان المضاف جزا من المضاف اليه
كما هنا وقابلية هذا الا ضرب على هذا القول انه لما كان الفرق يطلق على القليل
والكثير واستند اليه اليه وكان فيما بيننا در اليه لذهن انه محتمل ان التابدين العبد
قليلا بين ان التابدين اكثر دفعا لاحتمال المذكور والنبذ الطرخ وهو حقيقة في الجرام
واستناده الى العبد محاراه سمين ولما جاءهم رسول الله هذا امتنع عليهم ما قبله
حيث اؤادهم بتدبيرهم الذي كانوا قبلوه وقال السدي لما جاءهم محمد عاهدوا
بالنكاح فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة موافقة القرآن لها واخذوا



بكتاب آصف وسحر هارون وما روت فلم يوافق القرآن هذا قوله تعالى ولما جاءهم رسول ما هم بشعبي
مصدق لما معهم أي التوراة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم قرأ صحتها وحقق حقيقة نبوته
صلى الله عليه وسلم بما أنزل عليه أو من حيث أنه صلى الله عليه وسلم جاء على وقت ما نعت
له فيها أهكري الكتاب كتاب الله الكتاب مفعول ثان لا ونقول أنه ينبغي في الأصل أن يكون
فأقيم الأول مقام الفاعل وهو الواو وفي الثاني مفعول ثان وقد تقدم أنه عند التمهيد مفعول
أول وكتاب الله مفعول أول وكتاب الله مفعول بند ووزن منصوب على الظرفية وناصبه بند
وهذا مثلهم التوراة تقول جعل هذا الأمر مظهرة وخالف أدنه أي أهله أهله
أي البقرة إنما حمله على هذا لأن التندل يكون الأبعد التندل والقبول ولم يتمسكوا
بالقرآن فهذا أولى من حمل الكتاب على القرآن أهله من الخائن أي لم يعملوا بما فيها إلا أن
الأنه مجاز عن عدم الالتفات إليه أي الكتاب والاعتناء به لأن التندل الحقيقي لم يحصل منهم
لأنه بين أيديهم يفرونه وقال سفيان ابن عيينة أدرجوه في الحرير والديباغ وحلوه
بالذهب والفضة ولم يحلوا حلاله ولم يحرموا حرامه فذلك التندل وإنما عيرهم بالكتاب
الله تستر بها وتعتصم بها علمهم ومثولها لما اجتروا عليه من الخوف أهكري
كانهم لا يعلمون جملة في محل نصب على الحال وصاحبها فريت وإن كان كناية عن الغشقة
بالوصف والعامل فيها بند والتقدير مشبهين بالجهال ومتعلق العلم محذوف تقديره
أنه كتاب الله مع أنهم لا يدركون فيه شك والمعنى أنهم كفروا عناداً أهسين وأعلم
أنه تعالى دل بالآيتين على أن جل اليهود أربع فرق فرقة أمموا بالتوراة وقرأوا بها
كمومي أهل الكتاب وهذا لا يخلو المدلول عليهم بمعهم قوله بل أكثرهم لا يؤمنون
وفرقة جاهل بنذعهم وها وتخطى حدودها ثم ينادي بها ولكن بنذوهم وهم
بقوله بنذع فرقة منهم وفرقة ثم ينادي بها ولكن بنذوهم وهم
الآخرون المدلول عليهم بمنطوق قوله بل أكثرهم لا يؤمنون وفرقة ممنوعهم
وبندوها خفية عالمين بالحال بغيا وعناداً وهم المتجاهلون المدلول عليهم بقوله
كانهم لا يعلمون أهريصافاً عطف على بنذاي بند وكتاب الله وأتبعوا
كتب السحر والاولى أن تكون هذه الجملة معطوفة على مجموع الجملة السابقة من قوله
ولما جاءهم والآخرها لأن عطفها على بند يقتضي كونها جواباً لقوله ولما جاءهم رسول
وأتبعوا ما تاتوا الشياطين ليس مرتباً على مجي الرسول بل كان أتباعهم لذلك فلم
وما موصولة وعابدها محذوف والتقدير تنبؤ أهكري أي تلت أي قرأت أو
أقرت وكذبت أه علي ملك سليمان فيه قولان أحدهما أن علي بمعنى في

أي في زمن ملكه الثاني أن يصح تنبؤ معنى تاتوا تنقول أي فتقول على ملك سليمان وتقول
تبعني يعني قال تعالى ولو تقول علينا بعض الأقاويل وهذا الثاني أول فان الحق في الخلال
أول من النجوى في تحريف وهو مذهب البصريين مما مر غير مرة وإنما خرج إلى هذين
الثانيين أن تلي إذا نقدي يعني كان المحرور يعني يتابع ان يتلى عليه محذوف
على يد القرآن والملك ليس كذلك والتلاوة الإتيان أو القراءة وهو قريب من كتمان
عظم العجي قل ذلك لم ينصرف وقال أبو البقاء فيه ثلاثة أسباب العجوبة والتعريف
والألف والنون وهذا إنما يثبت بعد دخول الاستعانة فيه والتعريف
حتى تعرف زيادتهما وقد تقدم أنها لا تدخلان في الأسماء العجيبة وذكر قوله
ولما نزل سليمان فذكره فلما هذه تعجيباً له وتعظيماً له سمين لما نزع ملكه
ومدة نزعته أربعون يوماً وسبب ذلك أن أحدي زوجاته عيرت زوجها
أربعين يوماً وهو لا يشعر بها فعاتبه الله بمقتضى مقامه التزم بترج ملكه
أربعين يوماً قدر المدة المذكورة وذلك أن ملكه كان في خاتمة ربه كان
من الجنة وكان إذا دخل الخلائق نزعته ووضعته عند زوجته له تسمى الأمانة
فدخل ذلك يوماً فحاجني اسمه صخر المارد ونصير بصورة سليمان ودخل
على الأمانة وقال أعطيني خاتم فدفعته له فسمحت له أن يركب الأمان
والطير والربيع وحلوس على كرسي سليمان في سليمان للأمانة وطلب
الخاتم فلم يلق صورته غير الصور التي نزع منها متبه فقالت له ما أنت سليمان
وسليمان قد أخذ الخاتم فقامت الأربعون طارحاً من فوق العرش ومر على البحر
والقبحا ثم فبرقوا بناعته سمكة فوقفت في بد سليمان فأخذه من بطنها وألبسه
ورجع له الملك فامر كهن بأحضار صخر المارد فأتوا به فحسبه في صخرة وسد عليه
بالرصاص والحديد ورموا بها في قعر البحر أه من الخازن في سورة ص أو كانت
تشرق السمع الوها في المعنى معطوف على قوله من السحر وأول تنويع
الخلاف يعني أن الذي عملته الشياطين قيل هو السحر وقيل ما أخذه الأمانة
من الشياطين وما ضمته له من الكاذب وعبارة الخطيب وأتبعوا ما تاتوا
الشياطين على عهد ملك سليمان من السحر وكانت دفعته تحت كرميه لما نزع
ملكه فلم يشكر ذلك سليمان فلما مات استخرجوه وقالوا للناس إنما ملككم
سليمان فتمسوه فلما علموا بني إسرائيل وصلواهم فقالوا معاذ الله أن يكون
هذا من عالم سليمان عليه الصلاة والسلام وأما سفلوهم فقالوا هذا عالم
سليمان وأما من أعني تعلمه ورفض كتب انبيائهم وفشت الملامة على سليمان

فلم تنزل هذه حالهم حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليه براءة سليمان
هذا قول النبي وقال النبي وكانت الشياطين تسترق السمع فيسمع من كلام ملائكة
فيما يكون في الأرض من موت وغيره فيأتون الأمانة ويخلطون بما يسمعون في كل كلمة سبوا
كذبة ويختبرونهم بها فالكثير من الناس وذلك في قسبي في بني اسرائيل ان الجن تعلم الغيب في
سلمان في الناس وجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ودفعها تحت كرسيه
وقال لا اسمع ان احدا يقول ان الشياطين تعلم الغيب الا ضربت عنقه فلما مات سليمان
وذهب العلم الذي كان في يده فون امر سليمان ودفنه الكتب وخلق من بعد من
تمثل لهم شيطان على صورة انسان فاتي بفرا من بني اسرائيل فقال هل ادلكم على كنز
لا تطلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفر تحت الكرسي وذهب معهم فلما هم المكان وقفا
في ناحية فقالوا ادن فقال لا ولي في ههنا فان لم تجدوه فاقبلوا فوجدوا ذلك
بين احد من الشياطين يدنو من الكرسي لا احرق فحفره واخرجوا تلك الكتب
الشيطان انه سليمان كان يصيط الجن والانس والشياطين والطيور وغيرهم
فهم بهذا علم طائر الشيطان وقتني في الناس ان سليمان كان ساحرا واخذت
بنو اسرائيل تلك الكتب فلذلك كان اكثر ما يوجد السحر في اليهود فلما جاسيد
فحمده صلى الله عليه وسلم براءة سليمان من ذلك وانزل كذبا لمن لم يسمع ذلك
واتبعوا ما نكروا الشياطين لم يفتت لانه كذبي من غير تفصيل وذلك
في شرفه وما في شرفه فيه تفصيل بين الاستعداد وعدمه والاولى مكنه
دون الثاني اه شخنا وفي ذكر تابعي السخاوي ما نصه ومحل تون السحر مكر اذا
اعتقد قاعله حل استعماله واما تعلمه فمحل حرم وقيل مكره وقيل مباح والوجه
انه ان تعلمه لم يعمل حرام او يتوقاه فمباح اوله ولا يدور اه وذهب الامام احمد
الي ان السحر مكر مطلقا اي سواء اعتقد قاعله حله او لم يعتقده اه خطيب
ولكن بالشبهة يد اي للذنون مفتوحة ونصب تالها وجوابا لشارحة كقوله غير من
وحرمة والكساي وقوله والتحقيق اشارة الى قرة ابن عامر كرخي يقولون
الناس السحر الناس مقبول اول السحر مقبول ثان واحتلف في هذه المسئلة
على خمسة اقوال احدها انها حال من قاعله كفر واي كفرا معاصي الثاني انها حال
من الشياطين وردة ابو البقاء ان كفن لا تعمل في الحال وليس بشي وان كفن فيها الحجة الفعل
الثالث انها في محل رفع على انها خبر ثان للشياطين الرابع انها بدل الفعل من الفعل الخامس
انها اسبينا فنه اخبر عنهم بذلك هذا اذا اعدنا السحر من يعملون على الشياطين
اما اذا اعدناه على الدين اتبعوا ما نكروا الشياطين فتكون حاله من قاعله كفرا
او استينافه فقط والسحر كل ما لطف ودق نبال سحر اذا ابدى له امر يدق عليه

ونحو وهو في الفصل مصدر يقال سحره سحورا ولم يحجب مصدر لفعل يفعل على فعل الاسرار فعلا
اه سحرين وقال الغزالي في الاحياء ما نصه السحر نوع يستفاد من العلم بخواص الجواهر وياتي
حسابه في مطالع النجوم فيتخذ من تلك الحراس هيكلا على صورة الشخص المسحور ويترصد
له وقت مخصوص من المطالع وتقرن به كلمات تنطق بها من الكفر والفحش المخالف للشرع
وتتوصل بسببها الي استغاثة بالشياطين ويحصل من مجموع ذلك بحكم اجراء الله الحاقة
احوال غريبة في الشخص المسحور اه وبما هو مهم ما انزل اشارته الى ان ما الموصولة
في محل نصب عطفا على السحر وسوع عطفا عليه تغايرها لفظا والمراجه انزل على الملكين
اقوي من السحر والتغايير بالحقيقة لا بالاعتبار اه كرخي وقري بغير اللام اي شاذ
او اشارته الي تأييد القول بان المنزل عليها علم السحر كما رجح سببا ملكين باعتبار
صلاحهما ووجه التأييد انهم احرف والشاذ ومجرب لحداد الحاد في الاحتجاج لانهم منقول
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكره من انتفاقر ابنته انتفا عموم خبره اه كرخي
بما لم يتعلق بانزل والبا معني في اي بابيل ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال من
الملكين او من الخمر في انزل فيتعلق محذوف ذكر هذين الوجهين ابو البقاء وبابل
لا ينصرف للجنة والعلمية فواها اسم امض وان ثبت قلت للتأنيث والعلمية
وسميت بذلك لتبيل السنة الحذيف بها وذلك ان الله تعالى امر بحل حشنة ثم السنة
الارض فلم يدرك احد ما يقول الاخر ثم فرقهم الروح في البلاد ينكم كل واحد بلفه والبليته
الفرقة وقيل لما اهبط نوح عليه السلام نزل في قبة وسماها ثمانين واجهه ذات يوم
وقد تبيلت الستهم على ثمانين لغة وقيل لتبيل السنة الخلق عند سقوط صرح غرور
اه سمين هارون ومارون الجهور على فتح تايمها وهما غير منصرفين للعلمية والجملة
لانها سر باينان ويجمعان على هواريت ومواريت وهوارية وموارية وليس
من زعم اشتقاقهما من الهوت والمرت وهو الكسر عجيب لعدم انفرافها ولو كانا
مشتقين كما ذكر لا يفرقا هه من السمين وغيره ابتلا من الله للناس اي امتحانا
واختبارا لهم هل يعاصونه ولا كما ابتلي قوم طالوت بالشرب من الماء وقيل انما
انزل لتعليمه التمييز والفرق بينه وبين اممهم لئلا يفتن به الناس وذلك ان السحر
كثير في ذلك الزمان واستنطوا ابوا غريبة من السحر وكانوا يدعوا النبوة فيفت
الله تعالى هذين الملكين ليعلم الناس ابوا السحر حتى يمتدوا من معاصيته اوليك

كذلك بين واطهارا من مريم عليا الناس واما ما يحكى من ان الملائكة عليهم السلام لما راوا ما يصعد
من ذنوب بني ادم عبرتهم وقالوا لله سبحانه هولا الدين اخبرتهم بخلافه الارض يصفون
فقال عز وجل لو ركبتم فيها ما ركبتم فيها لو اصبحت في قالوا سبحانك ما ينبغي لنا
ان نقصيك قال تعالى فاختاروا من خياركم ملكين قالوا اختاروا هاهنا وهاهنا
وكانا من اصحابهم واعبدوا فاهبطا الى الارض بعد ما ركب في البشر من الشهوة وهما
من القوي لم يقصيا بين الناس نهارا ويخرجان الى السما فقدمها عن الانبياء
والقتل بغير الحق وشرب الخمر والزنا وكانا يقصيان ان يسميهم فيها فاذا امسيتا فاسم
الله الاعظم فاختصمت اليها فان يوم امارة من اجل النسيان شجر هوى وكانت من خمر
وقيل كانت من اهل فارس في جلدتها وكانت خصمو منها مع زوجها فلما ارى اياها
افتتن بها فراودها عن نفسها فابت فلما علمها فقالت لا الا ان تقصيا لي عيوني
ففعلا ثم سالاها ما سالا فقالت لا الا ان تقتله ففعلا ثم سالاها ما سالا
فقالت لا الا ان تشربا الخمر وتسجد للجنم ففعلا كل ذلك ثم سالاها ما سالا
فقالت لا الا ان تعلماني ما تضعدان به الى السما ففعلما هاهنا لا سلك الا عظم فذبح
به وصعدت الى السما ففسخها الله سبحانه كوكبا ففما بالعروج على حسب عادتهما
كلم قطعها اجنتهما ففعلما ما حلنهما وكان ذلك في عهد ادريس عليه الصلاة والسلام
فالتجأ اليه ليشفع لهما ففعل في خبرهما الله بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة واختار
الاول لا نقطاعه عما قليل فاما معذبان بيايل قبل معلقان بشجر هوى وقيل
منكوسان بضران ببساط الحديد الى قيام الساعة ففما لا تقويل عليه كان عدان
مدارة برواية النعمان مع ما فيه من المخالفة لادلة العظم والنقل اهو السعدود ومثله
في الحزن ثم قال وقيل ان رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم قصد هاهنا ليتعلم
السحر من فوجدها معلقتين بارجلها من رقة عيونهما مسودة جلودها ليس
بين الشترها وبين الماء الا قدر اربع وهما معذبان بالعطش فلما راي ذلك هاله فقال
لا اله الا الله فلما سمع كلامه قال لا اله الا الله من انت قال انما رجل من الناس
فقال من اي امة انت قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث محمد
صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال الحمد لله واظهر الاسلام ففما فقال الرجل
هم استبشروا كما قال الله نبي الساعة وقد ثابنا نقضا عذابنا هوى وقول اي السعدود

لان مداره روي اليه اليهود يقتضي ان هذه القصة غير صحيحة وانها لم تنته بنقل مقبر
وتبع في ذلك السعدود في التابع في ذلك المعراجي والسعد التفتازاني وغيرهما من
اطال في رد هاهنا قال الشيخ الاسلام زكريا الانصاري الحق كما افادة شيخنا حافظ
عصرة الشهاب ابن حجر انهما طرقتا تغيد العلم بصحتها فتدروا هاهنا فتدروا الامام محمد
وابن حبان والبيهقي وغيرهم وموقوفة على علمي وابن مسعود وابن عباس
وغیرهم باسناد صحيحة والبيهقي لما استند هذا المنقول ولم يطلع عليه
قال انه يحكى عن اليهود ولعله من رموز الاولين الخطيب وما يعلمان من
احد هذه الجملة عطف على ما قبلها والضمير في يعلمان فيه قولان احدهما انه
يعود على هاروت وماروت والثاني ان عايد على الملكين ومريده فراه باظهار
الناظر وما يعلم الملكان والاول هو الاصح وذلك ان الاعتماد انما هو على البذل دون البذل منه
فانه في حكم الطرح فدرعائه اولى واحدهما الظاهر ان الملائكة لا ينبغي ان يكون هاهنا اصل
بنفسها وابو البقاء ان يكون بمعنى واحد فتكون هاهنا بدلا من واوه سمن
حتى يقولوا حتى حرف غائية وهي هاهنا بمعنى الى ان وانفعل بعدها منصوب فاضماران
ولا يجوز اطوارها وعلامة النصب حذف التون والتقدير الى ان يقولوا واجاز ابو
البقاء ان تكون حتى بمعنى لان قال والمعنى وما يعلمان من احدا لان يقولوا والجملة
في محل نصب بالقول وكذلك فلا تكفرا سمين اما نحن فتنة الفتنة الاختبار
والامتحان وافردهما مع تعدد هاهنا الكوفها مصدر او حملها عليها حمل مواطنة
للمبالغة كما في نفس الفتنة والقصر لبيان ادما ليس لهما فيما يتعاطيانه ثبات
سواها لينصرف الناس عن تعلمه اي وما يعلمان ما افرد عليهم من السحر احدا من
طالبيه حتى ينصه انه قبل التعلم ويقول له اما نحن فتنة وابتلا من الله عز
وجل فمن عمل بما تعلم منا واعتقد حقيقته كفر ومن توفى عن العمل به واتخذ
ذريعة للتعا عن الاعترار بمثله نفي على الايمان فلا تكفرا اعتقاد حقيقته وحرارة
العمل به هو السعدود فلا تكفرا تعلمه اي مع العمل به فيتعلمون في هذه الجملة
وجان احدها انها معطوفة على قوله وما يعلمان والضمير في فيتعلمون عايد
على احوالهم حمل على المعنى بخوفه فها منكم من احد عنه حاجرين فان قيل المعطوف
عليه منفي فليزمن ان يكون فيتعلمون منفي ايضا لعطفه عليه ونفي ينعكس المعنى
فالجواب ما قالوه وهو ان وما يعلمان من احد حق يقول وان كان منفي لفظا فهو
موجب معنى لان المعنى يعلمان الناس السحر بعد قولنا اما نحن فتنة وهذا الوجه

ذكره الزجاج وغيره الثاني قال ابو البقاء هو مستأنف وهذا يجتمعا ان يكونا خبرا مبتدئا
مضمرا وان يكون مستقلا بنفسه غير محمول على شيء قبله وهو ظاهر كلامه وقوله فيها
منعطف يتعلمون ومن لا يتدافعان وفي الضمير ثلاثة اقوال اظهرها عودة على الملكين
سوافرى بكسر اللام او فضاء والثاني انه يعود على السحر وعلى المنزل على الملكين والثالث
ان يعود على العتنة وعلى الكفر المعهوف من قوله فلا تكفر وهو قول ابي سفيان
ما يعرفون الظاهر في ما اذا موصولة اسمية واجاز ابو البقاء ان تكون نكرة موصولة
وليس بواضح ولا يجوز ان تكون مصدرية لعود الضمير في به عليها والمصدر في
جموع الخويين كما تقدم غير مرة والياس سبب اي يثبت استعماله من السبعين
وابي السعد وما هم بضارين به من احد يجوز في ما وجهان احدهما ان تكون
الجارية فيكون هم اسمها وبضارين خبرها والبارية فيكون في محل نصب والثاني
ان تكون التسمية فيكون هم مبتدأ وبضارين خبره والبارية ايضا فيكون في
رفع والضمير فيه ثلاثة اقوال احدها انه عائد على السحرة العايد عليهم ضمير
فيتعلمون الثاني يعود على اليهود العايد عليهم ضمير واتباعه الثالث يعود
على الشياطين والضمير في به يعود على ما في قوله ما يعرفون به اي ما تعلمون
واستعملوه من السحر اسمين الاتاذن الله هذا استثناء مفرغ من
اخر الاحوال صوفي محل نصب على حال فيتعلق بمحذوف وفي صاحبه هذه الحال
اربعة اوجه احدها انه الفاعل المستكن في بضارين الثاني انه المفعول وهو
وجان الحال من النكرة لاعتمادها على النفي والثالث انه الهاء في به اي بالسحر والضمير
وما يضر من احد بالسحر الا ومعه علم الله او مغرورا باذن الله ويحذف ذلك والرابع
انه المصدر المصروف وهو الضمير لا اله حذف للدلالة عليه اسمين
ما يضرهم اي لا لهم يقصدون به العمل اولان العلم تجر الى العمل غالبا وقوله ولا
ينفعهم صرح بذلك ايذا بان لا يس من الامور المشبوهة بالنفع والضرر وهو
محض لا لهم لا يقصدون به التخلص عن الاعتراض بفعل من يدعي النبوة من جهة
او التخلص للناس منه حتى يكون فيه نفع في الجملة وفيه ان الاحتجاب عما لا توهم
غواييه خبر تعليم الفلسفة التي لا يؤمن ان تجر الى النوبة اهل الباطن
ولقد علموا راجع في المعنى لقوله واتبعوا الهو مغشوق عليه والضمير في
فيه خمسة اقوال احدها انه ضمير اليهود الذين في علم النبي صلى الله عليه
الثاني انه ضمير جميع اليهود الرابع انه ضمير الشياطين الخامس انه ضمير الملكين

من

عنه من يري ان الاثنين جمع اهل من السمات ومن موصولة اي محل رفع بالابتداء
واشترط صلتها وقوله في الاخرة من خلاف جملة من مبتدأ وخبر ومن منزلة
والمبتدأ وفي الاخرة منعطف بمحذوف وقع حال منه ولواخر عنه لكان صفة له
والتقدير ما له خلاف في الاخرة وهذه الجملة في محل رفع على انها خبر للموصول والجملة
في خبر النصب سادة مسند مفعولي علموا ان جعل متقدما الى الاثنين او مفعول الواحد
جعل متقدما للواحد اهو السعد بكتاب الله وهو التوراة وليس ما شروا به
انفسهم اللام جواب قسم محذوف والمخصوص بالذم محذوف اي وبالله ليس ما
يا جمل انفسهم السحر او الكفر وفيه ايدان بافهم حيث مذكور كتاب الله وقرآن
منهم فقد عرفوا انفسهم للهلاك وناجوها بما لا يزيدهم الا تبارا اهو السعد
ان تعلموا ان مصدرية والمصدر لما خرد منها ومن صلتها هو المخصوص بالذم وحيث
تعليمه لدمهم اهو حقيقة ما يصرون اليه قصد به دفع التبا في الاخرة
انتهت لهم العلم ولا في قوله ولقد علموا من اشترطه ونفعه عنهم ثانياً يتنقصون
الامتناعية وحاصل الدفع ان المميت لهم علم عدم الثواب والسعي عنهم ثانياً
علم خصوص العذاب وان اكتمت العلم الاحمال والمنفى التفصيل على التحقيق والتبيين
اهل شغل ولواهم اسموان واسمها وخبرها في تاويل مصدر في محل رفع
واختلف في ذلك على قولين احدهما وهو قول سيبويه انه في محل رفع بالابتداء
او خبر محذوف تقديره ولوا بما لهم ثابت والثاني وهو قول المبرد انه في محل
بالاعلية رافعه محذوف تقديره ولوبت ايمانهم اهو سمين المشبوهة
المشبهة فيها قولان احدهما ان وزنها مفعولة والاصل مشبوهة بواو وبت
فتنقلت الضمة على الواو الاولى فتنقلت الى الساكن قبلها والنفي ساكنان في حذف
اولها الذي هو عين الكلمة فصارت مشبوهة على وزن مفعولة ومخوزة ومشبوهة
ومشوبة وقد جاز معاد رعي مفعول كالمفعول هي مصدر تنقل ذلك الواحد في الثاني
انها مفعولة بضم العين وانما نقلت الضمة اليها من الثاني الى الواو الاولى والواو الاولى
مشوبة كمشورة ومتريكة وكان من حقا الاعلال فيقال مثابة لمعالة الا انهم
صحبها اهو سمين من عند الله في محل رفع صفة المشبوهة خلت على
محذوف اي مشبوهة كايته من عند الله والحمد هنا محاذ كما تقدم في نظائره
قال الشيخ وهذا الوصف هو المسوخ محو الا ابتداء بالكرة وقوله خبر خبر
مشوبة وليس هنا بمعنى افعل التفصيل بل هو لبيان انها فاضلة كمثولة اصحاب

لجنة يومئذ خير مستقر لمن يلقى في النار خيرا ههنا وقدم في الجلال عواها صيغة تفضل
حيث قدر المفضل عليه بقوله تعالى ثم انشروا به انفسهم لكن هذا بالنظر لغيرهم والافلا تشار
اصلا اه اية خير الضمير في انه لثواب المبرر عنه بالثبوت وقوله لما افروا الضمير
ما انشروا به انفسهم وهو النجاة والصبر في عليه الثواب امر من المراتك وظي
المبالغة في الرقي وهي حفظ الغير وقد تكرر في قوله وتبارك مصاحبه اه ابو السعد
وكاتوا اي المسلمون يقولون له ذلك اي اذ التي عليهم شيئا من العلم يقولون
راعنا يا رسول الله اي راقبنا وانتظروا وتان بنا حتى نغفر كلامك وحفظه وكان
اليهود كلمة عبرانية او سريانية يتعاطون بها فيما بينهم وهي راعنا قبل معناه
اسمع لاسمعت فلما سمعوا بقوله المؤمنين ذلك افترصوه واتخذوا ذريعة الى مقصدهم
فجعلوا حجة طعون به النبي صلى الله عليه وسلم يعنون به تلك المسئلة ونسبته
عليه الصلاة والسلام الى الرعن وهو الخوف والروع روي ان يسعد بن معاذ رضي الله
عنه سمعها منهم وكان يعرف لغتهم فقال يا عبا الله عليهم لعنة الله والذى
بنفسى بيده لئن سمعتها من رجل منهم يقولها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصرف عنقه قالوا او لستم تقولونها فقلت الاية ودرى فيها المؤمنون ذلك
قطعا لانه اليهود عن التدليس وامروا بما في معناها ولا يقبل التلبس قيل
وقوله انظروا اه ابو السعد وهو بلغة اليهود في معنى التخليل الذي المذكور
المذكور وقوله سب من الرعوية اي نسب ما خور من هذا المعنى يعنى لان قوله
اسمع لاسمعت فاذا هدم العبارة كان لها عند اليهود هذا المعنى
فالشرع عريية وباللغة المذكورة في غيره عبرانية او سريانية اه شيخنا
انظروا اي امهلنا حتى نحفظ وقوله انظروا النبا اي هو من بان كذب والايصال
اه ابو السعد ما تقومون به اوضح من هذا ما قاله ابو السعد بالسباق ونسبه
واسمعوا اي واحسنوا سماع ما يكلمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ
عليكم من المسائل باذان واعية واذ هان حاضرة حتى لا تحتاجوا الاستعاذة
وطلب المراتك او واسمعوا ما كلفتموه من الشهي والامر نجد واعتناء حتى لا نرجع
الي ما نبتتم عنه او واسمعوا سماع طاعة وقبول ولا يبين سماعكم مثل سماع اليهود
حيث قالوا سمعنا وعصينا اه والكافرين اي اليهود الذين توسلوا بقوله
المذكور الى كفر ياتهم وجعلوه سببا للشهادت برسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا

له ما قالوا اه ابو السعد ما يود الذين كفروا ان تنزلت تكذبا ليجع من اليهود يظهر من مودة
المؤمنين وينزعون انهم يودون انهم الخبز والود محبة الشيء مع نفسه ولذلك يستعمل في كل
منها ومنه للتبيين كما في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون اه بيضاوي
ولا المشركون عطف على اهل الجور ومنه ولا اية التوكيد لان المعنى ما يود الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركون بغير زيادة اه سميت ان ينزل ناصب ومنصوب في تاويل
مصدر مفعول يودون انهم الخبز وفي الفعل للمفعول المعنى بالفاعل والمفعول
به في قوله من ربحم واي على النفي دون غير هذا لانها تنفي الحال وهو كما لو انك لم يربح
من ربحم من خير هذا هو القائم مقام الفاعل ومن زائدة اي ينزل خير من ربحم
اه سميت وحسن زيادتها هنا وان كان ينزل لم يات به حرف النفي السجاء النفي عليه من حيث
المعنى لانه اذا تعجب الودادة انتفى متعلقها وهذا نظير في كلامهم عفويا اخر
احد يقول ذلك لانهم يريدون انهم قد فعلوا بقول وان لم يات به النفي لكنه في مرة ياتوا
احد ذلك لانهم يريدون هذا على رأي كيبونية واتباعه واما الكوفيون والاختصاص فلا يحتاج
الي اثبات من هذا اه سميت من ربحم من لا يند الفاية فتتعلق بغير سميت جدا
كم تقييل للنفي وحسد اليهود نسب زعمهم ان النبوة لا يليق الا بهم تكونهم ابنا
الانبياء وحسد العرب بسبب ما عندهم من الرياسة ونفاذ الكلمة والغنى والغنى
فقالوا لا يليق النبوة الا بنا اه شيخنا والله يختص بمتعل متعليا ولا نرا ما فعل
الاول فاعل ضمير مستتر فيه والموصول بصلته في محل نصب على المفعولية والنفي
والله يختص بالحق والحق الثاني لفاعل هو الموصول بصلته والمعنى ان كل خير يناله عبادة
الله يتميز به اه شيخنا والله ذو الفضل العظيم يعني ان كل خير يناله عبادة
في دينهم ودينناهم فانه منهم تفضلا عليهم من غير استحقاق منهم لذلك بل
الفضل او المنه على خلقه اه الخازن ولا طغى اخنا وقيل لهم المشركون وقيل
هو اليهود وقوله نامر اصحابه اليوم الحرام منه ومن قوله غدا مطلق الزمان لا حضور
معناها المعلوم اه شيخنا وفي الخازن وسبب نزول هذه الاية ان المشركين
او اليهود قالوا ان محمد اياما من اصحابه بعثتم منهاهم عنه ويا مريم بخلافه ويقول
اليوم قولا ويرجع فيه غدا ما يقول الا تعلقا نفسه كما جف الله تعالى عنهم قوله
واذا بد لنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل والله بما ينزل قالوا انما انت مفتخر ما نزل
ما ننسخ من اية فبنت بانه الاية وجه المجازة في النسخ وان من عنده لا من عند
محمد صلى الله عليه وسلم اه ما نسخ من اية ما حرم الله سبحانه قوله

مراعاة مدخله وكان ذلك من باب الشرح قال ما نسخ بغير عطف لشدة ارتباطه بما قبله من
النسخة وفي أبي السعد ما نصه وهذا كلام مستأنف يسوق لبيان سر النسخ الذي
هو فرد من أفراد تنزيل الوحي وإبطال مخالفة الطاعنين فيه انما تحقق حقيقة الوحي وكلام
الكاهن من له رأسا والنسخ في اللغة الإزالة والنقل يقال نسخت الفرج انما زلتها ونسخت
الكتاب اني نقلته ونسخ الآية بيان انها النسخ بقاؤها او بالحكم المستفاد منها او بغيرها
وانساؤها اذ هاهنا من القلوب والمعنى ان كل آية قد هب فيها على ما تضمنه نقضه الحق
والمصلحة من الزالة لفظا وحكما او عليها معالي بدله او في غير زمان بخير منها او نوح اليك الخ
هو خير العباد بحسب الحال في النسخ والثواب من الذاخرة اه وما مفعول مقدم على نسخ
وهو شرطية جازمة له والتقدير اي نسخ مثل قوله اياما دعوا وقوله من آية التيسير
اي متعلقة بمحذوف لانها صفة لا اسم الشرط ويصنف جعلها والمعنى اي نسخ
من الآيات فانه مقدم وقع موقع الجمع وعلى هذا يخرج كل ما جاء من هذا الترتيب كقوله
ما يفتح الله للناس من رحمة وما لكم من نعمة فمن الله وهذا الجور هو المحض والمبين الاسم
الشرط وذلك ان فيه اياها من جهة عمومه اه سمين اما مع لفظها بنسخ عشر
صنفات معلومان يخرج من قوله اول نسخ اية العدة المقدرة بالحول وهو نسخ التلاوة
دون الحكم وسيدرة في قوله او نسائها اه بنسخها وفي الخازن ما نصه ثم نسخ الواقع
في القرآن على ثلاثة وجوه ما رفع حكمه وتلاوته كما روي عن ابي امامة بن سهل ان قوما
قاموا ليلة القدر واسورة فلم يدركوا فيها لسم الله الرحمن الرحيم فعدوا الى النبي
صلى عليه وسلم واخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المصورة رقت
تلاوتها وحكمها اخرج البغوي وقيل ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة رقت
بعض تلاوة وحكم الوجه الثاني ما دفع تلاوته وبقي حكمه مثل آية الزجر وروي عن ابن
عزير ان عباس قال قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب وكان فيما انزل عليه آية الزجر
فقرأها ووعيناها وعقلناها ورجع رسول الله ورجعنا في كتاب الله بعد هذه
فاختفى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل ما نجد الزجر في كتاب الله فاضلوا
بنزل فرصة انزلها الله وانا الزجر في كتاب الله حق على من روي اذ اخفت
من الرجال والنساء اقامت البينة او كان الحمل والاعتراف اخرج مسلم والبخاري
نحوه الوجه الثالث ما رفع حكمه وثبت خطه وتلاوته وهو نسخ في القرآن مثل آية
الوصية للاقربين فتسخت بآية الميراث عند النافعي وبالسنة عند غيره دابة عدة

الوقاية

الوقاية بالحول بآية اربعة عشر واية القتال وهي قوله ان يكن منكم عشرة من اهل بيتي
ما تبين الآية فتسخت بقوله تعالى ان يكن منكم عشرة من اهل بيتي
ثاني في القرآن اشهر بنسخ النون اي من الراعي المتعدي بالهزة الى اثنين فتقدير ما عليه
اشترى الله جبريل اي النبي الالية امرة بنسخها فقوله اي تارك الكافر ومعلومها المفعول
الاول ونسخها المفعول الثاني وكون نسخ بنسخ مع ان اصله التلافي معناه النسخ
تفسير بعيد وقد حال في ذلك الميزان بنسخها بنسخها اي بالاعلام به او نسائها
من النسخ وهو التاخير والامد ناخير الحكم عن النسخ اي ابقاؤه بنسخ التلاوة وهو الاحتمال
الاول في التاخير وناخيرها في الوجود عن التلاوة الى وقت تدبر الله انزلها فيه وهو الاحتمال الثاني
اه بنسخها فلا تروا حكمها ونسخها بنسخه وقوله ونرفع فلا تروا من رفع عطف على
النسخة المنقولة في الاشارة الى ثالث اقسام النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم كنسخ النسخ
والنسخة اذا نسخها فارجعها الى بنسخها بنسخها وفي قوله بلاء الاول ان بقوله وفي
قراءة بنسخ النون وكثير الذين يكونون تنصيفا على المراد لان عبارته تحمل على هذا الضبط
وهو نسخها بفتح النون والابن وهو فاسد لفظا ومعنى الاول وقوله لانه خلاف
القراءة والثاني لانه يقتضيه صدر النسيان من الله وقوله من النسيان الاول من الاشياء لان هذا
هو مصدر الابقى الذي الكلام في ذكره بنسخها بنسخها اي لم يبق من قبلك ولا يحج الله من
قبله الا ما بنسخه قبل ذلك كما سيخرج به الشرح في قوله تعالى ولا تشي الامم اشياء الله
اه بنسخها في السهولة كنسخ وجوب مصابرة الواحد عشر بوجوب مصابرة اثنين
وقوله او كثرة الايام كنسخ التحريم بين الصوم والغدنة بتعريف الصوم فالاول في نسخ
بالبدل الاخذ والثاني في النسخ بالبدل الاخذ وقوله او مثلها كنسخ وجوب استقبال البيت
المقدس بوجوب استقبال الكعبة فاما منساويان في الايام كنسخها بنسخها ام تعلم ان
الله على كل شيء قدير استدلال في جوار النسخ كما اشار الى الشرح وقوله ام تعلم استدلال
على هذا الدليل هو بنسخها بنسخها والاشياء من التقدير والمراد هذا التقدير الاشياء بعينه
بما ذكر على قدرته تعالى على النسخ وعلى الاتيان بما هو خير من المنسوخ وما هو مثله لان
ذلك من جملة الاشياء المقصورة تحت قدرته سبحانه فمن علم شمول قدرته تعالى لجميع الاشياء
علم قدرته على ذلك قطعا والاشياء بوضع الاسم الجليل موضع الضمير استزنية كماله
والاشياء عينها الحكم فان شمول القدرة لجميع الاشياء من احكام الوهيية ابو السعد
ام تعلم الخطاب للنبي والمراد هو وامر لقوله وما لكم وانما افرد لانه اعلمهم وسيد اعلمهم
اه بنسخها وما لكم من دون الله من ولي يحوز في ما وحيها ان احدها كونها جممية

اي

فلا عمل لما يكون لكم خبرا مقبلا ومن ولي مبتدا بآخر ان زيدت فيه من فلا تعلق لها
 بشئ والثاني ان تكون حجازية وذلك عند من يحذف تقديم خبرها طرف او حرف جر
 فيكون لكم في محل نصب خبر مقدم ومن ولي اسمها مؤخر ومن فيه زيادة ايضا ومن
 دون الله فيه وجهان انه متعلق بما تعلق به الحكم لكم من الاستمرار المقدر ومن
 لا ابتدا الغاية والثاني انه في محل نصب على الحال من قوله من ولي ولا يصير لانه في الامل
 صفة للذكرة فلما قدم عليها انتصب خلافه ابو النخعي واقي بصيغة فيعل في ولي
 وتصير لامها الرفع من فاعل ولان وليا التراسع لا من وال ولها لم تحذف في الترتيب
 الا في سورة الرعد وايضا الترتيب في النوازل واخر الى اه سميت من ولي مبتدا
 ولم خبر مقدم والفرق بين التولي والتعصير ان التولي قد ينعقد عن التصرف والشئ
 قد يكون اجنبيا عن التصور فيبينها عموم وخصوص من وجه وهذه الجملة موطئة
 على الجملة الواقعة خبر لان داخلها معها تحت تعلق العلم وفيه اشارة الى تعلق الخبر
 بين السابقتين بالامة ايضا وانما افرد صلى الله عليه وسلم لما ان علمهم مستند
 الى علمه صلى الله عليه وسلم كما مر في الاشارة اليه اه نرجي ونزل لما سأل اهل مكة
 نزل على هذا ان السورة مدينية وايضا سياق الكلام سابقا ولا حقا في شئ
 اليهود في هذا تقديم اسم بيل الى الاضرب لا ينبغي مما بعد هذا فانه لم يتقدم كلامه مع اهل
 مكة حتى يتقبل منه الى كلام اخر معهم والظاهر انما هو القول الاخر وهو ما في شان
 اليهود ونحوه الخازن نزلت في اليهود وذلك انهم قالوا يا محمد بكتاب من السماء
 خجلة كما اني موسى بالنبوة وقيل انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لنؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا كما سأل قوم موسى فقالوا انزل الله
 جهرة فانزل الله تعالى هذه الآية اه ان يوسعها اي يزيل عنها الجليلين
 الذين هي بينهما لتكون اشرح وانزه اه شيخنا ام لا يزيدون اشارة
 الى ان ام هنا منقطعة مقدر بيل والامة وهو الظاهر ويكون اضرب انتقال
 من قصده لا اضرب ابطال ولم يحفل امر متصلة لفقد شرطها وهو تقدمه
 الاستغناء او التثنية وليست هي معادلة للامة المذكورة في قوله لم تغفل
 كما يخفى مما مر من التقدير اه نرجي فاعمل تريدون تدرون لانه من الذي
 فتشقت حركه الواو على الراء فتشقت الواو بعد كبيرة فقلت يا اه سميت
 ان تشا لول رسولكم ناصب ومنصوب في محل نصب مقبول به لقوله تدرون
 اي ازيدون سوال رسولكم اه سميت كما سئل موسى الكاظم مصونة محلا

صفا مصدر محذوف وما مصدرية وتما في موضع المفعول المطلق اي سوال مثل سوال
 موسى اه نرجي اي ساله فومدا اشارة الى ان حذف الفاعل للعلم به جازم اه
 نرجي وقوله من قبل اي من قبل رسولكم ومن قبل زمانكم وعذر ذلك بالنصب
 على انه من مقول القول ومن جملة قولهم انهم قالوا لموسى ادع لنا ربك فخرج لنا من
 هذا تنبت الارض الآية وقولهم يا موسى اجعل لنا الهام كما الهام الي غير ذلك
 باخذه بدله اشارة الى ان الباء للعوض وهو ما استظهره السفا فسر لا للنسب كما قال
 به ابو النخعي اه نرجي واقترح غيرها اي طلب غير ما فعلنا ونحوها وفي القاموس
 والاقترح التحكم اه وفي المختار اقترح عليه كذا ساله اي غير روية اه
 فقد ضل في محل جزم لا فها جز الشطر والاقترحة هذه لعدم صلاحيتها شرطا
 اه نرجي سوال السيل من اضافة الصفة للموصوف كما ذكره الشا في الطريق
 الهنوي اي المعتدل اي الحق اه شيخنا وقد كثير من اهل الكتاب نزلت
 هذه الآية في نفر من اهل اليهود قالوا اتخذوا من السماوات وعمارين باس بعدد وقعة
 احد من نزلوا واصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتكم ولا نزل بكم ما اصابكم فارحبا
 الي ديننا فهو خير لكم وافضل ونحن اهدى منكم سبيلا فقال صبا وقال حزيفة
 واما انا فقد رويت بالله وبالا سلام ديننا وبالقران اماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين
 اخوانا ثم انما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال احسن اليه
 وافلح في انزل الله تعالى وداي ثماني كثير من اهل الكتاب يعني اليهود اه خازن
 لم يردوكم الكلام في لوكا كلام فيها عند قوله يود احدكم لو فخرتم جعلها مصدرية
 هناك جعلها كذلك هنا وقال هي مفعول يود اي ولا تشددوكم ومن اي ذلك
 جعل جوابها محذوف تقديره لو يردوكم ثم كفار الشرا وقرحوا بذلك وترونها
 في قولان احدهما وهو الواضح ان المتعدية المفعول بعني صير قضي
 الخطابين مفعول اول وكفار مفعول ثان وجعله ابو النخعي محلا من ضمير المفعول
 علوانا المتعدية لواحد وهو ضعيف لان الحال ليستغني عنها غالبا والاول
 ادخل لما فيه من الدلالة صريحا على كون الخبر المفروض بطريق التعسره من
 السمين وعرج حسدا نصبت على المفعول له وفيها شروط المحوقة نصبه
 والاعرافه وداي الحامل على وداي ثماني احسن اه سميت الحامل
 او حلتهم عليه انفسهم فهو محذوف كمنهم من غير سب ولا موجب يقتضيه
 من بعد ما تبين متعلق يود ومن لا ابتدا الغاية اي ان وداي ثماني ذلك ابتداء

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه شيخنا في قوله من قبل زمانكم وعذر ذلك بالنصب على انه من مقول القول ومن جملة قولهم انهم قالوا لموسى ادع لنا ربك فخرج لنا من هذا تنبت الارض الآية وقولهم يا موسى اجعل لنا الهام كما الهام الي غير ذلك باخذه بدله اشارة الى ان الباء للعوض وهو ما استظهره السفا فسر لا للنسب كما قال به ابو النخعي اه نرجي واقترح غيرها اي طلب غير ما فعلنا ونحوها وفي القاموس والاقترح التحكم اه وفي المختار اقترح عليه كذا ساله اي غير روية اه فقد ضل في محل جزم لا فها جز الشطر والاقترحة هذه لعدم صلاحيتها شرطا اه نرجي سوال السيل من اضافة الصفة للموصوف كما ذكره الشا في الطريق الهنوي اي المعتدل اي الحق اه شيخنا وقد كثير من اهل الكتاب نزلت هذه الآية في نفر من اهل اليهود قالوا اتخذوا من السماوات وعمارين باس بعدد وقعة احد من نزلوا واصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتكم ولا نزل بكم ما اصابكم فارحبا الي ديننا فهو خير لكم وافضل ونحن اهدى منكم سبيلا فقال صبا وقال حزيفة واما انا فقد رويت بالله وبالا سلام ديننا وبالقران اماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين اخوانا ثم انما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال احسن اليه وافلح في انزل الله تعالى وداي ثماني كثير من اهل الكتاب يعني اليهود اه خازن لم يردوكم الكلام في لوكا كلام فيها عند قوله يود احدكم لو فخرتم جعلها مصدرية هناك جعلها كذلك هنا وقال هي مفعول يود اي ولا تشددوكم ومن اي ذلك جعل جوابها محذوف تقديره لو يردوكم ثم كفار الشرا وقرحوا بذلك وترونها في قولان احدهما وهو الواضح ان المتعدية المفعول بعني صير قضي الخطابين مفعول اول وكفار مفعول ثان وجعله ابو النخعي محلا من ضمير المفعول علوانا المتعدية لواحد وهو ضعيف لان الحال ليستغني عنها غالبا والاول ادخل لما فيه من الدلالة صريحا على كون الخبر المفروض بطريق التعسره من السمين وعرج حسدا نصبت على المفعول له وفيها شروط المحوقة نصبه والاعرافه وداي الحامل على وداي ثماني احسن اه سميت الحامل او حلتهم عليه انفسهم فهو محذوف كمنهم من غير سب ولا موجب يقتضيه من بعد ما تبين متعلق يود ومن لا ابتدا الغاية اي ان وداي ثماني ذلك ابتداء

من حين وضوح الحق وتبينه لهم فكفر هو عناد وما مصدره اي من بعد ما تبين الحق
الحق والجسد تمتد في النعمة الانسان ذاعفوا واصحوا المصير والصبر متقاربا
ففي المصباح عن الله اي محاذ نوبك وعفوت عن الحق استقطبة كانت محوثة عن
الذي هو عليه وغافاه الله محي عنه الاستقام اه وفيه اية صفت عن الذنب صفا
من باب نفع عفوت عنه وصفت عن الامرا عرضت عنه وفركته اه في هذا
يكون المطلق في الآية التاكيد وحسنه تقابل الغضن اه وقال بعضهم العقوبة
العقوبة على الذنب والصبر ترك اليوم والعتاب عليه من بعد ما تبين
لهم الحق اي بالمعرات والنعوت المذكورة في التوراة اه بيضاوي
القتال على حذف مضاف اي من الاذن فيه والامر به وهذا بيان لامر ولو
قال حق ياقي الله بامر يقتالهم لان اوضح وعبارة السبناوي حتى ياق الله بامر
الذي هو الاذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم او قتلهم قتلهم واجل يبق النضر لنت
وهذا كله يقتضي ان هذه الآية نزلت قبل الامر بالقتال وبيانه ما تقدم عن كذا
وعنه في سبب نزولها من انها نزلت بعد احد وقد كان الامر بالقتال قد نزل وحمل
القتال بالفعل الا ان يقال الاذن في القتال الذي كان حصل انما كان في قتال العرب
واما قتال بني اسرائيل من اليهود والنصارى فقد اخرج الامر به والاذن فيه غير
الامر به او قيلها ليسير تامل ان الله على كل شيء قدير وفيه وعيد وتهديد
لهم اه خازن واقموا الصلاة الخ لا امر المؤمنين بالتعفو والصبر امرهم
بما فيه صلاح انفسهم فقال واقموا الصلاة خازن وما تقدم هو الخ في قوله
في الخبر والطاعان واعمال البر وزجر عن المعاصي اه خازن اي قوله
بين به الامر لان الخبر المتقدم سبب منقبض لا يوجد انما يوجد اي
يوجد وقاؤه عند رجوعكم الى الله انتهى كرخي عند الله يحوز فيه وثمان
أخذهما انه متعلق بخدمة والنافي انه متعلق بخذ وفي علي انه حال من
لمفعول اي تحذوا وقاؤه مدخر امعدا عند الله والظرفية هنا جارح
عند فلان يذهب سميت وقالوا عطف على وذا الصبر لا اهل الكتاب
من اليهود والنصارى اه بيضاوي الامن كان هوذا او نصاري من
فاعل بيدخل وهو استثنى مفرغ فان ما قبل الامتقار لما بعده هو الله
ان يدخل الجنة احدها سميت جمع هاء اي على اظهر التوابع نحو بال
وبذل وعائذ وعود وحابل وحول وبابر وبور وهائذ من الاوصاف الفاروق

بين مذكرها وموشها ما التانيث اه والعود بالوال مع قول الجوهري الحديثان
النتاج من الطبا والابل والخيل واحدها عايد اه زكريا وفي الخوازم خايد ورج
وبابه قال هو عايد وقوم هو وقال عبيد الله بن النوبة والعمل الصالح ويقال
ايضا هاد وهايد اي صار يهوديا واهود يورث العود اليهود اه
او نصاري في المختار النصاوي جمع نصران ونصرا نة كالتداعي جمع ندمان
وندمانة ولم يستعمل نصران الا بالانثب اه وفي المصباح والنصاري جمع نصري
كهمي ومهاري اه فليخص ان نصاري له مغردان نصري ونصران قال ذلك
يهود المدينية في عبارة الخطيب نزلت لما قدم نصاري بخران علي النبي صلى الله عليه
وسلم وانافهم احبا واليهود قتلوا حتى ارتفعت اصواتهم فقتلت لهم
اليهود ما انتم على شيء من الدين او كفر او تموسي والتوراة انتهت اي
قال اليهودي ان يدخلها الخ بيان الحاصل المعنى فلف بين كلام الغريقتين
اي جمع بينهما فتبين بان السامع يرد الى كل من فلف قوله واثمان من الالباس لا علم
من التعادي بين الغريقتين وتضليل كل واحد منهما لما صاحبه ونحوه وقالوا
كونوا هوذا او نصاري تهتدوا اذ معلوم ان اليهود لا يقول كونوا نصاري
ولا النصاري تقول كونوا هوذا وقد مت اليهود على النصاري انظرا تقدمهم
من مانا هو كرخي اي قال اليهودي الخ اي قالوا ذلك وقالوا ولاديت الدين
اليهودية وكذا قوله وقالت النصاري الخ اي قالوا ذلك وقالوا لادين النبطية
اه من الخازن تلك امانهم تلك مبتدا واما نهم خبره ولا اهل هذه الجملة انوما
اعتراضا بين قوله وقالوا وبين قل هانوا برهانكم هي اعتراض بين الدعوي ودليلها
قوله القولة اي المفروسة من قالوا لن يدخل الجنة وافرد المبتدي لفظا لانه كما ذكر
كناية عن القولة وهو مصدر يصح للتقليل والكثير وانهما كثيرا باعتبار
القالين ولذلك جمع الخبر وهو قوله كما فيهم فطابق من حيث المعنى في الجملة اه كرخي
والاماني جمع امينة وتقدم بسط الكلام عليها في قوله ومنهم اميون لا يعلمون
الكتاب الا ما في اخر هانوا برهانكم هذه الجملة في محل نصب بالقول واختلف
في هان على ثلاث اقوال احدها انها فعل امر وهذا هو الصحيح لا اتصاله بالضمائر
المتروكة البارزة نحو هانوا هاتي هاتيا هاتين الثاني انه اسم فاعل بمعنى احضروا
الثالث وبه قال الرخشي انه اسم صوت بمعنى هاتي احضروا اه سميت
برهانكم مفعول به واختلف فيه على قولين احدهما انه مشتق من البره وهو

بجوهري والنجيل وقال الصارمي اليهود
ما انتم على شيء من الدين او كفر او تموسي

القطع وذلك انه دليل بعد العلم القطعي ومنه برهنة الزمان اي القطعة منه فوزنه فعلان
والثاني ان ثوبه اصلية لتبوتها في برهن برهنه والبرهنة البينات فيرهن فعلان
لا فعلان لان فعلان غير موجود في ابينهم فوزنه فعلان وعلى هذين القولين يترب
الخلاص في صرف برهان وعدمه اذا سمي به اسم
اشارة الى اثبات ما نفوه وان ذلك مستفاد من باني فان معناها انجاب النفي اكرخي
وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء اي الظاهر لان فيه اكثر الحواس ولا ينفى المشاعر
وموضع السجود ومظهر انا والخضوع الذي هو اخص خصائص الاخلاص اكرخي وهو
محسن جملة في محل نصب على الحال والعامل فيها السلام وهو حال مؤكدة لان من
اسلم وجهه لله فهو محسن اسمين موحد اي او متبع امر الله اكرخي
فله لجره العاجوب شرط ان قبل ان من شرطية او زائدة في الخبر ان قبلها موصولة وقد
تقدم تحقيق القولين عند قوله باني من بسببية وهذه نظير تلك فليدقق اليه
اسمين الحجة تدل من الثواب في الاخرة اي ابا في الدنيا فالؤمنون اشد
خوفا وخيرا من غيرهم من اجل خوفهم من العقوبة اكرخي وقالت اليهود
لست النصراني عني باني لخصيل كل فريق صاحب بخي موصد اثريان تفضل
كل من عداه على وجه القصور اكرخي السجود معتد به اي في الدين وفيه تلويح الى
انه على حذف النصفة كنزاه انه ليس من اهلك اي اهلك الناجين اكرخي وليس فعلان
ماض ناقص اكرخي اكرخي كان ولا يتصرف ووزنه على فعل بكسر العين اسمين
وهم يتلون الكتاب اي فكان حق كل منهم ان يعترف بخي دين صاحبه حيثما ينطق
به كتابه فان ثبت الله متصادفة اكرخي السجود واللام في الكتاب الجسر اه ذلك
اي مثل ذلك الذي سمعت به والكاف في محل نصب اما على انها نعت لمصدر محذوف
قدم على عامله لا فاعلة القصر اي قولاً مثل ذلك القول بعينه لا قولاً مغاير له اكرخي
السجود وغيرهم بالرفع اي غير المسلمين من الكفار بيان لمعنى ذلك اي على انه
بدل منه وعادة غيره بيان لمعنى ذلك يعني ان لفظ مثل بيان للكاف ولفظ قوله بيان
لاسم الاشارة اكرخي ليسوا الضمير راجع الى باعتبار معناه اي ليسوا اكرخي
الدين على باني اي باني بعنده قاله بحكمه ثم رجع في الكشف الضمير الى الفريقين
وتبعد السضوي وقضية اللفظ ان بقا بين الفرق اي اليهود والنصارى والذين
لا يعلمون لكن خيل الاولين بالذكر لان المراد بوجهما حيث تظن انفسهما مع علم باني سلك
من لا يعلم شيئا ورجع البقوي الى المبطل والمحق وهو شامل للفرق المذكورة وكلام الشيخ اللهم

حاشا

مختل رجوعه الى الفريقين اللذين قدرهما في عود ضميرهم يتلون الكتاب والى الفرق الثلاثة
اكرخي ومن اظلم من استغياهم في محل رفع بالابتداء او اظلم افعل تفضيل خبره ومعني
الاستغياهم هذا النفي اي لا احد اظلم منه فلما كان المعنى على ذلك او رد بعض الناس سوا لا هو
ان هذه الصيغة قد تكررت في القرآن ومن اظلم من افترى ومن اظلم من ذكر بايان ربه فمن
اظلم من كذب على الله وكل واحد منهما يقتضي ان المذكور فيهما لا يكون احدا اظلم منه فكيف
يوصف غيره بذلك وفي ذلك جواز ان احدهما ان يخسر كل واحد بمعني صلته كما يقال لا احد
من المائتين اظلم من منع مساجد الله ولا احد من المفتريين اظلم من افترى على
الله ولا احد من الكذابين اظلم من كذب على الله وهكذا كلها جازية الثانية ان هذا
نفي للاظلمية ونفي الاظلمية لا يستدعي نفي الظالمية لان نفي المقييد لا يدل على نفي المطلق
واذا ما يدل على نفي الظالمية لا يكون تافضا لان فيها اثبات التسوية في الاظلمية واذا ثبت
التسوية في الاظلمية لم يكن احدهم وصف بذلك بل يدعي الاخر انهم متساوون
في ذلك وصار المعنى ولا احد اظلم من منع ومن افترى ومن كذب ولا اشكال في تساوي
قوت لا احدا فقه من زيد ويكر وخال لا يدل على ان احدهم افترى الاخر في الظلم كما انك اذا
ان يكون واحدا فقه منهم ومن يجوز ان تكون موصولة فلا محل للجملة بعدها وان تكون
موصوفة فتكون الجملة في محل جر صفة لها ومساجد مفعول اول منع وهي جمع مسجد
وهو اسم مكان السجود وكان من حقه ان ياتي على مفعول بالفتح لا ضمير عين
مضارع وكلمة شذسرة مما شذت الفاظ ياتي ذكرها وقد سمع مسجد بالفتح على
الاصل وقد تبدل جيمه ياء منه المسيد في لغة اكرخي من منع مساجد
الله الممنوع في الحقيقة هو الناس وانما وقع المنع على المساجد لان فعلهم من
طرح الاذي والتخريب وخوفها متعلق بالمسجد لا بالناس اكرخي السجود مساجد
الله فيه ان الممنوع بيت المقدس على قول او المسجد الحرام على قول على مادونة الضمير
فكيف التفسير الجمع والجيب بان من خرب مسجدا من هذين فقد خرب مسجدا
ثمينة بالفتوة لانها افضل المساجد غيرهما اكرخي ان يذكر فيها اسمه
ناصر ومنسوب وفيه اربعة اوجه احدها انه مفعول ثان منع تقول منقته
دخول مساجد الله وما اشبهه والثالث انه بدل اشغال من مساجد الله اي منع ذكر
اسمه فيها والرابع انه اسقاط حرف الجر والاصل من ان يذكر اسمين باللام

مضاف

مبنى على ان المراد بيت المقدس والتعظيم مبنى على ان المراد المسجد الحرام فالمتنوع بخلق كما
ذكره بعد استحقاقه في حجاب فقال انما البقا هو اسم مصدر بمعنى الخزي كالاسم
بمعنى التسليم واصناف اسم المصدر المفعول لا يعمل عمل الفعل وهذا على احد
القولين في اسم المصدر هل يعمل ام لا ولا غيره هو مصدر خرب المكان خربا
فالمعنى سقي في ان خرب هو بنفسها بعد تمها بها بالعمارة ويقال منزله خربا
او سمين الذين خربوا بيت المقدس فقد روي ان النصارى كانوا يطرحون
في بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصلوا فيه وان الروم غزوا اهلها فحرقوا
واحرقوا النوراة وقتلوا اوسى وقذروا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان فلسطين
الرومي ملك النصارى واصحابه غزوا يواسيل وقتلوا مقاتليهم وادبروا ولاحقوا النصارى
وخربوا بيت المقدس وقذروا فيه الجيف وذبحوا فيه الخنازير وامر بك خربها حتى بناء
المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه اه ابو اليسر
الحق فيه يستبرأ المؤمنين كان الله يقول ساقطت بها عليهم اهلها المسلمون وتكونوا
اوليها منهم وهم يخافونكم فلا يدخلوها وكان ذلك اه الخائن ما كان لهم
ان يدخلوها لهم خير كان مقدم على اسمها واسمها ان يدخلوها لان في تاول الله
اي ما كان لهم الدخول والجملة المنفية في محل دفع خبر عن اوليك اه سمين
ما كان لهم ان يدخلوها الخ ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا خائفين من المؤمنين ان
ان يحترقوا على تخريبها او ما كان الحق ان يدخلوها الا خائفين من المؤمنين ان
يبتذلوا هم فضلا ان يمنعوا منها او ما كان لهم في علم الله وقضائه فيكون
وعند المؤمنين بالنصرة واستخلاص المساجد منهم وقد اجز وعده اه بيت المقدس
وقوله ما كان ينبغي لهم دفع لما ينوهم من ان الله اخبر بانهم لا يدخلوها
الاخافين وقد دخلوها امنين وقد بقي في ايديهم اكثر من مائة سنة
لا يدخلها مسلم الا خائف حتى استخلصه السلطان صلاح الدين اه سمين
خبر بمعنى الامر فيه بعد جد حصصا مع التعبير كان وقد راي
استبعاد من متقول لا عن القصاص اه سمين واختلاف الامة فيه فجوز ابو حنيفة
التمهي عن تمكينهم من الدخول في المسجد واختلاف الامة فيه فجوز ابو حنيفة
مطلقا ومنه ما لك مطلقا وقرق الشافعي بين المسجد الحرام ومنه ما لفظا
وغيره فجوز بشرط اذن مسلم فيه اي بشرط ان يكون في دخوله حاجة انت
الاخافين حال من فاعل يدخلوها وهذا استثناء مفرغ من اعم الاحوال

لان المتقدسة كان لهم الدخول في جميع الاحوال الا في حالة الخوف اه سمين
خزي هذه الجملة وما بعدها الاحوال لا يستثنى فاعلم قبلها ولا يجوز ان تكون حالا لان
خزيهم ثابت على كل حال لا يتغير بحال دخول السا حذاه سمين او
في صلاة النافلة الخ مع حلق على ما لا يلهي قوله في نسخ او لتتوبع الخ وفي معنى
انه قيل نزلت لما طوى اليهود وقيل نزلت في شأن صلاة النافلة في السفر والقولان
محكيان في الخائن ونصهر روي الشافعي ان عمر قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومي وكان ابن عمر
يفعله وفي رواية مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على دابته وهو
مقبل من مكة الى المدينة حيث ما توجهت وفيه نزلت قائما قولوا في وجه
الله الاية وقيل نزلت في نحو بك القبيلة الى العبة وذلك ان اليهود عيرت
المؤمنين وقالوا ليس لهم قبيلة معلومة فتارة يستقبلون هذا وتارة يستقبلون
هذا فانزل الله هذه الاية اه وسه المشرق والمغرب جملة مرتبطة
بقوله منع مساجد الله وسعي في حرابها يعني انه ان سعي ساع في المنع من ذكره
تعالى وفي حراب بيوتة فليست ذلك مانعا من اداء العباداة في غيرها لان
المشرق والمغرب وما بينهما له تعالى والتخصيص على ذكر المشرق
والمغرب دون غيرها لوجه احدها لشرعها حيث جعل الله تعالى والثاني
ان يكون من حذف المعطوف للعلم به اي لله المشرق والمغرب وما بينهما
كقوله يفتكم حراي والبرد وفي المشرق والمغرب قولان احدهما انها السما
كان المشرق والغروب والثاني انها اسما مصدر اي الاشراف والاعراب والمعنى
له تولى اشراف الشمس من مشرقها وغربها من مغربها وحا المشار والمغرب
باعتبار وقوعهما في كل يوم والمشرقين والمغربين باعتبار مشرق الشمس والمغرب
ومغربها وكان من حقهما فتح العين كما تقدم من ان اذا التمسك عن المضارع
فتح اسم المصدر والزمان والمكان فتح العين وخود ذلك قياسا لا ثلاثة اه
سمين قائما قولوا اي هنا اسم شرط يفتق ان وما من بدلة عليها ونزلوا
مخروم لهما وزيادة ما ليست لازمة لهما وهي ظرف مكان والتا صلب لهما ما بعدها
وتكون اسم استفهام اي في لفظ مشترك بين الشرط والاستفهام كمن وما واعم
بعضهم ان اصلها السؤال عن الامكنة وهي مبنية على الفتح لتضمنه معنى حرف
الشرط او الاستفهام قولوا قولوا فاعل بالجدف اه سمين فثم وجه الفاعل وما بعدها

طاعة الامور المطيع لا توفق اه بيضاوي وقوله تمثيل حصول الخيان بشبهة الحالة التي
تتصور من تعلق ارادة تعالى بشي من المكنونات وسرعة ايجادها بحاله امر لا مر التاخذ
تصرفه في الامور المطيع الذي لا يتوقف في الامتنال فاطلق على هذه الحالة ما كان بينه وبين ذلك
من غير ان يكون هناك امر وقوله اه شهاب وقال الذين لا يعلمون هذا حكيم النوع
آخر من قبائهم وهو قد حرم في امر النبوة بعد حكمة فزحم في شان التوحيد بنسبة الولد
اليه سبحانه وتعالى واختلاف في هؤلاء القائلين فقال ابن عباس رضي الله عنهما هم
اليهود وقال مجاهد هم النصارى ووجههم نعم العلم لعدم علمهم بالوحد والنبوة
كما ينبغي ولعدم علمهم بوجوب علمهم اولان ما يحكي عنهم لا يصدر عن له شائبة اصله وقال
قنادة واكثر اهل التفسير هم مشركو العرب لغزله تعالى فليأتنا بآية مما اسرنا اولون
وقالوا لولا انزل علينا الكتاب لكان لولا الوافقة في جميع القران بمعنى هذا القول
الحرف تخصيص كماله وما نقل عن الخليل ان لولا الوافقة في جميع القران بمعنى هذا القول
انه كان من المسلمين فمعناه لو لم يتفقد بآيات منها لولا ان يري برهان ربه فانه
امتناعية وجوابها لم يأتها اه كرخي كلفنا الله اي مشافهة من غير واسطة وبها
سطة الوحي النبلا الالباب شخنا وهذا منهم استكبار وتعت وتولة او ثابنا اليه
كذلك هذا منهم محذور وان كان ما انزل عليهم آيات استهانة به وعناد اه من النبوة
ها اقترضا قال في المصباح اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير رؤية واخرج
العلم ان حاله زاد في القاموس وانتباط الشئ من غير سماع اه كرخي كذلك
قال الذين من قبلهم فقلوا ارنا الله جبهة وقالوا علي طعام واحد الاية
وقالوا هل يستطيع ربك الخ وقالوا اجعل لنا الخ اه ابو السعود
من التعت اي التشديد والتحكم اه شهابهت قلوبهم اي قلوب
صولا واوليك في العناد والامانة شهابهت قلوبهم اي قلوب
ابو السعود فيه اي في قوله كذلك قال الذين الخ قد بينا الايات اي
نزلناها بيننا بان جعلناها كذلك في انفسها كما في قولهم سبحان من صغر
المعوض وكبر الفيل لا انا بيناها بعد ان لم تكن بينة اه كرخي بالحق
اي ملتبها ومصاحبا له او بصيغته اي بسبب اقامته والمراد بالهدى دين
بدليل قوله الا في قل ان هدى الله اي الاسلام اه شخنا ولا تسال
عن اصحاب الجحيم بالبناء للمفعول ورفع الفعل على ان لا تافية وفي هذه الجملة
وجريان احدهما حال فتكون معطوفة على الحال قبلها كانه قبل بشير ونذير

او غير

او غير مسئول والثاني ان تكون متافهة اه سميت وفي القاموس والجمع
البار المتدبة الناجح وكل بار بعضها فوق بعض وتحتها كمنها او قدتها
فجئت ككرمت ججوما وججت كفتح جج وجمما وججوما اضطربت ولما
الجم الشددا لا شتعال ومن الحرب معظما اه ما لهم لم يؤمنوا هذا
صورة السؤال المتني اي لا يقال لك في القيامة هذا القول وقوله انا عليك
اي تعليل للنبي المذكور انتهى وفي قرأة تجزم تسال على صيغة الفاعل وقوله
نسا اي نهيا من الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم اي لا تسال عن
حاله التي تكون لهم في القيامة فانها تشبهه ولا عليك في هذه الدار الاطلاع
عليها وهذا فيه خويق لهم وقسيلة له صلى الله عليه وسلم اه شخنا ولما
ترضى الخ هذا حكاية لما وقع منهم فقالوا لنبي صلى الله عليه وسلم ان ترضى عنك
حتى تتبع ديننا فلما حكى الله عنهم ذلك علمه الخ عليهم بقوله قال ان هدي
الله اه شخنا والرضى ضد الضرب وهو من دوات الواو لغزله الدوات
والصدر رضى ورضا بالقصر والمد ورضوان بكسر الراء وضما وقد يفهم معنى عطف
فيمتدني بقلي لقوله اذا مضيت على بمني فشر اه سميت ولين التبع
اهواهم هذه شئى اللام الموطية للمقسم وعلاقتها ان تقع قبل ادوات الشرط
واكثر مجيئها مع وان وقد تاتي مع غيرها نحو ما اتيتكم من كتاب لم تبعك منهم
وساقي بيانه ولكونها مؤدنة بالقسم باعتبار سبقها فاجب القسم دون العلم
الشرط بقوله مالك من الله من ولي واحذف جواب الشرط ولو اجاب الشرط
لوجب الفاء وقد حذف هذه اللام ويعمل بمقتضاها فيجاء بالقسم نحو قوله
تعالى وان لم ينتموا لما يقولون لم ينتم اه سميت لزم قسم اي ذاك على
قسم مقدم اهواهم هي المعبر عنها او لا بقوله ملستم وقوله قرصا اي
على سبيل الفرض والتقدير والاقاناعه لهم محال اه شخنا من العلم
في محضر نص على الحال من فاعل جاءك ومن للتبقيض اي جاءك على كونه بعض
العلم اه سميت مالك من الله من ولي الخ جواب القسم وجواب الشرط
محدوف دل عليه هذا المذكور تقديره فما لك من الله الخ وذلك لان القاعدة
انه اذا اجتمع شرط وقسم محذف جواب المتأخر منهما كما قال ابن مالك وحذف
لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما آخر فهو ملزم اه شخنا يحفظك عبارة
الخاتمة مالك من الله من ولي يلي امرك ويقوم بك ولا يصير ينصرك ويمنوك من عناية

م

انتم انت الذين اتيناكم رفع بالابتداء وفي خبره قولان أحدهما يتلونه وتكون
الجملة من قوله اوليات يؤمنون اما مستأنفة وهو الصحيح واما حال على قول ضعيف تقدم
مثله اول السورة والثاني ان الخبر هو الجملة من قوله اوليات يؤمنون ويكون يتلونه
في محل نصب على الحال اما من المفعول في آياتهم واما من الكتاب وعلى كلا القولين
ان حال مقدرة لا وقت الاتيان يكونا ثابتين ولا كان الكتاب متلوا وجوز الحري ان يكون
ان يكون يتلونه خبرا واوليات يؤمنون خبرا بعد خبر قال مثل قولهم هذا حالوا حاضر كانه
يريد جعل الخبرين بمعنى خبر واحد هذا ان يريد بالذين قوم مخصوصون وان اراد
به العموم كانه اوليات يؤمنون هو الخبر والجماعة منهم اين عطية وغيره ويتلونه
حال لا يستغني عنها وقاية الفايده اه سمين يتلونه حق تلوته اي يقرونه
كما يقرونه ولا يقرونه ولا يبدلون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل معناه يتبعونه حق اتباعه فيحلقون حلاله ويحرمون حرامه ويعلمون حكمه
ويؤمنون بمنشأهم ويعفون عنه ويؤمنون امره الى الله تعالى وقيل معناه يبدلون
ويتفكرون في معانيه وحقايقه واسراره اه الخازن نزلت في جماعة المعبودة
الخازن قال ابن عباس نزلت في اهل السعينة الذين قدموا مع جعفر بن ابى طالب وكانوا
اربعين رجلا اثان وثلاثون من الحبشة وعمانية من رعيان الشام منهم يجر الراهب
وقيل هم مؤمنوا اهل الكتاب مثل عبدالله بن سلام واحبابه وقيل هم اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة وقيل هم المؤمنون عامة اه اي بالكتاب الموقر
مفعول من اتي الرباعي بوزن اكرم اه وقوله بان يحرفه اي يغيره كغيره من اليهود
والنصارى والذين كفروا اه الخازن واي فصلتكم معطوف على تعق تقدم مثله
عبارة الخازن وفي هذه الآية عطية للمؤمنين الذين كفروا في زمين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكررها في اول السورة وهنا التوكيد وتذكير النعم انتم خافوا يوما
على جدف مضاف الى خافوا عذابه لا تحري نفس اي مؤمنة عنده في نفس اي كافر وقوله
ولا يغفل منها اي النفس الكافرة وكذا بقية الصابرا والجملة صفة ليومنا والرايط محذوف
قدرة بقوله شيئا اي شيئا من الاغنا او شيئا من الخيرات فثبت اتفق القراء على قراءة يغفل هذا
بالياء على التذكير اه خطيب واذا ذكر اذ ابتلى الخطاب بهذا المقدر للنبي صلى الله عليه
وسلم ويصح ان يقدر واذا ذكروا خطابا لغير اسرائيل وعبارته اي السعد واذا منصوب على
المفعول لية مضمرة مقدم خطوب به النبي عليه الصلاة والسلام اي واذا ذكر لهم وقت ابتلاءه
عليه السلام لينذروا ما وقع فيه من الامور الداعية الوارعة عن الشرك فيقبلوا الحق

والتوحيد

ويتلوا

ويتلوا ما هم فيه من الباطل ولا يبعد ان ينتصب بمضمرة معطوف على اذكر وخطوب به بنى اسرائيل
ليتأملوا فيما يحكي عن من ينتسبون الى ملتهم من ابراهيم وابراهيم من الافعال والافعال يقتد
بهم ويسيروا سيرتهم اه والغرض من هذا التذكير توبيخ اهل الملل المخالفة وذلك لان ابراهيم
يعترف بفضلهم جميع الطوائف قدما وحديثا فحق الله على ابراهيم امورا فوجب على المشركين
واليهود والنصارى قبول قول محمد لان ما اوجبه الله على ابراهيم جازبه محمد وفي ذلك حجة على
اه خازن اختيار اختيار الله عليه عذرا لان حجة حقه الاله لا يتلوا ولا امتحان لا يستغني
علم حفي على المختير وذلك غير جائز في حق الله تعالى لانه تعالى عالم بالمعلومات التي لا نهاية
لها على قبيل التفصيل من الال او الابد فهو مستعارة تبعية واقعة على طرف التمثيل
اي فكل معناه فعلا مثل فعل المختبر اه كرخي ابراهيم مفعول مقدم وهو واجب
التقديم عند جمهور النحاة لانه متى اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول وجب تقديمه
ايلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة اه كرخي واثير اه كرخي ومعناه ان رحم
وهو ابن تارخ بن اريمن ناخور ابن شاروخ بن اريمن بن اريمن بن اريمن بن اريمن بن اريمن
فخشد بن سام بن نوح عليه السلام اه من الخازن وفي ابراهيم كفان سبع اشهرها
ابراهيم بالف ويا ويا ابراهيم بالفين ويا ابراهيم والثالثة ابراهيم بالف بعد الراوي
الهادون يا الرابعة كذلك لانه يفتح الاله الخامسة كذلك لانه يفتح الاله السادسة
ابراهيم يفتح الاله من غير الف ويا السابعة ابراهيم بالواو اه سمين باوامر وتوا
الخ عابرة الخطيب واختلف في الكلمات التي ابتلى الله بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام
فقال عكرمة عن ابن عباس هي ثلاثون من شرايع الاسلام عشرة في تارة التاييب
العابدون الح وعشرة في الاخراب ان المسلمين والمسلمات الم وعشرة في المؤمنين
القول والذين هم على صلاحهم يحافظون وفي سائر الذين هم مشبهون بهم قايمون
وقال ما ووسق عن ابن عباس ابتلاه الله بعشرة اشياء هي الفطرة خمس في الرأس
الشامل للوجه فخر الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس
وحسن في الجسد تقليم الاظفار ونتف الابط وخلق العانة والحيتان والاستنجاء
بالما وفي الخبر ان ابراهيم اول من فرض الشارب واول من اختنن واول من
فلم الاظفار واول من راي الشيب فلما راه قال يا رب ما هذا قال الوفاة
قال يا رب زدني وقا وقال قتادة هي مناسك الحج فريضته وسنة بالطواف
والسعي والرمي والاحرام والتعريف وغيرهن وقال الحسن ابتلاه الله بالكوأب

وا

د

والعمر والشمس فاحسن فيها النظر وعلم ان فيها وبه قائم لا يزول وبالنار فصير عليها وبالحقان
وبدخ ولد وبالهجرة فصير عليها وقال المجاهد هي الايات التي بعدها في قوله تعالى في جليلك
لناس اماما ما احق القصص اه كلفه بها هذا تفسير لقوله اختبر الواقع تفسير الايات
والمراد التطبيق على سبيل الوجوب فقد كانت هذه العشرة واجبة عليه وما في حقنا
فبعضها سنة وبعضها واجبة ووفق الراس اي فرق شجرة في الجانب الايمن والجانب
الايسر والاستنجاء اي بالما والجار فهو من خصائص هذه الامة اه
اي هذه الجملة القولية يجوز ان تكون معطوفة على ما قبلها اذ قلنا بانها عاملة في
اذ لان التقدير وقال اي جاعلك اذ انك وبموجب ان تكون استينافا فاذا قلنا ان
العامر في اذ مضمرة كانه قيل فماذا قال ربه حين اتم الكلمات فتعيل قال اي جاعلك
وبموجب فيها ايضا على هذا القول ان تكون بيانا لقوله انك وبموجب تفسيره قد راديا
الكلمات ما ذكره من الامة ونظير البيت ورفع القواعد وما بعد هذا فاعل ذلك
الزحرفي اه كرخي جاعلك هو اسم فاعل من جعل بمعنى صير فتعدي لاثنين
احدهما الكافي وفيه اختلاف المشهور هل هي في محل نصب او خبر وذلك ان الضمير متصل
باسم الفاعل العامر فيه قولان احدهما انه في محل جر بالاضافة الثاني انه في محل نصب
وانما حذف التنوين لشدة اتصال الضمير والمفعول الثاني اماما اه سميت
لناس يجوز فيه وجهان احدهما انه متعلق بجاعل اي لاجل الناس الثاني انه حال
من اماما فانه صفة نكرة فذكر عليها فيكون حالا منها والاصل اماما الناس فعلى
هذا يتعلق محذوف والامام اسم ما يؤتم اي يقصد ويتبع كالانرا اسم لما يؤتم
به ومنه قيل خبط البنا امام اه سميت قدوة في الدين اي الى القامة اذ الامة
بعده بنى الاكان من در بنة مامورا باتباعه في الجملة اه كرخي قال ومن اي واجل
من بعد ذريته وهذا كعطف التلخيص كما يقال لك ساكرتك فتقول وزيدا وخمسة
البعض بذلك ليداه استحالة امامة الكل وان كانوا على الحق اه كرخي
لا يقال اي لا يصيب عهدي الظالمين المحمور عني نصب الظالمين معمولة له وعلما
اي لا يصير عني الى الظالمين فيذكرهم وقرائة والاعمش وابور حا الظالمين فاعا
بالفاعلية وعندي مفعول به والقراءتان ظاهران اذ الفعل يقع نسبة الى كل منهما
فان من ذلك فقد تلتته والنيل الادراك وهو العطاء اه سميت والعهد فسر غيره
بالنبوة او الامة فالبا في كلام السائل للتصوير اي عطاء المصور بالامامة اي الذي هو

وامامتنا اذ عطف على اذ قبلها وقد تقدم الكلام فيها وجعلنا محتمل ان يكون
الامامة بمعنى خلق ووضع لواحد وهو البيت ويكون مثابة نصبا على الحال وان يكون بمعنى
صير فتعدي لاثنين فيكون مثابة هو المفعول الثاني والاضاف مثابة مشوبة
فاعل بالنقل والقلب وهل هو مصدر او اسم مكان قولان وهل الامة لغة كلام
ومثابة اكثر من ثوب اليه اي يرجع او التانيث لمصدر كقائمة او التانيث للبعثة
اقوال وقد جاء حذف هذه الامة وهل معناه من تاب يتوب اي رجوع ومن ثواب الذي
هو الجزاء قولان اظهرهما اولهما وقر الاغمش وطلمة مثابات جمعا ووجه الله مثابة
كل واحد من الناس اه سميت الكمة ويدخل في البيت جميع الحرم فان الله تعالى
وصفه بكونه امنا وهذا صفة جميع الحرم اه خازن مرجعا بكسر الجيم وان كانت
خلاف القياس اذ القياس الفخ وقوله يتوبون اليه اي يرجعون اليه لئلا يصدق بهم
جمع مرجع وامان اياه ابتداء فلم يدخل في ذلك العيار ثم تراث في الشهاب قوله مرجعا
اي بعض ان الزمير يتوبون اليه باعتبارهم او بامثالهم واشياءهم لظهور ان الزمير
مرها لا يتوب لكن مع استناده الى الكل لا تحادهم في القصد اه ومحصله ان المراد بالرجوع
مطلق الاثبات سواء كان ابتداء او مسبوقا باثبات اخر للناس فيه وجهان احدهما
انه متعلق بمحذوف لانه صفة لمثابة ومثابة نصب والثاني انه متعلق بجعلنا
اي لاجل الناس متاسمهم اه سميت مامنا لم يعني ان امنا المصدر بمعنى موضع
امن لمن عكته ويلج اليه او على حرف مضاف اي ذا امن وهو اظهر من جعلهم بمعنى
اسم الفاعل اي امتا على سبيل الجان كقوله حرما امنا لان الايمن هو الساكن والمخبر فان
الاول لا محاذ فيه اه كرخي فلا يسمي اي فلا يسمي حمة الحرم واتخذوا
قرائة وابن عمار اتخذوا فعلا ماضيا على لفظ الخبر والها فون على لفظ الامر
فاما قرأة الخبر فعلم ثلاثة اوجه احدها انه معطوف على جعلنا الخفون باذ
تقدرا يكون الكلام جملة واحدة والثاني انه معطوف على مجموع قوله واذ جعلنا في
الي تقدرا اي واذ اتخذوا ويكون الكلام جملتين الثالث ذكره ابو البقاء ان يكون
معطوفا على محذوف تقديره فتأبوا واتخذوا واما قرأة الامر ففيها اربعة اوجه
احدها انه عطف على اذ قبل ان الخطاب هذاليف اسرايل اي اذ كبروا نعمتي
واتخذوا والثاني انها عطف على الامر الذي تضمنه قوله مثابة كانه قال توبوا
واتخذوا هذين الوجهين الثالث انه معطوف لقول محذوف اي وقلنا
اتخذوا ان قبل ان الخطاب لابراهيم وذريته او لمحمد عليه الصلاة والسلام
وامنة الرابع ان يكون مستانفا اه سميت من مقام ابراهيم في بن ثلاثة اوجه احدها

في القول

انها تبعضهم وهذا هو الظاهر الثاني انها بمعنى في الثاني انها زائدة على قول الاخفش وليست
والمقام هنا مكان القيام وهو يصح للزمان والمصدر ايضاً واصله مقوم فاعل ينقل حركة
الواو الى الساكن قبلها وقلها الفا ويعبر به عن الجماعة مجازاً كما يعبر عنهم بالمجلس
وهذه المعاني الثلاثة لم يزل لا يظهر منها شيء هنا وان استظهر هو الاول وانما الذي
يظهر انها بمعنى عند ويكون المعنى واخذوا مصلياً كائناً عند مقام ابراهيم والحنديّة
تصدق بجهاتة الاربعة والتخصيص يكون المصلي خلفه انما استفيد من فعل النبي
صلى الله عليه وسلم والصحابة بعده فقول الشارح بان يصلوا خلفه بيان لما لم يسمي
وخاصله وبعد ذلك يقال في التفسير بالخطأ نظر لان الحرف مبرع متساوي في الجاهات في نحو
ذراع طولاً وعرضاً وسبكا ففعل التفسير بالخطأ بالنظر لما احدث هناك من ثبات
حد يد ايريه له باب يقال المصلي الذي يقف هناك وقد ذكر القليل في علي الحل ان هذا
الياب كان اولي منزلة الكعبة فيكون وقوف المصلي خلف ذلك الباب وان كان الان
يعبر مقابلته قليلاً من الذي قام عليه اي الذي وقف عليه اي كان يقف عليه عند
البناء واصله من الجنة كالحجج الامم وفي الخبر الركن والمقام يا قوتيتان من توقيت
الجنة ولو ما سمي من ايدي المسلمين لا يصح انما بين المشرق والمغرب خطيب
عند بنا البيت وبناه من آخر عن بناء مكة وكل منهما في زمين ابراهيم اما الاول فيقال لهم
واما الثاني فينبأ طائفة من جرحهم وذلك ان ابراهيم لما جاء امراسما عيل واسما عيل
وهو ترصعة وضعها عند مكان البيت وليس هناك يومئذ بنا ولا احد فقامت
واستند عليها الامر جأها الملك فحسب بمقده او بجناحه في موضع زمزم حتى ظهر
الما فصار لتقرب منه فاستمرت كذلك هي وولدها حتى مرت لهم طائفة من
جرحهم فقالوا هذا هذا الوادي ما فيه ما بلغ مقابلة الاصل فأتوا امراسما عيل فقالوا لها
اناذرين ان تنزل عندك ذالت نعم ولعن حق لكم في الما الواضع فترتوا عندها
وامرسلوا الى اهلهم فنزلوا هناك ابياتاً ولما ثبت اسماعيل وانجهم روجه
امرة منهم وماتت امراسما عيل اهو من الخازن مصلى مقعول اخذوا وهو
هنا اسم مكان ايضاً وجا في التفسير بمعنى قبلة وقيل هو مصدر فلا بد من
حذف مضاف اي مكان صلاة والقبلة منقلبة عن واو والاصل مصلوا لان
الصلاة من دوان الواو وما تقدم اول الكتاب اه سمين واسما عيل
هو علم العجم وفيه لغتان اللام والنون ويجمع على سماعلة وسماعيل واسما عيل
ومن اعرب ما نقل في التسمية ان ابراهيم عليه السلام لما دعا الله ان يرزقه ولداً
يقول اسمع ايل اسمع ايل وايل هو الله تعالى فسمي ولده بذلك اه سمين امراسما

اي

اي امراسما كاهن ابو السعود وعبارته الخازن اي امراسما هو الرضا هو او جينا علهما
اه ان طهر المحور في ان وجهان احدهما انها تفسيرية بحجة قوله عندنا فانه
يتضمن معنى القول لانه بمعنى امرنا او مينا في منزلة اي التي للتفسير
وسمى ان التفسيرية ان تقع بعد ما هو بمعنى القول لا حروفه وقال ابو البقاء
ان التفسيرية تقع بعد القول وما كان في معناه وقد غلط في ذلك وعلى هذا
فلا محل لها من الاعراب والثاني ان تكون مصدرية وخرجت عن نظائرها في نحو
وصلها بالحيلة الامر به قالوا كتبت اليه بان قدم وفيها بحث ليس هذا موضع والاصل
بان صهر ثم حذفت اليه فيجوز فيها الخلاف المتيقن من كونها في محل نصب
او خفض وبني مفعول به اضيف اليه تعالى للتشريف والطريق اسم فاعل
من طاف بطوف وتقال طاف ربا عية وهذا من باب فاعل فاعل بمعنى والعكوف
لغة النزوم والبيت يقال عكف يعكف ويعكف بالفتح في الماضي والقسم والكسر
في المضارع وقد قرئ بها والسجود يجوز فيه وجهان احدهما انه جمع ساجد نحو
قاعده وقعود وهو متناسب لما قبله والثاني انه مصدر نحو الدخول والتعود
فعلى هذا لا بد من حذف مضاف اي ذوات السجود ذكره ابو البقاء وعطف احد
الوصفين على الاخر في قوله الطائفتين والعائذتين لتباين ما بينهما ولم تقطع
احدي الصفتين على الاخر في قوله الركع السجود لان المراد بهما شي واحد
وهو الصلاة اذ لو عطف لتوهم ان كلا منهما عبادة على حالها وجمع صفتين
جمع سلامة واخرين جمع تكسير لاجل المقابلة وهو نوع من التماسخة واخر
صفة فاعل على فعل لهما فاضلة اه سمين من الاول وان فيه انه لم يكن
هناك اذ ذاك او كان عند البيت حتى يظهر منها لان يقال المراد او عاظهما
منها اي امنعا ان نعبده لوطب بعض المسلمين ان يفعل ذلك
والمقيمين فسر به العائذتين لطابق ما في سورة الحج من قوله والقائمين اذ
المراد منه المقيمين وغاير بينهما لفظاً في حجة على عادة العرب من تقيسهم
في الكلام اه كرجي هذا المكان اي الاقصر الذي ليس فيه رزع ولا ما ولا بنا
فهذا من الشارح مبني على ان الدعا قيل بنا مكة اه سمين وعادة الكرجي
وتكرر البلد هنا وعرفه في ابراهيم لان الدعوة هنا كانت قبل المكان بلداً
فطلب من الله ان يجعل له محلاً فيحصل البلد الامتياز ثم كانت بعد جعله بلداً
انتهى ذا من اشار به الى ان امنا صيغة نسب على حذفه وهذا مع فاعل

جعل صو

وفعال فعل في نفس اعتز عن اليقين وعبارة الكوفي قوله ذا أمن اشارة الى ان
امنا صفة كمن يشك راضية بمعنى ذات رضى لا بمعنى مرضية من اسناد ما لا ينفصل
للتعارف وهو ان يكون اسنادا الى المكان محاذا في كل ما يتم نسبتا الى الزمان اي
تأيم فيه قوله السعد التفتازاني وعلى هذا اسنادا الى الحرم على سبيل المجاز لان
المقصود أمن الملقى اليه واسنادا اليه مبالغة اه لا ينفك فيه دم انسان
اي ولو قصا صاعدا على مذهب ابي حنيفة ولا ينفك منه في عبيده بل يضيف عليه يمنع لا
والشوق حتى يخرج منه ويقتض منه خروجه وعند التفتازاني يقتصر منه فيه والحق فيهما
فيما اذا قتل خارج الحرم ثم دخله ملجئا اليه اما اذا قتل فيه فانه يقتصر منه فيه انما
وقوله ولا يظلم فيه احداي من حيث كون القلم فيه معصية زيادة على كون
معصية في نفسه وهذا يشتمل على قول ابن عباس ان البيات تضاعف فيه كونه
وقوله ولا يتخلى خلاه اي لا يقطع ولا يؤخذ خلاه بالقتل اي حشيشة الربط
من القرآن اي من غير القرآن ولم يقل من الجيوب بل في خصصها
من البيات وليس بشيء اذ لم يتقدم معهم بين بها فان قيل ما الفائدة في قولنا
عليه الصلاة والسلام رب اجعل هذا بلدا آمنا وقد اخبر الله عنه تعالى في قوله
بقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا هو الامن من الاعداء والخسوف
والمسح والادب من الامن في دعائهم هو الامن القاطن ولهذا قال وامرنا اهله
من الامرات اه كوفي اليه اي في قوله بحوم رحلتين وقوله وكان اي الملك
اه موافقة لقوله اي قلما اذبه الله تعالى وعلمه بالدعاء حيث لا ينفك
في سوال الامامية نادى في سوال الزيد فخصه بالمؤمنين قياسا على تخصيص
الله الامامية من قبله من جانب الحق فرفق بين الزيد والامامة والزيد يفرق
والكافر دون الامامة فلهذا قال وامرنا من كفر اه كوفي
كفر قدح ليضيد ان من كفر معطوف على من آمن معطوف تلقين انه قيل وامرنا
من كفر وان محل من نصب بفعل محذوف دل الكلام عليه اي لان الزيد في راحة
دينوية نعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين وهو ان تكون
من مبتدأ موصولة او شرطية وقوله فامتنعه خير او حواه اه كوفي
اشارة الى ان هذه مفعول استعار حيث فيه حالة الكافر المذكورة بحالة
من لا يملك الامتناع مما اضطر اليه فاستعمل في المشبه ما استعمل في المشبه

به وعبارة التفاضل اي الزه اليه ثم المضطر كفه وتضييعه ما تمتعته من النعم اه كوفي
هو اي النار في المحض بالدم محذوف والواو فيه ليست للعطف واللام لا
نشأ على الاختيار بل الواو للاستئناف كما قال صاحب التفتازاني وقوله وانفق الله
ويعلمهم الله ان وافر يعلمهم الله للاستئناف لا للعطف الزم عطف الخبر على الامر
اه كوفي واذ يرفع ابراهيم الحفيظة الاستقبال الحكاية الحال الماضية
استخفاف الصورة ورفع القواعد العجبة اه ابو السجود وقصة بناء البيت ان اليه
خلق موضع البيت قبل الاخر بالفي عام وكان نزلة ايضا على وجه الماذن حيث الارض من تحتها
فلما هبط الله ادم الى الارض استوحش فمشى الى الله فانزل الله عز وجل البيت المعمور
وهو ما فوقه من فوق البيت الجنة له بابان من زمرد اخضر باين شرفي وباب غربي
فوضعه على موضع البيت وقال يا ادم اني اهديت اليك بيتا تطوف به كما يطاف
حول عرشتي وتصلى عنده كما يصلي عند عرشتي وانزل الله عليه الحجر الاسود
فتوجه ادم من الجحيم ما شيا فارتحل الله اليه من كادله هو البيت في ادم البيت
فلما فرغ قالت الملائكة بترجلا ادم لقد حججنا هذا البيت قبل ان ياتي عام قال
ابن عباس حجج ادم ابراهيم حجج من الجحيم ما شيا على رحليه وبقي هذا البيت
الزمن من الطوفان فرقه الله الى السما الرابعة وهو البيت المعمور يدخله كل يوم
سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ويعتبر اليه جبريل حتى يحيا الحجر الاسود
في جبل ابي قبيس صيانة له من الفرق فكان موضع البيت خاليا الى زمن
ابراهيم ثم ان الله امر ابراهيم بعد ما ولد اسماعيل واسحاق بيتا فقال الله ان
يبين له موضعه فبلى عليه وعلى الحجر الاسود الذي كان خياه جبريل فبنى البيت
هو اسماعيل اه من الكثر وفي القسطلاني على البخاري ما تضمنه وثبت الحفة
عشر مرات الا قد بنا الملائكة ترزي ان الله امرهم ان يبنوا في كل سما بيتا وفي الارض
بيتا قال مجاهد هو اربعة عشر بيتا ان الملائكة حين اُنشئت الكعبة انشئت
الارض الى منهاها فها وقدفت الملائكة فيها حجارة كما مثال الابل فلك القواعد
من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسماعيل بناها الثاني بنا ادم روي انه قيل
له انت اول الناس وهذا اول بيت وضع للناس الثالث بنا ابنه نبيث بالطيبين
والحجارة فلم يزل معمر به وباولاده ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فاعرقه
الطوفان وغير مكانه الرابع بنا ابراهيم وقد كان المبلغ لم يبناه جبريل عند الملك
الجليل ومن ثم قيل ليس ثم في هذا العالم شرف من الكعبة لان الامر يبناه

عطاف

كل شيء موضعها والحكمة اي ما تعمل به نفوسهم من الحار والبار والحق والعدل
هو العلم والعلم ولا يكون الرجل حكيما حتى يحكم بها وقال ابو بكر بن دريد كل كلمة وعقل
او دعوتك الى مكره او تهتك عن قبيح هي حكمة وقيل هي الامم القرآن وقيل هي البعثة
والدين وقيل هي السنة اه من الاحكام اي الشرعية هو احصاها فليداه شجنا
الغالب فهو صفة ان وقوله في صفة هو صفة فعل ومن يرغب في سبب قتلها
ان عبد الله بن سلام وكان من اخبار اليهود وقد اسلم دعي ابي اخيه الى الاسلام
وهو اميرهم اجروا سلمة فقال لما قد علمنا ان الله تعالى قال في التوراة ائت باعت من ولد اسماعيل
نبيا اسمه احمد فمن امن به فقد اهتدي ومن لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمة
واستغماها جر من الاسلام فنزلت هذه الآية والعبر في عموم العطف لا بخصوص
السبب هو تعريض وتوبيخ لليهود والنصارى ومشرق العرب لان اليهود
والنصارى يغترون بالاشتساب الى ابراهيم لانهم من بني اسرايل وهو يقرب
ابن اسحاق بن ابراهيم والعرب يغترون به لانهم من ولد اسماعيل بن ابراهيم
واذا كان كذلك وكان ابراهيم هو الذي طلب بعثة هذا الرسول في آخر الزمان
فمن رغب عن الايمان بهذا الرسول الذي هو دعوة ابراهيم فقد رغب عن ملة
ابراهيم اه من الخائن اي لا يرغب في اشارة الى ان لمن اسم استفهام بمعنى
الانكار والتوبيخ هو نفي في المقضي ولذلك جات بعدة الالاتي لا يحجب عملها
رفع بالابتداء ويرغب خبره وفيه ضمير يعود عليه وقوله فيتركها اي مع ظهورها
ووضوحها اه كرخي الامن سعة في من وجهان احدهما انها في محارم
على البدل من الضمير في يرغب وهو المختار لان الكلام غير موجب والكوفيين
يخطون هذا من باب العطف بخبر ما قام القوم الاثر بداهة لا عندهم حرق
عطف ويريد معطوف على القوم وتحقيق هذا من توري في كتب النحو الثاني
انها في محل نصب على الاستسنا ومن تخيل ان تكون موصولة وان تكون
تكون موصولة فالجمله بعدها لا محل لها على الاول ومحلها الرفع والنصب
على الثاني اه سميت جهل انها مخلوقة لله اشارة الى ان سعة من
مقني جهل قوله او استخف بها اشارة الى انه متعذر بنفسه من غير تضمين
وهما وجهان حكاهما السمين ونصبه قوله نفسه في نصب وجهان
احدهما وهو المختار ان مقولاه لان تعلبا والميزد حكيا ان سعة
يكسر فيتعدي بنفسه كما يتعدي سعة بفتح الفاء والتشديد ووجهي عزاي

انها لغة وهو اختيار الزمخشري فان قال سعة نفسه امسها واستحقها والثاني
انه منعول به ولكن على تضمين سعة معنى فعل يتعدي فقدوة الزجاج وابن جني
بمعنى جهل وقدره ابو عبيدة بمعنى اهلك اه جهل انها مخلوقة اي لم يتبدل
بما فيها من افاد الصنعة على الوحدة والى نبوة نبينا بالمعجزة والعرب تضع
سعة موضع جهل لان من تعبد حجر او قمر او شمسا او صنما فقد جهل نفسه لانه
لم يعلم خالقتها او استحقها وامتنعها اي لان اصل السعة الحفة فمن رغب
علا يرغب فيه فقد بالغ اذلال نفسه واهانتها اه كرخي ولقد اصطفينا تعليل
الحق قبله واللام جواب قسم محذوف والمقصود منه الحجة والبيان لقوله ومن
يرغب الخ اه كرخي واكد جملة الاصطفا باللام والثانية بان واللام لان الثانية محتاجة
لمزيد تأكيد وذلك ان كونها في الاخرة من الصالحين امر مغيب فاحتاج التأكيد اليه
فصل تأكيد واما اصطفا الله له فقد شاهدوه ونقله جيل بعد جيل اه كرخي
بالرسالة اليه سببه او معنى اللام بالملء باتباعها واعاد الضمير اليها لانه قد جرى
ذكرها وقال الزمخشري والتضمين في هذا لقوله استلمت رب العالمين على تاول الكلمة
والجمله اه كرخي ابراهيم نبيه وكانوا ثمانية اسماعيل وهو اول اولاده وامه
هاجر القبطية واسحاق وامه سارة والبغية امهم فنطورا بنت يقطن الكنعانية
وتزوجها ابراهيم بعد وفاة سارة وقيل كان اولاده اربعة عشر واولاد يعقوب
اثني عشر وبن يسم الدوايون وبن يسم باللام وبن يسمون ولاوك وبن يسمون
ونيشو حون وبن يسمون ودون وبن يسمون وكودا وبن يسمون وبن يسمون
ويوسف اه من البصراوي والخازن ويعقوب نبيه نبيه عليان
ان ويعقوب بالرفع قطعا على ابراهيم مما هو الاظهر والمنعول محذوف اي
ووصي يعقوب ببنيه ايضا ويجوز ان يكون مبنيا حذف خبره تقديره
ويعقوب قال يا بني ان الله اصطفى اه كرخي يا بني فيها وجهان احدهما
انه مقول ابراهيم وذلك على القول بعطف يعقوب على ابراهيم الثاني
انه من مقول يعقوب ان قلنا رفعه بالابتداء ويكون قد حذف مقول
ابراهيم للدلالة عليه تقديره ووصي ابراهيم بنيه يا بني وعلى كل
تقدير فالجمله من قوله يا بني وما بعدها منصوب بقول محذوف
على رأي البصريين اي فقال يا بني وبفعل الوصية لانها في معنى القول
على رأي الكوفيين اه سميت دين الاسلام اي فالالف واللام للعهد

لا فم كانوا قد عرفوه اه كرخي الا وانتم مسلمون استننا مفرغ من اعظم
الاحوال اي لا تموتوا على حالة غير حالة الاسلام فليس فيه نه عن الموت
الذي هو قهرى ولذلك قال الشارح نه عن ترك الاسلام لا شجنا وانتم
مسلمون مبتدأ وخبر في محل نصب على الحال كانه قال لا تموت على حال الا على هذا
الحال والمعال فيهما ما قبل الا ا ه سمين نه عن ترك الاسلام جواب عن سوال وهو
ان الموت ليس في قدرة الانسان حتى ينهي عنه فاجاب بان النهي في الحقيقة انما
هو عن عدم انسلامهم حال موتهم ثم قولك لا تقبل الا وانت خاشع اذا انتهم فيه
انما هو عن ترك الخشوع حال صلته لا عن الصلاة اه كرخي والنية في ادخال حرف النهي
على الصلاة وهو غير منهي عنها في الظاهر ان الصلاة التي لا تختص فيها كل صلاة كانت
قال انما كان عنها اذا لم تقبلها على هذه الحالة وكذلك المعنى في الآية اظهر ان موتهم لا على حال
الثبات على الاسلام موت لا خسر فيه وان حو هذا الموت ان لا يحصل لهم واصلا ثم
تموتون في الاولي علامة الرفع والثانية المشددة للتوكيد واجتمع ثلاثة امثلة في حذف تون
الرفع لان تون التوكيد اولى بالبقاء لانه على معنى مستقل ولا يفتي ساكنات الواو والنون
الا في المدحمة فحذفت الواو لانها الساكنين وبقيت الضمة كذا علمها وهكذا ما حلت
تظاير اه سمين الست فاعلم اي انت تعلم باليهودية اي ياتيا بها والتمسك بها
وهي ملة موسى نزل الخ اي نزل فكذبهم ببيان ما قاله في ذلك الوقت وهو ما بعد
من تعدي قندا هو الذي قاله بكذبهم ايضا ان اليهودية انما كانت من بعد موسى
اه شجنا شمل جمع شاهد او شاهد سمين اذا حضرا من بعد موسى
شهد على انه ظرف للمفعول به اي شهد وقت حضور الموت اياه وحضور الموت
كثايرة عند اسباب ومقدماته اه سمين يعقوب سمين بذلك لانه هو واخوه البعض
كانا توهمين في بطن واحد فتقدم البعض وقت الولادة في الخروج مسابقة ليعقوب
فماخر يعقوب عنه ونزل على اثره وعقبه في الخروج اه من الخاوت بدل من اداي
بدل احتمال ما تعبدون ما اسم استغفام في محل نصب لانه مفعول مقدم لتقدير
وهو واجب التقديم لانه صدر الكلام اي اي تنى تعبدون واي ما دون من لان المعنوي
ذلك الوقت كانت غير عفا كالاولان والاضنام والشمس والغمر فاستغفام بما التي تلي
العاقل فعرف بنوة ما اراد فاجابوه بالحق ادا الجواب على وفق السؤل اه كرخي وال
ابايت انما اعاد المضاف لا جرحية العطف على حذف قوله وعود خافض لدرى عطف
على ضمير خفض لا ما قد جعل ولما كان مما يتوهم من ظاهر هذا العطف تعدد الاله اي

بالبدل

بالبدل وهو قوله اله واحد دفع هذا التوهم اه شجنا غدا اسماعيل الخ اي هم مع انه عم
يعقوب وقد اجاب عن هذا الجوابين وبغير ان يقال لم قدم اسماعيل على اسحاق في الذكر مع ان
اسحاق هو الاب حقيقة وجوابه ان تقدمه لشرفه على اسحاق ومن وجهين الاول انه سبق
منه في الولادة بربع عشرة سنة الثاني انه جد نبينا محمد باي الله عليه وسلم هو نبينا
ولان العم بمنزلة الاب اي في الصحيح من عم الرجل صنو ابه اي مثله فان اصلها واحد اه
اه كرخي ونحوه مسلمون هذه الجملة معطوفة على قوله تعبد يعقوب ا ه من نتمتع جوابهم
له فاجابوه بزيادة او حال من فاعل تعبد او مفعوله اي ومن حاله اناله مسلمون فخلصت
النوحية قال ابو حيان الاول بلغ اه كرخي واه معني ههنا الا كراي وحدها وهذا
احد وجوه ثلاثة فانه يجوز في امر ان تعبد بالهمة وحدها وبيل وحدها وهو المعقول غالب
في كلامه ان تعبد هاهما معا وعبارة السمين في امر هذه ثلاثة اقول احدها والشمس وانها
منقطعة والمنقطعة تعذر بيل وههنا الاستغفام وبعضهم تعذر هاهما وبيل وحدها
ومعنى الا ضرب انتقال من شئ الى شئ لا ابطال له ومعنى الاستغفام الانكار والتوبخ
نبول معناه الى التوبخ بل انتم شئ لا يعني تكونوا الثاني انها معني ههنا الاستغفام
وهو قول ابن عطية والظري في التمهيد وانه اي في به اسم اشارة مؤنثا
مع ان الظاهر ان يقال هولامة شجنا لها ما كنت على حذف مضاف كما قد
يقوله اي جازوه استننا اي اوصفة اخرى لامة او حال من الضمير في خلت
والاول اظهر اه كرخي والجملة اي جملة ولا تسالون عما كانوا يعملون وقوله تأكيد
ما قلنا اي جملة بها ما كنت ولكم ما ثبتتم لانها افادة ان احدا لا ينفعه كسب احد
بل هو مختص به ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذا حاصل بدون الجملة المذكورة
اه كرخي وقالوا هوذا الخ معطوف في المعنى على قوله وقالوا ان يدخل الجنة الخ
وهذا شروع في بيان من اخر من فنون كفرتهم واصلا لهم لغيرهم اقربان خلائهم
في نفسهم والضمير في قالوا الا اهل الكتاب يعقوب قالوا للمؤمنين ما ذكر لي علي
التوزيع كما اشارة النذاح يعقوب قالت اليهود للمؤمنين كونوا هودا وقالت
النصارى للمؤمنين كونوا نصارى ومعنى كونوا هودا او كونوا نصارى اتبعوا
اليهودية واتبعوا النصارية وقول النذاح او التفصيل اي التقييم اي تفضل
القول الجواب قوله وقالوا الخ ان قولهم فتسمان اه شجنا وقوله تشهد اي تفضلوا
اي الخيرة وتطروا به قولهم بل تتبع الخ اي قل لهم في الرد عليهم لانكون كما قلتم بل كونوا

غدا اسماعيل الخ اي هم مع انه عم

اه كرخي واه معني ههنا الا كراي وحدها وهذا

وهو قول ابن عطية والظري في التمهيد وانه اي في به اسم اشارة مؤنثا

اه كرخي وقالوا هوذا الخ معطوف في المعنى على قوله وقالوا ان يدخل الجنة الخ

اه شجنا وقوله تشهد اي تفضلوا

على ملة ابراهيم اه شجنا برنتع قدره ليفيد ان ملة مفعول فعل مفعول لان معنى كونها
او نصاري اتبعوا المودة والنزاهة وقال الكشاف نصه على الاغراب الزموا ملة وهو قول
ابن عبيدة وهذا الوجه الاول في مفعول وان اختلف العامل اه كرخي وما كان من
المشركين يقرض اليهود والنصارى ومنه في العرب حيث ادعوا اذهم على ملة ابراهيم
مع انهم لم يكن مشركا وهم مشركون اه شجنا فالمراد بالاسم المطلق الكفر قولوا
امنا بالله الخ اي قولوا لا اله الا الله واليه المرجع والنصاري الذين قالوا لكم كونوا هودا او نصاري
فهمندوا وهذا في المعنى ايضا لقوله قل بل نتبع اه شجنا خطاب للمؤمنين
اي لقوله فان امنوا بمنزلنا امنا به اه كرخي وقيل انه خطاب للقبائل كونوا هودا او نصاري
بالمثل عليهم اما القرآن واما التوراة والانجيل اه سميت وما انزل الى ابراهيم عاده
الموصول لا يتوهم من استقامة اتحاد المثل مع انه ليس كذلك كما اشار له الكشاف واذكر
اسما على وما بعد ذلك كونهم مردحين ومغريين لما انزل على ابراهيم فكانهم منزل
عليهم ايضا والا فليسوا بمنزل عليهم في الحقيقة وقوله وما اوتي الخ غير بالآيات دون
الانزال السابقة فاما من التكرار الصوري الموجب للتقل في العبارة وقوله وعسي
لم بعد الموصول بان يقول وما اوتي عسي اشارة الى اتحاد المنزل عليهم مع المنزل
على موسى فان الالفاظ مقرر للتكرار في قدر كبير فيه تسهيل كما قال ولا حمل
بعض الذي حرم عليكم اه شجنا اولاده في اولاد يعقوب فيل المراد لصلبه
وحينئذ فتنب ميثمهم اسما بالنظر لكونهم اولاد اولاد اسحق صوابه اسباط
اه اشتقاق وابراهيم وقيل المراد اولاد اولاده وشميتهم اولاد اظاهرة والاسباط
في بني اسرائيل كالفيل في العرب من بني اسماعيل فاسباط بني اسرائيل قبايلهم
وهذا كله بالنظر الى اصل اللغة في اطلاق السبط على ولد الولد مطلقا والافراد
الطار خصص السبط بولد البنت والحصيد بولد الابن اه شجنا وما
اوتي النبيون اي المذكورون وغير المذكورين ذكر ما اوتي هنا وحذف
في الاخر ان اختصارا كما هو الانسب بالآخر ولان الخطاب هنا عامر
وتم خصص فكان الانسب ذكره في الاول وحذفه في الثاني وقال هنا اوتي موسى
ولم يقل وما انزل الى موسى كما قال قبل وما انزل الى ابراهيم لاحترار ذكره التكرار
اه كرخي من قديم في محل نصب وهو الظاهر ومن لا يبدأ الفاية في شجنا
وتتعلق باوتي الثانية ان اهدنا الصمير على موسى وعسي على النبيين فقط

دون موسى وعسي اوباوتي الاولى وتكون الثانية تكرار لسقوطها في الاخر ان
اهدنا الصمير على موسى وعسي والنبيين اه كرخي لانعرف الخ اي في الايمان
كما اشار له الكشاف بقوله ونؤمن الخ والافق نفق بينهم في الفضيلة اه
نؤمن ببعض ونكفر ببعض اي بل نؤمن بجميعهم لان تصديق الكراوية نؤمن
منصوب لانه مفعول على المنع على حد قوله لا يقتضي عليهم فيموتوا ولفظا احد
لوقوعه في سياق النفي فامضاع ان يضاف اليه بين من غير تقدير معطوف نحو
المال بين الناس ووجهه الكشاف بقوله واحد في معنى الجماعة بحسب الوضع وعمله
الشيخ سعد الدين التفتازاني بقوله لانه اسم من يصلح ان يضاف ينسوي فيه
المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع وشترط ان يكون استعماله مع كل اوفي كلام
غير موجب وهذا غير الاحد الذي هو اول العدد في مثل قل هو الله احد وليس
كونه في معنى الجماعة من جهة كونه نكرة في سياق النفي على ما سبق الي كثير من
الاذهان الا ترى انه لا يستقيم لا نفق بين رسول من الرسل الا بتقدير العطف
اي رسول ورسول اه كرخي فان امنوا الخ مرتب على قوله قولوا امنا بالله الخ واذ قلتم ما ذكر
في اليهود والنصارى اما مساواتكم فيما ذكر او مخالفتكم فيه وقوله بمنزل ما امنتم به وهو
المذكور في قوله امنا بالله الخ وقوله مثل زائد اي ليلا يلزم ربوت المثل له ولقران اه شجنا
خلاف ما علم اي لان كل واحد من المتشاققين يكون في شق غير شق صاحبه اي
في ناحية وفيه اشارة الى بيان المراد بالاشتقاق هنا لان له في اللغة ثلاث معان احدها الخلق
ومنه وان خفتم شقاق بينهما والثاني العداوة مثل قوله لا تتحرم منكم شقاق والتالث الضلال
مثل وان للظالمين لوشقاق بعيد اه كرخي ونسبه بفعل مقدر وقيل بنسبه بالفعل
المذكور في الآية له في المعنى اه وفي المصباح صفت الثوب صيفا من يابي نفع وقيل وفيه
من باب ضرب اه الظهور ان قوله الخ توجيه لاطلاق الصيغة على الدين اي انه بطريق
الاستعارة المقصوحية والالمعوي في تقريرها ثم ان اطلاق مادة لفظ الصنع على
التطهير بجاء تشبيه وذلك انه شبه التطهير من الكفر بالايمان بصنع المصنوع
والصنع الحسي ووجه التشبيه ظاهرا ثم ان كل منهما على ظاهر صاحبه فيظهر صاحبه
ان التطهير على المؤمن حسا ومعنى بالعمل الصالح والخلق الطيبة كما يظهر ان الصنع
على الثوب ولا يتأني ذلك كونه مسألة اه وتعتبر المسألة هنا مسبوبة في التحليص
ومشحة لتبعد ونصها والثاني من قسمي المسألة وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه
في حجبته تقديره نحو قوله تعالى قولوا امنا بالله وما لا يحيط بالبين اي قوله صيغة الله

ومن احسن من الله صفة ونحو له عابدون وهو اي قوله صفة الله مصدر لانه فعله من صنع
كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصنع مولد الانما ياله اي يظهر الله من دس
الكفر لان الايمان يظهر النفوس فيكون اما معجلا على يظهر الله لنفوس المؤمنين ودالا
عليه فيكون صفة الله معق يظهر الله في صحة ما نهر عنه بالصنع تقدير بقوله والاصل
فيه اي في هذا المعنى وهو ذكر الله النظم لفظ الصنع ان النصاري كانوا يسمون
اولادهم في ما صغرهم سموة المعبودية ويقولون انه اي العن في ذلك لما تظهر لهم
فاذا قيل الواحد منهم بولده له الله قال الان صار نصريا حقا وامر المسلمون بان
يقولوا للنصارى قولوا انما بالله وصفنا الله بالامان صفة هذا هو المذكور
لا مثل صفتنا هذا هو المقدر وطهرنا به يظهر لا مثلنا هذا اذا كان الخطا
وقوله قولوا انما بالله للكافرين وان كان الخطا للمسلمين فالمعنى ان المسلمين
امروا بان يقولوا صفتنا الله بالامان هذا هو المذكور في الآية صفة وله
تصنع صفة تكلم اي النصارى هذا هو المقدر في غير عن الامان بالله
بصفة الله للمشكلة لوقوعه في صحة صفة النصاري تقدير هذه
القرينة الحالية التي هي سبب النزول من عيسى النصاري اولادهم في الله
الاصغر وان لم يذكر ذلك لفظا هو حروفه وقوله في غير عن الامان انما حاصله
ان الصنع ليس بمذكور في كلام الله ولا في كلام النصاري ولو عسى ان اولاد
عبارة عن الصنع وان لم يظهر به والاية تارة في سياق هذا فان لفظ الصنع
مذكور اها سمين ومن احسن مبتدا وخبر وهذا استعمال مقدر
التي اي لا احد واحسن هنا فتم احتمالا ان احدها انها ليست بالتفصيل
اذ صفة غير الله منتف عنها الحسن الثاني ان يراد التفضيل باعتبار
من ينصرون في صفة غير الله حسبا لان ذلك بالنسبة الى حقيقة
الشي ومن الله متعلق باحسن هو في محل نصب وصفه نصت على التميز
من احسن وهو من التميز المنقول من المبتدا والتقدير ومن صفة
احسن من صفة الله والتفضيل اعلم بحري بين الصفتين لا بين
الصائفتين وهذا عريب اعق تون التميز من قوله من المبتدا اها
سمين ونحو له عابدون معطوف على انما هو داخل معه تحت
الامر اي وقولوا نحن اها سمين وقوله صفة الله الخ موثق بين
المعطوف والمعطوف عليه اها ابو السعد الكنان الاول في التوراة

واوليتة بالنسبة للقران والا قبله كتب وقوله وقبلتنا اي بيت المقدس احتاجوا
هذه الجملة في محار بالقول قبلها والضمير في قل يحمل ان يكون للبي صلى الله عليه وسلم
او لكل من يصح الخطاب والضمير المنفرد في احتاجونا لليهود والنصارى والمسلمين
المعرب وانما حاجة مفاعلة من جهة تحجده وقوله في الله لا بد من حذف مضاف
اي في شان الله او في دين الله اها سمين اي احتاجنا صهيونا في اصطفا الله
شأننا ولا ينبغي هذا منكم والحال انه زينا ويركم فله ان يجعل التوراة في من
ما ذكر لان لنا عملا كما عمل الله ان يربب النبوة مرتبة على العمل فلا ينبغي ايضا منكم
عملكم بل نحن اولي منكم بها لاننا نخلصون في عملنا دونكم اها سمين فله ان
يصطفى اي بمحض الفضل ما يستحق به الاكرام اي عمل كاستحق الاكرام
نسبة بان يربب عليه النبوة فانه الزمهم على كل مذهب بقصد ومنه
وتقويمه عليه الحما وتبكتا فان كرامة النبوة اما تفضل من الله على من
مشا من عباده والكل فيه شغل واما افرصة حق على المستفدين بها بالراطة
على الطاعة والتخلي بالاخلاص فاما ان لكم اعمالا مرتبة فغيرها الله في اعطائها
فاما ايضا اعمالا هيضايوني دونكم اي تخلصوا له بل جعلتم له شرا في الآية اعمار
اها كرتي فتحق اولي بالاصطفا اي الاحتيار للنبوة اي احتيار كونها فتم
والله اي في قوله احتاجونا وقوله والحمل الثلاث اولاها قوله وهو
ربنا ويركم الثانية ولنا اعمالنا ونعم اعمالكم الثالثة ونحو له مخلصون اها سمين
وقوله احوال من الواو في احتاجونا والعامل فيها احتاجونا اها سمين بل يقولون
الله لا تار ايضا اي لا ينبغي لهم ان يقولوا ما ذكر لان اليهودية والنصرانية اعطى
من وقت موسى وعيسى وابراهيم ومن ذكر معه قبلها فينبو يقال فيهم انهم كانوا
هو اونصاري كما سياتي في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابلهم
وما انزلت التوراة والا تحمل الا من بعده اقل يقولون اها سمين وعبارته
السمين والاستغناء لاننا نخلصون اقل يقولون اها سمين وعبارته
جونا واحدا في الاستغناء لاننا نخلصون اقل يقولون اها سمين وعبارته
والنصارى انما ابراهيم ومن ذكر معه انزلت اها سمين فله ان
عطى على انتم ولكنه فصل بين المتعاطفين بالمسؤول عنه وهو احسن

الاستعارة الثلاثية وذلك انه يجوز في مثل هذا التركيب ثلاثة اوجه تقدم المسؤول عنه
نحو العلم انتم ام الله وتوسطه نحو انتم اعلم ام الله وتأخره انتم ام الله اعلم وقال الباق
ام الله مهتداً محذوف اي ام الله اعلم وامرهم بالتفصيل في قوله
اعلم على سبيل الاستهزاء وعلى تقدير ان يظن بهم علم في الجملة والا فلا مشاركة
سمن اي الله اعلم اشارة الى بيان جواب الاستفهام وقد مر منها الى اليهودية
والنصرانية والمذكورون معه وبهم اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
تبع له اي في الدين اه كرمي كانية قدرة ليعيد انه صفة لشهادة بعد صفة لان
عنده صفة اولي لشهادة اه كرمي ويحتمل انه متعلق بكنتم وان الكلام على حذف
مضاف تقديره كنتم من عباد الله وعبارة السمين قوله من الله في من وجهاً واحداً
مضاف تقديره كنتم من عباد الله وعبارة السمين قوله من الله في من وجهاً واحداً
انها متعلقة بكنتم وذلك على حذف مضاف اي من كنتم من عباد الله شهادة عنده
والثاني ان تتعلق محذوف على ايها صفة لشهادة بعد صفة لان عنده صفة
لشهادة وهو ظاهر قول الزمخشري فانه قال ومن في قوله شهادة عنده من
الله مثلاً في قولك هذه شهادة مني لفلان اذا شئت له ومثله براءة من
الله وهو له اي لا احد اظلم له عبارة البضاوي المعنى لا احد اظلم
من اهل الكتاب لانهم كتموا هذه الشهادة اولا احد اظلم منا لو كتمنا هذه
الشهادة وخفي تفرج بكنتم بكنتم شهادة الله محمد بالنبوة في كتبهم وغيرها
وبهم اليهود وتفسير من كنتم وما الله بغافل عما تعملون تهديد واعلام
بانه لا يترك امرهم سدى وان كان محذوف عن علمهم بها ولا اثر عمارة وقال الكساء
ايها الاثمة ما خذ من الارض الغفل وهي التي لا علم بها ولا اثر عمارة وقال الكساء
ارض غفل لم تمطر فان قيل ما الحكمة في عدوله عن قوله والله اعلم اي قوله ومن
الله بغافل فاجواب ان نفي النفايص عن صفات الله تعالى اجماع من ذكر الصفات
مجردة عن نفي تقيضها فان نفي التقيض يستلزم اتيان التقيض زيادة
والا تبيان لا يستلزم نفي التقيض لان العلم قد يفصل عن التقيض فلا يقال في
وما الله بغافل عما تعملون دلالة على انه عالم وانه غير غافل وذلك اللفظ في الراجح
المقصود من الآية فان قيل قد قال تعالى في موضع آخر والله اعلم بما تعملون
فاجواب ان ذلك سبق لوجه الالهام بالقضية لا للرجح بخلاف هذه الآية
والمقصود بها الرجح والتهديد اه كرمي تقدم مثله اي وكذا كيدوا وجرل

ذكر

علمهم عليه من الافتخار بالاباء والاتكال على اعمالهم اولان الامة في الآية الاولى للانبيا
وفي الثانية لاسلاف اليهود والنصارى اولان الخطاب في تلك الآية لهم وفي هذه
نرجي يقولون اسفها من الناس يقولون اسفها اي بالسين مع مضي القول
لا سمن ادهم عليه بنا على ان الآية متقدمة في نظم القرآن متأخرة في النزول غزابة
قد نرى قلب وخبرك في السما كما ذكره ابن عباس وعبره بمعنى يقولون اسفها
انهم يستمرون على هذا القول وان كانوا قد اذوا له وخيمه الاستقبال انهم
كما قالوا ذلك في الماضي منهم ايضا من يقوله في المستقبل وقول الشيخ المصنف في
البضاوي تبعا لما في الكشاف والاتبان بالسين الدالة على الاستقبال من
الاخبار بالغيب وما عليه اكثر المفسرين وقاعدة تقدم الاخبار به اي على الخبر
عنه فوطئ النفس واعتداد الجواب ولا يبرر السؤال وهو اي قاعدة في الاخبار
به قبل وقوعه او فائدة ان مناجات المروءة اشده والعلم به قبل وقوعه بعد
عن الاضرار اذ وقع فيكون امره المحصم وقطع لشغفه وقوله اليهود
والشركين اي والمنا فغير فان السفينة من لا يميز ماله وما عليه ويعدل
عن طريق منافعه الى ما يضره ولا شك ان الخطا في باب الدين اعظم مضرة منه
في باب الدنيا فيكون اولي هذا الاسم فلا كافر الا وهو سفينة من الناس
في كل نصيب على حال من السفينة والعامل فيها يقول وهي حال مبنية
فان السفينة كما توصف به الناس بوصف به غيرهم من الحيوان والجماد وما
ينسب القول اليهم حقيقة فنسب لغيرهم مجازا فرفع الجواز بقوله من
الناس فذكره ابن عطية وغيره اه سمعتم اليهود ومداد انكارهم كرا
همهم النحول عنها وترجمهم انه خطا وقوله والشركين ومداد انكارهم
مجرد القصد الى الطعن في الدين والقبح في اعطامه واظهار ان كلامهم
التوجه اليها والاضيق عنها وافع يهتدوا لذكر اهتزازهم الاضيق عنها
والتوجه اليها اه من الى السعد الى سبيل آخر اشارة الى ان
بالقول والاستفهام في الجملة يعني انا خبرها وهو مع خبرها في محل نصب
الاضيق لهم عن ملهم ام التي كانوا على اي شيء والاستفهام واي شيء تفتي
حبر من سبيل الله تفتي ذلك وانما هو من تسبيهم

مضي

وتصرفهم برأيه ومحصل الجواب المذكور بقوله قد لله الشرف الخ بيان السبب المقصود لذلك
وهو ما رده الملك المختار تأمل على استنباطها اي او اعتقادها فلا بد من حذف
مضاف والاستغفار في محل نصب بالقول والاستعلاء في قوله عليها فجاز نزولها
عليهم على المحافضة عليها منزلة من استعلى على الشرف انتهى كرجي وعبد
ابي السعود اليك كانوا عليها اي ثابت مستمر في علي التوجه اليها ومراعاتها
واعتقاد حقيقته انتهى فبما مر بالتوجه اليها جهة شأني لا يختص به مكان
دون مكان خاصة ذاتية منع اقامة غيره مقامه وانما العبرة بامتثال امره
اي امتثاله لا بخصوص المكان وتخصيص هاتين الجهرتين بالذكر ليدل على
حيث كان احدهما مكافئ للآخر والآخر مفرقها وكثرة توجه الناس
اليها لتحقيق الاوقات لمحصل المقاصد وامهات اه كرجي اي ومنهم
انتم اي ومن هدايتهم الله انتم ايها المومنون وقوله دل على هذا اي في قوله
ومنهم انتم اي على كون المومنين مهديين وقوله كما هديناكم بيان لانهم
الاشارة اليها واقعة على هداية المومنين اي جعلناكم امه وسطا مثل هدايتنا
اه شيخنا خيرا وعدولا اي مزيين بالعلم والعمل كما قاله القاضي في الكتاب
اي ممدوحين بهما من وجهي قولك نفسه اي مدحها قال الجوهر في اي قال وسط
مستلزم للخيار والعدول كما اشار اليه الشيخ المصنف فاطلق المزمور واللام
فيكونان استغارة واصل الوسط مكان فتشوي اليه المساحة من ساكن الجواب
ثم استغفار الخصال المجددة ثم اطلق على المصنف بها والاية دلت على ان
الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطل لا تقامت به عدالتهم اي اختلفت
اه كرجي لتكون قولهم في الناس ان ذلك ان الله يحجم الاولين والآخرين
في صعيد واحد ثم يقول لفتاز الامم لم يذم فيكونون قد بلغوا
ما جازاهم تذبذب فيسأل الله الانبياء عن ذلك فيقولون قد بلغنا
فيسألهم البينة وهو اعلم بهم اقامه المحجة فيقولون انه محمد صلى الله
عليه وسلم تشهد وينا صوفي بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون
لهم انهم قد بلغوا فتقول الامم المامية من اين علموا وانما كانوا بعدنا
فيسأل الله هذه الامم فيقولون ارسلت النبي رسولا وانزلت عليه
كتابا خيرا فيه بتليغ الرسل وانت صادق فيما اخبرت ثم يوفي محمد

صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال امته فيزكهم ويشهد لهم بصديقهم اه من الخزان
لتكونوا يحجوا في هذه اللام وجهان احدهما ان تكون لام في تنقيد العلية والثاني
ان تكون لام الصيرورة وعلي كلا التقديرين في حرف جر وبعدها ان مضمة هي
وبابعدها في محل جر واني بشهد اجمع شهيدا لانه يدل على المبالغة دون شاهدتين وتكون
جميعا شاهدا في علاق قولان احدهما انها على يامها وهو الظاهر والثاني انها بمعنى
اللام بمعنى اتخ نفقون اليهم ما علمتوه من الوحي والدين كما نقله الرسول
عليه الصلاة والسلام وكذلك القولان في علي الاخرة بمعنى ان الشهادة بمعنى
احدها وهو ما ذكره الرخصي ان الفرض في الاول اثبات شهادتهم على الامم
وفي الاخر اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم والثاني ان شهيد الاشياء
بالمقاصل والمقاطع من عليهم فكان قوله شهيدا ثامرا للجملة ومقطعا دون عليهم
بشعر بالاختصاص وقد تقدم ذلك في سمين انه يلزم هو احد القولين في الامم
بقوله عليهم شهيدا ومحصله انه اذا ادعى على امته انه يلزمهم تقبل منه هذه الدعوى
ولا يطالب بشهيد يشهد له فسميت دعواه شهادة من حيث قبولها وعدم
توقعها على شيء آخر بخلاف سائر الانبياء لا تقبل دعواهم على اممهم الا شهادة
السابقة ان انبياءهم يلزمهم وعلى هذا يكون علي بمعنى اللام اي يكون
شاهدكم اي مزييا لكم شاهد بعد التكم اه كرجي بقبض تصرف
التي كنت عليها فيه اعاديب خمسة احسنها ما سلكه الجلال وهو ان القبلة
الثاني مقدما والتي نفت فحذف في اي الجهة التي كنت عليها وهذا هو المقصود
الاول قد اخرج والتقدير وما صيرنا الجهة التي كنت عليها اولا يعني قبل
الحجة القبلة لك الان اي بعد نسخ استقبالك ببيت المقدس اي وما
جعلنا قبلك الا ولي قبلة لك تايبا اي ما حولناك وترحلتك اليها الا
لنعلم انهم آه شيخنا وعبارة السمين في هذه الامة خمسة اوجه احدها
ان القبلة منقول اول والتي كنت عليها مفعول ثان وان الجمل على تقدير
وهذا ما جزم به الرخصي الثاني ان القبلة هي المفعول الثاني والتي كنت

عليها هو الاول وهذا ما اختاره الشيخ محتجاً به بان التصدير هو الاشارة الى حال الحال
والمتكلم بالحالة الثانية هو المفعول الثاني الا انني انك تقول جعلت الطين خرفاً
وجعلت الجاهل عالماً ثم ذكر بقية الواجهة فراجع ان شئت ثم حول اي امر بالتحول
الى الكعبة الاستئنا مفرغ من اعم العمل اي وما جعلنا ذلك نثني من
الاستئنا لا لمتحقق الناس اي تعاملهم معاملة من يمتحنهم ونعلم حينئذ من يتبع
الرسول في التوجه الى ما امر به من الدين او القبلة والالتفات الى القينة مع ايراد
عليه الصلاة والسلام بعنوان الرسالة للاشارة بعبارة الاتباع اها ابو السعد
علم ظهور جواب عما يغف من الآية من حدوث العلم فاجاب بان المراد الا ليطهر
علينا من يتبعه والذي يتجدد ويحدث ظهور العلم لانفسه فها هو الله تعالى في
الحقيقة الذي يحدث متعلق العلم وهو ايمان بعض وكفر بعض اهل البيت
من يتبع الرسول من موصولة وهي موصلة بها مفعول ليعلم علي تضمين معني
التمييز والمعنى الا لتمييز الثاني من المتن لذل كقوله تعالى ليميز الله الخبيث
من الطالب فوضع العلم موضع التمييز الذي هو مسبب عنه ويشتمل له فارة العلم
علي بنا المجهول مع صيغة الفعية اها من اي السعد فيصدق بالرفع عطفاً
علي يتبع لانه لم يسبقه نفي ولا طلب اي يرجع الى الكفر اشارة الى انه مجاز فلا
يرد كيف يتصور حقيقة انقلاب الانسان على عقبيه اها كرخي
عقبيه في محل نصب على الحال اي ينقلب مرتداً وتراجعاً على عقبيه وهذا هو
وقرني على عقبيه سيكون القاق وهي لغة ممهم اها سميت في حيرة يفتح
الحال المأملة اي تخير وقوله من امر اي شان نفسه وقوله وقد ارشدنا ذلك
اي للظن المذكور مخففة من الثقيلة اي واللام في الكسرة فارتدت بينهما وبين
النافية لا بين الثقيلة والمخففة كما وقع في تفسير التواتر بينه عليه السعد
التفتار اي اها كرخي اي التولية اي المقرونة من قوله ما هم وانهم عن
قلبتهم وقوله اليها اي الكعبة الا انني الدين متعلق بكسرة وهو استئنا
مفرغ فان قيل لم يتقدم هنا نفي ولا شبهة وشروط الاستئنا المفرغ تقدم
شي من ذلك فالجواب ان الكلام وان كان موجبا لفظاً فانه في معني النفي اذ
المقاني اهلها لا تخفى ولا يشهد الا على الدين وهذا التاويل بقبينه قد ذكره
في قوله تعالى واما لكسرة الاعلى الخائضين وقال الشيخ هو استئنا من
مستثنى منه محذوف تقديره وان كانت لكسرة على الناس الاعلى الذين ليس

الاستئنا مفرغاً لانه لم يتقدم نفي ولا شبهة وقد تقدم جواب ذلك اها سميت
وتقدير الجلال يحتمل كلاماً من الوجهين واما ان الله ليضع في هذا التركيب
قوله ان احدهما قول البصريين وهو ان خبر كان محذوف وهذه اللام تسمى
لام المحذور ينتصب الفعل بعدها باضمار ان وجوباً فينسبك لهما ومن
الفعل مصدر من هذه اللام وتتعلق هذه اللام بذلك الخبر المحذوف والتقدير
وما كان الله يريد الاضاعة اي انكم وشروط لام المحذور عندكم ان يتقدم اكون
منفي واشترط ان يكون خبراً ان يكون توكيداً ماضياً ويفرق بينها وبين
التصريح بالخبر المحذوف في قوله سميت ولم تكن اها التسمية في قوله الثاني
لما كان الله سميت لان سبب نزولها الخسارة الخازن واما ان الله ليضع
اي انكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس وذلك ان حين بنى اخطب واصحابه
من اليهود قالوا للمسلمين اخبرونا عن صلاتكم الى بيت المقدس ان كانت على
هذه فقد تحولتم عنده وان كانت على ضلالة فقد دينتم الله بها مدة ومن
ما ت على ضلالة فقال المسلمون انما الهدي فيما امر الله به والضلالة فيما نهى
الله عنه قالوا فرائضها اذ كنتم على من مات منكم على قبيلتنا وقريمان قبل ان
تحول القبلة الى الكعبة اسعدت من راحة من بقي النجار والبراءين ممن
بني سلمة وكما من بقي النقباء ورجال اخرون فانطلق عشائيرهم الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد صرفك الله الى ملة ابراهيم فليق
باخواننا الذين ما نواؤهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما
كان الله ليضع اي انكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس اها ان الله ما الناس
تغليل لما قبله لروى رجبهم بالمد اي زيادة او بعد الهمزة والقصر
حذف تلك الواو والقرآن سبعين واما عريان في هذه الكلمة فحتم
وقعت في القرآن في عدم اضاعة اعمالهم في سبيبة اي انه روف رحيم
سبب عدم اضاعة اعمالهم ومن اجل ذلك وقد مر الاذيع اي مع ان الهادة
العكس ليكون لا يبلغ بعد غيره فائدة فيقال عالم تحري ولا يغفل تحريه علم اها شيخنا

وقوله الفاصلة اي لانها على الميم والفاصلة هي الكلمة اخر الآية كحافضة التتمة وقوله السبع وانما
بالفاصلة دون السبع اخذ من قوله تعالى فصلت آياته وهي هنا قوله سبحانه عوجا مستقيم
وهنا وفي رحيم ام كنحي قد نرى في هذا في المعنى غلة ثانية لقوله وما جعلنا القبلة
التي ايانا حولنا القبلة لتعلم الحق ولا نرى في قوله شتخنا وسبب نزول هذه الآية ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعدما هاجر امر باستقبال بيت المقدس تأليفا لليهود فرفضوا وحج
وامتشل وصلوا اليه مدة ذلك كان يحب بطبعه ان يستقبل الكعبة وقال جبريل ووددت
لو حولني الله الى الكعبة فقال جبريل انما انا عبيد مثلك ثم عرج جبريل وجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يدينهم النظر الى المارح ان ينزل جبريل بما يحب من امر القبلة فانزل الله
قد نرى الآية ام خازن وفي البيضاوي وروى انه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة
وصلى نحو بيت المقدس سنة عشر شهرا ثم توجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال
فقال بدر بن شهر بن وقاص في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول
في الصلاة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمى المسجد
القبيلتين اه وفي الواهب ما نصه قال الحنفى قدم عليه الصلاة والسلام
المدينة في ربيع الاول فوصل الى بيت المقدس تمام السنة وصلى من سنة اشهر
سنة اشهر ثم تحولت القبلة وقيل كان نحوها في جمادي وقيل كان يوم الثلاثاء
في نفس شعبان وقيل يوم الاثنين نصف رجب وهاهنا حديث البراء في المخاريق انها
كانت صلاة العصر ووقع عند النسي من رواية ابي سعيد بن المولى انما الظاهر
واختلفوا في المسجد الذي كان يصلي فيه فعند ابن سعد في الطبقات ان النبي
الله عليه وسلم صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم ان توجه الى
المسجد الحرام فاستند الى به ودار معه المسلمون وقال انه صلى عليه الصلاة
والسلام زواجر بشيرين ابن معرووف في بني مسلمة بدمشق فقصت له
طعما ما كانت الظاهر فصلي عليه الصلاة والسلام باصحابه ركعتين ثم امر فاستند
الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمى مسجد القبيلتين اه وقوله فاستندوا الي
الكعبة بان تحول الامام من مكانه الذي كان يصلي فيه الى موضع المسجد فتحدث الرجال
حتى صاروا خلفه وتحولت النساء حتى صرن خلف الرجال ولا يشكر بانه عمل كثير لاختلاف
انه قبل تحريمه فيها كالام او غفر هذا العمل له صلحة اوله تنوّل الخطا عند التحول
وقعت متفرقة اه شارحه قد التحق اي كما في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه
لكن صنع الكشاف يقتضي موافقه ما ذكره سيوفيه في الآية من انها للتكثير لا لغيره

ذكر

ذكر التعليل والتكثير بالنسبة الى الميم وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا الى الراي وهو الله تعالى لانه
منه عن ذلك فلا يرد انها اذا كانت للتكثير ليزمر ان افعاله تعالى توصف بالعلم والكثرة
وهو باطل كما هو مقرر في كتب الاصول اه كرخي فلو انك اخذت هذه بشارة من الله
له صلى الله عليه وسلم بما يحب وقوله قول وخبرك انما بشارته به اه شتخنا والفا
هنا للتشبي وهو واضح وهذا جواب قسم محذوف اي فوالله لنولينك وولي يتعدي
لاثنين فالاول هنا الكاف والثاني قبله ونرضاها الجملة في محل نصب صفة لقبلة
قال الشيخ وهذا يعني قلنولينك يدل على ان في الجملة السابقة حال المحذوف
تقديره قد نرى فقلت وجهك في السماء البت قبله غير انك انت مستقبلها اه
سميت تحولت يقتضي ان قبلة منصوص بنزع الخافض الى قبلة وبالنظر
للفظ القرآن يصح ان يكون مفعولا ثانيا وقوله تحبها اي محبة طبعية لانها
قبلة ابراهيم وقبيلته هو ايضا قبل الهجرة وان كان يحب بيت المقدس ايضا
من حيث امثال الامراء شتخنا شطر المسجد الشطر يكون بمعنى
النصف من الشيء والحزب منه ويكون بمعنى الجهة والنحو ويقال شطر بعد وقته
الشاطر وهو الشارب البعيد من الجيران ان الغائب عن منزله يقال شطر شطرا
والشطير البعيد ومنه منزل شطير وشطر الله اي اقبل وقال الراغب وصار يعبر
بالشاطر عن البعيد وجمعه شطير والشاطر ايضا من تباعد عن الحق وجمعه شطار
اه سميت وحيثما كنتم اي من برا وبحر مشرق او مغرب اه خازن وفي
حيثما هنا وجهان اظهرهما انها شرطية وشرط كونها كذلك زيادة ما بعدها
خلاف المفرد وتتم في محل جر معها وفولوا جوابها وتكون هي منصوبة على الظرف
بكنتم فتكون عاملة في الجزم وهو عامل فيها النصب نحو ايا ما تدعوا فله
الاسما الحسنى واعلم ان حيث من الاسما اللازمة للاضافة والجملة التي
بعدها كان القياس يقتضي ان تكون في محل خفض بها ولكن منع من ذلك
مانع وهو كونها جازت من عوامل الافعال قال الشيخ وحيث هي ظرف مكان
مضاف الى الجملة هي مقتضية للخفض بعدها وما اقتضى للخفض لا يقتضي
الجزم لان عوامل الاسما لا تعمل في الافعال والاضافة موصوفة لما اضيف
كما ان الصلة موصوفة فيها في اسم الشرط لان اسم الشرط مبهم فاذا وصلت بما
زال منها معنى الاضافة وضمنت معنى الشرط وجوزي بها وصارت من عوامل

الانفصال والثاني انه اطلق غير مضمين معنى الشرط والناصب له قولوا قولوا قاله ابو البقاء
بشيء لانه يريد ان عليها ما وجب تضمنتها معنى الشرط واصل ولوا ونبوا فاستثقلت
الضمه على الياخذت فالتفت ساكنا تحذف او اما وهو ليا وض ما قبله التجانس الضمير فوزنه
فعوا اه سمين خطاب للامة اي لو امرهم بعد امر رسولهم فلا مكر او فيه ذم
وان الدين او قول الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود خاصة والكتاب التوراة والنجيل
وقال غيره احبار اليهود وعلم النصارى لعموم اللفظ والكتاب التوراة والنجيل
اه كرخي انه حق يخفى ان تكون ان واسمها وخبرها سادة سد المعقولين
ليعمون عند اليهود ومسد احدها عند الاخفشن والثاني محذوف على انه تعدي
لاثنين وان تكون سادة سد معقول واحد على انما بمعنى العرفان وفي الضمير
ثلاثة اقوال احدها على يعود على التوف المردول عليهم بقول قولوا والثاني على
الشرط والثالث على النبي صلى الله عليه وسلم ويكون على هذا التفاتا من خطابه
بقوله فتو لبيك الى الغيبة اه سمين من رجمهم من غلق محذوف على
انه حال من اخفى اي اخفى كايما من رجمهم اه سمين لما في كتبهم الخلة لقوله
يعلمون وقوله من انه يخول اليها بدل اشتمال من نعت النبي وليان له
لام قسم اي وان شرطية فقد اجتمع شرط وقسم وسبق القسم فالحوان له وحذف
جواب الشرط لسد جواب القسم مسده ولذلك جاء فعل الشرط ماضيا لانه متى
حذف الجواب وجب توف فعل الشرط ماضيا الا في ضرورة كما هو مقرر في محله
اه كرخي اثبت الدين او قول الكتاب يعق اليهود والنصارى في امر القيلة
اي في ان تحولك بامر من الله اي يتبعون اي ما يتبعون وانما فسر
بذلك لوقوعه جوابا للشرط المقضي لا يستقبل كل من الشرط والحوار وهو
في الحقيقة جواب القسم وجواب الشرط محذوف على حذف قوله واحذف لذي
اختلج شرط وقسم البيت انتهى سخنا وعبارة كرخي اي يتبعون فبده على
ان يتبعوا وان كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معنى لان الشرط قيد في الجملة والشرط
مستقبل فوجب ان يكون مضمون الجملة مستقبلا كضرورة ان المستقبل
لا يكون شرطا في الماضي اه عباد اي لان ترمهم اتباعك ليس عن شبهة ترمها
باب رد الحجة اه كرخي وما انت بتابع قبيلتهم ملتحمل وجره اعني كونهما في
او تميمة فعلى الاول يكون انت مرفوعا بها وبتابع في محل نصب وقول الثاني
يكون

يكون مرفوعا بالابتداء وبتابع في محل رفع وهذه الجملة معطوفة على جملة الشرط وحواسه
ان على الجواب وحده اذ لا تخل محله لان نفي تبعيتهم لقبيلته مقيد بشرط لا يصح
ان يكون قيدا في نفي تبعيته قبيلتهم وهذه الجملة ابلغ في النفي من قوله ما تبعوا قبيلتك
من وجوه كونها اسمية تكرر فيها الاسم موكداً لنفسها بالباء وتحد القبيلة وان كانت
مشاة لان اليهود قبيلة والنصارى قبيلة اخرى لاحد الوجهين اما لا يشترط انما في البطلان
فصار قبيلة واحدة واما لاجل المقابلة في اللفظ لان قبيلة ما تبعوا قبيلتك وقري
بتابع قبيلتهم بالاضافة تخفيفا لان اسم الفاعل المستعمل بشرط العمل بجوز
فيما لوجهات واختلاف في هذه الجملة هل المراد بها النفي اي لا تتبع قبيلتهم
ومعناه الدوام على ما انت عليه لان معصوم من اتباع قبيلتهم او الاخبار المحض
بنفي الاتباع وانعني ان هذه القبيلة لا تبصر مشروحة او قطع رجا اهل الكتاب
ان يعودوا الي قبيلتهم قولان مشهوران اه سمين قطع لطمه كرخي
ان هذا على التوزيع ففعله قطع لطمه راجع لقوله ما تبعوا قبيلتك وقوله
وطمهم ارجع لقوله وما انت بتابع قبيلتهم قطع لطمهم فانهم قالوا لو ثبت على
قبيلتنا لكانت رجوا ان يكون صاحبنا الذي تتنظرونه نقدر له وطمعا في رجوعه
وقبيلتهم وان تعددت لغتها في البطلان ومخالفة اه كرخي
اليهود قبيلة النصارى وكانت مطلع الشمس وكانوا يستقبلونها وقبيلة
اليهود هرب بيت المقدس وقبيلة النبي هي الكعبة اه ابو السمود لكن ينظر هل
كون قبيلة النصارى مطلع الشمس من عند انفسهم او يتبعونهم لعيسى
فيه اه شغلتم رأيك في الشهاب ما قصده ثم ان كون قبيلة النصارى مطلع
الشمس صوابه لكن وقع في بعض كتب القصص ان قبيلة عيسى عليه الصلاة والسلام
كانت بيت المقدس وبعد رفعه ظهر بولس ودرس في دينهم دسايس منها انه قال
لقبت عيسى عليه الصلاة والسلام فقالوا ان الشمس كوكب احبه يبلغ سله في
كل يوم فم قومي يتوجهوا اليها في صلاتهم ففعلوا ذلك وفي يد ايع الفوائد لايت
الشمس قبيلة اه كرخي الكتاب ليست قومي وتوقيف من الله بل تمشيرة واحتياط منهم
اما النصارى فلا ريب ان الله لم يامرهم في الايجل ولا في غيره باستقبال الشمس
وهو يقر قبيلة المسيح عليه الصلاة والسلام قبيلة بني اسرائيل وهي الصخرة
وانما وضع لهم اشيا حرم هذه القبيلة وبهم بعد نزولهم بان المسيح عليه
والسلام فرض اليهم التحليل والتحرير وشرع الاحكام وان ما حلوه وحرموه
فقد حلله هو وحرمه في السماهم مع اليهود متفقون على ان الله لم يشرع
استقبال بيت المقدس على رسوله ابداً والمسلمون شاهدون عليهم بذلك

ولما قبله اليهود فليس في التوراة الامر باستقبال الصورة البتة وانما لما لم ينتهصون
التايوت ووصلوا اليه من حيث خرجوا فاذا قد مواضوه على الصورة وصلوا
اليه فلما رفع صوته الى موضع وهو الصخرة اهـ وليت ابتعت اهلهم اي الامم
التي لا يودونها ويحرقونها منك وسما رجوعك الى قبلكم الوحي اي في امر
القبلة بانك لا تقود الي قبلكم وقضاي على سبيل الفرض وتقدم في الحال
المستحيل وقوعه كقوله ومن يظلمهم في الدار كرخي الذي ابتناهم الكتاب
اليهود والنصارى اي محمد هذا هو الصحيح من ان الضمير محمد صلى الله
عليه وسلم وان لم ينسب له ذكر لدلالة الكلام عليه وعدم الالتفات كره القاضي
ويقال عليه بل سبق ذكره بلفظ الرسول مرتين اهـ كرخي كما يعرفون بانهم
اي يعرفون انهم منهم وانهم من نسلهم اهـ شيخنا والظاهر في محل نصب اما
على كونها نعتا لمصدر محذوف اي معرفة كائنة مثل معرفتهم انما هم اوفي موضع
نصب على الحال من ضمير ذلك المصدر المعرفة المحذوف والتقدير يعرفونه
المعرفة مماثلة لعرفانهم انما هم وهذا مذهب سيوي وتقدم تحقيق هذا وما مصدر
لاية ينسبك منها وما بعدها مصدر كما تقدم تحقيقه اهـ سميت اي والتقدير
معرفة انما هم نعتهم متعلق بيعرفون الاول قوله قال ابن سلام كان من
احبارهم كوخيت سلمه وقال ذلك لما ساله عن من الخطاب قال له ان الله انزل على
نبيه النبي انبتا هم الكتاب الالية فكيف هذه المعرفة فقال عبد الله اعلموا فقه
حي رايت لما عرف ابني ومعرفة محمد اسد من معرفتي بابني فقال عمر فبنو ذلك
فقال اسلم انه رسول الله حقا وقد نعته الله في كتابنا ولا ادرى ما نضع النساء
فقبل عمر اسه وقال وفقك الله يا ابن فقه صدقت اهـ خارت
اشد اي من معرفتي لا باني لا لست اشك في محمد انه نبي واما ولدني فاعلم والدته خات
وخص الانية دون البنات او الاولاد لان الذكور اعرف واشهر وولم يصحبه الا لازم
وبقولهم الحق والالتفات عن الخطاب الى الغيبة لايدان بان المراد ليس معرفتهم
له صلى الله عليه وسلم من حيث ذاته ونسب الزاهر بل من حيث كونه مسطورا
في الكتاب مبصوتا بالنعوت التي من جملتها انه صلى الله عليه وسلم بصلي الى القلبين
كانه قبل الذين ابتناهم الكتاب يعرفونه من وجهه فيه وهذا الظرف جزالة النظم
الكرام اهـ كرخي وان فرغنا منهم اي من اهل الكتاب وهم يعلمون اي
يعلمون ان كتمان الحق مصيبة وان صفة محمد مكتوبة في التوراة والاحكام
وهو مع ذلك يكمونه اهـ كرخي والجملة اسمية في محل نصب على كمال منتهى
يكتنون والاقر فيها ان تكون حالا موكدة لان لفظ يكتنون الحق يدل على علمه اهـ كرخي
وقيل

وقيل متعلق العلم هو ما على الكاتم من العقاب اي وهم يعلمون العقاب المرتب على كاتم
الحق فتكون اذا ذلك خلا مبينة اهـ سميت هذا الذي لم يمتد الحق خبر عنه هو
خبر عن هذا المقدر وقوله كائنا اشار به الى ان من ركب حال وعبارة السمين قوله الحق منك
فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مبتدأ وخبره الجار والمجرور بعده وفي الاقف واللام حينئذ
وجها ان تكون للمعبر والاشارة للحق الذي عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واي
الحق الذي في قوله يكتنون الحق اي هذا الذي يكتونه هو الحق منك وان تكون الجحش
على الحق معني ان جحش الحق من الله من غير الثاني انه خبر مبتدأ محذوف
اي هو الحق منك ركب والصبر وجود على الحق الملتزم اي ما كتموه هو الحق ثالث
انه مبتدأ والخبر محذوف تقديره الحق من ركب يصرفونه والجار والمجرور على
هذين القولين في محل نصب على الحال من الحق انتم اي فيه متعلق من المهمات
اي في انه الحق منك وقوله اي من هذا النوع تفسير لقوله من المهمات فالمراد
من اتصف بالامتزاق قوله هو ابلغ اي لانه يعيد السمين عن الامتزاز بطريق اللزوم
هو كناية وهي ابلغ من الصريح اهـ شيخنا والظاهر في هذا في المعنى نتيجة
قوله سابقا وكين انبت الذين او في الكتاب الجار والمجرور خبر مقدم ووجهه
مبتدأ موخر وجاء على خلاف القياس القياس جهة على حذف قوله فامر ومضارع
من كره حذف وفي كعدة ذلك امر اهـ شيخنا وعبارة السمين وفي وجهه قول
احدها انها اسم للمكان المتوجه اليه كالعبادة وعلى هذا يكون اثبات الواو فاسما
اوه غير مصدر الثاني انها مصدر وعلى هذا يكون ثبوت الواو شاذا منبها على
الاضل المتروك في عدة ونحوها من الامم اي المسلمين واليهود والنصارى
فقبيلة المسلمين الكعبة وقبيلة اليهود بيت المقدس وقبيلة النصارى مطلع
النمس اهـ شيخنا هو مولى بها بكسر اللام في هذه غير ان عامر على ان الفاعل
مستتر عايد على هو وهو عايد على كل والمعنى كما اشار اليه الشيخ المصنف وكل فرغ
وجهه ذلك الفرق مولى بها نعتهم فالمفعول الثاني محذوف عنهم المعنى اهـ
كرخي وجهه هذا هو المفعول الثاني لاسم الفاعل وهو مولى بها والاول
وقوله وفي قراءة اخرى وعلمها فواسم مفعول اي هو مصروف ومحول اليها وفيه
ضمير مستتر نائب فاعل هو المفعول الاول والها المفعول الاول والها المفعول
وهو في محل جر بالاضافة وفي محل نصب بالمفعولية على حذف قوله وانصب
بذي الاعمال تلوا واخضعوا ان قال وكل ما قرر لاسم فاعل اهـ شيخنا
الخيرات منصوب بترجى الخاضع كما اشار له المفسر اهـ شيخنا والخيرات جمع خيرة

وقيل

وفيها احتمال ان يكون مخففة من خيرة بالتشديد بوزن فيبعده نحو ميت في ميت
والثاني ان تكون مخففة من خيرة بل تثبت على فعله بوزن جفته يقال رجل خير
وامارة خيرة وعلى كل التقدير من قبلتنا التفضيل والسبق الوصول الى الشيء والى اصل
التقديم في السيرة نحو ربه في كل تقدم اهر ممين وقبولها في قبول اولها
انما تكون في اي موضع تكون واين اسم شرط يخرج فعلان وما من بديهة عليها على سبيل
الخوار وهي ظرفي مطلق وهي هنا في محل نصب خبر لكان وتقدمها واجبت لنفسها
ماله صدر الكلام ويكون في محلهما على الشرط وهو الناصب لها وان حواما يكون
ايضا استغناء ما قبلها فيعمل استغناء وهي مبنية على الفتح لتضمن معنى حرف الشرط والاشارة
اه سمين فصح انهم باعمالهم بالرفع والنصب على حذف قوله والفعل من بعد الحذف
يقترن بالفاء والواو بتشليلت فمن اي حقيق اخر وكان القياس جواز الجزم ايضا
لكن الرسم منع منه اهر شيخنا ان الله في معنى التعليل لا قبله وقوله على كل
ومن جملة في المحسن اهر ومن حيث خرجت قول من حيث متعلق بقوله قول
وخرجت في فعل جزم باضافة حيث اليها والظاهر ان من ابتدائية اي قول وجهك
مبتدأ في من اي مكان خرجت اليه السفر ويصح ان تكون عطف في بزهو الارب
اي قول وخرجت الى الكعبة في اي مكان سافرت فيه ولا تكون ههنا بترطبة لعدم
تمثاله ما قالها في قوله وانه لا تحقق الكلام فيها كالنظم عليها فيما تقدم وقري
يعلمون باليا واليا وهما واضحتان كما تقدم اهر سمين وقري باليا على البعد
ما نضه قوله ومن حيث خرجت لخر قد جوزها اعمال ما بعد الفاء فيما قبلها فقلت
من حيث متعلقا بول لكن لا مبالغ لاجتماع الواو والفاء فالوجه انه متعلق بخروج
عطف عليه قول اي ومن حيث خرجت افعل ما امرت به قول ويجوز ان يجمل
من حيث خرجت في معنى الشرط اي انما كنت وتخرجت قالها لخر اذ كره السعد
اه وانه اي التولي للحق تقدم مثله اي مثل هذا القول وهو سابقا
فلنولينك قبلة ترضاها قول وخرجت سطر المسجد الحرام وقوله وكبره
اي هذا القول المذكور والضمير ان له وبعضهم قال الاول منها راجع لوجه
باليا واليا والثاني للقول المذكور اهر شيخنا ومن خرجت لخر من اي مكان
خرجت للسفر اهر ايضا ويكره للتاكيد عبارة الخازن فان قلت هو في هذا
التكرار فائدة قلت فيه فائدة عظيمة وهي ان هذه الواقعة اول الوقائع
التي ظهر فيها النسخ في شرعنا اول ما نسخ هو القبلة فدعت الحاجة
الى التكرار لاجل التاكيد والتقدير وانزاله التهمة اهر لئلا يكون للناس

الاول

اللام لا مركب وان هي المصدرية ولا تامة وللتاس خبر يكون مقدم وحجة اسمها
وعليكم حال من حجة اي لاجل ان ينتفي احتجاجهم عليكم يعني لو استقبلتم
بيت المقدس فلو استقبلتموه لا يحتجوا عليكم بما ذكر في التنازع ولما تحولتم الى
الكعبة بطل احتجاجهم المذكور اهر شيخنا اليهود والمشركون اشارت
الي ان اللام للعهد واشار في الكشاف الى ان حكم النبي متعلق بقرينة منهم لا بقر
جهم وانه لعموم وان حجة النبي لا النبي العموم وان حجة اسم كان خبره للناس
وعليكم متعلق بهما وحال من الحجة اعني انه في الاصل صفة اهر كرجي حجة
اي في استقبالكم بيت المقدس اي ينتفي محادلتهم اي باستقبالكم
الكعبة منهم اي من كل من اليهود والمشركون والحجاز والمجوز في محل نصب
على الحال فتعلق بمخذوف ويحتمل ان تكون من للتبعية وان تكون
البيان اهر كرجي فانهم يقولون ما يحول الخ هذه مقالة المعاندين من
اليهود وترك التنازع مقالة المعاندين من المشركون وهي قولهم ان محمد في خيرة
من امرة فلم يمتد الي قبلة يثبت عليها فكل من هاتين المقالتين لم يمتد
باستقبال الكعبة بخلاف المقالتين السابقتين اهر شيخنا والمعنى
لا يكون لاحد الاشارة الى ان المراد بالحجة الاعتراض والمجادلة لا الحجة حقيقة
والمجادلة الباطلة قد سمي حجة لقوله جندهم داحضة عند ربهم لسببها
لها صورة فلا يد كيف اطلق اسم الحجة على قول المعاندين او المراد في حجة العلم
بان الظالم لا حجة له اهر كرجي عطف على لا يكون اي هو علة ثالثة وكان
المعنى عرفناكم وجه الصواب في قبليتم والحجة لهم لا فتفاء حجج الناس عليكم
ولا تمام النعمة فيكون التعريف مفعلا بها تثن العليين والعصاة الاستثناء
وما بعده كلافصل اذ هو من متعلق العلة الاولى وان قيل الله تعالى
انزل عندك و وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دينكم وانزلت
عليكم نعمتي فمن اين ان تمام النعمة انما حصل ذلك اليوم فكيف قال قبل ذلك
سبقت كنيت في هذه الآية ولا يتم نعمتي عليكم قلنا تمام النعمة في كل وقت
بما يليق به وفي الحديث تمام النعمة دخول الجنة وعن علي رضي الله عنه تمام
الموت على الاسلام اهر كرجي ولعلم نهتدوت اي نهي نهتدوا فهو
علة ثالثة كما امر سلتنا الخ كاف التنبيه تحتاج الي تيق ترجع اليه كما اشار
له الشارح بقوله متعلق باتم اهر شيخنا وقوله كما تمام الخ اي بجميع التحقق
وكل وعبرة كرجي اي انما كما تمامها يارسالنا اشارة الى ان ما مصدرية والكان

للتشبيه وتنبه الهداية بالرسالة في التحقيق والتبوت اه والتعبير بصيغة التكلم الدلالة
 على العظمة بعد التعبير بالصيغة التي لا دلالة لها عليه من قبيل التفتت وجوابي سنن
 الكبير افاده ابو السعد انتهى منكم اي معشر العرب ولم يكن ملطاليل فتفرد
 منذ عدم اللغة بينكم وبين الملايكة اه شيخنا يتلو عليكم ايتناي وذلك من اعظم
 النعم لانه مع قولي لدوام اه شيخنا يظهر لكم من الشكر اي ومن باقي الدنور او
 خازن القرآن اي معانيه اه خازن والحكمة اي السنة وعلى ما جري عليه
 المصنف يكون من ذكر الخازن بعد العام وهو كثير خلاف عكس اه كرخي ما لم
 تكونوا تعلمون اي تستقلون بعلمه بعقولكم يعني يعلمكم اخبار الامم الماضية
 وقصص الانبياء واخبار الحوادث المستقبلة اه خازن فاذا ذكر وفي اي باللسان
 والقلب والجوارح فالصلاة مشتملة على الثلاثة فالاول كاتيم والتكبير والثاني
 كالحشوع وتدبر القراءة والثالث كالركوع والسجود اه شيخنا وبحسب كالتحيد
 والتهليل اجازكم وفي نسخة اجازكم اي اجازكم بالتوب على ذكركم ومقابل
 هذا العيد ان معني اذكركم لعينكم وقيل معناه اعفركم كما يؤخذ من الخطاب
 اه من ذكر في في نفسه اي خاليا عن الخلق ولوجهر وقوله في نفسي اي بحيث
 لا يطالع عليه احد والمآد يذكر الله للعبد الاثابة والمجازاة اه خازن وفيه
 اي اشرف الناس وعظماءهم الذين يرجع الي رايهم اه وفي الصباح والمساءل امور
 اشرف القوم سموا بذلك ملائمتهم بما يلبس عندهم من المعروف وجودة
 الراي اولاهم ملاون العيون ايتهم والصدور هيبية والجمع ملا مثل
 سبوا سباب اه وفي القاموس ان الملا جمع مله اه واشكروا وتقدم
 ان شكر يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف جر على حد سواء علي الصحيح وقال بعضهم
 اذا قلت شكرت لزيد فمعناه شكرت لزيد صنيعة فحطوة متعديا لا تشين
 احدهما بنفسه والاخر بحرف الجر ولذلك فيم الزمخشر في هذا الموضع بقوله
 واشكروا لي ما انعمت عليكم وقال ابن عطية واشكروا لي واشكروا لي بمعنى
 واحد ولي اقص واشهر مع الشكر ومعناه اشكروا بغيري واياي وذلك اذ قلت
 شكرتك فامعني شكرت لك صنيعة وذكرته محذوف المضاق اذ معنى الشكر ذكر
 اليد مسديها معا فمحذوف من ذلك هو اختصار لدلالة ما بقي على ما حذف
 اه سميت بالمعصية اي لان من اطاع الله فقد شكره ومن عصاه فقد كفر
 وعلي هذا لا يغني ذكر احدهما عن الاخر وهذا جواب ما ايدته ذكر الثاني من الاول

يقضي

يقتضيها كرخي بالصبر على الطاعة اي فعلا ونزلا فيتم الصبر على المعاصي فهو طاعة
 اه شيخنا لتكررها وعظمها لانها امر العبادات ومعراج المؤمنين ومناجات رب
 العالمين اه كرخي بالمعون اي لان المعية بالعلم والقدرة وهذه عامة في حق
 كل احد والثاني معية خاصة وهي المعية بالعون والنصر وهذه خاصة بالمتقين
 والحسنات والصابرين ولهذا قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال
 هنا ان الله مع الصابرين فافهم ان الله المصلي بالاول اه كرخي وعلى هذا يكون
 التعليل للامر بالاستغانة بالصبر والصلاة كذكر الصبر والمنطوق وذكر الصلاة
 بمفهوم الاول وفي تفسير اي السعود ما يقتضي ان التعليل للامر بالاستغانة با
 نصر خاصة لما انه المحتاج الى التعليل واما الصلاة فحيث كانت عند المؤمنين اجل
 المطالب كما ينبغي عنه قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة ثم يقتصر
 الامر بالاستغانة بها الى التعليل اه ولا تقولوا من يقتل الآية قرئت من قبل يدر
 من المسلمين وكانوا اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار وكان
 الناس يقولون لمن قتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذا فانزل
 الله هذه الآية وقيل ان الكفار والمنافقين قالوا ان الناس يقتلون انفسهم ظلما
 لمضاهة محمد من غير قايمة فترت هذه الآية واخبر فيها ان قتل في سبيل الله فانه
 حي بقوله تعالى بل احيوا وانما احياهم الله عز وجل لا يصل الثواب اليهم وعن
 الحسن ان الشهداء احياء عند الله تعالى يعرض امرؤاقتهم على ارواحهم ويصل
 اليهم الروح والريحان والفرح كما تعرض النار على ارواح المفرعون غدرة وعصيا
 فيصل اليهم الالم والوجع فغنه دليل على ان المطيعين لله يصل اليهم ثوابهم
 وهم في قبورهم في البرزخ وكذا القصة يعذبون في قبورهم وان قلت نحن
 نراه موفي فما معنى قوله بل احيوا وما وجه التثني في قوله ولا تقولوا من يقتل
 في سبيل الله اموات قلت معناه لا تقولوا اموات بمنزلة غيرهم من الاموات
 بل احياء يصل ارواحهم الى الجنان كما ورد ان ارواح الشهداء في حواصل طير تنسرح
 في الجنة هم احياء من هذه الجهة وان كانوا امواتا من جهة خروج الروح من اجسادهم
 وجواب اخر وهو انهم احياء عند الله تعالى في عالم الغيب لانهم صاروا الى
 الاخرة فمعنى لا ننشأ هدهم كذلك ويدل على ذلك قوله تعالى ولكن
 لا تشعرون اي لانهم احياء فتعلموا ذلك حقيقة وانما تعلموا باخباري
 اياكم به فان قلت اليس سائر المطيعين من المسلمين لله يصل اليهم من نعيم الجنة
 في قبورهم فلم خص الشهداء بالذكر قلت انما خصهم لان الشهداء افضلوا على غيرهم بمرز

على ما في نسخة
 عدم هذا الخبر

النعم وهو انهم يرزقون من معالي الجنة وما كلفا وغيرهم يتعمون بما دون ذلك وجواب
وهو انه ركن لقول من قال من قتل في سبيل الله قدمات وذهب عنه نعم الدنيا ولذاتها
فاجاب الله تعالى بقولهم بل احيا قاتلهم ونعيم دائم اهو خازن ارجوهم في حواصل
طيور الخ بمعنى ان الطيور لا تروح كالهوام والحيات في اهل بيوتنا تعلمون
ما هم فيها من الدرامة والنعم وهو تنبيه على ان حياتهم ليست بالجسد ولا من
جنس ما يتجسس من الحيوانات وانما هي امر لا يدرك الا بالكنف والوحى هذا ما عليه
اكثر المفسرين قال ابن عادل ويحتمل ان حياتهم بالجسد وان لم تشاهد قد يده بان
حياة الروح ثابتة لجميع الاموات بالاتفاق ولو لم تكن حياة الشهيد بالجسد لاستوى
هو وغيره ولم يكن له مزية وسياقي هذا مزيد بيان في الامرات اهو كرخي ولينزلهم
هذه الجواب قسم محذوف ومتى كان جوابه مضارعا مثبتا مستقبلا وجب قوله
باللام واخذ التوئين خلافا للكوفيين حيث يعاقبون بينهما ولا يجوز البصرون
ذلك في ضرورة وقبح الفعل المضارع لا تصال به بالنون وقد تقدم تحقيق ذلك
ويافيه من الخلاف اهو سمين للعدو اللام زائدة او بمعنى من وقوله الف
تفسير بالسبب فان الفحة احتباس المطر وهو سبب للجوع اهو شخنا من
الاموال فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون متعلقا بنقص فتنقص
لانه مصدر نقص الثاني ان يكون في محل نصب صفة للمفعول محذوف نصب
بهذا المصدر المموت والتقدير ونقص شيئا كايما من كذا ذكره ابو الباقون
معنى من عوى هذا التبعيض الثالث ان يكون حرة صفة لنقص فيتعلق محذوف
اي نقص كاي من كذا وتكون من لا تبدأ النافية اهو سمين بالجواب
في المصباح الجاحجة الافة يقال حاجت الافة المال نحو حرجه جوحا من باب
قال اذا هلكته ونججه الافة سببها حياة لفة الله اهو سمين في الجاحج والي
الجوايح والال مجوح ومجيد واجاحته بالالف لفة ثلثة هو مجاح واجتاح
المال مثل حاجته اهو اي تختبركم في عبارة الى السعد لنصنكم اصابة
من تختبر احوالهم تصبرون على البلاد وتنتسبون للقضا بشي من
الحقوق والجوع اي يقليل من ذلك فان ما وقاهم عنه اكثر بالنسبة الى اصابهم
بالف مرة وكذا ما يجب به معانديهم وانما اخبر به قبل الوقوع ليوطنوا عليه نفو
سهم ويؤاخذ بغيرتهم عند مشاهدتهم حسبا اخبر به وليعلموا انه شئ نبي
له عاقبة حميدة اهو ونشر الصابرين عطف على ولينزلهم عطف التوضيح
على المضمون اي لا يتلا حاصل لهم وكذا الشارة لكن لما صنفه الشيخ سعد الدين
التقاراني اهو كرخي الذين اذا اصابهم مصيبة في امر تعة اوجه احوالهم

منه

بني الفت للصابرين وهو الاصح الثاني ان يكون منصوبا على المرح الثالث ان يكون
مرفوعا على انه خبر محذوف اي غم الدين وحسينه يحتمل ان يكون على القطع
وان يكون على الاستيناف الرابع ان يكون مبتدأ والجملة الشرطية من اذا وجوابها
صلته وخبره ما بعده وهو قوله اوليك عليهم صلوات اهو سمين قالوا
الله اي باللسان والقلب لا باللسان فقط فان الشفط بذلك مع التجمع فيسبح
وسبحا لغضا وذلك بان يتصور ما خلق لاجله وانه رجع الى ربه ويتذكر نعم
الله عليه ليري ان ما في الله عليه اصناف ما استترده منه قيمون عليه ويباسلم
قبل ما اعطى احد مثل ما اعطيت هذه الامة يعني الاسترجاع عند مصيبة ولو
اعطيت احد لا عطية يعقوب التركي الى قوله عند فقد يوسف يا سمين
على يوسف وفي قوله العبد اقل الله الرجوع وتقرض منه الى الله وانه ارض
كل ما نزل به من المصائب اهو كرخي من استرجع اي قال الله وانه
الله الرجوع وقوله اخرج الله فيها اي بسببها وفي المصباح اجره الله
من نبي ضرب وقتل واجر بالمدة ثلثة اذ اثنائه اهو انما هذا مصباح
يعني هذا شئ سهل ليس بمصيبة والاسترجاع انما هو لاجل المصيبة اهو
اوليك عليهم صلوات لجملة استينافه جواب سوال مفترضا انه قيل
ما الذي لبشر وابه قفيل اوليك عليهم صلوات من رهم ورحمة اذ يغتم من
هذا الكلام ما الذي بشر وابه والاولي ان يقال ان السؤال المقدر للصابرين
المسترحين والجواب ما ذكره كرخي وفي اليمين اوليك مبتدأ وصلوات
مبتدئات وعليهم خبر مقدم عليه والجملة خبر فوله اوليك ويجوز
ان يكون صلوات فاعل بقوله عليهم قال ابو الفخرا انه قد قوي بوقوعه
خبر والجملة من قوله اوليك وما بعده خبر الذين على احد الاوجه المتقدمة
اولا محل لها على غير من الاجرة وقالوا هو القائل في انه جوابها وقد تقدم
الها هل تقتضي التكرار ام لا اهو مفهوه غير المفهوه بصفة الجمع المنتبه
على كثرتها ونوعها اهو بضاوي وابو السعد ورحمة نعمه كانه جواب سوال
وتصون يقال ان الصلاة من الله الرحمة فينبغي ان لا تقطع الرحمة والرحمة والرحمة
ما تكرر المشي المصنف عليها لان بين المقطوف والمقطوف عليه مقابلة ولا مفا
يرة بين الرحمة والرحمة والجواب ما قرع الشيخ المصنف من ان الصلاة المفهوه والرحمة
الانعام فانها جلب المسارود فع المصار والمقرض لعنوان الربوبية مع الاضافة

الوصفه لاضها ومنزله العنايه بهم اي اوليك الموصوفون عاذرون النعمون الجليله عليهم
 فتون الدافه الفاضله من ماله امورهم ومبلغهم الى حالهم اللائقه بهم اه كوفي
 الى الصواب اي حيث استرجعوا وساموا القضا الله اه كوفي ان الصفا والمروة هما
 جمع صفة وهي الصفة الصلبة الملبسا والمروة الحجر الزخوة وهذا معناها لغة
 والمراد بهما هنا ما قاله الشارح وبعبارة السمين والفاصل متقلبة عن واو بدليل
 قلبها في التثنية واو قالوا صفتان والاشفاق يدل عليه ايضا لانه من
 الصفوة وهو الخالص والصفاء المحال المسوق وقيل الذي لا يخالفه غيره من طين
 او تراب ويغفر بين واحده وجمعه بتا كالتثنية نحو صفا كثيرة وصفة وقد جمع الصفا
 على فنون وافعال والواصف بكسر الصاد وضمها كعصبي واصفا صفتا ووصفا
 فقلت الواو ان في صفو وياثي والواو في اصناف حمزة ككسبا وبابه والمروة الحرة
 الصفا فقلت البينة وقيل الصلبة المرهفة الاطراف وقيل البيض وقيل السود
 اه وفي المختار من صفو رقيقة فهو مرهف اه من شعاع الله اي من
 شعاع الجاهلية كما كان كذلك اولا اه شخشا والاجود شعاعين بالهمزة الزائدة حرف
 المد وهو غير مع بيت ومصاب اه سمين اعلم دينه اشار به الى تقدير
 مضاد في الآية اي من شعاع دين الله والمراد بالشعاع الموضع التي يقام فيها الدين
 وقوله متغير اي علامة اه من حج البيت من نبرطيه في محل رفع بالابتداء
 في محل جر بالشرط والبيت نصب على المفعول بدلا على الظرف والنجوى قوله فلاحنا
 اي ليس بالحق والعرع او دخل فيهما بواسطة البنية وهذا
 تفسير معني لا تفسير اعلم ان التفسير اللائق به ان يقول اي قصد البيت
 الحج او العرع واصلا اي معناه الاصل اي البقعة وفي كلامه لف
 وتكرير مرتب وفي المختار والحج في الاصل القصد في العرع قصد مكة للشك
 وبابه دلوه حاج وجمع حج كسائر وزل ونزل انتهى وفي المصباح والعرع الحج
 الاصفرو جمعها عرعرات مثل عرع وعرفان في وجوهها ما اخوذة من
 الاعتبار وهو الزبارة اه فلاحنا اتم عليه الطاهر عليه خبر لا واحزنا بعد
 ذلك اوجها ضعيفة منها ان يكون الكلام قد تم عند قوله فلاحنا على ان يكون
 خبر لا محذوف وقدره ابو النفا فلاحنا في الحج ويبتدا بقوله عليه ان يطوف
 فيكون عليه خبر مقدما وان يطوف في تاويل مصدر مرفوع لا ابتداء لان الطواف
 واجب قال ابو البقاء والجيد ان يكون عليه في هذا الوجه خبر وان يكون موقوف

مبتدا

مبتدا اه كوفي فيه ادغام الثاني الاصل اي قبل قلبها طاء واسار هذا الى ان اصله
 يتطوف وما صبه تطوف وادغم الثاني لتبعد تسكينها في السماء واحتيج الى اجزلا بمره
 الوصل سكوتها فصلا اطراف ثم استغنى عنها في المتنازع بحرف المتنازع لانه متحرك
 اه كوفي لما كره المسكون ذلك اي المعنى بينهما يعني كرهوا ان يعطوا ما يعطيه
 الكافر وان يبتدوا به في فعلهم فعمل الكفار وعلمنا صفتان احدهما يسمى اساق فيس
 الحكم الامرة وتخفيف السمين والآخر ماله بيوت والآخر يسمى اساق فيس
 عن على الصفا والثاني على المروة وكانا على صورتين رجل وامرأة وذلك ان رجلا اسمه اساق
 وامرأة اسمها تالة شربا في الهمة فسميها الله حبيب على صورتين اما الصلبة وصفة
 اسمها صميمين ابدا ولا مسموح ولا تقير وعلى هذا فتدكر الصفا لان ادم وقع عليه
 وتابتا المروة لان حوي وقعت عليها ونقل هذا عن القرطبي اه غير فرضي به هو
 مباح اخذ من قوله ما افاده رفع الهمزة من الخبر اي للتخفيف الذي افاده رفع الهمزة
 هذا مقدر من حيث ان رفع الهمزة معناه رفع الحزمة ورفع الحزمة بصدق بكل
 جازي حتى بالواجب والذي في غيره من النسخ سيرا ان مذهب ابن عباس بزيادة
 البسماوي والاشماع على انه منشروع في الحج والعمرة وانما اختلف في رجوعه فتن
 اخذانه سنة وبه اختلف السمين وابن عباس لقوله فلاحنا عليه فانه يفرم منه
 التخيير وهو ضعيف لان في الجناح يقول على الجواز الداخل في معنى الوجوب قد
 يدفعه وعن اي حو حنيقة انه واجب بحجر بالدموع وعن مالك والشافعي حرمها
 الله تعالى الله تركب لقوله عليهم السلام اسعوا فان الله كتب عليكم
 السعي وانتهت ان الله كتب عليكم السعي لفظ الحديث اسعوا فان الله
 كتب عليكم السعي فاذا الامر بالسعي مع التعليل المذكور انه الوجوب وهو معنى
 الرتبة اه كوفي ومن تطوع خير انتصاب خير عند احد وجه ما عني
 اسقاط الجواي تطوع بخير فلما حذف الحرف انتصاب نحو ترون الديار
 فلم يفرجوا الثاني ان يكون نعت مصدر محذوف اي تطوعا خير الثالث
 ان يكون حالا من ذلك المصدر المقدر معرفة وهذا مذهب سبويه ه سمين
 اي عمل بالمرحوب عليه هكذا في بعض النسخ وفي بعض اخرى فقول وفي
 نسخة اي فعل اه بالاقامة عليه اشارة الى ان معنى الشاكر في حق الله
 تعالى المجازي على الطاعة بالتواضع في التقيير به مبالغة في الاحسان الى العباد

والمعلوم ان التناكر في اللغة هو المنظر لانسان عليه وذلك في حق الله تعالى محال وقوله عليهم
اي باحواله فلا ينقص من احواله شيئا وهذا على نحو التثنية قائم مقامه فكأنه قال ومن
تطوع غير اجاره واقابده فان الله شاكرا عليم وفيه اشارة الى الوفاق بوعده اكرخي
ونزل في الموداي في احواله كقول من لا شرف ومالك بن الصنف وعبد الله بن صوريا
وقيل نزلت في كل من كنتم شيئا من احكام الدين لعمركم فان عموم الحكم لا ياباه خصوص
النسب اكرخي كمن البينات اي من الايات الواضحة الدالة على امر محمد صلى الله
عليه وسلم واليها واليات الهادية الى كفة امره ووجوب اتباعه والايمان به غير عنها
بالمصدر مبالغة ولم يجمع مع اعان لانهم مل وهو المارة بالبينات اي بالقصص لتقريب
العنوان كما في قوله عز وجل هدي الناس ونبات الخ وقيل المارة بالمراد بالمراد
الدالة العقلية وياياهم الانزال والكنم اكرخي السعد فانه الرخمة ونفت محمد
صلى الله عليه وسلم وكنتم مكان ذلك ما يخالفه ومعلوم ان الكتم والكنمات
ترك اظهر النبي اقصى مع سبب الحاجة اليه وتحقيق الراي الى اظهره انه
مقي لم يكن كذلك لا بعد من الكتمان وذلك قد يكون مجرد ستره واخفائه وقد يكون
دائرا الله ووضع شي اخر في موضعه وهو الذي فعله هو لا كما كان محتاجا اليها
الا انه تدل على من امكنه بيان اصول الدين بالدلائل العقلية لان كان محتاجا اليها
ثم تركها او كنتم شيئا من احكام الشرع مع الحاجة اليه كقوله هذا الوعد اكرخي
وفي الخاتمة ما لخصه وهذا اظهر علمه كل واحد من الوصول اليه لم يبق مكنو ما
والاخر انه اذا ظهر للبعض بحيث يتمكن كل واحد من الوصول اليه لم يبق مكنو ما
وقيل اذا سئل العالم عن شي يعلمه من امر الدين يجب عليه اظهاره والافلا
من بعد ما بيناه للناس متعلق بيقينهم والامر بالناس الكل لا الكائنون
فقط والامر متعلق ببياناه وكذا الطرف في قوله تعالى في الكتاب فان تعلق
جبارين بفعل واحد عند اختلاف المعنى او التعلق بما لا يرتب في جوارحه والاخر
متعلق بخدوف ووجوه حال من مفعوله اي كائنا في الكتاب وبقينه لهم تخيصة
واضاحه بحيث يلقاه كل احد منهم من غير ان يكون له فيه شبهة وهذا عنوان
مقابل لكونه بيانا في نفسه موله لفتح القتم او فقره لهم بواسطة موسى عليه السلام
والاول اسبب بقوله تعالى في الكتاب والمراد بكنتم انزل الله ووضع غيره في موضعه فانهم محو
نعمته عليه الصلاة والسلام وكنوا مكانه ما يخالفه كما ذكرناه في تفسير قوله عز وجل
قوله للذين يمشون الكتاب الخ اكرخي السعد اولئك بلغهم بحجور في اولئك
وجها ان احدهما ان يكون مبتدا وبلغهم خبره والجملة خبر ان الذين والثاني ان يكون

بدلا

بدلا من الذين وبلغهم خبر ان اه الملايكة اكرخي الخالف فيما المراد بقوله للاعنون
فالمشهور انهم الذين يتناقض منهم اللعن وهم الملايكة والتفان وقيل هم كل حي حتى البهائم
وكخنافس والعقارب واتي بصلة الذين فعلا مضارعاً وكذلك بفعل اللعنة دلالة على
التجدد والحدوث وان هذا يتجدد وقتا فوقتا وكررت اللعنة تأكيداً في قامهم وفي قوله
بلغهم الله التغات اذ لو جرت على سنن الكلام لقال بلغهم لقوله نزلت ولكن في اظهار
هذا الاسم الشريف ما ليس في الضمير اكرخي وفي الخطيب واختلاف في هولا اللعن
فقال ابن عباس رضي الله عنهما هم جميع الخلائق الا الجن والانس وقال عطاء بن الحنف
والانس وقال الحسن جميع عباد الله وقال اخاهد البهائم تلعن عصاة بني ادم اذا امسك
المطر ويقول هذا المطر من سؤم ذنوب بني ادم اه رجعوا هذا بيان للمقصود من
التوبة منهم وظاهر كلامه ان الاستئناس متصل والمستثنى منه هو الضمير في
بلغهم وقيل انه منقطع لان الذين كنتم الغنوا قبل ان يتوبوا وانما حال الاستئناس
بيان قبول التوبة لانه قوما من الكافرين لم يلقوا او لم يلقوا من رجعوا عن
ال كفر وظهر واما كتموا قال السمين وليس بشي وترك من بعد ذلك هذا وذكره
والعمر لانه لو ذكره هنا مع قوله قبله من بعد ما بيناه لانسنا ولتكرر
اكرخي وعبارة الى السعد والمراد من قوله تعالى وبلغهم للاعنون
بيان دوام اللعن واستمراره وعليه بدور الاستئناس المتصل في قوله تعالى
الا الذين تابوا الى من الكمال واصبحوا اي ما افسدوا بان اذلو الكلام المحرف وكنوا مكانه
ما كانوا اذ لود عند التحريف وينسوا الناس معانيه فان غير الاصلح المذكور وبينوا
اهم ما وقومهم او لا واخر فانه اذ دخل في ارشاد الناس الى الحق وصرهم عن طريق
الضلال الذين كانوا وقعوا فيه او بينوا توبتهم لم يحولهم سده ما كانوا فيه
ويقعدى بهم اضرابهم وحيث كانت هذه التوبة المترتبة بالاصلاح والتبديد
مستلزمة لتوبة عن التوبة عن الكفر مبنية عليها لم يصرح بالامان التبت
الا الذين تابوا مستثنى من المفعول في قوله بلغهم الله وبلغهم للاعنون وقوله
تابوا الخ اشارة الى ان كان التوبة فقولهم تابوا اي تدموا وقول التبت رجعوا الى القدم
وعبارة الخاتمة اي تدموا على ما فعلوا ورجعوا على الكفر الى الاسلام واصبحوا بالقرم على
عدد المود وقوله وبينوا عبارة عن الاقلاع لانه مقارفة المعصية وهي هذا الكتمان
ومما قرنتها حاصلة بالبيات اه فاولئك انوب عليهم اي بالقبول وافاضة المفردة
والرحمة وقوله تعالى وانا المتوابعون الرحيم اي المبالغ في قبول التوبة ونشر الرحمة اعراض
تدلي على تحقيق مضمون ما قبله والالتفات الى التلميح للتقنية في النظر الكريم مع ما فيه

من التلويع والدم الى ما من اختلاف المبدأ في فعله تعالى السابق وهو اللعن واللاحق وهو
الرجعة اهـ والاسعد ان الدين نزل الى الكتمان وغيره وهذا هو القسم الثاني
من التلويع حين من كان في قوله الاكثرون لم يثبت بقوله ان الدين كفر والاحاد شحنا
حالا في جملة حالته وانما ان الواقف فيها الصبح خلافا من جعل حذرها شأن وهو الرخص
تبعنا لغير اهـ كرخي اوليك عليهم لعنة الله اوليك مبتدأ وعلمهم لعنة الله
مبتدأ وخبره خبر عن اوليك واوليك وخبره خبران ويجوز في لعنة الرفع بالعلمية
بالجار قبلها لاعتماده فانه وقع خبر عن اوليك وتقديم تحريمهم في علمهم صلوات من
رهم اهـ سمين اي مستحقين ان يرفع اليهم هذا الرفع التكرار والمعاد باللعن فيما سبق
حصوله بالفعل والمعاد به هذا استحقاقه اهـ شحنا والاحرة فيوفي بالمكافئ يوم القيامة
فيوفي فيلعنه الله ثم تلعه الملائكة ثم يلغنه الناس اجمعون اهـ خازن قيل
عام اي للمؤمن والكافر والخيار يلغن بعضهم بعضا وعبرة الكرخي قيل عام اي حتى
لا هلك بينهم فادهم يوم القيامة يلغن بعضهم بعضا وهو الصحيح ولا يرد ليقول
والناس اجمعين واهل دين من مات كافرا يلغونه اهـ خالدين فيها اشارة
الى سيم العذاب وانه كثير لا ينقطع وقوله لا يخفف الا اشارة الى كيفية شدته
اهـ شحنا والناظر المذكور في شأنها وتواليا او كفاية لدلالة اللعنة عليها وايضا في كثير
للتاس قبل الذكر تفصيلا لثانها وهو عابد على النار اهـ كرخي يمهلون اشارة الى
ما وقع في القرآن خالدين فيها وهو عابد على النار اهـ كرخي يمهلون اشارة الى
انه من الاقنار لا من النظر فاني اشارة الى اسمية لا افادة دوام النفي واسمارة
اهـ صفتنا برك اي اذكر لنا اوصافه وعبارته الخازن سبب نزول هذه الآية ان
كفار قريش وشركوايا محمد صفتنا برك وانسب فاقول الله هذه الآية وكثرة الا
خلاص انتهت اهـ خبر المبتدأ واحد صفته وهو الخبر في الحقيقة لانه
محط الغاية الا ترى انه لو اقتصر على ما قبله لم يغلا وهذا يشبه كمال الموطنة نحو
مررت برجل صا حيا فجل حال ونسبت مقصورة انها المقصود وصفها اهـ سمين
لا اله الا هو تفريقا للوحدانية لان الاستثناء هنا اثبات من نفي هو غيرك
البدل والبدل هو المقصود بالنسبة والراحة لان يتوهم ان في الوجود اله باللعن
لا يستحق منهم العباد اهـ كرخي الاله هو فرغ على انه بدل من اسم لا على المحل
ان محله الرفع على الابتداء هو برك من لا وما علمت كنه لانها وما بعد ها في محل رفع
بالابتداء واستشكل الشيخ كونه بدلا من الم قال لانه لا يمكنه تكرير العامل لا تقول
لا رجل الا يزيد انما هو بدل من الضمير المستثنى في المحذوف في الخبر المحذوف فاذ قلنا
لا رجل

لا رجل الا يزيد والتقدير لا رجل كايث او موجود الا يزيد تريد بدل من الضمير المستثنى في الخبر
لا من رجل فليس بدلا على موضع اسم لا وانما هو بدل مرفوع من ضمير مرفوع تقدير ذلك الضمير
هو عابد على اسم لا اهـ سمين الرحمن الرحيم خبر مبتدأ محذوف كما قد مر في قوله تعالى
السمين خبر مبتدأ محذوف وجه احدها ان يكون بدل من هو بدل ظاهر من محذوف الا ان هذا يوجب
الي بدل بالمشقات وهو قليل ويمكن الجواب عنه بان هاتين الصفتين جوابا لغير
الحوادث ولا سيما عند من يجعل الرحمن علما وقد تقدم تحقيق ذلك في السلسلة الثاني
ان يكون خبر مبتدأ محذوف اهـ هو الرحمن وحسن حذفه نوالى المفضل هو تين
الثالث ان يكون خبر ثالث لقوله والاهل خبر عنه بقوله اله واحد ونقوله لا اله الا هو
وبقوله الرحمن الرحيم وذلك عند من يرى تقدير الخبر مطلقا الرابع ان يكون
صفة لقوله هو وذلك عند الساي فانه يجوز وصف الضمير القاب بصفة
المدح فاشتراط في وصف الضمير بغير الشرطين ان يكون غائبا وان يكون الصفة
صفة مدح وان كان الشيخ حماد الدني من مالک اطلق عنه جواز وصف ضمير وصف
ضمير القاب ولا يجوز ان يكون خبر هو هذه المذونة لان المستثنى لا يكون جملة
اهـ سمين وطلبوا اية على ذلك اي لانه كان المشركين حول الكعبة المكرمة ثلاثمائة
وسنن صفا قبل سمعوا هذه الآية تعجبون وقالوا ان كنت صادقا فان باية تعرق
بها صدقت فتزلي ان في خلق السموات والارض ان كنت صادقا فان باية تعرق
والارض ان حرف توكيد ونصب والجار والمجوزات به خبرها مقدم واسمها
تواليا لآيات بزيادة لام الاستدراك والتقدير ان آيات كائنة في خلق السموات
لغيره فيقيد هذا الترتيب ان في كل واحد من هذه المعجرات ان آيات السموات
وهو كذلك وقد بينه الخازن ونصه فيبين تعالى من عجائب مخلوقاته عظمى
انواع اولها قوله ان في خلق السموات والارض وانما جموع السموات لانها اجناس
مختلفة كل سما من جنس غير جنس الاخرى ووحدة الارض لانها بجميع طبقاتها
جنس واحد وهو التراب والآيات في السماء مسكها وارتفاعها بغير عمد والاعلا
وما يري فيها من الشمس والقمر والنجوم والآيات في الارض مدنها ونسجها والاعلا
وما يري فيها من الجبال والبحار والمعادن والجواهر والامهار والاشجار والثمار النوع
الثاني واختلاف الببل والسماء والآيات فيها ما لا يحصى والذهب والفضة والاحجار
في الطول والقصر والزيادة والنقصان والنور والظلمة وانتظام احوال العباد
في معاشهم بالراحة في الليل والسعي في الكسب في النهار النوع الثالث قوله تعالى والملك

قوة

التي تجري في البحر والابيات فيها تستخبرها وجها لوجه موقرة بالانقال والرجال
 فلا ترسب وجريها بالاربع مقبلة ومديرة وتستخبر البحر حمل الفلك مع قوة سلطان
 الماء وهي ان البحر فلا يخفى من الله تعالى النوع الرابع قوله تعالى ما ينفع الناس من حيث
 ركوبها والكل عليها في التجارة والايات في ذلك ان الله تعالى لو لم يخلق قلوب من يركب هذه
 السفن لما ستمت القرض في تجارتهم ومنافعهم وايضا فان الله تعالى جعل كل قطر من قطرات
 العالم ينقي مبيد ويطرح الكل الى البحر فصار ذلك سببا يدعونهم الى اقتحامه والاختار
 في الاسفار من ركوب السفن في خوف البحر وعذرك فالحامل ينفع لانهم يركبون البحر
 التي ينفع بها حمل البه النوع الخامس قوله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء نحو الايات
 في ذلك ان الله جعل الماء سببا حياة جميع الموجودات من حيوان ونبات وان ينزل
 عند الحاجة اليه بمقدار المنفعة وعدا لاستنساخ الدعاء وانزاله على كافي دون ان
 حزن الانسان يرجع الى اصل واحد وهو عدم موافقهم من الاختلاف في الصور
 والاشكال والالوان والانسنة والطابع والاختلاف في الاوصاف والاعمال ذلك ثم يقال
 في بني ادم سائر الحيوان النوع السابع قوله تعالى وتصرف الرياح والابيات
 في الزمخ انهم لطيف لا يمسك ولا يبري وهو مع ذلك في غاية القوة بحيث يقع
 النسيم والمطر ويخرج البينان العظيم وهو مع ذلك حياة الوجود فلو امتست طرفة
 عين لما كان كل ذي روح وانت على وجه الارض النوع الثامن قوله تعالى والسموات المسخر
 بين السماء والارض والابيات في ذلك ان السحاب مع ما فيه من المياه العظيمة التي تسيل
 منها الاودية العظيمة يبقى معلقا بين السماء والارض باعلاقة تنسكه ولا غمامة
 تستند وقته ايات اخرى لا يخفى تأملها وحوله النوع الرابع ما ينفعهم لو جعل
 هذا من تمام الثالث وجعل قوله ان في خلق السموات والارض لخلق هذا ينفق الخوف
 كان اوضح واظهر قوله ان في خلق السموات والارض لخلق هذا ينفق الخوف
 اذا الايات التي تشاهد انما هي في المخلوق الذي هو السموات والارض وحيزه
 فاضافة بانية من العجايب التي لا تحصى كما في القاموس والعجيب الامر الذي يجب
 منه لقرائته وعظم شأنه يالذ هاب والنحيب والزيادة والنقصات
 والابن الخطيب وعندى فيه وجه ثالث وهو ان الليل والنهار يختلفان
 بالطول والقصر في الاثر منه فاما يختلفان في الامكنة فان من يقول ان الارض
 كرة فكل سلحة تمسكها قلبك ساعة في موضع من الارض صبح وفي موضع
 اخر ظهرو وفي اخر غروب وفي اخر مغرب وفي اخر غمضا وحلم جري هذا انما
 اعتبر في البلاد المختلفة في الطول اما البلاد المختلفة في العرض
 فكل بلد يكون عرضه لشمس اكثر كانت ايامه الصيفية اقصر وايامه

مما من ذلك
 في قوله تعالى

المتنوعة

المتنوعة بالصفة من ذلك فهذه الاحوال المختلفة في الايام والليالي بحسب
 اختلاف احوال البلاد وعروضها امر عجيب اه كوفي واختلاف الليل
 والنهار اي تعاقبها في المجي والذهاب يظهر خلق احدها صاحبها اذ ذهب
 احدها الى اخر خلفه اي بعده اه خطيب والليل اسم جنس يفرق بينه وبين ليله
 بالثاني فيقال ليل وليله كثر وعمره والصحيح انه مفرد ولا يحفظ له جمع ولذلك
 خطا الناس من زعم ان الليالي جمع ليل بل الليالي جمع ليلة وقدم الليل على النهار
 لان لسابقة والى تعالى واية ام الليل تسليخ منه النهار وهذا اصح القولين
 وقيل النور سابق الظلمة وينتبع لغير هذا الخلق فائدة وهي ان الليلة هي
 تابعة ليوم فلها اول ليوم بعدها فكل القول الثاني يكون الليلة اليوم بعد ذلك
 فليكون اليوم تابعا لها وعلى القول الثاني يكون اليوم قبلها فتكون فتكون الليلة
 تابعة له فيكون عرفة على القول الاول مستثناة من الاصل فانه تابع لليلة بعد موافق
 الثاني جاء على الاصل اه سميت والخلق عطف على خلق البحر والبحر لا على
 السموات المجردة بالاضافة والفلك يكون واحدا كقوله تعالى في الفلك المسخرة
 وهو حينئذ مذكور ويكون جمعا اي جمع تكسير كقوله تعالى خفي اذاكم والفلك
 وجريه بهم فان قيل ان جمع التفسير لا بد فيه من تقدير ما فاجواب ان تقديره مقدر
 فالضمة في حال كونه جمعا كالضمة في حم ودين وفي حال كونه مفردا كالضمة في مثل
 وهو هنا جمع يدل على قوله الق تجري في البحر اه من السمين ولا ترسب
 اي لا تذهب ساقطة الى قاع البحر وفي النصيحة كسب الشئ رسوبا من باب فقد
 نظر وصار الى اسفل اه موقع اي متعلقة اشارته الى متعلق قوله
 عما ينفع الناس في ما قولان احدها انها موصولة اسمية
 وعلى هذا والباب للجمال اي تجري مصحوبة بالاعيان التي تنفع الناس
 الثاني انها مصدرية وعلى هذا تكون الباء النسبية اي تجري بسبب
 نفع الناس ولا جله في التجارة وغيرها اه سميت والجملة اي الذي
 يحمل فيها ولو غير تجارة من السماء من ماء من الاولى معناه ايتها
 الغاية اي انزل من جهة السماء واما الثانية فتحتمل ثلاثة اوجه ان تكون لبيان
 الجنس فان المتزل من بعض كل والثالث ان تكون هي وما هي بعدها بدلا
 من قوله من السماء بدل اشتمال بتكرير العامل وكل من من الاولى والثانية متعلقة
 بانزل فان قيل كيف تعلق حرفان متخذان بعامل واحد فاجواب ان الممنوع

من السحاب والبحر والسموات ان يكون السحاب

من ذلك ان يتخذ معنى من غير عطف فلا يقول اخذت من الدرهم من الدنانير واما الآية العبرية
 فان المخذور فيها منتقون وذلك ان جعلت من الثانية للبيان او التبيين
 فظاهرا لا اختلاف معناها فان الاولى لا ابتد وان جعلتها لا ابتد الثانية هي ما بعدها
 بدل والبدل يجوز ذلك كما تقدم ويجوز ان يتعلق من الاولى بخذوف على انها حال
 امر من الموصول نفسه وهو ما او من ضميره المنصوب بانزل اي وبتما انزل الله
 حال نونه كايضا من اليا هو سميته فاحتمل به الارض اي ظهر في الارض وحيثما
 ونشبه به اشار بقوله به اي ان قوله وبث معطوف على احيى فهو
 على تقدير المايد وبعضهم جعله معطوف على انزل وعامة الكرخي وتوخذ من
 كلام الشيخ انه عطف على احيى وهو احد وجهين والوجه الثاني انه عطف على
 انزل داخل تحت حكم الصلة لان قوله فاحيى عطف على انزل فاحيى به وصار
 جميعا كالشيء الواحد وكانه قيل وما انزل في الارض من ما وبث فيها من كل دابة
 لانهم يسمون بالخصب ويعيشون بالحياة قاله الرشح شري والحياة والعصر وقوله
 المطر لكن قال ابو حيان لا يصح عطف على انزل ولا على احيى لانه على التقديرين
 يكون في حين الصلة فيحتاج الى ضمير يعود على الموصول وتقدمه وبث فيها
 وحذف هذا الضمير لا يجوز لان الشرط جوازته وهو محذوف وحذف ان
 يحذف الموصول وهو معقول وهذا والصواب انه على حذف الموصول
 اي وما بث وحذف ذلك الموصول متابع في كل من القرب انتهت وفي السمين
 انه مستقلة وحذف الموصول متابع في كل من القرب انتهت وفي السمين
 ما حاصله ان بعضهم احاز حذف الدابة والضمير وانما يحذف الموصول
 كما هو وذكر شواهد ذلك اه من كل دابة كل مفعول به لبت ومن
 نراية على مذهب الانقيس او تبعية اه من السمين لانهم
 اي الدواب المفهوم من كل دابة وقوله الكاتب اي الثاني وتصريف
 الرياح مصدر صرف ويجوز ان يكون مصدرا للفاعل والمفعول محذوف
 اي تصريف الرياح السحاب فاتها تنشق السحاب وان يكون مضافا
 للمفعول والفاعل محذوف اي وتصريف الله الرياح واليه اشار في التقدير الكرخي
 وفي السمين ما نصه والرياح جمع جمع تكسير وبالرياح من واو والاضل
 ريح ورواح لانه من ريح واما قلت في ريح لسكونها وانكسارها ما قبلها
 وفي ريح لانها غير في جمع بعد كسرة وبعد ها الف وهي ساكنة في الكسر وهو ابدال
 مطر وذلك لما نزل موجب قبلها رجعت الى اصلها فقالوا اروح اه فائدة قال ابن
 عباس

عباس اعظم جنود الله الروح والماء سميت الروح بالريح لانها تروح النفوس قال جرير القامي
 ما هبت ريح الا لتسقا سقيم او لتسقم صحيح فائدة اخرى البشارة في ثلاثة من الرياح
 والصباء والشمال والجنون اما الدبور في الرياح العقيم لا بشارتها فيها وقيل
 الرياح ثمانية اربعة للرحمة وهي المشرقات والناشرات والداريات والمسلات
 احدى كل ريح في القرن السنين منها الف ولا اثم انفتت الصرا على فوجدتها في
 منها الف ولا اثم انفتت الصرا على فوجدتها في منها الف ولا اثم انفتت الصرا على فوجدتها في
 انفتت على جميعها والريح تدبر وتوكت اه خطيب جنوبا وشمالا اي وقبولا
 ودورا قال الشمال هي التي تهب من جانب القطب والجنون تغافلها والقبول
 الصبا وهي التي تهب من جهة طلوع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور
 تغافلها هذا ختمها بها واما اصولها فذكره بقوله حارة وباتري اي ولينة وخصفة
 وعقما وهو ما لا يبلغ شجر ولا يحمل مطرا هو كرخي وفي القسطل في علي الخكري
 ما قصه وقد قيل ان الكرخي ينقسم اربعة اقسام ولكل قسم اسم واسم اقسام الرحمة
 المشرقة والبشر والمسلات والرخا واسم اقسام العذار والقاصف وبها في البحر والقيمة
 والخصر وهما في البر وقد جاء في القرآن كل هذه الاسماء قال وقد نزل الاطبا كل ريح على
 طبيعة من الطبيعة الاربع فطبع الصبا الحارة واليبس
 الشرجية لان مهبها من الشرق وتسمى قبولا لاستقبالها فبما وجه الكفة
 وطبع الدبور البرد والرطوبة وتسمى بها اصل مصر القرينية لان مهبها من الجنوب
 وهي تاتي من دبر اللعنة وطبع الشمال البرد واليبس وتسمى بها من الجنوب
 سائرتها في البحر على كل حال وقيل ما تهب ليللا وطلع الجنون في البحر لانه
 القلبية لان مهبها من مقابلة وهو عن تيميل مستقر المشرق وتسمى بها
 اهل مصر مصر المرقسية وهو من عبوت مصر العذوة وادها اذا هبت
 عليهم سوايالي اسفد واللائقان اه والسحاب مشتق من السحب
 بحر فوضه فضا هو كرخي ويسمى اي بواسطة الرياح بين السما
 وبين قولان احدهما انه منصوب بقوله امسخر فيكون ظرفا للمشخيد
 والثاني ان يكون حالا من الصنير المستتر في اسم المفعول فيتعلق
 بمحذوف اي كائنا بين السما والارض اسم ان والجار خبر موقر ودخلت
 الامم على الاسم لانه على الخبر ولو كان في موضع ما جاز ذلك فيه وقوله
 في محل نص لانه صنف لايات فيتعلق بمحذوف وقوله يفتلوب الجملة

في محل جبر لا لها صفة تقوم اوسمين بلا علاقة متعلق بالمسحور وبكسر البين
في المحسوسات كما هناك علاقة السيف والسوط ونحوها وبالفتح في المعاني كعلاقة الحب
والتحسومة ونحوها اهـ بن المختار يتدبرون اي يستعملون العقل فيما خلق
له وفيه تصرف بجهل المشركين الذين اقتربوا على النبي صلى الله عليه وسلم اية
تصدقته اهـ كرخي ومن الناس من لا انت الوحيانية بالدلائل السابقة بين
ان بعض الناس لم يعتقد هابل سلكه الاشرار سنها وغياوة فقال ومن الناس
من يتخذ من في محل رفع بالابتداء وخبره الجار قبله ومفعولها وجهان
احدهما ان تكون موصولة والثاني ان يكون موصوفة فعلى الاول لا محل للجملة
وعلى الثاني محلها الرفع اي فريف او شخص يتخذوا افرد الضمير في يتخذ حمله على لفظ
من ويتخذ فيعمل من الاخذ وهي متعلقة الي واحد وهو ايداد اهـ كرخي اي
غيره فيه به تعالى ان امراد بدون هنا واصلا ان تكون ظرف مكان نادرة المقص
وانما اية مفعلي غير محاذ وذلك انك اذا قلت اتخذت من دونك صدقا اصله
اتخذت من جهة وكان دون جهتك وما ذاك صدقا فهو ظرف محاذي وان كان
المكان المتخذ منه الصديق مكانك وجهتك مخطئة عنه ودونك ان يكون
هنا لا انه ليس اياه ثم حذف المضاف واقسم المضاف اليه مقامه مع كونه غير متصل
دلالة على الغيرية بهذا الطريق لا بطريق الرفع اهـ كرخي كذا انمواد فيها
الا وتان التي اتخذوها الهمة ورجل من عند فما الضم والنفع وقد نزلها القرا
بن صلى هذا الاصنام بعضها البعض انداد اي امثال او المعنى انداد لله
تعالى تحسب ظنهم ان الفاسدة اهـ كرخي تحسبونهم في هذه الجملة
ثلاثة اوجدها ان تكون في محل رفع صفة لمن في احد وجهيها والضمير
فوق يعود عليها باعتبار المعنى بعد اعتبار اللفظ في يتخذ والثاني ان تكون
في محل نصب صفة لانداد او الضمير المنصوب يعود عليهم والانداد الاصنام
وانما جمعت العقل المعاملة لهم فلم تقاملة العقل او يكون المراد منهم من يعبد
من دون الله عقلا وغيرهم ثم غلب العقل على غيرهم القائل ان يكون في محل
نصب على الحال من الضمير في يتخذ وجمع حمله على المعنى كما تقدم اهـ سمين
كحسبهم له اي يسعون بين خبرهم وحسب الله فالصديق مضاف للمفعول والفاعل
مخفف فان قيل العاقل يستحيل ان يكون حبه للاوثان كحبه لله وذلك لانه مفضل
العقل يعلم ان هذه الاوثان اجسام لا تسمع ولا تفعل وكانوا مقرين بان هذا
العالم صانع مدبر حكيم كما قال تعالى ولين سألهم من خلقهم ليقول الله
فمع هذا الاعتقاد كيف يفعل ان يكون خبرهم لتلك الاوثان كخبرهم لله وقد حكي الله

تعالى

تعالى عنهم ادم قالوا ما نعبدكم الا الله فبما نرى فكيف يعقل الاستواء في الحب
فالجواب ان المراد بحسب الله في الطاعة لها والتفويض كما افادة الله والاستواء في هذه النجدة
لا في ما ذكره غيره اهـ كرخي من خبرهم اي المشركين لان حب المؤمنين لله اشده
واثبت من حب المشركين للانداد واشار في هذا الى ان المفصل عليه محذوف اهـ من كرخي
والواقف بالاشد متوصلا به الى الفعل التفضيل متعذرة في الحب لان حب مبني للمفعول والفاعل
للمفعول لا يتعجب منه ولا يبني منه الفعل التفضيل فذلك اني بما يحق خلد منه
واما قولهم ما احبهم اليك فستسوية لانهم اي الذين امنوا لا يعدلون عنه عن
حب الله وقوله والكنار يعدلون في الشدة اي فقد فغنى في هذه الحالة عن
حب الاصنام الذين ظلموا اي هؤلاء هم من موضع الظاهر موضع المصير لئلا
عليهم يومئذ الظلم اهـ كرخي اذ يرون طرف ليزي اي لو تراءى وقت رؤيتهم لكان
يصوصون تفسير الظلم من الظلمة القرائين يكون على قراءة الفاعل بضم الياء
وسكون الموحدة والصاد شديدة واذا تعيى انا حواء عايفان ان اذ
لماضي وقد اصيغته هنا لما هو مستقبل يحصل يوم القيامة اهـ ستخنا
لكنه يتحقق وقوعه عبر عنه بما يعبر به عن الماضي وذلك لان خبر الله
تعالى عن المستقبل في الصحة كالماضي وهو ما يتكرر في القرآن كثيرا اهـ
كرخي ان القوة التي تقيل الجوانب المحذوف وقيرة تفقوله لرايت امرا
عظيما وحمله السمين معبولا الجوان المحذوف وقيرة تفقوله لرايت امرا
لعلت امها السامع ان القوة لله جميعا الظاهر حال اي من الضمير المستكن
في الجار والمجرور الواقع خبر لان تقديرة ان القوة كائنة ولا حاية ان يكون حال
من القوة فان العامل في الحال هو العامل في صاحبها وان لا تمل في الحال وهذا
منقول فادهم اجازوا في لبيت ان تعمل في الحال وكذا في كان لما فيها من معنى
الفعل وهو التمني والتشبيه وكان ينبغي ان يحذف ذلك في ان لما فيها
من معنى التاكيد اهـ كرخي وجميع في الاصل قليل من الجمع وكان اسمهم جمع فذلك
يتبع تارة بالقرينة قال تعالى نحن جميع منتصر وتارة بالجمع قال تعالى جميع ادنا
محذوف وينتصر حاله ويؤكد به معنى كل ويدل على الشمول كدلالة كل
ولا دلالة على الاجتماع في الزمان يقول جال القوم جميعهم لا يلزم ان
يكون جميعهم في زمان واحد وقد تقدم ذلك في الفرق بينهما وبين
جاوامع اهـ سمين وان الله يتقيد القطار عطف على ما قبله
وقايدته المبالغة في موهوب الخطب وتقطيع الامر فان اختصاص القوة
به تعالى لا يوجب شدة العذاب لجوارحه كعهود مع القدرة عليه اهـ

والفاعل ضمير السامع اي علي هذه القدرة ولو قال ضمير الراي لكان اظهر يعني وعلى
هذا الاحتمال فري تصريحا على اسلوب ما سبق في قراءة التا التوقفة سواء بسواء وكذا
تقديم الجواب بان يقال لراي امر اعظميا علي قطر ما سبق فتقوله في الخرج ليعقل
الثاني اه شخنا وان وما بعدها اي ان الاولى معلومها وما بعدها وهو ان
الثالثة مع معلومها وقوله سدن مسدودا على احدية بيت اما تاولها بالبعد
وان لم يصح تاولها بالبعد لان وجوب الفتح مراد على احدية بيت اما تاولها بالبعد
واما وقوعها موقع المفعولين لعلمنا انها مع عدم التعليق باللام اه شخنا
ولم يبينه الش ولا غيره من المحولين علي العامل في قوله ان يرون علي هذه القدرة ولا
يصح ان يتعلق بيري قبله لانه في الدنيا كما ذكر في المحل ودونهم واقعة في الآخرة
لكن يوحى من ضيق في السبك والخبر انه متعلق بما بعده وهو القوة
وسنة العذاب حيث قال وان القدرة لله وحده وقت معانته له تامل
وجواب لو محذوف اي علي القيل الثاني وهو ان الله شديد العذاب وما
عذاب الله اخذه من المخطوف وقصوفه وشبه مشيئته اه شخنا وقوله
بعده اخذه من المخطوف عليه هو ليف وشبه مشيئته واحد لعلمنا ويمكن ان
لو علموا في الدنيا سنة عذاب الله ليس فيه الا مفعول واحد لعلمنا ويمكن ان
يكون الثاني محذوف وتقديره لو علموا سنة عذاب الله حاصلة لهم او نحو ذلك
لما اتخذوا من دونه اندادا قدر الجواب علي قراءة البيا التحتية موخر
عن قوله ان القوة الخ وقدرة علي قراءة العوقانية مقدما عليه والمناسبة
ظاهرة لانه علي قراءة التحتية مفعول بيري هو من تمامه والمناسبة تقديره
بعده وعلي قراءة التا العوقانية تعليل للجواب المحذوف والمناسبة تقديره
قبله تامل ان يدل اي مع مدخولها وقوله من اخذها اي مع مدخولها وتبر
في محله خفض باضافة اذ اليه والتبر الخوص والافصال ومنه برونه من الدين
وقد تقدم تحقيق تحقيق ذلك عند قوله الي باربعه اه سمين اي
انكروا اصلهم تفسير لقوله اخذها الذين الي قالوا اصلنا نام والقيالي
قالت اخرهم لا ولاه الاله اه شخنا ان تفسير التبري هذا وان كان صحيحا
لا يظهر له موقع في قوله الاتي فتبر منهم واولي ما ذكره ابو السعود ونصه
اي تبر الروسا من الاتباع بان اعترفوا ببطلان ما كانوا يدعون في الدنيا
ويدعونهم اليه من فنون الكفر والضلال واعتزلوا عن مخالطتهم وقابلهم

باللحن

باللحن فتقوله ابليس في كرت ما شرتكم في من قبله وقدر او الضمير فيه للفر يقين
التابعين والمتبوعين وكذلك قوله هم اه شخنا وفي تقديره قد اشارت الى ان وراو العذاب
حال من الدين والعامل تبر اي تبر او في حال وبتبرهم يعني لاثنين له وهو حال من
الاتباع والمتبوعين لا معطوفة اه كرخي عنهم انشاد التي ان البيا للمحاورة الي
تقطعت عنهم كقوله واسال به جبر اي عنه واظهر منه جعلها للنسبية والتقدير
وتقطعت بسبب كفرهم الاسباب التي كانوا يرجون بها النجاة وهو محاذرة قات
السبب في الاصل الجليل يردعي به الشجرة ثم اطلق علي ما يتوصل به الي نشر عينا
كان او معني اه كرخي من الامر حام اي القرابات التي كانوا يتفادون
بها كقوله فلا انسيات بينهم يوم يذاه كرخي والامر حام جمع جمع وهو العارية
اه شخنا رجعة الى الدنيا عبارة السمين والكثرة العود من فعلها كريك
كداه وفي المختار الكر الرجوع وبابه ركا اه لا كما تبروا من الكاف موضعها
نصب علي كونهما لغت مصدر محذوف اي تبر امثل تبرهم اه كرخي
وتبر خيابه اي ولذلك كان مغر وقابا لالجواب لينة وفي السمين قوله
فتتبر منهم منصوب بعد الغايان مضمرة في جواب التمني الذي اشترطته
لو لذلك اجبت بجواب لينة الذي في قوله باليتقي كنت معهم فافوز
واذا اشترطت مقني التمني فلهي الامتناعية المفقرة الي جواب امر الصريح
انها تحتاج الي جواب وهو مفرد في الآية تقديره لتتبر كما في نحو ذلك اه كرخي
كما انهم اقر به ان الاشارة بذلك الى امرهم تلك الاحوال اه كرخي
عذابه راجع لقوله وراو العذاب وقوله وتبر بعضهم من بعض راجع لقوله
ان تبروا فويل وشتر فتشوش والمراد انهم انزاه ففقدت الامرين عقوبة
على عقوبتهم الفاسدة ما لا نداد فلما علموا عاقبتهم علي العقاب عاقبتهم
على الاعمال السنية اه شخنا حال اي من اعمالهم لانه من زوينة البصر في
السمين والروية هذا تخفيل وجهي احدهما ان تكون بصيرة فتعدي لانتين
ينقل الهمزة اولها الضمير والثاني اعمالهم وحسرات علي هذا حال من اعمالهم
والثاني ان تكون قلبية فتعدي لثلاثة ثالثة حسرات اه ندامات جمع
ندامة ففي المصباح ندم علي ما فعل ندما وندامة هو نادم والمرأة نادمة اذا
خذت او فعل شيئا ثم كرهه اه وفي السمين والحسرة سنده الندم وهو نادم
القلب بالخسارة عما يؤوله واشتقاقه اما من قوله بغير حسيدي منقطع

مير

القوة او من الحسد وهو الكثرة عليهم حق فيه وجهان احدهما ان يتعلق بحسن
ومن حسد يعدي بعلي ويكون ثم مضاف محذوف اي على تقريرهم والثاني ان يتعلق بحسن
لانها صفة حسنة فلو في محل نصب لكونها صفة منصوبة اهـ وفي الصحيح سميت
وفي الصباح وحسرت على النفي حسرا من باب نصب والحسرة اسم منه وهي
الاستنفاء والتأسف وحسرت بالتثنية او وقعت في الحسرة ونزل فيهم حرم
السوايب ونحوها اي قال الحارث والوكيل والحرابي قاله ابن عباس وهذا هو
المشهور بخلاف ما جري عليه القاصي من انها نزلت في قوم حرموا على انفسهم
وضع الاطعمة والملابس فانه مرجوع اهـ كرمي كل ما في الارض من
تبعه ضية ان بعض ما فيها كالحجارة لا ياكل اصلا وليس كل ما ياكل هو الاكل
قال خلا لا والامر مستعمل في كل من الوجوب والندب والاحاجة الاول اذا كان
لقيام البينة والثاني فالكل مع الضيف والثالث كغير ما ذكر خلا لا
اي ما دون افضله شرعا وقوله مؤكدة اي فيكون مع الطيب هو معنى الحلال وان لم
يستلزم كالاذوية وقوله او مستلزم اي طيبا مقارن لقوله مؤكدة فعلى هذا
الطيب اخضر من الحلال وفي نسخة اي مستلزم فيكون المراد بالمستلزم الجواز
وان انقضه الطبع اهـ شيئا حال اي من ما يعق الذي كل ما من الذي
في الارض حال كونه حلالا ومن تعيقية في موضع مفعول طوى الى طوى بعض
ما في الارض اذ لا ياكل كل ما في الارض جوزه ابو البقاء وجوز اذ حلالا مفعول
كل فتكون من متعلقة بلكوا وهي لا تبدأ القاية وسياقي ايضا حده في اللادة
وقال ملك انتصاب حلالا على انه نعت لمفعول محذوف تقديره شيئا او زرقا
حلالا واستبعده ابن عطية ولم يبين وجه بعده والذي يظهر في بعد
ان حلالا ليس صفة خاصة بالماكول بل يوصف به الماكول وغيره واذا لم يكن
الصفة خاصة لا يجوز حذف الموصوف اهـ كرمي صفة مؤكدة اي الحلال
لانه الطيب وسمى الحلال حلالا لا بخلاف عقدة الخطر عنه اهـ كرمي او
مستلزم اي لان المسلم يستطيع الحلال ويعان الحرام اهـ كرمي خطورة
قرابن عام والكساي وتنبيل وخفض خطوات بضم الخاء والطاء وباقي السبعة
يكون الطاء وقرابن السماك خطوات بضمها واما قراءة الضم في جمع فخطوة
بضم الخاء وقراءة الفتح جمع خطوات بالفتح والفرق بين الخطوة بالضم والفتح ان
المفتوح مصدر دال على مرة من خطا بخطوات اذا متنى والمضموم اسم لا يبين لفظ
مين كانه اسم المسافة كالفرقة اسم لما يفرق وقيل انهما لفظان بمعنى واحد

ذكره ابو البقاء هو من السمين اي تزيينه كانه اشارة الى تقدير مضاف اي طريق
تزيينه وتزيينه وساوكة وطرقها الامور المحرمة فالمراد بالطريق اثار الوسوسة
انه كعدولة تعليل للنهي عن الاتباع بين العداوة اي عندد والصابر وان كان
يظهر المولاة لمن يقويه ولذلك سماه وليا في قوله وليا وهو الطالعون اهـ كرمي
اغايا مكرم الخ بيان لعداوته ووجوب التحريم من متابعتها واستغفار الامر لتزيينه
وبعته لام على الشر فتسبعا لراحم وتحقير لثألهم اهـ بيضاوي يعني شبه
تزيينه وبعته على الشر بامر الامر كما تقتل امرتني نفسي بكذا ثم افسدني منه الفعل
ففيه استغارة فيعجب ويرمز الى انهم بمنزلة المأمورين له وقد يقال الاحاجة الى صرف
الامر عن ظاهره لانه حقيقة طلب الفعل ولا ريب ان الشيطان يطلب السوء
والفحشا من يريد اغواؤه اهـ كرمي وقال العامر امر الشيطان عبارة عن الخواطر
التي يجدها في انفسنا وفاعلها هو الله كما هو اصلنا لكن بواسطة الفا الشيطانات
ان كانت داعية الى الشر وبواسطة الملك ان دعت الى الخير اهـ شهاب
بالسوء قال البيضاوي والسوء والفحشا ما انكره الفطر واستقيم الشرع والظفر
باختلاف الوصفين فانه سولا غتمام العاقل به وفحشا لا يستباح اياه مع القبح
والفحشا ما تجوز الحد في القبح من الكبار وقيل الاول ما لا حد فيه والثاني ما شرع
فيه الحرام وان تقول كرمي وبان تقولوا الخ وغيره اي تحليل الحرام والمذهب
الفاصلة التي لم ياذن فيها الله ولم يرد عن رسوله اهـ خائرت اي الخوار اي
المعبر عنهم اولا بقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا وثانيا بقوله
يا ايها الناس فقولوا من التوحيد راجع للناس الاول وقوله ونحيل الخ راجع للناس
الثاني وهو نشر على تزيين لف الالوان اهـ شيئا بل تتبع بل هنا عاطفة
هذه الجملة على جملة قبلها تقديره لا تتبع ما انزل الله بل تتبع كذا والمجوز ان
تكون معطوفة على قوله اتبعوا القسادة وقال ابو البقاء هذا للاضراب من الاول
اي لا تتبع ما انزل الله وليس يخرج من فضة الى فضة يعني بذلك انه اضراب
ابطال الاضراب انتغال وعلى هذا فيقال كل اضراب في القرآن فالمراد به الانتغال من
قصة الى قصة الا في هذب الآية والا في قوله امر يقولون اقتراه بل هو الحق فانه
محتمل للاثر من فان اعتبرت قوله امر يقولون اقتراه كان اضراب انتغال وان اعتبرت
اقتراه وحده كان اضراب ابطال اهـ سميت الفيا في الفيا هنا قولان احدهما
انها متعدي الى مفعول واحد لانها متعدي لا شتين اولها باثا والثاني عليه

تقدم ابو البقا والام الفينا اولان الاصل فيما جمل من الالامات ان يكون واو ايحيى
فانه اوسع واكثر والرد اليه اولى اسمين وجبنا وبعبارة في المائدة ولعمري
لان الذي يتقدم اليه معقولين دائما ووجد يتقدم اليهما تارة والى واحد لغيري
كقولك وحدت الضالة فهو مشترك والفي خاص فكان الوضع الاول انسب به
لخرجي من عبادة الاصنام مقابل لقوله من البوحيد وقوله وتحريم اني
مقاتل وتحليل الطبيات وتحريم الفسوايب والنجاسات قال تعالى
في المائدة ما جعل الله من بحيرة الابهى شروي البخاري عن سعد بن المسيب
قال البخيرة التي يمنع ردها للظوا غبت فلا تجلبها احد من الناس والسانية
كانوا يتنبؤون بها لا الهتهم او يحمل عليها تنبي والوصيلة الناقة المكر بترك
في اول نتائج الابل ياتي ثم تنفي بعدها ياتي وكانوا يسمونها اظوا
عنيتهم ان وصلت اخذها بالافري ليس بينهما ذكر وانما هي فخر الابل
بضرب الضارب المعداد فاذا قضى ضرابه ودعوه للطوا غبت واعينوه من
الحمل فحمل عليه شقي وسموه الحامي او حلال او لو كان الهمة لانكارها
الواو فيها قولان احدهما واليه ذهب الزمخشري انها واو الحال والثاني واليه
ذهب ابو البقا وابن عطية انها للعطف وقد جمع الشيخ بين القولين فقال
واجمع بينهما ان هذه الجملة المصحوبة بلو في مثل هذا السياق جملة
شرطية فاذا قال اضرب زيدا ولو احسن اليك فالمعنى وان احسن اليك
وكذلك اعطى السائل ولو جاء على فرس ردوا السائل ولو يشق مرة لغف
فيهما وان ونجى لو هنا تنبيها على ان ما بعدهم لم يكن يناسب ما قبلها
لكنها حيات لا استقصا الاحوال التي يقع فيها العقل ولتدل على ان المراد
بذلك وجود الفعل في كل حال حتى في هذه الحالة التي لا تناسب الفعل
ولذلك لا يجوز اضرب زيدا ولو احسن اليك ولا اعطوا السائل ولو كان
محتاجا فاذا تقررت هذا فالواو في الوفي الامثلة التي ذكرناها عاطفة
على حال مقدرة ومع ان للعطف من حيث والمعطوف على الحال حال دفع
ان يقال انها الحال من حيث عطفها جملة حالية على حال مقدرة ومع ان
يقال انها للعطف من حيث ذلك العطف فالمعنى والله اعلم انها انما لا تنسب
ابايم في كل حال حتى في الحالة التي لا تناسب ان يتبعوه فيها وهي تسمى
لعدم العقل والهداية ولذلك لا يجوز حذف هذه الواو الداخلة على الواو

كانت

كانت تنبيها على ان ما بعدهم لم يكن يناسب ما قبلها وان كانت الجملة الحالية فيها ضمير عايد
على ذي الحال لان مجيئها عارضة من هذه الواو مؤذن بتعقيب الجملة السابقة بهذه
وهو ياتي استغراق الاحوال حتى هذه الحال ففيها معينان مختلفان ولذلك
ظاهر الفرق بين اكرم زيد الوحنك وبين اكرم زيد الوحنك اه وهو كلام
حسن وجواب لو محذوف تقديره لا يتصوره وقدرة الواو البقا فكانوا يتبعوه
وهو تفسير معنى لان لولا تجايب همة الاستغناء اه سمين والذين جرو
عليه ابو السعود ان لو في مثل هذا التركيب لا يحتاج الى جواب لان المقصد
منها تعميم الاحوال ونسبة وطمة لوفي مثل هذا المقام ليست لبيان اتقا
الشيء في الزمان الماضي لا تتقاعينه ولا راحظ لها جواب فدخول نقة
بدلالة ما قبلها عليه بل هي لبيان تحقق ما يفيد الكلام السابق بالذات
او بالواسطة من الحكم الموجب او المنفي على كل حال مفرغ من الاحوال المتعارضة
له على الاجمال على بعدها منه واستدها منافاة له ليظهره يتبونه او انتقابه
معه تبوته او انتقاوه مع ما عداه من الاحوال بطريق الاولى لما ان الشيء
مقي بتحقيق مع المناق في القوي فلا بد بتحقيق مع غيره اولى ولذلك لا يذكر
معه شيء من ساير الاحوال ويتبع عنه بذكر الواو العاطفة للجملة على نظير
المقابلة لها المتناولة لجميع الاحوال وانما يبرهنا وهذا معنى قولهم ان
لاستقصا الاحوال على سبيل الاجمال وهذا المعنى ظاهر في الخبر الموجب
والمنفي والامر والنهي كما في قولك فان جراء يعطى ولو كان فقيرا وتخيلا يعطى
ولو كان غنيا وخولك احسن اليك ولو اسال اليك ولا تشد ولو اهانك لنباه
على حالها هو والهمة للانكار والتوبيخ والمحجب عنهم من حالهم
اي لا ينبغي ولا يليق ان يتبعوه وهم جملة لا يعقلون شيئا
ولا يهتدون ومن يدهم الواو الهدي وهو محمد صلى الله عليه
وسلم فاشار النبي الى ان المنسبة قد حذف وينبغي ان يكون المنسبة به كذلك
اي كمثل الذي ينفق مع مدعوه كالعلم يعني مثلهم مع داعيهم الى الهدي
كمثل الداعي مع عنده في سماع الموعظة الخ ما في السأ فعلى هذا يكون في الكلام
الموعظة احتياط حيث انشئت في الاول المدعو وحذف الداعي وانبتت الثاني
الداعي وحذف المدعو وقوله كمثل الذي ينفق اي كمثل الداعي الذي يصرف على
النعم التي لا مجرد الصوت واليا بمعنى على وما عبارة عن حيوان غير عاقل

هم

حذف مضاف اي في ذمعه لان المعنى وما صح في ذمعه لغير الله والاهلال مصدر اهلا اي صرح
ورفع صوته ومنه الاهلال لانه يصرح عند رويته واستعمل الصيغ اه سمع و قد
به هذا واخره في المائدة والافهام والنخل لاب اليا للتقدمة كالامزة والتشديد في كالحاء
من الفعل فكان الموضع الاول اوليها وبمدخولها واخر في بقية المواضع نظر المقصود
فيها من ذكر المستكر وهو الذبح كفر الله اه كرخي وكانوا يرفعون عند الذبح
اي فخرى خلت مجري امهم وحالهم حق قيل لكل ذابح ملوان ام يحرس بالسمية
اه خازن فالحاء اخذه من قوله ولا اثم عليه عما استار الله فيما بعده ايضا
غير باع غير نصب على الحال واختلف في صاحبها فالظاهر انه هو الضمير المستتر
في اضطر وجعله القاصي واوابع الرازي من فاعل فعل محذوف بعد قوله اضطر
قالا تقديرة فمن اضطر فاكل غير باع فانها قصد بذلك ان يجعله قدافي
لاكل لا في اضطر اب قال الشيخ ولا يتبع ما قاله ان يحتمل ان يكون هذا المفرد
وبعد قوله غير باع ولا عاد بل هو الظاهر والاولى وغاد اسم فاعل من عدا بعد
اذ اتجا وبعثته والاصل عاد وقلبت الواو تالا لانكسار ما قبلها كما رمت
العنف والماس اي المسافر لاخذ المكس وانما قلنا ذلك ليكون مثالا للعاي
بغيره كما هو مقتضى العطف اه شجنا فلا يحمل لهم الحرف فيه وقفة بالشيء
الي الباقي والعاي المقيمين فان قول الشيخ ويلحق بهم لما يقتضي ان المراد بها
في الآية المقيمين وذلك لان الترخص لا يمنع في حق المقام القاصي الا اذا
كان مراق الدم وقادرا على توبة نفسه كما لم تد والتارك الصلاة بشرط
اما غيره فلا سائر الرخص التي من جملتها اكل الميتة هكذا يقتضيه يقتضيه
كلام الزملي في باب الاطعمة فقوله وعليه الشافعي لعلمه في مذهبه القديم
اه واختلف العلماء في قدر ما يحمل المضطر كله من الميتة على قولين احدهما
ان ياكل مقدار ما عسك ريقه وهو قول ابو حنيفة والراجح عند الشافعي
والقول الاخر يجوز ان ياكل حق يشبع به قال مالك اه خطيب ان الدين
يكتفون ان تترك في رويته اليهود وعلماءهم وخلق الامم كانوا يصيبون من
سقتهم الهدايا والمال وكانوا يرجون ان النبي المبعوث منهم فلما بعث
محمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا على ذهاب ملكهم وزوال رايهم
فعمدوا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكتمونها فانزل الله تعالى ان
الدين يكتفون ما انزل الله من الكتاب اي في الكتاب من صفة النبي صلى الله عليه وسلم

ونقد

ونقد ووقت نبوته هذا قولها المفسرين اه خازن من الكتاب من للبيان
وهو حال من العابد على الموصول تقديره انزل الله حال كونه من الكتاب والعالم فيه
انزل او حال من الموصول نفسه فالعالم في الحال يكتفون اه سمع ويجوز ان
تكون من معنى في الكتاب هو التوبة ويسترون به اي يكتمونه اه
خازن باخذونه اي التمن وقوله يدل اي بدل الكتمان وقوله ولا يظهر منه
اي النعت وقوله خوف فوته اي التمن وذلك انهم لو اظهروه لوجدوا سخطهم
مطابقا لصفاته المشاهدة خارجا ومثليه فيفوت على الرضا ما ياتهم
منهم فهذا معنى شرايه بالتمن اي اخذ التمن في مقابلة كتمانهم في نفس الامر
والواقع وليس المراد انهم كانوا يقولون لسخطهم اعطونا كذا في مقابلة التمن
اه شجنا في بطونهم وهو ظرف متعلق بما قبله لاحال مقدرة كما
قال الكواشي في تفسيره وانما قال مقدرة لانها وقت الاكل ليست في بطونهم
قال ابو البقاء عقب ذلك ويلزم من هذا تقديم التمن وقت الاكل ليست
الحال على حرف الاستثناء وهو معنى اه كرخي الا النار استثناء من
لان قبله عاملا بطلبه وهذا من مجاز الكلام حمل ما هو سبب النار نار الكفر
اكل فلان الدم يريدون الدية التي سبها الدم اه كرخي قالوا نرى حذف مضاف
اي الاسبب الفاعل كما اشار به بقوله لانها اي النار ماله اي مال ما اخذونه
اي عما قبله وغايته اه ولا يكلمهم اي كلام رحمة غضبا عليهم اشار الي
انه استعارة عن الغضب لان عادة الملوك انهم عند الغضب يرفعون عن الغضب
عليه ولا يكلمونه كما انهم عند الرضا يقبلون عليه بالوجه والحديث وذلك
لما ثبت بالتصحيح انه تعالى سبهم فوركك تسبهم اجمعين والسوال
كلام فمن ثم حمل بغيره على ما ذكره او ان المراد من الآية انه تعالى لا يكلمهم بتحية
ولهم وخير وانما يكلمهم بما تغضم به الحسرة والغم عند المناقشة والمسائلة
فقوله احسنوا فيهم ولا تكلمون وانما كان عدم تكلمهم في موضع التناهي لان يوم القيامة
هو اليوم الذي يكلم الله فيه كل الخلق بلا واسطة فيظهر عنده كلامه السرور في اوليائه
وضده في اعدائه وقوله ولا يكلمهم يظهر بهم الحاني اوليائهم الي الترقية
ولا يكلمهم ولا يقبل اعمالهم كما يقبل اعمال الانبياء ولا ينزلهم منازل الانبياء
ركيا اه كرخي اولئك الذين الخ اي الموصوفون بالصفات الستة من قوله

ان الذين يكتمون الى هنا وهذا بيان حالهم في الدنيا بعد ان بين حالهم في الآخرة
لهم يكتمون جوابها محذوف اي لا عدت لهم دل عليه ما قبله فما اصبرهم على

الثاني واما الكتاب الاول في قوله نزل الكتاب فالمراد به التوراة لا غير ليس البر الخلق
 التوراة السابق كان متعلقا باصول الدين وبتبليغ بني اسرائيل وهذا النسخ غالبه متعلق
 بالاحكام الشرعية تفصيلا اهر شيخنا ان قولوا وجوهكم اختلف في مخاطبة هذه الآية
 على قولين احدهما انهم المسامون والثاني اهل الكتابين فعلى الاول معناه ليس البر كله في
 الصلاة ولكن البر ما في هذه الآية قال ابن عباس ونجاشد وعطا وعلى الثاني ليس البر
 صلاة اليهود الى المغرب وصلاة النصارى الى المشرق فانهم اكثر الخوض في مسير
 القبلة حين تحولت وادعى كل طائفة ان البر هو التوجه الى قبلته فمن الله عليهم قال
 ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ وان البر ما في هذه الآية قاله قتادة والربيع ومقاتل
 وقال قوم هو عام لهم والمسلمين اي ليس البر مقصورا على امر القبلة اه خطيب
 قبل المشرق منصوب على الظرف الكافي بقوله نزل وحقيقة قولك زيد قبلت اي
 في المكان الذي يقابل قبة وقد يتبع فيه فيكون بمعنى غلبه قبل زيد دين
 غزوهما قال المفسرون والاولى قبة النصارى والثانية قبة اليهود
 وهو مشتمل على تقدمهم من ان قبة اليهود انما هي بيت المقدس
 وهو بالنسبة الى المدينة شمال لا مغرب وتنا بالنسبة مكة فلم يظهر
 المراد من هذه الآية وقد تنبه ابو السعود لهذا واجاب عنك عما لا يحسن
 شيئا لا يحصل ما تنبأ له انه كان الظاهر ان يقال قبر المشرق وبيت المقدس
 مقربا بالنسبة للمدينة وقد عرفت ان هنا غير صحيح هو شمال بالنسبة اليها لان
 من استقبال بيت المقدس فيها يكون ظهوره مقابل للمشرق ان الكعبة وجهه
 مقابل لبيت المقدس الذي هو من جهة الشام فليتناظر في لم او من حقق هذا
 المقام والله اعلم مراده واسرار كتابه حيث رعمود لك اي زعموا ان البر هو
 والتقوية ابو الله في استقبال المشرق وهو زعم النصارى وقوا استقبال المشرق
 وهو زعم اليهود ولكن البر الخ البر اسم جامع لكل طاعة واعمال الخير
 المفترضة الى الله الموجبة للنواب والمودية الى الجنة ثم بين خصلا من
 البر فقال من امن الخ اه خازن وفي التتميم في هذه الآية امر بعد اوج
 احدها ان البر اسم فاعل من بر بين يدي من والاصل برر تكسر الراء
 بوزن بطن وفتح فلما امر يد الادغام فقلت كسرة الراء الى الياء بعد سلب
 حركتها فاعلى هذا لا يحتاج الكلام الى حذف مكسورة وتاويل فانه قيل
 ولكن الشخص البر من امن ويؤيد هذا القراءة الشاذة باسم الفعل الصريح

الله

الثاني واما الكتاب الاول في قوله نزل الكتاب فالمراد به التوراة لا غير ليس البر الخلق
 التوراة السابق كان متعلقا باصول الدين وبتبليغ بني اسرائيل وهذا النسخ غالبه متعلق
 بالاحكام الشرعية تفصيلا اهر شيخنا ان قولوا وجوهكم اختلف في مخاطبة هذه الآية
 على قولين احدهما انهم المسامون والثاني اهل الكتابين فعلى الاول معناه ليس البر كله في
 الصلاة ولكن البر ما في هذه الآية قال ابن عباس ونجاشد وعطا وعلى الثاني ليس البر
 صلاة اليهود الى المغرب وصلاة النصارى الى المشرق فانهم اكثر الخوض في مسير
 القبلة حين تحولت وادعى كل طائفة ان البر هو التوجه الى قبلته فمن الله عليهم قال
 ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ وان البر ما في هذه الآية قاله قتادة والربيع ومقاتل
 وقال قوم هو عام لهم والمسلمين اي ليس البر مقصورا على امر القبلة اه خطيب
 قبل المشرق منصوب على الظرف الكافي بقوله نزل وحقيقة قولك زيد قبلت اي
 في المكان الذي يقابل قبة وقد يتبع فيه فيكون بمعنى غلبه قبل زيد دين
 غزوهما قال المفسرون والاولى قبة النصارى والثانية قبة اليهود
 وهو مشتمل على تقدمهم من ان قبة اليهود انما هي بيت المقدس
 وهو بالنسبة الى المدينة شمال لا مغرب وتنا بالنسبة مكة فلم يظهر
 المراد من هذه الآية وقد تنبه ابو السعود لهذا واجاب عنك عما لا يحسن
 شيئا لا يحصل ما تنبأ له انه كان الظاهر ان يقال قبر المشرق وبيت المقدس
 مقربا بالنسبة للمدينة وقد عرفت ان هنا غير صحيح هو شمال بالنسبة اليها لان
 من استقبال بيت المقدس فيها يكون ظهوره مقابل للمشرق ان الكعبة وجهه
 مقابل لبيت المقدس الذي هو من جهة الشام فليتناظر في لم او من حقق هذا
 المقام والله اعلم مراده واسرار كتابه حيث رعمود لك اي زعموا ان البر هو
 والتقوية ابو الله في استقبال المشرق وهو زعم النصارى وقوا استقبال المشرق
 وهو زعم اليهود ولكن البر الخ البر اسم جامع لكل طاعة واعمال الخير
 المفترضة الى الله الموجبة للنواب والمودية الى الجنة ثم بين خصلا من
 البر فقال من امن الخ اه خازن وفي التتميم في هذه الآية امر بعد اوج
 احدها ان البر اسم فاعل من بر بين يدي من والاصل برر تكسر الراء
 بوزن بطن وفتح فلما امر يد الادغام فقلت كسرة الراء الى الياء بعد سلب
 حركتها فاعلى هذا لا يحتاج الكلام الى حذف مكسورة وتاويل فانه قيل
 ولكن الشخص البر من امن ويؤيد هذا القراءة الشاذة باسم الفعل الصريح

واما قوله تعالى
 والذين آمنوا
 فليعملوا
 الصالحات
 فليعملوا
 الصالحات

الثاني

التوبة عليهم السلام الثاني ان الكلام على حذف مضاف كما قد مره الجلال الثالث ان يكون
الحذف من الثاني اي ولكن البريد من امن الرابع ان المصدر الذي هو البر بالسر يعني اسم الفاعل
الصرح الذي هو البار ويؤيد والقراءة الثانية اه يوقع تصرف على حذف في محل
نصب على الحال والفاعل فيه اي اي في الحال حيث حال محبته له واختياره اياه وان
مصدر حببت لغة في احببت بخلاف ان يكون اسم مصدر وهو الاحباب وفي الضمير
المضاف اليه هذا المصدر قولان احدهما انه يعود على من امن الذي هو الموقوت
للمال وتلك هذا المصدر مضاف للفاعل مع حذف المفعول اي مع حب اياه وهذا
ما عليه الجلال حيث قال مع حبه له والثاني وهو الاظهر انه يعود على المال والاموال
والمصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف اي مع حب الموقوت اياه اي المال من
السهم ذوي القربى مفعول لاني وهما هو الاول والمال هو الثاني كما هو
قول الجمهور وقدم للاهتمام او هو الثاني فلا تقديم ولا تأخير كما هو قول السهربردي من
القراءة يعني ان قراءة المصطفى اي الفقير اقبح ان الاعطال لا عنى هدية
لا صدقة اه كرمي والتأني نريد التأخر مع مريم ولكن بقيد لعدم التباس
وظاهر انه منصوب عطفا على ذوي القربى لان ايتاهم من بيتان صدقة وصلة اه كرمي
وهذا مع الصبر وقدم ذوي القربى لان ايتاهم من بيتان صدقة وصلة اه كرمي
المسافر اي المنقطع السفر دون وطنه لذهاب نفقته او وقوف دابته
وابن السبل اي الطريق لان منته اياها في السفر ولان الطريق تبرزه وكانها
ولدت اه كرمي الطالبين اي الاحسان ولو كانوا غنيا قال صلى الله عليه
وسلم للسايل حق وان جاءني قريسه رواه احمد الامام احمد كرمي
وفي الرقاب معطوف على المفعول الاول وهو ذوي اي وفي المال في الرقاب اي
دفعة في فلان اي لاجله ويسببه اه شيخنا وضعت اي بالنسبة لهذا
المعطوف معني دفع فيكون متعديا لواحد كما عرفت في حل العباد اه
واقام معطوف على امن والموقوفون يهتدون في رفعة وجهان احدهما
ولم يذكر الزمخشري غير انه عطف على امن اي ولكن البر المومنون والموقوفون
والثاني ان يرفع على انه عطف خبر مبتدأ محذوف اي وهم الموقوفون اه يمين
والموقوفون يهتدون هم الذين اذا وعدوا انجزوا واذا تذكروا اوفوا واذا حلفوا
بروا في ايمانهم واذا اقالوا صدقوا في قولهم واذا ايتنوا ادا والامانة اه خازن
على المدح ليس المراد انه يقدر عامل من مادة المدح فقط بل المراد انه معمول
لفعل محذوف كاحص او اذكر هكذا جرحوا به وعبارة ابو السعد نصب
على الاختصاص ولم يدرج في سلك ما قبله بان يقال والصابرون تنبيهها
على

على فضيلة الصبر وهو في الحقيقة معطوف على ما قبله من حيث المعنى قال ابو اعلي اذا ذكرت عنفات
المدح او الذم وخولف الاعراب في بعضها فذلك تغت ويصير قطعاً لان تفسير الموقوفين
على زيادة ترغيب في استماع المذخور ومن يداهم بشاره وقدره والصابرون كما في والوفين
انتهت وعبارة الكوفي ولم يعط لمزيد شق الصبر قال الراغب ولما كان الصبر من وجه مبداء
للفضائل ومن وجه جامع للفضائل اذ لا فضيلة الا بالصبر فيها اثر يلغ غير امر به تنبيهها
على هذا المقصد وهذا كلام حسن والاية جامعة لجموع الممالك الانسانية وهي
صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتدريب النفس انتهت في الياسا والظلمات
بالمقد فقر يقال يمين بكسر الهمزة ساس اذا افتقر وقوله وحسن الياس طريق منطوق
بالصابرين وهو مثله القتال خاصة كما قال الجلال يقال يمين الرجل بضم الهمزة يمين
بكسرها اذا شجوا من السمين اوليك الذين صدقوا مبتدا وخبر واتي
بغير اوليك الاول موصولا بفضيلة وهي فعل ماض لتحقق انصافهم به وان ذلك
قد وقع منهم واستقر واتي بخبر الثانية بموصول صلته اسم فاعل ليدل على الثبوت
وانه ليس متحد بل ضار لا لحيية لهم وايضا فلو اتي به فعلا ماضيا لاحتسبوه
فاصلة قال الواحدى رحمه الله تعالى ان الواو ات في هذه الاوصاف تدل على من
شرط الياس استكمالها وجمعها فمن قام بواحد منها لا يستحق الوصف بالبر فلا
يتنبى اخر ظلم انسانا وافي بعدة ان يكون من جملة من قام بالبر وكذا الصابر
بالياس لا يكون قائما بالبر الا عند اجتماع هذه الخصال ولذلك قال بعضهم هذه
الصفات خاصة بالانبياء لان غيرهم لا يجمع فيها هذه الاوصاف وقال الخرون
هي عامة في جميع المؤمنين والله تعالى اعلم اه كرمي واوليك هم الموقوت
الله اي عن الله وسائر الرزائل وتكرير الاشارة لزيادة تنويه شانهم وبوسيط
الضمير للاشارة الى انحصار التقوى فيهم اه ابو السعد
فرض والزم عند مطالبة صاحب الحق فلا يقدح فيه قدرة الولي على الغفوان
الوجوب انما اعتبر بالنسبة الى الحكم والقائمت اه كرمي فالحظان في الاية
للقائمين وولاه الامور مماثلة كان هذا التفسير بالنظر لسياق الاية
وسبب نزولها والا فالغضا ص في عرف الشرع هو القود الذي قتل القاتل ويصح
تفسير الاية اي فرض عليهم ان يقتل القاتل قبل ان يزل في الاوس والخروج واثبات
احد كحيث طول اي زيادة على الاخر الكثرة والشرق وكانوا منحون شامهم
غيرهم واقسموا لتقتل بالعقد من الحر وبأمره منا الرجل منهم وبالرجل الرجلين

سا

منهم وجعلوا اجرائهم ضعفي جراح ان اولئك قد فعلوا امرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وانزل
الله هذه الآية وامرهم بالمساواة فرضوا وسلموا فان قيل كيف يكون القصاص والولي خير بين
العفو مجانا والقصاص ولخذ الدية قلت هو فرض عند مطالبة الولي به وعدم ضاه
بغيره اهدا خائرت في القتل اي بسبب القتلي وفي تكون المسبب كقوله عليه
الصلوة والسلام ان امرأة دخلت النار في هرة اي بسببها وفي يجر يجر جمعها
لغيره عفي مفعول وقد تقدم من هذا عند قوله وان ياتواكم اسرى اهدوا
سميت وصفا وفلا متعلق بالماثلة اي المماثلة في الوصف والفعل والاول
ببينة الآية بقوله بالحر بالحر والآخر بالقتل بسبق فانه يقتل به او بغيره بغير
علي التخصيص في الفروع اهدا شيخنا الحر بالحر مرفوع بالابتداء وبالجر خبره
وقدر الش متعلق كونا خاصا بقوله يقتل بالحر اذ لا فائدة في تقديره كونا عاما اهد
من السجين والحر وصف يجمع علي احراز مثل وامر ان هو غير مقسوم والاني
حرة وتجمع علي حر ابراهيم شيخنا السبق قد اولى ليس هذا بيان لمعنى يوم الظرف
بالعبد والاني قال شيخنا الواقع مبتدأ السبق قد اولى ليس هذا بيان لمعنى يوم الظرف
الواقع خبر مما لا يخفى اهد وفي الترخي يعني ان الآية تبين حكم النوع اذا قل نوعه
نقطا وبينت السنة اذا قل احد النوعين الاخر كما جاز ذلك الاحاديث
وقوله وان تقتل المماثلة اي مماثلة القاتل القاتل بان لا يفضل في الدين اي
اولاد الاصلية اهد رخي فمن عفي اي القاتل الذي عفي له اي ترك له من حمليه
شبه ولو جزا سيرا فعلى العافي اتباع له اهد شيخنا وقوله من القاتلين بيان لمذنبه
من ذم لحيه اي اتى القاتل وقوله بان ترك تفسير لعفي والترك انما يقتل ويضد
سقوط القصاص اذا كان من وارث المقتول وقوله منه اي من من الذي هو عا
عن القاتل وقوله ومن بعض الورثة اي وبالغف من بعض الورثة بان ترك القصاص
هذا اي تفسير عفي ترك هو ما اجازة ابن عطية قال القاضي وهو ضيق اذ لم يثبت
عفا النبي عفي تركه بل اعفا قال ابو حيان فان قيل يضمن عفي تركه والجواب
ان التضمن لا ينقل اس اهد رخي لا يقطع اخوة الايمان اي خلافا للخوارج
القاتلين بان مرتكبي الذبيرة كافر فلا يكون بينهم اخوة اهد شيخنا والخبر فاتباع
اي حملته لان مرتكبي الذبيرة محذوف كما فذرة بعد وهذا راجع لكونها موصولة واما
علي قومها شرعية محملة فاتباع جوامها والخبر فعل الشرط علي المخرج اهد شيخنا
بالمعروف يتعلق باتباع فيكون منصوب المحل ويجوز ان يكون وصفا لقوله لاتباع
فتتعلق بمحذوف ويكون محكم الرفع اهد رخي بلا عني في القاموس العنق
مثلث العين صد الوقف وعفي كمر عليه وبرد المرير في به اهد وترتيب

القاتل الذي لا يقتل
منه من القاتل الذي لا يقتل
منه من القاتل الذي لا يقتل

الاتباع

الاتباع اي الذي هو عبارة عن المطالبة بالدية يعيد له وذلك انه رتب الاتباع اي المطالبة بالدية
فيقتضي ان الدية في ذمتها واجبة حيث ثبتت عند سقوط القصاص اذا لو كان الواجب
القصاص فقط والدية بدل الذي هو القول الثاني ثم يجب بالعفو مجانا او مطلقا شي لان
الدين الذي هو الدية لا يثبت على هذا القول الا اذا سمي في العفو كما ذكر ذلك الشيخ اهد
شيخنا ان الواجب احدهما اي احدا المرين اما القصاص او الدية علي الايهام ومحملة
التقوي في نكت التنبيه وقوله فلا ينبغي ورجح اي الثاني بانه الذي عليه الاكثر ونحوه
الشيخان وهو المعتمد اهد رخي بلا مطر ولا خمس المطر تاخير الدفع والوعدية
اخرى والخمس التقص سخا حتم علي اليهود القصاص اي وحرر عليهم العفو
واخذ الدية وقوله وعلي النصاري الدية اي وحرر عليهم القصاص وهذا في تضييق
علي كل من الوارث والقاتل اهد ولهم في القصاص خطاب لمن يريد القتل ظاهرا والامراد
في مشروعية القصاص مما بينه بقوله لان القاتل اهد شيخنا وقوله في السعد ولهم
في القصاص حياة بيان لمحاسن الحكم المذكور علي وجه يدعي لا تناول غايته حيث
حققت الشيء وهو القصاص محل لا لصدده وهو الحياة ونكر الحياة ليدل علي ان هذا
الحسن نوعا من الحياة عظيم لا يبلغه الوصف ولذلك لا اثم كانوا يقتلون الجماعة بالواحد
تنتشر الغنمة بينهم ففي شرع القصاص سلامة من هذا كله وعبرة الخائن ولهم
في القصاص حياة هذا الحكم غير مختص الذي هو القتل بل يدخل فيه جميع الجروح
والسحاج وغير ذلك لان الجراح اذا علم اذا جرح جرح لم يخرج فخصر ذلك سببا
لبقا الجرح والمجروح وربما اقتضت الحرث الموت فيقتضي من الجرح اهد
باولي الاباب جمع لب وهو العقل الخالي من الهوى سمي بذلك لانه احد وجهين اما التبايد
من كذب بالمكان اقام به واما من الباب وهو الخالص يقال لبيت بالمكان وليست بضم
العين اهد سمين ومن اراد اي واجبي من اراد قتله فشرع اشار به امين
الان المراد في مشروعية القصاص والوان قوله لعلم اهد متعلق بهذا المقدم
لعلم تنقوت القتل اي او تعلمون عمل اهل التقوي في المحافظة علي القصاص
والحكمة به والافهمان له قاله القاضي كاشاف اشارته او ان الآية مسوقة لبيان
منافع القصاص بعد الاخبار بفوضيته بقوله كتب مني المفعول وحذف
الفاعل للعلم به وهو الله تعالى وفي القايم مقام الفاعل ثلاثة اوجه احدها
ان يكون الوصية اي كتب عليكم الوصية وجاز تذكير الفاعل لوجهين احدهما
كون القايم مقام الفاعل موشا في ازها والثاني الفصل بينه وبين مرفوعه
والثاني انه ايضا المدلول عليه بقوله الوصية للوالدين اي كتب هو اي ايضا

فلا يسمي القطر في هذا اليوم وهذا اسم القدر في هذا اليوم

المراد بذلك وعلى هذا التقديرين خصوص عدد من هذا القليل فصح قوله او موقتان اي مضبوطان
ومقداران كما سياتي في اي في كلامه حيث جعل قوله شهر مضاداً خبراً عن مبتدأ الخبر
وهو تلك الايام اهـ شيخنا وقوله الاظهر وقيل لها ان كانت هي نفس رمضان مع ما ذكره
شيخنا حين شهده اي شهده الصيام اي شهده وقت الذي هو رمضان والمراد بشهده
حضوره ووجود الشخص فيه موصوفاً بصفات التكليف من الصوم والحقل ومما
اي ولو في اتنا اليوم بخلاف السفر دون المرض اي فمن كان مستغنياً عن السفر ومما كان به
ان كان مثلياً به وقت طلوع الفجر اهـ شيخنا في حال المرض وحال السفر وفيه
بالسنة للسفر اذا لا يشترط فيه المشتقة هو مبيح مطلقاً من ايام اخر حصة لا ايام
واخر على ضربين ضرب جمع اخري تانيث اخر يفتح الخ افضل تفضيل وضرب جمع اخري
بمفعول اخره تانيث اخر بكسر هاء مقابل الاول لا ينصرف والعلة الثانية من الضرب
الوصف والعدل وذلك ان اخر جمع اخري تانيث اخر واخر افضل تفضيل وقيل
التفضيل لا يخلو عن احد لانه استعمل ان اما مع الاو مع من او مع الاضافة لكن
من تمنع هذا لان مع ما يلزم من الافراد والتقدير والاضافة في اللفظ فقد تأمله
عن الالف واللام وهذا كما قالوا في سحر انه عدل من الالف واللام الا ان هذا
العلمية واما الضرب الثاني فهو منصرف لفقدها العلة المذكورة وانما وصف
الايات باخر من حيث انها جمع مالا يعقل وجمع مالا يعقل نحو ان تعامل
معاملة الواحدة الموقنة ومعاملة جمع الايات فمن الاول ولو قبلها لم
دار اخري ومن الثاني هذه الالة ونظايرها وانما اوتريها بما يثبتها
اي لا يوجب له مفرد اقليل عدة من ايام اخري لا ولهم انه وصف لعدة فيقولون فيقولون
اهـ شيخنا فدية القدية القدر الذي يبدله الانسان بقوى به نفسه من تقصير
وقوعه في عبادته او نحوها اهـ وفي قراءة اي سبعة وعلمها بفتح جمع
المساكن واما على عدم الاحتياقة فيصير الجمع والافراد فليقل ان ثلاث اهـ شيخنا
وقيل لا اي لفظة لا غير مقدرة في حقها اي اما خبرتان بين الصوم وبين
القطر مع القضا والفدية وهذا اذا اقرطنا الخوف على الولد وحده اما اذا خافوا
انفسهم فقط وعلى انفسهم والولد فالواجب عليهم القضا فقط كما هو مقرر
في كتب الفروع بالزيادة اي بان زاد على المد وان تضمنوا هذا يظهر
على النسخ اذ هو الذي فيه تخيير فيصير تفضيل الصوم على الخطار والقدية
واما على عدمه فلا يظهر لتعيين الاقمار مع القدية اهـ شيخنا وفي الخازن وان
تصوموا ايها المطيقون وتكملوا المشقة فهو خير لكم من الاقمار والقدية وقيل

هو

هو خطاب مع الكل وهو الاصح لان اللفظ عام في جوعه الى الكل اولاه والغنية اي اخرجها
تلك الايام اي المذكورة في قوله تعالى اياما معدودات وانما روي الى ان شهر رمضان
خير عن هذا التقدير اهـ شيخنا شهر رمضان علم جنس مركب ترتيباً اصافياً وكذا
بقي اسم الشهر من خبر علم الجنس وهو ممنوع من الضرب للعلمية والزيادة فهو من
الرقص وهو الاحتراق لا احتراق الدنوب فيه اهـ شيخنا وعبار السمين والشهر لاهل
اللة فيه قولان اشهرهما انه اسم لمدة الزمان التي تكون مبدوها الملال طاهرا
الان يستتر سمي بذلك لشهرها في حاجة الناس اليه من المعاملات والنافي قاله
الرجلح اسم للملال نفسه ورمضان علم لهذا الشهر المحصور وهو علم جنس وفي
به كرتبع موافقة الربيع وجمادي جود الما وقيل لانه يترخص الدنوب اي يحترقها يعني
بمحوها وقيل لان القلوب تحترق فيه من الموقظة والفران في الاصل مصدر
قوات ثم صار علما بين الدفين وهو من قرأها اي جملة من السور والآيات
والحكم والمواعظ والمحرمات علي هذه وقيل ان الناس من غيرهم يفتل حركه اللة الى
السكن قبلها ثم حذرنا اهـ الى السبا الدنيا اي الفزق في ليلة القدر وكانت
ليلة اربع وعشرين والارادة انزل فيها جملة وبعد ذلك نزل الى الارض مفرقا
على حسب الوقايح في ثلاثة وعشرين سنة منه النبوة ومعنى انزل الى الارض
النوح المحفوظ الى السما الدنيا ان جبريل املاه منه على ملائكة السما الدنيا
فدثوم في صحف وكانت تلك الصحف في محل من تلك السما سمي بيت القدر
وقيل الفرق ما نصه قال ابن عباس انزل القرآن من اللوح المحفوظ جملة واحدة
الى النبي قواما الدنيا ثم نزل به جبريل عليه السلام محفواً جملة واحدة
فاحدى وعشرين سنة انتهى وفي الخطيب في سورة القدر روي انزل جملة
واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا واملاه جبريل عليه
سنة كانت جبريل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم محفواً في ثلاث وعشرين
سنة بحسب الوقايح والحاجة اليه وحكي المروزي عن ابن عباس انه نزل
في شهر رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة من اللوح المحفوظ
الى سورة الكرام الكاتبة في السما الدنيا فتمت السورة على جبريل عشرين سنة
ونجد جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم لذلك اهـ وبيان عطف
على الحال في حاله وكان له ابن لانهم قالوا القرآن لا يكون الا هدي وسنان
وفدايان عطف الخاص على العام لان الهدي يكون بالاشياء الخفية والخبية
والبيان من الاشياء الجلية اهـ سمين من الهدي والفرقان هذا الجار والمجرور

صفة لقوله هدي وبينان فحله النصب ويتعلق بخذوف اي ان كون القرآن هدي وبينان
هو من جملة هدي الله وبيناته وعبر عن البيئات بالفرقان ولم يقل من الهدي والبيئات
في طائفة العجز البصير لان فيه مذهب في معنى لانه من البيئات وهو كونه يعرف به بين الحق
والباطل كان النبي جليلا وامنا جعلته الفرق والآن في لفظ الفرقان ثلثي القواضل
فحله فذلك غير عن البيئات بالفرقان اه سمع ومن في قوله هذا الهدي تبعية
اي بعض بينان هو بعض ما هدي الي الحق والهدى الثاني في الاحكام الفرعية والاول
في الاعتقادية هما متقاربان اه سمعنا مما يفرق من باب نصب وفي لغة ضرب اه
فمن شهد منهم الشهر هذا من انواع المجاز اللغوي وهو اطلاق اسم كل على كل اطلق
الشهر وهو اسم لكل واحد من هذه وقدره ابن عباس وعبيد بن عمر ان المعنى
من شهد اول الشهر فليصمه جميعه وان سافر في اثنائه ولم يقل فليصمه لانه على الاستبعاد
اليوم اه كرمي ومن قبلها وجهان اعني كونه ما هو صولة او شريعة وهو الاظهر وستم
في محله نصب على الحال من الصديقين فحله ويتعلق بخذوف اي كايها منهم اه سمع
حضر اي وجد اذ ذاك متصفا بصفتان التكليف بشعير من شهر اي فانه سامل
للمصالح القيم والمضر والمساخر والمراد منها الاول فقط ندليل العطف
في المعنى فحله الام بن مقدر بن دل عليهم بقوله ومن كان من هذا الخ وهو اجزاها
والتوسعة في القضا حيث لم يوجب فيه خصوص يتابع او تعريف او مباداة او تراخ
فان قوله فعده من ايام اخر صادق في هذه الحالة وهذا مستلزم من تعدي كلام الشافعي
للاول بقوله ولما احل الخ والثاني بقوله ولكن ذلك الخ وعبارة الكرمي قوله الام بالحق
من حيث الترخيص وقوله عطف عليه وتكملة والامر فيه للتعليل اي في ذلك الا
حكم من تكملة العدة على سبيل التخييل فان قوله ولعمري العدة علة الام من حيث
العدد والتكبر والله علة الامر بالقضا وبيان كفيته ولعلمه يشكرون علة للتخفيف
ولا التيسير وهذا يوضح من اللطيف المحسنة لوجه لا كاد يهتدي الي تيسره
الا نقاد من علمه انتهى ولا يرد عطف لانه وقوله ايضا اي كما انه علة لاجابة الفهم
السيراح ويكون ذلك اي قوله فريد الخ وقوله ايضا اي كما انه علة لاجابة الفهم
وقوله بالصوم اي صوم القضا يعني فقيده يتابع او غير مما سبق وقوله عطف
عليه ليقول المصنف علة ثانية الامر بصوم القضا على الوجه السابق بوجه
صوم رمضان يعني ليقولها بتدراك ما فات منها بالقضا وانشاء النفس
الوان الالف واللام لانه يكون ذلك اجماعه الي قوله تعالى فعده من ايام اخر وهنا
هو الظاهر وفيها الوجه اخر وهو ان تكون الخس ويكون اخفا في شهر رمضان لما هو
يصوم والمعنى انكم تاتون ببذل رمضان كما ملا في عهده سواء كان ثلثين ام تسعة

وهو

وعشر من الهدي من البيئات عند انما لها ان كان المراد انما لها بالقضا فان المراد التكبير الشاعلي
الله وكان قوله ولتكبروا علة ثالثة للامر بالقضا وان كان المراد انما لها حال الاحكام المراد
بالتكبير تكبير العبد وكان هذا علة لقوله فمن شهد الخ ما مل على ما هدي هذا الخ
متعلق بتكبر او في قولن احدهما على ما مل الاستعلاء وانما تعدي فعل التكبير فيها
لتبعية معنى الحمد قال الزمخشري كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هديكم والثاني انها
معنى لام العنة والاول اولى لان المراد في قوله ضيق وملاقى قوله على ما هديكم فيها
وجها ان اظهرها انها مضمرة اي على هدي الله والثاني رتبة المعنى الذي قال الشيخ
وقد بعد من وجهين احدهما حذف الخالية تقديره هذا نحوه وقد مر منسوب
لا تحرك باللام ولا بالياء لان حذف المنسوب اسمها والثاني حذف مصنف يصح
به معنى الكلام تقديره على اتباع الذي هديكم او ما استبره فحله هذه الآية كرمي
الشكر لان قبلها تيسير وترجيح فاسبب ختمها بذلك وختمت الايات قبلها بترجي
التقوي وهو قوله ولكم في القصاص حياة وقوله كتب عليكم الصيام لان القصاص
والصوم من اسبق التكليف فاسبب ختمها بذلك وذلك مطر فحله ورد تحريض
عقب تزيي الشكر غالبا وحيث جاعل عدم تحريض عقب تزيي التقوي وتيسير
وهذا من محاسن علم البيان اه سمع على ذلك اي على الترخيص والتيسير
الذي من جهة من جملة ابحاث القضا في المرق والسفر اه فتناجيه اي تدعوه
سرا في الصباح وباجبته مسامحة والاسم النجوي وتناجي القوي تناجي بوضاه
بعضا اهو والقياس نصب تناجيه لانه في جواب الاستفهام وفي كتب الحديث ان الظاهر
فقد يكون متبعا على مبتدأ مخذوف اي فحق فتاجيد ويكون استئناف
وقوله فتناجيه اي تدعوه جهرا عطف اي قريب وتعدى فاني اقرب
منهم بعين الشارة الي ان العز حقيقة في القرب المكاني وقد استعمل هذا في الحال
التشبيه بحال من قرب من عبادته في حال علمته بافعالهم وقواهم واصلا عه قولي
احوالهم والقرب استعارة تبعية وتلبية والاقرب سبيل عن القرب الجاهلي تعالى
عن المكان وتطيره ويحسن اقرب اليه من حاله ويداه خفي وخبرهم بذلك
اشارة الي ان قاني قريب جواب اذا اي قد مر من اصحاب قول هدي فاجز الان القرب
لا يترتب على الشرط انما يترتب عليه الاختيار بالقرب اه كرمي اجيب دعوى
الخ فحله الجملة صفة تقرب او خبر لان دعاه فحمله ان تكون مجرد الظرفية
وان تكون شرطية وحذف حوالها لدلالة اجيب عليه واما اذا الاولي فان العامل
فيها ذلك القول المقدر واليا ان من قوله الداع ودعاه من الزوايد عند القرب ومعنى

م

ذلك ان الصحابة لم يثبتوا لها صورة في المصحف فمن القرآن استعظمها تبع الرسم وقفا وصلوا ومنهم
 من يثبتها في الكتابين ومنهم من يثبتها وصلوا ويحذفها وقفا هو سمين دعوى
 الداعي اي دعوى الخصوم المرفة ففعله ليست هذه المرة لانهم كانوا اذا لم يكن المرفع
 عليها كرامة تامل فليست جيبوا اليه والى التالطيل اي فليطلبوا حاجتي قاله
 ثعلب او رايدان اي فليجيبوا لي كما يشيرونه المفسر تامل دعائي بالطاعة اي اني اطلب
 بالطاعة اي فليمتثلوا او امري وعبارة الخازن فليست جيبوا لي يعني اذا دعوتهم الى الامور
 والطاعة كما اني نجيتهم اذا دعوني نحو اجبرهم والاحابة في اللغة الطاعة والاحابة
 من العبد الطاعة ومن الله الانالة والعطا انتهت يدوموا على الايمان في هذا
 في بعض النسخ وفي بعض يدعوا على الايمان وهو ايضا اذ يقال داموا داموا في العاقبة
 ونقصه دام النبي يدوم ويدوم دوما ودواما ودامت السما فزعم ديا ودونت ودونت
 وادامت واخرج مدمنة اه برشدون الجهم اي على انه يفتح الياء وتم الثمن ويا فيه
 برشد بالفتح وقدر حيوة وابن ابي عالة بخلاف عنهما بكسر الشين وقري بفتحها ويا فيه
 برشد بالكسر وقري برشدون منبها للمفعول وقري برشدون بضم الياء وكسر الشين
 من امرشد والمفعول على هذا محذوف تقديره برشدون غيرهم اه سمين
 وفي المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الف والضللال وهو اصابة الصواب
 او رشد سمين من باب تف برشد برشد من باب قتل قول رشدا والاسم الرشاد
 وينبغي بالانزة اه ليلة الصيام مبصوب على الظرف وفي الناصب له ثلاثة
 افعال احدها وهو المنتهى عند المخرجين انه اخل وليس بشئ لان الاحلال
 ثابت قبل ذلك الوقت الثاني مقدم مدلول عليه بلفظ الوقت تقديره اجل لكم
 ان ترفقوا ليلة الصيام وانما لم يجر ان ينصب بالرفق لانه مصدر مقدر
 بموصول ومفعول الصلة لا يتقدم على الموصول فذلك احتجنا الى اضراء كل
 من لفظ المذكور الثالث انه متعلق بالرفق وذلك على رأي من يرى
 الاستماع في الظروف والمجوزات وقد تقدم تحقيقه واضعت الليلة
 للصيام انشيا عالان شرط صحته وهو النية موجود فيها والاضافة تأتي
 لادنى ملائسة والافمن حق الظرف المضائق الى حدث ان يوجد ذلك الحدث
 في جزء من ذلك الظرف والصوم في الليل غير معتبر ولكن المسوع لذلك
 ما ذكرت اه سمين بمعنى الا فضا اي لاجل تقديرته بالي والافاضل
 الرفق يتعدي بالباء كما في السمين وهو كلام يقع وقت الجماع بين الرجل والنساء
 يستعجم ذكره في وقت اخر واطق على الجماع الروم له غالبا اه شيخنا وفي المصباح

في منطقة رثمان باب طلب ويرث بالكسرة فخر فدا وصرح بها يكفي عنه من ذكر النكاح
 وانتهى بالالف اغتذ والرفق النكاح فقولته تعالى اجل لكم ليلة الصيام الرفق والمراد الجماع
 وقوله فلا رفق فمرفلا جماع وقيل لا فخر من القول وقيل الرفق يكون في الفرج الجماع
 وفي العين بالعين الجماع وفي النسيان بالمواعدة به اه وصيد ايضا وافضوا الى امراته
 يا شيرها وجامعها وافضت الى الشئ وصلت اليها بعد العشاء اي بعد
 صلاحها اي او بعد الرقاد ولو قبلها فكانوا اذا صلحوا او ناموا ولو قبل وقتها
 حرم عليهم كل من الثلاثة الى الليلة الاخرى اه شيخنا وعبارة الكرخ والجماع
 ذلك انه كان في ابتدا الافراد افطر الرجل حركه الطعام والشراب والجماع الى ان يعطى
 العشاء الفرة او يدق قبلها فاذا صلحها او قد حرم عليه ذلك الى الليلة الثالثة
 فواقع عمر رضي الله عنه اهله بعد ما صلى العشاء فلما اغتسل اخذ ثيابه ولبس
 نفسه فاني النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر له ربه فقال رجل واغترضوا الجماع
 فزلفه وفيهم من اجل الخوف فجاز نسخ السنة بالفرق اه ههنا لباس
 لكم اي اي تغلب ما قبله وعبارة السمين وقوله ههنا لباس لكم اي وانتم لباس
 لانه بيان للاجل فهو استئناف وتفسير وقدم قوله ههنا لباس لكم على وانتم لباس
 لان تشييرا على طهر احتياج الرجل المرأة وعدم صبر عنها ولانه هو الذي يطلب
 ذلك وقفي بالنياس عن شدة المخالطة اه كناية عن فغانها واحتياج كل
 منهما الى صاحبه يعني انه شدة كل واحد من الزوجين لا تشغاله على صاحبه في الفراق
 والضم بالناس المشتمل على لا يسهل اي كالفراش والحاق وحاصلها انه تشيير لصقوبة
 احتجنا بهن وشدة ملائسهن او ليست احدهما الاخر عن الفجور اه كذا
 او احتياج كل منهما الى صاحبه اي في منع من العجز عما يحتاج الى اللباس وفي
 الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا خير في النساء ولا صبر عنهن يعليبن كرميا ويعلمن
 ليهن فاجب ان اكون كرميا مقوليا ولا احب ان اكون لبيما غالبا اه شيخنا علم
 الله لكم الخ هو في المعنى هو سبب النزول وقوله تخوفون اي كن تخافون بالغير
 البنائيدل على زيادة الخيانة من حيث كثرة مقدمات الجماع اه لعمري وعنده ذلك
 انه اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعتذر الى الله انك من
 هذه الخطيئة او رجعت الى اهلي بعد ما صليت العشاء فوجدت راحة طيبة
 فسويت نفسي وجامعتها وقوله وغيره كالعقب بن مالك اه من الخافون
 فباب عليكم عطف على محسوسا محذوف اي قنيتهم قال اخاه شيخنا فالاول
 باسره ههنا قد تقدم ان كلام علي الان وفي وقوعه طرفا للامر تاويل وذلك انه للزمن

خ

حاضر ولا مستقبل لا واول ما قاله ابو النعاق قال ولان حقيقة الوقت الذخا انت فيه قد
يقع على الماضي القريب تلك منك وهو المستقبل القريب تنزليك لتقريب منزلة
الحاضر وهو الاصل لان قوله قال ان ياتر وهن اي فالوقت الذي كان حرم عليه
فيه الحجاج هذا الليل وقيل هذا العلم مجهول على معناه والتقدير قال ان
قد تخالفكم مباشرة من ودل على هذا المذهب لفظ الامر قال ان على حقيقة
اه سنين ياتر وهن هذا الامر والثلاثة بعد لاي حاجة اه شيخنا وشيخنا
المعاملة مباشرة لان تصاف بشرية واحصل المباشرة التصاف بالبشرية
واطلعت على كجاء للنزولها اه شيخنا اي اياهم الحق في هذا القول
يكون قوله وان يقولوا لا كيد لما قبله وعلى الوجه الثاني ان يكون تاسيسا
فهو الاحسن اه شيخنا وكلوا واشربوا تزلت في صرمة ابن قيس قوله
انه كان يعمل في ارض له وهو صايم فلما امسى رجع الى اهله فقال هل عندك طعام
فقلت لا اخذت تصنع له طعاما فاخذته اليوم من القرب فاقطعته فذكره
ان ياكل حرقا من الله فاصبح صايعا محمودا في علمه فلم ينتصف النهار حتى
عشى عليه فلما افاق اتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما وقع فانزل
الله هذه الآية اه من الخاتمة من الخط الاول
لا يقد الثانية والثانية للبيان وكلاهما متعلق بيمينين وجار ليلق
الحرفين بفعل واحد واخذ لفظهما الاختلاف معناه هما والمفيع حق يمين
لهم الخط الابيض من الخط الاسود حال كون الابيض هو الفجر هذه التقدير
ما اقتص عليه الشيخ المصنف ويزاد الكشاف وغيره كون الثانية للتميز لان
الخط الابيض جزء من الفجر لانه اوله والمفيع عليه حال كون الخط الابيض
بعضا من الفجر اه كوفي وفي الخاتمة روي الشيخان عن سهل بن سعد قال لما نزلت
وكلوا واشربوا حتى يبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود ولم ينزل
من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخط الابيض والخط
الاسود ولا يزال ياكل حتى يبين له رويتهما فانزل الله عز وجل بعدة من
الفجر فاعلموا انه انما يعني الليل والنهار وروي الشيخان عن عبد بن خاتم
لما نزلت حتى يبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود عمدت الى عقاب
اسود وعقاب ابيض فجعلتهما تحت وسادتي وجعلتني انظر في الليل
فلا يبين لي فعدت على رسول الله صلى الله عليه فذكرت له ذلك
فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار اه وبيان الاسود مخدوف اي

والجواب

والفجر عند المذكور ولم يعكس لان غالب احكام الصوم موطنة بالفجر بالليل من
الغيب يفتح العين المحجة والموحدة ثم شين معية وهو نقيضة الليل والمراد
بامتداد مع انضال به على سبيل التعاقب وفي المختار القيسين تحتين
البقية من الليل او ظلمة اخر الليل وفي القاموس القيس محركة بغير الليل او
ظلمة اخره والجمع اعياش والغائبش الفاش والمخارج اه في الامتداد
متعلق بشبه ثم انموذ الامر لوجوب في صوم الفرض واليبد في الصوم
النفيل هذا مذهب الشافعي ومذهب غيره انه لوجوب فيهما
الفجر الى الليل اشال الى ان ابتدأ الصوم من الفجر وغايته وحق الليل بغير الشمس
قالي متعلقة بما تملى والي اذا كان ما بعد ما من غير جنس ما قبلها لم يدخل
فيه والاية من هذا القبيل لان الليل ليس من جنس النهار وبما حارج الليل
عنه في صوم الوصال اي لانه متعلق بجنس الليل غاية للصوم وعاية
منها وما بعد ما خالف ما قبلها او ما حرمه عدم تحلل الاقطار بين
يومين في السنة اه كوفي ولا يباشر وهن الخايبين ان الحجاج حرم
على الطائم نهارا وبياح ليلة فكان يحتمل ان حكم الاعتكاف كذلك لانه يشارك
الصوم في غالب احكامه بين الله حكم في هذه الآية بتخرجه على المعتكف
ليلا ونهارا اه من الخاتمة متعلق بما كفون واما المباشرة المنهي
عنها فاعلم من ان تكون في المسجد او خارجا اذ انوي الاعتكاف مدة
وخرج فيها كغيره لا يقطع الاعتكاف اه شيخنا فلا يفتربوها قال ابو البقا
دخول الفاهنا عاطفة على يمين مخدوف تقديره تنبها فلا تقربوها
اه سمين والقاعدة ان الاحكام اذا كانت تقا هي يقال فيها لا تقربوها
على حدود لا تقربوا الذنبا ولا تقربوا مال النيم وهكذا وان كانت اوامر
يقال فيها لا تغتدوها اي لا تتجاوزوها لان لا تقربوها وملكها من
صبل الاول والاية الاخرى من قبيل الثاني فكل جاعل ما يتيق به اه شيخنا
وعبارة السمين قوله تلك حدود الله انهم الاستار من متبدا اجبر عنه
بجمع ولا حاجة ان يستأر الى ما فهم عنه في الاعتكاف لانه يفي واحد
بل هو استأر الى ما تضمنته اية الصيام من اولها الى هذا واية الصيام
قد تضمنت عدة اوامر والامر بالشيء هي عن صفة فهم الاعتكاف كانت
عدة مناهي ثم جال اخرها بصرح النهي وهو ولا يباشر وهن فاطلق على كل
حدود تغليبها فيها حدود الله وانما احتجنا الى هذا التاويل لان المأمور

به لا يقال لا تقرب اه بلغ اي لان عدم المحاجة الغائبة يصدق بتبيين
البعد وعدم المجاورة الذي هو عدم التقدي واما عدم التقدي في امر بالثاني
اه شئنا اياته اي ايات الاحكام غير ما ذكر فتبين احكام الصوم
به وتبين احكام غيره مشبهه شئنا ولا تاكلوا اي تأخذوه
اي لا ياكل اي اشار الى انه ليس من مقابلة الجمع والجمع كما في امر بكونوا
كل عن اكل مال الاخر فتقوله بالباطل متعلق بتاكلوا اي لا تأخذوها بالسبب
الباطل وبينهم اي متعلق به او متعلق بمحذوف لانه حال من اموالكم
اهل حرج وعامة السهم قوله لا تتناولوها فيما بينكم بالاكل والثاني انه متعلق
بمحذوف لانه حال من اموالكم اي لا تأكلوها كائنة بينكم بالباطل اي الطريق
والسبب الحرام واصل الباطل الخبي الذاهب والطريق الحرام كالتهيب والعقب
والهجوم كالقرار واجرة المغيث وتمن بالبحر والملاهي والرشوة وبتهايدة الزور
والغيابة في الامامة اه من الخائن وفي السمين في قوله بالباطل وجهات
احدها تفليقه بالفعل اي لا تأخذوها بالسبب الباطل والثاني ان يكون
حالا فتتعلق بمحذوف ولكن في صاحبها احتمالا ان احدها انه المال كان
المعنى لا تأكلوها مبطلين اي متيسرين بالباطل اه ولا تذلووا اشار الى ان تذلووا
محذوف عطف على الذي ويؤيده قراءة اي ولا تذلووا باحادثة لا الناهية اه كرمي
اي يحكمونهم لا يذنبه على حذف مضاف والالف الاسراع اي لا تشرعوا بالفتوى
في الاموال والاحكام ليعينكم على ابطال حوا وتحقق باطل واما الاسراع بها
لتحقق الحق فليس مذكورا بل اية اي جملة وبما هاهنا فتعلق بقوله لا تأكلوا
بين الناس بالامم يحتمل ان تكون التسمية فتتعلق بقوله لا تأكلوا وان
المصاحبة فتكون حالا من الفاعل في تاكلوا وتتعلق بمحذوف اي تاكلوا
متنسبين بالامم وانهم يعلمون جملة في محل نصب على الحال من فاعل تاكلوا
على رأي من يجيز تعدد الحال واما من لا يجيز ذلك فيجعل بالامم غير حاله
عن الاهلية اي عن فائدة اختلافها لان السؤال عن ذاتها غير مفيد كما اشار
اليه في التقدير اه كرمي وعامة الخائن نزلت في معاد بن جبل وتعليق بن عليم
الاخبار بن قال يا رسول الله صلى الله عليه واله لا تأكلوا من فاعل تاكلوا
فواهم لا يذلل ينقض حتى يعود دفتقا كما يذلل ولا يكون على حالة واحدة اه
والاهلية اصله اهلية تقلت كسرة اللام الى الكسرة فلهذا اذ غمت في اللام الذي
وقوله جمع هلال اسمي بذلك لارتفاع الاصوات بالذوق عند رويته لان الاهلال دفع
الصوت والاهلال في الحقيقة واحد وجمعه باعتبار اوقاته واختلافه في ذاته
اه

اه شئنا واختلاف النفيون الي متى يسمي هلالا فقال الجمهور يقال له هلال الثلثين وقيل لثلاث
ثم يكون قمر وقال البيهقي لثلاثين من اول الشهر من اخره وما بينهما قمره سمين لم يندرج
دقيقة في الصباح يد بيد ويد واظهر اه وفيه ايضا ووقى يد من باب ضرب وقت خلا وعظ
هو دقيق اه قار في مواقيت هو من جواب السائل بغير ما سأل عنه تنبيه على ان الاولى
اهم ان يسالوا عن هذا الجواب لانه هو الذي يعينهم وذلك انهم سالوا عن
اختلاف القمري ذاته فاجيبوا بنيات فابده هذا الاختلاف في اشارة الى ان هذا ينبغي
ان يسال عنه لانه من الاحكام الظاهر التي شأن الرسول القصد في بيانها واما سبب
اختلافه فهو من قبيل المفيدات التي لا غرض للمكلف في معرفتها ولا ينبغي ان يثبت
له اه شئنا لكن الذي قرره ابو السعود وكذا الخازن ان الجواب مطابق للسؤال
وهو الاول كما نقل قد سألوه عليه السلام عن حجة في اختلاف حال وتبدل امه فامر
الله ان يجيبهم بان الحجة الظاهرة في ذلك ان يكون معام الناس نحو فائدة كل احكام
من السؤال في القرآن احب عنه بغير ذلك في قوله في طه وسالوا عن الجبال فتقل
فما جاء لان الجواب في الجميع كان بعد وقوع السؤال وفي طه كان قبله ان تقديره ان
سئلت عن الجبال فتقل كما اشار اليه الشيخ فيها فائدة اخري الفرق بين الوقت
وبين المدة والزمان ان المدة المطلقة امتداد حرة التفتك من مبداهها ومنها اه
والزمان مدة متضمنة الى الماضي والحال والمستقبل والوقت الزمان المفروض
الامر اه كرمي جمع ميقات اصله موقات قلبت الواو بالسكون فها انترسقا
لناس اي لا غرضهم النبوية والدينية كما اشار لذلك بتعداد الامثلة اذ االهله
ليست مواقيت لذوات الناس وعدد نسائهم هو بغير العين وهو بالجر
وكذا بعده عطف على زرعهم ومثله عدد النساء اوقات الحيض والطمهر والولادة
عطف على الناس اي عطف خاص على عام وهو في الحقيقة عطف عليها
المضاف المقدر وانما اورد بالذكر اعتننا ببيان من حيث ان الوقت اشدد لزوما
له من يقينه العبادات وذلك فلا يتقيد قضاءه بوقت اذ اياه شئنا ويس
ان تأتوا بحضرة البيوت الخوجه اتصال هذه الآية بما قبلها انهم سالوا عن
الحكمة في اختلاف حال القمر وعن حكم دخولهم بيوتهم من غير ابوابها
اه خطيب وليس البرهان تأتوا بقوله ليس البرهان قولوا وقد تقدم لانه لم يخلف
البرهان هنا في رفع البرهان زيادة الباء في الثاني عينت كونه خيرا وقوله ولكن البر
من اتقى قوله ولكن البر من امن نسوا ليسوا او لما تقدم جملتان خبريتان
وهما وليس البر ولكن البر من اتقى عطف على جملتان امريتان الاولى للاولي

والثالثة للثانية وهما اوقال البيوت وانقوا الله اه سمين بان تنقبوا فيها انقبوا في الصباح
تغيب كحائط نقيباً من باب خرقة اه وكانوا يفعلون ذلك اي في الجاهلية وصدر الا
سلام فكان الرجل اذا خرج من اهل بيته وبين السما يتي فان كان من اهل المدر نقيب
نقيباً في ظهر بيته يدخل منه او يخرج منها ليعصده منه وان كان من اهل الوبر دخل وخرج
من خلق الجاهل ولا يدخل ولا يخرج من الباب وكان اذا عرضت له حاجة في بيته لا يدخل من
باب الجرح من اجل سقف الباب مخافة ان يحول بينه وبين السما فيفتح الجدار من ورثته
ثم يقف في صفة بارة فامر بخاجته اه خارت ولا صدي منع في المختار صده عن
الامر منعة وصرفه وبأبه رداه عام الحديبية وهو السنة السادسة
التي اري بعد قتال خيبر وقع من بعضهم بالحديبية بالرمي بالسلبام والحجارة الا
وتجوز لعمرة القضاء اي تهاوى واستعد للخروج لها وامر بدعوة القضا لعمرة التي وقع
عليها القضاء اي المقاضاة والصلح وكانت في السابقة وخافوا اي المسلمين الذين كانوا
مع رسول الله وهم الف واربع مائة وقوله ان لا يهزق بشر اي بمقتضى العهد والصلح اي خافوا
وتغضابهم للمسلمين وكرهه المسلمون قتالهم وانما كرهه هوة لانه في ذلك الوقت كان محبوا
في الاحوال الثلاثة المذكورة لا اعلان دينه فالمراد بالسبيل دين الله لان السبيل والامر
الطريق فتجوز به عن الدين ما كان طريقا الى الله وتقدم الطريق على المفعول الصريح لان
الحال الفانية لا مقدم اه كرخي ان الله لا يحب المقفدين اي لا يبرأ من الجحيم اه
بابه بارة وهي وقالتوا المشركين كافة اي قاتلوا اوله يقاتلوا بل قيل انه تشبه بها سبعون
انقاه كرخي حيث تنقبوا هم اي وان لم ينقبوا لم يصبوا النفس الخدق في ادراك
الشيء علمنا وعلمنا وفيه معنى القلبة اه السعور وفي المختار تنقب الرجل من باب
طرف الرجل من باب طرف صار جادا جافعا هو تنقب مثل ضخم فهو ضخم ومنه الثقافة
وتنقب من باب طرف لفته فيه هو تنقب وتنقب العصداه وفي القاموس واشتقته سخمه
اخذه او ظفبه او ادره اه اي مكنة تفسير كحيث وقد فعل بهم ذلك اي القتل
والاخراج عام الفتح اي فعل ذلك بمن لم يسلم منهم اه الشرك منهم انما سمي
الشرك فتنه لانه قساد في الارض يودي الى الظلم وانما جعل اشدا في اعظم من
القتل لانه يودي الى الخلود في النار والقتل ليس اه خارت استعدت منة نقت
للقتل عند المشرك كحرام عند منسوب بالقتل قبله وحقي من قبله به انما
عامية له بمعنى اي والقتل بعد ما متصون باضمار ان والضمير فيه يعود
على عند ان ضمير الطرف لا يتعدى اليه القتل الا في لان الضمير في الاشارة الى احوالها
واضله الطرف على احوالها في اه سمين اي في الحجة اشارة الى ان عند عيسى في وان
المسجد الحرام المذنبه الحرم اه تنجنا فان قاتلوا كره هذا مفر من الغاية وتنبه لقتال

فيها

في قتالهم مشوخ بقوله وقاتلوا هم حتى تكون فتنة اه وفي قراءة بلا الف اي
ترة والكساي من القتل فاما قراءة الالف فواحدة لاها نبي عن مقدمات القتل
قد لاها على النبي عن القتل بطريق الاول واما القراءة الثانية فغيرها من اهل الحديث
ان يكون المختار في الفعل بجمل اي ولا يخلوا في قتلهم حتى ياخذوا في قتلهم والثاني
ان يكون المختار في مفعول اي ولا تقتلوا بعضكم حتى يقتلوا بعضكم ومنه
قتل معمر بن شريك ولا تقتلوا ثم قال فساوهن اي ما وضعه من نبي منهم اه
كذلك القيل الحري مثل هذا الخبز اوقع منكم بالقتل والاخراج جز
الكافرين اي مطلقا بان يقتلوا من مثل ما فعلوا بغيرهم اه سمين
فان لقتلوا متعلق بالانتهاء بخذوف قدره المفسر بقتله من الكفر واصل انهم
الانتهى استثقلت الضمة على الياء مخذوفت قالنقي ساكنان فحذفت الالف
ويقنة الفتحة تدل عليها اه سمين وقيل هو اي ولو في الحرم وان يتبدرو
بالقتال فيه وهذا هو الذي استقر عليه الحكم لان اه سمين
ان يكونوا يخرجون في حربي ان تكون بمعنى كره وهو الظاهر وان تكون بمعنى اي
وان مخذوف بعد ها في الجاهلية وتكون هنا فامة وقتنة فاعلم بها وانما يكون
الذين لله فمخزون ان تكون تامة ايضا وهو الظاهر ويتعلق به وان
تكون ناقصة ولما اخبر في تعلق بخذوف اي كايته اه سمين
وحده لا يجد سواه هذا الاحتياط علم من اللام في له ولم يفسر الفتنة
بالشرك لانه وقع مقابله وترك هنا طه وذكره في الاقبال لان القتال هذا
مع هزيمة فقط ومع ثم مع جميع الكفار فاسبب ذكره اه كرخي دل
على هذا اي القدر اي على المختارين في محل رفع خبر القبرية وعجوز
ان يكون خبرها صنف من القديرة فلا عدوان على احد فيكون المعنى الظاهر
يدل على باعادة تكرار العامل وهذه الجملة وان كانت بصورة النفي هي نفي
النهي بل يبرز الخلف في خبره تعالى والعرب اذا بالفت في النهي عند الشئ
ابورته في صورة النفي المحض اشارة الى انه ينبغي ان لا يوجد الشئ قد لوعلى
هذا المعنى مما ذكرت لك وعكسه في الاشارة الى ان الفتوة الامر بالشئ ابرزة
في صورة الخبر نحو ولدت يرضعت وبياتي اه سمين الشهر الحرام
وتهود والعقدة من السنة السابعة وهذا في المعنى تعجيل السابقة وقوله
بالشهر الحرام وهو ذي العقدة من السنة السادسة وهذا في المعنى تغسل
نقله وان يكون من حيث تنقبون اه وعبارة اي السعور الشهر الحرام يا
كسبر الحرام فقد قالنهم المشركون عام الحديبية في ذي العقدة فقتلهم
عند خروجهم لعمرة القضا في ذي العقدة ايضا وكذا هم القتال فيه

وكم

هذا الشهر حرام وهتكته استكته فلا ياله به استكته المحرم في المحرم العتاك فيه هو
فكم قالوا كرم فيه المحرم في انه قد وقع منهم مقاتلة في عام حديبية وهو ذلك
فقد وقع قتال حنين بالرمي بالسهم والحجارة استكته ردي هذا
والحرمات قصاص اي بحري فيها قصاص وقوله ان يقتصر على
نكح هتكوا حرمة شهر كرم بالصد والقتال فاعلموا بهم مثله ودخلوا
عنوة وقتلوه ان قالوا هو ابو السعود فمن اعندي عليكم هذا ما
على ما قبله ويجوز في من وجهان احدهما ان تكون شطيرة وهو الظاهر فتكون
الفاصول والثاني ان تكون موصولة فتكون الفاريدة في الخبر وقد تقدم ذلك
نظرا هو شهرين مثل ما اعندي عليكم في اليافولك احدهما ان يكون
غير زائدة بل تكون غير زائدة بل تكون متعلقة باعتدوا والمعنى فمقبولة
مثل جانية اعتدوا به كمالا والثاني ان زائدة اي مثل اعتدوا به تكون معتدا
بصد برحدوف اي اعتدوا ما تعلق الاعتدوا به وما يجوز ان تكون مصدرة
فقد تغتفر اي عايد وان تكون موصولة فتكون محذوف اي مثل ما اعندي
عليكم عليه به وجاز حذف لان المعتد لان المعتد في الموضوع قد جرح حذف
جرحه العايد واحدا المتصقان احدهما سمين سمي مقابلته اعتدوا اي
فكان مقتضى الظاهر ان يقال من اعندي عليكم فتألموه وجازوه مثل
ما اعندي عليكم به وقوله بالمقابل به اي الذي هو اعتدوا به استكته
اي فالكلمة من قبيل المسألة والتعلق الله بها ما احل لهم الاقتصار
بالمثل وبيان النفس خب اليافعة في الاتفاخذهم من ذلك فعلقوا الله وقوله
في الاقتصار ربي لا نفسيك بالانتيقام من العدو وقوله وتزل الاعتدوا اي بما جرح
اكرم فيه استكته والتعلق في سبيل الله هذا امر بالجهاد بالمال بعد الام
اكره بالنفس ابو السعود والاتفاق ضرب المال في وجوه المعاني الدينية كالانفاق
والانفاق في الحج والعمرة وصلة الرحم والصدقة وفي الجهاد وتجهيز القراء وعي
والقبال وغير ذلك مما جبرته الى الله لان كل ذلك بصديق عليه انه في سبيل الله في
اطلاق هذا اللفظ ينصرف الى الجهاد خزان ولا يبقوا بايديهم هذا امر بطلب
بقوله واقتلوا من حيث تقتلونهم ويقولون وانفقوا في سبيل الله كما اشار
لذلك الله على طريق اللق والنفس استوفى بقوله بالانفاق عن النفقة
هذا راجع بقوله وانفقوا في سبيل الله ويقولون وتترك هذا راجع بقوله
واقتلوا من حيث تقتلونهم في هبة اليها وجهان احدهما انه في سبيل الله
به لان معنى يقتلني بنفسه قال تعالى فاقبضوا على اعقابهم هذا جرحي هذا الثاني
ان يقتلني معنى يقتلني باليد تغيبه ولا تقتل فيقتل فيقتل فيقتل

المعتد به في الحقيقة هو المحرم بالانفاق ولا يقتضوا ايديكم الى التهلكة كقولك اقتضت تحبني الى
الارض اي طرحتها على الارض ويجوز قد عبر باليديكم عن الانفس التي بها البعيت والحرمة استكته
الى التهلكة مقصد من مقصد ذلك من باب ضرب هذا وهو كقولك في المختار قال
هلك الشيء فذلك بالكسر من باب ضرب هذا وهو كقولك بضم اللام والاسم الهلك بضم قال ابن
يدي التهلكة من نادر مقصد من مقصد مما يجري على القياس اكره وتركه اي الجهاد وهذا
مقنوني على الامساك وقوله لانه اي احدا من بين المذكورين يقوي العدو عليكم اكره
فيه لكم به هذا والاولى رجوع الضم الى ما ذكر من الامر من اي فهو على لان العدو يقوي
لجنته الا انكم معا اكره وبجاء ابو السعود ولا تقتلوا يدنكم الى التهلكة بالاسراف وتضييع وجه
المعاني او بالقتل من العدو ولا تفارق فيه لان ذلك مما يقوي العدو ويسلطهم عليكم
بالامساك وخيب المال فانه يودي الى التهلكة الموبدة وذلك سمي المخل هذا كاه
تنتفع غيرهما عبارة المختارن واخرى بالانفاق على من تلزم من موليته ونفقتة
وقيل واخرى في الانفاق ولا تفسدوا ولا تفسدوا فمن اسرف عن الاسراف والافكار في الانفاق
اه منه متخلف يا مملو ولا تفسدوا من اجله استكته اي امن هالده اي
لا جرح ما اعتدوا به تقصيرة ولا تقصروا ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من قصدهم
تفعلهم الاصنام ادوها بمحرم ما ظاهرا وجوهها لانه امر بانماها مطلقا
فلا تقيد بالشرع فيكون واحدا لان مقدمة الوجوب واجد على انه قري وانما الحج
والعمرة قائما صرح به في ذلك والمنفى ادوها ثامين كالمسلمين باركاهما وشروهما وفيه
اشارة الى رد قول المتألف لا دلالة في الآية على وجوبه لان الامر بالانفاق لا يدل على امر
باصال الفعل الذي امر بانماها اكره في محقوقها بالمال لا يستلزم ادوها
مستبين محقوقها فما استيسر من الردي فانه يستيسر عدل او قيمة الحيوان
واشترى به طعاما وتصدق به في مكان الاحصاء فان لم يقدر صام عن كل احد
يوها حيث شاوله التحلل حال بقتي قبل الصور وهذا المدم ترتب وتقبل
وهو في هذه الصورة وفي الوطى المقصد كما اشار له بن المقري بقوله والثاني
ترتيب وتقبل ورد في تحصر ووطي حج ان قصد ان لم يجد قومه ثم اشترى
به طعاما صفة الفقير ثم لجر عدل ذلك صوما اعنى به عن كل مدبوه استكته
تيسر اشار الى ان استيسر وتيسر معق واحدهما صعب
واستصوب وعنى واستغنى وليست السنين المطلب وذلك ان العرب
لا تربي غالبا حرقا لا دلالة على معنى زائد لا يدل عليه الاصل كما هو مغرر في التفسير
اكره من الهدي يطلق الهدي على الحيوان الذي ليسوقه الحاج او المقعد

هذه الامور من غير سبب يقتضيه وهذا ليس مراد هذا وتعلق على ما وجب عن كل
والمتعدي سبب سوا كان مخطوئا وهو الواجب بفعل حرام او ترك واجب اوله
كالاحصاء والتمتع وهذا هو المراد هذا وهو شاة الى مجزئ في الاضحية
وهذا بيان لا قبل المجزئ والافضل الشاة من النعم المجزئ بالاولى حيث يجعل ذنبا
من محله فيلوعن محله كذبة عن ذنحه في مكان الاحصاء فتفيد الآية وجوب تقدم
الذبح على الحلق وهو كذبة كما قد روي في الغرر اه شيخنا وعبرة الى السعور وحمل الاول
بلوغ الذي محله على ذنحه فله حيث جعل ذنحه فيه حلا كان او حراما ورجعهم في ذنحه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرق احد بيوت الذي لم يسفل مكة وهي من الحرم ومن
انتهى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو هدية في الحرم وقال لا توافدوا مكة
مطرقا الحرم على تسعة اميال من مكة والمحل بالكسر يطلق على المكان والزمان والذي جمع
هدية كتمرة وخرقة وقرى حتى يبلغ الذي محله مخفقا ومثددا الواحدة هدية وهذه
ويقال ما احسن هديته اي سيرة اه وبه اي المذكور من الامور يحصل المحل
اي الخروج من النسل فمن كان منكم مريضا فيه حذف النعت اي احتاجا
الى الحلق ومنه حال من مريضا مقدم عليه ومن التبعيض وقوله او به اذني اي الاذن
من راسه اي في راسه اه ويجوز ان يكون هذا من باب عطوف المفردات وان يكون من
باب عطوف الجمل اما الاول فيكون الجار والمجرور في قوله به معطوفا على مريضا الذي
هو خبر كان فيكون في محل نصب ويكون اذني مرفوعا به على سبيل الفاعلية لان
الجار اذا اعمد وقع الفاعل عند الكل فيصير التقديم فمن كان كائنا به اذني من
راسه واما الثاني فيكون به حراما مقدما ومحله على هذا رافع واذي منتهى
وتكون هذه الجملة في محل نصب لانها معطوفة على مريضا الواقع خبرا لكان اه
وان كانت جملة لفظا هي في محل مفعول اذا معطوفة على المفرد مفعول لا يقال انه قد
الوعف المفرد ان فينجد الوجهان لوصوح الفرق اه كرمي فعديه مبتدأ
خبره محذوف فذرة بقوله عليه وقوله من صيام ايمان لفدية وقوله قوت
البلد اي مكة وقوله اي ذبح شاة اي مجزئة في الاضحية وهذا الدم دم
تجدير وتقدير كما اشار له في النظم بقوله وخير وفذر في الدار ان
شئت فاذبح او تجزئ باصع للشخص نفق او فصر ثلاثا تحت ما احتشبه احتشا
في الحلق والقلم وليس وهن طيب وتقبيل وطهي ثني او بين تحايي ذوق حرام
فهذه وما الحج بالقمام وقوله استمع اي سمع اي التمتع وقوله بغير حلق سبعة ايام

الوق

التي في الذم والتقبيل والوطي الثاني بين الخطيئ فهذا الدم يجب في ثمانية اشياء في الآية منها
واحد والباقي ملحق به اي مقامه وان اقتصر الله في النص على ثلاثة اشياء فافا
استتم الفا عطفه شيئا على ما تقدم من قوله فان احترمت اخذوا منصوصا بالاشتر
الذي في ضمن الخبر المحذوف لان التقدير قليله ما استيسر اي فاستقر عليه الاستيسر
اذا استتم وقوله فمن تمتع القام اي اذ او من شرعية مستند والفا في قوله ما استيسر
جوابها ولا تعلم خلافا في انه يقع المتع وجوابه جدا بالشرط اخرج الفاعل من
استتم اي التمتع وتلذذ وقوله يحطون الاحرام متعلق بمتنع وقوله
الى الحج متعلق بمحذوف اي واستتم تمتعه والتغاضي بالمحطون اي الحج وقوله بان
يكون الحج هنا ليس قيد في حقيقة التمتع بل هو شرط في وجوب لدم على التمتع
وشروطه اربعة الاول ما مضى في الآية من قوله ذلك التح والباقي ما ذكره في
والثالث ان يكون الاحرام بالعمرة في أشهر الحج من السنة التي اعتمر فيها ان يكون
اعتمر حج في سنة واحدة والرابع ان لا يعود الى الاحرام بالحج الى مقبلة وان عاد فلا
دم عليه اه شيخنا فما استيسر له وهذا الدم دم كرشب وتقدير كما ذكره ابن
المقر بقوله اربعة وما حج غصص اولها للرب المقدس تمتع فون وجج فزنا وترك
رعي والمبيت بمنى وتركه الميثاق والمردقة او لم يودع او لم يشأ خلفه نادر
يجوز ان ما فقد ثلاثة فبذم وسما في البذر فقد استعملت هذه الامة ان
على ثلاثة انواع الدم الواجب في النسب وتغي يدر في سورة المائدة في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الآية وهو تحييز وتعديل
وتجيب في شيين كما اشار له بقوله والثالث التحريم التقدير في صيد وتجار
بذلك ان شئت فاذبح او فذر مثله عدلت في قيمته ما تقدم اه شيخنا بعد
الاحرام به هذا بيان لوقت وجوب الدم ومع ذلك يجوز ذبحه قبل الاحرام به على
القاعدة من ان كل حق ملحق بتعلق بسبب من جاز تقديمه على تأخيرها اه
شيخنا اي في حال الاحرام به اي فلا يجوز تقديم الصوم على الاحرام به
لانه عبارة بدنية لا يجوز تقديمها على نافي سببها بخلاف الذبح اه شيخنا
فيما حسيذ اي حيث وقوعها في الاحرام واما وجب ذلك لا يجب تقديمها
على يوم النحر كما هو مقرر في المروع اه شيخنا فمن وجوب تقديم الاحرام
بالحج على السابغ قول ضعيف حكا في الروضة عن الخليلي والجمهور على خلافه لانه
لا يجب تقديم سبب الوجوب ونصر عبارة الرملي ومثله ابن حجر في كتاب الحج ولا يجب

عليه تقديم الاحرام بزمن يتكمن من هذه الثلاثة في اقل الايام تحصيل سبب الوجوب وعجزه ان
لا يحج في هذا العام انتهى على الاصح الشافعي وعلى الاخر يجوز صوماها ولا يجوز صومها
منها يوم القدر اتفاق اهلنا اذا رجعت بتصور تصيام اية وهي محض الظن وليس
معنى الشرط لا يقال بلزوم ان يعمل عامل واحد في طرف زمان لان قول ذلك جازم مع العطف
والمدل وهذا يكون عطف سين على شيتين فمطلق سبعة على كلمة وعطف ادا على
في الحج وفي قوله رجعت شيان احدهما التفتان والاخر العمل على المعنى اما التفتان فان قبله من
تمتع فكل من عجز في بضمير الغيبة عابدا على من قوت نسق هذا على نظر الاول لقبلا فارجح
بضمير الغيبة واما العمل على المعنى فانه ان يضمير الجميع اعتبارا بمعنى من ولو رد على
المفرد لا فرق قبل رجوعه سمين وقيل اذا فرغتم وهذا مرجوح عندنا في وجوب
عندنا في حقيقة اهلنا جملة اي ان قوله تلك عشرة كلمة جملة ميتة
وجبر وقوله تأكيد اي في تأكيد ما افاده قوله فصيام ثلاثة وسبعة وقابله هذا
التأكيد دفع توهم ان الواو بمعنى او وان السبعة كناية عن مطلق الكثرة فانه قد
براد بها فذلك هذا ولم ينكم التثنية فائدة الصفة وهي كقوله كلمة وقابلهما التثنية
على ان المراد الكمال في التوابع يعني ان توابع صيام العشرة تنوابع الذي لا ينقص
عنه اهلنا ذلك من بين ذلك مبتدا والمجرور بعده الخبر وفي
الامر قولان احدهما انها على ما بها اي ذلك لا يرد من والظن انها بمعنى على
قوله اولئك لهم العنة ولا حاجة الي هذا ومن يجوز ان تكون موصولة ومن
صوفة وحاضري خبر بن وحذفت نونه للاضافة اه سمين او الصيام
اي لم ان لم يقدر على الذي فان الكلام في دم التزقيب اه بان لم يكونوا
تفسير للمعنى وقوله وهو حاضر المسجد الحرام وقوله فلا حرج فان كان اهله
يعني كانوا على دون المرحلتين هذا هو المراد من عبارة لاجل قوله فلا حرج عليه
وحسيند بوف كلامه للتكرار فان قوله فان كان له هو عين قوله بان لم يكونوا
اكثر فمعناها واحد وهذا كله تفسير للمعنى الذي هو معهم من النبي والرسول
منطوق النبي ولذا كنت الكوخي مانصه وكان الاوقف بقاءه الالة ان يقول
بان يكون على من حلتين فاكثر من الحزم وهذا تفسير للمعنى الذي هو منطوق الالة ثم
تفسير للمعنى فان لم يكونوا فلا دم لاهم من حاضريه اه بان شذوذ
الاستيطان اي المعبر في باب الجمعة فعليه ذلك اي الذي فالصيام

والاخر

والا اهل كناية عن النفس مرادة تفسير لا اهل في الالة والمراد نفس المحرم فعلى هذا
يكون معنى الالة ذلك لمن اي المحرم لم يكن اهله اي لم يكن هو نفسه حاضر المشجدة
الحرام وهذا معنى صحيح قالوا في ما قاله غيره وعبارة الرمى في كتاب الحج قال
الطبري والمراد بالاهل الزوجة والاولاد الذين تحت حجوه دون الاب والاخت
اه واحق بالتمتع فيها ذكر اي في وجوب الدم او بدله وقد علمت ان الدم
المذكور دم تزييب وتقدم وهو عطف في تسعة اشياء في الالة منها
واحد وذكر الشئ واحد وبقي سبعة تعلم من النظر المتقدم اه شذوذ في وجوب
صام الثلاثة في الحج في هذا الدم اذ يتصور في بعض النسخة كالتفتان والقران
وترك الاحرام من الميقات بخلاف البيت والرمي وطواف الوداع ونحوها قال البراء
في حب الثلاثة بعد ايام التشريق في الرمي والبيت لانه وقت الا مكان بعد الوجوب
والبيت في فتاويه ان صوم في طواف الوداع يكون بعد وصوله الي حيث
يتقرر عليه الدم اي لو كان يمكن الرجوع بعد وصوله الي حيث يتقرر عليه
الدم اي لو كان لا يمكن الرجوع منه او مكة ليصرف طواف الوداع قال فان
صامها فذلك وصرت بالاداء والاقضاء وقوله حيث يتقرر عليه الدم اي اما
قبل تقرره بان كان يمكن الرجوع الي مكة ليصرف طواف فانه يستقر عليه الدم لاحتمال
ان يرجع ويصرف اه من حواشي الخطيب الشربيني وعبارة ابن الجوزي في شرح نظم
ابن الموزي للدماء بعد قوله النظر يصوم ان دما فقد ثلاثة في اي يصوم بعد الحرام
بالنسبة للتمتع والقران والفوات ومجاورة الميقات في الحج والمشى والركوب
المندوبين وحقق ايام التشريق بالنسبة للرمي والميقاتين وبعد استقرار
الدم عليه في طواف الوداع اما بوصوله لمسافة القصر او نحو وطنه كما مر وبعد
الاحرام بالعمرة بالنسبة لمجاورة الميقات فيها والمشى والركوب المندوبين
فيها اشرفت قبل الطواف اي قبل الشروع في طوافها واعلموا ان الله اظهر
في موضع الاضمار لزمية الهاية في روع السامع اه ابو السعود شديد العقاب
من باب اضافة الصفة المشبهة الي مرفوعها وقد تقدم ان الاضافة لا تكون الا لمن
يحب والمحب والاصابة الابع من الرفع لان فيها استناد الصفة الموصوف ثم ذكر
زمن وهو لا يخبر به عن العمل اه شهر معلومان اي واما وقت العمرة فجميع

السنة وهذه الآية محصنة لعدم انه يسألونك عن الاهلية الخ حيث اقتضت ان جميع
الاهلية وقت الحج اه عشر ليل الخ وحسبنا فيقال ما وجه الالتباس بالجمع والجمع
ان لفظ الجمع المراد به هنا ما فوق الواحد او انه ينزل بعض الشهر منزلة كلمة وقوله وقيل
كله اي كل ذي الحجاة وعلى هذا القول ما لك في رواية عنه وابن عمر والزهرى خازن
وهذا القول شاذ في مذاهب الشافعي وعبارة الوضوء وفي وجه لا يجوز الاحرام
ليلة النحر وهو شاذ مردود وعلى المحامي قولنا ان الملا انه يصح الاحرام به في جميع
ذوي الحجاة وهذا المشدوا بعداه انتهت من فرض من الحج اي اوجبه عليها
والرشد انما هو فلا رقت المحمدية الجليل للثلاث في محل حرم جواب من ان كان
مشرقة وفي محل فخرها ان كانت موصولة اه تنبها وعبارة الدين
العام لمجانب الشر وما زائدة في الخبر على حسب القولين المتقدمين
وقر ابو عمرو وابن كثير يتنوين زنت وفستوف ورفعهما وفتح جدد للبيان
بفتح الثلاثة وابو جعفر يروي عن عاصم يرفع الثلاثة والتنوين
والعطار يروي بنصب الثلاثة والتنوين اه في الحج اي في ايامه وكلمة
ان ظار كمال ال اعتنا بشأنه والاستعداد لخدمة الحكم فادبر زيادة البيت المقم
والنظر بها من موجبات ترك الامور المذكورة واثيرا ينبغي للمالفتقالي
والدلائل على ان ذلك حقيق بان لا يقع وان ما كان مستقيما في نفسه
فمن خالفه اقيم عليه كحرف في الصلاة لانه خروج عن مقتضى الطم والاداء
التي تخص العبادة اه ابو السعود والمراد في الثلاثة اي في ايامها مستقيما
في انما وما كان كذلك هو ابلغ من الذي الصريح لان الكلام في تبيين ان
هذا الامر لا ينبغي ان يقع في الخارج اصلا وان حقيق بان يخرج عنه
اخبارا صادقا لعدم وقوعه انوا ه سنجنا وما تفعلوا من خير لوذا
الله تعالى على فعل الخير عقب النبي عن الشر وهو ان يستعمل كان الوقت ان كان
الحسين وكان العنوق البر والتقوى وكان لجدال الوفاق والخلق
تحرية وذكر الخير وان كان على جميع فعال العبادة فائدة وهي انه تعالى اذا علم من
العبد الخيرة وابتداه واذا علم منه الشر اسره واخفاه فاذا كان هذا فافهم
مع عبادة في الدنيا فكيف يكون في العقبى ه خازن فيكون كلامه
الناس ومن افقضيهم الى الله ويقولون نحن متوكلون نحن نجيب

ربما افلا يطعمنا فان اذنوا مكة سألوا الناس وربما افقضيهم الى الله والنسب
اه خازن وقال ابن الجوزي قد ليس ليس على قوم يدعون انهم من آل الله او فقلنا
ان هذا هو النول وهم على غاية من الخطا الذي ما يباغض سقره هذا هو المفعول
المحذوف دل عليه خبران وهو التقوى اما فنحن ان معق على ما سلمك الله وان لحن
العنوان اه سنجنا دوى العقول تفسير للمصنف والمصنف في المحرر ليداه
في ان تنفقوا اشار بتقدير في ان ان تنفقوا في موضع جراه رخي من ربح
يجوز ان يتعلق بتنفقوا وان يكون صفة فضلا فيكون منصوب محل متعلق
محذوف ومن في الوجه ان لا يتم الغاية لكون في الوجه الثاني يحتاج الى حذف مضاف
اي فضلا كابنا من فضولكم اه سمين بالتجارية في الحج ان تنفقوا على ان
ان التجارة ان وقعت نقضا في العاعة ثم تكن مباحة وان لم تقع نقضا في العاعة
كانت مباحة وتربها اولى لقوله تعالى وما امرنا الا لعبادة الله تخلصنا
له الدين والخلص هو ان لا يكون له حامل على الفعل سوى كونه عبادة والحاصل
ان الاذن في هذه التجارة جازم تجزى الخيرا كرخي والذي تنجس في كتب الفروع في
هذا المسألة اي التبرك بين العبادة وعمرها ثلاثة ظرف قال ابن عبد السلام
انه لا امر به مطلقا اي سوا التناوي القصدين اما خلفا انتهى وقد اختار الفريابي
فيما اذا شرت في العبادة غيرهما من امر دينوي اعتبارا لباغت على العمل وان كان المقصد
الديني هو الغلب لم يكن فيه اجر وان كان المقصد الديني الغلب فله بقدره
وان تساويا تساويا وقال ابن حجر في شرح المنهاج والوجه ان قصد العبادة يثاب
عليه بقدره وان انضم اليه غيره مساويا او راجحا وخالفه الرمي فاعتمد طريقه
الفريابي دفعتم اي دفعتم انفسكم وسرتم الخروج منها والافاضة دفعكم كثر
من افضت المال اذا اصبحت بكثرة وصله افضتم انفسكم محذوف المفعول ورفان
جمع سمي كاذرعان وانما صرف وفيه العلل لان تنوين تنوين المتماثلة لا تنوين
التمكين وهذا الاسم من الاسماء المرحلة الاعلى القول بان اصله جمع انتهى ابو السعود
وفي المصباح وفاض الناس من عرفان دفعوا منها وكل دفعة افاضة وفاضوا
من مهي الى مكة يوم النحر جمعوا اليها ومنه صوفي الافاضة اي طواف الرجوع
من مكة الى مكة اه فاذا افضتم العامل في اذا جازم وهو ذكره وقال
ابو البقاء ولا تمنع الفاضل من عمل ما يعدها في قبلها لانه شرط اه سمين فاذا ذكر الله

اي ليدانه من غير ملاحظة نعمة الله تعالى يستحق الحمد من حيث ذاته ومن حيث نعمه على خلقه فحصلت المفارقة بين هذا وقوله وادكره كما هدام اه عند المنع لتمام فيه وجهان احدهما ان يتعلق بذكره والثاني ان يتعلق بمحذوف على انه حال من فعل اذكره اي اذكره كائين عبد المستحرامه سمين يقال له فخر نون ثم هو ممنوع من الطاف للعلمية والتدليل بحسب وهو مسر من التفتار وهو العلم لانه من عالم الحج ووضو الجرم منته من التحريم وهو المنع هو ممنوع من ان يعمل فيه ما لم يودن فيه اه متحنا حتى اسم جدي دخل في السفر فيتحسين وهو يتنقل النهار اه شويدي على المنهج نقل عن وفاة الصعود بعالم دينه جمع مسر معلوم بمعنى العلامة وفي المختار والمعلم الاثر يستدل به ومعلم النبي كمتقدم مقننة وما يستدل به كالعلم اه والكاف للتعبير اي وما مصدرية اي واذا نوره لاجل هدائه اه كراهي مخففة اي من الثقيلة والاصل وانكم كنتم تحذرون الاسم وخففت ولزمت الامة في جبرها واهملت عن العمل اي في هذا التركيب املة وان كانت قد عملت في غيره اه قيل هذه اي المذكور في ضمن الفعل عا اعدوا هو اقرب للتقوي اه من الضالين اي عن الهدى اي الجاهلين اي لا تعرفون كيف تذكرونه وتعيدونه وعبارة الخطيب من الضالين ولا يتفق بالضالين بعده لانه ما بعد الاصل لا يعمل فيما قبلها الا على رأي يتوسع في الظرف اه سميت اي من معرفة تفسير الحديث حيث هو معرفة وكانوا اي فرسبين يفتنون وقوله ترفعا اي استنجا واوقوله معاهم اي مع الناس اه وهم ترتب في الذي اشار به الى جواب سوال قد اوضحه السمين ونقص استنساخ الناس مجي ثم هذا من حيث ان الاضافة الثانية هي الاضافة الاولى لان فرسبين كانت تقف ثم دلفه وسام الناس يفتنون بعرفة وامروا ان يفيض من عرفة كسام الناس فليفتن عبايم التي تقتضي الترتيب والترجي وفي ذلك وجه احدها ان الترتيب في الذكر لا في الزمان الواقع فيه الا فعلا وحسب ذلك ان الاضافة الاولى غير ما ذكر الله اذ اخصلت الاضافة الثانية ان تكون هذه الجملة معطوفة على قوله واقفون يا اولي الابصار ففي الكلام تقديم وتأخير وهو بعيد الثالث ان تكون ثم بمعنى الواو وقد قال به بعض النحويين في لفظ كلامه على كلام منقول عن الاول الرابع ان الاضافة الثانية هي من جمع الي ممي والمخاطب بها جميع الناس اه

كما قال جماعة كالفتوحات وريحه الطبري وهو الذي يقتضيه ظاهر القرآن وعلم هذا فتم على بابها اه واستغفروا الله استغفروا لاثنين اولهما بنفسه والثاني من نحو استغفرت الله من ذنبي وقد حذف حرف الجر كقولهم استغفروا الله ذنبا است احصيه رب العباد هذا مذهب سيويه وجمهور الناس وقال ابن الطراوة انه يتعدي اليها بنفسه اصالة وانما يتعدي من انفسه معنى ما يتعدي بها ففنده استغفرت الله من ذنبي بمعنى ثبت اليه من كذا ولم يحذف استغفروا في القرآن متعديا الاول فقط فاما قوله تعالى واستغفروا لذنبك واستغفري لذنبك فاستغفروا لذنوبهم والظاهر ان هذه الامة لا امر العامة بالامر بالتعدي ومجروها مفعول به واما عقر فذكر مفعول في القرآن تارة ومن يفر الذنوب الا الله وحذف احري ويفر من بيننا والسين في استغفروا هي المطلب على بابها والمفعول الثاني هذا محذوف للعلم به اي من ذنوبكم التي قرأت منكم اه سميت ولنا قدرة الجلال بقوله من ذنوبكم فافا قضيت اديتهم اي لان قضيت اعدوك بفعل النفس فالمراد من الاتمام والغرض بقوله تعالى فمضاهن سبع سموات واذا علق عا فعل الفير والمراد به الاتمام كقولهم قضيت ربك واذا استعمل في الاعلام فالمراد به ايضا كذلك كقولهم وقضينا لوليي اسرائيل اعلمناهم وهذه الآية من القسم الاول اه كوفي مناسككم في الصلوات فمستلشك من باب قتل تلويع بقوته والشك بضمين اسم منه وفي التنزيل ان صلاتي وشعبي والمنسك يقع اليه وكسرهما يكون زمانا ومصدرا ويكون اسم المكان الذي قد وضع فيه النسبية وهي الذبيحة ونزرا ومعني وفي التنزيل ولكل جعلنا منسكا ما لقمم والكسر في السبعة ومناسك الحج عبادته وقيل مواضع العبادات ومن فعل كذلك فعليه منسك اي دمر بريقه ومنسك تركه وتعدى لئلا يناسك والجمع منسك مثل عابد وعباد اه جمرة العقبة يكون الميم ويجمع على حرات بفتح الميم وفي جمار والجمرة تطلق على الحصاة المرمية وعلى الموضع الذي يطوف الاستنساخ في اتياده منهما هذا الموضع فقولهم بان رميتهم جمرة العقبة اي رميتهم اليها اي الي تلك البقعة اه كذا كذا كذا المصدر مصدق لفاعله واما كذا مفعوله كما اشار له في الحل وفي الخازن فقد كانت العرب اذا فرغوا من حجهم وقضوا بمعني وقيل عند البيت فيذكرون فضائل ابايهم ومناسكهم فيقول احدهم

لان ابي كبير الجفنة يعني الضيف وكان كذا وكذا فبعد مناقشة يتناشدون في ذلك الاشعار تكون
بالمنشور والمنقول من الكلام القصص وعرضهم بذلك الشهرة والسمعة والروعة فها
من الله عليهم بالاسلام امرهم ان يكون ذكرهم لله لا بالادب اه بالمناظر جمع مع
بفتح الخاء وضمة هاء فخذ بكذا من باب نفع وافتخر مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المفا
بالكلام والمناف من حسب ومنب وغير ذلك اما في المتكلم وفي اياته وتماخر
القوم فيما بينهم اذا فحقوا منهم بمناظرهم من المصباح والمختار او اشدد ذراي
بل اشدد ذراي وقيل او بمعنى الواوي واشدد ذراي واكثر ذكر الله من ذكره لا بالادب تعالى
هو المنعم عليهم وعلى انكم هو الحق للذكر والحمد مطلقا ه خازن وذكر الجلال
المفضل عليه من ذكره كرام المتصور يا ذروا اي على انه مفعول مطلق
وسكت عن اعراب الجار والجر وهو حال اي من ذكره اي تقدم عليه والمعنى
اذكر الله ذكره كراما كذا وكذا او اشدد ذراي كثر منه فكل من الجار والمجرور وان
حال من المفعول المطلق قد علمه لانه كان في الأصل صفة لوتأخر عنه فلما قدم عليه
اعراب حاله على القاعدة وقوله او اشدد ذراي معطوف على الجار والمجرور تامل
فمن الناس من يقولوا هذا بيان حال المشركين كانوا يسألون في جحيم الدنيا يقولون
الهم اعطنا البز وبقير وعلما وعبيدا ه خازن وقوله ومنهم من يقولوا الحيات
حال المؤمنين فجمعهم العرب تفصيل حال الذكور اي لا يطلب بذكر الله الدنيا
والي من يطلب به خير لدارين والمراد به الحث على الانتشار من الدعاو نعمة
النعمة تشمل العلم النافع والعبادة والصحة والكفاية والتوفيق للخير وتشمل
كل خير كرحي وعبادة الخازن قيل ان الحسنة في الدنيا عبارة عن الصحة والادب
والكفاية والتوفيق للخير والعصر على العدا والولد الصالح والزوجة الصالحة
وقيل الحسنة في الدنيا والعبادة وفي الآخرة الحسنة وقيل الحسنة في الدنيا الرزق
الجليل والعمل الصالح وفي الآخرة الحسنة وقيل الحسنة في الدنيا الرزق والجليل والعمل
الصالح وفي الآخرة المفقوة والثواب وقيل من اداة الله الاسلام والعمل الصالح
وما لا فقد وفي الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اه وهذا بيان حال المؤمن
شارة لقوله فمن الناس من على سبيل النور والشر المرب تامل اوليك هم المشاة
للصريف الثاني فقط وذلك ان الله تعالى بين حال الصريف الاول بقوله وما له في الآخرة
في الصريف الثاني بلبان فيبينه بقوله اوليك هو وقيل يرجع الى الصريفين

مد اي كقريب له نصيب بحسب ما دعا به او خازن ومشي الجلال في تقريره على الاحتمال
الاول في قدر نصفها او بل في قدر ثلثه هذا تمثيل للسرعة لا تعين المقدار من الحساب
وقد كفى تعالى بسرعة الحساب عن كمال قدرته لان من حاسب الاولين والآخرين في مقدار
هذا الزمان اليسير كان كمال القدرة يا هه السلطان فيقدر على الانتقام منهم اذ قصروا
فيه فاحذروا من الاخلال بطلعة من هذا شان قدرته اكرخي وعبارة الخازن والله
سريع الحساب ذكروا في معنى الحساب ذكروا في معنى الحساب ان الله تعالى يعلم
العباد ما لهم وعليهم بمعنى ان الله تعالى يخلق العلوم الضرورية في قلوبهم بمقادير
اعمالهم وكيفياتها بمقادير ما لهم من الثواب وما عليهم وقيل ان الحسنة
سنة عبارة عن الحسنة وبالله عليه قوله تعالى واين من قرءة عنت عن امرها
ورسله فحاسبنا بها حسابا شديدا وقيل ان الله تعالى يعلم عباده يوم القيامة
ويعرفهم احوال اعمالهم وما لهم من الثواب وعليهم من العقاب وقيل ان الله
تعالى اذا حاسب عباده فحاسبه يسرع لانه تعالى لا يحتاج الى عقوبة ودية
فكر وضعه تعالى نفسه بسرعة الحساب مع كثرة الخلق وكثرة اعمالهم ليدل بذلك
على كمال قدرته لانه تعالى لا يشغله شأن عن شأن ولا يحتاج الى الاله ولا امار ولا
مستاعد لغيره كان قادرا ان يحاسب جميع الخلق في اقل من لغة البصر وروي
ان الله تعالى يحاسب الخلق في قدر حلب شاة او ناقة وقيل معنى كونه تعالى سريع
الحساب انه سريع القول لادعاء عباده والاحابة لهم وذلك انه تعالى سائلهم
السائلون في الوقت الواحد كل واحد منهم شيئا مختلفا من امور الدنيا
والآخرة فيعطى كل واحد مطلوبه من غير ان يشتبه عليه على من ذلك
لانه تعالى عالم بجميع احوال عباده واعمالهم وقيل في معنى الآية ان آيات
القيامة قريب الاحالة وفيه اشارة الى المبادرة بالتوبة والذكر وسائر
المعاني وطلب الآخرة انتهت عند روي الحسن ان اي دخلت الصلوات
وعلى الاضاحي والهدايا اكرخي روي مسلم عن نبشنة الهذلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التثريب ايام كل وشرب وذكر
الله تعالى ومن الذكر في هذه الايام التكبير وروي البخاري عن
ابن عمر انه كان يكبر بمجي تلك الايام وخلق الصلوات وعلى فراشه
وفي قسطاطه وفي مجلسه وفي مناشاة في تلك الايام جميعا هه الخازن

الثلاثة وهي ثلاثة ايام بعد يوم النحر والها الحادي عشر من ذي الحجة وهو يوم
ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء ومجاهد وقتادة وهو مذهب الشافعي وقيل
ان الائمة المعتبرة ان يوم النحر ويومان بعده وهو قول علي بن ابي طالب وقيل
عن ابن عمر اي وهو مذهب ابي حنيفة اه خازن بالنظر من معنى يقال
استعمل النحر واستعمل بالنحر فتستعمل متعديا بنفسه ولا زما بغيره والامة
التفصيل والاستعمال بحسب الاراء ومنعدين يقال تفعل في الامم واستعمل
فيه ونحوه واستعمل اه ابو السعود والنفر اخروج من مقي والرفع منها يقال
نفر الحاج من مقي ينفر من باب ضرب ونفورا اي اه من القاموس اي في ثاني
ايام التشريق ثم يشير به الى ان الكلام على حذف مضاد وفيها ما يوجه ظاهر
النظم من ان النفر واقع في كل من اليومين وليس مراداه تبخينا وعبارة السمين
ولا بد من ان كتاب يحذف قوله في يومين لان الفعل الواقع في الطرفين المعتبرين
ان يكون واقعا في كل من معدوداته تقول سرت يومين لا بد وان يكون النفر
وقع في الاول والثاني او بعض الثاني وهذا لا يقع في اليوم الاول
من هذين اليومين بوجه ووجه المجرار اما من حيث انه جعل الواقع
واحد هما واقفا فيهما كقوله لنسبا حوتما واسلم من حيث حذف الحرف
يخرج منهما التولود والمرجان والناس احدهما وكذلك احدهما وكذلك
اخرج منه احدهما واما من حيث حذف المعنى اي في ثاني يومين انتهى
بعد من حارة يعني بعد الزوال وهو احدي وعشرين حصاة يرمي
سبعة لكل مرة وانما يجوز التخييل في اليوم الثاني قبل غروب الشمس فان
غربت عليه وهو مقي لرمه الميت فيها ليرمي اليوم الثالث اه خازن
واشتراط وقوع الرمي بعد الزوال هو من مذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة
يجوز تقديمه عليه اه من البيهقي ومن فاضلها اي يمتنع اي
وبقي فيها حتى ياتي الخ اي هم مخبرون في ذلك جواب تقديمه ان يقال
نفي الائمة انما يقال عند التقصير في الطاعة ومن استمر حتى ياتي الليلة
لم يقصر فليكن ينفي عنه الائمة وحاصل الجواب الذي اشارت اليه في نفي
لا اتم دلالة على جواز الامم مكانه قال فتعجلوا او تاخر فلا اتم عليه
في التخييل ولا في التأخير وفي المقام اجوبة اخرى منها ما افاده السمين وهو

ان هذا

ان هذا من قبيل المشاطة على حد قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي ومنها
ما يوجد من عبارة الكوفي ونصه قوله اي هم مخبرون في ذلك فيه اشارة الى ان معنى
نفي الائمة بالتخييل والتأخير التخيير بينهما والرد على اهل الجاهلية فان منهم من
اتم المتعجل ومنهم من اتم المتأخر فنفي الائمة على كل منهما وخير وان كان التأخير
افضل لانه لا يجوز ان يقع التخيير بين الفاضل والا فضل كما خيرا لسا فر بين الصوة
والا فطار وان كان الصوم افضل او المعنى لا اتم على المتأخر في تلك الاخذ
بالرخصة مع ان الله يجب ان توفي رخصة كما يجب ان توفي عزائه وهذا
جواب سوال وهو ما فائدة قوله وما تاخر فلا اتم عليه مع انه معلوم بالاولي
تيمناه اه بخروقد ونفي الائمة هو قدره ليفيد ان قوله فمن التي خير يستدحرف
تقديمه هكذا وقد قرر هذا السمين لانه ايجاج اي لانه المتدفع في دون
من سواء على حد ذلك خير للدين من يدون وجه الله اه سمين وقوله في الحقيقة
في بعض النسخ على الحقيقة ومن الناس من يعجزك وقوله الا في ومن
الناس من هذا ان فتان يضمن لقوله سابقا فمن الناس من قال لا اتم
راعب في الدنيا فقط ظاهرا وباطنا والثاني راعب فيها وفي الآخرة كذلك
والثالث راعب في الآخرة ظاهرا وباطنا والرابع راعب في الآخرة
ظاهرا وباطنا معرض عن الدنيا كذلك اه تبخنا والاعراب استخبات
التي والميل اليه والتعظيم له وقال الرابع العجز خيرة تقصر للاسنان
نسب النبي وليس هو مثاله في ذاته حالة حقيقة بل هو بحسب
الاصافة الي من يعرف السبب ومن لا يعرفه وحقيقة التخييل كذا ظهر في ظهور
المعرفة سببه اه سمين في الحياة الدنيا متعلق بقوله على انه صفة
له اي قوله وطلامه الكائن في شأنها وما يتعلق بها وقوله في الآخرة
متعلق بالصبر المستثنى في الفعل العائد على القول اي ولا يفوت هو اي
وقوله وطلامه الكائن في شأن الآخرة المتعلق بها كما دعا به انه مومن
وانه يجب للنبي صلى الله عليه وسلم هذا القول من تعلقات الآخرة
اه ويشهد الله جملة مستأنفة او حالية وقوله على ما في قلبه اي من
مدلول القول الذي يقوله والمراد بالاستثناء الخاف الى متعلق بالله ان
ما قلبه موافق لقوله او ان يقول الله سبحانه ان ما في قلبي موافق لقولي

فعله انه موافق متعلق بغيره
والخصام اما مصدر ماضٍ حذوقه لفاعل الفاعل والمفاعلة وعلى هذا فالاصناف على
معنى في واما مصدر جمع خصم كضرب وصحاب وكلاب ونحوه
وكعب وكعب اهـ ابو السعد وهو الاخضر ابن شريف هذا غريب
اي ولعب بالاخضر لان اخضر يوم يدري تاخو عن القتال مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان معه ثلثمائة رجل من المنافقين من بني قريظة فخرجهم عن القتال
وقال محمد بن الحسن فان يك كاذبا كما كوه الناس وان يك صادقا كنتم اسعد
الناس به قالوا نعم ما ريت قال اي ساخس بكم فانتعوني في خيس فشمي الاخضر
لذلك اهـ جازن حلوا الكلام اي وحسن المنظر اهـ خطيب
مجلس اي قيديه النبي مجلسه اي في مجلسه اي بغيره منه في مجلسه وكان النبي
اخذ جلس وخضر الاخضر اخذه عنده قريبا منه ففاعل يدين ضمير يعود على
النبي صلى الله عليه وسلم ومفعوله محذوف وعلمت وفي بعض النسخ قد
اي الاخضر اهـ شحنا فاذبه الله في ذلك اي في قوله المذكور اي بين كذبه
فيه بقوله واذا نولي الخ وحرر بضم الميم جمع حمار الجبان المعروف اهـ
وعقرها ليل في الصباح عقره عقر من باب ضرب جرحه وعقر البعير سبق
عقرا ضرب قوائميه ولا يطلق العقر في غير النعام وربما قيل عقره اذا خوه
هو عقر وجار عقرى وعقرت المرأة من باب ضرب اي وفي لغة من يارب
انقلبه حملا في عاقر اهـ واذا نولي سعي سعي جواب اذا الشريطة وهذه
الجملة الشرطية تخفل وجهين احدهما ان تكون عطفا على ما قبلها وهو محتمل
فتكون اماصلة او صفة والثاني ان تكون مستأنفة من الاخبار بحال
وقدم الكلام عند قوله المدح صامه سمين ومهلك الحزن اي بالحق
وهو الرمز وقوله والنسل اي بالعقر وهو المنقول اي المولد الذي
هو الحزن في المختار والحزن الرزق وبابه نصر الحزن الرزاق اهـ وفي الصباح
والنسل الوالد ونسل نسل من باب ضرب كثر نسله اهـ من جملة
الفساد خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا اي قوله ومهلك الحزن والنسل
من جملة الفساد ومردده هذا اي قوله ومهلك الحزن والنسل من عطوفهم
على العام فان الفساد اعم من ذلك فيتمثل سفك الدماء وهاب الاموال وغير ذلك

اهـ واذا قيل له اي علي سبيل النصيحة اهـ وهذه الجملة محتمل كونها مستأنفة او معطوفة
على محبت حملته الاثمة اشار به الى ان في اخذ استعارة تبعية استغناء اخذ
لعمل بعد ان تنبه حال حمية الجاهلية وحملها اياه على الاثم بحاله اي شخص له على غيره
حق في اخذه به ويلزمه اياه اهـ شهاب الاثمة في التكرار هـ شهاب وفي المصباح
ان من النبي انما من باب تعب والاسم الاثمة مثل قصة اي استغنى وهو لا يستغنى
وان من منته عند قال ابو زيد انفت من قوله اسند الان في اذ كرهت ما قاله
بالاثم في هذه البائنة اوجه احدها ان تكون للتقدمة وهو قول الزمخشري
فانه قال اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمن اياه اي حملته الغرة على الاثم والرفقة
اهـ تابة قال الشيخ وباء التقدمة بآباء الفعل اللازم نحو ذهب الله بسمعهم وندت
التقدمة بالآباء في الفعل المتقدم نحو صككت الحج بالحي اي جعلت احدهما ليك
الاخر الثاني ان تكون للتسوية بمعنى ان اثمه كان سببا لاخذ الغرة له كما في قوله
اخذته غرة من جهله فتولي مفضيا والثالث ان تكون للمصاحبة فتكون
في محل نصب على الحال وفيها حبيذ وجهان احدهما ان تكون حالا من الغرة
اي ملتصقة بالاثم وفي قوله الغرة بالاثم التثنية وهو نوع من علم البديع
وهو عبارة عن ايراد الكلمة بخرج ترفع عنها وتغنى بها من الغنى وذلك ان
الغرة تكون محمودة ومذمومة فمن تحميمها محمودة قوله تعالى ولله الغرة
ولرسوله والمؤمنين قالوا طلقت لئلا يفرح بها بعض من لا دراية له اثم المحمودة
ف قيل بالاثم توصيها المراد وقوع اللبس بها اهـ سمين محسبه جازم
حسبه مبتدأ وجزم خبره اي كافيه جزم وقيل جزمه فاعل محسبه ثم اختلف
القائل بذلك في حسب ف قيل هو عطف اسم الفاعل وقيل اسم فعل سمين
وليس لها د جواب قسم مقدر اي والله وقوله هي اشار به الى ان
الخصوص بالذم محذوف وهو هي وحسن حذفه هنا كون الهمها د وقع
فاصلة وهو مبتدأ والجملة من يتيسر خبره وفي الهمها د قولان احدهما
انه جمع اهـ وهو ما يوطأ للنوم والثاني انه اسم مقدر سمي به الغرائز المولدة
للسوء وهذا من باب الغرض والاستهزاء اي جعلت جهنم لهم بدلا مما ديفتر
اهـ من السمين اي بيد لها في المصباح بذله بدل من باب قتل سمح به واعطاه
وبذله اياه عن طيب نفس اهـ وقوله في طلعة الله من صلاه وصيامه وحج

اللبس

شونه

وجها واهم وهو في منكر فكان ما يهذله من نفسه كالسلعة فصار
كالبايع والله تعالى المشتري والتمن هو حتى الله ونوابه المذكور في قوله ابتغوا
رضوان الله ومن رافقه بعباده ان انفس عباده واموالهم له ثم انه تعالى يشترى
ملكه بملكه فضلا منه ورحمة واحسانا اهـ وترك لهم ماله فهدى الشارة الى قوا
اخر في تقرير الآية وهو ان المراد بالشرا الاشترا والخذ فعلى هذا يكون ماله
هو الثمن الذي تركه لهم ونفسه هي المبيع الذي اشترى واخذوه وعبادة اي
السعود بنزلت في صريخ بن سنان الروكي اخذوا المشركين وعذبوه ليرتبه
فقال في شيخ كبتان كنت معكم ام انفسكم وان كنت عليكم اضركم حتى توبوا
وخذوا الى قبائلهم فاني المدينة اهـ ومن الخطيب بعد ما قرأ مثل هذا ما نقله
فعلى هذا يكون يشتري عبيد في شترى لا يبيع يبيع ويبدله فلو حصل من
مجموع هذا الكلام ان في الآية تقرير من تأمل والله روف بالعباد ومن رافقه
ان جعل النعيم الدائم جزاء على العمل القليل المنقطع ومن رافقه انه لا يملك نفسه
الا وفسحها وان المهر على الكفر ولو مائة سنة اذا قاب ولو حطت استقطعة
عقاب تلك السيئ واعطاء الثواب الدائم ومن رافقه ان النفس والمال له ثم
انه يشتري ملكه بملكه فضلا منه ورحمة واحسانا اهـ كرخي واصحابه اي
من اسلم من اليهود لما عظموا السبت اي احترامه واستمر وعلموا تقضيه
الذي كان في شريعة موسى ومن جملة تقضيه تحريم الصيد فيه وقوله وقد هو
الابل اي كبر هو اجومها والبا انما يحرم منها علمهم كما كان في شريعة موسى فلم يدخل
في جميع شرائع الاسلام يعني لم يتيسر ابا جميع لان تقضيه السبت وتحريم الابل
ليس من شرائع الاسلام اهـ شيخنا في سبب تحريم الابل علمهم ان يعقوب
عليه الصلاة والسلام اصابه عرق النساء الفقة والقصر فذرا ان تنقي من هذا الذي
ان لا ياكل حب الطعام اليه ولا يشرب حب الشراب اليه وكان يحب الطعام اليه
لحم الابل وحب الشراب اليها البيا فحرم ما على نفسه فحرمه على غيره فصار سببا
هذه في قوله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسراييل اذ دخلوا في السلم
اي تيسر اليه واعلموا بجميع السلم اي بجميع احكامه واتركوا ما كنتم عليه
من شريعة موسى الخالف له الاسلام اهـ شيخنا يفتح السبب وكسرها
عبارة السمين قد هذا السلم بالفتح نافع والكسائي وابن كثير والباقر بكسرها

واما التي في الانفال فلم يقدرها بالكسر الا ابو بكر وحده عن عامر والتي في القتال ولم يقرأها
بالكسر الا حمزة وابو بكر اي وسيا في فعلها هو الصلح وهو الصلح وتذكر في قوله تعالى
وان جئكم بالسلم فاجعل لها واصلها من الاسلام وهو الانقياد ويطابق على الا
سلام قاله الكسائي وجماعة اهـ وفي البيضاوي السلم بالكسر والفتح الاستسلام
والطاعة ولذلك يطلق على الصلح والاسلام فتجد ابن كثير ونافع والكسائي وكسره
الباقر اهـ حال من السلم قد عرفت انه يذكر ويوشك ذلك انك هذا فقيل
كافة ولم يقل كاف اهـ اي في جميع شرائع اي فلا يخالفوا في بعضها الذي خالفوا شريعة
موسى لعدم تقضيه السبت وعدم كراهة الابل فخالفتهم في هذين الحكمين وعظمهم
السبت وكسرتهم الابل اهـ اي قد بينه ليس مراده تفسير الطرف بالترتيب
بل مراده ان الكلام على حذف مضاف والتقدير طرف تزيين الشيطان وتزيينه
وسوسة وطرفها اذ رها التحريم الابل وتقطيع السبت اهـ شيخنا بالتفرق
البا للملايسة اي ملتبس بتفسير الاحكام بالعمل ببعضها المرافق لشريعة
موسى وعدم العمل ببعض الاخر الخالف لها اهـ شيخنا بين العداوة الشاركة الى
ان مبين ما حوز من الابان اللازم اذ يستعمل ابان لانها ومتقدما وتكون عداوته
بينه بالنسبة لمن اثار الله عليه والماعير هو حين له اهـ شيخنا حكيم في
صفة اي لا يترك ما تقتضيه الحكمة من مواخضة المجرمين وفي الآية وعقيد
وتهدد لمن في قلبه شك ونفاق او عبدة شبهة في الدين اهـ شيخنا
هرم استغرام انكاري مما اشار له الله تعالى في لا ينبغي لهم اقتطاع
اتيان العذاب يعني انهم لما فعلوا مقتضى العذاب وحقت عليهم العقوبة
ضايقا كانهم ينتظرونه فوجوا وعيروا وقيل لهم ما ينبغي ولا يليق لكم
ان تستعظروا العذاب اي ما ينبغي لكم ان تعذبوا على امر كان استنابا اهـ شيخنا
ينتظروا التاركون هذا تفسير تنووا ولو قال الزالون كان انسيب
بقوله فان زلتم والمال واحدا اهـ شيخنا وعبرة الخازن اي ما ينتظر التاركون
الدخول في الاسلام والمنذرون خطوات الشيطان اهـ وعبرة السمين
والضمير في ينتظرون عائد على المخاضين بقوله فان زلتم فهو النفاق
استهت وعبرة او السعود والالتفات الى القصة لا بدان بان سوء صنيعهم
موجب للاعراض عنهم وحكاية جنايتهم لما عداهم من اهل الانصاف على الطريق

المهانة الا ان ياتيهم الله استثناء مفرغ من مقدر اي ليس لهم شيء يتنظرون الا ان
العداب وهذا مبالغة في توهمهم من الغم فبعد وجهان احدهما انه متعلق
بمحذوف لانه صفة لظلال والتقدير في ظلال كايته من الغم ومن علي هذا التفسير
والثاني انها متعلقة بياتيهم وهي على هذا الابتداء الفاعلية اي من ناحية الغم
او سميتم السحاق اي الابيض الرقيق مع ان سمانه الايتان بالرحمة فقد انهم
العداب من حيث تاتي الرحمة وهذا اليلع في تبيكهم فان ايتان العذاب من حيث
لا يحسب صعب فكيف بآتيانه من حيث تريح منه الرحمة اه ابو السعد
والملائكة بالرفع عطفا على اسم الجلالة اي وتاتيهم الملائكة فادهم وساطق ايتان
امرهم تعالى بلهم الاتون بياسه على الحقيقة وتوسيط الفرق بينهم الملائكة بان
الاي اول من جنس ما يلا بس الغم وتترتب عليه عادة واما الملائكة وان كان
ايتانهم مقارنا لما ذكر من الغم كذا ذلك ليس بطريق الاعتقاد اه كرخي وفي
السمين وقر الجهور والملائكة بالرفع عطفا على اسم الله وقر الحسن وايتان
جعفر والملائكة بالجر وفيد وجهان احدهما الجر عطفا على ظلال اي الا ان ياتيهم
كل في ظل وفي الملائكة والثاني الجر عطفا على الغم اي من الغم ومن الملائكة فوصف
الملائكة بكونها ظلالا على التشبيه اه وقضي الامر عطفا على ياتيهم داخل
في غير الانتظار وانما عدل الى صفة الماضي دلالة على تحققه فكانه قد كان والجملة
استثنائية اه ابو السعد وعبارة السمين قوله وقضي الامر الجهور على في
فلا ماضيا مبينا للمفعول فيه وجهان احدهما ان يكون مقطوعا على ياتيهم
داخل في غير الانتظار ويكون ذلك من موضع الماضي موضع المستقبل والامر
ويغضي الامر واما جئ به كذلك لانه محقق كقوله اي امر الله والثاني ان يكون
جملة مستأنفة برأسها اخبر الله تعالى بانه قد فرغ من امرهم فهو من عطف الجهور ليس
داخل في غير الانتظار اه والى الله مرجع الامور وهذا الجار والمجرور متعلق
بما بعده وانما قدم الاختصاص اي لا ترجع الى الله دون غيره اه سمين بالبناء
للمفعول يعنى من الرجوع وهو الرد وقوله والفاعل يعنى من الرجوع لرجع يستعمل
لازما ومتقدما فاعلى للمفعول من المتعدي ومصدر الرجوع على حد قوله وفعل الامر مثل
والعنى المفاعل من الامر ومصدره الرجوع على حد قوله وفعل الامر مثل
نقداله فمولا اه شيخنا في الاخرة متعلق بترجع على كل من القرابتين

اي عليها واثار ذلك الى جواب سوال تقديره ان من العاوم ان كل امر لا يرجع الى الله فواجه
هذا التنبيه وفصل محصل الجواب ان المراد من هذا العلم الخلق انه المجرى على الاعمال
بالنواب والعقاب اه من الخائن سئل بني اسرائيل اصله اسال فقلت حركة الهمزة
الثانية التي هي غير الكلمة الى الثاني قبلها ثم حذفتم همزة الوصل للاستغناء عنها
فصار وزنه فل وقوله بني اسرائيل اي من يهود المدينة وقوله تبيكنا اي توحيوا
تقريبا ورجواهم عما هم عليه من عدم الايمان واقامة الحجاة عليهم اي لا قصد
لان عما هم عليه من عدم الايمان واقامة الحجاة عليهم اي لا قصد لان يحسبوا
ويعلم من جوابهم امر فالسوال ليس للاستغناء لان فهم عالم بجميع الآيات
التي اوثرها فحينئذ لا يحتاج الى جواب لان السؤال اذا كان لغير الاستعلام
لا يحتاج الى الجواب وقوله استغفها مية اي استغفها مائة تقديرا وهو لا ينافي
التقريب والتبكية وقوله متعلقة له وذلك لان السؤال وان لم يكن من
افعال القلوب لكنه لما كان سببا للعلم الذي هو منها اعطى حكمه من نصب
المفعولين وصحة التعليق ومعنى مجلقة ايا ما لخصته له عن العمارة للغة
مع بقا العمل في العمل فله حقيقة التعليق فجملة كما اتيناكم في محل نصب بسبب
ساده مسند المفعول الثاني وقوله وبقي ثاني الخ التقدير اتيناكم اي عدد
اي عدد اكبر اه شيخنا متعلقة سئل عن المفعول الثاني اي لان
الاستغناء لا يعمل فيه ما قبله لانه له صدر الكلام وانما علق السؤال انهم
يكن من افعال القلوب فالاول انه سبب العلم والعلم بعلقه فكذلك سبب
فاجري السبب مجري السبب اه كرخي وهو ثاني مفعولي الشبهة
عبارة السمين في كرخي وجهان احدهما انها في محل نصب واختلاف في ذلك
ف قيل بضرها على انها مفعول ثان لانينا فخر على مذهب الجهور وقيل يجوز
ان ينتصب بفعل ثان لانينا هم على مذهب الجهور وقيل يجوز ان ينتصب بفعل
مقدر يفسره الفعل بعدها تقديره كم اتينا هوها او اتيناهم اياها اجاز
ذلك ابن عطية وابوالقاسم اه وميزها اي كرم من اية بيته اي على زيادة من
واما زيدت ليعلم منها ان مدحها مما يميز لا مفعول ثان لانينا هم اه كرخي
فقد لوها كفوا اي بدلوها موجهة ومتعضاها وهو الايمان بها والها مفعول
اول وكفر مفعول ثان اي اخذوا بدلها اي تبسوا به وكان مقتضى ايتانها

لهم ان يؤمنوا ويستدلوا به شيئا لانها سبب الهداية اشار بذلك الى توجيه كون
الايات نورا وذلك لان الهداية نعمة صريحة فيسببها كذا اه شيئا من بعد
ما جازته اي عرفها او تمكن من معرفتها ومن ثم قال في الكشاف ما معنى من بعد
ما جازته يعني انه لا يصح تبديل الايات الا بعد مجيئها فلم يصرح به وما في اية
المصريح به والحوار انه ربما يوجد التبدل عن غير خبرة ما المبدل او عن جهل به فلهذا
قاله وهو لا على خلاف ذلك والفايدة مزيد التعرير والتشنيع واثبات الجواز لان
من الاستدانة اه فرحي كبر هذا هو المفعول الثاني للتبدل لانه لا بد له من
مفعولين مبدل ومبدل ولم يذكر في الاية الا احدهما وهو المبدل وحذف المبدل
وهو المفعول الثاني لغرض المعنى فقدره بقوله كبر اوله على تقديره الترخيع
به في اية اخرى لم تر الى الذين يدعون انهم كبروا الله من الدين
الغالب له قدر الله هذا الدليل لاجل تصحيح كون الجملة المذكورة جوابا لشرط او
خبر للمبتدأ على الاحتمالين في من من كونها بشرطية او موصولة اه شيئا
زين الدين ففرقا اي حسنت في اعينهم واشربت محبتهم في قلوبهم حتى
تعالوا عليهم وتنافسوا فيها ففرصين عن غيرهما اه ابو السعود والمزين
هو الله تعالى بان خلق الاشياء العجيبة ومكنهم منها اذ ما من شيء الا هو خالقهم
يدل على هذا آية زين بفتح الزاي والياء او الشيطان بان يوسوس لهم ومنهم الذي
الكاذبة فعلى الاول يكون السند والاسناد مجازا لان خذلانهم اياهم صار
سببا لاستحسانهم الحياة الدنيا وتزيتها في اعينهم وعلى الثاني يكون ذلك حقيقة
قاله الشيخ سعد الدين التفتازاني وحيي به ما ضياع لالة على ان ذلك قد وقع
وفرغ منها اه كرخي وعارة البيضاوي والمزني على الحقيقة هو الله تعالى
اذ ما من شيء في المعنى لاقى الغلط لما اختلغ فيه اي هذا هم معرفته
اه كرخي وعارة السمين قوله لما اختلغوا متعلق بهدي وما موصولة والضمير
في اختلغوا عائد على الدين او فقه وفي فيه عائد على ما في لما ومن يمكن ان تكون
التي يصر وان تكون للبيان عند من يرى ذلك تقديره الذي هو الحق
بأذنه فيه وجهان احدهما ان يتعلق بمحمد وفي لانه حال من الذين امنوا اي
ما دونهم والثاني ان يكون متعلقا بهدي مفعولا به اي هذا هم تارة اه سمين
ونزل في جهداي مستنقة وصيف عيشة ثرة بلا وذلك ان هذه الاية نزلت

في غزوة

في غزوة الاحزاب وهي غزوة الخندق وذلك ان المسلمين اصابهم فيها من الجمل والسم
والخوف والبرد وصيق العيش لا تخفى وقيل نزلت في غزوة احد وقيل لما دخل النبي
واصحابه المدينة اول الهجرة استند عليهم الضر لانهم دخلوا بلا مال وتركوا
اموالهم بأيدي المشركين فانزل الله هذه الاية تطيبا لقلوبهم والمعنى
اظهرتم ايها المؤمنون انهم قد دخلوا الجنة بمجرد الايمان ولم يصح مثل
ما اصاب من كان قبلكم فقد بلغ منكم لهم الجهد والميل الغاية فكونوا يا معشر
المؤمنين متحابين بهم وتحملوا الشدة والاذي في طلب الحق فان نصر الله
قريب اه من اخرون اه بل حسبتم اشار هذا الى ان امر متقطعة وانها
مقدرة ببل والتمرة معا ويل الق في ضمنها لانكار والتوبيخ اي ما كان ينبغي
لكم ان تحسبوا الحسابات ولم تحسبتموه والفرص من هذا التوبيخ ينبغي
على الصبر وحسنهم عليه وحسب هذا من اخوات ظن تقصير مفعولين
اصلاهما المبتدأ والخبر وان وما بعدهما مسد المفعولين عند سميويه
ومسد الاول عند الاخضر والثاني محذوف ومضارعها البند وجرها
الفتح وهو القياس والكسر وكما من الافعال نظائر وسبب ذلك في آخر
السورة ومعناها الظن وقد تستعمل في اليقين اه من التمين وفي
المصباح حسبت زيارها فاما احسبه من باب تقي في لغة جميع العرب الا انني
كنايته فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي ايضا على غير قياس حسبنا بالضم
بمعنى ظننته وحسيت المال حسبنا من باب قتل احصيت عدد او في المصدر
انه حسبته بالكسر وحسبنا بالضم اه ولا ياء في الواو والهمزة اي
والحال انه لم يأتكم منكم بعد ولم يبلوا بما ابتلوا به من الاحوال البالية التي هي مثل
القطاعة والشدة وهو متوقع منتظر اه ابو السعود مثل الذين خلوا
فيه حذف بين مثل والدين يدل عليه سياق الكلام وقد قدره الجلال بقوله سنة
ما في الدين فشيء تغير كثر وما في هو المقدر وعارة السمين وفي قوله مثل
الدين حذف مضاف وحذف موصوف تقديره ولما يأتكم مثل تحية المؤمنين
الذين خلوا ومن قبلكم متعلق بخلوا وهو كالتاكيد فان العلية مفهومة
من قوله خلوا انتهت فتقول الجلال من المؤمنين بيان للدين وقوله من
الحقة بيان لما في القرية قدره وقوله فتصير وامطوف على مدحول

الما هو محذور ومحدوف النون في جيز النفي اي لم ياتكم مثل ما اتاكم ولم نصبروا
جملة متافعة اي فانه قيل ما مثل الذين خلوا وما حالهم فقيل مستهم الخ وقوله
مبين ما قبلها وهو مثل الذين وفيه سلامة على صيغة اول حيث قد عدل
ما اتى في حيز هذا في المعنى بان لما اتى الذين قالوا لئن لم نلق الله فكلنا
والله لو في الآية هو ما اصاب الذين خلوا من جنسنا بالنسب وهو قراءة
الجمهور على ان حق بمعنى الي وان مصدرة اي الي ان يقول في غاية لما تقدم من
المس والزلزال وحق انما يتصير بعدها المتعارف اذا كان مستقبلا وهذا
قد وقع ومضى والجواب انه على حكاية الحال وقوله والرفع وبقي قراءة الجمهور على
ان الفعل بعدها حال مقارن لما قبلها والحال لا يتصير بعد حقي ولا غيرها لان
الناسب متعلق لا مستقبل فتأقلا واعلم ان حقي اذا وقع بعدها فاعلم ان
ان يكون حالا او مستقبلا او ماضيا فان كان حالا رفع نحو من يزد حقي كونه
اي في الحال وان كان مستقبلا نصب تقول سرت حقي ادخل البلد وانت لم تدخل
بعد وان كان ماضيا فتحكيه ثم حكايته له اما ان يكون بحسب كونه مستقبلا
فتنصبه على حكاية هذه الحال واما ان يكون بحسب كونه فترفعه على حكاية
هذه الحال والمحسن فيصدق ان تقول في قراءة الجماعة حكاية حال وقراءة
نافع حكاية حكاية حال ايضا وانما ينسب على ذلك لان عبارة بعضهم تخص حكاية
الحال بقراءة الجمهور وعبارة اخرين تخصها بقراءة نافع قال ابو البقاء قراءة
والفعل هذا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المعنى له سمين حقي يقول
الرسول اي جنته فيصدق بالجمع اي حقي قالت رسلكم ومومنونهم وعبارة البخاري
حقي يقول الرسول والدين امنوا معه متي نصر الله وذلك لان الرسول انبت
من غيرهم واصبر واضبط لانفس عند نزول البلايا وكذلك اتباعهم من
المومنين والمعنى انه ابلغهم في الجهد والشدة والبلاء ولم يبق الي هذه الغاية
لم صبر وذلك هو الغاية القصوى في الشدة فلما بلغ اليهم الحال في الشدة الي هذه
الغاية القصوى واستبطوا والنصر قيل لهم الا ان نصر الله قريب انتهي في
معنى هذا الطريق يجوز ان يكون منصوبا فيكون منصوبا فيقول من حيث علمه في القول
اي انهم صاحبوه في هذا القول وان يكون منصوبا بامنا اي صاحبوه
في الايمان اه سمين استبطا لنصر اي فتنج العرب اي لا تشكوا فينا

التي هي الشدة عليهم اي لان الرسول لا يتجاوز قدر شأنهم واحطابا ورم وضبطهم
لانفسهم واذا لم يبق لهم صبر حقي صبر حتى صبروا وكان ذلك الغاية في الشدة التي لا تحصى
وراهم اخرجني متي نصر الله حقي منصرف على الطريق وبقي في موضع رفع خبر
تقدم ونصر مبتدأ مؤخر ومتي ظرف زمان لا يتصرف الا بحيزه تحريك اه سمين والجلال
جري على ان نصر الله فاعل فعل محذوف فاجيبوا من قبل الله الخ اشارة الى ان
الجملة الاولى من كلام الرسول واتباعه والجملة الثانية من كلام الله تعالى والي ان
قوله الا ان نصر الله قريب متافعة على امارة القول اي قيل لهم ذلك استعافا
لمرهم اه كرخي ورواه هذا الذي ذكره الجلال اخف لان اخرا ذكره السمين قريب
اياه اي قاصدا لما عبروا تظفروا وفيه اشارة الى ان المراد بالقرب القرب
الزمان وفي اتيار الجملة الاسمية على الفعلية المناسبة لما قبلها وتصديرها
بحرف التنبيه والتأكيد من الدلالة على تحقق مضمونها وتقرره ما لا يخفى
كرخي ماذا ينفقون اي ما قدره وما جنسية والدار نقعة التلوع ولا ينفق
محكمة لا مستوخة اه شيخنا اي الذي ينفقونه اشارة الى ان الاسم موصول
بمعنى الذي والعايد محذوف وان ما علواصلها من الاستغناء ولذلك يعمل بها سياتي
اي الذي ينفقونه اه كرخي وعلم من ينفق يعلم من هذا ان في الآية حقا
لبعض المسؤل عنه وان السؤال عن امر في عن المنفق من المال وعن مصرفه وماذا
الاغنياء تحصل المطابقة بين الجواب والسؤال وقوله قل ما انفقتم من خير جواب
عن السؤال المصريح به في الآية اذ يحصل هذا الجواب بخلاف الجواب الانفاق والتصدق
ببما من انواع الاموال قليلها وكثيرها وقوله قلوا الذين الجواب عن المحذوف
من السؤال عن المصروف فقوله الذي هو الشق الآخر المراد به الشق الآخر المقدر
في السؤال كما اشار لتقديره اه قل ما انفقتم من خير يجوز في ما وجهان
اخذها ان تكون شرطية وهو الظاهر لتوافق ما بعدها فيا في محراب مفعول
مقدم واجب التقديم لان له صدر الكلام وانفقتم في فعل جزم بالشرط
وقوله قلوا الذين جواب الشرط وهو الجار خبر مبتدأ محذوف اي فنصرفه
للولدين فيتعلق محذوف اما مفرق واما جملة على حسب ما ذكر من الخلق
فيما مضى وتكون الجملة في محل جزم على انها جواب الشرط والثاني ان تكون
ما موصولة وانفقتم صلتها والعايد محذوف لاستكمال الشرط اي الذي

من الهم في حنين ومائة رجل وقيل مائتين منهم ثلاثون بغير ايتما قتلها يديرون
غير قريش التي صدرت من مكة الى الشام الخ ان قال ثم غزوة بدر الاولى قال ابن حزم
وكانت بعد الفتن بغير عشرة ايام ثم قال ثم سرية امير المؤمنين عبد الله بن جحش
في رجب على راس سبعة عشر شهرا وكان معه ثمانية وقلب اثني عشر من اهلها جرح
الى نخلة على ليلة مكة يترصد قريشا الخ اول سر آياه اي السرية التي
هي اول سر آياه فاول موث في المعق وكان امر سالها في حامي الاخرة قبل بدر
لان غزوة بدر كانت في رمضان وكانت هذه السرية ثمانية رجال وقوله وعليها
اي وامر عليها عبد الله او هو مبتدا وخبر فار سلام النبي صلى الله عليه وسلم
وامرهم ان يفتقدوا في بطن نخلة يترصدون قريشا ويتعمقون اخبارهم
فوصلوا الى ذلك المكان فمات بهم غير قريش وكانت جانيته من العاقبة ومعها
اربعة رجال وهي تحمل زبيبا وادما وبخارية لقريش فقتل اهل السرية احوالهم
وهو عمرو بن الحضرمي واسروا اثنين وهرب واحد وعمرو العير وما عليها
وهذا القتل اول قتل للمسلمين للكفار وقع في الاسلام وذلك الاسر والغنم
وقوله اخر يوم الحاي في ظلمهم والافوق في الواقع اول يوم من رجب وقوله
والتبس عليهم الخ وظك لانهم رو الهلاك في الليلة التي بعد القتل في التبس
عليهم هل هو من ليلة اوليلتين وقوله فغيرهم اي غير المسلمين الذين
كانوا اعملة كفار قريش بمكة وقالوا لهم قد اسخلمتم القتل في الاشهر الحرم
وقوله قتل الخ اي ففظم ذلك على اهل السرية واخر النبي صلى الله عليه وسلم
قسمة الغنيمة التي نزل الوحي فزلت الآية فحسبها وجعل اربعة اقسامها
لاهل السرية لانهم القامون وجعل الخمس له صلى الله عليه وسلم
اهم من الخازن وقوله واخر النبي قسمة الغنيمة الخ عبارة المواهب
فاخر الاسيرين والغنيمة حتى يرجع من بدر فقسما مع غنائمها
انتهت وعليها عبد الله اي ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
فقاتلوا المشركين اي الذين كانوا مع الكفار وكان اربعة وقوله اخر يوم اي
في ظلمهم وقوله باس خلة القتال في الشهر الحرام وامرهم ان ياتوا بالثمن
الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالمدينة وقتلوا ابن الحضرمي
وانس غزوة واسم امير عبد الله بن عباداه وقوله فزلت يسلمونك الخ ولما نزلت

هذه الآية كتب عبد الله بن جحش الرومي بمكة ان غيركم المشركون بالقتال
في الشهر الحرام فغيرهم بالكفر وبأخراج رسول الله من مكة والمسلمين ومنهم
من البيت اهل الخازن يسلمونك اي المسلمون اهل السرية عن الشهر الحرام
اي حكم القتال فيه خطا هل هو جائز ولا واما عمدة فكلوا يعلمون انه حرم
اهل شحنا والمراة بالشهر الحرام هذا رجب كبير اي ان كان عمدة فان
كان خطا فعلى السرية فلا اثم فيه وبعد ذلك هذه الآية منسوخة بقوله
تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اي في الاشهر الحرم وغيرها
شحنا وحده مبتدا اي مع ما عطف عليه وخمسة اقسامها
بقوله اكبر لان افضل تقبيل وهو يستوي الواحد والاكثر اذا كان مجردا من الاول
صافه وان لم يتور بغير او جردا الدم تذكيرا وان يوحد اهل شحنا
وصد عن المسجد الحرام يشير الى ان المسجد الحرام معطوف على سبيل الله
وسمع في هذا الكتاب وغيره وتغيب بان عطف قوله وكفر به على صدمان منه
ان لا يتقدم العطف على الصلة وهو سبيل الله لوجود الفصل بآية كبر
بان الكفر بالله والصد عن سبيله محذوران معني فانه لا فصل بل جنيف بين
سبيل وما عطف عليه اهل كرمي وخبر المبتدأ الكبر عبارة السميت
قوله البر خير عن الثلاثة اعف صد وكفر واخراج وفيه حينئذ احتمالان
احدهما ان يكون خيرا عن المجموع والاحتمال الاخر ان يكون خيرا عنها
باعتبار كل واحد كما تقول زيد وبكر وعمر افضل من خالد اي كل واحد
منهم على انفراد افضل من خالد وهذا هو الظاهر واعاقر الخيل لانه
افضل من تقديره اكبر من القتال في الشهر الحرام واعاقر لدلالة المعنى
انتهت عند الله متعلق بأكبر والصدية هذا محاذ لما عرف وخرج
بالمفصول في قوله والفتنة اكبر من القتل لانه لا دلالة عليه لو حذف
محذوف الذي قبله حيث حذف اه سميت من القتال فيه اي اذا
كان عمدا كما مر ان استطاعوا متعلق بيزدوكم كما يقتضيه حل
ابي السعود وحوالي الشرط محذوف تقديره فيزدوكم اه شحنا ومن
يرتد من شرعية في محله رفع بالابتداء ولم يقر احد هذا بالادغام وفي
المائدة اختلفوا فتوح الكلام على هذه المسألة الى ههنا ان شاء الله تعالى

ويرتد يستعمل من الرد وهو الرجوع لقوله تعالى فارتد علي النار بما قصصا ومنه
متعلق بمجد وفي لانه حال من الضمير المستتر في يرتد ومن المتبعين
تقديم ومن يرتد في حال كونه كائنا منكم اي احضركم وعن متعلق يرتد
وقوله فمن عطف على الشرط والفاصلة بالتحقيق وقوله وهو كافر جملة
حالية من ضمير ميت قال وليك جواب الشرط وحيث فيه لفتان كسر العين وهي
المشهوره وقتها وبها قرأ السماك في جميع القرآن وسرويت عن الحسن ايضا
والحيوط اصله الفساد ومنه حيث يتطهر اي ايقظ ومنه حيث يتطهر اي ايقظ
الطن وقوله واوليك اصحاب النار اختلفوا في هذه الجملة هل هي استنبطه
اي مجرد الاخبار بانهم اصحاب النار فلا تكون داخله في جزاء الشرط او هي
مقصوفة علي الجواب فيكون محالها الجزم قولان ترجح الاول بالا استدلال
وعدم التقييد والثاني بان عطفها علي الجزاء اقرب من عطفها علي جملة الشرط
والقرب من تخارج اسمين في الدنيا والآخرة بطلانها في الآخرة ظاهر كما
اشار له بقوله ولا تواب عليها وفي الدنيا باعتبار عدم الاعتداد بها كما ذكره
بقوله فلا يعتد بها اي في عصمة ماله ولا دم ولا في احترامه فيقتل دينه
زوجته ولا يورث ولا يورث ولا يمدح وغير ذلك اهـ شيخنا فلا اعتداد
لها اي في الدنيا ولا تواب عليها اي في الآخرة وعليه الثاني لكنه ضعيف
والمتقدم من مذهبنا انه لا يثاب عليه بل يعود له اعماله فيجزيه عن التواب
وقايدة عودها له كذلك انه لا يثاب بقضائها ولما ظن السرية
الحال المخرج به في الخائن انهم سألوا بالفعول وقالوا يا رسول الله هل نوح
علي سقر نهدا ونعلم ان يكون لنا غداه ان الدين اموا المراهيم اهل
الشريعة وكذلك المرادون بقوله والدين هاجروا وجاهدوا وور
الموصول تفصيلا الشان الهجرة والجهاد حتى كائنا منكم مستقبلا
التواب او عبارة السبب وحي هذه الاوصاف الثلاثة منزلة
علي حسب الواقع اذا ايمان اول ثم المهاجرة ثم الجهاد وافراد الايمان
بموصول وحده لان اصل الهجرة والجهاد وجمع الهجرة والجهاد في قول
واحد لانها فرعان عنه وفي بخير ان اسم السيرة لانه متضمن للا
وصاف السابقة وتكرير الموصول بالنسبة الي الصفات لا الدوافع

الدون متحدة موصوفة بالاوصاف الثلاثة فهو من باب عطف الصفات علي بعض
والوصوف واحد والرجاء الطمع وقال الراغب هو من يقتضي حصول ما فيه مسرة
وقد يطلق علي الخوف لقوله تعالى لا يرجون لقاءنا اي لا يتخافون وهل اطلاقه
عليه بطريق الحقيقة او المجاز في قولهم قوم انه حقيقة ويكون من الاشتراك
اللفظي ومنهم قوم انه من الاضداد فهو اشتراك لفظي وقال ابن عطية والرجاء اي
معه خوف كما ان الخوف معه رجاء ومنهم قوم انه مجاز للتلازم الذي ذكرناه
اهـ لا غلاذينه اشار بهذا الي ان في معنى الامر التخليص والسبيل يعني
الدين وان في الكلام حذف مصناف يرجون اثبت لهم الرجاء دون
الفقر بالمرجو الايدان بانهم عالمون بان العمل غير موجب للاجر وانما هو علي طريق
التفصيل منه سبحانه لان في قولهم اشتباهاه ابو السعود وفي القاموس
الرجاء اليأس اهـ رحمت الله قد كتبت وحيث هنا بالنا اما جريا علي لغة
من يتفق علي تا التانيث بالنا واما اعتبارها في الوصل وهي في القرآن
في سبعة مواضع كتبت بالجمع بالنا هنا وفي الاعراف ارحمة الله وفي هو
رحمة الله وفي الرخا ارحمة الله وفي الاعراف ارحمة الله وفي هو
سمين غفور للمؤمنين الخ عبارة البيضاوي والله غفور لما فعلوا
خطا وقله احتياط رحيم باجرال الاجرام يسيلونك عن الكفر والميسر الآية
نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وجماعة من الانصار اقوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله افتنا في الكفر والميسر الآية وانما مذهبنا العقل
سليان للمال فانزل الله هذه الآية واسل الخ في اللغة السند والتقطيع وحيث
الخبر خيرا لانها تخامر العقل اي تخالطه وقيل لانها تستمر ويقصير وجملة
القول في تخبرهم الخبر ان الله عز وجل انزل في الكفر اربع ايات نزله عكس ومن ثم ان
التخيل والاعتناء تتخذون منه سكران المسامون ينشرون في اول
الاسلام وهي حلال ثم نزل بالمدينة في جواب عمر ومعاذ يسيلونك عن الكفر
والميسر فرفق بها ثم كبر ومنافع الناس ثم ان عبد الرحمن ابن عوف
صنع طعاما ودعا اليه تاسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعمهم
وسقاهم الكفر وحضرة صلاة المغرب فقدموا احدى ليصلي بهم فقرقل
يايها الكافرون اعبدوا متقيدون تحذف حرف لا الي اخر السورة فانزل

الله عز وجل في الدنيا الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
فحرم الله السكر في اوقات الصلوات فترك قوم شرب فيها في اوقات الصلوات ذلك
الرجل يشرب بها بعد صلاة العجم فيصعد وقت صلاة الظهر ثم ان عنتان بن
مالك صنع طعاما ودعى اليه رجالا من المسلمين فيهم سعد بن ابى وقاص وكان قد شرب
لهم راس بعير فاكلوا وشربوا حتى اخذت منهم فافتح عند ذلك انفسوا
وتناشدوا الاشعار فانشدوا بعضهم قصيدة فيها في قوله وهو لا انفار
فاخذ رجل من الانصار حتى بعير ففرض به راس سعد فتجد موضحة فانطلق سعد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى اليه الانصار في فقال عمر اللهم بين لنا
في الحزم بيانا شافيا فانزل الله الآية التي في المائدة او قوله هل انتم مشركون فقال
عمر انتسبنا يا رب وذلك بعد غزوة الاحزاب في يوم وليلة في وقوع الحزم عليهم على هذا
التوقيت ان الله تعالى اعلم ان القوم القواسم الحزم وكان انتقامهم بذلك كثير فعلم
انه لو منهم من الحزم دفعة واحدة لمتك ذلك عليهم فلا حزم اسلمهم هذا التكرار
من حزم وهذا الرفق اه خازن وفي المصباح الحزم تذكر وتقتل وقال الاصمعي
الحزم انقي وانكر التذكير ويجوز انما عليهم ما يقال الحزم يعني انها قطعة من الحزم
اه والميسر مصدر ميمي كالموعد والمرجع يقال تيسر به اذا قرنته
واستقافه اما من اليسر لان فيه احدا لالمال ليسر من غير كد وتعب واما من
اليسر لانه سبب له وصفته انه كانت لهم عشرة افداح هي الدارم والافداح الى اخذ
ما ياتي في المائدة اه من ابى السعور وبالجملة والمراد باليسر في الآية جميع
انواع العمار فكل شئ مما هو من الميسر حتى لعب الصبيان بالبحر والخيال
واما البذر وهو الطاولة فيجوز اللعب به سواء كان يخطر اولاه من الخبز
العمار المتعاليات هو مصدر فامر اي قلب لكن المراد المتعالية باخذ المال في انواع
اللعب اه شجنا هو اللعب بالمال في الطاولة والمنقلة والمطاولة وفي المصباح
والميسر لان مسجد قمار العرب بالدارم يقال منه ليسر الرجل يسر من
باب وعد هو باسروه سمي اه اي في تقاطعها لا يحتاج الى هذا التقدير
بالنسبة للميسر لان المراد به المصدر اي المتعالية واحدا للمال وهذا افضل يفتق
به الحكم بخلاف الحزم فانه عين ولا يتعلق بها الحكم فيحتاج الى تقدير المضاف
اه شجنا بالذرة والفرج في الحزم ومن منافعها تصفية اللون وحمل الخيل

على

على الكرم ونزول الهم وهضم الطعام وتغوية الباطن وتبجيج الحان ام والمزك شربها
قوم اي لقوله ومنافع الناس وقوله وامتنع اخرون اي لقوله فيها انتم كبراه
ويبيكونك ما ينفقون ما مع ذاكها وحمل اسمها واحدا مستمعا به في محل
نصب مفعول مقدم اي قد ينفقونه وهذا على قرينة النص واما على قراءة الرفع
فما وجدها اسم استعمال مبتدأ وذا اسم موصول خبر وينفقون صلة احدها
وعبارة السمين قد ابو عمر قد العفو فعا والياقون نصيا والرفع على ان استغفامه
وذا موصولة فوقع جوابها مرفوعا خبر المبتدأ محذوف من مناسبة بين الجواب
والسؤال والتقدير انفاقكم العفو والنصب عيان ما وذا بمنزلة اسم واحد
فيكون مفعولا مقدا ما تقديره اي ينبغي ينفقون فوقع جوابها منصوبا
بفعل مقدر للمناسبة اي والتقدير انفقوا العفو وهذا هو الاحسن
اعني ان ينفق في حال الرفع كون ذا موصولة وفي حال النصب كونها
ملفأة وفي غير الاحسن يجوز ان يقال يكونها ملفأة مع رفع جوابها وموصولة
مع نصبه اه اي الفاضل عن الحاجة في المختار وعفو المال ما يفضل
عن النفقة قلته ومنه قوله تعالى ويبيكونك ماذا ينفقون قل
العفو واما قوله خذ العفو اي خذ الميسور من اخلاق الرجال ولا
تستقص عليهم اه وتضعوا اي ولا تضيقوا انفسكم اه
بين لكم ما ذقواي من قدر المنفق وحكم الحزم والميسر اه ويبيكونك عن
البنائمي الخ لما نزل قوله تعالى ان الدين ياكلون اموال اليتامى ظلم لا يمتدح
الناس عن مخالطة اليتامى ونفد اموالهم حتى كانوا يصنعوا لليتيم
طعاما وحده فيفضل منه شئ فيفسد ولا ياكلونه فشوق عليهم ذلك
فما لواعجكم مخالطتهم فان واظوهم لغة في اكلهم ابدان الامم
واو وقوله يا ثوا اي يقووا في الام لان ذلك كان حراما اه شجنا
وان عزوا ما الهم اي ميزوه خرج اي على الاول من
حيث المسقة وعلى الثاني من حيث ضياع ما يفضل من طعامهم
وفساده اه شجنا فل اصلاح لهم خيرا صلاح مبتدأ وسوغ
الابتداء بد احد شيئين اما وصفه بقوله لهم واما تخصيصه بعمله فيه
وخبر خبره واصلاح مصدر محذوف فاعله تقديره اصلاح حكم لهم

فالخيرية للجانبين اي جانب المصلح والمصلح له وهذا اولى من تخصيص احد
 الجانبين بالاصلاح كما فعل بعضهم امكن ومداخلتكم اي معاشرتهم
 لانهم هم مضاف لفاعله بعد حذف مفعوله وفي نسخة ومداخلتهم علي
 العكس من ذلك وقوله خير من ترك ذلك اي ما ذكر من الامرين والامور تركه
 اتقاء للاثم والترك علي هذا فيد تواب لكم عدم الترك افضل والتفضيل
 علي بابيه اه شيخنا وعبارة ابي السعد قل اصلاح لهم خير اي التعرض
 لاحوالهم واموالهم علي طريق اصلاح خير من مجانبتهم اتقاء ان تحالطهم
 وتعاشرهم علي وجه يتفهم فاحوالكم اي هم اخوانكم في الدين استهم في الخلق
 قل اصلاح لهم خير اي اصلاح اموال اليتامي من غير اخذ اجرة ولا عوض خير
 لكم اي عظيم اجرا وقيل هو ان يوسع علي اليتيم من طعام نفسه ولا يوسع
 من طعام اليتيم وان تحالطهم يعني في الطعام والخدمة والسكنى وهذا فيه
 اباحة المخالطة اي شاركونهم في اموالهم واخلطوهم باموالكم ونفقاتكم
 ومساكنكم وخدمكم ودوايكم فتصيبوا في اموالهم اه اي فلكم ذلك
 هذا في الحقيقة جواب الشرط والمذكور تعليل له والمراد فلكم ذلك علي سبيل
 المحبة والوجوب ان كان انفع لهم من عزلهم وعبارة الرمي في باب الحج ونسب له
 الولي ابا وغيره بالمصلحة وجوبا لقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
 هي احسن وقوله وان تحالطوهم فاصح خوانكم في والله يعلم المقصد من المصلح
 وتجب علي الولي حفظ مال الولي عليه من اسباب الدافق واسماوه قدر ما يحتاج
 اليه في موته من نفقة وغيره ان امكن ولا تتركه بالمبالغة اي الزيادة في الاحتياج
 اليه في المونة والولي بدل بعض مال اليتيم وجوبا لتخليص الباقي عند خوف غلبة
 من استئيل قاله ما يستل نسس لذلك تحرق الحضر السفينة ولو كان الصبي
 كسب لاتي به اخبره الولي علي الاكتساب ليرتفع به في ذلك ويندب لغيره
 له بل هو اولى من التجارة عند حصول الكفاية من ربيعة كما قاله الماوردي وعمله
 عند الامن عليه من جور سلطانه او غيره او خراب للمقار ولم يحد له ثقل خارج
 وله السفر بمال المولي عليه لخصوصي او جنوبي في زمن امن صحبة ثقة وان لم تدع له
 ضرورة من خوفه ابدا المصلحة قد تقتضي ذلك لافي خوف وان غلبت
 السلامة لا تدع مخنة عدمها اما الصبي فيجوز ان كان البعير عند غلبتها خلافا

للامرني

للامرني ويفارق ماله بانه انما حرم ذلك في المال لمنافاته غرض ولا
 يمتد عليه في حفظه وتتميمه بخلافه هو كما يجوز ان يركب نفسه اهو وفيه
 ايضا والولي خلق ماله بحال الصبي ومواكلته للورفاق حيث كان
 للصبي فيه حظ ويظهر ضعفه بان تكون كلفته مع الاجتماع اقل منها
 مع الانفاد وله الضيافة والاطعام منه حيث فضل من مولي عليه
 قدر حقه وكذا خلق اطعمة ايقام ان كانت المصلحة لكل منهم فيه وليس
 للمساكين خلط ان وادهم وان تفاوتوا اكلهم حيث كان فيهم اهلية
 التبرع اه اي فهم اخوانكم ايضا اح ان الفاجواب الشرط
 واخوانكم خير مستدام وذو وهو ما قدم واجملة في محل جزم علي اعنا
 جواب الشرط ووقع جواب السؤال يجملين احداها حملية مذكورة
 المبدأ المتدل علي تناوله كل صلاح علي طريق البندلية ولو اضيف
 لهم والاخرى شرطية دالة علي ذوات الوقوع لا علي طلبه وندبيته
 اه كرجي والله يعلم المقصد الاخر لما اباح لهم خلط اموالهم +
 باموالهم وكانت وسائس النفس كثيرة فربما فعلوا ذلك قصد الاكل
 اموالهم شبه علي ذلك بقوله والله يعلم الخ اه شيخنا من المصلح
 بها اي بالمخالطة اي بسببها والمفعول محذوف اي من المصلح لها اي
 اي لاموالهم بسبب المخالطة فيجازي كل منها هذا هو المقصود من قوله
 والله يعلم المقصد الخ ادع علم ما ذكر معلوم وعبارة ابي السعد والله يعلم
 المقصد من المصلح العلم بمصفي المعرفة المتقدمة الي واحد وان من لتضمنه
 مصفي التمييز اي يعلم من يقصد في امورهم عند المخالطة او من يقصد في لظنه
 الخيانة والافساد همز اله ممن يعلم فيها او يقصد الاصلاح فيجازي كل منها
 بعلمه فغير وعد وعيد خلا ان في تقديم المفسر من يد تلهذ وتاكيد لو
 عيدا انتهت ولو شاء الله مفعول شا محذوف اي اعناكم وجواب لولا
 عنيتكم وهذا هو الكثير اعني ثبوت الامر في الفعل المثبت والمخالطة لها
 رجة والعنت المشقة ومنه عقبة عنوت اي شاقة الصعود انتهت
 سمين وفي البياض وجب لا عنيتكم اي كفكم ما يشق عليكم من العنت وهو
 المشقة ولم تجوز لكم مداخلتهم اه غالب علي امره اي لا يعز عليه امره من الامور

التي من جملتها اعنائكم فهذا لتفصيل المصنوع الشرطية اه كرخي حكيم في صنعه او يحكى
عما تشبه الحكمة وتتبعه طاعة البشر بان لا ينالهم حرج وتضييق وهو دليل على انبيائه
كلمة لوم من انتقام مقدمها اه كرخي ولا تنكحوا المشركين الخ روي ان النبي بعث
سريته الى مرثد القنوي الى مكة ليخرج منها ناسا من المسلمين سرا وكان من بني امية
في الجاهلية اسمها عناق فالتت فقالت هلك ان تنزع في قتال نعم ولكن ارجع
الى النبي واستأمره فنزلت هذه الآية اه من ابي السهود تنزعوا المشركين
الى ان لا تملوا بالفتح العقد لا الوطي حتي قيل انه لم يرد في القرآن معنى الوطي اصلا
اه كرخي حتي يومين حتي معني الي ان ويومين مبني على السكون لا اتصاله
بكون النسوة في محل نصب محكي واصله يومين فسيكت النون الاولى التي هي اخر
الفعل لدخول نون النسوة ثم ادخلت الاولى في الثانية اه شيخنا ولادة مودة
تفصيل للمبني عن مواصلة من وتر عيب في مواصلة المومات صدر بلام الابد
الشبهة بلام القسم في اعادة التاكيد من لغة في المحل على الانحراف اه كرخي
خير من مشركه افضل التفضيل يقتضي المشاركة عند البهرتين والاحتجاج اذ انفقوا
البحر ابرو عن النار والنور اضوه من الظلمة الا ان المشاركة قد يكون باعتبار العود
لا الوجود لقوله اصحاب الجنة ثوب مبد مستقر وعلي هذا فلا ينزمو وجود الخيرية
في المشركه وقال القر وغيره من الكوفيين يقع حيث لا يشترك وقال من عرفه بجي
التفضيل في كلامهم ايج الاول ونفيا عن الثاني فعلى قولهم لا يلزم منه وجود
خير في المشركه مطلقا كرخي لان سبب نزولها لتفصيل حمل الامة
على الرقبة راجع على جملة على الامة مطلقا وقوله العيب اي النقص من
المسلمين وقوله علي من كزوج وهو حذيفة بن اليمان او عبد الله بن
راحة وقوله امة فيه ان المذكور في القصة ان كلامها انما تزوج الامة بعد
عنقها في الحقيقة انما تزوج حرة وقوله وتر عيب اي من المسلمين فرد الله
عليهم ثقل ما اعتقدوه اه شيخنا وعبارة الخائن ولامه مومنة خير
من مشركه ولو اعجبتم نزلت في خنساء وليلة كانت حذيفة بن اليمان
قال باخنة مذكور في املا الاعلى على سودك ودمامك ثم اعتقها وتزوجها
وميل نزلت في عبد الله بن راحة قد كانت عنده امة سودا فغضب عليها يوما
فلطمها ثم افي النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال له وما هي يا عبد الله قال هي

تتخذ

تتخذ ان لا اله الا الله وانك رسول الله وتقوم برهمنان وتحتضن الوضوء وتعلم قل هذه
مومنة قال عبد الله فوالله بعثت بالحق لا اعتقها ولا تزوجها ففعل فطعن عليه ناس
من المسلمين فقالوا اتنكح امة وعرضوا عليه حرة مشركه فاني له هذه الآية انتهت
واولعبتهم الواو والحوالي ولامه مومنة خير من مشركه حال كونها قد اعجبتم ولو هذا
معني ان وكذا كل موضع ولها الفعل الماضي كقوله ولو اعجبك كثرة الخبيث واعطوا
السبايل ولو جاء علي فرس ويظهر حذف كان واسمها بعد هذا والمعنى ان كانت المشركه
تلك فكم مومنة خير اه كرخي وهذا مخصوص اي مقصور على الكتابيات
وقوله بآية الخاي لان اخبر بها محذوف تقديره حل لكم لان صدور الآية اليوم محل الكبر
الطبيان الخاها شيخنا ولا تنكحوا المشركين اي ولو كانوا اهل الكتاب كتاب هذا
الحكم لا استثنى فيه بخلاف ما قبله وقوله تزوجوا المشركين اي الكفار المومنان في الاشارة
اي ان قوله كفوا ولا تنكحوا بعضهم التاهنا ونفعا في قوله ولا تنكحوا المشركين لان الاكوك
من نكح وهو ينفذي الي مقعول واحد والثاني من انكح وهو يتعدى الي اثنين
الاول في الآية المشركين والثاني محذوف وهو المومات اه كرخي ولبعد
سوم من تفصيل للمبني اولئك لتفصيل لقوله ولا مذ ولقوله ولعبدوا اسم
الاشارة واقع على كل من الاناث والذكور لانه يصح لها ما قال ابن مالك وباولي اشتر
لجمع مطلقا فقوله اي اهل الشرك يعني هم المشركات والمشركين واسم الاشارة مبتدأ
خبره يدعون فمن حيث وقوعه على الذكور يكون الفعل مرفوعا بالنون ولو او
قاعل ويكون وزنه يفعول لان اصله يدعون بواو من تحذفت اولها وهي لام
الكلمة ومن حيث وقوعه على الاناث يكون الفعل مبني على السكون ويكون النون
نون النسوة وتكون الواو حرفا في لام الكلمة ووزنه يفعولن اه شيخنا
الي العمل الموجب لها وهو الكفر وقوله فلا تليق منلحهم ايج الاخذ منهم واعطوا هم
اه شيخنا الخ لجنه والمغفرة من المعلوم ان المغفرة قبل دخول الجنة ولذلك
قدمت في غير هذه الآية سابقا الي مغفرة من ربهم وجنة وسائر عوا الي مغفرة
من ربهم وجنة وانما قدمت الجنة هنا فقد عا المتقابل لتكملة وتظهر المغايلة لان
النار يقابلها الجنة اه شيخنا يتزوج اوليا به يرجع اليه وهم المسلمون
وهذا راجع لقوله ولا تنكحوا المشركين وكان عليه ان يقول وبالتر ويج
من اوليا به ليرجع لايه الاولى اه يتعظون اي ينتهون عن المعاصي

ويذكرون فيج المني عنده وحسن الموعد اليه اكره في ويسألونك عن الخبيث البابل ابو له حرام
 في غير من اصحابه وبيادك ان اهل الكاهلية كانوا لا يسألون الخبيث في البيوت ولا يوطئون
 كتاب اليهود والمجوس واستمر الناس على ذلك في صدر الاسلام الى ان سال عن ذلك ابو له حرام
 ومن معه اه ابو السعد فان قيل قد جاء في حديثك عن الخمر وهو ليس لوك ما ذابنقون
 ويسألونك عن البهائم ويسألون عن الخبيث وحاربت من غير عا طوسيسلونك
 عن الالهية يسألونك ما ذابنقون يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن الخمر
 في الفرة فاجاب ان السوالان والاخر وقعت في وقت واحد جميع بينهما بحر في الجمع
 ولما الو او اما السوالان الاول فوقع في اوقات متفرقة فذلك استوتقتل جملة
 منها وحي بها وحدها ه سمين عن الخبيث مصدر يبي بصلح الحديث والزمان
 والمكان فقوله اي الخبيث اي سيلان البدر وخروجه فان الخبيث في اللغة معناه
 السيلان وهو المصدر ويطلق الدمر نفسه ولما عرفت الغفها بقوله هو دم
 حيلة تخرج في اوقات مخصوصة وقوله او مكانه يعني عليه ان يقول او مكانه
 لانه يصح ان رآه هذا انه يدل قوله اي وقته بعد قوله في الخبيث هو سمين
 ما ذابنقون الخبيثان لصورة السوال اي هل تحالظان او تغتزلان
 فذكر اي مستقدر والموصوف بالاستقدار الخبيث بمعنى الدمر نفسه لا عني
 المصدر الذي هو سيلانه وعبارة الخائن والاذي في اللغة ما يكره من كل شيء
 اه وعبارة اي السعد اي يني يتقدر ويؤدي من يقربه نكرة منه فله
 له اه وفي المصباح اذي الشيء من باب تعب قدر قال تعالى قل هو اذي
 اي مستقدره او محله اي او محله قدر وهذا من قبيل التوفيق والنشر
 المتب فقوله قدر ارجع للتفسير الاول وقوله او محله ارجع للثاني في قوله اي الخبيث
 او مكانه فاعتزلوا النساء لما نزلت اخذ المسلمون بظاهرها فاخرجوهن من
 بيوتهن فقال الناس من الاعراب يا رسول الله البرد شديد والنياب قليلة فان اولاها
 داهن هلك ساير اهل البيت وان استأثرنا بها هلك الخبيث فقال انما
 امرهم ان تغتزلوا في معشر ولم يؤمر واخرجهم من البيوت ففعلوا ما امرهم
 اه ابو السعد اي وقت يحظر ان يكون تفسير الخبيث وان يكون تقدرا
 للمضاف وحمل الخبيث على المصدر وكل صحيح اه سمين ولا تغتزلوهن في المصباح
 قربت الاما قرينه من باب تعب وفي لغة من باب فخر فخرات بالكسر فعلية او

ايه

دالته

او دالته ومن الاول ولا تغتزلوهن الزنا وبقا منه فقرة الملة كناية عن الجماع ومن الثاني لا تغتزلوهن
 الخبيث لا تغتزلوهن منه له ويقال اي قرب بضم الراء كما في القاموس بالجماع اي وبالجملة
 فيما بين السرة والربذة فاذا ظهرت اي بالاغتسال او التيمم كما يفصح
 عند الفرة بالمتشدد وينبغي عنه قوله فزوجا فاذا ظهرت الذي هو مخرج
 الفاية وعند اي خبيثة روي الله عنه تحل بالاغتسال ان انقطع لانه لا يغتسل الا
 فلا بد من الاغتسال او مضى وقت صلاة بعد الاغتسال اه من الكرخي والتمرح
 بمخرج الفاية وان علم ما قبله لمزيد الفاية ما من التيمم اه ابو السعد
 بالجماع اي وغيره ما كان ممزوجا وهو المباشرة بين السرة والربذة من
 حيث في من قول ان احدهما انها لا تبدا الفاية اي من جهة التي تنتهي الى موضع
 الخبيث والثاني ان تكون احدهما انها لا تبدا بمعنى في المكان الذي يخرج
 عنه في الخبيث ويرجع هنا بعضهم بانه ملائم لقوله فاعتزلوا النساء في الخبيث
 اه سمين بخبيته متعلق بامر على انه هو المفعول الثاني له وقوله هو
 لا تغتزلوهن حديث اي طوف مكانه ولا تغتزلوهن الناب والعيان والدال المشددة
 من التعدي واصله تتعدوه فحذفت منه احدى الناب خفيفا ومجتمعا انه يقع
 الناب وسكون العين وصف الدال من عدمه في تعدي اي لا تجاوزوه وقوله او غيره
 وهو الربر من الاقدار مجامعة الخبيث والامان في غير الثاني اي والمتنظرون
 لما من الجانية والاحداث وكرر قوله بحسب دلالة على الاختلاف في مقتضى الحاجة فتختلف
 الاحتياط المحبة كما اشار اليه في التفسير والبرهان معترضتان وفقتان بين المدين
 وهو فافه من حيث امرهم الله وبين البيان وهو سائر حديثكم اي مخرج
 ومنيت ابول كالاوت لنبات كما اشار اليه بقوله زعم الولد انه الفرض الاصل من الامان
 لا قضا الشهوة ونكتة هذا الاعراض الرعب فيما مروا به والتنغير عام بواعنه
 وعدم الذي اذنت على الذي لم يذب ليعلم يقتطع الناب من الرحمة وليلا يحس المتغير
 نفسه لما في اية فمعه كلام لنفسه وقوله حرث لكم اي دوات حرث ليعلم الخبار
 على الجنة بالمصدر واحد والمبند اجماله مصدر والافصح منه الافراد والتذكير
 وقد اشار اليه في التفسير اه كرخي سنا وحرث لكم اي مواضع حرث
 لكم يشهد بها لما بين ما يلحق في ارتحام من النبط وبين البذر من الشاة
 من حرث انكلا سنها مارة ما يحصل منه فاقوا حرثكم لما عبر عن من بالحرث

مثرة

عبر عن مجامعهم بالانبياء وهو بيان لقوله تعالى فان آمن من حيث امرهم الله
 اه انوا السعود فكل من رجع الي استيانتكم الولد هو مفعول به المصدر
 وعبارته الخافون حيث لم يزرع ومنبت للولد وهذا على سبيل التشبيه
 فجعل مرجع الملة كالارض والمنطقة كاليد والولد كالزراع اه جال الولد احوال في
 القاموس احوال بالخريف ظهور البياض في موخر العين ويكون السواد في جهة
 الماق واقبال الحدقة على الانف او ذهاب الحدقة ما قبل موخرها وان تميل
 الحدقة الى الحاذاه كالتهمة روي ابن عاذل في تفسيره ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من قال بسم الله عند الجماع فاداه ولد فله حسنة بعد
 انقاس ذلك الولد وعدد عقبيه الى يوم القيامة اه شيخنا الذين
 انقوه بلحجة اي لانهم تلقوا به من الان وامر والحق اي حسب القول
 والامتنان بما يقصر عنه البيان من الكرامة والنعيم المقيم او بكل ما يشتره
 من الامور التي تستر بها القلوب وتقر بها العيون كما انشأ البدي في التقرير
 وفيه موافقة من تلويح الخطا وجعل المبتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من المبالغة في التشريف المومنين ما لا يخفى اه كرخي ولا تجعلوا
 الله عرضة لانيمنكم انزلت في عيد الله بن ذرارة كان بينه وبين حخته
 بنو بن النعمان شي يخلف عبد الله لا يدخل عليه ولا يلجأ بينه
 وبين خصمه له فكان اذا قيل له فيه بقوله قد جلفت بالله ان كما افعل ولا يجلي
 ان لا ابر في يميني فانزل الله هذه الآية وقيل نزلت في ابي بكر الصديق حيث
 خلق ان لا ينفي عني مبيع حين خاص في حديث الاوك والعرضة ما يجعل
 معرضا للشي وقيل العرضة الشدة والقوة وكل ما يعترض فيمنع عن الشيء فهو
 عرضة والنعني لا تجعلوا الخلف بالله سببا ما تقالكم من البر والتقوى يدعي
 احكم الي عذر الاصلاح اه خاير عرضة لا يما انكم العرضة بمعنى المفعول
 كالقبضة والفرقة تطلق على ما يعترض دون النبي فيصير حاجزا
 عنه فلذلك قال ايضا اي منصوبا اي لا تجعلوا الله كالعرض المنصوب
 للمؤمن فكما امرتهم الامتناع من عني ولو كان خبرا تنصون الى ذلك
 بالخلف بالله اه شيخنا وفي القاموس البض سكون الصاد وفتحها
 العلم المنصوب اه فالحالف يجعل اسم الله العلم المنصوب من حيث الاعتماد

في قوله تعالى فان آمن من حيث امرهم الله
 انما هو بمنزلة قوله تعالى فان آمن من حيث امرهم الله

عليه

عليه في التوصل الى مطلوبه فاذا كان مراده عدم فعل امر يخاف بالله ان لا يفعله الخافون
 تخف باليمين ويتعلق بها في عدم فعله اه بان تكثروا الخافين به وقوله ان لا تتروا
 هنا جمع بين قولين في تفسير الآية ففي التفسير الاول وهو ان الخاف بالخوف بالله تكون
 الآية اسما عن الخاف ولو على امر صدق وخبر كان كان يخاف على كل حين اذ فعله ان
 يفعله فهذا مذكور ما فيه من ابتداء اليمين تعالى في كل شي يخاف عليه قليل او كثير
 عظيم او حقير على التفسير الثاني تكون الآية اسما عن الخاف ولو مرة واحدة
 ما فيه من الامتناع من فعل الخير كان خاف ان لا يفعل ما فيه بر ومعرفة كان لا يصح
 الضم وان لا يصح بيني من خاصمين وقد صرح في الخافين بالتفسيرين
 والله تخلص بينهما ونص الخافين قيل معنى الآية لا تخافوا بالله ان لا تتروا ولا
 تتقوا ولا تصحوا بين الناس وقيل معناها لا تكثروا الخوف بالله وان كنتم
 بادني متقين مصليين فان كثرة الخوف بالله ضرب من الحجة عليه او منشا
 القولين الخلف في معنى العرضة فانها تستعمل بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول
 فعل الاول يخرج التفسير الذي ذكره بقوله ان لا تتروا وعلى الثاني يخرج
 التفسير الذي ذكره بقوله ان لا تتروا وعلى الثاني يخرج التفسير الذي ذكره
 بقوله بان تكثروا الخوف به وعبارته اي السعود والعرضة فعل ما يعنى فاعل
 بمعنى المفعول فعل الاول يخرج التفسير فاعل بمعنى ما يعرض دون النبي
 فيصير حاجزا وما نفعنا كما يقال فلان عرضة الخير واما بمعنى مفعول يعني
 الشيء المعرض للامر اي المجهول حاجزا عند والمعنى على الاول لا تجعلوا
 اسم الله مانعا من فعل الامور الحسنة التي تخافون على تركها وعلى هذا لا بد
 بالامتنان الامور المحلوف عليها وسميت ايماننا لتعاطفها بها وقوله ان تتروا وتتقوا
 وتصحوا بين الناس عطف بيان لا يما انكم او بدل منها لما عرفت انها عبارة عن
 الامور المحلوف عليها والامر في الاما انكم متعلقة بالفعل او بعرضة ما فيها من
 معنى الاعتراض اي لا تجعلوا الله ليركم وتقولوا واصلا حكم من الناس عرضة
 اي يترخا حاجزا ان تخلفوا به على تركها والمعنى على الثاني لا تجعلوا الله
 موضالا يمانكم تنذرونه يكثروا الخوف به وعلى هذا قال ايمان يا فيه على معناه
 الاصل الذي هو الاقسام جمع قسم وان تتروا حينئذ علة النهي اي اراة ان تتروا
 وتتقوا وتصحوا لان الخلف والخبر على الله سبحانه غير معظما له فلا يكون جارا

متقية بين الناس فيكون بمنزلة من الوسط في اصلاح ذات البين
ببروا اي لا تفعلوا البرا تصدق وصلة الرحم وتنقلوا وصالحو اي لا انتقلوا
ولا تفسدوا والاولى ان لا يصلي الضيق والثاني ظاهره انه شيخنا ظاهره ان لا يبرها
المستحسن شرعا وفي المصالح وبالبر بالبر بالبر والفضل والبر بالبر بالبر
علم يعلم علمها هو بالبر وبالبر اي صادق او نقي وهو خلاف الفاجر وجمع
الاول ابرار وجمع الثاني بررة مثل كافر وكفرة اه وهذا كله عي تقدير كما جري
عليه الجلال وعلى القول الثاني في التفسير وهو عدم زيادتها يكون معنى
قوله ان تروا اي تصدقوا ولا تخشوا في ايمانكم ويكون المراد بالبر صفة الخصال وفي
المصباح وبر الحج والبرين والقول بر من باب علم هو بر وبار وبرت في القول
والبرين ابراهيم بر فاما ان اصدق فتعني ما فادبر وباراه وبسبب فيه
الحث الصبر على دعوى اسم الاشارة لا على البرين لانها مؤنثة كما في القاموس
اه فتدبر البرين وقوله هي طاعة افادته ان البرين تكرة تارة وتندب
اخرى وقد تحرم وقد يجب وقد تنجح فتعنيها الاحكام الخمسة كما هو
مقدر في كتاب الفقه لا يؤخذ كمر الله اي لا يها قيمكم ولا يوجب عليه الكفارة
كما ذكره بقوله فلا اثم عليه فيه ولا كفارة اه شيخنا والفقهاء مضد لما قيل
يقال لغايل غوايل مثل غزا يغزوا وكفوا وكفي يغزى يغزى لغايل لغايل
اه سمين وفي الخازن المفعول ساخط مطروح من الكلام وما لا يعتد به
وهو الذي يورد لا عن رواية وفكره والفقهاء البرين هو الذي لا يعتد
معه كقول القائل لا والله وبلي والله على ما سبق النسان من غير قصد وقت
وبه قال الشافعي وبعضه ما روي عن عابسة قالت نزل قوله تعالى
لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلي والله اخبره
الخارجي موقوفاً ورفعة ابوا واد قال قالت عابسة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو قول الرجل في بيته لا والله وبلي والله وادعها
ايضا موقوفاً وقيل في معنى اللغو هو ان يخاف على شيء يراه انه صادق ثم يبين
له خلاف ذلك وبه اي حبيبة والكفارة فيه ولا اثم عليه عنده وفائدة خلاف
الذي بين الشافعي في حبيبة في لغو البرين ان النفاق لا يوجب الكفارة
الرجل لا والله وبلي والله ويوجبها فيما اذا لحق على شيء يعتقد انه كان كاذباً
بان

بان انهم يكن و ابو حنيفة يحكم بعينه ذلك انتهى
مجرد توكيد الكلام ولكن يؤخذ كمر وقت هذا لكن بين فقهاء في اعتبار
وجرد البرين لانها لا تحلوا ان لا يعصدها العلب بان جرت على اللسان
وبل اللغو واما ان يقصدها هو بل المستفيدة وقوله بما كنت متعلقا
قبلة والبالا للسموية كما تقدم وما يجوز فيها ثلاثة اوجه اظهرها الله بمصدر
ليقابل المصدر وهو اللغو اي لا يؤخذ كمر باللغو ولعن بالكس والثاني بمعنى
الذي لا يد من عايد محذوف وهو ضعيف وفي هذا الكلام حذف تقديره
ولكن يؤخذ كمر في ايمانكم بما كنت قد علمت فحذف لدلالة ما قبله والحكم من حكم
بالضد يحكم اذا غفم مع قدره اه سمين لما كان من اللغو اي مع انه ناشئ عن عدم
الثبت وقلة المبالاة اه ابو السعود للذين يولون الخ اي للمولى حق الصبر
من راحة تلك المنة فلا تقال به فيها بغية والطلاق اه من البتة واي من
نساهم الا بالاحلف وحقه ان يشغل بعلي واستعماله من تتضمنه معنى البعد
اي يحلفون متباعين من نساهم اه ابو السعود اي يحلفون ان لا
يجامعوه من اي مطلقاً او مدة تزيد على اربعة اشهر كما تقرر في الفروع
اه شيخنا تقرر مبتدأ خبر ما قبله اضيف الى الظرف على الانتفاع
اي التحول اذ الاصل تزيينهم في اربعة اشهر اه كرخي اي عليه اشار
الى ان نصب الطلاق على نزع الخافض لان عمره يقدر بقوله فليوفقه اشار
الى ان جواب ان محذوف كما هو الظاهر اه كرخي فان الله تميم علم فيه من العبد
على الانتفاع وذكرك الغيبة ما لا يجزى اه ابو السعود اي ليستظرون اشار الى
ان هذا الخبر في معنى الامر وانما ابلغ من صريح الامر لا شعارة بان الامور
به فما يجب ان يتلقى بالمسارعة الى الزنيان به فكأنهم امتثلوا بالفهم اه
شيخنا وانفسهم بالاقبال راحة في التوكيد والاصل يترتب انفسهم ويكون
التوكيد توكيد النون المشددة وقيل للتقدير اي تزيينهم بانفسهم لا بغيرهم
اي غيرهم لان دخله في هذا الامر لان انفسهم طوام اي نواظر الى الرجال
فلام الاهن ولا امر العدة لا يعلم الا من جرت من اه شيخنا تزيين
بانفسهم اي ولا يتوقف العدة على ضرب قاصر بخلاف الغيبة اه
فروغ نصب على الظرفين اللغو اي تقديره مضيق اي يترتب منه دلالة

قوله اه شئنا بفتح الفاء انما اقتصر عليه لاجل الجمع المذكور وان هو بالعلم
 ايضا لقوله ان يجمع على اقرا وفي المصباح والقراء فيه لغتان اليفع واليفع
 واقراء مثل فلس وفلوس وفلس والقسم ويجمع على اقراء مثل قسرا وقسلا
 اه قولان الاول المشافى والثاني لا يبي حنيفة ومالك والشافعية والخلافة
 تظهر فيها اذا اشترعت المصنعة في الحينة الثالثة من جعل القسرا الطهر
 بري انقضاء عدتها حينئذ ومن جعل الحيض يقول لا تنقض عدتها
 حتى تنقضي الحينة الثالثة اه كرخي وهذا في المدح والذم
 حاصل ملاكوه خمس خصيصات للآية الاربعة الاول بالقران والاخر
 بالسنة اه شئنا بقوله فما لم يبي دليل قوله في سوره الطلاق
 راجع للثلاثة الاستسنة والصغيرة والحامل والمذكور في تلك السورة قوله
 والذي يبي من المحيض الآية اه شئنا ولا يجل ان يكون
 اي لاجل استعمال انقضائها لاجل ابطال حق الزوج من الرجعة ولاجل الحاق الولد بغير
 ابيه وظاهره دليل على قبول قولين في ذلك نفي وانها اه شئنا ان
 يوم من جواب الشرط محذوف على ما قبله فلهذا الالة اه واضح في قوله
 يحترق على ذلك لان قضية الايمان بالله واليوم الآخر الذي يقع فيه
 الجزاء والعقوبة منافية له مطلقا اه ابو السعود وهذا الشرط ليس لتقييد
 بل للتفصيل حتى لو لم يكن مومنان كان عليهم العدة ايها كرخي
 جهن افاد به ان البعولة جمع بعول والثالث لئلا يجمع ويصح ان يكون مصدر
 على حذف مضاف اي اهل بيوتهم اه ابو السعود وفي المصباح البعل الزوج
 يقال بعل بعل من باب قتل ببعولة اذا تزوج المرأة بعل ببعولة
 وبعولتهم احق من ذهن اه فقد استغنى عن هذا ان البعولة لفظ مشترك بين
 المصدر والجمع ويجمع البعل ايضا على بعال وبعول كما في القاموس وفيه ان بعل
 من باب منع ويؤخذ منه مع كلام المصباح انه ياتي من باب قتل ومنع ومنه
 والبعل الزوج والجمع بعال وبعول وبعولة والآن بعل وبعولة وبعول
 كمنع ببعولة صار بعل والبعل الجوع وملاعبة الرجل اهله اه ولواين
 اي امتنعت منها بينهما اي بينهما وبينهن وقوله لا اضار المرأة
 عطف على اصلاحها وقوله وهو اي قوله ان ارادوا اصلاحا خذوا
 علي

على قصده اي قصد الاصلاح وهذا اي قوله وبعولتهم في الغيرة المطلقات طلاقا
 رجبيا فهو راجع لبعض افراد المطلقات اه شئنا وقربنا هذه التقييد قوله الا في الطلاق
 مرتان كذا اه واحق لا تفصيل فيه اي بل هو مطلق الفاعل فانه قال وبعولتهم
 حقيقون يرد هت كرخي وقوله اذا حق لغيرهم في نكاحهن صوابه في رد هت كرخي
 كما عبر غيره وما جرى عليه احد قولين والاخر ان التخصيص على بابه والمنفصل عليه
 هو الزوجية اي ان الزوج اخذ منها بالرجعة بمعنى اخذها لو منعت منها وطلبها هو
 هو المحاب وعبارة اي بالسعود وصيغة التخصيص لافادة ان الرجل اذا اراد الرجعة
 والمرة بابه وجب ان يار قوله على قولها وليس معناه ان لها حق الرجعة
 اه مثل الذي لم يبي اي مثله في مطلق الوجوب لاني عدة الافراد والافاضة
 الواجب اه شئنا وعبارة الكرخي قوله مثل الذي لم يبي اي في الوجوب لاني
 الجنس اذ ليس الواجب على كل منهما من جنس ما وجب على الآخر فلو علمت
 نكاحا وخبرت له لم يلزمه ان يفعل مثل ذلك ولكن يقابلها بما يقابل به النساء
 وقد اشار اليه في التفسير اه من حسن الفقرة اي منها ومنهن وذا ما بوجه
 فبعض المحققين قد يكون مشتركا بينهما كذا في التحقيق وبعضها يكون
 مختلفا كما قرر في الفروع اه شئنا لما ساقوه اي دفعوه من المهر
 الطلاق مرتان روي عن عروة بن الزبير قال كان الرجل اذا طلق زوجته ثم
 ارجمها قبل ان تنقضي عدتها كان له ذلك وان اطلقها العورة فعمله رجل
 الى امراته فطلقها حتى اذا اشترفت انقضاء عدتها ارجمها ثم قال والله
 لا اولئك اي ولا تحلين ابدا فان الله الطلاق مرتان فامسك بعروفي او شريح
 باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من ذلك اليوم من طلق او لم يطلق امرجه
 التزمذي او خازن والطلاق مبتدأ بتقدير مضاف تقديره عدد الطلاق
 تحصل المطابقة بين المبتدأ والخبر اه ابو السعود اي التطبيق اشار به
 التي يرجع بعده اشارة الى حذف الفت وبراجع بالبنا للفاعل او المفعول
 وعلى هذا تكون هذه الآية مفيدة او مخصوصة للضمير في قوله وبعول
 لصدقته بالبيان اه شئنا مرتان اي والثالثة تؤخذ من قوله او شريح
 باحسان او من قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد اه شئنا والتم ان هذا لا يصح

لهم

لا بد حيث كان المراد بيان عدد الطلاق الذي يرجع بعده لا يقال وبقيت الثالثة فتخرج
من كذا لان الثالثة لا ترجع بعدها اهـ اي اثنتان فهذا اللفظ يصدق بايهما
معا او مرتبا بل المتبادر منه للمعية بخلاف لفظ مرتبان فانه ظاهر في التقاف وعدم المعية
وهو واضح في المراد وذلك لان الاول للمطلق ان لا يقع الطلاق دفعة واحدة بل يقع
كل واحدة في طهر وعبرة الى السعود وانشاء ما عليه النظم الكرم على التغير
بثنتان لا تزدان بان حقها ان يوقعا مرة بعد مرة لا دفعة واحدة وان كانت
الرجعة ثابتة ايها اهـ اي فعليكم امساك انتم ايها ان امساك مبتدأ
مخذوف والخبر وان الخبر يقدر قبله لاجل تنويع الابتداء بالنكرة والوجود
المستفاد من عليكم ليس لامساك وحده بل لاحد الامرين الامساك والتمسك
اهـ شيخنا امسالين اي بتركين حتى تنتهي العدة فتبين وهذا
هو المتبادر ويكون ملك الطلقة الثالثة مستفاد ومن قوله فان طلقها
فلا تحل له من بعد ويجعل كما قيل ان المراد بالتسريح تطليع من الطلقة الثالثة
وقوله باحسان اي مع احسان من نحو بدل مال لمن جبر الخاطرون والمراد
بالاحسان عدم المضارعة والاحسان المعروف وقيل هو ان يودي
اليها جميع حقوقها المالية ولا يذكرها بعد المفارقة بسوء ولا يغير الناس
عنها اهـ من الخازن وفي القاموس التسريح محمل لفظه معينين احدها
تركها حتى تتم العدة من الطلقة الثانية ويكون امك بنفسها وهذا قول
السدي والضمي ان والمعنى الاخر ان يطلقها بالثقة فيسرحها وهذا قول
مجاهد وعطاء وغيرهما وهو اصح لوجه ثلاثة احدها ما رواه الدارقطني
عن النبي ان رجلا قال يا رسول الله قال الله تعالى الطلاق مرتان فليصام ثلاثا
قال امساك معروف او تسريح باحسان وفي رواية هي الثلاثة ذكره ابن المنذر
الثاني ان التسريح من الفاظ الطلاق الصلابة الا ترى انه قد قرئ وان غرض
السراج الثالث ان فعل تفصيلا يعطى ان احدث فعلا مكررا على الطلقة
الثانية وليس في الترك احدث فعلا يعبر عنه بالتفصيل قال ابو عمر
الطحايلي ان قوله تعالى او تسريح باحسان اي الطلقة الثالثة بعد
الطقتين واما ما عني بقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح
زوجا غيره اهـ والفا في قوله وامساك معروف اي للترتيب على التقييم كما
قيل

تبر اذا علمتم كبقية التطبيق فليعلم احدا من حيث وانما كان معناها ذلك لان الامساك
المعروف او التسريح لا احسان انما يكون قيل استيفاء المطلقان الثلاث لا بعدهما
والاحسان اعم من ذلك فيشمل اعطاء المال فكل معروف احسان واسر الاحسان
معروف فبين ان من حق المطلق ان يزوج على عدم المضارعة اعطاء المال جبر الخاطر
لما يحصل لمن بسبب الطلاق من الوحشة وانكسار الخاطر وذلك على حسب ما كانوا
يراعون في بدل المعروف من يزوج عنهم اهـ من الكوفي ولا يجعل نعم ان تاخذوا الخ
سبب نزولها ان جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول كانت تنفرض من هاتين
بن قيس فانت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت لا انا ولا ثابث لهما بعد
وهما بني شي والدة ما عيسى في دين والخلق ولكن اكره الكوفي الاسلام والحق
بعضا بن رقت جانب الجاهلية قبل في عدة فلا هو استندهم سواد او قصرهم وامة
واقبحهم وجها فتركت الايدى واختلقت منه بلحديقة التي اصدوها اياها فرددتها
عليه اهـ يعني اوي وقوله ولكن اكره الكوفي الاسلام اي اكره ان اقمن عنده
ان اقع فيما يقتضي الكوفي صافيه ويجعل ان تتركها ان العشير اهـ من
ايها الزوج وقيل الخطاب لولا الامور وعبرة الخطيب بنسبه علم ما تقر ان
الخطاب في الاول للزوجين وثانيا لاوليا واحكام ولا يستفي وتخوذ ذلك غير عزم
في القران وغيره ويجوز ان يكون الخطاب كله للامة والحكام ولا ينافي ذلك
بقوله تعالى ان تاخذوا مما اتيتموهن من ثمنها لا من ثمنها لا من ثمنها لا من ثمنها
عند الترافع اليهم وكانهم الاخذون والموتقون اهـ وسبعة اليه البضاوي
وابو السعدي وقوله من المهور اي ولا من غيرها بالطريق الاول وعبرة
ابو السعدي ولا يجعل لكم ان تاخذوا منهن في مقابلة الطلاق ما اتيتموهن
من المهور ونخصمها بالذكر وان شاركها في الحكم ساير ما لهن اما الرعاية
المادة والتنبيه على انه اذا لم يعمل لهم ان تاخذوا مما اعطوه في مقابلة
البضع عند خروجهن عن ملكهم فلا لا يجعل ان تاخذوا مما لا تعلق له بالبضع
اولي وامري اهـ شيئا معقول تاخذوا اي شيئا قليل فضلا عن الكثير
الا ان يخافوا التفتان عن الخطاب الى الغيبة والكلام على نقد
من الجور وهو في مصنف الى المصدر الماخوذ من ان وصلتها والتقدير لا
في حال خوف عدم اقامة حدود الله وقوله من الحقوق اي حقوق الزوجة

هن

سبب

وفي قراءة اي سبعة وقوله من الصهر وهو الف التثنية والتقدير الان
ان يحاقل عدم اقامتها حدود الله واصل الكلام على هذه القراءة ان يحاقل لالة
الامور الرجل وامرأة ان لا يقيم حدود الله قالوا لالة فاعل مفعول به وامرأة مفعول
عليه وان لا يقيم بكذا اشتغال من المفعول الذي هو الرجل وامرأة فحذف الفاعل
ويجي الفعل بالترسيم فاعله واتي بدل اشتمال على حاله لكن من الصهر الذي صار
نايب الفاعل في التركيب على حد واسر والنجوي الدين ظموا تامل وقولي
شاذا وقوله بالفتوحاينة اي مفتوحة في الاول مضمومة في الثاني فتقوله في
الفتحين اي مع بنائهم المفاعل وعلى هذه القراءة لا التفتات في الكلام فان
فان حقه اي علمه يظهر بعض الامارات والخطا لولة الامور وقوله حدود
الله فيه وفيما بعده الاظهر في مقام الاضمار لثبوت المهابة وادخال الروح في ذهن
السامع والالزوجة في بدله اي لان هذا تنجيب الممان بحق لانه في وجه اجازة
الشارح فليس دخلا في عموم اطلاق المال بغير حق المذكورة اي من قوله ولا
تنكح المسرة الى هذا وقال الخازن وهي ما تقدم من احكام الطلاق والرجعة
والخلع اه فلا تغتدوها اي بالمخاتفة والرفض وقوله ومن يتعد حدود
الله اذكر هذا الوعيد بعد النهي عن تقديمها للمخالفة في المأزاه من اي
السعود ومن شرطية بدليل جزم الفعل بعدها وروعي لفظها في الشرط
ومعناها في الجزاء اه تشنخا وقوله الظالمون اي لانفسهم بتعريضها للخطا
الله تعالى وعقابه اه ابو السعود بعد التثنية اي سواء كان قد رجعها
ام لا وسوا انقضت عدتها في صورة عدم الرجعة ام لا اه سيجنا فلا
تحاله من بعد الخاتمة في شرف هذا الحكم الروح عند المسارعة او الطلاق
وعن العود الى المطلقة ثلاثا والرجعة فيها اه ابو السعود حتى تنكح زوجا
اي بعد انقضائها منه رواية الشبان اي رواية عن عائشة بنت
عبد الرحمن بن عتيك القرظي وكانت تحت ابن عمر فافاعة به وهيب بن
عتيك القرظي فطلقها فجات للبي صلي الله عليه وسلم وقالت اني كنت
عند فاعة فطلقني فبت صلاتي وتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير
الزاري وانما معه مثل هذين الثوب فتيسم النبي صلي الله عليه وسلم وقال اني
ان تر جعي الى رفاعه لاحق يدوفي عسلتك وتذوقي عسلته اه خازن

والمسنة

او التثنية ومن الاول ولا تغرقوا الزنا واما من قوله ان لا تنكحوا
لا تغرقوا من الاول ولا تغرقوا الزنا واما من قوله ان لا تنكحوا
مجاز عن قليل الجماع ان يكون قليل الانتشار شبهت تلك الدنة بالعسل ومفوت بالثا
لان الغالب على العسل التثنية قاله الجوهري اه زكريا ان يتراجعا يبرجع
كل منهما الى الآخر بالقد اه ابو السعود يقوم يعلم اي يضمن وتخصيصهم
بالدفع مع عموم الدعوى والتبليغ الا انهم المنتفعون بالبيان اه السعود
يتدبرون المتدبر تصرف في النظر الى العواقب والتفكر تصرف القلي في الدلائل اذا
المنع جالب العلم ولم يخاطب الجاهل اه زكريا قارن انقضائه من جملة
على ذلك لاجل قوله فامسكوهن معروف وهذا من باب المحار الذي يطلق فيه
اسم الكل على الاكثر ولجل يطلق على الحرة بتمامها حقيقة ويطلق على مناتها
واخرها محار وهو لم يدها هذه سخنة فامسكوهن معروف هذا قد
سبق واعلم اعتنا بشانه ومبالغة في اجاب المحار فظة عليه اه ابو السعود
ولا تمسكوهن ضرارا تاكيد لامر بالامساك بمعروف وتوضيح امناه
وزجر صريح عما كانوا يتعاطونه اي لا تراجموهن ارادة الاضرار بهن
كان المطلق بترك المعتدة حتى اذا استأرفت انقضا الاجل رجعها الى الرعية
فيما لم يطول عليها العدة فهي عنه بعد ما امر بصدده ما ذكره ابو السعود
وفي اخرى فان قلت ما فائدة الجمع بين فامسكوهن وبين ولا تمسكوهن
مراعاة ان الامر بالشئ الذي عن عنده او مستلزم له فالجواب ان الامر بالشئ
لا يفيد التكرار ولا يتناول جمع الاوقات بخلاف النهي فافاد ذكر الثاني رفع توهم
ان المراد بالاول ما بينت اوله ذلك واللام في قوله لتغندوا متعلقة بالضرارة
المراد تعبيده فيكون علة المعلة كما ضربت ابني فاديا لينتفع ولا يجوز
جعل علة ثانية لان المفعول لا يتعدد الا بالمطلق وهو مفقود هنا
اه ومن يفعل ذلك اي الامساك الموددي للضرار اه فقد ظم نفسه
اي في ضمن ظم له اه ابو السعود ولا تتخذوايات الله هروا كانه نهى
عن الزم بها وامر بما يستلزمه من الامر بصدده اي خذوا في اخذها والعمل
بما فيها وادعوا حق رعايتها والا فقد اخذتموها هروا ولها ويجوز ان
يراد به النهي عن الامساك ضرارا فان الرجعة بلا رعية فيها عمل بموجب بيان

الله بحسب الظاهر دون الحقيقة وهو معنى الحق وقيل كان الرجل ينجح ويطلق ويعتق
ثم يقول أنا كنت العبد فترلة ولزيت قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة جدهن جدهن
لهن جدهن الطاح والطلاق والعناق أهو السجود بمخالفتها متعلق بتجذرو
أي بسبب مخالفتها أهو عبارة البصاوي ولا تتخذوا إيان الله عز وجل إلهها
والسنة ون بالعلم بما فيها من قولهم لمن لم يتجدد في العلم إنما أنت هائل كما به
عن الأئمة وإرادته الأمر بصدقه انتهى نعم الله أي إيفاءه وهو تغلق قوله بال
سلام به وقوله وما أنزل عطف خاص على عام أهو شيخنا وقد يقطع النظر عن قوله
السلام إلا سلاما بالنظر إليه فيكون مقابله لأن النعمة حينئذ المراد بها الأنعام
والكتاب والحكمة من أفراد النعم لا من أفراد الأنعام أهو وما أنزل عليكم
عطف على نعمة الله وما موصولة حذف عايد بها من الصلة ومن في قوله تعالى
من الكتاب والحكمة بياضية أي من القرآن والسنة والقرآن الجامع للمعقولين
على أن العطف لتقابل الوصفين وفي إيهامه أو لا نعلم بانه من التخييل ما لا يخفى
وفي أفراد بالذم مع كونه أول ما دخل في النعمة المأمور بذكرها أباية تحفظه ويلاحظ
في البحث على ما ذكرناه من أن الأحكام أهو أبو السجود وفي أفراد الحكمة أهو
بأنه كواظمها لشرورها أهو بسببها أي من الكتاب والحكمة في القسطنطين
على البخاري قال ابن وهب قلت لما لك بالحكمة قال معرفة الدين والفقه فيروا
تباع له وقال الشافعي رضي الله عنه الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستدل لذلك بأنه تعالى ذكر ثلاثة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه
الحكمة فوجب أن يكون المراد من الحكمة هنا خارجا عن الكتاب والسنة ذلك
إلا السنة وقيل به الفصل بين الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم بالباطل
ويتقنها وقد سبوا ابن عادل وأما الحكمة فهي الإصانة في القول والعمل
وقيل به أنها أصلا من أحكم الشئ أي مراد منه فكان الحكمة تتردد عن العمل
والخطأ وهو لجمع إلى ما ذكرنا من الإصانة في القول والعمل واختلف فيها
المفسرون هنا قال ابن وهب قلت لما لك إلى آخر ما تقدم ثم قال روي عن
مقاتل قال تفسير الحكمة في القرآن العظيم على أربعة أوجه أحدها تولد
القرآن قال تعالى وما أنزل عليكم من الحكمة يعني الموعظة ومثلها في
عمران وثانيها الحكمة بمعنى العلم وفي الأنعام أولئك الذين آتاهم

الكتاب

الكتاب والحكم والنبوة وفي سورة قصص وإتياء الحكمة وثالثها النبوة ورابعها القرآن
لما فيه من عجائب الأسرار قال في المحل ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة وفي هذه
الآية ومن يوت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وعند التحقيق ترجع هذه الوجوه
إلى العلم المراد منه أهو من خطب بعض الفضلاء يعظم حال من فاعل أنزل أو من
تفعله أو من أهو أبو السجود ومعنى يعظمكم بأمركم وتوصيكم بما يؤخذ من
المصباح - بأن تشكروا بها الحيات لقوله وأذكر نعم الله وقوله
به أي بما أنزل أهو شيخنا لا يخفى عليه شئ أي بما يأتون وتذكرون بما ختم بأنواع
الكتاب أهو أبو السجود انقضت عندئذ أي في بيان الحكم ما كانوا يفعلونه
عند بلوغ الأجل حقيقة بعد بيان ما كانوا يفعلونه عند المنارفة عليه
ولها قال الشافعي اختلاف الكلامين على افتراق البلوغين أهو خازن وأبو
السجود وعبارته الكري قوله انقضت عندئذ إشارة إلى أن بلوغ الأجل
على الحقيقة محمول على آتائها الفاية لا على المحارز كما في الآية السابقة لأن الأسماء
بعد مضي الأجل لا وجه له فيحمل على المحارز بخلافه فمنها وذلك لأن الله في عن
الفصل آتاهم بهذا نقض العدة لأن الممكن من النكاح إنما يكون حينئذ
انتهت خطابا للوليا راجع لقوله وإذا طلقتم النساء وقوله فلا
تفضلوهن فكل منهما خطابا للوليا أما الثاني فظاهر وأما الأول وهو
حطان الأوليا بالطلاق فنسبة إليهم باعتبار تسببهم فيه كما يقع كثير
أن الولي يتصدى لتخليص مولته من زوجها ويطلب منه طلاقها وقيل
الخطاب في الموضعين للأزواج أما الأول فظاهر وأما الثاني فمن حيث أن الأزواج
كانوا ينعون مطلقا منهم أن تترحن ظمنا وقهر على سبيل الحكمة لجاهلته
وقيل الخطاب في الموضعين للناس كافة والمعنى على هذا إذا وقع فيكم
طلاق فلا يقع فيما بينكم غش سواك ذلك من قبل الأوليا أو من قبل الأزواج
أو من غيرهم وفيه نزول لأم الفصل وتخدير منه وأيدان بأن وقوع
ذلك بين ظهرانيهم وهو شاكئون عند منزلة صدوره عن الظاهر
من أبي السجود بنوع تصرف المطلقين لهن أي فتسببهم
أزواجهن باعتبار ما كان على هذا وعلى القول بأن الخطاب للأزواج من
سبب تزوجهم وهو باعتبار محارز الأول أهو شيخنا أن أنشد

معقبات يسار واسمها جيلهم وقوله طلقها زوجها اي طلاقا رجعا وانقضت
 عدتها منه واسم زوجها عاصم بن عدوي وقوله ان يراجعها اي يعقد جديده
 لانقضائها عما علمت وقوله فمنها منقل اي وقال والله لا ابنيها ابدا فتركت
 في الابنة فكرت عن يميني وانكحتها اياه رواه البخاري اهر شيخنا اذا
 تراضوا طرف لانقضائهم والبدل كبر باعتار تغليب الذكور والتقييد
 بالرعي لانه المعتاد لا يجوز الفضل قبل تمام التراضي وقيل لا يكره
 وقوله بينهم طرف للتراضي حفيد لرسوخه واستخدا مده ابو السعد
 بالمعروف شرعا اي الجمل عند الشرح المستحسن عند الناس واليا اما
 متعلقة بمحذوف وقع حاله من فاعل تراضوا او نعت لمصدر محذوف
 اي تراضيا كما ثبت بالمعروف واما يراضوا اي تراضوا بما يحسن في الدين
 والمروة وفيه اشعار بان المنع من التزوج بغير كفوء او عا دون المبر
 ليس من الفصل اه ابو السعد ذلك النبي عن الفضل وعبارة اي
 السعد ذلك اشارة الى ما فصل من الاحكام وما فيه من معنى البعد لتفصيل
 المشار اليه والخطاب لجميع المكلفين لا في بعده والتوحيد اما باعتبار
 كل واحد منهم واما بتأويل القبيل او الفريق واما لان الطاق لم يجر الخطاب
 والفريق بين الحاضر والمنقضي دون تعيين المجاطبين والرسول صلى الله عليه
 وسلم كما في قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء اللدالة على ان الحقيقة
 المشار اليه ام لا يكره قد كل احد انتزعت بوعظ به اي يومه فان
 انتهى عن النبي امر بصدده وفي المصباح وعظه بوعظه وعظا بوعظه امره
 بالطاعة ووصاه بها وعليه قوله تعالى قل انما اعطاكم بواحدة اي وصيكم و
 امركم من كان يوم من الله واليوم الآخر لما كانت كافي ذلك لم يجر خطابه
 لا محمل لها من الاعراب جائز الاقتصار على الواحد كما هو الحال كما في غفول
 عنكم من بعد ذلك وجاز جمع نظر المجاطبين كما في الطلاق فان قلت لم يرد
 وترك ثم قلنا ترك ذكر المجاطبين هنا في قوله ذلك واكتفى بذكرهم ثم فيه
 اه كرمي لانه المستغنى به تغليب الشخص يصح للمومن بالذكرا
 ذلكم اي نزل الفصل وعبارة اي السعد والله يعلم ما فيه من النكاح والظاهر

منكم

وعبارة اي السعد
 من الرعية
 من الرعية
 من الرعية
 من الرعية

وانتم

وانتم لا تعلمون ذلك او والله يعلم ما فيه صلاح اموركم من الاحكام والشرائع التي
 من جملتها ما بينه هاهنا وانتم لا تعلمونها قد عوارايم وامتنعوا امره تعالى
 ونهيه في كل ما تاتون وما تذكرون انتزعت والوالدان اي ولو مطلقا فان
 الامر ضلع من خصايص الولادة لامن خصايص الزوجية ولما ورد في الحديث انهاخذ
 بالولد ما لم تنزع اه كرمي اي ليرضعن اي قاله خير بمضي الامر وهذا الامر
 للذنب ولوجود عند الاول عند استجماع ثلاثة شروط قدرة الاب على الاستجماع
 ووجود علي الام وقبول الولد للبيت الغير ولوجود عند فقط واحدهما اه
 شيخنا حولين هذا التحديد ليس واجبا يدل على ذلك لمن اراد وقوله
 الاي فان اراد فصلا لا وال المقصود منه قطع النزاع بين الزوجين في قدره
 من الرضاع فقدره الله تعالى بحولين ليرجعا اليه عند التنازع اه
 خازن صفة مؤكدة اي لانهما يتشامخ فيه يقال اقيمت عند فلان حولين
 وان لم تستكملها وقاعدة هذه الصفة اعتبار الحولين من غير نقص
 اه كرمي اشارة للمتوجه اليه لعم اي الذنب او الوجوب وهو مبتدأ خبره
 لما اراد ان اي وهو الاب والام وهذا جواب سؤال وهو كيف قوله لمن اراد
 بما قبله اه من اراد الحق من عبارة عن الابوين وسياق معنوم ذلك وقوله
 فان اراد فصلا لا وقوله ولا زيادة عليه اي على المذكور من الحولين وهذا
 على اي حنيفة في قوله ان مدة الرضاع ثلاثون شهرا وعلى رفي في قوله
 انها ثلث سنين اه شيخنا وعلى المولود له اي لاجله وبنيته وقوله
 رزق من يطلق الرزق بالشمس على المرزوق وعلى المصدر ولذا قرئ بقوله
 والذين اي ايصال الطعام الذي هو الرزق لهم وهذا يقال في قوله ونسوان
 فالمراد بها ايصال الكسوة والمراد ايصال ذلك على سبيل الاجرة كما اشار له
 بقوله على الرضاع اي لاجله اه شيخنا واختلف في استجماع الامم حوز
 الشافعي ومنعه ابو حنيفة رحمه ما دامت زوجة او معدة فكاح اه
 بهضاوي اذ ان مطلقات اي من المردول له طلقا ياتينا المتعلقة
 النكاح الموجبة لذلك فلو لم يرضعنهم الوالدان لم يجب فان كن زوجات او
 رجعات فالرزق والنسوة حينئذ واجبان لاجل الزوجية وان لم يرضعن
 الولد والحجاب عنه يوحى من عبارة الغرضي ونسها والظاهر ان الآية في الزوجان

في حال بقا النكاح لا من المستحقان النفقة والكسوة ارضعن او لم يرضعن و
 في مقابلة التمكن لكن اذا اشتغلت الزوجي بالارضاع لم يكمل التمكن ولا التمكن
 بها فقد يؤولهم ان النفقة تستقط حلال الارضاع فدفع هذا الوجه بقوله وعلى
 المولود له ان يشغلها بالارضاع حينئذ اشتغال بما هو من مصالح الزوج
 فصار كما لو سافرت حاجة الزوج يادته فان النفقة لا تستقط ثم قال في
 اخر وفي هذه الآية دليل على وجوب نفقة الولد على الولد لغيره وضعفه ونسبه
 تعالى لان النفقة يصل اليه بواسطة في الرضاع واجم العلماء على انه يجب
 على الاب نفقة اولاد الاطفال الذين مال اليهم اه لا تكلف نفس الا تخلف
 لقوله بالمعروف الاوسمها مفعول ثان وليس منصوب على الاشتغال
 لانك لا تكلف نفسك لو دفع الوسم هذا ثم عجز لانه ليس بيدك كذا
 لا تقارن بخرجه لاجل لقوله والولد ان يرضع وقوله ولا مولود له جرة
 وعلى المولود له كما يوجب من صبيح في التقرير ولا في قوله لا تضار
 يحفل ان تكون نافذة والفعل مرفوع وان تكون نافذة فهو مجزوم وقد في
 في السبع وعلى كل يحتمل ان يكون مبنيا لمفاعل والمفعول ظاهر في الثاني وحمل
 لفل من النفي والنهي اه شجنا بان تكون على ارتفاع اذا امتنع
 اي اويان يترعه من امراض رالها والضرر جري على الغالب فان لها ان تنفس
 عن نفسها فلا مفهوم وقوله بان تكلف فوق طاقتها اي اويان تلقى الولد اليه
 يكون القها فمضادة راجعة الى الولدين اويان الصغير والنار ايدة اي ان تضار
 والدة وتلد هاول والدولة وقدمها لفرط شدة عجزها اه كرخي
 مستطاف اي لا البيان المشب ادلوكا نت له لم يرضع الا لوالده لانه هو
 الذي يسميه اليه الولد فلما اضيف له والوالدة علم انها لا تستطاف
 وعبارة البيضاوي واصنافه الوالد اليها تارة والي اخرى استعطف
 لما عليه وتنبه على انه حقيق بان يتفقا على استصلاحه والاستغناء فلا ينبغي
 ان يضرا او يتضار بينهما انتهت وعلى الوارث مثل ذلك عطف على
 قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وما بينهما لتبيل معترض
 والمراد بالوارث والارث الاب وهو الصبي ان تمت امر صغره من ماله اذ مات
 الاب وقيل الوارث هو الارثامات الاب وكل من القولين يرفق مذهب

الثاني

الثاني لا نفقة عنده على غير الاصول والفروع وقيل المراد بالوارث والارث العنق اي من
 يرثه كومات من سائر اقاربه وقيل وارثه الذي هو محرم له وقيل وارثه خصوص
 عصاته اه من البيضاوي بنوع تصرف وهو الصبي المراد به الرضيع والمراد
 بالصبي ما يشمل الصبية وقوله في ماله اي حال الصبي الذي خلفه له او غيره اه شجنا
 اي وليه في ماله اي ان كان له مات والا اخوان الام على ارضاعه مجازا وهذا
 لا يتقيد بموتها ابيه لانه اذا كان له مال لم يجب على الاب الرضاع بل تكون عليه حواه
 كرخي من الرزق والكسوة بيان الاسم الاشارة فان اراد افعالا لمهم
 قوله لم اراد ان يتم الرضاغة وفي المصباح فصلته عن غيره فصلا من باب ضرب
 تحتية وفصلته المرة برضعها فصل ايضا فطنته والاسم الفصل بالكسر وهذا
 زمانا فصلا كما يقال رقت قطامة اه عز قراض من ماله اي لا من احد هو
 فقط الاحتمال اقدم على ما يرضع الولد بان عمل المرة الارضاع او يجر الاب بالاعطاه
 الامه ام السعد وتساوي في ماله وان كان للنظر فيما يصلح اه شجنا
 اي المشورة استخراج الذي لا يستقل احد به واعتبر في نفاقة المالك
 من الولاية والام من الشفقة كرخي وكما يجوز النقص عن الحولين عند
 اتفاق الابوين عليه كذلك يجوز الزيادة عليها بانفاقا كما وعبارة المنهج ورحمة
 حق في ترتيبه فليس لاحد ما قبل الحولين ولا امرضاعه بعد ما لا يرضع
 بل اخر انتهت خطاب للابا زاد غيره وللامان وفيه خروج من الغيبة
 الي خطاب اه كرخي اولادكم مفعول ثان على حذف جار اي ولادكم
 وقوله مراضع مفعول اول اي ابردم ان تعلموا مراضع لاولادكم اه شجنا
 والمرضع جمع مريض او مضعه وتجمع ايضا على مراضع كما في المصباح وفي البيضاوي
 ان تسترضعوا المراضع اولادكم يقال امرضعت امرأة الطفل واسترضعتها
 اياه كقولك الخ الله حاجتي واستججته اياه فحذف المفعول الاول
 للاستغناء عنك انتهت وقوله اي تسترضعون المراضع الخ هذه اشارة الى اصل
 تصريحي وهو ان افعلا كانت متعديا الى مفعول فان زيدت فيه السين
 للطلب او السببية يصير متعديا الى مفعولين اه شهاب عن القطب وكون
 استرضع تعديا لمفعولين بنفسه تبع فيه الرخصه والجمهور على انه
 انما يتعدي للثاني بحرف الجر وتقديره هنا لاولادكم اه كرخي غير الولدان

اي لا مرقاة ثبت كان اراد ان لا يزوج او طلت فوق اجرة مثلها شحنا وعبارة المنه
 وعلى ما مضى من الباء ثم انقروا بوجبة وجب انضاعه ووجدتم خبره وان
 رغبتم فليس لبيد منه الا ان طلت فوق اجرة مثل وتبرعت اجنية او رغبتم
 باقر دونها اه اذا سلمت ما تبت له ليس قيد الصحة الاجارة فان تجمل
 الاجرة لا ينشط وانما هو قيد كما قال لانه اصلب لنفسه اه شحنا واذ شرط حرف
 حوله لانه الشرط الاول وجوبه عليه وذلك المحذوف هو العامل في اذا هو كوفي
 ما التزم حذف مقعوله اي انتموهن اياه وقوله من الاجرة بيان ما شحنا
 بالمعروف في ثلاثة اوجه احدها ان متعلق خبركم اي بالفتوى الجميل والثاني يتعلق
 بالبين والثالث ان يكون حالا من فاعل سلمتم او انتم والعامل فيه حينئذ محذوف
 اه متعلق بالمعروف اه من واتقوا الله مبالغة في المحذوف قوله شرع
 في امر الاطفال وامرناوه بعبادتي والدين يتوفون منكم المح في الصواب
 هذا التركيب لانه اوجه احدها ان قوله يتوفون خبر ولا يد من حذف
 يصح وقوله هذه كلمة خبر عن الاول نحوها عن الدابة والتقدير يوم
 الذي يتوفون يتوفون ويدل على هذا المحذوف وقوله وينذرون انه
 حذف المضاف واقام المضاف اليه متعلق بمقامه تلك الدالة الثاني
 ان الخبر ايضا يتوقف بعدهم اي بعد موافقهم قاله الاخفش وقد
 جرى على هذا الجدل حيث قدر قوله بعدهم الثالث ان يتوقف خبر
 مبتدأ محذوف التقدير ارواحهم يتوفون وهذه الجملة خبر عن الاول
 قاله المبرد اه من يموتون الاولى تفسيره بما يشعر به انه للمفعول
 لاجل تناسب التفسير والتفسير بان يقول اي قبض ارواحهم وهو ما
 من قريت الدين اذا قبضته اه شحنا وعبارة اي السعد يتوفون
 بالموت فان التوفي هو القبض يقال توفي ما من فلان واستوفيه
 منه اي اخذته وقبضته والحطاب لكافة الناس بطريق التوفيق وقري
 يتوفون بفتح الياء يتوفون اجالهم انتهت منكم في محل نصب
 على حال من مرفوع يتوفون والعامل فيه محذوف تقديره حال
 كونكم منكم ومن كمل التيمعض وبيان الخس اي لمتريين
 كما في بعض النسخ بانفسهم البازيعة ومدحوا لها توليد التوفاه

سببية

سببية على ما تقدم اي بسبب انفسهم لا بسبب ضرب قاض الاربعة اشهر
 اما مفعول به ان قدر مضاف اي مفعول اربعة اشهر واما ظرف ان فيقدر وقوله من
 الليالي اي مع ايامها وانما خفف بالذكر لانها غير الشهر بسبق الليل على الشهر اه
 شحنا وعبارة اي السعد وتاثير العشر باعتبار الليالي لانها غير الشهر
 والايام ولذلك نواهم لا يكادون يستعملون التذكير في مثله اصلاح حق انهم
 يقولون صمت عشر ومن البين في ذلك قوله تعالى ان لبيته الا عشر ان لبيته
 الا يوميا ولعل الحكمة في تقدير العدة بهذا المقدار الخفيف اذا كان ذكر انهم لا ينفقون
 فاعبر بقصص الاجلين ويريد عليه العشر يستظهر ان انما ينفق الحركة
 في المبادي فلا يحس بها انتهت وهذا في غير محو امل الحاشا وبه الى
 تخصيص الآية بغير بيت خفي على عمومها فيما عداها فتشمل الصغيرة
 والكبيرة والمدحول منها وغيرها وذوات الاقر وغيرها وزوجة الصبي وغيرها
 اه شرح المحلى على المنهاج بآية الطلاق اي بآية سورة الطلاق وهي اولان
 الاصل المحذوف وقوله والامته اي وفي غير الامته وفي نسخة والاملا وقوله علي
 النصف خبر مبتدأ محذوف اي قدرتها على النصف وقوله بالسنة متعلق
 بما دل عليه الكلام اي واخراج الامته كايها بالسنة اه شحنا
 الاوليا هذا احد قولين والثاني ان المحطاب بهذا الخطاب جميع المسلمين اه
 من الترتيب اي وغيره من كل مكان محرم عليهم في زمن العدة لاجل وجوب الحداد
 عليهم اه شحنا بالمعروف اي غير المنكر شرعا والظرف متعلق بقتلة
 او حال من النون اي حاله كونهم مكنسبات بالمعروف ومفهوم من لو خرج
 عن المعروف شرعا بان يتمرحن وبالمقت في الزينة فانه يحرم على الاوليا امرض غي
 ذلك اه شحنا فيما عرضتم به واما ما صرحتم به فعليكم فيه الجناح اه شحنا
 والتعريض والتلوخ اقام المقصود بما لم يوضع له اللفظ حقيقة ولا يجوز كونه
 السائل حينئذ لا يسلم عليك واصلة اصالة الكلام عن الجدة الى عرض منه
 بضم العين اي جانب والكناية هي الدلالة على الشيء بذكر لونه ومه والمنة
 كقولك طويل الجنا والطويل وكثير الرما دلت على ان اه كوفي
 خطبة النساء بيان لما والخطبة بكسر الكا كالعقدة والحلقة ما تفعله الخطبة
 الطالب والاستلحاق بالقول والفعل فحيل في ما خذوة من الخطبة اي

على ما مضى من الباء
 ثم انقروا بوجبة

الثان الذي هو خطر مال انما شان من الشئون ونوع من الخطوب وقيل من الخطاب لانها نوع
مخاطبة تجري بين الرجل ورجل المرأة او السعد وفي السمين والخطبة مصدر في الاص
مبني الخطب والخطبة كناية ثم خفت بالتماس التفرح لانه بعض الحاجات يقال ما خطبت
اي ما حاجتك اه الموقفي عن ارجلهم وقد اطلقوا قايما واما الرجاء
فجرم التعريض والتضرع بحجبتهم في المعلوم تفصيلا ثم في العدة متعلق
بخطبة وقوله ورب راعب فيك رب المتكبر او اكنتم وهذا لا يلحق والتجيز
او التفصيل واللام هام على الخطاب وان في نفسه شيئا اي اخفاء وكفي الشيء بنوب
اي ستره به فالمراد في ان التفرقة بين الاستماع اليه كاشفت وشرقت ومفعول
ان محذوف في مفعول على ما الموصولة في قوله في اعرضتم واستتموه وفي انفسهم
متعلق باكنتهم ويصنف جملة حالا من المفعول المقدر اه سمين علم السكاكيت
لقوله ولا جناح عليكم الاي انما اباح لكم التعريض لعلكم بانكم لا تصبرون عنهم
وقد اشار اليه الله ذلك بقوله فاباح لكم التعريض لحمله بنبهته اه شخنا
لا تواعدوهن لعل استدراك على محذوف دل عليه مستذكر وتدن اي فادركوهن
ولكن لا تواعدوهن سراي نكاحا اي عقد او سراه سر لان سببه الذي هو الوصي
ما يسر والمراد بالمواعدة بالسراي النكاح التصريح به اي ذكره بالتصريح فكانه
قال ولكن لا تضرحو بالخطبة بان تذكروا صريح النكاح اه شخنا الا ان تقولوا
استتمنا ما يدرك عليه انتهى اي لا تواعدوهن مواعدة ما الا مواعدة معروفة غير
منقولة شرعا وهي ما يكون بظرف التعريض كما قاله الله والمستثنى من المراهبة التضرع
اه شخنا اي على عقده اشار بذلك الى ان عقدة منصوب بنوع الخافض
وان الاضافة بيانية والمراد العزم على العزم على عقدة في العدة اما العزم فيها على
عقدة بعدة فلا بأس به حتي يبلغ الكتاب اجله للمهر اي يستمر التحريم والتمسك
عن العزم على عقد النكاح الى ان تنقضي العدة والمراد بالاجل اخر مدة العدة ولذلك قال
بان ينهي وقوله اي المكتوب المراد بالمكتوب المفروض فان العدة فرض على النساء فتقوله
من العدة ببيان المكتوب ان يعاقبكم بدل استمال من الضمير في قوله فخذوه
ويشير الى حذف المضاف اي اخذوا الله اي عاقبوا اذ اعزمتهم على عقدة النكاح
في العدة لان العقدة فيها مقصية والعزم عن المقصية مقصية وقوله من خذوه
من ياب ظرف اي بخافهه بناخير العقوبة فلا تستندوا بناخيرها على الي

ما ينتم عنه من العزم ليس بما يستتبع المواخذه وظهر الاسم الجليل لقوية المهابة اه شخنا
لا جناح عليكم الا في المفروضة وهي مشيدة قالوا لها ازوجني بلا مهر فزوجها
ذلك بان نفي المهر او سكنت عنه او زوج بدون مهر المثل ومخير فقد ابلدها شخنا
ونزلت هذه الآية في رجل من الانصار تزوج امرأة ولم يسم لها صداقا ثم طلقها
قيل بان يسمها فنزلت هذه الآية فقال له النبي امنعها ولو بدينسوك فان قلت
هل علي من طلق امرأة بعد الميسر جناح حتى ينف عنه قيل قلت في الطلاق
قطر الوصلة وفي الحديث انفسر الحلال الى امة الطلاق فنفي الله عنه الجناح اذا كان
الطلاق له قاله اروح من الامسال وقيل في الجواب المراد من الآية لا جناح عليكم
في تطلقهن قبل الميسر في اي وقت كنتم حايضا كان امرأة او طاه هو الا انها
لا سنة في طلقها قبل الدخول ولا بدعة اه خازن ما لم تمسوهن اشتملت
الاية على قيدين وسياقي مفهوم الثاني في قوله وان طلقوهن ومعهن الاول
انه لو طلقها بعد الميسر فلا جناح لهما جميعا وان كانت في الحيض فليدبر الاثم اه
وفي قراءة تمسوهن اي لحمة واكسكي وكل من جامن هذا الفعل في القرآن فيه
هاتان القراءتان اه وتمسوهن تعني التام من باب المفاعلة من اثنين وهي
على بابها فان الفعل من الرجل وانكبن من المرأة ولذلك وصفت بالزانية وفي
قراءة الباقين تعني اوله والفعل لان الفعل من واحد ومضارع الاولى بما س
ومضارع الثانية ميسر اه خري اولم تفرضوا لهن فريضة فيه اشارة
الى ان مدخوله او محجروم عطا على تمسوهن واو على بابها لاجل الشئتين
وهذا ما اقتصر عليه الشيخ المف تعباين عطية وجري البضاي كالزحف خري
على ان مدخولها منصوب بان مضرة وان او معنى الا فينتهي الجناح عن
الطلاق على الاول بانتفا الجناح او العزم على الثاني بانتفاء الجناح فقط
اذ لو مس او فرض لزم الكل او النصف اه خري فريضة فيها وجهان اظهر
انها مفعول به وهي معنى مفعولة اي الا ان تفرضوا لهن شيئا مفروضا
والثاني ان تكون منصوبة على المصدر بمعنى فرضا واستحقاقا والبقا
الوجه الاول اه سمين وما مصدر به فلو فيه وبني بتبديده بالشرعية
فتنقض العموم وهذا هو الظاهر وقيل بشرعية مقدر فان فتكون من باب
اعتراض الشرط على الشرط فيكون الثاني قيد في الاول كما في قوله ان تاتيني انك تنس

هذا رأي الجمهور وأما ابن جرير وغيره فأنه عندهما مقرب وقد فرق الجمهور بين
أبو العباسين قولك الرجال يعفون الواو فيه ضمير جماعة الذكور وحذف قبلها
واو أخرى بلام الكلمة فإن الأصل يعفون فاستثقلت التثنية على الواو الأولى
فحذفت فبقيت ساكنة وبعدها واو الضمير أيضا ساكنة فحذفت الواو الأولى
ليلا يفتق ساكنات فوزنه يعفون والموت ضمير جماعة الأناث والفعل مهملي
لا يظهر للعام فيه انزواؤه فيعفن اه وهو الروح يولد الجمل عليه قوله
وان تعموا قرب السقوي اه شيخنا وهن ابن عباس لم يبعده قوله وان
تغفلوا اه ليس في غفل الواو عن امر المحبرة فتقوي اه شيخنا لكن هذا قول
قديم للشافعي اه خطيب وبيضاوي وعبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
محمدة يعني تفسير قوله الذي بيده عقدة النكاح هو الروح ان اسقط
الواو بقى لم يبق مستحقا لاجتماع فتعين الحمل على الزوج اه فيترك اما
الكل هو مبني على ما كان من عادتهم من سوق امر كامل عند الخروج فاذا ظنوا
ولم يطلب بالنقص فهو عفو او عفو المشاكلة اي لوقوعه في صحة عفوالة
اه كرخي وعبد الله بن عمر بن الخطاب وقري سكون الواو الذي بيده
عقدة النكاح اي بترك الزوج المالك تحمله وعقدة ما يعقد اليه من نفس المهر
الذي مسافة اليها على ما هو المعتاد تكرارا فان ترك حقه عليها عفو له ساقية
او كمي ذلك عفو في صورة عدم السوق شاكلة او فتغلبت حال السوق على عفو
الاستثناء حينئذ الى منع الزيادة في المستثنى منه كما انه في الصورة الاولى
الى منع النقصان فيه اي قايين هذا القدر بالنقصان ولا زيادة في جميع الأحوال
الا في حال عفو من فانه حينئذ لا يكون من هذا القدر المذكور اه
اي هو الواو اي الذي بيده عقدة النكاح هو الواو فلا حرج في ذلك والفعل
ولو قال فلا تصيب كان اوضح اه وان تعموا خطاب للرجال والنساء جميعا
وعلى التذكير نظر للاشراف وكذا تعالى في قوله ولا تنسوا الفضل والمعنى
وعفوا بعضكم ايها الرجال والنساء اقرب للتقوي اي من عدم العفو
الذي فيه التخصيف والمراد اللفة وطبيب النفس من الجانبين وقوله
ولا تنسوا الفضل حيث للرجال والنساء على العموم لما فيه من طلب الخاطر
فكر من عفو قوله الفضل على الآخر وينبغي للعاقل ان لا ينسى ويتذكر ما فيه

يضم على غيره بل ينبغي له المسارعة لذلك اه شيخنا ولا تنسوا اي لا تتركوا الثاني
المسألة حافظوا اي داوموا وصيغة المفاعلة للمداومة اه شيخنا وعبد الله
الروحي حافظوا على العمل الصلوات الخمس اي راقبوا بها في أوقاتها كاملة الأركان
والشرط ولعل الأمر بالصلوات وقع في تضاعيف أحكام الأولاد والأمر بالقيام
الاشتغال بشأنهم عنها انتهت بادائها في عبارة الخازن بجميع شروطها وحدودها
وحدودها وأتمام أركانها وفعلها في أوقاتها المختصة بها اه الوسطي فعلى
معناها التفضيل قايها موقنة الأوسط وهي من الوسط الذي هو الخيار وليست
من الوسط الذي معناه متوسط بين بين شيئين لان فعلى معناها التفضيل ولا
يبيح التفضيل الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط معنى العدل والخيار يقبلها
بخلاف المتوسط بين الشيئين فانه لا يقبل الا فلا يبيح منه افضل للتفضيل اه شيخنا
او غيرها اي قيل المقرب وقيل العشا وقيل صلاة الجنازة وقيل واحدة من خمس لا يعينها
وقيل صلاة الجمعة وقيل غير ذلك اه في الصلاة اشار به الى ان له متعلق
يقوموا وان المراد به قيام الصلاة لانه متعلق بقائتين والآن قوموا في الصلاة
له قانتين وانما لم يجعل متعلقا به لان الأصل تقدم العامل على المفعول اه كرخي
وفي السنين قانتين حال من فاعل قوموا وانه يجوز ان يتعلق بقوموا ويجوز
ان يتعلق بقانتين وبذلك الثاني قوله تعالى كل له قانتون ومعنى الدم التقليل
اه كل قنوت اي سوا كان بصيغة الفعل والاسم الخرد او الجمع وقوله
وهو طاعة اي معناه الطاعة كنا نتكلم في الصلاة اي يكلم الرجل صاحبه
وهو اجنبه في الصلاة حتى تزلت وقوموا لله قانتين اه خازن فان
خفتكم الخ المعنى ان لم يمكنكم ان تقوموا قانتين موفين حدود الصلاة من اتمام
الركوع والسجود والخضوع لمخوف عدوا وغيره فصلوا مشاء الى ارجلكم ولا
تملوها اصل اه من الخائف وفي ابو السجود في ايراد الشرطية بطلان اه
المسألة عن عدم تحقق وقوع الخوف وقلته وفي ايراد الشرطية الثانية بطلان اه
والخطاب في جواب الثانية من الجزالة ولطف الاعتبار ما فيه عبرة للراوي
الاصح اه فاحال من الواو وفي صدوا الذي قدرة الشيء مؤخر عنها وقوله
جمع ارجل وجمع ايضا على رجل ورجاله فالرجل بمعنى الماشي له ثلاثة جمع في المصاح

جمع ركب قبل لا يطلق الركب الاعلى الركب الاما ما ركب العزس فدارس وركب البغل
 والحمار حمار وبغال والاحو وصاحب حمار وبغال اه سمين وهذا يحسب النعمة والملاذ
 ههنا ما يحكم الكل اي كيف امكن هذا تفسير معني اي ان المراد يجمع الرجال والرجال
 مطابق الاحوال فيدخل فيها استقبال الغنائة وعدمه فتقوله مستقبلي القبلة وغيرها
 من جملة عموم كيف كان وقوله ويرى بالركوع والركوع السجود اي يستبينهما وفي
 المصباح او مان اليه اعماء اشربت اليه بحاجب او لم وغير ذلك اه وهذا في صلاة تنقذ
 الخوف وفي الآية دليل على وجوب الصلاة حال الغائبة واليه ذهب الشافعي وفيه شبهة
 وصلاة الخوف اقسام هذه الآية اشار الي واحد منها وسياتي في بقية الاقسام في سورة
 النساء من الخطيب فاذا امنتم من الخوف اي بانزال عنكم بعد وجوده ولم
 يكن اصلا اي صلوا وعبر عن الصلاة بالذكر لا شتمها عليه والواو بمعنى مثل
 اي على انها فافت المصدر محذوف والمعنى فصلوا الصلاة كالصلاة التي علمكم والمراكية
 هي الصلاة التي بعد الخوف بمرئ صلاة الصلاة التي قبله وهذا على انما
 موصولة وعلى انها مصدرية يكون المعنى فاذا ذكر واليه ذكر كائنا مثل تعليم ايتكم
 ويرجع المعنى الي جعل المصدر بمعنى المفعول اي ذكر مثل ما علمكم اياه اي مثل الذكر
 الذي علمتموه فترجع معنى المصدرية الى معنى الموصولية اه وما مصدرية
 اي ما الاولى ويجوز هذا التحذف في الكلام وما الثانية مفعول لعلمكم وقوله او
 موصولة وعليه يكون الكلام حذف العايد اي علمكموه وتكون ما الثانية بدلا
 من الاولى او من العايد المحذوف اه شيخنا والذين يتقون اي يتقون
 من الوقاة اذ المتوفي بالفعل لا يتصور مبتدأ وصية اه شيخنا فليوصوا به
 اي فيجب عليهم ان يوصوا الزوجات ثم ثلاث اشياء النفقة والنسوة والسكن وهذه
 الثلاثة تنتم سنة وحبسند يجب على الزوجة ملازمة المسكن وترك
 التزيت والاحداد هذه السنة اه شيخنا وهذه الجملة الفعلية المعذرة خبر
 المبتدأ الذي هو الموصول وعليه قرأ الرفع يكون الجملة الاسمية خبر اه
 وفي قرأة اي سبعة وقوله اي عليهم اي فيكون وصية مبتدأ محذوف والخبر الموصولة
 خبر عن الموصول وقوله لا اوجهم لغت توصية على كل القرائين اه شيخنا
 ونعطفون معطوف على مدخول لام الامر المقدر فلذلك اسقط النون
 من المعطوف لعطفه على المحزوم وهذا على قرأة النصب وعلى قرأة الرفع

يكون هذا المقدر معطوفا على الجملة الاسمية عطف فليعلم على اسمية والصبر في جعلوا عايد
 اما على الوترية وهو ظاهر المعنى واما على الذين يتقون وهم الاثرون وهو ظاهر
 السياق ونسبة الاعطاء اليهم من حيث تنسبهم فيد بالوصية به وقوله مبتدأ
 معطوله على اعراب الفاعل وهو في الحقيقة هو الموصي به وقوله من النفقة
 الخ اي والسبق دل عليه نبوته في بعض النسخ والحال وبقي قوله غير اخراج اه
 تنجنا من موثهم اي المحسوب ابتداء من موثهم وقوله التولج عليهم
 ترصه هذا الحكم لانهم من صريح الآية لانها انما دلت على وجوب الوصية بما
 يمتنع به سنة واما وجوب خبرها عن الزوج سنة فلا يوجد من الآية
 الصراحة قلعله ما خوذ من السنة ومن الآية بطريق الملوحة والثانية
 اه حال من اوجهم اي الزوجات وقوله اي غير محرجات او لا محرجات
 ورتبة البيت اي عموم عليهم اخرجهم من المسكن بغير رضا فان اخرجوهن من غير رضا
 فان اخرجوهن من غير رضا هن لم تسقط نفقتهن ولذا قيد الآية بقوله فان
 خرجن بانفسهن الا فترحموا هن اذ اخرجن باخراج الوارث فعليه الجناح
 واخراجهن ويلزم ما جاز النفقة ان الى تمام السنة وعبارة اي السعد
 ومثله البيناري فان خرجت الخ فمد دلالة على ان المحظون اخرجهم
 عند اذ ان القراء وملازمة مسكن الزوج والاحداد من غير ان يجب عليهم
 ذلك وانهن لو مخيرات بين الملازمة مع اخذ النفقة وبين الخروج مع
 تركها انتهت اه فان خرجت الخ فقد كانت المرأة في صدر الاسلام محيرة
 بين ملازمة المسكن اي تمام السنة وتنتفع السنة النفقة التي اوجبه الله
 لها تلك السنة وبين خروجها منه ويسقط استحقاقها للنفقة من حين خروجها
 ومع ذلك يجب عليها التزويج الى تمام السنة فتقوله ولا جناح
 عليهم الخ ومع ذلك يجب عليها ان لا تزوج قبل انقضاء العدة بالحول اه من
 تفسير القرطبي فخرجت من المسكن وان اسقط نفقتها وسبقها لاسقط
 بقية العدة بل هي باقية الى تمام الحول اه يا وليا البيت اي وشره وقيل
 الخطاب لولاة الامور اه يتضاوي وغيره فيما فعلت اي في الذي فعلته
 وقوله في انفسهم اي مياشرة كالترين وترك الاحداد او تنسبها فقط لوارث
 النفقة عنهم لهذا وان كان فعل الوارث لكنه ينسب اليهم من حيث ليسبهم
 فيه بالخروج فكان ان فعلته اه من معروف نكرة هذا وعرفه فيما سبق

وذلك لان ما هنا سابق في النزول فلم يسبق له عهد حق يعرف وما سبق من
عن هذا فسبق له عهد يعرف فما سبق هو عين ما هنا على القاعدة اه شخنا
وترك الاحداد عطف عام على خاص لان الاحداد هو ترك الزينة والطمع
اي بانه الميراث اي تعيين الربع والثمن فكان في صيد الاسلام ليس
لها شئ من الميراث بل لها ما اجمعت الوصية مما ذكره شخنا وفي كون الامة
الميراث تامة لا تكون نظرا فان وجوب الربع والثمن لا ينافي وجوب الميراث
ما ذكر في العدة واذ كان لا ينافي لا يصح ان يكون ناسخا له ما هو مقرر في كل
من ان الناسخ لا يبدل ان يكون مخالفا لمسوخ ومما قبله ما
اي في التلاوة ودرسم المصحف وهذا جواب من امر ادخاله ان يقال
شرح الناسخ ان يكون متأخرا عن المسوخ وما هنا بالعكس وحاصل
الجواب ان الناسخ متأخر في النزول وان كان متقدما في التلاوة فيكون
ومما رخصته كونه ناسخا على قاعده في النزول لا في التلاوة اه والشي
ثابتة لها ظاهر مستبعدة ان وجوب الست في غير مسوخ عند الشافعي مع
ان الذي كان في صيد الاسلام وجوبها سنة والذي استعمله الشافعي
وجوبها اربعة اشهر وعشرون اوجوب السنة مسوخ اه شخنا
والله مطلقا متاع اي متعة بقدر الامكان اي بقدرها الزوجين وما يليق لهما
ومما يطرا ان الزوجين فيها ما اتفق عليه الزوجان ولا يقدرها الزوجين ان
لا يتفق من تلك بين درهما وان اختلفا في قدرها قدرها القاصي من اعيان
في تقديرها حالها اه بقدر المقدار اي حق ذلك حقا اي وجوب
وجوب ما موكدا علو المتقين والتقوي واجبة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وهذا ناسخ لقوله سابقا على الحسن فانه لما نزل قوله تعالى حاشا
على الحسنين قال من المسلمين وقال انما ردت احسن قل انما ردت احسن
فانزل الله والمطلقات احزاب خازن نورة اي كبر قوله والمطلقات
او قوله المسوسة اي الموطوءة وقوله ايها اي كما علم غير الموطوء المذكور
في الآية السابقة فبما من عطف العام على الخاص والخاص هو قول تعالى سابقا
لايجزح عليه ان طلعت الشمس ما لم تغرب من الامة اه ولم يقل وليعز
لها وغيرها وذلك لان المفروض لهما اذا طلعت قيل الدخول لم يجب عليها
متعة لتبوت نكاح المهر لهما وكل من وجب لهما النكاح فقط لا متعة لهما

ولما

ولما هي لمن وجب لها النكاح في المدخل بها ولما هي لمن وجب لها شئ من مدخلها او وجب لها شئ من مدخلها
تدل فرض مهر وقيل الدخول تامل في غير هاتين في غير المسوسة اه كما بين لكم ما ذكر
اي من احكام المطلقات والعدد بين الله لكم اياته هذا وعديانه سببين لعداها
من الدليل والاحكام ما يحتاجون اليه معاشا ومعادا اه بعضاوي الميراث
النبي صلى الله عليه وسلم او كل احد قال الشيخ سعد الدين المتفاني في الوجود من الخطاب
به دلالة على شئ من القصد وشهرتها بحيث ينبغي لكل احد ان يتبين منها انه حقيق
بان يحمل على الاقرار بربوبهم وان لم يريهم ولم يسمع بقصدهم ولم يبين من اهل الكتاب
واهل الخبر بالاولين اه كوفي تعجب اي ابتاع الخطاب في امر عجيب عز علي
في النبي منه فليس هذا يستفاد من الآية ان الخطاب لم يسبق له علم بتلك
القصة قبل نزول الآية وقيل استفهام تقرير فعليه يكون الخطاب علما بالقصة
والمقصود تقريرها بها اه شخنا اي بيته اي يحصل علمك فيه اشارة الى ان
الدوية علمية وصفت الفعل معنى الانتهاء اليه تعديته بالى وعبارة السهم والرو
هنا علمية فكان من حاشا ان تعدي لاثنين وتكتمها ضمنيت معنى ما يتعدي بالى والمغني
الم بيته علمك الى هذا انتهت وبسم الوفاء جمع الف والجملة حال وقوله اربعة اشهر
ذكر ستة اقوال ارجحها الثلاثة الاخيرة لان الاكوف جمع كثرة وحقيقة فوفى
العشرة قاله الطبري ببلادهم تفسير ليدارهم وفي القرطبي انهم كانوا بغيره
يقال لهما ذاوره وقوله ففروا اي عاصيت لان الخروج من بلد الطاعون
حرام كخولها اه كوفي شخنا فقال لهم اي قال لهم ما ذكر في الطبري
التي سلكوها وامر اذ بالقول المذكور تعطف امر الله تعالى بموتهم فرفعه واما
تمثيل لا ما تنه تعالى اياهم ميتة نفس واحدة في اقرب وقت وادناه واليه اشارة
بقوله فماتوا قالوا لم تغني الخبر وان الله تعالى قال لهم علي لسان ملك موتوا
فماتوا اه ثم احياهم عطف على مقدم بيته عيب المقام اي فماتوا كما افاده
ثم احياهم واما حذف الاستغناء عن ذكره لاستحالة خلق مراده تعالى عن
امراته او علي قال لما انه عبارة عن الامانة ان قلت هذا يقتضي ان هؤلاء ماتوا
مرتين وهو مناف للمعروف ان موت الحلق مرة واحدة ولنا الامانات اذ
الموت هنا عفوية موثقا الاجل كما في قوله في قصة موسى ثم بعثناكم من بعد
موتكم وثم موت بانتهاء الاجل وتخصيصه اما ثم الله قيل احياهم عفوية ثم

ثم بعثهم الى بقية اجالهم ومبينة العقوبة بعد حياة بخلاف مبينة الاجل اولان الموت
هنا خاص بقوم وعلم عام في الخلق كلهم فيكون ما هنا مستثنى اظهار للمجرة واليه
اشار الشيخ اله وهذا تبينك لمن يعرف من فضل الله المختوم اكره في دعائهم
فما هو حالهم قوما يامر الله قواما قايدين سبحانه الله اللهم ويحذر لا اله الا انت
اه كرمي وقوله خرقيل ويقال له ابن العجر لان امه كانت عجوز فسالته الله الولد
بعد عقرها فذهب بها خرقيل ويقال له ذوالالف سمي به لانه تكفل بسبعين نبيا
ونجاههم من القتل وهو ثالث خليفة في بني اسرائيل بعد موسي بعد نوح ثم كانت
ثم خرقيل اه من الخازن وفي الخطيب ان خرقيل مر على تلك الموقى ووقف عليهم فجعل
يقترقهم ويكي وقال لهم كنت في قوم يحمدونك ويحبونك ويقدرسونك ويبرونك
ولهم لوتك فبيعت وحدي لا قوم لي فاحي الله اليه ان نادي اينها العظام ان الله
يا مروت ان محنتهم في جهنم الفظالم من اعلى الوادي وادناه حتى الترقه بعضا بعض
كل عظم حسدا الترقه جسده فعمارت اجساد من عظام لاجم فيها وادم ثم اوى
الله الله ان نادي اينها الاجساد ان الله يا مروت ان تكسبي كجا فاكنت لهما
ثم اوى الله الله ان نادي اينها الاجساد ان الله يا مروت ان تغوي فيعتل
احيا ورجعوا الى بلادهم انهي علمهم اثر الموت اي في ذواتهم وليسهم
وهو الصفح وقوله كالغن اي في النقر كنقير اكان الموتى وقوله واسميت
اي الصفرة في اسبابهم اي قبا لهم كما هو منها هذا لان في بعض اليهودية
ان الله لذو فضل الخ اي فيهم عليهم كرهه شجنا ومنه هولاء اي ليعتبروا
ويقودوا السعادة العظمى ولو شالتمهم يوفي الي يوم البعث اه كرمي
وكفن اكثر الناس هذا استنهم راك على ما تضمنه قوله ان الله لذو فضل على
الناس لان تقديره فيجب عليهم ان يشكروا تفصله عليهم بالانجاد والرزق وفي
اكثرهم غير شاكر اه سمين تسبيح المؤمنين اي منهم وتخصيخهم
على الشجاعة اه عطف عليه اي على الخبر المذكور كثر في الحقيقة عطف
ما قدر ومعناه لانقروا من الموت كما هو هولاء فلم ينفعهم ذلك بل التوا
وقالتوا فالحطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم اه خازن وهذا مناسب
له نبي الجلال وقيل الحطاب لمن احبهم الله فهو عطف على قوله تعالى فقال لهم الله
موتوا وقيل العطف على حافظوا على الصلوات اه واعلموا ان الله سميع

عليم

عليه وعدلن بادر الجهاد ووعد لمن تخلق عنه شجنا من الذي من الاستغفار ومحلها
الرفع على الابتداء وذا اسم اشارة خبرها والذي وصلته نعتلا اسم الاشارة او بدل منه
ويحوي ان يكون من ذاك بمزلة اسم واحد مركبا كقولك ما ذا صنعت مما تقدم
شرحه في قوله ما ذا امراد اه سمين يفرض الله قرض ليس المعنى يفرض عباد
الله كما قيل لانه لا يناسب قول الله يا نفاق ماله الخ اي لان هذا ليس قد اقرضا
لاحد الناس سب كل الله ان المعنى يعامل الله فسمي الله عمل المؤمنين قرضا على رجا
ما وعدهم باخبرهم بيجلون لطلب الثواب اه من الخازن وعبارة القرطبي وطلب
القرض في هذه الآية كما هو تاسيس وتقريب للناس بما تهمون والله هو
الغني الحميد لكنه تعالى شبه اعطاه المؤمنين وانفاقهم في الدنيا الذي يرجون ثوابه
في الآخرة بالقرض كما شبه اعطاه النفوس والاموال في اخذ الحجة بالبيع والسر
حسبا ياتي بيانه في سورة براءة وكفى سبحانه وتعالى عن الفقير بنفسه العلية
الترهة عن الحاجات ترغيبا في الصلابة كما كفى عن المبرور والحاجع والعطش
بنفسه المقدسة عن النقايس والالام في الصبح الحديث احيا واعز الله
تعالى يا ابن ادم مرضيت فلم تقدي استظمتك فلم تطعمني استسقيتك
فلم تشقني قال يا رب كيف استقيت وانت رب العالمين قال استسقيت عيدي
فلان فلم تشقه اما انت لو سقيته لوجدت ذلك عندي وكذا فيما قبله اخرج
مسلم والبخاري وهذا كله خرج مخرج التشريف لكفى عنه ترغيبا لمن خوطب
به اه في سبيل الله اي في طاعته فيدخل فيه الانفاق الواجب والمنطوع به اه
خازن قرضا مفعول مطلق كما يشير له قول الله في تفسير نعتيه بان ينفعه الخ
اه وفي قرأة فيضعفه بالتشديد وعلى كل من القرائين فهو من نوع عطفا
على الصلة او منصوب بانها مضمرة في جواب الاستغفار القرأت اربعة
وكما سبعة فكان على الشارح ان يبينها كحاطة اه شجنا اصفوا
كثرة حاله نفعه كما هو لا اله الا انت من اعطى العالم الا انما اختصت
بوصفها بشي اخر ففهم منها ما لا يفهم من عامها وهذا شان المبينة وجميع
الاختلاف جهات التضعيف بحسب اختلاف الاشخاص ومقدار القرص
واختلاف انواع الجرا اه كرمي ويحوي ان يكون مفعولا مطلقا كما في السمين
الاكثر من سميائة وهوة الكثرة لا يعلمها الا الله تعالى وقوله كما ياتي

اي في قوله تعالى مثل الذين يفتنون اموالهم في سبيل الله ان قال والله يصاغر لمن يشاء
يعني مصاعفة زائدة على سبعة اهر شيخنا والله يقتضيه ويبسطه حسب
ما تقتضيه مشيئة المبتدعة على الحق والمصالح فلا يتناول عليه بما وسع عليكم لئلا
تبدل احوالكم ولعل تاخير البسط عن القيص في الذكر لا يعا الي انه يعقبه في الوجود
وتسليته للفقر اه كرخي وفي الآية مخبر عن اقرض وخرجه عن تركه او فلا تمسك
خوف الفقر لان السعيية وعدمها بيد الله لا تتوقف على الامساك بل الله ببسط
الرزق على من يشاء ولو انفق منه كثير او يقبضه عن يشاء ولو امسكه عن الانفاق
اه شيخنا ابتلاي اختيارا بعد يصير امر لا اه وقوله امتحانا اي هل يشكر ام لا
اه فيجازيكم اي بالعلم اي هل تنتميم للتخبر عن علي الانفاق وان كان بان
الانفاق والامساك لا ينقص المال ولا يزيد به بل الله هو الموسع والمقبض اه
المراد بالاملا الملا من القوم وجوههم واشترافهم وهو اسم الجماعة لا
له من لفظه سمي بذلك لانهم ملأوا القلوب مهابية والعبيوت حسا وديا
اه ابو السعود وفي السمين قال الف الملا الرجال في كل القران وكذلك القوم
والرهط والنفر وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ويجمع على املا مثل سبب وليا
وراي هذا علمية مضمرة معنى الاتي ليعلم التعدية بالي والمعنى لم تعلم
يا محمدي منتميا علمك الى قصة الملا التي ذكرها اه من التسمين من بني
اسرائيل تبعية وقوله من بعد موتى ابتدائية اي الى قصتهم وخرجه
قدرة للاشارة الى حذف المضاف من قوله الى الملا اي قصة الملا ولاشارة
لتعلق الطرق وهو قوله اذ قالوا الخ اي الى قصتهم الكافية وقت قولهم
الخ اه اذ قالوا النبي لهم الخ سبب هذا القول المذكور منهم انه لما
مات موسى خلفه يوشع يقيم فيهم امر الله ويحكم بالبقرة ثم خلفه كاد
كذلك ثم خرقيل كذلك ثم الناس كذلك ثم اليسع كذلك ثم ظهر لهم اعداؤهم
وهم الواقعة وعلبوا على كثير من ارضهم وسبوا كثير منهم ولم يكن لهم اذ
ذاك نبي يدير امرهم وكان سبط النوبة قد هلكوا الا امراة حياي فولدت
غلاما فسمته شمويل ومعناه بالعربية اسماعيل فلما كبر سامته التولية
في حيث المقدس وكفله شيخ من عدا هم فلما كبر نباه الله تعالى وارسل اليهم
فقالوا له ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا الآية وكان قواما مرتفيا اسدبل

بالاجتماع

بالاجتماع على الملوك وطاعة انبياءهم وكان الملك هو الذي يمسير بالبعث والنبي هو الذي
يقيم امره ويشير عليه ويرشداه من الخائن النبي متعلق بقالوا والدم للبتيلع
ولهم متعلق محذوف لانه صفة النبي وتعلقه به وابتعث وما في خبره في محل نصب
بالقول ولنا الظاهر انه متعلق بابتعث واللام للتفليل اي لاجلنا ام سمين هو
شمويل وهو بالعبرانية اسماعيل من نسل هارون عليه السلام اه ابو السعود
اهم لنا اي وله وله وامره علينا قال هل عسيتم ان يخاف بياض
كانه قيل فماذا قال لهم النبي حينئذ ليعلم قال لهم له وقوله ان كنت الخ اعترض بين جمع
وخبرها وجواب الشرط محذوف تقديره فلا نقاة لو او قوله خبر عسي اي ان لا
تقاتلوا خبره بياض واسمها ضمير الخطاب وقوله لتقرب التوقع المراد لتقرب
هذا التحقيق والتثبت والتوقع مستند من عسي والمعنى ان توقع
عدم قتالكم محقق عندي اه شيخنا وعبرة الكرخي قوله والامساك لا ينقص
التوقع بما تبع الكثاف قال الشيخ سعد الدين التفتازاني معنى الاستغناء
هذا التقدير عفي التثبت للتوقع وان كان التابع من التقدير هو المحل
على الامر اه والمعنى توقع حسم عند القتال ان كنت عليكم فادخل كل على فعل
التوقع مستغما عما هو متوقع عندي ومضافون تقربوا وهذا جواب
عما قيل ان مدحوا عسي انتم لانها لا تدعي والتوقع اوله استغناء فلي
هذا ليقود دخلت عليها هل التي تقتضي الاستغناء والاستغناء انما
يكون عن الخيار وحاصل الجواب ان الكلام محمول على معنى اه قالوا وما
له ما مبتدا وخبرها لنا اي شي ثبت لنا يكون سببا لعدم القتال مع وجود
مقتضيه ودخلت الواو لتد على ربط هذا الكلام بما قبله اه شيخنا ومن
الذين قوله ان لا تقاتل في سبيل الله على حذف حرف الجر والتقدير وما لنا
وان لا تقاتل اي في ترك القتال اه وقد اخرجنا من ديارنا هذه
الجملة حالية والكلام عام والمراد منه خاص لان القائلين لتبسمهم ما
لا ترضي ديارهم وانما اخرج بعض اخر عنهم ومن الغفلى معنى ابعدنا ليض
قوله وابنا بنا اه شيخنا بتبسمهم وقسمهم مضافان للمفعول والفاعل
اشارة بقوله ففعل بهم ذلك قوم جالون وهو ملهم وكان حيارا من
اولاد عمليق بن عاد ظهر واعلى بني اسرائيل واخذك ديارهم وسبوا اولادهم

ذكر

واسروا من ابناء ملوكهم اربعة واربعين نفسا وضربوا عليهم الجزية اى اى اسعد
اى لا مانع لنا ان نأخذ اسرا وان الاستغناء انكارى فلما كتب عليهم القتال
وبعت لهم ملكا اى عينه لم يبقا قتلهم فلما كتب عليهم القتال اى
الاف ابتداء الامم بل بعد شيئا هذه كثرة العدو ومنه نرى ان سيجى تفصيله وانما ذكره
ما انهم اجمالا واظهرها بالماضي قدامهم وفطرتهم من الخلق والنبياين اهل
السعود وجسود اى تركوا القتال لضعف قلوبهم وعجزهم منه
وفي المصباح حين حين اوزان قرب قربا وحياة بالفتح وفي لغة من باب قتل وحيان
اى ضيق القلب اى الاقل لا منصور على الاستغناء المتصل من فاعل تولوا
والمتشبه لا يكون بها اذ لو قلت قام القوم لانهم لا يجمع وانما مع هذا لان قلة
في الحقيقة ضعفه في القوة ولا بد قد تصعب بوضعه بقوله منهم فقرب من الاحكام
بذلك وفيه الدين اتقوا بالفرقة من النهر وجاوروه وهم ثلثمائة وثلاثين عشر
بعدوا اهل يدزحما سيجى في التثنية اى كرمي والله عليهم بالظالمين اى المشركين
والمتأقين وهو وعيدهم على ظلمهم بالتقوى عند القتال وترك الجهاد وتلك تنافي
اقوالهم وافعالهم كما اشار اليه في التفسير اى تفرجوا ولم يبالوا بالظالمين هذه اربعة السبعين
الفاوهم من عدد التعليل المذكور اى ان الله قد بعث لكم الخ وذلك انه لما سال الله
اهل سال منكم اهل اسرسل الله ليهي وقربا فيه وهن القدس وقيل له ان صاحبك الذي
يكون ملكا هو من يكون طوله طول هذه العصي وانظر الى القرن الذي قبله لان
قار اذ دخل عليك رجل فانتشر الدهن في القرن فهو ملك بني اسرائيل قاردهن اسر
وملكه عليهم واسم طالوت فدخل عليه رجلا وانتشر الدهن في القرن فقام شمبول
فحاسبه بالعصا فكان على مولاهما وقال له قرب راسك ففقره فذهنه النبي بدهن
القدس وقال له انت ملك بني اسرائيل الذي امر في الله ان املاك عليهم فقال طالوت
او ما علمت اذني من سبط ملوك بني اسرائيل قال لي فقال شمبول الله يوفى ملكه
من يشاء واسم بالعبرانية شاول بن قيس من اولاد نيبا بين بن يعقوب
ولقب بطالوت لطوله وكان اطول من كل احد في زمانه براسه ومنكبيه
اهل خازن وفي المصباح ان دهن من باب قتل اى ان يكون له الملك اى
عمفي كى قال الله والعالم فيها يكون وهي اماناته او ناقصة وعلينا متعلق
بالملك لان مادته تتعدى بعلي تقول منك قلان على يدي قلان اى اوسمى

اى

اى الملك منه ولم يوت سبعة من المال والاولى حالته والثانية عاطفة جامعة الجملتين
والحكم اى كيف يملك علينا والحال انه يستحق الملك لوجود من هو احق منه ولعدم
ما يتوقع عليه الملك من المال وسبب هذا الاستبعاد ان النبوة كانت مخصوصة بسبط
معين من اسباط بني اسرائيل وهو سبط لاوي بن يعقوب عليه السلام وسبط الملك
بسبط يهوذا بالذال المعجمة والذال المهملة ومته داود وسليمان عليهما السلام
ولم يكن طالوت من احد فخذين السبعين بل ولد نيبا مينا اى اوسمى
او راعيا اى لو سقا يستقى الماء على حمار له اى خازن ولم يوت سبعة من
المال سبعة وثمانية فخذ في الف واصلاها وسبعة وانما حذف في المضارع
لعدمها بين يادى حرف المنة رعة وكسرة مقدرة وذلك ان وسع مثل وثق نحو فقام
ان يحصى على ما يفعل بكسر العين وانما منه ذلك في سبع كون لا منه حرف حلق
نقطة عين مضارة له كذلك وان كان اصلها الكثير من ثم قيل نيبا وكسرة
مقدرة اى كمين ونزاد به بسطة في العلم والحكم قيل بطول القائمة فانه
كان اطول من غيره براسه ومنكبيه حتى ان الرجل القايم كان بعد يديه
فيما اسر وقيل بالجمال وقيل بالقوة اى اوسمى والله واسع فضله
فيه اشارة الى انه اسم فاعل من وسع كذا لا انت تقول وسع علم
بالظا هو ان هذا من كل ام شمويل قال ذلك اى ما علم من تصنعهم وجدا
فويح واداد ان ينفذ كلامه بالقطي الذي لا اعراض عليه وهو اظهر
اى كمين والى الثاني انه من كلام الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم
وتكون الحكمتان متفرقتين في هذه القصة المشددة والتقوية اى
تخرج على ملكه اى صحة كونه ملكا اى ياتيه التابوت من حيث التمشير
بمجموعتين اولاهما المكسورة وبينهما ما يميم ساكنة وهو الذي يتخذ منه المشا
وكانه هو هال الذهب طوله ثلاثة اذرع وعرضه ذراعان وكان عند ادم
فده صول جميع الانبياء فقدر لها ادم كلها ثم توارثه اولاد اى ان وصل موسى
فكان يضع فيه التوراة ومتابعه وكان عند الجان باب ثم توارثه بنوا
اسرائيل وكانوا اذا احتلغوا في شئ تخاضعوا اليه فيظهرهم ويخبرهم بينهم
وكانوا اذا خرجوا للقتال يقدمونه بين ايديهم وكانت الملازمة تخلف فوق
العسكر وقيل كانوا معدين له جماعة تحمله ثم يقاتلون العدو فاذا سمعوا صيحة

ع

م

ط

استيقنوا النصر ولما عصوا وافسد واسلط الله عليهم العارعة فغلبوهم على التابوت
وسلبوه وجعلوه في موضع البول والفاط فلما اراد الله تعالى ان يملك عالون
سلط الله عليهم البلا حتى ان كل من بال ان يلبسوا سبوا هلك من بلادهم خمس
مدائن فعلم العفار ان ذلك بسبب انهم بالتابوت فاخرجوه واخذت
الملائكة وانت به بنى اسرائيل كما قال ان ياتكم التابوت اخذوه من ابي السعد
التابوت من التابوت الذي هو الجوع لا انه لا يزال يرحم اليه ما يخرج منه وناوه
من ردة لغير التابوت ليكون وجبروت والمشرور ان يوقف على ثابته من غير ان
تقلبها ومما من يظنها اهل السعد الضد وقبضهم الصادق
وتجوز ان يكون بالزاي مفتوحة ومضمومة وبالسين كذلك لغرض
لغات اهل شخنا كان فيه صور الانبياء اي بتصوير الله تعالى وكان فيه
ايضا صور بيوت المسلمين وهم وكان اخرهم صورة بيت محمد نبينا وكانت صورته
في ياقوته حرم صورة وقوفه في حوله افعاله اهل من كتاب التلوي
انزل الله اى من الجنة واستمر لهم اى استمر يتنقل من بني ادم ويتوارث
الانبياء الى ان وصل اليهم اى الى بني اسرائيل اهل شخنا فقلبتهم العارعة
اي بسبب ما وقع منهم من المعاصي وفسدوا الزنا فيهم حتى علي قارعة الطريق
فمنع الله عنهم هذه النعمة وسلط العارعة عليهم اهل وكانوا اى بنو اسرائيل
اي قبل اخذهم منهم يستحقون به اى يستحقون به اى ينصرون على عدوهم
اذا كان معهم اهل وفي المصباح وعد الله على نبيه نصره واستحق استحقاق
اهل ويقدمونه في القتال اي يقدمونه بين ايديهم وامامهم في القتال
وقوله وسيلكون اى يصحبون فيسير ويحتملون اليه طائفة
لقولهم وعلي هذا التفسير فيكون السكينة في اهلها من طائفة اى
مسببة عن حضوره وجوده عندهم وعبارة البضاوي في سكرته من
رجم الضمير لا تيان اى في اتيانه سكون لم وظا اتيته او التابوت
اي مودع فيه ما تشهدون اليه وهو التوراة وكان موسى عليه السلام
اذا قاتل قومه ففسخ نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت
فيه من رجب او ياقوت لها راس ورأس الهرة ودينها وجناحات
فتنت ويسير التابوت بسرعة نحو العدو وهم يتبعونه فلا يستقر
شخنا

شخنا وسكنوا وتزل النص وقصورة الانبياء من ادم الى محمد عليه السلام اه
اي تراكها اشارة بذلك الى ان لفظ الزائدة في الموصفين اهل شخنا وفي البضاوي
وانها ابناوهي اولادهم والال تميم شخنا اى اوانبياء بني اسرائيل اهلهم
انبياءهم اهلهم وخصائص الالواح اى كسرها وقطرها وفي المختار وخصائص
التي بالضم فتاة وكل شي كسرت فقد خربت اه ان في ذلك اى
اتقان التابوت وهذا يحتمل ان يكون من كلام نبيهم وان يكون ابتداء
خطاب من الله تعالى اى يبعثوا في افرادهم في الخطاب مع تعدد الخطا
بتاويل الفريغ او غيره كما سلف في قوله ذلك يعطيه من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر اهل السعد سبعين الفا اي قام عين من العلق فقال لهم
لا يخرج معي من بني نيا لم يمتد ولا تاجر مشغول بالحقارة ولا متزوج بامة
لم يكن بها اهل السعد وقيل كانوا ثمانين الفا وقيل مائة وعشرين
الفاه وعلى كل فكاكه من حملتهم داود كما سلف وكان حرا الى وكان
الوقت حرا شديدا وقوله وطلبوا منه الماعية الحارث وغيره فشكوا الى طالوت
قلعة الما بينهم وبين عدوهم وقالوا ان المياه لا تخربنا فادع الله ان يجري لنا من قلعة
الله مبتليكم فمرا اهل قال ان الله مبتليكم بنهر اى قال ذلك بالوحى على
القول بنيتوه اى على لسان تنمويل على القول بعدم اهل ليطهره
الطاهر والمجاهدين اى ان من ظهرت طائفة في ذلك الوقت فترك الشرب
ظاهرة مطع فمرا اهل ذلك الوقت من الخد ابا خوي عصيانا اهل من القضي
بين الذين تخم الهمة وسكون الروض الدال وتشد يد النون موضع
دوريل قريب من بيت المقدس ومن البحر الملح وقلسطين بفتح القاف
وتسرها وفتح الهم لا غير قرب بيت المقدس اهل فمن شرب منه
اي قليل كان او كثيرا وقوله ومن لم يطعمه اى لم يدفعه اصلا لا شرب
ولا قليلا وقوله الامن اعترف استثنائا من القسم الاول وهو قوله فمن
شرب منه وفصل بينهما بالجملة الثانية وحاصله ان طالوت قسمهم
اقساما ثلاثة وفصل بينهم بالجملة الثالثة وحاصله ان من لم يشرب اصلا
ومن شرب كثيرا وقسم شرب قليلا فقوله فشربوا منه اى جميعهم وقوله
لا قليلا منهم اى شرب ذلك القليل قليلا ولا استثنى في المعنى من مقدار تعديده

لمبين
منهم

فشرى من كثر الاقليل فشرى قليلا وهو الفرقة اه شخفا
اوله بذلك لان الله حقيقته اسم الحجة اه شخفا بذقه اشار به الى بطمه ومن طعم
الشي اذا فقهه الما قول والمشهور اه وفي المصباح طعمته اطعمه من ذوق نغم طعم
بفتح الطاويعه عن كل ما يباع حقا وما ذوق النبي اه بالفتح والضم قبل كل ما يباع
المصدر وهو الاعتراف وقبل معنى المعروف الذي يحصل في كلف وقيل الاول للاول
والثاني للثاني اه شخفا فانه سفي اشار به الى ان الاستشدة من قوله فمن نظر
منه فليس معنى الجملة الثانية معترضة بين المستثنى والمستثنى منه وامر بالمخبر
واعاقرمت لان الاول يدل عليها بطريق المتهوم وهو ان من ترك الشرب فانه
منه وما كانت مدلولها عليهم بالمهموم صار الفصل بها كل فصل اه كرمي فشرى
منه اي بالكوع بالنعم ابو السعد وقوله ما وافقه اي وصلوا اليه وهذا معطوف
على مقدر اي قائلوا به فشرى مناه من اي السعد وفي المصباح ولفظه
موافاة اثبت البه اه الاقليل منهم ونعم المذكورون في الاستشدة
في قوله الاقليل منهم وقوله فاقترعوا على الفرقة يقتضي انهم كلهم شرى
الكثير منهم والقليل اقتصر على الفرقة فيكون قول طالوت اه وسه بطمه فانه
منى لم يتحقق في احد منهم وان كان قد قاله لهم قبل وصولهم الى النهر وفي القرطبي
ان القليل لم يشرب اصلا وهم المذكورون في قوله ومن لم بطمه تامل
روي انها لفتهم الخ وروي ايضا ان من اقرعها قوت قبله وصح ايمانه وغيره
سالموا وان الدين كثر بواكثير اسودت ثيابهم وعليهم العطش ولم يروا
واسموا على شط النهر ولم يجاوزوه اه خازن لشرابهم ودواهم اي
وقرهم اه وبضعة عشر المشهور ان البضعة فقال للثلاثة الى النسيئة
والمراد بها ثلاثة عشر اه من اخذت فلما جاوزوه هو الدين امنوا معه عطف
على الضمير المستثنى في جاوز لوجود الشرط وهو توكيد المعطوف عليه بالضمير
المنفصل اه سميت وقوله متعلق بجاوز من حيث عمله في المعطوف وهو
الموصول اي فلما جاوزوه وجاوز معه الدين امنوا الخ وقوله وهم الذين اقتصر
على الفرقة وقال القرطبي هم الذين يذوقون لما اصلا اه الذين شرى
وهم العصاة واكثر المفسرين على انهم قالوا هذا القول بعدما عذبوا النهر
مع طالوت وراوا طالوت وجنوده فرجعوا منهن من قايدين لاطافة اليوم

لخ وبعض المفسرين طجان العصاة ثم يعبروا النهر باروقفوا ساحة والوا معترفين
عن التخلف وسمي طالوت والمؤمنين الذين معه لاطافة لنا اليوم تامر
وقد سلك هذا الحلال حيث قال وجبنوا ولم يجاوزوه وجنوده وما نقل
مائة الف رجل سلكوا السلاح اه قرطبي وفي المصباح الجنه الانصار والاعوان والجمع
اجناد وجنود الواحد جندي قالوا للوحدة مثل روم ورومي اه قال الدين
يظنون الخ اي قالوا ذلك رداعلى المتخلفين فان قلت المؤمنون كلهم يتبينون
انهم ملاقوا الله لان تبين القرعة ولجب داخل في الايمان فلا وجه للتخصيص
بالعض من المؤمنين المذكورين قلنا لعل هذا على تقدير ان الله قد تبينوا
انهم يشهدون عما قريب فيلقون الله كما صرح به القاضي كالشافعي اه كرمي
خبرية وهي في موضع رفع بالابتداء ولذا امرها بالرفع وخبرها غلبت
اه من اي السعد ومن فيه تميز لها ومن زانية فيه وقد تحذف في خبر تميزها
بالاضافة لا بمن مقدرة على الصحيح اه كرمي والله مع الصادقين هذه
الجملة في محل نصب على انها من جملة مقولهم ومحمول انها من كلام الله تعالى
احسن الله تعالى بها عن حال الصادقين ولا محل لها اه كرمي ولما
برزوا اي صاروا الى برزخ الارض وهو ما اكتشف منها واستوى ومنه سميت
المبارزة في الحرب لظهور كل قرن الى صاحبه اه سميت وفي المصباح والبراز
بالفتح والكسر لغة قليلة القضا الواسع الحالي من الشجر ويقال برزخ من باب
قعد اذا خرج الى البراز اه اصيب بضم الهمزة لانه من باب رد وثبت
اقدا من عبارة عن كمال القوة والرسوخ عند المقارعة وعدم التزلزل عند
المقاومة وليس المراد تقربها في مكان واحد اه ابو السعد وقيل داود
البي المشهور وكان يومئذ صغيرا لم يبلغ الحلم سقيما اصفر اللون نزع الغم
فهذه الواقعة قبل النبوة وقصته قتله طالوت على ما ذكره اهل التفسير
واصحاب الاخبار ان اياه واسمه انشاكسري كان من جيش طالوت وكانت
مع اولاده الثلاثة عشر ومنهم داود وكان يومئذ اصغرهم فلما طلمهم
جالوت للمبارزة امتنعوا اسرايل من مبارزتهم له لانه كان جبارا
عظيما كبير الجسم جدا وكان طوله ميلا وعلى راسه بيضة حديد
ثلثا به ترطل فتاراي طالوت في عسكره من قتل جالوت زوجته ابني وتا

صفتة في ملكي فلم يحبه احد فقال طالوت بنهم شمول وكان معهم ان ذاك ان يدعوا
 الله في ذلك فذمى الله فاني طالوت بقرون فيدهن القدس وقيل له ان الذي يقتل
 طالوت هو الذي اذا وضع القرن على راسه سال الدهن من القرن حتى يدن راسه ولا يسيل
 على وجهه فربما طالوت بن اسرائيل فخرجهم فلم يصادف هذه الضفة الا في وادع طالوت
 هذا هو الرجل المطلوب وقال له ايها هؤلاء ان تقتل جالوت وارواحك انتفي وانصفت
 في ملكي قال نعم فصار داود الى جالوت فصر في طريقه فناداه يا داود احملي فاني محم
 هارون فحملة ثم من محم فزال له يا داود احملي فاني محم فزال له ثم من محم فزال له
 فقال له يا داود احملي فاني محم الذي يقتل به جالوت فحملة موضع الثلاثة فالحلقة
 بكسر الميم فلما انصاف القوم لقتال اتقرب داود لقتال واخذ المقلاع بيده ومعه
 نحو جالوت فلما راى جالوت وقع الرعب في قلبه ثم قال داود باسم اله ابراهيم واخرج محم
 باسم اله اسحاق واخرج احم باسم اله يعقوب واخرج اخر ووضعها في مقلاعه فماد
 الثلاثة محم واحدا فربى به جالوت فصر الله الرعب فمات المحم حتى اصاب انف البيضة
 فخرق دماغه وخرج من فتاه وقتل ثلاثين رجلا من خلفه فاخذ داود جالوت
 حتى القاه بين يدي طالوت فصرحوا بنوا اسرائيل فزوجوه ابنته واعطاه نصف الملك
 كما وعده فمات معه كذلك اربعين سنة فمات طالوت واستقل بالملك سبع سنين
 سنين ثم انتقل الى رحمة الله فبحان من لا ينقض ملكه اهو من الخازن وانه الله
 الملك في كل سبع سنين بعد موت طالوت بعد موت شمول وطلوت لف
 ونشر منشوش وكان موت شمول قبل موت طالوت اهو شيخنا ولم يجمعنا
 النبوة والملك احد قبله اي قبل داود فقد كانت عادة بني اسرائيل ان نظام امرهم
 لا يقوم الا ملك ونبى وكانت النبوة في سبط منهم لا توجد في غيره والملك في سبط
 اخر كذلك وكان داود من سبط المماسة ومع ذلك جمع الله له ولابنه سليمان
 بين الملك والنبوة اهو شيخنا كصفة الروح اي من الحديد وكان يدين في يده
 ونسجه تسع الفز وقوله ومنطق الطير اي هم منطق الطير اي نطقه اي هم اصواته
 وهذه الاله ايم اهو شيخنا ولولا دفع الله الناس عبارة الخازن ولولا دفع الله الناس
 بعضهم ببعض يعني ولولا ان الله يدفع بعض الناس وهم اهل الايمان والطاعة
 بعضا وهم اهل الكفر والمعاصي قال ابن عباس ولولا دفع الله ليجود المسلمين لقتل المشركين
 على الارض فقتلوا المؤمنين وخرجوا المساجد والبلاد وكيل معناه ولولا دفع الله بالمؤمنين

والله

والابرار عن الكفار والفجار لغسدت الارض يعني لمكت عن فها وكفى الله يدفع بالمؤمنين عن
 الكفار وبالصالح عن المتاجر روي ابن حنبل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله يدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلا ثم فر ولولا دفع الله
 الناس بعضهم ببعض لغسدت الارض وكفى الله دفعنا على العالمين يعني ان دفع
 العناد بهذا الطريق انعام وافضل علم الناس كلهم اهو ومن المعلوم ان لولا حرف
 امتناع لوجود فالعني امتنع فساد الارض لاجل وجود دفع الناس بعضهم عن
 بعض اهو هذه الايات اي التي قصصنا ها عليك من حديث الالف وموتهم
 واحياهم وتعليك طالوت واطهارة بالاية وهي التابوت واهلاك الجبارة على
 يد صبي تذكروها عليك بالحق وانك لمن المرسلين بحيث تخبر هذه القصة
 القديمة من غير ان تعرفها بقرينة النب ولا السماع اخبار فذلك علي رسالتك اهو
 خازن بالحق يجوز فيه ان يكون حالا من مفعول تذكروها اي ملتبس بالحق
 او من واعله اي تذكروها ملتبس بالحق او محم ورو عليك اي ملتبس بالحق
 اهو سمين وانك لمن المرسلين اي بشهادة اخبارك عن الامم الماضية
 من غير مطالبة كتاب ولا اجتماع على احد يخبرك بذلك اهو شيخنا
 وغيرها وهو اللام واسمية الجملة تلك الرسل تلك الاشارة الى الجملة
 المذكور قصصها في السورة فاللام لعمرك او الجماعة المعلوم للرسول والاشارة
 بجماعة الرسل واللام للاستغراق اهو بيضاوي صفة اي تلك اوبيان
 اوبيل وقدم عليه السفاقي كابي البقا ان تلك مبتدأ والرسول خبره وفعلت
 جملة حالية وصاحبها الرسل والعامل فيها اسم الاشارة الى رخي بمنقنة المنقنة
 بفتح الميم الموقرة اي الوصف الذي يفخر به منهم من كلم الله الخ تفضل لتفضل المذكور
 اجمالا وقوله كلم الله اي كلمه الله بغير واسطة وقوله موسى اي حيث كلمه ليلة الجبر
 وفي الطور ومحمد ليلة الاسراء والفتن حيث لم يقل كلمتنا لنبية اله بانه هذا
 الاسم الجليل والرمز الى ما بين التكلمين ورفع الدرجات من التفاوت اهو اجوا
 ابو السمود وهذه الجملة محتمل وجهين احدهما ان تكون لا محملها من
 الاعراب لاستينافها والثاني انها بدل من جملة قوله فضلنا اهو سمين بعموم
 اي بسبب عموم العديدة اي الكثيرة درجات منصوب على نزولها
 وهو في اعيان اهو سمين واتينا فيه الثقات البيئات كالحيا الموقر والابرار

فض

والابرس . سببهم واسم على ذلك حتى رفعه الى السماء هدي الناس جميعا الاولى
من مادة الجواب بان يقول ولو شاء الله عدم اقتتالهم لان هذا هو المتعارف في مثل هذا
التركيب اه شيئا وعبرة السمين ولو شاء الله مفعوله محذوف فقيل تقديره ان لا يقتلوا
وقيل ان لا يقتلوا وقيل ان لا يومروا بالقتال وقيل ان يصبرهم الى الايمان وكلها متقاربة
ومن بعدهم متعلق محذوف ولانه صلة والضمير يعود على الرسل ومن بعدهم ما حاتم فيه
فيه قولان احدهما انه بدل من قوله من بعدهم باعادة العامل والثاني انه متعلق باقتتل
اذ في البيئات وهو الدليل الواضح ما يعني عن المتقاتل والاختلاف والضمير في جانشير
يعود على الذين من بعدهم وهم الامم الانبياء ما يقتل الدين اي ما اختلوا فعلق
الاقتتال واراد سببه وهو الاختلاف يشير لذلك قول الشارح لاختلافهم ويشير
له ايضا الاستثنائية حيث قال ولكن اختلفوا ه شيئا من بعدهم اي بعد
كل منهم اه لاختلافهم على المعنى وهو الاقتتال لتسبيته ذلك اشارة الى
ان وجه هذا الاستدراك واضح فان لم يقع بين صدين اذ المعنى ولو شاء الله الاتفاق
لا تغفروا ولكن بيننا الله الاختلاف فاختلوا وفيه اشارة الى قياس استثنائي
ان استثنائهم المقدم يتبع عين التالي واستثنائهم المقتضى يتبع نقيض التالي
التالي فكان الاصل ان يقال انهم لم يشاءوا اقتتالهم ينتج انهم اقتتلوا فوضع الاختلاف
موضع نقيض المقدم المرتب عليه للايدان بانه ناشئ من قبلهم لانه تعالى ابتداء
فكانه قيل ولكنهم لم يشاءوا اقتتالهم بل نشاءوا اقتتالهم لاختلافهم الفاحش
اه كرمي تركاته مفعول تغفروا وقدم تركاته اشارة الى ان لم اراد الاتفاق
الواحد لا يقال الوعيد به قاله الحشاف اه كرمي وعلى هذا لا ينبغي قوله ما
مرزقناكم موقعه الحسن ما سلككم السمين ونصه قوله تغفروا مما رزقناكم مفعول
محذوف تقديره شيئا مما رزقناكم فعلى هذا ما رزقناكم متعلق محذوف واللام
لوقوعه صفة لذلك المفعول وان لم يقدزله محذوف تكون من متعلقة بنفس
الفعل اه من قبل متعلق ايضا بالغفوا وجاز تعلق حرفين بلفظ واحد
بفعل واحد لاختلافهما معنى فان الاولى التبعيض والثاني لا ابتداء الغاية وان
يأتي في محل جر باضافة قبل اليه اي من قبل انباء اه سمين لا يبع فداء فيه
انما سمي الفدا بيجال ان الفدا اشتق النفس من الهلاك والمعنى لا التجارة فيه فيكتب
الايمان ما يغتدي به نفسه من العذاب اه خازن صداقة اي فاحلة الصداقة

كان

كانها تتخلل الاعضا الي تدخل خلاها اي وسعها والخليل الصديق كدخلة اليك وتخلل
ان يكون يغني فاعل او معنى مفعول اه سمين بغير اذنه هو جواب سوال كيف
يصح تقي الشفاعة على سبيل الاستغراق وقد ثبتت شفاعته الانبياء يوم القيامة بالحاد
كحديث انس سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل
حسنة الترمذي وايضا حقه انها مفيدة بآية الامم من اذن له الرحمن ورضي
قولا والنبي مدون له او يستاذن فيؤذن له اه كرمي بالله او عارض
عليهم اشارة الى محبة ان مراد الكفر الحقيقي وذلك على الاول وان يرد المجازي وذلك
على الثاني فيكون المراد بالكافرة ترك الزكاة كما عبر به ابو السعود والتعبير عنه
بالكفر للتفريط والتزديد واشارة الى ان تركها من صفات الكفار ه شيئا
او مما فرض عليهم كالزكاة ومعنى كفرهم بها عدم ادائها ه شيئا الله
لا اله الا هو كقوله الية افضل اية في القرآن ومعنى الفضل ان الثواب على
قدراها انها اكثر منه على غيرها من الايات هذا هو التحقيق في تفضيل القرآن
بعض على بعض وان كانت افضل لانها جمعت من احكام الالهية وصفات
الالهية النبوتية والسلبية ما لم يجعه اية اخرى اه شيئا روي عن ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء مقام وان مقام القرآن
البقرة وفيها اية هي سيدة اي القرآن اي افضلته وهي اية الكرسي اه
البقاء اخذه من تفسير الزمخشري بيانا لمراد به في حق الباري اي الجرب بنفسه
فلا يجوز ابداء ما يحجب الحق فهو ذو الحياة ولا يعهم منه القوة تقضي
الحسن والحكمة ولما تغفوا على ان الباري تعالى حي قدير المتكلمون الحي بالني
يعم ان يعلم ويقدّر ليصدق على الباري تعالى اه كرمي لحي القيوم اصل
لحي حيي بيايين من حيي يحيي فزجر والقيوم فيقول من قام بالامر يقوم
به اذ ادبره واصله فيوم اجمعت الواو والياء وسبغت احداها بالسكون
فقلت الواو والياء وادعيت اليها فصار قيوما اه سمين المبالغ
في الغيام اه وذلك لان قيوما من امثلة المبالغة وان لم يكن من الامثلة
المحمدة المشهورة اه لاناخذ سنة اخ كالتغليل لقوله القيوم
وقوله له ما في السموات والارض من شيء الا عنده خزائنه لا يؤمنون ربهم
بقرين وخزنها اذ وجود السنة سابق على وجود النور هو على حد

لا يقدرون صفة ولا كبر الا احصاها تصد الى الاحاطة والاحصاء والسنة ما يتقدم
النوم من الغنى من ثقل المشغور وهو انه ينام بالنفاس والنوم حالة تفرغ بسبب
استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبة الاوعية المتضاعفة فتمنع الحواس الظاهرة عن
الاحساس راسا وقد يمر من هذا من امرضك الرغما والفتن والاسبي في العرف يوما
والاولي ان يعتبر فيد افر في التفرغ وهو ان يكون ايضا صاحبه وتقدم السنة
على النوم فيفيد المبالغة من حيث ان في السنة بدلي في يوم فنيجه ثانيا صرحا فيفيد
المبالغة من حيث سنة فضلا عن ان اخذه نوم والجملة في جملة لان اخذه سنة ولا
نوم في التشبيه بينه تعالى وبين خلقه ومعلوم ان انصاف الباري تعالى عما ذكر
محال ولا ينافي ذلك قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون لان عدم انصاف
الملائكة بذلك ممكن ووقعه ليس بلازم وقيل ان السنة تجري عليهم وكررات
لا تكد او فايدتها انتفاك واحد من على حديثه ولذلك تقول ما وكم زيدوهم
وبل احدثها ولو قلت ما قام زيد ولا امر ببل احدثها بجمع والجملة في التشبيه اه كوفي
وفي السكا المصباح والنوم غيبته تغلبه تجم على القلب فتقطع عن المعروف
بالامتنان وهذا قيل هو اقل لان النوم احد الموت وقيل النوم من ريل للنوم والغفل
واما السنة ففي الراس والنفاس في العين وقيل السنة هي النفاس وقيل السنة
زمن النوم تبدد في الوجه ثم تنبعث الى القلب فينفس الانسان فينام ونام
عن حاجته من باب تغيب يوم اذ لم يتم لها اه له ما في السموات وما في
في الارض ذكر ما فيها ذوقها للورد على المتكلمين العابدات لبعض الكواكب التي
في السما والاصنام التي في الارض يعني فلا يضلح ان تغيب لادها مملوكة الله
مخلوقة له اه شيخنا ملكا يضم الملم وكري وهو احسن من كسرها
ليلا يتكرر مع قوله وعبيدا وهذه الثلاثة اشارة لمعنى اللام وفي الامم
واما الملوك واما الامم اذ اه شيخنا من الذي الخرد على المتكلمين حيث
من عمل ان الاصنام تتفع لهم وقوله الاباذنه يريد بذلك شفاعته التي شفاعته
بعض الانبياء والملائكة وشفاعة بعض المؤمنين لبعض اه خازن اي
لا احد اشارة الى ان من وان كان لفظها استغفها ما صنعها النقي ولذا دخلت
الا في قوله الاباذنه بيانا بغير اشارة وان لا يدا فيه احد ليقد على تفسير
ما يريد شفاعته وضراعة فضلا عن ان يدافعه عناد او مناصبة ومن مبتدا

والخير

والخير زاد الذي نفت له او بدله منه وهو ان اذ السهم اشارة قاله الشيخ ابو العباس السفاقي
وفيه بعد لان الجملة لم تستقل عن مع هذا ولو كان خيرا لاستقلت ولم تحق الى الموصول
قالا ولي ان من ركب مع ذلك استقام والمجموع في موضع رفع بالها مبتدا
والموصول بعدها الخبر وعنده محمول يشفع ويحجز ان يكون حال من الخبر
في يشفع اي يشفع مستقرا عنده وضمف بان المعنى في يشفع اليه وقرب الحال
بان اذ لم يشفع من عنده وقرب منه فشفاعة غيره بعد اه كوفي اي
الخلق اي المعبر عنهم بما في قوله له ما في السموات وما في الارض تعلم ما بين
ايديهم اي ما هو حاضر مشاهد لهم وهو الدنيا وما فيها وقوله وما خلفهم اي قدامهم
واما هم وهو الآخرة وما فيها فقوله اي امر الدنيا والآخرة من قبيل الف والشر
المرتب ويصح ان يكون مشوشا وهو ان يكون ما بين ايديهم امر الآخرة وما
خلفهم امر الدنيا لان الشخص مستقبل للآخرة مستدبر للدنيا اه من الخرجي
مع زيادة ولا يحيطون بشي بقا الحاط بالشيء اذ علمه وعلم وجوده
وحسنه وقدره وحقيقته وقوله الابا شاشا او نام الانبياء والرسول قال تعالى
ولا يظن علي غيبه احد الا من امر بنفي من رسول اه شيخنا اي لا يعلمون
شيئا من معلوماته اشارة الى ان العلم هنا معني المعلوم لان علمه
تعالى الذي هو صفة قاعة بذاته المقدسة لا يتنقص ومن ثم صح دخول
التعويض والاستشاعة عليه ومعلوم ان المفعول يسمى باسم المصدر كير
اه كوفي الابا شاشا متعلق يحيطون ولا يضر تعلق هذين امرين
المتحدثين لفظا ومعنى بعامل واحد لان الثاني ومجروبه بدل من شبي باعادة
العامل بطريق الاستشاعة تقولك ما مررت باحد لا يزيد اه كوفي ان
يعلمهم به منها اشارة الى ان مفعول شاشا موقوف تقديره ما ذكره اه كوفي
وسع كرسية يقال فلان ينع الشيء سعة اذا احتمله وطاقته وامكنه القيام به
واصل الكرسية في اللغة مأخوذة من تركب الشيء بعضه على بعض ومنه
الكراسية لتركب بعض او رقاها على بعض وفي العرف ما يجلس عليه سي
به لتركب خشيته بعضه على بعض وفي المصباح وتكرس فلان ان خطب
وعبر اذا جمعه ومنه الكراسية بالتثنية اه قيل احاط عليه بها
وقيل ملكه او سلطانه اشارة الى ان كرسية تجاز عن علمه او ملكه ما خوذ

من كرمي العالم والملك وهو تمثيل العظمة وتمثيل مجرد لقوله وما قدر والله حق قدره
 الامة من غير تصور قبضة وطول وعرض ولا كرمي في الحقيقة ولا قاعدة ولا العلامة
 المتقاربات في الله من باب اطلاق المريد كرمي الله على المعنى العقلي المحقق كرمي
 وفي العالم من ما يقتضي ان اطلاق كرمي على العالم حقيقة خبيثة لا حاجة للتصور
 المذكور واضر وكرمي بالضم والكسر المريد العلم والجمع كرمي وبلدة بطرنة
 جمع عسي عليه السلام الخواص بها والتقدم اليها في القربى وقال
 ابن عباس كرمي علمه ورجحه الطبري وقيل كرمي قدرته التي يمسك بها السموات
 والارض كما تقول اجعل هذا الخياط كرمي اي ما يعده وهذا كرمي من قول ابن عباس
 اه في كرمي اي في جوده وبالشبهة اليه فالكرمي كبريها وتحملها اربعة الملاك
 لكل ملك اربعة وجوده وادامهم على العظمة التي تحت الارض اربعة السفل تحت
 الارض السفل على صورة اي البشراة عليه السلام وهو سبيل الرزق والمظهر لبيد
 من السنة الى السنة وملك على صورة الثور وهو سبيل الرزق للانعام من السنة الى السنة
 وملك على صورة البع وهو سبيل الرزق للوحوش من السنة الى السنة وملك على
 صورة النمل وهو سبيل الرزق للطيور من السنة الى السنة وفي بعض الاخبار ان
 بين جملة المراتب وجملة الكرمي سبعين حجبا من طينة ومنه من حجبا من نور
 غلف كل حجاب مائة خمسمائة عام لولا ذلك لا احترقت جملة الكرمي من نور جملة
 العرش اذ خازن ولا يوده في المصباح آده يوده او اذ من باب فالله ذو
 نران انفعلي اي تغلبه وآده اودا عطفه وحناه اه فوق خلقه بالظاهر
 اشارة الى معنى العلو في وصف الله تعالى اسحقا صفات المدح اذ كرمي في
 رتبة هذه الامة قد استتمت على امهات المسائل الالهية فانها دالة على ان الله تعالى
 موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود لانه موجود لغيره اذ
 القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزله عن التحيز واللول مبرا عن التقيد
 والفتور لا يناسب الاستباح ولا يعثر به ما يعثر في النفوس والارواح
 مالك الملك والمالكوت ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي
 لا يبتغي عنده الامن اذ له عالم بالاشياء كلها جلها وخفيها كلها
 وجزئها واسع الملك والقدره لكل ما يصح ان يملك ويقدر عليه لا يشق
 عليه شاق ولا يثقله ثقال عن شان متقال عما يدركه الوهم عظيم لا يحيط به

العلم

العلم ولذا قال عليه الصلاة والسلام ان اعظم اية في القرآن اية كرمي من قراها بعث
 الله ملكا يكتب من حسنة وعصاة من سيئة الى العبد من تلك الساعة وقال عليه
 الصلاة والسلام من قرأ اية الكرمي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول
 الجنة الا الموت ولا يواطى عليها الا صدق او عابد ومن قراها اذا اخذ من صخره
 امه الله على نفسه وجاره وجار جاره والبيان حوله اه بيضاوي وعن
 ابن هريقة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يحميها به الكرمي
 واثنين من اول حرم تنزل الكتاب من الله العزيز العليم والمصير حفظ في يومه
 حتى يمسي فان قراها حين يمسي حفظه في ليلته تلك حتى يصبح وروى
 ما قرئت اية الكرمي في دار الاخر منها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر
 ولا ساحرة في سبعين ليلة على علم ولدك واهلك وجيرانك فما تزلت اية
 اعظم منها وتذكر الصحابة افضل ما في القرآن فقال لهم علي رضي الله عنه اين انتم
 من اية الكرمي ثم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر
 ادم وسيد الحرب محمد ولا تخش وسيد الفرس سليمان وسيد الروم صهيون
 وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الايام يوم الجمعة وسيد العلم
 القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة اية الكرمي اه خطيب لا اذكره
 في الحديث قيل ان هذه الاية الى خالدين من نعمة اية الكرمي والتحقيق
 ان هذه الاية اعني لا اكره في الدين مستانعة جبي بها اثر بيان صفات
 البارئ المذكورة آياتا بان من حق العاقل ان لا يحتاج الى التكليف والادراك
 على الدين بل يحتاج الى الدين الحق من غير تردد اه ابو الميمون قد بين
 الرشد الى تعليل لما قبله ان الايمان ركن والكفر عيب اي والعاقل لا يحتاج
 المساعدة على العادة بعد تبينها واصل الفع في الجهل الا ان الجهل في الاعتقاد
 والفكر في الاعمال اه كرمي فبين كان له من الاضمار اولاد وهو ابو الحسين
 من بني سام ابن عوف كان له اثنان فتصر قبل مبعث النبي ثم قتما
 المدبنة في عرس الاضمار يحملون الويت فمنها ابوهم وقال لا دعما حتى
 سلما كما ختصوا الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابوهم يا رسول الله
 ابدخل بعض النار وانا انظر اليه فنزلت الاية فحلى سبيها اه خازن
 فمن يفر بالاعانة على الايمان بالله لان الشخص ما لم يخالف الشيطان

حين

لاخلال الناس ولخرجهم من النور الى الظلمات وهذا استشهاده على ما ذكر من ان الحرة
اوليا وهم العاصون وتقرير له كما ان ما بعده وقوله او كالتى مر على قرية استشهدا
عليه ولا يلهى له المؤمنين وتقرير لها وانما بداهة الرعاية الا قترت بينه وبين مدلوله
ولان فيما بعده تعدد وتفصيلا اه ابو السجود الى الذى اى القضية الذى
حاج في زعمه في الهاء قوله لان اظهرها انما تعود على اهل قديم والثاني انما تعود على
الذى ومعنى حاشية اظهر الغالبية في احتجاجة اهل سمن له ان اياه
الله الملك انما عاقده الى ان اياه الله مفعول من اجله على حذف حرف العلة
وانما قد حرف الجر قبل ان لان المفعول من اجله هنا نقص شرطا وهو عدم اتخاذ
الفاعل وانما حذف اللام لان حرف الجر يطرأ حذفه معها ومع ان اه حرف
جره بطلده لا تقرر بربوبية معنى التعليل يعنى كان امره على عكس العادة
اذ كان مقتضاها ان اياه الله الملك بتسبب عنه التكرار والافتقار لثبته قد
وضع المجادلة التي هي اقبح انواع الكفر موضع ما يجب عليه من التكرار كما يقال عادى
لان اخذت اليك اه ابو السجود وفي الغاموس المتحرك النشاط
والاشرف فلة اخيال النعمة والرهش والخبرة والمغنيات بالنعمة وكراهة
الشي من غير ان يستحق الكراهة وفعل الكفرح ويطرأ الحذف فيتم عنده فلا يقبله
ولي ذلك ابو الجلال وهو مروي في ابن كنعان وكان ابن زنا وهو
اول من وضع التاج على راسه وتجرى في الارض وادى الربوبية وملك الارض
كلها وجملة من ملكها كلها اربعة اثنان مومنان واثنان كافران والمومنان
سلمة وذو القرنين والكافران مزور وخدع نصران وخازن وهو الذي
حاج مزور وضم النون وبالنون المعجمة اه شهاب بدل من حاج اى بدل
ان شهاب لان وقت القول المذكور ينبت على الحاجة وعلى غير هالكة وتسعها
اه شيخنا قال هو انا صير من فصل مرفوع والاسم منه ان والالف زائدة
ليبان الحركة في الوقت ولذلك حذف وصلا والصحيح ان فيه لغتين احدهما
لغة عجم وهي اثنان الف وصلا ووقفا والثانية اثنان الف ووقفا وحذفها وصلا
وقيل بل انا كلمة عجمية وفيه لغات انا وان كلفظ ان الناطقة وان وكونه قد مر الالف
على النون فصارت انا مثل ان المراد به الزمان وقالوا انه وهيها السكت لا يملان
الالف اه سمين بالقتل والفعلون ونشر مشوت عيبا وحجة

ميرهم معنى الكلام لان معنى يحوي تحت مخلوق الحياة والموت وما جاز به الموت
ليس فيه خلق لها كما هو ظاهر اه شيخنا منتقلا الى حجم الذي لما تكن اليقين
في المثال الاول من النوبة والتبليس على القوام اقله بمثال الحكمة فيه ذلك اه شيخنا
ايضا منتقلا الى حجة الذي بعد تمام الاولي عند العارفين بالمعاني وصناعة
المناظرة وان كانت بالنظر الى العامة لم يتم كفى الصبر بالمعروفين اه شيخنا وعبرة
النتهايات ما كان العصور عن القتال ليس باحيا وكونه كذلك عني عن البيان اعرض
ابراهيم عن ابطاله والى دليل اخر هو اظهر من الشمس طرفة من جهتها دليل ان
الانتقال من دليل قبل غامه ودفع معارضة الخصم الى دليل اخر غير لا يوجب الجحش
بحجاجة ان يقال انه ليس بدليل بار مثال والانتقال من مثال الى اخر لزيادة الايضاح
لا ضرر فيه اه فان الله الجملة مفعول القول والفا في جوان شرط مقدري ان كنت
فادركت قدرة الله فان الله كما هو شيخنا وعبرة السمين وقال ابو البقا ودخلت
الفا اذا يتحقق هذا الكلام بما قبله والمعنى اذا ادعيت الاحياء موالا مائة
ولم تقم بالحجة ان الله باق هذا هو المعنى والباقي قوله بالشمس المنقذية
تقول انت الشمس واتى الله بها اى وجدها اه فبهت الذي تفر هذا
الفعل من جملة الافعال التي جان على صورة النبي المفعول والمعنى ما عاى البنا القاع
فلذلك فسره الله بقوله اى تخير وزهش والذي كثر قاعا لاثاب وفي الغاموس
والبهت الانقطاع والحيرة وقدمها كعلم ونصر وكرم وزه وهو مبهوت
لا بهت ولا بهت انتهى الحجة الاحتجاج اى الى صريف ومزاج وسبيل
الاستدلال اى لا يبرهنهم الى حجة بدخولها بها حجة اهل الحق عند الحاجة
والخاصة اه شيخنا وفي المختار والحجة بفحش حارة الطريق اه اولية
كالذي اشارت الى ان كالتى ممول محذوف يدل عليه السياق وبه قال بعضهم
كن من قال به يجعل الكاف اسما يعنى مثل الازلية وقوله الكاف زائدة قول اخر للمعنى
وعليه لا يكون في الكلام حذف عامل بل يكون مدخولا معطوفا على الموصول السابق
عقود مفردان فلفظ الشارح بين القواين على وجه اوجب صعوبة الفهم وعبرة
البيضاوي او كالتى مر على قربة تقديره او اريت مثل الذي فحذف لدلالة الم
تر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه دون المعطوف عليه المنقول لاجل كثر
والجاهل بكيفيته انما ان يحصى بخلاف مدعى الربوبية وقيل الكاف مزيدة

قوله اياه هو ما بعد
لا يضر من انما من باب
وانما العكس ان لا يقال
اذا كان من بابي والتالييه
منه يقال يا هت بل ودرست فشا

وتقدير الكلام المترالي الذي حار ابراهيم والذي مر على قرية انتهت وقوله تقديره او ارايت
ان قال انت غير اني تقدير هذا ان كلام من لفظ انه نذر ارايت مستعمل المقصد التخييل
الا ان الاول يتعلق بالمتخي من فيقال المترالي الذي صنع كذا يعني انظر اليه فتعي من حاله والظاهر
بمثل المتخي من فيقال ارايت مثل الذي صنع كذا يعني انه من الغرابة بحيث لا يري له
مثل ولا يصح المترالي مثله اذ يصير التقدير انظر الى المثل وتعي من الذي صنع فلما لم
يستعمل المثل كالمترالي الذي حار واجيب الى التاويل في المقطوف بحمله منفصلا
بمخدوف اي ارايت الخ او في المقطوف عليه نظر الى انه في معنى ارايت والذي حار
فيصع العطف عليه حينئذ ابراهيم وعبارته او التمود والظاف اما التسمية
كما اختاره قوم جئ بها للتنبيه على تعدد التواضع وعدم انحصارها في
ذكر كقولك الفعل الماضي مثل نصر واما زيادة كما امر بضاه اخرون والمعنى والتم
الى الذي مر على قرية كقولك هذه الله واخرجه من الظلمة الى نور البيان
والله هو الذي قدر ايت ذلك وشاهدته انتهت هي بيت المقدس وقيل هو القرية
التي خرج منها الاول وقيل غيرها ابراهيم ومعه سلت تين في المصباح الذي
بالفتح وعما تخلف فيه القاكهة والجمع سلات مثل حبة وجاناه وهو عزير
هو ابن شرجيا وقيل لار هو الخضر وقيل لشخص كافر بالبعث ابراهيم
وهي خاوية في المصباح خون الدار مخوي من باب ضرب خويا خلت من اهلها
او سقطت وخوا ايضا بالفتح ولمد وخويت خوا من باب تغلب لغة اهل
وهي خاوية في محل الحال من قاع مر والواو دالة بين الجملة المحلية وبين
صاحبها والاثبات بها واجب لخلو الجملة من ضمير يعود اليه ويضعف
كونها حالا من قرية كونها نكرة ابراهيم سمين على غرضها ان سقطت
السقوف اول ثم الانية ابراهيم ايضا وفي السمين والمر وش جمع عرش
وهو سقف وكذا كل ما هو ليس بمتظلمه وقيل هو البناء نفسه
لما حرمها بخت نصر وذلك ان بني اسرائيل لما بالغوا في العبادة سلك الله عليهم تحت
بغير الدابة فساد اليهم في سماء الف رواية فخر بيت المقدس وحملوا الى
فلاذ تلك عبارة الشيخ الخطيب امر بخت نصر ان يجمع الضحابة من كان في بلدان
بيت المقدس واجتمع عنده صفيهم وكبيرهم فاخذوا منهم سبعين الف صفيهم
بين ملوكه واصحاب اربعة وقرى من بني اسرائيل ثلاث قرى قتل ثلثا وسبي

ثلثا

ثلثا واقترلت بالشام وبها تعلم ما هنا اه اقراه وثلث بالشام وثلث سباء
وكان هذا الثلث مائة الف قسمه بين الملوك الذي كانوا معه واصحاب كل ملك
اربعة اهل ابو السمود وهو بضم الهاء وسكون الخاء المعجمة والثالث المثناة
معناه ابن ونصر بضم النون وتشديد الصاد المهملة وبالز المهملة اسم صنف وهو
علم الجحش مركب قال في التاموس كان وجد عند الصنف ولم يعرف له فنسب
اليه قيل انه ملك الاقاليم وقال ابن قتيبة لا اصل لماله اهل بنها ب من سوق الاس
وكان بخت نصر عاملا كبراس ملك ذلك العصر وبابل ملكة معروفة اه قال
الوجهي في ابن وجران احدهما ان تكون بمعنى مبي قال ابو البقاء فتكون ظرفا
والثاني انها بمعنى كيف فتكون حالا من هذه وعلى كلا القولين فالعالم في الجحش
وبعد ايضا معقول له ابراهيم واحيا القرية واما تسميتها اما بمعنى علم رستم
وخرابها او انه على حد واسال القرية ابراهيم وعبارته السمين والحياء
والامانة مجازان امر يديها العمارة والخراب او حقيقة ان قدرنا مصفا اي في جحش
اهل هذه القرية بعد موت اهلها وجحش ان تكون هذه اشارة الى عظام اهل
هذه القرية البالية وجحشهم الممزقة دل على ذلك السياق اه استعظام
لقدرة تعالى اي لا شكا فيها وعبارته الخائن قال ذلك تعجبا من قدرة الله تعالى على احيائها
وعبارته اي السمود قال ذلك تكميلا عليها ونشوقا الى عمارتها مع استعظام الناس
منها اوه وعبارته البيضاء اي ذلك اعترافا بالقصور عن معرفة صديق الاحياء
واستعظام القدرة الجحش اه وسب قول العزيز ما ذكر وترجعه على تلك القرية
انه كان من اهلها من جملته من سباهم بخت نصر فلما خلاص من السبي وجاورها
على تلك الحالة وكان مراكبا على حمار دخلها وطاف فيها فمير احدا فيها وكان اذا كان
الى اشجارها حاملا فاكل من الفاكهة واعتصر من القنب فشر به وجعل
فضل الفاكهة في سلت وفضل العصير في زرق او ركوة ثم ربط حماره بحبل
قوي وثيق والقي الله عليه النور فلما نازع الله منه الروح وامان حماره
وفي عصره وتبين عنده وذلك حتى ومنع له من السباع والطير فلما
مضى من وقت موته سبعون سنة سلك الله ملكا من ملوك فارس
فسار بخنوده حتى اتي بيت المقدس فعمروه وصار احسن مما كان ورد
الله من بقي من بني اسرائيل الى بيت المقدس ونواحيه فعمروها ثلاثين

سنة وكثر ما كثر ما كانوا وهم الله العيون عن الحزب هذه المدة فلم يره احد
 فلما مضت المائة احب الله منه عيشته وسائر جسده ميت ثم احب الله جسده
 وهو ينظر ثم نظر الى حماده وعظامة تلوح بين من متفرقة اي اخر ما في القصة اهله
 من الخازن والبشر قدوم ليكون عاملا في قوله مائة عام وذلك لان الامانة
 سلت الحياة وهو لا يمتد له والعام من العوم وهو السباحة سميت السنة عاما
 لان الشمس تقوم في جميع بروجها الخازن ثم بعثه احياء اي بعد الموت اخذ
 من بعثت التافة اذا اقمنا من مكانها الخازن واثار البعث على الاحياء الدلالة على
 شرعته وسهولة فائدة على البارئ تعالى كانه بعثه من العوم والاذيان بالله عاد
 بعثته يوم موته عاقل فاعلم مستعدا للنظر والاستدلال هو السعد قال
 كما ثبت استيقاف مبي على سؤل كانه قيل فاما قاله بعد بعثه فيقول قال لم يثبت
 اه ابو السعد وكم متصوفة على الظرفية وميزها محذوف تقديره كمر يوما
 او وقتا والناسيب له لبيت والجملة في محل نصب بالقبول والظاهر ان في قوله
 او بعض يوم يعني بل التي لا اضراب وهو كقولنا مات وقيل هي التثنية وقوله
 قال لم يثبت مائة عام وقراءتهم ونافع وابن كثير باظهار التثنية في جميع القرآن
 والما فوق بالادغام هو سميت فانظر الى طعامك اي لبقائك امر اخر
 من دلائل قدرتنا ووجدها هذه الجملة بالغا ان هذا شرط مقدرا تقديره ان
 حصل لك عدم صوابك في امر البعث فانظر الى امر كرمي لم يمتسنة هذه
 الجملة في محل نصب على الحال فان قيل قد تقدم شيان وهو طعامك وكذا انك لم يبد
 الصبر الامور وتجاوز عن ذلك مجموعا احدها انما كان مثلا من معنى
 ان احدها لا ينبغي به خلو الاخر صارا بمنزلة شئ واحد فانه قال فانظر الى
 الثاني ان الصبر يعود الى الشرب فقط لانه اقرب من ذكره جملة اخرى حدثت
 لدلالة هذه عليمها والتقدير وانظر الى طعامك لم يمتسنة واي شرب لم يمتسنة
 اه سميت مع طول الزمان اي مع ان شانه التغير سريرا لم يمتسنة
 يمتسنة من السنة اي لم تمر عليه النون والمعنى على التثنية اي كانه لم يمتسنة
 المائة سنة لبقائه على حاله وعدم تغيره وقوله والها قيل اصل هذا مبي على ان
 الام سنة هاء وعاء هذا الفعل مجزوم بسكونها وعلى هذا مبي على ان
 وصلا ووقفه وقوله وقيل لمسكت مبي على ان الامر السنة وقا وعلى هذا القول

يكون

يكون الفعل مجزوما محذوف حرف الحلة وقيمتها في الوقف لا في الوصل وهي قراءة حمزة والكسائي
 فقولاه وفي قراءة اي سبعة تحذفها فيه تسمى لانها مائة ان هذه قراءة مستقلة مع انها بقية
 قراءة حمزة والكسائي ما عرفت انما عندهما ثبت وقفنا وتحذف وصلا فقولاه جذا في
 في الوصل فقط مع ثبوتها في الوقف لان هذا شانها السن هذا ويصح ان يكون هذا الفعل
 مشتقا من السن الذي هو التغير واصله يمتسنة ما خوذ من احوال المسنون فابديت
 النون الثالثة حرف علة وعلى هذا يجب ان تكون الهمزة الساكنة لا غير تامل وعبارة البصائر
 وانتفاضة من السنة والها اصلية ان قدرت لام السنة هاء وهاء الساكنة ان قدرت
 واو وقيل فيسمن من الهمزة المسنونة فابديت النون الثالثة حرف علة اه
 وانظر الى حمادك اي يبق تغرق عظامه اي انظر اليه لتعلم انه مات وتقطعت اوصاله
 وقوله وانظر الى العظام اي لتتأ هذا كيفية الاحياء والنظر ان محذوف تلوح في
 تكم من طول الزمان عليهم وانظروا اي للناس معطوف على محذوف قدره الشارح
 بقوله لتعلم كيفية الاحياء الاموات او لتعلم تمام قدرتنا على احياء الموتى وغيرها
 وهذا المعطوف عليه المحذوف متعلق بفعل اخر محذوف دل عليه السياق
 وهو المحذوف ما ذكره المفسر بقوله فعلنا ذلك وعبارة اي السجود وانظروا اي
 للناس معطوف على مقدم متعلق بفعل مقدم قبله بطريق الاستيعاف مقدر مضون
 ما سبق اي فعلنا ما فعلنا من احيائك بعد ما ذكرنا ما نعتاين ما استعديته من
 الاحياء بعدد وطول وانظروا اي للناس انتهت وانظر الى العظام كيف
 اي لتتأ هذا كيفية الاحياء في غيرك بعد ما شاهدتها في نفسك اه ابو السعد
 كيف منشرها كيف في محل نصب على الحال والعامل فيها منشرها وصاحب الحال الضمير
 المنصوب في منشرها ولا يجر في هذه الحال انظر اذ الاستغناء له صدر الكلام
 فلا يجر فيه ما قبله هذا هو القول في هذه المسألة ونظايرها والذي يقتضيه النظر
 الصحيح في هذه المسألة ونظايرها ومثالا ان تكون جملة كيف منشرها
 بدلا من التقاطع فتكون في محل جر ونصب وذلك ان نظر البصيرة تتقدم
 بالي ويجوز فيها التعليل كقولها تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض لان
 ما يتعلق بحرف الجر وعطف يكون ما بعده في محل نصب له ولا بد من حذف
 مضاف لتصح البدلية والتقدير الى حال العظام اه سميت تخييرها
 هذا التفسير لا يثبت مع قوله ثم تكسوها لحما فان الاحياء بعده لا قبله ويمكن

حاج ابراهيم ولانه لا دخل لنفس ابراهيم في هذا الدليل فان الاحيا يتعلق بغيره فقط فما
سبق متعلق بنفسه وغيره اه انما هو دواخله واختلاف في سبب هذا السؤال من ابراهيم
فغير انه مر على حاية مبنية وهي جيفة حمار وقيل كانت حونا مبنية وقيل كان رجلا ميتا ساجدا
البحر فيلحظ طيرة وراها وقد نزع عنها دواب البحر فاذا مد البحر حيات الحسن فاكملت
منها واذ الحسن البحر حيات السباع فاكملت منها هم فاذا ذهبت السباع حيات الطير
فاكملت منها فلما راى ابراهيم ذلك تعجب منها وقال يا رب اني علمت انك تعلم ما في
بطون السباع وحوصل الطير واجواف الدواب فارني كيف تخبرني لا عاين ذلك
فارداد يقينا فعاين الله تعالى بقوله قال اولم تؤمن يعني اولم تصدق قال بلى
يا رب قد علمت وامنت ولكن ليظهرن قلبي اي ليسكن قلبي غنة المعاناة لم ابراهيم
عليه السلام ان يصير له علم اليقين بمن اليقين لان الخبر ليس كالمعانيه وقيل
لما راى الجيفة وقد تناولتها السباع والطير ودواب البحر تفكر كيف يجمع ما تفرق
من تلك الجيفة وتعلقت نفسه الى مشاهدت ميت يحياه به اولم يكن ابراهيم
عليه السلام شاكا في احيا الله الموتى ولا دفعه الله ولكنه احب ان يرى ذلك بعينه
كما ان المؤمن ينحون ان يروا نبينهم محمد صلى الله عليه وسلم ويحسون
روية الله والجنة ويعلمون ويبطلونه في دعائهم مع الايمان بعينه ذلك
ومن وال الشك عنهم فكذلك احب ابراهيم ان يصير خبره عما ناوله وقيل كان
سبب هذا السؤال من ابراهيم انه لما اجتمع على امره فقال ابراهيم رب اني
يحيى ويميت فقال امره اذا حيى واميت ففترا احد الرجلين واطلق الآخر فقال
ابراهيم ان الله يقصد الي جسد ميت فيحييه فقال له امره انت عاينته فلم
يقدر ابراهيم ان يقول نعم فانتقل الى حجة اخرى ثم سأل ابراهيم به
ان يريه كيف يحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظهرن قلبي بقوة محقق
فاذا قيل انت عاينته فاقول نعم اه خازن
لواحد ويدخل همة النقل عليها طلبة منقول اخر هو جملة الاستفهام اه
ابو السعود واصل ارفي امريني بوزن ارمي فحذفت الالاول لان الاله
كالمنظار في الحذف فصار ارفي ثم نقلت حركة الهمة الى الدال وحذفت الهمة فصار
ارفي بوزن افني فانه حذف منه عينه وهي الهمة ولا مبه وهي الباء قال
تعالى له اي تقدر ان اولم تؤمن اي استسال ولم تؤمن اه كرخي سألته اي سأل

الله بقوله اولم تؤمن وقوله مع علمه اي علم الله يا عماه اي ايمان ابراهيم بذلك اي بقدره
الله على الاحيا وقوله ليحييه اي ليحيي ابراهيم ربه وقوله يا عماه اي يا الذي سأل الله
ابراهيم عنه وهو عماه بقدره الله حيث قال له اولم تؤمن ولما اجابه ابراهيم
بقوله بلى فان هذا جواب يا عماه الذي سأل الله وقوله فيعلم السامعون غرض
ابراهيم في سؤاله بمعرفة رب اوفى الخبي ليعلم ان غرضه استكشاف واستعلام
كيفية الاحيا وانه لا شك عنده في الايمان بقدره الله عليه وعبارة ابو السعود
اه غرضه وحل وهو اعلم بانه عليه السلام اثبت الناس ايمانا وافرهم يقينا ليحيي
يا اجابه فيكون ذلك لطفنا بالسامعين انتهت وعبارة القرطبي الاستفهام يعني
انما هو سؤال عن حاله في موجود متقري الوجود عند السائل والمسؤول نحو قولك
كيف علم به وكيف سمع لتوب ونحو ذلك ويتوفي هذه الآية في الاستفهام عن
هئية الاحيا والاحيا متقرا انتهت اي امنت اي قبل هذا اثبتت الايمان
المعنى واثبتت المعنى وكان الجواب بنعم كان تقرا لان نعم لتضيق الخبر بنفي او ثبات
اه كرخي ولكن ليظهرن الام لا مكي فالفعل منصوب بعدها باضماء ران
واللام منفصلة مخدوف بعد كن تقديره ولكن سالتك كيفية الاحيا لا
صينان ولا بد من تقدير حذف اخر قبل كن يعني حتى يصير مفعلا الاستدراك والتقدير
لما امنت وما سالتك ليظهرن قلبي ولهم الصبر ائنه السكون
عز الاصعاب الحاصل فيه من الخاضل فيه من تشويق روية الكيفية وانتظارها
فان انتظار بورت الفلق والاضراب وقوله بالمعانيه اي بمسماها فانه اذا جعلت
فيه زوال فلفظ وانتظاره فممكن ام المضمومة اذا ان علمه الاستدلال الذي
كان حاصله لم يكن ناقضا ولم يرد فوة وانما حصل له علم اخر ناشي من المشاهدة
الضم لما كان حاصله عنده اه شخنا وعبارة اخرى قوله بالمعانيه المضمومة
الملاستدلال اي ليظهرن قلبي عما ناوله ايمان برها فانه شاهد يحصل اطمينان
لا يكون مع العلم اليقيني لما فيه من الحساب الذي قد يقع فيه شك ام قال
فخذنا جواب شرط مخدوف اي ان امنت ذلك فخذاه كرخي وقوله من الطير ومنفصلة
قولان احدهما انه مخدوف لوقوع الحار صفة لامه بفتح تقديره امر به كائنه من الطير
والثاني انه متعلق بخذ اي خذ من الطير والطير اسم جمع كركب وقيل بل جمع طائر نحو تاجر
وتاجر وهذا مذهب ابي الحسن وقيل بل هو مخدوف من طير بالشد يد كمنهم هين وميت

ومنت في هين وميت وقال ابو القاسم في الاصل مصدر طار يطير من بين الحيوان بهذه
الحالة قلت لان الطير صفت الطيران في السما وكانت همة ابراهيم الي جهة العلو والوصول
الي الملكوت فكانت معجزته متماثلة لهمة اه خازن وعبارته الكرخي حص الطير لانه
اقرب الي الانسان شيئا لتدوير الراس والمشي على الرجلين واجمع خواص الحيوان
مع زيادة كالطيران في السما والارتفاع في الارتفاع والتحليل عليه الصلاة والسلام كانت
همة ابو العلو والوصول الي الملكوت فجعلت معجزته متماثلة لهمة اه خازن وعبارته الكرخي
بالاربعة في الطير وفي الاجل بعدة الجمع بين الصبايع الاربعة في الطير وبين قباب
الزجاج من الميزات الاربعة في الاجل الشاهي قصر هن اليك فزاحمة تكسر العباد
والباقيون بضمها وتحققوا في ذلك فقبل القرائن ان تحتل ان يكونا
بمعنى قطعة او ماله في البعثان كلفا مشتركت بين هذين المفسرين والقرائن
تحتلها معاد سمع وفي المختار وصارها ماله من باب قال وباع وقر في قصر كل الي
بضم الصاد وكسر ها وصار الشئ ايضا من اليامين فطعمه وفصله فمن فسر هذه
جز في الآية تعديها وتحويل هذا اليك اربعة من الطير فصرهن اه
تفسير للفعل على كل من القرائن وامره بما لا ينهين اليه اي فقد بين منه
ليتحققا وصار من حتى يعلم بعد الاحياء انه لم يستقل جزءا عن موضع الاول
اصلا اه ابو السعود ثم اجعل على كل جبل قيل كانت اربعة في احدى جهة من
جهان ابراهيم وقوله جزا قيل كانت الاجزاء اربعة على كل جبل جزء وقيل كانت الاجزاء
سبعة والاجزاء كذلك اه خازن ثم عجز ان يكون اجمل بمعنى الق فتنقذ
لواحد وهو جزا فعلى هذا يكون قوله على كل جبل ومنه من متعلقان باجم وتتم
ان يكون معنى صبر فيتعدي لاثنين فيكون جزا الاول وعلى كل جبل هو الثاني
فيتعلق على هذا محذوف على انه حال من اجزاء لانه في الاصل صفة تكرر فلما
قدم عليها انصب حالا اه سمين ثم ادع عن اي قل كهن تعالىين ياذن الله
اه يا نبيك جواب الامر من في محل جزم ولكنه بين لانه ياذن الله
الاثنان وسبقا منصوب على المصدر النوعي لانه نوع من الاثنان اذ هو اثنان
بسرعة فكانه قيل يا نبيك اثنان سر بها اه سمين سعيته يعا الي ميا
سر بها وم تان طارية لتحقق ان اجزائها سلمة في هذه الحالة اه خازن
حكيم في صنع فليس بنا افعاله على الاسباب العادية معجزاته عن اجزائه بطريق

آخر

آخر خازن للعادة بل كونه متضمن الحكم والمصلح اه ابو السعود فاخذ طاووسا
الحقان قلت لم خصت هذه الاربعة قلت فيه اشارة الى ما في الانسان ففي الطاووس
اشارة الى ما في الانسان من حب الزهو والجاه وفي السراشمة اشارة الى شدة الحرص وفي
الشفق بالاكل وفي الديك اشارة الى شدة السبق في النكاح وفي الغراب اشارة
الى شدة الحرص ففي هذه الاربعة متشابهة للانسان في هذه الاوصاف وفي الاقفا
عليها اشارة الى الانسان اذ انك هذه السموات الذميمة تحف على الدرجات
اه خازن وانما اقتصر في الآية على حكاية اوامره تعالى له من غير تعرض امتثاله
عليه السلام ولما ترتب عليه من عجايب آثار قدرته تعالى لا يدان بان ترتب تلك
الامور على اوامره تعالى واستحالة تخلفها عنها امر جلي لا يحتاج الي الذكر اصلا
ونا هيبك بالقصة دلالة على فضل الخليل وحسن الادب في السؤال حيث اراه
ما سال في الحال واهي الغرير ما اراه بعد ما انت ما اراه عامرا ابو السعود
وسر بتثليث النون والفتح افعم عنده اي في يده وعبارته القوطي فاخذ
هذه الطير حسب ما امره ودكاها ثم قطعها قطعافا صغيرا وخطط حوم البهش
مع حوم البهش ومع الدم والريش حتى يكون لحيب ثم جعل من ذلك المجموع
المختلط جزا على كل جبل ووقف هو من حيث يرى تلك الاجزاء واسدروس
الطير بيده ثم قال تعالى يا ذن الله فتطارت تلك الاجزاء الدم الى الدم والريش
الي الريش حتى التامت كما كانت اولا وبقيت بلا دوس ثم اقرر الذن ان انت
سيعا على ارجلها فكان ابراهيم اذا اشار الي واحد منها بغير راسه تباعد الطير
واذا اشار اليه براسه قرب حتى لقي كل طائر راسه وطارت ياذن الله تعالى له
مثل الذن فيفقون الى الذن من فقرير مضاف في احد الجانبيين اي مثل تفقتهم
كمثل حبة او مثلهم مثل باذرجية اه ابو السعود والسراج سلك الاول
اي طاعة المراد بها وجوه الخيرات الواجبة والمندوبة اه ابو السعود ابنت
منع كبايل اي اخرجت ساقا تشعب منه سبع شعب في كل واحدة منها سنبلة
اه شخنا في كل سنبلة مائة حبة وذلك مشاهدي الذرة والوحش فيهما
اكثر من ذلك اه ابو السعود وقيل المقصود من الآية ان الانسان اذا علم انه اذا
بدرجة اخرجته باذنه فلا ينبغي له التقصير في ذلك فذلك ينبغي الطالب الاجر ان لا
يترك الانفاق اذا علم انه يحصل له بالواحدة سبعة اية اه خازن وفي المصباح وسيل

الزرع فنقل بضم الفاء والعين والواحدة سنبلة والسبل مثله الواحدة سبلة مثل فقه وقصة
وسبل الزرع اخرج سبله واسبل بالالف لخرج سبله اه مائة حبة فاعل بالخيار لانه
قد اعتدوا وقع صفة لسبل او مبتدا وخارج قبله خبره والوجه الاول اولى لان الاصل
الوصف بالمفردات دون الجمل اه كرخي اكثر من ذلك اي اكثر من السبلة لمن يشاء
اي لا لكل الناس والزيادة على السبلة لبعض الناس بخلاف السبلة وانما لا
منفق وقيل المراد والله ايضا عطف تلك المضاعفة لمن يشاء اي لبعض الناس لا كلهم
والسبلة غير مطردة على هذا بل المطردة تنفي اي عشرة فقط اه شيخنا وعبارة الكرخي
قوله اكثر من ذلك اي فاقتر الصنف هو المثل واكثره غير محصور فانه لا ردي وفي الحديث
مرد امي فنزل من ذلك انك يفرض الله الاية وفيه انصار رب زدامي فنزل انما يوفي العاقل
اجرهم بغير حساب واصناف الفرض منقصة ليدل بغير تنقي على الفقير منته وفي كل اشارة
الى انه على ترك المفعول به ولكن مع امرادة خصوصية المفعول المطلق انتهت علم
عن يستحق المضاعفة اي الزائدة على السبلة فيتحققها بامور كتمام اخلاصه ونحو ذلك
فونفقته اه شيخنا الدين ينفقون اموالهم فلهذا تنقيد ما قبله اي ان الفا
عفة المذكورة مشروطة بعدم المن والاذي اه شيخنا وعبارة اخذت نزلت هذه
الاية في عثمان ابن عفان وعبد الرحمن ابن عوف اما عثمان فجزء المسلمين في غزوة
تبوك بالف بغير باقياها واخذها فزالت هذه الاية وقال عبد الرحمن بن مسعود
جاءت ان بالي دينار في جيش العسرة فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فليد
يدخل يده فيها ويقلبها ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم فانزل الله الدين
ينفقون اموالهم في سبيل الله واما عبد الرحمن فحاجا بربعة الف درهم صدقة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عندي ثمانية الف درهم فاسكت
نفسني وعيالي اربعة الف واخرجت اربعة الف لربي عز وجل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بورك الله لك فيما اسكت وفيما اعطيت والمضي الدين
يعينون انما هدين في سبيل الله بالانفاق عليهم في حوائجهم وموتهم
انتهت ثم لا يتفقون ثم لا يفرحون في الزمان نظر الغالب من ان
وقوع المن والاذي يكون بعد الانفاق بمدة وقيل المراد الكرخي في الرتبة وان
رتبة عدمها اعظم فالمر من رتبة الانفاق اه شيخنا متاقي المنفق
عليه قدرة اشارة الى ان الكلام حقا وانما قدم المن لذكر وقوعه وتوسيط

كلمة

علمه لا الدلالة على شمول النفي لا يتبع كل واحد منهما وثم لاطها وعلوم رتبة فان قيل كيف مدح
المنفقين بترك المن وقد وصفوا الله نفسه بالمن كما في قوله لعد من الله على المؤمنين
والجواب ان المن يقال للاعطاء والاعتداد بالنعمة واستنظامها والمراد في الاية المعنى
الذي فان قلت من المعنى الثاني فان قلت من المعنى الثاني قوله بل الله عز وجل ان
هداهم للإيمان قلنا ذلك اعتداد بنعمة الايمان ولا يكون قبيل اخلاق فعمدة المال على
انه يجوز ان يكون من صفات الله تعالى ما هو ممدوح في حقه ذم في حق العبد كالجبار
والمعتبر والمنفق اه كرخي والاذي له اي المنفق عليه وقوله تدبروا القول المذكور
وقوله ونحو اي نحو القول المذكور كالعبوس في وجهه والدعا عليه اه شيخنا
اجرهم اي في الآخرة فقول الشارح في الآخرة راجع لها وما بعده اه شيخنا ثواب انفاقهم
اي الثواب المضاعف الى السبلة او ان يريد بها اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله ثواب انفاقهم
اي حسبما وعدهم في عدم التمثيل وهو جملة من مبتدا وخبر وقفت خبرا عن
الموصول وفي تقرير الاسناد وتقيد الاجر بقوله عند ربهم من التاكيد والتشريف
مالا يخفى واخلا الكثير من الفا المقيدة لسببية ما قبلها لما بعده الذي ان بان ترتب
الاجر على ما ذكر من الانفاق وترك اتباع المن والاذي امرين لا يحتاج الى التفرع بالسببية
واما انهم اهل لذلك وان لم يفعلوا فيؤثم اذ افعلوا فبما به مقام الكرم في الفهم
والحق عليه انتهت قول معروف قول مبتدا وساع الاية بالذكرة لوصفها للعقل
عليها ومفطرة عطف عليه وسوغ الابتداء بها العطف او الصفة المقيدة اذ التقدير
ومفطرة من السائل او من الله وخير خير عنهما وقوله يتبعها اذ في محاجر
صفة لصدقة ولم يعد ذكر المن فيقول يتبعها من او اذ لان الاذني لا يثنى ففهم
كثرت المن وغيرها بالثبوت صير في قوله لا يتبعون ما انفقوا منها ولا يذكرونها
وقوعه من المتصدقين وغير تخفطهم منه ولذلك قدم على الاذني اه
سمين كلام حسن كلام تفسير معروف وكثر قوله رد جميل والمراد القول
من الرسول اه شيخنا وعبارة ابوالسعود قول مغفرة اي كلام جميل تقبله القلوب
ولا تنكره يرد به السائل من غير اعطائي اه ومفطرة له في الحاجة اي
ستر لما وقع من المثال في الحاج في المسألة وغيرها مما يثقل على المسول وضع
عنده اه ابوالسعود خير من صدقة اي خير للمسول من صدقة اه
شيخنا وهذا يقتضي انه صدقة المذكورة فيها خير وهو مخالف ظاهر

المشاعليه والتقصيه ٥
مضاف للمفعول وهو عنى اسم الفاعل اهرجني فمثلته كمثل مبتدأ وخبر قال ابو الباقا
ودخلت الفاعل تبع الجملة ما قبلها وقد تقدم مثله فالها في فمثلته فيها قولان اظهر هو انها
تعود على الذين يتفق رياء الناس ايه اقرب مذكور والثاني انها تعود على المان المعطى
كانه تعالى شبهه بمشبهين بالذي يتفق رياء ويصفون عليه تراب وتكون قد عرفت
من خطاب الى غيره ومن جميع الى افراد والصفوات جرحير امس وفيه لغتان اشهرها
سكون الفاء والثانية فتحها وبها قرأت المسبب والزهري وهو شاذة اه سمع وهو
اسم جنس واحدة صفوانة اه شحنا فاصابه وابل غطوف على الفاعل الذي يعلق
به قوله عليه اي استقر عليه تراب واصابه وابل الضمير يعود على الصفوانه وتيل على التراب
واما الضمير في فتركه فيعود على الصفوان فقط والاف اصابه عن ولانه من صان يهون
اه سمين قارب المطر وله رش ثم حشر ثم طل ثم نضج ثم هطل ثم ويل من السمين وفي
المصباح وبلت السماء وبل من ياب وعد وويل استند مطرها وكان الاصل وجبل
مطر السماء حذف اللام به ولهذا يقال للمطر وابل اه فتركه صلبا في المختار حجر
صلبا اي صلب امس وصلد الزند من ياب جلس اذا صوت ولم يخرج نارا واصلا لاجل
صلد زنده اه ويقال ايضا صلد بكسر الهمزة يصلد بفتحها اه سمين لا يقدرون
على شيء الجملة استئناف مبني على سؤال كانه قيل فماذا يكون ما هم حينئذ فيقول
لا يقدرون احر ومن ضرورة كون مثلهم كما ذكرنا من قسدهم وهم احر
المز والادبي ذلك هو ابو السعود وجمع الضمير باعتبار معنى الذي تعالى قوله
تعالى وخضتم كالذي خاضوا ان المراد به الجنس والجمع والفرق فان الضمير
الاذنية السابقة له باعتبار الفاعل اهرجني وجمع الضمير في قوله لا يقدرون
وفي قوله كسبوا يعني واقرده في الموضع الاربعة قبل هذين باعتبار نظره
شحنا وانته لا يهرجني له فيه تغريض بان المز والادبي من خصا الكفار
اه شحنا وبعبارة اخرى وانته لا يهرجني القوم الكافرين الى الخير والرشد والجملة
تدبر مقدر مضمون ما قبلها وفيها تغريض بان كلامه من الرب والمز والادبي
على الانفاق من خصايع العار فلا بد لهم من ان يجتنبوها اه ومثل الذين
اه هذا في المعنى مرسوم قوله كالذي يتفق ماله رياء الناس اي فمثل الموي ما تقدم ومثل
المخلص مثل جنة الخوانا قد المضاف لتكون المماثلة بين النفقة والجنة وهذا النسب

اذا فطر ذلك لمن اجاب فلا اجر له

الفصل

ربح ثم نعم الى الله واستبد به كانه اعوذ انتبهت
 اه شجنا وهذا تمثيل اي تنبيه لنفقة المراكبي الجنة المذكورة اه شجنا
 النفق اي هو نفق اي كمن النفق في الحقيقة هو قوله فاصابها الله فهو معب الانوار والمغى وعجزة
 اي السعد والهمزة لان انوار الوقوع على معني ان مناط الانوار ليس جميع ما يتعلق به الرداء
 انما هو قوله فاصابها الله اه وعن ابن عباس مقابل بقوله وهذا غير
 انما فقله هو اي هذا التمثيل لرجل اي تنبيه له بصاحب الجنة المذكور اه شجنا
 ثم يوث له الشيطان اي سلطان عليه كما بين ما ذكر اي من امر النفقة المقبولة
 وعبرها اه خاتمة يادها الذين امنوا انفقوا في هذا بيان حال ما ينفق منه اثر
 بيان اصل الاتفاق وكيفية اي انفقوا من حلال ما كسبتم وجاراه لقوله تعالى
 لذتنا الى البر حتى تنفقوا مما تحبون اه ايوا المسجود وفي منقول انفقوا ولان
 احدهم انه المجرور ومن ومن المتبعين اي انفقوا بعض ما رزقنا له والثاني انه محذوف
 قامت صفته مقامه اي انفقوا شيئا ما رزقنا له وتقدم له نظاير اه سمين
 المال وهو النفق وعروض التجارة والموثقي اه وفي اخرجنا عطف على المجرور من زيادة
 الجار لاحد معينين اما التاكيد وما الدلالة عليه عام اخر مقدر اي وانفقوا اخرجنا
 ولا بد من حذف مضاف اي ومن طيبات ما اخرجنا ولم يتعلق باخرجنا واللام للتبعية
 ومن الارض متعلق باخرجنا ايضا ومن لا يتبدل الفاية اه سمين وظاهر الاية بدل المجرور
 الزكاة في كل ما خرج من الارض قليلا او كثيرا اي الشافعي خصه بما يزرع الارض من
 ويغتنان اختيارا وقد بلغ مضافا وبتم النخل وثمر الغنم وايضا ابو حنيفة في غيره
 فواجبها في كل ما يقصد من نبات الارض كالنواكه والبقول والخضر وانما البعير
 والقنا والخيار ووجب في ذلك العشر قليلا او كثيرا اه من الحبوب
 اي المتعانة اختيارا وقوله والتماري في النخل وثمر الغنم ولا يتمم الخبيث
 على تبهم والاصل بهم سمينان فحذف احدهما تخفيفا اما الاول واما الثاني وقد تقدم
 تحوير القول فيه عند قوله تعالى ونظاير اه سمين وفي الخاتمة عن البر ابن عاتق قال زلت
 فمنا مشدرا لانتصار لنا اصحاب النخل فكان الرجل ياتن بالقنوق والتقوي فيعظم في الحد
 وكان اهل الحصة يسرهم طعام فكان احدهم اذا اجاع اى القنوق فصر به بصره لسته
 البسر او الثمر فياكل وكان فمنا لا يرعب في الخبز فياتي بالقنوق فيه الشبص والخشب
 والقنوق قد انخرق فيمنعه فاذل الله ولا يتمم الاية انتهى اي من المذكور في قوله

من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا وهذا اعتذار عن عدم تسمية الصبر والصبر راجع
 لا يصدق بالامرين وهو المذكور في هذا الجار والمجرور تحت التخييل او حال منه هذا ما جرى
 عليه الشارح اه شجنا وحينئذ يحتاج لتقدير رابط في الجملة العالية بتقديمه تنقونه
 وهو ثابت في بعض نسخ الشارح وتصح متعلقا بالفعل بقوله فما جرى عليه السمين
 وقد حكي البيضاوي كلا من القولين تأمل واستتم يا خذيه حال من الواو في
 تنقون الا ان تقديره موايد على حذف الجار وان مصدرية كما اشار الي هذا
 بتدوله بالتمثيل فقد راي وفسر ان تفضيلا بمصدرين التماثل وعرض البصر وانه
 دهر في ذلك فان الاعراض يطلق على كل ما قيل المختار وهو من عند ادائها هل عليه في بيع
 والعرض ايضا قال تعالى لان نفقوا فيه اه وفي المصباح واللمعة ايضا قال تعالى وان
 ان تفضيلا فيه اه وفي المصباح واعطت العين اغماضا وعرضتها تفضيلا طقت
 الاجنان اه اذا عرفت ان الاعراض يطلق على كل من التماثل في الشيء والطاق
 جفت العين عرفت انه الحاجة لدعوى الجار والكنية التي قالها بعضهم ونسبه
 قوله لان تفضيلا فيه الاغراض في النفقة عطف البصر والطاق الجفن والملازمة هنا
 الغاوية والساهية لان الانسان اذا راى ما يكره اغرض غيبته لئلا يرى ذلك
 غنى الكلام مجاز مرسل واستفارة اه الا ان تفضيلا الاضطر الا ان
 فحذف حرف الجر وهو الباء وهذه الباء بقوله يا خذيه واجار البواقي ان تكون
 ان وما حيزها في محل نصب على الحال والاعراض فيها اخذيه والمعنى لستم يا خذيه
 في حال من الاحوال الا في حال الاعراض اه سمين عني عن نفقة تكم الي فدا
 بها لا احتياجه اليها بل لتفعل بها واحتياجه لثمنها فبينما لم ان يخرها
 فيها الطيب انتهى شجنا على كل حال اي من التقدير والاثبات اه شجنا
 الشيطان بعد ذكر الفقر الواحد هو الاخبار بما سبكون من جهة الخير
 وستمعل في الخير والشر عند ذكر كل منهما فبقا وعدته خير ووعدته شر وبقا
 قد استعمل في الشر قاذم يذكر كل فيخص الوعد بالخير واما الشر فله الابداد
 فيقال في الخير وعدته وفي الشر وعدته واما غير ذلك بالوعد مع ان
 الشيطان لم يصدق محيي الفقر الى جهنم وقد علمت ان الوعد هو الاخبار بما
 سبكون من جهة الخير لا يذنب بما لفته في الاخبار بالتحقق بحيثه فكانه

مر

نزله في تفرع الوقوع منزلة افعاله الصادرة منه اول وقوعه في مقابلة وعده تعالى على طهره
المشاكله امة من الخازن واي السعد مخوفهم به عبارة عنهم بوسوسنكم
وحسينكم البخل ومنع الزكاة والصدقة اه فتمسكوا قبل انه معطوف على
الفقر عطف الفعل على الاسم ويلزم عليه ان يصير المعنى على تفسيره بالمعقوف
الشیطان يحرفكم الفقر والامساك مع انه ليس الغرض من الامساك بل تحسينه
فلو اثبت الشارح النون في الفعل كان اوجه ويكون متبعا عن قوله بعدكم الفقر
اه واما قوله بالفسخ انا الذي في القرآن فالمراد به ان هذا
الموضع وفي هذه الآية تطبقه وهذان الشيطان يحرف الرجل او لا يا فقير
ثم يتوصل به الضمير ان يارس بالفسخ وهو المحل وذلك لان البخل على صفة
مذمومة عندك احقلا يستطيع الشيطان ان يحسن له المحل الا بتلك
المقدمة وهي المعقوف من الفقر قل انا قال الشيطان بعدكم الفقر ويا مكر
بالفسخ انتهى خازن والله بعدكم مفقرة منه اي بسبب الاتفاق قوله
ان الحسنان يذهبن السيئات وقوله خلفا منه كقوله وما انفقتم من ثني لى
يخلفه اه خلفا منه اي من الله تعالى او مما انفقتم وفيه تذكير للشيطان
فوعده بالفقر من اي السعد علمه بالمنطق بصفة اسم المنقول وبه
الخازن بما تنفقونه اه مروى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان كمة يابن آدم وللملك كمة به فاما كمة الشيطان فايعاد بالشر
وتكذيب بالحق واما كمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك
فليعلم انه من الله فيجهد الله ومن وجد الاخرى فليستعوذ من الشيطان ثم قل
الشيطان بعدكم الفقر ويا مكرم بالفسخ اخرج الزمدي وقال هذا حديث
حسن غريب وقوله ان للشيطان كمة يابن آدم كمة الخطرة الواحدة من الامم
وهو القرب من النور والمرددة كمة الامة التي تقع في القلب من فعل خير ونور
كمة الشيطان فوسوسة واما كمة الملك فالها من الله تعالى وهو الشيطان
عن اي هههه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح فيه العباد
الا ومكان ينزل ان يقول احدكم اللهم اعط منفقنا خلفا ويقول اخر اللهم
اعط ممسكنا تلفا اه يوزن الحكمة من بيننا اختلف العباد في الحكمة فقال السدي
هي النبوة وابن عباس هو المعرفة بالقرآن فقهه وسننه وحكمه ومثابه

وعنه

وعنه ومقدمه وموخره وقال قتادة ومجاهد الحكمة الفقه في القرآن وقال مجاهد
الاصابة في القول والفعل وقال ابن زيد الحكمة الفقه في الدين وقال مالك بن انس
انه قال الحكمة التفكير في امر الله والاتباع وقال ايضا الحكمة طاعة الله والفقه في الدين
وقال في الدين والعمل به وقال الربيع ابن اسير الحكمة التفتيش وقال ابراهيم النخعي الحكمة الفهم
في القرآن وقال الحسن الحجة النوع قلت وهذه الاقوال كلها ما عدا قول السدي
والربيع والحسن قريب بعضها من بعض لان الحكمة مصدر من الاحكام وهو الانفاق
في عمل او قول وكل ما ذكر في قوله من الاقوال فهو نوع من الحكمة التي هي الخسب
قلت في الله تعالى حكمة وسنة بيده حكمة واصل الحكمة ما يتبع به من السعة
فقل انعام حكمة لا انه يتبع به من السعة وهو كل فعل فيجب وكذا القرآن والفعل
والفهم وقد روي ان الله يكره العذاب باهل الارض فاذا سمع تعليم الصبيان
الحكمة صرف ذلك عنهم قال مروان يعني بالحكمة القرآن اه وصلي اي العالم
التامع المودي الى العمل صادق يعلم القرآن والفقه وغيرهما ولو منطلقا لكان
وتف من نفسه بصفة ذهنية وما درس الكتاب والسنة وتوشحنا حين العقيدة
لانه من انفع العلوم في كل بحث ومن ثم قال الفرزلي من لم يعرفه لا يوفق يعلمه
وسامع معيار العلوم ما هو وفيه جمع بين القول بحكمة الاشتغال به لانه اداة
التفكير كما قاله الشيخ المصنف في بعض البيعة نبع النور ونشجته ابن
الصلاح حو بين القول بجواز اه كرخي اصحاب العقول اي السليمة
لخاصة عن شوايب الوهم والركون الى متابعة الهوى وفيه من الترعيب
في المحاطة بحكام الواردة في شأن الاتفاق لا تنفع الجملة اما حال
واما الاعتراض فله يلقى اه كرخي وما انفقتم من ثني لى
جميع افراد النفقات وما في حكمها ان بيان حكم ما كان منها في سبيل الله
وما بشرطية او موصولة وقوله فان الله لا يفاعل الا اوليا بطة الحق
وعلى الثاني فريدة في الخبر اه بالسعد وقوله من نفقة بيانية او اداة اه
من نفقة اي من النفقة قليلة او كثيرة فيراد هذا على فهم الشارح لاجل الفعل
في قوله ان تبذرو الصدقات اه تبذروا فان الله يكره الصدقة في قوله فيما يرضى عليه اي
اه فان الله يحبه افراد الصبر لكون العطف باو وقوله فيما يرضى عليه اي
فالتفسير بالعلم كناية عن هذا المعنى والا فهو معلوم اه كرخي من معاصي

١٦٦
والفقه في الدين
والفقه في العمل
والفقه في القرآن
والفقه في الحكمة

الله بيان لغرض محله ان تبدوا الصدقات الخ في نوع تفصيل لبعض ما جعل في الشريعة
 وبيان له ولذا ترك العطف بينهما شيئا فتعبر في قرآنين عام وجزء والكسائي
 هذا وفي التام فنعما بفتح النون وكسر العين وهذه القراءة على الاصل لان الصلح على
 فعل كعلم وقرا اي كثر وقراش وحقق كسر النون والعين وانما كسرت النون انما كسرت
 العين وهي لغة هذيل قيل وتختل قراءة كسر العين ان يكون اصل العين السكون
 فلما وقعت بعدها ما وادعت ميم فعم بها كسرت العين لا التفتا الساكنين له عن
 اي نعم شيئا ابدوا بها تفسير لما المدغم فيها ميم وانما يترجم شيئا وقوله ابدوا بيان
 الاختصاص المذكور في الآية وهو على حذف المضاف والتقدير نعم شيئا اي نعم
 شيئا ابدوا بها فالفاعل ضمير مستتر في نعم ابدوا شيئا اما صدقة الفرض والمنفصل
 قوله اي المواقف وقوله قال افضل المعتقد ان حمل الآية على النقل فقط اذ لو كان
 المراد العموم لم يصح بالنسبة الى الفرض ان يقال وان تخفى على الله شيئا فلا
 فضل اهلها ها روي عن ابن عباس صدقة التطوع في السر تفضل على فيتها باسبعين
 ضعفا واما صدقة الفريضة فعلا يثبت افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا
 اه ابو السعود ليعتدي به اي يغا عليها وقوله وليلا يثبتهم اي يعدم احوالها
 ويؤخذ من هذا التعليل ان افضلية الاظهار في من عرف بالمال اما غيره فالفضل
 له الا حقا ابدوا شيئا بالباي مع الرفع لا غير فتقوله مجزوما ومفعول راجع
 لقوله وبالنون كما هو مقرر في علم القرات وكما يدل عليه اعادة البا في كلامه
 والقرات ثلاثة وكلها سبعة ورواها ثمان قرأت شاذة بفتح العين
 منها انظر اليها مع الجزاء شيئا بالعطف على محل قواي مع بقية الخبر وهو
 الخبر الذي هو خير ومحلها جرما شيئا بعض شيئا ثم تفسير
 لمن لقي اسم بمعنى بعض وحملها على التبعيض ليكون العباد على وجل ولا يتكلم
 فيه خوفا لاهل من الخائن وعبرة السمين في من تذكرا اقول احدها انفس
 والخقيقة فعدوا اي شيئا من شيئا كما قد روي ابو النجاشي الثاني انها الآية وهو جار
 عطف مذهب الخشخاش وحكمة ابن عطية عن الطبري عن جماعة والثلث انها المسببة
 اي من اجزائكم وهذا ضعيف والسيات جميع سبية ووزنها فيعلة وعينها
 واو والاصل سبوة فعمل بها ما فعلها محبت وقد تقدم انتهت والله بما
 تعملون خير فيه ترعيب في الاسرار وقوله علم بباطنه اي الباطن منه الذي هو الغيا

انما البصير في بعض شيئا في الصدقات

وقوله كذا هو اي ما ظهر منه الذي هو الابداه ولما منع صلى الله عليه وسلم له
 عبارة الخائن قيل سبب نزول هذه الآية ان ناسا من المسلمين كان لهم قرايات واحكام
 في اليهود وكانوا يتفقدونهم ويتفقدون عليهم قيل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان
 يتفقدوهم وارادوا بذلك ان يسلموا وقيل كانوا يتفقدون علي فقرأ اهل المدينة
 هذا كثر المسكون في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصديق على المشركين
 كي تحلهم الحاجة على الدخول في الاسلام فحرمه صلى الله عليه وسلم على استقامهم فترد
 ليس عليك هدايتهم ومعناه ليس عليك هداية من حالفك حتى تمنعهم الصدقة لاجل
 ان بدخلوها في الاسلام فحينئذ تصدق عليهم واعلم الله تعالى انه انما بعث بشيرا
 ونذيرا ودعا الى الله ياذنه واما قوله هم مسكين فليس ذلك عليك اه
 ليس عليك هدايتهم اي لا يجب عليك هدايتهم اي جعلهم مسكين في الذي مصدر
 مضاف للمفعول وليس عليك ان تستدق فليكون مضافا لعله اه كرخي اي الناس
 اي المشركين انما عليك البلاغ اي والامر شاد ولحق على المحاسن والنهاي عن القبايح
 وقوله في آية اخرى وانك لتهدى الى صراط مستقيم انما اراد هناك الدعوي الى الهدى
 اه كرخي ولكن الله امره ان يرضى وما تنتفقوا من خير ما شرطية جازمة لتنتفقوا
 منصوبة به على المفعولية ومن تيعضه اي اي شيئا تنتفقوا كما ينال اه
 ابو السعود من خير اي ولو على كافر ولكن هذا في غير صدقة الفرض اه
 كرخي فلا تفسم اي قول نفسك لا يفتفع به في الاخرة غيرها وحديثه فلا
 تمنوا عليه ان اعطيت موه ولا تؤذوه ولا تتفقوا ان من الحديث اه من اني السعود
 الا ابتقا وحده الله استثنا من اعم العطل اي لا تنتفقوا الفرض الا في الفرض وقوله
 اي توابه تفسير لوجه الله مع تقدير مضاف اه شيئا بوف اي يؤد والجملة
 اي قوله وما تنتفقوا من خير بوف اليكم وقوله وانتم لا تعلمون وقوله لا تعلمون
 الاولى وهي وما تنتفقوا من خير فلا تفسمكم وعبارة السمين قوله وانتم لا تعلمون
 جملة من مبتدأ وخبر في محل نصب على الحال من الضمير في اليكم فالعامل فيها بوف
 وهي فتشبه الحال المؤكدة لان معناه ما معوم من قوله بوف اليكم لا تفهم اذا وقل
 حقوقهم فاعلموا ويجوز ان تكون مستانفة لا محل لها من الاعراب اخبرهم فيها انه
 لا يقع لهم علم فيندرج فيه فوفية اجورهم بسبب انفاقهم في طاعة الله اولا
 انتهت خبر مبتدأ اي والجملة جواب لما سبق كانهما امر واما الصدقات فالتوا

فلنهي اجيبوا به بانها لو اوفيه فائدة بيان مصرف الصدقات وهذا اختيار ابن الانباري
 اهل من السنين اي الصدقات اي الصدقات اي السابقة اي والتفقات من
 اهل الجاهل وكانوا في بيوتهم في المدينة مسكن ولا عشار وكانوا غير متزوجين
 كانوا يستغفرون او قالوا في تعلم القرآن لئلا يلزمهم اذكارها شيخنا
 اي ابرصوا وانفسهم اي اعدوها لجهنم وفي المختار وامر صده كذا اعد له وفي الحديث
 الا ان امر صده لدين علي اه وقوله والخروج اي الخروج
 الخيرة والمعرفة يقال فلان يجرى فلان اي لا يعرفه لعدم اطلاعه علي باطن امره
 اه كرخي اي تنغمهم اشارة الى ان متغلفه بحسب وهي التعليل لا بغنيا
 لعدم التقدم المقفي لانهم في ظاههم ظان قد استغنوا من تغفهم علم افترا
 من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وجره بحرف التعليل هنا واجب لتقدير شرط
 شروها المتب وهو اتحاد الفاعل وذلك ان فاعل الحسبان الجاهل وفاعل التقف
 هم التقف اه كرخي وتركه لي ترك السؤال وهذا عطف على التقف عطف تفسير
 وفي المحسن التقف تفعل من العفة وهي ترك الشيء والاعراض عنه مع القدرة
 علي تقاطيعه اه تقفهم سبماهم اي تقف قفهم واخطروهم ما تقفان
 منهم من التقف وثباته الحال ام ابو السعد يا مخاطبا نكرة غير متصورة
 للاشارة الى ان حالهم ظهر لكل احد سبماهم السبما بالقصر العلامة
 مدها واذا مدت فالهزة فيها منقلبة عن حرف زاي للاحاق اما واو بالعلية
 ملحقة بسراج فالهزة للاحاق لالتانين وهي منصرفة لذلك وسبما مقبولة
 قدمت عنها كقوله لا انها مشتقة من التوسم فمن السمة اي العلامة فلما
 وقعت الواو تغيرت كسرة قلبت باقوزن سبما عدلا كما يقال اضحل وامضحل اه
 سميت واقر الجهد اي من الفقر والحاجة والجهد بفتح الجيم المشقة
 الحافا مفعول مطلق امله كما قدره التاج ويصح ان يكون مفعولا من اجراء
 يكون حالا وعبرة السمين قوله الحافا في بضم كذا لانه اوجه احدها تصريحي
 المصدر بفعل مقدر اي يخلفون الحافا والجملة المقدرة حال من فاعل يكون
 والثاني ان يكون مفعولا من اجله اي لا يسألون لاجل الحاف والثالث ان
 يكون منصبرا في موضع الحال تقديمه ملحقات ام اي يسألون
 فلا يقع منهم الحاف جواب عن سؤال وهو ان هذا يقع منهم امهم كانوا يسألون برفق

قال يحسبهم الجاهل اغنيا من التخفف وايضا جرح ان المادني المتيد والقيد جميعا كما هو
 الظاهر لانها هنا قرينة لذل علي مرادة نفي ذلك وهي ظهور التخفف وحسبان الجاهل
 اياهم اغنيا كما في قوله لا ادلول تثير الارض وقوله الله الذي رفع السحابة بغير عمد ترونها
 والاحاق ان يلائمهم المسبول حتي يعطيه لكن في الحديث من سأل وله اجر بعون دهرها فقد
 الحوافه كرخي فحاز عليه وهو غيب في التصديق لاسيما علي هؤلاء ابو السعد
 الذين يفتنون امواتهم الخشوع علي بيان صفة الصدقة ووقتها فصفتها
 السر والعلانية ووقتها الليل والنهار وصيغة الكرخي ان يصح من الاوقات والاحوال
 الخير والصدقة ولعل تقدم الليل علي النهار والسر علي العلانية للايدان بمرئاة الخفا
 علي الاظهار قيل تزلت في شأن الصدقة رضي الله عنه حتي تصدق بامر بعين الوديار
 عشرة الاق بالليل وعشرة الاق بالنهار وعشرة الاق بالسر وعشرة الاق بالعلانية
 وقيل في علي كرم الله وجهه تصدق باربعة دراهم دهرها كذا ذلك ولم يكن ملك فيها
 وكون ما ذكر سببا لنزولها لا يقتضي خصوص الحرام كذا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
 السببا اه فلم اجمعه خبر الموصول والفا للدلالة علي سببية ما قبلها
 لما بعدها وقيل للعطف والخبر محذوف اي ومنهم الذين اتوا وعلي هذا يجوز ان
 علي علانية اه من اي السعد في القدر والاحاق بدل من قوله في المعاملة والاول
 من الفضل ولا يكون الا عند اتحاد الجنس والثاني ربا النساء ويكون في متحد الجنس
 ومختلفه وهو البيع مع تاجيل العوضين او احدهما ونفي ربا اليد وهو البيع
 مع عدم قبض العوضين او احدهما في المجلس من غير ذراجل ويمكن دخوله في
 قوله والجل ويلد به تاخير القبض او تاخير استحقاقه بذراجل او بدونه اه
 شيخنا لا يقومون من قبضهم الخ يعني ان اكل الربا بيعت مثل المبروع
 لا يستطيع الحركة العصبية وذلك ليس كحلل في عقله بل لان الربا الذي اكله في الدنيا
 يربو في بطنه ولا يقدر علي الاسراع في النهوض فاذا قام فميل به بطنه
 ابن الجبير تلك علامة اكل الربا اذا استحل يوم القيامة اه خازن الاما
 يقوم الذي يخطئه الشيطان وهذا علي ما يزعمون ان الشيطان يخطط الانسان
 فيصرع والخطط الضرب من غير استواء اه ابو السعد وفي المختار والخطاطبة الفم
 كالحجون وليس به وتقول منه يخطئه الشيطان اي افسده اه جهم
 اي الكاين بهم اي بالذين ياكلون الربا وقوله متعلق بيقومون اي علي ان من

للتعليل والمضي لا يهتمون من اجل الجوارح اي من اجل حالة يحصل لهم تشبه الجوارح الاكفام
 الذي يتخبطه الشيطان في عدم استواء الحركة وكل والحالة المذكورة تحصل لهم في القناعة
 عند قيامهم من القنوت فقل انهم من الجوارح المتخبطون لا يحصل لهم ذلك بانهم في السجدة
 انما البيوع مثل الربا اي اعتقدوا مدلول هذا القول وفعلوا مقتضاه اي ذلك العقاب
 بسبب انهم تصوروا الربا والبيع في سلك واحد لا فضا بينهما الدرع واستحلوه استحالة
 وقالوا يجوز بيع درهم بدرهمين بل جعلوا الربا أصلا في الحل وقاسوا به البيع مع
 وصوغ الفرق بينهما فان احدهما في الاول ضايع حتما وفي الثاني مخرج مناس
 الحاجة او السعة او يتوقع ربحها او هو بالسعود وعبرة الخازن وذلك انهم
 الجاهلية كان احدهم اذا حل ماله على غيره فيطالبه فيقولوا لغيرهم لعل الجوارح في
 في الاجل حتى لا يربك في المال فيقولون ذلك وكانوا يقولون سوا علينا الزيادة
 في اول البيع بالربح او عند الحل لاجل الجوارح فكيف لهم الله تعالى ويرد عليهم ذلك
 بقوله واحل الله البيع وحرم الربا يعني واحل لكم الارباح في التجارة بالبيع والشرا
 وحرم الربا الذي هو زيادة في المال لاجل الجوارح والجل وذكر بعض العلماء الفرق
 بين البيع والربا فقال اذا باع ثوبا بيساوي عشرة بعشرين فقد حل وان التوب
 مقابلة العشرين فلما حصل التراضي على هذا التقابل صار احدهما مقابلا للآخر
 في المأبأة عندها فلم يكن اخذ من صاحبه شيئا بغير عوض اما اذا باع عشرة درهم
 بعشرين فقد اخذ العشرة الزائدة بغير عوض ولا يمكن ان يقال ان العوض هو المال
 في مدة الاجل لان المال ليس مالا او شيئا سيارا اليه حتى يجعله عوضا عن
 العشرة الزائدة فقد ظهر الفرق بين الصورتين اهـ من عكس التشبيه
 اي لانهم جعلوا الربا أصلا والبيع فرعاً حتى شبهوه به وقوله مبالغة اشار
 به كالاشفاق الى جواب سوال ليفي قالوا ذلك مع ان مقصودهم تشبيه الربا
 بالبيع المتفق على حله وايضا حجة انه جاز ذلك على طريق المبالغة لانه لو
 من قولهم ان الربا حلال كالبيع وهو في المبالغة مشهور وهو على مراتب
 التشبيه كالشبهة في قولهم ان كوجه من يد والحر كوجه اذا ارادوا المبالغة
 اذ هاربه المشبه مشبه بها او ان مقصودهم ان البيع والربا متماثلان
 من جميع الوجوه فضاغ قياس البيع على الربا بعكسه اهـ كبري
 موعظة يحتمل ان تكون من شرطية وهو الظاهر وان تكون موصولة وهي

التشبيه

وعلى التقدم بين شي في محل رفع بالابتداء وقوله فله ما سلف هو الجزاء والخبر فعلى الاول
 الفواحيه وظلها وعلى الثاني الفواحيه وسبب زيادتها ما تقدم من شبه الموصولة باسم
 الشبهاء معين والموعظة والعظة والوعظ معناها واحد وهو الجزاء والخبر
 وتذكير المواقب والانتفاط القبول والامثال فقوله فاشبهى بمقتضى انقضاء قبل او مثل
 اهـ من المصاح عن اكله اي اخذه وعبر عنه بالاكل لانه اغلب وجوه الانتفاع
 بالمال فله ما سلف اي اذا كان اخذ بعقد الربا بزيادة قبل غيره لا تستر منه
 اهـ شحنا في العفو عنه الى الله يقتضي ان هذا من اهل المعاصي الذين هم
 تحت المشيئة مع ان هذا لم يذنب لان ما قتل الذي لا مواخذه فيه قال الحسن ما قاله
 البيضاوي ونصه وامره الى الله يحاربهم على انتهائيه ان كانت عن قبول الموعظة
 وصديق الله اهـ مشبه بالخر فيكون قد استحله فصح الحكم عليه بالحدود
 فيما وقوله قال وليك الخ راجع من باعتبار معناها يقتضيه اي ومهلك
 المال الذي دخل فيه انتهى بيضاوي قال ابن عباس لا يقبل الله منه صدقة
 ولا حجاب ولا جهاد ولا صلة اهل خازن ويرخي الصدقات من امره المتعدي
 يقال امره اذا اراده كما يؤخذ من القاموس ويستعمل ارجي لان ما انصاف فيقال
 ارجي الرجل اذا دخل في الربا كما في المصباح اهـ يزيد هالي ويبارك في المال
 الذي اخرجته منه وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل الصدقة
 ويردها كما يبرئ احدكم من ربه فيه تفسير لنفي المحنة الصلحات اي التي
 من جملة تلك الربا واقاموا الصلحات وانفقوا الزكاة تخصمها بالذكر
 اندرجها في الصلحات لانها فتم اي شرفها على سائر الاعمال الصالحة على طريقت
 ذكر جبريل وميكائيل عن الملائكة عليهم السلام اهـ ابو السعود والحق في علمهم
 اي من مشروعه في المستقبل وقوله ولا هم يخزنون اي على امر محبوب قد فاتهم
 في الماضي اهـ من اي السعود وذروا يكون اي على امر محبوب علوا على فهو فعل
 امر مبني على حذف النون والواو فاعل وحذفت فاوه واصله او ذروا وما
 فيه وذروا يستعمل في اللغة قليل ما بقي من الربا اي انزكوا بقايا ما شربتم
 منه على الناس تركا كلها اهـ ابو السعود ومن الربا متعلق بنفي كقولهم
 بنيت منه بغيره والذي يظهر انه متعلق بمحذوف على انه حال من فاعل بنى
 حال كونه بعض الربا في تبعيضه اهـ سمين واملا انزكوا طلب ما بقي مما ترك

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان
بن عفان كانا قد استخفا في التمر فلما كان وقت الحصاد قال لهما صاحب التمر ان اخذتما حقلكما لم يجر
في ما بينكما في التمر لهما ان تلحقا النصف وتوخر النصف واضعتم كما فعلتا فلما حل الحقل
طلبتم منه الزيادة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنهاها وانزل الله هذه الآية
خازن بعد النبي واما طالب بالزيادة بعد النبي عنها لعدم بلوغ النبي له اذ كان
وقوله قبل اي قبل النبي فاذا لم تفعلوا فاذنوا بحرب الخ وعدم الفعل مع انكار
حرمة الربا واما ما مع اعتقادها فعلى الاول حرمة المرتدين وعلى الثاني حرمة حرب
المفارقة وقوله ما امرت به اي من التقوي وترب تعالوا الربا هو ابو السعود فاذنوا
بالقصر وفتح الدال ومعهناه فاعلموا انتم وبالمعكس الدال بوزن امنوا اي علموا غيركم وتفيد
الشاح بقوله علموا محتمل لهما في صيغة لطفة اي ايقنوا فان كان المراد علموا انتم فلا بد
من هذا التضمين ليصح تعدية بالبا وان كان المراد علموا غيركم فلا حاجة الى
التضمين والمراد انهم يعلموا غيرهم باذنهم استحقوا الحرب من الله ورسوله اي
قوله للناس الله يحاربنا وكذا رسوله وهذا فيه مزيد توضح لهم حيث امروا ان يعلموا
غيرهم باستحقاقهم العقوبة والمراد على هذه القراءة ان يعلم بعضهم بعضا بالانذار
استحقوا المحاربة اي اذنوا واعلموا بعضهم اي فليعلم بعضهم بعضا فانهم استحقوا
المحاربة تامل بحرب وهو القتل في الدنيا والنار في الآخرة اي ايقنوا انكم استحقوا
القتل والعقوبة بمخالفة امر الله تعالى ورسوله وتذكيره للتبعية اه كوفي
لا بد لنا بصيغة الافراد في نسخة وهي ظاهرة وفي اكثر النسخ بصيغة التثنية وخوف
البنون تخفيفا والمعنى على كل من التخصيص لا قدرة ولا طاقة لنا وعجالة الذي
قوله لا يدري لنا اي لا طاقة لنا بحربه وعبر عن الطاعة باليدين لان المباشرة
والرفع انما يكون باليدين فكان يديه معدومتان لجزءه عند الدفع قاله ابن الاثير
والقائل تعيها هو بحربه اي بحرب ما ذكرنا والضمير لله رجعت عنه من
اكل الربا المأخوذ من قوله فان لم تفعلوا تامل وقوله فليكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دون الزيادة لا تظلمون مستأنفة او حال من الكافي في كافي
لا تظلمون غزما كراجز الزيادة ولا تظلمون انتم من قبلهم بالمظلم والفساد
اه ابو السعود وان كان الخ نزلت لما شكوا ابو المنة المفسدة لا محال
الديون وقالوا اخرونا الي ان تيسر اه خازن وفي كان هذه وجهان

احدها

احدها والآخر انما تأتت على حدث ووجد اي وان حدث ذو عسيرة فتدقق بظلمها كما سير
والافعال قيل والتمس ما تكون كذلك اذ كان مرفوعها نكرة مخوفة كان من مظهر والثاني فيها
الما قصته وتغير مخدوف قال ابو البقاء تقديره وان كان ذو عسيرة لم عليه حق او مخوذ ذلك وهذا
مذهب بعض الكوفيين في الآية وقد اخرج وان كان غزايكم ذوا عسيرة وقدره بعضهم وان
كان ذو عسيرة غزايكم والعسيرة بمعنى العسرة سمع فنظرة الفاح جواب النظم ونظرة
خير مبتدأ مخدوف اي قال امرؤ فلو اوجب ومبتدأ خبره مخدوف اي فليعلم نظرة او فعل
بفعل مضري فيجب نظرة اه سمع اي عليكم تخيره اي وجوبا يا خير واثار
من الانظار وهو الصبر والامال اه كوفي الى ميسرة على حذف مضاف مما قرره
بقوله اي وقت فان الميسرة بمعنى السيار والسعة كما في كتب اللغة بالامر
اي من كالدنيا او بعضه في قوله اي فضل التصديق وقوله فافعلوا بشارة
اي ان جواب ان مخدوف والتصدق بالذبر وان كان تطوعا افضل من انظاره وان
كان فضلا لا تطوع يحصل المقصود من الغرض مع راحة كما ان الزهد في الحرار واجب
وفي كلال تطوع والزهدي في الحلال افضل وهذا جواب عن سوال وهو ان نظار
المفسر واجب والتصدق عليه تطوع فكيف يكون التطوع خيرا من الواجب اه كوفي
وحاصل الجواب ان هذا من المسائل المستثناة من قاعدة ان الواجب افضل
من المندوب فقد استثنى منها ما هنا واستثنى ايضا ابتداء السلام ومردده
والوصف قبل الوقت وفيه وغير ذلك او وضع عنه اي كل الدين او بعضه
في طله اي طلع غرشته كما صرح به في رواية اخري والمراد من قوله يوم لا يظلم الا ظلم يوم
القيامة اذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الروس واشتد علمهم
حرها واخذهم القرف ولا يظلم هناك اه كوفي لشيئ الا للعرش والمراد كما قال ابن
ديار بالظلم هو الكرامة والنفى من الكرامة في ذلك الموقف وليس المراد طلع الشمس
وما قاله معلوم من اللسان يقال فلان في ظل فلان اي في كنفه وحمايته وهذا
اولي ويكون اضافته الى العرش لانه مكان التقرب والكرامة اه كوفي
واثقل يوما توجعوت في الآية وعبد شديد قال ابن عباس وهذه اخراية قوله بها
جبريل وقال النبي صلى الله عليه وسلم صنعها في راس المائتين والمائتين من
سورة البقرة وعائش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما احدا وعشرين
يوما وقيل احدا وعشرين وقيل سبعة ايام وقيل ثلاث ساعات اه بيضاوي

وقوله في اربع اماكن والثمانين تقدم ان العروة ما يتان وستة وثلاثون اية فتكون هذه الحادية
والثمانين واية الدين الثالثة والثمانين وقوله وان كنتم على سفر او لم تجدوا كتابا فليكن حجة الله
وقوله لله ما في السموات وما في الارض اية اربع والثمانين وقوله من الرسل الى الحبيب
الحامسة والثمانين وقوله لا يكون الله نفسا الا وسعها الى اخر السورة السادسة والثمانين
بنين الله الى حسابه الخ لا يكون فيه وهم لا يظلمون جملة حاله من كل نفس وجميع
باعتبار المعنى واما الصمير عليها او في كتب اعتبار اللفظ وقدم اعتبار المعنى لان
الاعتبار المعنى وفقر اسر قاصله فكان ثمانية احسن اسمين تعاليم دين
بقال دانت الرجل اي عاملته دين سواك معطيا ام احدا هو سمين ووقر
غير ان ذكر الاخر في الفرض ان كان لفرض المفروض افسدة والافلا ففسدة ولا يجوز
به لكنه يستحب قتل هذا هو المراه شحنا الى اجل مسمى اي بالايام والامم
وخوهر ايمانية سد العلم ورفع الجملة لا ليحصاد وعوكله مما يرفعها هو المراه
فاكتبه امرار ثمانية تعليم ترجع في ايده الى منافع الحق في دنياه وادبها
عليه الحق الان قصد الامثال اه كما كتبه اي الدين الذي عملته في
ذممه واما ذكر قوله دين لم يعد عليه هذا الصمير وان كان الدين معناه ما
تدانيتم اوله يقال تدانيتم اي جازي بعضهم فقال دين ليرى هذا الاثر
او ليدل به على العموم اي دين كان من قليل او كثير وقوله الى اجل مسمى
اذ لا يكون الدين الا موجلا والفق مسمى منقلبة عن يا وتلك اليا منقلبة عن
واولاه التسمية وتقدم ان المادة من مسمى سمير اه سمين وقوله ان الدين
الدين الا موجلا ناه عن على مذهبه والافد هب التناقض ان الدين ناه يكون ناه
وناه يكون موجلا وعليه والتقيد بالاجل في الية لا اجل قوله فالتوجه الى اجل
ندب الكتابة وطلبها اما الحال هو من قيل قوله الا ان تكون ناه حاضرة
الاستيفاء الاستيفاء التقوي في الامر واستعمال الحرم فيه ومنه
البريئة كالرهن اي الاموال الذي يحصل به التقوي على الوصول الحق
ولمكتب بينكم كاتب بيان الكيفية الكتابة الامور فيها وتعيين لمثلها
اثر الامور بها اجالا وذكروا الدين للايد ان بان الكاتب ينبغي ان يتوسط في الامور
بين المتدانيين وبين كلامهما ولا ينبغي كلام احدهما وهذا امر المستدانيين
ياختيار كاتب فعليه دين اه ابو السمو في المال اي لنفع الدين وقوله الام

اي لنفع الدين وقوله ولا ينقص اي في المال لنفع الدين ولا حال لنفع الدين شحنا
من ان يكتب قدر من ايعيد الله مغفول به اي لا ياب الكتابة وقوله كما علمه
الله ما مصدر به او كافة على ما مال اليه الشيخ سعد الدين التتاراني او موصولة
او كوة موصوفة وعليهما فالصمير على وعوا اولين للكتاب والمغفول الثاني لم
على كل التقدير بخلاف ان يكتب مثل ما علمه الله كتابة الوثائق اه كوفي
الله كما شرعه وامر به بان يكتب ما يصلح ان يكون حجة عند الحاجة ولا يخص
احدا يخصه بالاحتياط له دون الاخر وان يكون ما يكتبه خاليا عن اللفاظ
التي يقع فيها التزاع اه خزان متعلقة ببيان عبارة غيره بلا باب وهي
الصواب لان التعلق المذكور على وجه التعليل الذي عن الا بالبحر عليه الا
بحر عليه الا بالدين اي الامتناع من الكتابة لاجل تعليم الله له اياها فيجب
عليه ان يبدلها كما امره الله ولا يجوز لها فان كافي للتعليل وما مضمونة
والها للكتاب وعبارة ابو السمو كما علم الله اي طريقة ما علمه من كتبه
الوثائق او كما بينه بقوله بالعدل انتهى وعبارة السمين وكما
علمه الله بخبر ان يتعلق بقوله ان يكتب على انه نفت لمصدر
محذوف او حال من ضمير المصدر على رأي شنيويه والتقدير ان
يكتب كتابة مثل ما علمه الله او ان يكتب اي يكتب مثل ما علمه الله ويجوز ان يتعلق
بقوله فليكتب بعده قال الشيخ والظاهر يتعلق الكافي بقوله فليكتب وهو نفق
لاجل الفا ولاجل انه لو كان متعلقا بقوله فليكتب لكان التفسير فليكتب كما علم الله
ولا يحتاج الى تقديم ما هو متاخر في المعنى وقال الزمخشري بعد ان ذكر تعلقه
بان يكتب وبليكن فان قلت اي فرق بين الوجهين قلت ان علقته بان
يكتب فقد نفى عن الامتناع من الكتابة المقيدة ثم قيل له فليكتب تلك الكتابة
لا يبعد عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نفى عن الامتناع من الكتابة
على سبيل الاطلاق ثم امرها مقيدة ويجوز ان تكون متعلقة بقوله لا ياب
وتكون الكافي حينئذ للتعليل قال ابن عطية ويحتمل ان يكون كما منطوقا
بما في قوله ولا ياب من المعنى اي ما اتم الله عليه تقام الكتابة فلا ياب هو
وليفضل كما افضل عليه قال الشيخ وهو خلاف الظاهر وتكون الكافي هذا
القول للتعليل قلت وعي القول يكونها متعلقة بقوله فليكتب بجوزان

تكون المنعيل ايضا اي فلاجل ما علمه الله فليكتب اه
تاكيد اي لقوله فليكتب بينكم كاتب
بالعدل والامر بالامر الذي في قوله ولا ياب كاتب
يكتبها وليقيمها عليه والعدل والامر
دعاه في مثل ذلك حاتم لا واجب كما قال في الخلاصة وفي جزم
فلا تترك الادغام هنا وسياق الادغام في قوله ولا يستطعن ان يمل
السمين قوله واللمل امر من امل على فاعل لم استكت الثاني جزما جري فيه لغتان الفاعل وهو
لغة التجار والادغام وهو لغة فاعل وكذا اذا سكن وقفا نحو امل وامل وهذا مفرد
في كل مضاعف وفعال امليتة واملية فاعلها لغتان وفيل ليا بدل من احد المثلين
واصل الما دتين الاعادة مرة بعد اخرى والموصول فاعل ممل ومفعوله محذوف في الجملة
المدين الكاتب ما عليه من الحق فحذف المفعولين العلم بهما اه
عليه الحق اي فلا ينجح جميع والبعض سياتي في قوله ولا ينجح منه شيئا اه
الامر منقلبة عن الياء لتطرق فيها مكسورة فاصيلة املاية على حذف قوله في خلاصة
فابدل الامر من واو ويا اخر اثر الفريدها شخنا
ان تكون متعلقة بيجس ومن لا تبدأ الفاية والصير في منه الحق وهو محذور
ان تكون متعلقة بمحذوف لانها في الاصل صفة للتكررة فلما قدمت على التكررة
نصبت حالا وشيئا اما مفعوليه واما مصدر والجس النقص يقال منه جس
مزيد على حقه بيجسه نجسا واصله من نجست عنه فاستغير بجس
الحق كما قالوا عورن حقة استمارة من عور العين ويقال محضته بالهاء
والنبا حنس في البيع التناقض لان كل واحد من المتبايعين ينقص الآخر
حتى انه سمين وفي المختار الجس الناقض يقال شراعتن نجس وقد نجسه حنة
اي نقصه وبابه قطع يقال للبيع اذا كان قصدا لا نجس فيه والخط اه
فان كان الذي عليه الحق اظهر في مقام الاضمار ولزيادة الكثرة
والبيان لان الامر والامر في لغة انتهى ابو السعد
العقل ان عمل هو هذا الصير تبارك فهو الفاعل او تأكيد للفاعل المستند
اي ولا يستطعن الاملاء بنفسه تجرس او غيره اه شخنا وقاعدة هذا التوكيد
رفع المحار التي كان يحتملها اسناد الفعل الى الصير والتنصيص علمانه
غير مستطعن بنفسه وقرى ياسكان هاء هو وهي قرينة سادة لان الصير
كلمة

كلمة مستقلة منفصلة عما قبلها ومن سكنها اجري المنفصل جري المتصل والها في قوله للذي
عليه الحق اذا كان متصفا باحدى الصفات الثلاث اه شخنا
من الثلاثة السعيد والضعيف وغير المستطعن اه خازن وقوله منوي اموي وان لم
يكن خصوص الوي الشريك والمراد به الوي لغة اي من له عليه ولاية في طرف كان بدليل ذلك
الترجمه وذكر غيره من الشرح الوكيل اه شخنا لغز في ذكر الوكيل نظر لان الاملاء من
قبيل الاقارب وهو لا يصح التوكيل فيه اه
ولا نقص اه ابو السعد واستشهدوا اي ندبا والسيد والثاني زائد ان كانا
له المفسر وقوله شهيدين فيه مجاز الاول وفيل بمعنى فاعل كما اشار له المفسر
وقوله علي الدين يوحى من ان هذا معطوف على قوله فاكثروه واما الاشهاد علي
غير الدين فسياتي في قوله واستشهدوا اذا تبايعتم اه من رجالكم يجوز
ان يتعلق باستشهدوا وتكون من لا تبدأ الفاية ويجوز ان يتعلق بمحذوف
على انه صفة لشهيدين ومن تبعيضية اه سمين اي بالفي المسلمين الخ بالو
مستفاد من لفظ الرجال والاسلام من الاضافة الى كاف الخطاب والحكمة مستفادة
ايضا من لفظ الرجل لانه ظاهر في الكاملين لان الامم قائمة في الهاميم وبقي المشترك
العدالة فيستفاد من قوله من نرضون من الشهاد اه شخنا فان لم يكونا
اي بحسب القصد والارادة اي فان لم يقصد اشهادهما ولو كانا موجودين
وانما قلنا ذلك لان شهادة الرجل والمرأتين لا تتوقف على قصد الرجلين اه شخنا
اي الشاهدان تفسير لخير التثنية الذي هو اسم كان وقوله رجلين خبرها
وقوله رجل مبتدأ وامراتان معطوف عليه والخبر محذوف كما قدره الشارح
بقوله شهودن اه من نرضون صفة للرجل والمرأتين وهذا الشرط
وان مشروط في الرجلين ايضا بالاحاديث والاديان الاخر كاية واشهدوا ذوي
عدل منكم لكن اقتصر على التنصيص عليه في جانب الرجل والمرأتين لقله اتفاق
النسابة غالبا وقيل هو متعلق باستشهدوا والمتعلق بالصورتين اه شخنا
من الشهاد اه كرمي ان تقتل على حذف الجار وهو من التعليل وهذا الجار متعلق
محذوف ايضا وقد قدرها الشارح بقوله وتقدر السال على ان تضر الوعد هذه
القرة والفتحة في تضر حركة اعراب لان الفعل منصوب بان بخلافها في القرة

الاشية فانها فحة التخلص من التكاليف لان الدام الاصل ساكنة للادغام في الثانية
والثانية مسكنة للجزء ولا يمكن ادغام ساكن في ساكن في حركة الثانية بالفتحة هربا
من التفتها وكانت الحركة فتحة لانها اخف الحركات اوسمى الشهادة انما
به الى ان مفعول تفضل محذوف اي وضبطهن اي ونقص ضبطهن اه
وجملة الاذكار المحذوفة الخوف ومثله جملة التذكير على قوة التشديد وقوله
محلة العلة اي محل لا من العلة اي محل دخولها لان الاذكار هو العلة في الحقيقة
ويصح ان تكون اضافية محل بيان وقوله ودخلت اي العلة اي لامها على الضلال
اي على فعله اي لتذكر ان ضلت فاعل تذكر غير مستر فيه يعود على الاخر
الذكرة ومفعوله محذوف اي لتذكر هي اي الذكرة الاخرى ان ضلت هي اي
الاخرى فالضمير المستتر في ضلت عائد على الاخرى التي هي المفعول المحذوف
اه لانه شبهه بعبارة الى السوء ولكن الضلال لما كان سببا له نزل منزلة
انتهت وعبارة اخرى قوله لانه سبب اي لان الضلال سبب الاذكار لان الاذكار
مسبب عنه فتل منزلة لانهم يترنون كل من السبب والمسبب منزلة الاخر
لانهما من شأن العرب اذا كان لليلة علة فزموها ذكر علة العلة وجعلوا العلة
معطوفة عليها بالفاء لتصل الدلائل معا بعبارة واحدة كقولك اعدت
الخشيعة ان تميل الجدار فادغمها فادغام علة في اعداد الخشيعة والميل الى الدام
وايقا حه انك لم تقصد باعداد الخشيعة ميل الحايطة وانما المعنى لا دغمها اذ مال
فكذلك الآية وهذا مما يعول فيه على المعنى وتخرج في جانب اللفظ فلا يكون جمل
ان تفضل علة الاستشهاد المراد به بدل رجل مع ان علمه انما هي التذكير اه
قراءة اي سبعة ورفع تذكر وحينئذ يتعين اختيار المبتدأ اجل الفاعل انما
لا تدخل الا على الجواب الذي لا يصلح لكونه شرطاً من الامور السبعة المعطوفة
ويكون الجواب هو الجملة لا الفعل وحده اه شيخنا ورفع تذكر اي
التشديد فقط وقوله استيناف مراده بالاستيناف ان اداة الشرط
لم تقبل في لفظه والا فالفعل خبر مبتدأ محذوف ومجموعهما في محل جزء
جواب الشرط والمبتدأ المحذوف يقدر ضمير القصة والثاني تقديره
في اي القصة تذكر احدها وهي الذكرة الاخرى وهي الضالة
استيناف بالنصب على انه مفعول من اجله علة لرفع الفعل اي انما رفع

اجل

لاجل استيناف وقدرت معني الاستيناف هنا وكونه بالنصب لا ينافي عموم ثبوت التوفيق
في لفظ الخارج لكونه بناء على طريقة بيعه الدين بوسمونه المنسوب بصورة المرفوع
والجواب وقوله جوابه اي جواب الشرط الذي هو ان المكسورة على هذه القراءة
وفي هذا التعبير لا يقتضيه ان الفعل وحده هو جواب الشرط مع ان الجواب
الجملة مركبة من ضمير القصة والفعل وفاعله وهو الاسم الظاهر فيجوز الثلاثة
هو الجواب تامل ولا ينافي انما يجرم عليهم ذلك لان تحمل الشهادة
فرض كفاية مطلقا ولا ادراك ذلك الا على ما ذكرنا من ثبوت ثبوت الحق والافضل
عين اه شيخنا ولا ينافي مقتضى قول الشارح اي ما شهدتم عليه ان يكون
هذا معطوف على قوله ولا ينافي الشهادة ويكون الخطاب لهم سبيل لا لبعثات
وتعبد الآية حينئذ انه ينبغي ان يكون ما شهدتم عليه ان يكون
ذلك اعون لهم على التذكير ويحتمل انه معطوف على قوله فاكثروه ويكون خطابا
للمتعاين بالدين وعلى هذا يقول قول الشارح اي ما شهدتم عليه ان
المراية ما شهدتم عليه اه يملوا في المصباح ملكية وملكت منه ملا من
باب تق وملا لا سمعت وصحرت والفاعل ملول اه وفيه ايضا سميت
اسما من هو من باب تق سا ما وسما امه معني صهرته وملكته ويؤدي
بالحرف ايضا فيقال سميت منه وفي التثنية لا يسمي الانسان من دعاء
الخبر اه فتعلم من هذا ان تقدير الشارح حرف الجر بقوله من ان تكثرو
يسير لا يجرم لكثرة وقوع ذلك علة للسامة المتماهي عنها اي السامة التي سببها كثرة
الوقوع لا تباح بل هي منى عنها اه شيخنا صغيرا كان او كبيرا جعله الشارح
منصوبا على ان خبر كان المقدرة والاولى جملة حالها قال السمين ونصه
وصغيرا وكثيرا حال اي حال كان الدين قليلا او كثيرا وعلى اي حال كان
الكتاب مختصرا او مشيعا وجوز نصه على خبر كان مقصورة وهذا الحاجة
تدعو اليه وليس من مواضع اختيار كان اه حال من الهما في ان تكثرو
اي مستقرا في ذمة الدين او وقت حلوله الذي اقرب به الدين اي فاكثروه
بصفة احله وقوله اثبت كذا من اجله ولا تملوا الاجل في الكتابة اه شيخنا
وعبارة اخرى قوله حال من الهما في تكثروه اي وهو متعلق بمحذوف اي
تكثروه مستقرا في الذمة او حلوله لا بتكثروه لعدم استمرار الكتابة في اجله

او شئ في زمن يسير قاله ابو حيان اه
اي الكتب اي المذكور في قوله ولا سيما وان
تكتبوه الخطا للمؤمنين او المتعلمين او المشركين
الرباني علي غير قياس وكذلك قوله واقوم اذ القياس ان يكون بنا فعل التفسير
من المجدد لا من المريد وفي المختار القسوط الجوز والعدول عن الحق وبابه جالس ومنه
قوله تعالى ولا اما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً والقسط بالكسر العدل تقول منه الرجل
هو مقسط ومنه قوله تعالى ان الله يحب المتعطين اه
عند الله اي في علمه
تتشكروا في قدر الحق اي وحيث وشهده اه ابو السمر
علي او امته اي ادائها
الان تكون تجارة في هذا الاستشاق لان احدهما انه متصل قالوا
لغيا والجملة المستثناة في موضع نصب لانه استثنى من الجنس لانه امر الكتاب
في كل معاملة واستثنى منها التجارة الحاضرة والتقدير الذي حال حضور التجارة والفا
في انه منقطع قلت وهذا هو الظاهر كانه قيل لكون التجارة الحاضرة فانه تجارة
عدم الاستشهاد والكتب فيها اه سميت
بالنصب اي صيغة نصب الصفة
والموصوف واسمها ضمير التجارة عبارة السمين واسمها ضمير فيها قيل
تقديره الان تكون المعاملة او المياينة او التجارة اه اي تقتضونها تفسير
لتدبرونها بينكم وقوله ولا اجل فيها تفسير لقوله حاضرة فهو من قبيل التدبر
المشوق اه شئنا وعبارته اي السعور لان تكون تجارة حاضرة بحضور البدن
تدبرونها بينكم بتعاطيها ما يدبرها اه والتجارة الحاضرة نعم المياينة بين
اودين اه بيضاوي فليس عليكم جناح قال ابو البقاء دخلت الفاقوس
ايذا يتعلق ما بعدها بما قبلها قلت هي عاصفة هذه الجملة على الجملة من قوله
الا ان تكون تجارة الخ والسببية فيها والخفة اي تنسب عن ذلك رفع الجناح في عدم
الكتابة وقوله ان لا تكتبوها اي في ان لا تكتبوها حذف حرف الجر وتبقى في
ان الوجها ان وقوله اذا تبايعتم تحوز ان تكون شرطية وجوابها اما المتقدم
عند قوم واما محذوف لدلالة ما تقدم عليه تقديره اذا تبايعتم فاشهدوا
ويحوز ان يكون ظرفا محصيا اي افعلا الشهادة وقت التبايع اه سميت والاشهاد
الله في ترك الكتابة في هذا النوع من التجارة لكثرة جرانه بين الناس فهو كلف الكتابة
فيه لتشف عليهم ولانه اذا اخفك واحد حقه في المجلس لم يكن هناك خوف محذور
ولا حاجة الى الكتابة اه خازن والمراه بها اي بالتجارة في قوله الان تكون تجارة
وقوله

قوله ان لا تشوبها شئنا واشهدوا اذا تبايعتم اي التبايع السابق وقوله الان تكون
تجارة وقوله عليه رجع للتبايع السابق ويصح ان يكون تبايعهم مطلق للتبايع اه ابو
السعود وهذا اي قوله واشهدوا كما وما قبله اي من جميع الاوامر المذكورة اه
شئنا في اية الدين المذكورة اه شئنا وقوله امرتني هو ما عليه الجوز وعبارته كثير
امر غدا والفرق بينهما ان النذر مطلوب لنواب الاخرة والامر بشا للمنافع الدني
اه كرخي ولا يضار كاتب ولا شهيد بختم انه مبني الفاعل فاصله لا يضار كاتب
الراء الاولى ويحتمل انه مبني للمفعول فاصله لا يضار كاتب فاعله صاحب الحق
منصوب على المفعول به وهذا على الاحتمال الاول وقوله ولا يضار هو الذي هذا على
الاحتمال الثاني فالمعني على الاول لا يدخل الكاتب والشهيد الضرر على صاحب الحق
والدين عي الكاتب والشهيد اه شئنا ومن عليه اي ومن عليه الحق يتخير
اي في الكفاية بزيادة او نقص فيبخر بالنقص صاحب الحق وبزيادة من عليه
الحق وقوله او امتناع كرخي كل من الامتناعين ضرر على صاحب الحق دينا وقد يكون فيهما
ضرر على من عليه الحق اه شئنا ولا يضار هو هذا على كون الفعل مبني للمفعول
واصله يضار ويفتح الراء الاولى ويرجح هذا انه لو كان الشئ متوجها نحو الكاتب
والشهيد لقاله وان تفعل فانه فسوق بها وبالسباق من اول الايات انما هو
في المكتوب له والمتن من له فمثلا مضارة الكاتب والشاهد منع جعل منهما اه كرخي
فانهما طلب الجعل ولا يكفلان الكتابة ولا الشهادة مجانا كما هو مقرر في محله بتكليفها
اه عبارة اي السعور بان يشغلاهما عن مهمهما ولا يعطى الكاتب جملة اشهدت وعبارته
الخازن والمعنى هو هذا ان يدعوا الرجل الكاتب والشاهد مشغولان فاذا قال الخ
في شغلهم فطالب غيرنا فيقول الطالب ان الله امرتني ان نجيبا اذا دعيت فمتهم
عن حاجتهم فمضى عن مضارتهما في هذه الحالة وامر بطلب غيرهما فيها اه
لاحق بكم عبارة اي السعور ملتبس بكم اه متعلق بكم ونسبه اي عن المضارة
وغيرها حال مقدرة فيه ان الفعل مضارع مشيت مقترن بالواو وحالينه
منمنعة فيحتاج اليها ولا يستيناف اظهر اه شئنا وعبارته كرخي قوله مقدرة
تبع فيه الباطن وتقيب بان المضارع المبني لا يباشره والاحمال فان وزم ما لا
فان نحو قمت واصك عينة فهو وول اي على اضمار مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع
خبر عنه اي واتا اصل اي اضرب وحينئذ الجملة اسمية يقع اقتراحها بالاحمال من

المراه

هـ

لا ضرورة تدعو اليه هاهنا لان ما ذكرناه لا ينبغي ان يحل القرآن على الشاذ انتهى
او مستأنف هذا هو القاهر اي وليست الواو حق وبعلمهم الله للعطف والازم عطف
الاخبار على الاشياء كما صرح به ابن هشام وكذا رافعة الجلالة في الجمل الثالثة لادخال
الروح ونزولها اليها والتمتع به على استقلال كل منها بمعنى على حاله فان الاول وحده على
التقوى والثانية وعدا لانعام بالتعليم والثالثة تفضيل لشانه تعالى او كثر
والله يكره علم هذه البقية الدين وقد حث الله سبحانه وتعالى فيها على الاحسان في
الاموال لكونها سببا لمصالح المعاش والمعاد قال الغفلة ارحم الله تعالى ويدر على ذلك
ان الفاظ القرآن جارية في الاكثر على الاختصاص وفي هذه الآية سبب شديدا
الافري انه قال اذا بدا بينكم وبين الى اجل مسيحي فليكنوه ثم قال انما وليكم
بينكم كاتب بالعدل ثم قال ثانيا ولانا بكم ان يكتب كما علم الله فان هذا
كالتكرار لقوله ولي يكتب بينكم بالعدل لان العدل هو ما علم الله ثم قال
ربما يكتب فليكتب وهذا العادة للامر الاول ثم قال خامسا ولعل الذي علم
عليه كقولنا انه الكاتب بالعدل انما يكتب ما علم عليه ثم قال سادسا وليتق الله
ربيه وهذا تأكيد ثم قال سابعا ولا يمتحن منه شيئا وهذا كما يستفاد من قوله
وليتق الله ربيه ثم قال ثامنا ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله وهو
ايضا تأكيد لما مضى ثم قال تاسعا ذلتم اقبسط عند الله واقوم لشيء اخر
واذنت الاترابع فذكر هذه الفوائد الثلاثة لتلك التاكيدات السابقة وكل ذلك
يدل على المباعدة في التوصية بحفظ المال الحلال وصونه عن الهلاك ليقوم
الانسان بواجبه من الانفاق في سبيل الله والاعراض عن مساخطة من
الربا وغيره والمواظبة على تقوى الله خهاب
معنى في تحاشيه له قول الشارح اي مسافرت اه شخنا وعبارة الشهاب
قوله اي مسافرت فيد اشارة الى ان على استعارة تسمية شيء بغيره من غير
تتمكن الدرك من معرفة انتهت ولم تجدوا كاتبا في هذه الجملة لذلك اوجه
احدها انها عطف على فعل الشرط اي وان كنتم ولم تجدوا فتكون في محل جر
تقدير والنافي ان تكون معطوفة على خبر كاذبي وان كنتم لم تجدوا كاتبا والنافي
ان تكون الواو المحال والجملة بعدها نصب على الحال هي على هذا الوجه من الخبرين
في محل نصب اه سمين وانما يتعوض لغيره الشاهد لانه يوجد في المستر شير

خبر

خلاف الكاتب فيقل وجوده فيه تامل جمل من اي على كل من القرائين وهو عفيف
مرهون بديل قوله مقبوضة ويصح ان يراى المصدر الذي هو المقدر فيكون المراد
مقبوضة متعلقا بها وبينت السنة المرفوعة مقدمة على مفهوم الآية وقوله
بما ذكرنا من السفر وعدم وجدان الكاتب اه شخنا ووجود الكاتب اي ووجد
وجود الكاتب اشتراط القبض في الرهن المأشروط القبض انما هو لغز ومنه الصحة
وجوازه وقوله والالتماس من الرهن فيجب وجده فاده هذا الاكتفاء بمقبوضة
اسم مفعول ما حوذا من القبض وهو ومن فعل الرهن فيفيد الاكتفاء بفعله
وان لم يحصل من الرهن اقتباس لغيره من اذنه لغيره في القبض فان لم ياذن له لم يصح
القبض وعبارة الممنوع ولا يلزم الا بقبضه باذن او اقتراض من يصح عنده التمن
فلم يرضه اي لم يأخذ منه هذا الاكتفاء بامانة وسهولة الاخذ منه وتحسينه للقبض
به ونحو ايقاله فيما اذا ائتمنه فم يشهد عليه ولم يكتب عليه فيقال فليود الذي ائتمن
امانة الذي ائتمن اذ اوقف على الذي ائتمن وبذلك يما بعدة يقال او تمت
بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة وذلك لان اصله ائتمن مثلا فتدبرهم بين الاولي
لوصول الثانية في الكلمة فوقفت الثانية ساكنة بعد اخرى مضمومة فوجب قلب
الثانية واو على القاعدة في اجتماعهم بينت واما في المرح فتعذر همزة الوصل
التي هي الاولي ونحو الثانية ساكنة عابها لزوال التقضي لغيرها واو اذ من
الدين اي المدين وامام سمي امنا لتعيينه طريقا الاعلام بالدين والقرابة
لعدم توثق المدين عليه فقد ائتمنه عليه وفوض الامر الى امانته وسمى الدين
امانة لا يتمان الدين المدين عليه حيث لم يرضه عليه وليتق الله ربه
فيه مما لفت من حيث الاتقان بصفته الامر الظاهرة في الوجوه والجمع
بين التثنية والجمع والربوب وذكره عقب الامر بالدين وفيه من التحذير
والتحذير ما لا يخفى اه من اي السعور في ادايه اي في الحق عند حلول
الاجل من غير مطالبة ولا حرج بل بما علمه المقاملة الحسنة كما احسن طه فيه
اه خازن ولا تنموا الشهادة لخطاب المشهود والمديون وشهادة المديون
على انفسهم او اقرانهم واعترافهم بالدين اه زكريا فانما ثم قلبه الضمير عائد
عليه من واخبر خبران وقلبه فاعلمه ويصح ان يكون الضمير للشان وانهم خير تقدم
الضمير للشان لا يتعين على هذا الاعراب ان يكون الشان بل يجوز عوده

علم من انما هو وقوله مبتدأ مؤخر والمجمل خبران يخص بالذكر اي مع ان الامة
يقوم بالانتماء لمحمد وقوله لا نه محل الشهادة اي محل كتمانها وعبارة كروحي
اسند الامة للقلب لان الكتمان واسناد الفعل الى الخارجة التي تحمله البع الالهي
تقول اذا اردت التوكيد هذا ما ابهرت عيني وما سمعته اذيت وما عرفت في حق
صرح في مواخضة الشخص اعمال القلب انتهت فيعاقب اي القلب معاقبة الامم
اي انما هو انكار الامة غيره من الاعضاء من حيث انه تنسب فيه لله في السموات
وما في الارض اسند لال عي قوله والله بما تعملون عليم فاستدل بسبعة منكم على
سعة علمه وقوله ما في السموات الخ اي من الامور الداخلة في حقيقة تها والخارجة عنها
من اولى العلم وغيرهم فقلب غيرهم لانهم اكثر اي كثر له تعالى خلقا ومكانا ونفوسا
اه متحكما وان نريدوا الصريح في التكليف والمواخضة لمخاطر صرح
الظاهر ان هذا لا ياتي الا لوقوع خبر في انفسهم شئيا واما التعبير بالاحقاد
يشمل ذلك نعم يشمل الامة ان التعبير بالانفس يخرج منه ما جرت على الاعضاء
لا قصد في اماله التي لا يقدر الانسان على دفعها ولذلك سياتي في التاخر
تقتضي انها منسوخة بما سياتي هذا في قول التاخر هنا من السورة والتمسك
ايما عدم النسخ وذلك لانه اذا حمل ما في الانفس على خصوص العزم لم يكن نسخا لانه
مواخضة به وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله
مراتب القصد خمس هل جسد ذكرنا وخاطر فحديث النفس فاستمنا
بليبه هم فعزم كل ما رفعت سوي الاخير فغيره الاخذ قد وقع
اه والعزم عليه اي على السواي قصد فعله قصد اجازتها والمراد بآداب
العمل بمقتضاه اي عمل المتوحي والمفروض عليه تخير جواب عن سؤال وهو انه
كيف قال في الاخفا تحل سكم به الله مع ان حديث النفس لا اتم فيه لم يفعل
المتشبهون فيه ولانه لا يمكن الاحتراز عنه فاجاب بان المراد بالمحاسبة مجرد الاحقاد
به لا المعاقبة عليه فهو تعالى يخبر العباد بما اخفوا وظهر واليعاوا احاطة علمه
ثم يغفر ويغيب فضلا وعدلا وعلى المواخضة يكون ذلك منسوخا بقوله لا تقرب
الله نفسا الا وسمها او المراد بما اخفوه العزم القاطع والاعتقاد الجازم لا مجرد
حديث النفس والوسوسة وذكر الحساب حجة على منكره من المعتزلة والرافضة
اه كروحي وحاصل صنيع التاخر انه اجاب عن السؤال بجوابين الاول ما ذكره في

الام

ان المراد بالمحاسبة مجرد الاخبار والثاني ان ما هنا منسوخ كما سبقت به جلاء وما نزلت الاية
قبلها الخ ولكن كل من الجوابين ومن السؤال انما يستقيم لو اريد بما في النفس مطلقا ويراد
القلب من الخواطر اما لو اريد به خصوص العزم كما حملته هو عليه فلا يبرر السؤال والجوابان
في صيغة تنها هل تامل فيغفر لمن يشاء الخ قال ابن عباس يغفر لمن يشاء الذي
الغفيم ويعذب من يشاء الخ الغفيم لا يسأل عما يفعل اه حزن والرفع
اي على الاستيناف اه وجزاؤكم هو انه كور بقوله فيغفر لمن يشاء ولذلك
قال ابن السكيت هذا تذييل مقرر لما قبله فان كان قد نزل على جميع الانبياء موجبة لانه
كل ما ذكر من المحاسبة وما فرغ عليها من المغفرة والتغذيب اه من الرسول
اقول اليه من به قال الزجاج لما ذكر الله في هذه السورة فرض الصلاة والزكاة والعصم والحج
والطلاق والابلاء والحبص والمهاد وقصص الانبياء وما ذكر من كلام الحماد ختم السورة به
تصديق نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بجميع ذلك اه حزن عطف
عليه هذا احد وجهين وعبارة السمين قوله والمؤمنون بحور فيه وجهان احدهما انه
مرفوع بالفا على عطا على الرسول فيكون الوقف هنا ويدل على صحة هذا ما قبله امير
المؤمنين علي بن ابي طالب وامين المؤمنين فظهر الفعل ويكون قوله كل من جملة من
سند وخبر تدل على جميع من تقدم ذكره من ما ذكر والثاني ان يكون المؤمنون مبتدأ
وكل مبتدأ ثان وامن خبر محكي كل وهذا المبتدأ وخبره خبر عن الاول وعلى هذا فلا بد
من رابط بين الجملة وبين ما اخبر به عنها وهو محذوف تقديره كل منهم كقولهم السميت
مؤمنون بدرهم تقديره مؤمن مندها تنوينه عوض من المضاف اليه اي فيكون الضمير
الذي يابحهم عن التنوين في كل ارجع الى الرسول والمؤمنين اي كلهم امن وتوحيد الضمير
في امن مع رجوعه الى كل المؤمنين كما ان المراد بيان ايمان كل منهم فرد منهم من غير اعتبار
الاجتماع اه كروحي كل امن بالله كل مبتدأ اخبر عنه بخبرين في اولها امرعاة لغة
كل وهو قوله امن وفي ثانيها امرعاة معناها وهو قوله وقالوا سمعنا الا اننا
ليجمع والافراد قرأتان سمعتان يقولون لا نفق قدر الفعل ليعيدان هذه
الجملة منصوبة بقول محذوف ومن قد يقول راعي لفظ كل وهذا القول المنفي في محل
نصب على الحال اي قائلين اه كروحي بين احد من رسله اي في الايمان بهم واصينون بين
الاحد وهو مفرد وان كان قاعدهم انه انما يضاف الى متعدد نحو بين الزيد وبين زيد
وعمر ولا يجوز بين زيد وتسدت لان احد اسم لمن يصلح ان يحاطب فيستوي فيه

كرو

الوحد والمبني والمجهر والمذكور في اصناف من البر والعباد صمد جمع اليه او نحو ذلك فالله
قال الشيخ سعد الدين التفتازاني جمع من الجسد الذي يدل الكلام عليه فمعني لا نفر
بين احد لا نفر بين جمع من الرسل ومعني هما منكم من احد فها منكم من جماعة ومعني
لن لا نفر من النسا جماعة من جماعات النساء وعدم النفر عن معنى التفرق بين
الكتب لا استلزام المذكور اياه كوني وعبارة ابي السعد ولم يقل وكتبه لا استلزام
ايه وانما لم يذكس مع تحقيق التلازم من العاينين لان الامر في تفرق الفرقين
هو الرسل وكفرهم بالكتب متفرع عن كفرهم بهم انتهى فتو من ببعض النصب في خبر
قال المعنى منسبط عليه واليك المصير مقطوع على مقداري فمك مبداء واليك
اه شخنا ولما نزلت الآية وهي قوله وان تدبر ما في انفسكم لم يقل اي قبل ان
الرسول امر وقوله فقل لا يكون الله اي نزل بينا لما في انفسهم وقوله على ما في الواسع
وهو المزمع فقط فاعلم ان كل واحد منكم لا يحاسبه به به وهذا الحسن من قول غيره فقل
الرسول امر وذلك لان الرفع المخرج في الآية السابقة هو قوله لا يكون الله امر وليس لاية
الرسول دخل في ذلك وهذا لا ينافي ان من الرسول انزلت قبل قوله لا يكون الله امر
شخنا من الواسعة اي من المواحدة هما ما يقتضيه قوله يحاسبهم به الله
وقد عرفت ان هذا لا يتوجه على صيغة حيث حمل ما في انفسهم على حصول العزم
وانما يتوجه لواجبه على اطلاقه كما عرفت سابقا فليتأمل اي ما تشعده قدره
البيضاوي الا ما تشعده قدره فضلا منه ورحمة او مادون مدي طاقته اي
غاية طاقته بحيث يتسع قدره طوقها وحينئذ علمها بقوله لا يكون الله امر
ولا يبريدكم العسرا لها ما كسبت امر الدليل على ان الاول في الخبر والثاني
والثاني في الشر اللام في الاول وعلى في الثاني لان الدام للخبر وعلى المصرة من الذي
ينبغي ان يقول تعالى ولهم المنة وعليهم صلوات الا ان يقال هما يقتضيان
ذلك عند الاطلاق بلا ذكر احسنه والبيته او انما يستعملان لذلك نقلا عن
كما في هذه الآية وكما في قوله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساق فليها قال الشيخ الاسلام
فان قلت لم يخص الكسب بالخير والاعتبار بالشر قلت لان الاعتساب فيه اعني ان
تشتبه النفس وتجذب اليه فكانت اجدي في تخصيصه بخلاف الخير ولا ذلك انما
الله تعلقه وتفضله على خلقه حيث اقامهم على فعل الخير من غير جبر واعمال ولم يواخذهم
على فعل الشر الا بالجبر والاعمال هو كرجي ولا يواخذ احدا ببيان القصر الذي اقاده الله

وقوله وعليها لا ولم يبين مثله في قوله لها ما كسبت الخ بان يقولوا ليس لها ما كسبه غيرها اي
لا تتسع بكسب غيرها وذلك لان التقديم فيه ليس للحصر لان الانسان قد يتأثر بما
كسبه غيره كالصدق عليه والعراق له وقوله ولا يعلم كسبه الخ بيان لمفهوم الاعتساب
اذ هو يتبعه بالاختيار والمعاينة فيخرج ما به ان الشخص ولم يكن مختارا فيه وهو
بقية مراتب القصد ما عدا العزم وهي اربعة وام العزم فينسب للشخص كما
لاختياره فيه من حيث تخصيصه وعقد الضمير عليه اه شخنا ما وسوت
به نفسه لمد ما وسوت به نفسه هنا مراتب القصد الاربعة ما عدا العزم وهي
الاجس والحامل وحديث النفس والاهم اه قولوا به لا تواخذنا بالعلم
من الله لعباده كيفية الدعاء وهذا من غاية الكرم حيث يعلمهم الطلب لمعطيتهم
المطلوب اه شخنا لا تواخذنا بقرب الامرة وهو ما لا اخذ بالذنب وبما
بالواو ويجعل وجهين احدهما ان يكون من الاخذ ايضا وانما ايدت الامرة واو
لانفتاحها وانضمام ما قبلها وهو تخفيف قياسي ويجعل ان يكون من واخذه
بالواو قاله ابو البقاء وجابه هذا المصنف بلفظ المفاعلة وهو فعل واحد وهو الله
لان المسمى قد امن من نفسه وطرف السبل اليها بفعله فانه اعان من يواظبه
فحسنت المفاعلة غير ظاهري لان المفاعلة ان يحصل من كل فعل ما لا يخفى
لا مطلق فعل وتأويله هذا لا يظهر منه ذلك ولو كان متعلقا بفعل الموقر وفعل
بدننه وياخذ به على نفسه فحسنت المفاعلة ويجوز ان يكون من ياب
سافرت وعاقبت وطارت اه سميت لا عن ذلك كتابا خبر الصلاة عن
في حال الغيم جهلا به وقتل الخطا المشهور اه كما اخذت به اي بما ذكر من الامرين
من قبلها قيل ان بنو اسرائيل اذا سوا شيئا ما ربه او اخفا واجعلت لهم العقوبة
فيهم عليهم شي مما كان حلالا لهم من مطعم او مشرب على حسب ذلك الذي قام
الله المؤمنين ان سبوا يوم فمع موحدتهم بذلك اه خافن وقد فرغ الله
ذلك الخ اي المواخذة بالخطا والبيان وهذا الشارة الى ايراد حاصله انه اذا كان
مرفوعا عن مقتضى الحديث الشريف فيكون طلب رفعه طلبا لتجيب الحاجة وقد
اجاب عنه بقوله فسواله اعتراف بتعته الله اي قال القصد من سوال هذا الرفع
وطلب الاعتراف والاعتراف به الامنة اي اطمأنتها والتحدث بها على حد واما
بمنه بك فحدث كما ورد في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم

يا

من عزمي الخصال والبيان وما استكوه هو عليه رواه الطبراني وغيره اه كرخي
 نزل علينا امر معطوف على لا تولدنا ونؤمسيك التدابير المتعاطفين لاظهار مزيد
 الضراعة والالتجاء الى وجه الرب الكريم وقد ايقنا في قوله ولا تخفنا فهو معطوف على لا تولدنا
 الى اخر ما تقدم اه
 امر الامر العنا الثقيل الذي يامر صاحبه اي يجنبه ما
 والملازمة التكليف الشاقة اه ابو السعد وفي الفتاوى امره حسيه وبابه ضرب اه
 وفواله من الامر في الامر الثقيل والشدة ويعلق على المدايا في التكليف لا تكلفه
 واخذت على ذلك امر اي عدي وميثاقى ويضع عنهم امرهم اي التكليف الشاقة
 ويعلق على كل ما يتقرب على النفس كشبهة الاعداء وقصر موضع الجاهل
 اي من البذل والثناء هذا قاله الشراح اه كرخي من التكليف كرجو
 قيام الليل وقوله والبلاء كالمسح والخسف والافراق اه وهذا التقرير من التفسير
 لا يقتضي ان الامر وما لا طاقة لنا به معناهما واحد وهو واحد فوايه ذرية
 ابو السعد حاصل الاول منها معناهما واحد الصواب فيه ان يقول
 العموم والخصوص والثاني عام كما هو ظاهر على حله الا ان يرد بالواجدية عدم
 الكلية وان لم يظهر قوله احد فوايه الخ فقام اه ان سوال رفع الامر طلب
 رفع التكليف بالامر بالشاقة وان سوال رفع التحمل بما لا يطاق طلب عدم العقوبة
 به وحاصل الثاني منها ان السؤال الثاني هو عين الاول ولزم تصوير القول
 بصورة ما لا يطاق اصلا ونصه فكانه قيل لا تكلفنا تلك التكاليف الشاقة ولا
 تكلفنا بتفريطنا في المحافظة عليها فيكون التعبير عن انزال العقوبات بالتحمل
 باعتبار ما ييسر اليها وقيل هو تكرير للاول وبضمير الامر بصيغة
 يستطاع مبالغة اه والطاقة القدرة على الشيء وهو في الاصل مصدر جاسم
 حذف الزايد وكان من حمها طاق لا فها من اطاق اه سمين
 يتحمل واويا من باب عدا ويايا من باب رمي ومصدر الاول محو ومصدر الثاني
 اه شجنا ومصدر الشارح المغفرة وظاهر ضميرها معناها محو الخ عباد
 البيضاء وي واعف عنا واحم ذنوبنا واغفر لنا واستر عيوبنا ولا تقصنا بالذنوب
 وارحمنا وتغلف بنا وتفضل علينا انتهت زيادة على المغفرة اي
 لان الرحمة الاحسان وهي تشمل المغفرة التي هي غفر الذنوب ويعمل النعم
 في الدنيا والاخرة اه شجنا مولانا المولى يفعل من ويلي وهو

هذا مصدر يرد به الفاعل ويجوز ان يكون على حذف مصناف اي صاحب توبينا اي توبيتنا
 ولتلك قالوا نصرنا والمولى يجوز ان يكون اسم مكان ايضا واسم زمان اه سمين
 وانصرنا الي هذا بالغا علانا بالسبب لان الله تعالى لما كان مولاهم ومالك امورهم وهو
 مديرهم فتسبب عنه ان يدعوهم بان ينصروهم على اعدائهم كقولك انت الجواد فتكون معي
 وانت البطل واخبرهم بذلك اه سمين فان من شأن المولى ان ينصر مواله اي عبيده
 انصاره هذا اي توبيت السبب المستفاد من الثاني طلب التوبة متسبب عن انصافه
 بكونه مولانا كما عرفت من عبارة السمين فان قال باقيدة لفظ القوم وهذا قيل
 انصرنا على الكافرين حتى يكون المطلوب النص على كل واحد من الاخرة فلو ان
 النص على كل واحد لا يستلزم النص على الجميع من حيث انه مجموع لان الشخص
 قد يكون غالبا على كل واحد ولا يكون غالبا على الجميع اه كرخي هذه الآية اولها لا يرفع
 الله نفسا الا وسعها الى اخر السورة وقوله قيل له اي من قبل الله اي قال الله له عفا كل
 كلمة من كلمات الدعوات وهي سبع اولها لا تولدنا واخرها فانصرت على القوم الكافرين
 فيكون قوله قد فعلت وقد سبع مرات والملازمة قد اجبت دعائك ومطلوبك وهذه
 رواية مسلم وفي الحديث رواية اخرى ذكرها الخازن ونصه قال ابن عباس في قوله
 تعالى غفرنا لك ربنا قال قد غفرت لكم وفي قوله لا تولدنا ان نبينا واخطانا والالاخ
 ربنا ولا تخمل علينا اه قال لا تحمل علينا ولا تخملنا ما لا طاقة لنا به قال ولا احملهم
 واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانظر نصرا على القوم الكافرين قال قد
 عفوت عنهم وغفرت لكم ورحمتهم ونصرتكم على القوم الكافرين انتهى وروي
 عن معاذ بن جبل انه اذا كان فرع من قرأه هذه الصورة قال امين قال ابن عطية
 هذا يقرب به انه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي مسلم عن ابي مسعود
 الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها بين الاثنين من
 امر سورة البقرة في ليلة كفتات قيل عن قيام الليل كما روي عن ابن عمر قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله على اثنين من كنوز الجنة ختمهما
 سورة البقرة من قرأها بعد العشاء ثم نزل اخرا تارة عن قيام الليل امن
 الرسول الى اخر السورة وقيل اغتاده من شر الشيطان فلا يكون له عليه سلطان وقال علي
 ابن ابي طالب ما اظن احبه اعقل واحمك الا سلام حقي بقرائها وعن جدي خذ
 ابن ابي ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب كتابا

الكتاب

فان غير محذور في باب الوقف ولذلك لم يترك ولا موقوف بكسر هاء على قوله ان الترخيب
لا لتغايب السالكين وقرى ابو بكر وراية عن عامر بن سكونها والابتداء بما بعدها على الامل
اية بيضاوي نزل عليك الكتاب قبل ان وقت نزول هذه اياته فكانت
القرآن تكامل نزوله فاما ان يراد بالكتاب ما نزل معه اذ كان او يقال الفعل منقول
في الماضي والمستقبل اهـ شيخنا ملتصبا بحق اشارة الى قوله بالحق منقول
محذوف فيكون في محل نصب على الحال من الكتاب اهـ كوفي مصدق حال
موكدة اي نزوله في حال تصديق الكتاب وقاية تعقيد الترخيل هذه الحال
هذا اهل الكتاب على الايمان بالانزال وتبيينهم على وجوبه فان الامان
بالصدق موجب للايمان بما يصمد فحقا اهـ كوفي مصدق اي بين
اي موافقا في التوحيد والامر بالعدل والاحسان وفي الشرايع التي لا تختلف
فيها الامم المختلفة بها مشتملة على المصالح الالقية فثبت انهم اهـ ابو السعود
ما بين يديك فيه نوع محال لان ما بين يديه هو ما امامه فسي ما مضى بين
يديه لقاية ظهوره واشتهاره اهـ خازن واللام في ما بين وعامة لتقوية
العامل بحرف قوله تعالى فاما ما يريد وهذه العبارة احسن من تعبير بعضهم
بالزبدة اهـ ابو السعود وانزل التوراة والانجيل اختلف الناس في هاتين
الكتبين هل يدخلان الاشتقاق والمصروف ام لا يدخلان كما هو في العين
فذهب جماعة الى الثاني قالوا لان هذين اللفظين اسمان عبرانيان
لهذين الكتابين الشرعيين وقيل سريانيان كالزبور وذهب جماعة
الى الاول فقال بعضهم التوراة مشتقة من قوله وروي الزندان اقترح ظهور
منه نازلا كانت التوراة فيها نصيا ونورا يخرج به من الضلال الذي كان يخرج
بالظلم من الظلام او النور سمي هذا الكتاب بالتوراة وقال اخرون بل هي مشتقة
من وريث في كلامي من التورية وهي التوريس وسميت التوراة بذلك
لان الكثرة والتوحيات ومعاريف وقال بعضهم الانجيل بذلك مشتق
من النحر وهو التوسعة ومنه العين الجمل لسفها وتسمي الانجيل بذلك
لان فيه توسعة لم تكن في التوراة اذ حكمه استغيا كانت محرمة في التوراة
والعامة على كسر الهمزة من الانجيل وقر الحسن بفتحها اهـ من السمين
هذه حال من التوراة والانجيل فم يترك من مصدق انما اشار الى ذلك من

فان ان يخلق الخلق بالو عام فانزل منه هذه الثلاثة ايات التي تحتها سورة البقرة
من فرائض في نفسه لم يقرب الشيطان بينه ثلاث ليال ايام من القرطبي واول الثلاثة
له ما في السموات وما في الارض وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال السورة
التي تذكر فيها البقرة فنبطط القرآن ففعلوها فان تعلمها ببركة وتركها حسنة
ولت تستقيم البقرة قيل وما البقرة قال الحسرة اي انهم مع حذوقهم لا يوقفون
لتعلمها او التامل في معانيها او العمل بما فيها وسموا بقرلة لانهم في الباطل والبطالة
انهم عن امر الدين والنسطة بضم النون الخيمة او المدينه الجامعة سميت به السورة
لاستقامتها على معظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد
ونظام الماشي ونجاة المصداق اهـ خطيب
هذا الاسم ما خوذ من قوله تعالى والذين على العليين واختلف في عمران هذا اهل هبل
موسى وابو مريم والثاني بعد الاول بالثانية ونما ناية فعلى الاول له موسى
رون وعلى الثاني له موسى وعيسى وسياتي في الله ان المراد بال عمران عمران نفسه اهـ شيخنا
وفي القرطبي حتى التفاضل ان هذه السورة اسمها في التوراة طيبة وورد في قصص
اخبار وانما فمن ذلك ملحا ان امان من الحياة وكثر الفقير وانما خراج
عن قاربها في الحرة ويثبت من قر الخرها في ليلة كقيام الليل وعن مكي
قال من قر سورة عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل الى غيرة ذلك
ما ورد في قصصها اهـ الخ اختلفت هذه الايات في وقد عجزت وكانوا
سنتين ارجامهم اربعة عشر من اشرفهم ثلاثة منهم اكابرهم احدهم
اميرهم وكانهم وتر بهم وثالثهم خبرهم فقدموا على النبي صلى الله عليه
وسلم فسلم منهم اولئك الثلاثة معه صلى الله عليه وسلم نازلة عنوه هو الله انه
كان يحيى الموتى ونازلة هو الله انه ان لم يكن له اب ونازلة الله ثالث ثلاثة لقوله
تعالى فقلنا وقلنا ولو كان واحدا لقال فقلنا فقلت فقال اللهم النبي صلى الله
عليه وسلم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يموت قالوا اي
وكبر عليهم ادله كنسرة وبهم يقولون باني ثم قال فليق يكون عيسى نازلة
فيسلقوا وابووا الى الجحود فانزل الله من اول السورة الى نيف وثمانين اية
تقرهم لما احتج به النبي عليهم اهـ ابو السعود وانما فحقت اليتم في المشهور فذكر
من حقا ان يوقف عليها بالسكون لا لثا حركه الهمزة عليها لا لالتقاء الساكنين
فانه

من ان كلمة الله وروح منه اه ابو السعود بالمعنى
خبر واما من عند ابو العباس بن ابي اسحق في بعضه آيات والاول اوضح
الضراعة والثاني ادخل في حيزه المعنى ان المقصود الاصل في انقياس الكتاب
الي الغريب المذكورين لا كونهما من الكتاب الذي هو مفاد الاحتمال الثاني اه
ابو السعود بالمعنى ^{منه آيات محكمات الطريق خبر والي} من آيات محكمات الطريق خبر والي
اه ان الكتاب وبقي خبر عن جمع لان الآيات كلها في كتابها واجتمعت كالآية الواحدة
وكلام الله واحد من كل واحد من آيات الكتاب كما قال واحصلنا ابن مريم واهية
اي كل واحد من آيات كرمي وعبارة السمين واخبر بلفظ الواحد وهو امر جوهري
اما ان المراد ان كل واحد منهن وامر واما لانه مفرد ولفظ موقع للجمع وقيل ان
اصل الكتاب والاصل بوحده ^{واخر من مشتقاته فان قيل القرآن فزله} واخر من مشتقاته فان قيل القرآن فزله
العباد فلا كان كله والجواب انه نزل بالفاظ العرب وعلى أسلوبهم وكلامهم
على ضربين الموجز الذي لا يخفى على سامع هذا هو الضرب الاول والمجاز والثاني
بات والاشعار والموثقات وهذا هو المستحسن عندهم فانزل
القرآن على الضربين لم يخفف عجزهم فكأنه قال عام صوره بآي الضربين
شبهتم ولو قل كله محكي القائل هذا نزل بالضرب المستحسن عندهم
اه من الخائن لا يفهم معانيها اشار بذلك الوان التثنية من صفات
المعنى فوصف اللفظ به بخور وقد صرح بذلك ابو السعود اه شئنا
واما اذا فهم لا تفهم بسهولة وان كانت تفهم فمرد كما هو مذهب
الخلف فافهم بولونها تأويل صحيحا وجعله كله محكمات اشار له
وجواب صورة السؤال قد جعل هذا محكما ومشتابا فكيف الجمع بين هذه
الآية واني جعله كله مشتابا وجعله كله محكما والجواب ظاهر من كلام
اه شئنا ^{ليس فيه عيب اي لفظا ولا معنى} ليس فيه عيب اي لفظا ولا معنى ومشتابا
اي وجعله كله مشتابا اه فاما الذين في قلوبهم زيغ فقد خرجوا
وعبرهم من الظاهوية المتعلقين بظاهر الكتاب والسنة واعتقاد
مؤثرهم واعتقدوا ان الله يدو وجهه وعين الي عن ذلك من المشتاب
فيخلون الحن واليد والاستواء واليقين الوارد ذلك في القرآن على ظاهر اللفظ
ويقولون ان الله جسم بدليل ذلك اه وجعل قلوبهم مغر الدغيب في اللغة

في عدد

في عدد لهم عن سلف الرشد واضرارهم على الشر والعتاد اه ابو السعود وزنه
بحسن ان يكون مرفوعا بالغا عليه لان الجواز قبله صلة الموصول ويجوز ان يكون
من عند اخبره لجام قبله والرفع قبل المبرق قال بعضهم هو احسن من مطلق
المبرق ان الرفع لا يقال الا لما كان من حق الوياطل وقال الراغب الزبيد الميل عن الاستقامة
الحاجد الجانين وراغ وزال وما لا متقاربة لكن الرفع لا يقال الا لما كان من حق
الوياطل اه سمين ^{فيتبعون ما تشابه به منه اي يتعلقون بظاهر} فيتبعون ما تشابه به منه اي يتعلقون بظاهر
المشتابه او يتاويل باطل لا تخبر الحق بل ابتغوا العترة اه ابو السعود
جهلهم للتقوية وغيرها ابو السعود اي طيبا ان يقتول الناس عن دينهم
بالشك والالتباس انتهت وقوله بوقوعهم في الداسية اه
وابتغوا تأويله اي مع انهم معقول عند رتبة التأويل الحق وذلك قوله وما
يعلم تأويله الا الله فانه حال من ضمير يتبعون باعتبار العلة الاخيرة
اي يتبعون المشتابه لا يتفقا تأويله واحال انه مخصوص به تعالى وغير
وفقه له من عباده الراسخون في العلم اه ابو السعود تفسيره
اشار به الى ان التأويل والتفسير بمعنى واحد وهذا هو المراد هنا وفي
تفصيل الانباء بالتفقا تأويله دون نفس تأويله وتجريد التأويل عن الوصف
بالصفة او الحقيقة ايدان يافهم ليسوا من اهل الكتاب التأويل فيكون
ما يتفقونه ليس بتأويل اصلا لا انه تأويل غير صحيح فيعبر صاحباه
كرمي وما يعلم تأويله اي حقيقة الا الله وحده او ان الوقوف على الله
وهو ابن ابي كعب وغالبية وعروة بن الزبير وغيرهم واليه ذهب
الاشرون وعليه قالوا في قوله والراسخون في العلم للاستيناف
وهو ما اقتضاه اعرابه للآية وحسنه فحاله الم قصد يق به وجري
قوم على انها للعطف عن الحلالة والمعنى ان تأويل المشتابه يعلم الله
وعلم الراسخون في العلم والمراد ما للفكر والتصرف في مجال المعنى والرا
سخون في العلم والتأويل امثاله فالوقف حينئذ على اول الآيات
لتعلق ما قبل ذلك ببعضه ببعض كما عت قال الترمذي والاول اقبس يا
لعر بية واشبه بظاهرها الآية وقال الفخر الرازي في الثاني لو كان الراسخون
في العلم عالمين بتأويله لما كان لتخصيصهم بالايان به وجه فانهم لما عرفتوه

بالدلالة على الايمان به كالايمان بالمحكمة فلا يكون في الايمان به خصوصية من غير مدح او كرم
فائدة قال ابن عباس في تفسيره لا يسمي احد جملة وتفسيره لا يسمي الله احد خارج
والراسخون في العلم قبل الراسخ في العلم من وجد فيها أربعة أشياء التقوى فيما بينه
وبين الله والتقوى في العلم من وجد فيها أربعة أشياء التقوى فيما بينه وبين الله
لا يسميهم بالمحكم لظهوره اهو ابو السعد و قوله انه من عند الله بفتح انه على بدل من الضمير
المحرم بالهاه وما يذكر الا اولو الالباب مدح للراسخين بخودة الذهن وحسن
النظر والالفه القاصي كالشفاق وهو يدل على ان مختار هذا الوقت على الراسخين
في العلم وقد اخرج بعضهم هذه المسألة بكتاب لسعة الكلام فيها اهو كرمي
ايضا مصدر ارض اذا رجع وهو معقول مطاق حذف عامل كارجع الى اخبار
يكذا رجوعا او جال حدق عها وصاحبها كاخبر بذلك اجما الى الاخبار به وانما
سبب عمل بين شيئين بينهما توقف ويعتد كل منهما عن الآخر فلا يجوز جازم
ايضا ومضى عمر وايضا ولا اجتمعا ويروى اهو كرمي اذ امر او امر شيعة
اي تتبع الشبهة بالعلم بظاهرها او بعنفدها او بنا عليه تاويل لا يليق وكلام الله
قصر على الثاني قال بابتغاءنا ولبه اهو شيننا بعد اذ هديتنا لقب بل لا تترغ
على الظرف واذا في محل الجرح باضافته اذ اليه خارج عن الظرفية اي بعد وقت هذا
بتك اذ ان وقبل جها بمعنى ان اهو ابو السعد وعبارة السمين بعد منقوص
لا تترغ وان هنا خرجت عن الظرفية للاضافة اليها وقد تقدم ان تصرفها
قليل واذا خرجت من الظرفية فلا يتغير حكمها من لزوم اضافتها الى الجملة
بعدها كما لا يتغير غيرها من الظرف في هذا الحكم الا ترى الى قوله تعالى
هذا يوم ينفع ويوم لا ينفع في قراءة من رفع يوم في الموصفين وفي مصاف
الجملة التي بعدها اهو من ذلك متعلق به واذن ظرف وهي
لا اول غاية بزمان او مكان او غيرهما من الدوائر نحو من كان زيد فليست
مرادفة لغندل بل قد تكون معناه واكثر ما انضاف الى المعروضة ان
وقد تغنى في ان وصلتهما لا يما في تاويل مؤد وقد تغنى في الجملة الاسمية
او الفعلية اهو سمين تثبتنا اي عني كحق وثم به عني بيان المراد
بالرحمة هنا انه وردت على وجه كما تصور في محله اهو كرمي وعبارة
البيضاء وهي رحمة ترفنا اليك ونفود بها عندك او توفيقا للقيام على الحق

او معق

او معقولة لذوق انتهت انت انت الوهاب اي لكل مسؤل وهذا العموم مفهوم
من عدم ذكر الوهب والخصيص بموهوب ومسؤل دون اخر تخصيص بـ لا
مخصص وفيه دليل على ان الهدى والضلال من الله بما ينعم به على عباده لا يحج
عليه شيء اي لانه وهاب اهو كرمي يا ربنا انت كما كان هذا غير ظ في الدعاء
ولم يقدره فيه اهو شيننا جامع الناس من اضافة اسم الفاعل والمفعول كما اشار
له وليوم متعلق به اهو كرمي اي في يوم اي واللام بمعنى في الظرفية وقيل
انها بمعنى الى اي جامعهم في القيوم الى يوم القيامة اهو كرمي لا ريب
فيه اي في محبته ووقوعه فتجاءلهم باعمالهم في هذا الشارة الى ما هو
المطلوب لهم بهذا الكلام فكأنهم قالوا في اية اية احسن الخرافة كما وعدت
بذلك اي في اية اخرى وغيره وعد الذي هو التحذير بشارة الى ان معالومهم طالع
لا مطلقا لغير الصادق بالعقاب اهو شيننا ان الله لا يخلق ليعاد
اظهار الاسم لجليل كبريا كما لا ينظم والجلال الناشئ من ذكر اليوم لم يرب
الها بخلقها في اخر هذه السورة فانه مقام طلب الانعام كما سياتي والاظهار
للاستعانة بوله الحكيم الوهية منافية للاخلاق اهو ابو السعد اي لان اخلاق
المعبود كذب منافق الكمال الذي هو مقتضى الوهية قال ابو النجاشي والمعبود
مفعول من الوعد فليت لو او بالسيوفها وانكسار ما قبلها اهو وقال شيخ الاسلام
المعبود بعد بمعنى المصدر لانه اللان بمفعولية يخلق لا الزمان والكان وليه
اشار في التقدير اهو كرمي فيه التفات اي بالنسبة الى قوله انت جامع الناس
ان يكون من كلامه تعالى اي قال الله تعالى تقرب وتصدق بقلوبهم
انت جامع الناس اهو في هذا الاختمال فلا التفات على مذهب الجمهور وفيه
وفيه التفات عن الحكم على مذهب لسكي اهو شيننا والغرض من العبارة
العبارة اي السعد ومقصودهم من اعرض جمال افتقارهم الى الرحمة
واما المقصد الاسمي عندهم انتهت اي واد التمر فوجه كون كلامهم منهم
دعاهم ان طاهره انه محض خبر وقوله بذلك اي يقولون اهو شيننا انت جامع
الناس اهو وقوله بيان ان همهم اهو اي ان همهم وغرضهم متعلق بامر الله
هم طالبون الفوز فيه بخير بل التوان فلما قالوا انت جامع الناس اهو كرمي
قالوا وحسن لنا الجرا في ذلك اليوم كما اشار له التمر يقولون اهو شيننا

يا عبد الله اهل بيتنا سألوا الشياطين على الهداية اي يقولون وذهب لنا منزل ذلك
من لدنك جهة حيث قسمها الله ما كنتيت وقوله لينا لو اقمنا اي الذي هو
هو الماداهم رينا انك حاصر الناس لو اهل بيتنا روي الشيخ ان اهل البيت لا
عازم المتبعين للتشابه وروح الرأى كذا يقال في الحديث الثاني اهل
تلقا اي قرا هو الذي يدل من هذه الآية الى اخرها الماداه قوله وما
يذكر الا اولو الالباب مرج بذلك الخائن اهل الذين سمي الله اي عبيدهم وروى
وهو كونه في قلوبهم ريع وقوله فاحذر وروى من تقطيع لعايشة من ريع
لجمع والتذكير اهل بيتنا وروى الطبراني في معجمه الكبير الاثلاث خلال
في نسخة خصال القتال ان يفتح لهم الكتاب اي يقرأ في سمعوه وهذه الآية
الثانية في الحديث وحذف الاولى والثالثة منه ونظر الحديث بتمامه في الدر
المستور للمؤلف والخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الاثلاث خلال ان يكثر لهم المال فينحسروا
فيقتلوا وان يفتح لهم الكتاب فيأخذوا المؤمنين ببيعتي تاويله وما يعلم الله والرا
سبحون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب
وان نراد اوقامهم فيضيعوه ولا يسالوا عنه اهل بيتنا في تاويله حال
من المؤمنين والذين يحضون مبدءا على طريقتهم فيما سبق ان الذين
كفروا اي جنسهم الشامل لجميع الاضناف وقيل يحزان وقيل اليهود من
بي قريظة والنضير وقيل منكر كوا العرب اهل ابي السعد اي عذابه
اشاره الي ان من الله في موضع نص وشا على هذا في موضع للمعد
او مفعول مطلق اي شيئا من الاعناء ومن لا تبذل الغاية مجازا وقوله
القاضي من رحمة اي على البدلية كما في ولا ينفع ذا الجند بك الجند
قال ابو حيان اثبات البدلية لما ذكره اكثر الخواص بل هي لا تبذل الغاية كما
قاله المبرد ومعنى تفنن على هذا تدفع وقدمه القاضي على ما قبله اهل
كرخي واولئك مبتدأ اهل وصمير فصل والحجة مستأنفة مقترنة
لعدم الاعتناء ومقطوعة على حيزان كان فيها تعقيب للعذاب الذي
بين ان اموالهم واولادهم لا تقبض عنهم من سبها اهل ابي السعد
يصح الواو اي في قرارة العامة وقر الحسن بعثها اهل سمين وقوله

ما توفد

ما توفد اي خطبها كذا قال فرعون الداب مصدر داب في العمل من دابر قطع
قطع وخضع اذا تقب فيه غلب استعماله في الثبات والحال والعادة اهل ابي
السعد والذين من قبلهم يحوز ان يكون محجورا واعطفا على ال فرعون
وان يكون مرفوعا على الابتداء والخبر قوله كذبوا باياتنا اهل سمين
كعادتهم قوم هود وقوله وعوذهم قوم صالح كذبوا باياتنا قال
هنا وفي موضع من الاثلاث كذبوا وفي موضع اخر منها كذبوا باياتنا
جريا على عادة العرب في تعنتهم في الكلام اهل كرمي والحجة اي
حجة كذبوا باياتنا مفسرة بما قبلها اي من قوله كذا قال فرعون للمطوف
عليه الذين هو في محل جر واما الجواب لسؤال مقدر وهو لم فعل بهم اي
بان فرعون ومن قبلهم ذلك فاجيب بالاهم كذبوا باياتنا فاحذر
الله بدوهم فان امر يدبرها فكذلك ينهم بالاثبات والبالا لسياسة في بها
تاكيد لما تقبده القامت سبيته من قبلها لما بعد ها وان امر يدبرها
سائر تدبرهم قالوا للملايسة حتى بها للدلالة على ان امر يدبرهم بالآخر
اي فاحذر الله مستحسن بدوهم غير تاييف عنها كما في قوله تعالى
وتزهد انفسهم وهم كافرون اهل كرمي اليهود اي يهود المد
ينة مرجعه من يدري وقت رجوعه من بدر واما رجوعهم اجمعهم
في سوق بني امرياء فينبقاع فحذرهم اي ينزل بهم منازل بقرين فقا
له لا يعرفك الى اخر ما في الشتم ثم قالوا الذين قال الله قلنا لعلمنا اننا نحن
الناس اهل ابي السعد ان قتلت فاعل يترك اعما واجمع غرضهم
العين وسكون الميم وهو من الرجال القائل الذي لا يدري الامور فقوله لا
يعرفون القتال تفسير اهل بيتنا وفي المصباح الفهم الحقه وزا ومعنى
وغمر صده علينا عمر من باب نقب والغمر ايضا الغطش وزا ومعنى
الامور وفوقها مثل فقل واقبال والمراة غمرة بالها يقال غمرنا بغير
باب ظرف غمرة بالغمر وينوع اعقيل تقول عمر من باب نقب وامر الصبي
الذي لا عقل له قال ابو زيد وينتاس منه لكل من لا خير فيه ولا غلبه
في عقل ولا راي ولا عزم اهل قتل الذين فاعل نزل سيقلون اي قريب
كما يفيد السمين وقوله بالقتل اي كبري قريظة فقد قتل منهم النبي

في يوم واحد ستاية جميعهم في سوق بني ضيق وامر السيف بضرب اعناقهم وامر
بجف حنيفة ورميهم بها وقوله وصرت الجزية اي على اهل خبيثة والاسير كان
لبعض كل اه شجنا بالوجهين اي والجرعة والساي بالغبية من اهل البغية
انهم سيفلون ويحشرون والياقون بالخطاب اي قتلهم في خطابك ايام
ستفلمون ويحشرون والفرق بينه ما انه على الخطاب يكون الاخبار يعنى
كلام الله تعالى وعلى الغيبة يكون يلفظت اه كرحي ويسمى له اباد
اي ما ممدوه لا يقتسم وهذه الجملة اما من تمام ما يقال لهم او استيناف
لهم بل جهم وتقطع حال اهلها اه ابو السعد فذ كان لهم الخطاب
للمهود ونم جواب قسم مقدرو هو من تمام القول الما موديه حتى لم يغير
وتحقق ما قبله اه ابو السعد اي قل للمهود القائلين لك لا تغيرك
انهم استفلمون الخ وقال لهم والله فذ كان لهم اية ويشير لدا قول الجلال
في اخر الآية افلا تعقلون بذلك اي ما ذكر من هذه الآية فتؤمنون الخ عامة
القطبي واختلف في المنحط بها فقبل يهود المدينة وقيل جميع الكفار وقيل
المؤمنون اه وعلى الاحتمالين الاحتمالين تكون هذه الآية مستلزمة
اي غير مرتبطة بما قبلها اية اي داله على صدق ما اقول لكم
انهم استفلمون اه ابو السعد وذخر الفعل اي حيث لم يقل وقد
كانت وقوله للفصل اي بين كان واسمها بخبرها اول الامر الثاني جازي
او باعتبار ان الآية بهان ودليل في فيثين الجار والمجرور نفت
لاية وقوله التفتا في محل جرسه لفتين لفتة اي فيثين ملتية
اه سمين وفي المصباح والفتنة الجماعة ولا واحدتها من لفظها وفتها
فتات وقد تحج بالواو والنون خبر لما نقص اه وفي القطبي وسميت
الجماعة من الناس فينة لاله بقاء اليها اي يرجع في وقت الكشدة
فينة من العامة فينة بالرفع على انه خبر مبتدأ مخدوق اي لحدوه فافهم
لحسن ومحاهد وحيد فينة بالجر على البدل من فيثين وقوله واخرى كافر
مسوق على ما قبله فمن رفع الابد اول رفع هذا ومن جره هذا
سمين وفي الكلام شبه احتمال تقديره فية مومنة تقابل في سبيل
الله واخرى كافر تقابل في سبيل الشيطان تحذف من الاول ما يغنيهم
من

من الثاني ومن الثاني ما يغنيهم من الاول اه وكانوا ثلثماية لئلا كان المهاجرون منهم
سبعة وسبعين صاحب رايتهم على الانصار ما بينين وستة وثلاثين صاحب رايتهم
سعد بن عباد اه من الخازن ومات منهم في تلك الوقعة اربعة عشر ستة من المها
جرين وثمانية من الانصار معهم فرسان فرس للمقداد بن عمرو وفرس
لتردين اي مرتد ومعهم اية سبعون بعرا وقوله وت ادرع جمع درع وفي
المصباح ودرع الحديد موشة في الاكثر وجمعها ادرع ودرع واحد في الاكثر
الاثير وهي الردية ودرع المرأة قميصها مندر اه وقوله واكثرهم رجالة اي مشاة
يعني ونقصهم كان راكبا لما عرفت انه كان معهم سبعون بعرا ثلثماتون
عليها اه يروهم هذه الجملة خبر بان نقوله واخرى كافر او صفة له
او نعت لقوله فية تقابل في سبيل الله وهذه الاحتمالات على قراءة الباء
التخنية واما قراءة التا الفوقية فتكون الجملة مستقلة ومستأنفة راجعة لقوله
قد كان لكم اية واياها كان قال قصد من هذا الوصف تقرير الآية التي في التفتين
وفي التقاطع واجتماعهما كامل اي الكفار يحتمل انه بالرفع تفسير للصغير
الفاعل الذي هو الواو والها مفعوله ومثليهم حال وقوله اي المسلمين تفسير للصغير
المضاف اليه فعلى هذا يكون المعنى ان الكفار يرون المسلمين ستماية وستة
وعشرين وقوله منهم الضمير في منهم راجع المسلمين اي اكثر من عدد في الواقع
ومراجه بهذا ان المراد بالثلثين مطلق الكثرة لا خصوص المثلثين اي يروهم اكثر
من الثلثماية التي هي عدد في الواقع ويحتمل انه بالنصب تفسير للصغير البارز
فيهم وهم الذي هو المفعول وعلى هذا فواو واقفة على المسلمين اي يروهم
المسلمون الكفار مثليهم اي مثلى المسلمين اي يروهم اكثر منهم اي
من محذورهم في الواقع ونفس الامر وعلى هذا من الاحتمالين هذه الآية
تنافي اية الانفال وهي قوله تعالى واذ يركبكم اهل التقيية في اعينكم
قبلا وتقاتلهم في اعينهم فذلك الآية تقتضي ان كل من التقيين قتل
في عين الآخر وهذه الآية تقتضي ان كل منهما كثر في عين آخر وقد اجاب
التم عن هذا التنافي هناك ونقصه واذ يركبكم ايها المؤمنون اية فيثين
بان رايتهم الكفار مثلي عدد الكافرين وهو ذلك اي مثلي انفسهم في العدد
وقد بلغ في القعدة حيث راى المؤمنون الكافرين مثلي عدد الكافرين

ومع ذلك انتصر عليهم وعلوهم ووقعوا لهم الالام والاعمال ونحوه ثم من جهة قليلة غلبت فيه
كثير فاذن الله الثاني ان يكون الخطاب في نزولهم للمؤمنين ايضا والضمير المنصوب
في نزولهم للكافرين ايهم والمجوز في مثلهم للمؤمنين والمعنى انهم من انبأ المؤمنين
الكافرين مثلي عدد انفسهم وهذا تغليب للكافرين عند المؤمنين في رأي
العين وذلك ان الكفار كانوا القادحين في الدنيا والآخرين في الآخرة فاما المؤمنين
على ما كانوا به من مقاومة الواحد للآخرين في قوله تعالى فان لم يكن منكم
صانية يغلبوا ما تبين بعد ما طغوا ان يقاوم الواحد الغشقة في قوله تعالى
ان لم يكن منكم عشرون صامدون يغلبوا ما تبين وعلى هذا يكون في الكلام التقاد
من الخطاب الى الغيبة اذا كان حقه ان يقال نزولهم مثليكم وتظهيره قوله تعالى
حقا اكنتم في الغياك وحريين بهم الثالث ان يكون في لهم وفي نزولهم للمؤمنين
وقوم في يثيب والضمير والمجوز للمؤمنين اي قد كان لهم امها المشتركون اليه حيث
تروى المؤمنين مثلي انفسهم في العدد فيكون قد كثر لهم في عين الكفار المنصور
قلوبهم فيهم من مواليهم على هذا قوله في الانفال ويقاتلهم في اعينهم مواليهم
القصة واحدة هناك تارة الآية على ان الله تعالى قلل المؤمنين في عين الكفار
الكفار لاجل ان يطعموا فيهم ويقدموا عليهم ولا يتهموا وهذه الآية
تقتضي ان الله كثر المؤمنين في عين الكفار الذي هو معطوف عليه وعلى
ان يحان عنه باختلاف الحالين فتقليل المسلمين في عين الكفار الذي
هو معطوف عليه الانفال كان قبل القام القتال لاجل ما تقدم وتكثيرهم في عينهم
كما هو مقتضى ما هناك كان في حال القتال لاجل ان تضعف قلوبهم فيهم
المسلمون منهم الرابع ان الخطاب فيهم وفي نزولهم للمؤمنين الذين حضروا
وقفة يدر والضمير ان المنصور والكفر من الكفار ايها اليهود الكفار
مثلي عدد هم اي نزولهم نحو الذين ومع ذلك عليهم المؤمنين مع قدامهم
جدا لانهما العدد المرفوع فيكون هذا يبلغ في اكرام المؤمنين وعناية
الله بهم واما قوله الباقيين فيها وجهان احدهما ان الضمير المرفوع للمؤمنين
والمنصور المشتركين والمجوز للمؤمنين اي يبر المؤمنين الكفار مثليكم
اي مثلي المؤمنين الكفار المؤمنين اي يبر المؤمنين المؤمنين الكفار مثليكم
وذلك في حالة القتال اي الله الكفار المؤمنين قد كثرهم اي الكفار ما تبين

لنفسهم

لنفسهم قلوبهم ويحيون او ينكسروا فيمكن المؤمنين منهم قتلوا واسدوا لاهلها
خصار وكانوا اي الكفار نحو الكفار وشعباية وخمسين معهم ما تبين
وسد ما تبين بعير ومعهم من السلاح والدرع شي كثير لا يحصى اي يرويه ظاهرا
اي هو مصدر موكد والمراد الروية البصرية اه والله يورده منصره من
شئاي ولويدون الاسباب العادية المذكور اي يرويه القليل كثيرا
الاستنبعة لقلية القليل القديم العدة لكثير شئاي السلاح اخذ
شيئا ومن الناس اي جنسهم وهذا مستأنف سبق لبيان حقارة
مشان الخطوط الديونية باه خافها وترهيد الناس فيها وتوجيه غيظهم
الي ما عند الله ان يبين عدم نفعها للنفوس الذين كانوا يتقنون بها اهابوا
للسود ما تشبهه النفس في المصدر بمفعول اسم المنفعل غير به عند
مبالغة في كودها مشهورة وعرفانها كادها نفس الشهوات والشهوة ثوران
النفس وميلها الى الشيء المشتهى اي بالسود والشهوة اما كاذبة ومنها
قوله تعالى وفيها ما تشتهى النفس وتلك الشهوات او تحتلها كما نحن فيه
اه كرخي رينها الله اي الشهوات فغير اشارة الى ان يقع التزين على الحجب
ساحتها لاجل المبالغة والمزين حقيقة هو المشتهيات وتزين الله عبارة
عن جعله القلوب متعلقة بها مائلة اليها وتزين الشيطان وسوسه
وتجسس الميل اليها اه شحنا وفي الكرخي قوله رينها الله لانه الخالق والاعفا
والداعي والفاضي البضاوي وهو ضم قوله عز من الخطاب اليهم لا يصيرنا على
ما نريث لئلا يترك رواة البخاري وقوله ابتلا اي اختبار والنظر عند الشهوة
من عبد المولى قال تعالى احفظنا ما على الارض زينة لها التلويهم اذ هم لحسن
عمله وقوله او الشيطان اي على ما جازح في قوله تعالى وريثهم الشيطان
اعمالهم وان الآية في معرض التمر اه من النساء من يباينة ويبي معجروها
في محل حال وبين الشهوة بما مورسمة وبدل النساء من الالفه اذ هي اكثر
والاستيناس بهن انهم ولا لمن حيايل الشيطان واقرى الى الافتقار وقال
صلى الله عليه وسلم ما تركت فتنة اضر على الرجال من النساء ما رايت
ناقضات بمقصد ودين اسلب للرجال الحكيم منهن ويروي الحازم منهن
وقيل منهن قنات وفي البسيتين فتنة واحدة وذلك انهن يقطعن

الاحكام والصلابة بين الاهل غاليا وهن سبب في جمع المال من حلال وحرام والاولاد
 لا حرام الاموال فلذلك تنفي بالبين وفي الحديث الولد مبخلة بحسنة مخزنته
 فروع منها وثلاث مستثنات عنهن وفي كلامهم المعتقدون بولده وقد موافق
 الاموال لا تهم احب الي المرء من ماله وحظن البيوت بالذكور دون البنات لان
 حب الولد الذكر اكثر من حب الانثى لانه يتكثر به والده ويوضه ويقوم مقامه
 اه سمين وخازن والقناطر جمع قنطرة ما خوذ من الاحكام التي يقال
 قنطرة اذا الحكمة ومنه القنطرة في الحكمة الطاق واختلافها هل
 هو حرد او لا على قولين وعلى الاول اختلفوا في هذه فقيل هو ما به رطل
 فقيل وي اي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القنطار الفا وثمانمائة
 وما يتا اوقية وقال بذلك معاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وابو هريرة وجماعة من العلماء
 قال ابن عطية وهو الاصح الاقوال القنطار على هذا يختلف باختلاف البلاد في قدر
 الاوقية وقيل هو اثني عشر الفا اوقية وقيل مئتي مئتي ثور وقيل غير ذلك في هذه
 عبارة عن المال الكثير فيصنع على بعض وقيل غير ذلك اه من الخازن وفي قوله فلان
 احدهما وهو قول جماعة ادبها اصلية وان وزنه فعلا لثمنها وان في هذا
 زيادة وزنه فقال اه سمين الحجة اشارة الى انه لا كيد هو المتظاهر مشق
 من الموكدة كبدرة مبدرة اه كرجي من الذهب الحويبية والمبين هيد
 القناطر فتكون في محل الحال ويحتمل ادبها متعلقة بالمتقطعة من حيث هي
 معنى الاجتماع وتذي قال الله المحجة من الذهب الخ واحيل عطوف على السا
 قال انوا ليقال على الذهب لا دنها لا تنضمي قناطرهم وقوم مثل ذلك بعد هذا
 ولا حاجة الى التنبه عليه وفي الخيل قولان احدهما انه جمع الواحد من القنطرة
 بالمفردة ومنه انو نظير قوم وهرط ولسا والثاني ان واحده خايل من
 نظير قوم وهرط ولسا والثاني ان واحده خايل فهو نظير اكب وركب واهم
 ونحو وطير وطير وهذا خلاف بين سيويين والاختلاف في سبب تسمية
 اسم جمع والاختلاف في جعله جمع فكيف وفي استقارها وجران احدهما من
 الاختيار وهو الذي سميت بذلك لاختلافها في مشيتها بطول اذانها والثاني
 من التخييل وهو التثنية بالشئ لان المختار لا يخل في صورة من هو اعظم منه
 كبراه سمين وفي الخبر من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الارض

من

من النج ولذلك جعلها نظير الاجنح وقال ذهب ابن منبه خلقها من ریح الجنوب
 قال ذهب فليس من تبيحة ولا تكيرة ولا قمليلة يذكرها صاحبها الا وهي
 تسعة وخمسة عشرها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الشيطان
 في بيت فيه عتيق وقال صلى الله عليه وسلم حيل الحيل الا وهم الا فرج الا هم طلق
 اليهم فان لم يكن ادم تكلم هو من القرطبي احسنه الحسن المضمرة وذلك
 لان المسومة على هذا ما خوذ من اسمها وهو الحسن بمعنى مسومة ذات
 حسنة قاله عمر بن واختره الخاس وقيل للمسومة المعجمة وقيل غير ذلك
 والانعام جمع نعم والنعم اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو تذكروا
 واطلق على الابل والبقر والغنم وجمع على الانعام باعتبار انواعه الثلاثة
 واخرجت مصدر بمعنى المفعول اي المحروث والمراد به المزروع فقوله الریح اي
 سوا كان حبوب ام بقلا ام تمر ولم يجمع كما جمعت احواله نظرا لصلته وهو
 المصدر المذكور في يد يديها بيان وجه تسميته وافراده موكدة اشارة الى
 جمع ما سبق اه كرجي ثم يفي اخذه من اضافته لكتبتا لانها تفي فيفي
 ما فيها اه شخنا والله عنده حسن الماب قد دللنا على انه ليس فيما عده
 عاقبة جملة اه ابو السعود والماب مفعول بفتح العين من ان يكون من باب
 قال اي رجع والاصل الماوب فتقلت حركة الواو الى الهمزة الساكنة قبلها
 فتقلت الواو الفا وهو هذا اسم مصدر بمعنى الرجوع يستعمل اسم مكانه
 او زمان تقول اب يورب اوبا واياب وما نفا لاوب والاياب مصدران
 والماب اسم لهما اه سمين وهو الحجة تفسير للماب ويكون اضافة
 الحسن اليه من اضافة الصفة الى الما الحسن اي الحنة الحسنة وقيل
 اشارة الى المقصود ببيان الية التعقيب في الحنة والرهيب من غير هذا
 خازن قل انبكم وانافع وانبت كثير وقوم وبتحقيق الاول في سبيل
 الثانية والباقون بالتحقيق فيهما مع زيادة من بينهما لانه ضم ويدر
 زيادة لبعض اخر فالقران ثلاثة اه من السمين وليس في القران مضمرة
 بعد مفتوحة الاما هنا وما في من انزل عليه الذكر وما في اقتربت التي
 الذكر عليه من سينا اه شخنا لقولك في هذا تنبي لان القنطرة على هذا
 لا يلتزم ما تقدم فان قوله زين للناس فالمناسبة ان يكون ما هنا

روى

ذلك وعبارة إلى السعد قل النبيكم بخير من ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بتفصيل
 ما أجمل ولا في قوله والله عند حسن المآل للناس ما لفت في الترتيب والخطاب للجميع
 أي خيركم بما هي خير مما فصل من تلك المستلذات المزينة لكم أنتم
 بهذا التفسير أو تفويده هذا الفعل هنا لاثنين فقط الأول بنفسه والثاني بخير
 لأنه إنما يتعدى إلى ثلاثة إذا كان بمعنى العام وما هنا فهو بمعنى الجار
 فتعدي لاثنين وقوله بخير متعلق بالفعل وقوله من ذلك متعلق بخير لأنه على
 صفة من كونه اسم تفضيل والاشارة بذلك إلى أنواع الشهوات المتقدمة فلذا قال الشيخ
 المذكور من الشهوات هي من الشهوات استنبها من تفرير ليس المراد بالترتيب
 طلب الأقرار والاعتراف من الخاطئين كما هو معنى الاستعجاب المقرب في الأصل
 بل إنه أدبه التحقيق والتثبت في نفوس الخاطئين أي تحقيق خبره ما عدا
 وفضيلة على شهود الدنيا لا سيما في القول أي والنواحيش والجاهل والجاهل
 فلا تشغلهم عن طاعة الله لكن اقتصاره على الشك الشارة إلى أن خلق الخلق
 من شرط الحصول ما ذكره كرمي خير وعلي هذا فالوقوف قد تم على قوله
 من ذلك ويصح أن يكون الجار والمجرور فعنا خير وجهات خبر مبتدأ محذوف
 وهذا الوجهان غير رفع جنان وقري بجره على أنه يدل من خير وإن قوله للذين
 اتقوا نعت خير من السمين عند ربهم فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه
 في محل نصب على الحال من جنات الثاني أنه متعلق بما خلق به للذين من الاستغفار
 إذا جعلناه خبر مقدم أي ثبت الخير واستقرهم عند ربهم ويثبتون ذاصبع
 الشارح حيث حكم على مجموع الجار والمجرور والظرف بأنه خير فقال للذين اتقوا
 عند ربهم خير فيقتضي أن الظرف من جملة الخبر الثالث أنه متعلق بخير
 على أنه نعت له أي من السمين أي مقدم بين الخلق وفيها أي في حال
 مقدرة وصاحبها الذين اتقوا والعامل فيها الاستعداد المحذوف أي
 كرمي ما يستند في البصاق والمضى لفتان أي وقري فيهما في البص
 في جنة لفظ رضوان الواقع في القرآن الثاني في المائدة فإنه بالضم بالفتاق
 النبعة وهو من اتبع رضوانه سبيل السليم وقوله أي رضي أشار به إلى أن كان
 المنصور والمضموم مصدر رضي فها بمعنى واحد وان كان الثاني حجة على
 قيا ما قوله قيا سياتي غير ما هو قوله أن مالت وفعل لازم بابه فقلح وسجور

جواب

كرمي والشر وقوله كثير خذ من التتوين في رضوانه شحنا فيجاء في كلاي
 من الطبع وغيره من الذين قبله متعلق بكم من نعت أو بدل لغير من تعلقه
 نعت تكون من بمعنى اللام أي شحنا فاعرفنا ذنوبها أي في ترتيب هذا
 السؤال على جرد الأيمان دليل على أنه كان في استحقاق المغفرة وفيه روي أهل
 الاعتزال لأنهم يقولون أن استحقاق المغفرة لا يكون بمجرد الإيمان أو في
 نعت أهل الدين اتقوا أو للذين يقولون والصادقين لأن قيل يؤخذت
 الواو على هذه الصفات مع أن الموصوف بها واحد يجب بجوابين أحدهما أن
 الصفات إذا تكررت جاز أن يعطف بعضها على بعض بالواو وإن كان الموصوف
 بها واحدا ودخول الواو في مثل هذا الترخيم لأن يؤذن بأن كل صفة مستقلة
 بمخرج الموصوف بها ثانياً لا سيما أن الموصوف بها واحد هو متعدد والصفات
 موزعة عليهم وفي بعضهم صابر وبعضهم صادق وقال الرضا رضي الله عنه
 بين الصفات للذلة على كمالهم في كل واحدة منها وكلامه هذا يرجع للجواب الأول
 أي من السمين المتقدمين أي بالواجب والمندوب بأن يقولوا
 أي مثلاً إذا مدار على الاستغفار بأي صفة كانت وقوله بالاسم أي في
 وهي جمع كفس وأفس سميت الأولى بذلك لما فيها من الشحنا كالاستغفار
 اسم الشحني حتى لا شحنا أيضاً بأن يقولوا اللهم اغفر لنا بشركنا أن المراد حقيقة
 الاستغفار وهو الأقرب وتوידه قول لقمان لابنه لا تكن أغر من هذا الذي يضر
 بالاسم وأنت تأم على فراشك وقيل المراد المصلين بالاسم أي كرمي أو كرمي
 اليل عبارة السمين أخلق أهل الجنة في السجاري وقت هو فقال جماعة منهم
 الرجاء أنه الوقت قبل طلوع الفجر وقال الرغب السحر اختلاط ظلام آخر الليل بضياء
 النهار ثم جعل اسم ذلك الوقت وقال بعضهم السحر من ثلث الليل الآخر أي طلوع الفجر
 وقال بعضهم السحر عند العرب من آخر الليل فيكون هو منتهى قسبة الخلقوم ومنه قوله
 أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه
 بين سحري وسحوي أي من السمين لأنه وقت الغيلة أي في النفس
 فيدأ في الروح أجمع وقوله ولله النجوم أي والعبادة فيدأ في وقت آخر أي
 القبلة أي أبو السعد شهد الله أن قد ورد في هذا هذه الآية أنه عليه الصلاة
 والسلام قال يحيا بصاحبها يوم القيامة فيقول الله عز وجل ان لعبدني هذا

في جنة لفظ رضوان الواقع في القرآن الثاني في المائدة فإنه بالضم بالفتاق
 النبعة وهو من اتبع رضوانه سبيل السليم وقوله أي رضي أشار به إلى أن كان
 المنصور والمضموم مصدر رضي فها بمعنى واحد وان كان الثاني حجة على
 قيا ما قوله قيا سياتي غير ما هو قوله أن مالت وفعل لازم بابه فقلح وسجور

هدي عهدا وانا الحق من وفي بالهدا اخلوا عيدي الجنة وهو دليل على فضل علم اصول الدين
 وشرقا اهله وروي عن سيد بن جبر ان ابنه كان في الكعبة ثلاثمائة وستون صنما فلما
 نزلت هذه الآية بالمدينة حزن الاصنام التي في الكعبة شجدا ووقيل نزلت في بصرى بن جحز وقال
 الكلبى قدم على النبي حنزان اي عالمان من اصحاب الشام فقال له انت محمد قال نعم قال فانا
 سالت عن النبي فانا اخبرتنا به امتنا بك وصدقناك فقال عليه السلام سلا فقال
 اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله وانزل الله هذه الآية فاسلم الرجلان هاهنا
 السعد وروي في الحديث المداك من ذراها عند منامه وقال بعد هذا انما هو
 الله واستودع الله هذه الشهادة وبني عنده ودعيه يقول الله يقول الله ان الله
 اخبرنا به بالهدا والهدا اي السعي والهدا اي العقلية الله لا اله الا هو
 الجاهل بانه والضمير للحال والشان وخبر لا يحد في قوله في الوجود والله
 بذلك الملايكة انما تراه الي ان الملايكة مفعول على الفاعلية على اعتبار فضل ما قد
 هو الاظهر من جعله مقطوعا على كماله لا اله الا الله كما اشار اليه من ان شهادة الله
 بانه لا اله الا الله والاولى العلم لا يجوز اعمال المشترك في معنييه فاحتاج الى اضماع
 يوافق هذا المنطوق لفظا وتخالفا معني اهر كخي قال اعتقاد اي الايمان وقوله
 واللفظ اي النطق بل لا اله الا الله وانما بالقسط بيان تكاليفه في افعاله بعد بيان تكاليفه
 في ذاته هاهنا السعد ويضم على الحال اي من الضمير المنفصل الواقع بعد القول
 الحال كما ايضا في حين الشهادة فيكون المشهور به امرين الاول حيا لله والقيام
 بالقسط وهذا احسن من جعله خلا من الاسم الجليل الفاعل يشهد لان علمه
 يكون المشهور به الهداية فقط والحال في حيث الشهادة هاهنا
 وحط هذه الحال مؤكدة فيه نظرا للمؤكد هي التي تقدم معناها ما قبلها
 بقطع النظر عن الخارج وما ههنا ليس كذلك فلوسمنا لازمة لكان اوضح وعادة
 قال الزمخشري وانتصابه على انه حال مؤكدة كقوله تعالى وهو الحق مصدقها فقال
 الشيخ وليس من باب الحال المؤكدة لانه من باب ويوم ابعد حيا فليس مؤكدا للمضارع
 الجملة السابقة اه قلت مواخذته في قوله مؤكدا غير ظاهرة وذلك ان الحال على
 قسمين اما مؤكدة واما مبينة وهي الاصل المبينة لا جاز ان يكون ههنا لا مبينة
 تكون منقولة والانتقال هنا محال اذ عدل الله تعالى لا يتغير فان صل لنا قسم ثالث وهو
 اللازمة فكان لا يخفى من دوحه على قوله مؤكدة اي قوله لازمة فالحال ان كل مؤكدة

ليس

لازمة وكل لازمة مؤكدة فلهذا في بين العبادتين هاهنا
 لا اله الا هو وقوله اي تفرد بيان المعنى الجملة هاهنا
 والثاني حكاية قول الملايكة واولى العلم اولان الاول جري مجري الشهادة والثاني جري
 مجري الحكم بحيث ما شهد به الشهود وقال جعفر الصادق الاول وصف والثاني تعلم
 اي قولوا وانما شهدناكم اهر كخي العزيز في ملكه راجع لقوله لا اله الا هو
 وقوله الحكم في صنعه راجع لقوله قائما بالقسط اهر كخي وعباراه كخي قوله
 العزيز في ملكه الحكم في صنعه فلهذا إشارة الى انه انما قدم العزيز لان الغرة تلاميذ
 الواحدانية والحكمة للتلاميذ القيامة بالقسط فاني هاهنا لتفريدا من علومه فيجب
 ذكرها قال صاحب الاسناف العزيز الحكم صفات هاهنا العزيز الحكم فلهذا إشارة
 احدها انه بدل من هو الثاني انه خير مبتدأ من الثالث انه نفعت له وهذا انما ينبغي
 لمحمد هاهنا الكساي فانه توي وصف الضمير الغايب هاهنا سمين ان الدين
 عند الله الاسلام نزلت لما ادعت اليهود ان لا دين افضل من اليهودية وادعت
 النصارى ان لا دين افضل من النصرانية فمد الله عليهم ذلك وقال ان الدين عند
 الله الاسلام هاهنا خاتمة والظاهر ان هذه الجملة انما مستقلة كقوله هذا ظاهر
 على فقرة شران واما على فقرة فتحها هو من بغية الآية السابقة كما لا يخفى بل
 عند الله طرف العالم فيه لفظ الدين لما تضمنه من معنى الفعل اي الذي شترع
 عند الله ويصح ان يكون صفة الدين فيكون متعلقا بمخدوف اي الحيات
 والثالث عند الله قال ابو القاسم لا يكون حال لان لا يعمل في الحال قلت قد جوز
 في البيت وفي كان وفي هاهنا التنبيه ان تعمل في الحال قالوا لما تضمنت هذه الحرف
 من معنى التمني والتنبيه والتنبيه وان التاكيد فلنعمل في الحال ايضا فلا
 تنقاع عن هذا المعنى الذي للتنبيه بل هي اولي منها وذلك انها عاملة وهما
 التنبيه ليست بعاملة هي اقرب لتنبيه الفعل من هاهنا سمين المبني
 على التوحيد إشارة الى ان قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام بكسر
 على فقرة غير الكساي جملة مستأنفة مؤكدة للاولي لان الشهادة بالوحدانية
 وبالعدل والغرة والحكمة هي انفس الدين وقاعدة الايمان اهر كخي بول
 من انه لا اله الا هو والتقدير شهد الله ان لا اله الا هو وشهد ان الدين
 وقوله بدل انما اي بنا على ما صرح من ان المراد به الشريعة اما اذا فسر بالايان

فهو يدل كل من لا اله الا هو وذلك ان الدين الذي هو الاسلام يتضمن
العدل والتوحيد وهو هو في معنى هاهنا فهو ان الرضي كوان يدل الا
شمال ان يكون المحاط بمنظار البديل عنه سمح المبدل منه وهذا ليس
كذلك اه كرخي وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اي من اليهود
النصارى او من ارباب الكتب المتقدمة في دين الاسلام فقال قوم انه
وقال قوم انه مخصوص بالعرب ونفاه اخرون مطلقا وفي التوحيد فثبتت له
وقالت اليهود عزير بن الله وقيل هو قور موسى اختلفوا بعده وقيل هو النصارى
اختلفوا في امر عيسى انتهى بيضاوي الدين اوتوا الكتاب في التعبير
عنهم بهذا العنوت زيادة تقييد لهم فان اختلفوا بعد ايمان الكتاب
اقبح وقوله الام بعد الزيادة اخري فان اختلفوا بعد العلم ان يد في القاء
وقوله نفا بغيرهم زيادة ثالثه لا في حيث الحصر فكانه قال وما اختلفوا
الا بقيا الى التثنية ولا دليل فيكون ان يد في القياحة اه شخنا
اوتوا الكتاب اي التوراة والابجيل بان وجد بعض اي قال الله
واحد وعسي عبده ورسوله وقوله وكفر بعض اي بان ثلثت النصارى
ومريم وعسور قالت اليهود عزير بن الله اه كرخي الام بعد استئنا
مفع من احوال او اعم الاوقات اي وما اختلفوا في حال من الاحوال او
من الاوقات الا بعد ان علم الحق اه شخنا بعبا بينهم مفعول من اجله
والعلم فيه اختلفوا والاستئنا مفعول والتقدير وما اختلفوا الا للبيان للفرق
اه سميت فهو في حين الاستئنا ومن يعرف من مبتلى شريطة وفي خبره
الاقوال الثلاثة اعني فعل الشرط وحده والجواب وحده او كلاهما وعلى القول
بكون الجواب وحده لا بد من ضمير مقدري سري الحساب له كما قد ذكره الخارج
وقد تقدم تحقيق ذلك اه سميت بايات الله اي بآياته الناطقة بما قد
من ان الدين عند الله هو الاسلام ولم يجر مقتضاها اياها كانت من
ايات الله تعالى على ان يدخل فيها ما نحن فيه دخولا وليا اه كرخي
فان الله سري الحساب قائم مقام الجواب على له وتقدري الجواب فان الله
يجازيه ويغاضيه عن قرب فانه سري الحساب اه ابو السعود خاصيت
الكفاري جادلوك بعد قيام الحج عليهم اه كرخي في الدين اي في الدين

عند

عند الله هو الاسلام اه انا ومن اتبع اشارته الى ان محل من الرفع عطف على الثاني
اسلمت وجاز ذلك لوجود الفصل بالمفعول قاله ابو جيان والمعنى انه صلى الله عليه
وسلم اسلم وجهه الله وهم اسلموا وجوههم له فاندفع ما قيل ظاهر هذا الاثر ان
مشارتهم له صلى الله عليه وسلم في اسلام وجهه ولا يصح ان يد من تاويل وهو حذف
المفعول من المعطوف اي واسلم من اتبع وجوههم وجوز في الشافعي انه منصوب
على المعينة والواو بمعنى مع وعليه والمعنى اسلمت وجهي فصالحا من اسلم وجهه له
ايضا وهو صحيح نظر الى ان المشاركة بين المتعاطفين في معلق الاسلام اي الاخلاص
لا فيه بغير وجهه حتى يمتنع ذلك لا اختلاف وجهيهما اه كرخي ومن اتبع انت
الباقي اتبعني نافع وابوعمر واصل وحذفاها وقفا والباقيون حذفوها وقفا ووصلا
مواقفة للرسم وحسن ذلك ايضا كونهما فاصلة ورأس اي نحو اخر من واهان وقال
بعضهم حذف هذه الياء مع نون الوقاية خاصة فان لم تكن نون فالكثير اياها اه
سميت وخص الوجه بالاشارة الى ان الوجه يجر عن جملة الشخص فغيره عن كل ما يشرى
اعضائه الظاهرة وقوله لشرفه وذلك لان ثماله على معظم القرى والمشارع ولا يرفع
مانع به العبادة من السجود والقراءة وبه يحصل التوحيد الى كل مني اه ابو السعود
وقر للذين اوتوا الكتاب وضع الموصول موضع الضمير لرعاية التقا بين وصغي
المتعاطفين لان الاميين نقابون بالذين اوتوا الكتاب اه ابو السعود
والاميين اي الذين لا كتاب لهم وهم مشركو العرب اه ابو السعود فالمراد بالاميين
لقد اتفقوا وان كانوا يكتفون ويقرؤون المكتوب اه شخنا اسلمتهم
صوتهم استغفاهم ومعناه امري اسلموا لقوله تعالى هل انتم متهمون اي
انتم هو قال الرخصي يعني انه قد اقام من البيئات ما يوجب الاسلام ويقضي حصونه
لا محالة لعل السليمان بعد انتم على كفرهم وهذا كقولك من خص به المسألة ولم يبق
من طرف البيان واكتشف طريقا الى سلكه هل هم متهمون ام لا ومنه قوله تعالى هل انتم
متهمون بعد ذكر الصواب عن الخبر والمسير وفي هذا الاستغفاهم استقصا في تغيير
المعانة وقلة الانصاف لان المنصف اذا تجلت له الحجة لم يتوقف في ادعائه ليحيى
وهو كلام حسن جدا اه وقوله فقد اهدت ودخلت قد على الماضي تبالغة في حق
وقوع الفشل وكأنه قرب من الوقوع اه سميت فان اسلموا فقد اهدتوا اي
قد فعلوا انفسهم بان اخبروا بها من الضلال وان تولوا فاعلم عليك البلاء

اي قام بضررك اذما عليك الان تبلغ وقد بلغت اه سواوي وقوله فقد تفعلوا الخ اشار به الى
الاعتقاد والكتابة عن هذا المعنى والافلا فائدة في الجواب وقد يقال في قوله فاما عليك البلاغ حين
ضربه بما بعده اه زكريا فاما عليك البلاغ قايما مقام الجواب اي لم يضررك شيئا فاما
عليك البلاغ وقد فعلت علي بلغ وجهه ام ابوالسعود وهذا قبل الامور بالاعتقاد اي لم
تسوخ اه وفي رواية يذكون الاول ذكر هذه العبارة بعد قوله ويعلمون الذين
لان الغرائز انما ضمت في الثانية ولا واما الاول في يقتلون لا غير فذكر هذه
العبارة هنا سبق قلم من الشارح اه شيخنا وهو ما خرج من الكرخي
حق في اعتقادهم ان قتل النبي لا يكون الا بغير حق واما قد بدلت للاشارة الى
كان بغير حق في اعتقادهم ايضا فهو بلغ في التشبيح عليهم اه ابوالسعود
تكرير الفعل للاشارة الى ان القتل من التفاوت او الاختلاف في الوقت
ولا اختلاف المتعلق اه كرخي الذين يامرون بالعصط وبهم الصادق في
ذكرهم من الناس اما للبيان واما للتبيين فهو جار مجري التاكيد لان
من المعلوم انهم من حملة الناس اه سمين وهم اليهود الذين كانوا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والقاتل ياوهم ورواهم بفعلهم
النهم وكانوا قاصدين قتل النبي وقد اشير اليه بصيغة الاستقبال اه
السعود وعبارته البصاوي ان الذين يكفرون بايات الله هم اهل الكتاب
الذين كانوا في عصره صلى الله عليه وسلم قتل ياوهم الانبياء واتباعهم وهم
مضاهيه وقتلوا قتل النبي والمؤمنين ولكن الله عصمهم وقد سبق
مثله في سورة البقرة انتم روي انهم قتلوا الخ اي في اول العهد
وقوله من يومهم اي في اخر يومهم الذين قتلوا فيه الانبياء اه شيخنا
تكميلهم اذ الشارة الخبر الاول السا قال الشارة المطلقة لا تكون الا بالخبر فانما
تكون بالبشر اذا كانت مقيدة كما هنا واما سميت الشارة بشارة لظهور
انها في بشارة الوجه انهم طاه كرخي وخلصت القافي حين ان
عبارة التبيين وما ضمن هذا الموصول معنى الشرط في المعنى دخلت القافي
وهو قوله فيبشرهم وهذا هو الصحيح اعني انه اذا سمع المبتدأ في الجواب
دخل القافي لان المعنى لم يتغير بل اذ ادراك كذا وخالف لا خفف من دخول
والسمع حجة عليه ثم هذه الآية وكقوله ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات

الاية

الاية وذلك اذا نسخ بكن كقوله في قواسم ما فارقكم عن ملائكة ما يكن ما يقضي سوف
يكون في كذا ما نسخ بان المفترضة كقوله تعالى واعلموا انما اعلمتم من شئ فان
الله حسيه اما اذا نسخ بليت ولما كان قمتنع الناعن الجهم لتغيير المعنى لا انتقا معنى
الخيرية فان الكفر بعد دعوتهم بالهدى لا يفي بمقتضى الصدق في كذا كذا بعد حوله
ان اه اوليك الذين الخ اي اوليك المتصفون بتلك الصفات القبيحة
اه ابوالسعود كصدقة الخ فيه ان مثل هذا العمل الغير المتوقف على النية
لا يتوقف على الاسلام فينتفع به الكافر في الاخرة هذا هو المتمد في الفروع
ولا يظهر قول الشارح لا يتفاضل بينه يعني الذي هو الاسلام فلعلم هذا الحكم
وهو بطلان صدق قائلهم في الدنيا والاخرة مخصوص بطائفة من الكفار وهم
من شاة النبي بالاداء والخالفه اه شيخنا في الدنيا اي فلا تحقق به
وما وهم ولا اتوا لهم اه كرخي لعدم شرطها وهو الاسلام ام ترجيح
لنبي او لكل من تنافى منه الرواية من حال اهل الكتاب وسوء صيغهم وتفسيرها
سبق من ان اختلافهم انما كان بعد ما جاءهم العلم بحقيقة اه ابوالسعود
او قاضيا المراد بذلك السبب ما بين لهم في التوراة من العلوم والا
حكام التي من جملتها ما علموه من نفوت النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة
الاسلام والتعظيم عند السبب للاشارة الى ان اختصاصه بهم وكونه
حقا من حقوقهم التي تجب مراعاتها والعمل بحجبتها وما فيه من التكميل
التعظيم وحمله على التحقير لا يبا عده مقام المبالغة في تعظيم حالهم اه ابو
السعود حال من الذين او قوال قوله ليحكم متعلق ببدعون وقوله
ثم يتولي عطف على ما يدعون ومنهم صفة لفرقة وقوله وهم معصون يجوز ان
يكون صفة معطوفة على الصفة قبلها فتكون الواو عاطفة وان يكون في محل
نصب على الحال من الضمير المستتر في منهم لوقوع صفة فتكون الواو والحال
اه سمين الي كتاب الله اي التوراة بدليل ما ذكره في العصة وفيه اظهار
في مقام الامتياز لتاكيد الاحابة عليهم واصنافهم الى الاسم الجليل ليشترط
وتاكيد وجوب الوجوع اليه اه ابوالسعود ليحكم اي الكتاب او الله اه
كرخي ثم يتولي اي عن مجلس النبي وهم لا سجدوا لغيرهم مع علمهم

بان الرجوع اليه الي كتاب الله واجب اي فلهيست للتراجي في الزمان اذ لا تاتي فيه او
كوفي وهم معرضون اما حال من فرق لتخصيصه بالصفة اي يتولون من
المجلس واحال انهم معرضون بقلوبهم اهدا ابو السعد عن قبول حكمه في حكم
الكتاب وهو الرجاء اهـ نزل اي قوله لم ترو قوله في اليهود اي من اهل خيبر
وقوله فتحكموا اليهود قبيلة الرجل والملة وقوله قالوا اي اليهودي لشرق الزانية
فيهم وعبارة الخلفين وروي عن ابن عباس ان رجلا وامراة من اهل خيبر من بني
وكان في كتابهم الرجاء فكرهوا رجلا من بنيهم فرفعوا امرها الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ورجوا ان تكون عنده رخصه في حكم عيها بالرجاء فقال
النعمان ابن اوفى وعبي بن عمر وجرى عليهم ما يا محمد وليس عليهم ما الرجاء فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم بيني وبينكم فقالوا قد انصفت فقال من علم
بالتقوية فقالوا رجل اعور فقال له فقام عبد الله بن صوريا يسكن فذلك فاسلوا
اليه فقدم المدينة وكان جبريل وصفا للنبي صلي الله عليه وسلم فقال له رسول
الله صلي الله عليه وسلم انت ابن صوريا فقال نعم قال انت اعلم من يهود بالتقوية
قال فذلك من يهودي وقد عارض رسول الله صلي الله عليه وسلم بالتقوية وقال له افتر
فقد اقلما اتى على اية الرجاء ومنع يده عيها وقرا ما بعدها فقال عبد الله بن
سلام يا رسول الله قد جاوزها ثم قام ورفع كفه عنها وقراها على رسول الله
صلي الله عليه وسلم وعلى اليهود وفيها ان المحض والمحصنة اذان نبيا
وقامت عيها البيضة رجما وان كانت المرأة حلي تزيين بها حتى يقع
ما في بطنها فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم باليهوديين فوجما ففتحت
اليهود لذلك فانزل الله عز وجل ان نزل الي الذين الحاهـ ذلك التولي اي
توليهم عن مجلس النبي وفيهم من وقوله والا عرض اي بقلوبهم عن
الحكم وعدم قبوله وذلك مبتدا والجار والمجرور خبره وقوله اي بسبب
قولهم لو اي بسبب تشبههم امر العقاب علي انفسهم لهذا الاعتقاد الذي
والطبع القارع فزعوا ان جميع الذنوب تكفر بدخولهم النار المنة المذكورة
وهم جازمون بدخولها من اجل عباداة اياهم العجل قد حو لها يظهرهم
من عباداة اياهم ومن ذنوبهم التي يفعلونها حينئذ ابوا ما متنعون من
حكم

حكم رسول الله عليهم بالرجاء اذ لا فائدة له في زعمهم هذا امر ادهم ابو السعد بايضاح
متعلق اي الطرف وهو قوله في ذينهم متعلق بيقعرون الذي بعده وا
عترضه الخطيب بان ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله وصوب تعلقه بالفعل الذي
قبله وهو غرضهم اهـ شيخنا من قولهم ذلك بيان لما وعبارة البيضاوي
من ان النار لم تنسهم الا ايا ما قلنا او ان اياهم الانبياء يشفعون لهم وانه
تعالى وعد يعقوب عليه الصلاة والسلام ان لا يجذب اولاده الا نخلة
الغنم اهـ فكيف الخرد لفقهم المذكور وبطلان ما عزمهم باستغلام ما
يسقونهم وانه يلما يحيقهم من الاوهوال ويؤخبر مبتدا محذوف قد
بقوله حالهم وعبارة السمين ويحور ان يكون كيف خبر مقدما والمبتدا
محذوف تقديره فكيف حالهم وقوله اذا جمعناهم طرف محض من غير تقدير
لشرط والعامل فيه هو العامل في كيف ان قلنا انها اسلم غير طرف بل هو السوال
كان العامل فيها نفس المبتدا الذي قدرناه اي كيف حالهم في وقت جمعهم وقوله متعلق
بجمعناهم اي لفضايهم او بخرايهم ولا ريب فيه صفة للظرف انتهت لا ريب
فيه اي في مجيئه ووقوع ما فيه وهم اي الناس فيه اشارة الى ان ذكر صبي
وهم وجمعه باعتبار معنى كل نفس لانه في معنى كل الناس كما اعتبر المعنى
في قولهم ثلاثة النفس بنا ويل الاناسي اهـ كوفي ونزل لما وعد صلي الله عليه
وسلم في ذلك في وقعة الاحزاب وعبارة البيضاوي روي انه عليه الصلاة
والسلام لما خلع الخندق وقطع لكل عشرة اربعة ذراعا واخذوا الجحشون
فظهر فيه صفة عظيمة تحمل فيها المعاول فوجهوا سلمات الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليخبره فذهب اليه في رسول الله واخذ المعول
من سلمان فخر بها صرابة صدعتها وبرق منها برق اصنام بين لا يتيها
لكان مصداقا في خوف بيت مغلم فكبر وكبر معه المسلمون وقالوا ايضاح
منها القصور الحرة كانت اتيار الكلاب ثم ضرب الثانية فقال اصنامي منها
القصور الحرة من ارض الروم ثم ضرب الثالثة فقال اصنامي منها قصور فضاء
واخبرني جبريل ان امي طاهرة علي كلها فابشروا فقالوا المنافقون الا
تجبرون بيني وبينكم وتهدم الباطل وتخبركم من يشرب قصور الحيرة واتها بغير
لهم وانهم اما تحفون الخندق من الغرق ولا تستطيعون البروز فتركها

وقوله فتصور الخيرة بكسر الخاء المهملة وسكون الياء مدينة بقر الكوفة وتشبيه النعم
بانيلان الكلاب في صفها وبيادها وانضمام بعضها الي بعض مع الاشارة الى تحقيقها
وان استعظموها اهزريا بالسر اي قاييم عجز عن حرف النداء ولذلك لا يجوز
وهذا المقول بعض خاص بالاسم الجليل فما اختص بجوار الجمع فيريد بين ياول ويقطع
هزينة ودخول فالقسم عليه اه ابو السعد مالك الملك فيه اوجه احدها
انه يدل من الهمم الثاني انه عطف بيان الثالث انه منادي ثان حذف منه حرف
النداء اي مالك الملك وهذا يدل في الحقيقة اذ يدل على نية تكرار العاقل الا ان اللفظ
ان هذا ليس بتابع الرابع انه نعت لا الهمم على الموضوع فذلك نصب وهذا ليس مذهب
سبويه فان سبويه لا يجيز نعت هذه النقطة لوجود الميم في اخرها لانه اخرها
عند نشأته من الاسماء واخر المبرد ذلك واخناه الرجاء قال كان الميم بدل من
يا والمنادي مع بالاجتماع وصفه فكذلك ما هو عرض منها وايضا فان الاسم لا يتغير عن حكمه
الا في الاقاييم منها على الختم كما كان مبنيا مع يا اهر سميت مالك الملك
جنس الملك على الاطلاق كما حقيقيا بحيث ينصرف فيه نفي شيئا اه ابو السعد
وقيل ملك العباد وما ملكوا وقيل مالك ملك السموات والارض وقيل معناه بده
الملك يوبه من يشا وقيل معناه ملك الملوك ودارهم يوم لا يدعى الملك احده
وفي بعض كتب الله المثلثة انا الله ملك الملوك ومالك الملك قلوب الملوك
ونواصيهم بيدي فان العباد اطاعوا في جعلتهم عليهم رحمة وان هم عصوا
جعلتهم عقوبة فلا تستغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الى اعظمهم
عليهم اه خازن وفي القرطبي قال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا امر الله تعالى ان تترك فاحشة الكتاب واية الغربي وتهد الله وقل اللهم
مالك الملك اي قوله تغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله
حجاب وقلن يا رب تسطنا دار الذنوب والي من عصيت فقال الله تعالى
وعزني وجلالي لا يقرني عبد عقيب كل صلاة مكتوبة الا استجبت له
القدس على ما كان منه والا تظن اليه بعيني مكتوبة في كل يوم سبعين
مظلة والا قضيت له في كل يوم كربون حاجة ادناها المغفرة والا اعتدت من
عدوه بنصرة عليه ولا يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت اه توفي

الملك من تشايبان لبعض وجوه التصرف الذي تستدعيه مالكية الملك وتحقيق
لاختصاصها به حقيقة وكون مالكية غيره بطريق المجاز كما بينت عند ايراد الالفاظ
الذي هو مجرد الاعطاء على التملك الموزن بثبوت المالكية حقيقة كما اشار اليه
في التقدير اه كرمي وعجالة السهمين قوله توفي الملك من تشا هذه الجملة وما
عطف عليها يجوز ان تكون مستأنفة منسبة لقوله مالك الملك ويجوز ان تكون
حالا من المنادي وفي ان تصاب الحال من المنادي بخلاف الصحيح جوازها لانه منقول
به والحال كما يكون لبيان هيئته الفاعل يكون لبيان هيئته المفعول ويجوز
ان تكون خبر مستند مضمرا اي انت توفي وتكون الجملة اسمية وحينئذ يجوز
ان تكون استئنافية وان تكون حالا افتتحت بيدك الخبر المتقدم للا
ختصاص اي والمشر اشار به اي ان اقتصر الالفاظ على الخبر من باب الانقضاء
بالمقابل كقوله سيرا بيل تعقيم الحر كما يدل لذلك قوله انك على كل شيء
قدير وهذا ما اقتصر عليه المصنف وانما خص الخبر بالذكر لانه المرغوب
فيه اولانه المقض بالذات والمشر مقتضى العرض اذ لا يوجد شر جزوي
ما لم يتضمن خيرا كما قاله القامعي بالكتشاف وهو ظاهر اه كرمي انك
على كل شيء قد مر تعليل ما سبق وتحقيق له اه ابو السعد تولى
الليل الخ في دلالة على انه من قدر على امثال هذه الامور العظام المحيرة
للقول والافهام فقدرته على ان ينزع الملك من العجم ويدهم ويوتيه
العرب ويفرهم اهون عليه من كل هيب اه ابو السعد ويقال لا يخ
من باب وعد ولوجا ووجه كعدة والولوج الدخول والايلاج الدخالة سمين
تدخل الليل اي قد دخل بعضه وهو ما مراد به على النهار وكذا يقال
فيما بعده يشير الى هذا قول الشارح فيريد بكل منهما اه شحنا
نقص اي بالجزء الذي نقص اه من الحي والمسلم من الكافر وعكس
فكاسم حي الفواد والكافر ميت الفواد قال تعالى او من كان ميتا
فاحييناه اه كرمي اي رزقا واسعا لا يضيق اذ المحسوب يقال
للقليل والبا متعلقة بمحذوف وقع حالا من فاعل تترق او من مفعوله
اه كرمي لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليا دنوا عن موالاهم لقراءة
او صدقة جاهلية وعفوها من اسباب المصادقة والمعاشرة كما في قوله

سجانه يادها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا الي اخرها وقوله تعالى
لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا الي اخرها وعن الاستغناء في الفردوساير
الامور الدينية اه ابو السجود وسب نزول هذه الآية ان جماعة من المسلمين كانوا
يوادون بعض اليهود باطنا فتركت الآية منها لهم عند ذلك وقيل نزلت في عهد الله
بن ابي واصحابه كانوا يقولون للمشركين واليهود ويأتونهم بالاذخار ويرجون
ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية واتي
المؤمنين عن مثل ذلك وقيل ان عبادة بن الصامت كان له خلفاء من اليهود فقال
يوم الاخر يا رسول الله ان معي خمسة من اليهود وفيهم ابنت ان استغفر لهم
علي العدو فتركت هذه الآية انه خازن يوم القيمة تفسير للفعل المجزوم
فالتصواب حذف النون كما في بعض النسخ فلي ذلك قاري ويمكن ان يقال ان
التفسير لا يلزم ان يعطى حكم المعصية من كل وجه فان المراد على توضيح المعنى ويمكن
ان يقال ايضا ان هذا الفعل نعت لقوله اوليا وذاته ليتعلق به قوله من
دون المؤمنين من دون المؤمنين في محل الحال من الفاعل اي حال ثبوت
المؤمنين متخذا وزيب للمؤمنين اي متخذا وزيب الاستقلال بموالي
المؤمنين اي تاركين قصر الموالاة على المؤمنين وذلك الترك يصديق بصحة
قصر الموالاة على الكافرين والتشريك بينهم وبين المؤمنين فالصور ان
داخلتان في منطوق النهي فالصحيح لا يوالي المؤمنون الكافرين لا استقلال
ولا اشتراك مع المؤمنين وانما الجائز انهم قصر الموالاة والمحبة على المؤمنين بان
يوالي بعضهم بعضا فقط تأمل ومن يفعل ذلك اي لا يتخذ بعض
الساكنين وقوله اي يواليهم تفسير لفعل الشرط هو مجزوم وتنبؤ اليها
في بعض النسخ غير مناسب الا ان تجازي بمثل ما تقدم اه فليس من الله
انها صير حقود على من البشرية في قائل الموالاة في بقى حاله كون التيقن
دين الله والظاهر على هذا ان يكون المراد من اهل دين الله لان الشخص
انما ينتظم في اهل البيت لاني الدين نفسه وكان الاوتي للشارح تاجر هذا
المصنف عن لفظ الخلافة بان يقول بعده اي من دينه وذلك لا يحافظه
على صحة من الجارة لان ضمير يقتضي ان سبق في القراءة لانه ينبغي
ان تقرأ مفتوحة ولو كانت منقولة بما قدره اه شيخنا وعبارة السمين

قوله من الله الظاهر انه في محل نصب على الحال من شيء لانه لو تأخر كان صفة له وفي شيء
خير ليس لان به تستغنى فائدة الاسناد والتقديم فليس من ولاية الله وقيل من دين
الله انتهت الا ان تنقل تقدم ان مثل هذه التركيب على حذف الجار وهو
في وعمل حذف الصاق وان من مصدرية والتقدير الا في حال انقضاء منهم وفي السمين وهذا
استثنا مفرغ من المفعول من اجله والعامل فيه لا يتخذ اي لا يتخذ المؤمن الكافر
وليس شيء من الاشياء والفرص من الاعراض الا للتقية ظاهرة بحيث يكون موالين
الظاهر ومعاديه في الجاهل وعلى هذا القول ومن يفعل ذلك وجوابه مفترض بين
الحلة ومعلولنا وفي قوله الا ان تنقل النقات من غيبه الى خطاب
واجرى على سبيل الكلام الاول حاجة بالكلام غيبه وقد ايدوا للثقات هنا
معنى حسنا وذلك ان موالاة الكفار لما كانت مستحجة لوجوب احواله عبادة
خطاب النهي بل جابه في كلام احسن فيه الفعل المهي عنه نصير القبيحة ولما كانت
الجمالة في الظاهر جائزة وهو انقضاء شرهم حسن الا يقال انهم وخطابهم برفع
الخرج عنهم في ذلك اه وعبارة الخازن ومعنى الآية ان كنهى المؤمنين عن موالاة
الكفار ومداهاهم ومباطنهم الا ان يكون الكفار في ليين ظاهرين او يكون
المؤمنين قوم كفار فيداههم بلسانه مطمئنا قلبه بالامان دفعا عن نفسه
من غير ان ينجس دما حراما او مالا حراما او غير ذلك من المحرمات او يظفر الكفار
على عورة المسلمين والتقية لا تكون الا مع خوف القتل مع ههه النية فالنقل
الامر اكره وقلته مطمئن بالامان ثم هذه التقية برخصة فلو صير على
اظهار ايمان به حتى قتل كان له بذلك اجر عظيم وانما تقوم التقية اليوم
وقالوا انما كانت التقية في جدة الاسلام قبل استحكام الدين وقوة المسلمين
فاما اليوم فقد اعز الله الاسلام والمسلمين فليس لاهل الاسلام ان يتقوا
من عدوهم وقيل انما يجوز التقية لصون النفس عن الضرر لان دفع الضرر
عن النفس واجب بقدر الامكان اه تقاة وزنه فعلة وتجمع على تقاة
ورهب واصله وقية لانه من الوقاية فابذلت الواو تا والياء الفاء لثقلها
وافتح ما قبلها وقوله من تقية بفتح القاف بوزن رمية وفي المختار تع
يتقي لنفسه يعنى والتقوى والتقى واحدا والتقية التقية يقال اتقى
تقيه وتقاة اه وفي القاموس وبقيت الشيء اتقيه من باب قيا هو

اي تخافوا مخالفة اشارتكم الي ان تقاة منصوب على المصدرية اي على
انه مفعول مطلق وهو واحد وحيث ذكر في السمين ونصبه في نصبه وحيث
احدها انه منصوب على المصدر والتقدير تتقوا منهم تقاة فتقاة وقع
الاتقا والعرب تأتي بالمصادر والابنية عن بعضها والاصل تتقوا تقاة فتقاة
فقدادوا وكنتم اقوا بالمصدر على حذف الزوائد كقوله انتم من الاوثرين
والاصل انبا والثاني انه منصوب على المفعول به وهو ظاهر قول الزخري
فان قالوا لا تخافوا من جهتهم امر واجب تقاوه اه وهذا لا يستلزم
المذكور وقوله ويجري اي الاستثنا المذكور وقوله ليس قويا فيها او ليس ضمير
مستكن فيها يعود على من او على الاسلام اي ليس هو قويا فيها او ليس الاسلام
قويا فيها نفسه على حذف مضاف اي غضب نفسه كما اشار لتقديره
بدل الاستتمال فقوله ان يغضب بدل استتمال من نفسه اه شينخا وفي
السمين قول نفسه مفعول ثان ليحذر لانه في الاصل متعدي بنفسه لو اريد
فان زاد بالتضعيف اخرو وقد يغضهم حذف مضاف اي عقاب نفسه
وخرج بعضهم بعدم الاحتياج اليه كذا نقل ابو البقاء عن بعضهم وليس
شي كذا لا بد من تقدم هذا المضاف لاحقة المعنى الا ترى ان غير ما نحن
فيه في نحو قولك حذر نفسك نفس زيد انه لا بد من شي يحذر منه كالفقه
والسقوط لان الذوات لا يتصور الحذر منها نفسها انما يتصور من افعالها
وما يصدر عنها وعبر عنها بالنفس عن الذات جريا على عادة العرب وقول
بعضهم انها في نفسه تعود على المصدر المهور من قوله لا يخذلي ويحذر
الله نفس الانخاذ والتفكير عبادة بمن وجود الشئ وكذا الله
فما زلتم اي فاحذروه ولا تتفرضوا بسخطه بمخالفة احكامه ومولاه
اغذاه وهو تهديد عظيم اه لخرى ويعلم اشارة الى ان ويعلم مستأنف
وليس منسوقا على جواب الشرط وذلك ان علمه تعالى بما في السموات وما في
الارض غير منوقف على شرط فذلك جئ به مستأنفا وهذا من باب
ذكر العام بعد الخاص وهو ما في صدره وكره كالكيد له وتقديره فان فلو اوجه
ذكر العام بحفيان الغنى بظاهرهما وجه ذكر العلم بما يبدو وبظهور
فالجواب ان الفرض من ذكره ان علمه تعالى بما اخفي وما ظهر في مرتبة واحدة

وليس بينهما تقاوة بل كل منهما ظاهر عنده اه لخرى يوم تجد يوم مفصول به لا ذكر قد
وتجد تقول ان يكون متعديا لواحده بمعنى نصيب ونصيبا في ويكون محظرا على هذا
منصوبا على الحال وهذا هو الظاهر ويجوز ان يكون بمعنى تعلم فيتعدي لاثنين
او اما ما علمت والثاني محظور وليس يقوي في المعنى اه سميت تود وان هنا على بابها
من كونها حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره وعلى هذا في الكلام حد وان احدهما حذف
مفعول تود والثاني جواب لو والتقدير لو تودت ما بينهما وبينه لو ان بينهما وبينه
البا بعد الست بذلك او لغرت وقد تقدم الكلام في ان الواقعة بعد لولها
على الرفع على الابتداء والجر حذف كما ذهب اليه شينخا وفيها في محارفع
بالاعلية بفعل مقدر اي لو ثبت ان بينهما وقد زعم بعضهم ان لو هنا مصدرية وليست
وما في خبرها في معنى المفعول لتودت بعد ما بينهما وبينه وفي ذلك اشكال وهو
دخول حرف مقصدي على مثله ولكن المعنى على تيسلط الوفاة على لو وما في الخبر
خيرها لولا المانع الصانع اه سميت غاية تفسير لامته او قوله في نهاية
العد تفسير لبعيد والنهاية اخر المسافة وكأنه اعترضها امر متداحتي
جعل لها غاية ولمراد التنصيص على شدة البعد اي طرف النهاية الاخر التي
ليس بعده جزء اصلا اه شينخا وفي السمين الامد غاية الشئ ومشتهاه
والفرق بين الامد والابد ان الامد مدة من ازمان غير محدودة والامد مدة لها
حد محسوس والفرق بين الامد والزمان ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان
عام في المبدأ والغاية اه في نهاية البعد اي الكافي والاعم منه ومن
الزمان وبعبارة الخازن اي مكانا بعيدا كما بين المشرق والمغرب اه
تكرر للتأكيد اي وليقترب بما بعده فيقيد اقتربه ان تحذيره من جملة
رافته بهم وان رافته ورحمته لا تمنع تحقيق ما حذرهم به وان تحذيره
ليس مبنيا على شأني صفة الرحمة بل هو متحقق معها اه او السعود
وعبارة الذر في قوله تكرر للتأكيد وليكون على ما بال منهم لا يغفلون عنه
والاحسن كما قال الشيخ سعد الدين التفتازاني ما قبل ان ذكره اول الامن من
موالاة الكافرين وثابت الحق على الخير والمنع من مكر الشراهم ونزل ما قالوا
الحياة الخازن تزلت في اليهود والنصارى حيث قالوا نحن انما الله
واحباوه فنزلت هذه الآية فحرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم يقلوها وقال ابن عباس وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرينش وهو في
المسجد الحرام وقد نصوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في قدامها
الشنوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر قرينش والله لقد دخلتكم بملء ابيكم
امراهم واسما عيل فقال قرينش انما نعبدها كما نعبدها حبا لله لنستقر بها الى الله
نزلت هذه الآية وخبر ان نصارى بحران قالوا انما نقول هذا القول في عبي
حبا لله ونعظمه فانزل الله عز وجل ان كنتم تحبون الله فليطاعوا الله فليطاعوا الله
بحسبكم الله لانهم قد ثبتت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بالدلائل الظاهرة والبرهان
البارزة فوجب على كافة الخلق متابعتها والمعنى قل ان كنتم صادقين فادعوا محبة
الله فكونوا متقادين لاوامره مطيعين له فالتصديق ان اتبعني من محبة الله
تعالى وطاعته انتهت الاحكام الى ما بعد ذلك في حالة كوننا محبين لله
وقوله ليقرنوا قليل لعبادهم المذكورة المذكورة اهل بيته ان كنتم تحبون
الله المحبة ميل النفس الى الشيء كمال ادركه فيه بحيث يحملها على ما يقدرها
اي النفس لله والعبد اذا علم ان الحال الحقيقية ليس الا الله عز وجل وان كان يراه
كلاما من نفسه او من غيره فهو من الله وبالله والى الله فله حبه الا الله وفي الله
وذلك يقتضي ارادة طاعته والرغبة فيما يقربه اليه فذلك فبشر المحبة تارة
الطاعة وجملة مستلزمية لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في عبادته وخدمته
على طاعته قال القاصي اكرخي بمعنى انه يشبهني اي اول رضى عنه وفيه
اشارة الى ان التقدير بالمحبة يحكي طريق الاستغارة او المقابلة او المثلثة
والا فقد عرفت ان المحبة هي الميل النفس الى الشيء وهذا مستحيل على الله
نقلا وقال الامام تحققوا المتكلمون على ان المحبة نوع من انواع الارادة
والارادة لا تغلق لها الا بالحوادث والمنافع يستحيل تعلقها
بذات الله تعالى وصفاته فاذا قبل ان العبد يحب الله فغناه
بحب طاعته وخدمته او بحب ثوابه واحسانه وامام محبة
الله للعبد في عبارة عن ارادة اتصال الحبي والمنافع في الدين
والدنيا اليه واما العارفون فقد قالوا العبد قد يحب الله لذاته
واما حبه لثوابه فهي درجة نازلة اكرخي والله غفور
رحيم تذييل مقرر لما قبله وقوله ما سلف يقولون غفور
وقوله

وقوله قبل ذلك اي الاتباع قالوا لو قرينش من التوحيد اي هذا من ذكر الخصال
بعد العام تنبيهها على تأكيد شأن التوحيد فان تولوا هذا الفعل جمل
وجهن احدهما ان يكون مضاعفا والاصل يتولوا حذف احدي الثاني وعلى هذا
فالكلام جار على نفس واحد وهو الخطأ والثاني ان يكون فعلا ماضيا
مسند لصير القبيبة فيجوز ان يكون من باب الالتفات ويكون له ادب القبيبة
المخاطبين في المعنى فيكون نظير قوله حق اذ كنتم في القللك وخبرين بهم
اهميين فيه اقامة الظاهر وذلك لتعظيم تحم لعل الكثرة ولا يشتر
بطلته اهل السجود بمعنى انه يعاقبهم اي هذا المذنب هو الجراعية
الامر انه استعمل في المحبة في سببه اولاهه اهل بيته فان
ومحمد مسلم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب
عبد ادركه جبريل فقال في احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء
ويقول ان الله يحب فلانا فاحبه اهل السما قال ثم يوضع له القبول في الارض
واذا انقض عبد دعا جبريل فيقول في انقض فلانا فانقضه قال فيقبضه
جبريل ثم ينادي في السماء ان الله يقبض فلانا فقبضه فلان يقبضه ضيقه ضيقه ثم
توضع له البقضا في الارض اهل من القرطبي ان الله اصطفى ادم ونوحا
قال ابن عباس قالت اليهود نحن من ابناء ابراهيم واسحاق ويعقوب
وحن علي دينهم فانزل الله تعالى هذه الآية والمعنى ان الله اصطفى هؤلاء
بالاسلام وانتم يا معشر اليهود علي غير الاسلام اهل خازن ادم وعمر
تسعة وستين سنة ونوحا وكان اسمه السكت ولعب بنوح لكثرة نوحه
على نفسه وهو من نسل ادم ليس بينه وبينه اثنان لانه ابن ملك ابن
موسى بن اخنوخ وهو ادم بن علي السلام وعمره نوح الف سنة وخمسين
وعمر ابراهيم مائة وسبعين سنة واختلف في عمر المذکور هذا فقيل ابو موسى
وقيل ابوهم والظاهر الثاني بدل لعل العنة الابنة في عبي ومريم وبين
العم ابن من الزمن الف وثمانمائة سنة وبين الاول وبين يعقوب ثلاثة
اجداد وبين الثاني وبين يعقوب ثلاثون جدا اهل من الخازن وغير
ونوحا هو اسم النجي لا مشتق له عند محقق الحوئين وزعم بعضهم
ان مشتق من النوح وهو منصرف وان كان فله عكس فان عكس ان العلية

الشخصية خفة بنائه يكون ثلثا ساكن الوسط وقد جاوز بعضهم منه من العرف
قياسا على قنودها لا سيما إذا لم يجمع الامور فافهم ان اسم الجي وقيل غير
مشتق من العرف على كل القولين هو ممنوع من الصرف اما العلمية والجمالية
واما العلمية وزيادة الالف والنون هو سميت والابرارهم وخاتم الخبيثين
محمد صلى الله عليه وسلم وقوله وال عمران فان قيل ال عمران داخلون في الابرارهم
فما وجد ذكرهم من بعد دخولهم في الابرارهم قلنا ذكرهم صريح الابرارهم
شبههم بطريق الصريح وليس التخصيص بعد التعميم لزيادة الشرف
ونسب سيد العالمين صلى الله عليه وسلم داخل في الابرارهم عليه الصلاة والسلام
اهل بيته بمقتضى انفسهم ما يعني ان لفظ الابرار بمعنى نفس كذا وانها مع
فكانت له وامر ابراهيم وعمران اهو شجنا علي العالمين متعلق باصطفي فان
قيل متعدي عن محي اصطفتك من الناس فاجواب انه ضمن معنى فضل
اي فضاهم بالا صطفاه اوسميت يجعل الانبياء من نسبه عبارة البشارة
بالرسالة والخصا بصاحب الروحانية والجسمانية انتهت ذكره قبل مشتق
من الذرة وهو الخلق فعلى هذا يطلق على الاصول حقي على دمهم كما يطلق على
القروع وقيل منسوب الى الذر لان الله اخرجهم من ظهر ادم كالمذرة في
الفعل ويكون هذا من التشبيه السماوي اذ كان القياس فتح الذر اه وفيها
وجهان احدهما انها منصوبة على البدن مما قبلها وفي المبدل من معنى هذا القول
اوجه اخر انها بدل من ادم ومن عطف عليه وهذا انما يتناقض على قوله
يطلق الذرية على الابرار والابا والابا والابا والابا والابا والابا والابا والابا
ان تكون الابا ذرية للابا والابا ذرية للابا والابا ذرية للابا والابا ذرية للابا
قال اب ذري منه الولد والولد ذري من الاب وقال الراغب الذرية نفع الله
واجمع والاصل والنسل كقولهم حملنا ذرية ابراهيم اي اباهم ويقال النسب المزدوج
فعلى هذين القولين يصح جعل ذرية ادم من ادم ومن عطف عليه الثاني
من اوجه البدل انها بدل من نوح ومن عطف عليه والابا ذرية للابا والابا ذرية للابا
بدل من الابا ذرية للابا والابا ذرية للابا والابا ذرية للابا والابا ذرية للابا
الوجه الثاني من وجهي نفع ذرية النصب على الحال فقد مره اصبحت حالهم حال ادم
متسما بهم من بعض فالعالم بالاصطفي وقوله بعضها من بعض هذه الجملة في موضع

ن

نقد الذرية اسميت من ولد بعض اي فام اد البعوضة في السب كما ينبغي عنه
التعريض لكونهم ذرية اها ابوالسعود وعبارة الخازن اي بعضا من ولد بعض
والتعريض والتعاضد وقيل بعضها على دين بعض انتهت واسم سمع على اي
يا قول الناس واعمالهم فيصطفي من كان مستقيم القول والعمل واسم سمع على اي
عمران عليهم ببيتها اها بيضاوي اذ قالت امرأة عمران افاد الله في خير النصب
على المفعولية بفعل مقدر على طرفة الاستيناف لتعريف اصطفا ل عمران
وبيان كيفية اي اذكر لهم وقت قولها وقضتها وبني ان زكريا وعمران تزوجا
اختين فكانت اشاع بنت فافود وبني ام يحيى عند زكريا وكانت حنة والفرجة
حودا اخت اشاع عند عمران وهي ام مرتهم وكان قد اسلم عن حنة الولد حني
ابنت وكبرن وكانوا اهل بيت ضاحكين وهم من الامة فكان فيهم اهي في ظل شجرة
اذ ابرقت طائر يطعم فرخه فتحركت نفسها يسبب ذلك الولد فدعت الله ان
يب لها ولدا وقالت اللهم لك علي ان مرزقتني ولدا ان تصدق به علي بيت المقدس
ليكون من سدنته وخدمه فلما حملت حررت ما في بطنها ولم تعلم ما هو فقال
زوجها عمران ونحو ما حدثت ابراهيم ان كان انقي فلا يصح لك ذلك فوقع فيهم
شدها اجل ذلك الى اخرها حكى عنها اها خازن ولفظ امرأة م اذا اضيفت لزوجها
ترسم بالثا المجزئة وذلك في سبع مواضع في القرآن هذا واثنان يوسف وولده
بالقصص وثلاث بسورة التخميم اها وعمران هذا ليس نبيا وكذا عمران ابو
موسى وعمران الاول ما كان وفيل ابن اشيم وبينه وبين الثاني الق وعلامة
سنة وانما كان رواسي اسرائيل في ذلك الزمن واحبارهم وملوكهم اها
خازن حنة بفتح الحاء المهملة وتشد بـ النون اسم عبراني اها مركبة
واشتاقت الولد اي بسبب ربيتها طائر يطعم فرخه وقوله فدعت الله
اي في وقت الهدير المذكورة ولم تكن اذ ان قد حملت وقوله واحسن بالحمل
اي وقت الدعاء المذكور حمدة فقوله يا رب ارحمني وقت كونها حاملا بالفعل
والدعا الذي في عبارة الشارح كان قبل هذا الوقت وعبارة اي السعد فيهما
هي في ظل الشجرة اذ رأت طائر يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنت وقالت
اللهم ان لك علي فذكر ان مرزقتني ولدا ان تصدق به علي بيت المقدس فيكون
من سدنته ثم هلك عمران وبني حامل وحينئذ فقوله اتي تدرت لك ما يبطي

محرر الابن من حمل على المتكبر لتأكيد قدرها واخراجها عن صورة التعليق الى ههنا
انتهت اني قد ريت لك الحق وان هذا المنذر يلزم في ستر عيتهم فان المحرر عند
اذا حبل في القنينة يحذفها ولا يبرح فيها حتى يبلغ الحلم ثم يخرج فان لم
ذهب حيث شئت وان لم تدار الاقامة لا يجوز له بعد ذلك الخروج ولم يكن احد من
بني اسرائيل وعلماءهم الا ومن اولاده من محرر بخدمة بيت المقدس ولم يكن محررا
العلمان ولا تفلح الجارية بخدمة بيت المقدس لما يصيبها من الخيض والاذي
احرازه والمرايا القنينة وكلامه عمل عبادة المتقدمين فتمت ببيت المقدس
هو حال من ما والعامل فيه تدرت اهل ابوالسعود وهذا بالنظر المفظ الاية في
ذاها اما بالنظر لما قد ذكره الجلال فهو مقبول فان الحمل الذي قد ذكره
بيت المقدس في سجنه بخدمة بيت المقدس والمرايا بالمقدس المطهر لانه طاهر
عبادة الاصنام ولم يعد فيه صنفه فتقبل مني بعيني تدمري والتقبل اخذ النبي
على الرضا واصلاه من المقاتلة لانه يقابل بالجزاء وهذا سوال من لا يدري بما فعله
الا ان طلب لرضي الله تعالى والاحلاص في دعائه وعما دته اه خازن
وهذا عن اي مان قلنا وضعتها الصمير لما في بطنها وتابيت باعتبارها
والواقع ونفس الامر وهو انه اني ان يكون غلاما الصمير في يكون عابدها في
بطنها معتدرة اي من عدم وقوع قدرها موقعة وعدم صحته وفوت
منفودها ومع ذلك خازن من النقصير في اطلاقه النذر وعدم تعييده بالذلة
وعبارة الكرمي قوله معتدرة جواب ما يقال ان الله تعالى علم ما وضعت في
قائمة قلوبها اني وضعتها اني والجواب انه ليس مرادها الاخبار عنهم
بل المراد اظهار القدر باظهار قوت المقصود الذي هو تحرير الولد الذي ولد
والمقصود من الاظهار المذكور طلب حجة الله تعالى بقبولها مكانه ولا
فكم علم المخاطب ما ذكر علم ايضا العذر اذ لا يخفى عليه تعالى خافية اه
اني منطوب على الحال وهو حال مؤكدة لان قوتها انني مفهوم من ثابت
الضمير في ان انني مؤكدة قال الزمخشري فان قلت كيف جاء انتصاب
حالا من الصمير في وضعتها وهو كقولك وضعت الانثى انني قلت الاصل
وضعت انني قائما عرف ثابت الصمير من الحال فكان له قابلية جديدة اه
من السمين جملة اعتراض اي بين المعطوف والمعطوف عليه

تعالى والقصة بها بيان في امة هذا الموضوع وخطر قدره وان له شأن عظيم وانها غير عالة
بقوة والبعض والله اعلم بان الذي ولدته وان كان اني احسن واضم من الذكر واني
غافلة عن ذلك وفي السمين وقولها قوت وضعت بها الثانية الساكنة على اسناد
الفعل الصمير من علمها السلام وهو من كلام الباري تبارك وتعالى وفيه تنبيه
على عظم قدر هذا المولود وان شأنه لم تعرفه ولم تعرفه الا كونه انني لا عن دون
ما يورث اليه من الامور العظام والايان الواضحة اه وفي قراءة بضم التاء وعلى
هذه القراءة فهو من كلامها ولا يكون اعتراضا وحسيند فعليه الثقات من
خطاب الى القنينة اذ لو جرت على مقتضى قولها رب لقالت وانت اعلم وقد
به الائمة امر حيث انت مولود لا يعلم كما نذرته وتسلية نفسها على معنى
لعل الله يعلم فيه سرا وحكمة ولعل هذه الانثى خير من الذكر اه ابوالسعود
وليس الذكر كالانثى هذه الجملة يحتمل انها من كلامها هي على القرائن
السابقتين في وضعت ولا احتمال الاول مبني على القراءة الاولى والثاني على
الثانية فتقول انما طلبت بسكون التاء على الاحتمال الاول ويضمها على الثاني وقوله
التي وهيت بالبيت للفاعل وضم التاء على الاحتمال الثاني الاول والبيت المنفرد
وسكون التاء على الاحتمال الثاني اني اعطيت او ضم التاء على التكملي
وهيتها واعطيتها وعلى الاحتمال الاول يكون الكلام على ظاهره ولا قلب
فيه والمعنى ليس الذكر الذي طلبته كالانثى التي ولدتها بل خير منه وان لم
تفعل لسدات فان فيها قرأنا اخلا توجب في الذكر وعلى الاحتمال الثاني يكون
في الكلام قلب والتقدير وليست الانثى التي وهيتها كالذكر الذي طلبته
بل هو خير منها لا يصلح المقصود دونها فتأمل افادة السمين وعونها
اي كونه عورة وقوله وما يعثر بها اي ولما يعثر بها وقوله ونحوه
كالنفس والولادة واني سميتها مرهم هذه الجملة معطوفة
على قوله اني وضعتها على قراءة من ضم التاء في قوله بما وضعت فتكون
هذه الجملة وما قبلها في محل نصب بالقول والتقدير قالت اني وضعتها
وقالت والله اعلم بما وضعت وكانت ليس الذكر كالانثى وقالت اني سميتها
مرهم وان على قراءة من سدن التاء فيكون سميتها اي معطوفة على اني وضعتها
ويكون قد فعل بين المتعطفين تجمل في اعتراض قاله الزمخشري اه سمين

وعرضها من هذه التسمية القوي بها الى اعداء جماعة عصمتها وانما من الناس كين
 العابدون فان مريم في لغتهم معني العائدة الخادمة للرب وعرضها ايضا لها
 انما الحق عن بيتها اي انها وان لم تكن خليفة بالسداة فارحوا ان
 تكون من العابدات المطيعات اه ابو السعد واني اعيد ه اي احبها واحفظ
 بك والجيرها بكما يترك لها من الشيطان اه وهذه الجملة معصوفة على اني سميتها
 واني هنا اخبر ان فلان معصوفة على طلب استمرار الاستعداد دون انقطاع
 عنها بخلاف قوله وضعها او سميتها حيث اني بالخبر في ما حيين لا انقطاعا
 وقدم المعاذ به على المعصوف اه ما به اه كمين المطرود واصل الرحم
 الرمي بالخارج اه ابو السعد يعني فاطمة بمعنى المطرود مجازا لمن في القاموس
 ما هو صريح في اطلاق الرجم بمعنى المطرود حقيقة فانه ذكر العبد من معاني
 اه ما من مولود من زيادة الامسة الشيطان اي تحسده باصبعه
 في جنبه فغى البخاري عن ابي هريرة كل ابن ادم يطعنه الشيطان في جنبه
 باصبعه حتى يولد غير عسى بن مريم ذهب ليعطنه فلعن في الجواب
 اه خارق وفي القزطبي قال عليا وفاق في هذا الحديث ان الله استجاب دعائهم
 مريم وان الشيطان يتخس جميع بن ادم حتى الانبياء والاولياء الا مريم ولما
 قد فاقه كل مولود يطعنه الشيطان في جنبه حتى يولد غير عسى وانه فانه
 جعل بينهما حجاب وهو المشي في القزطبي يخوف فيها الولد فاصابت الطعنة
 الحجاب ولم يتغذ لها منه شي وطعن الشيطان للانبياء غير عسى ليس فيه
 نقص لهم ولا ينافي عصمتهم منه لانهم معصومون من سوء سنة واعوان
 والطعن من قبل الامراض والالام المتعلقة بظواهر البدن والانبياء غير معصومين
 مثل هذا تأمل وفي القاموس طعنه بالرمح من يابس من ونخرا وفي المقام اشكال
 قوي لم ادر من شبه عليه من المفسرين وحاصله ان قوله واني اعيد ه اي
 معصوف على ما قبله الواقع في خير كما وضعها فبينة تضي ان طلب هذه العادة
 انما وقع بعد الوضع فلا يترك عليه حفظ مريم من طعن الشيطان وقت
 نزولها وخروجها من بطن امها قبل ان يولد في حديث مع الائمة بل المعصية طاهر
 الائمة ان اعادتها من الشيطان الرجيم انما كان بعد وضعها وهذا لا ينافي
 لا ينافي تسلط الشيطان عليها بغيرها وتخصها وقت ولادتها الذي هو عادتها

عادت فان عادته طعن المولود وقت خروجه من بطن امه تأمل فينبشها خارجا
 حال او معصوف مطلق وعلى كل فوملاق لها مله في المعنى فان الامتثال
 مع الصوت وهو الصرخ اه اي قبل مريم في صيغة التفصيل ليست تكلف
 كما هو اصل بل معني اصل الفعل كنعج بمعنى عجب ويزع معني يراه تخذ
 وعبارة السمين والمزيد معني المزداد في قبلها بمعنى رضيتها لان الذكر المندوب يوم يقبل
 التي مندوبة قبل مريم كذا جازي التفسير وتقبل في معنى فعل مجزوع وعجب
 وعجب من كذا وتبر او بر منه اه بتقبل حسن وهو قامة مقام الذكر في الزمان
 اه كرخي وفي البيا وجهان احدهما انها زيادة اي قبول احبنا وعلى هذا فينتصب
 قبول على المصدر الذي جاء على حذف الزوائد لوجاه على تقبل الخيال تقبل الوجه
 الثاني ان البيا ليست زيادة بل هي على حالها ويكون المراد بالقبول هنا ما تقبل به النبي
 نحو اللذة لما يلد به والسقوط لما يسقط به اه سمين وفي البيا وي يقبل حسن
 اي بوجه حسن يقبل به الذباير وهو قامة مقام الذكر وقسمه بعقب ولادتها
 قبل ان تكبر وتصلح السدان اه وقوله بوجه حسن إشارة لتوجيه دخول البيا
 زيادة فيمن ان قبول لا يكون دلالة بغيرها الفعل كما لسقوط لما يسقط فليس
 مصدر هنا حتى يدعى زيادة البيا والنداء امر جمع احوالها ليلو السقوط ندبة
 مندوبة اه شهاب وانتهى بها مجاز عن نزيبتها بما يصلحها في جميع احوالها
 اه ابو السعد انشأها بخلق حسن اي ومعرفة تامة بالله تعالى وهذا
 مجاز عن نزيبتها بما يصلحها في جميع احوالها اي بطريق ذكر الملام ومزادة
 ومزادة اللازم او بطريق الاستعارة اذا التزم لم يزل يتعمد زعمه يستقر
 في قوله الا فان عنده كرخي كما بينت المولود في العام لمع هذا على سبيل
 المبالغة اذ بعد حملها على حقيقته كل البعد كما لا يخفى اه وانت قد
 امها الاحب اليه معصوف على قوله فتعيلها امها واما قوله وانتهى نبيانا
 حسنا فهو موخر في الواقع عن اتيان امها فانه بيان حالها في مدة نزيبتها
 وعبارة الخاتمة قال اهل الاخبار لما ولدت حنة مريم اخذتها فلففتها في خرقة
 وحسنتها الي المسجد ووضعها عند الاحبار ابناء هارون يومئذ يكون
 بيت المقدس ما نبي حجة من الكعبة وقالت دونكم النذيرة فتناقص
 فيها الاحبار لا ما كانت بنت امامهم وصاحب نبيهم فقال لهم كونا

انما مصدره وجب
 كناية عن
 انما مصدره وجب
 كناية عن
 انما مصدره وجب
 كناية عن

اذا الحق بها لان خالها عندي فقال له الاحبار لو تركت في حق لاسحق الناس بها الترتك
لامها التي ولو انها وكنت تفرع عليهم ففكون عنده من خرج سهرم بها فانظفوا
وكانوا ثمانين وعشرين رجلا الى بن جابر قيل الامرون فالتوا اقلادهم في الما على ان
من ثبت قلمه في الما وصعد فهو اوفى بها من غيره وكان مكتوب على كل قلم اسم صاحبه
فلما ضموا قلوبهم الى نفسه نبيها بيتا واستوضع بها الموضع وقيل ضمها الى حلقها
خالها لم يجبي حتى اذا ثبتت وبلغت مبالغ النسا نبيها محرابا في المسجد وجعل
بابه في وسطه ولا يرتقي اليه الا بسلم ولا يصعد اليها غيره وكان ياتيها
بطلقاتها وشراها الى اخر ما سياتي وقيل ان من زمه حين ولدت له ثلثه ثديا كان
يأتيها رزقا من الجنة فيقول زكريا يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله
فتكلمت وهي صغيرة في امه يدما تكم ولدها عيسى عليه السلام وهو صغيره
في امه انتقلت بسنة بيت المقدس السنة جمع سادن خدمه
جهم خادم وزنها ومعنيها هي شينها وفي المختار السادن خادم العبد وبيت
الاصنام والجمع السنة وقد سدت من باب نصر وكتب امه دونكم هذه
اي خذوها فربوها وعلوها العبادة اه شينها وقوله النذيرة اي المنذرة
وقوله فتناقروا اي تنازعوا امامهم وهو عمران بن ماثان وكان بنوا
ماثان روس بني اسرائيل وملوكهم هذا وجر كونه امامهم وان لم يكن نبيا
فالمراد بالامام الرئيس اه شينها خالها وهي اشاع بنت فافود اقلادهم
قيل هي سهرام النشاب وقيل الاقلام التي كانوا يكتبون بها التواة وكانت
من مخاس وقوله عليان من ثبت قلمه في الما اي وقف على الجري مع الماء
وهذا على القول بامه كانت سهرام النشاب وقوله وصعد اي لم يقصر
في الما بل استمر صاعدا اي واقفا على وجه الما من غير غوص فيه وهذا على
القول بامه كانت من مخاس فلو قال النشارح او صعد لكان او صعد لكان
العلام موضعها على الخلاف في الاقلام وعباره البيضاوي والتواقيف
في الاقلام فطفي قلم زكريا ورست اقلادهم اه وعباره القرطبي
وانتفضوا اي ان يجفوا في الما الجاري فقف وقف قلمه ولم يهره الما حتى
صاح بها قال النبي صلى الله عليه وسلم فحرت الاقلام وعال قلم زكريا اه
كما قال راجع لقوله فاحذوها الى هنا وكلمها زكريا اي لا يا لحي بل

يقضي

باليقضي القرعة اه ابو السعود وكان زكريا من ذرية سليمان بن داود اه خازن
ممدودا ويقصود راجع المتشديد واملا على قرعة الخفيف فهو لا غير وقوله والفعل
الله اي ضمير يعود على الله المعبر عنه بالرب في قوله فتقبلها رجاها اه شينها
كلمها دخل عليها كلمها ظرف والعاقل في قوله قال يا مريم وقوله وعند هذا حال وهذا
احسن الاعراب اه شينها وعباره الدين قوله قال يا مريم فيه وجهان احدهما انه
ستائف قال ابو البقاء ولا يجوز ان يكون بدلا من وجدانه ليس بمعناه والثاني انه
مطوف بالبا فحذف العاطف قال ابو البقاء حذف في جواب الشرط كقوله وان اطعمهم
الكم لم يتركوا وكذلك قال الشاعر من يفعل الحسنيات الله ينكرها وهذا الموضع
يشبه جواب الشرط لان كلمها تشبه الشرط في اقتضائها الجواب اه والذي يظهر ان الجملة
من قوله وحذف في محل نصب على الحال من فاعل دخل ويكون جوابا لما هو لنفسه قال والتقدير
كما دخل عليها زكريا المحراب واحد عند هذا الرزق قال وهذا بين جدا ونذر رزقا تقضيا
له ولجلد به على نوع مما كان الفرقه سميت محرابا لانها محل محاربة الشيطان
لان المنعبد فيها محاربه ولذلك يقال لكل محل من محال العبادة محراب اه شينها
وجد عند هذا زكريا يقضي اصاب وصادف ولقي فتعبدى لواحداه در حتى فطنت بركها
الله من ثمار الجنة ثم نزع ثديا قطعا على ما تقدم اه خازن وهذا يدل على جوار الله
لاوليا الله تعالى اه ابو السعود وقوله عندها الظاهر انه ظرف لوجد اي لوقت
دخل عليها بمجد عندها واجاز ابو البقاء ان يكون حالا من رزقا اه كرخ
قال يا مريم استيناف مبني على سوال كانه قيل فماذا قال زكريا عند مشاهدته هذه
الاية فقيل قال يا مريم الخ اه ابو السعود مروي ان فاطمة الزهراء اهدت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبين وقصعة حمر فرجع بها اليها
اي امرسها اليها او اخذها ورجع بها مقطاة هلم يا نبية فكسفت عن
الطبق فاذا طبق فاذا هو علب وخيرا واما فقال لها اين لك هذا فقالت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي
جعل شيبه بسيدة قنسا في اسرائيل ثم جمع عليها الحسن والحسين
وهذا اهل بيته فاكلوا وشبعوا ونبي القمام في هو فوسعت على
جبراتها اه ابو السعود وهي صغيرة اي لم تبلغ وان النطق قد كملت في امه
كولها اه خازن ان الله يرزق من يشاء يحتمل انه من كلامها وانته من

كلامه تعالى اهـ هناك دعاء كويار به كلام متان وقصة مستقلة سبقت في انشا
قصة مرتيم لما بينهما من قوة الارتباط مع ما في ايرادها من تقرير ما سبقت له
حكايتها من بيان اصطفاي العرب فان قصايل بعض الاقربا يدل على قصايل الآخرين
اهـ ابو السخود اي لما رأي نكرا ذلك اي وقت روية كرامة منكم صم في ولد
من عاقرة فالشارة لقوله كلما دخل عليها نكرا المحراب وجد عندها رزقا
ومعلوم ان هذا اسم بشار به للمكان القريب نحو اننا هنا قاعدون ودخل
عليه الالم والكاف فيكون المبيد نحو هذا لك انبيى المؤمنين وقد بشار به
للمؤمنات انتساعا وخرج عليه الآية المذكورة ههنا اهـ كرمي ذلك اي اتيان
الرزق لمريم في غير اوانه وعلم ان القادح اي تنبه وتفتن لذلك ولا
خطه على الكبراي في الكبراي في حالة الخبر وقوله وكان اهل بيته اي اقرار
به لما دخل المحراب معقول لدعائه لما حينئذ والظاهر انها بدل من لما السا
بقه قال رب هب لي نورا وتفسير الدعاء وبيان كبريئته اهـ ذرية الذرية النسل
يطلق على الواحد والجمع والمذكور والمؤنث والام لا هنا ولد واحد فالتأنيث والصفة
التأنيث لفظ الموصوف ولا يجوز تأنيث الصفة مراعاة لتأنيث لفظ الموصوف
الا حيث لم يقصد به واحد معين اما اذا قصد به ذلك امتنع اعتبار اللفظ
نحو طحمة وخرقة فلا يجوز ان يقال جاء طحمة الخرمية اهـ ابو السخود بالمعنى
وكذا صالحة اي كبريت كحنة العجوز العاقرة مريم اهـ كرمي محبب الدعاء
كان حمله على هذا المعنى لكونه انشأ بالمقام والافصح تفسيره بالسامع المأخوذ
من صفة الشيخ اهـ شحنا اي جبريل كما يجمع عنده قراءة من قرأ فناداه
جبريل والجمع كما في قولهم فلان يركب الخيل ويسير الثياب وما له غير من
وثوب او على انه مراد بالعام الخاص تعلق له او انه مراد بالملائكة واحد منها
فيكون الجمع المحكي باللام بمعنى الموشى على ما ذكره في مواضع من الخشاف
اهـ كرمي وهو قاييم جملة حالبة من مفعول النداء وعلى محتمل
او جها اخرها ان يكون خبرا ثانيا عند من يري تعدده مطلقا نحو زبد شل
فقيه الثاني انه حال ثانية من مفعول النداء وذلك ايضا عند من يجوز تعدد
الحال الثالث انه حال من الضمير المستتر في قاييم فيكون حالا من حال
الدافع ان يكون صفة لقاييم اهـ سمين في المحراب متعلق بيسمى ويجوز

ان يتعلق بقاييم اذا حملنا على حال من الضمير في قاييم لان العامل فيه حينئذ
وفي الحال شي واحد فلا يلزم فيه فصل اما اذا جعلناه خبرا ثانيا وصفت لقاييم
او حالا من المفعول فيلزم الفصل بين العامل ومفعوله باجنبي هذا معي كلام
الشيخ والذي يظهر انه يجوز ان تكون المسألة من باب التنازع فان كلام قاييم ويجوز
يصح ان يتسلط على في المحراب وذلك على وجه تقدم من وجوه الاعتراض
اهـ سمين بتقدير التثنية اي حال كون الملائكة قائلين له ان الله يبشرك
المرءة منقلاي والفعل حينئذ بضم اوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه المنقلوب وقوله
ومخفيا اي وهو يفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وهما فان القراءتان مع
كل من الكسر والفتح والقراءتان اربعة اهـ شحنا يعني متعلق بيسمى
ولا بد من حذف مضاف اي بولادة يحيى لان الذوات ليست متعلق بالشارة
ولا بد في الكلام من حذف معمول افاقة السياق تقديره بولادة يحيى مثله ومن
امرائك دل على ذلك قرينة الحال وسياق الكلام ويحيى فيه قولان اخرهما
وهو المشهور عند اهل التفسير انه منقول من الفعل المضارع وقد
سموا بالافعال كغير نحو يعيش ويعمر قال قتادة وسي يحيى لان احياه بالاعان
وقال الزجاج يحيى بالعلم وهو على هذا هو مجموع من التصرف للعلمية ووزن
الفعل نحو يزي ويكر وتقلب والثاني انه محكي لا اشتقاق له وهذا
هو الظاهر فامتناع العلمية والجملة الشخصية ويقال في جمعه على
كلا القولين يحيون رفعا ويحيين نضبا وجرا على حد قوله واحذف
من المقصور في جمع على حد المفق ما به تكملا ويقال في تثنيته يحييان رفعا
ويحيين نضبا وجرا على حد قوله اخر مقصور ثلث اجعلها ان كان
عن ثلاثة مرتقيا ويقال في النسب اليه يحيى بحذف ويجزوي بقلبها ووا
ويجاءوي زيادة الفاقيل الواو المنقلبة عن الالف الاصلية على حد قوله وان
كان تزعم ذاتان ستن فتقلبها ووا وحذفها حسن ويقال في تصغيره يحيي
بوزن فعيمل على حد قوله ففعل مع فعيمل لما فاف ففعل درهم درهم
اهـ سمين مخلصا مصدقا بضم من الله يعني عيسى ابن واما سمي
عيسى عليه السلام كلمة لان الله تعالى قال له ان وكان من غير ان دلالة
على ان القدرة فوق علمه اسم الكلمة لان بها كان وقيل سمي كلمة لان عبي

استبعاد ذكره بانه لا يكون له خارق بل نادى بعيد فحسن التفسير بفعل واستبعاد ميم كان لا يمر
خارق اي لا غير متين لانه اختراع بلا مادة اي من غير احاطة على سبب ظاهره فان ذكر الخلق
استبعد اهـ ولاظهار هذه القدرة في اثارها وهي خلق الولد من الكبريت وقوله لانه
السؤال وهو قوله ان يكون في غلام الخوقوله ليحيا بها اي باظهارها في قوله كذلك
هذا هو الجواب اهـ شيخنا ولما تافت نفسه الخوق كان بين المشاركة وولده يحيى
من مديان سوال الولد والمشاركة به كانا في صغر ميم ووضع كان بعد ذكرها
وبلوعها تلك عشرة سنة التي هي من حملها بحسب اهـ ابو السعود بالمعنى
قال رب اجعل لي اية يحوز ان يكون بمعنى الخلق الحظر بمعنى الصبر فيتعدي
لاثنين اولهما اية والثاني الجارية قبله ويجوز ان يكون بمعنى الخلق والجمع
اي الخلق في اية فيتعدي لوحيد وفي علي هذا وجهان احدهما انه منطلق
بالجمل والثاني انه منطلق محذوف على انه حال من اية لانه لو اخرج الجاز ان يقع
منه بها ويجوز ان يكون للبيان وحرك اليها بالفتح فاقع وابوعروا واسكنها
الباقون اهـ سمين وانما سأل الية لان العلوق امر حفي فاراد ان يطالع عليه
ليتلقي تلك النعمة بالشكر من حين حصولها ولا يوحى الى ظهورها المعتاد
ولعل هذا السؤال وقع بعد المشاركة بزمان مديد اذ به يظهر ما ذكر من كون
التفاوت بين سن يحيى وعيسى سنة شمس لان ظهور العلامة كان عقب
طليها بقوله في سورة مريم فخرج علي قومه من المحراب الية اهـ ابو السعود
قالا يتيك عليه اي حمل امرائك ان لا تكلم الناس اي لا تقدر على
تعليمهم وقوله اي تمتنع من كلامهم اي قهر بحيث لو حاولت الكلام لم تقدر
عليه كما في الخازن اي بلياليها اخذه من قوله في سورة مريم ثلاث
ليال سويا اهـ اشارة اي بعين او حاجب او مخونها ووجد منه ان
الاستثناء منقطع لان الرمن ليس من جنس الكلام لان المراد به في الية
انما هو النطق باللسان لا الاعلام مرهما في النفس او على بالكلام ما يدل
علي ما في الضمير قال كلام هنا مستعمل في معناه اللغوي وهو كل ما افاد ولا
استثناء متصل ورجح القاصي الاول انتهى كرمي واذا ذكر ربك في قوله
الحيسة وعقد اللسان عن كل ميم شكر لانه النعمة اهـ ابو السعود
صل يويد هذا التفسير تفهيم الوقت اذ التيسر لا وقت له مخصوص بخلاف

الصلاة اهـ شيخنا او اخر النهار اي من الزوال الى الغروب وقوله واويله اي من الفجر
الى الضحى اهـ خازن والا يكاره مصدر لا يكره معنى يكره ثم استعمل اسما للوقت الذي هو
المكره هكذا يؤخذ من المختار اهـ وتفسير الخازن بالعيش باواخر النهار وانما يناسب
القول بان العشي جمع عشيته والسمو هو ما يتم فرد وكذلك تفسيره لا يكاره واويل
النهار وانما يناسب القراءة الشاذة وهي لا يكاره فيعني المهمة جمع يكره تحتين والعامه
علي الا يكاره يكره اسم مفرد وعبارة البيتاني بالعيشي هو من الزوال الى الغروب
وقيل من العصر الى ذهاب صدر البصر لا يكاره هو من طلوع الفجر الى الضحى اهـ
وفان ميم بعد ما ذكر نظير كلام البضاوي وقال الواحد في العشي جمع عشيته
وهو اخر النهار وقرئ شاذا والا يكاره فيعني المهمة جمع يكره تحتين والعامه
وهذه القراءة تناسب القول العشي هو القول بانه جمع عشيته ليتقابل الحمدان اهـ
واذا قالت الملائكة عطف علي اذ قالت امرأة عمران لقصة البنت علي قصتها اهـ
لا يسميها من كمال المناسبة وقصة زكريا وقصة وقيت فاصلة بينهما المتأصلة اهـ شيخنا
وعبارة الدين قوله واذا قالت الملائكة ان نشئت جعلت هذا الطرف مستفاد
على الطرف قبله وهو قوله اذ قالت امرأة عمران وان نشئت جعلت من صوبه بعد
انتهت واذا قالت الملائكة اي مشافهة لها بالكلام وهذا من باب التزيين
الروحانية بالتكاليف الشرعية المتعلقة بحال كبرها بعد التزينة الجمالية
التي ايق بحال صفرها اهـ ابو السعود ان الله اصطفاك اي اول حيث قبلك من
امك وقبل خورك ولم يسبق ذلك لغيرك من الافان وربك في حجر كبريا
ورزقك من الجنة وقوله واصطفاك على نساء العالمين الى اخره ان وهب لك
عسى من غير ان وجعلك اية العالمين اهـ ابو السعود واصطفاه ايضا فان اسمها
كلام الملائكة مشافهة ولم يقع لغيرها ذلك اهـ من مسيلس الرجال في الوصي اي
ومرغوه مما يعجزك النساء الحيض والنفس فكانت لا يحضر اي خلقت مطهره
مما النساء وبجرم القاصي كالشفاق وهو الظاهر اهـ كرمي وفي الخازن وطهره يعني من
مسيلس الرجال وقيل من الحيض والنفس وكانت من ثم لا تحيض وقيل من الذنوب
اهـ سياتي في سورة مريم ان مريم حاضت قبل حملها بعيسى من لبن
اي هز مائت اي وما عر اهـ مراما فيهم من من هو افضل منها كفاضة والمقدم
ان مريم افضل النساء علي الاطلاق اهـ شيخنا وقد نقل بعضهم ترتيب

الافضل بينهم ما ويرى غير ما قال فمضى التباينت علم فافهمه خديجة ثم قد رآه الله
بأمرهم اثنى كبره ليدل ان كان المقصود من الخطاب ما يرد بعده وان الخطاب
الاول من تذكير التهمة ثم يد هذا التكليف وتغيبا في العمل به اه ابو السعد
اي روي على طائفة بأقوال الطاعان اي مولى الخليفة لا سجدى واروى فاطم
الحزب واريد الطر وتقدم السجود المكون الترتيب في شريعتهم كان ذلك واما قوله
افضل الامكان واما ليقترن ارجح بالراغبين اه ابو السعد ذلك من انبا الفيب
ذلك مبتدأ ومن انبا الفيب خبره والحكمة من توجيه مستانعة والضمير في توجيه
عائد على الفيب اي انه والثاني ان لوحي اليك الفيب ونعلم به وتظهر على قصص من
تقدمت مع عدم مدار سنتك لاهل العلم والاحبار ولذلك اتي بالمصراع في توجيه
وهذا احسن من عوده على ذلك لان عوده على الفيب يشمل ما تقدم من القصص
تقدم منها ولو اعدت على ذلك لاختص بما مضى وتقدم اوسمين وما كنت لادهم
اذ يلقون الحوان مقتضي كون المشار اليه قضية مريم وزهرا ان يقرض ليقضوه
لواقعة زكوا ويحواه شيخنا وعجابه ابو السعد وما كنت لادهم اذ يلقون تقديره
ما ذكر وجها على طريقة التهمة بمنكرية فان طريق مقربة هذه الامور القريبة
اما المشاهدة واما السماع وعدمه محقق عندهم فبقي احتمال العائنة السخلة
باعترافهم فنفيتم بها هم انتم اذ يلقون اقلهم منصوب بالاستقرار
العامل في الظرف الواقع خبر والضمير في لادهم عائد على المتعدي فيهم
وانهم يحرم لهم ذكر لان السياق قد دل على علمهم وهذه الكلام وخوة كقوله تعالى
وما كنت بجانب الصور وما كنت لادهم اذ اجمعوا امرهم وان كان معلوما انما
بالضرورة خارجا عن عالمهم بمنكرية يعني انه اذا علم انك لم تقام اولئك ولم
تدبر من احد في العلم فلم يبق اطلاقك عليه الا من حكمة الوحي والافلام خيمتهم
وهو فعل عبق متفعل اي مقنوم والقام القطع ومثله القنص والقبض يعني
المقبوض والمنقوض وقيل له فلم لانه يعلم ومنه قلت ظفري اي قطعته وقية
اه سمين ادم بفعل مريم جعله الشارح قاعل بفعل مقدر وينبغي ان
يكون في الكلام مضائق محذوف ليظهر لهم جعلوا هذا لسولا اه شيخنا وعجابه الذي
قوله ليظهر لهم قدرة لتعلق به قوله ادم بفعل مريم اي لانه لا معنى لتعليق الاثام
بالاستقها م اذ لا يعمل فيه ما قبله ولا هو ما تخفى بغيره الجمل وقدره صاحب المفتح

ليعلموا

ليعلموا قال شيخ الاسلام ان قلت كيف نفي وجود النبي صلى الله عليه وسلم في زمن مريم مع انه
معلوم عندهم وترك ما كانوا يتوهمونه من استماعه ذلك الخبر من خفاطه قلنا لا ادر
يعلمون انه صلى الله عليه وسلم اي لا يعرف ولا يكت واذا كان منكرين لوجود النبي
الله لوجود النبي هو في غاية الاستحالة على وجه التهمة بالمنكرين لوجود النبي مع علمهم
انه لا قراه له ولا رواية وقذا اشار الشيخ الى ذلك اه وفي الامم بالمنكرين لوجود النبي مع علمهم
الحال انها معلقة لفعل محذوف وذلك الفعل في محل نصب على الحال تقديره يلقون
اقلهم ينظرون ادم بفعل مريم وما كنت لادهم اذ يلقون هذا التكرير
هذا التكرير مع تحقق المقصود بقطر اذ يلقون على اذ يلقون للدلالة على ان
كل واحد من عدم حضوره اقل الاقلام وعدم حضوره عند الاختصاص مستنقل
بالشهادة على نبوته اه ابو السعد اذ قالت الملائكة تحشرون في قصه
عيسى عليه السلام وادمحور لمحمد وفنفا قدرة الشارح وبصم ان يكون
العامل فيه يختصمون اي يختصمون حين قالت الملائكة على ان وقوع الا
اختصاص والبيانة في زمان منسح كقولك لقينته سنة كذا واذا احتيج
الى هذا التقدير ليصح جواز الابدال واقتضاه اتحاد البدل والمبدل منه وهما
الاختصاص متقدم على وقت قول الملائكة عدة واحتيج في جواز الابدال الى اعتبار
زمان منسح يقع الاختصاص في بعض احواله والبيانة في بعض احواله ليصح
بالنظر الى ذلك الزمان انهما في زمان واحد كقولك لقينته سنة كذا ام ان
تلقه الا في جزء من احوالها اه في ان الله يشترك في اول المشرية قوله بكلمة
واخره قوله وسولا اي بني اسرائيل وقوله قالت رب اوفوه فكون لغرض في خلال
المشرية والمشرية نحو خمسة عشر شيئا كونه ولدا وكون اسمه كونه وكونه
وكونه من المقربين وكونه بكلم الناس في كونه من الصالحين وكونه يعلم
الكتاب والحكمة والنوارة والاحياء وكونه سولا اي بني اسرائيل فانه كونه
لها الملك فوجوده عسى تامل بكلمة مني اي ولد وشي هذا الولد كلمة لانه
وجد بكلمة كن فهو من باب اطلاق السبب على المسبب اه سمين والمراج انه
وجد من غير واسطة اذ لا غيره وان وجد بذلك الكلمة لكنه بواسطة اب
وقوله منسح كونه اي كلمة كونه منه اي من الله اي مبتدأ وناشئة
منه اي من غير واسطة الاسباب العادية اه وفي ابو السعد في سورة النما ماضه

عنه مما ياتي به وقوله بالشفاعة اي في امته
والله وصحبه مع الملائكة اه ابو السعد
ويقال له ليثا ميم والكلام على حذو المعاني اي في زمان الملة ومدة والذي تكلم
به في الملة ليثا ميم في سورة مريم حيث قال في عبد الله الم وبعد ما تكلم بهذا الكلام
سكت فلم يتكلم حتى بلغ وان النطق عادة وفي الحان ابن ويحيى ان مريم قالت
كنت اذ خلوت انا وعيسى حديثي وحدتي فاذا شغلني عنه انبياء سمع وهو
في يميني واذا سمع اه وقوله وكهلاي وحالة كونه كهلا هو عطف على المهد
الواقع جالا من فاعل يكلم وامر اذ ان يكلم الناس وهو كل يكلم الانبياء والدعوة
الى الله هو اشار الى كونه ونزول المولة من القلائد سنة الى ان يعز في
وصف هذه الصفة المتعارفة اشارة الى انه يعز عن اللو هبة فصره رد على
النصلي كما قال لو كان لها جناز عمت ما عتراه هذا التغير من كونه ميميا وكهلا
وغير ذلك اه شخنا وفي الرحى وقاية البشارة بكلامه كهلا والناس في ذلك
سوا البشارة بجهنم الى سن المولة وعدم التقاوت بين كلامه كهلا وكلامه متفلا
والمرحان في انتقاء التقاوت لاقى الكلام في المولة فقط اه ومن الصالحين من
العباد الصالحين مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب وموسى وغيرهم من الانبياء اه خات
وعبارة اخرى في قوله ومن الصالحين اي في الكامنين في الصلح فلا يد السوال وهو م
ختم الصفات المذكورة بقوله ومن الصالحين مع ان الواح هذه في الدنيا فسرت بالنبوة
والاشاء ان منصب النبوة ارفع من منصب الصلح بل كل واحدة من الصفات المذكورة
اشرف من كونه صالحا كما القايده في وصفه بعد ذلك بالصلح وايضا جوار انه
النبوة اعظم من كون المرء صالحا لا يترك ذلك الا اذا كان في جميع الافعال والقر
مواظبا على الصلح الاصلح وذلك يثبت جميع المقامات في الدين والدنيا في افضل القلوب
وفي افعال الجوارح ولهذا قال سليمان عليه الصلاة والسلام بعد النبوة واذا خلت برئت
في عبادك الصالحين فلما عرفت صفات عيسى صلى الله عليه وسلم اذ لها هذا الوصف
الذي ارفعه الدرجات انتهت ان يكون له ولدا استقام حقيق عن ريفته
ختم منها فكل يكون وهذه له الحالة وتكون له الموضع غربا وبعد ان تزوج
فاجابها بانه يخلق منها وهي على هذه الحالة ولذا قال القاري من خلق ولم يترك بل
اه شخنا بتزوج ولا غيره اي لانها كانت محررة بمنزلة امها ومحررة بحسب

وغيره

عنه ان طيبا احاد فانما حال المرشد فطاط على بن الحسن الواقدي فان يوم قتاله
ان في كتابكم ما يدل على ان عيسى حرا من الله وكفى هذه الآية او قوله وكلمته القاه
الى مريم وروح منه فقوله الواقدي وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
وقال اذ ابلزم ان تكون جميع تلك الاشياء جزءا منه سبحانه فانقطع النصراني
واسلم مبتدئا وخبر فليكن ككلمة وفرح الرشيد وحاسدا واعطى
المواقدي صلة فاحزة اه اسم المسيح مبتدئا وخبر والمجلة نعت لكلمة
والمسيح باللغة العبرية معناه المبارك فهو من القباب الشريفة والضمير في اسمه
لكلمة وتديره باعتبار معناه ها وهو الولد انتهى شخنا وفي ان يمتن
وفي المسيح وجهان احدهما انه فعيل بمعنى فاعل قوله منه مباقة فمقل لانه
مساو له بالسياحة وقيل لانه كان يسمى في العاهة فيبر وقيل بمعنى مفعول
لانه مسح بالبركة اوله مسيح القدم واسم وجهه بالملاحة والذاني
ان وزنه مفعول من السياحة وهي هذا كله فهو منقول من الصفة وعيسى
قبل انه في الاصل ما حوذا من العيس وهو بيان تعلق حمرة فان قلت لم قيل اسمه
المسيح عيسى بن مريم وهذه ثلاثة اشياء الاسم والكنية واللقب قلت المراد
اسمه بتميزه عن غيره وهو لا يميز الا بجموع الثلاثة وهذا تعلم الجهد
عن اسمه انما هو مجموع الثلاثة من حيث المعنى لكل واحد منها على حدة وهذا
على حد الزمان حلو حاضرا اه ابن مريم لم يقل بك كما هو الظاهر اشارة
الى انه يكفي بهذه الكنية المتصلة على الصفاة المظاهرة وقوله بنمينة اليها
اي في قوله ابن مريم اه شخنا وعبارة اخرى في قوله خاطبها بنمينة
اليها الخ جواب عن سوال بقوله ابن مريم والخطاب انما هو معا وهي تعلم ان الجليل الذي
جئتم به يكون ايها وايضا الجواب ان الناس يسميتون بالابا لاني
الامهات فاعلمت من بنمينة اليها انه بولد من غير ان قد ينسب الى الامه انتهت
اذ عاده الرجال الخ وهذا السرا واذا اقتصر على الرجال لكون السياق فيهم اه
وقوله ومن المقربين وقوله ويكلم وقوله ومن الصالحين هذه اربعة اوصاف وهي
احوال من كلمته والتكثير باعتبار معناه داخا الحاه القوة والمنفعة
والشرف يقال وجه الرجل بوجه من يار طرف وجاهته واشتقاقه من الوجه لانه
اشرف الاعضاء والجاه مغلوب منه فوزنه محمل اسمين بالنبوة وباب الامه

اصطلاحهم لا يتزوج ابد كالمذكر المحرر من الكرمي كذلك خبر مبتدأ محذوف
كما قد مر الشارح فالوقوف على ذلك يحل ما يتشابه هذا بالخلق وفي قصته يحيى
بالفعل كما ان ولادة العذراء من غير ان يمسها بشر ابدع واغرب من ولادة عيسى من مريم
فكان الخلق المبني على الاختراع انساب لهذا المقام من مطلق الفعل اهـ ابو السعود
اراد خلقه بين به المراد بالقضا هذا فاني في اللغة لمعان اهـ كرمي
ونعلم ان تقدم ان هذا من جملة ما يشرها به الملك وقوله بالنون وعلى هذه القراءة يكون
معولا لا نقول محذوف من كلام الملك تقديره ويقول الله تعالى ونعلم ان يكون في المعنى
معطوف على قوله وهو قوله وجهها فانه وجهها ومعطوف على قوله والياء على
هذه القراءة يكون معطوفا على حال ايضا فانه وجهها ومعطوف على قوله والياء على
اي السجود والحجزة عطوف على يمشرك او على وجهها او على خلق او كلام مبتدأ
سبق نظيبا لقلبها وازاحة لما هم بها من خوف الملازمة حين علمت انها تلتد
من غير زوج انتهت وعبرة الكرمي وعلى كلتي القرأتين هو كلام متانف
لان الخويين واهل البيان يصوغون ان الواو تكون للاستيناف او عطف
على يمشرك او وجهها قال الشيخ سعد الدين التفتازاني اما محذوف
بعض الحسن على قراءة اليا واما على قراءة النون فلا يجوز ان لا يتقدم القول
اي ان الله يمشرك بعيسى ويقول نعلم او وجهها ومقولا في قوله
الخط كان احسن الناس خطا وعبرة اي السجود ونعلم الكتاب اي كتابه وحين
الكتب الالهية والحكمة في العلوم ونهذير الاخلاق والنور والنجاة واما
بالذكر على تقديم كون المبدأ الكتاب جنس الكتب المنزلة لزيادة تفصيلها واما
قوله ما على غير هذا والحكمة بمعنى العلم والعمل به وقوله والنور وال
نجاة وكان يحفظها على ظهر قلبه اهـ كرمي ونجعل له رسولا اشاري
انه متصور بفعل من لا يف بالبي في قوله تعالى يتوكلون
والايمان اي واعتقدوا الايمان اهـ كرمي وقدمت ان قوله ورسولا اخر ما يشرها
به الملك من الامور التي لم تكن موجودة وقت البشارة بل كان الاختيار بها
احبارا بالمعيبات المستقبلية واما قوله اي قد جئتم اليه فليس متبعا
برسولا المذكور بل محذوف في ضمن كلام مقدر في نظم الآية اشار الشارح
لتقدمه بقوله فتح جبريل في جيب درهما اي قوله قال لهم اي رسولا الله
اليهم

اليهم اي قد جئتم باية في الصباي وهو ابن ثلاث سنين وشاهد هذا قوله تعالى في حق
يحيى وانشاءه لخدمه صبيا فقتله انه اوفى النبوة وهو ابن ثلاث سنين وقدم في قوله
الشيخ المصنف في سورة مريم وقوله او بعد الياس اي وهو ابن ثلاث سنين فامرسل
في راس الثلاثين ورفع اليه اسم وهو ابن ثلاث سنين وثلاثين فهدى ربه له سنين
وهذا القول هو المشهور في كل من هذين القولين متفق والمعتد عند الجمهور
ان كلامه انما نبى على راس الاربعةين وان عيسى عاش في الارض قبل رحمة مائة وعشرين
سنة وسباني نسط هذا عند قوله اي متوفيت ورافعت في اخر انبياء بني اسرائيل
كما ان اولهم يوسف بن يعقوب اهـ شيخنا وعبرة القرطبي وفي حديث ابي ذر
الغفيل واول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى عليهما السلام
في جيب درهما اي فوصل نبيه واهو الذي نزل في فرجها فدخل رحمها في بيت مريم
المرأة فبصبا وهو مدلول غير خلاف درهم الحديد وهو الدردي موت
فجاءت عابرة في سورة مريم فاحسبنا الجمل في بطنها من نور والجر والنصير والولادة
في ساعة اهـ وهذا قاله ابن عباس وقيل حملة في ساعة ونصير في سعة
في ساعة حين زالت الشمس من يوم الجمال وقيل كانت مدة حملها تسعة اشهر
سباني الجوامل من النسا وقيل ثمانية اشهر وقيل ستة اشهر وكان منها اذ كان
غير سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ست عشرة وكانت حاضه حبشيين قبل
ان تحمل به اهـ خازن من سورة مريم وتقدم الكرمي عن القاصي عند قوله ان الله
اصطفاك وطهرك انما لم يخص بالمسالة خلافة ما ذكر في سورة مريم اي
من قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا وقوله
ويوم البعث حيا اهـ اي قد جئتم متعلق برسولا ما فيه من معنى الشق
كانه قيل ورسولا نا طفايا في الحق الشارح اشار الى كونه معولا المقدر حيث
قال فلما بعثه الحق هو متعلق برسولا المقدر ما فيه من معنى النطق وهذا الحق
لان قصته البشارة قد تمت وهذا شروع في قصته ما وقع له بعد وجوده في
الشارح اهـ شيخنا والبالا لستة وهي مع مدحها في محل الحال والمحقق
اي رسول الله اليهم حال كونهم ملبسين بالحي في الايات هي اي اشار بتقدمه
هي ان اي بقية الهم في محل خبر مبتدأ محذوف اهـ كرمي
نقط واما الذي فبالفتح لا غير اهـ شيخنا اخذ لم في اجل هذا ينتم ونصديع

بنت له بالامر فرعا لله عسى فاحياها بدعوة فعاثت وولدها واسام بن نوح
فان عسى جالي قبره ودعا الله باسمه الاعظم فخرج من قبره وقد ثاب تصور
خوفا من قيام الساعة ولم يؤمنوا فيثيبون في ذلك الزمان فقال فرقا من الله
فقال عسى عليه السلام لا ولكن دعوت الله بالاسم الاعظم فاحياكم ثم قال له فقال سام
بشرط ان يعيد في الله من سخوات الموت فرعا لله عسى ففعل الله
وسام بن نوح وسماحيه انهم قالوا لعيسى ان الدين احببتهم لم يكونوا قد ماتوا
حقيقة فان الله قالوا لحيي لنا سام بن نوح وكان قد مات ومضى من مائة اربعة آلاف
سنة فدلوه على قبره فوقف دعا الله باسمه الاعظم ان يحييهم فسمع سام قائلا
اجبر روح الله فقام مرعوبا خائفا وظن ان القيامة قامت فثاب تصور راسه من خوفه
فان عسى وامرهم ان يؤمنوا به وطلب من عيسى ان يدعو الله ان لا يدبر حرقة
الموت ثانيا ففعل عسى ومات سام في الحال فعاثوا الى الثلاثة وبنيتهم
بما كانوا في الورد انه كان يحدث العثماني في الكتب بما يسمع اباؤهم ويقولون انهم
انطلق فبذلك اهلك كذا اوليا وقد ففعل كذا فينبطلق الصبي فيبي
على اهله حتى يعطوه ذلك الشيء فيقولون من احرك هذا فيقول عسى فحيوا
صباهم عنه وقالوا له لا تخشوا مع هذا السام وجمعوه في بيت وجاع عسى عليهم
فقالوا له ليسوا هذا فقالوا وما في البيت قالوا خنا نرى قال كذلك يكونون ففعلوا
عليهم الباب واذا هم خنا نرى ففعل في ذلك في بني اسرائيل وظهرهم في حافت
امه عليه فجلست على حمارها وخرجت هاربة الى مصر وقالت فتاة انما
كان هذا في نزول المائدة وكانت حوافير على علمهم انهم كانوا في من طعام الجنة
وامروا ان لا يخفوا ولا يذروا والقدوا وخرجوا فكان عيسى يخبرهم بما
اكلوا من المائدة وما اذروا منها فسمعهم الله خنا نرى في هذا الخبر عن الميثاق
مع تقدم له من الابان الباهرات من ابراهيم الاحمد والابن وحيا الموتى باذن
الله واخباره عن الغيوب باعلام الله اياه بذلك وهذا ما سئل لاحد
من البشر اليه الا لاديبا عليهم السلام كان قلت قد يخبر المجر والكاهن عن مثل ذلك
فاوق قلت ان المجر والكاهن لا يدان احدهما من مقدمان برحمة الله واما
فاحبارهم عليهم السلام فانه يستعين على ذلك بواسطة معرفة القلوب واما
جاليها او بواسطة حساب الرمال ونحو ذلك وقد يخفي في كثير ما يخبر به واما

الكاهن

واما الكاهن فانه يستعين برسه من الجز وقد يخفي في كثير ما يخبر به واما الاخبار
الاديبا عليهم السلام عن الميثاق فليس الا بالوحي السماوي وهو من ابد تغاير
ولس ذلك باستعانة بواسطة حساب والاعيرة ففعل الله في هذا خنا نرى وفي القاموس
والرؤى لعيسى ويكسر جني والحجة العظيمة تشبها بالوحي في عيسى والمصور المحي
منهم انه تخيلت من دار ففعل ان ذلك لانه في الاشارة الى جميع ما تقدم
من الحوافير واشبهها باللفظ الامر لان كانت جمعا في المعنى ساوية بما ذكرنا وما تقدم
وفي مصحف عبد الله لا يات بالجمع عادة ما ذكرته من معني الجمع وهذه الجملة تحفل ان تكون
من كلام عيسى وان تكون من كلام الله تعالى وقوله ان كنتم مؤمنين جوابه محذوف
اي ان كنتم مؤمنين انتفعتم بهذه الآية بهذا الشرط وفيه نظر ان يصح التعلق
بالشرط دون تقدير هذه الصفة له من المذكور وهو امر بفتح خي العلي
وامر الامم والارض وحيا الموتى والاخبار بما يدعون اه ومصدق حال
معطوفة على بانه من رجم كما اشار له الشئ بتقدير هذا الفعل المذكور سابقا
للاشارة الى ان هذا معطوف على معمله والمعنى انه معطوف على حال المفردة
العاملة في الطرف الدال على ما معنى الياي وحيث ان ملتبسا بانه لا ومصدق ما بين
بري اه شيخنا وعبارة الكوفي قوله وحيثكم مصدق اشار الى ان ومصدق
حال معطوفة على بانه الذي هو في موضع الحال اعلا على وحيثها لانه لو كان
كذلك لكان مع نصير الغيبة لا يميز النظم ولا هو سولا لانه كان ينبغي ان يوتي
بضمير الخطاب مرعاة لترتيب اي ومصدقا لما بين يديك او بصير الفضة
مرعاة للاسم الظاهر اه لما بين يدي يقي وبين موسى وعيسى الوثن
وتعمانية كنه وخسر وسيمون كنه اه ولا حل لهم معول المقدر او وحيثكم
لا حل والجنس عطية على مصدق الاختلاف اد مصدقا لا تغيل اه شيخنا وعبارة
الكوفي والاحكام معول المحذوف تقديره وحيثكم لا حل هو متعلق بفعل مضى
بعد التواو يفسره المعنى اه بعض الذي حرم عليهم كما في قوله تعا وعلى
الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر اه الآية وقوله تعا فينبط من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات اه ومن جملة المحرم عليهم العمل في يوم السبت كما تقدم
اه ابو السعد في الحارث ان ذلك المحرم يعني من اعلى الهمود لان
جاعين وفتحهم تلك الشديدين التي كانت عليهم اه واحل لهم من السموات

هذا يدل على ان شرعه لان ناسخ البعض احكام التوراة وهذا لا يتقدح في كونه مقصدا
لها لان النسخ تخصيص في الزمان او احوال السعد ما لا يتبعه في الزمان
الصادق من الاول سائرا والثانية مفتوحة مستندة اي سلوكة توريدها
وفي القاموس العريضة مشونة الحائل يسويها السدا واللمحة وشوكة الذيل
وقرن البقر والطيا والحصن وكله ما استغنى به ام اي ما يخص به من السلاح وغيره
اه وقيل احل الجميع فيلزم على هذا ان يكون احل لهم كل شيء حتى الكناز وغيره
ما هو الا ان حرامه يستحق ما يمكن الجواب بان المراد بالجميع جميع ما خرم بسبب تعدد
وظمهم لا كل محرم وتبين ان قوله تعالى فظلم من الذين هتكوا احرامهم علمهم
طليات احلت لهم قالوا بالجميع هذا جميع هذه الطليات التي رتب تحريمها على
ظلمهم وهي كل حيوان لا تظهر له كالابل والنعامة والافترق البقر وذلك سم البقر
والغنم على ما ساق في سورة الانعام فامل دره تأكيد عبارة التبيين
قوله ويخبر بآية هذه الجملة مخفلة ان تكون تأكيد الاول لتقدم معناها
ولفظها قبل ذلك ويجعل ذلك ان تكون للتاكيد لا للتوكيد لقوله قد
جنتكم وتكون هذه الآية هي قوله ان الله رتب وزجر قاعده هذه التوراة
نفا هذا على صحة رسالته ان جميعهم سلكوا عليه لم يمتنعوا فيه وجعل هذا
القول آية وعلمة لانه رسول كما يرسل حيث هداه الله للنظر في اذلة الحق
والاستدلال قاله الرحمن في اه فيما امرهم به اي بام الله وقوله من وجد
الله اشارة الى الاحكام الفرعية ام هذا طراط ينو للماري ان يحافظ على
الف هذا عند قراءة الآية موكلهم الله ولا ينفط الالف لا تنفادها ساكنة ملام الله
اه يتجنا فكذبوا اشارة الى ان قوله فلما احسن عيسى امرت على هذا المذنب
فلما احسن عيسى منهم الكفر اي احسن دوامهم عليه وعدم كائنهم بالايان التي
اكام بها والاحساس ان ادراك بعض الامور المحس وبقي الذوق والشم واللمس والسمع
والبصر يقال احسنت الشيء وبالي شيء وحسنت به ويقال احسنت باليد المني
الثانية بالاحسنت مخدق سبعة الاول ومنهم في وجهان احدهما ان تنطق
باحسن ومن لا يند الفاية اي ابتداء الاحساس من جهتهم والثاني انه متعلق
على انه حال من الكفر اي احسن الكفر حال كونه صادرا منهم اه سمين وادوا
مقصوف في المعنى على الكفر اي لما علم الكفر علم ارادهم فله والذين ارادوا فله

اليهود

اليهود وظن على انهم كانوا عارفين من التوراة ما به الاسم البشرية في التوراة فيهم
فلما ظهر عيسى بقوة اشتد ذلك عليهم واخذوا في اذاه وطلبوا قتله وكفروا به فاستنفر
عليهم كما اخبر الله عنهم بقوله قال من انصاري الى الله الخ وقيل ما بعد الله
عيسى وامره باظهار رسالته والدعاء اليه فغره واخرجوه من بينهم فخرج
لهو قوامه في الجحان في الارض بقوله من انصاري الى الله الخ اه خارت
قال من انصاري الى الله اي قال لحواريين بدليل آية الصنف
كما قال عيسى ابن مريم لحواريين من انصاري الى الله الخ والاصناف جمع نصير
خوشية وامرني وقوله الى الله متعلق بمخدوف على انه حال من انصاري
في انصاري اي من انصاري حال كوني ذاهبا الى الله اي متجها اليه وشا
في نصرة دينه من السمين قال الحواريون جمع حواري وهو كذا
وهو مخدوف وان ما مثل مغفل لان بالنسبة فيه عارضة اه سمين ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم لا يبر من العوام ان الكربي حواري او ان حواري هو البربر
التحجان اه خارت اول ما من به خبرتان وكانوا اثني عشر رجلا وقيل
كانوا تسعة وعشرين فلعل الشيخ المراد اكا برهم اه فرقي من الحواري
ان هذا الاسم مشتق من الحوى وقوله من باب طوب يقال حورت العين حورا اذا
بياض بياضها وسواد كوادها فسم الحواريين بخلوص بياض اذانهم وشياهم
وسمهم فعلى هذا القول الحواري وهو البياض قايما بذواتهم وقلوبهم وقوله
وقيل هو على هذا فسميتهم بالحواريين مأخوذ من الحور وهو التبييض
وهذان قولان فلان حواري فلان اي صفوته وخاصيته من الحور وهو
البياض الخالص ومنه الحواريات المختصات بخلوص اذانهم ونفقاتهم
سمي به اصحاب عيسى عليه السلام بخلوص ثيابهم وبقا سرهم وقيل لا عليهم
من اثار العبادة وانواذها وقيل كانوا موكبا يلبسون البياض وذلك ان واحدا من الملوك
ضطط ما وجع الناس عليه وكان عيسى عليه الصلاة والسلام على قصة لا يزال
ياكل منها ولا يتنقص فذكروا ذلك للملك فاستدعاه عليه السلام فقص له ذلك
ان قال عيسى ابن مريم فترك ملكه وتبعه مع اقاربه قالوا لبيك هم الحواريون وقيل كانوا
صيادين بضطادون السمات ويلبسون الثياب البيضاء فسمهم سمعون ويعقوب
ويوسفا فسمهم فقال لهم تعيدون السمك فان اتبعتموني صرتم بحريين تعيدون

ربها

١٢٢
٨

الناس بالحياة الابدية قالوا من انت قال عيسى بن مريم عبد الله ورسوله فاعلموا انه المعجز
بشعره من قديمي شجرة تلك الدلة فما اصطاد شيا فامره عيسى عليه السلام بالقاء ما موهبه
فجعلوا خنق في الشجرة من السمح حتى كانت ثمرة واستعانوا باهل السفينة اخرى
وملأوا السفينتين فعند ذلك استجاب عليه السلام وقيل كانوا اثني عشر رجلا
امنوا به واتبعوه وكانوا اذا جاعوا قالوا اجعنا يا روح الله فيضرب ته الارض
فخرج منها لكل واحد عصفان واذا عطشوا قالوا عطشنا فيضرب يده الارض فخرج
منها فينبون فقالوا من افضل منا قال عليه السلام افضل منكم من تيمم يده وبنا
من كسبه فصاروا يفسلون الثياب بالاجرة فتمسوا حواريين وقيل ان امة من
الوصايا فارد الصباغ يوما ان يتنقل ببعضهم فاما فقال له عليه السلام
ياتي مختلف قد جعلت لكل واحد منكم معة لم فاصبها تلك الالوان فصار
تخطفها عليه السلام كلها في جيب واحد وقال كوفي يا دن الله كما تريد فخرج الصباغ فله
فاجره بما صنع فقال انت على الثياب اقم فانظر فاجل يخرج ثوبا احمر وثوبا اخضر
الي ان خرج الجميع على احسن ما يكون حينئذ كان يريد قبح من الحرافة وامنوا به
عليه السلام وهم الحواريون قال الفخار وتيجوا ان يكون بعض هؤلاء الحواريين
الاثني عشر من الملوك وبعضهم من صيادي السمك وبعضهم من القصارين
وبعضهم من الصباغين والكل سموا بالحواريين لانهم كانوا انصار عيسى
واعوانه المتخلصين في طاعته ومحبة امته واسمهم اي في القيامة
اي اسماهم يوم القيامة حينئذ نشر الرسل لقومهم وعلمهم وقال هذا
انا مسلمون وفي المائدة ثانيا مسلمون لان ما فيها اول كلام الحواريين في
على الامر وما هنا تكراره له بالمعنى فاسب فيه التخييل لان كل من الخفية والتمسك
خرج والفروع بالفرع اولى وانا طوبوا منه عليه الصلاة والسلام الشهادته بذلك
يوم القيامة انما كان غرضهم السفاوة الاخروية اه كرمي ربنا امنا
نزلت تفرغ الى الله وعرض حالهم عليه بعد عرضها على الرسول مبالغة في اظهار
امرهم اه ابو السعد واكتناع الشاهدين يعني الذين شهدوا انما يدين
بالصدق وانتموا الامرك وذهبك فالتبت اسماء تمامهم واحملوا
وهم فيما تكرمهم به وهذا يقتضون ان يكون الشاهدين الذين سأل الحواريون ان
يكونوا امهم من افضل عليهم فلما قال ابن عباس في قوله واكتناع الشاهدين المعنى

عبد

عبد الله عليه وسلم وامرهم المحصوصون بتلك الغفيلة فادهم مبشر دون وبالرسل
بالبلد وقيل مع الشاهدين يعني الشهود لان كل من شهد على امته اه خازن
اذ وكلوا به اذ تعليلهم وكلوا بالاشهاد بدليل تقديمه بالناي فوضوا كل رجل
منهم وفي المختار يقال وكلهم بامور كذا وكذا والاسم الوكالة بفتح الواو وكسر هاء
واما وكل بالتخفيف فيتعدي باليد في المصباح وكلت الامر اليه وكل من باب وعده
وكولا فوضعه اليه واكتفت به اه عيلة اي خفية والنبيلة بالهمزة الحيا
يقال قتلته عيلة وبني ان يخذله فيذهب به الى موضع لا يراه فيه احد فاد صار
اليه قتلته اه كرمي ومكر الله بهم هذا من باب المبالغة اذ لا يجوز ان يوصي
الله تعالى بالامر الا ان جعل ما ذكره من لفظ اخر مستند لمن يليق به وهذا لا تقدم
هذه اتم وجها ذلك من غير مقابلة في قوله اما منوا مكر الله فذا من مكر
الله والمكر في اللغة اصله التزيق يقال مكر الليل اي اظلم وتزيت بطنه ما فيه وقالوا
واشتقاقه من المكر وهو شجر ملتق تخيلوا منه ان المكر يلتقي بالمر كونه وشكل
عليه وامره مكرورة الخلق اي ملتفة لهم وكذا مكرورة البطن ثم اطلق المكر على
الحث والخذاع ولذلك عبر عنه بعض اهل اللغة بانه السوي بالفساد قال الزجاج
وهو من مكر الليل وامر اي اظلم وعبر بعضهم عنه فقال وهو صرف الغير
عما يقصده بجيلة وذلك هزيان حمود وهو ان يتخرب به فعل فيجرح ولا
يحق المكر السوي الا ما هله اه ابوالعود على من قصد قتله اي على رجل من اهل
قصد اي ذلك الرجل قتله اي قتل عيسى وذلك ان عيسى الذي لما تحقق منهم انهم يقتلونه
واختفوا على قتله على قتله بعث الله اليه خبرا فاوله خوفا في سقته فخرج
رفعه الله من تلك الفرجة وامر منك اليهود رجلا منهم يقال له طيطيانوس
ان يدخل الخوفا فيقتله فمما دخل لم يدع عيسى والقي الله عليه عيسى عليه السلام
فلما ان عيسى فقتلوه وقالوا له انت عيسى فقال له اصحابه فلم يلتفتوا الى قوله
فلما قتلوه قاتلوا وجهه بنسبه وحده عيسى ويدنه بنسبه يدن صاحبنا فان
كان هذا عيسى فان صاحبنا وان كان هذا صاحبنا فان عيسى فوقع بينهم قتال اعظم
اه خازن واسه خير الماكرين اي اقوام مكر وانفذهم كيدا واقدريهم على ابطال
الضر من حيث لا يحتسب صاحب اه ابو السعد وعبارة العرجي قوله اعلمهم به
اي بالمر فيه اشارة الى ان المكر لا يستند الي الله تعالى الا على سبيل المقابلة

ل

او لا ذواج لا من حيا له تجلب بها غيرك الى معسدة ظاهرة انتهت او متوفيا لم
فيه وجهان اظهرهما ان الكلام على حاله من غير ادعاء تقدم وتأخير فيه بمعنى ان متوفيا
اجلت وموخر وعاصمتك من ان تعتكك النار الى ان تموت خفف انك من ان
يا معي انوار ورافعت الى سماءي والاني ان في الكلام تقدما وتأخرا والاصل انك الى
ومتوفيك لا من رفع الى السماء ثم يتوفي بعد ذلك والواقع انك لم توفى في القدر
والناحية له ابو القاسم وبدا به ولا حاجة الى ذلك مع ان كان قد ذكر كل واحد في مكانه
تقدم من المعنى الا ان ابا القاسم حمل التوفي على الموت وذلك انما هو بعد رفع
ونزوله الى الارض وحينئذ ينفخ في الصور صلى الله عليه وسلم اه سهر وعبرة البصائر
يا عبيدي ان متوفيك اي متوفى اجلك وموخر الى اجلك النبي عاصم اليك
من قتلهم او قاتلك من الارض من توفيت ماله او متوفيك نائما اذ روى انه رفع
نائما او ميتك من السموات العالفة عن العروج الى عالم المالكوت وقيل انما لم يذكر
سبع ساعات ثم رفعه الى السماء انتهت ويرفع الى اي الاما
كرامتي ومقر ملائكتي اه ابو السعود من الدنيا خلق الدنيا على الارض لا من
بما فيها شأخلة عن الله واما السماء فليس فيها الا محض القيادان فليس فيها
بهذا الاعتبار اه شيخنا من غير موت راجع لموتك وانك
مبعودك اي مخرجك من بينهم لان توفيتهم بجزلة التمس له لهم اه
كروحي من الذين كفروا اي من سوء جوارهم وحيث صحبتهم ودفن
مع انهم اه ابو السعود وراجع الى الذين التبعوا فيه قولان اظهرهما
ان خطا لعيسى عليه السلام والثاني انه خطاب لنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم فيكون الوقف على قوله من الذين كفروا ثاني معنوي حائل لانه
بمعنى مصير فقط واليوم متعلق بالجمل يعني ان هذا العمل مستمر الى ذلك اليوم
ويجوز ان يتعلق بالاستمرار المتقدم في فوق اي جعلهم قاهرين لهم الى
يوم يعني اذ هم طاهرون على اليهود وغيرهم من الكفار بالظلمة في الدنيا
وغيرهم من الكفار فاما يوم القيامة فيجوز ان يكون بينهم فدخل الطابع لكونه والها
النار وليس المعنى على انقطاع اهل نفاق المؤمنين على الكافرين بعد الدين
وانقضاءها لانهم استغفروا غير هذا الاستغفار نعمين من المسلمين
اي امة محمد والنصارى اي الذين قبل محمد والدين بعده لان الكل اتبعوه بهذا

لذلك انما اظهره في قوله وحيث صحبتهم ودفن مع انهم اه ابو السعود

المعنى

المعنى الذي ذكره الشارح وان كانت النصارى كفروا من حيث عدم تصديقهم بنسوة
محمد ومع ذلك فجعل الله شرفا واستعلاء على اليهود كما هو مشاهد وقوله والنصارى
فهم فوق اليهود وذلك لان ملك اليهم وقد ذهب فلم يبق لهم قلعة ولا سلطان ولا شوكة
في جميع الارض وملك النصارى باق فلي هذا يكون الاتباع بمعنى المحبة وادعاء الامانة
الذين لان النصارى وان اظهروا امتنا بعد عيسى في استحقاقه له وذلك لانه لم يرض بملك
عليه احسان فوق الذين كفروا اي فوقية معنوية كما اشار له بقوله يعلمونهم بالحجة
والسبب اه شيخنا بالحجة اي الدليل الظاهر الى يوم القيامة غاية للجمع اوللا
ستعبر المقد في الطرف لا على معنى ان ذمهم بغير يوم القيامة بل على معنى ان المسلمين
يعلمونهم الى تلك الغاية واما بعد هذا فيجعل الله ما لم يذكره بقوله فاما الذين كفروا
اه ابو السعود ثم الى مرجعهم للترجي وقوله واحكم العاقبة للتعقيب والخطان الحبي
وغيره من التبعين له والكافرين به على تعقيب الخطا اه ابو السعود فاما الذين كفروا
التمصيل للجمع الواقع بين الفريقين اه من ناصر من منقاد الجمع بالجمع وقوله
منه اي العداء واما الذين امنوا فمتقوني ما سبق ان يكون المراد بهم من صدق نبوته
وهذا غير كاف فالا يخفى بل ينبغي ان المراد بهم من صدق نبوته ونسبه محمد صلى الله عليه
وسلم بالايان والنون سبعيتان اي يعاقبهم تعبير المعنى واستعمال عدم محبة
الله في هذا المعنى شائع في جميع اللغات جار مجرى الحقيقة اه ابو السعود روي
المراد به هذا تفسير الرفع وبيان كنهه وبيان عمره اذ ذاك وعمره بعد نزوله
وغير ذلك وعبرة اي السعود ولما اراد الله رفع عيسى كساة السنين واليسرة النور
وسلب شهوة الطعم والمشب والنوم وغيرها من سائر الشهوات البشرية وانما
الانسانية وطار مع الملايكة ثم ان الملايكة اصحابه حين رآوا ذلك تغيرت اقلاد
فرق فكانت فرقة كان الله فيها ثم ان صعد الى السماء وهم اليه مقومة وقالت فرقة
اخرى كان فيها ابن الله ماشا الله ثم رفعه الله اليه وهم المنسطورة وقالت فرقة
اخرى منهم كان صبي عبد الله ورسوله ماشا الله ثم رفعه الله اليه وهؤلاء المساكين
فتظاهرت عليهم الفرقتان الكافرتان فقتلوهن وقام برك الاسلام منطسا الى ان يبعث
الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم انتزعت وفي الخراب وبعد رفعه بسبعة
ايام قال الله تعالى اه اهدوا الى مخرجهم فانهم يبيتك عليهم احدا كما هم ولم يجوز
عليك حرما ثم يجمع لك الكواثر بين قبضتهم في الارض دعاء الى الله عز وجل

ب

ن

فاهبط الله عز وجل عليهم فاستقبلوا محرابا وهم له هائلون فنفخ في الصور فاستجابوا لله والذين آمنوا هم خير
 بلغة من الله عز وجل عليهم فاستقبلوا محرابا وهم له هائلون فنفخ في الصور فاستجابوا لله والذين آمنوا هم خير
 هذه الاممة ورجعوا في الجواب لعل الخوض في وجه الذي هو عليه الان من كون
 العمل بها خيرا من العمل في الدنيا ومن كون الدنيا بها حالاً بين المطالب وغير
 ذلك فلا ينبغي انما كانت موجودة في الامم السابقة لعل على منية وفضل قل ما علم الان
 في الجحيم وله ثلاث وثلاثين سنة عبارة الواهب مع شرفها الذي رافقها وتكون الامم
 بالنبوة بعد بلوغ الموصوف بها اربعين سنة وهذا هو حال الدنيا بعد النبوة
 الحضر الثامن جميع الانبياء حتى وعسى هو المصير في زيادة العباد ما يذكر في
 رفع وهو ان ثلاث وثلاثين سنة لا يعرفه الا من تصليح المصير اليه قال الثاني
 وهو كما قال فان ذلك لما يروي عن المصطفى والمصرح به في الاحاديث النبوية
 انما رفع وهو ان ثلاث وثلاثين سنة وعشرين سنة وعشرين سنة وعشرين سنة
 لعل السوي في تكملة تفسير المحال وشرح النفاية وغيرها من كتب الجرح بان
 رفع وهو ان ثلاث وثلاثين سنة وعشرين سنة وعشرين سنة وعشرين سنة
 مع زيادة حقه وانفاية وجميع المعقول والمنقول حتى يراى في مرقاة الصعود
 عن ذلك انه ست سنين في جملة عمرها اثنان وخمسون سنة لانها حملت به
 وهي بنت ثلاث عشرة سنة كما سبق ويضع الجحيم اي بطلان سبع سنين
 واذا مات يدفن في جرة النبي صلى الله عليه وسلم فيقوم ابو جبر وعمر بن الخطاب
 بين يمين محمد وعيسى صلى الله عليه وسلم هما واسمهما خازن ويصلي عليهما
 عليه السلامون فيختمون في كل احدى بين الروايتين من ان ايات من
 تبييضه وعامله ما في ذلك اي عقد ذلك وهذا كله وقع على سبيل التبريد وذلك
 لان العامل في الحال هو العامل في صاحبها وصاحبها اليها الوافقة فيقولون العامل في الحال
 هو العامل في الحال في ان يقول العامل تنزه وما ذكره انما يناسب قبل الخلق
 قبل وهو ان ايات خيرة وجملة تنزهه حال العامل فيه ما في معنى اسم الاشارة من
 النمل وهو اسمها شيخنا وعبارة السمين ويجوز ان تكون ذلك منسوبة من
 الايات خيرة وتنزهه جملة في موضع نصب على الحال والعامل معنى اسم الاشارة
 الحكيم اي النبوة مدققة في الخلق اليه ابو السحود ان مثل عيسى عند الله تعالى في الجنة
 نصاري وقد جرح قد مواعلي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ما شأنك نذر صاحبها

ونفسه

ونفسه فقال من هو الواعى تزعى انه عبد الله قال النبي اجل انه عبد الله فقالوا هل رايك ام مثلا
 خلق بلاب ومن لا لاله الا هو ابن الله ثم خرجوا من عنده فجاءه جبريل فقال قل لهم اذا اتواك ان
 مثل عيسى عبد الله الاله والمعنى انه من لم يفتن الله خلق عيسى من غير ان مع اعترافه بخلق
 غير ان وام خارج عن طور العقلاها خازن والجحفة مستنفذة لا تعلق لها بما قبلها تعلقا
 فاعيا به تعلقا معنويا ومن بعضهم انه جواب قسم وذلك الغنم هو قوله والذكر الحكيم
 كانه قيل القسم بالذكور الحكيم ان مثل عيسى عند الله فيكون الكلام قد تم عند هذه قوله من الان
 ثم استأنف قسمه قالوا وحرف جبريل حرف عطف وهذا بعيد او ممتنع اذ فيه تعليل لتنظيم
 القرآن وذهاب لرواقه وفصاحته اه سمين شانه الغريب اي الذي لغزيبه ينتظم
 في ملك الامثال وقوله بالاغرب اي لان ادم من غير اب وام فهو اعزب من عيسى اه ابو السحود
 وعبارة كرمي قوله وهو من تشبيه الغريب بالاغرب اي لان فاقد الاقرب اعزب من فاقد
 الاب فكان اشد حرقا للعادة من الموجود من غير اب علي ان التشبيه تكفي فيه المماثلة من
 الوجود وهذا جواب ليقى قال ان عيسى مثل عيسى عند الله فمثل ادم وادم خلق من التراب
 وعيسى من الهوا وادم خلق من غير اب وام وعيسى خلق من ام واحصاها ان الماد
 تشبيهه به في الوجود من غير اب والتشبيه لا يقتضي المماثلة من جميع الوجوه
 اه وعن بعض العلماء انه اسر بابوهم فقال لهم لما نقصدون عيسى فقالوا لانه لا اب
 له فقال لهم وادم ولي لانه لا ابوين له قالوا فانه كان يحوي الموتى قال فخر قيل اولي لان
 عيسى احيى اربعة نفر وخر قيل احيى ثمانية الاف قالوا فانه كان يتركب الائمة والابن
 قال فخر جبريل اولي لانه طبع واهرق ثم خرج سالما اه سمين اقطع للحصم اي الذي
 هو وفد بخان اه اي قاله بفتح اللام اي حبيده وهو قوله واما فسر بذلك
 ليجمع الترتيب المفاد ثم في قوله ثم قال له الذي هو عبارة عن نفخ الروح فيه وجملة
 خلقه من تراب تفسير للمثل ولا يجوز ان تكون صفة الدم لانه محرفة والمجمل نكرة
 ولا حال منه لعدم مسامحة المعنى على ذلك لانه يصير نقدر به كائنا من تراب
 اه كرمي اي طاعت اي وانما عمره لمضارع رعاية النفاصلة وحكاية الحال المأمرة
 اه الحق من ربك يجوز ان تكون هذه جملة مستقلة باسمها والمعنى ان الحق الثاني
 الذي لا يضمحل هو من ربك ومن جملة ما جاء من ربك فضة عيسى وامر هو احق ثابت
 ويجوز ان يكون الحق خبر مبتدأ محذوف اي هو اي ما قصصنا عليك من خبر عيسى
 وامر ومن ربك علي هذا فيه وجهان احدهما انه حال فيتعلق بمحذوف والثاني

وجميع الحضم والحضم الماد شبيهة بالادوية
 وجميع الحضم والحضم الماد شبيهة بالادوية

انه خبرتان عند من يجوز ذلك وتقدم نظير هذه الجملة اه سميت اي امر عسي وهو كونه عبد
الله ورسوله لا الله كما هو اه سميت فلا تكن من الممتنعين المتصور ذلك الخطاب غير
صلى الله عليه وسلم لعصمة عن مثل ذلك اه سميتنا وعبارة العرفي فلم تكن انت يا محمد ولقد
من الممتنعين هذا من بار النبي صلى الله عليه وسلم لزيادة الثبات والطمأنينة وحاصلا ان في خطاب
النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكره من زيادة ثباته على اليقين ولكل سامع ليقنع
بما يورث الامانة اه سميت من حاجتك يجوز في من وجهان احدهما ان تكون شرطية
وهو الظاهر اي ان حاجتك احد فقل له كيت وكيت ويجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي
وانما دخلت الفاء في الخبر لتضمن معنى الشرط والحاجة بفاعلة وهي من الاثنين وكان الامر
كذلك وفيه متعلق بحاجتك اي خادلك في شأنه والمهامها وجهان اظهرهما عودها
على عيسى عليه السلام والثاني عودها على الحق وقدينا يد هذا وتقدم نظير هذه
الجملة اه سميت اي امر عسي وهو كونه عبدا لله ورسوله للجهة بانه اولى
مذكور الان الاول اظهر ان عيسى عليه السلام هو المحدث عنه وهو صاحب
القبضة اه سميت من النصاري ان نصاري يخرجون من بعد ما جاك
من العلم اي ما يوجب ايجابا قطويا من الابيات البينات وسموه ذلك فلم
يرعوا واعمالهم عليه من الف والضلالة اه ابو السخود اه من العلم بامره
اي بان عيسى عليه السلام ورسوله وهو حال اي كاي من العلم ومن التنبهين
كما هو الظاهر ويجوز ان تكون لبيان الحسن اه كرمي فقل تعالى العامة
على فتح اللام لان امر من الله تعالى كثر من يرام واصل العدا واصل هذه اليا
واو وذلك لانه مشتق من العلم وهو الامر فاعلم بما في بيانه في الاستفاد
والواو منى وقعت اربعة فصاعد اقلت يا نصاري تعالى فترك حرف العلة وهو
اليا واقنع ما قبله فقلب الفا نصاري تعالى كثر اي واذا امرت منه الواحد قلت
تعال يا زيد محذوف الالف لبناء الامر على حذفها وكذا اذا امرت الجمع المذكور قلته
تعالوا لانك لما حذف الالف لاجل الامر اقلت الفتح مشقة بها وان شئت
قلت الاصل تعالى او اصل هذه اليا واو كما تقدم ثم استقلت الضمة على اليا
حذفت والتقاء ساكنان محذوف او هما وهو اليا لا التقاء الساكنين وتكون الفتح
على حالها وان شئت قلت لما كان الاصل تعالى فترك حرف العلة واقنع ما قبله وهو
اليا فقلب الفا والتقي ساكنان محذوف او هما وهو الالف وبقيت الفتحة لانه عليها

والفرق بين هذا وبين الوجه الاول ان الالف في الوجه الاول حذفت لاجل الامر وان لم
يصل اليه واوصيه وفي هذا حذفت لا لتفادها ساكنة مع واو والصير وكذا اذا امرت
الواحدة تقول لها تعالي هذه اليا هي الفاعلة من جملة الضماير والنصير في هذا تقدم
في ام جماعة المذكور فتاتي هذا الوجه الثلاثة فيقال حذفت الالف لا لتفادها ساكنة
مع واو الخاطئة وبقيت الفتحة دالة على ما او يقال استقلت الكسرة على اليا التي هي من
اصل الكلمة حذفت فالتقى ساكنان وهو اليا ان حذفت الاولى او يقال غرقت
اليا الاولى وانفتح ما قبلها فقلب الفاء ثم حذفت لا لتقاء الساكنين وكما اذا امرت
المثنى فارق اليا المثنى فتقول يا زيدا تعاليا ويا هنادا تعاليا اي بيا اي بيا بيا
فيه لكونه واو مثنى وكذا لك امر جماعة الاكاث نشت فيه اليا يا سبعة الذين
قال تعالى فتعالين امتهلن اذ لا مقتضى الحذف ولا التقلب وهو ظاهر عما تقدم من
القواعد وفي الحسن تعالى الواضع اللام والذي يظهر في توجيه هذه القراءة اسم
تتساو الحرف المحذوف حتى كأنهم يقولون ان الكلمة بنيت على ذلك وان اللام
في الحقيقة فلذلك عولمت بمعاملة الاخر حقيقة فحذفت قل واو الصير ونشرت
قل بانه كما تركي وتعال فعل امر صريح وليس باسم فقل الاتصال القم ان المرفوع علة
البارقة قبل واصلة طلب الاقبال من مكان مرتفع فقا ولا بذلك واذا فالمدحول انه
من العلو والرفعة ثم توسع فيه فاستعمل في محذوف طلب الجبي حتى يقال ذلك لمن يريد
اهائمه كقولك للحدو يقال وتكون لا يعقل كاليها م وعونها وقيل هو الدعا مكان
مرتفع فيه حتى استعمل في طلب الاقبال الى كل مكان حتى امتهلن ونزع جزم
على جواب الامر اه سميت نزع ابيات الخوان قلت القصد من الباهلة تبين
الصادق من الكاذب وهذا يختص بمن يباهله فلم ضم اليه الينا والضمنا
في الباهلة قلت ذلك اتم في الدلالة على ثقته بمعاله واستحقاقه بصدقه
حيث يعرض على تعريض العزفة وفي الدلالة على ثقته بذي خصره واجل ان هناك
خصره مع اغترافه لومنت الباهلة وانما خصر الينا والسمي الامم امر الازل
وانما قدمهم في الذوق على نفسه لينبه بذلك على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وفيه
الكبريل على صحة نبوته لانه لم يزل احد مسلم ولا نصري ايمهم احابوا الى الباهلة
لانهم عرفوا صحة نبوته وان دعاه محاباه من الخانز فنبههم وقم اليك
عند سبحان العلامة الدواني قدس سره في جواب الباهلة بعد النبي صلى الله عليه

والانبياء هدهم اسحق قيسية والاسم الجملة بالضم واذا غفر وباهله مباحلة

五

ثم حدثت لانتقامها ساكنة مع الواد شخشا الى كلمة متعلق بتعالوا قد كرهنا
معمولا تعالوا بخلاف تعالوا فان لم يذكر معمولا لان المقصود مجرد الالقاء وكبر
ان يكون حذفه للذلة عليه تقديره تعالوا الى اليا هله اسمين
سمعتي مستوا مرعا اي لا يختلف فيها اه هي ان لا ينفرد
والقبات اه خازن بل كل الشارع لا يختلف فيها اه هي ان لا ينفرد
الم وتفسير الكلمة هذه الجمل لان العرب تسمي كل قضية او قضية لها اول واخر كلمة اه
خازن ابراهيم رجب مما اتخذتم الاحبار اي علماء اليهود والرهبان اي
عباد التصاري وذلك اتم سجد والاحبار والرهبان وعبد وهم اهو خازن
وعبادة اي السجود وفي انه نزل قوله تعالوا اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اي لا من دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدكم يا رسول الله فقال النبي
اليس كانوا يجلبون ويحرمون لم فخذون بقولهم والوا نعم قال النبي هو ذلك
انتم انت فان تقولوا فقال ابو البقاء هو ما هو ولا يجوز ان يكون التقدير
فان تقولوا انتم المصطفى لان قوله فخذوا احبارهم واخطاب للمؤمنين وتقولوا
خطاب للمشركين وعند ذلك لا ينبغي في الكلام حوار الشرط والتقدير فخذوا
وهذا الذي قاله ظاهر جدا اسمين فتقولوا اي انت والمؤمنون اسم واحد
مسلمون اي لا الزمتم الحجة واعترفوا باننا مسلمون دونكم اه ابو السعد
ونزل لما قال اليهود الخ اي قالوا ذلك عند النبي ونحو ما عنده فيما ذكره ليعضوا
ومحصل ما حكم به بينهم ان الفريقين ليس علي دين ابراهيم اه كذلك اي انهم
نصرا في وخذوا علي دينه في ابراهيم لا بد من مصداق محذوف اي في دين ابراهيم
وشرعته لان الذوات لا محالة فيها وقوله وما انزلت التوراة الا على موسى
للمجاله في قوله لم تفروا بايات الله وانتم تشتملون اي كيف تحجبون
في شريعته والحال ان التوراة والآن محجل متاخران عنه وجوزوا ان تكون عاقبة
وليس بقرينة وهذا الاستعمال للانكار والتعجب وقوله الا من بعده متعلق
بانزلت وهو الاستثناء مفرج اه سميت بن من طويل فكان بين ابراهيم
وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الف سنة اه ابو السعد
تقولون الهمزة دخلت على مقدم هو المعطوف عليه هذا العاطف المذكور في الاستفاد
فلا تقولون بطلان قولهم وانقولون ذلك فلا تقولون بطلان اه ابو السعد

هـ

ها انتم هو لا في هذه الآية اربع قرآن الاول للوقوف وابن عامر الذي من ان
كبرها انتم بالالف بعد الها وهى مخففة بعد هاء التثنية لا بمنع من الف والواو
بعد الهمزة مسهلة بين بين بعد هاء التثنية لورش وله وجران احدها همزة
مسهلة بين بين بعد الهمزة دون الف بينهما الثاني صريحة بعد الهمزة من غير همزة
الواو لتقبل الهمزة محققة بعد الهمزة دون الف واختلف الناس في هذه الهمزة
من قال انها هي التي تنسب اليها الهمزة على اسماء الاشياء وقد نشر الفصل فيها
وبين اسماء الاشياء بالضمير المرفوعة لنفسه نحوها انت دافعا وهما خذوها
فان يكون وقد تقدم مع الاشياء بعد دخولها على الضمير تؤكد الهمزة ومنهم من
قال انها مبدلة من همزة استفهام والاصل انتم وهو استفهام انكار وقد كبر
الهمزة ها وان لم يكن قياسا اسمين يا هو لا حذف حرف النداء مع اسم الاشياء
كروى كما في الخلاصة وذلك في اسم الحسن والمشار له اه سميت
في عمله حيث وجد ثوبه في التوراة والآن محجل اه سميت
تبقى الذي وان تكون تارة موصوفة ولا يجوز ان تكون مصدرية بقوله
عليها وهي حرف عند المجرور ولم يجوز ان يكون خبرا مقدما وعلم متبدا مؤخر والجملة
صلة لما اوصفت وتكون ان يكون خبرا مقدما وعلم متبدا مؤخر والجملة
وبه متعلق محذوف لان حال من علم اذ لو كان عنه لصح جعله تفعالا ولا يجوز ان يتصل
بهم لان مصدر والمصدر لا يتقدم معموله عليه وان جعلته متعلقا محذوف ونفسه
المصدر جاز ذلك وسبب بيان اه سميت من امر موسى وعيسى عبارة الخازن
فيما لم يعلم معنى فيما وجدتم في كتبكم وانزل بيانه في امر موسى وعيسى واسميت
انتم على دينهما وقد انزل التوراة والآن محجل عليهم انتم في وقيل المراد بالذي لم يه
علم ان شريك صلى الله عليه وسلم لانه موجود عندهم في كتبهم بنعته والذي
ليس لهم به علم هو امر ابراهيم عليه السلام اه سميت فيما ليس لهم به علم
بما اصل الهمزة لا ذكر لبيت ابراهيم قطعا في احد الكتابين اه ابو السعد
نرية لانه اسم اي ونشرها ما نطق به النزهان عن الاديان نظمها اي البيا
طلة سوحد اشار به الى انه كان على ملة التوحيد لا على ملة الاسلام الحادثة
بالاشراك الانما اي لانهم يقولون ملة الاسلام حدثت بنزل القرآن
على محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم قبل محمد ملة طويلة فكيف

جاءكم وقوله الحق وهذا المعنى لا يعدم زيادة اللام فتعوله لا تعزوا الى النظر
احد لا تعزوا بان يوتي مثل ما ونبهتم لاحد لا يمتنع دينكم في الاعتد
من هو من جملتهم دون غيره ويحصل هذا انه قال بعضهم لبعض اسروا واحضروا
تصدقتم بان المسلمين قد اوتوا مثل ما ونبهتم ولا تفشوا الا لا شياعهم وحدهم
وقوله او يحاجوكم معطوف على يوتي هو حيزان المصدر اي ايضا فذلك قدرها الشارع
مع والضمير في يحاجوكم عائد على احد لانه جمع في المعنى والاشتغال يرجع لهذا المعطوف
ايضا لكن علي عدم زيادة اللام والتقدير ولا تقوموا ان لا تعزوا فولا ولا تعزوا بان
المسلمين يحاجوكم عندكم ويصلونكم الامن تبع دينكم اي الهن من قول
دينكم وقوله لانهم اصح دينكم ياتيل المعنى المستطاع على يحاجوكم اي لا يغلبونكم
بالحاجة لانهم اصح ديناً وفي نسخة اصلح ديناً وحاصل الوجهين السابقين ان
على وجه الاول غير مصدقين وغير معتقدين اما انا المسلمين او تقول كتاباً وديناً
وتضاهيل مثل ما وتوا وقد امرت على ما وهم عوامهم بان لا يفتروا ويصدقوا ولا يعزوا
ذلك واهم على الوجه الثاني معتقدون ومصدقون بان المؤمنين قد اوتوا
من الدين والفضائل لكن قد امرت على ما واهم عوامهم بان لا يفتروا وبذلك ولا يفتروا
الا فيما بينهم ولا يكون هذا الاظهار عند المسلمين ليلا يترحم ادوا هذا الاظهار
عند المسلمين ليلا يزدادوا ابتداء على دينهم ولا عند المتفرقين فيلما يومئوا
وعبارة السجين قوله ولا تقوموا الى اعلم انه قد اختلف الناس المفسرون والمؤلفون
في هذه الآية على وجه وذكر منها تسعة اوضحها واهمها بالمعنى ما قاله
من الوجهين السابقين ذكرها اقدم تصديراً على تفهيم الاول ان اللام لا
سولة هي في قوله تعالى قل علي ان يكون تردف لهم ومن مستبني
من احد والتقدير ولا تصدقوا بان يوتي احد مثل ما ونبهتم الامم تبع
في كل نصيب على الاستشهاد من احد وهذا الوجه لا يقيم من جهة المعنى ولا من جهة اللغة
اما عدم صحة من جهة المعنى فوضح انه يقتضي ان بعض المسلمين موافق للورد
في دينهم لان المعنى على هذا ولا تصدقوا بان يوتي احد من المسلمين مثل ما ونبهتم
الا ان كان ذلك الاخذ الذي من المسلمين موافقاً لكم في دينهم واما عدم صحته
من جهة الصناعات فلان فيه تقديم المستغنى على كل من المستغنى منه وعمله
وفيه ايضا تقديم ما هو من جملة صلة ان المصدرية وهو المستغنى عنها

917
وكل هذا غير جائز والثاني ان اللام غير ايدة وان تؤمنوا مضى معنى تقرأم او تقرأوا
فعدى باللام اي ولا تقروا ولا تعزوا بان يوتي احد من الامم تبع دينكم قال الرخصي
في تفسيره هذا الوجه ولا تؤمنوا متعلق بقوله ان يوتي احد من الامم تبع دينكم اي ولا
تظهروا ايمانكم بان يوتي احد من الامم اي لا تظهروا ايمانكم بان يوتي احد من الامم اي ولا
تصدقون بان المسلمين قد اوتوا مثل ما ونبهتم ولا تفشوا الا لا شياعهم وحدهم
دون المسلمين ليلا يزدادوا من الشركين ليلا يدعوه الى الايمان او يحاجوكم
عطف على ان يوتي والضمير في يحاجوكم احد لانه في معنى الجمع والاشتغال يرجع
له ايضا فالمعنى ولا تؤمنوا اي لا تظهروا ولا تقروا لغير ايمانكم بان المسلمين يحاجوكم
عندكم بالحق وبما يوجب عندكم وعلى هذا يكون قوله الامن تبع دينكم مستغنى من يوتي
مخذوف تقديمه ولا تقوموا بان يوتي احد من الامم اي لا تقوموا بان يوتي احد من الناس الا لا شياعهم
دون غيرهم وتكون هذه الجملة اعني قوله ولا تقوموا الى اخرها من كلام الطائفة
المتقدمة اي وقالت طائفة كذا وقالت ايضا ولا تقوموا وتكون الجملة قل ان الله
هدي الله من كلام الله لا غير انتهى وفي قراءة اخرى هذه القراءة لا يفتروا
وعلى هذه القراءة هذا كلام مستأنف والكلام الاول قد تم عند قوله هدي الله
وهذه القراءة لابن كثير من السبعة وقوله همة التوبخ اي همة الاستفهام
الذي للتوبيخ يعني مع الانكار مع تسهيل الثانية التي هي همة ان المصدرية
من غير ادخال الف بين الامتين وقوله اي ابتداء الى اشارته الى ان مصدريه
وهي مع مدحها في تاويل مبتدأ او اخير مخذوف وقد قدره بقوله تقرون
باني لا ينبغي من هذا الامر والاعتراض عند غير سباعهم واهل دينهم وبها
المعنى وخرجت هذه القراءة على وجه الى ان قال الثاني ان يوتي في محل
رفع بالابتداء والخبر مخذوف تقديره ان يوتي احداً معشر اليهود مثل
ما اوتيتهم من الكتاب والعلم تصدقون به او تعترفون به او تدرونه
لغيركم او تشيعون في الناس ونحو ذلك مما يحسن تقديمه وقوله
او يحاجوكم او على هذه القراءة بمعنى حق التي هي غاية في الخبر المقدر وتزيع
عليه والمعنى ابتداء احد مثل ما اوتيتهم تدرونه لغيركم هم المومنون
حتى يحاجوكم عندكم اي فيترتب على ذكره ام ما ذكره ويظهر ان يكون
لهم اتم يحاجوكم عندكم فلا ينبغي منكم هذا الاقرار ولا الاعتراض بالمرتب عليه

ما ذكره يصح ان تكون اوعى فاعرها من القطر على مدخولها الاستفهام والمفرد ان يوفق احد
مثل ما اوتيت او يحتاجكم احد عند الله تصدقوه وهذا ما يخص من كلام الناس في قوله
الاية مع اختلافه وفيه العمدة قال الواحد في هذه الاية من مشكلان الفزان وامعية تفسير
واعرابا وقد تدبرنا اقوال اهل التفسير والمعاني في هذه الاية فلم نجد قولا يطرد في الاية
من اولها الى مع بيان المعنى وصحة الظاهر اهله ملخصا فمن اين لكم هذا
يناسب الوجه الاول الذي هو تفسير قوله تصدقوا مع زيادة اللام لان مقتضى
هذا الوجه ان يكونوا منكبين ان يوفي احد مثل ما اوتى وما عني الوجه الثاني
ولا يظهر ان حاصلهم معترفون بان المسلمين قد اوتوا منهم ولكن لم يفي بعضهم بعض
عزال اعتراف بذلك عند المسلمين كما تقدم فخصر بربحت اي يجعل حجة
منصوصة على من ينشأه كرجي ومن اهل الكتاب شروع في بيان خيانتهم في
الاموال بعد بيان خيانتهم في الدين اهله السعدون من ان تامين من سنة
ومن اهل الكتاب خبره قدم عليه ومن ما موصولة واما نكرة واما نكرة وان تامين
بوجه هذه الجملة الشرطية اما صليمة ولا محل لها واما صفة فحملها الرفع واللام
اصلها دنار بنونين فاستقل بواي مثلين فايدلوا اولها حرف علة فحتم
لثقة دوره في لسانهم ويدل على ذلك رده الى المؤمنين تكبير في قولهم دنار ورد
نيسير ومثله قيراط اصله قيراط بدليل قيراط وقيراط كما قالوا قيراط
وقصبت اخذوا يديهم قيراط وقصبت بثلاثة نونين وثلاث ضادات ومعنى
تطبت تطبت بالطين والدينار مقرب قالوا ولم يختلف وزنه اصلا وهون
اربعة وعشرون قيراطا كل قيراط ثلاث شعيرات معتدلة والمجموع اثنا عشر
شعيرة وقيراط عمر وخمرة وابوا بكر عن عاصم يوده يسكون الهاء في الحرفين وقالوا ان
يوده بغير الهاء من غير صلة والباقيون بغيرها موصولة اهله شمين
كثيرا كنه يشبه من هذا الى ان المراد بالفتل الملك الخبير لا يقيد حقيقة الفتنار
مع ان الذي ذكره بقوله او دعه رجل فتنار حقيقي اذ الف او قية واما ثمانية
رجل وهي الفتنار او دعه رجل اي قيراطي بدنيار في هذه الثلاثة
اوجه اخذها انها على اصلها من الاصلاف وفيه قلق والثاني انها بمعنى في ولا بد
من حذف معناه اي في حفظ دينار وفي حفظ فتنار والثالث انها بمعنى في
وقد عدي بها كثير نحو لا تمناعني يوفي فعل امسك عليه الا كما امسك على اخيه من قبل

وكذلك

وكذلك هي في بقطارها الاوجه الثلاثة اهله شمين الامامت عليهم قايما استثنى من
من الطرف العام اذ التقدير لا يوده اليك في جميع المرد والامر منة التي مئة وامك قايما
عليه متوكل به مراقبا له وودت هذه هي النافذة مرفوع وتنصب وشرطا عما ان يتقدمها
النافذة هذه الاية اذ التقدير الامدة ذوامك وامر هذه المادة الدلالة على النبوت
والسكون يقال دام الما اي سكن وفي الحديث لا يبرون احد في الما الدائم اي الذي لا يحوي
وهو تفسيره وادمت القدوة ومنها سكنت عليها بالما وسند دام الشيء اذا امتد
عليه زمان وودمت الشمس اذا وقفت في كبد السماء وقوله عليه متعلق بقايما والمراد
بالقيام الملائمة لان الاغلب ان الطالب يقوم على اس المطالب ثم جعل عبارة
عن الملائمة وان لم ينف ثم قيام اهله شمين ذلك بانهم مستد وخبر وذلك لشارة
الى الاستحلال وعدم المواجهة في زعمهم اي ذلك الاستحلال يستحق ثبوتهم ليس
عليها في الاميين كسبل اهله شمين بسبب قولهم في فيه اشارة الى جواب عن سوال
مخص اهل الكتاب بذلك مع ان غيرهم من الاميين والخان وايضا حراثة انما خصهم
باعتبار واقعة الحال اذ سبب نزول الاية ما ذكره ولان خيانة اهل الكتاب المسلمين
تكون عن استحلال دليل اخر الاية بخلاف خيانة المسلم المستم اهله كرجي
عليها يجوز ان يكون في ليس ضمير الشان وهو اسمها وحسينه يجوز ان يكون كسبل
مستد وعليها الخبر والجملة خبر ليس ويجوز ان يكون عليها هو الخبر وحده وسبيل
مرتفعه على الفاعلية ويجوز ان يكون سبيل اسم ليس والخبر احد الجارين اي عليها
او في الاميين ويجوز ان يتعلق في الاميين بالاستقرار الذي تغلق به عليها اهله شمين
في الاميين اي في شان من ليس من اهل الكتاب اهله السعدون وادهم بالاميين
ليس له كتاب وشان يشمل ماله ودمه وعرضه فقد استباحوا ما العرب واموالهم
واعراضهم اهله شمين ومسبوه الله تعالى اي شسوا القول المذكور اليه
اي قالوا ان الله احل لنا ظلمه من ايسر على ديننا فادعوا ان الله ذلك في النواة
اهله شمين وعبرة الخوان يعني انهم يقولون ليس علينا اثم ولا حرج
في اخذ مال العرب وذلك ان اليهود قالوا اموال العرب حلال ليس لنا اثم
سواء في ديننا ولا حرمته اثم في كتابنا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم في دينهم
وقيل ان اليهود قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ولحق لنا عبيد فلا يسبل علينا اثم
الكلنا اموال عبيدنا وقيل انهم قالوا ان الاموال كلها كانت لنا لما في ايدي العرب فلو

واما ما ظنوا وعصوا ما فاضل على ما في اخذها منهم باي طريق كان وقيل ان اليهود
كانوا يبيعون رجالا من المسلمين في الجاهلية قايما السماوات تصوم ببيعة اموالهم فقالوا
ليس لهم علينا حق واليهما فاضلا اتهم ذنوبهم وانقطع العلم بيننا وبينكم وادعوا انهم
وجدوا ذلك في كتابهم فاذن لهم الله تعالى انه لا يفتقرون على الله الكذب بخلاف
ان يتفلق على الله بالكذب وان كان مصدر الاله يتسبع في الظرف وعديله ما ليس
في غيرهما ومن ساء ذلك علقه يقولون مضمنا معي يفترون فعدى بعد من وجوز
ان يتفلق محذوف على انه حال من الكذب وقوله وهو يعلمون جملة كحالية ونقول
العلم محذوف اقتضاه اي وهم من ذوي العلم واختصارا اي يعلمون ذنوبهم وقوله
وقد اشاروا لمفسد سمين وهو يعلمون انهم كاذبون يعني ان يقولوا ذلك لغيرهم
فيعدون وعن النبي صلى الله عليه وسلم تخاروا الطير في وغيره من حديث سعيد بن
جبير مرسلا انه قال عند من ولا ما كذب عبد الله ما من عبي في الجاهلية الا وهو
خفت قدس اي منسوخ متروك الا الامة فامها مودة الى البر والفاخر
كوفي ياتي اتيان ما نفع كما اشار له بقوله عليهم اي اليهود قهرهم اي العرب تسيل
اه شيئا وفي السمين ولي جواب لقولهم ليس علينا الخ واجاب ما مضاه
من اوفي بعده استئناف مقرب المحبة التي سببها هاهنا ابو السعود ومن مودة
او شرطية والواحدة من جملة الجزاء او الخبرية هو العموم في المتقين وعند من
الرباط بتمام الظاهر مقام الخبر يقول ذلك هنا وقيل الجزاء والخبر محذوف تقديره
بحسب الله ودل على هذا الخذف قوله فان الله يحب المتقين اه سمين
محذوف ان يكون المضمر مضافا لفاعله على ان الضمير يعود على من او الى مضمره
على ان يعود على الله ويكون المصدر مضافا لفاعله وان كان الضمير لله قايما
او الى المفعول وان كان الضمير لمن ومعناه واضح اذا قلنا اه سمين فيه
وضع الظاهر موضع الضمير لا اعتنا ببيان المتقين وانشاء الى عمومهم كل متق
كوفي في الشرح عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من
فان كان منافقا خالسا ومن كان فيه حيلة فمن كان فيه حيلة من المنافق
حقيق بدها اذا ايمان خان وادخل كذب واذا وعد خلق واذا عاهد عند
المزول اقوال ثلاثة هذا وقوله اوفي من خلق كاذبا له وقوله اوفي سمين

وقوله

وقوله لا تدلوا نكت النبي اي وحلفوا على ان المبدل الذي ذكره في التوراة وهو لا حين الاحد
وكعب بن الاشرف وقوله اوفي من خلق ذلك هو الاشعث بن قيس حيث كان بينه
وبين رجل نزع في بئر فاختمها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي يتشاهدك
او يمينه فقال الاشعث اذا جئت بك يا ويلي وقوله اوفي سمين اقام في الموت
البيع وحلف بعد اعطى فيها كما كان يا ه شيئا به الله لما دخله على المبروت
وقوله في الايمان بالنبي في معني من البيانية حلفهم به كاذبا اي حلفوا لوالده
لنومنت به ولتصرت له اه بضنا وي في الاخرة اي نعيم لا ولا يكلمهم اي
بما يريدون او شي اصلا وانما يقع ما يقع من السؤال والتوسخ في اتنا حساب من
الملائكة فلا يخاف النصوص الدالة على انهم يسمعون كقوله فويل للمسلمين
اجمين وهذه الجملة والذات بعد كناية عن ايمانهم وشدة الغضب عليهم اه
شيئا يظهرهم اي ونسب الذنوب بالعذاب المنقطع اليهم بل يخلدتم في النار
اه كوفي وكعب بن الاشرف اي وبالك بن الصبي وجيت خطب وفي
ياسر وشعبة بن عمر والشاعر كوفي يلوون الشتم فان اذ اوفي التوراة
ووصل الى الكلمة الحق يحرف لسانه عنها وينطق بكلمة اخرى غير حق فهو يلوون
اي يعطف لسانه بقراءة الكتاب اه شيئا وجملة قوله يلوون صفة لفرف
هي في محل نصب وجمع الضمير اعتبارا بالمعنى لانه اسم جمع كالرهد والقوم
قال ابو البقاء فرد على اللفظ جاز وقد نظر اذ لا يحسن القوم جاني والشمهم
جمع كالرهد لسان وهذا على لغة من يذكروا وامر لغة من يوثقه فيقول هذه لسان
فانهم جميع على السن نحو ذراع وذراع وذراع وقال الفراء يسمع من
الامم كروي يعبر باللسان عن الكلام لانه يشتم منه ويحكي فيه ايضا التذكير
والثانيث والي القتل يقال لويت الهيك الثوب ولويت عنقه اي قتله فتلته
والمصدر الي واللسان ثم يطلق الي على المراوغة في الحج والخصومة تشبها
للمعاني بالاجرام وبالكتاب متعلق بيلوون وهو تعلق واضح واليا معني في مع
حرف المضاف اي في قراءة الكتاب اي في حال قرانه والضمير في تحسوه محذوف
يعود على ما دل عليه ما تقدم من ذكر الي والتحريف اي تحسوه تحرف من
التوراة ويجوز ان يعود على مضاف محذوف دل عليه المعنى والاصل يلوون الشتم
بشبه الكتاب لتحسوا شبه الكتاب الذي حرفوه من الكتاب ويكون كقوله تعالى وانظروا

في محلي ثم قال يقشاه موج والاصل او كذا ظلمات فالضهر في يقشاه يعود على ذي
التصديقه ومن الكتاب هو المفعول الثاني في تحسبه وقرئ تحسبه بيا الغيبة
والمراد بهم المسلمون ايضا كما يريد المخاطب في قوله العامة والمعنى تحسبون
ان المحرف من النبوة انهم سيبين عن المتزل الى ما حذوه كل منها متعلق ببلو
م ونحو كاية الزجر تحسبه اي فعلوا ذلك لاجل ان يوقعوه في حجاب
وظن ان المحرف من الكتاب هو شيخنا وما هو من الكتاب اي في الواقع وقوا غشا
وهم ايضا والحكمة حالية هي شيخنا ويقولون هو من عند الله اي يقولون
ما ذكر من النبي والتحريف على طريقة التصریح لا بالقرينة والتعريض هو ابو
السموح هو اي المحرف من عند الله وقوله وما هو اي الحال وقوله ويقولون
على الله الكذب اي الاعم ما ذكر من التحريف والى وقوله وهم يعلمون اي والحال
انهم يعلمون انهم كاذبون اه ونزل لما قال بضاري غرارة وعلى هذا
السبب فالمراد بالبشر عسى وبالكتاب الانجيل وعلى الثاني فالمراد به محمد
وبالكتاب القرآن اه شيخنا ولما طلب بعض المسلمين الى اي من حيث
قال ذلك البعض يا محمدا انما نسلم عليك فما نسلم بعضنا على بعض فلا
نشهدك اه شيخنا ويقرب هذا الاحتمال قوله في الكلام اخر الآية بهذا انتم
مسلمون اه ابو السموح ما كان لبشر الا بيان الا فتر انهم على الانبياء انكر
بيان افتراءهم على الله وانما قيل لبشر انتصارا بعبلة الحكم فان البشرية منافية
للامر الذي تقتضيه عليه اه ابو السموح وان يوتيه اسم كان لبشر خيرا
مقدم وقوله ثم يقول للناس عطف على يوتيه وهذا العطف لا من حيث
المعنى اذ الوصل عند من يصح المعنى لان الله تعالى قد ايد كثيرا من الشراف
والحكم والنبوة وهذا كما يقولون في بعض الاحوال انها لا تامة فلا غرو في لزوم العطف
ومعنى مجي هذا النفي في كلام العرب نحو ما كان لزيد ان يفعل ونحوه وفي كون
والمراد في خبره وهو على قسمين قسم يكون النفي فيه من جهة العقل ويعبر عنه
بالنفي الشام لهذه الآية لان الله تعالى لا يعطي الكتاب والحكم والنبوة لمن
يقول هذه المقالة الشفاعة ونحوه ما كان لهم ان تنبئوا شيئا وما كان لهم
ان يمتنعوا الا باذن الله ويكون التعريض على سبيل الانبعاث قول اي بكر الصديق
ما كان لزيد اي فخافة ان يتقدم فيصلي من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويكون

ويعرف القسمان من السياق هو سمين سمين ان تفسير كان اوبان متعلق بالحار
والمتجور الواقع خبر كان وسياقي لتفادح في سورة بين تفسير الانبعاث بالامكان اه
الكتاب اي الناطق بالامر الحق الامر بالتوحيد القاهي عن الامم انهم فعلى
الآية انه لا يخفى لاجل وفي الكتاب المذكور والحكم والنبوة ان يجمع بين القول المذكور
والصفات القافية به لانه متنافيان لان الانبياء صفاتهم متنافية للقول المذكور لا سيما
لته في حقه اه شيخنا عبادي اي كائين في وقوله من دون الله اي مخا وزيب
الله اشتراكا او فرداه شيخنا ولكن توفوا ربانيين اي ولكن يقول توفوا ربانيين
فلا بد من افعال القول هنا والربانيون جمهور بني وفيه قول ما احدهما ان منسوب
الي الرب والالف والنون فيه بذات في النسب دلالة على المبالغة كقربا في شعراني
وتجاني للمبالغة الرقة والتعريف الشعر والطويل اللحية ولا تفرق هذه الزيادة عن
النسب اما اذا نسبوا الى الرقة والشعر واللحية من غير مبالغة قالوا في شعره
ونحو هذا معنى قول سيبويه والثاني انه منسوب الى ريان والريان هو
المعلم للخبر ومن يسمون الناس ويعرفهم امر دينهم قال الف والنون دالان على
زيادة الوصف في طهشان وريان وجوعان ووسنان وتكون النسبة في هذا
المبالغة في الوصف نحو امي اه سمين علماء علمين اي قالوا في هؤلاء العلماء
وقوله منسوب الى مفرده منسوب الى الرب فمجمع المفرد وقوله تحميا اي تقطيعا
للمنسوب عما كنتم الياسينية وما مصادرة اي كونوا علماء فيسكونتم
وفي متعلق بها قول ان احدهما انما متعلق بجزء من قوله ابو البقا الثاني ان متعلق ببيان
لان فيه معنى الفصل اه سمين بالتحقيق اي وبالمصارع مفتوحة والعين ساكنة
واللام مفتوحة وقوله والتشديد يدعي مع ضم التاوية العين وكم اللام المشددة اه
شيخنا اي بسبب ذلك اي سبب كونهم معلمين الكتاب وسبب كونهم دارسين
انتهى في علقا على ما يقول اي والفرادة لانه كمد معنى النفي في قوله ما كان لبشر
اي ما كان لبشر ان يوتيه الله ما ذكرتم يا من الناس بعبادة نفسه او يا من الملائكة
والانبياء اوبيا وعلى هذا فتوسط الاستدراك بين المعطوف والمعطوف
عليه للمساواة في تحقيق الحق لبيان ما يليق بشانه ويجوز صدوره عنه ابو السموح
الملائكة والنبين خصوصا بالذكر لانه لم يحك ان من عبد غير الله من اهل الكتاب
عبد غير الله خازن اوبيا جمع رب عن يراي القاموس انه مصدر فحقيقته اه



لا ينبغي له هذا الشبهة لانه استغفام معناه الانكار وهو خطاب للمؤمنين على طريق التبجيل
من حال غيرهم وبعد متعلق بامرهم وبعد ظرف زمان مضاف لظرف زمان ماض وقدر
تقدم ان لا يضاف اليها الا الزمان نحو حينئذ ويومئذ وانتم مسلمون في محل خفي
لان اذ تضاف الجملة مطلقا اسمية كانت او فعلية اه كوفي واذا اخذ الله ميثاق النبي
اي في كتبهم كما قيل وفي عالم الغر كما قيل والميثاق العهد كما قال الشارح وفيه معنى الخلق في اخذ
استخلافهم وبذلك كالميثاق الذي هو شجنا وعبارة الجاذبة واصل الميثاق في التقدمة
عقد موكد يمين ومعنى ميثاق النبيين ما وتغوايه على انفسهم من طاعة الله فيما امرهم به
ونهاهم عنه وذكر في معنى الميثاق رحمت احدها انه ما حوذا من الانبياء والثاني انه
ما حوذا من غيرهم فلهذا السبب اختلص في المعنى هذه الآية فذهب قوم الى ان الله
تعالى اخذ الميثاق من النبيين خاصة قبل ان يتلوه كتاب الله ورسالته الى عباده ان
يصدق بعضهم بعضا واخذ العهد على كل نبي ان يؤمن بمن يوالي بعده من الانبياء
ويصدقوا اذ ذكره وان لم يذكره ان يامر قومه بنصرته ان ادركوه فاخذ الميثاق من موسى
ان يؤمن بعيسى ومن عيسى ان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا قول سعيد
بن جبير والحسن وطاوس وقيل انما اخذ الميثاق من النبيين في امر محمد صلى الله عليه
وسلم خاصة وهو قول علي وابن عباس وقتادة والسدي ومفقي هذه القول ان الله
اخذ الميثاق على النبيين وامرهم جميعا في امر محمد صلى الله عليه وسلم فالتبع بدلالة
نبيا لان العهد مع النبيين مع الانبياء وهو قول ابن عباس قال علي بن ابي طالب
ما بعث الله نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في امر محمد صلى الله عليه وسلم
واخذ هو العهد على قومه ليؤمن به ولين نصرته وحيالين منه وقيل ان المراد من
الآية ان الانبياء كانوا اخذوا العهد والميثاق على امرهم بانه اذا بعث محمد صلى الله عليه
وسلم ان يؤمنوا به وينصروا به وهذا قول كثير من المفسرين انتهى
وملى هذه القراءة بقراءة النبيين وانيتم وقوله وكسرها وحليمها بقراءة النبيين فقط
لقراءة ثلاثة فقوله وفي قراءة النبيين مع فتح الدال فقط اه شجنا لا ابتداء
وتوكيد معنى القسم اي الذي في ضمن اخذ الميثاق فعلى هذا البيت هو مع مدحها
جواب القسم بل جوابه لتؤمنن به كما سيذكره وعلى هذا خبر المبتدأ المحذوف
كما سياتي التنبيه عليه وبقي احتمال اخر وهو ان هذه الدال هي جواب القسم وان
قوله لتؤمنن به جواب قسم مقدم وان القسم المقدر وجوابه خبر المبتدأ وعبارة

قوله

قوله لا ينبغي لكم قراءة العامة بفتح الدال وفيه خمسة اوجه الى ان قال الثاني ان تكون الدال
في ان جواب قوله ميثاق النبيين لانه جاء بجوي القسم في لام الابتداء المتتالية بها القسم
وما مبتدأ موصولة وانتم مسلمون والعايد محذوف وقوله لتؤمنن به جواب قسم مقدم
وهذا القسم المقدر وجوابه خبر الذي هو الميثاق والثاني في بفتح الدال على المبتدأ المحذوف
على رسول لا يلزم خلوه الجملة الواقعة من رابعها بفتحها بالابتداء الثالث كما تقدم ان الدال
في لام المتوطئة لان اخذ الميثاق في معنى الاستخلاف وفي المؤمن جواب القسم
هذا كلام الزمخشري اه وهذه الآية الثالثة هو الذي مثنى عليه الجلال في قوله
متعلق باخذ اي على ان الله المتعطي له محذوف مضاف من العبارة اي لرعاية وحفظ
ما اتيتكم اي لا جاز ذلك اه شجنا وما موصولة على الوجهين وعلى الاول هي
مبتدأ وقوله من كتاب وحكمة بيان لها واحده تيتكم صلة بالعايد مقدر
في الشارح وقوله عجايم معطوف على الصلة لموصلة والعايد منه قيل مقدر اي
جاءكم به وتنصرونه وقيل الربط حاصل باعادة الموصول بعناد في قوله يا مسلم
والخبر محذوف تغديره تؤمنون به وتنصرونه اي بالرسول المذكور اه شجنا
اي تكذب بفتح الدال وكسرها على ما تقدم جواب القسم اي الذي
في ضمن اخذ الميثاق والصبر ان الرسول مع ان كون الكلام جواب القسم يقتضي
ان يعود منه ضمير على الكتاب والحكمة فليتأمل ولذا يقال في الخبر المقدر حيث
قد ربه تؤمنون به وتنصرونه وجعلوا الصبرين للرسول مع ان المبتدأ
بالحقيقة الكتاب والحكمة اه شجنا في ذلك اي الميثاق قال انلي
اهم كوفي وهذا الاستغفام للتقريب والتوكيد عليهم لاسمالة معناه الحقيقي
في حقه تعالى اه سميت اقرئتم بتحقيق التمتين مع ادخال الترتيبين
وتراء وتنسبيل الثانية مع ادخال الترتيبين وبين الاولي المحققة وقوله وباب
الثانية الفاعل مدودة قال قرآن خمسة اه من الخطيب عهدي سمي العهد اصل
لانه يا صري يشد وقري اصري بضم الهمزة وهي ما لغة فيه اوجها صار وهو مبتدأ
به اه ابو السعود قالوا اقرئنا استبنا معنى على سوال كانه قبل فاذ قالوا
عند ذلك فقيل قالوا اقرئنا وكان الظاهر في الجواب ان يقال اقرئنا واخذنا امر
فلم يذكر الثاني كقوله بالاول اه شجنا فاشهدوا على انفسكم اي فليشهدوا
بعضهم على بعض بالقرآن وقيل الخطاب للملائكة وقوله من الشاهدتين

انما انما على امر من قبل الله عز وجل هو فوكيد ونحوه يعظم الله ابو السعد
 الشاهدين هذا هو خبر لانه محط الفائدة واما قوله معكم فيكون حالا اي وانا
 من الشاهدين مصاحبا لهم ويحتمل ان يكون منصوبا بالشاهدين خبرا له عند
 من يري كونه ذلك ويحتمل ان يكون هو الخبر الفائدة به غير تام في هذا المقام
 والجملة من قوله واما معكم من الشاهدين يجوز ان لا يكون لها محل لا تنسبها
 ان تكون في محل نصب على الحال من اهل فاشهدوا هم سميتم فمن قولهم يجوز ان
 تكون من شرطية والفا في فاوليك جوابها وان تكون موصولة ودخلت الفاعلية
 المستد بالاسم الشرط والفعل بعد على الاول في محل جر مفعول وعلى الثاني لا محل له كونه
 صلة واما فاوليك في محل جر ايضا على الاول فمفعول الثاني فمفعول خبر او سم
 يجوز ان يكون فصلا وان يكون مبتدأ وهذه الاشارة واضحة مما تقدم له سميتم
 فاوليك هم الفاسقون اي الخارجون عن الايمان واعاد الضمير في قوله فاوليك
 على لفظ من وجرهم اوليك جملة على المعنى اه كرمي افير دين الله يتقون وذلك
 ان اهل الكتاب ادعى كرمي منهم الله عز وجل اي اهلهم واختصموا الي النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال كل الفريقين بري من دين ابراهيم اه خازن وله اسم
 من في السموات والارض جملة حالية اي كيف يتقون غير دينه والحال
 هذه اه سميتم انقاد اي لما قضى عليهم من المصنوع والصحة والسعادة
 والشقاوة ونحو ذلك اه راذي رطوعا راجع لاهل السما وبعض اهل الارض
 وقوله وكرها راجع لبعض اهل الارض كما يستفاد من اخذنا اه شيخنا وطوا
 وكرها مصدران في موضع الحال والتقدير طابوا وكاهرين اه سميتم
 ومعانده ما يلحق الله اي الى الاسلام تنتقل المحل وادله فرعون وقومه النور
 والاشراق على الموت اي بقوله تعالى فلما راوا اسسا ستان الله وحده والمراد من ذلك
 ما قدره عليهم من الحياة والصحة والسعادة واحدا جدا فلما قدر ذلك قال
 وله اسم الالية مع ان اكثر الاسس والجن كفر اه كرمي والهمزة للذكر
 اي التوبيخ وقدم المنحول لانه المقصود انكره اه شيخنا قل
 امنا بالله لا ذكر احد الميثاق على الانبياء امرين به بان يقول هو وحده
 امنا بالله لا واما وحد الضمير في قوله قل وجمعه في قوله امنا لان المقام
 الاول مقام تبليغ وهو ليس الاله صلى الله عليه وسلم والمقام الثاني مقام

له وغيره والمراد امنا بالله وحده لا بما من اهل الكتاب به على وجه التثليث وغيره وعدي
 الاثر الالهاني على وفي البقرة بالي لانه يقع تقديره كل فله جهة على اعتبار ابتداء
 باعتبار اخره وهو باعتبار ابتداء متعلق بالنبى واعتبار انشائه متعلق
 بالملكين ولما خسر الخطاب هذا بالنبي ناسب الاستقلال ولما علم هناك جميع المؤمنين
 ناسبه الانتهاء شيخنا وما انزل على ابراهيم الا انما خسر هو لا بالذكر لان اهل
 الكتاب يعترفون بكسبهم وينبئونهم اه خازن والاسباط وكانوا اثني عشر
 وقوله اولاده اي اولاد يعقوب وهم بالنسبة لابراهيم احفاده لانهم اولاد ولده
 والمراد بالاسباط هنا الاحفاد لا المصطفى النبوي وهم اولاد البنات اه شيخنا
 وما وفي موسى الخ من التوراة والانبيا وسائر المعاني الظاهرة على ايدىهم فاني
 عنه اثار الاتباع على اثار الخاص بالكتاب اه ابو السعد بالتصديق والتكذيب
 اي كما فعل اهل الكتاب اه في من ارتدوا ثلثي عشر رجلا ارتدوا وخرجوا
 من المدينة وانما كذا وامنهم الخازن ابن سويد الا تصدري اه خازن يتبع
 غير الاسلام العامة على اظهر هذين الثنتين لان بينهما فاصلا ولم يلتصقا حقيقة
 وذلك الفاصل هو اليه التي حذفت الجرم وروي عن ابن عمر وفيها الوجهان الظاهر
 على الاصل والمراعاة الفاصل الاصل والادعاء مراعاة التفظ او يصدق انهما التقيا
 في الجملة ولان ذلك الفاصل مستحق الحذف لعامل الجرم وليس هذا مخصوصا بهذه
 الآية بل كلها التقى في غير مكان بسبب حذف حرف لعله اقتضت ذلك تجري
 فيه الوجهان نحو تحيلهم وجه ابيكم وان يك كاذبا وقد استشكل على هذا
 نحو قوم ملوا دعوتكم ويا قوم من ينصرتي من الله فانه لم يرد عن ابو عمر
 وخلف في ادعائهما وكان القياس يقتضي جواز الوجهين لان بالمتكلم
 فاصلة تقدير اه سميتم وبنا فيه ثلاثة اوجه احدها انه مفعول يتبع
 وغير الاسلام حال لانها في الاصل صفت له فلما قدمت مضيت حالا الثاني ان يكون
 ضمير الغير لايها ما فيزت كما في منظر وكسبة واخواتها وسمع من العرب ان
 لها غيرها ايلا وشا والثالث ان يكون بدلا من عنرا اه سميتم من
 الخاسرين من الخسائر وهو العقاب وحرمان الثواب اه شيخنا
 كيف يري الله الخ تزلت في شأن الدين ارتدوا وحقت املة اه خازن
 اي لا اشار به الى ان المستفاد من هذا الكلام وعجز ان يكون للتعب والتعظيم

راجع
 الى
 قوله
 فاني
 عنه
 اثار
 الاتباع
 على
 اثار
 الخاص
 بالكتاب

كفرهم بعد الايمان اوللا سيعاد والتقبح فان الكا حذر الحق بعد ما وضح له منه
 في الضلال بعد عن كبره فليس للانكار حتى يستدل به على عدم توبته كما تدون
 كان انكارا قال استغفها عني كرحي اي وشهادتهم اشار هذا الى
 ان الفعل اي قوله وشهادتهم معطوف على الاسم الذي هو الايمان وان هذا
 الفعل المعطوف في تاويل الاسم وعبارة الجمع قال ابو البقاء التقدير بعد
 ان آمنوا وان شهدوا فكون في موضع جازم يعني انه في تاويل مصدر معطوف
 على المصدر المصريح المحو بالطرف اه وحائهم المينات الواو المحل كما
 اشار له بتقدير قد الكافرين اي الاصليين والمركبين فلهذا هو مرقوم
 كقولهم في الله فلا تكروا اه خازن اوليك اي لم تدون فقوله والله لا يدري
 اليوم اعترضوا اه ابو السعود واوليك مبتدأ وخبره مبتدأ ثان وان علم خبر
 الثاني والثاني وخبره خبر الاول اه المدلول بها اي بالنعنة علمها اي التاويل
 الا الذين تابوا اه نزلت في الحارث بن ابي ربيعة الامم واي فانه لما حق مكة مرتد انهم
 على ذلك فاسلوا قومه بالمدينة ان يسالوا النبي هل من قومه ففعلوا فانزل الله هذه
 الآية فنهت بها اليه اخوة الامم من رجل من قومه فاقبل اليه المدينة تائبا فقبل النبي
 وحسن اسلامه اه خازن وهذا شروع في بيان تقسيم الاخبار الى ثلاثة اقسام
 قسم توبة صحيحة فنهت كما هنا وقسم تاب توبتها فاسدة فنهت فنهت كما
 سياتي في قوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم اه وقسم لم يثبت اصله كما في قوله
 ان الذين كفروا وباتوا اه كفار الآية اه شيخنا عندنا ان في الدنيا بالشر
 على قبايحهم رحيم في الاخرة بالمعصية اه خازن بمعنى اي والنجس وقوله توبي
 اي والتقاة وقوله محمد اي والقرآن اه كفروا تميز منقول عن التاويل والاصل
 ثم اردوا كفروا كذا اعرابه ابو حبان وفيه نظر اذ المعنى على انه معقول به وذلك
 ان الفعل المتعدي لا يثنى اذا جعل مضافا وعاقب منقول وهذا من ذلك
 لان الاصل يردون زيد اخبر فاردا ده وذلك اصل الآية الكريمة زادهم الله كرا
 فاردا وه اه خازن اذا عر عن ذلك جواب عما يقال ان توبة الكافر مقبولة
 كما هو مقرر في الفروع ودلت عليه الآية السابقة لا الذين تابوا اه خازن
 الجواب ان توبته انما يقبل اذا كانت صحيحة ومن شرطها ان لا يصح
 الي حد الفرقة فان لم يصح لم يغير مقبولة كما هنا اه شيخنا او ما قولنا

بان

بان تابوا في الاخرة عند معاينة العذاب كما استدل به بقوله تعالى ولو تركوا فرعون
 انكسار وسهم عند فرعون ربنا ابصرنا جهنم وبئس ما كان عقابهم اي ما كان عاقبتهم
 سنا اه شيخنا اه الضالون اي المتناهون في الضلال اي في الاخرة
 اي مشرقها ومغربها وقوله ذهب الى معناه ان الاستبصار في كل شيء ولو
 اقتدى به معقول على المعنى كانه قيل قلب يقبل من احدهم على الاخرى ذهب الى تصديق
 به في الدنيا ولو اقتدى به من العذاب في الاخرة اه ابو السعود والمراد بالواو التعميم
 في الاحوال كانه قيل ان يقبل منهم في جميع الاحوال ولو في حال اقتدائه نفسه في الاخرة
 وقيل هو زيادة كما قرئ بشاذا اما سقاها ومفعول اقتدى محذوف اي ولو اقتدى بنفسه
 اه شيخنا لشيء الذي اخبر حكاية بالمعنى اذ المذكور في الآية الذين كفروا حكمهم
 ولجده اه عن الموت على الكفر اي الذي هو معطوف على الصلة فهو من جملة المبتدئين
 لم يقع مثل هذا العطف في الآية التي قبلها لم يفتقر خبر ان الغالب ان الكفر في حد ذاته
 ليس سببا في عدم قبول التوبة بل السبب مجموع هو والموت عليه اه شيخنا
 اوليك انهم عذاب اليم يحق ان يكون لهم خبر الاسم الاشارة وعذاب فاعل به
 وهو لا اعتقاده على ذي خبر اي اوليك استقر لهم عذاب وان يكون لهم مقدمات وعذاب
 سببا مخرجا والجملة خبر عن اسم الاشارة والاول احسن لان الاخبار بالمفرد
 اقرب من الاخبار بالجملة والاول من قبيل الاخبار بالمفرد اه سمين
 اه من ناصرين يحق ان يكون من ناصرين فاعلا وجاز على الجار لا عماده على
 حرف النفي اي وما استقر لهم من ناصرين والثاني انه خير مقدم ومن ناصرين
 مبتدأ متوخ و من مبدية على الاعرابين لوجود الشرطين في زيادتهما وان
 ناصرين جمعا المتوافق القواصل اه سمين ان تنالوا التراب سنا فليبيان
 ما ينفع المؤمنين ويقبل منهم ان بيان ما لا ينفع الكفار ولا يقبل منهم اه ابو السعود
 والنسب ادراك الشيء ونحوه وقيل هو العظمة وقيل هو تناول الشيء باليد يقال
 تلتله اقاله تلتا قال تعالى ولا تبالون من عدو تلتا واما النول بالواو فمعناه
 التناول يقال تلتتم اوله اي تبتا وتلتله وتلتله بها ان له اياه اي تاولته وقوله حق تنفقوا
 بمعنى اي ان تنفقوا ومن في مما يحبون تبعضيه اه سمين اي توابه اي ثواب
 البر والبذل الخيرات في الآية حذف الية المضاق اه شيخنا مصدقوا مضارع

يخفف احدي الطرفين ان قري بالتحقيق وبدون حذف ان قري بالتشديد فعليه تكون التثنية
ادمن في الصادق قلبها صادقا شيخنا من اموالهم اي وغيرها كعلمهم وجاهد وعباد
البيضاوي ما يجوز اي من المال وما يعي وغيره كبدل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة
الله والمجته في سبيله اه فان الله به عليهم تعليل للجواب المحذوف وواقع موقفة
اي فيجاء بكم بحسب جدها كان او رد يا فانه عالم بقرشي من ذاته وصفاته وفيه من
الزغب في انفاق التجدد والتخدير من انفاق الردي مال لا يخفى اه ابو السعد وول
لما قال الله واذنوا لعلنا نخرجكم من اهلها ان الله هو الذي قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
انك نزعهم انك على ملة ابراهيم وكان ابراهيم لا ياكل لحوم الابل والباشا وانك تاكل ذلك
كله غلبت على ملته كما امرت والباشا اي ولا يشرب البياها كان حلالا
لغة في الحلال ثم ان الحرم لغة في الحرام اه الا ما حرم اسرائيل مستغنى من اسم كان
وجوز ابو البقاء ان يكون مستغنى من ضمير مستقر في حلالا انه استثنى من اسم كان والاهل
فيه كان ويجوز ان يعمل فيه حلالا ويكون فيه ضمير يكون الاستثناء منه لان حلالا وحلالا
في موضع اسم الفاعل محذوف الجاه والمباح وفي هذا الاستثناء لان احدهما متصل
والتقدير لا ما حرم اسرائيل على نفسه فحرم عليهم في التوراة فليس منها ما زادوه من
حرمات وادعوا صحتهم ذلك والفاق انه منقطع والتقدير لئلا يحرم اسرائيل على نفسه
خاصة ولم يحرمه عليهم والاول هو الصحيح اه سمين عرق النسا بقية النون
والصخر عرق يخرج من الورك فيستخرج الفخذ اه كوفي ودواوه ما ذكره المحقق وفيه
واخرج التعليل في تفسيره من حديث اسير ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرق النسا توخذ اية تبش عرق لا صغير ولا كبير فتقطع قطعا وتسمى
النار ويوجد دهنها فيجعل ثلاثا فتنام تبش المر به فذلك الداء على الرقيق
كل يوم ثلاثا قال انس فوضعت له اكثر من مائة كلهم يبرأون الله تعالى اه
فند ان سعى ولعل هذا النذر كان منعقد في شرعيته فند ان لان
احب الطعام البذر ولا يشرب احب الشراب اليه وكان احب الطعام عنده
لحم الابل واحب الشراب عنده لبنها فحرمها على نفسه فحرم ما على نبيه تبعاله وفي
رواية انه نذر شق ان لا ياكلها هو ولا يتوكل فند عدم اكله هو وعدم اكل
نبيه اه قري وعلى هذا يكون تحريمها على نبيه ناشيا من نذره ايضا اه

من قبل

من قبل ان تنزل التوراة متعلق بقوله كان حلالا صرحوا في توسط الاستثنائها
اذ هو فصل جازم وذلك على مذهب النجاشي والي الحسن في جواز ان يعمل ما قبل الا في ابعدها
وامان طرف او مجزول وحال وقيل متعلق بحرم وفيه ان تعبيد تحريمه عليه السلام
بتعليله بتعليل التوراة ليس فيه مزيد قايده اي كان ما عدا المستغنى حلالا ام قري
مستغنى على تحريم امور اخرجت من بسبب ظلمهم وبغيرهم كما قال تعالى وعلى الدين
لها دواحر مناكل ذي ظفر الآية اه ابو السعد وعبارة البيضاوي من قبل ان تنزل
التوراة اي من قبل انزلها مستغنى على تحريم ما حرم عليهم بظلمهم وبغيرهم عتوية
وتشديد او ذلك هو على اليهود في دعوى البراءة عما بني عليهم في قوله وصلة من
الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وقوله وعلى الدين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
الايتان بان قالوا لسنا اول من حرمنا عليه ولا كما كانت محرمة على نوح وادهم
ومن بعده حتى انتهى الامر اليها كما حرمت على من قبلها اه وذلك بعد
ابراهيم اي بالف سنة وقوله ولم يبق اي الا بل فيه اي في قولهم وقوله فيمن
اي لانهم يعلمون ان تحريم الابل فيها انما كان على غير مقتضى لا على غير ابراهيم
في شاهدة عليهم فذلك لم ياتوا بها اه ودمت فعل ماض على صورة النبي
للمفعول والمراد منه بنا الفاعل قالوا وادهم ومعناه دهشتوا وخبروا وادهم
نقطعت عن الجواب وفي قاموس البهت الانقطاع والحيرة وفعلها ما علم
ونصر وكرم وزه واسم الفاعل ميهون لا باهت ولا نهيت اه فمن
افترى فيه مراعاة لفظ من في قوله قاوليك هو الظالمون مراعاة معناه
والافترا اختلاف الكذب واصلة من قري الادب اذا قطعته لان الكاذب
يقطع القول من غير حقيقة له في الوجود اه شيخنا وعبارة البيضاوي فمن افترى
على الله الكذب اي ابتد عليه على الله بزمه انه حرم ذلك قبل نزول التوراة على
بنو اسرائيل ومن قبلهم اه من بعد ذلك فيه وجهان احدهما ان يتعلق بافترى
وهذا هو الظاهر والثاني جوزة ابو البقاء وهو ان يتعلق بالكذب يعني
الكذب الواقع بعد ذلك وهذه الجملة اعني قوله فمن افترى محذوف استثنائية
فلا محل لها من الاعراب ويجوز ان تكون منصوبة المحل مستغنى على قوله فانوا
فتندرج في القول ومن يجوز ان تكون شرطية او موصولة اه سمين
فانتم على ملة ابراهيم وهي الاسلام الذي عليه محمد واما دعاهم الى ملة ابراهيم

لأنها حلة محمد اه خازن وقد اشار لذلك الشارح بقوله التي انا عليها القوت
عليها اي فتكونا متبعين في وما كان من المشركين اي في امر من امور دينهم اصلا
وفرعا وفيه تقرير بشارك اليهود ونقر بوجاهة صلى الله عليه وسلم ليس به
وبينهم علاقة دينية قطعا والفرق بين انما النبي صلى الله عليه وسلم على دين
ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الاصول لانه لا يدعو الى التوحيد والبراءة
عن كل مقبوض سواء سبحانه وتعالى اه قري وقرن لما قالوا اي اليهود والمسلمين
الذين هم في ذلك تفصيل بين المقدس فقالوا هو افضل من الكعبة لانهما مملوكان
وقبلتهم واما من المحشر فقالوا المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله الاله اه خازن
لغة في مكة اي بقلب الميم باء وسميت مكة لانها قبيلة لما تقول العرب مك
الفصل في امر وامه اذا امتنع كل ما فيه من الدين وقيل انها مك الذنوب
اي تنزلها وتختصها اه خازن لانها تترك اعناق الجبابرة في المختار لانها كانت
تلك اعناق الجبابرة وهذا الفصل من باب الفصل رده وبكها لا عتاقهم كناية عن اهلها
او اذ لا اهل اه بناء الملائكة الخ وذلك ان الله وضع تحت العرش البيت المعمور
وامر الملائكة ان يطوفوا به ثم امر الملائكة الذين في الارض ان ينسوا بيتا في الارض
على شاله وقدره فينصروا هذا البيت وامروا ان يطوفوا به فطافوا به اهل السما
بالبيت المعمور اه خازن قبل خلق ادم اي بالقيام وبمنه ان يكون سنة
بلغ هذا الصنيع ان الاصحى سنة الملائكة ايضا لما عرفت ان بنا الكعبة فان قبل خلق
ادم بالقيام واما ان كان بين بنا الكعبة والاقصى في اصل الوضع ان يكون سنة
لن يكون الذي بين الاقصى هم الملائكة لان ذلك الوقت لم يكن ادم قد خلق
اه شيخنا لكن المصريح به في السير ان ادم في الكعبة بعد بنا الملائكة ثم في القام
وبين بنا ادم ان يكون سنة اه انه اول ما ظهر اي مكانه لا البناء القائم
وقوله زبدة حال اي حال توبه وغوة بيضا وذلك لان اول ما خلق الزرع فصار ينبت
الما حتى اجتمع منه على وجه الارض غوة وهي المسماة بالزبدة ثم دحيت الارض ومدة
من تحتها وفي المصباح الزبد ينبت من البحر وغيره كالرغوة وازيد اياها
يزيد والزبد وزان قفلا ما يخرج منه بالمخض من لبن البقر والغنم واليا
الابل فلا حصى ما يخرج منه زبد بل يقال له خباب والزبدة احض من الزبد واليا
الرجل زبدا من باب قتل اطمته الزبد ومن باب ضرب اعطيته ومخته وياي

عن

عن زيد المشركين اي عن قول ما يعطون اه فدحيت الارض اي تبسط حال
من الذي اي الواقع خبر ان ويصح ان يكون حال من القدر المستكن في متعلق الجار
والجار الذي هو صلة الموصول اي للذي كايبت هو مكة حال كونه ميانا وكوي
اه في بيان دلائل واضحات على حرمة اي احترامه ومزيد فضله اه خازن
وهذه الجملة مستأنفة لانها من العرب لبيان وتفسير بركته وهذه
اه سميت منها مقام ابراهيم اي ومنها امن من دخله ومنها غير ذلك
كما ذكره الشارح وغيره فليست محصورة في هذين اه شيخنا وقال ابن عطية
والراجح عندي ان المقام وامن الداخلين جعله مثلا لما في حرمة الله تعالى من الايمان
وخصا بالذوق لعظمته واما ما تقوم بهما الحجة على الكفار اذ هم مدركون
لها بين الايتين بجواسمهم ومن يجوز ان تكون شرطية وان تكون موصولة
اه سميت والجملة من حيث اللفظ مستأنفة ومن حيث المعنى مقطوعة
على مقام ابراهيم الذي هو مبتدأ محذوف والخبر اي ومنها امن من داخله اه
فاثر قدماه في اي وغامضا الى العيين اه خازن وان الطير لا يعلوه اي بل
اذا قابل هواء وهو في الجراخف عنه عينا او شمالا ولا يستطيع ان يقبل هواء
الا اذا حصل له موضع فدخل هواء للتدوي اه خازن ومن دخله لا ينفيل
لما كانت الايات المذكورة تعقب قوله ان اول بيت وضع للناس موجود في كل الحرم
دل على ان المراد من هذا الصنيع جميع الحرم ويدل عليه دعوة ابراهيم ربه احمل
هذا البكدا من اه خازن لا يتصرف في الحرم ويقتل اي ولو قصاصا هذا كان
حاله في الجاهلية وكان الرجل يقتل ويدخل الحرم فلا يتصرف فيه احد ما دام فيه
واما بعد الاسلام فالحكم اه ان القاتل ان قتل فيه اقتصر منه اجزاء واما ان
قتل خارجة ودخله فلا يقتصر منه ايضا ما دام فيه عند اي خفيفة يقتصر
منه وهو فيه عند غيره كالشافعي اه خازن وعبارة ابو السمود ومعنى من
دخله امنه من التفرض له كما في قوله تعالى اولم نر وانا جعلنا حرمنا آمنا ونحفظ
الناس من حولهم وذلك بدعوة ابراهيم عليه السلام ربه اجعل هذا البلد آمنا ونحفظ
الرجل اذا حرم كل جرمه ثم لجأ الى الحرم ليطلب وعنه رضي الله عنه لو طهرت
فيه تقاقل الخطاب ما مسته حتى يخرج منه ولذلك قال ابو حنيفة رحمه الله
من لم يمه القتل في الحرم بقصاص او ردة او زنا فالجأ الى الحرم لم يتفرض له لانه

لا يروي ولا يعلم ولا يبصر حتى يضطر الى الجرح وقيل المراد منه من النار
وعن النبي صلى الله عليه السلام من مات في أحد الحرمين بعث يوم القيمة آمنا
وعنه عليه الصلاة والسلام الحجون والبقيع يؤخذ باطلهما وبينهما في الجنة
وهو مقبرتنا مكة والمدينة وعن ابن السكود وفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثنية الحبوب وليس بها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله تعالى من هذه البقعة
ومن هذا الحرم سبعين الفا وجوههم كالتبر ليلته البدر يدخلون بغير حجة
بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم كالتبر ليلته البدر وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة من نهار ابتاعته منه
جهنم مسيرة مائة عام انتهى بالحرف او ظلم خطف الاموال الذي كان
يفعله اهل الجاهلية مع غير من يدخل الحرم واما هو فكان لا يحطون منه
شيئا وقوله او غير ذلك كإغارة أهله شيئا وله خبر مقدم متعلق بخبر
اي واجب كما ذكره الشارح وعلى الناس متعلق بهذا المحذوف وحج البيت
مستند موخر والناس عام مخصوص بالاستطاع قد خصص بدل البعض وهو
قوله من استطاع لانه من المخصصات عند الأصوليين والضمير فيه هو
كان مقدرا من استطاع منهم وقوله البدر اي الى حج البيت لانه المحذوف عنه
وان كان يحتمل جوع الضمير للبيت لكن الاول اولي أهله شيئا لفتان اي
أنا كسبيعتان ويبدل من الناس اي بدل بعض أو اشتمال ولا بد وكما
من ضمير يعود على المبدل منه وهو مقدر هنا تقديره من استطاع
منهم اه سمين فسر اي فسر الطريق على حذف مضاف اي استطاع
كما صرح به في بعض عباراته وقوله بالزاد الداحلة فلا يجب المشر عند الثاني
وان قدر عليه أهله شيئا ومن قدر بحجرا ان تكون من شرطية وهو الظاهر
وعجز ان تكون موصولة ودخلت الذات تشبيها للموصول باسم الشرط وقد
تقدم تقريره غير مرة ولا يخفى حال الجملتين بعدها بالا اعتبارين المذكورين
ولا بد من رابط بين الشرط والخبر او المبتدأ وخبره ومن جوز إقامة الظاهر
مقام المضمرة انتهى بذلك في قوله فان الله عني عن العالمين كانه قال عني عنهم
اه سمين قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله اي الدالة على صدق
محمد صلى الله عليه وسلم فيما يدعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص

اهل

اهل الكتاب باخطاب دليل على ان كفرهم اوضح وان زعموا انهم مومنون بالقول
والا يحيلهم كفرون بهم اهل اخطاب لم تكفرون بآيات الله توبخ وانكار لان يكون
كفرهم بها سبب من الاسباب اهل ابو السكود والله شهيد الخواي والها
قل يا اهل الكتاب الخ امر بتوبخهم باضلال غيرهم بعد توبخهم بضلالاتهم
اه لم تصدقوا عن سبيل الله فلو انفسنوا المومنين ويحتملون في صدرهم
عن الاسلام اه ويقولون ان صفة محمد لم يثبت في كتابنا ولا تقدمت به بشارة
اه ابو السكود ولم متعلق بالفعل بعده ومن آمن مفعوله وقوله يتفون
بحج ان يكون جملة مستأنفة اخبرهم بذلك وان يكون في محل نصب على الحال
وهو اظهر من الاول لان الجملة الاستغماية السابقة جيت بعدها جملة حالية
ايضا وهي قوله وانتم تشركون فتتفق الجملتان في انتصاب الحال عن كل منهما
ثم اذا قلنا بانها حال في صاحبها احتمل ان احدهما انه فاعل تصدون والثاني
انه سبيل الله والها في يتفون عايدة على سبيل والسبيل يذكر ويؤتى كما تقدم
ومن الثابت هذه الآية وقوله تعالى هذه سبيلى وقوله الشاعر
فلا تبعدن فتي افاس سبيح سالك تلك السبيل اه سمين من ان
مفعول تصدون وخوله بتكذيبكم متعلق بتصدون والباسمية والمراد
من آمن بالفعل او من اراد اليمان من الكفار وعبارة الخطيب وكانوا يفتنون
المومنين ويحتملون في صدرهم عن دين الله ويحتملون من اراد الدخول فيه
انتهت يتفون بها عوجا بان تأسوا على الناس وتوهمون ان فيه ملامح
اخرى ينبغي الشك وتغير صفة الرسول عن وجهها وخوذلك اه ابو السكود وعجز
حال دليل قول الشارح مفرجة وان كان يحتمل المفعولية وانها في يتفون بها
على تقدير التقليل اي يتفون لاجلها عوجا اه والعوج بالسر والعوج بالفتح
الميل والسر العرج فربما بينا المضمون المكسور بالمعاني والمفتوح بالاعصاب
نقول في منه وكلامه عوج بالسر وفي الجدار عوج بالفتح والواو عبادة العوج
بالسر الميل في الدين والكلم والعمل والفتح في الحائط والجدع وقال ابو اسحاق بالسر
ضال لا تدرى له شخصه والفتح ضاله شخصه وقال صاحب الجمل بالفتح وكل منتصب
كالحائط واله ح يعني بالسر مكان في بساط اودين وامر من قد جعل الفرق
بينهما بغير ما تقدم وقال الراغب العرج العطف من حال الانتصاب اه

مهمين وانتم شهداء حال امامين فاعلم تهذون وامان فاعلم تبغون وما مستانف
وليس بظاهر وتقدم ان شهداء جمع شهداء وشاهداهم من وما الله بقاتل عيا
تعملون اولا والحال وفيه تهديد ووعيد شديد قيل لما كان صدقهم المومنين بظهور
الحقيقة ختمت الاية الكريمة بما تحسم ما حيلتهم من احاطة علمه تعالى بالام
كما ان تفرهم بايات الله تعالى لما كان بظرف العلانية ختمت الاية السابقة بشهادته
تعالى على ما يعملون اهـ ابو السعود ونزل لما مر بقصص اليهود وهو شاس شين
معجزة فالف فسين م ملة ابن قيس وعبدية الخازن قال يزيد بن اسلم مر شاس
بن قيس المودي وكان شيخا عظيم الكبر شديد الظعن على المسلمين فمر بغير
من الاوس والخزرج وهم في مجلس يتحدثون فيه فحاطه اي من القتم وصرح
ذات بينهم في الاسلام بعد الذي كان بينهم العداوة في الجاهلية وقال قد اجمع
ملايقي قبيلة بهذه البلاد والله ما لنا معهم اذ اجتمعوا من قرا وافر شام
اليهود كان معه فقال اعلم اليهم واجلس معهم ثم ذكرهم يوم يغاث وما كان
فيه وانشد لهم بعض ما كانوا يتغاثلون فيه من الاشعار وكان يوم يغاث
يوما اقتتلت فيه الاوس والخزرج قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم عمدة
وعشرين سنة وكان الغطف في الاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند
ذلك وتنازعوا وتفاخروا جميعا وقال السلاج السلاج موعدهم الظاهر وهو
الحرة فخرجوا اليها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم في منعه
من الماجر من حق حاكمهم فقال يا معشر المسلمين ايدعوي الجاهلية واقابن
اظهركم بعد ان اكرمكم الله بالاسلام وقطع عنكم اصر الجاهلية والوفى بكم
ترجعون الي ما كنتم عليه كفارا الله الله تعرف القوم انما نزعتم من الظلمات
وكبد من عبوديتهم فالتمس السلاج من ايديهم وبكوا واعقق بوعظهم بعضا منهم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قال جابر فقامت يوم
اقيم اولا اقيم اولا واحسن اخر من ذلك اليوم فاتزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
ان تطيعوا امر ربكم الذين اتوا الكتاب يعني شاسا اليهودي واصحابه
اهـ فحاطة بالفرم اي وخاف من سطوتهم على اليهود فذكرهم اي
ليعودوا الي ما كانوا فيه اهـ فتشاجروا اي الاوس والخزرج لما دخلت عليهم
هذه الدسيئة وقال الواحد ي اصطفوا للقتال فنزلت الايات التي قوتهم

تهذون

تهذون فجاهلهم النبي صلى الله عليه وسلم حق قام بين الصفتين فقرأهن ومنع صوت
تلاهما سمعا صوتا لنفسه قاله فلما فرغ القراء السلاج وجعلوا يبكون اهـ ابو السعود
يردوكم اي بصيروكم فالكاف مفعول اول وكاف من مفعول ثان اوسمين انتقام
تجساي حمر الخاطبين على التجب من هذه العصة وقوله ونوح اي وانكار ايضا
وعبدية ابو السعود في توجيه الانكار والاستبعاد الي كيفية الكفر بمباعدة لان كل
موجود لا بد ان يكون وجوده على حال من الاحوال فاذا انكر وتنفى جميعا لحوال
وجوده انتفى وجوده بالكلية على طرف البرهان في التمهت وانتم تني
عليكم التجملة حالية من فاعل تكفرون وكذلك وفيكم رسوله اي كيف يوجد منكم
الكفر مع وجود هاتين الحالتين اهـ ميم ايات الله اي القرآن الذي
فيه بيان الحق من الباطل وفيكم رسوله الذي بيّن الحق ودفع الشبه ومنه دخل
عليكم هذه الدسيئة مع وجود هذين الامرين عندكم اهـ شيخنا يمدك
بالله اي بحيله وهو القرآن وبين ذلك المراد بالعصمة هنا يقال عصمة الله
تعالى اي حفظه واعتصم بالله اي استمع بلفظه من المعصية وقد وقع
ذلك في القرآن اهـ كرخي فقد هدي الي صراط مستقيم اي لطريقه واصح
وهو الحق المودي الي الجنة اهـ خازن يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ما بين
ضلال الكفار في انفسهم واصلا لهم لغيرهم شرع في بيان تكميل المومنين لانفسهم لاه
الاية ولغيرهم بقوله ولتكن منكم امة خاشعة حق تقاة تقاه مضرة
وهو من باب اضافة الصفة الي موصوفها اذ الاصل اتقوا الله التقاة الخوايا لنا
نية كقولك ضربت زيدا الشد الضرب تريد الضرب الشديدا وقد تقدم تحقيق
كون تقاة مصدرا في اول السورة اهـ ميم بان يطاع فلا يعصى والاسان
ولنا يقال فيما بعده اهـ خازن ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو قولهم في العبر
عن مودهم لان على هذه الحالة والمراد واممهم على الاسلام وذلك ان الموت لا بد منه
فكانه قيل دو مودا على الاسلام الي الموت وقرب منه ما حكي عن سيوفية لا ادنك هاهنا
اي لا تمن بالحقبة فتقع عليك رويي الرحلة من قوله وانتم مسلمون في محال نص على الحال
والاستمارة من الاحوال العامة اي لا تموتن على حال من سائر الاحوال الاعلى
هذه الحالة الحسنة وجان الحال جملة التسمية لانها ابلغ والاداء فيها غير متكرر وقيل
الاسلمين يمد هذا التاكيد وتقدم ايضا هذا التركيب في البقرة عند قوله ان الله اصطفى

الدين فلا تخرج الا وانه مسلمون اه سميت قايمة قال البيهقي في الخبر ومن عجيب الاشهر
في تفسير مسلمون قول العوام اي متزوجون وهو قول لا يعرف له اصل ولا يجوز الاقدام
على تفسير كلام الله تعالى بما يحدث في النفس ويسمع من لا عمدة عليه
اي دينه اي او كتابه لقوله صلى الله عليه وسلم ان حبل الله المتين رواه البخاري وصححه
استفاداه الخبر من حيث القسمة به حيث للحاجة عن التزوي في ان التمسك بالحبل سبيل السلامة
عن التزوي والتوقف به والاعتماد عليه ترشيح المماز وظاهر هذا الاستعارة
والاية يجوز ان تكون استعارتين استعارة الحبل للدين او للكتاب فتكون استعارة
تبعية سبق قول والصواب اصلية كما لا يخفى اه مصرحة تبعية تحقيقية
والقرينة الاضافة الى الله تعالى واستعارة الاعتصام بالتوقف به والتمسك به فتكون
استعارة مصرحة تبعية تحقيقية والقرينة اقترانها بذلك الاستعارة هو في
وقوله جميعا حال من الواو اي مجتمعت على الاسلام فقوله ولا تعرفوا انما كيدا
اه شيخنا ولا تعرفوا اصله تتفرقا فخذوا احدي انعامه الظاهر انه لا
رعا المنع به كما يقتضيه تركيب الاية ثم ينفرد حيث قال فاصبحتم بنعمة اخوانا فمما
تجملتم اخوانا او يقتصر على الف بين قلوبكم فتأمل احدي التايين وقوله بعد
الاسلام اي واما قوله واعتصموا بحبل الله جميعا فوفى عن التوق في الابتدا
فمكون الغطف للمعاصرة اه انعامه عليكم اي ان الشكر على الفضل
ايتم من الشكر على انتم وانما الشيخ المصنف الى انه اراد عداوة الوثنيين والذين
في الجاهلية قبل الاسلام عداوة وعشيرة سنة اه كرمي طرف الظاهر انها تعليلية
اه اذ كنتم طرف لقوله نعمة الله اه فاصبحتم بنعمة اي التي في التايين
وقوله وكنتم اي والحال انكم كنتم مشرفين على الوقوع في النار لكنكم فقي الاسلام
تشبيه اي كان حالكم كما ان من مر على طرف حوة من النار مشربا لتسقط
فيها اي والحال الاظهر ان الواو عاطفة كنتم الثانية على كنتم الاولى كما يشهد
به الترتيب فتأمل اه شيخنا على شفا حوة في المصباح وشفا كل شيء من دون
النوي اه وفي الحين الشفا في الشيء وحرفه وهو منصرف من دون
الواو ينشئ بالواقف نحو شفا ان ويكتب بالالف ويجمع على اشفا ويستعمل
مضافا الى الفلي كذا اي قاريه ومنه اشفا المرفوع على الموت قال يعقوب بن ابي اسحق
عند موته والغير عند انما قلة وللشمس عند غروبها ما بقي منه ومنها الاشفاي لا

قبيل

الافضل قال بعضهم يقال المين الليل والنهار عند غروب اذا غاب بعضها شفا اه فالتقدم
منها اي من الشفا لا يحدت عنه وتاثيرت الصغير لا كتاب الضاف الثاني من الضاف
الديه اه ولكن منكم امة لا يحفل انما قايمة تجل يدعون الحصة لامة وعيقل انما
ناقصة فتكون الجملة المذكورة خبرها اه وعياية الحين يجوز ان تكون قايمة اي ولتوجد
منكم امة فتكون امة فاعلا ويدعون جملة في محل رفع خبر من صفة لامة ومنه تعلق
بتكن على انما تبعضية ويجوز ان تكون من البيان لان المبين وان تلحق اخطا
هو مقدم تية ويجوز ان تكون الناقصة وامة اسمها ويدعون خبرها ومنه تعلق
اما بالكون واما بمحذوف على الحال من امة ويجوز ان يكون منكم هو الخبر ويدعون
صفة لامة وفيه بعد انتهى امة اي جماعة وقوله يدعون الى الخير المنفرد
محذوف من الافعال الثلاثة اي يدعون الناس وبما روتهم وينبذونهم وحرف
الدين ان يظهره او المقصد الى ايجاد نفس الفعل كما في قولك فلان يعطي او يعطون
الاعا الخاص الى ان يظهر مع قوله التفسير الاسلام في تفسير الخبر لا ينافي له
والاسلام وعامل حتى يدخل مفهوم النهي عن المنكر في مفهوم الدعاء للخير كان
عليه ان يدور صر عبارة اي السواد ليتم علامه اه الى الخبر وقوله ويامر
الحرم عطف الخاص على العام لاظهار فضلها على سائر الخيرات اه ابو السعود
المتبحرون اي المأمون في الفلاح ولا يتيق بكم احد كالحال وذلك لان الامر
بالمعروف لا يتيق الا من العام بالحال ونسباسة الناس حتى لا يوقع المأمون
او المنهي في زيادة الفجور اه شيخنا وقيل زائدة هذا مبني على ان قوله من الغاية
على الكل اي يخاطب به كل امة ويستقط بفعل بعضهم وما قبله مبني على انه
على البعض اي يخاطب به بعض قبل غير معين وقيل معين عند الله الى آخره
مما في الاصول اه شيخنا اي لتتوفا امة اي موصوفة بالصفت المذكورة
اذهي المقصود طلبها لا الكون امة فقط اه شيخنا عز دينهم اي عن
اصولهم فالمقصود نهى المؤمنين عن الاختلاف في اصول الدين دون الخروج
الان يكون مخالفا لمصوص البيئة لاجل قوله عليه السلام اختلاف امة
رحمة وقوله من اجتهاد فاصاد الحديث اه ابو السعود وهم اليهود
والنصارى فقد تفرق كل منها فرقا واختلاف كل منها ما يستخرج التاويل
الزائفة وكنتم الايات النافعة وتحريرها لما اخذوا اليه من حطام الدنيا اه ابو

السود وفي المصباح وخلفه كذا واظهر من اه واخرج ابو داود والترمذي وابن
ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرضوا
عالم احدى وسدين فرقة وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت
امتي على ثلث وسبعين فرقة زاد ابن ماجه عن عوف بن مالك فرقة واحدة في الجنة
وثنتان وسبعون في النار رويها رسول الله من هم قال الجماعة وفي رواية للحاكم
عبد الله بن عمر قيل له ما الا واحدة قال ما انا عليه اليوم واصحابي وفي كلام الشيخ
المصنف اشارة الى ان المراد الهوى عن الاختلاف في العقائد كما وقع في اهل الكتاب فيكون
بعضهم بعضا لا في الفروع اذ الاختلاف في الفروع رحمة كما بين في السنة ام
كرخي يوم تبيض وجوه يوم منصوب بمقدري اذكر يوما وان استقر الله
ملك في الطرف وهو قوله لهم عذاب فغلب الاول هو مقبول وعلى الثاني مقبول
فيه والمراد بالبياض معناه الخفيف او لا منه من السور والفرج وكذا يقال
في السوداء هي شحنا فاما الذين اسودت الخ تفصيل لاهوال العزيبين
بعد الاشارة اليهم بالجمال وتقديم بيان حال الكفار لما ان المقام مقام التحذير
عن السنته لهم مع ما تقدم من الجمع بين الاحمال والتفصيل والا فضا الى حتم الكلام
بحسن حال المؤمنين كما بدا بذلك عند الاحوال في الآية حسن ابتداء وحسن
اختتام اه ابو السعود فيلقون في النار كما لا ينبغي بالمقابل ان يكون
الخبر هو الاول من هذين المقدمين وذلك في جواب اما فيه ما في
السمين اه لان الخبر في المقابل يكون في الجنة فالما سب هنا ان يكون
هو الكون في النار ويكون تقدير القول هذا الذي هو الخبر الثاني لاجل
ان يكون حذف الثاني جوابا اما مقبضا اه شحنا تقريبا اخذه
من الاستفهام اه يوما خذ الميثاق جواب عما يقال كيف قال
الفرتم بعد ايمانكم مع انه لم يسبق منهم ايمان بل كفرتم مقاصل فيهم
فهم والعباد انه قد سبق منهم الايمان في عالم الذي حين جوطوا بالست
بريح فقالوا بل اهل اهل كرخي وعيارة ابي السعور والظاهر ان الخطا بين
هذا القول اهل الكتابين وكفرهم بقدا ايمانهم كفرهم برسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ايمان اسلافهم وايمان انفسهم به قبل مبعثه عليه
السلام او جميع الكفرة حيث كفروا بعد ما اقرؤا بالتوحيد يوم احدث الله

ابو داود

او بعد ما تمكنوا من الايمان بالنظر الصحيح والدلائل الواضحة والآيات البينة
وقيل لم يندون وقيل اهل البديع والاهو التفت فتدور العذاب امر مائة
وهو من باب الاستعارة في قد وقول الاستعارة تسمية تخيلية وفي العذاب
استعارة ممكنة حيث شبه العذاب بشي بدرك بحاسة الاكل والذوق
تصور بصورة ما يدق واثبت له الذوق تخيلا اه كرخي بما كنتم تكفرون
صرح في ان نفس الذوق معطل بذلك هو سبب عنه تخيل في دخول الجنة
الاي فلم يذكر له سبب اشارة الى انه محض فضل الله اه شحنا ففي رحمة
الله فيه وجهان احدهما ان الجاه متعلق بالذنوب وفيه تأكيد لغرض التحذير
والتقدير فيهم بالذنوب في رحمة الله فيها وقد تقرر انه لا يوكه الحرف تأكيد العظيمة
الابا عاده ما دخل عليه ارباعا عاده ضميره هذه الآية ولا يجوز ان يعود
وحده الى ضرورة والثاني ان قوله في رحمة الله خبر مبتدأ مضمرة والجملة
باسرها جواب اما والتقدير فيهم مستغفرون في رحمة الله وتكون الجملة بعد
من قوله هم فيها خالعون جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر دلت على ان الا
ستقرار في الرحمة على سبيل الخلود فلا تغلق لها بالجملة صاها من حيث الخراب
اه سمين وقوله والجملة باسرها جواب اما اي جملة هم في رحمة الله وهذا
كلام سمي على التماس اه لان عليه يصح قوله الذنب ابصيت وجوههم فلهو
كما هو مقرر في علم العربية من ان جواب اما هو الجملة التي بعدها ان يجعل
الموصول مع صلته مبتدأ وخبر والمجرور بعده خبره والجملة جواب اما وكذا يقال
في القسم السابق فيقال ان الموصول مبتدأ وجملة فيقال لهم اكفرتم خبره والجملة
جواب اما وقد تقرر ان اما حرف شرط تقيد التعليق لكنها لا تجزم والجملة
بعد جوابها وجملة شرطها لا تذكر صريحا بل التزموا حذفها وانما تظهر
عند حل المعنى والتعبير عما ثبت عنه اما وهو ما كان يقال هتاهم ما بين
من شي فاما الذين اسودت وجوههم يقال لهم كرخي والذين ابصيت وجوههم
فكاتبون في رحمة الله اي حجة التفسير عنها بالرحمة فيه اشارة الى ان دخولها
برحمة الله لا بالطاعة والعمل اه شحنا هم فيها خالعون استئناف
باني كانه وتقدم قيل فما حالهم فيها اه ابو السعود تلك ايات الله في المشاهدة
على تعميم الامور وتغذيب الكفار اه ابو السعود وتلك مبتدأ ويات الله خير

وتشكروها حال ودانسه يرد ظلمها الى فضلا عن ان يفعله وهذا من تبط في المعنى
بقوله فاما الذين اسودت وجوههم الخ وقوله كنتم خيرامة الله من تبط بقوله واما
الذين ابيضت وجوههم الخ وظلم مصدر فاعله فخذ وفي اي ظلم للعالمين
واما ظلم بعضهم بعضا فواقع كثير وكل واقع فهو بارادة اه شجنا والدم في
العالمين نزاهة لا تعلق بها شي في مفعول المصدا وهو ظلم والتعلق
مخفف وهو في التقدير ضمير البارئ تعالى والتقدير وما الله بذي ان
بظلم العالمين فزيدت اللام تقوية للعلم لكونه فرعاً لقوله فظلموا ظلماً
يزيد وتكر ظلماً لانه في سياق المعنى فيم كنوع من الظلم اه سميت والي
الله اي حكمه وقضائه ترجع الامور فربنا المتفاعل والمفعول والظلم
المتبادر من فرق على التعرّات فتقول الشارح نصير بالينا المتفاعل على الاول
وبالينا للمفعول على الثانية اه شجنا الامور اي امورهم فيجاء في
كل منهم بما وعدوه او وعده اه ابوالسعود كنتم خيرامة كلام سنان
سبق لتثبيت المؤمنين على ما هو عليه من الاتفاق على الحق والدعوة الى الخير
وكنتم من كان الناقصة التي تدل على تحقق نبي مصطف في الزمان الماضي وتبين
دلالة على عدم سابق اول الحق كما في قوله تعالى وكان الله غفولاً رحيماً وقيل
كنتم كذلك في علم الله او في اللوح او في ما بين الامم السالفة وقيل لمعناه انكم
خيرامة اه ابوالسعود في علم الله اي وفيما لا يزال اه اخ جفاته
للناس اي لنفهمهم ومصلحتهم وقوله اضربت اي اظهرها الله تعالى اي
خلقها واوحدها اه وقوله تاملون بالمعروف بيان الخير اه وفي هذه
الجملة اوجه احدها انها خبر تاملون بالغبنة وقد تقدم تحقيقه والثاني
في كنتم ولوراي الخبر لقول تاملون بالغبنة وابن عطية والثالث انها في فعل
انها في محاربتهم على الحال قاله الراغب وابن عطية والرابع انها مستأنفة
نصب تفتا خيرا مة واتي بالحطاب لا تقدم قاله الحوفي الرابع انها مستأنفة
بين بها لو كنتم خيرامة كانه السبب في كونهم خيرامة هذه الخصال الحميدة وهذا
اغرب الالوجه انتهى حسين وتكونون بالله اي ايماناً متعلقاً بكل ما يجب
ان يؤمن به من رسول وكتاب وحساب وحشر وانما امر ذلك عن الام بالمعروف
والنهي عن المنكر مع تقدمه عليهم ما وحوذا ورتبة لان الايمان بالله يشتر

فيه جميع الامم المومنة وانما خصت هذه الامة بالام بالمعروف والنهي عن المنكر على
سائر الامم فالمعروف في هذه الخيرية هو الام بالمعروف والنهي عن المنكر فحسن تقديمها
اه خاتمة ولو امن اهل الكتاب اي اليهود والنصارى ايماناً كاملاً كما بما كنتم
اكان خير لهم من الربا سنة التي هم عليها وقيل من الكفر الذي هو عليه فالحيرية انما
هو باعتبار زعمهم وفيه ضرب منهم ولم يتعرض للمؤمن به اشعاراً بشتم مرتبه
اه ابوالسعود وعبارة الكوفي قوله لكان الايمان خيراً لهم اي من الايمان بموسى
وعيسى فقط واشارعاً قدره الي ان اسم كان ضمير يعود على المصدا المتداول
عليه بفعله ونحوه اعدلوا هو اقرب للتقوي وحسين فافعل التفضل على
بابه او هو لبيان ان الايمان فاضل كما في قوله تعالى اقمن يلقى في النار خير
وفيما تفر الإشارة الى جواب عن سوال وهو كيف قال ذلك موافقاً لان الايمان لا خير
فيه حتى يقال ان الايمان خير منه اه منهم المومنون من المؤمنين في جواب
عما يتشأن من الشريعة الدالة على انتفاع الخير منهم لا انتفاع ايمانهم كانه قيل هل منهم
من امن او كلهم على الكفر اه ابوالسعود كعبه الله بن مسعود عن النبي
وكا ليجاشوا والصحابه من النصارى اه شجنا الكافرون وغيرهم
بالنحو اشارة الى انهم يستعملون دينهم ايضاً فليسوا عدولاً فيه في جواب
الاسلام وعرض دينهم اه شجنا تشبي الا اذي اشارة الى الاستئناس
منعزل وقيل هو منقطع اي لن يضروكم بقتال وعلية لكن بكلمة اذي ونحوها
اه كرمي وعبارة السمين قوله الا اذي فيه وجهان احدهما انه متصا وهو
استئناس مفرغ من المصدا العام كانه قيل لن يضروكم بقتال البتة الا ان
اذي لا ياتي به من كلمة سوء ونحوها والثاني انه منقطع اي لن يضروكم
بقتال وعلية لكن بكلمة اذي ونحوها اه باللسان اي ولا يجعل اليكم
منه سبي وانما هو محر لقلقة لسان اه شجنا الادبار اي ادماره
ثم لا يصرون مستأنف ولم يحرم عطفاً على جواب الشرط لانه يلزم عليه
تغيير المعنى وذلك لان الله اخبر بعدم نصرته مطلقاً ولو عطفناه على
جواب الشرط لزم تقييده بمقتضى اننا وهو غير منصورين مطلقاً
قالوا او فاعلموا وزعم بعض من لا يحصل له ان المعطوف على جواب
الشرط يتم لا يجوز جزمه البتة قال لان المعطوف على جواب جواب

وجواب الشرط يقع بعده وعقده وهم تقتضي التراضي فكيف يتصور وقوعه عقب الشرط
فلذلك لم يجز مع موعده وهذا فاسد جلد القول فقلوا وان تنزلوا يستبدل قولهم
ثم لا يكونوا امثالكم فلا يكونوا مجزومين متساوين على مبتدأ الواقع جوابا للشرط
والعاطف ثم والاداء مفعول ثان ليولوا كماله نفعي بالتصديق اي معنى اخر
اه سميت ضربت عليهم الذلة اي اهدا النفس والمال والاهل وذل القصد
بالاعمال اهدا ابو السعد وقيل ذلتهم انك لا تدري في اليهود ملكا قاهرا ولا رئيسا
معتبرا بل هم مستضعفون بين المسلمين والنصارى في جميع البلاد
اه خازن ايما تقفوا ايما شرط وهو ظرف مكان وما مزيدة فيها تقفوا
في محل جزم بها وجواب اما محذوف اي ايما تقفوا غلبوا وذلوا دل عليه
قوله ضربت عليهم الذلة واما نفس ضربت عند من تجزى تقدم جواب الشرط
عليه فحزبت عليهم الذلة لا محل له على الاول ومحله الجزم على الثاني اه سميت
وقد جرى الجلال على الاول الانجيل من الله يعني الاله تعالى وهو
ان يسلطوا فقتلوا عنهم الذلة وجعل من الناس يعني المؤمنين ببدل الجزية
والمعنى ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال الا في حال اعتصامهم بحبل الله
وجعل الناس وهو ذمة الله فعهده وذمة المسلمين وعهدهم لا عز لهم الا
الوحدة وهو التجاوه الى الذمة لما قبلوه من بدل الجزية وانما سمى العهد
حبل الله سبب يحصل به الامن ونزول الحقوق اه خازن الانجيل من
الله هذا الجاز في محل نصب على الحال وهو استثناء مفرغ من الاحوال العامة قال
الذي يخشى وهو استثناء من علم الاحوال والمعنى ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال
الا في حال اعتصامهم بحبل من الله وجعل من الناس وعلى هذا فهو استثناء
فقدرة الغالب لا يظهر على ما نسب اليه من انه منقطع اه منقطع وقال الزجاج
والغزاهوا استثناء منقطع فقدره الغزاهوا ان يقتسموا بحبل من الله مخوف
ما يتعلق به الجاهل اه سميت اي لا عصية لهم غير ذلك واما غيرهم
من بني داودا وايد الجاهل هو شاهد المسكنة وهي ان اليهودي يظهر من نفسه
الفقر وان كان غنيا موسرا اه خازن ذلك في المذوق من ضرب الذلة والفساد
وعقب الله اه يقتلون الانبياء اسناد القتل اليهم مع انه فضل السلام
لرضا هم به فان الخريف مع كونه فضل احبارهم ينسب الي كل من يسيرون
وقوله

وقوله بغير حق اي في اعتقادهم ايضا اه ابو السعد راكبا اي ذلك الذي قبله
والاولي ان ذلك هذا اشارة الى كفرهم وقتلهم الانبياء ويقتون اشارة الى تعليل العلة
فلا يكون تأكيد قصصا لهم سبب كفرهم وقتلهم الانبياء وهم سبب الذلة والعيب
والمسكنة اه بنجنا بما عصى الوحي بسبب عصيانهم واعتدادهم حدود
الله على الاسم او فان الامر اولى الصفاير يفيض الوحي الكبار وهي تقضي الى كفر
اه ابو السعد ليسوا الظاهر في هذه الآية ان الوقف على سؤالا
تامر فان الواو اسم ليس وسوا خير والواو تقود على اهل الكتاب المتقدم
ذكرهم والمعنى افرهم ينقسمون في اي مومن وكافر لقوله منهم المومنون
واكثرهم الغاسقون فانتهى استروهم وواو في الاصل مصدر فقلت
وحد وقد تقدم تحقيقه اول التمرة انتهى سميت وعناية ابو السعد ليسوا
جملة متناقضة سميت تمهيدا وتوطئة لتعداد محاسن مومني اهل الكتاب
وتذكير لقوله تعالى منهم المومنون والضمير في ليسوا اهل الكتاب
جميعا لا النبا سفيين منهم خاصة وهو انهم ليسوا بغيره سواء انما
اقر ذلك في الاصل مصدر وقوله من اهل الكتاب امة قائمة من اهل
الكتاب الخ وضلالة ما واصل في المائة ترجع الى اربعة الاول منها الى تكميل
النفس والخامس والسادس الى تكميل الغير والاحزاب ايمان النفس وتكميل
غيرها اه استئناف مبين حقيقة عدم قساوتهم ومزج لما فيه
من الاجام كان سبق من قوله تعالى تامرون بالمعروف والنهي عن المنكر فتم خير
امة اخو ووضع اهل الكتاب موضع الضمير العايد اليهم لتحقيق ما يرد الاشتراك
بين الفريقين ولا يرد ان تلك الامة من اوتي نصيبا وافرا من الثواب الامن
ابرادهم والقائمة المستقيمة العادلة من اقيمت العود فقام معنى استقام
انتهت كعبه الله ابن سلام واصحابه كغلبة بن سيد وسيد بن عبيد
واصلهم من اليهود الذين اسلموا وقيل هم اويون ارجلهم نصاري
بحران واثان وثلاثون من الحبشة وثلاثة من الروم كانوا على دين
عيسى وصدقوا محمد صلى الله عليه وسلم وكان من انصارهم عدة
قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم منهم ام سعد بن زرارة والبر بن
معدود ومحمد بن مسلمة وابو قيس حرمته بن انس رضي الله عنهم كانوا

كانوا موحدين يستسلمون من الجبابرة ويقومون بما يعرفون من شرايع الخبيثة حتى بعث الله
النبي صلى الله عليه وسلم قصصهم وقصصهم اه ابو السعد اذا قيل انهم كانوا
والا كما الساعات واحدة بين بقع الهمزة والنون بزنة عصا او ابن بكسر الهمزة وفتح النون
بوزن مسر او في بالفتح والسكون بوزن غلب او في بالكسر والسكون بوزن حمل او لو بالهمز
والسكون وبالفتحة بوزن حروا والهمزة في انا منقلبة عن يا علي لا يقال الا بفتح الدال وفتح
واو عن القول الاخير نحو كسا وكل واحد من هذه المخردات الخمس يطابق على الساعة
من الزمان كل يوجد من الفاموس ولا يجوز ان يكون اذا ظرفا للفاعلة قال ابو البقاء لان فاعلة
قد وصفت فلا تغر في بعد الصفة اه سمين حال اي فاعل يكون ويسارعون
في الخيل للمسارعة في الخير فوط الرغبة فيه لان رغب في الامر يسارع في توليه والقيام
به اي يبادرون مع كمال الرغبة في فعل اصناف الخير الخاصة والمتعدية ابو السعد
فان قيل اليس ان الجملة مذمومة كما قال صلى الله عليه وسلم الجملة من الشيطان والبيان
من الرحمن فما الفرق بين السرعة والجملة فالجواب ان السرعة مخصوصة بان يعدم
ما ينبغي تقديمه والجملة مخصوصة بان يقدم ما لا ينبغي تقديمه فالمسارعة مخصوصة
بغير الرغبة فيما يتعلق بالدين لان من رغب في الآخرة اتم الفروع على التراخي قال تعالى
سارعوا الى مفخرة من ربكم مع ان الجملة ليست مذمومة على إطلاق قال تعالى وعجلت
اليك رب لترضى اه كرخي ومنهم من ليسوا كذلك اي ليسوا موصوفين
بالصفات السابقة بل باضدادها وانتار الشارح هذا الى ان في الآية اختصارا وحفا
مستغنا بدو احد العزيمتين عن الآخر وعلى هذا نحو طريقة العرب ان العرب
ذكر احد الضدين يفهم عن ذكر الآخر اه خازن وليسوا من الصالحين يفهم عنه
ما قبله بالغا اي في قراءة لهم على خطاب لامة نبينا صلى الله عليه وسلم
المشار اليها في تتم خيرامة وقوله واليا اي في قراءة حمزة والتماسي وحققوا القضية
مناسبة لقوله من اهل الكتاب الى الصالحين انتهى كرخي فلن تكفوه اي
بنقص ثواب وفيه تقريع بكفر اثم نعمته وانه تعالى لا يقبل مثل فعلهم وجرى
به على انظر المبنى للمفعول لتعريضه عن اسناد الكفر اليه وتقدرته الى مفعولين
اولهما قام مقام الفاعل والثاني اتم في تكفوه لتعريضه معنى الحرمان فانه قيل
فلن تكفوه معنى عجزوا اجزاء كما انتار اليه في تقريع اه كرخي ان الذين
كفروا قيل هم قريظة والتصير فان معاندتهم كانت لاجل المال وقيل مشركوا فريش

وقيل

وقيل هم الكفار كافة انتهى بقدر المال اي بقدر انفسهم بالمال مثلا ما يقتنون
انهم يمان بكيفية عدم اغناؤهم التي كانوا يقولون عليها في جلب المنافع ودفع المضار
اه ابو السعد وما يجوز ان تكون موصولة اسمية وعائنه محذوف لاستكمال
الشروط اي يتفقونه وقوله كثر من خبر المبتدأ وعلى هذا الظاهر اعني فتشبه الشيء
المنفرد بالزعم استدل على التشبيه لان المعنى على تشبيهه بالحرث اي الزرع لا
بالزعم وقد اجيب عن ذلك بان الكلام على حذف مضاف من الثاني تقديره كمثل ملك
منهم اه سمين في عداوة النبي كمنفعة اي سفاهة بيد واحد في تجهيز الجيش
محمدا به النبي وقوله او صدقة فيه دليل على ان الكفار لا يتفقون بصدق اتم
في الآخرة ولو اخلصوا فيها لان الثواب شرطه الايمان في كل عمل هكذا قال الرازي
في تفسيره وقوله وعفوها كصلة الرحمة اه شيخنا فيها صراحة من
المبتدأ والخبر في محل جر نعتا للزعم ويجوز ان يكون فيها وحده هو الصفة
وصرفا على به وحاز ذلك لا اعتقاد الجار على الموصوف وهذا احسن لان
الاصل في الوصاف الافراد وهذا قريب منه والفرق بين الحر الشديد والحر المعتدل
وقيل المرعبي المرع وهو الذي البارد وقال بعضهم المرعون طيب النجاد
تكون في الزرع من صر الشئ بصر صر اي صوت هذا الحسد المعروف ومنه
صرها لبيان قال الرجاء والمرعون الدار التي في الزرع واذا عرف هذا واذا
عرف هذا فاذا قلنا المرع الشديد وهو صوت الدار وصوت الريح فظرفية
الريح له واضحة وان كان المرع صفة الريح كالمرع والمعنى فيه بصر صر على
هذا الحاجة الى بيانه كما بيده كلام المفسر ولا يجوز في الظرفية
وانما يحتاج لنا ويلم ان كان المعنى زرع صر ولكن تاويله الاول وهو انخذ
لا يبعد اه بصر صر كما نقول بربا د فحذف الموصوف وقامت الصفة
او تكون الظرفية هي اجعل الموصوف طرفا للصفة اه سمين وقيل كناية
في بحر بدية حيث اتراعى من الزرع عبادا مبالغة في ردها والافى نفسها
صرا اه كرخي فذلك نفي اتم اي الكفار اه ولكن انفسهم يظنون
لقد في جانب المشبه وهو الكفار وقوله سابقا ظموا انفسهم في جانب
المشبه به وهم اصحاب الزرع فلا تكرر اه شيخنا يا ايها الذين آمنوا
تركتم في رجال من المؤمنين كانوا يولون اليهود لما بينهم من القرابة وا

والصدقة وفي رجاله انوا يولون المنافقين اه ابو السعد بطانة بطالة الرجل ووليحة
من يعرف اسواره ثقتة بغيره بطانة الثوب اه ابو السعد وفي المختار وفيه
الرجل خاصة وبطانة اه اصفا اشارة الى ان المفعول الثاني محذوف واما قوله
من دونكم فهو صفة لبطانة او متعلق بتخذوا وبعي هذا فلم يفسر الخارج
البطانة وهي من يعرف اسرار شئيه بطانة الثوب ويحتمل ان قوله اصفا تفسير
البطانة اي جماعة اه وفيه ويكون المفعول الثاني من دونكم اه شجرا وعامة
السمين قوله من دونكم يجوز ان يكون صفة لبطانة فيمتنع محذوف في كونه
من غيرهم وقدره ان يحشروا من غير ان يحسبوه وهم الميسكون ويجوز ان يتعلق بفعل
السمي وجوز بعضهم ان يكون من زائدة والمفعلي دونكم في العمل والاعيان وبطانة
الرجل خاصة الذين يباطنهم في الامور ولا يظهر عنهم علمها مشتقة من البطن
والباطن دون الظاهر وهذا كما استعاروا الثعالب والذئاب في ذلك قال تعالى
عليه الصلاة والسلام الناس دثار والانتصار شعار والانتصار ما يلي حسبك
من الثياب والذئاب ما يلد تربه الانسان وهو ما يليق به عليه من كسبا وعينه
فوق الثعالب ويقال بطن فلان بعلام بطرنا من باب دخل وبطانة لا يالونكم
خيالا جملة مستافقة مبنية كالهم داعية الى اجتناب عنهم اوصفة لبطانة يقال
الا في الامور اقص فيه ثم استعمل معدي الى مفعولين في قوله لا يالونكم نصحا والالون
جاء على اثنين معنى المنع والنقص اه ابو السعد وفي المختار انما يارب عدا
وسما اي قضر فلان لا يالونك نصحا هو الاله والجمال الفساد واصله ما يليح لخير
من مرض وقتور فيورثه فسادا واضطر با يقال منه خيله وخيله به الخفيف
من باب ضرب وبالنسبة فهو خابل وخيل وذلك محمول ونحو اه سمين
ينزع الخافض اي جنسهم للثام للام في تمام قدرها بعد فكل من كان الخطاة ومن
خيالا متصور ينزع الخافض الاول باللام والثاني بفي واجتاج الى هذا لان هذه
المادة لا زمت فلا ينبغي الفعل منها الا بواسطه تضمينه المنع اه شجرا وعامة
السمين قال ابن عطية معناه لا تقصرون لكم فيما فيه الفساد عليكم وفيه
الذي قدره يكون الضمير وجلا خيالا مستطو بيت على اسقام الخافض
وهو اللام وفيه اي عنكم اشارة الى ان ما مصدرية وعنكم صلتها
وما وصلتها بمفعول التوددة وهو استيناف هو كذا انتهى موجب لزيادة

الاجتناب

الاجتناب عن المنهي ولا يحسن ان يكون ودوا الا الاضمار قد لانه ما فراه كذا فقال
الركب غيب ففعل المعاندة والمعاندة متقاربان لكن المعاندة هي المعانقة والمعانقة
هي ان يتجرى المعانقة المشتقة اه سمين قد بدت البقضا الى المعنقة صيد
كالسر والضر يقال منه بفض الرجل فهو يفيض نظرف هو ظرف وقوله من افواههم متعلق
بدت ومن لا يبد الرجل الغابة وجوز ابو القاسم ان يكون حالا اي خارجة من افواههم
والافواه جمع فم واصله فمه فلامه هاء بدل على ذلك تجمع على افواه وتصفه على فوه
والنسب اليه فهي وهلو وزنه فعل يسكن العين او فعل خلاف الخجورين اه
سمين ايضا قد بدت البقضا الى اي لا لهم لا يتما لكون صيغة انفسهم مع
مبا لغتهم في اي الضبط ومع ذلك يتغلبت من المستتر ما يعلم به بغير
المستتر اه ابو السعد بالوقعة فيكم اي في اعراضكم وفي المختار
الفية والوقعة ايضا القتال والجمع وقيل اكبر اي مما يد من افواههم لان بدوه
ليس غنوية واختيارا انتهى شجرا ان كنتم تعقلون جواب الشرط
محذوف كما قدره التارح للتنبيه اي تنبيه المؤمنين المخاطبين على
خطابهم في موالاة الكفار وانهم مبندا وقوله اولان منادي محذوف منه حرف
الذي كما قدره التارح مبي على ضم مقدر على احرم منع من ظهوره انتفصال
الحمل بحركة الياء الاصل في قول المؤمنين بدل هذا المناجكي على المحل ويجوز
رفعهم كما في بعض النسخ اتباعا للضم المقدر لانه ليس اصليا فيجوز اتباعه
وقوله تحبونهم خبر عن المستدرك للشر قوله وتؤمنون اه وقوله واذ التوكل
المر وقوله واذ خلو الك وقوله ان متمسك اه شجرا وتؤمنون بالكتاب
انتم تهمرا به خبر بان ويصح ان يكون في محل نصب على الحال من الكاف في قوله
ولا يحبونكم على صما المستدرك اي وانتم تؤمنون الك والمفعول المحبوتون والحال
انتم تؤمنون بكتابهم وما ياكلهم تحبونكم وهم لا يؤمنون بكتابكم اه
شجرا اي بالكتب كلها اي قال المحسن والحيلة حال من لا يحبونكم يتقد
وانتم تؤمنون وهم يحول عطف على يحبونهم لان ذلك في معرض التخطئة
والخطئة في الاعيان الكتاب كله لانهم محض صواب اه شجرا واذ
ظوا اي ظلي نقصهم بغير عصبوا عليهم اي لا جلم اي لا جلم عنهم منهم
والعصر النسيان بالاسنان اي كما مل ال اسنان بغيرها على بعض يقال

يد

عضفت بكسر العين في الماضي اعرض بالفتح عضا وعضضا والعرض كله الا في قولهم عظ
الزمان اي استند وعظمت الحرب اي استندت فاما بالظا اخت العا والاكمل جمع انملة وي
روس الاصابع وقوله من القبط من لا يند الغاية ويجوز ان تكون بمعنى اللحم فتعبد
الغلة اي من اجل القبط والقبط مصدر غاطه غبطه اي اغضبه وضربه الرغب
بانه اشد الغضب قال وهو حارة التي تحدها الاسنان من قوازي وح كليم قال
واذا وصف به الله تعالى ولم يرد به الا انتقام والتقبط اطهار القبط وقد يكون مودك
صوت قال تعالى سمعوا بالقبط ورؤوا هاهنا سميت مجازا اي مفرد او مذكرا او
شخشا قل موتوا بغيظكم دعا عليهم يدوام القبط وزادته بتضاعف عورة السلام
واهلكه الي ان يهلكوا به او يستندده الي ان يهلكهم هاهنا ابو السعد والبالا بسنة
اي ملتصبت بغيظكم اي اغوا عليه اي دو مواعيد واصله بغير ابوزن
اعلموا خربت البيا وانفتح ما قبلها قلت الفاء لثقت ساكنة مع واو الجماعة
فخدت وبقيت الفتحة دليلا عليها والفعل مبني على حذف النون
ان الله عليهم بذات الصدور يحتمل ان تكون هذه الجملة مستأنفة اخبر الله
تعالى بذلك لانهم كانوا يخشون غيظهم ما امدتهم فذكره للشرام على سبيل
الوعيد ويحتمل ان تكون من جملة المقول اي قلهم كذا وكذا فكون في محل
نصب بالقول ومعنى قوله بذات اي بالمضمرات ذوات الصدور فذات هذا
تأنيث ذي بمعنى صاحبة الصدور وجعلت صاحبة للصدور لانها
لها وعدم انفكاكها عنها نحو اصحاب الجنة اصحاب النار واختصار الوقت
على هذه اللفظة هل يوقف عليها بالتا او بالها فقال الاخفش والفراء وب
كنها ان الوقف عليها بالتا افتعا لرسم المصنوع وقال الكسائي والحري يوقف
عليها بالها لانها تأنيث هي في صاحبة وموافقة الرسم اولى فانه قد ثبت التأنيث
على تاء التأنيث الصريحة بالتا فاذا وقفنا هنا بالتا وقفنا تلك اللفظة والرسم
يخلاف عكسه هاهنا سميت ان تمسكتم لئلا ما خيرا اخر او مستأنفا
تناهي عدوهم الي كل حنة هاهنا ابو السعد واطل المس الجبس بالدم يطلق
على كل ما يصل الي الشيء على سبيل التشبيه كما يقال مسه نضب وتعب هاهنا
خازن حسنة المراد بالحسنة هنا منافع الدنيا كما اشار له الشارح هاهنا
وجذب هو ضد الخصب وجملة الشرط وهي قوله ان تمسكتم لئلا ما خيرا اخر

وهو

وهو قوله واذا القوم لكم وما بينهما اعترض وهو قوله قل موتوا بغيظكم ان الله عليهم
بذات الصدور هاهنا في قوله اي بان تتركوها وقوله وغير هاهنا اي من كل مخرج
عليكم هاهنا بكسر الضاد فها كان سبعتان الاولى من ضا ويغير والثانية
من ضر ويغير والفعل في كليهما مجزوم جوابا بالشرط وجزم على الاولى طاهر وعلى الثانية
سكون مقدر على اخرى منع من ظهور اشتغال المحل بحركة الاتباع واكمل
الفعل على الاولى بغير كسر يوزن بغيركم نقلت حركة الياء الى الضاد والتقى ساكنان
فحذفت التاء وعلى الثانية بغير كسر يوزن بغيركم نقلت حركة الراء الى الاولى الضاد
ثم ادخلت في الثانية وحركت الثانية بالضم اتباعا لحركة الضاد هاهنا شخشا
وضمها الي التاني مع ضم الضاد وهذا على هذه النسخة واما على نسخة وضمتها
فلمراد الضاد والراء وقوله وتشهد به هاهنا اي الراعي كل النسختين هاهنا شخشا
كيدهم اليد احتياك لتوقع غيرك في مكره هاهنا وقوله شيئا نصب على المصدر
اي لا يضرهم شيئا من الضر بغير الله وحفظه هاهنا ابو السعد عما يعملون
اي من الكيد على قراءة الياء ومن بلغ الصبر والتقوى على قراءة التاء هاهنا ابو السعد
بالياء وهذه القراءة اتفق عليها العشرة وقراءة التا شاذة وهي الحسن البصري وكان
على الشاذ ان ينسب على شذوذها كان يقول وقري بالتا كما عادة اذ انسب على
قراءة التا شاذة يقول وقري هاهنا شخشا واذكر يا محمد الي اي اذقوا لصحابك ليتذكروا
واما وقع في هذا اليوم من الاحوال الناشئة من عدم الخبر فيعلموا انهم لو
لوموا الصبر لا يضرهم كيد الكفرة هاهنا ابو السعد وقد اتفق العلماء على ان ذلك
كان يوم احد قال مجاهد والكلبي والواقدي عدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من منزل عاتقه فمضى على رحله الي احد فحمل يهتق اصحابه
قال محمد بن اسحاق والسفي ان المشركين نزلوا يا احد يوم الاربعة
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نزولهم استشار اصحابه
ودعا عبد الله ابن ابي بن سلول ولم يدعه قط قبلها فانستشاره
فقال عبد الله بن ابي واكثر الانصار يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج
اليهم فوالله ما خرجنا منها الي عدو قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا
الا اصبنا منه فكيق وانت فبينا فدمهم يا رسول الله فان اقاموا قاموا

هو

بشر مجلس بكر البيا وهو مكان لا سما فيه ولا طعام وان دخلوا قاتلهم الرجال
في وجوههم ورماتهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا اوجوا
خائبين فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الراي وقال بعض
اصحاب يارسول الله اخرج بنا الى هؤلاء الكلاب لئلا يرونا انا جنبنا عنهم وضمفنا
وحفناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى قدر ايت في مناجي بقرا من حجة
حوالي قالوا لا خير اذ رايت في ذباب سبي ثلما واوليه هزيمة ورايت كافي اذ خلنا
يدي في درع حصينة واولتها المدينة فان رايت ان تقيموا بالمدينة وتذعروهم
فان اقاموا اقاموا فبشروا ان دخلوا علينا المدينة قاتلناهم فيها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحجبهم ان يدخلوا عليه المدينة فليقاتلهم في المدينة
فقال رجال من المسلمين من فاتهم يوم بدر وكرههم الله بالشهادة يوم احد
اخرج بنا الى اعدائنا فلم يزلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهم لئلا يعده
حق دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وليس لامة فلما راوه قد
لبس السلاح يدعوا وقالوا ليس ما صنعتك شئير علي رسول صلى الله عليه وسلم
والوجه يا نبيهم فقاموا واعتدوا اليه وقالوا يا رسول الله صنع ما فعلت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لبي ان يلبس لامة فيضعها حق فقال
وكان قد اقام المشركون باحد يوم الاربع والخميس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى باصحابه الجمعة وكان قد مات في ذلك اليوم رجل
من الانصار فضلى عليه ثم خرج اليهم فاجمع بالشعب من احدى يوم السبت فمضى
من شوال سنة ثلثة من الهجرة وقيل كان نزوله في جانب الوادي وجعل ظهره الى
الي احد وامر عبد الله بن جبير على الرماة وقال ادفعوا عنا يا نبيل حتى لا ياتوا
من وراينا وقال انبتوا في هذا المقام فاذا اصابكم ولو لا اديار ولا تملوا
المديريت ولا تخرجوا من هذا المقام ولا خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم
راي عبد الله بن ابي سلول شئ عليه ذلك وقال اطاع الولدان وعصا في ثم قال
لاصحابه ان محمد انما تظف بعبدهم وقد وعدا صحابه ان اعداهم اذا عابوهم
اخرزموا واذا رايتهم اعداهم فاهزموا انتم ببيتهم فمضوا الامر على خلاف
ما قاله محمد لاصحابه فلما التقى الجيذان وكان عندسكر المسلمين الفا وكان
المشركون

المشركون ثلثة الاف اتخذ عبد الله بن ابي سلول بثلاثمائة من اصحابه من المنافقين وبن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو سبعمائة من اصحابهم فمضوا الى مكة وبنهم حتى ائتم
المشركون فلما راى المؤمنون انهم المشركين طعموا في ان تكون هذه الوقعة كوقعة
بدر فطلبوا المديريت وخالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاد الله
ان تقطعهم عن هذا الفيل لئلا يغدوا على مثله مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كوليهم ان طعموا يوم بدر انما كان ببركة طاعة الله وطاعة رسوله
ثم ان الله فرغ الرعب من قلوب المشركين فمضوا واجتمعوا على المسلمين فاهزم
المسلمون وبن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من اصحابه منهم
ابوبكر وعلي والعباس وطائفة وسعد وكسرت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وشج وجهه يومئذ وكان من غرورة احد ما كان قد ذلت قوله تعالى
واذ عدوت من اهلك الحياه خازن واذا عدوت الغد والخروج
اول النهار يقال غدا يغدو ومن باب سما اي خرج عدوة ويستعمل عفو
صار عند بعضهم فيكون ناقصا برفع الاسم وينصب الخبر وعليه قوله
عليه الصلاة والسلام لو توكلمت على الله حق توكلمت لرزقكم كما يرزق الطير
تقدوا خصالها خماصا وتروح بها ناه وهذا المعنى الثاني ممن هنا في المعنى
عليه واذا عدوت اي صرت تنو المؤمنين اي تنزلهم في منازل وهذا
اظهر من المعنى الاخر لان المذكور في القصة انه سار من اهل بعد صلاة
الجمعة وبالشعب احد واصل مثل اصحابه في منازل القتال ويدير لهم
امر الحرب ان تنو المؤمنين الجملة يجوز ان تكون حالا من فعل عدوت
وهو حال مقدرا اي قاصدا تنو المؤمنين لان وقت الفد وليس وقتا
لتنو ويحتمل ان تكون مقاربة لان الف ما من منسوع وينوي تنو
يتعدى لمفعولين الي احدهما بنفسه والي الاخر بحرف الجر وقد حذف
هذه الاية ومن عذر الحذف قوله تعالى واذا بانوا لا يراهم مكان البيت
واصله من ثلثة وهو المرجع واللام في القتال فيها وجهان اظهرهما انما منسقة
تنو على انهم الام القلة والثاني انها متعلقة بحذف لانها صفة متعدي
اي متاعدا كائنة ومهمة للقتال ولا يجوز تعللها بمقاعد وان كانت
مشتقة لانها مكان والامثلة لا تعمل اسمين مراكري اماكن وغير

عنها بالقلع اشارة الى طلب ثوبهم فيها وان كانوا وقوا فكتبوا القاعد في مكان
اه شيخنا وهو يوم احد الفهر راجع لاذي هذا الزمان الذي امر بتد
كوه يوم احداه والمثرون في الحال بالشعب بكسر الشين الطريق
في الجبل وهو احد الكاين على اقل من قيرسخ من المدينة وتسمى بذلك لتوحده
وتقطعاه عن جبال اخر هناك اه كرخي سابع شوال هذا ما جرى عليه
الله والنبي جري عليه غيره من المفسرين ان هذا اليوم كان الخامس عشر
من شوال كما رأت في عبارة الخازن ومثله غيره اه وعسكرة اي وظهر
مسكرة بسنة الجبل متعلق باجل سد رخ الجبل اصله واسفله وفي
القاموس والسبع كرخ الجبل المحطوع او اصله او اسفله اه وقلا
اتضحوا عنا اي ارفعوا واصفوا وهو من باب ضرب ان كان بمعنى ريش
ومن باب قطع ان كان ريشه والمناسب لهذا الاول وفي المختار النظم الرش
وبابه ضرب وبضعت القرية والخاوية ريشمت وبابه قطع وفي القاموس
نظم البيت ينضجه من باب ضرب ريشته وقلافا بالنيل رماة ونظم
عند من باب ضرب ايضا برفع اه وقوله لا يا توكا منصوب باب
مضرة اذا المعنى على التعليل اي ليلا يا توكا او هو محروم في جواب
الامر ان ينصحر او تدفعوا لا يا توكا الخ والنصب والجر من محذوفون
الرفق ان اصله لا يا توكا اه شيخنا انصحو عنا بالنيل اي فرقوا بالنيل
فيم ام كما انصوح اه كرخي يدل من ان قبله اي وهو المقصود بالبيان
اه شيخنا والهم العزم وقيل بل هو دون ذلك ان اول ما خطر بقلب
الانسان سمي خاطر فاذا قوي سمي حديث نفسي فاذا قوي سمي
بها فاذا قوي سمي عزما ثم بعدة ما قول او فعل وبعضهم يعبر عن الام
بالارادة تقول العرب هممت بكذا هم به بضم الحصاد من ياررد والهم ايضا
الحزن الذي يذيب صاحبه وهو ما خوذ من قولهم هممت الشئ اي اذنيه
والهم الذي في النفس قريب منه لانه قد يوش في نفس الانسان
كما يوش الخرف اه سميت بنوا سمة من الخرج وبنوا جارية
من الاوس جناح العسكرة اي الجيش ويسمى خميسا لانه خمسة
اقتسام قلب وهو وسعه وساقته وهي موحدة ومقدمة وهي
اوله

اوله وجناحان وهما جانباه يمينا وشمالا اه شيخنا ان تغشلا منطلق
بهمت لانه يتعدى بالياء والاضل بان تغشلا فيجري في محل ان الوجها ت
المشهور ان والغشلا الحيق والخوز وقال بعضهم الغشلا في الذي العجز
وفي البدن الاعياء وعدم التوض وفي الحرب الحين والخوز والغشلا من فتل
بكسر العين من باب تعب وتغاشلا لما اذا سال اه سميت لما رجع لما
جمعني متعلقه بهممت عبد الله بن ابي اسم ابيه واسم امه سول
وان قيل جمع عبد الله بن ابي سول وجب تنوين ابي ورفع ابي المضاق لولو
واتيان القيد خطأ في ابن سول لانه مضاق لا تقي اه تغيثا وقوله واصحابه
وكانوا تلتاميه على اي لا ي شي وقال الذي جابر يقول هذا القول
لو تعلم الخ وقوله انشدكم الله مقول قول الخائل له هو خطاب من ابي جابر
من ابي جابر لابي المعين ومن رجع معه واخذت بفتح الهمزة وختم الشين
اي اسألكم والله منصوب برفع الخافض اي بالله وقوله في فيبيكم وانفيكم
اي في حفصها وقد قاتلتهما فانكم لو رجعت فانتكم بضم التاء فم غفلوا
وماتكم وقاية انفسكم من العذاب المترتب على تخلفكم عن نبيكم اه شيخنا
لو تعلم قتالا اي لو تحسبن وتعرف فاعندوا والعين ذبا بالياء لا يحسبن
ولا يعرف القتال اه فثبتهما اي الما يفتين فهو معطوف على قوله
ان هممت الخ اه شيخنا وهو الله متعلق بقوله فليتوا كل قدم
لاختصاص ولتناسب رؤس اي قال ابو القاتل ودخت الف
لمعني الشر والمعنى ان فتلوا وتوكل انتم او ان صيحت الام فتوكلوا اه
سميت ليتقوا به هذه لام الامر التي في الآية ففسر الفعل واعاد اللام
مع تفسير اه شيخنا لما هو مو اي في احد سبب اقبالهم على الغنمة
وتخالفه امر النبي بالتيار في المكنز وقوله تذكرا اي لتقوي قلوبهم
وتسلوا عن التيق التي حصل لها اه شيخنا بيداي فيم يركا
وقتها في السابغ عشر من شهر رمضان في السنة الثانية اه ابوالعود
وانتم ادله اي والحال وقوله بقلة القدر الخ تقدم في هذا الشرح
هذه القصة عند قوله قد كان لكم اية في فيبين الخ اه شيخنا لعلمكم
شكروا نعمي اي ومن جملة ما نصر كرمي بذر ظرف لنصر كرمي وهذا

القول في قصة بدر وهذا هو الرابع وأفراد هذا الخطاب بالنبي لا يبدل بان وقوع
النصر كان يشار إليه والمراد بهذا الوقت الوقت الممتد الذي وقع فيه ما ذكره بعبارة
وصفة المضارع لحكاية الحال الماضية لاستحضار صورتها هو السعد
طرف لتذكر ما هو العامل فيه وليس بدلا ثانيا من ان عدوت لان ذلك
يوم احد فيكون اجنبيا فيلزم الفصل به اه كرخي وفي السمين قوله اذ تقول
منه ثلاثة اوجه احدها ان هذا الطرف بدل من قوله اذ همت الثاني انه
منصوب بنصرته الثالث انه منصوب باضمار اذكر وهل هذه الجملة من تمام
قصة بدر وهو قول الجمهور فلا اعتراض في هذا الكلام او من تمام قصة احد
فيكون قوله ولقد نصركم الله معترضا بين الكلامين خلاف من هو
اذ تقول للمؤمنين اي حين اظهروا العجز عن المقاتلة لما بلغهم ان نزل من جابر بن
بدر ان احد المشركين خشي ذلك على المسلمين فانزل ان يكفيكم الله
القول من النبي والعجز من المذموم كان بدرا احازن فوقعه من
المعلوم ان وعد في الخبر والوعد في البشر والمناسب هذا الاول فقياس
مضارعه معدهم كما هو كذلك في بعض النسخ اه شجنا
بكفيكم الكفاية سد الخلة والقيام بالامر والافراد في الاصل اعطى النبي
حالا بعد جلاله ابو السعد بغيره بين به المراد بتمديد هذا
لانه وقع في الغرابة المعان والهمة ما دخلت على النبي قررتم على سبيل
الانكار والتعجب انكار عدم كفاية الامر بذلك التعجب والتعجب
وجيئ به دون لا لانها ابلغ في النفي اه كرخي منزلة صفة ثلاثة
الاف وحجوز ان يكون حالا من الملائكة والاول اظهر اه سمين
بوحرف جواب وهو ايجاب للنفي في قوله تعالى ان يكفيكم وقد تقدم
الكلام عليها مشبها وجواب البشروط قوله تمديدكم والقول المحلة
والسرعة ومنه فارت القدر استمد عليها وسارع ما فيها في الزرع
يقال فارفعوا فارا ويعبر به عن القصب والهمة لان الغصيان يسارع الي
البطش من يقضب عليه فالقول في الاصل مصدر ثم يعبر به عن الخلة
النفي لا ريب فيها ولا تعجب على شيء سواها اه كرخي وفي المصباح فاطما
يقول قول تابع وجري وقارت القدر قول وفورات غلت وقولاه

على

على القول من هذا اي على الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالة
التي لا يطوف فيها يقال جافلان في حاجته ثم رجع من قوته اي من حركته
التي وصل فيها ولم يسكن بعدها وحقيقته ان يصل ما بعد الجحى عما قبله من غير
لبث اه لانه امد هم التحليل لمخدوف اي ولا يخالف لانه امد هم
ثم صارت ثلاثة اي لما حصل للمسلمين ضعفه زاد لهم الله في الملائكة
اه وفتحها اي في قراءة الباقي اسم مفعول والفاعل الله اي على
ارادة ان الله سوسهم اه كرخي اي معلمين بالقتال من جهة تعالى
فاضروا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان اه ابو السعد علمهم
علمهم صنع هذا ما رواه ابو يعيم في فضائله عن عروة ابن الزبير كانت عمامة
جبريل يوم بدر صفراء فنزلت الملائكة كذلك وقوله او يبض هذا ما رواه
ابن اسحاق والطبراني قال عن ابن عباس قال كانت سما الملائكة يوم بدر
مما يم يبضا معلمين بالصوف الابيض في نواحي الدواب واذا بها وقد
كانوا على صور الرجال ويقولون للمؤمنين اتدشوا فان عدوكم قليل
والله مفتحم والدواب كما قال النوري لا يختص ببدر خلافا لمن رعمه وقد
قال جبريل وميكائيل يوم احد اشد القتال كما في حديث مسلم اه وقد
سئل النبي عن الحكمة في قتال الملائكة من ان جبريل قادر على ان يدفع الكفار
بهيشة من جناحه واجاب بان ذلك لارادة ان يكون الفضل للنبي
واصحابه وتكون الملائكة مدد اعلى عادة مدد الجيوش رعاية
لصورة الاسباب التي اجراها الله تعالى في عباده والله فاعل الجميع اه
كرخي وجمع بين الرقابتين بان جبريل كانت عمامة صفراء وعروة كانت
عمامة بيضا وقوله اسلوها على حذف مضاف اي اسلو اطرافها وكانت
المسلمون يدورهم في هذا الوقت بهذه الحالة اه شجنا وما جعله
الله جعل متقد لواحد والضمير للاحد المقدر كانه قبل واحد وما
جعله الله وهو انشبت من جوعة الامداد الذي في جبر الاعد لان المجموع
بشأوه وسد الامداد بالفعل لا الوعد به واي هذا المقدر اشار اليه بقوله
وانجز الله وعده الخ فقوله هنا اي الامداد طاهر في رجوع الضمير لا
المفوض اليه في الآية وان كان يحتمل انه حل معني وان مراده رجوعه

مداد

التقدير في شئنا
 البشري منسوب على انه مفعول له للاستيعاب شروط
 النصب بخلاف قوله ولتظهرين فقد جازى بلام العلة على الالف في المفعول لانه
 فقد فيه شرط من شروط النصب وهو اتحاد الفاعل بشئنا وعبارته البشري
 البشري فيه ثلاثة اوجه احدها انه مفعول من اجله وهو استثناء من
 اد التقدير وما جعله لتبين من الاشياء البشري وشرط نصبه موجود
 وهو اتحاد الفاعل والزمان وكونه مصدرا سبق للعلامة والثاني انه مفعول
 ثان جعله على انه بمعنى صير والثالث انه يادل من الالف في جعله قاله التوفيق
 الالف عائدة على الوعد بالمدد والبشري مصدر رعي فعلى الالف رعي
 بشري اي الانشازة وهي الاخبار عما يشتر والانشازة المطلقة لا تكون الا بالخبر
 وانما تكون بالشر اذا كانت مقبلة به كقوله تعالى فيشرهم بعد اب اليه ذوق
 وتظهرين فيه وجهان احدهما انه موصوف على بشري هذا اجماعه
 مفعول من اجله وانما جازى باللام لاختلاف شرط من شروط النصب وهو
 عدم اتحاد الفاعل فان فاعل الجعل هو الله تعالى وفاعل الاصلين الالف
 فلذلك نصب المفعول عليه لاستكمال الشرط وجرا المفعول باللام لاختلاف
 شرطه وقد تقدم والتقدير وما جعله الا للبشري وللصراحتة والثاني
 انه متعلق بفعل محذوف اي وتظهرين قلوبهم فعل ذلك او كان كيت
 وكيت وقال الشيخ وتظهرين باضمار ان بعد لام في فهو من عطف الاسم على نون
 موضع اخر ثم نقل عن ابن عطية انه قال واللام في وتظهرين متعلقة
 بفعل مضمر يدل عليه جعله ومعنى الآية وما كان هذا الامداد الانشازة
 به وتظهرين به قلوبهم اه سمين وليس بكثرة الجندى ولا تنوفا
 ان النصر في يد كان من كثرة الملائكة اه متعلق بصركم اي
 وما بينهما تحقيق حقيقة وبيان الحقيقة وقوله اه ابو السعد
 اي ليس لك نية به على المراد به هنا لانه وقع في القرآن بمعنى جعل ومن
 قوله تعالى وقطعناهم في الارض امامهم الصالحون اي جعلنا في كل قرية
 طائفة منهم تروي الحزب ومعنى اختطاف ومنه قوله تعالى فتقطفوا
 امرهم بينهم اي اختطفوا في الاعتقاد والمذاهب اه كرمي بالقتل
 اي لسببين والاسري لسبعين اه اويكتبهم الكتب شدة اللفظ

اووهن يقع في القلب من كتبه بمعنى كيد اذ ضرب كيد بالغيظ او الحرقه فالناحية
 من الدال اه ابو السعد وعبارته الكرمي ويكتبهم يذللهم اشار به الى ان الكتب من الذمة
 يقال كتبت السعد وكتبا اي اذله وصرقه وقيل ان اصله كيد اي بلغتهم الهم والحزن
 الى اكارهم فابدت الدال تاء لتعرب مخرجها كما قالوا ست راسه وسده اي حلقه
 واسر المنتويح لا للترديد لان القطع والكتب وقعا معا فلا يناسب التردد
 الذي يعني فيه احدهما من مانعة خلو نحو الجمع وفي السمين والكتب
 الاصابة بمكروه وقيل هو الصريح للوجه واليدب وعلى تهدن قاله الصليبة
 ليست بدلا من شئ بل هو مادة مستقلة وقيل اصله قطنا من كيد اذ اصله
 مكره وجعلت كقولك راسه اي اصببت راسه ويدل على ذلك قوله بعفهم
 اويكتبهم بالدال والعرب تبدل التاء من الدال اه ونزل لما كبرت الخ
 اي نزل لضعفه صلى الله عليه وسلم من عمره لما حصل له ما ذكر من الدعل
 عليهم ومات في ذلك اليوم من المسلمين سبعون واسر عشرين ومات من الخ
 ستة عشر اه شئنا وفي المصباح والرباعية وزان الثمانية السمين التي بين الشية
 والتاب والجمع راء عجات بالتحقيق ايضا اه وبع وجهه اي خرج ليس
 الا لاجل خبرها مقدم وفي اسمها موح والموح المراد من الام اصلا حرم وتعذيبهم اي
 ليست تلك اصلا حرم ولا يتعذبهم بذلك ملك الله اه شئنا اويكتبهم
 غاية في العبر الذي قد في الشئ فانما كان عليهم فلك من الام السرور واذا
 عذبهم فلك التشتيت فيهم اه شئنا عفى الى ان فيتنوب منصوب
 بان مضرة لا بالعطف على ليقطع واي متعلقة بما قدزه وعلى هذا القول فالكل
 متصل بقوله ليس لك من الام كرمي والمعنى ليس لك من الام كرمي اي ان يتوب
 عليهم اه كرمي اويكتبهم اي بالقتل واسر والمهيب والله ما في الحق
 الحكاية ليل على قوله ليس لك من الام كرمي اخاه خازن والله عتقوه
 حرم اي فضلا واحسانا اه اصنافا مصانعفة فكان الرجل في اهلية
 اذا كان له دين على انسان وحل الاجل ولم يقدر المديون على الا قال
 له صاحب الدين اصنافا مصانعفة اه خازن وعبارته الكرمي مصا
 اشارة الى تكرير التضعيف عاما بعد عام كما ان بعضهم وعفا
 تونج لا تقبيد او محسب الواقعة اي ليس المراد من قوله تعالى اصنافا

مضاعفة ان هذا النوع من الربا حرام دون غيره بل يخص به بالذکر ما ذكره في الأصل
 انه قيد للنهي بحسب ما كانوا عليه لا للنهي مطلقا فيبتذل بالغير يوم علي ان الوابدين
 القيد جائز اه وفي السهم مضاعفة اجمع ضعف وكان جمع قلة والمقصود المثرة لتعم
 بما يدل على ذلك وهو الصوة مضاعفة اه وانقوا النار اي بان يختصوا ما يوجبها
 وهو استغلال ما حرم من الربا وغيره اه خازن واطيعوا الله اي فيما
 به وبينها كره عن من كل الربا وغيره والرسول اي فان طاعت طاعة الله اه
 خازن وسامعوا اي بادروا واقبلوا الي مغفرة من ربكم اي الي ما تستحق
 به المغفرة كالاسلام والتوبة واد الفرائض والجهاد والجمعة والتكبيره الا ان
 اي تحسية الاحرام والاعمال الصالحات اه خطيب نوا واي في قراءة التمجيد
 عطفًا لتفسير يا علي واطيعوا الله لخصا منهم اي فادها ثانية في مضاعفة
 والعراق ومصحف عثمان وقوله ودورها الي في قراءة نافع واتق عام على الا
 ستناف كرسم المصحف الثاني والمدين كانه قيل كيف يطعمهم فيقول
 سار عوا الي ما يوجب المغفرة وهو الطاعة بالاسلام والتوبة والاحسان
 وقال ذلك وان روي العجالة من الشيطان والثاني من الرحمن لانه استغنى عنه
 صحته التوبة وقضا الدين كمال وتزويج الميراث البالغ ودفن الميت والزام القيد
 اذا قل اه كرخ الي مغفرة من ربكم وجنة اي الي سببها وهو الاعمال الصالحة
 من ربكم صفة لمغفرة ومن لا ابتداء مجاز او انما فصل بين المغفرة والجنة لان القرآن
 معناه انزاله العذاب والجنة معناه حصول الثواب فجمع بينهما للاشعار
 بانه لا بد للمطلق من تحصيل الامر به اه كرخي عرضها السموات والارض
 انما جمعت السموات وافردت الارض لان السموات انواع قيل بعضها فضة وبعضها
 غير ذلك والارض نوع واحد وذكر العرض للمبالغة في وصف الجنة بالسعة
 لان العرض دون الطول كما دل قوله تعالى بطوليتها من استترق علي
 ان الظاهرة اعظم نقول هذه صفة عرضها فتيق صلواتها قال الزهري
 انما وصف عرضها فاما طولها فلا يعلمه الا الله تعالى هذا علي سبيل
 التمثيل لانها كالسموات والارض لا غير بل معناها كعرض السموات السبع
 والارضين السبع عنه ظنهم والافها ذابلتان وعذابين عباس الجنة
 اكسبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض وعنه ايضا ان لكل واحد

السموات والارضين
 كقولهم تعالى في الدنيا والآخرة
 كقولهم تعالى في الدنيا والآخرة

من الطيعين حنة هذه السعة وروي ان اناس من اليهود سألوا عن ابن الخطيب
 رضي الله عنه اذا كانت الجنة عرضها ذلك فابن تكون الناس فقال لهم ان ايتهم
 اذا جاء الليل فابن يكون النهار واذا جاء النهار فابن يكون الليل فقالوا
 ان مثلها في التوراة ومعناها انه حطت حيث يشاء الله وسبيل انفسهم
 ملك من الجنة لين السما في الارض فقال واي ارضي وسما شفع الجنة قبل فابن
 هي قال فوق السموات السبع واد جهنم تحت الارضين السبع فان قيل قال تعالى
 وفي السموات سبع سموات وما فوق عدوت وامر اذ الذي وعدنا الجنة فاذا كانت
 الجنة في السما فكيف يكون عرضها ما ذكر اجيب بان باب الجنة في السما
 وعرضها كما اخبر الله تعالى اه خطيب لو وصلت احد قبال الارض
 بان جعلت السموات والارض طبقتا طبقتا ثم وعدل البعض بالبعض
 حتى صار الكل طبقتا واحدا اه خازن والعرض السعة اي قطع
 النظر عن مقابل له فليس العرض في مقابلة الطول بل المراد به مطلق السعة
 ولغة العرض يطلق على هذا المعنى وعلى ما يقابل الطول وهو اقصر
 الامتدادين وكل من الاطرافين حقيقته كما في القاموس الدين
 ينفقون بجوز في محله الوجة الثلاثة فالحرج على النعت او اليد
 او البيان والذهب والرفع على القلع المستعمل بالمدح اه سمين والكا
 يجوز فيه الجوز والذهب علي ما تقدم فيها قوله اه سمين وعجالة او السعد
 والاضمين الغنط عطف على الموصول والعدول الى حصة الفاعل للدلالة على ان
 ستراد واما الاتفاق فحيث كان امرا متجدا عبر عنه بالتعبد للحدود والحد
 الكافين عن امضائه اي بالعرض عن ظهور قوله علي البشارة وقوله
 مع القدرة اي لما روى الامام احمد ان اوداد وعنه من كظم غنطا
 وهو يقدر علي انفاذه ملا الله قلبه امنا وامانا اه كرخي والكظم الجبس
 غظه اي حبيبه وكظم القربة والشفقة اذا شددتها ما تعان خروج
 ما فيها ومنه الظلم لسمير تشد به القربة والسقا لذلك والكظم احتباس
 النفس ويعبر به عن السكوت كقولهم ولا لا يتنفس والمكظم للمملي
 اسفا اه سمين وفي المصباح كظمت الفضة كظما من باب ضرب وكظوما
 اسكت علي ما في نفسك منه علي صبح او غنط وفي التنزيل والكا طمين الغنط

طمين

واما قيل كظمه على الغبط وكظمي فان كظم كظم وكظم البعير كظوما ثم
 من ظلمهم بيان للناس وقوله اي التارئين عتقوا بغيرهم عتقوا بغيرهم
 اي التارئين عتقوا بغيرهم كظم كظم وكظم البعير كظوما ثم
 يتاوي منا ويوم القيامة ابن الدين كانت اجور على الله فلا يقوم الامر على
 وعن ابو عبيدة انه رواه لدر شيد وقد غضب على رجل فحمله وروى انه صلى
 الله عليه وسلم قال ان هولاء في امي قليل الامن عظم الله وقد كانوا كثير الامن
 الذي مضى وهذا الاستشاح يخطر ان يكون منقطا وهو ظاهر وان يكون
 متصلا لما في القلة من معنى العدم كانه قيل ان هولاء في امي لا يوجدون
 الا من عظم الله فانه يوجد في امي استقامت والتدين اذا قلنا فاحنة
 يجوز ان يكون معطوفا على الموصول قبله فغيبه ما فيه من الوجة السابقة
 ويكون الجملة من قوله والله محب المحسنين معترضة بين المتعاطفين وتجزئ
 ان يكون قوله والذين اذا فعلوا فاحشة مرفوعا بالابتداء او ثانيا مبتدئا
 ثان وجزاؤه مبتدئا ثالث ومغفرة خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني
 والثاني وخبره خبر الاول وقوله ان افعلوا شرطا جوابه ذكر افعول
 فاستغفروا لذنوبهم عطف على الجواب والجملة الشرطية وجوابها
 صلة الموصول والمفعول الاول استغفروا انه يتغدي لاثنتين
 ثابتهما محرف في الجواب وليس هو هذه اللام بل من وقد تحذف وقوله ومن
 يغفر الذنوب استغفروا بمعني الغفر والذنب وقع بعد الاستشاح
 وقوله لا اله الا الله واختار رفع على البدل لكون الفاعل غير محلي
 وقد تقدم تحقيقه عند قوله تعالى ومن يريد عن ملة ابراهيم
 الا من سجد نفسه اسمين كالزنا اشار به الى ان المراد العمل
 في الفاحشة لا الزنا فقط وقوله عبادونه اي ياتي ذنبا كان وقوله
 كلفيلة اي والتمسة والنظرة ونحوها وفيه اشارة الى انه انا
 بذو الفاحشة مع دخولها في ظلم النفس وليدل به على عدم الملاحة
 في الغفران فان الذنوب وان خفيت فحشوها اعظمها فخر في
 الله جوابا اذا وقوله اي وعبدته اي فيكون من باب حذف وفيه اشارة
 الى امر اذا الذكر الغليبي للناس في اوجماله فاستحقوا وجلاله فبالا

كرخي

كرخي وفي البيضاوي ذكر في الله اي تذكروا وعبدته اوحكمه اوحده العظم اهد
 ولم يصروا يجوز ان تكون جملة حالة من فاعل استغفروا اي استغفروا
 غير مصر في وجوه ان تكون هذه الجملة مستوفى على فاستغفروا اي تترك على فعلهم
 الفاحشة ذكر الله تعالى والاستغفار لذنوبهم وعبدته اي تترك على فعلهم
 من قوله ومن يغفر الذنوب الا الله معترضة بين المتعاطفين على الوجه الثاني وبين الحال
 وذو الحال على الاول اسمين وهم يعلمون حال من غير بصير اي ولم يصروا
 على ما فعلوا وهم عالمون ببقية والذني عند الوعيد عليه والتقيد بذلك
 انه قد يعذر من لا يعلم ذلك اذ لم يكن عن تقصير في تحصيل العلم به او السوء
 ومعقول يعلمون محذوف للمعلم به فقل يعلمون ان الله يتوب على من تاب
 قاله مجاهد وقيل يعلمون ان الله يحب ان تتركه اولى قاله ابن عباس وحسن
 وقيل يعلمون المواخضة بها وعفو الله عنها وما في قوله على ما فعلوا يجوز
 ان تكون اسمية بمعنى التبرع ويجوز ان تكون مصدرية والاصرار المدروسة
 على التي وترك الاقلاع عنه وتاكيد العزم على ان لا يتوب من حر الدنيا بغير اذنه
 عليها ومنه صرة الدارهم لما يربط منها اسمين من ردهم في محلهم فاعت
 لمغفرة ومنه للتقيد اي معقران ردهم اسمين خالدين حال
 من الصبر في جزاوتهم لانه ففعل به في المعنى لان المعنى تحريم الله
 جنات في حال خلودهم وتكون حالا متقدرة ولا يجوز ان تكون حالا
 من جنات في اللفظ وهي لاصحابها في المعنى اذ لو كان كذلك لبرز الصبر
 بحريان الصفة على غير من هي له والجملة من قوله تجزي من تحتها الامهار
 الامهار في محل رفع نعتا جنات والمخصوص بالمدح محذوف في قوله
 ونعم اجر العاملين تقديره ونعم اجر العاملين الحسن اسمين وقد قدر
 المفسر بقوله هذا الاجر اه بالاعانة الفاعل ابدية للتقوية متعلقة
 بالعاملين اي العاملين الطاعة تامل هذا الاجر اي المغفرة او
 الجنان فالمخصوص بالمدح محذوف وهو ما قدره والتقدير عنها بالاجر
 المستوي بها بسحقان في مقابلة العباد وان كان بطريق التفضل لمزيد
 التعقيب في الطاعات والزجر عن المعاصي واذا بتذكير جنات ان الذين
 لهم ادون من الدين للممتقين كما افاده بوصفهم بالاحسان ووصف هولاء

بالعلم وذكر تعالى ونعم اجر العاملين بواو العطف هنا وذكرها في العنكبوت لوقوع مرادها
هنا بعد خبرين متعاطفين بالواو فناسب عطفها بها ربطا بخلاف ما في العنكبوت
اذ لم يقع قبل ذلك الاخير واحد كظهيره في الانفال في قوله تعالى نعم الموال ونظر الاول
قوله في الحج فنع المولي وان كان العطف فيه بالفا ولا يلزم من اعداد الجنة لم يتقين
والتابعين جزاءهم ان لا يدخلهم المصرون كما لا يلزم من اعداد النار ان لا يدخلهم
جزاءهم ان لا يدخلها غير قوم اهل كرمي ونزل اي تمسكية للمؤمنين على ما
اصابهم من الحزن والكآبة وهذا رجوع لتفصيل بقية قصة احدى بعدة من بعد
مبادي الرشد والصلاح اها ابو السعد واولها قوله واذ غدوت من اهلك
فقوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اي قوله قد خلت اعراض في حل العطف
قد خلت من قبله اي مضت سنة الله في الامم الماضية بالهلاك والاسقام
لاجل مخالفتهم الانبياء وقوله سنبت جمع سنة بمعنى الطريقة والعادة وقوله
يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اي لا تأكلوا الربا واصل الخلق في اللغة الانفراد والامانة
هو المنفرد عند فيه وسيتعمل ايضا في الزمان بمعنى الماضي كما افاده ان ما مضى
انفرد عن الوجود وخلع عنه وهذا الامم الحالية اهل كرمي فمبني في الامم
ليس اريد خصوص القمير بل اريد استعماله ما وقع تلام الماضية بسير
وعبره ثم التماس فيه التمسك والالفاظ اها شيخنا وعبارة الكرمي ودخول
القالان المعنى على الشرط اي ان تشككتم في سيرنا في الارض لتفتنوا بها
تردن من آثار هذه اهل كرمي وهذا محار عن اجالة الخاطر والحاصل ان المقصود
توفر احوالهم وان فيس يدون ثم سير في الارض كان المعصود حاصل انتم
كنو خبر كان وعاقبة اسمها من الهلاك بيان لآخر امرهم وقوله ولا
تخفوا القلوبهم اي عليهم وقوله لو قتلهم اي وقت هلاكهم الذين سبقوا على
هلاكهم فيه اها هذا بيان للناس البينات هو الدلالة تفنن الامة
الشبهة بعد ان كانت حاصلة والهدى بيان طريق الرشد المأمور بسلكه
دون طريق الغي والموعظة هي الكلام الذي يعيده الرجوع عما لا ينبغي في
طريق الذنوب والجامع ان البيان جنس تحت نوعان احدهما الكلام
المهادي الي ما ينبغي في الدين وهو الهدى والثاني الكلام الزاجر عما لا
ينبغي في الدين وهو الموعظة فغطتها على البيان من عطف الخاص على

على العام وانما خصص المتقين بالهدى والموعظة لانهم المنتفعون بهما دون غيرهم اها
خاتمة ولا تنسوا هذه وما عطف عليه معطوفات في المعنى على قوله فيسيرا
في الارض وهذه الآية اي قوله ولا تنسوا نزلت بوقت احدى حين امر النبي صلى
الله عليه وسلم اصحابه بطلب القوم مع ما اصابهم من الجوارح فاشدد ذلك
عليهم فانزل الله هذه الآية اها خاتمة واصل فتنوا اي فتنوا احدى الارض
لوقوعها بين يديكم وفي الاصل ثم اخرجت حروف المضارع عن مجازها في ذلك
يقال وهن بالفتح في الماضي ذنب بالكسر في المضارع وفعل انه يقال وهن وهن
بضم الهاء وكسر هاء في الماضي وهن في المضارع لا زها ومنعديا تقول وهن زيد
اي ضعف قال تعالى وهن العظمى في وهنته اي ضعفته ومنه
الحديث وهنتهم في يرب اي اضعفتهم والمصدر على الرفع والوهن
يقع العين وسكونها وقوله وانما لا اعلون جملة لخالية من فاعل فتنوا او
تخفوا والاستيناف غير شرط والاعلون جمع اعلى والاعلى اعلى من فتنوا
اليها وانفق ما قبلها فقلت الغائم حذف لالتقاء الساكنين ويعتقت
الفظة كندل عليها وان شئت قلت استتقلت الضمة على الياء فحذفت
فالتي ساكنات ايضا الياء والواو وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وانما احسن
الذلك لان الواو لا يكون قبلها الا مضمومة بالفتحة او مقصورة وهذا مثال
التقدير اهو سمع وفي القاموس الوهن الضعف وبجرك والفعل كرم
وورث وكرم اها يخرج ما قبله وهو قوله فيسيرا ولا تنسوا ولا
تخفوا ان عسكم في جواب الشرط محذوف اي قتنا سواء منكم
ان جواب الشرط فقد مضى كونه طال ان المعنى معني بمتنع ان يكون للشرط
جواب الشرط والتخوين في هذا تأويل وهو ان يقدروا شيئا مستقبلا لا يكون
التعليق الا في المستقبل كما مررت الاشارة اليه اها كرمي وذلك التأويل
هو التبيين اي تقديم من العرج المقوم اها سمع فيم القاق
وهي قيل هي الفتان عمف واحد وقيل هو بالفتح الجراح وبالضم اسمها
بيضاوي مثله اي في الجملة والاف الذي اصاب الكفار فبدر اعظم
لانه اسرهم سبعون وقتل سبعون وقتل في احدى قتلهم سبعون
واسرهم سبعون اها شيخنا وذلك الايام تدوا لها يحو قال الايام ان تكون

خبر الطلوع وتداولها حالة العامل فيها معنى اسم الإشارة اشير
اليها حال كونها مبدولة ويجوز ان تكون الامة بدلا او عطف بيانا او تعينا
لاسم الإشارة لا ينعى الايدي الوبين متعلق بمدا ولها وجوز ان يكون
ان تكون حالا من مفعول تدركها وليس بشئ والمداولة المناوئة نظر
الشئ من واحد الى واحد آخر يقال قد اولته الايدي اذا تنقل من واحد
الى آخر والمعنى ايام الوفاة اول بين الناس يوم نهولا فكانت الدولة
للمسلمين يوم بدر وللفار يوم احداه ليتعظوا فده ليعلموا
عليه وليعلم الى اخر المعطوفات الاربعة شخنا فقد عللت للمداولة
على الثلاثة الاولى منها باعتبار كون المداولة على الوجه المومنين والاضحية
كونها على الكافرين اذ ابو السعد وليعلم اليه الحاي ليعلم المومنين
المخلص من ذنبه قد عن الدين اذ الصابئة المستقلة تخاف في احاطة حاز
علم ظهور اي علم وجوز اي علم متعلق بالوجود الخارجي والمداولة
لنا اي ليعلم لنا المومنين من غيره والافعله متعلق اذ لا بد من قوله
وعبارة اخرى فتعلم علم ظهور وهو الذي يتعلق به المقاب والفتاة
كما علم عيبا وله نظائر كثيرة في القرآن واعلم بحمل الكلام على حقيقة
لدلائله على ان العلم يحصل بعد الفعل وعلم الله تعالى ان لا يقص
بالحدوث اه من غيرهم متعلق بعلم على انه معقولة الثاني
وهذا يقتضون ان معنى علم غير وقوله اعلم ظهور يقتضون العلم
على حاله تامل منكم الظاهر انه متعلق بالاعتقاد وجوز وافهم
ان يتعلق بمخبر في على انه حال من شهد الله في الاصل صفة له وقوله
وليعلم معطوف على ليعلم وتكون الجملة من قوله والله لا يحب الظالمين
معتوضة بين هذه العلة اه سمين يجرهم بالشهادة اي في قوله
الله وذلك ان قوما من المسلمين فاتهم يوم بدر او كانوا يمتنون
للقا العدو ويكتمون فيه الشهادة اه حازن اي يقاتلون
اشا الى نفي المحبة كناية عن البغض وفي ايقاعه على الظالمين بغير
محبة تقابلهم اه درجي استدراج اي تدريج لهم في العذاب
العذاب يظهرهم من الذنوب هذا تفسير مراد وفي الخاتمة واصل

المحصر في اللغة المتعينة وانزاله ومحصر الذهب بالنار من ياب منع اخلصه
ما يشوبه والتمحير الابلان والاختيار اه وفي البصائر وفي المحصر الله
الذين امنوا ليعلمهم من الضمير من الذنوب ان كانت الدولة عليهم
ومحصر الكافرين يهلك ان كانت الدولة عليهم والمحقق بقصر الشئ قليلا
قليل اه ام حسبتم ام منقطعة والهمزة التي في صدرها عطفها
الشئ للاستغناء الانكار اي لا ينبغي منكم انكم تحسبون اي تظنون
انكم تدخلون الجنة مع انكم لم تجاهدوا ولم تقصروا على سدايد
الحرب اه شجنا وعبارة اي السعد هذا خطاب للمتهزئين
يوم احد وامر منقطعة وما فيها من كلمة بل للاضراب عن تسليمهم الى
تويعهم والهمزة والمقدرة بها الانكار والاستعداد وحسب هذا على
بابها من ترجيح اجر المطرفين وان تدخلوا ساد مسد المفعوليت
على سبب اول ومسد الاول وحده والثاني محذوف على اي الاختص
اه سمين ولم يعلم اليه الا نفي العلم كناية عن نفي المعلوم بالانتم هما من
المرور المسمى على لزوم تحقيق الاول التحقق الثاني ضرورة استحالة تحقق
شيء بدون علمه تعالى به وانما وجه النفي الى الموضوعين هو ان النفي
هو الوصف فقط وكان يخفى انه يقال ولما يعلم الله جهادكم كناية
عن معنى ولما تجاهدوا التمس اليه في بيان انتقا الوصف وعدم
تحقيقه اصلا وفي كلمة لما ايدان بان الجهاد متوقع منهم فيما
يستقبل الا في انه غير معتبر في تأكيد الانكار اه ابو السعد
ويعلم الصابئة الباطية على فتح الميم وفيها تحريك اشهرها
ان فاعلم الفعل منصوب ثم هل نصيب بان مقدرة بعد الواو المقعنة
للمحصر في قولك لا تأكل السمك وشرب الدين اي لا تجمع بينهما
وهو مذهب البصريين او هو الصرف وهو مذهب الكوفيين يقولون
انه كان من حق هذا الفعل ان يعرب باعراب ما قبله فلما جاز الواو
صرته الى واحد اخر من الاعراب وتقرر المذهبين في غير هذا
الموضوع والثاني ان الفتحة تحت التثنية الساكنين والفعل محذوف
فلما وقع بعده ساكن اخر اخرج الى مخربك اخره فكانت الفتحة ولي لاها

الحق ولا يتابع لمركبة اللام كقراءة ولا يعلم الله بفتح الميم والاول هو الوجه وقيل الحز
 وابن يعمر وغيرهما بكسر الميم عطفا على لعلم المجرم وبما وقرا عبد الوارث عن ابي
 عمرو بن العلاء ويعلم بالرفع وفيه وجهان اظهرهما انه مستأنف لغير تعالى بذلك قال
 الزمخشري ان الواو المحال كانه لقال قيل ولما تجاهدوا وانتم صابرون وبنو اسير
 ممنون قرا البري بخلاف عنه يستند بدنا ممنون ولا يمكن ذلك
 الا في الاصل وقاعدته ان تنقل ميم الميم بواو وقد تقدم تحرير قولنا
 هذا عند قوله ولا ينمو الخبيث هو الظاهر في تلموه فيه وجهان اظهرهما
 عوده على الموت والثاني عوده على العدو وان لم يجر له ذكر لدلالة الحال
 عليه والجرم هو على كسر اللام من قبل لانها معرفة لا متعاقبة الي ان وما
 في خبر ابي من قبل لقائه وقرا محمدا هديت حيدر من قبل بضم اللام
 فطهرها عن الاصناف كقوله لله الامر من قبل ومن بعد وعلى هذا
 فان وما في خبرها في محل نصب على انها بدل اشتمال من الموت اي ممنون
 لقام الموت كقولك وهبت العدو لقاه وقرا الزهري والخمسة ثلثه
 ومعناه معنى تلموه لان لقي يستدعي ان يكون بين الاثنين
 عارضة وان لم يكن على المفاعلة اه اسحق فقد رويتموه القام
 ان الروية بصرية فتبين بمفعول واحد وجوز وان تكون
 فتحتاج الى مفعول ثان وهو محذوف اي فقد علمتموه اي الموت
 حاضرا الا ان حذف احد المفعولين في بيان ظن ليس بالشمل
 حتى ان بعضهم يخصه بالضرورة اه سيبويه فقد رويتموه
 اي الموت ولكونه لا يربى اشار الشارح الى حذف المضاف بقوله اي
 ينسب وهو المحرك ببيان ذلك السبب وعبارته البضاوي اي
 قد رويتموه معا يبين له قتل دونكم اي قدامكم وبين ايديكم من قتل
 من اهلواكم وهو قول يوحى لهم على انهم قتلوا الحرب وتنسبوا لها
 ثم حينئذ واذا هموا عنها او توجب لها على الشهادة فان
 في تمنيتها غنى غلبة الكافيت التثبت وانتم تنظرون
 حال من ضمير المتخاطبين وفي ايتار الروية على الملاقات وتقيدها
 بالنظر من يد مبالغة في مشاهدتهم له كما اشار اليه في التقرير اه

كوفي

كوفي لما اشبع الاي اشاع ذلك اليهم حيث صرخ صرخة عظيمة قال
 فيه ان محمدا قتل وكظم به المناقبون اه شاذ ان كان قتل
 فاجمعوا فرجع منهم البعض وقوله الي دينكم وهم الكفر وما محمد
 الا رسول قيل لتعصر قلبي فادهم لما اتفلسوا لانهم اعتقدوا انه ليس كسائر
 الرسل في انه يموت كما ماتوا وجب التمسك بدينه كما يجب التمسك بديانهم
 بعدهم وقوله افاين مات اي فلا ينبغي الرجوع عن دينه بعد موته لانه
 كما يراد لانيبوا والرسول وامهم لم يرجعوا عن اديانهم بموتهم وقيل اه
 من ابي السعد فاحاصل ان الله تعالى بين ان موت محمدا وقوله اه
 لا يوجب ضعفا في دينه ولا الرجوع عنه بدليل موت سائر الانبياء
 قبله وان اتباعهم على اديان انبياءهم بعد موتهم اه خازن
 افاين مات المهمة للاستفهام لانكار والفاء للعطف وربتها بالتقديم
 لانها حرف عطف وانما قدمت المهمة لان لها صدد الكلام وقد تقدم تحقيق ذلك
 وان الزمخشري يقدر بينهما فعلا محذوف فالتعطف الفاعلية ما بعده وقال
 ابن الخطيب الاول ان يقيد محذوف بعد المهمة وقيل الفاعل تكون الفاعلية عليه
 ولو صرح به لقبل ان يمتعون به مديدة حياتهم فان مات او قتلهم فتح الفوا
 سنن اتباع الانبياء قبلهم في ثباتهم على ملل انبياءهم بعد موتهم وهذا هو
 مذهب الزمخشري وان شرطية وما ان وانقلبتم شرط وجزا ودخول المهمة
 على اداة الشرط لا يغير شيئا من حكمها اه سيبويه كغيره اي من الرسل
 والجملة الاخيرة وهي انقلبتم محل الاستفهام لانكار غداي انك لا ترد
 وانقلبتم عن الدين قال الزمخشري الفاعلية للجملة الشرطية للجملة
 التي قبلها على معنى انسب اي ان قوله افاين مات مسبب عن جملة
 قوله وما محمد الا رسول قال المهمة لانكار ان يجعلوا خلو الرسل
 قبله سببا لانقلبهم على عقابهم بعد هلاكهم بموت او قتل مع علمهم
 ان خلو الرسل قبله وبقا اديانهم متمسكا بها يجب ان يحمل سببا
 للتمسك بدين محمد صلى الله عليه وسلم لانكار عندهم اه ولو اصل
 ان الفاء في قوله افاين مات او قتل معطوفة للجملة الشرطية بعدها
 بالجملة قبلها لانها سببية فيكون قوله افاين مات سببا

دع

ما جرى عليه الشيخ المكارم يكون القضية بسبب شدة الحد وتجدد المؤمنين
حين قيل ان محمد اقدم ما مقتولا كما قدره الشيخ المصنف في كتابه
السمين قوله وكان من بني هذيل المقتول من كان التشبيه وهو الاستعارة
وحدث فيها بعد التركيب معنى الكثير كذا في قوله له عندي كذا كذا
كان التشبيه والذى هو اشارة فلما كما حدث فيها معنى الكثير كذا في قوله له عندي كذا كذا
وكان وكذا كذا معنى واحد وقد علم في التركيب احداث معنى آخر وهو
لغات احداها كايين وهي الاصل وما قرأ الجماعة الا ابيه كثيرا والثالثة بوزن
كاهن وما قرأ ابن كثير وجماعة وهي اكثر استعمالا من كايين وان كانت تلك
الاصول الثلاثة كتيبت بيا خفيفة بقدر الهمزة على مثال كتيبت وما قرأ ابن كثير
ولا شرب الحقيقى الرابعة كتيبت بيا ساكنة بعدها همزة مكسورة
وهذه متخلفة عن القراءة التي قبلها وقرأها بعضهم الخامسة كان
مثل كتيبت وما قرأ ابن كثير ايضا وهل هذه الكاف الداخلة على اي تعلق
بشي لا بها مع اي صارتا بمنزلة كلمة واحدة وهي كلفم تتعلق بشي ولذلك
في معناه الاصل وهو التشبيه واختار الشيخ ان كايين كلمة مسبقة بغير
وان اخرها نون هي من نفس الكلمة لا بتوحيث لان الدعاء في المتقدم
لا يقوم عليها دليل والشيخ سلك في ذلك الطريق الاسم والحق
ذكر في هذه الاشياء حقاظة عواصولهم مع ما ينضم الي ذلك من الغريب
وتشحيين الذهن وعرفهم فوضعتهم في افعال ابتدأ في خبرها مرة اوجه
احدها انه قتل فان فيه ضمير امر فوعا به يعود على التمدد والتقدير كثير
من الانبياء قتل وعلي هذا يكون معه ربيون جملة في موضع نصب
على الحال والضمير في قتل وهو اولي لانه من قبيل المفردات واصل الحال
والخبر والصفة ان تكون مفردة الثاني ان يكون قتل جملة في موضع
جر صفة لشي ومعه ربيون هو خبر الوجه الثالث ان يكون الخبر
مكتوف فتدنيه في الدنيا او مخي او صبر وحقه وعلى هذا قوله
قتل في محل جر صفة لشي وصق بصفتهين يكونه قتل ويكونه معه
ربيون الوجه الرابع ان يكون قتل فارغا من الضمير مسندا الى ربيون
وفي هذه الجملة حينئذ احتمالات ان يكون خبر الكايين والثاني

ان تكون في محل جر صفة لشي والخبر مكتوف على ما تقدم وادع حذف الخبر ضيق
لا استقلال الكلام بدونه وقرأ ابن كثير ونافع وابوعمر وقاتل مينا المفعول
وقتادة كذلك الا انه شدد التاويبا في السبعة قاتل وطل من هذه الافعال
يصح ان يرفع ضمير شي وان يرفع ربيون على ما تقدم تفصيله والربون
جمع تركي وهو العالم منسوب الى الرب وانما كسر ت واو تغيير في النسب
نحو امسي بالكسر منسوب الى امس وقيل كسر للتابع وقيل لا تغيير فيه وهو
منسوب الى الربة وهي الجماعة وهذه القراءة بكسر الواو قراءة الجمهور
وقرأ علي وابن مسعود وابن عباس والحسن بن علي بن عبد الله بن مسعود
الفتب ان قلنا هو منسوب الى الرب وقيل لا تغيير فيه وهو منسوب
الى الربة وهي الجماعة اذ فيها لغتان الكسر والضم وقرأ ابن عباس في رواية
قراءة بفتحها على الاصل ان قلنا انه منسوب الى الربة قال ابن جني في الفقه المحجة
بهم وقال القفاس هم المكثر من العلم من قولهم ربا يربوا اذا كثرت
معه اي حال كون الربيين معه في القتال والقتل للقبض منهم لا اله لانه لم يرد
ان نبيا من الانبياء قتل في جهاد فقط فقد قال سعيد بن جبير ما سمعنا نبيا
قتل في القتال وقال الحسن البصري وجماعة لم يقتل شي في حرب فقط
اه ابو السعد ويمكن ان يراد بالمعية المعية في الدين اي حال كونهم
مصابين له في الدين ربيون قال البيضاوي اي ربا يربون
علما اتقيا وعابدون لربهم وقيل جماعات والربون منسوب
الى الربة وهي الجماعة للمبالغة اهر فما وهن الضمير في وهن
يعود الى الربيين بحملتهم ان كان قتل مسندا الى ضمير النبي وكذا
في قراءة قاتل سواء كان مسندا الى الربيين فان كان مسندا الى الربيين
فالضمير يعود على بعضهم وقد تقدم ذلك عند الكلام في ترجيح قراءة
قاتل والجمهور على وهنوا البفتح الها والاعمش وابو السماك بكسر ها
وهي لغتان وهن من توعده ووهن يوهن لوجل يوجل ويوهن
عن اي السامك اهنا وعكرية وهنوا يسكنون الها وهو من تحقيق
فعل لانه جرح حقيق ونعم وشهد ونعم ونعم ولما يتعلق بوهن
وما يجوز ان تكون موصولة اسمية او مصدرية او تارة موصولة

والجهم هو قهر واضع في العين وقري ضعه في البطن او خفاها الكساة لغة
اه سمين وما استنكفوا اصل هذا الفعل استنكف من الكون لان الحاضر
ليسكن لصاحبه بغير يد والافنولدت من استنكف من الكون والكون
وعباره السمين من ثلاثة اقوال احدها انه استنكف من الكون والكون
الثاني اصله استنكف من فعل حركة الواو على الكاف ثم قلبت الواو الفاء وقال
الازهرى والواو على الفة من باب الاصل استنكف ففعل بالياء ففعل بالواو والواو
قال الفراء وزنه افتنكف من السكون وانما استنكفت الفحة فتولد منها الف
كتولد اعود من الفتح ثلثة عقد الاذنان بريد الحرق الثلثة
انتهت كما فعلهم رجع لقوله فما وهو الخ واما كان قوله
الجهم هو قهر فله خبر مقدم والاسم ان وما في خبرها تقديمه واما كان
قوله لا قولهم فقد الدعاء اي باهم وذبتهم وقرابن كنسروا صم في رواية
عنه ما يرفع قولهم على اسم والخبر ان وما في خبرها وقراءة الجهم في رواية
لانه اذا حكمهم من فلتان كالاولى ان تجعل الاعرف منها اسما وان وما في
خبرها اعرف في الاول انما تشبه المصير من حيث انها لا تقهر ولا تصون ولا
يوصف بها وقولهم مصنف في المصير وقولهم مصنف في المصير وقولهم مصنف في المصير
فما قرأنا فيها هو سمين وعباره اي السعد وما كان قوله علم سمين
محاسنهم القولية مصطوف على ما قبله من الجمل المبينة لمحاسنهم الفعلية
والاستثناء مفرغ من اعم الاشياء ما كان قولهم عند لقاء العدو وقتل
مصنف في الحرب واصحابه ما اصادهم من قنن الشدايد والاهوال شي من
الاشياء الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا اي صفاتنا واسرافنا وامرنا
اي نجنا ونالنا في ارتكاب الذنوب واصناف الذنوب والاسراف الى انفسهم
مع قوله ربنا يبين بركة من التفریط في جنب الله تعالى هضابها واستنصارهم
واستنادا لما اصادهم الى اعمالهم وقدموا الدعاء بمغفرة ما على هو الاسم بحسب
الحال من الدعاء بقولهم وثبت اقدامنا اي في مواضع الحرب بالتقوية والابيد
من عندك او ثبتنا على دينك الحق وانصرنا على القوم الكافرين فنقول ربنا
له الوجه القبول فان الدعاء المقرون بالخصوع الصادق عن زيادة وطأ
اقرب الى الاستجابة والمغفرة لا يزلوا مواظبين على هذا الدعاء من غير ان يبدلوا

يا الله

عنه

عنه قول يوم مشايمة الجزع والقرزل في موافق الحرب ومرصد الدين وفيه من
التعريض بالموت من من لا يخفى انتهى اي انما يات ما اصارهم
الجمع قول لقوله قالوا اي قالوا ذلك اي لا الخ قال الله اي بسبب دعائهم
الذكر وقوله النصر والفتية ضد ان الغنم لم تحل لغير نبيها صلى الله عليه
وسلم ويمكن ان يقال المراد ان الله اكرمهم بتكليمهم من اخذ اموال الكفار
اهانة لهم وان كانت بعد ذلك ثاقي لها ما زنا طمها استارة الى قبول الجاهدين
والرضى عنهم اي الجنة تفسير لشواب الآخرة والمراد بالجنة بعض الذي
يقابل اعمالهم الصالحة ويستحقونها بها وقوله التفضل فوق الاستحقاق
من هذه العبارة ان المراد بحسب الثواب زيادة على ما يستحق بالعمل وعبرة
الحازن فانهم اكرم الله ثواب الدنيا وزيادة من نعيم الجنة بعض النص
والفتية وهو الاعداء والتنا الجمل وعقران الذنوب وانما طابا وحسن
ثواب الآخرة يعني الجنة وما فهمها من النعيم المقيم وانما حضر ثواب الآخرة
بالحسن تنبيهها على جلالته وعظمته لانه غير زائل ولم يثبت بتقويض
ولم يصف ثواب الدنيا بالحسن لقلته ولانه سريع الزوال مع ما يشوبه
من التفتيض والله يحب المحسنين يعني الذين يفعلون مشرقا هولاء
انتهت يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يضلوا في قول
المتافقين للمؤمنين عند الزينة ارجعوا الى دينكم واحذروا وكان
محمد نبيا قاتل وقيل ان تستنكفوا الى سفيان واستنكفوا وتبينوا
برؤكم اي دينكم وقيل عام في مطاوعة الكفرة والقرول على حكمهم
فانه يستنكفوا الى موافقهم اهد بخصاوي وقوله تستنكفوا اي
تخذعوا وقوله تستنكفوا اي يقتضوا حرم فيما يامرونكم به اذ قالوا
يوم اعداء جميعوا الي دينكم اي دينكم خاسرين اي في الدارين ما لم يكن
الدين فلان استنكفوا على العقل في الدنيا لا تقادوا الى العقوبة واهل الحاجة
واما قس ان الآخرة فاحذر ان على الثواب الموبد والوقوف في العذاب فخذاه
كربي بل الله احزاب عما يفهم من مصمات الشرطية كانه قيل فليسوا انفسهم
كم حق تضيغوه بل الله احزاب عما يفهم من مصمات الشرطية كانه قيل فليسوا انفسهم
وهو التفتان من الغيبة في قوله وهو خير الناس من وذلك للتنبيه على عظم

هم

[illegible]

على انهم يقتلونهم قتلا درهما حتى قتلوا منهم فوق الفين اربعمائة
 السعد وصدق يتبعني لاثنين احدهما لنفسه والاخر بالحرف ويتبعون
 كنه الية والتقدير صدقتم في وعده كقوله صدقتم في الحديث ادعواهم
 معول لصدقكم اي صدقتم في هذا الوقت وهو وقت قتلهم واحاز ابو المقاسم
 ان يكون معولا للوعد وقوله وعده وفيه يتبين ان الوعد متقدم على هذا
 الوقت يقال حسنته لنفسه اي قتلتها وقوله ياذنه متعلق بمحذوف
 لا نه حال من فاعل يحسونهم اي تشبها صلوهم قتلا وبابه ردام تقتلونهم
 اي قتلا كثيرا شيئا من حسد اذ الطرحه وهو ظرف لصدقكم اربعمائة السعد
 وعبارة اخرى في قوله يقتلونهم انذار به الى المردية هذا لانه وقع معنى
 عام ووحد واسمها الصرمة ومنع موضع العام والوجود ومنه قوله فيما احسن
 عسى منهم الاخر اي عام ومنه قوله بياهل محسن منهم من احداي ترى
 ومعني الطالب ومنه قوله تلكا فتحسوا من يوسف واحدا اي اطلبوا جرح
 ام حتى اذا قتلتهم في هذه الية قولان احدهما انها جرح عني اي
 وفي متعلقها حينئذ ثلاثة اوجه احدها انها متعلقة بتحسونهم اي
 تقتلونهم او هذا الوقت والثاني انها متعلقة بصدقكم وهو قول الخليل
 حيث قال ويجوز ان يكون المعنى صدقكم الله وعده الى وقت فقتلهم
 والثالث انها متعلقة بمحذوف دل عليه السياق تقديره دام لهم ذلك
 الوقت فقتلهم المعنى الثاني انها جرح ابتدائية داخلية ثلاثة على جملة
 الشرطية واداعي بايها من كونها شرطية وفي جوابها حينئذ ثلاثة اوجه
 احدها انه وتنازعتم قاله الفراء وتكون الواو زائدة والثاني انه صرفكم
 وتم ترابيه وهذا القولان متعيقان جدا والثالث وهو المعنى انه
 محذوف واختلفت عبارتهم في تقديره فقده ابن عطية انهم وقتلوا
 منهم بقره وقدره ابو البقيان ثم امرهم ودل على ذلك قوله منهم من جرح
 الدنيا وقدره غيره المتختم وقدره بعضهم القسمهم اليهم من ويدل
 عليه ما بعده وهو نظير فلما جازهم الى البر فقتلهم مقتصد واختلوا في اذا
 هل في علي بايها ام بمعنى اذا والصحيح الاول سوا قلنا انها بشرطية
 ام لا هذين وفي المصباح قتلا فتلا هو قتل من ياب وهو احيان القليل

القلب اه وتنازعهم في الامور المادية عند الناس كما اشار اليه الشوا والكلاب على حذف
مضاف اي في امتثال امره وقوله في سجع الجبل اي اصله وفي المختار وسجع الجبل اسفه
اه وفي المصباح وسجع الجبل وجهه اه لطلب القيمة اي لاجل طلبها اي
اي تحصيلها من النصر اي في ابتداء الامر وطا جالفا امر الله في تقدير حاله
عليهم اه سجعنا ما قبله وهو قبله ولقد صدقتم الله وعدة فترك
المركز للقيمة اي لاجل تحصيلها عطف على جواب اذا الفتح اي فقوله تعالى
منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة اعترض بين المعطوف والمعطوف
عليه بوجه بالهزيمة اي هزيمتهم ولقد عني عنكم اي تفصيلا لما علم
من تدمم على المخالفة اه ابو السعد اي تصعدون العامل ولا
قبل من اي اذكروا وقال الزمخشري صرفه وليست بكم وقال ابو البقاء يجوز ان
يكون طرفا تعصيتهم او تنازعهم او فتنهم وقيل طرفي لعني عنكم وكل هذه
الوجوه سائفة وكونه طرفا صرفه جيد من جهة المعنى والمعنى جيد
من جهة القرب وعلى بعض هذه الاقوال تكون المسألة من باب التنازع
وتكون على الراجح من باب عدم الاضمار في الاول ويكون التنازع
في اكثر من عاملين والجمع هو على تصعدون بضم التاء وكسر العين من
اصعد في الارض اذا ذهب فيها والهمزة فيه للدخول نحو اصعد في الارض
دخل في المصباح والمعنى اذا تدخلوا في الصعود يبين ذلك في
اي تصعدون في الواو وفي الحسن والتسبي تصعدون من صعدوا
اي ترقى والجمع بين القراءتين ادم اولى اصعدوا وفي الواو في اصابعهم اليد
صعدوا في الجبل وهذا على رأي من يفرق بين اصعد وصعد وقيل
بعضهم تصعدون بالتشديد واصلها تصعدون وحذفت
احدي التان اما في المصباح واما في التعليل والجمع بين قرائته وفيه
غيره كما تقدم والجمع هو تصعدون في الخطاب وابتدأ بضم
عن اي تميز بها القيمة على الالتفات وهو حسن ويجوز ان يعود الصاع
على المؤمنين اي والله ذو الفضل على المؤمنين اذ تصعدون في العمل
في ان فضل يقال اصعد بعد في الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله
الامر نفاع وقوله ولا قلوب الجمع يوزن على تلون يواو في وفري يا بدل الاولى

هزة

هزة كراهية اجفأ واوين وليس يقاس بكون الواو عارضة والواو المقترنة
تبدل هزة بتسوية تقدم ذكرها في البقرة منها ان لا تكون القيمة عارضة كذا
الاية واسل تلون المنتهم وقول الاعشى موزن عن عاصم تلون بضم التان
الواري وهي لغة ففعل وفعل معنى وقول الحسن تلون يواو واحدة وهو
على ان بدل الواو هزة ثم نقلت حركة الهمزة على اللام ثم حذفت الهمزة عوفا
عدة فلم يبق من الهمزة الفاء وقال ابن عطية وحذفت احدي الواوين لا لتأني
السالكين اه سمين والمضارع بمعنى الماضي اي صدمته والمقصود من هذا
التذكير التوبيخ او الامتناع والابقاظ لشكر النعمة وذلك بالنظر لمثوله
ثم انزل الله عليكم اه سجعنا تهايم بين اي من العدد فتخرجون
ان تتعمدون من البقدح وهو الامة على النبي والمصطفى ولا تتوبون
ال ما وراكم ولا تنفق واحد منكم لواحده سجعنا وفي المختار والتوبيخ
على الشيء الامة عليه يقال فلان على المنزل تفر سجعنا اذا حسن مظهره عليه
واقامه وفي البصائر ولا تلون على احدي لا ينفذ احد احد ولا يتغير بها اي لان
من ثمان المتناظر ان يلوي عنقه اه تهايم والرسول يدعوكم في اخره يستدل
وغيره محل نصب على الحال العامل فيها تلون اه سمين اي من قولهم هذا
يتنقى انني عوفي من واخرى عوفي من وعبارة في السعد في اخره في
قنم وجماعتكم الاحرار وعلى هذا الجار والمجرور حال من لم يسلوا
يقول ابو عباد الدم الى عبادي الله عامه اقام رسول الله من يكره له الجنة
اه سجعنا فاقام فيه وجهان احدهما انه معطوف على تصعدون
وتلون ولا يقرن لهما ما مضى من عين لانهما ماضيان في المعنى لان الفارقة
اليه الماضية هما ما مضى وكان المعنى اذ صعدتم ولا الوكيت والثاني انه
معطوف على صدم اه سمين وسميت العقوبة التي نزلت لهم ثوابا
على سبيل التحفيز لان لفظ الثواب لا يستعمل في الاغلب الا في الخير وقد
يجوز استعماله في الشر لانه ما خور من ثاب اذا رجع فاصل الثواب
كل ما يعود الى الفاعل من جزاء فعله سواء كان خيرا او شرا فمضى حملنا
لفظ الثواب على اصل اللفظة كان حقيقة ومضى حملناه على الاغلب
كان مجازا اه خازن اي مضاعفا اي ايدى متعلق بفعلا وعليها

ها

فلا نافية لا زيادة اي على علم الاجل ان ينتهي خبركم فقولاه قدام ايدة راجع للثاني فقط
 والمضي عليه فحازكم بالعلم لاجل ان تحزنوا اه نبيخنا ولا ما اصابكم بالعلم
 اه خازن ثم انزل عليكم انه معطوف على فاننا بكم عما تم اقول اه ابو السعد
 وقوله من بعد الخ المصريح بالبعدية مع دلالة ثم علمها وعلو التراخي زيادة
 البيان وتذكير عظم النعمة اه ابو السعد امنة منا نصيب المصيبة
 ولا يصح جداها معقول لاجله لاختلاف شرطه وهو اتحاد الفاعل فان فاعل انزل
 غيره على الامنة وقضية تقريره ان الامن والامنة بمعنى واحد وقيل الامنة
 حتى اخذتم النعاس وعزاي طلبة غشينا النعاس في المضاف حتى
 كان السيف ينفط مزيدا حذوا فباخذاه بدل اي بدل كل من كان النعاس
 لما صدقها وقيل بدل اشتمال لان كل من الامنة والنعاس يشتمل على الاخر والآخر
 السمين اه كرخي يعني طليعة منهم ثم قال ابن عباس انهم يومئذ نعاس
 يفتكهم وانما تنعس من يامن والخافق لا ينام وفي القام النعاس في الميزان
 دون المناقفة من هجرة باهرة فان النعاس كان امن المومنين وعدمه كان
 سبب خوف المناقفة اه خازن باليا اي في قراءة الجمهور اسناد الى صدر
 النعاس اي يفتكي هو وقوله والباي في قراءة حمزة والكسائي اسناد الى صدر
 امنة اي تقتضي بي اه كرخي فكانوا يمددون اي يمدون كما في بعض
 النسخ اي يمدون من النعاس ولحق يقتضين جمع حجة لذلك اسم
 للترس والذرة وفي المصباح ما دعيه عميد من ياب باع وميدان يفتح
 الياء تحرك اه وفيه اية الجنة الرشي الصغير يطارق بين جلدتين
 واتجمع حجب وجفان مثل قضية وقص وقصبات اه والافعة
 قد اهرم انفسهم جملة مسانعة مسوق لبيان حال المناقفة كما اشار
 اليه في التقدير اه كرخي دون النبي واصحابه اي دون نخاة النبي
 به يظنون بالله اي في الله اي في حكمه والجملة حال من الضمير المتصو
 فواهمهم او استنفا على وجه البيان لما قلناه اه كرخي طنا غير الظن
 الحق اشارة الى انه متصو على المصدر تؤكد اليلظون اه كرخي
 كظن الجاهلية استنار به الى انه متصو بمتصو ينزع الخافض وقال
 القاضي بدل من غير الحق وهو الظن المختص بالجملة الجاهلية وفي اضافة من

هذا هو الذي
 في قوله
 من بعد الخ
 المصريح
 بالبعدية
 مع دلالة
 ثم علمها
 وعلو التراخي
 زيادة

الجاهلية كما قال سعد الدين التفتازاني وجها ان يكون من اضافة ملو صوف
 الى مصدر الصفة ومعناها الاختصاص بالجاهلية كما في حاتم الجود ورجل
 صدق على معنى حاتم المختص بوصف الجود ورجل مختص بوصف الصفة والثاني
 ان يكون من اضافة المصدر الى الفاعل على حذف المضاف اي ظن اهل
 الجاهلية اي النكث والجهل بالله اه كرخي يقولون بدل من يظنون
 وقوله هل ما اشار به الى انه استقام انكاري فيكون معناه النفي اه كرخي
 من شئ اما مبتدأ خبره لنا او فاعل بنا لا عناية على الاستغناء
 ومن عليهم حاشا ايدة كما قرره ومن الامر حال من المبتدأ لانه لو تأخر عن شئ
 كان نعتا له فيمتعلق بمحذوف او بالفاعل وهو سوي لكونه من نوع حقيقة
 لا محذور اه كرخي يخون في انفسهم اي يقولون قبل بينهم بطريق
 الخفية اه ابو السعد والجملة حال من خبر يقولون اه كرخي بيان لما قبله
 اي استنفا على وجه البيان له فلا محال له من الاعراب حينئذ او بدل من
 يخون والاول اجود كما في النشاف اه كرخي ما قلنا جواب لو وجا
 على الافصح فان جوابه اذا كان متعبا قال لا كبر عدم اللام وفي الانجاب
 بالعكس اه كرخي من الامر المراد به الاختيار كما اشار له المفسر
 قل لو كنتم في بيوكم اي ولم تخرجوا الى احد وقعدتم بالمدينة كما تقولون
 ليراد الذين كتب عليهم القتل في الدوح المحفوظ بسبب من الاسلما
 الى البرور الى مضاجعهم اي مضاجعهم التي قد رآهم فيها
 المتصو وقيل ههنا القبة ولم تنفع الفرقة على الاطامة بالمدينة فقط
 فان قضيا الله لا بد وحكمه لا يعقب وفيه مبالغة في رد مقامكم اليها
 حينئذ يقتصر على تحقيق نفس القتل كما في قوله تعالى انما تقولوا انكم
 الموت بعين مكانه ايضا ولا ريب في نفين زمانه ايضا لقوله تعالى انما تقولوا انكم
 لا ينهون عن مساعده ولا يستقدمون روي ان ملك الموت حضر مجلس عليا
 عليهم السلام فنظر الى رجل من اهل المجلس نظره لها ملة فلما قام قال الرجل من
 هذا فقال سليمان عليه السلام ملك الموت قال اسلفي مع المرح الى عالم اخر
 فاني رايت منه مراري ههنا وامرها عليه السلام قال ليقه وقطر خيموا بعد
 من اقل العالم فما لبث ان عاد ملك الموت الى سليمان فقال كنت امرت بقتل من

عينة

ذلك الرجل في هذه الساعة في من كان افلا وحده في مجلسك قلت مني يعمل هذا
وقد وصلته الى ذلك المكان فوجدته هناك فقصي امره في زمانه ومكانه
من غير اخلال يعني من ذلك اهل السعد مصارعهم الى الامكنة التي كانوا
فيها عند احد وقوله فيقولون في نسخة فيقولون وهو اظهر لعدم مقتضى
حذف النون له وفعل ما فعله بالمؤمنين في اخذ هذه العملة اي قوله
ليتبلى معطوفة في الحقيقة على علة مقدرة كانه قيل فعل ما فعل المصلح
وليس بآي اهل السعد بهذا الصدور في السعد والضمير المحقق اليه
لانك لا تفارق الصدور بل تلتزمها وتصاحبها اهل السعد
عشر جلاي اقاموا مع النبي فلم ينهزموا انما استقر لهم اي انما كان
اخر امهم ان الشيطان نزلهم بوسوسة وقوله ببعض ما كتبوا في مواليه
وقوة القلب اهل السعد ببعض اي شيوع بعض ما كتبوا من الذنوب
وبصدور ذلك منهم قدر الشيطان على استزلائهم وعلو هذا اثم لم يتفوا
عنادا والافرام من الحق رغبة منهم في الدنيا وانما ذكرهم الشيطان ذنوب
كانت لهم فمر هو القائله الاعلى حال ترخصها قاله الزجاج وقيل لما اذنبوا
بمفارقة البرزخ اذ لهم الشيطان هذه المعصية واليه اشار في التفسير
كبري ولقد عني الله عنهم اي لتوبتهم واعتذارهم اهل كبري
عفو رحيم تعليل لقوله ولقد عني الله عنهم اهل كبري كبري
الامر وقالوا اخوانهم اي في الكفر والنفاق وقبل في الشب وكانوا
اهل خازن اذ اضرعوا في الارض اي سافروا فيها وبعدو التجارة اهل
واثبات اذ المفيدة المعنى الاستقبال على اذ المعينة المعنى المضيحية
الحال الماضية اذ المراد بها الزمان المستقر المنتظم الحال عليه بدوام
استحضار الصورة قاله الزجاج اذ هنا فقوب عما مضى من الزمان وما
يستقبل يعني انها مجرد الوقت ويقصد بها الاستمرار في فعله
انما هي باعتبار ما وقع فيها بل المتخفف اذنا طرف له لا لقوله كانه قيل
لاجل ما اصاب احوالهم حين ضربوا الخاه اهل السعد فماتوا اخذ من
قوله ما ماتوا وقوله فقتلوا اخذه من قوله وما قتلوا اهل
خاص وذلك كرجع دخوله فيما قبله لان المقصود في المقام وما قبله قوله

له على انه قد يوجد بدون الضرب في الارض كما في قصة احد وغام يغزل الايدان
باستمرار انصافهم بعنوان كونهم غزاة اهل السعد جرح غاز على حد قوله
وقيل لفاعل فاعله البيت وهو منصوب بفخذه مقدرة على الاتق المنقلبة على الواو
وحذفت لا لتقا الساكنين واصله عز وتخركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت
الفاء حذفت لما ذكر اهل شيخنا وفي السمين والجمع هو على فزا بالفتح يد
جمع غا وقاسد غزاة كرام ورماء ونفهم خماوا المعقل على الصحيح في نحو قوله
وما به وقد الحسن غزاة الخفيف وفيه وجهان احدهما انه حذف الراء كراهة
التثنية في الجمع والثاني ان اصله غزاة كقضاء ورماء ولكنه حذف تا الثانية
لان نفس الصيغة دالة على الجمع فالتا مستغنى عنها اهل لو كانوا يقول
القول وقوله عندنا اي مقيمين عندنا اي لا تقولوا اي ولا تعتقدوا
مقتضى هذا القول المذكور قاله قصود المضي عن هذا القول واعتقاد مضمونه
ما يشير له قوله ليحفل الخ فان الذي جعل حسرة هو الاعتقاد اهل
اهل السعد في غائبة امرهم اشار به الى ان هذه الامة ليست
لا بالعلقة كما هو ظن بل لامر العاقبة على حد ليكون لهم عدوا في
اهل شيخنا وعلى هذا فتتعلق بقا لى والمعنى اثم قالوا ذلك
لقد من اغراضهم فكانوا عاقبة احوالهم قتلهم ومصيرهم
الى الحسرة والندامة كقوله والتقطط الفرعون ليكون لهم عدوا
وحذفت اذ لم يلقطوه ذلك لئلا كان ماله لذلك والحفل هنا معنى
التعقيب وحسرة مفعول ثان وفي قولهم يحزن ان يتلف
ما يحفل وهو ابلغ او يحذوف على اثم صفة لا تنكره قبله
واختلف في المشار اليه بذلك ضعف الزجاج هو الظن ظنوا اثم
لوم يحضروا لم يتفوا وكال الزمخشري هو النطق بالقول لا الاعتقاد
واجاز ان يعطيه ان يكون النهي والاشتهار معا اهل السعد فلا
يمنع عن الموت تقود كانه تعالى قد يحوي المسافر والقاري مع اقتران
موارد الموت ومميت المقيم والمقاعد مع حاربهما لا سباب
السلامة اهل السعد والله بما تعملون بصير قدير
للمؤمنين على ان يما تلوههم وهذا على قراءة التا واما على قراءة التا

هو وعبد للدين كقولهم المذخور والمنشأه الذي
هو اعتقادها على ذلك من الاعمال وكذلك كعرض لعنوا ان البصر هو البصر
تقول الله في كتابه صوفرة التا ويقال على الاخرى في كتابهم اه شيخنا
ولين قتلتم في سبيل الله او منته شروخ في تحقيق ان ما يجدرون ترتيبه
على العز ووالمنع من القتل والموت في سبيل الله فله ليس ما ينبغي ان يجدرون
يجب ان يتناقص فيه المتناقصون اثر ابطال ترتيبه عليهم ما اه ابو السعد
لام قتلهم اي موطنة القتل اي دالة على قتلهم مفرد تضم اليهم
فراة ان سببقتان والاول من مان يموت كقول يقول وتصرف فيه في الموضع
وان اصله موت تحرك الواو وانفتح ما قبلها قلبت الواو في الموضع فان
اصل يموت تقلت حركة الواو الي الساكن قبلها والثاني اصله في الموضع فان
كحرف تحركت الواو وانفتح ما قبلها كما سبق فهو من يار علم واصل في الموضع
يموت بوزن علم تقلت تحت الواو الي الساكن قبلها ثم قلبت الفاقضار من
يخاف فيقال في الماضي عند اسناده لثا الضمير ممت كما يقال خفتهم واصل
موت بوزن علم تقلت حركة الواو الي الميم بعد سلب حركتها ثم
خفت الواو لا لثا الساكنين اه شيخنا وعيازة السمين فاما
الضم فلان فعل يفتح العين من دوات العين الواو وكل ما كان ذلك
فتناسر اذا اسندوا المتكلم واحواتها ان تضم فاه اما من اول
وقلة واما ان تبدل الفتح حمة ثم يفتحها الي الفاعل لثا فان
بين القصر يمين فيقال في قام وقال واما ففت وفتنا وقلت وقلنا
وطلت وطلنا وما اشبهه ولذا جاء مقتضى علمه على يفعل بضم العين في
يموت واما الكسر والصحيح من قول اهل العربية انه من لغة من يقول
ما ن يمان يخاف يخاف ولا اصل موت بكسر العين كخوف في امثالهم
على يفعل بفتح العين فعلى هذه اللغة يلزم ان يقال في الماضي اسند
الي التا او احدى احواتها ميت بكسر ليس الا ومنسب اما نقلنا حركة الواو
الي الفاعل بعد سلب حركتها دالة لانه على نية الكلمة في الاصل اه
اي لثا لموت فيه اي في سبيل الله على ذلك اي على ما ذكر من الموت والقتل
وهو يعني لام النخيل واللام اي لام الابتداء ومدحولها وهو

جميع

جميع المبتدأ والخبر وقوله جواب القسم واما جواب الشرط فيحذف على القاعدة كما قال ابن
مالك واحذف في لذي اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرن والتقدير غفر لكم ورحمكم وقوله وهو
في موضع الفعل الضمير عايد على مدخول الدائر الذي هو مجموع المبتدأ والخبر وقوله
في موضع الفعل والتقدير ولين قتلتم في سبيل الله او منته ليفمن الله لكم ويرحم
كم فيقال في موضع الفعل فان الحاجة اليه مع ان القسم يحاب بكل من الاسمية
والفعلية واللام يدور هذا له عوى المصرب ولا غيره من المفسرين من رايها
تأمل من الدنيا اي من رزقها التي لا حيل لها تتأخرون من الجهاد في هذه في الآخرة
وفيه اشارة الى ان ما مصدرية والمفعول محذوف ويجوز ان تكون موصولة
او نكرة موصوفة والعايد محذوف اه شيخنا بالتا والياء عبارة السمين قدرا
الحياة يخمرون بالخطا جريا على قوله ولين قتلتم قتلتم وحفص الغيبة
اما على الرجوع على الكفار المتقدمين واما على التفتان من خطايا المؤمنين
وهذه ثلاثة مواضع تقدم الموت على القتل في الاول منها وفي الخبر وتقدم
القتل على الموت في المتوسط وذلك ان الاول مناسية ما قبله من قوله
اذا مريوا في الارض او كانوا غزاة فرجع الموت لمن ضرب في الارض والقتل لمن غزا
واما الثاني فلا محل لخبر على الجهاد فقدم الاله الاشراف واما الخبر فلان الموت
انها به بالوجهين اي ضم الميم وكسرهما قوله في الجهاد وغيره راجع كل موت
الغالبين لا الي غيره اي فالقديم للحمر وفي الخازن وقد قسم بعضهم بقا ما ان
العبودية ثلاثة اقسام فمن عبد الله خوفا من ناره امنه الله مما يخاف واليه
الاشارة بقوله تعالى لمغفرة من الله ورحمة ومن عبد الله شوقا الي
حنته انا له ما يرجو واليه الاشارة بقوله تعالى ورحمة لان الرحمة من
اسما الحنة ومن عبد الله شوقا الي جهنم الكريم لا يريد غيره فله هو العبد
المخلص الذي يتجلى له الحق سبحانه وتعالى في دار كرامته واليه الاشارة
بقوله لا الي الله تحتشرون اه فيما رحمة الفال لترتيب مصفون الكلام على
ما ينبغي عنده السياق من استحقاقهم للملازمة والمغفرة بموجب الجيلة البشرية
او من سعة ساحة مغفرته تعالى ورحمته اه ابو السعد ما رايته اي
فاصله غير كافة للتاكيد اي بفرحة عظيمة ونظيرة فيما بعضهم مشا في قليل
جند ما هذالك مما حظا يا هم اعرفوا والعرب قد تزد في الكلام للتاكيد ما يستغني

عنه قال تعالى قل ان جالوت فرادى التاكيد اه كرمي وفي السمين وفي ما وجهان احدهما
 انها زائدة للتوكيد والدلالة على ان لينة ما كان الا برحمة من الله ونظيره فيما انقص
 ميثاقهم والثاني انها غير منبذة بل هي نكرة وفيها وجهان احدهما انها موصوفة بوجه
 اي فبشيء رحمة والثاني انها غير موصوفة ورحمة بدل انها نكرة غير موصوفة ورحمة
 بدل انها كانت اثم ثم بين بالابدال وكان من يدعي انها غير منبذة بغير من هذه العبارة
 في كلام الله تعالى والبر ذهاب ابو بكر الزبيدي كانه لا يجوز ان يقال في القرآن هذا
 لصلا وهذا فيه نظر لان القائلين يكون هذا ايرادا لا يعنون انه متصور سقوط
 ولا انه مهيأ لمعنى له بل يقولون زائدة للتوكيد فلم اسوة بسائر الفاظ التوكيد
 الواقعة في القرآن وما كما تزددين الباء ومجوزها تزداد اجتنابا عن ومنه الكون
 ومجوزها تزداد سببا في اه اي سهولة اخلافت الحجة عبارة الخازن اي سببا
 لهم اخلافت وكثرت احتمالك ولم تسرع اليهم بتعريف علي ما كان منهم
 يوم احد انتهت ولو كنت قضاي ولو لم تكن فذلك بل كنت فظا لظاهرا
 السعد والفظاظة الجفوة وهو نكرة المصنوعة في القلب وقال الربيع الفط
 ثم يجوز به عند عدم الشفقة وكثرة المصنوعة في القلب وقال الربيع الفط
 كريمة الخلق وذلك مستعار من القطر وهو ما الكثرة وذلك مكرره بقرينة الا
 ضرورة وقال العلقمة ضد الرقية ويقال غلظ وغلظ بالكم والضم وعن العلقمة
 تشا الفظاظة فلم قدمت فقيل قدم ما هو ظر للحسن على ما هو خلاف القلب
 لانه كما تقدم ان الفظاظة الجفوة في العشرة قولا وفعل والفظاظة فسوة
 القلب وهذا الحسن من جعلها محقق وجمع بينهما تأكيد ولا نقصان
 الفرق في الاجزاء وانتشارها ومنه فقص الكتاب ثم استغفر هذا الانتفا
 الناس وخوفهم اه سمين فاعلقت لهم في شجرة عليهم فاعلقتهم
 جاء على احسن التقى وذلك انه امر ولا بالقصور عنهم فيما يعلق خاصه
 فاذا انتهى الى هذا المقام امر ان يستغفر لهم ما يستغفرون وبين الله تعالى الانتفاع
 عنهم التبعات ولما صاروا الى هذا بيان بينا ورهم في الامراض والاعاء
 لصين من التبعين متصفين منها اه سمين من الحرب وغيره شامل
 للدين والديني علته بالاستعانة والاستظهار برأهم فيما يشاؤون
 جمع المتبين العقول وجعلها قولا واحدا فاستشار به اياهم في الدين والاعاء

في قوله ولا تضلوا ولا غلظوا

وفي الدين تطيبها الخ وهذا الايمان في ان الدين بالوحي هكذا استغاد من الخازن ونصه
 واختلف العلماء في المعنى الذي من اجله امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم
 المشاورة لهم مع كمال غفله وجراله رايه ونزول الوحي عليه ووجوب طاعته
 على كافة الخلق فيما اصبوا او كرهوا فقل هو عام مخصوص والمعنى مشاورهم
 فيما ليس عندك من الله عز وجل فيه عهد وذلك في امر الحرب وخوفه من امور الدين
 لتستظهر برأهم فيما يشاؤون وهم فيه وقيل امر الله عز وجل نبيه صلى الله
 عليه وسلم بمشاورة رفقهم تطيبها لقلوبهم فان ذلك اعطف عليهم فليد
 واذ هب لاصغافهم فان بينا وان العرب كانوا اذا لم يشاوروا في الامور
 شق ذلك عليهم وقال الحسن قد علم الله تعالى انما به الى مشاورتهم
 حجة ولكن امر ان يستشروهم من بعده من امته وقيل انما امر بمشاورة رفقهم
 يعلم مقادير عقولهم وافهامهم لا يستخيد منهم اه وليست في مقتضى
 بل بعد المشاورة اشار به الى ان التوكل ليس هو اهل التدبير بالكلية
 والا لكان الامر بالمشاورة منافيا للامر بالتوكل بل مع مراعاة الاسباب
 الظاهرة مع تغو بعض الامور الى الله والاعتماد عليه بالقلب اه كرمي
 ان ينصر كرم الله الخ في الخطاب هنا تشرع بالمؤمنين لا يجازي قولهم علم الله
 اه ابو السعد يعينكم على عدوكم اشار به الى ان النصر هنا بمعنى العمون
 والمعنى المنع ولا يعني الانتقام فانه قد جاء بمعناها قال تعالى فمن ينصرني
 الله اي فمن يبعثني عذابه وقال تعالى قد عجزتني في معاليهم فاقنعوا فانتقم
 منهم بتعجيل العذاب اه كرمي وان يجزلكم في المصاح خذلت وخذلت
 عند من ياز قتل والاسم الخذلان اذا نزلت نصرته وانما انتته وتاخرت عنه اه
 وقوله فمن ذا الذي استغفرهم انكاري كما اشار له اه اي بعد خذلانه
 نبيه به علي ان الها تعدد علي الله تعالى كما هو الاظهر ويكون ذلك على حذف عطف
 اي من بعد خذلانه والوجه الثاني ان يقول علي الخذلان المصنوع من العفا وهو
 نظير اعدوا هو اقرب للتقوى اه كرمي اي لا ناصر لهم اشار به الى ان قوله
 فمن ذا الذي متضمن للنتي جوابا للسؤال الثاني وفيه لطف بالمؤمنين حيث
 صرح لهم بعدم الغلبة في الاول ولم يصرح لهم بانه لا ناصر لهم في الثاني بل اتي به

فصورة الاستفهام وان كان معناه تعياليكون انما لا يحصى في ذلك
 قطيعة اي من الغنمة فقال بعض الناس اي المتافقين ما ينبغي ان لا يحصى
 كما تشر المثل في سورة قيس ذلك ففسر الاستفهام بالامكان اه قد تفتنوا به ذلك
 افاد به ان المراد في القول عنه صلى الله عليه وسلم لان المعنى لا يحصى القول والنبوة
 لغنا فيها بسبب عصمة النبي وتحريم القول فلا يجوز ان يتوهم فيه ذلك البته لا في
 اي ينسب الي القول لقوله اذنبته اي نسيته او الكذب والظاهر كما قال السمين ان قوله
 بقول البنا للفاعل لا يتعدى فيها معنونه محذوف لان الفرض في الصحة عن النبي من غير
 نظر في تعاقب بمفعول كقولك هو يعطي ويمنع فربما انبات فتابين الصفتين اه في
 ومن يفعل الظاهر ان هذه الجملة الشرطية مستأنفة لا محل لها من الاعراب ولم
 جوبها المردع عن الاعمال وزعم ابو البقاء انه يجوز ان تكون حالا ويكون التقدير وجعل
 علم الفاعل بمفعول القول وهذا وان كان محتملا لكنه بعيد وما موصولة بمعنى
 الذي قاله محذوف اي علمه ويدل على ذلك الحديث ان اخرجه ياتي بالشئ الذي فيه
 على رقبته ويجوز ان تكون مصدرية على حذف مضاف اي يا خلوكم اه تميم
 حاملا له على عنقهم رواه الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يوم قد نزل الفلوك فعضيمه وعظم امره حتى قال لا القين احدكم يحيي يوم القيامة
 على رقبته بعير له رعا يقول يا رسول الله اعطني قاقول لا ملك لك من الله
 قد اكلت بطنك لا القين احدكم يحيي يوم القيامة على رقبته فرس له صميمة
 فيقول يا رسول الله اعطني قاقول لا ملك لك من الله شيئا قد اكلت بطنك
 لا القين احدكم يحيي يوم القيامة على رقبته شاة لها رعا فيقول يا رسول
 الله اعطني قاقول لا ملك لك من الله شيئا قد اكلت بطنك لا القين احدكم يحيي يوم القيامة
 على رقبته رفاع يحق فيقول يا رسول الله اعطني قاقول لا ملك لك من الله
 شيئا لا القين احدكم يوم القيامة على رقبته صاحته فيقول يا رسول الله اعطني
 قاقول لا ملك لك من الله شيئا قد اكلت بطنك والرعا صوت البعير والنفاس صوت الناة
 والرقاع الثياب والعباء من الذهب والفضة اه حازن والجمجمة صوت الفرس
 اذا طرب علفه وهو دون الصهيل اه فتسئل ابو ربيعة ايضا لا القين نعم
 المهم والقاف من اللغات في رواية يفتح الفاء بدل القاف وفي رواية بضم الهمزة وكسر

الفا

نحو

الفا من الالف وهو الوجدان وهو يلفظ المنفى المركب بالنون ومعناه المنفى فهو
 على حد لا اوتيك ها هنا اي لا تكون ها هنا فاعراب هذا لا يفسر لعدم الالتقاء
 اه ثم نوفي كل نفس هذه الجملة معطوفة على الجملة الشرطية وفيها اعلام بان
 الفاعل وغيره من جميع الكاسيين لا بد وان تجاوزا فيندرج الفاعل تحت هذا
 المفعول ايضا كما ذكره مزين قال الزمخشري فان قلت هذا قيل ان يوفي ما كنت
 ليحصله قلت جوب عام وخلا تحت كل كاسب من الفاعل وغيره فانصل
 به من حيث المعنى وهو انبت والبلغ اه سمين وهو اي كل نفس لا يظلم
 شيئا لانه عادل في حكمه فمن اتبع رضوان الله الاستفهام انكاري
 كما ذكره الشواكلان على مثل هذا التركيب قد تقدم فعل بينه ما قال الشيخ
 وتقدمه في مثل هذا التركيب من كل هذا انتهى والذي يظهر من التقدير
 ان اجعل لك تمييز بين الفاعل والمبتدي فمن اتبع رضوان الله اه تميم
 باسما لان الاستفهام هذا النفي ومن هذا موصولة بمعنى الذي في محل رفع
 بالابتداء والجار والمجرور والجار والابو البقاء لا يجوز ان تكون شرطية لان
 كمن لا يصلح ان يكون جوابا بمعنى لانه كان يجب اقترانه بالفاء وان المعنى
 ياباه وسيخط بجوز ان يتعلق بنفس الفاعل اي جمع بسخط وجوز
 ان يكون حالا فيتعلق بمحذوف اي جمع مصاحبا لسخط او ملبثا
 به ومن الله صفة والسخط الفتح الشديد ويقال سخط بفتح السين
 وهو مصدر قياس ويقال سخط بضم السين وسكون الخا وهو غير مقيس
 اه سمين المعصية في شدة معصيته في شدة معصيته وماؤه جرم
 معطوف على الصلة عطفا لجملة الاسمية على جملة الفعلية اي وكن ماواه جرم
 وعيا في الكثرة والجملة يحتمل ان تكون مستأنفة اخبر ان هذا بسخط ماواه جرم
 ويوم منه ما تلم وهو ان من اتبع الرضوان كان ماواه الجنة واعا سكت
 عن هذا ومن على ذلك يكون ابلغ في الخبر ويجوز ان تكون داخلية في حين
 الموصولة فتكون معطوفة على ما بسخط فيكون قد وصل الموصول بجملة اسمية
 وفعلية وعلى كلا الاحتمالين لا محل لها من الاعراب اه لا اشارة الى ان
 الاستفهام هذا النفي فلم اذكر انك استنوام واللفظ علم فيجب ان يتناول
 كل من اقدم على الطاعة اذ هو داخل تحت من اتبع رضوانه ونزل الآية في واقعة

معينة لا يحصى العموم اه كرخي وبسبب المصير الفرق بينه وبين المرحوم الاول يعبر
فيه الرجوع على خلاف الحالة الاولى بخلاف الثاني اه ابو السعد اي اصحابه ومن جافوا له
بذلك ليصير الاخبار بالدرجات كما بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب اطلاق
للملوك وممكن ان لا يميز على سبيل الاستعارة او جعلهم نفس الدرجات مبالغة
في التفاوت بينهم فهو تشبيه بليغ تحذق الاداة وهذا ما رجع القاضي الى
واما ادان الطالعين لهم درجات والعصاة لهم درجات فاكفي بذكره الاول من
ذكرهم اشارة الى انهم لا يستحقون الذكر كحقارتهم وان الدرجات تستعمل
في الفرقين قال تعالى وكل درجات مما عملوا وان اقررتا عند المقابلة في
المؤمنين في درجات والكفار في درجات اه كرخي عند الله اي في حكم الله
وعمله اه كرخي لقد من الله على المؤمنين بقى احسن اليهم وتقدير
عليهم والمنة النعمة العظيمة وذلك لا يكون في الحقيقة الا الله ومنه قوله
تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يعطي
من جنسهم عربيا مثلهم ولد بينهم وبين بني اسرائيل يعرفون نسبهم وليس
حي من احب العرب الا وفدولده وله فيه تشبيه الاثني ثلث فاهم كان
تضارفي وقد تشبوا على البصر اية فظهر الله رسوله صلى الله عليه وسلم
من ان يكون له ومعنى قوله تعالى من انفسهم اي بالاعان والتبعية لا بالانساب
ومن جنسهم ليس عليك ولا حبي اه خازن واللام جواب قسم محذوف في
والله لقد من الله على المؤمنين ولما بين خطاب تشبيه الى القول بالحياة
ذلك هذه الآية اه كرخي على المؤمنين اي من العرب وتخصيصهم هذه الآية وهو
كونهم مشركين لا يباي غموم رسالتهم اه شيخنا والمراد بالمؤمنين في عام الله
او الذين آمنوا بالاعان والافوضت بعثهم لم يكونوا مؤمنين وقوله اذ
بعث فيهم اذ تعليبية او ظرفية ليعلموا عنه اي ليعلموا كلامه
بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصديق والامانة من جنسهم
ابو السعد وهذا بيان لو خلا منة علمهم اه كرخي تنويعهم امانة في عهد
اهل جاهلية لم يترك اسماءهم شي من الوحي والجملة صفة اخرى لرسول الله في
وعلمهم الكتاب والحكمة صفة اخرى لرسول الله في الوجود
على التلاوة واعا وسط بينهما التركيبة التي هي عبارة عن تكميل النفس

القد

القوة العقلية ومنه يعلم المتفرع هو تكميلها بحسب القوة النظرية الحاصلة بالتعليم
المرتبة على التلاوة لا يزدان بان كل واحد من الامور المرتبة في جملة من حيثها
مستوحية الشكر فله روي نزيب الوجود كما في قوله تعالى بها وبعث فيهم رسولا
منهم يعلمهم ايمانك ويعلمهم الكتاب والحكمة اخرى من ان الله باعنا وكل جملة
على حدة ولا يقدح في ذلك شمول الحكمة كما في متولي الحاديث الثامنة من الشرايع كما
كما سلف في سورة البقرة اه ابو السعد وان كانوا من قبل الوالوالوال وقوله محفنة
وحسيند قاسمها ضمير يعود عليهم كما قدوة الشريعة لسببية في مثل هذا
التركيب وقدوة الزمخشري ومن تبعه اسما ظاهرا اي ان الشان والمحدث
وتقرب ابو حيان الكريان كل من التقديرين في قوله كرخي ولو عدم
التقدير اما المحفنة المقرونة باللام الفارقة ثم جملة لا عمل لها في اسم والخير
ويريد هذا قول ابن مالك وتكره اللام اذا ما فهم وحسيند فيتم ما صنفه
الشان على انه حل معنى لاجل اعراب اه شيخنا وعبارة اي السعد وان هي
المحفنة من التقيية وعلم الشان محذوف واللام فارقة بينها وبين
النافية واللام بمعنى الا اي وما كانوا من قبل الا في ضلال مبين واياما كان
فاجملة اما حال من الصغير المنصوب في يعلمهم اي مستانعة وعمل التقدير
في مبينة كمال النعمة وعماها اه ايما اصابتهم المهمة للاستغناء انما
كما قاله الشان داخله في التقدير على قوله قلتم في هذا والتقدير اقلتم ما ذكر
لما اصابتكم اي حين اصابتكم اي ما كان ينبغي لكم ان تصدروا عن القول
المذكور كما هذه هي الرابطة للشرط بالجواب وهي غير جارمة واختلوفي
اها حرف او ظرف وشرطها ما بعدها وجوابها قلتم في هذا والوالوال في عهد
المهمة للاستيناف كما قاله ابو السعد اه شيخنا قد اصبتكم اي قلتم
مبينة محله في صفة لمصيبة اه كرخي واسر سيعين والامر
في حكم المقتول لكن السر يقتل اسيره ان اراد وجواب لما هو قلتم اه كرخي
من اني لنا هذا في اشارة الى ان هذا سؤال عن الحال لا بمعنى في ولا معنى لان
الاستفهام هذا لم يقع عن المكان ولا عن الزمان والفرق بين انك ومن انك
ان في سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء ومن انك سؤال عن المكان
الذي برز منه الشيء كما في عروس الافراح اه كرخي وفي السمين

مر

واين سوال عن حال هذا ولا يناسب ان يكون بمعنى اين او معنى لان الاستفهام لم يقع عن حال
ولا عن زمان هنا وانما وقع عن حال التي اقتضت لهم ذلك سألوا عنها على سبيل التخييل
وجال جواب من حيث المعنى لان حبيبة اللفظ في قوله قل هو من عند انفسكم قال
والسوال بآية سوال عن تعيين كيفية حصول نقدا الامر والجواب بقوله من عند
انفسكم متضمنين تعيين كيفية لانه بتعيين السبب تنقبت كيفية مرجع
المعنى اه
محل الاستفهام لا انكاري اي لا ينبغي منكم هذا التعجب لانكم تعلمون
سبب الخذلان والتعجب عما يكون فيما خفي سببه واذا ظهر السبب بطل التعجب
اه شجنا لانكم تركتم المزايا فيه لئلا يثارة الي ان هذا من عندكم باعتبار انهم
سببوا فيه والافهم من الله في الحقيقة اه ترحي وقد جازاكم بخلافكم
اي محال فيكم اي عليها والحمد لله وما اصابكم ما موصولة بمعنى الذي في محل
رفع بالابتداء وقوله فبماذن الله الحبر وهو على اصناف تقديره هو ياذن الله ودخله
الفا في الخبر لئلا يشبه المبتدأ بالشرط نحو الذي يأتي في قوله درهم والاذن التام من
الشيء مع العلم به اه سمين وليعلم المؤمنون اي ليظهر للناس وتميزهم
المؤمن من غيره وهذا هو المراد بقوله الله علم فاهم اه شجنا وفي هذه الام
قوله ان احدهم اجابا معطوفة على معنى قوله فبماذن الله عطفت سبب على سبب
فتتعلق بما تتعلق به الثاني انها متعلقة بمحذوف اي وفقد ذلك
اي ما اصابكم ليحكم والاول اي وقد تقدم ان معنى وليعلم الله كذا اي غير
ويظهر للناس ما كان في علمه وزعم بعضهم ان ثم مضى فاي ليعلم ان المؤمنين
ونفاق الدين نفاقوا ولا حاجة اليه اه سمين وما ضمن يعلم معنى يظهر
تعدى بمفعول واحد فقط والذين نافقوا وقيل لهم اي الذين انقصوا
بالامرين المذكورين النفاق وامتناعهم من الجهاد مع طغيانهم اه شجنا
وقيل لهم تقالوا قالوا هذه الجملة تحتمل وجهين احدهما ان يكون استنفاة
احسن الله احوالهم ما مورون اما بالقتال واما بالرفع اي تكثير سواد المسلمين
والثاني ان تكون معطوفة على نفاقوا فتكون داخلية في خبر الموصول اي
وليعلم الذين حصل منهم النفاق والقول المذكور ونحوه في قوله الموصول اي
قايم مقام الفاعل لئلا يخلو لانه هو المتروك وقد تقدم ما فيه قالوا بالبقا
وانما لم يأت بحرف العطف يعني بين نفاقوا وقالتوا لانه قصد ان تكون

كل

كل من الجملة من مقصودة بنفسها اه سمين وهم عبد الله ابن ابي الحو وقدم اثم
كانوا تكميلية بتكثير سوادهم اي عدوكم واشجنا منكم والمفعول محذوف اي
تتكثرون ايانا والجيش وفي المصباح وكل شخص من اشخاص وغيره يسمى سوادا
واو السوال والعذر الاكثر وسواد المسلمين بجاعتهم اه الكفر وقوله لا امان
متعلقا بقرب وان كان بمعنى واحد لان ذلك جائز في اسم التفضيل لانه في المعنى
عام لان كانه قيل في قول من الكفر وقرب من الزمان وقدمهم للكفر في هذا اليوم
استدل لوجود العلامة وهي خذلانهم لهم من اهل بيتنا وفي هذا اليوم
واقرب خبره وهو فعل تفضيل والكفر متعلق به وذلك للايمان فان قيل
لا يتعلق حرفا جرحا محذورا لنفا ومعنى عامر واحدا لان يكون احدهم
معطوفا على الاخر او بدلا منه فينبغي تعلقا بقرب والحوا ان هذا ضمن افضل
التفصيل قالوا لانه في فترة عامرين فان قولك زيد افضل من عمرو ومهنا زيد
فضل على عمرو اه عا اظهر واي بسبب اظهر واي ان اظهر وهو ما ذكر
هو السبب في كون قدمهم للكفر في هذا اليوم استدل من قرأهم للايمان اه شجنا
من حيث اظهر اي لعدم ما ينافيه واما في هذا اليوم فقد اظهر واما ينافيه
نكوا للكفر اقرب وهذا الظرف متعلق بقوله اقرب الى الايمان اه
يقولون يا فواهم في هذه الجملة قوله ان احدهم اذها مستانفة لا محل لها
والثاني اذها في محل نصب على الحال من الضمير في اقرب اي قريبا للكفر حالة
كودهم قايدين هذه الجملة في قوله يا فواهم قيل تأكيد لقوله ولا طائر
يظير بجناحيه والظاهر ان القول يطلق على المسلمين والنفساني
فتقيد بآفواهم تقيد لاحد محتملة وقد يقال اطلاقه على النفاق في
محاذرة قال الزمخشري وذكر القلوب مع الاقواء بضویر لنفاقهم وان
ايملهم موجود في آفواهم فقط وهذا الذي قاله الزمخشري ينبغي كونه
للتاكيد لتخصيلة هذه الطائفة اه سمين بلك من الذين قبله اي
اي في شاكلتهم اه وقد فقدوا الشاربه الى ان الجملة في محل الحال لانه مس
بالمضود من العطف على الصلة فتكون معترضة بين قالوا ومعلومها وهو
لواطاعونا اي قالوا ما ذكره حال كودهم قاعدية اه ترحي وفي السمين وهذه

الجملة يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون حالية من فاعل قالوا وقد مودة
اي وقد فقدوا ويجوز لماضي حالا مقترب بالواو وقد او باحدهما او بدو
نابت في لسان العرب والثاني انها مصروفة على العلة فتكون معترضة بين قالوا
ومعها وهو لو اطاعوا فامه اي تشبه احداني ان الضمير في اطاعوا اما تشبه احد
على الاطلاق او مخصوص من مات من المات ففهم قادم مات منهم جملة وقوله واخوات
اي من المتأقين الذين قد كانوا في احد وقوله في القعود متعلق باطاعوا كما هي
قل لهم قاذروا عن انفسكم الموت فقد قيل انزل الله في الموت من هذا الوقت
فمات منهم نحو سبعين من غير قتال ومن غير خروج لاجلها ركنهم اه بخنا
في ان القعود ينفي اي فقد قدتم والقعود غير مفيد فان اسباب الموت
كثيره وكما ان القتال يكون سببا للهلاك والقعود يكون سببا للنجاة قد يكون
الامر بالعكس اه بالعكس اه كرفي ونزل في التمثيل قبل شهادته وقيل شهادته
محد وهو الراجح واما شهادته بدت فنزل فيهم اية البقرة ولا تقولوا من يقتل في سبيل
الله الاية كما افاده كرويا على البيضاء في اه وسبب نزول الاية انهم لما وجدوا
واطيبت ما كلمهم وشهدتهم قالوا من يبلغ عنا اخواننا احياء في الجنة فقال
الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله ولا تحسبن اخاهم من الخائزين ولا تحسبن
الذين الذين مع قول اول وامواتا مفصول ثان والفاعل اما ضمير كل الخائف
او ضمير الرسول عليه السلام كما تقدم في نظائره وقرآنيين فيسره ههنا
بجلا في عنه تحسبن بيا القينة والفاعل اما ضمير الرسول او ضمير من
يصلح للحسبان اي حاسب كان اه سمين بالتخفيف والتشديد
سبعينان بل هم احياء اشار به الى ان بل ليست عاطفة على امواتا
لان المقنى تخيل ان يصير التقدير لا تحسبنهم احياء والفرص الا علم
بما هم فيه عيبا في الجهاد وانما هم من عطف جملة على جملة فصار في حكم
الاستيناف وجاز حذفه لان الكلام دال عليه اه كرفي عند ربه
فمن خمسة اوجه احدها ان يكون خيرا فانما لاجلها على قراءة الجمهور
الثاني ان يكون طرفا لاجل ان المعنى محيى عندهم فيهم الثالث
ان يكون طرفا ليرتقون اي يقع رقبهم في هذا المكان الشريف الرابع
ان يكون صفة لاجل فيكون في محله رفع على قراءة الجمهور ووجه

ابن ابي عميلة الخامس ان يكون حال من الضمير المستكن في احياء والمرد بالعودة
المجاز عن قريتهم بالتكريمة قال ابن عطية فهو على حذف مقادير اي عند كرامة
منهم ولا حاجة اليه لان الاول الفا ههنا سمين ارواحهم في خواصل الجسد
ان الحياء للروح فقط وقل ان الحياة للروح والجسد معا واستدل به بقوله عند ربه
يرتقون حيث احب الله انهم يرتقون ويكفون ويتعمون اه من الخائزين وعلى الاول
وجه امتيازهم عن غيرهم ان ارواحهم تدخل الجنة من وقت خروجها من
اجسادهم واما ارواح بقية المؤمنين فلا تدخل الا مع اجسادها يوم القيامة
والا امتياز على الثاني ظاهر اه بخنا كما ورد في الحديث والمعنى ان ارواحهم
تدخل في ابدانها وتتغم في الجنة او ان ارواحهم تترك طبقا او المراد انها تحسب
زيادة كمال وهذا لا يتم القناديل المذكورة اه كازروفي وبفت الحديث
كما في الخطيب روي عن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال ارواح الشهداء
في اجواف طيور خضر قد اتمها الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل معلقة
في ظل العرش اه يرتقون فيه اربعة اوجه احدها ان يكون خيرا الثالث
لاحياء وانما اذا لم يجعل خبر الثاني انه صفة لاجل الاعتبار المتقديين
فان اعمت الطرف وصفا ايضا فيكون هذا جاعلا على الحسن وهو انه اذا وصف بطرف
وشمة فان الحسن تقدم الطرف وعديله لانه اقرب الى المفرد الثالث انه حال
من ضمير في احياء اي محيى من روقين الرابع ان يكون حالا من الضمير المستكن
في الطرف والعاملة فيه في الحقيقة العامل في العامل قال ابو البقاء هذا الوجه
ويجوز ان يكون حالا من الطرف اذا جعله صفة اي اذا جعله لظرف صفة
وليس ذلك مختصا بمجمله صفة فقط بل لو جعلته خيرا كان ذلك اه سمين
وحين فيه خمسة اوجه احدها ان يكون حالا من الضمير في احياء الثاني ان يكون
حالا من الضمير في الطرف الثالث ان يكون حالا من الضمير في يرتقون الرابع
انه منصوب على المدح لانه مس انه صفة لاجل وهذا يختص بقراءة التي
او عميلة وبما اناه متعلق بعرجين اه سمين من فضله وهو شرف
الشهادة والنفوس بالحياة الابدية والزرعي من الله تعالى والتمتع بالنعيم
المخله خالاه كرفي وفيه من ثلاثة اوجه اخدها ان معناها السببية اي

نصيب فضل اي الذي اناهم الله متسبب عن فضل الثاني انها لا ابتد الفاية وعلى هذين
الوجهين تتعلق باناهم الثالث انها لا تنفيض اي بعض فضلها وعلى هذا فتعلق
بمخدوف على انها حال من الضمير العايد على الموصول وتنفذ حذف والتقدير بما لا يور
كانا من فضلها اه سميت ويستشرون الخ اي يستشرون بما بين
اه من حسن حال الحق اتم الدين تركوه وهو انهم عندهم فظلم او مودعهم بقوله
نحية البديلة لا يكون ها خوف وقوع محذور ولا خوف قران مطلوب اه ابو الهيثم
وعنارة الكوفي قوله وهم يستشرون فتكون الجملة حالا من الضمير المستكن
في فرحين وانما قدر مبتدأ لان المضارع المتبني لا يجوز اقترانه بواو الحال
وحينئذ فيكون كأنه قيل وحينئذ ويستشرون وقدم عليه ابو البغا
انه معطوف على فرحين لان اسم الفاعل بعد اجتنابه الفعل المضارع يعني
ان وحينئذ يترتبة فرحون وكان جعله من باب قوله ان المصدر في المصدر
والمصدقات واقرضوا الله استرقت من خلفهم يعني من اخواتهم الذين
تركوه احيا في الدنيا على مناهم الى ايمان والجهاد فعلموا انهم اذا استشهدوا
لحقوا بهم ونالتوا من الثروة مثلهم اه خازن والحار والمجر وحال من الواو
في المحقق اي حال موتهم متخلفين عنهم في الزمان اه شيخنا وصار في
وقال حينئذ في هذا الجار والمجر وجهان احدهما انه متعلق بيلحقوا
معنى انهم قد بقوا بعدهم وهم قد تقدم موتهم والثاني ان يكون متعلقا
بمخدوف على انه حال من فاعل يلحقوا اي لم يلحقوا بهم حال كونهم متعلقين
عنه اي في الحياة اه وبهذا من الذين ان لا خوف كذا اشار به الى ان
وما خفي في محله من الدين لم يلحقوا بهم بل استمالا ميين تكون
استشارة محال لخواهم لا يذواهم لان الذوات لا يستشرون بها والاد
بيان دوام استغفار الخوف لا بيان التفاء دوامها بما يورهم كون الخوف في الجملة
الثانية مصارها فان النفي وان دخل على فتنوا المضارع يصدق الدوام
والاستمارة بحسب المقام والخوف ثم يلحق الاستمارة بما يتوقعه من
السوء والخرن ثم يلحقه من قوت نافع او حصول صار قوت كانت اعماله
ستسكوة فلا يخاف العاقبة ومن كان متعلقا في نعمة من الله وفضل
ولا يخزن ابدا اه كوفي ان لا خوف عليهم اي لا خوف من المخلوقين على

انفسهم

انفسهم ثم استون ولا يخزنون ثم فرحون هذا ما ادركه لهم لخواهم
المتقدمون وليس المراد انهم ادركوا انهم اي المتقدمين لا يخافون على
المخلفين كما هو ظاهرا متخفا المعنى فرحون اي المتقدمون بامتنهم
اي من المتخلفين اه شيخنا يستشرون بنعمة من الله الخ لما بين الله
ان الله يستشرون بالدين لم يلحقوا بهم من خلفهم بين اي انهم يستشرون
انفسهم بما رزقوا من النعم والفضل لا استشارة الاول كان لغرضهم والثاني
لا نفسهم خاصة على انه بيان وتفصيل لما اعمل في قوله فرحين ما اناهم
الله من فضلها اه خازن وفي السمن قوله يستشرون من غير عطف
وفيه اوجه احدها انه استنباط متعلق بهم انفسهم دون الدين لم يلحقوا بهم
لاختلاف متعلق الاستشارة بين والثاني انه تأكيد للاول لانه قصد بالتمعية
والفضل بيان متعلق الاستشارة الاول واليه ذهب كذا في الثالث
انه يدل من الفعل الاول حسن ان يقال بدل منه والا فليكن بيد الفاعل من
فعل موافق له لفعلا ومعنى وهذا في المعنى قول الى وجه التأكيد اه
سميت بل باجربهم في المضاح اجرة الله اجر من باين صرب وقول واجربهم
لغة ثالثة اذ اناهم اه الذين مبتدأ هذا هو الظاهر وخوفا ان يكون
في موضع جر صفة للمؤمنين او نعت على المرح اه كوفي دعاه بالخروج
للقبال وكان هذا الدعاء في يوم الاحد الثاني ليوم احد الذي هو يوم السبت
ولهذا اشارة الى عزة نذر جمل الاسد وقوله وتواعدوا مع ابواب هذا
اشارة الى عزة نذر الصفر في الثالثة وكانت في شعبان من السنة الرابعة
واحد كانت في شوال من السنة الثالثة فقوله الذين استخا ابواب الله والرسول
له اشارة الى عزة جمل الاسد وتقدم ادراكا كانت في اليوم الثاني ليوم احد
وقوله وتواعدوا مع النبي وذلك القول بعد كان في يوم احد حين شرع ابو
سفيان في الانصراف منها وعبارة المواهب عزة جمل الاسد وهي على ثمانية
اميال من المدينة على يسار الطريق اذ اوردن ذا الخليفة وكانت ضيعة يوم
الاحد ليست عشرة فصنت او ثمان خلون من شوال عوراس اثنين ولا يذ
شهر من الهجرة لطلب عدوهم بالامس ونافى مودعي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا يخرج معنا احد الا خضر يوما بالامس اي من شهر اخذ خرج

مع جميع من شهد هاهنا من المؤمنين للظفر وكانوا ستمائة وثلاثين واقام بها صلى الله عليه وسلم الاشهر الثلاثة والاربعاء ثم رجع الى المدينة يوم الجمعة وقد كان حيا
اه وتواعدوا مع النبي المصطفى عليا لما ارادوا الصير عابدين عليا بن سفيان
واصحابه وقوله من يوم احدث في القواعد والفتا على كان في يومها ما تقدم
روي ان ان سفيان نأدي عنه انصرف من احد مواعيدنا موثما بدار القابل ان
شبه فقال صلى الله عليه وسلم ان شأنا الله فلما كان القابل خرج ابو سفيان
في اهل مكة حتى نزل من الظهر ان قال في الله الرغب في قلبه فبدا له ان يوجه قومه
نعم بن مسعود الاشهر وقد قدم معتمدا فقال يا نعيم اني واعدت محمد
ان تلحق بموسم يدروا ان هذا عام جدب ولا يصلح لنا الا عام نربي فيه الشجر
ونشرب فيه اللبن وقد بدا لي ان لا اخرج اليك واكره ان يخرج محمد ولا اخرج
انا فبريدتم ذلك جراحة ولان يكون الخوف من قبلهم لاجب الي من يكون من
قبلي فأتى بالمدينة فتيظهم واعلمهم اني في حرم كثير ولا طاقة لهم بنا ذلك
عندي عشرة موال ابل اصمها في يد سهيل بن عمرو وبعثها فاحس سهيل
فقال سهيل فقال له نعيم يا ابا ترابا تضمن لي ذلك وانطلق الي محمد
وانتقل فقال نعم فخرج نعيم حتى اتى المدينة فوجد الناس يجمعون
لمعا داي سفيان فقال ابن ترابون فقالوا واعدا ابو سفيان
بموسم يذبح الصغري ان تقتل بها فقال بسس الالاهم انوكم في دناءكم
وقراوكم فلم يقبل منهم احدا لا شديدا فتريدون ان تخرجوا وقد
جمعوا لكم عند الموسم والله لا يفلت منكم احد فكونه بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا ارجن ولو وحي لي اني وقوم يخرج معي احد فخرج
راكبا وهم يقولون حسينا الله ونعم الوكيل ولم يلتفتوا الى ذلك القول
لنفوا بد الصغري وكانت موضع سوق للعرب يجمعون فيها كل عام ثمانية
ايام فاقام النبي واصحابه بها تلك المدة وصادفوا الموسم وباعوا ما كان
مفهم من الخازن فرحوا في الدرهم درهمين ولم ياتهم احد من مشركي
مكة اهل خطيب وقوله في سبعين راكبا غير محصاة ان النصوص في
المواهب ان المسلمين كانوا في هذه الغزوة العاتية كسماية وفي شربها

ان

ان ابا سفيان خرج الى مر الظهران ومعه الفان من قریش منهم في منهم وجهان احدهما انه حال من الصغر في احسنوا وعلى هذا فمن تكون
للتبعض والثاني انها لبيان الجنس قال ابو جهمي مثله في قوله وعد الله
الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم لان الذين استجابوا قد احسنوا كلهم
وانتوا لا بعقهم واجرمهم متدا موخر والجملة من هذا المبتدأ او خير المبتدأ
او حال ان لم يضرب الذين استجابوا مبتدأ واما خبر ان اعربنا مبتدأ كما تقدم
تقريره اه سمين بدل من الذين قبله او نعت فيه ان الذين استجابوا
له والرسول هم الذين حضروا احد ما تقدم وكانوا ستمائة وثلاثين
والذين وقع لهم هذا القول المذكور متعلق بالمؤمنين الذين كانوا في المدينة
خصوصا وقد صرح بهم في هذه الواقعة الف وخمسماية كما تقدم في تحقيقه
متعولا لفعل محذوف تقديره امدح الذين قال لهم الناس بمعاذ الله
نعم بن مسعود والاشجع هو من قبيل العام الذي اراد به الحاصر ومن
اطلق الكفر واردة البعض فتقره او يحسدون الناس يعني محمد وحمده
كفر وتقل عن القاري انه اسلم يوم الخندق وهو موضح به في المواهب
ذلك القول اي المفهوم من قالوا وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل هذه الجملة
قالها ابراهيم حين اتى في الفاراه خازن فوافقوا في صادق اسوق يدري
الصغري وكان ذلك في السنة الرابعة لهذه من غزوات بدر الثلاثة والاولى
في السنة الاولى والثانية في الثانية لكن لم يقع فقال الا في الثانية والغزوة هي
الخروج للقتال وان لم يقع فقال اه وسر عوا اي من يحول في الدرهم
هين وانقلبوا معطوف على مقدر دل عليه السياق قد روي في قوله
وخرجوا مع النبوة من بدر اي الصغري بنعمة من الله فيهما
احدهما انها متعلقة بنفس الفعل على انها بالتقدير والثاني انها متعلق
بمحذوف على انها حال من الصغري في انقلبوا ملتبسين بنعمة ومصاحبين
لها اه سبلا مة ومنع لف ونشر مرت واشيعوا رضوان الله
بجز في هذه الجملة وجهان احدهما انها عطوف على انقلبوا والثاني انها حال
من فاعل انقلبوا اي ويكون على اضار قدي وقنا نعو اه سمين
ورسوله اي وطاعة رسوله اغاد لكم الشيطان انما اداة حصر واذا اسم

نفة

اشارة منبذ واللام للعبد والالف حرف خطاب والميم علامة الجمع والشيطان خبره اورد
الكوني فلم مبتدأ والشيطان مبتدأ ثان ويخوف خبر الثاني وهو خبره خبر الاول
اه اي القابل لتغيير لدا يخوف اولياءه جملة مستأنفة مميزة لتبسيط
او حال واللام با ولى ياء ابيوسيان واصحابه والمفعول الاول محذوف كما قد رآه
اه شيخنا ويقوي هذا التقدير قراءة ابن عباس وابن مسعود هذه الآية كذلك
اي تخوفهم اولياءه اهلهم وخافون هذه اليا التي بعد النون اختلفوا في
في اثباتها بالفتا والتفقوا على حذفها في الرسم لانها من ثانيا ان الزوائد وكلها بالز
وجملتها اثبات وستون اه شيخنا ان كنتم مؤمنين اي فان الاممات
تقتضي اشارة خوف الله على خوف غيره وسندى الامم شر الشيطان واوليائه
ابو السعود ولا يخرج ذلك الذين لم يقض من هذا فتسليط صلي الله عليه
وسلم وتصوره على نعمتهم في الكفر وتعرضهم له بالاذي وضمن يسار عيون
يقعون كما في الله فعدى بفتى اي يخرجك مسارعته لم مقويات الكفر من
قول وفعل فذا هو الذي يسارع اليه اي الامور المقوية له كالتهم في لقتال النبي
واما الكفر فهو دائم فلا تنافي مسارعة عنهم للموقع فيه لان هذا التعبير يستمر
بغير وهذا الامر وقد اشار الله لذلك بقوله بقصرته اي بسبب قصرته في الكفر
اه شيخنا يقومون في سرقة اشارة الى ان المسارعة تضمنت معنى الوقوع
فعدية بغي واثارة كلمة في علمي في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنت
للاستغفار واستقر بهم في الكفر ودوام ملائمتهم له في مبدأ المسارعة ومشتبه
كما في قوله تعالى وليأت بسارعون في الخيرات فان ذلك مشعر على استناده
الخيرات ونقلهم في فروعها واما ايتار كلمة الى فغوله تعالى وسارعوا الى مغفرة
من ربكم كقولان المغفرة والخير مشتمل الى المسارعة وغايتها اه كرجي
من حزنه اي حزنه الامر كفتنه بمعنى افتته وهذا الجمع للثانية والتحق
انها لقنان فاشيكان لشيونتها متواترتين اه كرجي وفي المصباح
حزن حزنا من باب نعب والاسم الحزن والهم ويتعدى بالحركة في لغة
قرينش عيقال حرجي الامر بخيرتي من باب قتل قاله تعلي والامر في قوله
تميم بالفاء اه الامم لن يضروا الله شيئا تعليل لانه في تكلم التسلية
بتحقيق تخبرهم اي ان يفرقوا بفعلهم ذلك اولياء الله البينة وتعليق في الضرر

تعالى

تعالى لتشر بهم ولا يذنبان بان مضارتهن بمنزلة مضارته سبحانه كما اشار اليه
في التفسير وفيه من بركة ميل لغة في التسلية وشيا في خير التفسير على المصدرية
اي شيئا من الخيرة والتكثير لتأكيد ما فيه من القلة والحقارة اه كرجي ولم يذنب
عظيم لما دلت المسارعة في الشيء على عظيم شأنه وحلالة قدره عند المسارع غائب
وصف العذاب بالعظم رعاية للمناسبة تناسبها على حقارة ما سارعوا فيه اه
ابو السعود اي اخذوه يدله اي كفروا ولم يؤمنوا وهذا نعم الكفر بعد
تخصيص المنافقين او تكذيب كذا كيد اي لان هذه الآية مساوية لما قبلها
لتعاقب لن يضروا الله شيئا ومعنى في الباقي ان معنى يسارعونوا الكفر مساوية
معنى شروا الكفر بالاعمال وانهم عذاب الهم لا خرت العادة يسرعون في الكفر
بما استقره عند كون الصفة راحة وبما لم عند كونها حاسرة تناسب وصف
العذاب بالاليم اه ابو السعود ولا يحسبن الذين كفروا عطف على ولا
يخرجت الآية اه ابو السعود الذين كفروا فاعل على قراءة اليا ومعقول
اول على قراءة التا اه اي املاها اي فاعلموا انهم في كلمة مستقلة وكان
الناصب ان تكتب مفصلة من ان كفى طريقة المصنف كتابتها موصولة بها
اه شيخنا وهذا لا ينبغي بل يجب ان تكون موصولة في الهم وما يجوز ان
تكون موصولة اسمية فيكون العايد محذوفا لاستكمال الشرطي الذي
تعليقه وهي اسم ان فخير خبرها وان تكون مصدرية اي املاها اه
المفعولين اي والفاعل هو الذين كفروا وقوله ومشد الثاني هو المفعول
الاول هو الذين كفروا والفاعل ضمير المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم
اه شيخنا انما على ام في هذه الجملة وجرها ان اخذها انما مستأنفة
تعليق الجملة قبلها كانه قيل ما بالهم يحسبون الاملا خير فقيل انما على ام
ليزادوا انما وان هنا مكشوفة بما وللتك كمت متعيلة على الاصل ولا يجوز
ان تكون موصولة اسمية ولا حرة لان لا يربح ولا يربح ففوعها خبر المبتدأ
والنوا سجد والوجه الثاني ان هذه الجملة تكوينا للو هو سجد في
المصباح وامليت له في الامم اهت وامليت للعبور من القيد ارجحت
له وسعته اه تكثرة المعاموفة اشارة الى ان لا يربح اذا واداه
الارادة اي ارادة زيادة الامم وهي جائرة عند الاستشارة ولا تخلو عن حكمة

وعند المعتزلة القائلين بأنه تعالى لا يريد القبح لأم العاقبة كما في قوله تعالى والتقط
الفرعون ليعون لهم عدوا وحزنا وهذا عاقبة التقاطهم لا علمته أذهي التتار
كروحي وأهم عذاب من ما تضمن الاملا التمتع بطيبات الدنيا وزينتها وذلك
ما يقتضيه التقوى والتكبر وصق عذابهم بالهانة لكون جزاؤهم جزاؤاها
ابوالسعود ما كان الله ليدرك هذه الامم شيئا لم يحود وينصب بعدها
المصارع يا ضار ان ولا يحصى أظهارها والفرق بينهم ما وبين لام كي ان هذه
على المشي شرطا ان تكون بعد كون مني ومنهم من مني الكون ومنهم من
يشترط الكون وهذه الاقوال دلائل واعتراضات مذكورة في كتب المنطق
استغنت عنها هنا بما ذكرته في شرح التسميل وفي خبر كان في هذا الموضع
وما شئيه قولان احدهما وهو قول المعتزليين انه محذوف وان الام مقولة
للتقديرية ذلك لخير المقدر لضعفه والتقدير ما كان الله مريدا ان كان يدر
فان يدر هو مقول مريدا ما كان الله مريدا ان يكونين والثاني قول الكوفيين ان
اللام زائدة لتأكيد النفي وان الفعل بعدها هو خبر كان واللام عندهم هي العاملة للنفي
في الفعل بنفسها لا اختيارا ان والتقدير عندهم ما كان الله يدر المؤمنين وصف
انزاعا من ذهب الكوفيين بان النصب قد وجد بعد هذه الامة فان كان الله
النصب بها نفسا فليست زائدة وان النصب باختيارا من مستند من جهة
المعنى لان ان وما في خبرها بنا ويل مصدر والخبر في باب كان هو الاسم
في الحق فليزمن ان يكون المصدر الذي هو كعفي من المعاني صادقا على اسمها
وهو محال اما قوله ان كان النصب بها فليست زائدة فمنع لان العمل
لا يمنع الزيادة الا ترى ان حروف الجر تزداد وفي العاملة فعل لا يضر في كيد
امتنعنا عنه مرادف وهو ترك وحذف الواو ومن يدري من غير موجب
نضرب في غنا حجة على يدع لانه معناه وبدع حذف الواو والواجب وهو
الواو بين يا وكسرة مقدم واما الواو في نذر فوفقت بين يا ومخة اصلية
اهـ بين انها النافين اي الشاملون للمؤمنين والكافرين فالتعاطب علمه
من اختلاف المخلص في نسخة المسمو
بغية النفي المذكور كانه قبل ما يترك على ذلك الاختلاف بل يقدر الامور ويرت
الاسباب حتى يفرل المتأق من المؤمن والمعنى ما كان الله ليعترك الخلفين

علي

على الاختلاف المتأق بين رتبة اليا دي حتى يخرج المتأقون من بينهم وما يفعل ذلك
ياطل علم على ما في قلوبهم ولكن يوحى الى رسوله فيخرج بذلك وعظم من
الاقوال والافعال اهو وعبارة السنين وحتى هنا قبل الغاية المجردة بمعنى الي
والفعل بعدها منصوب يا ضار ان وقد تقدم تحقيقه في البقرة والغاية
هنا مشكلة على ظاهر النظم لانه بصير المعنى انه تعالى لا يترك المؤمنين على ما انتم
عليه الي هذه الغاية وهي التميز بين الخبيث والطيب ومنهم من انما وجد
الغاية ترك المؤمنين على ما انتم عليه هذه ظاهرا ما قالوه من كونها الغاية
وليس المعنى على ذلك قطعيا وبصير فقد نظير قولك لا اظلم زائدة حتى تقدم
عموما لكلام منتف الى قدوم عمرو والجواب عن ان حتى غاية لما يقع من
معنى الكلام ومعناه انه تعالى يخلص ما يستل بالابتداء والامتحان والاك
بميز الخبيث من الطيب هـ بالتكاليف الثامنة كيد الاموال والالتفيس
في سبل الله والياسية اهـ ولكن الله يحب الخ هذا استلزام على
الكلام المتقدم لانه لما قال وما كان الله ليطلعكم يوم انه لا يعلم احد اعلى
ما انتم عليه لعدم الخطاب فاستدرك بالرسول والمعنى ولكن الله يحبني اي
يصلي من رسله من يشاء فيطلع على الغيب فهو مريد لما قبله والمعنى وقد
تقدم ادبها تقع بين صديقين وتغضين وفي الخلافين خلاف ويجوز ان يعطى
ومخا رقتض من جبهون المال والمال وصيتهما لغتان واليا في تحسني خفي
ان تكون على اصلها وان تكون منقلبة من واو الكساية هي ما قبلها ومقول
ليشا محذوف وينبغي ان يكون ما يليق بالمعنى والتقدم من يشاء طلبة
على الغيب اهـ ميمـ على حال المتأقين بشا ربه الى اطلاع عليه الصلاة
والسلام على الغيب يكون بطريق الوحي وان يشهد هذا مرادف من بعد كما
نصب له علامات دالة على مصارع الكفار يوم يذاهلهم اي يذاهلهم انقار
الي تقدم مطلق وعبارة الخطيب واختلف في امادهم الخ فقال اكثر العلماء المراد به
منع الواجب واستدلوا بوجوه احدها الآية دالة على الوعيد الشديد وذلك
لا يليق الا بالواجب وثانيها ان الله تعالى ذم البحر والظلم لا يدم على تركه
وثالثها قال عليه الصلاة والسلام واي ذا ووي من الخجل ومارك التطوع لا يليق
هذا الوصف وانفاق الواجب على اقتسام منها انفاقه على نفسه وعلى اقاربه

الدين تلزمه مؤنتهم ومنها الزكوات ومنها اذ احتاج المساكين الى دفع عدد ونقصه انفسهم
واموالهم فيجب عليهم انفاق الاموال على من يدفع عنهم ومنها دفع ما يسد من
المصطره والصنم للفصل وفصليته منفية هنا لانه لا يجوز ان يكون بعد
او بدلا او توكيدا والاول مستقرب ما بعده وهو خيرا وكذا الثاني لانه كان
يلزم ان يوافق ما قبله في الاعراب فكان ينبغي ان يقال لياه لا هو وكذا الثالث لما تقدم
اه سمين والاول تحلهم في تقدير مجموع المضاف والمضاف اليه على التوقائية
مسماحة اذ التقدير عليها لفظ غل فقط فيقدر مضاف للمعنيين ولا يقدر معه ضمير
للا يلزم اضافة التي من يبن واما قراءة التختائية فيقدر مجموع المضاف والمضاف
اليه كما ذكر في كلامه مسماحة من وجهين الاول حتمه بتقدير مجموع المضاف والمضاف
اليه على قراءة التوقائية والثاني حكمه عليهم ايضا بان المفعول مقدر وان تقديره
على التوقائية انما هو بالنظر المعنى لا بالصلته والافاضة تامة بدون
التقدير اذ يجب على هذه القراءة الذين مفعول اول لكنه من حيث المعنى
يقدر معه مضاف ليضع الجمل بالمفعول الثاني وهو خيرا واما التقدير على
قراءة التختائية فمحتاج اليه صناعة ومعنى اه شيننا سيطرون
عزلة البقليل والسين للتاكيد من ان ال بيتان كما في طوقون نفس المال
الممنوع كانه يتماهى لا الزكاة فقط في عنقه اي اباخل مرشده
في المختار مرشده لكنه لسعته وبابه قطع اه سماورد في الحديث وهو
ما زوي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناه الله مالا لم
يود زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا افرغ له ربيته ان يطوقه يوم القيامة
ثم ياخذ يهرم ميته يعني شديقه ثم يقول انا مالك انا كرتي ثم تلي ولا يحسن
الذين يتخلون بما اناهم الله الاله اخرجهم البخاري وقوله له ربيته ان يطوقه يوم القيامة
التختان السواد وان قوي عيني الحية وقيل هما نقطتان يحتقان واهو قيل
هو ان ربيته ان في شديقه وقد جازي الحديث تفسير له مرشده بانها شديقه
اه جازن ونه ميران السموات والارض وما قسمها ومنه المالا فلهذا
لمنع زكاته مع انه مرشده الله وعبارة الخطيب في معناه وجهان احدهما انه
ما قسمها ما يتوارثه اهلها من مال غيره هو الباقي البايم بعد ما خلقه وزوال
املاكهم قالهم يتخلون عليه ملكه ولا ينفقونه في سبيل الله ونحو قوله

عليه

قوله

تعالى

تعالى وانفقوا ما جعلكم مستخلفين فيه والثاني فيه قال الاكثر ان معناه انه
ينفق اهل السموات والارض وينفق الاملاك ولا ملك الا الله تجري هذا مجرى
الآية قال ابن الاثير يقال ورت فلان علم فلان ان الفرد به بعد ان كان مشاركا وقال
تعالى وورث سليمان داود ودلانه ان فرد به بعد ان كان داود مشاركا
له فيه انتهت فيما نرى هنا على قراءة التا واما على قراءة اليا فيقال انما
اه شيننا قد سمع الله قول الذين اي اعلمه وحضاه والمقصود من هذا
تهديد القائلين ما ذكر في اعلامهم انهم لا يقرونهم من جزاية اه شيننا
الذين قالوا اي لا يكران الله فقير العامل في موضع ان وما علمت فيه قالوا
وهي الحكمة به كما اشار اليه في التفسير لانه فعل والاول مصدر واما الفعل
افوي اه كرخي وهم اليهودي جماعة منهم يحيى بن اخطب وخصاص
بن عازر وراوي بن ابي اسحق اه شيننا سبقت ما قالوا قراه حمة باليا
منبها لما سيم فاعلمه وما وصلها قايمة مقام الفاعل وقتلهم بالرفع على الموصول
وقال بيا القبيبة والباقيات بالنون للمتكلم المعظم نفسه فما منصوصة المحل
وقتلهم بالنصب عطفا عليها ونقول بالنون ايضا اه سمين وقتلهم الانبياء
اي قتل ابايهم الانبياء ووخوا عليه ووعدوا العذاب لرضاهم بضع ابايهم
والراضي بشيئهم ينسب اليه ويعاقب عليه ان كان شراهم شيننا بالنصب
اي على قراءة النون والرفع اي على قراءة اليا بغير حق اي حق في اعتقادهم
فكانوا يعتقدون ان قتلهم لا يجوز ولا يعمل وحينئذ ناسب من الفارة
عليهم اه شيننا بالنون اي على قراءة النون فيما سبق وانما اي على قراءة اليا
فيما سبق وان كان المعطوف عليه على الرفع مبنيا للمفعول والمعطوف مبنيا
لفاعل فنحوه اي الله تفسير للفاعل على قراءة اليا واما على قراءة النون فالمناسبة
في تفسير ان يقول اي نحن ويصح ان يكون تفسيره على القرأتين نظر المعنى
اه شيننا عذاب الخوف اي الخوف ويقال لهم الظاهر ان يقول ويصح
ان يكون تفسيره وكانه نظر الى ان القول من الملائكة فلم ينسب ليدرو
لهذا كله على قراءة اليا اما على قراءة اليا اما على قراءة النون فكان المناسبة
ونقول وعين ان يكون جازيا على القرأتين نظر المعنى اه شيننا عذاب الخوف
الانسان الخ يعني في الكلام حجاز مرسل من اطلاق اسم الخوف واردة الكل ويشوط

في هذا المجاز ان يكون هذا الجز محصو صفة من بين سائر الاجزاء في مدخله الفطر
 المنسوب وكان الاحسن ان يعبر بالنفس ويقول عبر بها عن النفس الخاه
 شيخنا يراد بها المختار المزولة الخاورة والمعالجة وتراولوا تعالوا
 اه وان الله اي وبان الله هو مدخول الباه اي يزي ظلم فظلام
 من صيغ التنب على حد قوله ابن مالك ومع فاعل وفعال فغل في سبأ عن
 البيا فغل وعرضه هذا دفع سوال تقديره مشهوره شيخنا فيعذرهم
 في حين النفي فهو منصوب نعت للدين قبله اي قوله الدين قالوا الله
 فقير كذا فالسمع مسلط عليه والتقدير لغير سمع الله قول الدين قالوا
 الله عهد البيا لهما في الخاوت ان الله عهد البيا اي امرنا واوصانا
 ان لا نؤمن لرسول مثا لمحمد صلى الله عليه وسلم وليس في قوله فاعز عليه
 قوله فلا نؤمن لك الخ وهذا منهم كذب على التوراة اذ الذي فيها مقيد
 عسي ومحمد فقوله وعهد الي بني اسرائيل ان يوافق في التوراة اي ان
 الذي في التوراة مقيد بغير عسي ومحمد وامامها فيقبلون ولو بدون قوله
 فقوله وعهد معناه وقد عهد في التوراة الي بني اسرائيل ذلك اي ان لا يؤمنوا
 الا بقرآن هذا بيان لذكرهم في التقييم السابق ويعلم هذا التفسير من
 عبارة الخاوت ونصها قال الطي تزلت هذه الآية في كعب ابن الاسود
 ابن الصيق وذهب ابن ميسرة وداود بن ابي ثابوت وحج اصبرين عازي وروحي
 من اخطب من اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ترغم
 ان الله بعثك البيا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله عهد البيا في التوراة
 ان لا يؤمن لرسول يرغم انه جاء من عند الله حتى ياتينا بقرآن تاكله النار
 فان جيتنا به صدقناك وانزل الله عهد البيا في امرنا واوصانا في كتبنا ان لا يؤمن
 لرسول حتى ياتينا بقرآن تاكله النار يعني فيكون ذلك دليل على صدقه وذكر
 الواقدي عن السدي انه قال انه تعالى امر بني اسرائيل في التوراة من جاءهم
 يرغم انه رسول فلا تصدقوا حتى ياتكم بقرآن تاكله النار حتى ياتكم
 المسيح ومحمد فاذا اتياكم فامنوا بهما فانهما ياتيان بقرآن تاكله النار
 عنده اي الواقدي قال وكانت هذه العادة باقية فيهم الي مبعث المسيح عليه السلام

ثم ارشد

ثم امر بقتل من الت وقيل ان دعا هذا الشرط كذب التوراة وهو من كذب اليهود وعرفهم
 ويدل على ذلك ان المقصود في الدلالة على صدق النبي هو ظهور المعجزة الخارقة وقد
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الباهرات الدالة على صدقه فوجب على كافة
 الملقق اتباعه وتقدمه والقرآن كل ما يتقرب به القبة الى الله تعالى محيا عن
 هذه الشهرة التي ذكرها هؤلاء اليهود واقامة الحج عليهم فلما جاءهم اخاه
 وهو ما يتقرب به الخواي فالمصدر يعطى المفعول وقوله من النعم اي بعد
 دعه وغيره اي من بقة الحيوان ومن الصدقات الغير الحيوان اه شيخنا
 جات نار ايضا اي كاذبان لها ولها روي وهفيف وقوله والابني كانه
 اي لم تاكله النار اصلا وعهد اي الله وقوله ذلك اي لا يؤمن الخا
 وبالي قلةم وهو الايتان بالقرآن والخطاب اي بقوله جاتم وبقوله
 قلةم وبقوله قلةتموهم وبقوله ان كنتم وقوله وان كان الفطر اي قلة
 الايتا اه شيخنا فان كذبك شروع في تسليمته صلى الله عليه وسلم
 والجواب محذوف كما في قوله فاصبر مما صبرا وكان الاولي ان يقدم
 فقد المقدرة بحسب الشرط وقوله فقد كذب الخ دليل وتعليل للمقدرة لا يبعد
 ان يكون جوابا لمضية بالنسبة للشرط من طويل فلا يصح تعليله عليه
 اه شيخنا والنور اي الكتب واحدها نور وقل كنان فيه حكمه زبور
 واصله من الزبور وهو الزجر وسمي الكتاب الذي فيه الحكمة زبور الان
 يزير اي يزجر عن الباطل ويدعو الي الحق اه خازن وفي المختار الزبور
 الزجر والانتهاز وبابه نصر والزبور ايضا الكتاب وبابه نصر اه والكتاب
 المنير عطف خاص او امرين الزبور مطلق الكتب وعطف خاص ان لم يرد
 بها خصوص الصحف وعبارة الخازن والزبور اي الكتب والكتاب المنير
 اي الواح المعنى واما عطف الكتاب المنير على الزبور لشرفه وفضيله
 وقيل امر الزبور الصحف وبالكناي المنير التوراة والاحبار اه
 وفي قراءة اي سبعة بالها ثبات الباقية اي الزبور والكتاب وعبارة
 التمين وقراهم من الناس والزبور الكتاب من غير ذكر الجوز قرا
 ابن عامر وبالزبور ما يناديها وهتاف وحده عنه وبالكناي ما عاودتها
 ايضا وهي في مصاحف السامية كقراءة ابن عامر رحمه الله والخطيب

المعجزة الخارقة
 التي هي كذا
 من كذا وكذا

فيه سهل فمن لم يأت بها اكتفى بالمعنى ومن أتى بها كان ذلك تأكيداً له فاصبر كما صبر
هذا هو جواب الشرط أي قوله فان كذبوا كذبوا كل نفس كذبتا من التسليمة وهو خير
ووعده وكل مستد خيرة ذائقة الموت أي ذائقة موت اجسادها والنفوس لا تموت
ولم ماتت ما ذاق الموت في حال موتها لان الحياة شرط من الدوافع وسائر الادراكات
وقوله تعالى الله يوفى النفس حين موتها معناها حين موت اجسادها اه كرمي
وهذا يقتضي ان المراد بالنفس هنا الروح والحامل له على تفسيرها بذلك القابلية
في قوله ذائقة لانها معنى الروح موصوفة ونظراً الى معنى مجموع الجسد والروح
الذي هو الحيوان وهي الحيوان وهي ذائقة المعنى المذكورة وهذا المعنى الثاني
نعم ارادته بهذا اي بل هو الاقرب المتبادر الى الفهم وفي المختار التفسير
والروح يقال خرجت نفسه والنفس الجسد ويقولون ثلاثة انفس فيكون
لانهم يريدون به الانسان وفي المصباح ان النفس تطلق على جملة الحيوان
والنفس انما ان اراد بها الروح وان اراد به الشخص فذكره يوم القيمة
اي قيام الخلق من القبور وذلك عند القيمة الثانية وفي لفظ التوفية اشارة
الى ان يعمل اجورهم بعمل الهم قبله كما ينبغي عند قوله صلى الله عليه وسلم
الغفر وصلة من ربه الجنة او جفزه من حر النار اه ابو السجود وما
الحياة الدنيا الاصناف على معنى في كما اشار له الش بقوله اي المعيشة فيها واليها
هو الحياة كما في كتب اللغة وفيها اي ان المعيشة هي كسب الانسان وخيله
ما يعيش به من مطعم ومشرب وملبس وغير ذلك الامتناع الغرور
عبارة السمين الغرور يجوز ان يكون فعلاً بمعنى مفعول اي امتناع الغرور
اي المحذوع واصل الغرور الخدع اه وفي البيضاوي تفسيرها بالمتاع الذي يلهي
به عن الشئ فيفترق بين شئ به والغرور مصدر اوجع غارة وعبارة
الحازن وما الحياة الدنيا الامتناع الغرور يعني ان المعيشة في هذه الدنيا
القائمة بغر الانسان بما يمتنع من طول البقاء وسينقطع عن قريب فوصفه
بانها امتناع الغرور لا تغر تغر بئذ المحبون وتخييل للانسان انه يدوم
وليس يدوم والمتاع كل ما استمتع به الانسان من مال وغيره وقيل
المتاع كالقارس والقدح والقصة وعجزها والغرور ما يغتر الانسان

ما لا يدوم وقيل الغرور الباطل ومعنى الآية ان متعة الانسان بالدنيا كمنفعة
هذه الاشياء التي يستمتع بها ثم تزول عن قريب وقيل متروك يوشك ان يفحل
ويزول فخذوا من هذا المتاع واعملوا فيه بطاعة الله ما استطعتم قال سعيد بن جبير
في متاع الغرور لمن لم يبتغى بطلب الآخرة وامان من اشتغل بطلب الآخرة لم يمتنع ذلك
الى ما هو خير منها اه الباطل هذا التفسير يقتضي ان الاضافة بيانية وان
الغرور هو الشئ الباطل ومعنى البطلان هذا الغش والانتطاع وعدم الدوام
اه يتناولون الخشوع في تسليمة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه
من المؤمنين عما سيلقون من جهنم الآخرة من الكاره ليوأمنوا انفسهم على
احتماله عند وقوعه ويستعدوا للصبر اه ابو السجود وفي الامم النبوة
هذا جواب قسم المحذوف تقديره والله يتناولون وهذه الواو هي واو الضمير
والواو التي هي لام الكلمة وانفتح ما قبلها فانقلب الفاء التي ساكنة لان
واو الضمير فحذفت الفاء ليلا يلتصقا وضم الواو دلالة على المحذوف
بضمير وان ثبتت قلت استتقلت الضمة على الواو والاولى فحذفت الفاء
ساكنة فحذفت الواو الاولى وحركت الواو بحركة مسما تسمت دلالة على
المحذوف ولا يجوز قلب مثل هذه الواو هرة لان حركتها عارضة ولذلك
لم تقلب الفاء وان عركت وانفتح ما قبلها واصل لتسمين لتسمعون
ففعل فيه ما تقدم الا انه هنا حذف واو الضمير لان قبلها حرفاً صحيحاً
اه فاستغيد من مجموع هذين التصريفين ان الواو والمحذوفة
هي لام الكلمة وان هذه الواو الموجودة هي ضمير الجمع وهي نائب الفاعل
فقول الجلال والواو ضمير الجمع لا يشك لا تقتضية انها هي المحذوفة
فحينئذ يجب تاويله لتستقيم فقوله والواو اي وهذه الواو الموجودة
ضمير الجمع لا لتفان لكنا الواو التي هي ضمير والنون الاولى من نون
التوكيد اه شحنا لتختص اي بما ذكره حتى يبين الجازع من الصابر
والمخلص من المنافق قال الحنبل طلب المعرفة ليصرف الجيد من الردي
وذلك محال في حق الله تعالى انه تعالى لا يعامل عبده معاملة من يخبر غيره
اه خائن والجوارح جمع جارية اي الممكنات كالفرق والحرث وهو من
جاء يحجج كفال يقول اه شحنا والتثنية هو ذكر او صاف الجبال

وكان يفعل ذلك كعب بن الاشرف بنسب المؤمنين اه شيخنا وان نصير واعلي ذلك
اي ما ذكر من قوله لنسب في أموالكم اه وقوله فان ذلك اي المذكور من الامرين
الصبر والتقوى اه شيخنا اي من مفروماتها الاشاره الي جعل المصدر
المصدر بمعنى اسم المفعول اي المفروم عليه وجمعه لاحداث في الامور
فيكون المراد منه كما قال الشيخ الدين التفتازاني اما مفروم الجديد يعني
انه يجب عليه الفروم والتصميم عليه او مفروم الله بمعنى عزمه على
وفرض ان يكون ذلك ويحصل واصله ثبات الراي على الشيء الى امضائه
وقال الامام المروزي قرأه بوطيئة النفس عنه الكفر ولنا لم يطلق قوله الله
تعالى والمراد ان يوطئ النفس على الصبر فان العالم يتقلب في الدنيا عليه
لا يعلم وقعه في قلبه بخلاف غير العالم فانه يعظم عنده وينشق عليه
اه كرمي وعبارة ابي العود فان ذلك اشارة الى الصبر والتقوى وما فيه
من معنى البعد للذي ان يعملوا درجتها وبعد متولتها وتوحيد
الخطاب اما باعتبار كل واحد من مخاطبين واما لان المراد بالخطاب مجرد
التنبيه من غير ملاحظة خصوصية احوال المخلصين من عزم الامور
من مفروماتها التي يتنافسون فيها المتنافسون اي مما يجب ان يعزم عليه
كل احد لما فيه من جمال المزية والشرف او مما عزم الله تعالى عليه وامره
وبالغ يعنى ان ذلك عزم من عزمات الله والجملة تعليل لجواز الشرف والرفق
موقعه كانه قيل وان يصبر او تتقوا هو خير لكم او فافعلوا او قد اتم
او فقد اتمم فاذ ذلك اه ويجوز ان يكون ذلك اشارة الى صبر المخاطبين
وتقواهم فالجملة حينئذ جواب الشرط وفي ابرار الامم بالصبر والتقوى
في صورة الشريعة من افعالهم كاللطف بالعباد ما لا يخفى اه عروفة
واذا اخذ الله كلام مستأنف سبق لبيان بعض اذياتهم وهو كتمانهم
سواهم بنوته اه ابا العود ليسينه للناس جواب للتعلم الذي ينو
عنه اخذ الميثاق كانه قيل لهم بالله لتبينته لئلا ساه ابا العود وفي
السمين هذا جواب لما تضمنه الميثاق من القسم وقرابوعمر وابن كثير
وابوابكروا ليا جوابا على الاسم الظاهر وهو كالفاب وحسن ذلك قوله
بعد فبينوه والباقيون بلنا خطابا على الحكاية تقديره وقلنا لهم وهذا قوله

واذا

واذا اخذنا بغير اسرائيل لا تعبدون الا الله بالنا واليا وقوله ولا تعبدون به يحتمل وجهين
احدهما واو الحال والجملة بعدها نصب على الحال اي ليسينه غير كاتمين والثاني اذ
للعقل وان الفعل بعدها مقسم عليه ايضاه واليه عن الكتمان بعد الامر بالبيان اما
للمبالغة من ايجاب الامور به واما لان المراد بالبيان الامور به ذكر الالبات
الناطقة بنوته وبالبيان انفا التاويلات الزائفة والتشبه بالاحكام
اه ابا العود اي الكتاب اي ما فيه من الاحكام والاخبار التي فيها
امر بنوته صلى الله عليه وسلم ابا العود في الفطين وهما البيته
ولا يحتمل اشارة الى الفرائض فقرأه بنبيه وابن كثير وابو عمر وبالفاب اسنادا
لاهل الكتاب وهم غيب مناسبة لنبذوه وراظهم هم فتمين للمبايعين
القدرة بالخطاب فيها حكاية خطايم عند اخذها في جده واذا اخذنا ميثاق
البنين لما اتيتهم اه فنبذوه بنو النبي وراظهم مثل في الاستهانة
به والاعراض عنه بالحيلة اه برياستهم في العلم بالاسبية شرارهم
فاعل يئس وقوله هذا هو المخصوص بالذم بالنا واليا سبعيتان والفاعل على
الاولي ضمير المخاطب والذين مفعول اول والثاني مفعول تقديره بمعارضة
الغضب هكذا العرب الش في ما سياتي اه شيخنا فقلوا اشارة الى ان المراد من ابي
فعل لانه ياتي بمعنى اعطى وغيره اه كرمي فتلخص فلا يخفى ان الما زيادة وقوله
بالوجهين اي التا التوقية والتا التختية فتلخص من كلامه قرا فان التا التوقية في
الفعلين وعليهم اقالبا مفتوحة فيها والتا التختية في الفعلين وعليها
قالبا مفتوحة في الاولى مضمومة في الثاني والقرائتان سبعيتان وبني
ثالثة سبعية اي وهي اليا التختية في الاول والتا التوقية في الثاني
مع فتح الباقيهما هذا ما ذكره السمين وذكر قرايتين هي اخريين شاذتين
ونصه قد ابن كثير وابو عمر ولا يجيبين فلا يجيبتهن اه الفية فيها
ورفع ما يحسمهم وقر الكوفيين بقا الخطاب وفتح الباقيهما معا وقرابوعمر
عامر يا الفية في الاول وتا الخطاب في الثاني وفتح الباقيهما وقرابوا اذا
بقا الخطاب وضم الباقيهما معا فية ايضيا الفية فيها وفتح الباقي
فيهما اي هذه خمس قرايات وذكرها بوجيها ان احدهما انه منقول

على انه صفة لمفارقة اي مفارقة كائنه من العذاب على جبلتنا مفارقة مكانا اي بموضع
 فوز قال ابو البقاء لان المفارقة مكان والمكان لا يعمل بعينه فلا يكون متعلقا
 بها بل بمحذوف على انه صفة لها الوجه الثاني انه متعلق بنفس مفارقة
 على انها مصدر بمعنى الفوز تقول فزت منه اي نجوت ولا يصح كونها موصولة
 بالثاني لانها مبنية عليها وليس الدالة على التوحيد وقال ابو البقاء يكون
 التقدير فلا يخفى عليهم فايزين وان اراد انه لهما التقدير يرجع التعلق فلا
 حاجة اليه اذ المصدر مستقل بذلك لفظا ومعنى اهـ كمين على قراءة المختار
 متعلق بمعاد عليهم الكلام من كونها محذوفين والتقدير ومفعول محب
 الاول محذوفان على قراءة المختار دل عليها الخ فقوله على قراءة المختار
 اي الاولى وكذا قوله وعلى الفوقانية الخ خزائن المهر الخ بالجملة اشار الى
 تقدير مضاف اي والله ملك خزائن السموات والارض والملاك بالضم تمام
 القدرة واستحكامها وعبارة الخطيب هو ملك امرها وما فيها من خزائن
 المطر والرزق والنبات وغير ذلك اهـ ان في خلق السموات والارض
 قال ابن عباس ان اهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم
 بآية منزلة هذه الآية اتيه خازن الايات اسم ان دلالات على قدرته
 تعالى اي ووجوده ووحدته وعلمه وتخصيص التلاوة لشموسها
 انواع النجوم اهـ رخي ودلالات جمع دلالة بمعنى الدليل قياما وقودا
 حالان من فاعل يدكرون وعلى جنوبهم حال اي فيتعلق بمحذوف والخ
 يدكرون قياما وقودا ومضطجعين فمطلق الحال المودعة على الصخرة
 على الصخرة عكس الآية الخري وهو قوله دعانا جنبه اوقاعا وقائما على
 حيث عطف الصرخة على المودعة وقياما وقودا جميعا لتمام وقودا
 حين ان يكونا مصدرين وحينية قياما لان على معنى فقام وقودا
 ولا حاجة الى هذا اهـ سمعت اي في كل حال اشارة الى ان المراد من الآية
 العموم وانما ذكرت هذه التلاوة لانها الاغلب اهـ يستخيرا ويتقربوا
 فيه وجهان اظهرهما انه عطف على الصلاة فلا محل لها والثاني انها في محل نصب
 على الحال عطف على قياما اي يدكرون متفكرين فان قيل هذا مضاف

فيلز

فيكون دخلة عليه الواو والجواب ان هذه الواو المعطف والمنوع افاهو والحد وخلق فيه
 وجهان احدهما انه مصدر على اصله اي يتفكرون في صفة هذه المخلوقات العجيبة
 ويكون مصدرا مضافا لمفعوله والثاني انه بمعنى اي في مخلوقات السموات والارض
 وتكون اضافة في المعنى الى الظرف اي يتفكرون فيما اودع الله هذه الظرفين من
 الكواكب وغيرها اهـ سمين وعن ابن عباس اي في معنى يدرون فمعناه
 عنه يصطلون وقوله كذلك اي قياما وقودا وعلى جنوبهم وقوله حسب
 الطاقة اشارة الى الترتيب وانه يجب تقديم القيام ثم القعود ثم الاصطواء فلا
 تقع صلاة الغرض من القعود مع القدرة على القيام ولا من الاصطواء مع
 القدرة على القعود اهـ شجنا ربنا ما خلقتنا على الخلق والفساد
 له الش بقوله يقولون اهـ شجنا حال اي من المفعول به وهو هذا وهو الحسن
 في عابه وبني حال لا استغني عنها اذ لو خفت لزوم نفي الخلق وهو لا يصح ومفعول
 من اجله اي للباطل او على نزع الخافض اهـ كرخي سبحانه مقتضى بين
 قوله ربنا وبين قوله فقنا وقال ابو البقاء دخلت الفاعل في الجزا والتقدير اذ
 ترهناك او وحدناك فقنا وهذا لا حاجة اليه بل السبب فيها ظاهر تنسب
 عن قولهم ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه طلبهم وقائه النار وقيل في
 الترتيب سوال على ما تضمنه سبحانه من معنى الفعل اي سبحانه فتننا واهل من
 ذهب الى انها للترتيب على ما تضمنه البداة سمين من تدخل النار من شرجية
 مفعول مقدم واجب التقديم لان له صدر الكلام وتدخل محذوم بها وقوله
 فقد اخبرته جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه خبر ان اهـ سمين الخ
 فيها فيه اشارة الى جواب سوال وهو ان هذا يقتضي خري كل من يدخلها وقوله
 يوم لا تخزي الله النبي والذين آمنوا معه يقتضي انتم اخري عن المؤمنين
 فلا يدخلون النار وايضا جواب ان اخري في الاول من اخري وهو الادلال
 والاهانة وفي الثاني من اخري وهي النكال والفضيحة وكل من يدخل النار
 يد ولا يس كل من يدخلها يتكلم به فالمراد باخري في الاول الخلود وفي الثاني
 تحلة القسم او لتظهر بقدره نوب الداخل وانهم ان العذاب الروحاني
 اتفق لان الاخر هو الذي لا يكون خلا من مؤثرات الروح لا البدن وايضا
 لو كان الجسماني اقطع لان الظاهر ان يجعل جزا حتى يكون هو المقصود

بالذان اه كرخي فيه وضع الظاهر الذي كان مقتضى الظاهر ان يقال وما لهم او ماله
 مراعاة لمعنى من اول نظر اه شيخنا من زائدة اي لوجود الشرطين وفي قوله
 وجهان احدهما انه مبتدأ وخبره في الجار قبله وتقدمه هنا جاز لا واجب
 لان النوع وحسن تقدمه كون مبتدأ فاصله والثاني انه فاعل بالجار
 قبله لا عمادة على النفي وهذا جاز عند الجميع اه سمي مناديا مفعول
 به على حذف المتعلق اي نداه وحيلة بنا دي الوصفة المناديا على الرجوع من
 ان سمي لا نصب مفعولين اه شيخنا يدعوا الناس اي ثم مفعول لينايد
 محذوف فان قبل ما البائدة في الجملة من مناديا وينادي فاجاب الزمخشري
 بانه ذكر النداء مطلقا ثم مقتضى ان كان نفيها الثاني المنادي اذا طلق
 ذهب الهم الى منادى الحرب او لطفاء التايرة او لثغاة المكروب او لثغاة
 بعض التواذل او لبعض المنافع فاذا قلنا بنا دي للايمان فقد رقت شان
 المنادي وفحشته اه كرخي اي بان اشار الى ان مصدرية في موضع نصب
 على حذف حرف الجر ويصح كونها تفسيرية فلا موضع لها من الاعراب والعلق
 بالفا مودن بتجمل القيوم وتنبه الاعيان عن السماع من غير ملة
 اه كرخي فاغتران الترتيب المفردة بها على الاعيان به تعالى والاول
 بويته فان ذلك من دواعي المغفرة والدعاء لها اه ابو العود فلا
 نظيرها بالعقاب عليها وجمع بين عفوان الذنوب وبين تكفير السيئات
 لان عفوان الذنوب مجرد الفصل وتكفير السيئات بمحوها بالسيئات او الاول
 في الكلام والظاهر في الصفاير فلا تكرار فلا يرد السؤال كيف ذكر الثاني مع
 انه من الاول اه كرخي في جملة الابرار اي مقدودين ومحبوبين في جملة
 الابرار اي منهم وانما احتج الى هذا التقدير لعدم امكان التوفي معهم في مقام
 تقدم بعضهم بل بوجوه اخرى في سلمهم على سبيل الكناية وانه اذا كان
 محذوف في سلمهم لا يكون مع غيرهم وان مع عطف على اي على عمل الابرار
 او محذوفين مع الابرار وهي في موضع الحال اي كائنين مع الابرار اه كرخي
 والابرار يجوز ان يكون جمع بان تصاحب واصحاب او بترتبة كقولك
 اه سمي على السنة بسلك او ان الكلام على حذف مضاف كونه
 تفلي واسال القرية ولم يبين متعلق علي والظاهر انه وعدت ما علم

من كلام القاضي اه كرخي وسوالهم ذلك الخ ايضا ان الوعد من الله لهم من
 عام يجوز ان يرد به الخصوص فسالوا الله ان يجعلهم من اراهم بالوعد فوكلية
 عن التوفيق للأعمال الصالحة او يقال الصالحا هو ما يوجب له التوفيق وهو استعمال
 النفس الموعود وهو غير موقت اه كرخي ان يجعلهم من مستحقين
 بدوام الايمان عليهم وقوله لا لهم لم يثقفوا الا اي لان الله المدا على
 العاقبة وهي مجهولة اه شيخنا ولا تخزنا اي تقصصنا لان الانسان
 ربما يقطن انه على عمل ويبدوله في الاخرة ما لم يكن في حسبانته فيقتصر
 فلا تذكر فيه مع قوله وقنا عذاب النار اه كرخي الوعد اشار به الى
 المعاد اسم مصدر بمعنى الوعد لا بمعنى التوضيح والوقت والحقير
 الصادق من حربه امر فقال خمس مرات ربنا نجعلها ما نحاف واعطاه
 ما اراد قيل وكيف ذلك فقال قر والدين يذكرون الله قياما وقعودا
 قوله انك لا تخلف الوعد اه كرخي دعاهم اي المذكور فيما سبق
 اي بان هكذا قر اي رحيم الله عنه واليا سببته كانه قيل في استجاب
 لهم منهم فبسمب افى لاصنع عمل عاملي سببته مستمرة على ذلك والاول
 لتقات الى النظم والخطاب لا في حال الاعيان بستان الاستجابة وشتر
 الداعين اه ابو العود وفي السمين افى لاصنع عمل عاملي لهم وكر على فتح ان
 والاصل ياتي فيجيب فيها المذهب ان وفرا بان على هذا الاصل وقدر
 عسي بن عمي بختن ان وفيه وجهان احدهما على اخبار القول اي قتال ابن
 والثاني انه على الحكاية باستخار لان فيه معنى القول وهو زاي الوفاء
 واستجاب بمعنى اجاب ويتعديك بنفسه وباللام وتقدم تحقيق
 ذلك في النقرة في قوله تعالى فليستجيبوا لي ولهم من راضع من اصناف
 وقري بالتشديد والتضييق والهمزة فيه المنقلا اه منكم في موضع
 جر صفة لعامل اي كائن منهم واما من ذكر فيه اربعة اوجه احدها
 انها لبيان الحسن بين جنس العامل والتقدير هو ذكرا وانثى وان
 كان بعضهم قد اشترط في البيانية ان تدخل على مفرق بلام الحسن
 الثاني انها لبيان التقديم النفي في الكلام وعلى هذا فيكون قوله من ذكرا
 من نفس عامل كانه قيل عامل ذكرا وانثى الثاني لئلا يكون من ذكرا في

لك

بق

منكم قال ابو البقا وهو بدل الشيء من الشيء فيكون بدلا تفصيلا يا عادة العامل بقوله
للمؤمن استضعفوا المؤمن الرابع ان يكون من ذو صفة ثابتة لعامل فضعفها التو
ضيح فتعلق بمحذوف والي قبلها اه سمين وقوله من ذكر وانتي بيما ماله امر
وتاكيد لعمومه وقوله بعضكم من بعض جملة معترضة مبينة لسبب
انتظام النساء في سلك الرجال في الوعد فان كون كل منهما من الاخر لتبنيهما
من اصل واحد وكفر الانضال بينهما ولو لانفاهما في الدين والعمل ما يستدري
الشركة والاتحاد من ذلك اه ابو السعود بعضكم من مبتدا وخبر
وهذه الجملة استئنافية جئ بها لتبين شركة النساء مع الرجال في الثواب
الذي وعد الله به عباده العاملين وهو في محل التعليل للتعظيم وقوله
من ذكر وانتي فانه قيل اعنا سوي بين الفريقين في الثواب لا يستتر
في الاصل والدين والمعنى كما انكم من اصل واحد فان بعضكم ما خذ من بعض
كذلك انتم في ثواب العمل الايثاب رجل عامل دون امرأة عاملة وغيره من
عن هذا بانها جملة معترضة قال وهذه جملة معترضة تبين بها شركة الله
مع الرجال فيما وعد الله العاملين ويعني كما عثر من احتجاجي بها بين قوله
عامل وبين ما فصل به عمل العاملين من قوله فالدين هاهنا ولذلك
قال الزمخشري والذين هاهنا تفصيل لعمل العاملين منهم على سبيل التعظيم
اه سمين نزلت لما قالت الخ اي نزل قوله فاستجاب لهم ربهم اي قوله
والله عنده حسن المال لما قالت الخ كما في القرطبي والخازن اي لا اسم
اي لم اسمع فالذين هاهنا واهم اهل جبروت الدين اخرجهم من مكة
من مكة وما جبر طائفة الى الجنة من المسلمين اه خازن وهذا تفصيل
لعمل العاملين المجهل او لا الظاهر ان هذه الصفات ويجوز ان يكون
ذلك على التنوين ويكون قد حذف الموصولات عنهم المعنى فيكون الخبر
بقوله لا كفرت عز كل من اتقى بوحدة من هذه الصفات اه كرخي
وفي قراءة اي سبعة بتقديم اي تقديم المبنى للمفعول لكن مع تخفيفه
لا غير والخاصل ان القراءات هنا ثلاثة تقدم المبنى للمجهول مخفيا
وتأخير مخفيا ومثله اه شيخنا لا كفرت جواب قسم محذوف
اي والله لا كفرت والجملة القسمية خبر المبتدأ الذي هو الموصولة ابو السعود

اي ان مجموع القسم وجوابه هو الخبر فلا ينافي ان جملة القسم وحدها لا عملها
من الاعراب مصدر من معنى لا كفرت اي ولا دخلتهم فمعنى مجموع
لا يثبتهم فيكون ثوبا مصدرا موافقا للمعنى فانه قيل لا يثبتهم ثوبا
والثواب فعلا معني الاقابة التي هو المصدر وان كان في الاصل هو
المصدر من الجراها فن شخا وعبارة اليمين قوله ثوبا في نصب ثلاثة
اوجه احدها انه نصب على المصدر المؤكدا لان معنى كلمة ثوبا في نصب ثلاثة
والتقدير لا يثبتهم اقامة او ثوبا فوضع ثوبا مع احد هذين المصدرين
لان الثواب في الاصل اسم لما يثاب به كالعصا اسم لما يعطى ثم قد يعطى
موقع المصدر هو نظير قوله صنع الله ووعد الله في قوله ما مودين
الفاي ان يكون منصوبا على الحال من جنات اي مثابا بها وجاز ذلك وان
كانت تدرك تخصصها بالصفة الثالث حال من الضمير المفعول به اي حال
كونهم مثابين اه حسن الثواب الاحسن انه فاعل بما تعلق به عنده اي
اي مستقر عنده لان الظرف قد اعتد بوقوعه خيرا والاختيار بالمفرد اوفي
وجوزوا ان يكون عنده حسن الثواب مبتدا وخبر والجملة خبر الاول
اه كرخي لا يفرقت خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به
من الامثلة انه صلى الله عليه وسلم لا يفرق قط والمعنى لا يفرق الله بالسمع
تقبل الدين كفر او في البلاد يعني صريهم في الارض للتجارة وطلب الانباح والما
اه خازن وعبارة البيضاء هي الخطا والذمي والمراد منه او تشبته عو ما كان
عليه كقوله ولا تطع الكافرين والذمي في المعنى الخطاب وانما جعل التعليل
تزيلا للسبب منزلة المعنى لا تنظر الى ما غلبه الكثرة من السفة والخطا ولا يفتقر
بظاهر ما تزي من بسطهم في ما سبهم ومتاجرهم ومزارعهم اه وقوله تزيلا
السبب منزلة السبب السبب هو التعليل والمبني الاعتراض به والذمي في الظاهر
عن الاول والمراد الي عن الثاني مجازا او نافية في قوله التفتار في والمعنى لا كفر
بتقاليهم وتكسرهم اه متاع قليل خبر مبتدأ محذوف مما قدره السامع وذلك
الضمير المحذوف عايد على ما في قوله فيما نوي من الخير لكن الدين انقارهم
وقعت لكن هنا الحسن موقع فانها وقعت بين صديق وذلك ان معنى الجملة
التي قبلها والتي بعدها الميل الى تقرب الكفار وتغيب المتقين ووجه الاستدراك

اعلى كرامة منها اياها على جسد جدهم ومن قرأها يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم لا يلهي حتى يقرب
الشمس كل ذلك ما نزل عن النبي اه ابو السعد
يا لها الناس خطا يبع حكمه المظفين عند النزول ومن يمتنعهم في سلمهم
من الموجودين والحادثين بعد ذلك الى يوم القيامة عند انتظامهم فيه لكن الصلوة
الحقيقة فان خطاب المشاققة لا يتناول القاصرين عند درجة التكليف الا عند
الحيا بل لا ما يطريق يغليب الغيوب الاول على الاخرين وما يطريق يغلب حكم
الما بديل خارجي فان الاجتماع منعقد على ان اخر الامور موقوف بما يملك به اولها
كما ينبغي عند قوله عليه السلام لجلال ماجري على لسانه الى يوم القيامة
وقد فصل في موضعين ونقطه يشمل الذكور والاناث حقيقة واما جمع
المذكر في قوله انقوارهم فوارد على طريقة التغليب لعدم تناوب
حقيقة الاناث عند غير الحيا بل اه ابو السعد الذي خلقكم فان خلقكم
لهم على هذا النمط البديع من اقوي الدواعي الى الانتقام من موجبات نعمته ومن
اتم التزواج عن كفران نعمته وذلك لانه ينبغي عن قدرته شاملة لجميع
المقدورات التي من جملة عقابهم وعن نعمة كاملة لا تقادرف قدرها وقوة
من نفس واحدة بقذاب من موجبات الاحترار عن الاخلاق الجبراعيات
من حقوق الاحقة اه ابو السعد ففعله انقوارهم اي في حقته وحق بعضهم
على بعض وقوله الذي خلقكم استدعا للتقوي الاول وقوله من نفس
واحدة استدعا للتقوي الثانية ومن في قوله من نفس واحدة لانه
الفايد وكذا في قوله وخلق من امرؤ وجماعة من الجن وخلقهم منها
زوجها وخلقها منهم يكن يتولد خلق الاولاد من الانباء فلا يلزم منه بلون
حكم البهيمية والاحتية فيها ولا يدان يقال اذا كانت مخلوقة من ادم وخلق
مخلوقون منه اي يكون نسبها اليه تنسبه الولد فتكون اخلافا لا امواف
اشارة الى ذلك في التقرير اه فرحي واختلاف في اي وقت خلقت جوارفها
كعب الاحبار ووهب وابن اسحاق خلقت قبل دخول الجنة وقال ابن مسعود
وابن عباس اما خلقت في الجنة بعد خلقه اياها اه خازن كثر في
نفي الآية الاكتماف وانقوا الله تكن ير الامر لاجل بعض من مخالفة اولوه
وتواهي اه ابو السعد الذي تتسألون به اي تتخالفون به وقيل

تغشيه

تغشيه به سمين فيه ادغام الثاني في السين اي التا الثانية بعد ابدالها
سينا قرارا من تكون به المثل وسوغ الادغام تقارب التا والسين اذ هي من طرف
السمان ولان التا تنسب السين في م والانتفاع وغيرهما اه فرحي تخلفها
اي الثانية لانها التي ادغمت في السين على القراءة الاخرى واشتدك بالله اي
اقسم واحلف عليك به وفي المصباح وتشتدك الله وبالله انشدك به
من بال نصر ذكرك به واستغفرك واسألتك به مقسما عليك اه
والارحام على حذف المضاف ما اشار اليه بقوله ان تغشوها اي وان تقطع مودة
الارحام فان قطع الرحم من اكبر الكبائر وصلة الارحام باب لكل خير فمن يرد في
العم وتبارك في الرزق وقطعها سبب لكل شر ولذلك وصل تقوى الرحم خلق
باختلاف الناس فتارة تكون عارية مع رحمة الصلة بالحيسان وتارة بالخدمة
وقضا الحاجة وتارة بالمكانة وتارة بحسب العبادرة وغير ذلك ولا فرقي
الرحم اي القرب بين الوارث وغيره كالحالة والخال والعم وبنتها والام
والجد والجدوة وفي قراءة يا محرابي حمزة ويقرا تنسألون بالتخفيف لغير
فيوز الامر اي التخفيف والتشديد انما هو على قراءة نصيب الارحام
اه تنسأ تشدون بالرحم ويقول البعض منهم لا يجوز تشديدك بالله
وبالرحم اه شيخنا والرحم القرابة واما استعمال اسم الرحم للقرابة
واما السغير اسم الرحم للقرابة لان الاقارب يترحمون ويعطف بعضهم على بعض
وفي الآية دليل على تعظيم حق الرحم والتمسك به من قطعها ويدل على ذلك ايضا
الحدث الواردة في ذلك روي الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله
ومن قطعني قطع الله وعن الحسن قال من سالك يالله فاعطه ومن
سالك بالرحم واعطاه خازن رقبيا من رقب يرقب من يار دخل
اذ احد النضر لا من يرقب تخلفه والمراد لارحمه وهو الحفظ عما قال
الله وفي الخازن والرقب في صفة الله تعالى هو الذي لا يفعل
على خلق قبل خلقه تقصير ويدخل عليه خلل وقيل هو الحافظ الذي لا يفيد عنه
شي من امر خلقه فبين بقوله ان الله كان عليكم رقبيا انه يعلم السر
واخفي واذا كان كذلك فتوجد يرون يخاف ويتقي اه اي لم يزل متخفا

وصلة الرحم
تبعها صح

بذلك منه به علي ان كان قد استعملت هنا في الدوام لقيام الدليل القاطع على ذلك
 اه كرخي طلب من وليه في كان الولي عمه و قوله فتمنع كرخي ففعلوا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فلما سمعوا العم قال اطمئنا الله
 واطمئنا الرسول نفوذ بالله من الحرب الكبير ورفع المال لليتيم وانفق
 في سبيل الله اه خازن واتوا النساء في احوالهم شروع في موارد الانفا
 ومطاميرهم وتقدم ما يتعلق بالقيام بالظواهر كمال العناية بامرهم وملاستهم
 للاجر والخطاب الاوليا والاوليا وقيلما تقوض الوصاية الى الاجانب
 واليتيم من مائة اربعة من اليتيم وهو الانفراد ومنه الذرة البتة
 كمال النفقة اي التي لا تظفر لها ولا تستحق يقتضي صحة اطلاقه على الدار
 انما واختصاصه بالصغار من بني علي العرف واما قوله صلى الله عليه وسلم
 لا يم بعد العلم فتعليم الشريعة لا تعيين لمعنى اللفظ اي لا يخرج عن اليتيم
 بعده حكم اليتيم اه ابو اسحق وفي المصباح يتييم من قبل ياتي بغير
 وقت وضرب يتييم بضم الياء وفتحها الكن اليتيم في الناس من قبل الاب فبقا
 صغير يتييم والجمع ايتيم او يتامى وصغير يتييم والجمع يتامى وفي غير
 الناس من قبل الامه او يتييم المرأة ايتام ما في موته صار اولادها يتامى
 فان مات الابوان فالصغير لغيره وان ماتت الام فقط لم ينجح في وعيها
 الخازن والخطاب الاوليا والاوليا واسم اليتيم يقع على الصغير والكبير
 لغة لتمام معنى الانفراد عن الابا والكنه في العرف اختص من لم يبلغ
 مبلغ الرجال وانما سماه يتامى بعد البلوغ جريا على مقتضى التقادير
 لقرب عمره باليتيم وقبل المراد باليتامى الصغار اه وهذا الثاني هو
 الذي درج عليه النثر الاول لا اب انهم تفسير لليتامى والاولي
 بضم الهمزة اسم موصول جمع النبي وجمع ايتام على الذين والتقدير
 اوضح اه كرخي ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب الخبيث هو اليتيم
 وان كان جليل هو خبيث لكونه حراما وقوله بالطيب وهو مال اليتيم
 الولي هو طيب لكونه حلالا وان كان رديا قايما داخله على المتروك قال اسعبد
 بن المسبب والنخعي والرهري والسبيدي كان اوليا اليتامى باخذوا لغير
 من مال اليتيم ويحتفلون مكانه الردي في مكانه كان احدهم ياخذ النشاء السمينة

ويجعل

ويجعل مكانها الازيلة وياخذ الدرهم الجيد ويجعل مكانه الرقيق ويقول شاة شاة ودرهم
 بدرهم فذلك يتبدل بهم الذي منها عنه اه خازن ولا تأكلوا اموالكم التي عنكم
 اخر كانوا يفسدون اموال اليتامى اه ابو اسعود مضمومة الى اموالهم ولا
 تميز بينهم فالي متعلقة بمحذوف هو في موضع الحال وخسر اليتيم بالضمير
 وان كان اقل مال اليتيم حراما وان لم يضر الى مال الوصي لان اكل ماله مع الاستغناء
 عنه في النهاية على ما وقع منهم والقيمه للتنشيع وان كان التقييد لهذا الفرض
 لم يلزم القائلين بخروج المخالفة جواب اكل اموالهم وحدها اه كرخي ان كان
 حراما فلهذا ثلاثة اوجه احدها انها نفوذ على اكل المهرم من لا تأكلوا الثاني انها
 نفوذ على التقييد بالمهرم من لا تتبدلوا الثالث انها نفوذ عليهم باذنها باها
 مذهب اسم الاشارة بخروج ان بين ذلك والاول اولي لانه اقرب مذخورا
 وقيل اجماعا حوا من باب بضم الحاء والجين بفتحها وقيل بعضهم حابا
 بالالف وهي لقنات ثلاث في المصدر والفتح لغة عجم اه سهرن وفعلة
 من باب قال وفي المصباح حاب حوا من باب قال اذا كذب الائم وبضم
 الحاء ايها وكسرت الهمزة من ان لان المراد تقييد الائم المستأنف وتخرجه عليهم
 محله فيما زاد على قدر الاقل من اجر الولي وتقييده كما هو الاصح عند النقاد
 اه كرخي تخو جوا من ولاية اليتامى اي امتنعوا وطبوا الخروج من الجرح
 اي الائم فتفعلوا ياتي للمسب تقول تخرج وتائم وعجوب اي طلب الخروج
 من الجرح والائم والخرب كما ان الهمزة تاتي للمسب اي فبقا لقيضا اذا زال القضا
 اي الجور والظلم ولذلك واما القاسطون الاية وجاء واقسطوا ان الله
 يحب المقسطين اه شيخنا وفي المصباح قسط قسطا من باب ضرب وقسطوا
 جاز وعمل اية فهو من الضناد قاله ابن الفصاح واقسط بالالف عدل والائم
 القسط بالكسرة من الزواج اي الزوجان وان حقت ان لا تقسطوا
 في اليتامى الا قسطا طه العدل وقيل بفتح القاف قيل هو من قسط اي جاز ولا
 من دية كما في قولهم قسطا قسطا قسطا قسطا وقيل هو بمعنى اقسط والمراد
 بالحقوف القلم كما في قوله تعالى فمن حاق من موضع خنفا غير عن ذلك
 انما يكون المقوم مخوفا محذورا وهذا شروع في النهاية عن متكر اخر
 كانوا يباشرونه متعلق بانفس اليتامى اصالة واما اموالهم تبع اعقب

تعيته

للمنفعة عنه بالنسبة الى الاول وتزيله منه منزلة المركب من مفرد ذلك لهم كانوا يتزوجون
 من تحل لهم من النكاح الذي يكون له الوعدة فمن يل في ماله من ويسبون
 في الصحة والمعاينة ويتزوجون من الموت ليرثوه وهذا قول الحسن وقيل
 هي البتة تكون في حجر وليها فيرغب في ماله وجمالها ويريد ان ينكحها بغير
 من من سنة لسانها فم هو ان ينكحهن الا ان يقتضوا المدا في الحال
 الصداق وامر وان ينكحوا ما سواهن من النساء وهذا قول الرضا في رواية عن
 عن عائشة رضي الله عنها ابوالسود وعبارة الخازن يعني وان خفت من ذلك
 في النكاح ما طاب لهم من النكاح او ما ملكت ايمانكم قالت يا ابا
 اخي هذه البتة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها وماله ويريد ان
 ينكحها صدقها ثم يوافقها من ان لا يقتضوا في الحال الصداق وامر
 بالنكاح من عندهن قالت عائشة فاستنقوا الناس رسول الله عليه
 وسلم بعد ذلك فانزل الله عز وجل ويستعفونك في النساء بقوله وتزويجن
 ان ينكحوهن فبين الله لهم في هذه الآية ان البتة اذا كانت ذاهبا وماله رغب
 في نكاحها ولم يجزها بماله في الحال الصداق وبين في تلك الآية ان البتة
 اذا كانت مرغوبا عنها لقلة المال والجمال تركوها والمتزوج غيرها من النساء
 قال اي الله فاما يتزوجها حين يرعون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رجعوا
 ضمها الا ان يقتضوا لها ويعطوها حقها الا في من الصداق وقال الحسن كان الرجل
 من اهل المدينة فتكون عنده ايتام ومن من تحل له نكاحها فيرثها من اجل
 ماله وهي لا تحبها وتزويجها فراهبه ان يخرج غيب فيشاركه في ماله ثم
 يبيع صحبتها ويتزوجها وان غنوت فتركتها فتاب الله عليه ذلك
 وانزل هذه الآية وقال عن من في رواية عن ابن عباس كان الرجل من قريش
 تزوج العشرة من النساء او اكثر فاذا صار معدوما من مؤن نسائه مال الى مال
 اليتيم الذي في حجره فانفق فقيل لهم لا تزيدوا على اربع حتى لا يجرى حكم في اخذ
 اموال اليتامي ويتزوجهن في النساء فيزوجن ما شاءوا فربما عدوا
 وزعموا بعدوا فلما انزل الله في اموال اليتامي قوله وانما اليتامي اموالهم
 انزل هذه الآية وان خفت ان لا يقتضوا في النكاح كما يقول خفت
 ان لا يقتضوا في النكاح فذلك خافوا في النساء لا تقدر لوقتهن فلا تزوجوا

الكر

اكثر مما يمكنكم القيام بحقوق لان النكاح في الغنى كاليتامي وهذا قول سعيد بن جبير وقادة
 والفضل والسدي انتهت لحقوا بهذا فقوجواب الشرط وهو قوله وان خفت
 وقوله ايضا في ما خفت من عدم العدد في مال اليتيم وعلى هذا فيكون قوله فانكحوا من يتسا
 على هذا المقدار شخشا وفي السمين قوله وان خفت من شرا وجوابه فانكحوا ما طاب لكم
 وذلك انهم كانوا يتزوجون الثمان والعشرة ولا يتزوجون بحقوقهن فلما انزل ذلك ولا يكلوا
 اموالهم اخذوا يتزوجون من ولاية اليتامي فقيل لهم ان خفت من الجور في حقوق اليتامي
 في قوله من حقوق النساء فانكحوا هذه العدد لان الكثرة تقضي الجور ولا تنفع
 التوبة من ذنب مع ارتكابه مثله اه ما طاب لكم في ما هذه او خير احدها هنا
 بمعنى الذي وذلك عند من يريد ان ما تكون المعاقرة في مسألة مشهورة قال بعضهم
 وحسن وقوعها هذا انها واقعة على النساء وهي ناقصات العقول وبعضهم يقول
 هو لصفات من يعقل وبعضهم يقول لغيره من يعقل كانه قيل النوع الطيب من
 النساء هي عبارات متعارفة فلذلك لم يبعدوا عنها الثاني انها نكرة موصوفة في
 النكاح اجنسا طيبا وعد طيبا الثالث انها نكرة مصدرية وذلك المصدر واقع
 موقع اسم الفاعل ان كانت ما مفعولا بانكحوا سميت من النساء بانية وقيل
 بتعريضه والمراد بها غير اليتامي بشهادة من سنة المقام من استطاعتها نفوسهم
 من الاجنبيات وفي ايثار الامر نكاحهن على النهائي عن نكاح اليتامي مع انه المندرج
 بالذات منزلة تعطف في استراحتهم عن ذلك فان النفس مجبولة على الحرص على ما منفعة
 منه على ان وصف النكاح الطيب على الوجه الذي اشير اليه فيه من الغنى في الاستمالة
 اليهن والترغيب فيهن وكل ذلك لا اعتنا بصرهم عن نكاح اليتامي وهو السر
 في توجيه النهي النهائي الى النكاح المترتبة ابوالسعود متني متصون
 على الحال مثل ما طاب وجعله ابوالبقا من النساء واجار هو وابنه عطية ان يكون
 بدلا من ما وهذا الوجهان ضعيفان اما الاول فلان الحديث عنه انما هو
 الموصول واق يقول من النساء كالتبيين واما الثاني فلان البتة على نية تدار
 العالم وقد تقدم ان هذه الالفاظ لا تباشر العامل واعلم ان هذه الالفاظ
 المندرجة فيها خلاف وهل يجوز فيها القياس وقول الكوفيين واي اسحاق
 جواره واليهوم من ذلك احد لفظا احاد وموجد وثنا ومتني وثلاث
 ومثلث ورباع ومربع وخميس وعشار ومعهشروم يسمع خماس وغيره

عشر

من بقية العقد واختلافها في صرفه وعدمه فهو الفخاء على منعه واجاز العزم فيها
وان كان المانع عنده اولى به سمين اي اثنين اثنين في اشارة الى هذه الواو وقوله
مثنى وثلاث ورباع لبيان العطف كما اوضح ذلك في الكشاف قال فان قلت الذي اطلق
للتأني في الجمع ان يجمع ثنتين او ثلاثا او اربعة فاما معنى التكرير في مثنى وثلاث ورباع
قلت ان الخطيب المجمع فوجب التكرير ليصيب كل فاع بربط الجمع ما اراد من العدد الذي
اطلقه كما تقول المجرعة اقتصموا هذا المال وهو اوفى درهم درهمين درهمين درهمين درهمين
ثلاثة وامر بجزا اربعة فان قلت فم ج العطف بالواو دون اوقلت كما جابا بالواو
في المثال الذي حذونه لك ولود هبت نقول اقتصموا هذا المال درهمين درهمين درهمين
او ثلاثا وامر بجزا اربعة اعلمت انه لا يسوغ لهم ان يقتسموا الا على احد انواع
هذه القسمة الذي دلت عليه الواو وتخديره ان الواو دلت على اطلاق
باخذ الناحون من ايراد وانما جاز من النساء على طريقة الجمع ان شاذوا مختلفين
في تلك الاعداد وان شاذوا متفقين في الخطوط اعلمهم ما هو ذلك وحاصله
انه لو كان كذلك لجاز الجمع بين تسعة نسوة ولم يقل به الا اهل الفاهر يستدلون بان
اثنين وثلاثا وربعا تسعة نسوة وهو ممنوع لان التسعة من جنس واحد يجمع بين
حاصل الله عليه وسلم وبناته صلى الله عليه وسلم عند التزوج بالكنز مع اربع ولو اتي بها
ولذهب الى الامتناع بخبر الاختلاف بينهم في العدد ونفسي القام فم لان
اولا احد الامرين او الامور لا غير واما اللاحقة وجواز الجمع في مثل ان يجمعها
خير وزيادة في الغرض وتعم العلم كرجي ولا تتركوا على ذلك الى
الا بغير وهذا هو المقصود بالسياق واما بالاحقة الاربعة فمادونا فان كان
من قبل المقصود المانع والنهي عن الزيادة هو ادني اقرب الى نكاح الاربعة فم
او عدم جواز من الثمانية والعشرة وكل من التسمية ونكاح الواحد اقرب لعدم
الجواز من الثنتين والثلاث والاربعة وقوله اي فنده لان اقل التقاضي
اذا كان فعلة بغيره في جرت قدى هو به شذونا ان لا تقولوا
القول المثل من قولهم عال الميزان عولا اذ مال وعال في حكم اي جاز والمرداها
هنا المثل المخطو المقابل للمعددة ابو اليسود وفي السمين وادني من ذنا وذا نقدي
بالي واللام ومن تقول ذنوت اليه وله وقتر الجم هو تقول من عال يعود اذ مال وذا
والصدر العول والعيالة وعال كما اذا جاز قال ابو طالب في النبي صلى الله عليه

وسم

وسم لقد جاءكم من أنفسكم غير عامل والحاصل ان عال يكون لازما ومتعدا للآزم يكون بمعنى مال
وجاز ومنه عال الميزان ومعنى تيزت عياله ومعنى يتاقم الامر والمقارن من قد علم
يعول وعال الرجل افتقر وعال في الارض ذهب فيها والمقارن من هذين يعول والمقد
يكون بمعنى اعيل ويعني مات من الموت ومعنى علم ومنه عيل صبري ومعناه عهده علم يقول
عالي الامر اي العزيم ومعناه عهده عيل والمصدر عيل ومعيل فقد تخفف من هذا العلم
الآزم يكون تارة من ذوات الواو وتارة من ذوات الياء بسبب اختلاف المعنى وكذلك
عال المتعدي ايضا وقوله يكون بمعنى اعيل يقال اعيل عياله كفاه وما دهمه وذا من
اعطوا اشارة الى انه من اناه اي اعطى اعطاه ومنه قوله تعالى ويوتون الزكاة
لا من اناه الا تيانا جاءه ترضي جمع صدقة بفتح الصاد وفهم الدلالة اسم لهم ان قوله اسم كثيرة
منها صدقة بفتح تين وبفتح فسكون وصدق بالفتح والكسرة مصدر اي من غير
لفظ الفعل بل من معناه لان معنى اتوهن اخلاص من هو نحو جئت فعود وقوله
عن طيب نفس من عام معنى الصلة وفي المصباح وتخلته اخله بفتح تين وتخلته اخله
اعطيته شيئا من غير عوض عن طيب نفس وتخلت المرأة امرها تخلت لغيره اعطته
اه منه في محل جاز لانه صفة تليق فينعلق بمحمد وفي اي من غير شي كالت منه
ومن غيرها وجهان احدهما انها تبعض ولذلك لا يجوز لها ان تهب كل الصدق
والثاني ذهب البيت والثاني انها البستان ولذلك يجوز ان تهب كل الصدق المملوك ولو
وقفت على التبعض اه سين وفي الكوفي وتبكي الصدق لما جاز ذلك النهي وقد تقدم
ان البيت يمنع ذلك فلا يشك كونها للتبعض اه سين وفي الكوفي وتبكي الصدق لما جاز ذلك النهي وقد تقدم
على الصدق المراد به الجنس فلان لو لم يكن حملا على المعنى لكانت نظير اللفظ لصدقة
تقبل منها او جري مجي اسم الاشارة اي في ان الضمير المقدر المذكور قد اشار به
به الى اشياء تقدمت ومنه قوله تعالى قل انتم خير من ذلكم بعد ذكر امتيا
قبلة والخطار للزواج او الاوليا والاولى له وضع واوضح واجع وعليه الاكثر وغلا
هو الآية اشبه لان الله تعالى خاطب الناحين فيما قبله فلهذا ايجز خطاب
لهم واليه اشار الشيخ الممد فميز لي لان نفسي في المعنى احسن هو نفس رب
دعهم وجي بالتمييز مفرد وان كان قبله بجمع لعدم البس اذا قد المعلوم ان كل من
مشتراك في نفس واحدة اه كرجي فلهذا اخذوا ذلك الثبي الذي طابت
به نفوسهن ونصرفوا فيه بانواع التصرف وتخصيص الكل لانه معظم وجوه التصرف

بالية وهما مورا حالان من اليا وقولها اي حلالا والمري ما عاقبتة وقيل ما يشاع
 في غيره الذي هو المري وهو ما بين العلقوم الى فم المعدة سمي بذلك مري واما الطعام فيه
 انما غراه من ابو السعد نزل اي ما تقدم من قوله فان طين لم لا وفواه دعي من
 كره ذلك اي كره اخذ بعض صدى الروجة الذي اعطته له عن طيب نفس استخفافا
 وتكبرا له شيئا ولا يكون السفا الخرج الى بيان نعمة الاحكام المنقطة موالها
 وتفصيل ما اجرهم اسبق من شرط اقيامها ووقته وكيفية اثرها ان يبين بعض الاحكام
 المتعلقة بانفسهم من اعني تكاثرهم وبيان بعض الحقوق المتعلقة بغيرهم من الاجساد
 من حيث النفس ومن حيث المال استقر اذاه ابو السعد واصول تروى تروى
 تكرر ما استثقلت الضمة على اليا فحذفت الضمة فالتقى ساكنان اليا والهمزة فحذفت
 اليا ليللا يلتقي ساكنان اه سمين اموالهم الصافرة لادب ملائمة كما اشار اليه
 لبيان المراد بقوله الذي في ايديهم وقوله الذي جعل الله اي جعلها الله قيا ما انقلنا
 ان جعل عني صير فقيامها مفعول ثان والاول محذوف وهو عايد الموصول للفقهاء
 الذي جعلها اي صيرها لهم قياما وان قلنا انها بمعنى خلق فقيامها حال من ذلك
 العايد المحذوف والتقدير جعلها اي خلقها واوجدها في حال كونها قياما وقر
 نافع وابن عام قياما في السبعة قياما وقر ابن عمر وقواما بكسر القاف والحسن
 وعبي بن عمر قواما بفتحها ويروي عن اي عمره وقري قواما بزنة عبيد
 وصالح او دم في نسخة امورهم والاول بدقته من ويقع فسكون معناه
 الاعوجا وفي المختار او دال شي اعوج وباب طرب وتا ود تقو ج وقره الحمل الثقل من
 باب قال هو مووداه فيضبعوها اي ليللا يضيعوها واراد قوهم
 فيها اثر التغيير في معنى من معنى ان المعنى عليها كما ذكره الشافعية الى ان يضي
 للمولى ان يجر مولى في ماله وبن عجله حتى تكون نفقة عليهم من الرعي لان
 اصل المال فالمعنى واجعلوها مكانا لرعيهم وكسوتهم بان يجرها وقره
 لهم ابو السعد باعطاهم امولهم ان يقول المولى للميت ماله عندي
 مالك عندي وانا امين عليه فاذا بلغت ورشدت اعطيتك مالكه خازن
 وذلك لاجل تطبيق خواصهم ولاجل التجدد في اسباب الرشد اه شيئا
 اذ ارشدوا يقال ارشد يرشد يرفد وفي المصباح الرشد خلاف الرعي والفقهاء
 وهو اصل الصواب ورشد يرشد من باب يرفد يرشد من باب يرفد يرشد

والام

والاسم الرشد اه وانما الرشد في شروعه في تعيين وقت تسليم اموال اليتامى اليهم
 وبيان شرطه بعد الامور اياها على الاطلاق والنهاى عنه عند كون اصحابها سنين
 اي واختيروا من ليس منهم بين السعة قبل البلوغ يتبع احوالهم في صلاح الدين
 والاهدا الى ضبط المال وحسن التصرف فيه وجره بغيره بما يليق بحالهم فان كانوا
 من اهل التجارة فيان تعطوهم من الماله ما ينصرفون فيه بيليا وانبيا عاوان كانوا غلبه
 له صناع واهل وخدم فيان تعطوهم من ماله ما ينصرفونه الى نفقة عبيدهم وخدمهم
 واحداهم وسائر معارفهم حتى يتبين لهم احوالهم اه ابو السعد وهذه الآية
 تزلت في ثابت بن رفاعه وعنه وذلك ان قارعا مات وترك ابنة ثانيا وهو صغير
 فاجتمع الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ابن اخي يتيم في مجرى فما يحل لي من ماله
 ومني ادفع اليه ماله فانزل الله هذه الآية اه خازن وقيل الخطاب للاوليا
 والاختيار واجب على الولي كما في كتب الفقه اه ونقصهم في احوالهم الاوليا
 في اموالهم حتى اذا بلغوا النكاح حتى ابتدائة وهي التي تقع من بعد النكاح
 وما بعدها جملة شمرية جعلت غاية للابتداء وفقر الشرط بلفوا وجوابه
 الشاملة الثانية اه ابو السعد وفي السمين في حق هذه وما اشبهها اعني
 الداخلية على اذ اقول ان اشهرتها امها حرق غايه دخلت على جملة الشريعة
 وجوابها والمعنى وانما الرشد في وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع اموالهم
 بنحو ما يناسب الرشد في حرف ابتداء لانه داخلة على ما ير الجمل والفا في وهو قول
 جماعة منهم الزجاجة وابن سرتوبة انها حرف جر وما بعدها مجرور بها وعلى
 هذا واذا امتحنته للظرفية ولا يكون فيها معنى الشرط وعلى القول الاول
 يكون العامل في اذ ما يتخلص من معنى جوابها تقديره اذ ابلغوا النكاح
 راشدين او اذ ففوا والغاي في قوله فان انتم جواب اذ وفي قوله فادفعوا جواب
 ان اه اي صاروا اهلا له اي اهلا لان يعقدوه بانفسهم والا فلا خير
 في زواجه ابوه عند الشافعي اي وعند اي حنفية ثمان عشرة اه ابو السعد
 انتم لو فسد بعامته فكان انشأ بالمقام كما صنع غيره وفي المصباح و
 انتم التي بالمدة علمته واخسته ابنته اه ولا تاكلوها مستأنت وقوله
 اسرفا وبدار فيه ونقل عن ابن عباس انه قال ان الاوليا يستحقون اما
 فيه وجهان احدهما انها منصوبة على المفعول من اجله اي لاجل الاسرف

لهم

والله لا وفاء الا له قال كان الاوليا يستقنون كل مال اليتيم لئلا يكبر فيتنزع
المال منهم والثاني انهما مصدران في موضع الحال اي مسرفين ومياديرين اه سمين
وبدا وحال في النوع احتياك حيث حذف من كل نظير ما انتهت في الاخرى فحذف
الاول مسرفين ومن الثاني حال اه شخنا ان يكبروا متعلق بقوله وبدار
كما اشار له الله بقوله مخالفة ان يكبروا وفي المصباح كبر المي وغيره يكبر من باب
تف مكر مثل مسجد وكبر وزان غيب ذو كبر وجمعه كبار والافق كبره
ان يكبروا فيه وجهان احدهما انه مفعول بالمصدر اي وبدار كبرهم كقوله تعالى واطعم
في يوم نازي مسغبة يتيم وفي اعمال المصدر النون تخلف في مثله والثاني انه مفعول
من اجله على حذف مضاف اي كبره ان يكبروا وعلى هذا فمفعول يدرا محذوف
وهذه الجملة اي قوله ولا تاكلوها فيهما اصحهما انها استينافية وليست مفعولة
على ما قبلها وهو جواب الشرط بان اي فادفعوا ولا تاكلوها وهذا فاسد لان
الشرط وجوابه مترتبان على بلوغ النكاح فكن فيلزم منه ترتبه على ما يرتب
عليه وذلك ممنوع اه سمين اي ينف عن مال اليتيم في المخارعة والتم
يعني بالسرعة وكما وعفا اي كف هو عفو وعفيف وامرأة عفة وعفينة
اه فقوله وممنع من اكله عطف تفسير فيلعل كل بالمعروف اي ان
تعمل عليه كسب بسبب شغله في مال اليتيم اه بقدر حجة على عبارة
الخطيب بقدر الاقل من حاجته واجرة سعيه فلا عمل لهم انهما الاوليا من
اموالهم ما زاد على قدر الاقل من اجرهم ونفقتهم انتهت وفي شرح الرمي
على المنهاج ما نصه ولا يستحق الوفا في مال محجور نفقة ولا اجرة بالمعروف
لان تصرف في مال من لا تمكن من ايجته في انزله الاخذ بغير اذنه كمال العقد
وكلاكل غيره من نفقة المون وانما خص بالذكر لانه اعم وجوه الحكم لا سيما
ومحل ذلك في غير الحاكم اما هو فليس له ذلك لعدم اختصاصه وليته
بالمحجور عليه بخلاف غيره حق اميته كما صرح به الحامي وله الاستقلال
بالاخذ من غير مراجعة الحاكم ومعلوم انه اذا نقصت اجرة الاب او احد
اذا كانت وصية عند نفقتهم وكانوا فقرا بنموها من مال محجورهم لانها
اذا وجبت بلا عمل فمعه اولى ولا يجزئ المأخوذ لانه بدل عمله اه افاد
دفعتم اليهم اي بعد رعاية الشرايط المذكورة اه ابو السعود فترجعا

الي اليتيم وذلك لان الوفا اذا دعي دفع المال لمولى لا يصدق اليتيم اه شخنا وهذا
امر ارشادي تعليم اي فليس للوجود وكما ياتيه حسيبا في قولان احدهما وهو الصحيح
انه المحجور والباية فيه وفي قوله معناه تحت حوازم كبريت قال ابو القاسم
لتدل على معنى الامر بالتقديم كقولنا به وهذا القول سمعة اليه مي والرجاج والثاني
انه مضر والتقديم كقولنا كنفنا وبالله على هذا في موضع نصب لانه مفعول به في المفعول
اه سمين وتدل على عبارة الخطيب اي ان اوسيت ثابت الاضاري صوابه
عند يوفى وتدل امراته امرته بضم الطاء والحال المشددة وثلاثة بنات له من اطفال
رحلان ابن عم الميت هما ابنة الميت ووصياه وهي اسويد وعرجة فاخذ ماله ولم
يطلبها بطيما امراته ولا بناته ثانيا وكان اهل الجاهلية لا يورون النساء والامهات
وانما الصغار ذكر وانما كانوا يورون الرجال ويقولون لا يعطى الامن قال وجان
الغنية في ان امرته الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الغيبة وهو
وهو الصادق المعتمد موضع المدينة فمسكت اليه وقال يا رسول الله ان اوس
بن ثابت مات وترك علي ثلاث مائة واذا امراته وليس عنده ما اتفق عليه من وفد
ترك ابوهن ما احسن وهو عند اسويد وعرجة لم يعطيا في الامانة شيئا وهن
في جري لا طمن ولا سقين فها هي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا الي رسول
الله لا يركبن قد سا ولا يملحن ولا لهن يتكفن عذرا ففرقت هذه الامة فالتفت
لهن المهرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربا من مال اوس فان الله
جعل لبيتائنه نصيبا مما ترك ولم يبين ثم هو حق انظر ما يترك من مال الله
تعالى بوصيكم الله في اولادكم عطي صلى الله عليه وسلم امرته المهر والبنات
الثلاثين والباقي لابي العيم وقد اذنب على جوارح الخير البينات عن الخطاب
انتهت للرجال اي الذكر صفار او ثيار وقوله الاولاد واخذ من قوله
الاولاد وقوله والاولاد واخذ من قوله والاولاد اه شخنا ما
ترك الاولاد والافقون هذه الحارة في موضع رفع لانه صفة للمرفوع قبله
اي نصيب كايه او مستقر ويجوز ان يكون في محل نصب متعلق بلفظ
نصيب لانه من عامداه سمين وللشأن نصيبا لم يستفد من الامة
الرد عليهم فيهم بان الزوجة لان الزوجة ليس والدها والافقون لها فان حكمها
استفيد مما تسياتي ومن السنة اه شخنا وابعد حكم المساعي الاستقلال

دون امر حين في تضاعفوا كما الرجال بان تغلب الرجال والنساء الاعتناء بهن واللا يزال
يا صا لثمن في استحقاق الآثام والمبالغة في افعال ما عليه كجاهلية اهل السعد
فلم يزلوا يرددون من الثانية بما عاده الحار واليها يعود الصبر المحرور وهذا البذل مراد
في المحلة الاولى منها محذوف المتعول على المذكور ولا بد منه دفع يوم احتصاص بعض الاول
ببعض الورثة كالخيل واله الحث الرجال وتحقق ان لكل من الورثتين ما يستحقه من
خدمته كل ما دق وعجل اه ابو السعد متطوعا بتسليمه اليهم اي فلا يستحق
ما يستحقه في الآية دليل على ان الورث لو عرض عن نفسه لم يستحق حقه بالاعراض
اه ببيضاوي ومن لا يثبت اى يكونه عاصيا محجورا او كونه من ذوي الارحام
وقوله واليتامى والمساكين اي من الجانب وارثون من مال المتوفى الاول
عليه بالقسمة اه ابو السعد وهن اخطا بالورثة الكاملين وقوله ثم وقروا
لهم خطاب لا وليا لنتاى كما ذكره التاه شيخنا بان تغنروا اليهم اي
عز عدم الاعمال فلا تقطعهم شيئا اذا كانت الورثة صغار وقيل المراد عدم كونه
الاصطلاح وعطوهم شيئا قليلا في الحالة المذكورة اه من الخازن وعليه في قوله
وقيل لا وقوله هو يرب اي الخطا وهو من مذنب وهذا هو المقصد المقرر في الفروع
لكن يشترط ان يكون الورثة كاملين وقوله وعن ابن عباس واجب لورثتهم
منه ولو هذا ضعيف في الفروع اه شيخنا ولا يخفى الذين في الجهم لو سكنوا
الامر في الاصل الثلاثة وفي الاموال والفعل بعد ما يجوز فيها وقيل الحسن وعيونهم
بكم الاموال في الاصل الثلاثة وهو الاصل والاسكان تخفيف اجزا للمفعل فيجري
المفعل ولو هذه فيها احقان احد على انها على ما من كونهما حرفا لان
سبب وقوع غيره او حرف امتناع لا امتناع على اختلاف العارفين والثاني
انها بمعنى ان السطرية والاحتمال ان الاول ذهب اليه عطية والزعمش على الا
والاحتمال الثاني ذهب اليه بقا ابن مالك لو كانت طرية عطية ان فتش على
معنى الاستقبال والتقدير والخش الذين ان تروا ولو وقع بعد هذه معناه كان
مستقبلا كما يكون بعد ان ومعقول يخشى محذوف اي ويخشى الله ويخشى
ان تكون المسألة من باب التنازع فان ويخشى طلب الجلالة وقد ثبت فيقولون
من اعمال الثاني المحذوف من الاول اه سمين لو تروا من خلفهم المحلة اه من الذين
ولو يعني ان قوله خافوا علمهم اه شيخنا فليستقوا الله التقوى مسبية

من

من الخوف الذي هو الخشية فلهذا ذكرنا في السببية في الآية الجمع بين المبدأ والمنتهى
اه شيخنا وليا تر اليهم اي يفعلوا معهم ما يحبون انهم وليا تر اليهم
للمريض كما في عبارة غيره في اول من هذا كله وليقولوا غيره لولي الميت ان يقولوا
لهم قبل ما يقولون لا ولا لهم من الخطاب اليهم المتضمن للشفقة والتأديب ذلك
لان الخطاب في قوله ويخشى اوليا التناهي على صنع التوفيق في السياق ان يكون
الخطاب هنا ام ايضا وبعضهم جعل الخطاب في قوله ويخشى من حضر في قوله
لهنا اه في كلامه نوعان بلعين وفي البيضاوي ويخشى الذين لو تروا من
خلفهم امران الاول ان يخشى الله ويتقوه في امر المتناهي فيقولون لو تروا من
ان يفعلوا بامرهم الشقاق تهذوقا بهم او امر المحضين المرئيين عند الايمان خشوا
مرهم او يخشوا على اولاد المريض ويشفقوا عليهم شفقة على اولادهم فلا يتركونه
ان يفترقهم صرف المال عنهم وامر الورثة بالشفقة على من حضر القسمة من ضعف الاقارب
واليتامى والمساكين من ضعفهم انهم لو كانوا اولادهم بقدر خلفهم ضما فامثلهم كل
يخشون جرما فاهم او امر المؤمنين بان ينظروا للورثة فلا يسرفوا في الوصية اه وفي
الخازن ما حسد ويخشى الذين لو تروا من خلفهم هذا خطاب للذين يجلسون عند المريض
وقد حضر الموت فيقولون له انظر لنفسك وان اولادك وورثتك لا يفوتون
عنت شيئا قد تم لنفسك اعتق وتصدق واعط فلينظروا له خفي في عبي عامه ما لا يفهم
الله عن ذلك وامرهم ان يأمروه بالنظر لوليه ولا يتردد على الفتى في وصية ولا يحق
والمعنى كما انكم تتركوهون بقا اولادكم في النصف والجزء من غير مال فخشوا الله
ولا تخشوا المريض ان يحرم اولاده الصغار من ماله وحصل هذا الكلام كما انك لا ترضى
مقل هذا الفعل لنفسك فلا ترضيه لافيتك المعلم اه بدونه ثلثة منحة ثلث
ماله عالة اكل ومولة على المشاس ان الذين ياكلون لا يستيناف في به
لتقدير ما فضل من الاوامر والبواهي اه ابو السعد وفي الخازن نزلت هذه الآية
في رجل من عطفان يقال له مرتد يد ولي مال اليتيم وكان اليتيم ابن اخيه
فاكله فانزل الله هذه الآية فلما نزلت امتنعوا من مخالطة اليتامى بالكلية
فتفق الامر على اليتامى فانزل الله وانخالطوهم واصواتهم وقد تروا من
ان قوله وانخالطوهم واصواتهم في الآية وهذا عطف من تروا من
هذه الآية وارجح في المنع من اكل مال اليتيم بغير حق من اعظم الكباير وقوله

هـ

وان تخاطبهم واخواتهم وادع على سبيل اصلاح في اموال البنات والاحسان اليهم وهو
من اعظم القربان طالما فيه وجهان احدهما انه مفصول من اجله ونحوه التخصيص
جودة والثاني انه مصدر في محل نصب على الحال لانه حال كونهم ظالمين وجملة قوله
يكون في محل رفع خبر لان وفوه لك دالة على وقوع خبر ان جملة مصدرية بان وفي ذلك
خلق قال الشيخ رحمه الله في هذا وقوله اسم ان موصولا فقال الكلام بصلة الموصول فلما تبعد
ما بينهما لم يبال بذلك اهـ سمين في بطونهم فيه وجهان احدهما انه متعلق بما هو
اي بطونهم او عينة للنار اما حقيقة بان يخلق الله لهم نارا ياكلونها في بطونهم
او محال بان اطلق الهمسب وامر بالمسب والثاني انه متعلق بمحذوف
لان محال من نارا او اكلها من غير الله فلهذا قد مر ان نصب حال وذكر ابو البقاء هذا
الوجه عن ابي بكر في ذكره وحكي عنه انه منع ان يكون ظرفا لياكون اهـ سمين
وسبب ما نزل من سمين في المختار من حيث الهمسب وعنه من باب تشبيهه ويقال صليت
الرحمة انما هي اذ خلقت النار وجعلته بصلها فان العتية فيها كانت قربة احدا
قد قلت اصلية بالالف وصلية اهـ بوصيكم الله ان تشرعوا في تقصير
احكام المواريث المجهلة في قوله للرجال نصيب الاصول والاولاد لانهم اقرب الوتر الى
الميت والقرينة بعد الموت اهـ ابو السعدي يامرهم الله ان يرضوا لانه يرضى
الوصية من الله امر او فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقبلوا الرشوة والرشوة هي
حرمة الله الاباح في ذلك وصاكم به وهذا من الرضا المحكم علينا اهـ كوفي
مثل حظ البناتين جملة مستأنفة في باب التبيين الوصية وتفسيرها في بابها
من ضمير عاين على الاولاد وحذف ثقة بظهور اهـ ابو السعدي وقد قد مر
بقوله منهم وعبرة الكوفي قوله المذكور في تعيين الوصية وتفسيرها في بابها
ان تكون الجملة في موضع نصب بوصي وشار الى ان المعنى المذكور من انهم
به ومثل صفة مستأنفة محذوف اي حذف مثله اذ الحقيقة مع انشائها
انما ان لا ينفك فالمراد مثل نصيب البناتين حيث اجتمع الفئات وتخصيص
الذكر بالتخصيص في خطه لان القصد الى بيان فضله والتشبيه على التقدير
كاف في التخصيص فلا يميز من بالكلية وقد اشتركا في الجهة وان فائدة النصيب
ان العاقبة اذا انفرد حاز المال كله اهـ كوفي
علي الاثان اللاتي هن بعض الاولاد المتقدمة ذكرهم في قوله تعالى بوصيكم الله

في اولادكم فانه في قوة اولادكم الذكور والانان ومنه قوله تعالى وبمولى من اجوردهن
بقوله والمطاعان فان العنبر خاص بالرجعيان والمخرج عام فيهن وفي غيرهن
اهـ كوفي وفي السمين فان من ضا الضمير في كن يعود على الاثان اللاتي في اولادهم
فان التقدير في اولادهم الذكور والانان فعاد الضمير على احد قسمي الاولاد ونسب
خبر كان وقوف اثنتين طرفين محل نصب صفة نسبا وهذه الصفة تخص
فائدة الخير ولو اقتصر عليه لم يحصل فائدة اهـ وكذا الاستثنان اي ان الشئ
ماثل ما فوق في استحقاق الثلثين وقوله لانه لا عشرين هو ان الوتران
على عدم زيادة لفظة فوق فعليه يكون حكم الثلثين مأخوذ بالقياس وقد مر
في القياس طرفيتين احدهما القياس على الثلثين والثاني القياس على البنت لمصاحبة
للبن اهـ شيخنا فلهذا اي النيات اولى وذلك لانها اعم من الميت من الاحياء
كما هو ظاهره شيخنا ولان البنت لا يعي اند قد علم استحقاق البنت للحد
الثالث مما سبق فيها لو كان مهرا ذكره اذ كان مهرا بنت فللميت الحرة الثلث
ايضاً لان البنت من حيث هي اذا استحققت الثلث مع من هو اقرب واشرف منها
فمع من هي مساوية لها في التصرف اولى هذا هو وجه الاولوية في كلامه اهـ
شيخنا قبل صلية له هذان وجهان اخران في استفاضة حكم الثلثين
وقوله صلة والتقدير حينئذ فان كن نسبا اثنتين والامر ان اثنتين
فما فوق والدليل على هذا المراد قوله في اجزاءهن ولم يقل فلهما وقوله وقيل لرفع
الظاهر معطوف على مقدم مقدمة قوله صلة لا فائدة لها وقيل لرفع البنت
القول الثاني سبباً على زيادة هذا هو الظاهر وعمله انه مبني على
اصالتها ويكون محضله ان التعيين بها لرفع قوله لا الاخراج الثلثين
بحسب مقتضى مفهوم المخالفة اهـ شيخنا لا يخرجه لرفع قوله
استحقاق الثلثين في نسخة الثلثين ولا يخرجه لرفع قوله
الاصول والسدس مبتدأ ولا يخرجه خبر مقدم ولا واحد من لا يخرجه
وهذا ما مر عليه ان يفسر فان قال لعل واحد منهما لا يخرجه من لا يخرجه
بذكره العامل وفائدة هذا البند انه لو قيل ولا يخرجه السدس لكان
ظاهرها استثنائهما فيه ولو قيل لا يخرجه السدس لكان
عليهما بالسوية وعلى خلافها فان قلت لعل واحد من ابوي السدس

واي فائدة في ذكر الالويين ولا في الابرار من ما قلت لانه في الابدال والتفصيل بعد الال
تاكيد وتقوية كالذي نراه في الجمع بين المفسر والتفسير سمعنا او مع زوج
المراد بالروح ما يتصل بالروح فيكون اشارته الى الغزاة من المذكورين بقوله
وان يكون روح وامر وب فقلت الباقي لهما من ثبوت ههنا من روحه فمساعد
اه شخنا فلامه التثنية في التثنية فلامه وقوله في امر الكتاب في سورة
الرحمة وقوله حتى يبعث في امر رسول في القصص وقوله من يظنون انهم
في الظن والامر وقوله او يوتون امهات في النور وفي يكون امهات في الجمع
تضم الهمزة من ام وهو الاصل وفرحزة والكسائي جميع ذلك بكسرة الهمزة
والخود حمزة بزيادة كسر الميم من امهات في الاماكن المذكورة هذا كله والجمع
اما في الابتداء الهمزة الام والامهات فانه لا خلاف في ضمها بالوجه فراهج
فقط لانه الاصل ما تقدم وامهات حمزة والكسائي بكسرة الهمزة فقالوا بالثانية
الكسرة او الباء في قبل الهمزة فكسرت الهمزة ابتداء لما قبلها ولا يستعمل
الخروج من ضمها وهذا هو الصحيح وذلك اذا ابتداء بالهمزة ضمها الى الهمزة والياء
واما كسرة حمزة الميم من امهات في المواضع المذكورة فلا يباع ابتداء حركة الميم
حركة الهمزة فكسرة الميم تبع التبع وكذلك اذا ابتداء بها ضمت الهمزة وقوله
الميم ما تقدم من وال موجب ذلك وكسرة حمزة ام بعد الكسرة او بالوجه
سبويه لغة عن العرب وضمها الكسائي والعزالي هو اذن وهذا
سمعنا فاداعلة لقوله وبكسرهما فالكسرة للاتباع وقوله في الوصفين
اي هذا والذي بعده وهو قوله فلامه السدس اه شخنا اي قلت
المال اي فيما اذا لم يكن هناك احد الزوجين وقوله والباقي للاب اي في كل من
المساكين فالمراد بالباقي الباقي بعد اخراج ثلث المال او بعد اخراج نصيب
احد الزوجين وثلث الباقي للام اه شخنا ولا ينبغي للاخوة فقديهم
الام مع محبة بالاب وهذا دليل خستهم اه شخنا وارث من طرفي
من اولاد والاصول وقوله ما ذكره مفعول المصدر وقوله من حمزة
حبر هذا المقدر وهو متعلق بمحذوف اي يستحق التسليم عليه من
بعد فالمراد بقوله وارث من ذكر استحقاق التسليم لاصل استحقاق المال
اذا كان بمجرده الموت ولو كان هناك ديون مستقرقة كما هو معروف في الفروع

اه شخنا من بعد وصية فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بما تقدم من نصيب
الموتى كلها لا بما يليه وحده كما قد قيل فسمت هذه الانصاف من بعد وصية قاله الخليل
يفي انه متعلق بقوله بوصيكم الله وما بعده والثاني ذكره الشيخ انه متعلق بمحذوف
اي يستحقون ذلك كما فصل من بعد وصية والثالث انه حال من السدس
تقديره مستحقا من بعد وصية والاعمال الظرف قاله ابو وجوز فيه
وجها اخر قال ويجوز ان يكون ظرفا اي يستحقون ذلك بعد اخراج الوصية
ولا بد من تقدير محذوف المتضاف لان الدعوى مصدر مل مثل العريضة وهناك
الوجه ان لا يظهر لها واحد وقوله والاعمال الظرف يعني بالظرف في الكلام والتميم
فلامه السدس كما قد سمي بالظرف وعرف في الحال لما تضمنه من الفعل لوقوعه في
فعل متنازع المراد به المعنى الذي من بعد وصية او ضمها وبها متعلق به والجملة
في محارج صفة اه سمعنا او دين وهذا لا باحة الشئيين قال ولا تدل على ترتيب
اذ لا فرق بين قولك جابن زيد او عمر في بين قولك وزيد لاجل ان ترتيب
الشئيين والواحد لا ترتيب له وبهذا يفسد قوله من قال المقدر من زيد
دين او وصية وانما يقع الترتيب فيما اذا احتجنا فنقدم الدين على الوصية وقال
الزهري فان قلت فيما معنى او قلت معناه الا باحة وان كان احدها او كلاهما
من علي فسمت الميراث لقولك جابن زيد او ابن سبويه فان قلت قدمت الوصية
على الدين والدين مقدم عليهما في الشريعة قلت لما كانت الوصية منبهة للميراث في كونها
ما حذرة من غير عوض كان اخراجها مما يشق على الورثة بخلاف الرب فان بقوله لا تمضي
اي امر الله ولذلك قدمت على الدين حنا على وجودها والمساواة الى اخراجها مع الدين
ولذلك هي كلمة او للتسوية بينهما في الوجوه سمعنا لانهما لم يأت بها اي لكون ادائها
شقا على الورثة في اخذها من غير عوض نصير الى الموت بخلاف الدين فقدمت
في الذكر عليه ولانها كثير بالنسبة الى الدين بل هو نادر كذا في الامور والبنان
مبتدأ وقوله لا تدرون وما في حجة في فعله وخبره وادهم فيه وجهان اشهرهما
عند العرب ان يكون ادهم مبتدأ وهو اسم استغناء او في خبره والجملة من هذا
المبتدأ وخبره في محل نصب يتدرون لانها ما فعل القلوب فعلها اسم الاستغناء
من ان تفعل في له فمقدرا لان الاستغناء لا يعقل ما قبله والثاني انه يجوز ان يكون
ايهم موصولا بمعنى الذي واقر خبر مبتدأ وهو اسم استغناء وقرير مضر هو زيد

احتمال ان احد من المالكين ان قلنا انها المبيت فان قلنا انها الوارث او غير ذلك
فيقد حذف مصاف اي ذاكالة ويورث حينئذ في محل فوصفة الرجل وهو فطر مبي
للمفعول وينفدي في الاصل لا ينفذ في اقيم الاول مقام الفاعل وهو ضمير الرجل الثاني
مخذوف تقديره يورث به الاله الاحتمال الثاني ان يكون الخبر هو الجملة من يورث
وفي نصب كلاله حينئذ امر بفتح اوجه احدها انه منصوب على حال من الخبر
في يورث ويضرب ان امر به المبيت والوارث الا انه يحتاج في جعلها بمعنى
الوارث ان تقدم مصاف اي يورث ذاكالة لان الكلاله حينئذ ليست بنفس
نفس الخبر المستحق في يورث الثاني انها مفعول من اجله ان قيل انه معنى
التقريب اي يورث لاجل الكلاله الثالث انها مفعول ثان ليورث ان قيل
انها معنى لئلا المورث الرابع انها لغت لمصدر مخذوف ان قيل انها بمعنى الوارث
اي يورث واثمة كلاله وقد حذف في هذا الوجه حذف مصاف قال تقديره ان كلاله
واجاز بعضهم على كونها بمعنى الوارث ان تكون حالا والوجه الثاني من وجه
كان ان تكون تامة فتستحق في محل فوع اي وجد رجل ويورث في محل رفع صفة
لرجل والكلاله منصوبة على ما تقدم من احوال او المفعول من اجله او المفعول به
او لغت لمصدر مخذوف على ما قرر من معانيها ويورث يفتح الهمزة في يورث
ما حوذا من وورث المجرى المبني للمجهول لا من المبتدأ لان المبيت يكون مورثا للمورث
اسم مفعول فكل من المبيت والمال مورث اه كرخي او امرأه مفعول على ان
كان وحذف الصفة والخبر فلذلك قال الله يورث كلاله اي كانت المرأة التي
كلاله اي خالية من الوالد والولده سحناء اي للمورث اي الصادق بالرجل
وامرأة فكل منهما يقال له مورث وهو اسم مفعول من وورثه فهو مورث
فالمبيت يقال له مورث بصفة اسم المفعول على تاعدته في مجيئه من
التثاني ويقال فيه مورث اسم فاعل من امضا عفا سحناء وقراءة ابن
مسعود وغيره اي والقراءة الثانية خبر الاحاد لانها ليست من قبل الله
واطراف التنازع رضى الله عنه الاحتجاج بها فيما حكاه السوطي عنه في باب
الرضاع وباب محرم الجمع وطير جموع اصحابه لانها مفعولة من الله تعالى
عليه وسلم ولا يلزم من اتفاق خصوص خبرتها اه كرخي مما ذكره اي من المورث
فان كانوا الوارثين الاخرة من الامم المدلول عليهم بقوله اخ واخت ولم يذكر

والاثاث واي بعضهم الذكور في قوله ثم تغلب المذكور على المورث وذلك إشارة الى
الواحد اي أكثر من الواحد يعني فان كان من ميراث ابيها على الواحد لا ميراثها يقال
هذا الميراث واحد الا هذا المعنى ليمتاز معنى كثير وواحد والا فالواحد كثر فيه
وقوله من بعد وصية يوصي بها فقد تقدم غريب ذلك وهذا مثله اه سحناء
فان ذكرهم وانما هم اي لا دلالة لهم بمحض الاثمة اه كرخي غير مضار اسم
فاعل بدليل ما قاله الله اي غير مضار في الوصية بدليل غريب الله وحينئذ
يتعين ان تكون الباقي قول الله بان يوصي الخ للتصوير ولا يقع ما في بعضهم
من انها بمعنى كان لاجل ادخال الاقارب عاا او بعضه لا يجوز ولا ادخال مالها
او هي بقضاء دين ليس عليه وذلك لان هذا ليس مقصودة في الوصية بل مقصودة
بوجه آخر غير هذا وقد معتبر وهو من انه لو وصي وصار في الوصية بان
تراد على الثلث لم يغنى الهمزة يكونه من بعد وصية بل ياتي الوصية بما رادواخذ
الورثة وهو كذلك اه سحناء حال من ضمير يوصي يشير به الى ان هذا قيد
في جميع ما تقدم ولا يمنع من ذلك الفصل بين ما يقوله او دين وان كان احنيا
اه مصدر موكد ليوصيكم اي المذكور بقوله يوصيكم الله في اولادكم او في
الاعمال وهو مقصود والمقصود لا يقع بالوصية بل بالورثة لكنه اوصي الله تعالى
بالورثة جعلت المقصودة الواقعة بينهم كاهها واقفة بنفس الوصية مباغنة
وذلك اه وبعبارة اي السعد وصية من الله مصدر موكد لغز مخذوف
اي يوصيكم الله بذلك كناية من الله اه ليعلموا بها الخ فيه إشارة الى ان
حدود الله تعالى يوعان منها ما لا يفعل كالزنا وخوة ومنها ما يتعدى
كالذكور ان وغوها كزواج الاربع اه كرخي التنازع في الشك خالدا
فيها على كنه الا فراد هذا الايدان بان الدخول في دار العقاب بصفة الانفراد
اشد في استحباب الوصية اه ابو السحود واللاتي الخ اللاتي جمع
التي في المعنى لاني لفظ وهي في محل رفع بالابتداء في الخبر وجهان اخيرا
الجملة من قوله فان تستشروا وجاز دخول الفاعل ابدة في الخبر على ان يجر
لان المبتدأ شبه الشرط في كونه موصولا عما صلته فكل مستقبل الوجه

لكنه

الثاني ان الخبر محذوف والتقدير فيما ينبغي عليه الذي حذف الخبر وظل والمضاف والمستند
للدلالة على علمها وافتقار المضاف اليه متفاد وهو نظير ما فعله سيبويه في نحو الآية والثاني
فاحيدوا والسارقتا والسارقتا فاقطعوا او اقطعوا ذلك المحذوف لان بيان لاه سمين
واستشاروا الي طلبوا الشهادة او بعضه وكذا باب المولاة والحكام والقضاة اهل بيتنا
وامسحوا عن ابي لادن لانه انما اتفقوا في الزنا عند الخروج والبر والرجل فان
المسحوا عن ابي لادن هو الذي قد تقرر على اننا ناه على بيتنا فقله وامسحوا
بمنزلة التعليل لقوله فامسحوا عن ابي لادن وهي متعلقة بقوله فامسحوا عن غاية
الي والفعل بعدها منصوب باضمار ان وهي متعلقة بقوله فامسحوا عن غاية
له وقوله او يجعل الله فيه وجهان احدهما ان تكون عاطفة فيكون الجعل
غاية لا مساكن اية فينقبض بالعطف على يتوفاهن والثاني ان تكون او بمعنى
الا كما لقي في قوله لا الزمناك او تقتضي حتى على احد المدينين والفعل بعده
منصوب اي باضمار والعرق بين هذا الوجه والذي قبله ان الجعل ليس غاية
لا مساكن في البيوت اه سمين اي ملايكته اشار به الى ان الكلام على حذف
المضاف واما احتيج اليه لان التوفي هو الموت فصير المفعلي حتى يموت
الموت وهذا غير مستقيم لان فيه اسنادا لشيء الى نفسه او تجعل اي
يبتزع وقوله منها اي من البيوت اول الاسلام قال بعضهم الامم سمين
بآية الحمد التي في سورة النور وقال ابو سليمان الخطابي لبيت مسحوا
لان قوله فامسحوا عن البيوت انه على ان مساكن في البيوت تمت
الى غاية الي ان يجعل الله لهم سبيلا وذلك السبيل كان محملا فلما قلنا ان
صلى الله عليه وسلم خذ واعقب هذا الحديث بآية تلك الآية الثانية
سبحانها اه خاتمت قد جعل الله لهم سبيلا قد بقي هذا الحديث بآية
ذكرها المفسرون وصورتها هكذا بعد قوله سبيلا الشيب ترجم
والبكر تحله اه الزنا واللواط يعق ان هذين قولان لنفسين
وسيرج الثاني بامور اه شيخنا قاذوها بالسب والضرب بالكلية
عبارة القاضي بالتوبيخ والتفريع قال في المصالح التوبيخ التوبيخ والتفريع
التفريق قال التفريق التفريق واللوم يكون حاصل المفعلي التوبيخ
بالتفريق والتفريق واللوم وقيل بالتفريق والتفريق وهذا

اي كون الحمد في الاية بالضرب واللسان وقوله ما ذكره عند بالقوة مسوخ وقوله بالحدا
بآية الحمد التي في سورة النور شيخنا فمن في المفعول به لاي واما الفاعل في ترجمه اذ كان محفضا
وعاينه شرح الرملي ودير ذكره وانني تقبل على المذهب فغيره الفاعل المحقق وحده وتقر
غيره وان كان دير غير لانه زنا هذا حكم الفاعل اما الموطوف في دبره فان اكره او لم يكن فلا شيء
له ولا عليه وان كان مكافا مختارا جلد وعرب ولو محضنا ذكرا كان او انني اذ الدبر
لا يتصور فيه احصان وفي وطى دبر الحليلة التفسير ان عاد اليه بعد زني الحاكم
له عنه انتهت والاول اي القابل الاول الذي قال ان المراد بها الزنا وقوله امر ابي
الله تعالى وقوله بضمير الرجال اي حيث قال منهم فقط ولم يقل منهم ومنهم
وقوله ومشتراكم اي افعالين وهذا دليل اخر وقوله محض صري المذكر من
الامر الثلاثة وهو الاذي والتوبة والاعراض اي فتبين حمل اللذان على الجليلين
لان حد النساء كما سبق في الحبس في البيوت لان لا ذي ولا يسطر بالقوة وهذا
كله بحسب ما كان في صدر الاسلام والا فقد علمت ان الكل مسوخ اه شيخنا
وعبارة الخاتمة وقيل المراد من ذكر في الآية الاولى النساء وهذه الرجال لان
الله تعالى حكم في الآية الاولى بالحبس في البيت على النساء وهو اللاتي
يحالهن لان المرأة انما تفعل الفاحشة عند الخروج فاذا حبست في البيت
انقطعت مادة المعصية واما الرجل فلا يمكن حبسه في البيت لانه يحتاج
الى الخروج في مصالح معايشه واكتساب قوته عياله فحملت عقوبة الرجل
الزاني الذية بالقول والفعل وقوله قاذوها اي عيروها باللسان وهو ان يقال
له اما حق الله اما استحييت من الله حيث زنت قال ابن عباس سبوا
واشتموها وفي رواية عنه قال هو باللسان واليد يودي بالتعير ويضرب بالمال
فان تاب يعفى من الفاحشة واصلاح يعق العمل في مستقبل الزمان واعمر منوها
اي اتركوهما ولا تؤذوها ان الله كان ثوابا رحما وهذا حكم كان في ابتد الاسلام
كان حد الزاني بالتوبيخ والتعير بالقول باللسان فلما نزلت الحدود وشبه الاحكام
سبح ذلك الاية التي في سورة النور وهو قوله تعالى الزانية والزاني فاحلوا
كل واحد منهما ما ياتي جلته فتثبت الجحد على البكر بنصر الكتاب وثبت الزجر على الشيب
الحصن بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عذر انه زجر ما عذر وكان قد احصن
اه واشتركا في الاذي الذي نزع فيه بان الاشتراك في ذلك لا يخص الرجلين

٢٥

عند الذنوب وان الاتصال بصغير الرجال لا يمنع دخول النساء في الخطايا كما قد في محله كرخي
كثير القبول لتقوية من تاب الله عليه اشار الله الى ان هذا الظرف صفة فيكون الخير هو قوله الذين
وهذا الاعراب النسب بقوله فيما بعد وليست التوبة الى الله الا لمن غفر له شيئا اي التي تبت على نفسه
قبولها بفضله فيه بذلك على ان التوبة هنا معدة بعبادة عليه اذ قبل توبته لا مقصد ان الله
اليانته على رجع اليه ولا وجوب على الله كما زعم المعتزلة ان وجودها انما هو على العبد ولا على
العلالة على تحقق التوبة ثم جرى العادة وبقي الوعد المتفضل به كما كان من الوعد
عليه لانه تعالى وعد بقبول التوبة واذا وعد شيئا لا بد ان يجره وعده لان الخلق في وعده كان له
وقد اوجبان مضامين حذفا من المبتدأ والخبر لانه قال التقدير انما قبل التوبة مقرب على
فضل الله تعالى فتكون على هذا باقية على اصلها اه كرخي اي جاهلين اذ عصى الله تعالى
سبحي لاجل جاهل لانه لم يستكمل ما نفعه من العلم بترتيب العقاب فسمى جاهلا هذا الاعتبار
اه خازن وعبارته كرخي اي جاهلين اذ عصى اي حامل لهم على المعصية الجمل بعدد قبح
المعصية وسوء عاقبتها لا يكونها معصيته وذنبها وكل عاص جاهل بذلك حال معصيته
لان حال المعصية مسلوب كمال العلم به سبب غلبة الجهل فلهذا لم يقدح في قوله مع من عمل
سوا ما يفرجه لانه لم يأت بقبول توبته اه من من قريب ليس المراد بالقرب تقابل البعد
اذ حكم به هذا واحدا بل المراد بقوله من قريب من قبل معانيتها سبب الموت بقرينة قوله
حضر احدهم الموت قال اني تبت الان اه كرخي وانما كان الرمت الذي بين فعل المعصية وبين
العذر فقولوا لو كان سببا لكان كل ما هو اقرب والحر وان حال قليل وفيه قسمة على
ان الانسان ينبغي له ان يتوقع في كل ساعة نزول الموت به اه خازن للذين يعملون
السيئات هذا شأن من اللذات والعبادة المومنين فلا تقبل توبة كل من هذا اذ كانت وقت
حضور الموت وعبارة الخطاب وليست التوبة للذين يعملون السيئات الذين هم
حضر احدهم الموت اي اخذ في التزاع قال اني تبت الان لا يقبل من كافر ايمان ولا من عاص
توبة قال تعالى فلم يك ينفعهم ايما هم لما راوا باسنا ولذلك لم ينفعهم ان فرعون في
حين ادركه الفراقه قبل ان يغرق في الفرعة ان يجعل المشروب في فمه لم ينفعه فردد
في الخلق ولا يعمل في جوفه ولا يندرج في بطنه وذلك عند بلوغ الروح الى الخلق اه خازن
وفي المختار والفرع في تردد الروح في الخلق اه حتى اذا حضر حتى خرج الروح الى الخلق اه خازن
بعد هذا ما قبلها اي ليست التوبة لغير يعلمون السيئات وينترونها في ذلك فاذ حضر
الموت قال كيت وكيت وهذا وجه حسن ولا يجوز فحق ان تلك حارة لا تقبل التوبة
اي وقت حضور الموت من حيث انها شرعية والشرط ان يغفر له ما قبله واذا جعلنا قبح

يعلم

يعلمون وادوان الشرط لا يعمل فيها ما قبلها ولان اذا انصرف على المشهور كما تقدم تقريره في اول
البقرة واستدل ابن مالك على تقريرها بوجوه منها جرحها بحق محو حق اذا جازها حق اذ كنتم
وفيه من الاشكال ما ذكرته لك وقد تقدم تقرير ذلك عنه قوله حتى اذا بلغ الفلاح اه سمين
واخذ في التزاع هو حالة السوق حين تنساق الروح للخروج من الجسد اه خازن وهو القدر
وساق الربيع سوقا وسياقا شرع في تزاع الدوح اه فلا ينفعه ذلك قال المتفقون قولوا
لا يمنع من قبول التوبة بل المانع مثله هذه الاحوال التي لا يمكن معها الرجوع الى الدنيا اخازن
ولا الذين يموتون الذين مجرم من المحل عطف على قوله للذين يعلمون السيئات اي ليست التوبة
لهؤلاء الا هؤلاء والمراد بالعلمين السيئات المناقضون واجاز ابو البقاء الذين ان يكون من فرغ
المحل على الابتداء وخبره اوليك وما بعده معتقد ان اللام لا ابتداء وليست بل الناقبة
وهذا الذي قاله من كون اللام لا التوبة لان يصح الان تكون قد رمت في المص في الاما داخلة
على الذين يصير والذين وليس المرسوم كذلك انما هو لا م والاف واللام لا المقرب
داخلة على الموصول وصورة ولا الذين اه سمين لا تقبل منهم اي لرفع الخطيئة حينئذ
نسوي كجانه وتعلي بين الذين سرفوا توبتهم الى حضور الموت وبين الكفار اذ انا بولي الا
لمحاة ورة كل منهما وان التكليف والاختيار اه من اخازن والخطيب اوليك معتد
واعتدنا خبره واوليك يجوز ان يكون اشارة الى الذين يموتون وهم كفار
لان اسم الاشارة مجرى الخبر فيعود لا قرب مذکور ويجوز ان يشار به الى الصديقين الذين يعلمون
السيئات والذين يموتون وهم كفار واعتدنا اي احضروا ههنا اه سمين وامر اعتدنا اعدنا كما قال
الله وابتدأ الدال الاولى اه شيئا يابها الذين امنوا لا يحمل لكم انزلت في اصل المدينة وذلك انهم
كانوا في الجاهلية وفي اول الاسلام اذ مات الرجل وخلق امرأة جالسة من غيرها اوقرب من ذوي عهده فالتقى
توبته على تلك المرأة او على جوارحه فصار الحق بها من نفسها ومن غيرها فان شئت زوجها من غير صداق اذ لا
على الصداق الاول الذي دفعه قهرهم وان شئت زوجها غيره واخذه هو صداقها ولم يعطها منه
شيئا وان شئت اعطاه ومنعها الزواج ايضا من كل تنقدي ما ورثته من الميت او موت بغيرها
وهذا كله اذ ابتداء المرأة بالذهب والاهل اذن ذهبت الى اهل قبل ان يلقوا عليها ولو زوجها توبة كانت
اخر بنفسها على ذلك حق توفي بوقيد من الاسلة الانصاري وورث امراته فثبتت بشفقة النصارى
فما ابدله من غيرها يقال له حسن وقيل اسمه فطرح توبته فوثر نكاحها ثم نكحها فلم يقرب
ولم ينفع عليها بغيرها بذلك لتفتدي منه فانت كيتشت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله ان ابا قيس توفي وورث نكاحي ابنة فلا هو ينفق علي ولا هو يدخل بي ولا يخل

بذلك

سبحان فقال اخذني في بيتك حتى ياتي امر الله فيك فانزل الله هذه الآية اه خازن لا يجعل لكم خصال لا توفى
النية قال لا يخرج الزوجة ان تم ففعل هذا الاجمال بقوله ان تزفوا الخ بعد ان رجع لقوله ولا تفصلوه عن القدر
راجع لثانيه شجنا او ناكث اي فليس المراد النكاح بل ما بين النكاح والتمتاع وهو المصاهرة
من انفسكم لانه كما كانوا يفعلون فكانوا يجعلون ذات الموت كاملا فيرثونها من غير ان يزوجواهم كما يزوجون
اه شجنا اي مكرهين من جمع مكره اسم فاعل انما ربه الي ان كرها معصرا يعني اسم الفاعل وهو
حالهن الواو في تزفوا وفي بعض النسخ مكرهين جمع مكره اسم فاعل ومفعوله محذوف في غير هذه
لهن وهو انما حال الواو في تزفوا الاولى قرأتان كانوا في الجاهلية اي وفي عهد الاسلام
اه خازن او تكون معطوف على تقتدي والفا مسيطرة عليه ولا تفصلوه
معطوف على قوله ان تزفوا كما اشار له المصنف واعيدت لا تؤكد وهذا خطاب للامم واج
فكان الرجل يهره امراته ولها عليهم امرهم فينتوي عشرتها لتقتدي منه وتزد ليهن
لها من امره اه خازن ضربا راجع لقوله باسماهن الا ان ياتين استنسا
من اعم الاحوال والاقوات ومن اعم العمل اي لا يجعل لهم عضلات في حال او وقت او لمة
الا في حال او وقت او لمة اتيانها بها اه شجنا وفي الكرخي الاستنسا متعلق وهو
الظاهر كما اشار له بقوله فلم ان تضاروهن وعليه حري القاضي كما يشكركوه
استنسا من زمن عام اي لا تفصلوهن في وقت من الاوقات الا وقت ان ياتين او من
علة عامة في لمة في الحل الا ان ياتين وهذا اولي لاوي يحتاج الى حذف زمان
مضاف وقيل مفعول واختاره الكواشي كاي النفاه اي بنت اي يهيم بها
بدعيها واضمها واظهرها اه فلم ان تضاروهن لمن لعل هذا منسوخ والافلا
بحوز مضارة الزوجة لاجل ان تقتدي بامالها في مذهب من المذاهب ما هو
المشهور منها اه شجنا وفي الخطيب ما يقتدي قال عطا كان الرجل اذا اصابته
امرته فاحسنت اخذ منها ما ساق اليها واخرجها فممن ذلك الجوداه
وعاشروهن بالمعروف قال الحسن هو راجع ما سبق اول السورة من قوله وكن
واتوا النساء صمدات من خلقه اي اتوا النساء وعاشروهن بالمعروف اه خازن وهذا
غير منفعين بل يجمع عطفه على قوله ولا تفصلوهن من حيث المعنى اي لا يحل ان
تفصلوهن ويحاشروهن اه خازن فيكون الامر معطوفا على النفي من حيث الله في معنى
النهي وفي اي السعود وهذا خطاب للذين يسمون الفسق والمهرورف
ما لا يتكره المشرع ولا المرأة والمراد به هذا التفتة في البيت كالمهرورف في الشارع

اي بالاجمال والتمتاع الخ عبارة الخطيب وهو التفتة في البيت والتفتة والاجمال والتمتاع
وقيل هو ان يتنصع لها كما تنصع له اه وان كرها من غير ان يكون
ثم قيل من ما يوجب ذلك اه ابو السعود وقوله واصبروا اي ولا تغاروهن من غير التفتة
بل اصبروا ففسي الخ اه شجنا ففسي ان تكرر هو المصبر اه خازن اه خازن
لما بعد ما يستغفرت عن تقدير الجبر اي فقد قدرت كراهتكم شيئا مع كون الله جميل
فيه خير كثير اه ابو السعود وقد اتيتهم احدهن وهي الموعوب عنها والمرد بانها
الاتزام والتمسك بما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما نهيكم عن الفواحش
حرمة الاخذ بآية وان لم يكن قد اتاها المسمى بل كان في ذمته او في يده والواو حال
كما اشار اليه وقيل معطوف على فعل الشرط والتمسك بآية اه خازن فلا تأخذوهن
اي الفتاخر ظمنا اشار به الى المراد باليهتان هذا الظلم بخواتمها قاله ابن
عباس وغيره فلا يرد السؤال وهو كيف قال ذلك مع ان اليهتان الكذب مكابرة وخد
مهر المرأة وهو ظلم لاليهتان وقيل انه يري امراته بتهمته ليتوصل الي اخذها امر
اه خازن ولا يستنساها للتوبيخ اي فيها سبق الذي هو المرأة اي ولا تكثر ايضا قوله
ولا تكثر اي والتوبيخ اي وهذا دخول على ما بعده وهذا ظاهر على هذه النسخة
وفي نسخة والى اعادة من غير اعادة لام الجرح عليها فكان ينبغي ان يقول هذا والا
فما سبق وفي كفاي قال استغفها من على حدسها وعياق ابو السعود اناخذونه
لهمنا واو ائمتنا استغفها من لا تكثر والتوبيخ ويؤخذونه انكار اخذه تكثر
وتتغير عنه غير تقير اه اي ياي وجه اي لا وجه ولا سبيل لم في اخذه فلا
يلق الخذلان التي اذا وجد لبدان يكون على حال من الاحوال فادام يكن له حال لم يزل
خطا من الوجود اه ابو السعود وقد افشى بعضهم اصل الاضائي في تزفوا في اللغة
الوصول يقال افشى اليه اي وصل اليه ثم اختلف المفسرون في معناه في هذه الآية فقيل
انه كناية عن الجماع وهو قول ابن عباس ومذهب الشافعي وقيل انه كناية عن الخلوقة وانه
جماع وهذا اختيار الفدا ومذهب اي حنيفة اه خازن واخذن اي النساء والخذ
حقيقة هو الله لكن يولغ فيه حتى جعل كائنات الاخذات لده شجنا وبعبارة اخرى وهذا
الاستناد مجاز عقلي لان اخذ المهر هو الله اي وقد اخذ الله عليكم المهر بالجلال
وسببهن فهو مجاز عقلي من الاستناد الى السبب اه ولا تتكحوا ما نتكح باؤكم الخ شروع
في بيان من يحرم نكاحها من النساء ومن لا يحرم واما حصر هذا النكاح بالنهي ولم يتعلم
وسلك المحرمات الآية مبالغة في الرجز عنه حيث كانوا مصرين على تقاطيعه قال ابن عباس

نكار

في سرهما وظهر المفسر ان كان اهل الجاهلية يتزوجون بازواج بايهم فهو امر ذلك ابو
ما نكح اباهم من المعلوم ان المحرمات ثلث عشرة امرأة زوجة الاب وزوجة الابن
وام الزوجه ومن الزوجه وكلها محرمات يحصل فيها التحريم بمجرد العقد وان لم يحصل
الا الوصية فلا محرم الا بشرط الدخول بايها وهذا يستغاد من الايات فانها لم تقيد بالدخول الا في
الربوبية على ما سياتي اه شيخنا اباؤكم اي من نسب او رضاع الا انكم قد سبقتم
اشارته الى ان الاستثناء منقطع عما هو عام انه اذا كان منقطعاً بفسره بلغ
ووجه الانقطاع ان المأخوذ لا يستثنى من المستقبل اه شيخنا وفي الامم قوله الاما قد
سلف والمعنى انه لما حرم عليهم نكاح ما نكح اباهم ونكح الوتر الى ما معنى في الجاهلية
ما حرمه فقيل الاما قد سلف اي لم يمسحوا الاثم فيه والثاني انه استثناء منقطع
وفيه معنيان احدهما ان يجعل النكاح على الوطى والمعنى انه لا ينعى الرجل امره وطى
ابوه الاما قد سلف من الاب في الجاهلية من الزنا وامرأة فانه محرم دلالة في ترجمه فقيل
هذا المعنى من اي زوجه والمعنى الثاني ولا تنكحوا مثل نكاح ابائكم في الجاهلية الاما قد سلف
منكم من تلك العقود الفاسدة فصباح لكم الاقامة عليهم في الاسلام اذا كان
الاسلام عليهم اه انه كان فحشة قيل ان كان زانية وقيل غير زانية لكنها مسخرة
عن حضور المأخوذ وفي البيضاوي انه كان فاحشة ومقتا لعله انتهى اي ان كان
كان فاحشة عند الله ما رخص فيه لامة من الامم مفعولاً عند ذوي المرافقة اه كوفي
وفي اي السوء قوله انه كان فاحشة ومقتا قيل للنهي وبيان كون النهي عنه في غاية
القيم بعده مفعولاً استد البعض وانه لم يزل في حكم الله تعالى وعلمه موصوفاً بذلك
ما رخص فيه لامة من الامم اه واذا تبين ان هذا تعليل للنهي فهو مقدم على الاستثناء
من حيث المعنى ولذلك قال الجلال في انه مفعول عن اي وليس فاحشة ولا
مقتا لعدم المأخوذة به فان ما قيل البعثة من زمان الفترة لا يطبق فيه
وسا قبل اشار الى ان سائر احديث مجري فيش وفي سائر تفسيره ما يرد
وسبيلاً تميز له والمخصوص بالذم محذوف تقديره اي سبيل هذا النكاح وقيل
ان الضمير في سائر ما عدا اليه الضمير قبل ذلك وسبيلاً تميز منقول حسن الفاعل
والنقد تيسر سبيليه اه كوفي وعناية اي السوء في طهارة ساقول ان احديث
انها جارية مجري يبين في الذم والعمل ففسرها غير منزه ففسر ما بعده والضمير
بالذم محذوف تقديره وسبيلاً ذلك النكاح لقوله تعالى يبين القتل اي فذل

اما واما فيهما انهما كسائر الافعال وفيها ضمير يعود على عاد اليه انه وسبيلاً
تميز والجملة امامتنا نقول لا محل لها من الاعراب او معطوفة على خبر كان محكية
بقول مفسر هو المعطوف من الحقيقة تقديره ومفعول في حقه سبيلاً فان السنة
الام كاذبة لم تزل ناطقة بذلك في الامصار والاعصار قليل مراتب القيم ثلاث
القيم العقلي والقيم الشرعي والقيم العادي وقد وصف الله تعالى في ذلك كل ذلك
فقوله فاحشتم مراتب فحشه العقلي وقوله وسبيلاً مراتب فحشه العادي
وما اجتمعت فيه هذه المراتب فقد بلغ اقصى مراتب القيم اه حرمت عليكم امهاتكم
الامهات جمع ام فالها زائدة في الجمع فزاد بين العقول وغيرهم وقد سمع امهات فام
بزيادة الهاء التانيث وعلى هذا يجوز ان تكون امهات جمع امهات المراد فيها
الها والها فزادت زائدة في مواضع اسمين ان تنكحوهن بدل وميتش
به اي تقديره مضان والمراد بالنكاح العقد وان كان لو وقع يفسد ولا ينعقد
اه شيخنا وفي الكوفي قوله ان تنكحوهن اشار به الى ان اسناد التحريم الى العين لا يصح
لانها بما يتعلق بالفعل وهذا هو الذي يغير من تحريمهم كايهم من تحريمهم
تحريم شرعياً ومن تحريمهم حكم الخبر بغير تحريم الله اه من جهة الاب اولادهم اي من جهة
ويدخل فيهن اي في بنات الاخ والاخت وقوله اولادهم اي اولاد الاخ
والاخت بتقليب الاخ على الاخت وقوله ومع تدكير الضمير وفي نسخة اولادهم
بتقليب الاخت على الاخ فانه واحد جمع الضمير باعتبار اطلاق الجمع على ما فوق الواحد
والاولاد يشمل الذكور والاناث فشمكت العبارة بنت ابن الاخ وان سفل وبنت
ابن الاخت وان سفل خمس صناعات هذا مذهب الشافعي وابن حنبل
ومذهب مالك وابن حنيفة يحصل التحريم بمصاهرة واحدة اه شيخنا ويجوز
بذلك اي بما ذكر من امهات واخوان الرضاع وحاصل الحق خمسة اصناف وقوله
من امهاتهن موطونة اي التحريم اي وكان الدين وقوله والعرات المعطوف في
على البنات فقوله ويجوز بذلك بالسنة سلطنة على المعطوفات وقوله حديث
الخباق بقوله ويجوز بذلك الخ مبين السنة في السنة اه شيخنا
حديث يحرم من الرضاع اي من اجل الرضاع وامهات نسائكم اي من نسب
او رضاع وكذا قوله وبناتكم وقوله ابائكم الذي في جوارحهم جمع حجر
بفتح الحاء وكسرهما مقدم الثوب والمراد لانهم الكون في التحريم وهو الكون

في تبيينهم ولعلك قال تبيينها
 اي مباحين لهم فيها هذا بحسب الاصل والمراد لانه العادي وهو الوطى كما قال
 الشافعي في كتابه
 اي فارقتموه او متت وافية قوله فان لم تنفوا دخلتم من المذبح
 توهم ان قيد الدخول خارج مخرج الغالب كما في قوله في مجوزهم فلا يرد السؤال ما قايده
 ذلك مع انه مفهوم من قوله واحل لكم ما ولى ذلك ومن قوله من يتسابع اللاتي دخلن
 من اهل فرجى اروج اي زوجات ابنايم بخلاف من يتيتموهن اي واما
 حلال ابناء الرضاع فليس يخرجهم من السنة وان كان مقتضى مفهوم الآية تحليلهم
 اه شافعي وان جمعوا بين الاختين في محل دفع عطف على مرفوع حرمت
 اي وحرمة عليهما جميعا اه شافعي بالنكاح اي العقد وان كان اذ لو وقع بها
 على التفصيل المعروف في الفروع والتقييد بالنكاح اخذه من السياق اه شافعي
 ويجوز نكاح كل واحدة بمفرد ان يستوعبها بالنكاح لكن على التقاطع بحيث
 لا يحصل جمع هذا هو المراد واما نكاح واحدة منهما بدون نكاح الاخرى اصلا
 فلا يحتاج للتنبيه عليه اه شافعي وملكها معا يعني ملك واحدة فروع
 الاخرى وحكمه الجواز لكن تتعين المسخوطة للوطى لقوة نكاح النكاح اه
 شافعي الا ما قد سلف انظر لم يقل هذا انه كان في احته من نكاح
 بعض ما ذكر البعض هو نكاح الاختين وانظر لم يقل مثل ما قال سابقا من
 ذلك فانه معفو عنه فان عبا ربه توهم انهم كانوا يفعلون غير الجمع فان الذي
 كانوا يفعلونه كما في الشرح هو جمع ونكاح زوجة الاب وقد سبق التنبيه على الثانية
 اه شافعي والمحصات من النساء في الجمع وهذه اللفظة سواء كانت
 معرفة بالام نكرة بفتح الصاد والكساي بكسر معاني جميع القرآن لا قوله
 والمحصات من النساء فبفتح فقط فاما اللفظة فبفتح وجهان اشهرهما انه
 الاحصان الي غيرهن وهو ما لا يزوج او لا يوطى فان الزوج امرأة اي يعفها ولو
 محصنة بالتزويج والله يحضرها بذلك والناهي ان هذا المفتوح العباد بمنزلة
 المكسور يعف ان اسم فاعل وانما شذف عن اسم الفاعل في ثلاثة الفا المحصنة
 فهو محصن والع هو مفعول ومثرب هو مثرب واما المكسور فانه اسند الاحصان
 اليهن لان محصن انفسهن بعفاهن او يحصن فزوجهن بالحفظ او يحصن
 انزواجهن وقد ووجه الاحصان في القرآن لانه جهة معان الاول الزوج كما

في هذه

في هذه الآية وكما في قوله محصن غير ما عجز الذي الحرية كما في قوله ومن لم يستطع منكم طولا الآية
 الثالث الاسلام كما في قوله فاذا حصن قيل في تفسيره اسلمت اربع العفة كما في قوله محصنات غير
 مسافحات او عيى وفي القاموس وامارة حصان اسحاب عفيفة او متزوجة والجمع حصن
 بصيرين وحصانات وقد احصنه التزوج ولحصن تزوج هو محصن مسهنا
 ان تنكحوهن قبل مفارقة هذا بدل من المحصنات لانه كالحصن الامامات اي انكم
 انما استنشدتم فصل لان المستثنى المزوجات كما اشار له بقوله وان كان هن ازوجوا المستثنى
 منه المزوجات والمستثنى وطو المتزوجات فليتنا مل بل ومن حيث ان المتزوجات
 في المستثنى بحسب ما كان لان نكاحهن قد انقطع بالاسلام فاذا او طقت بعد
 النبي لم يصح عليهما انها وطية وهي من زوجته شافعي وقد مرخ السمين
 بان الاستثناء منقطع وكان الشارح ان ينسب عليه كعادته وان كان
 انهن ازوجوا في دار الحرب لانه لا حرمت لذلك لان النكاح امر يقع بالسي وتزلت
 نكاح الصداقة من وطى المستثنات اه كرجي وفي الحاشية قال ابو سعيد الخدري
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا يوم حنين الى اوطاس فاحدوا
 سبياء من ارجاج من المشركين فمر هو عيشان فأنزل الله هذه الآية اه
 بعد استبرار طرف لقوله فلم واطمين نص على المصداق الموكد لانه لما قال حرمت
 عليكم امهاتكم ان ذلك مكتوب في اشارة اليد في التفسير بقوله اي كنت اي الله ذلك اي
 ما حرمت عليكم من قوله حرمت عليكم امهاتكم اي هذه كيتايا وقرنته فضاها فرجى
 ما وادلكم هذا هم محضون فقد دلت السنة على تحريم احصان اخر في سنن
 ما ذكر من ذلك انه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ومن ذلك نكاح
 المعتقة ومن ذلك ان من كان في نكاح حرة لا يجوز له الامنة ومن ذلك القاصر
 على الحرة لا يجوز له نكاح الامنة ومن ذلك من عتق امرئة زوجات لا يجوز له خامسة
 ومن ذلك المملوكة وانما حرمت على المملوكة ان تكون حرة ولا حاجة للتنبيه
 على هذا لان الكلام في التحريم على التماس وما ذكره من الاقسام لا يحرم موبدا
 بل لعار من ينزل نعم نظره قاله في المملوكة لان تحريمها موبدا لان تنفقوا
 اي لا يراد ان تنفقوا اي يصح جعل ان تنفقوا مفعولا له اذ شرطه اتحاد
 الفاعل وهو هنا مختلف فاعل احل هو الله وفاعل الانتفا هو المحاط

وبتقدير الراجعة حصل الاتحاد وان فاعلمها هو الذي والارادة بمعنى الطلب ههنا لان المعنى
المشهور اذ لا يجوز تخلف الارجاء عن الالهيّة عندنا وقضية كل مبراه لا حاجة الي
تقدير الارجاء لانها تستغاد من اللام فكان غرضه بيان حاصل المعنى ليرى
تبتغوا مفعوله محذوف كما قدرة ثم وقوله محذوف حال من الواو في تبتغوا
وقوله متر وجين لي طالبين التزوج بالاموال فاحل الله لكم النساء لاجل
ان تطلبوا باموالكم تزوجن ولا تطلبوا بها الزنا وقوله غير مسافر حال
اخرج اه شيخنا باموالكم اي بغيرها في فروع هن او ثمانين اه ابو السعد
متر وجين لي ومنعرب بدليل قوله قبل بصدق او عن اه شيخنا في
مسافحين اقتصر عليه ههنا لان في الحراير المسلمات وهن اي الحائضات بعد من غيبة
النساء وزاد بعد في قوله تعالى محضتان غير مسافحات قوله ولا تخذلان اخوان
لان في الاما وهن اي الحائضات اقر من الحراير المسلمات اه كرجي والعسافح الزنا كما
قال الشافعي ولعل من السخ وهو الصب وانما سمي الزنا سفاحا لان الزنا لا يفرق
له الا صب المنطقة فقط اه خازن فما استختم اي فالزوجان اللذان
تمتق من قوله به مراعاة لفظ ما وقوله من تزوجتم بيان لقوله من الزنا
بيان لما او بتعريفها اه شيخنا قبل ان هذه الآية وارادة في النكاح الصحيح وان الزوج
مقي وماها ولو مرة وجب عليه مهرها المستمي او له ان يتركها في غير ذلك
ام يتركها مع قوله سابقا وانوا النساء صدقاتهن وقيل انها وارادة في نكاح المتعة
الذي كان في صدر الاسلام حيث كان الرجل يبيع المرأة وقتا معلوما بثلثة
اولدنتين او اسبوعا بنكاح او غيره ويقضونها وطرح ثم يبرحها
وفي الخازن وقال قوم المراد من حكم هذه الآية نكاح المتعة وهو ان يبيع امرأة
الامة معلومة بشي معلوم اذا انقضت تلك المدة بانه قد مضى
طلاق وسنبري رجمها بحضرة اه وفي القولي وقال ابن العربي واما متعة
النساء في من غريب الشريعة لانها ابيحت في صدر الاسلام وحرمت يوم
خير ثم ابيحت في غزوة اوطاس ثم بعد ذلك واستقر الامر على التحريم
وليس لها اخذ في الشريعة الامسالة القليلة فان السخ طرا عليها من ثمن
ثم استقرت اه اجور هن مهر هن وانما سمي المهر اجرا لان المهر بدل عن المتعة

لا تز

لا امر العين اه خازن التي فوضتم اي سميتم وقد كما في هذا الوصف اقبله ودخل به على ما بعده
فقرينة مفعول هذا المقدار وهو حال من اجور هن اه شيخنا وعبارة السمين في قضية حال
من اجور هن او مصدر موكداي فمن السد ذلك في قضية او مصدر على غير المصدر لان
الاياء مفعول فكانه قيل فاقول هن اجور هن اي اتياء مفرح وها انتشرت ولا جناح
عليكم اي ولا عليكم من فلا جناح عليكم في الزيادة ولا عليكم في الخطاه شيخنا
من حصرها بيان لما فيما ذبوه لهم ومن جعلته ما شرع لهم من هذه الاحكام الا
بقية محالهم اه خازن ومنهم يستطيع شرطية او موصولة اه وقوله منكم اي
الاخرى فما ملكت ايمانكم متعلق محذوف هو جواب الشرط انو مجزوم
اه شيخنا وهذا ما على الظاهر والاهو في الحقيقة مفعول لان المضارع اذ وقع
جوابا للشرط مفعولا بالغال تداخل على الفعل الصالح للشرطية وعبارة السمين
قوله فما الفا اما جواب الشرط واما زائدة في الخبر على حسب القولين في من
وهو متعلق بفعل مقدم بعد الفا تقديره قلبيكم فما ملكت ايمانكم وعلى هذا
موصولة بمعنى الذي اي النوع الذي ملكته ومفعول ذلك الفعل المقدر محذوف
لان صفة لذلك المفعول محذوف ومن التبعين عن نحو اكلت من الرغيف
ومن قريبا لكم في محل نصب على الحال من الضمير المقدر في ملكت العايد على ما الموصولة
والمؤمنات صفة لفتياتكم انتشرت في ملكت ايمانكم اما جواب الشرط
واما خبر الموصول وشرطا دخول الفا في الخبر موجود ومنكم في محل نصب على الحال
من فاعل يستطيع وفي نصب طول ثلاثه اقوال الاول انه في محل نصب على الحال
من فاعل بطول على انه مفعول بالمصدر المفعول لانه مصدر طلب الثاني
اي تلمذة والتقدير ومن لم يستطع ان يبال نكاح المحسنات واعمال المصدر
المثبوت كثير وهذا هو الذي ذهب اليه الفارس القول الثاني ان ان يترك بدل
من طول بدل الشيء من الشيء لان الطول هو القدة او الفضل والنكاح مع قدره ومثل
القول الثالث انه على حد قوله لم يخلق هؤلاء منهم من قدره بالي طول
الي ان يترك ومنهم من قدره باللام اي طول لان يترك وعلى تقدير التقديرين
والجاء في محل الصفة لطول فيتعلق بمحذوف ثم لما حذف فمما جازا خلافا
المشهور في محل ان اهو نصب او جر وقيل اللام المقدرة مع ان هي لام المفعول
من اجله اي طول لا اجل نظر من الوجه الثاني من نصب طول ان يكون مفعولا له

على حرف مضاف اي ومن لم يستطع نكاح المحسنات لعدم الطول الوجه الثالث ان يكون
 منصوبا على المصدر والامن عطية ويصح ان يكون طولاً منصوباً على المصدرية والامن
 فيه الاستطاعة لانها بمعنى وان يتكلم على هذا مفعول الاستطاعة او المصدر بمعنى
 ان الطول هو الاستطاعة في المعنى فكأنه قيل ومن لم يستطع منكم استطاعة
 سمع فمن قتيلا تم جمع فتاة وهي الثانية من النساء والله اعلم بالامر
 جملة من مبتدأ وخبر هي كما بعد قوله من قتيلا تم المومنات ليغير ان الايمان
 كان في النكاح الامة المومنة ولو ظاهراً ولا يشترط في ذلك ان يعلم ايها العلم ايقين
 فان ذلك لا يطلع عليه الا الله تعالى والمعنى ان نفضكم من جنس بعض في النسب
 والدين ولا يرفع الحق عن نكاح الامة عند الحاجة اليه وما الحسن قول امير المؤمنين
 رضي الله عنه الناس من جهة التمثيل كفاء ابوهم ادم وامهم حواء سمع
 بعضهم من بعض اي انتم وارقاوكم سنننا سبعون شبيكم من ادم ودينكم للاسلام
 اه بيضاوي واقره من اجورهم ومن ضرورة اننا هن ان يكون باذن الوالي
 فيكون ذكر اليتيمين لبيان جواز الدفوع لهن لا لكون المهر وقيل اصله وانما هو
 فحق المضاف واصل الفعول المضاف اليه ابو السعد من غير مطر ونحوه
 ضرر والمعلل اذا من غير عذر والاضرار هو الاحياج في النكاح في الملامته
 حال اي من المفعول في قوله فانكم هي اي حال كونهن غافيات عن الزنا وهذا
 الشرط على سبيل التذنب بناء على المنشور من جواز نكاح الزاني ولو كان خطيب
 ولا يتخذ ان احداً جمع خذت بالشر وهو الصاحب قال ابو زيد الاحداث
 الاصدقا على الفاحشة والواحد خذق وحديث وكان الزنا في اهلها متقبلاً
 الى هذين القسطين اه ابو السعد وفي الحائز وكانت العرب في اهلها غير
 الاول ونحو الثاني فلما كان هذا الفرق معتبر عندهم اقر الشارع كل واحد
 من هذين القسمين بالذكور ونحوه مما عرفت في المصباح والقاموس الاحداث
 جمع خذق لا كسر تخمل واحمال اه فاذا احسن شرط وجوابه الشرطية بعده
 ولعل هذه الشرطية اعترضت جزمها قوله غير مسأله وذلك لان قوله ذلك
 من خشي العنت منكم من بقية شروط نكاح الامة شيخنا وفي ابو السعد
 الفافي فان ابن جواب اذا والثانية جواز ان فالشرط الثاني هو جوابه فتتبع
 وجود الاول كما في قولك اذا التفتي فان لم اكرمك فعبدي خرا
 بل لا فائدة

لارج

لارجم وذلك لانه كما حكم بالتنصيف علم ان احدهن ليس جمالاً لانه لا يتصور واذ كان احد
 مع الاحسان ليس بجمالاً فمقتضى عدمه اولى فتفرض حالة الاحسان لانها التي يوقع فيها
 جرمه من الجرائم ذلك من خشي العنت منكم ذلك مبتدأ ومن خشي جازم مجزئ
 خبره والمشار اليه بذلك هو نكاح الامة المومنة من عدم الطول والعنت في العمل انكار
 العظم بعد الجيز واستعير كل مستقرة وابريده هذا ما يجوز عليه الاول من العقاب ليرتفع
 والاخرى ومنكم حال من الضمير في خشي اي في حال تونه منكم ويعبر ان تكون من
 لدينا اه سمع يقال عنت عنتان باو طرف انك الزنا والقاموس العنت عنتان
 والايه والهلاك ودخل المشتقة على الانسان ولما الشدة والزنا والوهي والانكار
 وانكار الما ثم والعنت غيره وعنته مفعلياً شدد عليه والزنا ما يصور عليه
 واصيله المشتقة اي اصله الثاني والافصله الاول انكار العظم بعد الجيز واستعير
 لكل مشتقة وضرب يفتري الانسان عند صلاح حاله اه ابو السعد والعقوبة
 في الاخرى الواو بمعنى او منكم اي حال تونه منكم فلا يعمل بها كما في اي
 عنه غير اي حنيئة مجزئ الامة اما عند او حنيئة فيجاء وعليه التناهي وكذا
 مالك واحمد وقال ابو حنيئة مجزئ نكاح الامة لمن ليس عنده حرة بالعلم ولو كان قادراً
 على مبرها وفسر الطول المنفرد في الآية بفراش الحرة والمعنى ومن لم يكن مستقرشاً
 حرة فله نكاح الامة وخالف في اشتراط اسلام الامة فقال بجواز نكاح الامة لعمامة
 وحمل قوله من قتيلا تم المومنات على انه سبيل الافضلية لا على سبيل الشرف
 ولو عدم اي الطول وخاف اي العنت بالتوسعة في ذلك اي في نكاح الامن يعني
 انه وان كان الامة يودي الى ارقاق الولد وهذا يقتضي المنع من نكاحها الا انه
 تعالى باحه لكم لا حياءكم اليه فكان ذلك من باب المفسرة والرحمة اه كوفي يريد
 الله لم يبين لكم استنباطاً في مسوق لتقدير ما سبق من الاحكام وكوتها
 جارية على مناهج المهتدين من الانبياء والصالحين اه ابو السعد وفي السمين بضمة
 قوله يريد الله لم يبين لكم الا من اية وان مضرة بعدها والتبيين مفعول المرادة
 التبيين كما زيدت في لا اياك لما كيداً صافه الابه فتتبعوه قد نقل المفسرون
 ان كل ما بين لنا تخليله ونخرجه من المنايا الايات المتقدمة فقد كان كذلك ايضاً في الامسا
 اه سمين ويتوب عليكم اي يغير توبتكم اتيتم اليه ما يقع منكم من التقصير اه ابو السعد
 يرجع لكم عن قصبة فيه ان الحكم قبل البعثة لم تثبت فابن المعينة ومجربان

لغة

مراد المصنعة ولو صورة او لم يد بغيره التي كنتم عليها المعاصي التي حصلت قبل التوبة اه
 فذلك لو انكم كنتم الاصل من الاب وبنت الاخ فها هم من الله قالوا المومنين انكم تحلون بنت
 الحالة وبنت العم مع الخالة والعمة عديم حرام فانكم كنتم اخ وبنت الاخ وبنت الاخ وبنت
 السعد فتكون امثالهم اما في اليهود والنصارى والمجوس فظاهر لا اعتقادهم
 انهم على الحق واما في الزنا فلا من اقل في محبة تحب ان تبصره فيها غيره ليتفرق
 اليوم عليه وعلى غيره بغير قول الحسن والفرقة اليك من غيرة على احوالهم سقطت
 قصصه شخشا احكام الشرع اي كل ما لم ينقل علينا التكليف فما فعل بغير اسرار
 فذلك على حد قوله يريد الله بكم اليسر اه خازن وحق الانسان منزلة التعليل
 لبقوله يريد الله ان يحق عنكم وقوله ضعيفا حال من الانسان وهو حال
 موكلة اه سمين لا يصبر عن النساء وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا خير في النساء ولا صبر عنهن بغير ما نرى ويقبل من لهن فاجب ان تكون كرها
 مقبولا ولا يجب ان يكون لهن ما لهن بياها الدين امنوا الحشر وفي بيان بعض الامور
 المتعلقة بالمال والافضل ان يبين انهم ان المتعلقة بالانصاف اه ابو السعد لانكم
 اموالكم انما اخبر كل بالذات معكم المقصود من الاموال لكل فالمراد النهائي عن مطلق
 الاخذ وقيل بدخول فيه كل ما لنفسه وكل ما لغيره فكل ما لنفسه بالباطل انما في المطاوعة
 خازن بينكم نصب على الظهيرة والحلي من اموالكم اه ابو السعد من سورة البقرة
 بالحرام اي الطريق الحرام الا في اثاره الاستثناء منقطع لان التجارة ليس من جنس
 الاموال اما كونه بالباطل ولان الاستثناء وقع على الكون والكون معني من المعاني ليس بالمال
 الاموال وحقق التجارة بالدور من غير هاهنا البينة والصدقة والوصية لانها لا تنصرف
 في الاموال فها ولان اسباب الرزق متعلقة بها غالبا والاهل الرزق بدوي المرات خلاف
 انتم ان وطب الصدقات اه كرمي ولا تقتلوا انفسكم في الخازن روي عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يلقاها
 خالدا فيها فخلد فيها ابد ومن تخلى بها فقتل نفسه مجدية فهو في نار جهنم يلقاها
 في نار جهنم خالدا فيها ابداه وقوله يرد في الرد في الوقوع من على السفل وقوله يرد
 بها اي يضرب بها نفسه اه اما ان تعبر في الدال وقوله بقرينة الاستدلال
 التقييم ولينظر وجه الدلالة مما ذكر ويمكن ان يقال هو عموم الرحمة والدين اه
 ومن يفعل ذلك من شرعية مبتدأ وخبر فصول والغا هنا واجبة لعدم صلاحية

الجواب

الجواب بشرطه سمين اي ما هو عن قير من قبل النفس وكل ما لا يابلل لانها مذكورة في اية
 واحدة وقيل من قبل النفس وكل ما لا يابلل لانها مذكورة في اية واحدة وقيل من قبل ما نرى
 عنه من اول السورة الى هنا اه خازن عدوا ناعى الفرو وعلما اي على النفس انهم
 وبيان وسع وعي هذا ليدرك كيف قدم الاخص على الاعمال انما هو انما وعدنا العدل جوعهم فبيان
 ثم تقدموا كل واحد ومن ثم قال تاكيد اي الاول لان يقال ان العطف باعتبار التقدير في المهرم
 كما تقدم اه كرمي تجاوز الى نسخة النجدة في نسخة الحمد وكان ذلك
 اي الاصل ان تجدني في الكلام حذف وتعملوا المعاني كما شئتم اه
 التزم بقوله بالطاعات والتدبير ليس مرتد على الاجتنان وحده وكذا يقال في قوله
 المتقون واختار للكتاب بقوله اه شخشا ويوم ما ورد عليه اي في ما لا يابلل
 او ان على صلة وعبد اقرب اي من المسلمين تكفر عن سياكم اي منتهوا
 عليهم حتى يصير بمنزلة ما لم يعمل لان اصل التكفير السبر والتفطية اه خازن
 ومتى اطلقت السيات انصرفت للصغار ولذلك فسرها النجدة وقوله بالمعاني
 اي يسبها زيادة على الاجتنان او الرامق في حال كون الاجتنان مقرونا بفعل
 الطاعات اه شخشا وخبره هو مصدر على صورة اسم المفعول وكثير ما يورد
 المصدر كذلك نحو لم يجرها ومرساها ويحمل والحالة هذه انه مصدر
 فقوله اي ادخل الى احوال ما لم يجرها ومرساها ويحمل والحالة هذه انه مصدر
 لكر هذا ومتى حمل على اسم المكان لم يكن حذف اه شخشا وفي السبر قرأه وحده
 هذا وفي المحج مدخلا في الميم والياقون بضم او لم يختلفوا في ضم الف في الاسر
 فاما المضمم الميم فانه مخفم وجره من اجبه انه مصدر وقد تقدم ان اسم المصدر
 من الرباعي فما فوقه كاسم المفعول والمدخول فيه على هذا محذوف اي وندخله
 الجنة ادخل الى الثاني انه اسم مكان الدخول وفي نسخة حينئذ احتمل انما هذا
 انه منصوب على الظرف وهو مذهب سيبويه والثاني انه مفعول به وهو مذهب
 الاخفش وهكذلك مكان مختص بدخول وان فيه هذين المذهبين وهذه
 القراءة واضحة لان اسم المصدر والكان جار يات على فعلها واما قراءة نافع
 فتحتاج الى تاويل وذلك لان المفعول الميم اعاد من الثاني والفعل السية
 لها كما رتب رايي فقيل انه منصوب بفعل مقدم مطاوع لئلا الفعل والتقدير

الجواب بشرطه سمين اي ما هو عن قير من قبل النفس وكل ما لا يابلل لانها مذكورة في اية واحدة وقيل من قبل النفس وكل ما لا يابلل لانها مذكورة في اية واحدة وقيل من قبل ما نرى عنه من اول السورة الى هنا اه خازن

ويدخلهم فقد خلون ومدخلهم صور على ما تقدم اما المصداقية والماضي بوجهها
 وقيل هو مصدر على حذف الزايد نحو انبتكم من الارض نباتا على احدى القريزة
 ولا تتنوا الى التز نوع من الارادة يتقلب بالمشقة كالتهلف نوع منها يتقلب بالماضي
 فمن الله سبحانه اليقين من التز لان فيه تعلق بالماضي والشيء بالماضي وقوله
 ما فضل الله اي نفس النبي فضل الله بعضكم على بعض كان يتمي الشخص انتقال
 مال غيره اليه او انتقال ماله من العبادات اليه وهذا هو الحسد المذموم وعادة النبي
 قد دخل فيه ان يتمي الرجل حاله من دين نفسه او دينه على ان يذهب ما عند الآخر وهذا
 هو الحسد بعينه وهو الذي ذمه الله تعالى بقوله ان يحسدون الناس على ما اؤتمروا
 الله من فضله ويدخل فيه ايضا خطبة الرجل على خطبة اخيه ويبيع على بيعه
 داعية الحسد والمقتاة وعبرة الخازن اصل التمني ارادة الشيء وتتم في حصول
 ذلك المرغوب فيه ومنه حديث النفس بما يكون وبما لا يكون وقيل التمني تقدير الشيء
 في النفس وتصوره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وقيل قد يكون بدارية
 واكثر التمني ما لا حقيقة له وقيل التمني عبارة الخازن عن ارادة ما يعلم او يظن انه لا يكون
 عن محاذرة من سلمة قالت قلت يا رسول الله يقرؤا الرجال ولا يقرؤا النساء
 وان ما لنا نصف الميراث فلو كنا رجالا غزونا واحدنا من الميراث مثل ما اخذوا فأنزل
 الله ولا تتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد وانزل ان المسلمين
 والمسلمات وكانت ام سلمة اول طليعة قدمت المدينة ثم جرة اخرجة الترمذي
 وقال هذا حديث مرسل وقيل حصر الله للمكر مثل حظ الانثيين من الميراث قالت النساء
 نحن اخفوا وجوح الزيادة من الرجال لان ضعفنا وهم اقويا واقدرا طلب العاشق من
 فانزل الله هذه الآية وقيل لما نزل قوله تعالى للمكر مثل حظ الانثيين قالت الرجال
 اننا نرجو ان تفصل على النساء في الحشاشات في الآخرة فكونوا اجونا على ضعفنا
 كما فضلنا عليهم في الميراث وقالت النساء ان نرجو ان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال
 كما لنا في الميراث النصف من نفوسهم فنزلت هذه الآية والتمني على قسمين احدهما
 ان يتمي الانسان ان يحصل له مال غيره مع زوال ذلك المال عن ذلك الغير فله القسم
 هو الحسد وهو مذموم لان الله تعالى يفيض نعمه على من يشاء من عباده وهذا
 الحسد يعترض على الله تعالى فيما فضل وبما اعتقد في نفسه انه احق به النعمة
 من ذلك الانسان ايضا فهذا اعتراض على الله اي وهو مذموم القسم الثاني

الامر

ان يتمي

ان يتمي مثل مال غيره ولا يجب ان يزول ذلك المال عن ذلك الغير وهذا هو الغبطة وهذا ليس
 بمذموم ومن الناس من منع منه اي كالا امام مالك قال لان تلك النعمة ربما كانت مفسدة
 في حقها في الدين والديانة الحسنة لا تتم مال فلان ولا تدرى لعل هلاكك في المال
 وتعلم القيد ان الله اعلم بحال عباد عباد فليس يقضاه ولكن امنيته الزيادة من
 عمل الآخرة وليقل انهم اعطوا ما يكون صلاحا في ديني وحسابي ومعارفاه
 بسبب ما علموا اشار به الى ان من سببه تقليله وكذا في قوله ما اكتمت من
 اجل ما اكتمت اي علمت وقوله من طاعة امر وجهن الحاي وغير ذلك كما مر في
 وعبرة القرطبي وقوله للرجال نصيب مما اكتسبوا ليريد من التواضع والمعارف ولما
 كذلك قال قتادة والامامة لغيره على الحسنة بعشر امثالها لئلا للرجال وقال ابن عباس المراد
 بذلك الميراث والاكتساب على هذا القول بمعنى الاصابة للذكر مثل حظ الانثيين
 فنهى الله عن وجعل عن التمني على هذا الوجه ما فيه من دواعي الحسد لان الله
 تعالى اعلم بمصلحتهم منهم فوفى القسمية بينهم على التفاوت على ما علم من
 معدتهم انتهى نزلت الحكيمة قوله ولا تمشوا الى قوله عليا والبالو
 الله من فضله عطف على الذي وقوسيط التفضل بينهم بالتفريق لانها
 مع ما فهم من الترعيب في الامتنان بالامر كما قيل لا تتموا الا يختص بغيرهم من
 بحسبهم التمسيله واسألو الله تعالى من خزانة نعمه التي لا تقاها بها ابو السعود
 الهمة ودونها فان سبعين قال اولي على الاصل والثانية فيها نقل حركة الهمة
 المسند قلها وعبرة الكمين الجهر على اثبات الهمة في الامر من السؤال الموجب
 نحو المجاب اذا تقدمه واوفا عفو فاسأل الدين واسألو الله من فضله
 وابن كثير والكسائي بنقل حركة الهمة الى السين تخفيفا لكونه استمراله
 يتقدمه واوولا فاقا لعل على النقل نحو سبل بني اسرائيل وان كان لفاية لكل
 على الامر نحو وليا لوما انفقوا وهو يتعدى لا شين والحالة مفقولة
 اول والثاني محذوفاه وقد ذكره المفسر بقوله ما احتجتم اليه ومنه محل
 الفضل اي دوائكم التي يظهر فيها فضل الله او كما اذا ان التي المنع به فام
 محل فضل الله اي تفضله وقوله وسألوكم اي ومنه سؤالكم والله عالم
 به فيحسبه وكل حيلنا اي لكل من مات من الرجال والنساء جعلنا مولي
 اي ورثة يعطون تركته امرنا فلا حق للحاييف فيها لانه ليس من المعجزة

تتم

اه شيخا وجماعة الخازن وكل من الرجال والنساء وجميعنا موالى يعني ورثة من يبيع عم وراثة
وسائر المصداق ما ترك يعني يتركون ويتركوا الوالدان والاقرنون وجميعها
الوالدان والاقرنون هم المورثون وقيل معناه وكل جعلنا موالى اي ورثة مما ترك
وتكون ما يصفى من يعني تركهم الميت ثم يفسر المولى فقال الوالدان والاقرنون يعني هذا
الوالدون والاقرنون هم المورثون والمعنى وكل شخص جعلنا ما تركهم وهم والداه
واقرباؤه والقول الاول اصح لانه يروي عن ابن عباس وغيره اه والدين عاقبت
ميتا وقوله فانزله خبره وقوله بالف وروي عن حمزة عن عتبة بالتشديد المعاملة
هنا ظاهرة لان المراد بالمخالفة والمفعول محذوف على كل من الفقران اي عاقبتهم
او عقدت حلهم وضمية المعاقبة او التقدير الى الايمان مجازا سوا ربوب الايمان
الجارحة او القسم وقيل ثم مضى محذوف اي عقدت ذوا ايمانكم انتهى الملقط
المخالفة والمعاينة وقد كان اذا انح الفوا اخذ كل واحد بيد صاحبه ومخالفوا
على الوفاء بالمعروف والتمسك بذلك العقد فيقول احدهم للاخر ذي دمي هدي
هذه كفراعتك ونفقت عني وانك وتزني فيكون كل واحد من تركه صاحبه السدين
ولكن هذا كان في الجاهلية وفي ابتداء الاسلام مما قال فانهم نصيبهم اه خازن
وقوله هدي هدي هديك الدم بفتح الهم وسكون الهم او فتحها ان يصير القليل هديا
يقول اه وقع بيننا قليل فهو هدي اه جو من حاشته على الشيشي وروي في القاموس
الدم نقض البنا كالتهم وكسر الظير وفعلها كضرب وللمد من الدم او جعلت بالدم
البوب البالي او المرقع في اول الاسلام لكن هذا مع قوله عاهدتموه في الجاهلية يعني
الهم لم يتوزن في صدر الاسلام لكن يخلو الا اذا كان الخوف في الجاهلية
وليتنظر هل هو ذلك اولى فابن رجب كثير من التفسير فلم اذن به على ذلك
اه اي الخلف الذي عاهدتموه في الجاهلية اه هذه الحد قولين في معنى الآية
والاخر اياه في شأن المواخاة الواقعة بين المهاجرين والانصار وعبارة الخازن قال ابن عباس
نزلت في الذين اخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار ما قدموا
المدينة وكانوا يتوزنون بنات المخااة دون النسب والرحم فلما نزلت ولكل جعلنا
مولى شيخنا اه وهذا منسوخ اي الامرين قوله فانهم نصيبهم اه
في الجاهلية اذ ان ليس حكما شرعيا حتى يعم شيخنا وقيل الناسخ له ما قبله وهو قوله
ولكل جعلنا مولى الخ وفي الفرط والقبول ان الآية السخنة ولكل جعلنا مولى الخ

عائذ

عائذ ايمانهم قوله في الانفال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اه
اي ان الارحام بعضهم اولى بآل بيته فلاحق لحليف لانه ليس كسبا اه شيخنا الرجال اقول
او كلام متفق سابق لبيان سبب استحقاق الرجال الزيادة في الميراث تفصيلا لبيان
تناول استحقاقهم اجمالا وقيل ذلك بآل بيته اولها وهي الثانية كسبها ابو السعد وورثت هذه
الآية في سعد بن الربيع احد فقهاء الانصار نشئت امراته واسمها جبيشة بنت زيد فاعلمها
فانطلق بها ابو هاشم النبي صلى الله عليه وسلم وقال له قد علمت زوجتي فقال النبي لئن لم
من زوجها وانصرف مع ابنتها لقتلت من زوجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا
هذا جبريل انا في منزلة هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا
المرحوم خازن فقامون جميع قدام وهو القائم بالمصالح والتدبير والتأديب
والرجل يقوم بالمرأة ويحتمل في حفظها وقوله مسيطون يشير به الى ان الميراث في الولاية
على الوعايا اه كرجي وياخذون على ايديهم اي يقرضون عليها وهم سكونهم عند
ارادتهم مذكور اه كخرج من المنزل وهذا كناية عن معلق من من المذمومة وان
كان بالقول اه شيخنا بما فضل الله متعلق بقوامون والباسية وما معدية
والبعض الاول فهو الرجال والبعض الثاني هو النساء والغير المتعلق بالمرأة
الاول واقع على مجموع الفريقين على سبيل التقلب وعدل من الضميرين ولم يفرع
فصارهم الله عليهم من الامهات الذي في بعض اه سمين يعني ان الله تعالى فضل الرجال على
النساء بامور منها زيادة العقل والدين والولاية والشهادة والجهاد والجمعة والجمعة
وبالامانة لان منهم الانبياء والخلفاء والائمة ومنهم ان الرجل يتزوج بربع
نسوة والنجور للمرأة غير زوج واحد ومنهم ما زيادة البصير في الميراث
وبعد الطلاق والنكاح والرحمة واليه الانتساب فلما نزلت في فضل
الرجال على النساء خازن وبما انفقر متعلق ايد بقوامون والباسية
سببية وما يجوز ان يكون بمعنى الذي من غير ضيق لان الخوف مسوغا وما
انفق من اموالهم وان تكون مفيدة ونفوقا هو ومن اموالهم متعلق بانفقوا
اه سمين اي من المهر والنفقة ومن ابو هرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو امر احد ان يجمع احد لموت المرأة ان يسجد لزوجها اذ خازن
والصاحبات فاشتهات كافات الصالحات مبتداه وما بعده خبر ان له وللفريق
متعلق بمافات والاف في الغيب عوض عن الضمير عند الكوفيين اي في غيبة

او واجهوا سمين او في غيبته عن ازوجهم وغيرها كمال الزوج وكره وامتنع
بيته بما حفظ الله اليهم من الجلالة من حفظ الله وفي ما يلي هذه القراءة ثلاثة
اوجه اخرها ان مصدره والمفعول به والمفعول به اي يتزفقه لهم او بالوصف
منه تعالى عليهم والثاني ان تكون بمعنى الذي والعايد محذوف اي بالذي حفظ الله
لهم من هوان ازوجهم والنقطة عليهم قاله الزجاج والثالث ان تكون ما نكرة
موصوفة والعايد محذوف ايضا سمين والبا سببية اي سبب حفظ الله لهم
وفسر حفظ الله لهم بتجميعهم عن مخالفة وحسينه والسببية ظاهرة وفسر الله
بايضا الا ازوج عليهم وحسينه في السببية خا لا ان يقال في تجميعهم لما علم ان الله
اوصى عليهم الا ازوج بسبب ان لا يحفظ ما يتعلق بهم في غيبته اه شيئا
حيث اوصى عليهم الا ازوج فامرهم بالعدل فيهم وامساكن معروف او شتمهم
يا حسن روي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء
خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان اعرج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه
كسرتة وان تركته لم يزل اعرج واستوصوا بالنساء خيرا خازن واللاتي خازن
اي نظنون والخوف هنا بمعنى النزع وبما ياتي بمعنى العلم اه شيئا نشورهم
اصل النشور الارتفاع الشور والنشور من النشور وهو المرفوع من الارض
تكبر اه خازن وعبرة ابي السعد النشور من النشور وهو المرفوع من الارض
اه فعضوه من الله اي يحول عليه خوفه فاني الله فيه واحذري عقوبته
اه كرمي واهجر وهن اي تحتهم وعلمتم النشور ويرشد ذلك صيغ
التم في التعبير استند اظهر النشور اليهم هنا ولادامرة نفسهم بالتم
فقال هنا ان اظهرت النشور وقال هناك بان ظهرت اما راله اه شيئا
وعبرة المصباح فاذا ظهرت اماره النشور وعظ الزوج وان علمه وعظوه
في مضجع وضرب ان افاراه فالحاصل ان كل من الهجر والعزب مفيد للنشور
ولا يجوز تكرار اللفظ في المضاجع جمع مضجع بفتح الجيم موضع المضجع
اه شيئا غير مبرح وهو الذي لا يكسر عظام ولا يثني عضوا اي ضربا
غير شديد وفي المصباح وبرح به الضرب بتدريج اشتد وعظم وهذا البرح
من ذاك اي اشتد اه وحكم الآية مشروخ على الترتيب وان دل ظاهر المصباح
بالواو على الجمع لان الترتيب مستفاد من قدسية المقام وسوق الكلام

لنوق

للدفع في اطلاقهم وادخالهم تحت الطاعة فالامور الثلاثة مرتبة اي لانها الدفع الضرب كرفع
العامل فاعتبر فيها الاخوة والاخوة كرمي فلا تبعوا عليهم سبيلا ونسب سبيلا
وجها ان احدها انه مفعول به والثاني انه اسقاط الخافض وهذه ان الوجهان
مبينان على تفسير البغي هنا ما هو فقيل هو العلم من قوله فبقي عليهم فعلى هذا
يكون لانها وسبيل منصوب اسقاط الخافض اي تسهيل وقيل هو الطلب من قولهم
بعينته اي طلبته وفي عليهم وجهان احدهما انه متعلق بتسفيرو الثاني انه متعلق بمحذوف
على انه حال من سبيلا لانه في الاصل صفة للنكرة قدمت عليها اه سمين طريقا اخرين
كما قد ينجوهن علي ما مضى فيجوز الام الى الضرب ويعود الخصام بل اجعلوا ما كان منهن
كانه لم يكن فان التائب من الذنب فله ان لا ذنب له اه ابو السعد وان خفت الخفاف
لو لاة الامور وصلح الامم اه شيئا شقاق بينهم وجهان احدهما ان
الشقاق مصداق الى ما بين ومعناها الظرفية والاصل شقاقا بينهم ولكنهم اتسع
فقد فاصف الحديث الى طرفه وعطرفيته باقية نحو مكر الليل والثاني انه خرج
عن الظرفية وبقي كسائر الاسماء كانه اريد به المعاشرة والمعاشرة بين الزوجين
وهو الا بولبغا البين هذا الوصل الكاين بين الزوجين اه سمين خلاف اي مخالفة
وسمي الخلف شقاقا لان المخالف يفعل ما ينشق على صاحبه اولا نكلا من المصار
في شق اي جانب اه شيئا اي شقاق بينهم اشارة الى ان الشقاق مصدر مضارع
ومعناها الظرفية والاصل شقاقا بينهم واللفظ اتسع فاصف الحديث الى طرفه ظرفية
باقية نحو مكر الليل والنهار كرمي فاصفوا حكم البعث واجب وكون الحكمين
من اهلها مندوب اه شيئا رجلا عدلا اي غارفا بالحكم ووقايف الامور قلنا هي حكمها
اه شيئا او هي حكمها لانه مبعوث للحكم بينهما من اهلها في وجهان احدهما انه متعلق بالمشور
في لا تبدا الفاية والثاني ان ينقلب محذوف لانه صفة للنكرة اي كايانا من اهلها فهي المتبعين
اه سمين وقبول عوض اي عميد اي العلق ان رايه اي راي الفراق مصلحة ان يريد
اصلاح اي وكرت بينهم من جهة وقبولها فاصح لوجه الله فلذلك ثبت على هذه الراجحة توفيق
الزوجين اي بركة نية الحكمين وسعيهم ما في الخير تقع المواقفة بين الزوجين اي بركة اه شيئا
وفي الحكمين ان يريد اصلاح الخصمين ان في يريد ان وفي بينهما محذور ان يريد عي الزوجين ان يريد
الزوجان اصلاحا يوفق الله بين الزوجين وان يعودا على الحكمين وان يعود الاول على
الحكمين والثاني على الزوجين وان يكونا بالعدل والعدل الزوجان وان لم يجرهما ذكر لانه ذكر الرجال
والنساء عليهما وجعل ابو البقا الضمير في بينهما عايد اعي الزوجين فقط سوا قيل ان ضمير يريد

وف

عابد على الحكيم والزوجين اصلاح اي قطع العقيمة وهذا شامل للصلح
والفراق فان قلت قال الشارح جسد من اصلاح او فراقه واعيدوا اليه
ولا تشركوا به شيئا كلام مبتدأ مسوق لبيان الاحكام المتعلقة بحقوق الزوجين
ما يتعلق بحقوق الله عز وجل التي هي الدخول والعظم والتبني على جملته
حقوق الوالدين ينظم في سلكها كما في سائر المواقع وشيا نصيبا انه مقتضى
به شيئا من الاتيان او غيره او على انه مقتضى ان لا يشركوا به شيئا من الاشياء
اه ابو السعد وحده وعلى هذا قوله ولا تشركوا به شيئا فلو كان العباد
الماعة والنوحية مستغادين من قوله ولا تشركوا به شيئا فلو كان العباد
قريبين بالوالدين احسانا تقدم نظروا في البقرة الا انه هذا قال وهو الذي القوي باعادة البقرة
لانها في حق هذه الامة لا يعتد بها اكثر واعادة البقرة زيادة التأكيد فناسب ذلك
هنا بخلاف البقرة فادها في حق بني اسرائيل ولم اجد هذه الجملة الامور احسانا وان كانت
خبرية كقوله نصير جيل امة من ياولين جانب بان يقوم بخدمة ولا يرفع
صوته عليهم او يسعي في تخصيل مآردها والاتفاق عليهم بقدر القدرة اه خازن
القريب منك الظاهر من ان الخطاب للحي في الجوار والنسب الي الوالدين قد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم الحيوان ثلاثة في اهل الله ثلاثة حقوق حي الجوار وحذ القرية
وحق الاسلام وحاله حق الجوار وحق الاسلام وحاله حق واحد من الجوار وهو
المستتر من اهل الكتاب ربه البرار وغيره قاري والحار الحبيب يتوي فيه
المفرد والمتنفي والمجوع مذكرا كان او مؤنثا اه سمين والصاحب بالحيث يجوز في البيا
وجان احدهما ان يكون بمفرد في الثاني ان يكون على بابها وهو الاول وعلى
التقديرين فتعاقف محذوف لانها حال من الصاحب اه سمين ومعناها
المباينة للصاحب حالة لونه ملتصبا بالحبيب اي بالقرب بحببه
الرفيق في سورة عبادة ابو السعد اي الرفيق وامر حسن تعليم وتغري ومبتدأ
ومفردانه صحتك وحصل بجانيك ومنهم قعد بحديثك في مسجد او مجلس او غير
ذلك مع كونه صحبة بينك وبينه وقيل الزوجية هو قول علي وابي مسعود وابن
عباس وفي الدعاء من يد اسم هو جليساك في الحضر ورفيقك في السفر وامر الله
التي تصاحبك اه قاري المنقطع في سورة آل عمران او الفروا ومبطل لا
ظاهر ان يتوجه اي المسافر من غير قيد الانقطاع او المراد الصديق قاري

من الاثر الى الاما والعبيد وقيل اعلم في مثل الحيوان ان من عبيد واما وغيرهم فالحيوانان
غير الاثر في الشرفي يد الانسان من الاثر فقلب جانب الذرة وامر الله بالاحسان الي
كل مملوك ادهي وغيره اه قاري ان الله لا يحب الخصلة المحذوف تقديره ولا
تفخر عليهم لان الله لم من كان محتالا في حق الله المختال اسم فاعلم من الخصال
يخال اي تكبر وعجب بنفسه والى منقلبة عن يا والى عدم مناقب الانبياء ومحاسن
وخصر صفة سالفة اه سمين وفي المصباح وسميت الخيل خيلا لاحتياها وهو
العجا بها بنفسها مرحا ومنه يقال احتال الرجل وبه خيل وهو العير والخيال
اه وفيه ايضا فحيت يد فخر من باب تقع وافحرت به مشبه والاسم الفخار
وهو المباهات بالمكارم والمناقب في حسب ونسب وغير ذلك اما في المظن
ارويانية اه متكر اي ياف عن اقرانه وحيوانه واصحابه ومما اكله
اي ياكل من قوله من كان والاظهر انه منسوب او مرفوع دما اي هو الذي
او مستند اخبره محذوف تقديم الدين يتخلون بما منحوا به ويأمرون
التاس بالخبر اه شيخنا وفي النحل اربع لغات فتح البيا وخواصها ورحمة
والكساي وبضما ودها في الحسن وعيسى ابن عمر ربيعة البامع سكنوا النواحي
قرا فتادة وابن الزبير وقسم البيا وسكنوا الح وكما في الجاهلية ان السراة
سمين والمال فيه ان كتمان المال ليس مذموما في نفسه مهان دم الجمل
علم تقديم اه قاري وهم اليهود وكانوا يقولون للانصار لا تشفقوا
اموالكم على محمد فانا نخشى عليكم الفقر وقيل الذين تشفقوا
صلى الله عليه وسلم اه قاري لهم وعبيد متديبا واحقاكم ملائكة
او مفديون او كفرون وقوله واعتدوا للكافرين دال عليه اه قاري واعتدنا
للكافرين اي لهم فوضع الظاهر موضع المضم استموا بان هذا شأنه هو
كافر بعتة الله ولا تقرب منه ان كافر بعتة فله عذاب بهينه طاهات
العمة بالخجل والاحقاد في الحديث ما رواه احمد في مسنده اذا انعم الله على
عبده نعمته احب ان يظهر امرها عليه كرمي قلن ان الكافرين بمفوق الجاهدين
وان اسم الامارة جمع لما قوله ما اتاكم الله من فضله وعمازة الحازن يعني
الحامين نعم الله عليهم اه عطف على الذين قبله ويجوز ان يكون عطف على

على الاقرين بناء على المقايير الوصفية في النفاير التي له كوفي مراتب لهم اشار به
ان راي حال من واقع ينفعون يعقون ان راي مصلح واقع موقع لخال اي مراتب قربا
مصدر مضاف الى المفعول ويجوز ان يكون مفعولا لاجله ليس يفتقون ان يكون
ولا باليوم الاخر كثر من الامور وكذلك الباشعرا بان الايمان بكل منهما مبتقيا واحد
فوق قلت لا ضرب من راي او عمر الحمل في الضرب عن المجموع ولا يلزم منه في الضرب عن
واحد على انفراد واحتمال فيه عن واحد باقراده فاطا قلت ولا يفتقن هو الثاني
اه يمكن ومن بين الشيطان له فريضة لا ذكر الاوصاف المتقدمة من النحل
والاخلاق في الحديث كما روي في مسنده اذ النعمان عليه السلام في حديثه
الحديث عليه السلام والامير به والتمنان والاتفاق بين الناس وعدم الايمان بالله واليوم الآخر
ذكر سببها الذي تنشا عنه وهو مقاربة الشيطان ومخالفة الله ومخالفة ربه
للمتفقين بالافصاف المتقدمة ما يوحى من النهر الذي حيوان اه شيخنا
كروا اي المتفقين واهل ملة الموصوفين بالصفات الحسنة فصار فيها
ساحنا عيني ليس وهو لا تنصرف وان ذلك دخلت الفاق جوارق البشرية ومنها
تميز مفسر للتصوير المستحسن في سائر مذهب البصريين والمخصوص باليوم
مخدوف تقديره في الشيطان ودرهته والظاهر ان هذه المقارنة في الدنيا
اه ابو حيان والقرين المصاحب الملازم وهو قليل عيني فاعل كالمسك
والخبيس والقرين المصاحب الجبل لانه تفوق به البصريين اه في سائر وفي
الحايز عيني من بين الشيطان صاحبه وخليقه فيس الصباح وسبب
التحليل الشيطان والمعنى من بين علم ما سول له الشيطان فيس العمل عليه
وقيل هذا في الاخرة يجعل الله الشياطين قرة عيني في النار يقرب من النار
شيطان في سلسلة في النار اه اي ضرب عليهم اي علم من ذكر من العباد
والمجوع من ما وذاك لانه استقام عيني اي صبر ووبال فهو توفيق له
الجهل كان النقية وقوله في ذلك اي فيما ذكر من الايمان والاتفاق وقوله
لا ضرب من راي في ذلك وتقديم الايمان بهما لا يفتقن في نفسه ولعدم
عند ذلك الاتفاق بدونه واما تقديم اتفاق راي الناس على عدم ايمانهم
مكون الموضع من المقدمة والرعاية المناسبة بين اتفاقهم فذلك وبين
ما قبله من محالهم وامرهم للناس به اه ابو السعد وقوله وانفقوا ما انفقوا

حلا

كورة

عنة

الله اي ابتغا لوجه الله وانما له يصح به قبوله على التفصيل السابق واكتفاءه في الايمان
بالله واليوم الآخر فانه يقتضي ان يكون الاتفاق لا يقتضيه الله وطلب توافقه
لخصاص اي الجسود ولو قصد ربه اي والكلام على تقدير خوف الجسد هو في
على المصدر المقدر تقديره وماذا عليهم في ايمانهم وقد اشارت اليه بقوله
فيه وصرح به ابو السعد ونفسه وماذا عليهم اي وما الذي او اي بغيره
وقال عليهم في الايمان بالله والاتفاق في سبيله اه ان الله لا يظلم
متقال ذمة مناسبة هذه الآية لما قبلها واضحه لانه تعالى لما مر بعد ذلك
مر بالاحسان للموالدين ومن ذكرهم ثم اعقب ذلك يوم النحر والاولى والذ
معهم ومعهم من له يومين ولم يفتق في جماعة الله فان هذا العمل توطئة لذكر الجزاء على
الحسنات والبيانات فاحترق تعالى بعبدة عدله وانه تعالى لا يظلم ادين شي
ثم اخبر بعبدة الاحسان فقال وان ذلك حسنة يعسا عنها وظلم يتفرد لوجه
وهو مخدوف تقديره لا يظلم احدا متقال ذمة وينتصب متقال على انه نفت
لمصدر مخدوف اي ظلم او رت ذمة كما تقول لا اظلم قليلا ولا كثيرا وقيل ضمن
معنى ما يتعدى لاثنين وانتصب متقال على انه مفعول ثان والاول مخدوف
والثاني لا يفتقر او لا يقرب ولا يفتقر احد متقال ذمة من الجسد والشهادة ابو
حيان وان ذلك حسنة حذفت من النون من غير قياس نبيها عرفة الله وحقيقته
لذمة الاستمال وقال الزجاج الاصل في ذلك تكون مستقلة الصفة للجسم والاولى والاولى
وسكون النون واما سقوط النون فليكن الاستمال تشبها بحروف اللين لانها
ساكنة فحذفت استحقاقا له كوفي يعسا عنها اي يعسا عوق توافقه لانها
نفس حسنة بان تجعل الصلاة الواحدة صلة بين يمين لا يعقل وغير هذا عمل
ضرب التمرة اكلت ولم تنب على ان حسنة هي التصديق بها لانفسها بانه عليه
السعد التفتازاني اه كوفي ويون اي ويعط صاحبها من عنده على ترحم
التفصيل اريد على ما وعد في مقابلة العمل اه ابو السعد ولما سماه اجرا لانه تابع
للاجر من عليه اه من لذته فيه وجهان احدهما انه متعلق بموت ومنه ان يمتد
بجار والثاني انه متعلق بمخدوف على انه حال من اجرافه نكرة في الاصل قدم عليها
فانتصب حالا اه سمين لا يقدره احدي لا يقدره احد يقدره في
المصباح قدرت التي قدره من بابي ضرب وقتل وقدرته تقديره يعني والاسم القدر

بفتحين وقوله نافذ والم ي قدر واعد الشمر وقد الله الرزق بعدد بالضم وتقدر
بالسر ونحوه فليق فيها ثلاثة افعال احدها انما في محل رفع خبر مبتدأ اخذ
اي فكيف حالهم او صنعهم والعامر في اذ هو هذا المقدور والثاني انما في محل نصب
محذوف اي فكيف يكونون او يصفون ويجري فيها الوجهان التثنية على التثنية
كما هو مذهب سيبويه او على التثنية بالظرف كما هو مذهب الخفش وهو العامر في
ايه والثالث حكاية ابن عطية عن علي انها محمولة لحيثنا وهذا غلط واحسنه سيبويه
الكرخي فكيف حال الكفار اشارة الى ان كيف خبر مبتدأ محذوف واذا خبر اولئك المحذوف
والمعنى فيشدد حال الكفار ويهول وقت مجيئنا على هؤلاء اي الذين كذبوا الانبياء
الجميع اه حال الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم اه قاري يشهد على
يعد اي يشهد على فساد عقايدهم وفتح اعلم اه على هؤلاء الانبياء اوجيب الام او
المتأقين او المشركين وقيل على المؤمنين لقوله تعالى لتكونوا شرا على الناس
ويكون الرسول عليهم شهيد اه قاري وفي الكرخي وجيئنا على هؤلاء انبياء
وذلك بان تشهد الانبياء انهم باخوال العلم بعقائدهم لا تشيخاء شغل
الجميع قواعد اه يوم المحي اي فتنبه عوض من الحكمة السابقة له
وعصوا الرسول اي امره اي ان اشار به الى ان لو مصدريه
وما بعدها في محل مقبول يود ولا جواز له احببنا اه كرخي بالياء
المفعول اي بضم التاء وفتح السين تخففة وقوله مع حذف احد الثاني والاصل
هذه قراءة ثانية وقوله ومع ادغامها في السين اي ومع طيسها اي التثنية
سينا وادغامها في السين هذه قراءة ثالثة وقد ذكر الثلاثة الميم والهمزة
تد ابو عمرو ابن كثير وعاصم بضم التاء وتخفيف السين مبيها للمفعول وفرقة
والكساي بفتحها اي التاء والتخفيف ونافع وابن عامر التثنية فاما القراءة الاولى فانه
انهم يودون ان الله تعالى يسويهم الارض اما على ان الارض تنشق وتبتلعهم
وتكون الباطني على واما على انهم يودون ان لو صاروا ترابا كالبهائم والاصل
يودون ان الله يسويهم الارض فقلت في هذا كقولهم ادخلت القسوة
فيهم اس واما على انهم يودون لو يدفنون فيها وهو معنى القول الاول وقيل انهم
يهم الارض اي يوخذ ما عليها منهم فدية واما القراءة الثانية فاصلا تتسوي
بتاني حذف احدها وفي الثالثة ادعت احدها ومعني القرائن الاخر

ما

في الباب انه ينسب الفعل الى الارض ظاهر اه ولا يكمن معطوف على قوله يودا وتكون
الاولا مبتدأ والتقدير يودون لا يكمن الله ابو حيان وفي الدين ولا يكمن الله
حديثا بخبر ان يكون معطوفا على جملة يودا خبر تعالى عنهم بخبر من احدها
الودادة بكذا والثاني انهم لا يتقدرون على الكتم في مواضع دون مواضع ولو على
هذا معديرة اه يعق انهم يودون الكتمان او لا يتولون والله يشا كما
يشركون لكنهم شهد عليهم الجوارح والاعضاء والدمان والما كان ولم يستطع
الكتمان وانهم الحلافة منصوب على المفعول به وفي الدين ولا يكمن لا يتقدرون
والظاهر انه يصير الى احدهما بالحرف والاصل ولا يكمن من الله حديثا اه
وانتم سكارى جملة حالية اي تقر بوجهها في حالة السكر لكن يود على هذا ان السكران
لا يقبل ولا يفهم فهو غير مكلف فليؤخره اليه النهائي ويجب بان كمراد من قوله
وانتم سكارى جملة حالية اي تقر بوجهها في حالة السكر من يود المصنف وانتم اول
نشوة السكر بحيث ان عندكم بقية من الصحو والادراك او بان المراد ان النبي
توجه اليهم قبل الشرب والمعنى لا تشكروا في اوقات الصلاة فقد روي انهم
كانوا بعد ما نزلت الآية لا يشربون الخمر في اوقات الصلاة فاذا صلبوا العشا
شربوها فلا يصحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون ذكره ابو السود
من الشراب اي شرب التواب لان سبب ذلها الخ عابرة الخافز سبب
نزول هذه الآية ماروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال صنع لثاني
عوف طعنا فذعانا واكلنا واسقانا خمر فبأن تحرم الخمر واخذت منا وحفرت الصلاة
اي صلاة المغرب فقد موني ففكرت قل يا ايها الكافرون لعبد ما تعبدون
وتحن تعبد ما تعبدون قال فخلعت فنزلت لا تقر بوا الصلاة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون اخرج الترمذي وقال حديث غريب
حسن صحيح اه او السكر لغة السد ومنه قيل لا يعرض للمؤمن خمر بالسكر
لانه سيد ما بين الموعظه والتمثيل بالسكر لان الله العقل بالسكر وقد يقال
ذلك لان الله يقض وعقوه من عشق وغيره والسكر بالفتح وسكون الكاف
حسبوا بالسكر نفس الموضع المسدود واما السكر بفتحها فما يسكر به من
المشروب ومنه سكر وروى فاحسنه سمين حتى تعلموا ما تقولون
حتى جارة بمعنى الي هي متعلقة بفعل النهي والنحل بعد ما منصوب

بان مصرة وتقدم تحقيقة وما يجوز فيها ثلاثة اوجه احدها ان يكون يعني الذي
او ثمة موصوفة والما يدعي هذه القولين محذوف اي تقولون او معتد به فلا
حذف الجملتين اي ابن السراج ومن تبعه سمين بان تقولوا ان تقولوا من السرك
وفي المباح حيا من سكره من باب عدا صموا في فعل وفعل زال سكره اه
على حاله فيه اشارة الى انه معطوفة على قوله وانتم سكارى فادها جملة من مستدراج
مخاها النصب على الحال من افعال في تقرنوا كما قيل لا تقرنوا الصلاة سكارى ولا
جنباً وهو الشر في اعادة لا يبعد الذي عز كل اه كرخي وهو يعلق
على المفرد وغيره فالتثني والمجموع والمذكر والمؤنث لا تراسم جري مجرى المذكر
الذي هو الخطاب ويقال رجل جنب ورجلان جنب ورجال جنب وامرأة جنب وامرأتان
جنب ونساء جنب اه كرخي ومثله البجيان وهو المثنى في اللغة والمفرد في
القرآن وقد جمعوه جمع سكره بالواو والنون فقالوا قد مر جنبون ومثله
فقالوا قد مر اجناب واما تشبيهه فقالوا اجناب اه كرخي الاعايرى سكره
وجها ان احدهما انه مشهور على الحال فهو استثناء مفرغ والعامل فيها فعل النهي
والتقدير لا تقرنوا الصلاة في حال الجنابة الا في حال الكفر وغيره المستعمل
حسب القرائن وقال الزمخشري الاعايرى سكره استثناء من علامة احوال
الخطابين وانتصابه على الحال فان قلت كيف جمع بين هذه الحال والحال التي
قبلها قلت كانت قبل لا تقرنوا الصلاة في حال الجنابة الا ومعهم حال اخرى
تقدرون فيها وفي حال الكفر وغيره سكره عبارة عنه والثاني انه مشهور
على انه صفة لقوله جنباً وصند باللام يعني غير فظهر الاعراب فيما بعدهما
وسياقي لزام زيد بيات عند قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لعبدت الا الله
قيل لا تقرنوها جنباً غير عايرى سكره اي جنباً مقامين غير معذولين
وهذا معنى واضح على تفسير العبور بالسفر واما من قدر مواضع الصلاة
فالمعنى عنده لا تقرنوا الصلاة في حال الجنابة الا في حال الكفر لا في حال الكفر
بحسب الخلاف والعبور الجواز وقوله حتى تقتبلوا كنزوله حتى تقتبلوا
هي متعلقة بفعل النهي اه سمين واستثناء المسافر اي من النهي
في قوله لا تقرنوا وقوله وسياقي اي في قوله وان كنتم مرضى او على سفر
الؤدل على ان اليتم لا يرفع الحدث من حيث انه عليه بقوله حتى تقتبلوا

اه كرخي وقيل المراد النهي الوعد متماثل لقوله اي لا تقتلوا وعبارة الخازن وفي المراد
بالصلاة قولان احدهما انه نفس الصلاة وان الركوع والسجدة وهو قول الاكثرين
والغير لا يقتلوا وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون والقول الثاني ان المراد بان
لصلاة موضع الصلاة وهو المسجد واطلاق لفظة الصلاة على المسجد محتمل فيكون
من باب حذف المضاف والمعق لا تقرنوا مواضع الصلاة وانتم سكارى وحذف
المضاف سابق ويدل على ذلك قوله تعالى اهدمت صوامع وبيع وصلوات والمراد
بالصلوات مواضعها جازية انتهت او على سفر في محل نصب عطف على خبر كان
وهو مرضى وكذلك قوله او جاء احد وقوله اول مستم النساء ومنه دليل على مجزئ
خبر كان فعلا ماضيا من غير تدويع حذفها كطرفة البصر لا حاجة اليه كذا استدلت به
الشيخ ولاد دليل فيه لاحتمال ان يكون قوله عطف على كنتم تقديرة وان جاء احد لايه
ذلك ابو البقاء وهو اظهر من الاول والله اعلم ومنع في محل رفع لانه صفة واحد
فيتعلق بمحذوف وقوله من الفايضة متعلق بحال هو مفعول وفن الجرح
من الفايضة بئرته فاعل وهو المكان العظيم من الارض ثم عبر به عن نفس حدث كناية
لاستحالة من ذكره وقرنه العرب بين الفعلين منه فقال عامدا في الارض اي ذهب
وابعد في مكان لا يراه فيه الا من وقف عليه ونفوط اذا حدث وقرا ابن مسعود
رحم الله عنه من الفايضة وفيه قولان احدهما واليه ذهب ابن جني انه مخفف
من فيعل كهيبت وميبت في هيبت وميبت الثاني انه مصدر عري وركن فعل يقال
عامدا يغيظ عريلا او غلط يغيظ غوطا وقرن ابو البقاء هو مصدر يغيظ فان
القياس غوطا فقلبت الواو يا وان سكت وانفتح ما قبلها لحققتها كان لم
يطالع على ان فيه لغة اخرى من ذوات الياء حتى ادعى ذلك اه سمين او وجد
اي حدثا صفر فلم يجدوا التاء عطف ما بعدهما على الشرط وقال ابو البقاء
على جاء لانه جيل جاء مدطوف على كنتم هو شرط عنده والفا في قوله قيمه
هو جواب الشرط والضمير في قتيتم هو الظرف من تقدم من ريعن ومساو ومنع
وملاسن اولامس وفيه تعليل الخطاب على الغيبة وذلك انهم تقدم غيبة
في قوله او جاء احد منكم وخطاب في كنتم ولستم فقلت انما في قوله كنتم وما
بعد عليه وما احسن ما في هذا بالغيبة لانه كناية عما يستحق منه فلم يخاف
به ولقد ان محاسن الكلام ونحوه واذ امرمت فهو شغيفت ووجهها

نون

ط

طهم

بمعنى الذي في نفسه لا يوجد وصعبا مفعول به له فيتموه اي اقصدوا وقيل على استواء
خفي اي لا يفيد وليس في عدم انقياسه وبوجوهكم متعلق بامسحوا وهذه الياخذ
ان تكون زائدة وبه قال ابو البقاء ويحتمل ان تكون متعدي لان سبوية هي سب
راسد براسد فيكون من باب نصيحة ونصحت له وحذف المسموح به وقدر
في ايتنا لاية في قوله من فعل عليه ما هنا ههنا وقدر اشار له المعنى هذا بقوله من
وهو اجع الى ما عدل من اي اما المرفي فيتموه مع وجود الجا اذا نظر وانه وهذا اذا
او قد عدم الوجود ان الحسبي ويصح ان يراد به الامر من الحسبي والشرعي ويكون
ارجح احق للمرفي فيكون قوله فلم يحدوا ماء اكناية من عدم التمكن من استعماله
وان وجد حسبا ان المنوع منه كما لمنفوع فيكون قيد في الكلام كفي فامروا
به اشارة الى ركن التيمم الذي هو غسل التراب واليا بمعنى عو وقوله فاسحوا
بوجوهكم معطوف على هذا المقدم ان الله كان عفوا غفورا قال
القاضي فذلك يسر الامر عليكم وخص لكم وقضية ان قوله ان الله كان
عفوا غفورا كالتعليل لترخيص الاستغفار مما قبله اه كرجي المرفي
الذين او تواتر نصيبا من الكتاب كلام مستأنف مسوق لتعجب المؤمنين
وتوجيهم من سوء حالهم والتحذير من موالاة اهلهم والخطاب لكل من يتأق من
الروية من المؤمنين وتوجيه الى الله فيما بعد الى الحكماء لا يدان بكما لثبوت شفا
عه حالهم وانما يكتف من الظهور الى حيث يقع منها كما يراها والروية هذا امر
اي لم تنظر اليهم فانهم احق بان تنبأ ههنا وتنظمهم في سلب الامور المشاهدة
والمراد بهم اخبار اليهود كانوا ياتيان راسد المنافقين عند الله اين اي ورهطه
بشيطانهم عن الاسلام وعنده ايضا انزلت في سقاعة من زيد وما لك من
الخشيم لانا اذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لويالينا انما واهاه
والمراد بالكتاب هو التوراة وحمله على جنس الكتاب الشامل لها شمول اولويها قول
للمسافة والمراد بالنصيب الذي اتوه ما بين لهم فيها من الاحكام والقنوم
التي من جعلتها ما علموه من نفوت النبي صلى الله عليه وسلم وحجة
الاسلام والتعبير عنه بالنصيب المتبقي عن كون حقا من حقوقهم التي
يجب مراعاتها والمحافظة عليها لا بد ان يكما لركاكة زاهم حيث عنفوه
تضييعا وتنوينا تغنيهم مويدي لتشتيع عليهم والتعجب من حالهم والتعبير

عنهم

عنهم بالموصول للتنبيه بما في حيز العلة على كمال شتاعهم والاستعار كمال الطوي
ذمه في المعاملة المحكية عنهم من الهدي الذي هو واحد الموصفين وكلمة بما ما
متعلقة ياوتوا او يحدوف وقع صفة انصبا معينة لغفامة الانصاف لانه
بيان فخامة الذاتية اي نصيبا كايانا من الكتاب اه ابو السعد وهم اليهود
اي اخبارهم يسترون الفسالة حال من الواو في او تواتر او من الموصولة المراء
انهم يخدوا رومها على الهدي او يستبدلونها به وقد تمكنهم منه وحصوله لهم
بانكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ياخذون الرشي ويحرفون التوراة
اه ايضا وي يريدون ان تضلوا السبل اي لم يلزم ان ضلوا في انفسهم
معي تعلقت امالهم بفسادكم انتم ايها المؤمنون عن سبل الحق لانهم علموا
انهم قد خرجوا من الحق الى الباطل فكم هو ان يكون المؤمنون مختصين باتباع
الحق فارادوا ان يضلوا كما ضلوا هم كما قال تعالى ودوا لو تكفروا كما كفروا
فتكونون سواء ابو احيات وعبارة اي السعد اي لا يفتقون بفساد
انفسهم بل يريدون بما فعلوا من كتمان نفوتهم صلى الله عليه وسلم ان
تضلوا انتم ايها المؤمنون السبل المستقيم الموصلي الى الحق انتهت
فيخيركم هم وقد اخبركم بعد اوقافكم لكم وما يريدون لكم لتكونوا على حذر
منهم ومن محال طمأنينة او صبر علم بحالهم ومال امرهم ولجملة لتقريب الالام
المذكورة اه ابو السعد وكفي بابيه وليا وتلقى فعل ماض والله فاعل
والبارز اية فيه وليا حال وكذا يقال فيما بعده من الذين هادوا والي
رجعوا قوله يحرفون يعني ان من الدين هادوا حبر مبتدأ
محذوف صفة يحرفون وقيل بيان لاغدايم اوصلة لتضير اي
ينصرف من الدين ولا بعد ان تكون من معنى بعض فتكون مبتدأ وخبر
يحرفون اه قاري وعبارة السمين قوله من الذين هادوا يحرفون من الذين
خبر مقدم ويحرفون جملة في محل رفع صفة الموصوف محذوف مهتد انقد
من الذين هادوا فم يحرفون وحذف الموصوف بعد من التبيينية
جائز وان كانت الصفة فعلا كقولهم منا طعن ومنا اقام اي فريقت طعن
وهذا مذهب سيبويه والقاسمي او يغيرون الكلم عن مواضعه
اي يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها بازالتة عنها واثبات

يره

غيره في اوير وولونه على ما يشتهون فيدلونه عما انزل الله فيه اي عن المعنى الذي
انزل الله فيه ايه بيضا وفي عبارة ابي السعد ولما بالكم هذا اما في التوراة
خاصة واما ما هو علم منه وما سمي عنهم من الكلمات المعهودة الصادرة
عنهم في اثنا الخاورية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اريد بها اول ما هو
للمعنى في قوله الله عن مواضعه التي وضعه الله تعالى فيها من التوراة
تحتهم في وقت النبي صلى الله عليه وسلم استمر رتبة عن مواضع في التوراة كان
صنفوا مكانه ادم طوال ونحو غيرهم بوضعهم بدله الجمل او صرفه عن المعنى الذي
انزل الله تعالى فيه اي ما لا صحة له بالثاوي لان الرابطة الملازمة لشهرتهم بالثاوي ان
ايريد به الثاني فلا بد من ان يراد بموضع ما يليق به مطلقا سواء كان ذلك شيعيا
تعالى صرحا بموضع ما في التوراة او بتعيين العقل والدين كموضع غيره
واسم غير مسموع عطف على سمعنا وعصنا داخل تحت القول اي ويتولون ذلك
في اثنا مخاطبته صلى الله عليه وسلم خاصة وهو كلام ذو وجهين مخبر السامع
بان يجمل على معنى اسمع حال كونك غير مسموع كلاما اصلا لستم او موت اي نذر
عليك بلا سمعت او غير مسموع كلاما فرضناه فحينئذ يجوز ان يكون نصه على
المفعولية والخبر بان يجمل على معنى اسمع منا غير مسموع مكررها كما نرى
طوبون به النبي صلى الله عليه وسلم استمر رتبة مظهرين له عليه السلام
ارادة المعنى الاخير وهو مضمون في انفسهم المعنى الاول اه ابو السعد
وقد نرى عن خطابه فيها اي في المؤمنين في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
واعنا وقوله وهو الحق سبب لغتهم عبارة ابي السعد وهو ايضا كلمة فان
وجهين محتملة للخبر يحملها على معنى لم يقينا وانتظرنا ١ ولتسرحلها على
السبب بالرغوة اي الحق ويا حواجمها مجري ما يمتثلها من كلمة غيرانية
او سببانية كانوا يتبعون بها وهي اعنا كانوا اعنا طوبون عليه السلام
بذلك ينوون الشتم والاهانة فيظهرون التوقير والاحترام ويظهر
الوسل النفاق اه ليا بالسنتم اي تلاها وصرفا للكلام عن جهة التسمية
السبب حيث وصفوا غير مسموع موضع لا سمعت مكررها واجروا اعنا المتبادرة
لراعيها مجري انظرنا او قتلها وصفا لما يظهر منه من البعد والتوقير في ما يظهر
من السبب والتحقيق اه ابو السعد وفي الحازن والمعنى انهم يقتلون الحق بغير
بطلان

بطلان راعنا من المراعاة فيجعلونه من الرغوة وكانوا يقولون لا صحاحهم انما
نشتم ولا يعرف ولو كان نبيا لفرق ذلك فاطلع الله تعالى على خبث منابرهم وما في قلوبهم
من العداوة والبغضاء اه وليا وطعنا فيهما وجهان احدهما انها مفعولان متاخران
تاصيهما ويقولون والثاني انهما منصوبان في موضع الحال اي لا وبين وطعنين
واخر ليا لولا من لوي يلوي كرمي يرمي فارغمت الواو في الياء بعد قلبها ياء في مثل
طوي مصدر طوي يطوي وبالسنتهم وفي الدين متعلقان بالمصدر قلبها اه
سمين ولواهم قالوا سمعنا اي ولواهم عندنا سمعوا شيئا من اوامر الله
ونواهيهم قالوا بلسان المقال او بلسان الحال مكان قولهم سمعنا وعصنا سمعنا
والسمعنا وانما اعيد سمعنا مع انه متحقق في كلامهم وانما الحاحد الي وسمعنا لموضع
موضع عصنا للتنبيه على عدم اعتياده بار عليه اعتياد عدمه كين وسماعهم
سماع الدومرادهم كناية اعلام ان عصيانهم لا امر بعد سماعه والوقوف عليه
فلا بد من ان الله واقامة سماع القبول مقامه واسمع اي لوقالوا عند مخاطبة
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قولهم اسمع غير مسموع اسمع فقط وانظرنا
اي ولوقالوا ذلك بدل قولهم راعنا ولم يدسوا تحت كلامهم شر او فساد اي
لو ثبت انهم قالوا ما كان ما قالوا من الاقوال كان قولهم ذلك خيرا لهم اما قالوا واقوم
اي عدل اه ابو السعد كان خيرا لهم اي عند الله بصيغة التفضيل في خير
واقوم على بابها واعتبار اصل الفعل في المتفضل عليه بنا على اعتقادها وتقرير
الانهم واما المعنى اسم الفاعل اه ابو السعد وقد اشار التحليل لاحتمال الاول
بذكر المتفضل عليه ولئن لعنهم الله يفرهم لي ولئن لم يقولوا ذلك واستمر
على كفرهم فخذلهم الله وابتههم بسبب كفرهم ذلك فلا يؤمنون بعد ذلك الا
قليل اه ابو السعد الا قليلا منهم اي الا فرقا قليلا منهم وهو مستثنى من
الواو في يؤمنون وقد اذا كان المختار حينئذ الوضع على حذف ابن مالك وبعد
نفي او كفي انتخب اتباع ما اتصل الخ وبعضهم جعله مستثنى من ضمير لعنهم
ونقصهم جعله صيغة مصدر محذوف اي الا ايماننا قليلا غير نافع وهو
انما هم بموسى اه شيخنا وفي السمين وتقليله هو انهم استوا بالتوحيد
وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وشربوا من الزمخشري وابن عطية
عن هذا القليل بالعدم يعني انهم لا يؤمنون التوبة اه كعبه الله بن سلام

او كعب الاحبار يا ايها الذين آمنوا الكتاب هو اليهود كما اشار له لعل يقول من التوراة
وصرح به الحازن كما ذكر تعالى انواعا من مكرهم امرهم بالامان وقت به الوعيد وانما قال
او تو الكتاب دون او تو نصيبا كما بقية لان المتعصب فيها سبق بيان خطاهم في عدم
ايمانهم بالقرآن وهو مصدق لجميع التوراة فناسب التفسير بهذا بيان خطاهم الكتاب
اهلنا مصداقا لما معكم تصد بقرآناها نزوله حسب ما نعتهم فيها او توفوا
لها في القصص والمواعيد والدعوة الى التوحيد والعدل بين الناس والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وما ما التوحيد يبرأ من مخالفة لها في جريبات الاختلاف بسبب
نفاوت الامور والاعمار فليس مخالفة في الحقيقة بل هو الموافقة من حيث ان كل منها
حق بالانصاف الى عصره متضمن للحكمة التي عليها يدور ذلك التفسير حتى وانما
نزول المتقدم نزل على وفق المتأخر ولو تقدم نزوله المتأخر لوافق المتقدم قطعا وذلك
قال عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعنا اتباعي اه ابو السعود
قبل ان تخلص وجوها متعلق بالامر مفيد للمبارعة الى امتثالها وحيد في الامانة
مخالفة بما فيه من الوعيد الشديد الوارد على بلغ وجهه واكد حيث لم يلق وقوع التوراة
به بالمخالفة ولم يصرح بوقوعه عندها تنبيه على ان ذلك امر محقق عني عن الاخبار
به وانما على شرف الوقوف من وجه نحو المخاطبة وفي تنكير الوجه المفيد لتذكير قول
الخطوف وفي اجمالها لطف بالمخاطبة وحسن استدلالهم بالايمان واصل العرس في الاثر
وانزاله الاعلام اي امن من قبل ان نحو الخطوط صورها ونزيل انارها فقلت
عباس جعلها حق البعير او حافر الدابة وقال قتادة والشواك فيهمها فقول
فطسنا على اعينهم وقيل جعلها منابت الشجر كوجه القردة فنزلها على اديارها
فجعلها على هيئة اديارها واقفاها مطمونة مثلكا فالعالم لتسبب انكسارها بعد الظهور
فتردها الى موضع الاقفا والاقفا في موضعها وقد في صور وجهه وقوله من العيب وال
الجس وبغاية ابي حبان من العيبين والمخاجين والافق والعماء فجعلها
كالاقتبال على جرد قوله وغير ما فعل فيه مفرد من الثاني اجماع في القصر وفي قيا
ويجعل ايقاع في جميع القاف وكسر ها على جرد قوله كذا ذوا جبين والعقول والاف
القول كذا واما جمعة على قضية فغير قياس وانما هو جمع الممدود كسا واستورد
واردية اه شحنا فقيل كان وعيدا بشرطه عبارة او السجود وقد اختلف
في ان الوعيد فعل كان بوقوعه في الدنيا او في الآخرة فقيل بوقوعه في الدنيا ويؤيده

ما روي ان عبد الله بن سلام لما قدم من الشام وقد سمع هذه الآية اني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل ان باقي اهلها وقال يا رسول الله وما كنت ادري ان اهل البيت تحقق
بمعلوم وجهي الي تعالي وفي رواية ان عمر رضي الله عنه قرأ هذه الآية على كعب الاحبار
يا رب امنت يا رب املت مخافة ان يصيبه وعيدها ثم اختلعا فقبل انه مشطه بعد
ولا بد من طمس في اليهود ومسخ وهو قول المبرد وقيل ان وقوعه كان مشروطا بعد الايمان
وقد امن من اخبارهم المذكوران واضراهما فلم يقع وقيل ان الوعيد بوقوع احد الامرين
كما ينطق به قوله تعالى اولعهم كما لعنا اصحاب الميت فان لم يقع الاول فلا يلزم
في وقوع الثاني كقولوا هو ملعونون بكل لسان في كل لسان في كل لغة وقيل ان كان
الوعيد بوقوع ما ذكر في الآية عند شرب سفيق فيها الحالة احد الامرين او كلا
هما على سبيل التوزيع وايضا ما كان فعل السفيق في حصرهم بهذه الحقنة
من بين العقوبات مستدعاة للمشاكسة بينها وبين ما اوجها من جنائهم التي
هم التحريف والتغيير والله هو العظيم الخبير به بحروفه بشرط وهو
عدم إمكان احد منهم وقيل يكون اي يوجب قبل قيام الساعة اي في زمن نزول
عيسى عا في الكارزوي اه ان الله لا يغفر ان شئت بطلان مستأنف
مستوف لتقرر ما قبله من الوعيد وتأكيد وجود الامتثال بالامر بالايمان
بيان استحالة المغفرة بدونه فانهم كانوا يفعلون ما يفعلون من
التحريف ويطمعون في المغفرة كما في قوله تعالى فخلق من بعدهم خلقا
وسمى الكتاب ياخذون عن هذا الاذي اي على التحريف ويقولون كيف
لنا واما بالشرك معلق الكفر المنتظم لغير اليهود انتظاما اوليا فان الشرع قد نص
على ان شرار اهل الكتاب قاطبة وقضى بخلود اصناف الكفرة في النار اه ابو
السعود واعلم ان الله تعالى كما هدد اليهم بوقوله ان الله لا يغفر
ان يشرك به فعند ذلك قالوا اننا مشركين بل نحن من خول الله تعالى كما في
تعالى عنهم اثم قالوا ان تمسنا النار الا اياما معدودة وحيي عنهم اثمهم قالوا ان
يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وبعضهم كان يقول ان اياتا كانوا
انبياء فيشتعلون بالنار من الفخر ويفر ما دون ذلك عطف على النفي فهو
مشت وقوله من الذنوب بيان لما ومن يشرك بالله اظهار في موضع
لادخال الروح فقد افترى اي فعل لان الافتراء يطلق على القول حقيقة يطلق

على الفعل مجازاً كصح السعد التفتا في اه كرفي يزكون انفسهم اي مدحونها
وتم اليهود وقيلهم والنصارى لان هذه المقالة لها اه اي ليس الامر في شامير الى
الاستخدام انكاري اه كرفي وفيه انه لو كان انكاري مع كونه داخل على اداة النفي لو كان
المعنى على الايمان مع ان التفسير بالنفي في ضعفه تهازل والاولى انه استعمال مجاز
اي اتياع المخاطب وحمله على المحبوب كما ذكره ابو السعود ونصه انه نزل في الذين يزكون
انفسهم تعجب من ذلك لانهم المنافقون لما هم عليه من الكفر والطغيان والهم احدهم
اليهود الذين يتفنون عن ايمان الله واحباوه اي انظر اليهم يتعجب من افعالهم انهم
اذكبا عند الله تعالى مع ما هم عليه من كفر والامم العظيمة ومن ادعاهم للتكفير مع
استحالة ان ينفروا لكافة تبي من كفره او معاصيه او فيه تحذير من افعال
المرء بنفسه وعمله اه اي ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بل ليس الا اعتبار
بتزكيتهم انفسهم اي افعالهم لا بتزكيتهم ولا بقصدوا وشاير هذا الواو ان قوله بل الله يفرق
من يشاء الحزاب عن مقدروا عبارة ايضا ويبر الله يفرق من يشاء فليبين على ان
تزكيتهم تعالى هو المقصد بها دون تزكيتهم انفسهم اه بالايعان في عشرة وجوه
لان الاشراف اه تنقصون من اهل الامم اي الصالحين فهو راجع من تركهم الله
اي هم يتأبون ولا يظلمون ان هو عطف على مقدم كما تقدم وكما هو في الكلام
مرجع من في من يشاء باعتبار معناها هو يظلمون الله لا يظلمون من قال انهم
بل هو راجع لقوله يزكون انفسهم فيقدر فاتهم بما قوتون ولا يظلمون الا والله
مرجع له احواله الخلال لانهم لا يظلمون الا الله عايناه في السمين وفي ابو السعود
ان الثاني ولو ان الكلام في الوعيدة سحنا ونصه ولا يظلمون عطف على جملة
قد خذت نفويلا على دلالة الحال عليها وايدان باقها غنته عن الذكر اي
يقاومون تلك الفعلة القبيحة ولا يظلمون في ذلك العقاب فيلادى
ادني ظلم واضغوه وهو الخط الذي في شقبة النواة ولا ينقص من
ثوابهم شي اصلا ولا يساعد مقام الوعيد اه قدر فتمشيه النواة
اشار الى تقديم مضائق وتفسير القليل بما ذكره سفيان قلم فان هذا هو
القطر من اما القليل هو الذي في شقبة النواة طولا وقيل ما يقبل من الوسخ بين
الاصابع بمعنى مقتله والتغير البقرة في ظهر النواة فثبت منها الخلية والظلم
نه في القرآن تضرب امثالا للقللة اه شجنا وفي السمين والقتيل خطا فيقولون

النواة

النواة تضرب امثالا للقللة وقيل ما خرج ما بين اصبعيك او كفك من الوسخ حين تقتله
بهما فيلادى بمعنى مفعول وقد ضربت العرب المثل في القلة برفقة شيئا اجتمعت في النواة
وهو القليل والتغير وهو النقرة التي في ظهر النواة والقصيد وهو العنبر الذي يوق
فوقها وهذه الثلاثة واردة في الكتاب العزيز والمعروف وهو ما بين النواة
والقصيد الذي يكون في راس النقرة كالعلاقة بينهما اه كيف يقصرون على جملتهم
سما في المختار وليس مقتوب على التشبيه بالطرف او على حاله والادب مفعول به او
مفعول مطلقا انه يلاقى العامل في المعنى لان الافتراء والادب متقاربان
معناه او معناه واحد بذلك اي قولهم السابق وقوله اي بالا افتراء واحد
والاولى اذا انضم الى التركيز وقوله انما يبين والمعنى وفي ذلك وحده في كونهم
اشد اثما من كل كفار اثم وفي استحقاقهم لشد العقوبات اه ابو السعود
ونزلت في كعب بن الاشرف كعب بن الاشرف نزلت في كعب بن الاشرف وسبعين
راكبا من اليهود وقدموا مكة بعد وقعة بدر فخافوا فزجوا على النبي صلى الله
عليه وسلم وينقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فترك كعب بن الاشرف على ابي سفيان فاحسن منواه ونزل باقي اليهود على فريش
فودعهم فقال لهم اهل مكة انتم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولاننا من
ان يكون هذا مكرامنكم فان اردتم ان يخرج معكم فاسجدوا لرسول الله صلى الله
فقطوا ذلك فذلك قوله تعالى يومنون بالجنيت والطاغوت ثم كعب بن الاشرف
لا هلمة لبيان منكم ثلاثون رجلا ومثالا لثلاثون فليترك كعبا ذاك الكعبة فنعاهد
رب هذا البيت لنجرد في قتال محمد ففعلوا ثم قال ابو سفيان لكعب بن الاشرف
انتم امرتكم الكتاب وتعلمون ونحن اميون لا تعلمون اينا اهدى سبيلا نحن ام محمد
فقال كعب لعرض على دينهم فقال ابو سفيان نحن نأخذ بالحجج ونستشيرهم لما
ونقري الضيف ونعلم العاني ونصل الرحم ونعمر بيت دينا ونطوف به ونحرم من
اهل الحرم ومحمد فارق دين ابايد وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا القديم ودين
محمد الجاهل فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا مما عليه محمد فانزل الله تعالى انهم
تدعيون محمد الى الذين او نوا نصيبا يعني كعب بن الاشرف واحبايد اليهود
يومنون بالجنيت والطاغوت يعني تنجسوا بهم للمصنوع واختلف العلماء
فيها فليل الجنيت والطاغوت يعني تنجسوا بهم لمعبود دون الله عز وجل

قال

وقيل هما ضميران كان القريبين وهو الذات سبحانه اليه ودلها المراتب قريبين وقيل الجية
اسم للاصناف والطاعات شياطين الاصنام والكرهية شيطان يعبر فيه ويحكم الناس
فيغترروا بذلك وقيل الجية الكاهن والطاغوت الباطل به جروفر ينارهم فيضاهي
النار بالهمز وهو تخفيفه يقال ثارت القليل وثارت به من ياب تقع اذا قتلت
قائله وفي القاموس النار الدم والطلب وثار به بفتح طلب دسه وقيل ثارت وثاره
اورث ثارته يومنون بالجنة فيه وجه ان احدهما اندحار من الدين ولم يزل
الواو في او ثاروا بالجنة متعلق به ويقولون عطف عليه وللدين متعلق
بمفعول واللام اما للتبليغ واما لليلة كظايرها وهو لا اهدى مبتدأ ووجه في محل
نصب بالقول وسبيل تغيير والثاني ان يومنون متناهي وكان نصب من حالهم ان
كان ينبغي ان ياتي نصيبا من الكتاب ان لا يفعل شيئا ما ذكر فيكون جوابا لسؤال قد
كان قيل الا يفي من حال الدين او نصيبا من الكتاب فقبل وبما حالهم فقال يومنون
ويقولون وهذا منافيات حالهم اهتيم ومعنى ايمانهم بالجنة والطاغوت بخوم
لها كما تقدم عن الخازن ويقولون الذين كفروا اي لا حظ لهم اوفي شأهم والقائل
كعب لكن لما اقرم الباقون صاروا كادهم قائلون اه شيننا ونحن ولادة البيت
جمع والاي تتولى امره بالخدمة ونقرط الصديق بوزن نوح اي بحسن اليه
في المختار ان نكرته وتقدم له القراء والعا في الاسيرة شيننا ونفعل بالانفصال
نكر ما ذكر من الامور الجميلة المستحسنة اي انتم اي بالقول بالمشاهدة والادراك
ظهر انه حكيم بالحق اي لا جاههم وفي شأهم وهو لا انذار اليهم اه قاري فليكن
ان كلام الجلال حل منفي فلا اعتراض عليه اه شيننا اولئك الذين لم ينتفوا
لبيان حالهم وما يصيرون اليهم ومن بلفظه الله في تقديم الله هذا الصبر المشهور
تقديم لفظ القرآن فان آخر الفعل في القرن محركات بالكسر لا لتقا الساكنين وسائر
على تقديم الله وفي بعض النسخ عدم تقديم الصبر وهو ظاهر اه انذار به اي
تصير عيني ناصر وفي الآية وعدمه منيت بانهم المنصورون عليهم يصعدون
هم الذين قرئهم الله ومن يقرب الله فلنجد له خادلا كما تقدم في وكفى بالله
وليا وكفى بالله نصيب اه شيننا ام بل الهم نصيب الخدم لهم بالبحر قد ان
ذمهم بالبحر لعدم جرمهم على تقصير العلم وسائر ذمهم بالحسد والاول قوة عليه
والثاني عليه والاول مقدم كما بينت الفخر وقوله نصيب من الملك اي لانهم ادعوا

انه

الملك

انه سيعبر بهم اه شيننا وعجابه ابو اسعد دارهم نصيب من المشروع في تفصيل بعض اخر
من قبائحهم واد منقطعند وما فيها من معني بل الاضرب والانتقال من رجمهم بركبهم
انفسهم وعبرها ما حكى عنهم الى ذمهم بادعائهم نصيبا من الملك وعلمهم المعطى والشعر
البالغ لا تدار ان يكون لهم ما يدعون به والخطا العار عما ان الملك سيعبر اليهم
وقوله فاذا ابوتون الناس فقرا بيان لعدم استحقاقهم له بل لا يستحقون ان يسموا
منه بسبب انهم من النخل ولذا في حجة لوتوا شيئا من ذلك لا اعطوا الناس من اقل
قيل ومن حق من اوتي ان يوشى الغير شيئا منه قاله السببية الجزئية بشرط محذور
اي ان جعل لهم نصيب منه فاذا ابوتون الناس مقدر بغير وهو ما في طهر النوات
من النوة يضرب به المثل في القلة والحقارة وهذا هو البيان الكاسق عن حالهم واذا
كان شأنهم لذلك وهو ملوك فطاعتهم وهو لا امتتار قون انتهت اي
ليسبب لهم شئ اشار الى ان الاستتار انكارى وداعليهم في قولهم نحن اولي منه
بالنبوة والملك وعبارة الخازن وذلك ان اليهود كانوا يقولون نحن اولي
بالملك والنبوة اه اي من حيث ان النبوة كانت في بني اسرائيل وكان لهم الملوك
فطمعوا ان يعود فيهم النبوة ويعود الملوك منهم فاذا ابوتون احد
جواب وجزا الشرط مقدر ورفع الفعل بعدها وان كان مرجوحا في الخبر
لان القراءة سنة متبعة وقرئ شاد اعلى الارح جذف النون اه
شيننا ام يحسدون الناس بيان للمصنف الثالثة القبيحة وهي الحسد وهي التي
ما قبلها لان النخل منع لما في ايديهم والحسد منع لما عند الله واعتراض عليه والاستغناء
للا نكار اي لا ينبغي ذلك وقد علم هذا النبي بقوله فقد نبينا كاي فقام يحسد
من قبله فليكن هو مثلهم وبل النبي في ضمن امر لا انتقال من توحيهم عاصف اي
توحيهم بالحسد الذي هو شر الزوال واقفها اه شيننا اي النبي اي فهو
عام اريد به الخصوص واطلق عليه لفظ الناس لانه جمع كل اخصال الجملة التي
تفرقت في جميع الناس على حد قول القائل انت الناس كل الناس امه الرجال وليس
على الله بمستنكر ان يجمع العام في واحد اه شيننا من النبوة هذا يقتضيه
انهم اعترفوا بنبوته حتى حسدوه عليها وامتوازوا بها عنه وقوله يقولون
لو كان نبيا لاحتضى انهم لا يفترون بها في كلامه تدافع وقوله وكثرة
النساي لانه قد جمع له شيع في ان واحد وعبارة الخازن والامرا بالفضل

النقطة التي ثبتت منها
التمسك الذي قد راعاه
شيننا

النبوة لانها اعظم المناصب واشرف المراتب وقيل حسدوه على ما احل الله له من النسا
وكانت له يومئذ تسع نبوة فقالت اليهود لو كان نبيا لتشفله امر النبوة من
الاهتمام بامر النسا فانهم الله تعالى ورد عليهم بقوله فقد اتينا الخ
اي ينجون نزاله اي الفضل عندناي عن الناس فقد اتينا الامم
تعتبر للانكار واستفاح والزام لهم بما هو مسلم عندهم وحجم ما دعه حسدوه
واستبعادهم المبين على نفيهم عدم استحقاق المحسود ما اوتيه من الفضل
مبيان استحقاقه له بطريق الوراثة كابر اعز كابر واجرا الكلام على سنة
الكبرى بطريق الالتفات لآثارها وكمال العناية بالامر والمحققان حسدوه
المذكور في غاية القبح والبطلان فاننا قد اتينا من قبل هذا الامر اهلهم الذين هم
انبياء سلامهم واهل اعمام محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب والحكمة اي النبوة
واتيناهم مع ذلك ملكا عظيما لا يقاوم قدره فخير بيننا وبينهم نبوته
عليه السلام ومحسودون على اتيناها ونكرهم الاقبا لما يقتضيه مقام
التفصيل مع الاشعار بما بين النبوة والملك من المنابر اه ابو السعد
حيه بالمر تفسير لابرهم والضمير له صلى الله عليه وسلم والاماد
الحمد الا على كما في اي حيان والابرهم ذريته اولاد اعمامه صلى الله عليه
وسلم كما استحقاقه شيخنا واتينا هم اي اتينا بعضهم كداود
وسليمان ويوسف وقوله ملكا الملك اما ظاهره وباطنه وهو ملا الدنيا
واما ظاهره فقط وهو ملك السلاطين واما باطنه فقط وهو ملك
العلماء كما في الفخر شيخنا والثلاثة كانت في بني اسرائيل تسع وثلاثون
اموة عبارة عن مائة وذلك لانه اخذ زوجة وزيرة بعد مائة اه
ما بين حرة وسرية فالحرار ثلث مائة والباقي وهو تسع مائة سراري
اه شيخنا فمنهم من امن به اي من اليهود ولا حيل قوله من امن به اي من
هو تفرج على اصل القصة في قوله يامها الذين اتوا الكتاب الخ وقوله من امن
به كعبد الله سلام واصحابه وقوله وكفى بجهنم الخ يرجع لقوله ومنهم من مد
عنه وهو اشارده لقياس طوبى فيه الكبرى اي هو لا صدوا عنه ومن صد
عنه كفى بجهنم سعيرا له ينتج هو لا كفى بجهنم سعيرا وقوله ان الذين
كفروا الخ تقدير لهم انما وبيان كفيفته عذابهم وعذاب جمع من كفرا شيخنا

وكفى

وكفى بجهنم كفى بجهنم فاعلم على زيادة الباطن وسعيرا غيبرا
وحال كلما تفتت جلودهم قد تقدم الكلام على كل ما وادها طرف زمان والاعمال
والاعمال فيها بدلتهم والجملة في محل نصب على الحال من الضمير المتصوب في نصيبهم ومجوز
ان تكون صفة لتارا والعايد محذوف اي كلما تفتت فيها جلودهم وليد قول
متعلق ببديلتهم اه سميت بدلتهم جلودا غير ما روي ان هذه الآية قرئت
عند عمر رضي الله عنه فقال للفقاري اعد لها واخبرها وكان عنده معاذ اب
جبل فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هذا سميت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقال الحسن تأكلهم النار كل يوم سبعين
الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم عودا فيعودون كما كانوا ويروي ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان بين مني الكافر مسيرة ثلاثة ايام للركب السريع
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الكافر مثل احد
وغلط جلده مسيرة ثلاثة ايام والتعير من ادراك العذاب بالدوق ليس لبيان
قلته بل لبيان ان احساسهم بالعذاب في كل مرة كاحساس الذائق المذوق من
حيث انه لا يدخلها نقصان بقلع الملازمة ولا اشعار الذائقة اشدا نحو ان تاكل
او على سر ابيد للباطن ولعل البر في تبدل الجلود مع قدرته تعالى على ادراك
العذاب ودوقه مع ابقائهم على حالها مصونة عن الاحتراق ان النفس ربما
تتوهم زوال الادراك بالاحتراق ولا تستبعد كل الاستعداد ان تكون مصونة
عن التام والعذاب مع صيانة بدنها عن الاحتراق اه ابو السعد بان تعاد
الى حالها الاول غير محترقة اي فالمراد تبدل الصفات للذات كما في قوله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فلامر ان يقال كيف معذب جلود
هم نقص والحاصل ان غير هذا النفي الصفات فانها تتبدل في ساعة مائة
وعشرين مرة من غير ما دنها نحو اما الحال غير اذ كان باردا ونحل هذا هو
الخلق في تبدل الجلد مع قدرته تعالى على عذاب الكافر من غير تبدل وسع عدم
النقص اه كوفي ليقاسوا شدة اي ليدوم ذلك عليهم والافهم فنه عبارة
ابو السعد ليدوق العذاب اي ليدوم دوقه ولا يقطع كقولك العذاب
انكرك الله اه فالذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر الصديق وهو يرجع لقوله
فمنهم من امن به اولف ونشر مشوش على حد قوله يوم تبيض جلودهم

وجوه على عاتق تعالى من ذلك الوعد مع الوعد وعكسه شئنا
منها في ندام وقوله اي فليس المراد بالحدود طول المكث وكل قدر
ومن سوا الخلق وهذا عطف عام على خاص لا تتبينه كسري لعدم وجوها
فالمعنى انه دائم لا ينقطع فان قلت اذ لم يكن في الجنة شئ يسوي حرها او قايده
وصحها بالظل الطليل قلت انما خاطبهم بما يعقلونه ويعرفونه وذلك لانهم
في غاية الحرارة فكان الظل عندهم اسباب الراحة والبرودة فهو قوله تعالى وهم
سرفهم فيها بكرة وعشاها خربت ان الله يامرهم خطابا للمكلفين
قاطبة ان تقودوا الامانات منصوب المحل اما على اسقاط حرف
الجر لان حذفه يطرده مع ان وان اذ امن البس لظولها بالصفة واما لانهم
يتعدون الى الثاني بنفسه مخوفات تلك الجبر وقرب الامانة والظاهر ان
مقصود على ان تؤدوا اي يامرهم بتادية الامانات والحكم بالعدل فيكون
قد فصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف وهي مسالة خلافية ذهب
الفارسي الى منعها الى في الشعر وذهب غيره الى جوازها مطلقا ام شبرا وهذه
الاية مناسخة ومرتبطة بقوله سابقا له تعالى الذين اوتوا نبيها من الكتاب وتوعدوا
ان الذين كانوا يعرفون الحق واصاف النبي صلى الله عليه وسلم المذنبين
في المقرة وهي امانة الخاصة عندهم ومع ذلك تميزها وانفردوها وقالوا
مكة انتم اهذي سبيل من محمد واصحابه فاذنوا في هذه الاية في قوله
امر الله تعالى غيوم المكلفين باذابة جميع الامانات بقوله ان الله يامرهم
لحدا مل ما يمين عليهم من الحقوق اي جعل ووقع اليمين عليه فبها
ثابت الفاعل وقوله من الحقوق بيان لما سوا كانت الحقوق لم يتناول
فعليه او قولية او اعتقادية وسوا كانت الحقوق في الله واجبة او
وبة وسوا كانت حقوق الادي من مضمونة كالعارية والمستام او غير
مضمونة كالوديعة او شئنا وفي الخراف ما نصه وتتقسم الامانات الى ثلاثة
اقسام القسم الاول رعاية الامانة في عباد الله عز وجل وهو فصل الامان
وترك المنهيات قال ابن مسعود الامانة لازمة في كل شئ حق الوضوء
والفصل من الجناية والصلاة والزكاة والصوم وشايد انواع العبادات
القسم الثاني رعاية الامانة مع نفسه وهو ما انعم الله عليه من سائر

اعفائه فامانة هم المسافة حفظه من الكذب والغيبة والنميمة وعنفوك وامانة ليعين
غضها عن المحارم وامانة السمع ان لا يشتغل بسماع شئ من الدخيل والخش والكاذيب ومخو
ذلك ثم سائر اللطفا على نحو ذلك القسم الثالث هو رعاية الامانة مع سائر عباد الله
فيجب عليه رد الودائع والعواري الى اربابها الذين ائتمنوه الامانة التي من ليقض عليها
ولا يجوزهم فيها عزالي هربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والامانة
او من ائتمنتك ولا تحت من خانك اجره ابو داود وودود الترمذي وقال حديث حسن
عريب ويدخل في ذلك عند الامر والمالوك في الرعية ونعم العمل للمعاملة فكل
هذه الاشياء من الامانات التي امر الله عز وجل باذابة الى اهلها وروى المفوي
بسند عن انس قال لما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال لا ايمان
لن الامانة ولا دين لمن لا عهد له نزلت اخذ على الخسارة الخازن قال
المفوي نزلت في عثمان بن حجة الحجوي من بني عبد الدار وكان سادن الكعبة فلما
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب الكعبة وصعد
السمع فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقيل له انه مع عثمان
وطلب منه قاي وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فابى علي بن ابي
طالب يده واخذ المفتاح وفتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
وصلى فيه ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح وان يحل له بيت
السقاية والسدانة فانزل الله هذه الاية وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ان يرد المفتاح للعثمان ويفتدوا ففعل ذلك فقال عثمان اكرهت واذنت
ثم جئت ترفق فقال علي لقد انزل الله في شأنك قرانا وقد اعطيه الاية فقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم وكان المفتاح معه وان مات
قد فقه الى اخيه شيبة والمفتاح والسدانة في اولاده في يوم القيامة نزلت
الحجبي نسبة للحجبي اية التي هي خدمة الكعبة لكن فيه تغيير للنسب ولو جاز العمل
تقال الحجابي والحاجبي وقوله سادتها اي خادمتها وفي المختار السادن خادمت الكعبة
وبيت الاضنام والجمع سدنة مثل كافر وكفرة وقد سدت من باب كساه وفي المعراج
والسدانة بالسر الخدمة والسدن السدور واومع وقوله فسرت في المختار فسرو
على الامر فهد عليه وقهره وباه ضرب وكذا افسراه لما قدم في ترمذان وقوله
فام الفتح وهو سنة عثمان فامر صلى الله عليه وسلم معطوف على اخذ هذا الامر



مسوق سبوا العباس لئلا يكون خادما لغيرهم بين الوصفين
السدانة والسفانة وقال هانراي خذ هذه الخدعة خالدة حال اي مستمرة الى آخر
الزمان تالدة اي قديمة متصلة فيهم وهو في المقي تقيل فكانه قال خذها مستمرة فيهم
في مستقبل الزمان لانها لم في ماضية اه شجنا وفي المصباح ويقال التالدة والتاليد
والتلاد بالفتح كل مال قديم وخلافه الطارف والطريق اه فجي من ذلك
اي وقال العلي اكرهت واديت ثم جيت ترفق الى اخر ما تقدم فغيرها
معتبر بقربية الجمع اشار به الى المقرب في الاصول من العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
النسب كما هو الاصح عندنا والسبب المذكورة قال الواحد في اجمع المفسرون عليه
نعم ان وجوب قربية الخصوص هو المعتبر كالمهي عن قتل النساء فان سبب
صلي الله عليه وسلم راي امراة حربية مقتولة في بعض مغازير يد وذلك يدل على
اختصاصه بالحرريات فلا يتناول المرتبة وانما قتلت كغير من بدل دينه فقتل
اه كرخي واذا حكمتم اذ معمول مقدر على مدلب البصريين من ان ما بعد ان بعد
ربية لا يجزى فيها تقديره وان تحكموا بالعدل اذ حكمتم بين الناس او معمول للمدلول
على مذهب الكوفيين من اجازة عمل ما بعد ان فيما فيها اه شجنا بالعدل
بحسب فيروجهان احدهما ان يتعلق بخمسة فتكون البيا المتقدمة والثاني ان
يتعلق بمخدوف على انه حال من فاعل تحكموا فتكون البيا المتقدمة اي متقدمة
بالعدل مصاحبين له والعينان متلازمان اه سمين نعم بكسر النون ابتداء
لكسرة العين واصل النون مفتوحة واصل العين مكسورة فاصله نعم على وزن
علم ثم كسرت النون اتعالا لكسرة العين اه شجنا الموصوفة اي الجملة في
بعدها تادية الامانة لانه هذا هو المخصوص بالمدح قال ابو العباس جملتها
خير ان اه كرخي ياها الدين امنوا الحول من الولاة بالعدل في الحكومات امر سائر
بطاعتهم لكن لا مطلقا بل في ضمن طاعة ربه ورسوله وفي الآية اشارة لادلة الله
الاربعة فتولاه اطعوا الله اشارة للكتاب وقوله واطيعوا الرسول اشارة الى
السنة وقوله واولي الامر اشارة للاجماع وقوله فان تنازعتم في شاة بينكم
اه شجنا واولي الامر وهم امر الحق وولاة العدل كاخلفاء الراشدين ومن
تقدمهم من المرتدين اه ابو السعود وعبرة كرخي اي امر المسلمين في عهد الرسول
وبعده ويندرج فيهم الخلفاء والقضاة وامر السرايا وقيل هم علماء الشرع لقوله واولي

الامر

الامر والامر منهم لعلم الدين يستنبطونه منهم وبه قال جابر والحسن وعطاء الخار
والداه متكم في محل نصيب على الحال من اول الامر فينتقل بمخدوف اي واول الامر كائين
منكم ومن تبعه فانه تنازعتم في شاة الظاهر انه خطاب مستقل متناف
موجه للمجتهدين ولا يصح ان يكون الاولي الامر على الطريق لا لتفان وليس المراد فان
تنازعتم اليها الرعايا مع اولي الامر المجتهدين لان التقليد ليس له ان ينافي مع المجتهد في حكمه
اه ابو السعود في شاة اي على منصوص بخاصة من الامور المتخلفة كالكذب
الوتر وضمان العارية اه والرسول مدة حياته اي بسواله وقوله وبعدة اي سنة
اي بموصلة عليهم والمراد بسنة احاديثه المنقولة عنه اي اكتشفوا عليه منها
وهذا لا ينافي القياس لان ذلك اليها بالتمثيل والبناء عليها اه كرخي ان كنتم تؤمنون
بشاة جوايه مخدوف عند جمهور البصريين فغير بدلالة المذكور عليهم ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر فردوه فان الايمان بوجوب ذلك اه كرخي ذلك خير جعل الله
اسم تفصيل حيث قدر المفضل عليه بقوله من التنازع والقول بالبراي وفيه ان المفضل
عليه اخبر فيه السنة وهذا يقال في قوله واجسن تاويل وهذا قدره ابو السعود لانه
ليس على بابه فقال والمراد بيان انصافه في نفسه بخيرية الكامة والحسن الكامل
في حد ذاته من غير اعتبار وعمله على شاة يتشارك في اصل الخير والحسن كما بين
عند التحذير السابق بقوله ان كنتم تؤمنون اه كرخي ملاي والتاويل هذا يعني
المال والعاقبة لا معنى للتفسير والتبيين فله الاطلاقات اه قد عني اي
كعب بن الاشرف اي قد عني المناقب اي طلب الحاكم الى النبي اي عنده وعبرة
الحزن قال ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر بن عبيد بن
يهودي خضومته فقال اليهودي نطلق اليه فله وقال المناقب نطلق
لوكعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله العلوف فالي اليهودي في خاصه
ان الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي
طما خرجا من عنده لزمه المناقب وقال انطلق بنا اي عرفت اننا عرفت فقال اليهودي وخضومته
اه وهذا في محمد اي عنده فقضى عليه فام برض بقضائه ورع انه يخاضع
اليك اي عندك فقال عمر المناقب كذلك قال نعم فقال لهما عمر ووبك اخي اخرج اليكما
فدخل البيت واخذ الميق وانتمل عليه ثم خرج فغضب به المنافق حتى نزل اجماعه وقال
عند افضي بين مدام برض بقضاء الله وقضا رسوله فنزلت هذه الآية وقال جبريل

ان عرفت بين الحق والباطل فبين الفارق والحدوفه ام تراستفهام فحسب وما
انزل من قبلك وهو التوراة وهو كعب بن الاشرف بين المراد به لان الطاغوت الكاهن
والشيطان والصنم وكل راس في القنطرة يكون واحدا جمعا ومذكرا ومثاقا وقد تكلمنا
عليه في البقرة اه كرخي ويريد الشيطان عطف على يريدون داخل في حكم التعجب اه ابو
المسعود صلا لا بعد البعد جاريا على بعضهم فيحتمل ان يكون مصدر اجعل كان
الاصل في موضع احد المصدرين موضع الآخر ويحتمل ان يكون مصدر لما وقع بهضام اي
فبعضوا ضل كما اه كرخي واذا قيل لهم ان تكلموا بكلاما الذي ينبغي ان يعرضهم صريحا
عن النجاشي كرم الى كتاب الله ورسوله ان يري ان يعرضهم عن ذلك في ضمن النجاشي والعاثون
اه ابو السعود رايه اي اصر كما هو ظاهر وقوله يصيدون في موضع الحال اي يتول
بان راي اي حربي بصرية اما على القول بانها علمية فهو في محل نصب على المنعول الثاني
لراي واما مفعول يصيدون فيحذف اي يصيدون غيرهم واضرار المناقب
في مقام الاخبار المتبجيل عليهم بالنفاق ودمهم به والاشعار بعلية الحكم اه كرخي
يقصون اشار به الى ان الصنم هنا معنى الاعراض لا بمعنى صيده عز هذا اي منعه وحرفه
ومنه قوله تعالى وصيدوكم عن المسجد الحرام وصيدوكم ما كانت تقيد من دون الله
وهو منعه ولا ترم اه كرخي صيدوا اي اصرابا بالكلية فذكر المالك التاكيد والمبالغة
اه كرخي فكيف اذا اصابهم مصيبة تجوز في كيف وجهان احدهما انها محل نصب وهو
قوله الرجاء قال تقديره فيكون تراءم والذي انها في محل رفع خبر مبتدئ محذوف اي فيكون
منهم في وقت اصابته بالمصيبة اياهم واذا مفعول لذلك المقدر بعد كين والباقي مما
للسببية وما يجوز ان تكون مصدرة او اسمية والعايد محذوف اه سمين
معطوف على يصيدون اي وما بينهما اعراض وقدم عليه العاقبة انه عطف على امامهم
اه كرخي وعليه يكون امرا اصابته مصيبة في الدنيا اه بالتعريب اي التناهل
والموسط وقوله دون المحل على الحق الذي هو عاينك اي لا تشبه هل اصلا
فاعرض عنهم جواب شرط محذوف اي اذا كان حالهم بذلك فاعرض عن قبول عدلهم
اه ابو السعود وعظمهم اي اخرجهم عن النفاق والكيد وقل لهم في انفسهم
اي في حق انفسهم الجشية وقولهم انهم منطوية على الشرور التي يعلمها الله تعالى
او في انفسهم حال كونك خاليا بهم ليس معهم غيرهم مسارا بالنقص لانها
والرافع قوله بليغا اي موثرا واصله الى كند المراد مطابقا لاسبق له قد المقصود
والفرق

والفرق على تقديره متعلق ببليغا على راي من يجبر فتدبر معمود العسفة على الموصوف وقيل
لهم قوله بليغا في انفسهم موثرا في قلوبهم فيكون يد اغترما وسيسترون منه الخوف
استشار وهو الموعد بالقتل والاستبصار والاذان بان ما في قلوبهم من مكنونات
ابو السعود من رسول من زايدة الالبطاع هذه لام في والفعل بعد ما مضى
باضمار ان وهذا استنفا مفرغ من المفعول له والتقدير وما ارسلنا من رسول
شي من الاشياء الا للطاعة وبان الله في ثلاثة اوجه احدها متعلق ببطاع والبا
للسببية واليه ذهب ابو البقاء قال وقيل هو مفعول به اي بسبب امر الله الثاني ان
يتعلق بارسلنا اي وما ارسلنا بامر الله اي بشرع الله الثالث ان يتعلق بمحذوف على
انه حال من الضمير في بطاع ويدريد ابو البقاء وقال ابن عطية وعلى التعليقين اي
تعليقه ببطاع او بارسلنا والكلام عام للمفرد خاص للمعنى لا تانقطع ان الله تعالى
قد اراد من بعضهم ان لا يطاعوه ولذلك تاول بعضهم الاذن بالعلم وبعضهم بالامر شاد
قال الشيخ ولا يحتاج لذلك لانت قوله عام للمفرد ههنا وذلك ان يطاع مبني
لمفعول فيقدر ذلك الفاعل المحذوف خاصا وتقديره الالبطاع من اراد الله
طوا عيته اه سمين فيما يامر به ويحكم ايضا انه ان ارسل الرسول كما لم يكن الا
لبطاع كان منكم يقصد ولم يرض محكمه يقبل رساله ومن كان كذلك كان كافرا يستحق
القتل اه كرخي اذ لم يوافقوا الواقع خبر اعزان والاصل ولومهم جاز
اذ ظلموا انفسهم فاستغفروا الله اي بالكوبة والاخلص واستغفروا لهم
الرسول اي سال الله ان يغفر لهم ما تقدم من تكذيبهم اه كرخي فله التقات
عن الخطاب اي الى الغيبة في قوله واستغفروا لهم الرسول حيث لم يقل واستغفرت لهم
بل قال واستغفروا لهم الرسول اه كرخي تفخيم لشانه ايجز حيث عدل عن خطابه الى
ما هو من عظيم صفاته فهو على طريقة حكم الامير كذا مكان حكمت بكاه كرخي ووجه
التفخيم ان شأن الرسول ان يستغفر من عظيم ذنبه لوجه والى الله اي لعلمه
فماون كوايا مفعولا ثانيا لعلمه ورجيا بديل من ثوابا وحال من الضمير فيه ويجوز ان
يكون صفة له اه كرخي فلا ورك لا يؤمنون في هذه المسألة امر بغيره اقول احدها
وهو قول ابن جرير انك لا ولي له كلام تقدمه تقديره فلا يفعلون او ليس الامر
كما يزعمون من انهم امسوا الى انك لم استغفروا فعدى هذا يكون الوقف على انما
الثاني ان لا لا في قدمت على انفسهم اهتاما بالنبى ثم كررت توكيدا وكان يفصح انما

الاول فثبت وبقي معنى النفي وتكون الدلالة على الايمان المذكور وكان يصح استقاطا لانه وسبق
معنى الايمان وتكون تفتوت الدلالة على النفي فثبت بينهما لذلك ثالثا ان المتأخر لا يثبت
مقتضى بين حرف النفي والنفي وكان التقدير فلا يؤمنون وربك الرابع ان الاول لا يثبت
غير زيد في الايمان لانه وجوب العلم ولا يؤمنون جواب القسم اه سمعنا حتى
يؤمنون كما في حتى يتصفوا ويتلبسوا بالامر القلانية بخبرك وعدم وحد الخرج
والسليم وفي السمين وحتى غاية متعلقة بقوله لا يؤمنون اي يتقي عنهم الايمان الى
هذه الغاية وهو حكمك وعدم وحدهم الخرج وتسليمهم الامرك وبينهم ظرف
مبصوب يشجر وقوته لا يجد ومعلوم في حكمك ويحتمل ان يكون المنع
لاشعب لو احد فيجوز في انفسهم وجرها احد هما انه متعلق بنفس جرحا لانك
تقول خرجت من كذا والثاني انه متعلق بمحمد وفيه في محله نصب لانه صفة جرحا
اه جرحا خطا اي انكسر والتبر ومنه الشجر لتدخل اعطاه بعض في بعض اه
ابو السعد او شكا يرجع الى الضيق لانه من شئت فيؤضاف صدره منه حتى
يطهر الى اليقين والخرج الام ايضا ومنه قوله تعالى ليس على الايمان حرج اي ضيق بالاثم ترك
الجهد مما فحقت مكنها موصولة وعليه جري الم حيث قدر العايد وعجز ان يكون
مصدره من السمين من غير معارضة اي ينقاد والحكمك انقياد اليه
فيد بظاهرها وباطنها وهذا يناسب ان يكون المراد بالاعان الايمان لان اصل الايمان
المقابل للكفر لا يستلزم الانقياد الظاهري بل هو امر باطني قلبي اه كرمي
ولو ان كتبنا عليهم المعنى لنا خففنا عنهم حيث اكتبنا منهم في قلوبهم تحمك
والسليم ككلمة ولو خففنا قلوبهم كقوله تعالى اسراييل م ينوتوا اه كرمي
معسرة اي بمنزلة اي التفسيرية لان كتبنا فيهم معنى امرنا قالوا بالقتل
او الخروج تفسير للكتابة ويصح كونها مصدرية اي قتل انفسهم وعليه اقتصر
الكشاف لا يخفى اه كرمي وهذا كتبنا بمعنى الرضا ان اقبلوا انفسهم
قد ابوعمر ويكسر تون ان وهم واوا وكسرهما حمزة وعاصم وضما ياي
السبعة واما ضم النون وكسر الواو فلم يقرأ به احد فالسفر على اصل النقا
الساكنين والضم للاتباع الثالث انه هو مضموم ضمت لانزلة وانما في ابوعمر وان
واوحت الضمة اه سمعنا اي المكتوب عليهم وهو واحد منهم اما القتل والخروج
على اليد اي من الواو وهو المختار لانه استثنى من كلام تام غير موجب وقوله

في قوله تعالى لا يؤمنون
اي لا يؤمنون بالله
او لا يؤمنون باليوم
الآخر او لا يؤمنون
بالنبي او لا يؤمنون
بالقرآن او لا يؤمنون
بالجنة او لا يؤمنون
بالنار او لا يؤمنون
بالعقاب او لا يؤمنون
بالعذاب او لا يؤمنون
بالجزاء او لا يؤمنون
بالجزاء

والنفس على الاستثنا اي على المرحوح من النصب بعد النفي لان خبر اي تقع
لهم من غيره على تقدير ان الغير قد خير وهذا اذا كان على ما يتر ويحتمل انه معنى اصل الفعل
اي يحصل لهم خير الدنيا والاخرة اه كرمي تثبتا غير اي لو ثبتوا فقد ليس بغير
الاذن بل هو انما اذ في تقديره لو بعدها وقوله لا تتبناهم جوامع رايت في الشعر السمين ما فيه
واذن حرف جواب وجزاوهي هنا ملغاة عن عمل النصب قال الزمخشري واذن جواب لسؤال
مقدومه قبل وماذا يكون لهم بعد اثبت فيقبل اذا لو ثبتوا لا تتبناهم لان اذن حرف جواب
وجزاوه واللام في لا تتبناهم جواب للمقدمة اه صراطا مستقيما هو دين الاسلام
فيما اظهره ايمام الجواب او ذنب وفي كلامه اكتفائي وفيما بيننا عند ذي جرحم
اولا هذه قلم بالطاعة الانقياد التام لجميع الاوامر والنواهي اه شيخنا قاوليك
اي من يبع الله والرسول فغير مراعاة معنى من قوله من النبيين كذا بيان المدين
وفي الآية سلوك طريق التذك فان منزلة كل واحد من الاصناف الاربعة اعلى من
منزلة ما بعده اه شيخنا لما لفتهم الى علة اتبعتمهم صديقين
والعالمين ايمامنا عين حقوق الله وحقوق عباده وانما قال غير من ذكرنا محمل
الغايرة في العطف لان الامان الثلاثة صاحبون قلم اذ بالنصف الرابع غيرهم من
بقية الصالحين اه شيخنا وحسن اوليك اي كل واحد من الاصناف الاربعة
فلا تشك في افراد رفيقا وجموع الاربعة ورفيق فقيل يستوي في الواحد
وغيره منصوب على القيمين والثاني هو الذي اشار اليه الجدل وعناية
الحازن وحسن اوليك وهم المشار اليهم وهم النبيون والصديقون
والشهداء والعاجون وفيه معنى التقوى كانه قال وما احسن اوليك رفيقا
يفي في الجنة والرفيق العاجب سمي رفيقا لان تقاوت به وبصحبته
وانما وجد الرفيق وهو صفة جمع لان اقرب تقرب به عن الواحد والجمع وقيل
منه وحسن كل واحد من اوليك رفيقا انتهى والمحفوظ مدح محذوف
تقديره المذكورون او الممدوحون لان حسن لها حكم نعم بان يستمر
التفسير للمعنى فالصبر في سبيل الله واجل من والحصول منهم اي محالهم
حيثما اذاد وقوله وان كان الواو والجل خبره النفل او ومن الله متعلق
بمحدثه وقع حاله اي ذلك الذي ذكر الفضل كايضا من الله اه ابو السعد

والله في ذلك الفصل من الله ذلك مستند وفي الخبر وجهان احدهما انه الفصل الجار
في محل نصب على الحال والعامل فيها معنى الاشارة والثاني انه الجار والفصل صفة لاسم
الاشارة ويجوز ان يكون الفصل الجار بعده خبر بيت لذلك على رأي من يجزه
لا انهم قالوه بجا عنهم فيه ان كونهم مع من ذكر من جملة خلق الجنة وما
زها فيكون بالعمل الا ان يقال ما ثبت من كون اقتسام متار الجنة بالعمل امر ظاهر
وهو في الحقيقة محض الفصل فيكون كل من دخلها واقتسام متارها محض الفصل
في نفس الامر شخفا ولا يثبت اي لا يخبرك باحوال الدارين مثل خبر عالم
وهو الله تعالى اه ابو السعد في سورة قاطر وفي الجازن هناك يقول الله
تعالى بذلك نفسه اي لا يثبتك احد مثلي في عالم بالا شيئا خذوا خبركم خذ
والخبر بمعنى واحد هو مصدر في الكلام مبالغة كانه جعل الخبر النالقي من نفسه
وقيل هو ما يجذب به من السج والخدم ابو السعد وغير الثاني فهو اسم للالة
نفسها وعليه فلا يجوز في تسلط الاعد عليه فانقر وثبات النقر الفزع
يقال نقر اليد اي فزع اليه وفي معيار عند لغتائهم العين وكبرها وقيل نقر
نقر الرجل ينقر بالكر ونقرت الدابة فنقر بالضم ففروا بينهما في المتعارف
وهذا الفرق برده قراءة الا عشر فانفروا وانفروا بالضم في الموضعين
النقر والنفور والنقر الجماعة كالقوم والريطاء ههنا وفي المصاحح نوراني
من باب فخر لغة وقرى بمصدرها وقوله تعالى الانفورا والكفار مثل النفور
والاسم النفر بفتح نين اه ثبات جمع ثمة وهي الجماعة من الرجال في الحرة
وقيل فوق الاثنين والبرية الجماعة اقلها مائة وغايتها اربع مائة ويليها
المفسر من اربع مائة الى ثمانية ويليها الجيتير من ثمانية الى اربعة الا وفي
ويليه الجيتير وهو ما زاد على ذلك اه شخفا والظاهر ان المراد بالبرية
هنا مطلق الجماعة وان لم تكن مائة بدليل التعميم فيها في التبعة اه وفي القاموس والبرية
بر حمة نضر الى ثمانية او اربع مائة اه وفي السمين وثبات جمع ثمة وزها في الاصل
نفر كقطعها وانما حذف لهما وعوض عنهما من التامث وهو هو وواو افعال
حجة القول الاول انها مشتقة من ثابيتوا الحلالوا اي اجتمع وجهه الثاني انها
مشتقة من ثبيت على الرجل اذا التبت عليه فانك جمعة مخسنة وجمع هو

بالا

بالا والواو والنون ويجوز في فاما حين يجمع على تبيين الضم والضم اه
منفوقين وقوله مجتمعين اشار به الى ان ثبات وجميعا منصوبان على الحال
من الضمير في انفروا في النقطتين اي باذروا كيف ما امكن اه كرخي وان منكم الخطاب
لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين والمبطلون ما يقوم الدين
تثاقلوا وتحلفوا عن الجهاد اه ابو السعد لتياخرن عن القتال فيه
اشارة الى ان بها ههنا لزم فهو عقيب ابطاه شخفا يقال ابطا وبطاطمضي اي تأخر وتأفل
والثاني منه من باب قرب وقد يستعمل ابطا وبطاطمضي اي تأخر وتأفل
هنا محذوف لبيططين غيره اي يبططرو ويحجبون عن القتال اه من حيث
الظاهر والا فهو في نفس الامر عدولهم اه واللام في الفصل للضم اشار به الى ان اللام
في لبيططين جواب قسم محذوف اي الذي والله لبيططين والجلتان من القسم جلا
صلة من والعايد الضمير المستكن في لبيططين ان جعلت موصولة وصفة
لها ان جعلت نكرة موصوفة وبذلك علم ان الجملة القسمية موجوبها خبرية
موكدة بالقسم فلا يمنع وقوعها صلة للموصول او صلة للموصول والاشايت
انها هي القسم اعني قسم بالله كما ذكره الشيخ سعد الدين واللام في لام ابتد
دخلة على اسم ان لوقوع الخبر فاصلا اه كرخي ولين احاديكم فصل من الله
سببة اصابة الفصل الى جانب الله تعالى قون اصابة المصيبة من العبادات الشر
التي يلية كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين وتقدم الشريعة الاولى
اي ان مشمرها مقصودهم او حق وانفقوا فيها اظهر اه كرخي باليا والتاقرين
كثير وخبر ثبات التامث على لغة المودة وقرا الباقرن بالبالان المودة والود بمعنى
ولان قد فصل بينهما اه كرخي مودة اي حقيقة والا فالمودة الظاهرة حاصل الفصل
اه وهذا اي قوله كاذم يعني في وقوله اجمع اي يعني انه حاصل من تعلقات الجملة الاولى
في المعنى واصل النظم قال قد انعم الله على كاذم يعني في قوله اجمع اي يعني انه حاصل من تعلقات الجملة الاولى
بمعنى القول ومقوله فلا يحسن الوقف على مودة اه شخفا للتبينة على اللام
لذخولها على الحرف فليقتل في سبيل الله جواب شرط مقدر ان يقتل وتامر هو لا
عند القتال فليقتل المخلصون بالاذن انفسهم في طلب الحرية والدين شروها
وتجنازها على الحرية وهم المبطلون والمعنى حذرهم على ترك ما حكي عنهم لا يضاوي
الذين يشررون الحياة الدنيا فاعل بقوله فليقتلوا ويشررون يحمل وجهين

به

يعة

والسنة الثانية من الهجرة اذ افرق منهم اذ اصابوا فائمة وقد تقدم ان فيها ثلاثة مذاهب احدها
وهو الاصح انها طرف مكان والثاني انها طرف زمان والثالث انها طرف وقد قيل في اذ هذه انها
في ايام مكينة واما جازا لما في قوله فلما كتب عليهم القتال وعلى هذا فمفسرها وجهان احدهما انها
خير مقدم ووقعت مبدا موخر ومنهم من صفة لفيف وكذلك يخشون ويجوز ان يكون مخيرا
حالا من فرقت لاختصاصه بالوصف والتقدير في الحصة فربما كانت منهم خاسون او
خاشين والثاني ان يكون فرقت مبدا ومنهم من صفة وهو المسوق للابتداء ويخشون
جملة خبرية وهو العامل في اذ اه سمين خشية الله معنونه مطلق اي خشية خشية
الله وقوله او اشدد خشية خشية معطوفة على خشية الله واشدد حال سنة كما قال الله على
القاعدة من ان نعت النكرة اذا تقدم عليها يوجب حالا فتقوله على الحال من خشية الذي بعده
اه شيخنا اي فاجاهم لخشية في ساحة فاجاهم وفي هذا التقدير شيخنا والاولي
ان يقول فاجاهم القتال عليهم خشية الله وذلك لان المناجاة بفتح الجيم فاجاهم
القتال ووقعت لاذواهم كما لا يخفى وفي المصباح وفيه الرجل فاجاهه الموت من يارب يقب
وفي لغة فاجاهم جبهة بفتح واو اسم الفجاء بالضم والمد في لغة وراثة ووجه
الامر من يارب يقب ويقب ويقب ويقب ويقب ويقب ويقب ويقب ويقب ويقب ويقب ويقب
يخشون كما ذكره شيخ الاسلام في حواشي البصائر جرحا من الموت اي خوفهم
الموت بمقتضى الجملة لا اعتراضا على حكمه نعم كلامهم من خيار الصحابة اه شيخنا وفي
الكوفي قال الحسن البصري وهذا مان منهم في طبع البشر من المخافة لا لكرههم له
بالقتال اه وهو سوال عن وجه الحكمة في فرض القتال عليهم لا اعتراض حكمه
بدليل انهم لم يوافقوا على هذا السؤال بل اجيبوا بقوله قل متاع الدنيا قليل
الاجابة لولا ان ياتي هذا في مدة الفاني وقت اخر جبر من الموت اه كلامهم
اي تزيدهم فيما يملكون بالعقود من المتاع الفاني وترغبوا لما يملكونه بالقتال من النعم
الفاني اه ابو السحر ما يتمتع به فيها والاستمتاع بها اي فالمتاع اسم اقيم مقام الجاهل
وعلق في العين وعلى الانتفاع بها اي وقد يقولون مصدر واسم مصدر في التثنية المتعدي
لفظا احدهما الفعل والآخر الدلالة اي يتعطل بها الفعل كالنظم والتمويه والاكل فا
لظهور المصدر والظهور اسم كما يتعطل به والاكل المصدر والاكل ما يوطى والاكل الحاج
في المراه كرخي انزل الى القنا تعليل لقوله قليل اي لانه ايل الى الفناء وما كان كذلك
قليل بالنسبة الى الباقي وليس مرادة تفسير القلة بالليل الى الفناء اه شيخنا ولا تغفل

عطف

عطف على مصدر يدل عليه الظاهر اي يخزون فيمن ولا تغفلون وفي قوله ابو السحر بالثبوت
اي تزيدهم وللمعاني وابن كثير في تفسيره اسناد للمعاني المتأذين في الجهاد ومناسبه
لما بقى في الدين قبل لهم وباقي السبعة بالخطاب اسناد اليهم على الالتفات اه
نرخي قد قرئ في النواة هذا سبق قلم كما سبق له والاصواب كما تقدم ان يفسر القيل
بالخطاب اسناد في النقرة التي في بعض النواة واما الذي قال هو تفسير القيل بالنظر والقيل
النقرة الصغيرة التي في ظهرها ومثبات النقرة في النواة امور ثلاثة فتمثل
ونقير ونظيره اه شيخنا انما تكون في الكلام السابق وليس دخول على ما بعده اه
شيخنا انما تكون في الكلام متبدا مسوق من قبله كما في طريق بلوت الخطاب حرف
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المخاطبين اعتنا بالزامهم انهم بيان حقايق الدنيا
وعلموا شان الآخرة فلا يحل له من الاعراب هذا ويحتمل انه في محال نصب داخل تحت القدر
الماضي والمضي قلهم انما تكونوا في الحضر والسفر يدرككم الموت الذي تكرهون
القتال الجليل عما كنتم من مغلابة وفي لفظ الامام كاشف الغطاء انهم في الهوى من الهوى
وهو محذوف عليهم اه ابو السحر وابت اسم شرط يجزم فقلبت وما زلت في سبيل
الموت موكنة لها وابت طرف مكان وتكونوا محذوف ما ويدرككم جوابه سمين ولو
كنتم في بروج البروج في كل امر الحرب الحصون والقلعة اه خازن وفي السمين ولو كنتم
في بروج مشيدة اي في حصون رفيعة وقصور محصنة وقال السدي وقناة
بروج السماء يقال شاد البناء وشاده وشيده اي رفعة وشيده القصر رفعة في طله
بالشيد والجيس وحوار ومحذوف اعتمادا على دلالة ما قبله عليه اي ولو كنتم في بروج
مشيدة يدرككم الموت والجملة معطوفة على امر في منها اي لو لم تكونوا في بروج مشيدة
ولو كنتم في بروج مشيدة لدلالة المذكور عليها دلالة واضحة وقيل في مشيدة
بكسر الهمزة وفتحها بفعل فاعلها محاراه وفي المصباح الشيد الحضر مشيد البيت
اسم من باع بئنه بالثيد فهو مشيد ومشيده تشبيها بطلته ورفقة
اه اي اليهود والمنافقين عند قدوم النبي المدينة اي ودعاهم الى الايمان
فكفروا فحصل لهم كذب فقالوا هذا شومهم وشوم اصحابه والشوم منه اليه وهو
البركة وفي المصباح الشوم الشروع من غير مباركة وتشامر الغزوة به مثل
نظير وابه اه قل كل من عند الله اي كل واحية من المغفرة والبلية من جهة الله
تعالى خلقا واجادا من غير ان يكون له مدخل في وقوع شي من ما يورثه من الوجوه

نفي
عن
المتكلمين

كما يزعمون برفع الاول منه تعالى بالذات تفضيلا ووقع الثانية بواسطة ذنوب من اقبل بها عقوبة
كما سيأتي بيانه اه ابو السعود فما هو الا القول ما مبتدأ واول خبر وهذا كلام معتبر
بين المبيت وبين مسوق من جهة تعالى لتغيير حالهم بالجلل وتغيير حالهم والتعجب من حال
غوايتهم وقوله لا يكادون يفقهون حديثا حال من هو لا والعامل فيها في الظروف من معنى الاستمرار
اي وحيث كان الامر كذلك فأي بني حصل لهم كونهم يعجزون ان يفقهوا حديثا او هو
استئناف مبنى على سوال نشأ من الاستعظام كما انه قيل ما انهم وماذا يصفون حتى
او حتى سب ال عن سببه قيل لا يكادون يفقهون حديثا من الاحاديث اصلا فيقولون
ما يقولون اذ لو فهموا شيئا من ذلك لعرفوا هو النص وما في معناه وما هو واهم
منه من النصوص النافعة بان الحكم من الحكم عند الله تعالى وان النعمة من الله
بغير فضل ولا حسان والبلية منه بغير عقوبة على ذنوب العباد
ما اصابك من حسنة بيان الجواب للمأمور به وقوله اذها الاشارة الى توجيه الخطاب
الى كل واحد من افراد الانسان دون جملة ما في قوله وما اصابكم من مصيبة فيها
كسبت ايديكم للمخالفة في التحقيق بقطع احتمال سببية معينة لبعضهم العقوبة
بعض اه ابو السعود اما الاشارة الى فاحطاب عام لكل من تنافي مبالغة
وقيل الخطاب لمصلي الله عليه وسلم والمراد غيره من احواد الامة فان قلت كيف وجه
الجمع بين قوله تعالى وكل من عند الله وبين قوله وما اصابك من مصيبة فمن نفسي
فاشارة الى سببية الفعل القيد في هذه الآية قلت ما اضافة ال انشاء الى الله تعالى
هو خالقها وموجد لها واما الاضافة الى الله في فعل القيد في قوله وما اصابك من
سببية فمن الله فيسبب نفسك عقوبة لك اه شيخنا فمن نفسي اي فمن
اجلها وبسبب اقترافها الذنوب وهذا الاشارة الى ان خلقها من الله كما سبق في قوله
قل كل من عند الله اه شيخنا وعز عايشية رضي الله عنها ما من مسلم يقيم
وصيب ولا نصب ولا شربة يشاها وهو انقطاع شيع فعله الاذنب وما يقف
الله عنه اكثر اه ابو السعود حيث امر تكسب ما ييسر جمعها من الذنوب في
اشارة الى الجمع بين قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وبين قوله قل كل من عند الله الواقع
مرد القول المشتركين وان تصحهم حسنة الآية بان قوله قل كل من عند الله اي احوار وقوله
وما اصابك من سببية فمن نفسي اي كسبك كما في قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة
فيما كسبت ايديكم وبان قوله ما اصابك من حسنة الآية حكاية القول المشتركين والتقدم
لهو لا

والقول القوم لا يكادون يفقهون حديثا فيقولون ما اصابك الآية فحاصله انك اذا
تدبرت الى اطراف الحقيقة في كل منة واذا نظرت الى الاسباب فهاهي الازمنة من ذنوب
نفسك يوصله اليك بسببه محاراة وعقوبة لا من محمد صلى الله عليه وسلم
اه كرخي واه سلطانك للناس رسوله بيان كماله منصوبه وما كنت عند الله
بعد بيان بحال ترجمهم الغاسق في حقه بنا على جهلهم ببيان كماله ليعلموا بالسوء
ولكن الله يشهد انهم لا يفقهون المعجزات التي من جملة ما يشاهدون من كماله
والوحي الصادق اه ابو السعود من يطع الرسول الاذعان لاحكام رساله ان يبين
تحققها وتبوتها اه ابو السعود فقد اطاع الله اي لان النبي بلغ عنه
فلا منك بغير اوله وكسر ثانية من اهل الامم اخبره او بفتح اوله وقسم ثانية من اهل
وفي الصباح واهي الى امر بالالف قلن قلن وهي هيا من باب قتل مثله
اه وهذا هو حقاب الشرط والمدنور تعليل له اه ويقولون طاعة الخ
شروع في بيان معاملتهم مع الله رسول بعد بيان وجوب طاعته اه ابو السعود
امرنا طاعة اشار الى ان قوله طاعة خير من طاعة الخذوف ولا يجوز اظهار هذا
المفهوم لان الخبر مصدر بدل من اللفظ بفعله اي مفعول المصدر والمراد انهم
تلقوا بالمصدر عوضا عن تعظيمهم بالفعل والقاعدة انه لا يجمع بين
المعوض والمعووض ويجوز ان يكون طاعة منندا والخبر مخذوف اي من
طاعة اه كرخي بيت طاعة وهم رسا وهم وقوله اي اضرت اي
احققته في نفسها غير الذي تقول وهذا التفسير لا يثبت هذا
لان ما اخرته في نفسها من القضايا لا يثبت على خروجهم من عند الله هو
تأجيلهم ولو كانوا في مجلسه على حد ما تقدم من قولهم سمعنا وعصينا
ولو فسر التثبيت بتدبير الامر لكان ما صنع غيره لكان اوضح وعبارة التثان
التثبيت كل امر يفعل بالليل يقال هذا امر مبيت اذا دبر ليل وقضى ليل
والمعنى انهم قالوا وقدرنا الامر بالليل غير الذي اعطوا بالنهار من الطاعة
من الطاعة اه اي تعلم فيما بينهم بعصيانك وثقوا ففعلوا عليه من الطاعة
بيان للذي تقول وقوله اي عصيانك بالانصب تفسير لغز اوله
بتدبرون القرآن اذكار واستغفار لعدم تدبرهم القرآن واعراضهم عن
التأمل فيما فيه من موجبات الايمان وتدبر النبي تأمله والنظر في دياره

طق

وما يؤول اليه في عاقبة ومنتهاه ثم استمر في كل تفكر ونظر والفاصل على مقداري
ايضاح عن القرآن فلا يملكون فيه ابوا السعد ولو كان من عند غيره
اي كما يزعمون كما انهم اليه بقوله تعالى لم يقولوا اقترأه وبقوله ولقد نعلم
انهم يقولون انما نجيل سنو وبقوله واذا نكح عليهم اياتنا بيضاء قال الذين
لا يرجون لقاءنا ان تنافسنا في معانيه بان يكون بعض احبارهم غير مطابق
للقاعدة اد لا علم بالامور القبيحة لغيره تعالى وحيث كانت كلها مطابقة للواقع
تعين ثوبه من عنده اه ابوا السعد وبقوله وتباينا في نظره بان يكون
بعضه فصيحا بليغا وبعضه مردودا كذا قلنا كان علمه على منهاج واحد
من الفصاحة والبلغاء نعم ثبتت انه من عند الله لان هذا لا يقدح عليه
الا الله اه خازن وعبارة اخرى قوله تنافسنا في معانيه وتباينا في نظره
اي فليس المراد نفي اختلاف الناس فيه بل نفي الاختلاف عن ذات القرآن وقد
اشار بذلك الى جواب عن سوال تقديره هذا يدل على فهمه على ان في القرآن
اختلافا قليلا والاما كان للتقيد بوصف الكثرة فاقبلت مع انه لا خلاف
فيه اصلا وحاصل الجواب ان المراد بالاختلاف فيه ما قرره واجيب ايضا
بان التقيد بالمتعة المبالغة في ثبات الملائمة اي لو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فضلا عن القليل لكنه من الله فليس فيه اختلاف
لا كثير ولا قليل انتهى واذا حاهم امر من الامن او الخوف ادعوا
به وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث اليهود والسراري واذا علموا
او علموا بادراك المتفقين يستخرجون عن حالهم ثم يثيبونه ويحدثون
به لئلا ان يجدوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضعفون به قلوب
المؤمنين فانزل الله هذه الآية واذا حاهم يعني المتأقين امر من الامن
يعني حاهم خبر بفتح وقيمة او خوف يعني القتل والمزمنة ادعوا به
اي اقشوا ذلك الخبر واشاعوا بين الناس يقال ادع السر وادع به اذا ظهر
واظهره ولوردوه يعني الامر الذي تحدثوا به الى الرسول يعني ولوايم
لم يجدوا به حتى يكون الرسول صلواته عليه وسلم هو الذي تحدث به
ويظهره والاولى الامر منهم يعني ذلك القول والراي والبصيرة قال الامور
وهم كبار الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وقيل هم امر السرايا واليهون وانا

قال

قال منهم على حسب الظاهر لان المتأقين كانوا اظهر من الايمان فلما قال والي اولي الامر منهم
اه خازن امر عن سرايا النبي اي خبر فامروا بالامر خير وقوله من الامن والخوف
بيان للامر وقد اشار المفسر الى هذا بقوله ولوردوه اي الخبر بما حصل لهم
في نسخة مما حصل لهم ادعوا به جواب اذا وعين ادعوا به لعلهم ذاع النبي يبيع
وتقال اذا النبي اي بمعنى المجد ويكون متعديا بنفسه وبالبا وعليه الآية انكره
وقيل حين ادعوا تحدث فعداه تعديت اي تحدثوا به والامر عند الاشاعة والظهور
في خبره ان يعود على الامر وان يعود على الامن او الخوف لان الحلق باو الصبر
في ولوردوه الامر فقطاه سمين او في ضعف المؤمنين هما قولان للمفسرين
فتضعف قلوب المؤمنين هذا ظاهر في اشاعة الخبر بالهزيمة واما اشاعة الخبر بالنصر
والظفر فلا يظهر فيه الضعف وانما يتبادر منه فرج المؤمنين وقوتهم وقد اشار
ابو السعد الى توجيهه بما حاصله انهم اذا اشاعوا الخبر بالنصر والظفر بما
بلغ ذلك للاعداء فاجبهم وحملهم على الخرب واعاد الحرب فكان مفسدة لهذا
الاعتبار تامل منهم اي في الظاهر وان كانوا في نفس الامر ليسوا بهم وهذا
التأويل محتاج اليه على القول الاول فيمن نزلت فيه دون الثاني اه شخنا
حتى يخبروا به بالينا المسمول اي حتى يخبرهم النبي وكبار الصحابة
او بالينا للمفاعل اي حتى يخبر النبي وكبار الصحابة هل هو مما ينبغي ان
يدعوا به لا فيه اشارة الى ان قوله لعلمه الدين الحامضه لعلوا كيفيته وضفته
والا فهم كانوا اهلين به من قبل وصفته هي كونه بنينا ان يدعوا اولاه شخنا
وهم المذيعون تقسيم للذين يستنبطونه وحيث في الكلام اظهار نظام
الاضمار والاصل لعموم وقوله منهم متعلق بعلمه اي لعلمه المستنبطون
من جهة الرسول او كبار الصحابة وفي الشهادة واستنباطهم اياه من الرسول
والي اولي الامر يليقهم ذلك من قبلهم فمن علم هذا ابتدأته والخرق لقوم متعلق
بمستنبطون اه وعبارة الى السعد وقيل كان ضعفا المسلمين يسمعون
من اقوال المتأقين شيئا من الخبر عن السرايا مطلقا غير معلوم الصحة قد
يعونه فيعود ذلك وبالا على المؤمنين ولوردوه الى الرسول والي اولي
الامر وقالوا استمكت حتى سمعتم منهم هل هو مما يدع او لا يدع لعلم صحته
هولا المذيعون وهم الذين يستنبطونه من الرسول والي امر اي ليتقونه

منهم ويستخرجون علمه من جبرتهم انتهت ولولا فضل الله عليهم بالعلم
انهم لم يكونوا هؤلاء المومنين وهو غير مضمون وعيادة البصائر في رتبة فضل الله عليهم
بالرسالة والرسول وانزل الكتاب اه وعيادة اخوانه ولولا فضل الله عليهم في رتبة
بإتقوا فضل الله عليهم ببعثه محمد صلى الله عليه وسلم وانزل القرآن اه
بالتوفيق والهداية اه ومن المعلوم ان لو حرق امتناع لوجود اي قول على امتناع
الجواب لوجود الشرط فالمعنى هذا انني اتبع اعم الشيطان لوجود فضل الله عليه
ورحمته الا قليلا اي من اجتهدي بفعله الصائب الى معرفت الله وتوحيده
كفهمين ساعدة ووقفة من توكل قيل بعينه النبي وفي كلام الشيخ المصنف اه
جواب عن سؤال كيف استثنى القائل بتقدير اتفقا الفضل والرحمة مع لولا في
الكل الشيطان وايضا ذلك ان الاستثناء راجع الى قوله اذا عايناهم والوقفة له
الذين يستنبطونه منهم اي لعلهم الذين يستنبطونه منهم الا القليل قال
الغزالي المبرر القول الاول اولي لان ما يعلم بالاستنباط قالوا قل بعينه والامر
بجمله او الى قوله لا يتفهم الشيطان ان يتفهم الفضل والرحمة بل بالامر
وانزال القرآن اه مقتضاها عدم اتباع اكثر الناس للشيطان والواقع
خلافة وفي الحديث الاسلام في الكفر بالنعمة البصائر في السور الاسود والامر
الخطاب في الآية المومنين اه كرمي وعيادة البصائر قوله الا قليلا في ستة
اوجه احدها انه مستثنى من فاعل ان نعمته اي لا يتفهم الشيطان الا قليلا
منكم فانه ينبغ الشيطان ان يتفهم كون فضل الله له بان ويكون امره بالفضل
ارسال محمد صلى الله عليه وسلم وذلك القليل كقصة من ساعدة الان في
وعمر وابن قيس ووقفة من توكل من كان على دين المسيح عليه السلام قبل بعثة
النبي صلى الله عليه وسلم الثاني ان المراد من يبلغ التكليف وعلى هذا التأويل
قال استثنى منقطع لان المستثنى لم يدخل تحت الخطاب الثالث انه مستثنى
من فاعل ادعوا اي اظهروا الامر الامن او الخوف الا قليلا الرابع انه مستثنى
من فاعل علمه اي لعلمه المستنبطون منهم الا قليلا الخامس انه مستثنى
من فاعل لوجوده اي لوجوده فيما هو من عند الله اتفقا فضل الا قليلا منهم وهم
من لم يكن النظر فمطر الباطل حقا وامتدافا متوافقا المبادئ ان الخطاب
بقوله لا يتفهم جميع الناس على العموم والمراد بالقليل انه محمد صلى الله عليه
وسلم خاصة اه فقال في سبيل الله جواب شرط مقدمه اي اذا كان الامر
كما

كما حاي من عدم طاعة المنافقين وكيدهم وتقصير الاخرين في مراعاة لفظ الاسلام
فقال انت وحدك غير مدرك بما فطوا ام ابوالخود وفي البصائر انه معطوف
على بقا تلوا اوليا الشيطان اه لا تظن الا نفسك في الجملة قولان احدهما
انها في محل نصب على الحال من فاعل فتاخر اي فتاخر حال كونك غير مطلق الانفسك
وحدها والثاني انها مستأنفة اخبره تعالى انه لا يكون غير نفسه اه سمع وفي
البصائر وي لا تظن الا نفسك اي الا فعل نفسك فلا يضر في محالفتهم ومفادهم
تقدم انت الى الجهاد وان لم يساعدك احد فان الله ناصر وحار من المؤمنين
اي بذل النصيحة فادهم اعنوا بالتحلف لما ان القتال كان مفروضا عليهم اذ ان
لا علمت ان وصفي السنة الثانية وهذه القصة في الرابعة شيخنا والخريف
الحق في الشيء قال الراغب كان في الاصل انزاله الحرض والحرض في الاصل لا يقيد
به ولا خيره فيه ولذلك يقال للشيء على هذا الحرض قال تعاقي حتى تكون
حرصا اه سمع والله اشهد يا ساي صولة اه خازن وفي المصباح
وهو دواسي شدة وقوة اه واشد تنكيلا لتفصيل تفصيل
الكل وهو القيد استعمل في كل عذاب اه سمع وفي المصباح ذكره في
من باب فاعل نكته قبحة اصابه بئزلة ونظر به بالتشديد بتألفه والسم النكال
اه ولو وحدي انا قال ذلك لكون بعضهم توقف في الخروج معه لا ينظمهم نعيم من
مسعود الاشجعي كما تقدم في الامم ان عند قوله الذين استجابوا لله لآية
فخرج سبعين راتبا اي في السنة الرابعة وذلك لان احدا كانت في الثالثة
ولما انصرف منها ابو سفيان ناري باعلى صوته يا محمد موعدك العام القاسل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما جاء العام القابل طلب النبي صلى
عليه السلام الخروج فخرجوا معه وقد تقدم بسط ذلك عند قوله تعالى الذين
استجابوا لله والرسول الآية اه شيخنا وقوله بسبعين الباء هذا قول ضعيف
في السير والراجح ما في المواهب ونصها فخرج عليه الصلاة والسلام ومعه الف
وخمسماية من الصحابة وعشرة افراس واستخلف على المدينة عبد الله بن ابي
فاوقا موعلي بن زيد بن عتيق بن ان سفيان حتى نزل الجنة من ناحية من الظهر
اه ومنع ابي سفيان مصادف لمقبوله اي ومنع الله ابا سفيان
من الخروج من مكة او لفاعله اي ومنع ابي سفيان لغيره من الخروج اه

شتمنا من يتنفع شفاعته لجملة مستأنفة مقيت لبيان ان له عليه الصلوة والسلام
في نحو هذا الموضع حقا وافوا ان الشفاعته هي التوسط بالقول في وصول الشخص الى
منفعة دينونه واخرية او الى خلاص من معرة كذلك من الشفع كان الشفع له كان قد
فجده الشفع شفعوا اي منفعه اجل من ما حصل للمؤمنين بحجهم على الجهاد ويندرج
في الشفاعه الدعاء للمسلم فانه شفاعته الى الله اه ابو السعد
وقد بين النصيب في حرم من دعي لخدمة المسلم بظهر الغيب استحباب له وقوله الملك
ولك مثل ذلك فذا بيان المقدار النصيب الموعوده اه ابو السعد والاولى ان المراد
الاجر من حيث هو لان الشفع له حظ من الخير من حيث هو وان لم يكن هو
المرتب عليهم اه شتمنا ومن يتنفع شفاعته سببه الشاهد ان اهل
الشفاعة بعد من فيهم المشاكلة لان حقيقة شفاعتهم التفرقة تتحقق لما ذكره
الا في الخير وفي الخسران ومن يتنفع شفاعته سببه في التيممة ونقل الحديث لا يتنفع
الدعوة بين الناس وقبل الشفاعه الشيعه دعا اليهم ودعى اليهم وقبل صفاه
من يتنفع كثره بقتال المؤمنين اه وقوله نقل منها في المصباح الكفر وان حمل
الضعف من الاجرا والاثاره وفي القياس الكفر بالكسر الضعف والنصيب والحق
وقد راي ضعف التي مثله وضعفاه مثله واضعفاه امثاله وفي القياس
الكفر بالكسر الضعف والنصيب والخط وفيه الضعف التي مثله وضعفاه مثله
واضعفاه امثاله وفي السمين واستعمال الكفر في البذر اكثر من استعمال النصيب
فيه وان كان كل منهما قد يتعمل في الخير كما قال تعالى وتكم كفلاين من رحمته وقوله
استعمال النصيب في الشر وكثرة استعمال الكفر فيه غير غاير بينهما في الآية التورية عند
اي الكفر مع السببه وبالنصيب مع الحسنة اه مقيت في المختار فان علي
الشي اقتدر عليه وقال العلماء المقيت المقتدر كالذي يعطي كل رجل فدية
قال الله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلا وقيل المقيت الى فاعل الشفع
والشاهد له اه واذا احببت نخبة اخذت عيب في فرد شفاعته من افراد
الشفاعة النخبة هذا الترغيب فيناهي الاطلاق فان نخبة الاسلام شفاعته في
المسلم عليه واصل النخبة الدعاء بالحياة وطورها ثم استعملتها في الشرع في السلام اه
ابو السعد لم يفي واذا حبتهم اي اذا سلم عليهم وفيه تحريم احبب منها روي
عليه السلام روي الحسن من ابتدايه وفي السمين النخبة في الاصل الملك والبقا ومنه

الخيان

البيان ستم استعمل في السلام مجازا قال الرازي واصل النخبة الدعاء بالحياة ثم جعل دعاء
نخبة لكون جميعه غير خارج عن حصول الحياة او لكونه سببا للحياة واصل النخبة ان
يقال حيات الله ثم استعمل في عرف الشرع في دعاء مخصوص اه وانما اخذنا الشرع لفظ
الاسلام على لفظ حيات الله لانه اعم واخص واكمل لان معنى السلام السلامة من
الافات فاذا ادعي الانسان لخدمة بطول الحياة كانت الحياة صادقة بان تكون مدومة
بخلاف الدعاء بالسلامة من الافات فلها تستلزم طول الحياة الهية ولان السلام
من اسماء الله تعالى وكان المسلم يقول اسم الله عليك بالحفظ والمعونة اه شتمنا
نخبة اصحاب النخبة كتميمه وتركيزه نقلت حركة اليه الروي الى ما قبلها ثم ادعت
فيما بعدها اه شتمنا فحوا باحسن منها اي اذا سلم عليهم مسلم فاحببوا باحسن
ما سلم فاذا قال السلام عليهم فزيد الراد ورحمة الله واذا قال ورحمة الله فزيد
الراد وبركاته روي انه روي قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم
فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال اخر السلام عليكم وسلم الله فقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته وقال اخر السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته وقال الرجل فقصتني الفضل عن سلمي فابن ما قل
الله اي من الفضل وتلي الآية فقال صلى الله عليه وسلم لم تترك لي فضلا فزدني
عليك مثله لان ذلك هو الامانة لا استخراجها اقسام المطالب وفي السلامة
من المضار وحصول المنافع ونبايتها وظاهر الآية انه لو رد عليه باقل مما سلم عليه
به انه لا يمتنع وظاهر كلام الفقهاء انه ينبغي وحمل الآية الخ على انه لا يحمل اه
خطيب وقال العلماء يستحب لمن يتدعي بالسلام ان يقول السلام عليكم
ورحمته الله وبركاته فياتي بغير الجهر وان كان المسلم عليه واحدا ويقول
المحبب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فياتي بواو العطف في قوله وعليكم
وروي ان رجلا سلم على ابن عباس فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ثم زاد شفا فقال بن عباس ان السلام اه الى البركة اه خازن اوردوه
اي ردوا مثله لان رد عيتهما هو الحذف المتضاف نحو واسال القرية واصل
حيوا حيوا بيا مستددة مسورة ثم اخري مصمومة بوزن علموا
واستغفلت الضمة على الياء حذف الضمة فاكتفى ساكنان الياء والواو وحذفت
الياء وضم ما قبل الواو اه سميت الكافري اذا كان مسلما وكذا ما بعده وحملهم

ادعية الكافر والمبتدع والفاسيق والمسلم على القاضي الحاجة ومن ذكر معه وقوله فلا
يجب الرد عليهم اي على الاربعة المذكورين والاصل اي بالفعل لا بالصل اي الذي
قد استغفر بالبيعة بخلاف وقت خلو قلبه منها فانه اذا اسلم عليه حينئذ
يجب عليه الرد اه شيخنا ويقال للكافر الخ وذلك لانه يقول في سبيل الله السلام
عليك والسلام الموت فيقال له في الرد عليه وعليك اي عليك ما قلت من الموت وهو
يدعو على المسلم بالموت فيرد عليه السلام اي عليه بعين دعائه اه شيخنا ويقال
للكافر وعليك اي على سبيل الوجوب كما في شرح الرنك وفيه نداء كما ذكرين
الله سبحانه ولا اله الا هو خير وهذه الآية نزلت في منكر عبد البعث اه خاتون
ليجيبكم جواب فتم محذوف اي والله ليحشرنكم من قبوركم ورحمة القسمة
اما مستأنفة لا محل لها من الاعراب او خير فان لم يبدأ او في الخبر والدال هو الخبر
اه ابو السعود في يوم القيامة اشار الى ان الي معنى في اوج من ليحشرنكم
ليحشرنكم فيتعدي بالي كما اختاره القاضي كالكتاب لان التوسع في الفصل
اكثر من التوسع في الجوف كما قاله المحققون اه كرخي لا ريب فيه ورحمات
احدها انه في محل نصب على حال من يوم فالعبر في فيه يعود عليه والثاني انه في
نصب نفعا لمصدر محذوف دل عليه ليحشرنكم اي جعل لا ريب فيه فاضهر
يعود عليه والاول اظهر وحديثا منصوب على التمييز اه سمين ولما
رجع فاس اي من المنافقين وقوله اخلف الناس اي الصحابة وقوله
فقال فريق افكاهم يا رسول الله لا اماراة الدالة على كفرهم وقال فريق لا نقولهم
لنطقهم بالشهادتين والفتان في الحقيقة لفريق الثاني القابل لاعتقادهم
اه شيخنا وفي القرطبي والماد بالمنافقين هنا عبد الله بن ابي واصحابه الذين
خذلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ورجعوا يستسلم بعد ان
كما تقدم في الامران اه فاما في المنافقين فيبين ما مقتضى خبره
وفي المنافقين متعلق بفتين وفتين منصوب خبر لمار المحذوف
كما قدمه الشرح وفي السمين فماتم مبتدا وخبر وفي المنافقين فيه تذكير
احدها انه متعلق بما تعلق به الخبر وهو خبر تم اي اي شئ كان لكم
او مستقر لكم في ام المنافقين والثاني انه متعلق بمقتضى فتين فانه قوله
ما لم تقتروا في امور المنافقين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

والثالث

والثالث انه متعلق بمحمد وفي علي انه حال من فتين لانه في الامر
صفة له تقديره فتين مفتقرتين في المناققين وصفة الذكر اذا تقدمت
عليها انتصبت حالا وفي فتين وجهان احدهما انه حال من الكافر والميم فيكم والامام فيها
الاستقرار الذي تعلق به ولم ومثله فماتم عن التذكرة معر ضيف وقد تقدم
ان هذه الحال لازمة لان الكلام لا يتم بدونها وهذا مذهب البصريين في كل
ما جاء من هذا التركيب والثاني وهو مذهب الكوفيين انه نصب على انه حال
كان مضرة والتقدير ما لم في المناققين كنتم فتين اه والله اكرمهم حل
من المناققين وهو الظاهر او مستأنف والركس والشيء مقولون وقال ركسهم
بالتشديد والتخفيف كما قرئ بذلك اه ابو السعود وفي المصباح وركس في
سبيل من باب قتل قلبته وردت اوله على اخيه وركس بالالف ردت على راسه اه
وفي السمين وعن الكساي وغيره الركس والتكسر قلبه الشئ على راسه او رداؤه
على اخيه وقال الراغب معناه الرد والتكسر بالغ لان التكسر ما جعله اسفله اعلاه
والركس ما جعل رجليها بعد ان كان طاماهم ردهم عما كسبوا اي ردهم عن القتال
ومعهم منه حرمانا لهم بسبب ما كسبوا من الكفر والمعاصي وهذا المعنى هو الذي
بسبب النزول الذي ذكره وفي الكرخي والله اكرمهم اي ردهم الى حرم الكفار من
الذل والصغار والشيء والقول وهذا التفسير لا يناسب ما ذكره الشرح في
واما ما سب قبل اخر من الاقوال التي ذكرها الخازن فليراجع والاستفهام
في الموضعين لا يتكافى مع التوبيخ اي لا ينبغي لكم ان تختلفوا في قتالهم ولا ينوبكم
ان تغدوهم في المهتدين والتوبيخ لفريق القابل للنبي لا تقتلهم ان ينبغي لكم
ان تجمعوا على قتلهم لظهور كفرهم اه شيخنا ومن تظلم الله فيه تفسير
نظم القرآن كما سبق له في قوله ومن يلقي الله وفي بعض النسخ عدم ذكر التفسير
وهي ظاهرة اه لو تكفرون لو مصدرية اي كفرهم وقوله كما كفرناقتا لصد
محذوف اي لو تكفرون كفرا وامثل كفرهم اه ابو السعود فتكونون سواهم
على تفرون فلا تحذوا منهم اوليا جواب شرط محذوف اي اذا كان حالهم
ما ذكر من ودادة كفرهم فلا تولوهم وجمع الاوليا المراجعة جميعه الخاطين
فالمراد الهام عن ان يخذلهم ولي والواحد اه ابو السعود حتى
يخرجوا في سبيل الله المار بالهجرة هنا الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

للقتال في سبيله مخلصين صابرين محسبين قال عكرمة بن عمار في حجة اخرى والجمعة
 على ثلاثة اوجه هجرة للمؤمنين في اول الاسلام وبني قومه تعالى للفقر المهاجرين
 وقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وخوفهما من الامانة وهجرة
 المنافقين وهل خروج الشخص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صابرا محتسبا
 لا ارضاء الدنيا وهو المأواه هجرة عن جميع المعاصي قال صلى الله عليه
 وسلم المهاجرات من هجر ما في الله عنده خفيب فان تولوا اي اعرضوا
 عن الهجرة في سبيل الله المراد بها القتال مع المسلمين مع الاخلاص والصدق وقوله
 واقاموا على ما هم عليه وهو النفاق من غير هجرة ومن غير صدق وقوله
 المسلمين تأمل حيث وجدتموه في حل او حرم فان حكمكم حكمهم حكم سائر
 المشركين قتلوا واسرا اه ابو السعدي وقد اختلف من حيث ان المنافقين
 يتطعنون بالشهادتين ومن نطق بهما لم يخرج اسره ولا قتله الا ان يحمل
 هذا على قوم من المنافقين ارتدوا وحرضوا بالكفر فليأمل روي هذا
 الحمل قوله الاتي سيحدثون اخرب الخ الذي هو في قوم اظهر الاسلام
 لاجل ان يامنوا من القتل والاسر سياقي انهم يقتلون ويوسرون ان
 قاتلونا والا فلا يقتلون ولا يوسرون الا الذين يصلون الى قوم
 هذا مستثنى من الاخذ والقتل فقط واما المولاة فيهم مطلقا لا يخرج
 بحال ويشير الى هذا صبيح السمر حيث قال قد تعرضوا اليهم باخذ ولا قتل حيث
 فرض مفاد الاستئناس على عدم النقص لهم وبعبارة اخرى قوله الا الذين استثنوا
 من ضمير المفعول في قاتلوه لامن قوله ولا اتخذوا منهم ولما وان كان اقرب مدور
 لان اتخاذ الولي منهم حرام بلا استئناس بخلاف قتلتهم انتهت بلحاظ
 اي يلجئون ويبتغيون اليهم اي القوم الذين استندوا والتجاولون
 عقدكم لهم الامان فلا يقتلوهم لانهم صاروا في امانكم بواسطة اخنا الي
 قوم بينهم وبينهم ميثاق وهم الاسلام كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقت خروجه الى مكة قد وادع هلال بن عمر عن الاسامي على ان لا يمينهم
 ولا يمين عليه وعلى ان من وصل الي هلاك وبجاليه فله من الجوار مثل الذي لا يقتل
 هم بنو بكر بن زيد وقيل هم خزاعة اه ابو السعدي والمعه في ان من دخل في عهد
 من كان داخل في عهدكم هم ايضا داخلون في عهدكم اه خازن اوجاوه

عقود

عطف على يصلون كما صنع النبي اي والا الذين جاؤكم دارين للقتال المستثنى من بيان
 وثيق النجاء الى المعاهدين وفريق ثلث قتلنا مع قومه وقال قومه معناه تنحوا وعبادة
 الدين قوله اوجاوه فيه وجهان اظهرهما انه عطف على الصلة كانه قيل والا الذين
 جاؤكم حصرت صدوركم هم فيكون المستثنى صنفين من الناس احدهما من وصل
 الى قوم معاهدكم وبه والاخر من جاء غير مقاتل للمسلمين ولا اعقوبه والثاني انه
 معطوف على صفة قوم وهي قوله بينهم وبينهم ميثاق فيكون المستثنى صنفين
 واحدا يختلف باختلاف من يصير اليه من معاهد وكافر واختار الاول والخبر
 وامن عطية قال الرخصتي والوجه العطف على الصلة لقوله فان اعترى لوكم فلم
 يقتلوهم والقوا اليهم السلام فما جعل الله لكم عليهم سبيلا بعد قوله فتذروهم
 واقبلوهم فظهر ان كفرهم عن القتال احد مستثنى استحقاقهم لغير المعصية
 وقرن الانقياد بهم اه وقد حصرت صدوركم وهم بنو امية جازي الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم غير مقاتلين اه ابو السعدي واما ما اشار اليه في هذه الجملة في
 موضع نصب على الحال وقد مقدمة وقيل الحاجة الى تقديرها لانها قد جازا الماضي
 حال انبهرها كثيرا فان لم تقدر قدروا عليها كما تقول لعن الله الكافر اه كثر
 وفوا فيهم واذا وقعت الحال فعلا ما ضيق فيها خلاص هل يحتاج الى اقترانه
 بقدر ام لا قال الراعي عدم الاحتياج لكثرة ما جازته فعلى هذا لا تقدر قد قيل
 حصرت اه وفي ما صياح جسر الصدر حصرا من باب تعب ضاق وجسر القلوب
 منع من القراءة فهو حصير والحصير الذي لا يشترى النساء وحصير لا يروى بها
 والحصير الجسر والحصير الباربة وجمعها حصير مقل يد ويد وثابتها بالها
 عاها اه وهذا اي قوله الا الذين يصلون وقوله اوجاوه وكذا هو ما بعده
 هو قوله فان اعترى لوكم الخ ومن جملة ما بعده معنوم قوله فادلهم يقتلوهم
 لخواصه منسوخ هذه الاقسام الاربعة منسوخة بآية السيف لا مرة بقتل
 صوا قاتلوا ولا وسوا الخبر الى المعاهدين ولا اه شحنا فان قتلوا يستقيم
 الشيخ مع ان هولا الطوائف لا يحملون من امان والمومن معصوم والمعصوم
 لا يجوز قتله ولا قتاله ويجاب بان هذا انما هو بعد تقويم الاسلام او البيعة وعادة
 الحازن وقال جماعة من المفسرين معاهدة المشركين ومواعيدهم في هذه منسوخة

وانما يقتل من لا يدين
 وانما يقتل من لا يدين
 وانما يقتل من لا يدين

بابه البقي وذلك لان الله لما امر الاسلام واهله امران لا يتجمل من مشركي العرب الا
الاسلام او القتل او بعد ذلك فاية السيف قد خصص عموم ما يغير المؤمنين والمؤمنات
كقوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين تامل ولو شاء الله لخر هذا من تحت
الغرة فغير حث على امتاله ترك قبالهم كانه قال ينبغي لكم الاستئصال في هذه
لان تسكينهم عنكم من فضله تعالى اهيجنا وهذا راجع للشق الثاني من شق
الاستئصال كما يشير له قوله الشريان يقوي قلوبهم وعياره ابي السعد وروى
شاهه لسلطانهم عليهم بسط صدورهم وتقوية قلوبهم وامر الله الرعب
عندها قلنا لو كر هذا في الحقيقة هو جواب لو وما قبله توطئة له وهذه
اللام هي لام في قوله لسلطانهم عليهم واعيدت فوكيداه شيخنا وفي الامم
اللام جواب لو تقطعه على الجواب اه وفي ابي السعد واللام جواب لو على الذكر وروى
الابدان اه ولكنهم يتباهوا انشار بهذا التميمي الغساس اشار اليه يذكر
التي في الشريعة فتمه بذكر صفاته التي هي تفيض المقدم وذكر الشبهة بقوله فالتقوى في قوله
الرعب لكنه ذكرها عينا لا بلفظها اذ صورته ان يقال فلم يسلطهم عليهم لكن هذا
مساو لقوله فالتقوى في قلوبهم الرعب الذي يد على هذا المصنع ان استئصاله
المقدم لا يبيح عندهم بل هو عقيم لكنه في بعض المواضع يبيح اذ كان
المقدم مساويا للتالي فيبيح من هذه الخبيثة وان لم يكن الصانع
عقليا محطرا اه فان اعترضوا بمراد هذا مع قوله او جادوا
من تمام الشق الثاني من الاستئصال كما يقتضيه صريح ابي السعد وبصرف
اعترضوا ولم يتفرصوا لكم ولم يقاتلواكم مع ما علمتم من تمكنهم من ذلك
مسيبة الله تعالى والقول اليكم السلام اي الانقياد والاستسلام واجاب
الله لكم عليهم كميل طريقا لاسر والقتل فان كفرهم عن قتالكم وقالوا
ايه والفاهم اليكم السلام وان لم يعاهدواكم كان في استحقاقهم لقدمتهم
اه اي انقادوا اي للصلح والامان ورواه لكنه لم يقدّمهم بالفعل فلا بد
التقيد ليصير ادعاء النسخ اذ لو عقد لهم الامان بالفعل كان قوله فما جعل الله
لكم الخ غير منسوخ قطعا فما جعل الله لكم عليهم سبيك قد علمت ان هذا
منسوخ يستجدون قيل لا يذلل استمر ان قال السناقس والحق ان هذا
لا استعبال في الاستمرار للقتل لا في ابتدائه اه كوفي

من المتأقين اخبرني غير من سبق وسبق اهل اسد وعطفان كانوا مقيمين حول المدينة
وهو من قبيل قوله تعالى اذ القوا الذين آمنوا قالوا امنا الآية اه شيخنا وفي الخازن قال
ابن عباس هم اسد وعطفان كانوا من حاضري المدينة فتكلموا بكلمة الاسلام
يا وهم غير مسلمين وكان الرجل منهم يقول له قومه يا ذا امنت فتعوله امنت
هذا القدر والعرف والحنفسا واذ القوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
انا على دينكم يريدون بذلك الامن من الغزاة وفي رواية اخرى عن ابن عباس
انما نزلت في بني مدي الدار وكانوا في هذه الصفه اه يريدون ان يامنوا بكم من قتالكم
ما ظهر الاسلام عندكم اه شهاب وقول اسد وقع عبارة الخازن رجعا
الى الشرك وعادوا اليه منكر سبيهم على رؤسهم استهت وهذا التنبؤ بتغييره
الاركان فيما سبق والداعي لهم الى الشرك قومه والموقع لهم فيه نفوسهم وشياهم
تكرار بين قوله ردوا واكتسبوا ان الدعوة الى النوع غير العود اليه اه كوفي فان لم
يعترضوا بمراد هذا مع قوله او جادوا
من تمام الشق الثاني من الاستئصال كما يقتضيه صريح ابي السعد وبصرف
اعترضوا ولم يتفرصوا لكم ولم يقاتلواكم مع ما علمتم من تمكنهم من ذلك
مسيبة الله تعالى والقول اليكم السلام اي الانقياد والاستسلام واجاب
الله لكم عليهم كميل طريقا لاسر والقتل فان كفرهم عن قتالكم وقالوا
ايه والفاهم اليكم السلام وان لم يعاهدواكم كان في استحقاقهم لقدمتهم
اه اي انقادوا اي للصلح والامان ورواه لكنه لم يقدّمهم بالفعل فلا بد
التقيد ليصير ادعاء النسخ اذ لو عقد لهم الامان بالفعل كان قوله فما جعل الله
لكم الخ غير منسوخ قطعا فما جعل الله لكم عليهم سبيك قد علمت ان هذا
منسوخ يستجدون قيل لا يذلل استمر ان قال السناقس والحق ان هذا
لا استعبال في الاستمرار للقتل لا في ابتدائه اه كوفي

فان كان المقتول من قوم بان اسلم فيما بينهم ولم يفارقهم اوابان انا هم
بعد ان فارقهم لمهم من المهمات اه ابوالسعود كفاية حال وان كان من قوم
بينهم وبينهم ميثاق اي كان منهم دينيا ونسبا وهذا ما جرى عليه بدل
قوله ان كان يهوديا او نصرانيا ويصح ان يراد انه منهم في النسب لا في الدين
لكونه كان مومنا محاذيره ابوالسعود لكن على هذا الاحتمال الدينية كاملة وعلى هذا
يراد اياه اه اقارب المسلمين ان كان له قريب مسلم قال ابوالسعود وعلى هذا
فلم افراد هذا بالذم مع اوجه في مطلق المومن في قوله ومن قتل مومنا خطا
الولي ان يكون فيما بين المقاتلين او ان يقتل اقاربه معا هذا لا يجوز
الدين كما منعه كون اقاربه مجاربين فيما سواه فقتل مومنا خطا
اي من لم يجد الرقبة وهي عيني وجدان الضالة فذلك تعدت لو اجدت عيني
لا يحصى العلم وقوله فصيام شهرين ار تقاعد على احد الاوجه المذكورة في قوله فتحرر
قوله اي فغلبه صيام او فحجب عليه صيام او فوجبه صيام اه كين وبه اي
هم الا فقالوا الى الطعام اخذ الشاقي اي اقتضوا راسه على الوار من الضيق
ثم الله يوم ولم يحجر المطلق هنا على التقيد فيما ذكرناه المطلق انما يحجر على المقيد
والاوصاف دون الاصول كما علم مطلق اليد في البيهقي تعيد هاهنا موافق في
الوضوء ولم يحل ترك الرأس والرجلين فيه على ذكرها في الوضوء اه كرخي توبة من
الله في نصر ثلاثة اوجه احدها انه مفعول من اجله تقديمه شرح ذلك توبة
من الله قال ابوالسعود ولا يجوز ان يكون العامل فيه صيام الاعلى حذف مضاف اي
لوقوع توبة والحصول توبة تعني انما احتيج الى تقديم ذلك المضاف ولم يقل ان
العامل هو الصيام لانه اجل شرط من شروط نصه لان فاعل الصيام غير فاعل التوبة
انما في انه منصوب على المصدر اي رجوعا منه الى الشهر حينئذ تغلظ من الاصل
الى الاخر او توبة منه اي قبول منه من تاب عليه اذا قبل توبته والتقدم مراتب
عليه توبة الثالث انها منصوبة على الحال ولكن على حذف مضاف تقدم فعله
صيام شهرين كما كونه صاحب توبة ولا يجوز ذلك من غير تقديم هذا المضاف
لوقوله فغلبه صيام شهرين تأييدا من الله لم يحجر اه سمين مستحب بفعله المقدر
اي فليست او فقد تاب الله عليه وفيه ان الخطا لا ذنب فيه فيما معنى التوبة
منه لا ان يقال المراد بالتوبة هذا جبر ما حصل من القائل من تقصير وعدم

الفاعل كما اشار له النظم ومن قتل مومنا خطا الم حاصل ما ذكره في الخطا ثلاثة اقسام
لان المقتول اما مومن او كافر معا هذا الاول اما يكون ورثته مسلمين او حربيين
فالمومن الذي ورثته مسلمون فيه الدية والنفارة وكذا الكافر المومن اما المومن الذي
ورثته كفار خريجون فيه النفارة فقط اه شغل بان قصد في غير ذلك
مراده تاويل الخطا في الآية بما يشمل شبه العمد حتى يكون شبه العمد داخل في م
عنه الآية من حيث النفارة وحسبنا لا حاجة الى التسمية الى شبه العمد بالنسبة
الاولى الذي ذكره النظم فيما ياتي بقوله وهو العمد اولى بالنفارة من الخطا فان ذكر
هناك التقاس عطفه عما سلكه هنا من النعم الخطا لشبه العمد اه شغل او
كما لا يقتل غالبا هذا هو شبه العمد عليه اشارة الى قوله فتحرر من الاصل
والخطا مبتدأ والخبر محذوف اي فعله تخير او خير والمبتدأ محذوف
اي فالواجب عليه تخير قال ابوالسعود وكلمة خبر مناه وهذا انه جعلنا من موم
ان جعلنا اهل شرعية فخيرها قتل مومنا خطا وجوابها فتحرر اه كرخي وعبارة
اليمين فخر قوله فتحرر الفاجواب الشرط او لريادة في الخبر ان كانت من نفس الذي
وامر تفاع تخير اما عليه الفاعلية او فحجب عليه تخير واما على الابدالية والحر
محذوف اي فعله تخير او بالعكس اي فالواجب تخير والدية في الاصل موصوف
ثم اطلقت على المال الماخوذ في القتل وتلك قال مسلمة الى اهله والبيهقي لا يسلم
بل الا عيان تقول ودي يدعي دية ووديا كوني شيئا شيئا فحذف المضاف
وتظهيره في الصحيح اللازم تمة وعدة انتهت قوله ودية معطوف على قوله
وقوله الى اهله متعلق بمسألة تقول مسلمة اليه كفاه ويجوز ان يكون صفة
لمسلمة وفيه صنف اه سمين الا ان يصيد قوافيه قولان احدهما ان
استثنى منقطع والثاني انه متصل قال الخزاز محشوري فان قلت ثم تغلق
ان يصيد قوافيه قلت تغلق بغيره او بمسألة كانه قيل وجه عليه الدية
اي يسلمها الا حين يتصدقون عليه ومحلها الصدقة على النظر فيه سمين
حذف الزيادة بقوله ما جلس ما دام زيد جالسا ويجوز ان يكون حال من اهله
معنى لا يتصدقون اه سمين بان يتفقوا اي اهله سمي الجفرا صدقة حنا
عليه وتبينها على فضله وفي الحديث كل معروف في صدقة اه كرخي وكذا انما
ليون اي وبنات ليون كذا اي بنات المحاضر في كون كل عشرين وكذا انما ابعد

امعان النظر جدا وان كان غير انما اه شيخنا خالدا فيها منصوب على الحال من مخدوف
وفيه تقدير ان احدهما يجوزها خالدا فيها فان ثبت جعلته حالا من المنصوب
او البرقع والثاني جائزه خالدا فيها بدليل وعقب الله ولعنه فعلق الماصي عليه فعلى هذا
هو الحال من الضمير المنصوب لا غير ولا يجوز ان تكون حالا من الضمير في جزاؤه لوجوب
اخذها انه متعلق اليه وصحي الحال من المتعلق اليه ضعيف او متمنع والثاني
انه يودي الى الفضل بين الحال وصاحبها باجنبي وهو خير المبتدأ الذي هو جزم
اه وعقب الله عليه معطوف على مقدر قد دل عليه الشريطة دلالة واضحة
كانه قيل حكم الله بان جزاؤه ذلك وعقب الله عليه اه شيخنا بعده من رتبة
فسره بذلك لان حصة تسجيل حقيقتهما على الله تعالى لا يرد بها اه كرخي وفدا
مولد من يستحقه اي محمول على من يستحق القتل وهذا جواب عن سؤال
ابداه غيره من معظم المفسرين وحاصله ان صاحب الكبيرة لا يخلو والمال
فكيف الحكم عليه هذا بالخلو واجاب عند هذا ثلاثة اوجوبة الاول ان قوله
ظاهر ان كواما الثاني فقير صحيح ان قوله او بان هذا جزاؤه ان جزاؤه
فيه تسليم انه اذا جازي تخلف في النار عند هذا وهذا غير صحيح وقوله
البيضاوي هذا الجواب بجواب اخر وهو حمل الخلو على الملك الطويل
وهذا عندنا اما مخصوص بالملك كما ذكره عكرمة وغيره او المراد بالملك
الملك الطويل فان الدلائل منتظاه على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم
اه وعن ابن عباس انها على طاهرها عبارة الخليل وقاروك عن
ابن عباس انه قال لا تقتل نوبة قاتل المومن عمدا كما رواه الشيخان ايراد
به التشديد كما قاله البيضاوي اذ اروي عنه خلافة رواه البيهقي في
سنة التمهيد واهما نسخة لغيرها الا في مخصوصة لغيرها من ذلك
المعزة كقولها وافي لغفار لمن تاب ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والظاهر انه ايراد
التشديد والتخفيف والجزء العظيم عند قتل المومن الا انه ايراد بعد قول نوبة عكرمة
حقيقة اذ اروي عن ابن عباس ان نوبة مفعولة وظاهر ان الآية من الحكم لانه
لا يقع النعم الا في الامور والهي ولو لفظ الخبر اما الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا
يدخله نسخ ومنه الوعد والوعيد قاله الشيخ المصنف في التبيان وهذا اولى من حمل الآية
على التناقص واولي دعوى انه قال بالنسخ ثم مرجع عنه له كرخي

الحال

والخطا الخ المبنية به ان يشبه العر كل من وجه واثار الشا لوجه الشبه يقول له بل دية
كالرعي اني انما انشبه في كون دية في القتل وفي القتل وفي القتل وفي القتل وفي القتل
موجلة وانما على الساقلة اه شيخنا كالعمر في كنية العمد في السنة وفي التثنية
والحمل اي بحمل الساقلة لها عند الجاني وهو العمد اولى المراده ان حكم كفارتها
ثابت بالقياس لا لولي وقد علمت انه لا يحتاج الى هذا بالنسبة لشبه العمد على تقريره
السابق من اذ راجع في الخطا حيث مثله بقوله او ضرب به بها لا يقتل غالبا فيكون من
م يحال لتقيس اه شيخنا ونزل لما من نفي رجل الى عبارة الخازن قال ابن
عباس نزلت في رجل من بني مرة بن عوف يقال له مرداس بن هريك وكان
من اهل فذات ثم يسلم من قومهم غيره فسمعا بيرة رسول الله صلى الله
تريدهم وكان على السيرة رجل يقال له غالب بن فضالة الديلمي فهو بولعته واقام
ذلك الرجل المسلم فلما راي الخيل خاف ان لا يكونوا مسلمين فاجلجهم الى عاقق
من الجبل وصعد هو الخيل فلا تلاحت الخيل سمعهم يكيرون وفقر انهم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ونزل وهو يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله السلام عليهم فقتلناه اسامة بن زيد بسيفه فقتله
واستاق غنمه ثم رجعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبروه الخبر
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وحدا شديدا وكان قد ستمهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه اربعة ما معه ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اسامة بن زيد هذه الآية فقال اسامة استغفر الله يا رسول الله
الله فقال كف يداي الى الله ان الله يقول ثلاث مرات قال اسامة فها زال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكررها حتى وددت اني امكن اسامة الى يومئذ ثم استغفر
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اغتورقته وروي ابو ظبيان عن اسامة قال قلت
يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح فقال افلا تشعقت عن قلبه حتى تعلم قالها
خوفا ام لا وفي رواية عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا انما سلم عليكم ليتقوا منهم
فقالوا اني فقتلوه واخذوا غنمهم فاقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول الله
عز وجل هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله يعني اذا سافرتكم الى
الجهاد فقتلوا من البيان يقال تبينت الامر اذا تنبيه قبل الاقدام عليه

كوله

وقري فتشيتوا من التثبت وهو خلاف العجز والمعنى فقفوا وحشيتوا حتى
 المومن هو الخطا شرع في التخذير عما يودي اليه من قلة المالان في الامور
 السعد وفي قوله بالمثلثة اي فتشيتوا وقوله في الموصفين هذا وقوله
 تعاد في الحرج ان ياتيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا به شيئا وفي السجدة
 وتفعل على كلتا القرايتين معنى استعمل الدال على الطلب اي اطلبوا التثبت
 او البيان اه لم يبق اليكم السلام الدم للتبليغ هنا ومن موصولة او
 موصوفة والو هنا ماضي اللفظ الاله بمعنى المستعمل اي لم يبق لان الذي
 لا يكون عما وقع وانقض والماضي اذا وقع صلة ماض للماضي والاستقبال اه
 وودونها اي السلام بفتح السين واللام وقوله اي التحية يرجع لقوله بان
 وقوله والالتقاء يرجع لقوله ودونها موقوف ويشتر مرتب وقد عرفت
 انه في بيان السبب اقتصر على قول وهذا اشار الى قولين اه شيئا وواو السجدة
 قد انقطع وبني عام وحرمة السلام بفتح السين والسلام من غير الف وباقي التسمية
 السلام بالف ووي عن عظم السلام بكسر السين وسكون اللام فاما السلام فالظاهر انه
 التحية وقيل الاستسلام والالتقاء والسلام بفتحها الالتقاء فقط وند السلام
 بالكسر والسكون اه فقتلوه عطف على قوله ولا تحولوا الخ فلا تقتلوه وهذا
 هو المقصود بالتوبيخ والتهني اه تبتغون الخ حال من فاعل لا تقولوا
 لكن لا يعمل ان يكون النهي احبا للقيد فقط كما في قولك لا تطلب العلم يفتي
 به لجاهه على انه راجع اليها جميعا اي لا تقولوا به ذلك ولا تبتغوا العرض الثاني
 اه ابو السعد فغند الله تعليل للنهي المذكور اه ابو السعد والمقام جبه
 مقفم وهو يجمع المصدر والزمان والمكان ثم يطلق عليه ما يوجد من مال العدو والار
 بالمصدر على اسم المفعول نحو ضرب الامراء سمين من القيمة وهو غنمه
 كذلك كنتم ان كنتم مثل الرجل المذكور في مبادئ الاسلام لا يظهر منكم للناس غير
 ما ظهر منكم من خيرة الاسلام ونحوها فمن الله عليكم بان قيل منكم تلك البرية
 ولم يامر بالتحصن عن سرايرهم اه ابو السعد واسم الانبياء راجع لمن وقوله
 من النبي السلام فمن الله عليكم عطف على كنتم بالاشهاد باليمان والاعمال
 الخ ان من الله عليكم عطف على السلام والهداية وقيل معناه من علمكم بالاعمال
 الاسلام بعد الاحتفاء وقيل من علمكم بالتوبة اه فتبينوا في امره فقتلوه

تاكيد

تاكيد لفظي الاول وقيل ليس بتاكيد الاختلاف منطلقا فان تقدير الاول فتبينوا في امره يقتضيه
 وتبينوا في امره الله وتبينوا فيها والسياق يدل على ذلك لان الفصل عدم التاكيد
 اه سمين لا يستوي القاعدون الخ بيان لتفاوت طبقات المومنين بحسب تفاوتهم
 في الجهاد بعد ما امر من الامم به وتحريم المومنين عليه لبيان القاعدة عنه وتبرع بنفسه
 عن اعطاء رتبته فيحرك له رغبته في ارتفاع رتبته اه ابو السعد من المومنين
 متعلق بخلاف لانه حال وفي صاحبها وجهان احدهما انه القاعدون فالعالم في حال
 في الحقيقة يستوي والثاني انه الضمير المستكن في القاعدون فالعالم لان المعنى الذي
 اي الذي قد ورد في هذه الحالة ومحمدا ان تكون من البيان اه سمين غير اولي الضرر
 قد ايد كثير وابو عمرو وحرمة وعلم غير بالرفع والباقي بالانصب والاعراض بالجر
 والرفع على وجهين اظهرهما انه على المدرك من القاعدون وانما كان هذا الظاهر لان الحكم
 نفي والبيان معية يرجع في علم النحو والثاني انه رفع على العفة للقاعدون ولا بد من تأويل
 ذلك لان غير لا تنفي بالاضافة ولا يجوز اختلاف اللفظ والمنعوت بغيرها وتبينوا
 وتبينوا اما بان القاعدون لا يكونوا باعيا باعيا بل اريد بهم الجنس اشبهوا بالبكر
 فوصفوا بها كما توصفوا اما بان غير قد تنفي اذا وقعت بين ضدين وهذا كما
 تقدم في غير علمهم المعضوب علمهم في احد الاوجه وهذا كله خرج عن اصول
 المقرة فلذلك اخترت الاول والنصب على احد اوجه ثلاثة الاول النصب على
 الاستثنا من القاعدون والجر على الصفة المومنين وتأويله كما تقدم في
 الرفع على الصفة وقوله في سبيل الله باموالهم كل من الجاريت متعلق بالجاهد
 اه سمين من زمارة بيان للضرر وهي الايتام والفاقة وقوله او غنوه كما
 لعرج واورد الضمير لان العطف ياء وفضل الله المجاهدين باموالهم
 وانفسهم على القاعدين درجة يعف فضيلة في الاخرة قال ابن عباس ارجح ان
 هذا اولي الضرر اي فضل الله المجاهدين على اولي الضرر درجة لان المجاهد
 اشتر الجهاد بنفسه وماله مع النبوة وأولو الضرر كانت لهم نية ولم يباشروا
 الجهاد فترادوا عن المجاهدين درجة وكل معنى من المجاهدين يعف
 في سبيل الله على القاعدتين يعف الدين لا غدر لهم ولا ضرر ارجح فاما
 سمي قولنا جزيلا ثم فسره ذلك الامر العظيم فقال درجات منه قال قتادة كان
 يقال للاسلام درجة والجهاد في الاسلام درجة والجهاد في الهجرة درجة والعقل

عدين
 والظاهر ان
 هذا هو المعنى
 الذي عليه
 قوله تعالى
 وفضل الله
 المجاهدين

في لهما ودرجة وقال ابن زيد الدرجان كج وهي التي ذكر الله في سورة براءة حين
قال ذلك يا ايها الذين آمنوا لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الى قتله ولا يقطعون واحدا الا كتب
وقال ابن كثير الدرجان سبعون درجة ما بين كل درجة من الدرجات سبعون درجة
سنة تروي مسلم عن ابن سعيد عن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ربي
وبالاسلام ديناً ونحوه رسولاً وحيث له الجنة فتعجب لها أبو سعيد فقال يا رسول الله
الله على ما عاهدنا عليه ثم قال واخبرني برفع الله بها القيد مائة درجة في الجنة ما بين كل
درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال لهما في سبيل الله فان قلت
قد ذكر لنا الله عز وجل في الآية الاولى درجة واحدة وذكر في الآية الثانية درجات فلو كان
الحكمة في ذلك قلت اما الدرجة الاولى فلتفضل المحاهدين على القاعدين بوجود
الضرب والعذر واما الثانية فلتفضل المحاهدين على القاعدين من غير ضرب ولا عذر
ففضلوا عليهم بدرجات كثيرة وقيل يحتمل ان تكون الدرجة الاولى درجة المدح
والتفظيم والدرجات درجات الجنة ومنازلها كما في الحديث والله اعلم اما
الدرجات التي في الآية لف ونشر مشوش فضيلة ما يراه في
درجة منصوب على المصدر من معنى تفضيلاً اي لوقوعها في موقع المدة من
التفضيل كما قيل فضلهم تفضيلاً كقولك ضربته سوطاً بمعنى ضربته ضرباً
الحال اي ذوي درجة او هي تقدير حرق الحرق اي بدرجة او هي معنى الظرف اي
في درجة والاول اوله كرجي وكلامه مفعول اول ما يعقبه قد علم عليه لاقادته للفر
تأكيد طلوعه اي كل واحد وقوله الحسنين مفعول ثان والجملة اعتراض جوفها انما
ما عيسى بوجه تفضيل احد الفريقين على الاخرين حرمان المفضل من الجنة
اي الحسن عقيدتهم وخلوص نيتهم واما التقاوت في زيادة العمل القضي لزيد
التواب اه كرجي اجرا عظيماً في بقية امر بقية اوجه احدها النصب على المقصد
من معنى القفل الذي قبله لانه لفظه لان معنى فضل الله اجر الثاني النصب
على اسقاط الحق اي فضلهم باجر الثالث النصب على انه مفعول ثان كانه
ضمن معنى اعطى اي اعطاهم اجراً تفضيلاً منه الرابع انه حال من درجات
كم يجوز ان يكون نقلاً للدرجات لعدم المطابقة لان درجات لم يجوز ان يكون نقلاً
لدرجات لعدم المطابقة لان درجات جمع واجر مفرد كذا رده بعضهم وهو
عقلة فان اجر المصدر والا فصح فدان بوجوده ويذكر مخالفه سمين
ويبدل منه اي اجر درجات التي بدل كل من كل مبدل لقيمة التفضيل كما

انما اليه الشيخ الله في التفسير اه كرجي درجات قبل سبعة وقبل سبعون وقيل
سبعة كدرجات كما بين الله في السماء والارض اه شيخنا والضمير في منه للاجر والله
تعالى وقوله من العوام راجع للدرجات اي درجات من التواب الذي اكرمهم الله به
منصوران بفضلهما المقدس يعني وغفر لهم مغفرة ورحمة وجرى السقايس
على انهم معطوفات على درجات اه كرجي غفوراً اولياً يملك اعني بغير شرط منهم قال الرازي
المغفرة والفقران من الذنب ومنه الذنب العافر والغفور والغفار استره
ذنب العباد وعيوبهم يقال استغفر الله لذنبه ومن ذنبه بمعنى واحد معقوله
اي فستره عليه وعلى عنه اه وهذا هو الاصل في التفسير اه كرجي ولم
يهاجر والي مع ان الهمزة كانت ركناً او شرطاً في الاسلام ثم نسخ بعد الفتح هو كرم او
عصاة اه شيخنا وقوله يقتلوا اي قتلهم الملائكة وفي الخبر ان لم يقبل الله الاسلام
من احد بعد حجة النبي صلى الله عليه وسلم حتى تهاجروا اليه ثم نسخ ذلك بعد فتح
مكة وهذا يقتضون انهم لم يصحوا منهم ما تعلقوا بالكونهم كانوا كادرسين على
الهمزة ان الذين توفاهم يحجرون ان يكون ما ضيا واما لم يقتض علامته الثانية
الفصل لان الثانية ركنية ولا يكون مضارعاً حذفت منه
احدى التامين والاصل توفاهم وظالم حال من ضمير توفاهم والاضافة غير محذوفة
اذ الاصل ظالمين انفسهم وفي خبر ان هذه ثلاثة اوجه احدها المحذوف تقدير
ان الذين توفاهم الملائكة هلكوا ويكون قوله قالوا فيم كنتم تلك الجملة المحذوفة الثانية
انها وليك ما واهم ختم ودخلت الفاز ابدية في الخبر بتبسيها للموصول باسم الشرط
ولم تمنع انه من ذلك والخفش منعه وعلى هذا فيكون قوله قالوا فيم كنتم
اما صفة لظالم او حال من الملائكة وقدمه مقدرة عند من بشرط ذلك وعلى
القول بالصفة فالقائد محذوف اي ظالمين انفسهم قالوا الملائكة الثالث
انه قالوا فيم كنتم ولا بد من تقدير لعايد اي قالوا الملائكة كذا وفي خبر كنتم
وهي ما الاستهانة حذفت الفاحين جرت وقد تقدم تحقيق ذلك عنه قوله
قام يقتلون انبياء الله من قبل والجملة من قوله فيم كنتم في محل نصب بالمقول
وفي الاصل متعلق بستمع من ولا يجوز ان يكون في الاصل هو الخبر وستمع من
حالة ما يجوز ذلك في نحو كان زيد قائماً في الدار لعدم الفائدة في هذا الخبر كمن
الملائكة يعني ملك الموت واصواته وهم ستة ثلاثة منهم يكون قبض ارواح المؤمنين

وذلك ما يكون قضا روح الفاروق بل اذ به ملك الموت وحده وافادته بلغة الجمع على سبيل الجمع
كما يخاطب الواحد بلفظ الجمع وفي التوفي هذا قولان احدهما انه قبض ارواحهم والثاني حشرهم
الي النار فغلب القول الثاني يكون المراد بالملائكة الربانية الذنوب يكون تعذيب القهار
خازن قالوا هم موعظون ظاهر هذا ان القابل هو ملائكة قبض الارواحهم والهم
قالوا ذلك وتبين وقت قبض الروح من اجل التوبيخ والتقريع ولا بعد في ذلك
اه شخفا اي في اي شيء كنتم او حيان لي حالة كنتم بدليل الجواب اي في حال القوة
او ضعفه وفي القوة وقول الملائكة في كنتم سوال تقرير وتوبيخ اي كنتم في احوال
النبي صلى الله عليه وسلم ام كنتم مشركين وقول هؤلاء كنا مستضعفين
في الارض يعني فيكم اعند الله عز وجل اذ كانوا في بيت طبعون الحيلة وهم الذين
السبيل ثم اوقفتم ام قفتم ام قفتم الملائكة على دينهم بقولهم لم تكن ابر من الله و
ومقاد هذا السؤال والجواب انهم ما كانوا مسلمين طالمين لا تعصمهم في تركهم الله
والافلو ما كانوا كافرين لم يظلمهم شيء من هذا ثم استثنى تعالى منهم من الضمير الذي هو
الها والمير في ما واهم من كان مستضعفا حقيقة من زماني الرجال وضعة
والولدان عباس بن ربيعة وسليمان بن هشام وغيرهما من الذين وعاهم الرسول
السلام قال ابن عباس كنف ابا وامي من غي الله عنه وهذه الآية وذلك انه كان
من الولدان اذ كان واليهم امه هي ام الفضل بنت الحارث واسمها ليلى بنت
ممنونة واحتياها الاخرى ليلى بنت الصفي وهي تسع اخوات قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيهن الاخوات مومنات ومهران سلمي وحفيدة والعصم ويقال في حفيدة ام
حفيدة واسمها هرة وهن ست نسقا بنا وثلاث ادم وهن سلمي وملازمة واسمها
بنت عيسى الخنابية امراة جعفر بن ابي طالب ثم امارة ابي بكر الصديق ثم ام
ابن ابي طالب رضي الله عنهما جميعا ام قالوا معبدت من اي علي وجبر الله
فلذا كنهم الله تعالى بقوله قالوا لم تكن لحي فتهاجر واستصوبوا
الاستغفار اعلى جواب التوفي لان التوفي صار تهاكبا بالاستغفار والفتب بان
مضمرة قال الواحد في وفيه ان الله لا يرضى باسلام اهل مكة حتى يهاجروا
كروحي اي ايهام وشاريد لك الى ان المخصوص بالذم محذوف تمام قوله
كان ذلك ما واهم لا عانتهم الكفار وفي الآية القرعنة اشارة الى وجوب الهجرة
من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة الدين باي سبب كانه كروحي

المستند

المستضعفين في هذا الاستثناء قولان احدهما انه متصل والمستثنى منه
قوله فاولئك ما واهم جهنم والضمير يعود على التوفين الطالمين انفسهم قال هذا
القائل كانه قيل فاولئك في جهنم الا المستضعفين فعلى هذا يكون استثناء
متصلا والثاني وهو الصحيح ان المستثنى اما كفارا وعصاة بالتحلف على ما قال
المفسرون ويتم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكان
منقطعا ههنا حين الا المستضعفين اي الذين صدقوا في استعصافهم
والولدان ان امرؤهم المملوك والمراهقون فظاهر واما ان يريد بهم الاطفال اطلاقا
في امر الهجرة وادهم انما بحثوا استعصافا غير المطفين لوجوب تعليمهم ولا اشارة
بانه لا يحصى عنها النبي وان اقوامهم يجب عليهم ان يهاجروا هم حتى امكنوا ابع
السعود لا يستطيعون حيلة في هذه الجملة اربعة اوجه احدها ان
متأخرا جواب لسؤال مقدم كانه قيل ما واهم مستضعفا لم يقبل كذا والثاني انما حال
مبين لم يلا استعصافا قلة كانه يشير الى المعنى الذي قد مر في كونهما جوابا لسؤال
مقدم والثالث انهما مفسر لنفس المستضعفين لان وجود الاستعصاف كثر
فبين باحد هاتهما كانه قيل الا الذين استعصفوا بسبب عجزهم عن الهجرة او كذا
والرابع انها صفة للمستضعفين او للرجال ومن بعدهم ذكره الرخصة اي واعتد
عز وصف ما عرف بالالف اللام بالتحليل الي في حجم التكرار الحرف بهما المربعين
معينا جاز ذلك فيه لقوله ولقد امر علي التميمي بسبب اه سمين ولا
يبتدون عطف خاص لانه من جملة الحيلة قالوا ليك غني الله ان يفيقهم
اي من خطر الهجرة بحيث يحتاج المحدث الى العفو في البرهان وعصى ولعل
في كلام الله واجبت ان وان كانا رجا وطما في كلام المخلوقين لان المخلوق
هو الذي تعرض له الشك والظنون والباري متفرد عن ذلك اه كروحي عفا
عفا اي ملكا في المفاة فيغفر لهم ما فرط منهم من الذنوب التي عند حيلة
العفو عن الهجرة الى وقت الخروج اه ابو السعود ومن هاجر الى هذا رجب
في الهجرة وقوله في سبيل الله اي لا على دينه مراعي اي منحو لا يبتذل
اليد فواسم كان فقوله المتهاجر اي مكانا هاجرا ليد وقبر عنه بالمراسم
للاشارة بان المهاجر يدغم الف فومده اي يذمهم والرمم الذل والهوان واصلم
لصوق الف بالمرغام بفتح الدال وهو التراب اه ابو السعود وفي المصباح الرغام

بالفعل التراب ورع انفسهم من ان ياتوا بقل فانية عن الدال كانه ليعت بالوعام هو انما ويتعدى
بالفعل فيقال ارعهم الله انفسهم وفعلته على راعهم انفسهم لفتح والضم اي على كونه منوعا
عاصيته وهذا ترغيم له اي اذلالا وهذا من الامثال التي جرت في كلامهم باسماء الاله
ولا يدعيها بل وضعوها للمعان غير معاني الاسماء الظاهرة من طريق الحقيقة
ومن قولهم كلامه تحت قد هي وحاجته خلف ظهره يريدون الاحوال وعدم الاحتياج
به وسعة في الرزق واظهار الدين ومن يخرج من بيته لوجه الوافاة
في فرض ديني من طلب علم او حج او جهاد او نحو ذلك التي حجة الى الله ورسوله اه
ابو السعد ثم يدرك الموت لم يورث في جزم يدركه عطف على الشرط قبل وجوبه فقد
وقع وقر الحسن البصري بالنصب وقد التفت وحلته من مطرف بوضع الكان وجوبها
بن جني على اضمار مبتدأ اي ثم هو يدرك الموت فيعطى حجة اسمية على حجة
فعلية وفي حجة الشرط الضمور وفاعله اه سمين في الطريق اي قبل ان ياتي
الى المقصد وان كان ذلك خارجا به كما ينبغي عندنا من اخرج من بيته على وجه
وقوله لحيدي وذلك انه لما نزل قوله تعالى ان الدين نوافل الملائكة والآخر الامان
بعث بها صلى الله عليه وسلم الى مكة فتليت على المسلمين الذين كانوا فيها اذ قال
فسميها رجل من بني لبيد شيخهم بن كعب بن قيس فقال له جندع بن قيس فقال والله ما
من استثنى الله عز وجل فابن لاجد حيلة ولي من المال ما ييلقني الى المدينة وبعد
منها والله لا يبيت الليلة الا بمكة اخر جوابا في جوابه علي سرير حق انقابه للشم
قادره الموت فضعف بيمينه على يمينه ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك يا
علي ما بعث رسولك ثم مات فيلحقه حيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لو وافي المدينة لكانتم وافي اجرا وضحاك المشركون وقالوا ما ادرى
ما طلب فانزل الله عز وجل قوله ومن يخرج من بيته الاية اه خاتمة وقوله
هذه لك اي قال التفت اذ في الظاهر ان هذه اشارة للبعث وهذه الثانية
اشارة للتبليغ وهذه الثالثة اشارة الى ان هذه اسنادا للحجة الى الله على سائر
المصنوعين ومقتل مباينة الله على الايمان والطاعة بمباينة رسول الله باه اه
شهاب فقد وقع اجمعه على الله تعالى فقد وجب اجره لله على الله تعالى
على نفسه بحكم الوعد والتفضيل والكرامة لا وجوب استحقاق وختم قال بعض

العلماء

العلماء ويدخل في حكم الاية من قصد فعل طاعة من الطاعات ثم عجز عن اتمامها فيكتب الله
له ثواب تلك الطاعة كاملا وقال بعضهم انما يكتب له اجر ذلك القدر الذي عمل وانما تمام
الاجر فلا والقول الاول صحيح لان الاية انما نزلت في بعض الترغيب في الهجرة وان قصدوها
ولم يبلغوا بل مات دونها فقد حصل له ثواب الهجرة كاملا فذلك كل من قصد فعل طاعة ولم يتد
على اتمامها كتب الله له ثوابها كاملا اه خاتمة على الله اي عقده وفي علمه وكان
الله عنوا رحيم اي بالكمال ثواب هجرته واذا ضربتم في الارض فاعلموا ان الله في بيان
كيفية الصلاة عند الضرورات من السفر ولما العذر والمرض والمطر وفيه تأكيد لغاية
الهجرة في الهجرة وترغيب له فيها لما فيه من تخفيف الموت اي اذا سافرتم اي مسافرة كانت
ولذلك لم تقيد بما قبله من الهجرة اه ابو السعد فليس عليكم جناح اي وزر وحج
ان تقصروا اي في ان تقصروا اي في القصر وهو خلاف المدة يقال قصر الشيء اي
جعلته قصيرا بخلاف بوض اجزائه فمتعلق بالقصر جملة الشيء لا بعضه فان البعض
متعلق بخلاف دون القصر فحينئذ قوله من الصلاة ينبغي ان يكون مفصلا للقصر وعلى
زيادة من حسم اه الا تخشوا وما على اي غيره من عدم زيادتها في الايمان فتجعل
تبعيضه ويرد الصلاة الجنب ليكون المقصود بعضها منها وهو الرباعيات اه ابو
السعد بيان الواقع اي هذا الشرط وهو ان خفتم بيان الواقع وذكر هذه العبارة
هنا اول من ذكرها عقب قوله بين العدو كما في نسخة اه بيان للواقع ان
ذاك اي وهو ان غالب اسفار نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه لم تحل من
خوف العدو لكثرة المشركين واهل الحرب اذ ذاك وقوله فلا مغرم له اي فلا يشترط
الخوف بل المسافر القصر مع الامن لما في النص من انه صلى الله عليه وسلم سافر
بين مكة والمدينة لا يخاف الا الله عز وجل فكان يصلي ركعتين اه كوفي
ان الكافر من القليل لا تقدم باعتبار تقصيره بما ذكره وتعليل ما يفهم من
الكلام من كون فتنهم متوقعة فان حال عداوتهم للمؤمنين من موجبات
التقصير هم سبوا اه ابو السعد عذر مبني في المصباح قال في مختصر العين
يقع العدو بلفظ واحد على الواحد للموت المذكور والموت والمجموع اه وهو
الجمعة بردي عندنا وعند ابو حنيفة ستة والبر جمع يزيد وهو اربعة
فراخ وهو قوله وهي مرحلتان اي سب يومين متتبعين يسير الانتقال
اه انه خصه اي لكنه افضل ان يبلغ سفره ثلاث مراحل خروجا من

خلا في الحنية القابل بوجهه اه سحنا واذا كنت فيهم الضمير الجوز يعود على الضمير
في الارض وقيل على الخافين وهما الخملان اه عين وفي الخارن يهني اذا كنت يا محمد في حال
وشردت معهم القتال فاقمت لهم الصلاة الخ فاقمت لهم الصلاة اي امرت ان تقوم بهم
الصلاة اي ان تفعلها وتحصلها فلتع طائفة منهم معك بعد ان تجعلهم طائفتين
ولتقف الطائفة الاخرى بار العدو ليحرمكم منهم وانما يصح به ظهوره وليأخذوا
اي الطائفة القائمة معك اسلحتهم اي لا يصفوها ولا يلقوها وانما عبر عن ذلك باللفظ
للايدان فالاعتناء باستصحابها كما انهم يأخذونها ابتداء اه ابو السعد والسلاح
يقال له وجهه اسلحة وهو مذكور وقيل يوثق باعتباره الشوكه ويقال سلاح حمار
وسلح كضلع وسلح كمر وسلاحان كسلطان قاله ابو بكر بن زيد والسلاح بت اذاعة
الابر سمعت وعزير لبيها وما يليقه البعير من جوفه يقال له سلاح بوزن غلام
ثم عبر به عن كل عذرة اه سمين في الخطا اي للبي صلى الله عليه وسلم وأشار
بهذا للرد على من ذهب الى ان صلاة الخوف لا يكون بعد الرسول حيث شرط كونه
فيهم وكان هو الذي يقوم لهم الصلاة اه كرمي والذي ذهب الى ذلك ابو يوسف
واسماعيل بن علي بن عمار القرطبي وقوله ولا مفهوم له اي فيكون المراد انه اذا
كنت فيهم كان الحكم ما ذكر واذا لم تكن فيهم فليعلمهم امامهم تلك الصلاة وسئل
ان خطاب القرآن ثلاثة اقسام قسم لا يصلح الا للنبي صلى الله عليه وسلم وقسم
لا يصلح الا لغيره وقسم يصلح لهما اه كرمي وتاخر طائفة اي بار العدو وانما
يصرح بهذا الظهور اه ابو السعد اي صلحوا اي شرعوا في الصلاة يدل
على هذا قوله ان تقضوا الصلاة طائفة اخرى وهي الواقعة في وجه
العدو والحراسة وانما تعرف لانها لم تذكر فيما قبل اه ابو السعد لم يصلحوا
الجملة في محل رفع لانها صفة لطائفة بعد صفة وجوز ان تكون في محل نصب
على الحال لان النكرة قبلها تخصصت بالوصف باخري اه سمين فليصلحوا
معك اي صلاة ثانية وليأخذوا حذرهم لعل زيادة الامر بالحذر
في هذه المرة لكونها مكلفة لوقوف الكوفة على كون الطائفة القائمة
مع النبي صلى الله عليه وسلم في شغل شاق وانما قيل فيهم نظنهم قايدين
للحرب للهوب وتكليف كل من الطائفتين بما ذكرنا ان الاشتغال بالصلاة مظنة
للقا السلاح والاعراض عنه ومثنت لاجور العدو كما ينطق به قوله تعالى ود

الدين

الدين كفروا الخ فانه استئناف مسوق لتقليل الامر المذكور اه ابو السعد وعبارة
الخارن فان قلت لان العدو قل ما ينضم المسلمين في اول الصلاة بل يظنون كونهم
قايدين في المحاربة والمقاتلة فاذا قاموا في الركعة الثانية ظهر للقاتل ان المسلمين في
الصلاة فحينئذ ينتهزون الفرصة في الاقدام على المسلمين فالحجج ان الله
تعالى امرهم في هذا الموضع بزيادة الحذر من الكفار مع اخذ الاسلحة انتهت بعبارة
نخل قد حمل الله هذه الآية على صلاة يظن نخل وحملها بعض المفسرين على صلاة عسقا
وحملها بعض اخر منهم على صلاة ذات الرقاع تأمل ويطن نخل موضع من نخل من
بعض غصينات بينه وبين المدينة ثومان وهذا بطر صلاته ان تكون كل فرقة تقاوم
العدو وان يكون العدو مثلهما فيضربهم الامام مرتين وتقف الثانية نخل
الامام لانها معادة وهي حاضرة عندنا في الامن ممنوعة عند غيرنا اما في الخوف
فلا خلاف فيها اه سحنا لو تقفون في غصنكم فلو صد مرة عصفوان
وامتصتكم بهي حواجيم التي بها لا علم في اسفاركم فتسبون عنها اه خازن
والخطاب للمفوقتين بطريق الالتفات اه فيميلون عليكم اي فيستبدون
عليكم شدة واحدة اه وهذا اي قوله ودالين كفروا ولا جناح عليكم
اي لا حرج ولا وزر وقوله ان تضعوا اي ان تقنعوا وهذا اي قوله ولا
جناح عليكم وكذا ظاهر قوله وليأخذوا الحلال امرهم ان اخذ من هذا القصد
ما سبق مما اذا لم يكن عذرا اه سحنا ورحم اي رحمة الشبان فعلى هذا
انما اخذوا اذا كان لا يشغلهم عن الصلاة كالجمعة والترسي الكبير او يودي
من تعبهم كالرمح فلا اخذوا كما تقر في كتب الفقهاء كرمي وفي امصاح للشهاب
والجمع جواب مثل طلبة وكلاب وجنيات اي مثل سجدة وسجدة اه
وخذوا حذرهم اي تقفلون ويفعلون فقوله ان الله اعد لكم العدة
التي قد يفتن بها من مقلوبية الكفار ينتف كما فسر بذلك ليلتم الامام
كما قاله الشهاب على البيضاء وعبارة اي السعد ان الله اعد العدة ليقاوم
عداها من بينا ان يحذرهم وينحرم عليهم قاصفوا بامورهم ولا يلهوا
في مباحة الاسباب في يحلهم عدا به باليد اه وفي الخارن وحذرهم
تقف اي يواعدوهم ولا تقفلوا عندهم في التحفظ والتحرر والاحتياط
ليلا يجري العدو عليهم قال ابن عباس نزلت نزل في النبي صلى الله عليه

وذلك انه عزي بني محارب وبني انمار قتلوا لا يرون العبد واحدا فوضع الناس
السيف فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته حتى قطع الوادي والسيار
بالسيف فسال الوادي في الابل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه
فجاءت تحت شجرة فصر به غورت بن كادون المحارب فقال قتلى الله ان لم يقتلهم الله
من الجبل ومعه السيف ولم يضره رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم
على اسد وقد سئل سيفه من غيرة وقال يا محمد من يمنعك مني الا ان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم اني غورت بن الحارث بما شئت فاهوي غورت
بالسيف يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم به فاكب لوجهه من رختة رختها
السيف من يده فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ السيف ثم قال يا غورت
من يمنعك الا ان فقال لا احد فقال انتما ان لا اله الا الله وان محمد عبده
رسول الله فقال لا ولكن انتما ان لا اقاتلك ولا اعين عليك عدو فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام سيفه فقال غورت انت خير مني
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فاخف بذلك منك فرجع غورت
الى اصحابه فقالوا له ويلك يا غورت ما منعك منه فقال والله لقد هربت
اليه بالسيف لاضر به فف الله ما ادري من رختي بين كتي غورت واتي
وذكرهم حاله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام قال وسكن الوادي فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي الى اصحابه واحمرهم الحبر وقرأ الله
الاية والاحناخ عليكم ان كان لكم ادي الاية والرخة الدفعة وفي القوم
ترخت بالروح برخت من يارب ضرب رجلاه فاد قبضتم الصلابة في
صلابة الجوف اي اذتموها على الوجه مبين وفرغت منها ما هو السيف
فاذكروا الله الامر للندب لانه في الغضايل وقوله بالسيف والسيف
اي والتحيد والتكبير مما في الخنز فف كلامه هذا اكفاه قدام حاله
ما بعده كما قدره بقوله مضطربين فاذا اصماتتم اي سكنت قلوبكم
من الخوف وانتقم بعد ما وضعت الحرب اوزارها فقام الصلابة اي التي
دخرونها حينئذ اي ادوها لتعد بل انما كانتا ومراعاة شرايها اي
السجود فقول الجلال ادوها حتى فها اي من الاركان والشرط والسنن
كتبا موقرة اي فضا موقرة قال مجاهد وقت الله عليهم فلا بد من اقامتها

وهو

في حالة الخوف ايضا على الوجه المشرح وقيل مقروضا مقدرا في الحضر اربع ركعات وفي السفر
ركعتين فلا بد ان تودي في كل وقت حيا فاذ ركبته اهل السجود وموقرة
صفة كتابا يعني محروجا باوقان تلو وقت مخفعا كصروب من صرب ولم
يقول موقرة بالنا مرعات انما باقانه في الاصل مصدر اه سميت لما بعث صلى الله
عليه وسلم الخ اي لما امرهم بالخروج ولوعبر به لكان اوضح وقوله طائفة هي
جميع من حضر احدا من المؤمنين بالخروج وكانوا وقوله طائفة هي جميع من حضر
احدا من المؤمنين بالخروج وكانوا سقاية ولان اثنين وقوله لا يعني اي لو سقيا
واصحابه اي وتولوا لعل وهو موصوف قرب من المدينة وتنبأ وروا في العود الى
الدينه ليستاصلوا المسلمين فلهذا ذلك رسول الله في اليوم الثاني من دفعة
احد يخرج من كان معك بالامس ولا يخرج من غيرهم في جوار حتى يلقوا وحمل
الاسد وتقدم بسط هذا في لعمري في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول
لعمري انهم في قلبه قريب احدا من النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج في اثار
المشركين وكان بالمسلمين جراحات وكان امر ان يخرج معه الا من كان في الوقعة
كما تقدم في ال عمران اه ولا يخرج منكم منكم على كسر لها والحسن على فقم من
وهن بالكسر في الماضي او من وهن بالفتح وانما فتحت العين لكونها خلقته
هو خويديع وفرع عبيد بن عمر ثانيا في الالهة مسيما لمفصول ومفناه لانتها
من الجبن والخور ما يكون نسبيا في هاتين قول لا ريتك هاهنا سميت
في اتفا القوم اي مثال القوم كما اشار له بقوله لتقاتلوه ان يكونوا يكونون
تفيل للذي وتنتجج لهم اي ليس ما تقاسمونه من الاله مختصا بهم هو
مشركت بينهم وبينهم ثم انهم يصيرون عودا لك فمابا لكم لا تصيرون
مع انكم اولي به منهم حيث ترجون من الله من اظهر دينكم على سائر الاديان
ومن التوايتي الاخرة ما لا يخطئ بها اهل السجود وفي الخنز الاله الوجه
وقدمه من ياب ضرب والتمام التوجه والايام الاحياء اه ولا يحسن القول
يجنون الا ان يكون حذف النون تخفيفا اه شينها والتوايتي عليهم اي
لا يملكهم يلبث والحشر والجراد غلام اه شينها وسرق طعمة بتشديد
الظا والشمس السهر وقوله بن ابيز اهمرة مضمومة فاما وحدة مفتوحة
فمختبة سائمة قر مسورة فتا وتذا في المعنى اه قاري هو مفرق من انواع

خلو

من الصرف وحجة هذا من الانقار من يظفر سرق الدرع من دار حارة فتادة وكان
 فيه دقيق او خالدة وفيه خرف فصار الدقيق يتفاد منه والام طعمة لها فلو انه ما لم
 وما له لما علم كان وبا وكان ودعها اي هو دين فقال زيد بن الحنين فقال اصحاب الدرع
 ان الدقيق فتتبعوه حتى وصل الى دار اليهودي كاخبر انه وقع عنده طعمة
 وشهد به فقام فقال بنو طرفة طعمة قد ذهب الى رسول الله فشهد ان اليهودي
 السارق لئلا تقتضيه بل فرموه على الحنف قد ذهبوا وشهدوا ان اليهودي
 الله عليه قاذع فقام لهم بقطع اليهودي قاعله الله الحال يا يوحى فقام ان ينفق
 على طعمة قرب الى مكة وامرهم وتقب خايها ليسرق متاع اهله فوقع عليه
 فقتله فقام من ثداه من الخطيب وجباها اي الدرع لان درهم الحريد
 موشة واماد مع امرأة فمذكري اي تميصها وخباها من باب قطعها في الكساح
 وقوله عند يهودي اي دفعها اليه وديعة كما في الطاروتين اه شجنا
 يحلها عند الخطيب بالحق في محل نصب على الحال المؤكدة فينتقل عن
 وصاحب الحال هو الكتاب اي انزلناه ملتبسا بالحق وتحكم متعلق بان
 وامرك متعلق لاثنين احدهما العايد المحذوف والاخر كاف الخطاب اي الله
 الله والامرة هنا يحق ان تكون من الراي كقولك رايت اي التافى
 او من المعرفة وعلى كل التقديرين قال لفعل قبل النظر بالامرة منفذ
 لواحد وبعده منفذ لاثنين كما عرفت اه عين باحق اي الامر والشيء واللفظ
 بين الناس او بالصدق اه شجنا ولا تكن معطوف على ام فيسبب اليه الظن
 كانه قيل فاحكم به ولا تنق الزو قوله الخامين اي لا جملهم حصيا اي فاصم الليري
 اي لا تخاصم اليهودي لاجل الخافين اه ابو السعد الخامين اللام
 للتقليل ومفعول حصيا محذوف اي مخاصم الليري من السيرة وهو الليري
 اشار الى هذا البصاوي ويشير له قول الشرحا صاعدهم اه وفي السيرة الخافين
 منطلق تحصيا واللام للتقليل على بابها وقيل هو بمعنى عن وليس شي لغة
 المعنى بدون ذلك ومفعول حصيا محذوف تقديمه حصيا الذي اه
 هممت به اي من القضاء على اليهودي بقطع يده فعولا على شهادتهم فانها
 ذنب صورة او هو من باب ان للسيد ان يخاطب عبدة بما شاء شجنا
 عن الدين شجنا نون المراد بالوصول اما طعمة واطمنا له واما هو ومن غاونه
 وشهد

وشهد بيرانه من قومه فادتم شركا له في الائمة والخيانة اه ابو السعد ان الله
 لا يحب الخيانة ويخلق عدم المحبة الذي هو كناية عن البغض والسخط بالمبالغ
 في الخيانة والام ليس لتخصيصه به حتى يفيد انه يحب من عنده اصل الخيانة
 بل لبيان افراط طعمة وقومه فقام اه ابو السعد اي يعاقبه تفسير لعدم
 المحبة وذلك لان هذا طلب لا يبطال رسالة الرسول واردة اظهار الشبهة وهذا
 كراهه كوفي يستخفون من الناس اي يطالبون الخفا وضمر الفاعل في اليد
 على الذين يخفون على الاطهر كما قدرة والحجة حال من من على انها موصولة
 وقال ابو البقاء هي مستأنفة لا موضع لها والاول اظهار كوفي وفي السيرة وشجنا
 يستخفون فيها وجهان اظهارها انها مستأنفة لمجرد الاختيار وانهم يطالبون
 ان من الله تعالى بجبرهم والتأني انها في محل نصب صفة لمن في قوله لذهب
 من كان خوفا وجمع الضمير عنها را عفاها ان جعلت من نكرة موصوفة
 او في محل نصب على الحال من من ان جعلت موصولة وجمع الضمير باعتبار معناها
 ايضا اه حياء اي وخوفا من خبرهم اه ابو السعد وهو معهم جملة
 حاله اما من الله تعالى او من المستخفين او منصوب بالما مل في ظرف
 الواقع خبر وهو معهم اه سمين بعلهم يشير به الى انه لا طرف لهم الي
 الاستخفاف من سوي تزل ما بين شجنا اه لا استخفا من الله محال
 لا استوا الخفاء والجر عنده سبحانه فيكون مجازا عن الحياء كوفي
 يخفون هذا المعنى هو الامن التثبت هنا وان كان التثبت في العلم
 معناه تدبير الامر لئلا عما عيبر ها انتم ها التثنية اي تنبيه
 المخاطبين على خطاهم في الجهادية عن السارق وانتم مبتدأ وهو لاها
 قيد للتنبيه ايضا واول انتم انذار مبني على الكسر منادي في محل نصب ولذا
 قيد الشواذاة التمام معدو جملة جادتم عنهم خبر المبتدأ وجملة النداء على
 بين المبتدأ وخبر هذا ما جري عليه الشر في الاعراب وبعضهم اعرب هو
 خبر اول وعليه فلا يكون منادي وجملة جادتم خبرا تابيا وكل صحيح
 خطاب لقوم طعمة اي يطربفنا لا لتفات لا يذا ان بان تعدي
 جباياهم بوجوب مشا فزيم بالتوبيخ والتفريع اه ابو السعد وكوفي
 اي شاد الا يابن لعب اه شجنا ويذب عنهم بانه اي لا حد اشار

منية

به ان الاستغفار انكارى معنى النفي في الوصعين فتقوله ذلك اي الجبال والوكاله
شجنا ومن يعمل سوخت لطمه على التوبة ومع ذلك لم يثبت يستوي
دار على قدره وقوع او يظلم نفسه في مقابلته وهو تابع في ذلك لاكتشاف وهو اظهر
ما قيل في الآية اكرهى اليهودي معقول المصدر قاصر عليه كاليمين الكاذبة
اي يثبت اي يصدق في التوبة فليس المراد مجرد اللسان اه شجنا وقد
بالتوبة لان لا ينفق الاستغفار مع الامرار وهذه الآية دللت على ان التوبة
مقبولة من جميع الذنوب سواء كانت كفر او قتل او غصبا لا موال لان
السو وطم النفس مع الكراه كرهى ومن يكسب انما الجبال بعد تفصيل
انما ذنبا اي متعلقا بنفسه او بغيره ثم يرم به اي يا خصمته فالله وتوحيد
الضمير مع تعدد المخرج ما ان او تذكيره لتعذيب الامة على الخطيئة كانه قيل
ثم يرم بها احدها ابو السعور وفي اسمين قوله ثم يرم بها في هذه
اقول احدها انها تعود على انما وانما فاعلان با و يجوز ان يعود المصدر
على المعطوف كذه الآية وعلى المعطوف عليه كقوله تعالى واذا راوا تجارة او اوا
انغصوا اليها والثاني انها تعود على التمسك المدلول عليه بالفعل نحو اعدوا
هو اقرب لتقوي اي العذر الثالث انها تعود على حد المذنبين الدال
عليه المعطوف او فاند في قوة ثم يرم بها واحد المذكورين الرابع ان في الكلام حذو
والاصل ومن يكسب خطيئة ثم يرم بها وهذا ما قيل في قوله والذين يكره
الذهب والفضة ولا ينفقونها اي يخرزون الذهب ولا ينفقونه اه
يرام معقول به اي شخص ما يرمها كاليهودي منه كالم يود في الو
قعة طعمة اه ابو السعور يمانا واما مينا اي عقوبات خلقها
قوله ومن يكسب انما الخ اه شجنا ولولا فضل الله في جواب اولها
اظهرها انه مذکور وهو قوله لهمت والثاني انه محذوف اي لا ظنك
ثم استأنفت جملة فقال لهمت اي لقد همت واستيت بك كون قوله لهمت
جوابا لان اللفظ يقتضي انتفاعهم بذلك لان لولا تقتضي انتفاعهم
لوجود شرطها والفرص ان الواقع نون اه هو اعلى ما يروى في العصة والذي
جعل المذكور احاد عن ذلك فاحذو حرام اما تخصيص الهم اي لهمت
بوتر عندك واما بتخصيص الاحتلال اي يضلونك عن دينك وشركك

ولا

ولا هت الامين لم يقع وان يضلونك على حذف الباء بان يضلوك في محله الخلاف
المشهور اه سميت وفي الحقيقة المنفى انما هو انهم اي الذي دعوا به وهو القتل
والمنفى انتفى ضلاله الذي دعوا به لوجود فضل الله عليك بالعصمة والحفظ
بالعصمة اي قد الذنوب متبايرها وكبارها وعبارة اي السعور ورجعتك باعلانك
بما هم عليه بالوحي وتنبيهك على الحق وقيل بالنبوة والعصمة اه طليعة منهم
اي من الناس مطلقا وقول التمر من قوم طعمة بيان للطليعة فالطليعة جمع قوم
طعمة وهم بعض الناس وعبارة اي السعور لهمت طليعة منهم اي من بني قريظة
التابوت من طعمة وقد جوز ان يكون المراد بالطليعة كلهم ويكون الضمير
راجعا الى الناس اه ان يضلوك اي بان يضلوك اي باضلالك
اي في الفصول المطلق اي شيئا من الضمير لا قليلا ولا كثيرا اه شجنا وانزل
الله في معنى العلة لا قبله ما لم تكن تعلم انما اجزمت تكن ولا تستهزأ
على الفصل بعينه فهو مضارع مرفوع وفيه ضمير مبني على الرفع هو فاعله والجملة
في محل نصب خبر تكن واسمها ضمير مستكن فيها وكان فضل الله عليك عظيما
اي لانه لا فضل اعظم من النبوة العامة والرسالة التامة اي الناس اشار به اي
الآية عامة في حق جميع الناس كما اختاره البغوي والكواشي كالواحد في قوله عايند
اي قوم طعمة المتقدمين في الذكراه كرهى اي ما يتناجون به وقوله ويخفون
تفسير والمعنى اخبر في كثير من كلامهم الاخوي من امر الخ فذره ليفيد
ان الامتنان متصل على ان الخوي مصدر وفي الكلام حذف مضاف كما اختاره
الناصري كالكشف وقيل الامتنان منقطع لان من الاستشاح وليست من جنس
التأجي فيكون معنى لكن من امر بصدقته في بخواه الخبراه كرهى وفي السمين
قوله الامن امر في هذا الاستشاح لان احدها انه متصل والناق انه منقطع وهما
مبينان على ان الخوي يجوز ان يراد بها الغنم المتناجون اطلاقا للمصدر
على الواقع منه محاذرا فعلى الاول يكون منقطعا لان من امر ليس مناجاة فكا انه
قيل لكن من امر بصدقته في بخوان الخبر وان جعلنا الخوي بمعنى المتناجين
كان منقطعا وقد عرفت ما تقدم ان المنقطع منصوب ابد في لغة الخوازيجي
ميم بخرويه مجري المتصل بشرط صحة توجه العامل اليه وان الكلمة اذا كانت
تقبلا واوه شجرة جاز في الامتنان اتباع بدلا وهو المختار والنصب على اصل الاستشاح

فعله الامن امر ما منصوب على الاستثنا المنقطع ان جعلته منقطعا في لغة الجاز او على
اصل الاستثنا ان جعلته متصلا واما مجرور على البدل من كثيرا ومن نحو او صفة لاحدها قتل
واحدها واما مجرور على البدل من كثيرا ومن نحو او صفة لاحدها قتل
ضمة ثلاثة اوجه التصيب على التقاع في لغة الجاز او على اصل الاستثنا والمجرور على البدل
من كثيرا ومن نحو او صفة لاحدها ومن نحو او متعلق بمحذوف لا به
صفة كثيرا وهو في محل جر والجرى في الاصل مصدر مما تقدم وقد يطلق على الاستثنا
من جازا قال تعالى ولونهم يحوي ومعناها المنارة ولا تكون الابن اثنين فاكثر وقال الزجاج
البحري ما نفرد به الاثنان فاكثر لو كان او ظاهرا وقيل يحوي جمع نحو فعله الكرمان اه
بصدق ذاي واحة او مندوبة او معروف هو كل ما ينسب حسنة الشرح
ولا يتكره العقل فينتظم فيه اصناف الجمل وفنون اعمال البراكة الطيبة واغائة
المهموم والقصور واغائة المحتاج هو اتم من الصدقة ويكون قوله او اصلاح عطوفه
على عام كما قاله ابو حيان وفيه انه لا يكون باو او شيئا واحدا هذه الامة الثلاثة بالذوق
ان عمل الخير المتعدي للناس اما الاتصال منفعته او دفع مضرة والمنفعة ما جيت
بامر معروف والبيان اشارة بقوله الامن امر صدق واما روحانية والبر الاشارة بها
لامر بالمعروف ودفع الضرر انشراحه بقوله او اصلاح بين الناس اه ابو السعود
او اصلاح بين الناس اي عند وقوع المشاهدة والمعاذلة منهم ومن يفعل
ذلك الاشارة الى الامر باحد المذكورات واما لاحدها تفسير ان وكلامه الشامل
للوحيين اذ المذكور يحتمل ان يراد به الامر بالامور المندورة وان يراد به نفسها
اه شيئا وفي الكرخي فان قيل كيف قال الامن امر الخ ثم قال ومن يفعل ذلك وكان
الاصل ومن يامر بذلك احبب بانه ذكر الامر بالخير ليدل به على فاعله لان
من امر بالخير اذا دخل في زمرة الخيرين كان الفاعل للخير اخري ان يدخل
في زمرة نهم ثم قال ومن يفعل ذلك فذكر فاعل الخير ووجهه بانها الاخرى
القطر اذ فعله انتقام مرضاة الله ويحتمل ان يراد من يامر بذلك فغير عن
الامر بفعله لان الامر بالفعل ايضا فاعل من الافعال اه لا غيره من الامور
الدنيا اي لان الاعمال بالسبكات وان من فعل خير ايا وسهية لم يستحق به
من الله احدا قال الامامة النور في شرح مسلم العمومات الواردة في فضل العمل
انما هي من اراد الله تعالى مخلصا وكذا الثناء على العباد والمغنيين في وجوه

الحمد ان كانا محبوبة على من فعله ذلك مخلصا اه كرخي باليون واليا في اليوم
وحمة مشاة تحقيقه مناسبة للقب في قوله ومن يفعل ذلك انتقام مرضاة الله واليا في
بنون القطر على سبيل الالتفات مناسبة لقوله الا في قوله ومصله اه كرخي
ومن يتأققت الرسول كصوت حيث ارثد احكم عليه الرسول بالقطر وهو الركن
والعبارة بعموم اللفظ اه شيئا ويتبع عطوف لا يزم اي لم يفرق اي من اعتقا
وعمل بوله ما تولى قد اوعى واستغنى وحمة قوله ونعطفه سكون السا
واختلس كسرة الها قالوه ولهته ام وجهان الاختلاس لقوله والاشباع
كبا في القران خطيب بجملة واليا اي متواليا اي مباشر لما هو فيه من
العتلاء اه شهاب لما تولى اي اختاره ان الله لا يفرق ان يشرك
به اي اذ ان علمه الشك لقوله تعالى قل للذين كفروا الاية اه كرخي
بعدا عن الخفي فان الشك اعظم انواع العتلاء وبعدها عند الصواب
والاستقامة كما انه افترا واثم عظيم وذلك جعل الجزا في هذه الشريعة
فقد ضلح وفيما سبق فقد اقر في المعظم احسب ان فضيلة سياق النظم
الكره وسياقه اه ابو السعود وفي الحين وخيت الاية التقدم بقوله فقد اقر
وهذه بقوله فقد ضلح لان الاولي في شان اهل الكتاب وهم عندهم علم نصحة نبوته
وان شريعة ناسخة لجميع الشريعة ومع ذلك فقد كابروا في ذلك واقر على السموة
في شان قوم مشركين ليس لهم كتاب ولا عندهم فناسب وصغرهم بالعتلاء وايضا
تقدم هذا ذكر الرب وهو صند العتلاء اه ان يدعون من دون هذه الجملة
مع عطوف عليها بمنزلة التقليل لما فيها اصغار موصلة اي لتأنيث اسمائها
كالان ما خوذ من الله والفري من الفري ومنه من المئات اه شيئا وعذ احسن انهم يكن
من العرب حتى الامان كهم صم يعيدونه ويسمونه اني في ذلك وقيل لا اثم كانوا يقولون
في اصنامهم هي نبوة الله وقيل لا اثم كانوا ليسوا بها انواع اخرى ويذنبونها على هيشان
النشاه ابو السعود وان يدعون الا شيطان اى لانه هو الذي امرهم بعبادتها
واعوهم عليها فكانت طاعتهم له عبادة له والهدى والمارد هو الذي بلغ الغاية في المنى
والفساد انقادهم من يابى نصر وظرف اذ غشا وتغير وهو ما رددوم يرد من الخلق والفتا
موسس بعدون اي يطعمون وقوله بعبادتها اي بسبب الامور بعبادتها
والبا بغير في كما يوحى من صيغته اه لعنه الله في وجهان انهم هم ان

بجملته صفة لشيطاننا في محرابه والثاني انها مستأنفة اما اخبار بذلك واما على غير
وقوله وقال لا تخزن فيه ثلاثة اوجه الصفة ايضا والحال في اخبار قري وقد قال
ولا ينبغي ان يقال ولا تخزن جواب قسم محذوف ومن عبادك يحوز ان يتوقف
بالفعل قبله او محذوف على انه حال من يضرب لانه في الاصل صفة فقرة قدم عليها
وقوله ولا اضلهم من متعلقان هذه الاصل الثلاثة محذوف للدلالة عليها اي
ولا اضلهم عن الهدى ولا منبهم بالباطل ولا امرهم بالضللال كما قد ذكره ابو النخاس والآخر
ان يفسد محذوف من جنس المنوطة به اي ولا امرهم بالتبكي ولا امرهم بالتغيير
سبب وقوله خطاي في ريقا وطيفة وقوله مقطوعا اي معلوما من غير ان يمتد
يتبعون خطوانه ويقتلون وسناوسه خائن وقال صفة ثابتة وهذه
الحمل الحسنة الحكيمة عن العبد ما نفقه له سانه مقال او حال وما فيها من الدلائل الجسدية
للقسم اه ابو السعد ادعوه الى طاعة اي قم اولياؤه وهم شيعته وشفعة
وتستوفون من كل الفريد خلة من كل الف واحد ليقول صل الله عليه وسلم ما انتم
فمن سواكم الا لا تشعروا شيئا في النور الاسود اه حبيب وغيره بالقرين وقال اخذ
من عبادك نصيبا مفروضا المعنى لا يستخلصهم لقوايق واصليهم باضلالهم
الكثرة والعصاة وفي الخبر من كل الف واحد لله والباقي للشيطان قلت وهذا صحيح
معنى وبعضه قوله تعالى لا هم يوم القيامة اخرج من ذلك بيتك بيت النار
فيقول يا رب وما بعث النار فيقول الله تعالى اخرج من كل الف تسعة وتسعة
وسبعين فعند ذلك تتسبب الاضلال من شدة الهول اخرجهم مسلم نصيب
الشيطان هو بعث النار اه شيخنا ولا اضلهم معنونه محذوف كما قد ذكره ولما
ولا منبهم وكذا ولا امرهم اي بالتبكي وحذوف ليدل على ما بعده عليه ولذا لا يرد
اي بالتغيير اه كرخي ولا امرهم اي بالتبكي اي شق الاخران كما يوحى من قوله فيبتدئ
والتيك القطع وباتية ضرب وتبك اذن الانعام شتمها شدة لذكره اه شيخنا وقد
فعل بالبحار جمع خيرة وهي ان تدرك الناقة امره بطون وتلك في الخامس ياتي فلان
تتركها فلا يحملون عليها ولا ياخذون تناجها ويجمعون بينها للطيابة
وتستقون اذ انما علامة على ذلك قال تعالى ما جعل الله من خيرة امة ينجس
وفي المصاح وبعث اذن الناقة بجر من باب ينجس ينجسها والنجاسة اسم
وهي المستوفى الاذناه ولا امرهم اي بالتغيير ومن يتخذ الشيطان

ولما

ولما يتاير ما يدعوا اليه اه ابو السعد خسرنا مبينا اي بتصنيع اس ماله الفداي
وذلك لان طاعة الله تعيد المتافع الداعية كما لصحة عن شوايب الضرر وطاعة الفداي
تعيد المتافع القليلة المنقطعة المشوبة بالعموم والاحزان ويحققها العبد لايم وهذا
هو الحسن المطلق كما انما اليه الشيخ المراه كرخي بعيدهم وعينهم اشار اليه
ان مقولهم ما محذوفان والصبر ان لمن والجمع باعتبار معناها ان الافراد في تحذ
وخسر باعتبار لفظها اه كرخي وبمنبهم عطف خاص للاهتداء اه الاغزول
وهو انما النفع في غير الضرر هذا الوعد لما لا يخطر الفاسد او السنة او كذا
وعدم التقصير للمؤمنين لا يهاب من الوعد اه ابو السعد باطلا اشار به الى
الغزول وغزول تخيل ان يكون مقصودا ثانيا وان يكون مقصودا من اجله وان
يكون نفت مصدر محذوف اي وعدا اخر وروان يكون مقصودا على غير المصدر
لان قوله بعيدهم في قوة يغير فهم بوعدة اه كرخي اوليك اشار الى اوليا الشيطان
بمرعاة معنى وهو مبتدأ اول وما واهم مبتدئات وجرهم الثاني وجملته خبر
الاولاه ابو السعد محصيا في المختار خاص عنه عدل وحاد يابيه باع وحيوا
ومحصى ومحاصا وحيصا تايفتح اليا يقال ما عند محبهم اي محبهم ومحباه
والذين امنوا بيان لوعد الله للمؤمنين عقب بيان وعد الشيطان للكافرين
اه شيخنا اي وعدهم الله ذلك وحقه حقا اشار الى ان وعد الله منصوب
على المصدر التوكيد لان محضون الجملة الاسمية التي قبله وعدو حقا منصوب
بفعل محذوف ويصح نصبه على الحال اه كرخي قولا اي قول الله به على ان القيل
مصدر كقول والقال وقال ابن السكيت القيل والقيل اسمان لا مصدران
ونصبه على التمييز اه كرخي ونزل ما افتخر المسلمون الخ اي قتال اهل الكتاب
بعضهم كتابا قبل كتابكم وبنينا قبل نبيكم ففتح اولي بالله اي شوايب منكم
اي ففتح افضل وقال المسلمون بنينا خاتم النبيين وكتابنا يقص على ما
الكتب ونحن امنا بكتابكم وانتم لم تؤمنوا بكتابنا ففتح اولي بالله متكم اه شيخنا
واهل الكتاب اي اليهود والنصارى ليس الامر المراد بالامر التوابع الذي
وعد الله به اليه ليس ما وعد الله به من الثواب منوطا اي من يتبعها بما ينكم
ومتبعها اي ولا بما في اهل الكتاب بل هو منوط ومرتب بالامان والعمل الصالح
وفي العمق قوله ليس بما ينكم في ليس ضمير هو اسمها وفيه حذف فقير يعود

الحسن وعنده ليس بالاعمال
المعروف من قوله والذين آمنوا وهو قول

على مخطوطه وقيل هو على ما دل عليه النقط من الفعل وقيل بدل عليه سبب الآية وما عود على
ملفوظ به فقيل هو الوعد المتقدم في قوله وعد الله وهذا ما اختاره الزمخشري في تفسيره
ينزل ما وعد الله من الثواب بآمانكم ولا امان في اهل الكتاب والخطاب للمسلمين لانه لا يكون
بوعده الله الا من آمن به وهذا هو حديث واما عوده على ما يدل عليه النقط فقيل
بأنه لا يمان بالتمني واما عوده على ما يدل عليه السبب فقيل يعود على محاوره للمسلمين
مع اهل الكتاب وذلك ان بعضهم قال ديننا قبل دينكم وبيننا قبل بينكم فمن افترقا
منكم فنزلت وقبل يعود على الثواب والعقاب اي ليس الثواب على الحسنات ولا
العقاب على السيئات بآمانكم وقيل قلت اليهود نحن ايمان الله ولجباوه ونحن اهل
الجنة وكذلك النصارى وقالت كفار قريش لا نبغث فنزلت اي ليس ما عودته
يا كفار قريش بآمانكم اه والاماني جمع امينة مأخوذة من التمسك وهو تقدير
الثبوت في النفس وادارته والامينة ما يقدره الانسان في نفسه وبصوره فيها
كانه يتصور ان يثاب ويعاقب او انه يفعل كذا فيقول المقي في انما نوع من الثواب
والجنة والامارة اه من التحازن من يعاملوا اي من مومن وكافر ولما عودته
بجلا فمما بعد والمؤمنين من الكفر شيئا كما في الآية اي حق في حق الكافر
وعند عدم التوبة في حق المومن اه شيئا كما ورد في الحديث انما يخرج من الكفر
وعنه ان ابا بكر لما نزلت قال يا رسول الله واني لم يعمل السنن وانا المجرمون بل سوا
عملت اه فقال صلى الله عليه وسلم امانت وامحباك المومنون فخرجون بذلك
في الدنيا حتى تلقوا الله اي وليس عليكم ذنوب واما الآخرون فيكون لهم خلاف
بجزاؤه يوم القيامة اه كرمي وفي اب السعد لما نزلت هذه الآية قال ابو بكر رضي الله
عنه فمن يتجوع هذا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امانت من
او يصيبك البلاء قال بلى يا رسول الله قال هو ذلك اه ولا يجد بالجرم عطفه
شيئا اشار به الى ان من تبعه شيئا وذلك لانه لا يمكن احدا ان يعمل
جميع الطاعات اه شيئا من ذكرنا وانني من البيان في موضوع الحال من الضمير
المستكن في قوله ابو السعد وفي السمع قوله من الصالحات من ذكرنا في قوله
للتبصير لان المظن لا يطبق عمل كل الصالحات وقال الطبري في رواية عند قوله وقيل
ومن الثانية للبيان واحاز ابو المكارم ان تكون حالا وفي صاحبها وجهان احدهما ان الضمير
المرفوع بيعمل والثاني انه الصالحات اي الصالحات حال كونها كائنه من ذكرنا والآخر

اه وهو مومن اي بخلاف ذلك من كافر فاما وليك اشارة الى من بعنوان
انصافه بالامانة والعمل الصالح والجمع باعتبار معناه كما ان الافراد فيها سبق
باعتبار لفظها اه ابو السعد يالهم هذا المفعول اي فاجنة مفعول ثان لانه
من اذخر وقوله والفاعل اي فاجنة هو المفعول لانه من دخل ولا يخلصون
اي الذين عملوا الصالحات واذ لم ينقص ثواب المطيع فلان لا يزداد عقاب المذنب
اول ولا يخفى كيف لا والمجازي ارحم الراحمين وهو السرا في الاقتصار على ذكره عقوب
الثواب اه ابو السعد اي لا احداي هو استغناء انكاري وقوله ديننا تمخير
محول على المبتدأ وقوله من اسم متعلق بحسين فهو من الجارة للمفعول ولله متعلق
ابا سلام اه سميت من اسم وجهه اي نفسه وعبر بالوجه لانه اشرف الاعضا
وقوله وهو محسن حال من الضمير في اسم وقوله موحدا فقد تفسر بن عباس
واتبع مله ابراهيم عطف على اسم هو من الصلة وخسر ابراهيم للاقتناع في حبه
حرم من اليهود والنصارى اي فصح عليكم حينئذ اتباع محمد وجملة واتخذوا عطف على
ومر احسن لا على اتبع كقولها من العابد والفساد والمضي في بيان شرف هذا
المتبوع اه شيئا حيفا حال اي من فاعل اتبع او من ابراهيم ومن الملة
لانها بمعنى الشرع والذي وضع جعلها حالا من المتبوع له اه شيئا
الله ابراهيم خيلا في خيلا وجران فان عدنا اخذ لا تنبذ كان مفعولا ثانيا
والا كان حالا وهذه الجملة عطف على الجملة الاستغناء مية التي معناها الخير ينبت
على شرف المتبوع وانه جدير بان يتبع لاحطفا الله له بالخلعة ولا يجوز عطفها
على ما قبلها لعدم صلاحيتها صلة الموصول وفائدة هذه الجملة تأكيد جود
اتباع ملته لان من بلغ من الزلف عند الله ان اخذ خيلا كان جديرا بان
يتبع ملته اه سميت ابراهيم اقهارا في مقام الصغار لتفخيم شأنه
والتفخيم على انه منفق على امر حدة شيئا ولله ما في السموات
الجملة مستغفرة التقدير وجوب ما عودته وقيل لبيان ان الخلعة اخذها لا
ابراهيم خيلا ليس احتياجا الي ذلك كما هو شأن الادميين وقيل لبيان
ان الخلعة لا تخرج ابراهيم عن رتبة الصودية وقيل لبيان ان اخذها الخلعة
مخفض مشبهة تقبلا اه ابو السعد علما وقدره اقدان في قوله محبها وجه
احدها ان المراد منه الا حاطة في العلم والثاني الا حاطة بالقدره كقوله واخري

لم تقدر واعلمها قد احاط الله بها اه كرمي اي لم يزل متصفا بذلك اي غلبت
 كان لا لقطع بل للدوام والاستمرار في النجاة ويستغنون اي جماعة من النجاة
 وفي الصباح والعنوي بالواو فتفتح الفاء وبالياء فتضم وهي اسم من افعى العالم اذا
 بين الحزم واستغفنته سالت ان يبقى الغناري بكسر الواو على الاصل وقيل يجوز
 الفتح للتخفيف وميراث اي وبقية احكام من كعدم الابد لان الفظة
 علم وان كان السبب خاصا وعبارة ابو السعد داي في حقن علي الاطلاق كما ينبغي
 عند الاحكام الالهية لا في حق ميراث خاصة اه قل الله يفتيكم في المسائل
 اما في لانه قد اتي وبين في الايات المتقدمة في اول السورة تأمل وما على عليه
 اسنة الا في الذي هو تفتيت المهرم وتوضيح المشكل اليه تعالى واي ما يتلى من القرآن
 باعتبار ان اه ابو السعد وفي موضع ما ذكرناه اوجه لان محالها ان يرفع او جرد
 على وجهين احدهما ان يكون مرفوعا على الضمير المستتر في يفتيكم العائد
 على الله تعالى وجاء ذلك المقصود بالمفعول والجار والمجرور مع ان الفصل باحد الحرفين
 والثاني انه معطوف على الضمير المجرور في يفتيكم على لغة الجلالة فقط كما
 ذكره ابو البقا وغيره واخر على انه معطوف على الضمير المجرور في يفتيكم في
 وفي تلي وهذا منقول عن محمد بن ابي موسى قال انا هو الله فيما سالتوا وفي
 سالتوا اه سمين من اية الميراث وهي قوله يوصيكم الله في اولادكم والاراد
 بالاية الخمس لا يلقها ايات اوان اية مفرد متضاف كمعرفة فتعريفه يفتيكم
 اي وهذه النسخة غير ظاهرة ينبغي هذا قوله اي ولا يصح ان تكون دخول
 قوله في يتاي النساء انه بدل من قوله فيهن باعادة التامل فتأمل
 في يتاي النساء خمسة اوجه احدها انه بدل من في الكتاب وهو بدل
 احتمال ولا بد من حذف مضاي اي في حكم اليتامى ولا تلت ان الكتاب متعلق
 ذكر احكامهم والثاني ان يتعلق ببيتلي فان قيل كيف يجوز تعلق حرف جر
 بلفظ واحد ومعنا في واحد فاجواب ان معناه مختلف لان الاول للفرق
 فيه على بابها والثانية بمعنى بالسنة مجازا او حقيقة عند من يقول لا
 شتر ان قال ابو البقا فما تقول في جيتك في يوم الجمعة في امر يد والثالث انه
 بدل من فيهن باعادة العامر ويكون هذا بدل بعض من كل والربيع ان يتعلق
 بنفس الكتاب اي فيما كتب في حكم اليتامى والخامس انه حال فيتحقق بخلاف

الحاكم في تفسيره اشار الى ان ما يتلى على
 الضمير المستتر في يفتيكم في بعض النسخ ايات واو وصورها هكذا في نسخة اخرى

وما جبال هو المرفوع بيتلي اي ما يبا في حكم يتاي النساء واصافة يتاي الى النساء باب
 اصافة الصفة الى الموصوف اذا اصل في النساء اليتامى اه سمين اللاتي لا تتوفرن
 عطف جملة مثبتة على جملة منفية اي اللاتي لا تتوفرن واللاتي ترغبن ان يتكهن
 كقول جبال الذي لا يتكهن ويكرم الضفان اه سمين من ان يتكهن من هذا التقدير احد
 وجهين المفسرين والاخر تقدير في الية مخملة للوجهين وعبارة الخازن اللاتي لا تتوفرن
 ما كتب لهن يعني ما فرض لهن من الميراث وهذا على قول من يقول ان الية نازلة في ميراث
 اليتامى والصفار وعلى القول الاخر معناه ما كتب لهن من الصدقات وترغبن
 ان يتكهن من يعني وترغبن في تكاثر لهن وجمال لهن باقل من صدقاتهن وقيل معناه
 وترغبن عن تكاثر لهن وجمال لهن وتكهن من رغبة في مالهن روي مسلم
 عن عائشة قالت هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها وما لها ويريد ان يتكهن
 صدقاتها فتعزها من لهن الا ان يقسطوا لهن في احوال الصدقات واذا كانت ترغبنها
 في قلعة المال والحماير زوجها والتمسوا غيرها قال قتادة يترغبنها حين يرغبن عنها فليس
 لهن ان يتكهنها اذا رغبنها الا ان يقسطوا لها ويعطوا حقها الا في الصدقات
 لما كتب في المعراج دم الرجل يدم من يارب ضرب وتغرب ومن يارب قرب لغة فنقال دمت
 تدم ومثله ليت تلب وسردت تسر من الشر ولا يحد يوجد لها ما يبع في المضاعف دمايت
 بالفتح تيم منظره وصغر جسمه وكانه ما خرد من الدمة بالكسر وهي العملة او العملة
 الصغيرة فهو رجم ولجهم دمايت منكر كبر وكرام وامرأة دمية ولجهم دمايت والذال الجملة
 هنا تصحيف والدمايت بالفتح ما يطلى به الوجه ودمت الوجه دمايت باب فتل اذا طليت
 باني صبغ كان ويقال الدمايت للحمرة التي تحم النساءها وحوهن ودمت العين
 كحلها وطلتها بالدمام اه ان لا تفعلوا ذلك اي ما ذكر من عدم الانبيا
 والرغبة عن النكاح وعصمهم عن التزوج والمستغففين فيه
 ثلاثة اوجه احدها هو الظاهر معطوف على يتاي النساء اي ما يتلى عليهم
 في يتاي النساء في المستغففين والذي تلي عليهم فيه فهو قوله يوصيكم
 الله في اولادكم وذلك اتم كانوا يقولون لا توفرن الا من يجي الحوزة ويد
 عن الحزم فيحرمون المرأة والتمسوا ميراثها والثاني انه في محل جسد عطف على الضمير
 في فيهن وهذا واي ثوب والثالث انه متضمن عطف على موضع فيهن اي وبين
 حال المستغففين قالوا ابو البقا وهذا التقدير يدخل في مذهب البصريين

من غير طرفة يعني انه خبر من مذهب الكوفيين حيث يعطف على الخبر من غير عادة
الجاراه سمين وان تقو مواضع خمسة وجه الثلاثة المذكورة فيما قبله فيكون هو الذي
على ما قبله والمتلو عليهم في هذا المعنى قوله ولا تأكلوا أموالكم الى أموالكم ونحوه والربيع
الغيب باصا وفعل قال الزمخشري ويجوز ان يكون منصوبا باصا رايه كمر يعني رايه
ان تقو مواضع اخطاب للائمة بان ينظر اليهم ويستنفون حقوقهم فيفسر
انه مبتدأ وخبره محذوف اي وقيامكم لنتائج بالنسبة خير لكم والاول من الاول
اه سمين وما تقولوا من خيرا ومن شرفني اكلنا فيجاءكم به في نسخة
عليه وان امرأة فاعل بفعل مضمر واجب الاضمار وهذا من باب الاشتغال والحوار
رفعها بالابتداء لان ارادة الشرط لا يليها الا الفعل عند جمهور البصريين
خلاف للاخفش والكويتي والتقدير وان خافت امرأة ونحوه وان
احد من المشركين استجارك ومن فعلها يجوز ان يتعلق بخاف وهو
الظن وان يتعلق بمحذوف على انه حال من تشورا اذ هو في الاصل صفة
تكون فلما قدم عليها تعذر جعله صفة فنصب حالا وقوله فلا جناح جواب الشرط
سمين بترك مضاعفها او بترك محادتها ومجاستها وقوله والتقدير
في نفقتي في نسخة والتغيير اي التضييق اه شيخنا وطوبى لعبد في
طبع بصره او لتبني ارتفع وبابه خضع وطما حاية بالخسر وكل من يقع امره
فيما دغلم الثاني الاصل في العباد اي فاصله لا يتصلحا سدت الفا وقامت
واذ غمت في العباد وعي تعذافصلها مفعول مطلق وهم اسم مصدر وعية
يصلح هو مطلق اي او مفعول به على تاويل يصلح ابو قحاصا وبيها حال
من صلحا لانه كان نعتا له ونعت النكرة اذا تقدم عليها اعراب حالا وفيه اشارة
الي ان الاول هما ان لا يطلع الناس على ذلك بل يكون سرا بينهما شيخنا
بان تترك له شيئا من المبيت او النفقة او منزها ولو جميعها بل ولو من
شيء من مالها او من صداقتها اه شيخنا ونفي الجناح عن الزوج ظاهر لانه اذا
شياء من قبيلها والاخذ منظمة الجناح ومنظمة ان يكون من قبيل الرشوة
المحرمة واما نفي الجناح عنها مع ان الذي من قبيلها هو الرفع الا انه فليس
ان هذا الصلح ليس من قبيل المحرمات للمعطي والاخذ به ابو السعود
والصالح خير مبتدأ وخبر وهذه الجملة قال الزمخشري فيها وفي التي بعد

الله

انها اعترضوا ولم يبين ذلك وكأنه يريد ان قوله وان يتفرقا معطوف على قوله فلا
جناح عليهما في ان الجملة بينهما اعترضا فعلا قال الشيخ وفيه نظر فان بعد
حالا اخر فان ينبغي ان يقول الزمخشري في الجميع انها اعترضوا ولا جناح والصلح خير
واحضرت الانفس الشح بذلك وانما يريد الزمخشري بذلك الاعتراض والصلح
والصلح بين قوله وان امرأة وقوله وان تحسنوا فانها شرطان متعاطفتان
ويبدأ عليه تفسيره له بما يفيد هذا المعنى والالف واللام في الصلح يجوز ان تكون
المجنس وان تكون المعرا لتقدم ذكره خوفه في عنون الرسول وخبر جمل ان
يكون للتفضيل على بابه والمفضل عليه محذوف فعمل تقديره من التنوين والاعراض
وتنزيل خبر من الفقرة والتقدير الاول اول الدلالة القطعية ويجوز ان يكون صفة
بمجرد اي والصلح خير من الخير كما ان الخصومة شر من الشرور اه سمين الشيخ
مفعول ثان لا حضرت فكأنها حاضرة اي كان في مكان وهو حاضرة عنده والاولي
ان يقول فكأنها حاضرة لا يغيب عنها لانه هو الذي لزمها وعبرة السمين قال
الزمخشري ومعني احضار الانفس الشح ان الشح جعل حاضرا لا يغيب عنها ايدا
ولا ينفك يعني انها مملوغة عليه وامسند الحضور الي الشح وهو في الحقيقة
منسوب الى الانفس اه لا تكاد شمع اي تجود بتبصير اه اذا احب غيرها
اي او كرهها وتتفق الجور على ان او بالشور والاعراض وان تعاضدت
الاسباب الداعية اليها وتبصر واعلم ذلك من اعالي حقوق الصحة
ولم تظفر وهن الي هذا شيء من حقوقهن فان الله كان بما تعملون خبير اه
سمين خبر اي عليهما بما يعملون مع النساء من خير وشر وقوله فيجاءكم
هذه هو محل جواب الشرط اه شيخنا في المحبة اي مثلا فكذا في محاد
ومجا لستين والنظر اليهن والجماع والتمتع اه شيخنا ولو حرصتم
على ذلك اي تحريمه وبالفهم وفي الصباح حرص عليه حرصا من باب ضرب
اذا اجبر والاسم الحرص بالكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب ايضا وحرص
حرصا من باب تعب لانه اذا رغبت رغبة مذمومة اه كل الميل نصيب في المصداق
وقد تقرر ان كل محب ما يضاف اليه ان اضيفته الى مصدر كانت مصدرية
او الى ظرف او غيره فكذلك اه سمين الي التي تحبونها متعلق بتميلوا
وتدرونها فيه وجهان احدهما انه منصوب باصما رايه في جواب النهي الثاني

تتم

انه مجزوم عطفا على الفعل قبله اي فلا تذروها في الاول فهي عن الجمع بينهما وفي الثاني
عن كل منهما على حدته وهو بالغ والضمير في تذروها موه على المحل عنها دلالة لبيان
علمها به سمين كالمعلقة حال من الهاء في تذروها فيتعلق بمجذوم في تذرورها
متابها للمعلقة ويجوز عندي اه يكون مفعولا ثانيا لان قولك يذر عيني
وترى يتعدي لاثنين اذا كان مفعول صرنا سمين لا هي ام هي التي لا تخرج لها
والمراد المطلقة وذلك انها حينئذ كالمعلق بين السماء والارض فلا هو مستقر
على الارض ولا هو في السماء بل هو في ثقب اه شيخنا وفي المصباح الاعم الضرب
كان وامرأة قال الصفاي سوا تزوج من قيل اولم يتزوج فيقال رجل اتم وامرأة اتم
ويقال اتم اتمه لانني وام يتيم مثل ساير سير والاية اسم منه وقايم مكن اتما
لا يتزوج والحرب ما يمتد لان الرجال تقبل فيها فتتغير النسب لانه زوج ورجل ايمان
ما تة امراته وامرأة ايمى ما ت زوجها والجمع فيها اياي مثل سكران وكسرى
وسكاري اه وان يتفرقا مقابل قوله ولا جناح عليهما ان يصابحا بالعلقة
اي منه مباشرة ومنها تشبها بان يبرز قراها في التقى بالبدل وكرا يفوق
منها عن صاحبها بالسلوان كان لاجدهما تعلق بالآخر وعشوقه اه شيخنا
في الفصل متعلق بواستعا واللام في الخلق للتقوية اي يسع فضله وقده
خلقه اه شيخنا والله ما في السموات الخ في المعنى العلية لقوله واسم
وتقدير وصيا الذين الخ بيان لعموم الامر بالتقوي اياما مؤزها في وان تحسبوا وتتقوا
وان تصلحوا الخ اي فان اكانت ما مور في كل شرع سهلة عليهم اه شيخنا
من قبلك متعلق باوتوا ومتعلق بوصيتكم اي لكم وود والنضاري تفسير
للموصوب وايامهم عطف على الموصول اي ووصيتكم اي بان اشار به الى ان
ان مصدرية في محل جر بتقدير حرف الجر وهو ما جرى عليه الجمل والمعنى وصيتكم
هم وايامهم بتقوي الله اه ترخي وان تكفروا اشار الله اليه معهود الخذوف
معطوف على وصيتكم اي ولقد قلنا لهم الخ ويصح ان يكون جملة مستأنفة
شيخنا فلا يعضوه كغيركم هذا هو جواب الشرط وقوله فان لعداء الله
مجرد في صيغة هم اي او في ذاته حمده او لم يحمده او مستأنفة الحمد
وان كفرتموه وفي كلامه اشارة الى ان الحمد في صفة الله تعالى بمعنى الحمد على
اه ترخي والله ما في السموات وما في الارض كلام مبتدأ للخاضعين لوطية الله

مور

من الشريعة غير داخل تحت القول المحكي اه ابو السعود موجب التقوي اي تسبها
شهره بان ما فهمه له عبارة اي السعود وكفي بابه وكذا في تدبير امور الظاهر والالا
ولا يد تمان يتوكل عليه على احد سواه اه ان يشاء يذهبكم ايها الناس اي يقتلكم
وجساصكم بالمة وبيان ما خرجت اي يوجد دفعة مكانكم قوما اخرين من البشر او خلقا اخرين
يكون الانس ومفعول المشيئة محذوف بدل عليه مفعول الجزا اي ان مبنا فانكم
وايجاد اخرين يد هلككم الخ معنى في تقام على ما اسم عليه من العصيان انما هو كمال
غناه عن طاعتكم ولعدم تعلق مشيئته المشيئة على حكم البالغة بافدايم لا العزة بانه
وتحير هو خطاب له عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب اي ان مشايخكم وبيان
باناس اخرين يوالونه فمعناه فهو معنى قوله تعالى وان تقولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ويروي اخرا لما نزلت ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده على ظهره سلمى اف وقال اتم قوم هذا يريد ابن فارس اه انبوا
السعود ثم اراده الصبر المستكن في اراد يعود على من والضرب البارز يعود
على ثواب الدنيا والآخرة وعبارة الترخي قوله من اراد اشار بهذا الى انه لا تد
في جملة الجواب من ضمير يعود على اسم الشرط وهذا التقدير الرخصه قال
والمعنى فعند الله ثواب الدنيا والآخرة له ان اراده حتى يتطرق الجزا بالشرط
واورده ابن الخطيب على وجه السؤال فقال بان قيل كيف دخلت الف في جواب
الشرط وعنده تعالى ثواب الدنيا والآخرة سوا حصلت هذه الزيادة ولا
قلنا تقدم الكلام فعند الله ثواب الدنيا والآخرة له ان اراده وعلى هذا
التقدير يتطرق الجزا بالشرط وجوز ابو حيان وجعل الظاهر ان الجواب
محذوف تقديره من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه وليطلب الثوابين فعند
الله ثواب الدارين فلم يطلب قاعله ضمير مستكن يعود على من وقوله احدهما
مفعول به والاخر نعت له باخلاصه اه الله وكان الله سمعا او لا قال
به بل بالاعمال فيجازي عليها وهذا تدبير معني التوبيخ يعني كيقير الى امر
والحال ان الله متصف بما ذكره اه ترخي يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين
بالنسط قال السدي ان غنيا وقليل اختصا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان النبي يرى ان الفقير لا يظلم الفتي فانزل الله هذه الآية وامر بالقيام
بالنسط مع الفتي والفقير وقيل ان هذه الآية مستأنفة بقطر طمعتين

ابرق بالصحة خطا بالقوم الذين جادلوا عنه وشهدوا له بالبطل فامرهم الله تعالى ان
يكونوا قايمين بالقسط منا هدين الله على كل حال ولو على انفسهم واقاربهم اه خاف
قايمن اي مدين القيام ومن عدل مرة او مرتين لا يكون في الحقيقة قويا
اه كوفي فقولا لجلال قايمن تفسير لاصل المعنى بالثبوت فان هذا الاصل يتحقق
بالقيام مرة او مرتين بالقسط في الصباح قسط قسطها من بار ضرب وقدر
حار وعدل اي من الاضداد قاله من القطع واقسط بالالف عدل والاسم
القسط بالكسرة شهد اجمع شهد قياسا او شاهدا على غير قياس اه شهدنا
وشهد اخبر بعد خبر وجوز فيه ابو القاسم ان يكون حالا من ضمير قايمن
وضعف بان فيه تعييد القيام بحال الشهادة وغيرها قال شيخنا او اريد
القيام بالقسط في جميع الامور والمضعيف بين وان اريد القيام بالقسط
في الشهادة وقد روي معناه عن ابن عباس فالتضعيف بياقظه كوفي
لله اي مخلصين لله ولو كان الشهادة على انفسكم اي في الابد خذ
كان واسمها ولا يشار بها الي ان لو على يديها وجوابها كخوف كما قد روي
معنى شهادة الشخص على نفسه ان يقر بالقرام الحق ولا يكتمه اه كوفي
اليمين قوله ولو على انفسكم لو هذه يحتمل ان تكون على يديها من كونها خوف
ما كان نسبي لو وقع غيره وجوابها مخدوف اي ولو كنتم شهداء على
انفسكم لو هذه يحتمل ان تكون على يديها من كونها حرقا لما كان نسبي
لو وقع غيره وجوابها مخدوف اي ولو كنتم شهداء على انفسكم لو هذه
ان نعمت قايمنها واحاز الشيخ ان تكون بمعنى ان الشريعة كتبت
قوله على انفسكم مخدوف تقديمه وان كنتم شهداء على انفسكم فكونوا شهداء
هذا تقدير الكلام وحذف كان بعد لو لئلا يقول انني بمرور وقتي وان
كان الامر حثا فاني به اه انتهت ان يكن المشهود عليه اي من اولاد
والاقربين وغيرهم وهم الاحباب وسواهم المشهود له اي غنيا وفقرا
اه شهدنا وجواب الشرط مخدوف اي فلا تمتنعوا من الشهادة عليهم طلبا لرفق الله
او ترجاعا على الفقير فان الله ولو يحسن الفقير والفقير المدلول عليهم ما ذكره ولو
ان الشهادة عليهم مصلحة لهم كما شرعها اه ابو السعود فانه اولي بها
اذا عطلت باوان الحكم في عود الصبر والاختيار وغيرها لاختيار الشيعين واليه

ولا

ولا يجوز الطائفة تقوله يد او عمر وكريمة ولو اكرمتموه على هذا قال كوفي
في الآية الكريمة والعطف بالواو لاجتماع الضميرين اختلغا في الجواب عن ذلك على ثلاثة
او جهة احدها ان الصبر فيهما ليس عابدا على الفقير والفقير مدلول عليهم بالمدح
تقديمه ان يبين المشهود عليه غنيا وفقرا فيشترط عليه فانه ولو يحسن الفقير والفقير
والفقير ويدل على هذا قراءة او والله او فيهم جمع الا غنيا والفقير مرعاة للمجيب
وعلى ما قرئتم ذلك يكون قوله فانه اوليها ليس جوابا للشرط بل جوابا مخدوف
كما عرفت وهذا ال عليه الثاني ان او بمعنى الواو ويعني هذا لا يحسن وكنت
قدمت اول البقرة انه قول التوفيين وانتم خذتم في الثالث ان اول التضعيف في التفسير
اه ان يكون غنيا وان يكون فقيرا وقد يكونان غنيين وقد يكون فقيرين كما
كانت الاقسام عند التضعيف على ذلك ولم تذكر في با والتدليل على التضعيف فقوله
يكون الصبر فيهما عابدا على المشهود له والمتمم هو عليه بل وان كانا عليه اه
سمين واعلم بمصالحها الشارحة او تقديمه متناق بان تخابوا بصور لا يفي
لا لاسمي وقوله لرضاء اي وخوف من سخطه اذ ما واساهه غلبوا على
عن الحق اي هم من العدل عن الحق ولا مقدرة فيكون علة السعي اي تمسككم
بلا تميلوا اليه ويصح انه علة له في عند فلا تقدر لاحسنه وهو اول لقوله
التكليف اه شيخنا وفي الترخي قوله ان لا تقدر ان تشاروا ان تقدر او مقبول
لاجله كما اختاره القاضي على انه من العدل لا من العدل وقيل كراهته ان
تقدر او على انه من العدل وهو القسط وهذا ما احتج به صاحب الشياخ
اذ في الاول تكلف مخدوف اه وان تلووا بواو من اصله تلوون بوزن تلوون
نقلت ضمت اليها ما قبلها وهو الاول وبعد سلب فتحركت فمستترة بالهمزة
حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت نون الوقع ليجازهم لانه من الافعال الخمسة
وهذه الباء التي حذفت بلام الكلمة فصار تكونوا بوزن ٢ وعو هذه
القراءة الثانية قبل به ما تقدم ثم نقلت ضمت هذه الواو التي هي غين
الكلمة الي الساكن وهي اللام التي هي في الكلمة فمستترة الواو ثم حذفت
فصار تلوون بوزن تقو لان فيه حينئذ محذوف في الكلمة اذ لم يبق منها الا واو
اه شيخنا او قد صواب اذ ما بالشارة الي ان المراد من الذي هذا ان الشيا
على غير وجهها الذي تمسك بالشهادة ان تكون عليه ومن الاعراض لا يقوم

هذا هو الوجه
في قوله
او فيهم جمع
الغنيا والفقير
مرعاة للمجيب

ان

ده

وهي اصل بوجه والحاصل ان النطقين بمعنى واحد مختلفان باختلاف المتعلق وقيل ان
الذي مثل الاعراض والمفعول قال تعالى لو فرسهم اي اعرضوا واحدا ابو علي في الحجة
بانه لا يذكر تكرير النطقين بمعنى واحد كقوله فسلح الملائكة كلهم اجمعون اه كوفي
فان الملائكة دليل جواب الشرط المحذوف اي بما قبلكم الله تعالى لانه حينئذ يعلمون ان الله
له الجلال وفي الكوفي قوله فيجاء به اي يجاء به المصير باحسانه والمصير المعروض
باعتباره اه يا ايها الذين امنوا خطاب لكافة المسلمين وذكر ذلك لغت الامر بالعدل
لانه لا يكون عدل الا بعد الاتصاف بالايانته من ذكر السبب بعد السبب وقوله
فيما ياتي ان الدين امنوا ثم كفروا الخ بيان للمطريق التي تقصد الايمان وهو
الردة لتجنب اه شيئا داوود علي الايمان جواب عما يقال انه فيه تحصيل
الحاصل وهو محال فاجاب بان المعنى اشتوا على ما لستم عليه من الايمان
على حد فاعلم الله لا اله الا الله يا ايها النبي انك انت الله اه شيئا ومن
يكفر بالله وملائكته الخ اي يثني من ذلك المذكور كما جرى عليه القاصي
كالكتاب اي فالحكم هنا متعلق بكر من المتعاطفات بالواو والجموع
بقدرته المقام اذا الايمان في كل واجب والكل ينفعني بانتماء البعض والنجاة
الي جمل الواو بمعنى اه كوفي بعيد عن الحق اي بحيث يعسر العود
منه الي سوا الطريق وقول القاصي بحيث لا يكاد يعود الى صراطه لا يصح
الا اذا كانت الية في جمع مخصوص علم الله منهم اذ هم يميلون على الكفر ولا يتوبون
عنه والظاهر انه لا يحتاج الى هذه المبالغة بل المراد ما استرناه اليه لان الدين يفر
بما ذكر قد سلم بعضهم وزيادة الملائكة واليوم الآخر في جانب الكفر لما انه بالآخر
يا حدها لا يتحقق الايمان اصلا وجمع الكتب والرسائل ان الكفر يكاد لا يورث
كفره لكل اه كوفي وهو اليهودي وقيل نزلت في المنافقين وذلك انهم امنوا
ثم كفروا بعد الايمان ثم امنوا يعني بالمشركين وهم اظهروا الايمان ثم كفروا
احكام المؤمنين ثم انزلهوا كفرا عنهم على الكفر وذلك لان من كفر من المؤمنين
والكفر بعد الايمان مرات كثيرة يدل على انه لا وقع للايمان في قلبه ومن كان كذلك
لا يكون مومنا بالله ايماننا كاملا صحيحا وازديادهم الكفر هو استنادهم وتوهمهم
بالايمان ومثل هذا المتلاعب بالدين هل تقبل توبته ام لا جازي عن علي بن ابي طالب
انه قال لا تقبل توبته بل تقبل وذكر اكثر اهل العلم ان توبته مقبولة اه خ

اه خازن بعده بي جوع موسى اليهم من المناجات اه لم يكن الله ليغفر لهم
اي ما الله يستبعد منهم ان يتوبوا عن الكفر ويتنقوا قلوبهم على الاعان لان قلوبهم
قد تعودت الكفر وتمسكت على الردة وكان الايمان عندهم اهون شئ وادونه
لا انهم لما اخلصوا الايمان لم يقبل منهم ولم يغفر لهم اه ابو السعود ما قاموا
عليه ما مصدرية ظرفية اي ما داموا مقبدين عليه اي مدة اقامتهم عليه ومفعول
يغفر محذوف اي ليغفر لهم كفرهم ما داموا عليه وفي هذا إشارة الى ان الكفر بعد
التوبة مغفور ولو بعد الفمرة كما قاله الاصبهاني وغيره واما خبر كان فيحذف
تتعلق به اللام مثل لم يكن الله مريدا ليغفر لهم لان الفعل متعصب بان مضرة
بعد اللام وهي ومنصوب بها في تقديم مصدر والمصدر لا يعم وقوعه خيرا
لان معنى والتخبر عنه حثية تحمل الخبر محذوفا واللام مقبولة لتقدمته
الي المصدر هذا مذهب البصريين وعليه جري القاضي واما مذهب
الكوفيين فالفعل هو الخبر واللام زبدت فيه للتأكيد وهي الناصبة
بدون اضمماران وعليه جري الكشاف وضمن فيه بما مر فذلك عدل عنه
القاصي او ما قاله كوفي اخبرني واستعملت الإشارة في مطلق الخبر بل في الانذار
ثم ان الإشارة الخبر السامعي إشارة لان الخبر السامع يظهر سرورا في البشارة
اي الخيرة طاهر خلد والانذار الخبر السامع على النفس في الظلام استنارة
تتم بحجة تبعية اه شيئا من دون المؤمنين حال من فعل بخذون
اي يتخذون الخفرة انصار شيئا وزيد في اتحاد المؤمنين اه ابو السعد
ما يتوهمون فهم الخائفون ان ملك محمد سيرواه فان العزة
له جميعا دخلنا في الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان يتنقوا قلوبهم
مرة اه سمع وعبرة اي السعور وهذه الجملة تغليظ لا تفيد الاستفهام الانكار
من بطلان ادعائهم وخيبة رجاءهم فان انحصار جميع افراد العزة في جنابه عز وجل
بحيث لا ينالها الا وليا الله الذي ذكروا لهم العزة والقلية قال الله تعالى ولله
العزة ولسوله والمؤمنين يقتضي بطلان التقدير بغيره سبحانه
واستحالة الانتفاع به وقيل هو جواب شرط محذوف كما انه قيل ان يتنقوا
عند عزة فان العزة لله جميعا وجميعا حال من المستكن ولله العزة
على المبتداه ولا ينالها الا اولياؤه كما قال تعالى ولله العزة ولسوله

ي

والمؤمنين واما عزة الكفار فليس متوقفا بها بالنسبة الى عزة المؤمنين لانهم لا يعرفون
 عزة الله اذ كرمي وقد نزل عليهم بغير ما يشعرون في الكتاب يعني القرآن
 ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها قال المفسرون الذي عليه
 في التهمي عن محالهم هو قوله تعالى في سورة الانعام واذا نزلت آيات الله
 يخوضون في آياتها فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وهذا انما يشكك
 لان المشركين كانوا يخوضون القرآن ويستهزئون به في محالهم ثم ان اخذ
 اليهود بالمدنية كانوا يفعلون مثل فعل المشركين وكان المنافقون يحلون
 اليهم ويخوضون معهم في الاستهزاء بالقرآن فنهى الله المؤمنين عن التهور
 معهم بقوله فلا تقعدوا مقامهم اذا خرجوا بالبين للفاعل والمفعول
 قر الجماعة بالبين المفعول وعاصم قره سببنا للفاعل مشددا واو
 حبة وحميد بالبين للفاعل مخففا القام مقام الفاعل في قراءة الجماعة
 هو ان وما في خيرها اي وقد نزل عليهم المنع من محالهم عند سماع الكفر
 بالامان والاستهزاء واما في قراءة عاصم فان مع ما يوردها في محال نصب مفعولا
 به نزل والفاعل ضمير الله تعالى كما تقدم واما قراءة اي حيرة وخميد فمحالها
 بالفاعل ليرى مخففا فمحالها اما نصب على قراءة عاصم واز في قراءة غيره
 الرفع مختلف اه سمين القرآن اشار به الى ان الكلام الخارج عن واستهزاء
 اي وحيرها جملة الشرط والخبر اه اي انه قد خرج ابوالبقاع في قوله لو كان
 ذاتها اذا خفيت لم تعمل الا في ضمير شان مخدوف واعلمها في غيره ضرورة قلت
 اجاب بن مالك في شرح التنزيل اعلمها في ضمير الشان وغيره اذا كان محذوف
 ولا يلزم كونه ضمير الشان كما زعم بعضهم بل اذا امكن عوده على حاليه او غاب
 معلوم هو اولي واستدل كلام السبكي بانه كرمي بكفرها حال من كان
 الله وبها في محال رفع لقيام مقام الفاعل وكذلك قوله ويستهزئ بها ولا
 حمل بكفرها فلما حذف الفاعل قام الجار والمجرور مقامه ولذلك وفي
 هذا الفاعل المحذوف فعاد عليه الضمير من قوله معهم حتى يخوضوا في آياتها
 قيل اذا سمعتم آيات الله يكفر بها المشركون ويستهزئ بها المنافقون فلا
 تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره يجوز ان يعود على الكفر لانهم
 المفهومين من قوله يكفر بها ويستهزئ بها وانما اورد الضمير وان كان المراد به

شبه

شئين لاحد من بيت اما لان الكفر والاستهزاء في واحد في المعنى واما لاجل الضمير
 فبمعنى اسم الإشارة يخوضون بين ذلك وحق غاية التهمي والمعنى انه يخوضون فيها
 استهزاء عند خوضهم في غير الكفر والاستهزاء سمين اي الكافرين والمنافقين
 من يهود وشركي غيره اي غير جدية الكفر والاستهزاء انكم اذا مثلتم
 جملة منافقتم سميت لتعطيل الذي غير داخل تحت التثنية واذا مثلتم
 عند العمل لوقوعها بين المتد والكبري لا تقعدوا سمين في ذلك الوقت ثم ان
 فعلهم نتم مثلهم في الكفر واستتباع العذاب والجم هو عار في الدام في مثلهم
 على خبر الاستهزاء وافر مقلها وان اخبر به عن جمع ولم يطابق به ما طابقه
 في قوله ثم لا يكونوا امثالكم وقوله وخور عين كالمثال اللولو قال ابو الجوارح
 لانه قصد به هنا المصدر فوجد ما وجد في قوله ان من لبشيت مثنا وغير
 المعنى ان بعد التقديم ان عصيا نكم مثل عصيا نكم الا ان تقدير المصدرية
 في قوله لبشيت مثنا قلق اه سمين ان الله جازع المنافقين لتعطيل
 كثرهم مثلهم في الكفر بيان ما يستلزمه من شتمهم في العذاب اه
 ابو السعود بدل من الذين قبله اي في قوله الذين يخذون الكافرون
 وحيله بدل لان الخطاب مع المؤمنين وتعليه جري القاصفي كالكشف
 اه كرمي وقد مبني على جواز الابدال من البدل وقيل بل هو بدل من المنافقين
 اه شيننا يترضون بكم في المصباح ترتب لا مرتب انتظرت والد
 بعه وزن عرفة اسم منه وتربصه الامر بفلان انتظرت وقوعه بده
 والخطاب في بكم المؤمنين الدواير جمع دايه كضروب في الامور التي
 تدور وتحدث في الزمن من النوايب والحوادث وفي كلام الشافعي حيث
 قدما بانتظام الدواير وهي اما تكون في الشرع او في العرف وينتظرون
 كما يتوقع المؤمنين من خبر وشهد بدليل التفصيل بعينه فان كان لكم فتح لم وعبرة
 الحازن والمعنى ينتظرون ما يحدث لكم من خير او شر اه ان كان لكم
 فتح لم سمي ظف المسلمين فتحا وطف الكافرين بضمها تعظيما لشان
 المسلمين ونحوه الخط الكافر ليعتد الاول نصره دين الله واعلا كمنه
 ولله اصف الفتح اليه تعالى وحظ الكافرين في ظفرهم دينهم سريع الروال
 اه كرمي الم تكون معكم استغها م تقديره كالذي يقدره اي التقدير بما بعد المعنى
 في حد انه شرح لك صدر كل اي كذا معكم واستحوذوا عليكم ومعناكم اه

شبه
 من فاعله
 من فاعله
 من فاعله

فتحور واستحوذ فيها منذ قديم وقصه استعمال لان من حقة نقل حركة حرف عليه
الى الساكن قبلها وقبلها الفاء استقام واستبان وبابه والاستحوذ التفتيح على النبي
والاستيلاء عليه ومنه استحوذ عليهم الشيطان يقال جاذ واحد عطف المصداق
الحرف ا ه سمين ومنعكم اي تحكم من المؤمنين اي من قتلهم لكم واليه من عطف
منع عطفاً على ما قبله وفرا ابن اي ينجب العيين وهو ظاهر فانه على ظاهره ان
بعد الوصل مقتضية الجمع في جواب الاستفهام ا ه سمين فابغينا عليهم اي
مرفقنا لهم ورحمناهم وانما على فلان اذا اراد على عليه ورحمه يقال لا ابق الله عليه
ان ابقيت عليه وفي انقاموس وارعبت عليه ورحمته ابقيت عليه ورحمت
اه ومن اسلمتكم اي من اسلمتكم باخباركم واسرارهم فلتا عليه
اي فاعطونا مما اصرتم ثم لا قصد لهم الا اخذ الاموال لتدبرهم في الدنيا
ابو السعود ولن يجعل الله الكافرين على المؤمنين سبيلا فيه قوله لان احدهم
وهو قول علي بن ابي طالب وابن عباس ان المراد به في القيامة تدليل عطفه على قوله
فانه يحكم بينكم يوم القيامة روي ان رجلاً سأل علي بن ابي طالب عن هذه الآية
ولن يجعل الله الكافرين على المؤمنين سبيلا كيف هذا وهم يقتلوننا فقال ولن
يجعل الله الكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلا والقول الثاني ان هذا
في الدنيا والمراد بالسبيل الحجة اي ليس لاحد من الكافرين ان يغلب المسلمين
بالحجة وقيل معناه ان الله لم يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا فيجوزولة
المؤمنين بالكلية وسبب حوا ببيعتهم فلا ينبغي اخذ المؤمنين وقيل
معناه ان الله لا يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا بالشرع فان شرع
الاسلام طاهرة او يوم القيامة وينقرع على ذلك مسأله من احكام القم من ان
الكافر لا يبرئ من الاسلام ومنها ان الكافر اذا استنوى على مال المسلمين عليه
بدليل هذه الآية ومنها ان الكافر ليس له ان يشترى عبداً مسلماً او يتبناها
ان المسلم لا يقتل بالذمي بدليل هذه الآية اه خازن على المؤمنين
يجوز ان يتعلق بالجهل ويجوز ان يتعلق بخذوف لان في الاصل قد سئل في قوله
عليه السلام جذا عنه ا ه سمين طريقاً بالاسناد في جواب عما يقال
كيف هذا النفي في الآية مع ان تدبر ما يقتل بعض الكفار بعض المسلمين وقد
فقد سبطه في عبارة الخازن كما دعون الله اي رسوله باليقين
سقول الله باظهارهم اذ هذا هو خداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله لعله يكرثي وقوله وهو خادعهم اي الله نفسه كما يقتضيه قوله مجازهم اه
شخصاً وفي اي السعود ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم كلام مبتدأ
منسوق لبيان طرف اخر من قبائح اعمالهم اي يفعلون ما يفعلون الخادع من
اظهار الايمان واظهار كذبهم والله فاعلم فيهم ما يفعل الغالب في الخداع
حيث تتركهم هرقين الدماء والاموال واعداهم في الآخرة الدرك لا يسفل من
النار وقيل يعطون على الطراط نور المؤمنين فيمضون بنورهم ثم يطفأ نورهم
ويبقى نور المؤمنين فينادون المؤمنين انظروا نقشب من نورهم اه
وسمين المنافق منافقاً اخذ من ناصب البريوع وهو حجه فانه يجعل له يابن
يدخل من احدها ويخرج من الآخر فذلك المنافق يدخل مع المؤمنين بقوله
انما مؤمن ويدخل مع الكافرين بقوله انما كافر وهو البريوع سمي المنافق والساميا
والداسيا فالساميا هو محر الذي يلقبه الانبياء والداسيا هو الذي يكون فيه الذم
والثافتا هو الذي يكونان فيه اه كوفي وهو خادعهم فيه ثلاثة اوجه
احدها ذكوة ابو البقا وهو اخذها في محل نصب على الثاني اخذها في محل نصب
على الحال والثاني انها في محل رفع عطف على خبر انما استضاف اخبار
بذلك قال الرازي في شرحه وخادع اسم فاعل من خادعته فخدعته اذا غلبته وكبت
اخذع منه اه سمين مجازهم ان فسمى العقاب والجزا باسم الذم فهو
هو من باب المسالكه وفي نسخة فحازهم واذا قاموا الى الصلاة عطف
على خبر ان اخبر عنهم بهذه الصفات الذميمة وكسلي نصب على الحال من ضمير
قاموا الواقع جواباً والجمهور على ضم الكاف وهي لغة اهل الحجاز وقيل لا يرفعونها
وهي لغة يميم واسد وابن السميعة كشي وصغيره عابوص بن الهيثم الموردي عابا
بمقي الجماعة كقوله وقيل الناس سكرتي والكسل القنور والتواقي والكسل
اذا طمع وقيل لم ينزل اه سمين يراون الناس في هذه الجملة فلا تروجه
احدها انها حال من الضمير المستكن في كسالي الثاني انها بدل من كسالي ذكوة ابو
البقا وفيه نظر لان الثاني ليس الاول ولا يعقبه ولا يستعمل عليه الثالث
انها مستأنفة اخبر عنهم بذلك واصل يراون فاعل كقنابره والجمهور على يراون
مذاكالة من الروية قلت معناه ان المراد اي يراونهم علمه وهم يرونه استخفافه
اه سمين يصيرون سميت الصلاة ذكر ان استعملها عليه كروا اي وجها

اولا اجل لربنا به شيخنا مذبذب بين حال من فاعل يدور او منصوب على الدم والبق
ان الشيطان يذبذبهم وحقيقة المذبذب ما يدب ويدفع من كلا الجانبين مرة بعد
امر به ابو السعد وفي المصباح ذبذبه ذبذبه اذ انكره حيران متوقفا وعبارته
البعضاوي والمعنى مرد بين الايمان والكفر من الذبذبه وهو جعل الشيء مقفلا
واصل الذب بمعنى الطرد وكثيري بكسر الفاء بمعنى يذبذبون قلوبهم او دينهم او
يتذبذبون كقولهم صلصل بمعنى متصل وصل وقري بالادال المهملة بمعنى اخذوا
نارة في ذبذبه وقارة في ذبذبه وهي الطريقة اه ومنه ما روي عن ابن عباس عن ابيه
عنه ان شعراية قريش اي طريقهم في ذبذبه الكفر والايان اي المعلومين من المذاهب
لا الي هولا ولا الي هو الي في الموضعين متعلقة بمحذوف وذلك ان المحذوف
هو حال حذف لدلالة المعنى عليه والتقدير مذبذبين لا مستويين الي هولا
ولا مستويين الي هولا فالعامر في الحال نفس مذبذبين قال ابو البقا وموضع
لا الي هولا نصب على حال من الضمير في مذبذبين اي يذبذبون قلوبهم
وهذا معنى لا اعزاه سميت باسمها الذين امنوا خطباء للمومنين
الخلص وقوله لا اتخذوا الكافرين اي كما فعل المنافقون بما تقدم وقوله
الذين يتخذون الكافرين الايتاه شيخنا اقربون استغاثا انكاري
في معنى المنفى وتوجيه الانكار الي الارادة دون متعلقها بان يقال التحسين
ان لم يعلق في انكاره وهو يلعب عن صدور نفسه اه ابو السعد سلطانا
مينا السلطان يذكر ويؤثر فندبره باعتبار البرهان وقابلية باعتبار
الحجة الا الثانية اكثر عند القضاة وقال الفراء التذبير اشهر وهو لفظ لم
اه كمن سنا اي فان موالاهم اوضح ادلة النفاق في الدرك الاسفل والحق
ووركان النار منازل اهلها والنار دركات والجنة دركات حياة والفقر الحذر
درك اه وقوله وهو فقرها اي لانها سبع طبقات فاسفلها يقال له دركة الا ان
فالدرك ما كان الي اسفل والدرج ما كان الي اعلی والنار طبقات ودرجها والطبقة
العليا لعصاة المومنين وبني جهم والثانية لظبي النصارى والثالثة لخمسة
اليهود والرابعة للبعير الخامسة للوحوش والسادسة للحيات والاربعون
سنة الحجة لاهل النرك والسابعة الهالوت للمنافقين اه من الحان في سورة
الحجر وهذا عام اهم اتدعيا من الكفر المحض بين كفران هولا من الكفر

الوكفرهم الاستمرار بالايات واعلم هذا الاسفل هو محل الدفوع الذي قال تعالى فيه
ادخلوا الكفرةون اسفل العذاب اه شيخنا وفي السمين من الكوفيين بخلاف عن قاصم
الدرك والدرك لغتان بمعنى واحد الاستيعاب والسمع والغد والغد الثاني ان
الدرك والفق جمع مدركة على حد بقر وقوة والدرك مأخوذ من الدراك وهي المتابعة
وسميت طبقات النار مدركة لان بعضها مدارك لبعضها اي متابعها من
النار في محل نصب على كمال وفي صاحبها وجهان احدهما انه الدرك والعامل فيها
الاستقرار والثاني انه الضمير المستتر في الاسفل لانه صفة فقيل ضمير اه سمين
الا الذين تابوا فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على الاستثناء من قوله
ان المنافقين الثاني انه مشتق من الضمير المحذوف في قوله الثالث انه مبتدأ وخبر
الحكمة من قوله فاولئك مع المومنين قبل ودخلت الفاق الحيرة لشيء المبتدأ باسم
الشرط قال ابو البقا ومكي وغيرهما مع المومنين خبر اولئك والحكمة خبر لا الذين
والتقدير فاولئك يكونون مع المومنين اه سمين فاولئك انشأه الي
الموصول باعتبار انصافه بما في خير الصلة وما فيه من معنى البعد لان
بعد المنزلة وعلو الطبقة مع المومنين اي المومنين المهودين الذين
هم يصدر عنهم نفاق اصلا منه امنوا والافهم ايضا مومنون اي مومنون في الدراجة
العالية من الجنة وقد بين ذلك بقوله وسوف يؤت الله الجزاء ابو السعد
ورسم يوت بدون يا وهو مضارع مرفوع فحق ياشه ان تثبت لفظا وحظ
الا انها حذف في الاصل لا لتغا السالكين في الرسم تاجع اللفظ وله نظائر
تقدم بعضها والآخر يقفون عليه دون يا ابتداء للخط الكريم لا يقفون
فانه يقف بالانظر الي الاصل وروي ذلك عن الكسائي وحجة اه سمين ما يفعل
الله بعد ايم في ما وجهان احدهما انها استغاثا منه فتكون في محل نصب بفعل
والاستغاثا من هنا معناه النفي والمعنى ان الله لا يفعل بعد ايم شيئا لانه لا يحب
لنفسه بعد ايم ففعل ولا يدفع عنها به ضرورة فاي حاجة له في عذابهم الثاني
ان ما فانية كانه قيل لا يفعلكم الله وعلى هذا فالبارزادة ولا تتعلق بشيء
وعنده ان هذين الوجهين في المعنى ينف وتحد فينبغي ان تكون سببية والموصفين
او بارزادة فلهذا لا تستغاثا من معنى النفي فلا فرق والمصدر هنا مضاف لمفعوله
وقوله ان شكرتم جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه اي ان شكرتم وامنتم فما يفعل

بعد انهم اه سمين وامنتهم عطف مسبب ولذا قدم الشكر لانه سبب في الايمان او الايمان
اذ امر اي النعم وتقدر فيها احسنه الى الايمان وان كان الايمان من سبقة على الشكر اه شجنا
شاكر لا افعال المؤمنين اي ولو قلت وهي الجزاء شكر على سبيل الاستغفار فوالله
من الله هو الرضي بالقليل من عمل عباده واصناف الثواب عليه والشكر من العبد لله
والمراد من كونه عظميا انه عالم بجميع الجزاءات فلا يقع له الغلط البتة فلا جرم هو صل
النواب الى الشاكر والفقير الى المقرض واليه اشار في التبرير اه كرمي لا يجب
الله للجهر اي رفع الصوت يا لسواي احوال الناس المذكورة كسببية وعينية
فان العاقل من استغفر بعبودية والجهر ليس قبيلا بل مثله الاستغفار بذلك وانما
خص الجهر لانه الذي كان سببا للثبوت وهو بيان الواقع فلا معنى له والسبب
ان رجلا اصاب قوما فلم يحسنوا ضاقته فلما خرج كلهم فقام جهر او خصه
لان الخشوع اه من الخطيئة وقول الخبير فزلت هذه الآية في اي يكثر الصديق وذلك
ان رجلا نال منه والي ضيق الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله ستمني فلم
تقتل شيئا حتى اذ اردت عليه فقتل قال ان ملكا كما يحجب عنك فلما رقت
عليه ذهب الملك وجا الشيطان فقتل فزلت الآية اه من احديان
لفاعل المصدر الذي هو الجهر لانه مصدر فيعمل وان اقترب بال وبالو
مفعول الجهر ومن القول حال من السوء وهو قيد ان مثله الفعل
وجاز حذف الفاعل لانه فاعل المصدر والامن ظلم استنت من هذا العاقل
المحذوف او بقدر مضاق اي الجهر من ظلم والاستنت متصل على هذا في
محل نصب او رفع على البدلية وهو المحذور ولا يقال استنت مفعول لان فاعل
المصدر لما كان حذوفا جاز ان كان مذكورا ومناسبة هذه الآية لا قبلها
انما تقدم فيه ذكر ما يحجب المتأقين واذا وه للمؤمنين فالمؤمنون
مظلومون فيجوز انهم ذكر سبب جهرا واخصا تناسب قوله شاكر الى سوا
كان سر او جهرا وهذا مصدر اه شجنا ان يعاقبه فعدم المحبة
تعالى كناية التي هو غاية عدم المحبة لاستحالة المحبة التي هي المحبة
القلبي عليه تعالى اه شجنا بان يخبر عن ظلم ظلمه بان تقبل سبق
ما الى او غصبه او سيف او قد فف ويدعو عليه دعا حارم بان يكون
يقدر ظلمه فلا يقدر عليه بخرب دياره لا قدر ذلك بالمال بل بغيرهم اه

خلف

خلف حتى منه او الله جاز او كافيه ولا يجوز ان يدعوا عليه ليس العامة والعقبة
في الدين فان بعضهم منعه مطلقا وهو الظاهر واجاز بعضهم اذا كان ظالما
منه دا وقوله الامن ظلم اي مثلا فمثله ما اذا امر بد اجتماع على شخص فوجب على
من ظلم عبودية بدل النصيحة له وان لم يستشره لان الدين النصيحة فيذكر
له ما يندفع به فان زاد حرم الزائد وهكذا بقية السنة المنتظومة وقوله
لقب ومستفت وفسق طاهر منتظم ومعرف ومخبر فالله عاين قدر ما ظلم
به جرم كالدعا يستحيل عادة او عقلا وقد يله اذا كان في اماكن قدوة فبوجه
اه شجنا سمعا لا يقال اي من الظالم والمظلوم ايه فقيه وعدو وعبد اه شجنا
ان تدوا خيرا قد ذكر في خبر المنة ثلاثة اشياء وقوله فان الله كان عفوا
قدرا انما يظهر كونه جزا الثالث والاولى وقد اشار البصاوي الى الجواب عن ذلك
بما حاصله ان المقصود هو الثالث والاولان ذكر توطئة له وتجنه ان تدوا
خيرا طاعة وبر او تخفوه اي تفعلوه سرا وتنفوا عن سواكم المواخاة
عليه وهو المقصود وذكر ابدال الخير واخفايه توطئة له ولذلك رتب عليه
فان الله كان عفوا قدرا اه ايه ان تدوا خيرا انما بيان لمعاملة الخلق
بعضهم مع بعض فاما اما يحجب نفع وهو ابدال الخير واخفاؤه او يدفع ضرره وهو
العفو عن السوء هكذا في الفخر فيكون العطف منابرا ومن قال انه عطف خاص
فرد عليه انه لا يكون بالاول ان يقال انما عطف الواو اه شجنا فان الله كان عفوا
قدرا قليل جواب الشرط المحذوف تقديره فله اي العفو في لكم من تركه فان الله
اه اه شجنا عفو قدرا اي كثير العفو عن العصاة مع كمال قدرته على
الانتقام فانه اولي بذلك وهو حث للمظلوم على تمهيد العفو بعد ما رخص
له في الانتصار حثا على مكارم الاخلاق اه كرمي ويريدون ان تتخذوا
اي بالكل طريقا يذهبوا اليه اي يريدون ان يتخذوا لهم ديناً وهذه
واسطة بين الايمان والكفر وهو الايمان ببعض الرسل والكفر ببعضهم اه شجنا
حقايقه او خد احداهم انه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله فوجب
اضمار عامله فاخبر عن الجملة المؤكدها والتقدير احق ذلك حقا وهكذا
كل موكد لغيره او لنفسه والثاني انه حال من قوله هم الكافرون قالوا ليقا

خلف

اي كافرين من غير شك وهذا يشبه ان يكون تفسير المصدر المذكور وقد طعن الواحد في هذا
التوجيه فقال الكفر لا يكون حقا من الوجه والجواب ان الحق هنا ليس مراد به ما يتصل
بالطريق بل المراد به كآية لا محالة وان كفرهم مقطوع به الثالث انه نعت لمصدر محذوف
اي الكافرون كخافوا وهوايف مصدر موكروا والفرق بينه وبين الوجه الاول ان
هذا عامله مذكور وهو اسم الفاعل وهذا عامله محذوف كما تقدم مره سبق
واعتدنا اي لعذرنا الكافرين اي لهم وانما اظهر في مقام الاظهار دما لهم وقد كسر
الوصفهم وانما اجمع الكافرين اه ابو السعد والذين امنوا بالله ورسوله تعالى
قوله ان الدين يكفرون الخ وقوله ولم يفرقوا الا مقابله قوله ويريدون الخ وقوله
انه وما قوله ويريدون ان يتخذوا الخ فدخل فيما قبله فقدمت المقابلة لا يتخذ
بين احدهم اي في الايمان به وانما دخلت بين علي احده وهو يقتضي متو
العموم احده من حيث انه وقع في سياق النفي والمضي ولم يفرقوا بين اثنين منهم
او بين جماعة قاله في الكتاب اه كرخي سوف نقيمهم التهديس سوف
لتأكيد الوعد والدلالة على انه كآية لا محالة وان تراخي اه ابو السعد
سلك اهل الكتاب الخ نزلت في اخبارهم هو حيث قالوا لم نبعول الله صلى الله عليه
وسلم ان كنت نبيا فاننا نكذب من الجملة كما اوتي به موسى وقيل كآية محذوف
في الواح كما نزلت التوراة او كتابا حين ينزل او كتابا النبيا عينا ما نزل رسول الله
وما كان مقصده هذه العظمة الا التحكم والنعت قال الحسن ولو سألوه لكن
يتبين الحق لا عظام اه ابو السعد اتفتت اي لا استرشادا ولا التزل
كما طلبوا فقامهم على هذا الوصف القايم بهم والنعت طلب الوقوع في الفتنة
اي المشقة وفي المختار والفتنة بفتح التين الاعم وبانه طرب والفتنة بضم
في امر شاق وبانه اي طرب والمنعنت طالب الزلة وهو متعده وفي المصاح
ونقشتم ادخل عليه الاذي واعنته او وقع في الفتنة وفيما يشق عليه جملة اه
فان استكبرت ذلك قدومه كالزحشري ليغيد ان قوله فقال سالتوا جواب
شروط مقدروا لا يخفى ان في هذه الفا قولان احدها انها عاطفة على جملة
محذوفة وقد مر هذا ابن عطية فلا يقال يا محمد سئوالهم ونقشتم بضم
فانها عادت لهم فقد سألوا موسى اكبر من ذلك والثاني انها جواب شرط محذوف
من قاله الزحشري اي ان استكبرت ما سألوه منك فقد سألوا اخاه كرخي

اي

اي ابا وهم وانما يخرج الموجودون في زمير صلي الله عليه وسلم لانهم لم يرضوا بما وجد
من اباهم كانوا كانهم هم السالكون اه شيخنا فقالوا ان الله لا يفتنهم في
مثل نوطا ففسل وجه الخ عيانا اي معاينين له وفي المختار والمعنى انما نزه جهم
وذلك ان سبعين من بني اسرائيل خرجوا مع موسى عليه السلام الى الجبل فقالوا
ذلك اه واشام الجبال بقوله عيانا الى ان جبهة مغبول مطلق لانها نوع من
مطلق الروية فيلا في عامله في الفعل اه ثم اتخذوا العمل ثم للترتيب
في الاخبار اي ثم كان من امرهم ان اتخذوا العمل اه كرخي ثم اتخذوا العمل ثم للترتيب
اي وعلى قدرته وعلى علمه وعلى قدرته وعلى كونه مخالفا للاجسام والاعراض وعلى
صدق موسى اه كرخي ففعلوا عند ذلك هذا السبب عاينهم الى التوبة كانه
قيل ان اوليك الدين اجرهم واقدنا بوا ففعلوا عنهم فترى انتم انما حتى
ففعلوا عنهم اه ابو السعد ولم تستأصلهم اي مع انهم احقنا بالاستعانة
اه تسلط اي تسلطنا بمصدر وفي المختار والسلطة الغير قال تسلط
ككرم وسمع سلاط وسلطنة بالضم وقد تسلط الله تسلطا فتسلط عليهم
والسلطان الذي والسلطان اي الحجة والبرهان والذين لا يجمع لان
مجاه مجري المعبر اه فاطعوه اي فقتلهم سبعون الفا في يوم واحد
لنحافوا وذلك انهم امتنعوا من قبول شريعة التوراة فرفع الله عليهم الطوفان فقتلوا
اه ابو السعد وقوله فيقولون اي ولا يفتنوه اه وهو منظر عليهم اي
مرفوع فوق رؤسهم ومجاز فيهم كالظلمة وهذا التقيد سبق فلم لا قصة فتح التوبة
كانت بعد خروجهم من التيه وقصة رفع الجبل فوق رؤسهم كانت عقب نزول
التوراة قبل دخولهم التيه وقوله ان القرية قبيل هو بيت المقدس وقيل
اريجا والقول المذكور على لسان موسى او على لسان يوسف كما تقدم بسط في
سورة البقرة تأمل شجود اخناه اي مطاطين الروس هو سجود تواضع
وحضوع فخلقوا ودخلوا زحنا على استأمرهم اه شيخنا لا تقدر ومن عدا
يبدو واصله تعدوا والاولى المضغومة لام الكلمة استشغلت لظنة
عليها فذقت فالتقي ساكنان فحقت الواو لا لتعا الساكنين فوزنه ففعلوا اه شيخنا
اي لا تقدر واي هو من الاعتدال بدليل اجماع السبعة على اعتدالهم في السبت
وتصرفه على هذه القراءة انه فعلت فتحة الثاني العين الساكنة قبلها ثم قلنت

ل

ها

المثالا وادعت في الدال بعد هاه سمين
الله عليهم في التوراة قيل انهم اعطوا الميثاق على انهم ان يكونوا يرجعون عن الدين فانه يقولون
باب انواع العذاب اراداه ابو السعد
به في اول المائدة فيما تضمنهم به في اية اخرى كما تقدم اه كرخي وكفرهم بايات الله اي
بالقران او كتبهم اه ابو السعد
غلق جمع اغلق كخرج جمع اخرج ويصح ان يكون جمع غلق ككتاب وكتب وسكن كتحقق
اه شحنا بل طبع الله عليهم اي احسن عليهم صورة ما نفعه من وصول الحق اليها
به شحنا وهذا الصواب عن الكلام المتقدم اي ليس الامر كما قالوا من قولهم قلنا
غلق واظهر القران لم يفتح في طبع الا انصاف فادغم من تخلف وعن مرة خلق واليا
في بكفرهم يحتمل ان تكون السببية وان تكون دلالة كالباقي فثبت بالقلم
وقوله الا قليلا يحتمل النصب على نعت مصدر محذوف اي انهم ان قليلا
ويحتمل كونه نعتا زمان محذوف اي زمان قليلا ولا يجوز ان يكون منصوبا
على الاستثناء من فاعل يؤمنون اي قليلا منهم فانه يؤمنون لان الضمير
قولا يؤمنون عايد على المطبوع على قلوبهم ومن طبع على قلوبهم بالكفر فلا يفتح
منه الايمان اه سمين وقد جرى الكسر على وجه المفترض بما ذكره جري عليه
غيره كالبيضاوي وعليه الجواب عليه يجعل الاستثناء من الهاء على
لان الواو تامل وبكفرهم فيه وجهان احدهما انه معطوف على كبرهم
الذي جدد على ما في قوله فيما تضمنهم فيكون متعلقا بما تقدم به الاول الثاني انه
معطوف على نكوتهم الذي بعد طبع وقذا وضع الرخص في ذلك غاية الانصاف
واعترض واجاب احسن جواب فقال فان قلت على مر عطف قوله وبكفرهم قلت
الوجه ان يعطف على فيما تضمنهم ويجعل قوله بل طبع الله عليهم بكفرهم كلا
ما يتبع قوله وقالوا قلنا غلق على وجه الاستطراد ويصح عطف ما عليه
من قوله بكفرهم لانه من اسباب الطبع ويجوز ان يعطف مجموع هذا ويعلق
عليه على مجموع ما قبله ويكون تكرير ذكر الكفر اذنا فاما بكفرهم فانه
كفر واقبيبي ثم يحذف عليه السلام فكانه قيل فيجبرهم بين نفع الميثاق
والكفر بايات الله وقيل ان انبياء وقولهم قلوبنا غلق وجعلهم بين كفرهم
مريم واقبحا رهم يقتل عسي اي والاول موسى والتوراة

غيره

وبهم

وبكفرهم الفصل اي باجبي وهو قوله بل طبع الله اخاه كرخي
كما هو الاظهر وانه منتظمين معنى كلامه كخس قلت خطية وشعرا وقيل انه منصوب
على نوع المصدر كقولهم بعد الغرق صار يعنى ان القول يكون ههنا او غير
ههنا والمراد باليهتان انهم رموا من يرمي بالزنا لانهم انكروا قدرة الله تعالى على
خلق الولد من غير اب وسكر قدرة الله تعالى على ذلك كافر لانه يلزمه
ان يقول كل واحد منسوق بوالد لا الى مبداء وذلك يوجب القول بقدم
العالم والدهر والقدر في وجود الصانع المختار اه كرخي مفتوح
اي فما حاكم الضمير الامن افتخارهم بما ذكره وبعبارة اي السعد ونظم قولهم
هذا في نسلك حياتهم ليس مجرد كونه كذا لتضمنه استنساخهم واقتضاهم يقتل
البي والاسير اه ان قلنا المسيح قال ابو حيان لم نعلم كيف يقتل
ولا من القى عليه الشبه ولم يصح بذلك حديث اه شحنا
انهم كفروا به وسبوه وقالوا هو سباحيت ساحرة فكيف يقولون فيه سورة
الله والجواب انهم قالوا ذلك ثم جاء به على حد قول مشركي مكة في حد محمد صلى
الله عليه وسلم وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لم تحيون وقولهم كفرون
ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم يحيون ويشتر ذلك قول الخليل في شحنا في قوله
الا فرد واجيب انه بان هذا من كلامه تعالى لمدحه وتزجيده عن مقامهم
فقد يحون الوقف على ما قبله كما قال ابن جزي فيكون منصوبا اي امدح
رسول الله مثلا وقولهم انا قتلنا المسيح اي وصلبناه بدليل قوله وما قتلوه
وما صلبوه الا حالا ومعه صفة اه شحنا في زعمهم متعلق بقوله قتلنا وكنه
ولو قال كالبيضاوي وغيره في زعمه بالافراد ويكون متعلقا بقوله رسول
الله لكان اولي لانه هو الذي يحتاج للتنبيه عليه ولو قدم ما ذكره بعد
قوله قتلنا لكان ظاهرا في مراده بخلاف تاخير بعد رسول الله فيهم غير
المراد اه شحنا اي مجموع ذلك عذبتهم اشارة الى انهم جروا الى
التقدمة وهي سبعة يتعلق جميعها بعامل واحد ولا يحتاج كل واحد منها الى
افراده بعامل والى ما قدره اول بقوله لعناهم لا يتعين بخصوصه بل يصح
تقديم كل ما يدل على هو اذهم وحقايرهم فلذلك قدره بعضهم لعناهم
وبعضهم قتلنا ما فعلنا وبعضهم عذبتناهم وهذا الاخير اولي لانه متعلق

رفعه الله اليه رد لما ادعوه من قبله و صليبه اه حال مؤكدة اي فيلاحظ القيد
وجود النفي اي انتفى القتل بغيرنا من باب تيقن العدم لا من عدم التيقن
كما قالوه في سلب القوم وعموم السلب والجملة هو نفي القيد والمقيد معا اي الله
ظاهر بعد الشك الامر وينفون عدم القتل لعدم وجود صاحبهم والمعرف
قلا بعيننا واما جعله متعلقا بما بعده فبره ان ما بعد بل لا يعمل فيما قبلها كما
تقدم اه شيخنا بل رفعه الله اليه اي الى موضع لا يجري فيه حكم غير الله تعالى
نظروا الى الله ترجع الامور كما في النجاشي وهذا الموضع هو السما الثلاثة كما في حديث
الجامع الصغير لا دم في السما الدنيا تعرض عليه اسمال ذرته ويوسف في السما الثانية
وابن الخالة يحيى وعيسى في السما الثالثة الخ وفي بعض المعارج انه في السما الثانية
شيخنا عزير في ملكه حكما في صنعه اي فله اذن العزة كمال الله ومن الحكمة
كمال العلم وبه جده اعلم ان رفع عيسى عليه السلام الى السموات وان كان كالمسجد
عليه البشر لكنه لا بعد فيه بالنسبة الى قدرة الله تعالى وحكمته كقوله تعالى
سمعان الذي اسرى بعبده لئلا من المسجد الحرام فان الاسر وان كان مقبلا
بالنسبة الى قدرة محمد لا انه سهل بالنسبة الى قدرة الله تعالى كوفي
اشاد الى ان هذا نافية محض والمخير عنه محذوف قامت صفة مقامه اي
وما احد من اهل الكتاب وحذف ملحوظ في كل نفي يدخله الاستثناء نحو ما اقام
الانبياء اي ما اقام احد الانبياء كوفي وفي التسمين وان من اهل الكتاب ان هذا نافية
ممنوع ما وكن اهل صفة مستند محذوف والخبر الجملة العنصرية المحذوفة وجوابها
والنقدير وما احد من اهل الكتاب الا والله ليوم من به فهو كقوله وما من الا
مقام معلوم اي ما من احد وكقوله وان منكم الا واما اي ما احد منكم الا
وامر دها هذا هو الفا الا ليوم من به اي عيسى قبل موته اي الكتاب
ويقول في ايمانه انه عبد الله ورسوله وعن ابن عباس انه فسر ذلك فقال انما
فان في الكتابين رجل قضي عنه قايين القول المذكور وقال لا يخرج نفسه
مخرجها شفعه الله قال فان خرج من فوق بيت او حرق او طمس او سب او
بها في الهول ولا يخرج روحه حتى يومن به اه ابو السعود حق تعالى
بكرة الموت عن شهر ابن حوشب قال اليهودي اذا حضر الموت خرجت الملائكة
وجبه ودبره وقالوا يا عبد الله انك عسي نبيا فكتب به فيقول امت يا عبد الله

و رسوله ويقال للتصديق انك عسي نبيا فكتب به الله وابن الله فيقول امت يا عبد الله
اهل الكتاب يومنون به حيث لا ينفهم ذلك الايمان اه خازن او قيل موت عسي نحو
تفسير تان في الضمير وعسارة الخار من ذهب جماعة من اهل التفسير الى ان
الضمير يرجع الى عيسى عليه السلام وهو رواية عن ابن عباس والمعنى واما من احد
من اهل الكتاب الا ليوم من به اي قبل موته اي عيسى وذلك عند نزوله من السما
في اخر الزمان فلا يبقى احد من اهل الكتاب الا امن بعيسى حتى تكون الملة واحدة
وهو ملة الاسلام قال عطاء بن ابي عيسى لا ارجو لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا احد
بعد غير الله الا امن بعيسى وانه عبد الله الا امن بعيسى وانه عبد الله
وكلمته انتهت وفي التسمين ويروي في التفسير ان عيسى حين ينزل الا
الارض يومن به كل احد حتى تصير الملة كلها اسلامية اه ويوم القيامة
العالم فيه شهيدا وفيه دليل على جدر تقديم خبر كان عليها لان تقديم
المعول يوزن بتقديم العامل واجازة بالمعاق يكون منصوبا ليكون وهذا
عليه يري يجوز ان تعمل في الفرق وشبهه والضمير في يكون لعيسى وقيل الحمد عليها
الصلاة والسلام بهمين شهيد اي فيشهد على اليهود بالتكذيب
وعلى النصارى بالادم اعتقد وفيه انه ابن الله اه ابو السعود فيظلم
هذا الجار متعلق بغيرنا والبا سببية وانما قدم عليه عامله تبيين ما عليه سبب
التحريم ومن الدين هادوا صفة لظلم اي ظلم صادر من الدين هادوا وقيل
ثم صفة للظلم محذوفة للعلم بها اي ظلم اي ظلم او فيظلم عظيم اه سمين وفي الخبر
عيسى ما حرمنا عليهم الطيبات التي كانت حلالا لهم الا بظلم عظيم ان يحرموه
وذلك الظلم هو ما ذكر من نقضهم الميثاق وما عدد عليهم من انواع الكفر
والكباير العظيمة مثل قولهم اجعل لنا الهام كما الهة وكقولهم اننا الله جهرة
وكسادتهم العجل فيسبب هذه الامور حرم الله عليهم طيبات كانت حلالا
لهم وهي ما ذكره في سورة الانعام في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل
ذي ظفر احم اي فيسبب ظلم اي ظلم قبيح والتنوين للتعظيم وهذا
الظلم هو ما تقدم من قوله نبيا لك اهل الكتاب الخ وقوله كما واجعل لنا الهام
الاله اه شيخنا من الذين هادوا العار ذكرهم بهذا العنوان لاذن
بكل ظلمهم بتدبير وقوعه بعدما هادوا اي قابوا ورجعوا عن عبادة العجل

احلت لهم هذه الجملة صفة للطيبات فجعلها نصب ومفعول
أه أبو السعود بما كانت عليه من المحل وبوضوح قوة ابن عباس رضي الله عنه كانت احلت لهم
منهم أي كان وقع احلالها لهم في التوراة ثم حرم عليهم أه ح ط فكلوا كلها اتركوا
مقصية من المعاصي اقترحوها بحرم الله عليهم نوعا من الطيبات التي كانت حلالا
لهم ولمن تقدمهم من اسلافهم عقوبة لهم وكانوا مع ذلك يغترون على الله سبحانه
ويقولون لئلا ياول من حرم عليه وانما كانت محرمة على ابراهيم ونوح ومن بعدهم
حق انتهى الامر لينا فقدم الله تعالى في مواقع كثيرة وبكثرتهم بقوله كل الطعام
الطعام كان حلالا في اسرائيل لا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان ينزل التوراة
فلما نزل التوراة قالوا لها ان كنتم صادقين اي في ادعائكم بحريم قدريم
أه أبو السعود ويصدقهم الخ وقوله واحذروا قوله واحذروا الخ وقوله واحذروا الخ
للظلم الذي تعاطوه فمن عطف الخاص على العام فذلك ما قبله من بعضهم
وما بعدهما قرطبي كثير فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مفعول اي يصدره الله
افرة او جمعا كثيرا وقيل نصبه على المصدرية اي صدا كثيرا وقيل على ظرفية الزمان
اي زمانا كثيرا والاول اولى لان المصدر بعدة ناصية لمفاعيلها في باب
على سن واحد وانما اعيدت الباء في قولهم ويصدقهم ولم تعد في قوله واحد
وما بعده لانه قد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما ليس معمول
للمعطوف عليه بل بالعامل فيه وهو حرمانا وما يتعلق به فلما بعد المعطوف
من المعطوف عليه بالفاعل مما ليس معمول للمعطوف عليه وهو الزمان
من قوله وقد جازعته في محل نصب لانها حاله وبالباء ملحق بحرف ان
ياكلهم على انها سببية او محذوف عن انها حال من قولهم اكلهم او ملية
بالا تطل اه سميت بالرشا في المصباح الرشوة بالكسر ما يعطى الخ
الحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد وجهها ربي مثل سدا
وسدروا الضم لغة وجمعها ربي بالضم اية ورشوة ربي من ربي
اعطيته رشوة اية رشى اي اخذاه وفي القاموس الرشوة مثله
الجعل اه واعتدنا معطوف على حرمانا منهم وهم المهرسون
علي الكفر لا من تاب وامن من بينهم اه أبو السعود

في العلم الخ جوي هذا يدل لادها وقعت بين فقهاء وهم الفقهاء والمؤمنون
والراستخون مبتدأ في الخبر واحتمل ان اظهرها ان يكون مؤن والناق
انه الجملة من قوله اولئك مستوفين وفي العلم متعلق بالراستخون
ومثلهم متعلق بخبر لانه حال من الضمير المستكن في الراستخون
اه ابن وفي ان يعود ما نصبه لكن الراستخون في العلم منهم استدراك
على قوله تعالى واعتدنا للكافرين الخ وبيان ان كون بعضهم على خلاف
حالهم عاجلا واجلا اي ان الثابتون في العلم منهم المستخون المستخرون
فيه غير الثابتين للظن كاولئك الجملة فاما لهم عند الله بن سلام واجهه
وامؤمنون وصفوا بالاعمال بعد ما وصفوا بما فوجدهم من الرضا في العلم
بطريق العطف المبنى على المفارقة بين المعطوفين تتركب من اختلاف الصواب
مثلة الاختلاف الذاتي وقوله تعالى يؤمنون بما انزل اليك وما افتر من
ذلك حال من المؤمنين مبنية بكيفية ايمانهم وقيل اعتراض موكدا
تنبه وقوله والمقيمين الصلاة قيل نصب يا ضمير رفع تقديره واعني المقيمين
الصلاة على ان الجملة معترضة بين المتعاطفات وقيل هو عطف على ما انزل
اليك على ان المراد بهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام اي يؤمنون بالكتب
والانبياء او الملائكة وقال مكى اي يؤمنون بالملائكة الذين صفتهم
اقامة الصلاة لقوله تعالى يستحيون الليل والنهار لا يفترون
وقيل عطف الكاف في اليك اي يؤمنون بما انزل اليك والى المقيمين
وهم الانبياء وقيل عطف على الضمير المحذوف من قولهم اي يؤمنون بالراستخون
والعلم منهم ومن المقيمين الصلاة وقيل بالرفع بحالهم معطوف على المؤمنين
بما على ما من تنزيه التعابير العنوي فنزلت التعابير الذاتي وكذا الخال في اياتي
من المعطوفين وان قوله والموتون الزكاة عطف على المؤمنين مع اتحاد الكواذا
وكذا الكلام في قوله والمؤمنون بالله واليوم الآخر فان المراد بالمرء مؤمنوا اهل
العلم الكتاب قد وصفوا اولئك المؤمنين في علم الكتاب اياتايات
ذلك موجب للايمان حتما وان من عداها انما بقوا محذرين على الكفر لعدم سؤخهم
في العلم ثم يكونهم مؤمنين بجميع الكتب المتصلة على الانبياء عليهم السلام ثم يكونهم
عالمين بما فيها من الشرائع والحكام واكتفى من بينها بدلالة الصلاة وائيا

الحياة المستتبعين ليامر العبادات المدينية والالهية ثم يكونون مومنين بالمهدى
والعبادات تحققتا اختيارهم الامتحان بقطر بيرة واحاطتهم به من طرفية ونفرض
ان من عداهم من اهل الكتاب ليسوا مومنين بواحد منها حقيقة فادهم
بقولهم عزير بن الله مشكون بالله سبحانه وقولهم لن غشنا النار الا بالمال
كافرون باليوم الآخر وقوله اوليك امتارة اليهم باعتبار انصافهم بما عروده
الصفات الجميلة وما فيه من معنى البعد لا يتعارفون بوجوههم وبعد
منزلتهم في الفضل وهو مبتدا وقوله سنوتهم اجر اعطيا خيرة والجملة
خير للمستدا الذي هو الراسخون وما عطف عليه والسبب لتاكيد الوجود
وتشهير الاجر للمتقين وهذا الاعراب اسبب بتجارب طرف الاستدلال
حيث اوعدا الاولون بالعباد الاليم ووعد الاخرين بالاجر العظيم كانهما
امر قوله واعدهم فالتكافيرين منهم عذابا اليم لكن المومنون منهم سنوتهم
اجر اعطيا واما ما جئ به الجهر ومن جعل قوله يومنون بما انزل الله
الخير للمبتدأ ففهم مال السداد غير انه غير متفرج لتقابل الطريقة
اه بخروقه المهاجرون والانصار وهذا احد قولين في تفسير المومنين
والقول الثاني ان المراد بهم المومنون من اهل الكتاب وعادة الخازن
وفي المراد بالمومنين هنا قول ان احدهما اهل الكتاب فيكون المعنى
لكن الراسخون في العلم منهم وهم المومنون والقول الثاني انهم المومنون
والانصار من هذه الامة فيكون قوله والمومنون ابتداء كلام مستأنف وقوله
يومنون بما انزل الله يعني انهم يصدقون بالقرآن الذي انزل اليك يا محمد
وما انزل من قبلك اه بخروقه نصب على المذح هو اول الاعراب وقيل
هو عطف على ما انزل ويكون المراد بهم الانبياء كما تقدم اه شيخنا وفي
بالرفع عبارة السجين وقت جماعة كثيرة والمقيمون بالواو منهم انبياء
وابوهم وابن العلاء في رواية يونس وهارون عنه وما لکن دينار وعاصم عن
الاعمش وعمر بن عبد الله بن عمرو بن عيسى بن عمر خلايق اه
اليك الخ قال ابن عباس قال مسكين وعدي بن زيد يا محمد افعل ان الله
انزل على بشر من شئ من بعد موسى فانزل الله هذه الايات وقيل هو جواب
لا اهل الكتاب عن سوالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم
كما بان من الامثلة واحدة فاجاب الله عز وجل عن سوالهم هذه الآية

قال

قال انا وحيانا اليك يا محمد كما وحيانا الى نوح والنبين من بعده والمعنى انكم يا معشر
اليهود تقررون بنبوة نوح وجميع الانبياء المذكورين وهذه الآية وهما اثنا عشر
نبيا والمعنى ان الله تعالى اولي الوجود الانبياء وانتم يا معشر اليهود معتزون بذلك
وما انزل الله على احد من هؤلاء المذكورين كتابا جملة واحدة مثل ما انزل على موسى فلما لم
يكن عدم انزال الكتاب جملة واحدة على احد هؤلاء الانبياء فادحا في نبوته فكذلك
ثم يكن انزال القرآن مفرقا على محمد صلى الله عليه وسلم فادحا في نبوته بل قد انزل عليه
كما انزل عليهم اه خازن كما وحيانا الى نوح الكاف ففت لمصدر محذوف
اي اياها مثل ايجاننا وما يجتمل وجهين ان تكون مصدرة فلا تغتفر الجايد
على الصحيح وان تكون بمعنى الذي فيكون العايد محذوف اي كذا في وحيانا
الي نوح اه شميم قال المفسرون واما بعد الله عز وجل يذكر نوح عليه السلام
لانه اول نبى بعث بشريعة واول نذير على الشرك وانزل الله عز وجل عليه
عشر صحايف وكان اول من عذبت امته لرد دعوته واهلك اهل الارض
بدعايه وكان ابنا البشر كما دم عليهم السلام وكان اطول الانبياء عمر عليهم السلام
فقد عاش الف سنة ثم تنقص قوته ولم ييبس ولم يتغير له سن وصبر
على اذي قومه طول عمره ثم ذكر الله الانبياء من بعده جملة بقوله تعالى
والنبين من بعده ثم خص جماعة من الانبياء بالذكر لشرافتهم وفضلهم
فقال واورحنا الى ابراهيم اخاه خازن من بعده ففت للنبين
اي النبيين الكاينين من بعده اي بعد نوح اه شيخنا واورحنا
الى ابراهيم وهو ابن تارخ واسم تارخ انه ثم بعد ابراهيم بعث اسما عيل
فما كان ملكا ثم بعث اسحاق اخوه فما كان بالشام ثم يعقوب وهو اسرايل
ابن اسحاق ثم يوسف بن يعقوب ثم شعيب بن نوح ثم يعقوب بن عبد
الله ثم صالح بن اسف ثم موسى وهارون ابنا عمر ثم ايوب ثم الخضر ثم
داود بن سليمان بن داود ثم يونس بن متى ثم الياس
ثم ذوالكفل واسمه عويديا وهو من سبط يهودا بن يعقوب
وبن موسى بن عمران ومنه بنت عمران الفسنة وسبعماية سنة
قال الزبير بن بكار كل نبى ذكر في القرآن هو من ولد ابراهيم غير
ادريس ونوح وهود ولوط وصالح ولم يكن من العرب انبياء الا خمسة

التي هي عند ان المعذرة في القول عند تعالي مقتضى كرمه ورحمته لعباده بقوله تعالى
الفاطمة التي لا مرد لها ولذلك قال تعالي وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا الا الذين
السعود بعد الرسل بعث بعد رسال الرسل وانزل الكتب والمعني ليلاليج الناس
على الله في ترك التوحيد والطاعة بعدم الرسل فيقولوا ما امر سلك النبي صلى الله
انزل علينا كتابا فغير دليل على انه لو لم يبعث الرسل لكان للناس عليه حجة في ترك
التوحيد والطاعة وفيه دليل على ان الله لا يعذب الخلق قبل بعثته الرسل كما قال الله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وفيه دليل لمذهبا هل السنة على ان معرفة
الله تعالى لا تقتضي الا بالسمع لان قوله ليلاليج الناس على الله حجة بعد الرسل بل هو ان
قبل بعثته الرسل تكون لهم الحجة في ترك الطاعات والعبادات فان قلت كيف
يكون للناس حجة قبل الرسل والخلق محجوجون بما نصب من الادلة التي انظر
فيها موصل الى معرفته ووجدانته بما قيل وفي كل قوله اية نداء على الله الواحد
قلت الرسل منبهون وباعثون الخلق الى النظر في تلك الدلائل التي تدل على
وحدانيته سبحانه وتعالى ويبينون لها وهم وساطة بين الله وخلقهم
ومبينون احكام الله تعالى التي افترضها على عباده ومبلغون رسالاته اليهم اه
خازن بعد الرسل متعلق بالبعث اي لتنتفي محبتهم واعتذارهم بعد رسال
الرسل فان الانتفا انما يكون بعده وتكون الاعتذار وحصوله يكون قبل بعثته
عند عدمه فمما قالوه هنا من تعلية محذوف غير ظاهر لان الاحتجاج والاعتذار
لا يكون بعد رسال الرسل بل يكون قبله وعند عدمه فليتامل فانكروه اي ما ذكر
من نبوة اه لكن الله يشهد هذه الجملة الاستدراكية لا يبدلها فلا بد
من جملة محذوفة تكون هذه الجملة مستدركة عنها والجملة المحذوفة ما روي
في سبب النزول انه لما نزل انا اوحينا اليك قالوا لا نشهد لك بهذا الا فترت عن الله
يشهد وقد احسن الترخيص هنا في تقديم جملة غير ما ذكرت وهو فان قلت
لما سال اهل الكتاب انزل الكتاب من السماء وتفتوا بذلك واجمع عليهم بقوله انا اوحينا
اليك قال لكن الله يشهد بمعفي اهلهم لا يشهدون لكن الله يشهدهم ذلك
الاول اه سمع وفي الخازن قال ابن عباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
جماعة من اليهود فقال لهم اني والله اعلم انتم لتعلمون اني رسول الله فقالوا
ما نعلم ذلك فانزل الله هذه الآية وفي رواية عن ابن عباس قال ان رسولا
انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا نسالهم وودعناك وعندك

فيهم

في كتابهم فرغوا انهم لا يعبرونك فانزل الله عز وجل لكن الله يشهد بما انزل اليك يعني
ان تجدك هؤلاء اليهود يا محمد ونفروا بما اوحينا اليك وقالوا ما انزل الله غير
من شيء فقد كف بعضا اذ عوا فان الله يشهد لك بالنبوة ويشهد بما انزل اليك
من كتابه ووحيه والمعني ان اليهود وان شهدوا ان القرآن ان ينزل عليك يا محمد
كن الله يشهد بانه انزل عليك وشهادة الله انما عرفت بسبب انه انزل هذا القرآن
البارع في الفصاحة والبلاغة الى حيث عجز الاولون والآخر من عن معارفه ولا
تيان يمثله فكان ذلك معجزا واضها والمجزة شهادة يكون المدعي صادقا لا حرم قال
الله تعالى لكن الله يشهد بك يا محمد بالنبوة بواسطة هذا القرآن الذي
انزل عليك انزل الله بعلمه يعني انه تعالى لما قال لكن الله يشهد بما انزل اليك بين
صفة ذلك الانزال وهو انه تعالى انزل بعلم تام وحكم بالغة معناه انزل وهو
معلم وهو عالم بانك اهل لانزاله عليك وانك مبلغه الى عباده وقيل معناه انزل
بما علم من مصالح عباده في انزاله عليك اه ملتبس بعلمه اي الخاص به
الذي لا يعلمه غيره وهو تاليفه على نظم بعينه كل بليغ او يعلمه حال من انزل
عليه واستعداده لا اقتباس الانوار القدسية اه كرخي او وفيه علمه اي
معلومه مما يحتاج اليه الناس في معاشهم ومعادهم والآثار والنجاة على الاول حال من
الفاعل وعلى الثاني المتعمول والجملة في موضع التفسير لما قبلها اه كرخي والمعني
على الثاني انزاله حال كونه معلوما لله تعالى فتقول الشارح او وفيه علمه المراد بالعلم
المعلومات ومعني كونها فيه دلالة عليها فاهمها منه وقد المراد بالعلم في الآية
والمعني انزاله ملتبس بمعلوماته تعالى اي دالا عليها ونحو بانه شهادته
اي على صحة نبوتك حيث نسب لها معجزات باهرة وحجج ظاهرة مقبنة
عن الاستشهاد بغيرها اه ابو السعود بعيد عن الحق اي او عن الصواب
لانهم جمعوا بين الضلال والاضلال ولان المضل يكون اعرج في الضلال وبعده
من الاقلاع عنه انتهى كرخي ان الدين كفر واظلم المراد بهم اليهود
اه ابو السعود كما يشير له قول الشارح بكمات نعتهم لم يبق الله ليغفر لهم
اي اذا ما توالى على الشرك قال تعالي ان الله لا يغفر ان يشرك به
اشراكه الى ان الاستثناء متصل لانه من جنس الاول والاول عام لانه نكرة
في سياق النفي وان ام يدبه طريق خاص اي عمل صالح والاستثناء مقطوع اه

الاطراف جهنم يعني كثر جهنم الى طرفتي نودي الى جهنم وهو اليهودي
لا سبق في علمه اهل لوزن والمراذبة الهداية المغمومة من الاستسنا
بطريق الاشارة خلقه تعالى لا علم لهم السيرة المودية بهم الى جهنم عند صرفته
ثم واختيارهم الى اكسابها او سرتهم اليها يوم القيامة بواسطة الملايكة
اه ابو السعد مقدس بن الخلود الاشارة به الى ان خالدين حال مقدس في
من مفعول جهنم لان المراد بالهداية بعد انهم في الدنيا الى طريق جهنم
اي الى ما يودي الى الدخول فيها لهم في هذه الحالة غير خالدين فيها اه كوفي
وقوله ابد توكد خالدين لئلا يحتمل على طول المكث وكان ذلك اي جعلهم
خالدين في جهنم على الله يسير الاستحالة ان يتغذر عليه شيء من مراده
اه ابو السعد يا ايها الناس اخذوا حكي الله لرسوله تغفل اليه وادبوا بطول
ورد عليهم ذلك بيان ان شانه في امر الوحي والرسالة كشؤون من يعرفون
بنبوتهم واكد ذلك بشهادته وشهادة الملايكة امر المكلفين كافة بالانابة
امر مشعور بالوعيد بالاجابة والوعيد على الرد تنبيهها على ان الحق قد
ازمت ولم يبق احد بعد ذلك عذر القبول اه ابو السعد اي اهل مكة
هذا ناظر للبالغ من ان ياتوا الناس خطاب لاهل مكة ويأمرها الذين امنوا خطاب
لاهل المدينة الام ان العبرة بعموم اللفظ وهو عام اه شيخنا قد جازم
الرسول تكريم للشهادة وتقرير للحقيقة المشهود به وتمهيد لما بعده من
الامر بالايمان اه ابو السعد بالحق فيه وجهان احدهما انه متعلق
بمخدوف والبال الى اي جازم الرسول حسب اقامة الحق ملتبسا بالحق
او متكلما به والثاني انه متعلق بنفس جازم اي جازم بسبب اقامة الحق
ومن ركب فيه وجهان احدهما انه متعلق بمخدوف على انه حال ايمان
الحق والثاني انه متعلق بما الى جازم عند الله اي انه مبعوث لا متقول
اه سمين فاموا به القاسية واوصدوا خيرا انما الى ان خير
معمول مخدوف اذ لا يصح تسليط امنا عليه فيقدر وانقوا وافعلوا به
علقتها تبنا وما ياركا او هو خير لكان المخدوفة مع اسمها اي يكن
خيلا لم اوصفة مصدر مخدوف اي ايماننا خيرا لكم وهو صفة مؤكدة على احد
امس الدابر لا يعود لان الايمان لا يكون الا خيرا اه من السمين فاموا به

فهم

نبيه اي وهو الكفر اي بتقدير ان فيه خيرا والا فالكفر الاخير فيه اصلا وان ذلك بنعم
لانه اذا اتصلت من با فعل التفضيل تعين ان يكون على يابه اه شيخنا ولا
فيه كفر كما اشار به الى ان الجواب مخدوف وجملة فان الله اخ تعلق له شيخنا
وعبارة الكوفي قوله فلا يضره فخر كوفي لانه عني عنكم وفيه على غناه بقوله فان الله
ما في السموات والارض وهو يوم ما استمر لنا عليه وما نرغمنا منه اه الشيخ
اي فالكتاب عام مراد به خاص فكل من اهل الكتاب المراد بهم حبيذ النصارى
فكل من عام مراد به خاص كما في ابن جزي وذلك لان بعده يدل لذلك وقيل المراد
بهم الفريقان ففعلوا اليهود بتقريب عيسى حيث قالوا انه زانية وغلوا النصارى
بالكافة في تعظيمه اه شيخنا الحق هذا استسنا مفرغ وفي بصره
وجهان احدهما انه مفعول به لانه تضمن معنى القول نحو قلت
خطبة والثاني انه نعت مصدر مخدوف اي الا القول الحق وهو قريب
في المعنى من الاول اه سمين انما المسيح عيسى بن مريم المسيح مبتدأ وعيسى
بعل منه او عطف بيان واين مريم صغته ورسول الله خير المبتدأ وطلسته
عطف عليه والقاها جملة ما صنوية في موضع الحال وقدمها مقدرة على العمل
في الحال معنى كلمته لان معنى وصف عيسى بالحكمة انه الملوك من غير ان يكون
قال نشاوه ولم يتدعه وروح عطف على كلمته ومنه صفة لروح ومن لا يتدأ
الغاية مجازا وليست تبعضية اه سمين وكلمته اي انه تكون بكلمته
وامراه الذي هو كمن من غير واسطة اب ولا نطفة وقوله او صلها
اي بنفخ جبريل فوجيب درغها فوصل النفخ الى فرجها فالت به وانما سمي
روح الله حصل من الروح الحاصل من نفخ جبريل والروح يخرج من الروح
ومن لا ابتدائية لا تبعضية كما رعت النصارى وهي متعلقة مخدوف
وقع صفة لروح اي كائنة من جهته تعالى وجعلت منه وان كانت
بنفخ جبريل لكون النفخ بامر الله تعالى حكي ان طيبا حاذقا بصرها
جالر شيدم فاطر على اين الحسين الواقدي ذات يوم فقال
له ان في كتابكم ما يدل على ان عيسى جزء من الله وتلك هذه الآية
فقره الواقدي وسخرهم ما في السموات وما في الارض جميعا فقال
اذ لم يدر ان تكون جميع تلك الاشياء جزءا منه سبحانه وانقطع

وكذا

النصراني فاسلم وفرح السيد فرحا شديدا واعطوا اوقادي صلة فاحرة اه ابو السعد
اصنف اليه كل من شرفه له عبارة الخازن وانما اضافها الي نفسه على سبيل التبرع
والتمكيد كما يقال بيت الله وناقة الله وهذه نعمة من الله يعني انه هو تفضل
بها وقيل الروح هو الذي نفعه جبريل في جيب درع من يبرحميكت باذن الله وانما
اضافه الي نفسه بقوله منه لانه وجد بامر الله قال بعضهم ان الله تعالى لما خلق
الروح الشريفة جعلها في صلب ادم عليه السلام واسكن عنده روح عسي عليه
السلام فلما اراد الله ان يخلق ارسلا بروجه مع جبريل الي من يبرحميكت في جيب
درعها فحملت بعسي عليه السلام وقيل ان الروح والريح متقاربان في كلام
العرب والروح عبارة عن نفع جبريل عليه السلام وقوله منه يعني ان ذلك
النفع كان بامر الله وقيل ادخل النعمة في قوله وروح منه على سبيل التبرع
والمعنى روح من الارواح القدسية العالية المظهرة انتهت ابن الله والى
اي الامم فرق ثلاثة وفرقة قالت الجماعة انه ابن الله وفرقة قالت انها الامم
الله وعسي وفرقة قالت الالهة الثلاثة الله وعسي وامه اه لان
في الروح اي يشير اليه الي قياس من الشكر الاول بان يقال عسي ذو روح وكذا
ذي روح مركب بنوع عسي مركب فيجعل هذه النتيجة صغرى لقياس
اخر من الشكر الثاني بان يقال عسي ليس باله اي لا مستقلا ولا واحدا
من ثلاثة ولا ابن الله اه شيخنا ثلاثة خير مبتدأ مضمرة والجملة
من هذا المبتدأ والخبر في محل نصب بالقول اي ولا تقولوا المبتدأ ثلاثة بل عليه قوله
بعد ذلك انما الله اله واحد وقيل تقديره الاقاييم ثلاثة او المعبودات ثلاثة
اه سمين عند ذلك اي ما ادعيتوه من كون عسي ابن الله او ثالث ثلاثة
وقوله وانوا خبر اي اعتقدوا خيرا لكم منه اي ما ادعيتوه اي على فرض ان فيما
ادعيتوه خيرا وافعل التفضيل ليس عليه بانه وهو التوحيد تفسير خيرا
له ما في السموات وما في الارض جملة مسابقة مسوقة لتفصيل التبرع
وتقديره اي فاذا كان يملك جميع ما فيهم ما ومن جملته عسي فيكون يوم كون
عسي ولدا له اه ابو السعد وكفى له وكيلا اي مستقلا بتدبير خلقه
فلا حاجة له الي ولد بعينه اه شيخنا لن يستنكف المسيح اسما
مقدورا مسبقا من التبرع ولا يستنكف الابنة والترفع من نكف الدم والجملة
عند وجهك بالاصح لا يصح اي لن ياتك ولن يرفع المسيح ان يكون عبدا لله اي ان
يكون

يكون عبدا له تعالى مستمرا على عبادة وطاعته حيا هو وظيفته الصورية يكون ان
ذلك أقصى مراتب الشرف اه ابو السعد وفي المصباح نكتت من التي نكتا من باب نكب
ونكتت انكف من باب نكف نكتت واستنكفت اذا امتنعت انفة واستنكاداه
وفي البيضاوي والاستنكار دون الاستنكاف ونذا عطف عليه وانما
يستعمل الاستنكاف حينئذ لا استحقاق بخلاف التذكير فانه قد يكون
باستحقاق اه وفي الخازن لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله وذلك ان رقد
خبر ان قالوا يا محمد انك تقيب صاحبنا فتقول انه عبد الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انه ليس بجار علي عيسى ان يكون عبدا لله فتركت لن
يستنكف اه لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا اشار به الي ان خير الملائكة
مقداه سبحانه ونعمائه الخرفي قوله ان يكونوا عبيدا اي مع اهلهم
لا اب لهم ولا امر وقولهم فوق قوة البشر فكيف بالاضعف الذي له امر
اه وهذا اي قوله ولا الملائكة من احسن الاستطراد اي ومجمله
في سورة الرخف عند قوله وجعلوا له من عباده جزءا وقوله الرافعي
ذلك اي عسي بن الله او له معه او ثالث ثلاثة تأمل وفي الخرفي قوله وهذا
من احسن الاستطراد اي لا يخفى ان الاستطراد لا انتقال من معنى
الي معنى اخر متصل به ولم يقتضد بذكر الاول التوصل الي ذكر الثاني
وعليه قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليك لباسا الالية هذا اصله وقد
يكون الثاني هو المقصود فيذكر الاول قبله ليتوصل اليهما هنا
فتكون من الاستطراد الحسن اه ومن يستنكف عن عبادته
وقد املا يستنكف ولا يستنكف فلا يد من ملا حيلة هذا المقدر كما
يدل عليه عموم الجواب وهو قوله فسيحشرهم اه اذا حشر عام للمؤمنين
والكافرين وكما يدل عليه التفضيل بقوله فاما الذين امنوا الي ان قالوا الذين
استنكفوا فقد حذف من الاحمال ما انتهت في التفضيل وعبارة ابو السعد
فسيحشرهم اليه جميعا اي المستنكفين ومقابلتهم المدلول عليهم بذكر
عدم استنكاف المسيح والملائكة عليهم السلام وقد ترك ذكر احد الفريقين
في الفصل بقوله في انباء التفضيل عنه وثقة بظهور اقتضا حشر احدهما

حشر الاغنياء ووجه عموم الخطاب كافة كما ترك ذكر احد الغنيين في التفصيل عند قوله
 فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به مع عموم الخطاب لهما اعتمادا على ظاهر اقتضائه
 اضافة احدهما العقاب الاخر ضرورة شمول الجزاء لكل وقوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
 محال الصريح المطلوب ذكره في الاجمال قدم على بيان حال ما يقابلها اباة لفضله وسارعة
 الي بيان كون حشره ايضا معتبرا في الاجمال وابداه بعنوان الايمان والعمل الصالح لا يوصف
 عدم الاستنكاف المناسب لما قبله وما بعده للتنبيه على انه المستقيم لما قبله يعبر
 من التمرق اهو محروقه جميعا حال من الهما في حشرهم او تؤكد لهما شيئا
 والفا في قوله فيحشرهم يجوز ان تكون الشرط في قوله ومن يستنكف فان
 قيل جواب الشرطية واخواتها غير ذلك لان يكون محتملا للوقوع وعدمه
 وحشرهم اليه جميعا لا بد منه فكيف وقع جوابا لهما فقل في جوابه وجهان
 احدهما وهو الاصح ان هذا كلام تضمن الوعد والوعيد لان حشرهم يتضمن
 جزاءهم بالنواب والعقاب ويدل عليه التفصيل الذي بعده في قوله فاما الذين
 لم يكونوا يتقربون من يستنكف عن عبادته ويستنكف فبعد به عند حشره
 اليه ومن يستنكف ولم يستنكف فينتهي والفا في ان الجواب محذوف اي فيحشرهم
 ثم اجبر بقوله فيحشرهم اليه جميعا وليس هذا بالبين وهذا الموضع يحتمل ان
 يكون مما حمل على لفظ من تارة في قوله يستنكف ويستنكف فذلك كفر والتميز
 وعلى معناه اخري في قوله فيحشرهم ولذلك جمعه ويحتمل انه على الضمير
 وهو في فيحشرهم على من وعدها فيكندرج المستنكف في ذلك ويكون
 الرابط لانه الجملة باسم الشرط العزم المشار اليه وقيل بل هناك معطوف محذوف
 لغز المعنى والتقدير فيحشرهم اي المستنكفين وغيرهم كقوله لا
 تقبم الحري والبر انة اي سمين مالا عين وان لم يفعل يراي ذلك
 مواهب الجنة وهو موصوفة بهذه الصفات الثلاث والمراد انهم لم يظفروا بها
 بشرعي وجه التفصيل واحاطة العلم بها والافسار بغير نعيم الجنات فحشرهم
 قلوبنا وسمه من السنة لكن وجه الاجماله وليا يدفع عنهم الخ
 هذا التفسير يودي الى التنازع بين الكلمتين فالاولى ما قاله ابو السعود
 ونصبه ولا يحدون لهم من دون الله وليا يلي امورهم ويديرهم
 ولا نصير انصرهم من الله تعالى ويخبرهم من عذاب الله من يكميه

وجهان

وجهان اخر هو انه متعلق بمحذوف لانه صفة لبرهان اي برهان كاي من ركب من
 يجوز ان تكون لا بد الغاية او تبععية اي من برهان ركب والثاني انه متعلق
 بنفس ج او من لا بد الغاية كما تقدم سمين وتزلا اليكم نور اي بواسطة لاله
 على الرسول فاما الذين امنوا فيهم من امن ومنهم من كفر فاما الذين لم يتركوا
 الاخر اشارة الى اهلهم لانهم في حين الطرح اه شيئا في رحمة منه وهو الجنة سميت
 باسم محله وقوله وفضل اي احسان اي يزيدهم مالا عين وان لم يفعل يراي ذلك
 وغيره من مواهب الجنة اه شيئا وهذه لهم اليه اخر هذا مع انه سابق في الوجود
 الخارجي على ما قبله فحشرهم بالجنة والفرح على حد سعادته في ذلك اه شيئا
 هذا هو المفعول الثاني ليه لانهم في السمين صراطا مفعولا لان ليه لانه ينفرد
 لاثنين كما تقدم بخبرك وقال جماعة منهم منى اليه مفعول بفعل محذوف في قوله
 يلهيهم والتقدير يلهيهم صراطا واليه في محل كان من صراطا قدم عليه والها في اليه اما غاية
 على الله بتقديم مضى الى ثوابه وجزائه واما على الفضل والرحمة لانهم في مفعول واحد
 واما على الفضل لانه يرايه طرف الجنات اه يستفتونك اخيتم التوبة فذكر
 الاموان كما انه اقتصر بذلك ليحصل المشاكهة بين المبدء والختام وجملة ما في هذه
 السورة من ايات الموارث ثلاثة الاولى بيان ارب الاصول والغروع والثانية وبيان
 ارب الزوجين والاخوة والاخوان من الامم والثالثة وهو هذه في ارب الاخوة والا
 حوات الاشقا اولاب واما اولو الامام فمذكرون في اخر الاقبال والمستغنى
 عن الكلالة هو جابر لما عاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كلالة
 فكيف اصنع في مالي اه شيئا وفي الخبر روي الشيخان عن جابر بن عبد الله قال
 مرضت فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى علي من وصويرة فافقت
 فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيو ففتي
 في مالي فلم يرد علي شيئا حتى نزلت اية الميراث استفتونك هل الله يفتيكم في الكلالة
 وفي رواية لئن لم يذوق وكان لي تسع اخوات حتى نزلت اية الميراث استفتونك
 هل الله يفتيكم في الكلالة ولا في ذلك قال استفتيت وعندني سبع اخوات فدخل
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع فوجهن فافقت فقلت يا رسول
 الله اوصي لاخواني بالثلثين قال احسن قال بالشرط قال احسن ثم خرج وتركني
 فقال يا جابر ما رايت ميتا من جميعك هذا وان الله قد نزل قرانا في بيت اخواتك

في مرضه

فجعل بين الاثنين فكان جابر يقول انزلت هذه الآية في يستفتونك قل الله
يغيبكم في الكلاله وروي الطبري عن قتادة الصحابة انهم سئلوا عن
البقية صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية اه في الكلاله متعلق
ببغيتكم على اعمال الثاني وهو اختيار البصريين ولو عمل الاول لاصح في الثاني
وله نظائر في القرآن ها وراقوا كتابه اتوني افزع عليه قطر اذا قيل ان طارا
يستغفر لكم رسول الله والذين كفروا وكذبوا باياته وقد تقدم الكلام في ما
من هذا في البقرة فليراجع اه سمين ان امر هلك جملة مستأنفة في
جواب سؤال اخذ من يستفتونك كانه قيل وما الذي يغني به وما الحكم والوقت
على الكلاله اه شيخنا مرفوع بفعل نفسه هلك الظاهر انه من باب التثنية
تأمر وانما جعل امر مبتدأ وهلك خبره من غير حذف اداة الشرط فوه
لنعلق فعلا بفعل في مختصة بالجملة الفعلية على الاصح اه كرخي
ليس له ولد محال الرفع على الصفة اي ان هلك امر غير ذي ولد لا ينفذ
على حال كما قاله صاحب الكشاف لان ذاك حال نكرة غير موصوفة فان هلك مفعول
المحذوف لا صفة قاله الطيبي وهو ظاهر وذلك لان اصل صاحب حال التعريف
لانه محكوم عليه بالحال وحق الحكم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على المجهول
لا يفيد غالباً اه كرخي وهو اي الهالك الذي ليس له ولد ولا ولد الكلاله
اه وهذا احد اقوال تقدمت في اول السورة وهو يرثها جملة مستأنفة
لا موضع لها وهي تدل على جواب قوله ان لم يكن لها ولد وخير وهو يرثها بعدد
ما قبله لفظ لا معنى لان الهالك لا يرث والحكمة لا ترث فهو من باب عندي درهم
وتصغر وتظيره في القرآن وما يعبر من معمر ولا ينقص من عمره اه كرخي
جميع ما تركت بدل استمال من الها في يرثها اذ لا معنى لارث ذاتها فهو يشير الى
تقديم مضاف اه شيخنا ان لم يكن لها ولد اي لا ذكر ولا انثى فالمراد بانه
لها احراز جميع مالها اذ هو المشروط بانتفا الولد بالكلية لان رثة لها في الجملة
فانه يتحقق مع وجود بنتها اه ابو السعود فان كان لها اي اولد ولد فلها
التفصيل يجري فيها اه شيخنا وقد مات جملة مستأنفة مفيدة لتعيين
ما قبلها لانها خالية لا جابر عاش بعده صلى الله عليه وسلم بل قيل انه اخر
الصحابه

الصحابه موتاً بالدينه وقوله عن اخوات اي سبعة او تسعة اه شيخنا وان
كانوا اخوة اي واخوات فغلب الذكور على الاناث وفيه اكتفاء بغير جلالا
الجام شيخنا لئلا تضلوا فيشير به الى انه مفعول من اجله على حذف لا
وفي الكشاف وتبعه القاضي مفعول له ومعناه كراهة ضلائكم ورجح بان حذف
المضاق اسوغ واشيع من حذف لا على هذين التقديمين فمفعول يبين محذوف
وهو عام كما اشار اليه في التقديم اه كرخي وفي السمين والثاني من التوجيهات
فهذه المقام قول المكساي والفراغ غيرهما من الكوفيين ان لا محذوف بعد ان
والتقديم لئلا تضلوا قالوا وحذف لا شايع كما في قوله تعالى ان الله عندكم السموات
والارض ان تزولا اي لئلا تنزولا قال ابو عبيد زويت للمكساي حديث ابن عمر
رايد عوا حذرهم عي ولده ان يرافق من الله ساعة اجابة فاستحسنه اي لئلا يرافق
اه والله تكرر شي علم اي يعلم مصالحة العباد في البدا والمعاد وفيما الحكم من
الاحكام وهذه السورة اشتمل اولها على مال العلم تنزه الله تعالى وسعة قدرته واخرها
اشتمل على بيان حال العلم وهذان الوصفان هما نسبت الربوبية والالهية والجلال
والعزة وقرنها يجب ان يكون العبد منقاد للتكاليف اه ابو حيان عن البراء
ابن عازب رضي الله عنهما وقوله انها اي اية يستفتونك في الكلاله اه اخرايه وقوله
من الفرائض اي من ايات الفرائض وفي البخاري مع القسطلاني عليه ما نصه
روي عن البراء عازب انه قال اخرايه نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يغيبكم في الكلاله وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما اخرايه
نزلت اية الرابا والسورة نزلت اذ اجاب الله والفتح وروي انه صلى الله عليه وسلم
بعد ما نزلت سورة النصر عاش عاماً ونزلت بعدها سورة وهو اخر سورة نزلت كاملة
فعاث صلى الله عليه وسلم بعدها ستة اشهر ثم نزلت في طريق حجة الوداع
يستفتونك قل الله يغيبكم في الكلاله فسميت اية الصيف لانها نزلت في الصيف
ثم نزلت وهو واقف بعرفة اليوم اكلت لكم دينكم فعاث بعدها اخرايه
يوماً ثم نزلت اية الرابا ثم نزلت واتقوا يوماً ترحلون فيه الى الله فعاث
بعدها احدي وعشرين يوماً اه

نزلت منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحديبية ومنها ما نزل في حجة الوداع من قوله اليوم اكملت لكم دينكم ومنها

سورة المائدة مدنية صاغة وعشرين آيات وثمانان او ثلاثين آيات

نين

ما نزل عام الفتح من قوله يا ايها الذين امنوا لا تغلوا بشعار الله ومناجاة افتتاح هذه
السورة لا قبلها هو انه تعالى لا ذكر استغفارهم في الكلاله وافتتاحها وذكر انه
يبين لهم الاحكام فتر هذه الصلوات بين في هذه السورة احكاما كثيرة في تفصيل
لذلك المجلد من ابي حبان مدينة في تزلت بعد الهجرة وان نزل بعضها في مكة
كما سيأتي وهذا هو الزاج في تفسير المدين كما تقدم اه متخفا وعجالة الخاتمة
نزلت بالمدينة الا قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانها نزلت بعرفة في حجة
الوداع والنبى صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم
في خطبته وقال ايها الناس ان سورة المائدة من اخر القرآن نزولا فاحلوا حلها
وحرمو احرامها فان قلت لم يخص النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة
بين سور القرآن بقوله فاحلوا حلها وحرمو احرامها وكل سورة القرآن يجب
عليها ان تحل حلها وان يحرم حرامها قلت هو كذلك وانما خص هذه السورة
لزيادة الاعتناء بها لطلحة فهو قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثني عشر
شهر منها اربعة حرم فلا تظلموا فيها من أنفسكم فان الظلم لا يجوز في شئ من
جميع اشهر السنة وانما افرد هذه الاربعة الاشهر بالذكر لزيادة الاعتناء
بها وقيل انما خص النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة لان فيها
ثمانية عشر حكما لم تنزل في غيرها من سور القرآن قال البيهقي عن
مبشرة قال ان الله تعالى انزل هذه في هذه السورة ثمانية عشر حكما ايلا
في غيرها من سور القرآن وهي قوله والمحققنة والموقودة والمتردية و
التطحية وما اكل السبع الا ما ذكيت وما ذبح على النصب وان تستقبلوا
بالانزال وما علمتم من الجوارح مكلبين وطعام الدين او ثوا الكتاب حل
لكم والمحصنات من الدين او ثوا الكتاب وتمام بيان الظاهر في قوله
اذا قمتم الى الصلوة والسارق والسارقة ولا تقربوا الصيد وانتم هم
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وقوله شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت استتمت انه تمين لعشرون او قل
الوفاء القيام بموجب العقدة هذا الانيا والعقد هو العهد الموثق المشبه
بعقد الحبل ونحوه والمراد بالعقد ما يعم جميع ما الرقه اليه عبادته وعقد
عليهم من التكليف والاحكام الدينية وما يعقدونه فيما بينهم من
عقود

من عقود الامانات والمعاملات ونحوها من اجل الوفاء او يحسن دينا بان يحل الامر
على معنى نعم الوجوب والندب وامر بذلك ولا يفي وجوب العمل ثم شرع في تفصيل الاحكام
التي امر بالايفاء وبديها يتعلق بضروريان معا يشترط قبيل احلت لهم ثم انه ابو السعد
وفي القنطري والعقد الربوط واحدها عقد يقال عقدت العزم والحبل وعقدت الحبل
فهو يستعمل في المعاني والاجسام وامر سبحانه بالوفاء بالعقد قال الحسن يعني بذلك
عقد الدين وهي ما عهده المرء على نفسه من بيع وشراء وجارة وكذا ومناجاة وطلاق
ومواعدة ومعاينة وتخليع وتعتق وتكبير وغير ذلك من الامور مما كان
غير خارج عن الشريعة وكذلك ما عهده الشخص لله على نفسه من الطاعات ما لم يح
والقيام والاعتكاف والقيام والندب وما اشبه ذلك من طاعات ملة الاسلام
واما نذر المباح فلا يلزم باجماع الامة قال ابن العربي ثم ان الآية نزلت في اهل الكتاب
بقوله تعالى واذا خذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يحتمونه
قال ابن جرير هو خاص باهل الكتاب وفيهم نزلت وقيل هي عامة وهو الصحيح وان نزلت
في المؤمنين نعم موافق اهل الكتاب لان بينهم وبين الله عقدا في امانته مما
في كتابهم من امر محمد صلى الله عليه وسلم وهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فانهم ما صورون بذلك في قوله او فوا بالعقود اه الموكدة اخذه من لفظ العقود
فان العقد في الاصل يشعير بالاكيد والقوة بشيئا بينهم وبين الله وذلك
التكاليف والندب وقوله والناس وذلك المعاملات اه متخفا بهمة الانعام
اضافته ببيانها من اضافة الجنس الى احص منها ومن معنى من لان البهيمة ام فامين
الي احص ثوب خزاه كرخي وفي القاموس البهيمة كاذان قوايم ولو فوا لما اوكا حريم
اه الا بالتحسين لانعام الاما يتلى عليكم وذلك عشرة اشيا اولها الميثمة
واخرها ما ذبح على النصب فقوله الميثمة او قوله وما ذبح على النصب اه
شيئا تحريمه يشير به الى ان الاصل انه تحريمه ثم حذف المضاف فاشيا وقيم
المضمر المحذور مقامه فانقلب الغنم المحرور مرفوعا واستتر في ثوب وعاد على ما
وقدره المضاف وغيره الا محرم ما يتلى عليكم اي اليها يم المحرمة لقوله عز وجل حرمت
عليكم الميتة وانما قدر ذلك لانه لا بد من المناسبة بين الميتة والميتة فمنه في النحل
فلا يستقيم استثناء الايات من البهيمة فيقيد ما ذكره كرخي فلا يستثنى
منقطع وجه ذلك ان ما يتلى لفظ اذ التلاوة ذكر اللفظ واللفظ ليس من جنس البهيمة

وهو تحريم
الانعام
والانعام
والانعام
والانعام

اه تكرر يا علي البيضاوي والاولي سياق كلام الجلال ان بوجه الانقطاع بان المتشكي
منه حلال والمستشكي حرام يدل قوله ويجوز ان يكون متصلا بالتحريم ما عرَضَ
ثم اي والمستشكي وهو المحرمات ينقطع النظر عما عرَضَ له كالحق والتزوية حلال ليس
داخرا في المستشكي منه هذا هو الذي يليق بهارته وبعد ذلك يتوجه عليه نظر
واضح لان كل استنباط يخالف المستشكي منه في الحكم ولو نظر لهذا الكمال استنباط
منقطع مع ان المقتر في كتب العرب ان مدار الاتصال على دخول المستشكي في جنس
المستشكي منه ومدار الانقطاع على عدم الدخول ينقطع النظر عن الحكم من
الموت اي بلا سبب وغوه اي ما ذكر بقوله والمنقطة لم اه شيئا غير
الصيد في مجوزين للاصطلاح في الاحرام باعتقاد حمله او بفعله اه شيئا وعبرة
اي السوء ومفوق عدم احلاله تم تقرير حرمة عمله واعتقاد او هو شايع في القائلين
والنساء والصيد يحتمل المصدر والمفعول اه بيضاوي وانتم حرمتهم حرمت
صيقة مشبهة بمعنى اسم الفاعل كما اشار له المشرح بقوله اي محرمين ووقاها
ورجل حرام اي محرم والجسم حرمت قذال وقذالاه وفي المصباح يقال رجل محرم
وجمع محرمون وامرأة ومحرمات ورجل حرام وامرأة حرام بمعنى حرام
ومحرمات وجمع محرمات وعنف اه والحيلة حلالا من الضمير المستثنى في محلي
الصيد لانه جمع محرم فاعل وهو يجمع الضمير وهذه الحال لم يتكلم عليها المشرح
وقوله على الاحلال من ضميركم وقيل من الواو في اوفواه على الحال من ضمير
كم هو ما عليه كلام الجمهور وذهب اليه المصنف في وقته وتعقب بان معنهم هذا
مع تقييده بقوله وانتم حرمتهم انه اذا انتفى عنهم عدم حل الصيد وهم حرمتهم
عليهم بهمة الانعام وليس كذلك واجيب بان الغنوم هنا متروكة ليدل على
وكثير في القرآن وغيره من المعنويات المتروكة لعارض وذلك اذا لم يقدر
لتخصيص المتطوف بالذكر قابلية غير نفي حرمة غيره وهنا قابلية وهو خروج
مخرج الغالب فلا مغروم له كما في قوله وتزاييكم اللاتي في حجوركم ففرقنا
ان ما كان من اصيدا فانه حلال في الاحلال دون التحريم وما لم يكن صيدا
فانه حلال في الحالين اه كرخي ان الله يحكم ما يريد اي فهو حكمكم و
لتكليف هو ارادة لا اعتراض عليه ولا معقب حكمه اما بقوله المقتولة من غنم
المصالح اه ابوحيات لا تخلوا شعائير الله معني عدم احلالهم لها تقرير حرمتها

علا واعتقاد مثل ما تقدم والشعائير قال ابن عباس هي المناسك وكان المشركون
يحمون وحميون فاراد المسلمون ان يغيروا عليها فمنها ما هو الله عن ذلك وتل
الشعائير الهيا المشرقة واشعارها ان يطعن في صحة سنام البعير تحديد
حق يسيل دمه فيكون ذلك علامة على انه هدي وهو سنة في الابل والبقرة دون
الغنم وعندنا حنيفة لا يجوز اشعار الهدي بل قال ابن عباس في معنى الآية
لا تخلوا شعائير الله هي ان تضيد وانك تحرم وتقبل شعائير الله شعائير الله وسام
رنيه والمعنى لا تخلوا شيئا من شعائير الله التي فرضها عليكم ولا من نواهد التي فيها كرم
عنها اه خازن قال ابو حيان والشعائير هي ما حرم الله مطلقا سواء كان في الحرم
او غيره والمعطوفات الاربعة بعده منذر حتى يحرم قوله لا تخلوا شعائير الله
فكان ذلك تخصيصا بعد تعميمه اي معالم دينه جمع معكم وهو العلامة
ولا القلايد اي ولا الحيوان ذوات القلايد ويجوز ان يكون المراد القلايد
حقيقة ويكون فيه مبالغة في النهي عن التعرض للهدي المقلد فانه اذا فرغ من قلايده
ان يتعرض لها فيطرحها في النار او يتركها للهدي المقلد فانه اذا فرغ من قلايده
من تعبير المقلد بها وهذا كما في قوله ولا يبيدين بينهم لانه اذا فرغ من قلايده
فما بالك بموضعها من الاعضاء اه سميت وعبرة الخازن ولا الهدي ولا القلايد
الهدي ما يهدي الى البيت الله من بعير او بقرة او شاة او غير ذلك مما تنقرب
به الى الله تعالى والقلايد جمع قلادة وهي التي تشد في عنق البعير وغيره
والمنهي ولا الهديا ذوات القلايد فعلى هذا القول انما عطف القلايد على الهدي
مبالغة في التوسية بها لانها من اشرف البدن لمهابة والمعنى ولا تخلوا
الهدي خصوصا المقلدات منها وقيل اراد اصحاب القلايد وذلك ان العرب
في الجاهلية كانوا اذا اراد الخروج من الحرم قلدوا انفسهم وابلهم من خباء
تسمى احراما فكانوا يامنون بذلك فلا يتعرض لهم احد حتى الله المؤمنين
عند ذلك الفعل ومنها هم عن استحلال الفرج شي من شعر الحرم انتهى
فالمعنى على هذا لا تخلوا احدها من شعر الحرم وفي القرطبي والقلايد
ما كان الناس يقلدون وانه امنة لهم هو على حذف معناني اي ولا اصحاب
القلايد وقيل اراد بالقلايد نفس القلايد لئلا يفرق عن اخذها شجر

الحرم حتى يتعلق به طلبا للامن قاله مجاهد وعطاء وغيرهما انتهى والى الشرح
وهو يوزن كتاب في المختار والمحامد ومكسور قشر الشجر والحامد قشرها
وبابه عداها ولا امين اي ولا تخلوا قوما امين ويجوز ان يكون على حرف فمجان
اي ولا تخلوا قوما او اذ في قوما امين والبيت نصب على المنعول بامين
اي قاصدين البيت وليس ظرفا وقوله يبتغون حال الضمير في امين اي حال
كون الامين مبتغين فقلنا ولا يجوز ان تكون هذه الجملة صفة لامين
لان اسم الفاعل متي وصق بطل عمله على الصحيح اه سمين بقصده اي
البيت متعلق بيبغون اي يطلبون سكنه في الله وتوابعه بسبب قصد الله
الحرام فقصده مصدر مضارع المنعول بعد حذف الفاعل وقوله بزرعهم صفة
لبرصوا فانما اي رضوانا كايضا بحسب زرعهم الفاسد لان الكافرين ليس لهم
نصيب من الرضوان اه شيخنا وهذا منسوخ من الاشارة الى قوله
ولا الشهر الحرام ولا الردي ولا القلايد ولا امين البيت الحرام والاربعه
منسوخة وقوله بآية برة اي بحسب آية برة اذا التزم منها الا انها لان متقدمة
وعبارة الخارب فضل اختلف علماء النسخ والمنسوخ في هذه الآية فقال قوم هذه
الآية منسوخة الى هنا لانه قوله تعالى لا تحاولوا شعائر الله ولا الشهر الحرام
حرمة القتال في الشهر الحرام وفي الحرم وذلك منسوخ بقوله تعالى اقاتلوا المشركين
حيث وجدتموه وقوله تعالى ولا امين البيت الحرام يقتضي حرمة منع المشركين عن البيت
الحرام وذلك منسوخ بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا قال ابن عباس
كان المومنون والمشركون يحجون البيت جميعا فنهى الله المومنين ان يمنوا
احدا من حج البيت او يتعرضوا له من مومن او كافر ثم انزل بعد هذا انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وقال آخرون لم ينسخ من ذلك شي
سوي القلايد التي كانت في الجاهلية يتقلدونها من حاسر الحرام اه
حلتهم فاصطادوا فربي احللتهم وهولغة في حل يقال احل من احرامه كما يقال حل
اه سمين امر باحترامه لان الله حرم الصيد على المومنين حاله الاحرام بقوله
تعالى غير محلي الصيد وانتم حره وابعه له اذا حل من احرامه ان يصطاد وشبهه
قوله تعالى فاذا قضيتهم الصلاة فاستبشروا في الارض معناه انه قد ايجزكم ذلك
بعد الفراغ من الصلاة اه خازن ولا يجزمنكم الم يتامل هذا النهي فان الله

صلى المسلمين عن دخول مكة فانوا كفرا وحريصين فكيف ينهي عن التفرغ من
وعن مخالفتهم فلا يظهر الا ان هذا النهي منسوخ وم امر من نبيه عليه او يقال ان النهي
عن التفرغ من امر من حيث عقد الصلح الذي وقع في الحديبية فبسببه صاروا مومنين
وحبيذين فلا يجوز التفرغ من امر من نبيه علي هذا ايضا فليتنامل ولا يخرج منكم
قرايبهم من يفتح اليامن جرم فلا يتا ومعه في جرم عند الكسائي وثقلب حمل يقال جرمه علي
كذا من باب ضرب لي حمله عليه فعلى هذا التفسير يتقدي جرم واحد وهو الكافر واليه
ويكون قوله ان تقعدوا علي استقاط حرف الخفض وهو علي ولا يحملكم بنفسكم
لقوم على عقد يمين عليهم فيجوز في محل ان الخلاف المشهور والى هذا المعنى ذهب ابن
عباس وقتادة رضي الله عنهما ومفناه لعند ابن عبيد الغراب ومنه فلات
جرمة اهله اي كما سبهم وعن الكسائي ايضا ان جرم واحرم معني كسب وهو هذا
فيما قبل وجزم احدهما انه متعدي فواحد والثاني انه متعدي لاثنين كما ان
كسب كذلك واما في الآية الاربعة فلا يكون المتعدي لاثنين او لهما حصر الخطاب
والثاني ان تقعدوا اي لا يكسبنكم بنفسكم لقوم الاعتد اعلمهم وقرا عبد الله
يحرمكم بغير اليامن احرم بابعيا قبيل هو معني جرم كما تقام تقلة عن الكسائي
وقيل احرم منقول من جرم مهمة التقية قال الزمخشرى جرم تجري جرم كسب
في تعديه الي منقول واحد والى اثنين تقوم جرم ذنبا نحو كسبه وجرمته ذنبا
كسبته اياه ويقال احرمته ذنبا علي نقل المتعدي الي مفصول بالهزة الي مفعولين
لقوله كسبته ذنبا وقرا عليه قرا عبد الله ولا يجزمنكم بضم الياء واول المفعولين
على القرائتين صهر المخاطبين والثاني ان تقعدوا اه والنهي مسند في اللفظ
لثنتان وهو في المعنى للمخاطبين نحو قوله تعالى لا تقربوا ما بين يديكم من الاثام
مسامون قاله مكي اه سمين يكسبنكم كسب الثلاثي يتعدي لمفعولين
تامة وللواحد اخري واما الرابعي فيتعدي لاثنين دائما اه
مصدر مضارع مفعوله لا الي فاعله كما قيل اه ابوا السجود ما خوذ من سبي المتعدي
كعام يقال سببت الرجل اشاده اي بغضته وهذا المصدر سماي في الخواص
من وجوه تعدي فعله وكسر عينه لانه لا ينقاس الا في مفتوحها الدائم كما قال
في الخلاصة وفعل الدائم مثل فقد الى ان قال والثاني الذي اقتضي ثقلب اه
شيخنا وفي المصباح سببته اشاده من باب ثعب شتا مثل فليس وشتا فافتح

النون وكسوها الفضل والفاصل في وشاية في الموت وشيئة بالامر اعز به اه
ان صدركم على الشنان لا يكسبكم اولاً بجهنم بفسكم ليقوم لاجل
صديقكم ايكم عن المسجد الحرام وهي قرأة واضحة اقتصار عليها الجلال وفي قرأة لا يعمروا
وابن كثير يكرر الآية على انها شرطية وجواب الشرط دل عليه ما قبله وفيها اشكال
من حيث ان الشرط يقتضي ان الامر المشروط لم يقع مع ان الصد كان قد وقع لانه
كان عام الجديبية وهذا سنة ست والاية نزلت عام الفتح سنة ثمان وكانت
مكة عام في ابي المسلمين فكيف يصدون عنها واجيب بوجهين اولهما ان الانعام
ان الصد كان قبل نزول الآية فان نزولها عام الفتح غير مجمع عليه والثاني انه وان سلمنا
ان الصد الذي وقع عام الجديبية اه سمى حكرمت عليكم الميمنة لهذا
منوع في بيان الجهر السابق وهو قوله الاما يتلى عليكم وحاصل ما ذكر في هذا البيان
احدى عشر شيئاً حالها من قبيل الطعنة الا الاخير وهو الاستقسام بالآية
والكل الذي قدرة التنازع ينسب على العشرة وهو ما عدا الاستقسام اه تنجها
اي المسفوح في السابل وقوله مما في الانعام اي سورة الانعام واخترت في
الكبد والتمثال ولم يخترت في الخنزير بجميع اياه وانما خسر هذا الخنزير
لانه معظم المقصود منه اه تنجها وما اهل لغير الله به الاهلال رفع الصوت
وكافوا بذكر اوصاف الامنام عند الذبح فيقولون باسم اللات والعزى فالمدور
انما هو اسم غير الله عند الذبح فلعل اللام بمعنى يا التقديرة ولعل الباء بمعنى
عند والمعنى وما اهل اي رفع الصوت عنده اي عند ذبحه بغير الله اي باسم
غير الله اه تنجها وما اهل لغير الله به اي قوله وما اكل السبع هذه الامور
الستة من اقسام الميمنة وذكرها بعد هذا من قبيل ذكر الخاص بعد العام وانما
ذكرت بخصوصها ليرد على اهل الجاهلية حيث كانوا ياكلونها ويسخرونها
وفي الخائز وما اهل لغير الله به يعني ما ذكر عند ذبحه غير اسم وذلك ان
العرب في الجاهلية يذكرون اسم اصنامهم عند الذبح فحرم الله ذلك في الآية
ويقوله ولا تاكلوا مما يذكرون اسم الله عليه والمنجنية قال ابن عباس كان اهل
الجاهلية يخنفون التثنية حتى اذا ماتت اكلوها فحرم الله ذلك والمنجنية
من جنس الميمنة والموقودة تعني الموقولة بالخشب وكانت العرب واليهود
يقرنون الشاة بالصفا حتى تموت وياكلونها فحرم الله ذلك والموقودة تعني

الوق

الوق ترددي من مكان عال قمتون او في بئر قمتون والتردي هو السقوط من مسطح ومن
جبل ونحوه والعلجة يعني التي تنظم اشاة اخرى حتى تموت وكانت العرب في الجاهلية تاكل
ذلك في عهد الله تعالى لانها في حكم الميتة وما اكل السبع قال قتادة كان اهل الجاهلية اذا جرح
السبع شياً فقتله او اكل منه اكلوا ما بقي منه فحرم الله تعالى والسبع اسم يقع على كل حيوان
لناب وبعدوا على الناس والدواب فقتل من بناه كالاسد والذئب والتم والمذئذ
ومحواه الميمنة خنقا بكسر النون ويقال في فعله خنق بفتحها تخنق بضمها وهذا
المصدر سماه اي تنجها وفي المصباح خنق بفتحها من باب قتل خنقا مثل كنف
ويمكن التخفيف اذا عجز حلقه حتى يموت فهو خنق وخنق وفي المطاوع
فخنق وخنق وشنق وشنق خنقة ومنجنية من ذلك والمنجنية من ذلك
والمنجنية بكسر الميم العلادة سميت بذلك لانها تطبق بالحنق وهو موضع
الخنق اه والموقودة في المختار وقدره ضربه حتى استرخى واشترى وعالمون
وباب وعدوا شاة موقودة قتلت بالخشب اه والنطجة في المصباح
نطح الجيش معروف وهو مصدر من ياتي ضرب ويقع ومات الجيش من
النطح والانيق نطجة اه وفي القاموس نطحة كمنعه وضربه اصابه بقوته
وما اكل السبع منه اي فاد وان كان من جوارح الصيد والمراد بالانيق بعد اكله انما
اكله السبع عدمه وتقدير اكله فلا تشع من فقره اه كرخي وعبرة الزمخشري
وما اكل بعضه السبع اه وعبرة الخائز وفي الآية تحذوف تقديره وما اكل
السبع منه لان ما اكله السبع قد فقد فلا حكم له انما الحكم لما بقي منه اه
اي امركم فيه الروح اي مع بقا الحياة المستقرة بحيث يتحرك بالاختيار ويغير
بالاختيار وان لم تكن فيه هذه القوة فلا محل لتدبيره لان موته حينئذ
محال على المسبب المتقدم على التدبير من النطج والخنق وغيرها وعبرة
الخائز الاما ذكيت يعني الاما ذكته وقد بعيت فيه حياة مستقرة
من هذه الاشياء المذكورة والظاهر ان هذا الاستثناء يرجع الى جميع
المحرمات في الآية من قوله والمنجنية اي قوله وما اكل السبع وهذا
قول علي ابن ابي طالب وابن عباس والحسن وقتادة وقال ابن عباس
يقول الله تعالى ما ادركم من هذا اكله وفيه روح فاد بجوهه هو خلال

رواها في هذا السبع خاصة والقول هو الاول واما كيفية
فقال اهل العلم من المفسرين ان ادركت حياته بان توجد له عين تطرف او ذيب يخرج
جائز وقال ابن عباس اذا طرفت عينها او ذقت برجلها او تحركت فاذبح
وذهب بعض اهل العلم الى ان السبع اذا جرح فخرج الحشفة وقطع الجوف قطعا
معه من الحياة فلا زكاة لذلك وان كان به حركة ورمق لانه قد صار الى حالة الحيوان
فيها الذبح وهو ملك مذهب مالك واختاره الزجاج وابن الاثير لان تنبيه
التذكية ان يكثرها وفيها يغترب تشخب منها الوداج وتضطرب اضطراب
الذبوح لوجود الحياة فيه قبل ذلك والافوكا لمبتدة واصل الذكاة في اللسان
تمام النبي فالمراد من التذكية تمام قطع الوداج وانها بالدم اه يخرج
من هذه الاشياء الخمسة التي اوهاها المنجفة اه
ذبح على النصب اي ما قصد بذبحه النصب ولم يذكر اسمها عند ذبحه
بل قصد تعظيمها بذبحه فعلى معنى اللام فليس هذا بمنزلة ما سبق
اذ ذاك فيما ذكر عند ذبحه اسم النصب وهذا فيما قصد بذبحه تعظيم
النصب من غير ذكره اه شيخنا جمع كتاب كتاب وكتاب
وسمى النصب نصدا لانه ينصب ويرفع كقصره ويعداه شيخنا
تطبيق النصب بغير اتفاق على حذف متعلق اي تجلبوا معرفة القسم اي
معرفة النصب اي معرفة ما قسمتم ثم من خير لو شئنا ان يفهم القائل
على معنى محسن تطبيقا متميزا لما ترون الفرق فيه ويرد هذا
قوله واتحكم فكانها تقسم لهم واتحكم بينهم مع فتح اللام تراجع
كل منهما قوله فدح اي سهم وكانت سبعة عند سادات الكعبة
عبارة الخازن وكانت ارباعهم سبع قداح مستوية مقنونة على واحد
منها امرى ربي وعبي واحد الفقير لا يخذلها في ربي وعبي واحد منهم
وعلي واحد من غيركم وعلي واحد ملحق وعبي واحد العقل واحد غير
عليه شي وكانت العرب في جاهلية اذا ارادوا سفرا ونجاة او نكاحا
او اختلافوا في نسب او امر قتل او غل غل او غير ذلك من الامور
العظام جاوا الى هبل وكان اعظم صنم لقرش بمكة وكان في الكعبة
وغيره

205
وجاوا بماء درهم واعطوها صاحب القداح حتى يجعلها لهم فان اخرج امرى ربي
فعلوا ذلك الامر وان خرج منها في ربي لم يفعلوا واذا احوالوا على نسب فان
خرج منهم كان وسطا فيهم وان خرج من غيرهم كان حلفا فيهم وان خرج ملحق
كان على حاله وان اختلفوا في العقل وهو الدية فمن خرج عليه قدح العقل
تجمله وان اخرج العقل احوالوا ثانيا حتى يخرج المكتوب عليهم فتمها هو الله عن
ذلك وحرمة وسماه فسماها عذرا سادون الكعبة اي خادمها وفي المعراج
سدت الكعبة سدنا من باب قتل خدمتها والواحد سادون والجمع سدنة مثل كافر
وكفرة والسدانة الخدمة والسدن الترونا ومعني اه وفي القاموس سدن
سدنا وسدانة خدم الكعبة او بيت الصنم اه علم العلم او كتابة
وكاوا يحكمونها في نسخة تجليها اي يدبرونها ويعيدونها
وفي نسخة تجليها اي يحويون حكمها ذلكم اي الاستقسام بالانلام
خاصة فسق خروج عن الطاعة لانه وان اشبه العزعة فهو دخول في علم
الغيب وذلك حرام لقوله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وقال الانبياء
من في السموات والارض الغيب الا الله اه كرخي وفي الامين ذلكم فسق مبتدئا
وغير واسم الاشارة راجع الى الاستقسام بالانلام خاصة وهو مروي عن
ابن عباس رضى الله عنه وقيل الى جميع ما تقدم لان مفناه حرم عليكم تناول
المبتدئ وهكذا فجمع اسم الاشارة الى هذا المقداره ونزل يعرفكم الخ
وعاش بعدها احد وعشرين يوما اه شيخنا صلى الله عليه وسلم بعد يوم نزل
احد وثمانين يوما ولم ينزل بعدها اية الا قوله تعالى واتقوا يوما ترحلون فيه
الا الله الاية وعاش بعدها احد وعشرين يوما اه شيخنا اليوم
بيس الذين كفروا ظرف منصوب بيس والالف واللام فيه للملحوظين
واراد به يوم عرفة وهو يوم الجمعة عام حجة الوداع والباقي القطع الرجا
وهو ضد الجمع ومن دينكم متعلق بيس ومفناها ابتداء الفاية وهو على
حذف معناه اي من افعال امر دينكم اه سمين ان تتردوا عنه اي
ترجعوا لما ذروا متعلق بيس واخشون يستقوا اليها وصلا
ووقفا بخلاف واخشون السابقة في البقرة فامها بثبوت اليها وصلا
ووقفا اتفاقا وبخلاف الاية في هذه السورة فانه يجوز في دأبها الثبوت

والتحقيق على الخلاف أو شخفاً احكامه وفرايضهم ثم اشار به الى جواب قول القائل قوله اليوم قد
كم دينكم يقتضي انه كان ناقصاً قبل ذلك والله ما كمل الا في اخر عمره وايضا حرم ان المذبح
عدم الاحتياج الى نزول النبي من المذبح من الفرائض والاحكام واحباب القفال بان
الدين ما كان ناقصاً ابداً الا انه تعالى كان عالماً في اول وقت البعث بان ما هو كالم في اليوم
في ليس يكمل في الفرض لجرم كان يمتنع بعد التنبؤ وكان يزيد بعد ذلك العدم واما في اخر
الزمان فانزل سورة كاملة وحكم بتعاقبها الى يوم القيامة فالشرع كان ابداً قائماً لان
الاول حال الى زمان مخصوص والثاني كمال الى يوم القيامة اه وقال ابن جرير الاول ان
عليه السلام كمل دينهم بانفرادهم بالبدن الحرام واجلاء المشركين عنه حتى حجة المسلمين
لا يحل لهم مشركون كما اشار اليه الشيخ المصنف بعد قوله عليهم متعلق بآتمت ولا
بحول تعلقه بنعمته وان كان فعلها يتعدى بعلى نحو نعم الله عليه وانعمت عليه
لان المصدر لا يتقدم عليه معموله الا ان ينوب مثابه اه كرخ وفي القسطلاني على
البحاري لا يقال مقتضى هذه الآية ان الدين كان ناقصاً قبل وان من مات من الحياة
كان ناقص الايمان من حيث ان موته كان قبل نزول الفرائض او بعضها لان الامانة
تم بزل فاما والنقص بالنسبة الى الدين ما هو قبل نزول الفرائض من الصلوات والصوم
نسيب لهم فيه رتبة الكمال من حيث المعنى وهذا يشهد قوله تعالى ان شرع قد
مكمل من شرع موسى وعيسى لا ينتمى له على ما لم يقع في الكتاب السابقة من الاحكام ومع
هذا فشرع موسى في زمانه كان كاملاً فوجد في شرع عيسى بعده ما اخذ من
امر شبي اهو وفيها منتهى بحد الشيخ ابو الفرج العجفي ما قصه قوله قال اكملته موسى
اي والنقص امر شبي لكن منه ما كنزت عليه الذم ومنه ما لا يرتب عليه الذم
والاول ما نقصه بالاختيار من علم وطايف الدين ثم تركها عمداً والثاني ما نقص
بغير كمال لا يعلم او لم يكن او لم يجد من يعلم وهذا لا يذم بل يحمى من جهة انه كان
قلبه مطمئناً بالايمان وانه لو زيد لقبول ولو كلف العمل وهذا شأن الصحابة الذين
ما تقبلوا قول الفرائض قاله القاضي ابو بكر ابن العربي اه فانه يرد
حلال ولا حرام اي اية حلال او حرام وهذا لا ينافي انه نزل بعد اية موعظة وهي
قوله تعالى واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله فامل ورضيت لكم الاسلام ديناً
في رضى وجهان احدهما انه متعدي لواحده هو الاسلام وديناً على هذا حال والثاني
انه مضمّن معنى صير وجعل فيتعدى لثنتين اولهما الاسلام والثاني ديناً ولم

فيه وجهان احدهما انه متعلق برضي والثاني انه متعلق بمحمد وفي لانه حال من الاسلام
لكنه قد اتمه سمين وهذه الجملة مستأنفة لا معطوفة على اكملت والا كان مع موم ذلك
انه لم يرض لهم الاسلام ديناً قبل ذلك اليوم وليس كذلك لان الاسلام لم يزل ديناً مرضياً
لله والنبي واصحابه منذ ارسله اه كرخي روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان
رجلاً من اليهود قال يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود
نزلت لا اتخذنا ذلك اليوم عيداً قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم وانمتمت
عليكم نعمتي الالية فقال عمر رضي الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي انزل فيه
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو بئر خنعة قائم بعرفة يوم الجمعة بعد العصر اشهر ربي
اسم عن ابن ان اليوم عيد لنا وكذلك المكان وروي انه ما نزلت هذه الآية بكى عمر رضي
الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما يبكيك يا عمر قال ابكاني افا كنا في زيادة
من ديننا فاذا قد تم وان لا يجرى الا نقض فقال عليه الصلاة والسلام صدقت
فكانت هذه الآية نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لبث بعد ذلك الا احداً
وثمانين يوماً اه ابو السعد فمن اضطر الى وقعت هذه الآية هذوف
البقرة والايام والنحر ولم يذكر جواب الشرط الا في البقرة فيغير في غيرها وهو
فانما غيره شخفاً والخصصة المجاعة لانها تخمس منها البطون اي تقسم وتقسمة
محمودة في الشايقا رجل حصان وامرأة خمصانة ومنه اخصم التقدم لدقتها
وغير نصيب على كمال والجبروت محتاج بالف وتخفيف النون من تخالف وقر
ابو عبد الرحمن والنحن مخفف ليشديد النون دون الف قال ابن عطية وهي
اللفظ من محتاج اه سمين فمن اضطر في خصصة هذه الآية من
تمام ما تقدم ذكره في المطاع الق حرمها الله تعالى ومتصلة بها والمعنى ان
المحميات كانت محرومة لانها قد اختلفت في حالة الاضرار اليها ومن قوله تعالى ذكركم من
الي هنا اقتراض وقع بين الكلايين والافرض منه تأكيد ما تقدم ذكره في معنى التخييم
لان التخييم هذه الحباية من جملة الدين الكامل والنعمة الكاملة والاسلام
الذي هو امر مريض عند الله ومعنى الآية فمن اضطر اي اجبر واصيب بالضرر
الذي لا يمكن معه الامتناع من اكل الميتة لولا غيرها في الجملة وهو قوله تعالى
في خصصة يعني في مجاعة والمجاعة خلو البطن من الغذاء عند جوع غير محتاج
لانهم يعني غير ما يل الى اعم او مخوف اليد والمعنى فمن اضطر الى اكل الميتة والى

غيرها في الجامعة في كل غير متجانس لانه وهو ان يكل فرق الشيع وهو قول فقهاء العرف وقيل معناه غير
متفرغ لمتخصصة في مقصد وهو قول فقهاء الحجاز خازن غير متجانس في المصباح
جنف جنفا من يان ثوب ظلم وحنف بالالف مثله وقوله غير متجانس لا يتم متميزا
اه كقاطع الطريق والباغذي اذا كانا مسافرين اما اذا كانا مقيمين قلها بالاعلام
الاضطرار كما تقدم في سورة البقرة تأمل سبلو ذلك اي المومنون
وهذاه ارتباطا بقوله حرمت عليكم المينة الخ فيما بين لهم المحرم عليهم سالوه عن ذلك
لهم وصورة سواهم الواقع منهم ما اذا احل لنا شجنا وعبرة الخازن روي البخاري
سند عذابي رافعة الجاهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنتان عليه فاذن
له فلم يدخل فقال النبي له قد اذنا لك يا رسول الله قال اجل ولكن لا تدخل بيتا فيه
كلب قال ابو رافع وامرني ان اقتل كل كلب بالمدينة ففعلت حتى انتهيت الى
امراة عندها كلب يبيع عليها فتركت رحمتها ثم جئت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله ورجعت الى الكلب فقتلته في والي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الامور
التي امرت بقتلها قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله سبحانه
ما اهل لهم قل اهل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين وروي عن عكرمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اباه رافع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العدا
فدخل عاصم وسعد بن ابى خيثمة وعدي بن ساعدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا ما اهل لنا فنزلت يسألونك ما اهل لهم قل اهل لكم الطيبات
وما علمتم من الجوارح مكلبين قال ابن الجوزي واخرج حديث ابن رافع في
في صحيحه قال البغوي فلما نزلت هذه الآية اذن رسول الله صلى الله عليه
فأقمت الكلاب التي يتفقها وهي عزاما لا تقع فيه منها وروي الشيخان عن
هبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا وانه ينقص كل يوم من عمره
قيل الاكل حرث او ماشية وامسك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اقمت كلبا ليس بكلب ضئيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من عمره
كل يوم قيل طان ومعه الآية يسالك اصحابك يا محمد ما الذي احل لكم اكله
من المطاع والمكحل كانهم ما نكح عليهم من خبايا المأكول ما يلي سالوا عما احل لهم
ما اهل لهم اي ما اذ اي عن اي ينهي اهل لهم المستندان في عند

اصول

اصول السباع السبعة وهذا مفيد عالم وردن من قوله من كتاب وسنة ولا اجمع ولا يفسر
كذلك اه شيخنا وصيد ما علمنا انما ان واما علمنا منقوص على الطيبات وصيد
بمعنى يتصيد لان هو الذي احل لهم ولا يجوز احل لغيره وان كانت مفيدة وهذا من عقف
الخاص على العام وفائدة دفع نوح ان مصيد الحاجة ليس من الطيبات وهو مبني
ان ما موصولة فان جعلناها شرطية وجوبها فكلوا فاجابة في تقدير المضاف
المذكور وقول الشيخ في انه يحتاج اليه رده الشيخ سعد الدين لتفت زافي بات
المضاف الى لاسم حامل معنى الشرط في حكم المضاف اليه تقول غلام من ضرب
اصرب كما تقول من ضرب اصرب اخرب اخرب وما علمنا في ما هذه فلا نواجه
احدها انه موصولة بمعنى الذي والعايد محذوف اي ما علمنا منقوص ومحلها الرفع
عطف على مرفوع ما له تسم فاعله اي واحل لهم صيد او صيد ما علمنا فلا بد من
تقدير بعد المضاف والثاني اخبرنا من صفة قصده ان جعلها رفع بالابتداء وجوب
قوله فكلوا قال الشيخ وهذا اظهر لانه لا ضمير فيه والثالث انها موصولة ايضا
ومحلها الرفع بالابتداء والخبر قوله فكلوا وانما دخلت الفاء تشبيها بالموصول
باسم الشرط وقوله من الجوارح في محل نصب على الحال في صاحبها وجهان احدهما
الموصول وهي اما والثاني انه ايها العائدة على ما الموصولة وهو في المعنى الاول
مكلبين مؤدبين ومضربين ومفودين قال الشيخ وفائدة هذه الحال وان كانت مؤكدة
لقوله علمتم فكان يستغني عنها ان يكون المقام ما هو في التعليم حاذق فيه اه
سبعين والسباع كالمرفوقه والطير كالقفر اه حال اي من الثاني علمتم
وتوكله من كلبت اي ما حذر من كلبت الكلب اه وهذا الاستغناء ربما يوهى خطأ
هذا الحكم بالكلب مع انه ليس بذلك كما سبق فوجد هذا الاستغناء ان الصيد بالكلب
بعد الغالب وان كل حارثه يقال لها كلب لغة عند بعضهم اه شيخنا وقوله ان رسته
هكذا فسر المصنف بالامر بالامر من التقياسير فسر بالتعليم وكذا هو في كتب
اللغة قلنا مل من مستند المصنف في هذا التفسير اه تعلم من هذا رتبة
اوجه احدها انها جملة مستأنفة الثاني انها جملة في محل نصب على انها حال ثانية
من فاعل علمتم ومنه ابو القادح لانه لا يجوز للمفكر ان يعلم في حاله وتقدم
الكلام في ذلك الثالث انها حال من الغير مستأنفة فيكون حال من حال
وتسمى مبتدأ خلة وعليها التقديرين المتقدمين اي حال مؤكدة لان معناها

ص

مفهوم من علمه ومن مكنون الاربعة ان تكون جملة لغز اربعة وهذا على جمل ما شرطية او موصولة
خيرها فكلوا فيكون قد اعترف من الشرط وجوابه وبين المبتدأ وخبره ههنا
ما علم الله اي بعض ما علم الله وقوله من اكل من اكل في الصيد اي من الجبل في الصيد اي الاضياد
اه شجنا مما سكن اي بعض ما سكن من تبييضه والافحور اكل دمه وفريقه وقوله
عليكم اي لكم وهذا معنى قول الشارح بانهم ياكلون منه وذلك لانهم اذا اكلت منهم تمسكه
لصاحبهم بل لنفسها وعرضها كما سيأتي في الشارح اه شجنا بانهم ياكلون نفس لقوله
عليكم كما علمت وقوله بخلاف غير المعنى محترز قوله وما علمتم وعلمتها اي علمته
المعلمة اي صفتها اي شرط تعلمها ان تسترسل في واحد ما ذكره اربعة شروط
اولها ما اخذ من قوله مكنون والثلث والرابع من قوله امسكن وقوله عليكم
واما الثاني فليس ما اخذ من الآية وهذه الشروط الاربعة معتبرة في خارجة
السباع وما خارجة الطريقة المعتبرة فيها اثنان فقط على المقيد ان لا تاكل وان تسترسل
بالامر اه شجنا وتترجري في ابتداء امر وفي اثنان السير وقل ما يعرف
ذلك اي تعلمها اي كونها معلومة فان اكلت لم تحترق قوله عليكم وفي شجنا
فان اكلن وقوله اي صاحبها اي له اي بل على نفسه اي له وفيه اي الحديث
ان صيد السمك اي مثالا ومراذه هذا تكميل الفائدة بذكر حكم اخر يقوم مقام البنية
المعتادة وقوله كصيد المعلم اي بشرط ان يكون الجرح مؤثرا وفي قوله
الروح اه شجنا واذكر واسم الله عليه اي نداء عندنا ووجوبه عندنا
وقوله عليه اي على ما امسكن او على ما علمتم والثاني انجب بقول الشارح عند
ارساله ويحتاج الى تقدير اي يحس مقتوله اه شجنا وفي الامين عليه
في هدمها ثلاثة اوجه اخرها انها نفوذ على المصدر المفهوم من القتل
وهو الاكل كانه قيل اذكر واسم الله عليه اكل ويؤيده ما في الحديث اسم الله
وكل ما يملك والثاني انها نفوذ على ما علمتم اي اذكر واسم الله عليه الجوارح
عند ارسالها على الصيد وفي الحديث اذا امرت كلبك وذرته اسم الله
الثالث انها نفوذ على ما امسكن اي اذكر واسم الله عليه ما ادر كتم كانه
ما امسكن عليكم الجوارح اه واذكر واسم الله عليه قال ابن عباس
يعني اذا امرت جارحتك فقل بسم الله وان نسيت فلا حرج ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم لعدي اذا امرت كلبك وذرته اسم الله فكل فلي

هذا

هذا يكون الضمير في عليه عايد الى ما علمتم من الجوارح اي سموا الله عليه عند ارساله
وقيل الضمير عايد الى ما امسكن عليكم والمعنى سموا الله اذ ادر كتم ذكاته وقيل يحتمل
ان يكون الضمير عايد الى الاكل يعني واذكر واسم الله عليه عند الاكل فكل هذا يكون
التسمية شرطا عند ارسال الجوارح وعند الذبح وعند الاكل وسياتي بيان هذه
المسألة في سورة الانعام عند قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اه خازن
اليوم اكلت لكم الطيبات اما قول احلال الطيبات للتاكيد كانه قال اليوم احل
لكم الطيبات التي سالتم عنها ونحوها ونحوها ان يرد باليوم اليوم الذي انزلت فيه هذه
الآية او اليوم الذي تقدم ذكره في قوله اليوم فيس الذين كفروا بن دينكم اليوم
اكلت لكم دينكم ويكون الغرض من ذكر هذا الحكم انه تعالى قال اكلت لكم دينكم واما
عليكم يعني فيمن انه قال اكل الدين واما النعمة فذلك اسم النعمة باحلال الطيبات
وقيل ليس المراد باليوم يوما معينا اه خازن وعبارة اي السعد قيل المراد باليوم
الثلاثة وقت واحد وانما ذكر للتاكيد ولا اختلاف في الاحداث الواقعة في حين
تكميله اه وعبارة القطري قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات اي اليوم اكلت
لكم دينكم واليوم احل لكم الطيبات فاعاد ذكر اليوم تأكيدا وقيل اشار بذكر
اليوم اي وقت محمد كما تقول هذه ايام فلان اي هذا وان ظهر ثم وشرع
الاسلام فقد اكلت هذا دينكم واحللت لكم الطيبات اه وخدم الذين
او تو الكتاب اي بخلاف الذين تمسكوا بغير التوراة والا يجيل كصوف ابراهيم
فلا تحل ذبايحهم والحاصل ان حل الفيحة تابع حل المناحة على التفصيل المقرر
في الفروع اه شجنا وطعامكم اي اسم حمل الشارح الطعام هنا على المصدر
وعليه يحل المعنى هكذا واطعامكم اي اسم حملهم وهذا المعنى محصله ان حلها
حلل لهم وهذا لا يقتل فلعلى في الكلام حكمة والتقدير حل لهم متعلقة
اي المعلوم ولو حمل الشارح الطعام في الموضعين على المعلوم كان اولي
واسمب واسم اه شجنا وفي الخازن وطعامكم حل لهم يعني ان ذبايحنا
لهم حلل وهذا يدل على انهم مخاطبون بشركيقنا وقال الزجاج منه
ويحل لكم ان تطعموه من طعامكم فيحل الخطان للمؤمنين على معنى ان
التخليص يهودا في اطعامنا اي هم لا اليهم لا يمنع ان يحرم الله تعالى ان تطعمهم

من ذابحنا وقيل ان الغاية في ذكر ذلك ان اباحة المناكحة غير حاصلة من الجائز والباحة الزمان
كانت حاصلة من الجائز لان ذكر الله ذلك تنبها على التميز بين النوعين اه
الحكم تفسير المحضات وهذا هو من ار جاعه لاخر فقط وشيخنا راد ان يكون
اجور هن اجور هن متعلق بالخبر المحذوف وهذا الشرط بيان للامر والاولى الصلة بعد
اذ لا يتوقف على وقوع المهر ولا على التزانه كما لا يخفى اه شيخنا وفي السمين قوله اذا يتصور
اجور هن طرف والقامل فيه احد قسمين اما احذر واما محل المحذوف على حسب ما قدره المصنف
بعده في محل خفض باضافة اليها وهو هنا مجرد الظرفية ويجوز ان تكون شرطية
وجوابها محذوف اذا يتم هن اجور هن حلالن كم والاول اظهر ومحصنين حال
وعاملها احد ثلاثة اشياء ما يتصور هن وهما صاحب الحال الضمير لمرفوع واما محل
المبني للمفعول واما محل المحذوف كما تقدم ويجوز وغير تجوز فيه ثلاثة اوجه احدها
ان ينتصب على انه نعت لمحصنين والثاني انه يجوز نصبه على حال نصبه على حال
وصاحب الحال الضمير المستتر في محصنين والثالث انه من فاعل ان يتصور هن على
انه حال من تايته منه وذلك عند من يجوز ذلك ولا يتخذي اخذ ان يجوز في خبر
على انه عطف على مسطحين ويريد ان يؤكد النفي المفهوم من غير والفعل على انه عطف
على غير باعتبار اوجها الثلاثة ولا يجوز عطفه على محصنين لانه مقترن بلا
المؤكدة لنفي المتقدم ولا نفي مع محصنين وتقدمت معاني هذه الاخاذه
متروحين اي مريدون للتزوج ولا يتخذي اخذ ان جمع جرد بالسر وفي المصاح
الحديث الصحيح في السر والنجس اخذ ان مثل حمل واحمال اه باليمان الباطني عن
يشير له قوله ان يرتد فله ان يدعى بالغير هذا الامر تواد اي ومن يرتد عن الايمان اه
كرخي فقد حبط عمله اي بطل فامتنعه ثم ولو عاد الى الاسلام وهو
مبتدأ وقوله من الخاسرين خبر وقوله في الآخرة متعلق بما يتعلق به الخبر لانه
اذمير الصلة لا يتقدم عليها اه وفي العرش الظاهر ان الخبر قوله من الخاسرين
فيتعلق قوله في الآخرة بما يتعلق به هذا الخبر وهو ان يكون المطلق ولا يجوز
ان يكون في الآخرة هو الخبر ومن الخاسرين متعلق بما يتعلق به لانه لا غاية
في ذلك اه اذا بان عليه اي الخبر وهذا راجع لقوله في الآخرة لولا انما
فيله لان عمل المرتد يحبط اي ينتفي قوايه سواء ما رجع الى الردة او لا اه شيخنا
اذ اقمتم الى الصلة تقديره اذا اردتم القيام بقوله فاذا قرأت القرآن

فلا تستغ

فلا تستغ وهذا من اقامة السبب مقام السبب وذلك لان القيام متسبب عن الازالة
والامادة سببها سمين والمراد بالقيام الاشتغال بها والتلبس بها من قيام
او غيره اه شيخنا وانتم محدثون اي الحديث الاصل واخذ هذا المقدم
من قوله وان كنتم جنبا فاطهروا فانه قال ان كنتم محدثين حدثا اصغروا غسلوا
وجوهكم الزوان كنتم محدثين الحديث الاكبر فاعسلوا وجوهكم وفيه استفاضة
اي الجواب عن قول صاحب الكشاف وغيره ظاهر الية يوجب الوضوء في كل اقام
الى الصلوة محدث وغير محدث فيما وجهه اه كوفي الى المرافقة الى هذه
وجها ان احدهما انها على بامها من اشياء الغاية وفيها حينئذ خلاف فقيل ان
ما بعدها لا يدخل فيما قبلها وقيل بعكس ذلك وقيل لا تقرض لها في دخول
ولا عدمه وانما يدور الخروج والدخول على الدليل وعدمه وقيل ان كان
ما بعدها من جنس ما قبلها دخل في الحكم والا فلو يفرض لاي القياس وقيل
ان كان ما بعدها من غير جنس ما قبلها لم يدخل وان كان من جنس فدخل
الدخول وعدمه واول هذه الاقوال هو الاصح عند الحاجة وكل يقضيه وذلك
انما جرت وجدها منية مع الي وان تلك القرينة تقتضي الاجراخ ما قبلها فاذا ورد
الكلام مجددا عن القرينة فينبغي ان يحمل على الامر القياسي الكبر وهو لا يخرج
ومرر هذا القابل بين اي وحق محل حق تقتضي الادخال والي تقتضي الاجراخ
بما تقدم من الدليل وهذه الاقوال دلالتها في غير هذا الكتاب وقد اوضحنا
في كتابي شرح التمهيد والعقل الثاني انها بمعنى مع اي مع المرافقة وقد تقدم
العلام في ذلك عند قوله الي اموالكم والمرافقة مع مرفق اه سمين البيا
للصاق الخ هذه مذهب سيبويه وقد اوضحه الشيخ المصنف في الية
اخذ من قول الزمخشري المراد الصاد المسيح بالراس وما سمى بقصر راسه
ومستوعبه بالمسيح كلاهما ملصق بالمسيح براسه اه كوفي في شرح المذهب
عن جماعة من اهل العربية ان الباء اذا دخلت على متفرد في الية تكون
للتبعية وعلى غير متعدد كما في وليطو فوالبيت تكون للصاق فنبهه اخلاف
العلماء في قدر الواجب في مسم الراس فقال مالك واحمد يجب مسم
الجميع فاما يجب مسم جميع الوجه في التيمم وقال ابو حنيفة يجب مسم راس
وقال الشافعي قدر ما يتصلق عليه اسم المسح اه كوفي اي الصفو المسح لعل

فيه مسامحة لان الظاهر ان الالتصاق ضم جميع الى جسم والمسموع ليس جسما وقوله
من غير اسالة ما بيان حقيقة المسموع لا لا يكون في الوضوء الفصل في ايضا
شحننا وهو في المسموع الذي في ضمن الفعل وقوله فيكون لا يريد على هذه
الاعادة قوله الا في ظاهره واذا مقتضاها انه يكون في بطنها بعض الاعضا
ويمكن الحيوان بان ظهره بعض اعضا الجنب لا يصدق عليها انها جوارح
ولذلك كانت الظاهر ان اربع اوصاف وغسل وتيمم وانزلت بحاسته شحنا
اقل ما يصدق اي يحمل عليه وقوله وعليه اي قوله فيكون اقل الم
اي لفظا وقوله وانما في لفظنا ايضا وان كان منتهيا بلفظة مقدرة على
اخره مع من ظهور اشتغال الحركه الجوارح وقوله على الجوارح اي الجمل
لانها لا يحملها عامل وانما سببها مجاورة الجوارح شحنا وفي البين
قوانا في وان علم والتماسي وجعل عن عاضد امر حركه بالنصب وبالف
السنة وارجلهم وامارة السبب فيها تحرك كان احدها مقطورة
على ايديهم وان حملها الفصل كالوجه والايدي كانه قيل واغسلوا رجليهم
الا ان هذا التخرج اصده بعضه دله يلزم منه الفصل بين المتعاطفين
بجمله غير اعتراضية لانها منبذة حركه الجوارح فليس بها اليد للاول
والثاني انه منصوب على حركه الجوارح وقوله فاقدم بقية فادله
قوله كتحقيقها اربع فخرج احدها انه منصوب في المسمى على الايدي
المفسولة وانما خفض على حركه وهذا وان كان وان الا ان التخرج عليه ضعيف
لضعف الجوارح من حيث الجملة وايضا فان خفض على الجوارح وانما في النعت
لا في العطف وقد ورد في التوكيد في ضرورة التخرج التخرج الثاني انه موقوف
على روستم لفظا ومعنى ثم نسخ ذلك بوجوب الفصل وهو باق وبه قال
جماعة ويجعل مع اليرجل على بعض الاحوال وهو ليس الخد وغيره الثاني
رحم الله التخرج الثالث انها انما جرت للتيمم على عدم الاسراف في استعمال
الماء فيها لانها مطبوخة لصب الماء كثيرا فوطفت على المسوح والمراد غسلها
كما تقدم واليد ذهب التخرج الرابع انها مجزوءه بحرف جرد عليه
ويطلق هذا الحرف بفعل محذوف تقديره وافعلوا بارجلهم غسل
قال ابو البقا وحذف حرف الجر وابقا الجرايزا هـ الثاني ان البارز ان

وفي

وفي المصباح ثمانية ثمانية وثلاثون من بابي خفض وقطع خرج من موضع واحد وترفع من
غير ان يبين وثبات المرحلة ومات وثبات في الموضع ارتفع والفاعل باقي وتخرج
تخفيف الفعل كما يخفف من الموزن منقوصه وهاتان العظمتان من السابق
اه شحنا والفصل مبتدأ وقوله يفيد خبره وعرضه من هذه العبارة
تكميل اركان الوضوء الستة شحنا يفيد وجوب الترتيب اي الترتيب
المراد في الوضوء من الاعضا كلها والذي يفيد الية انما هو بين الايدي والارجل
فما يؤخذ من قوله والفصل الم وما وجوب تقديم الوجه الذي هو من جملة الترتيب
فلا استفاد من الفصل كما لا يخفى اه شحنا وجوب التيمم فيه اي في طهارة
هذه الاعضا وليس التذكير باعتبار كونها وضوء اه شحنا وان كانت
جنبيا وقوله مرفوع عطف على المقدّم السابق والمقسم في ان كل اذا اتممت الصلاة
اه شحنا وقال الشرح هنا المراد بالجنبية هي الحاصلة بدخول حشفة او فخذ
في وهذا هو حقيقة الشريعة وانظر لم يعملوها شاملة المحض
والنفاس مع انه اقله بخره المالى بخر صاحبه اي اجرت اي في الجنب
من الغايطة كناية عن قبحه عن الحدث لانه يلزم الغايطة اي المكان المنخفض من الارض
وقا واعدة على عادة من العرب من الانسان منهم اذا لم اذ قضا حاجته قصد
مكانا منخفضا من الارض وقضا حاجته فيه سبق مثله في تفسير مثله
فقال هنا المراد جامعهم او جسمهم باليداه فلم يجدوا ما في غير
الارض وهو الثلاثة بعده واما المرض فتتيمم معه ولو مع وجود الماء شحنا
مع المرفقين اخذه من التقييد في الوضوء بضر بين اي تفلتين
وبيت السنة له اشار به الى جواب ما يقال اذا البال للالتصاق لم يح
استعمال المضمومين بالمسموع بالشراف اه كوفي فان سدة قد استعملت
هذه الية على سبعة امور كلها متفق على ان كانت اصل وبدل والاصل انما هو مستو
عب وغير مستوجب وغير المستوجب بالاحتياط الفصل غسل ومسح واعتبار
المحل بخروج وان التيمم ما ينع وجامد وموجبهما حدث اصفر او ابيض وان الميم
للعدول الى البدل مرض او سفر وان الموعود عليها تظهر من الذنوب وانما
المنفعة اه شحنا وي
الاجاد والتخلق فيتعدى لواحد وهو من حرج ومن مزيدة فيه ويتعلق

عليكم حينئذ بالجمل ويجوز ان يتعلق بخرج فان قيل هو مصدر والمصدر لا يتقدم
مفعوله عليه قيل ذلك في المصدر الموصول بخرج مصدر ويجوز ان يكون الجمل متعلق
بالتصيير فيكون عليه هو المفعول الثاني اه كرخي وليستم نعمته بالاسلام
متعلق بنعمته اي انعامه عليهم بالاسلام وقوله ببيان شرايع الدين متعلق
بهم اي بغير نعمة الاسلام ويكملها ببيان شرايع الدين اذ قلتم طرق لقوله والتم
كما يشير له قوله بايعتموه لقوله اذكروا اذ وقت الذكر اي التذكير من اخرج من وقت
قوله المذكور اه شيخنا حين بايعتموه انظر ان كانت هذه المبايعة وهذا يقتضيه
ان المراد بقوله واتقوا به على لسان نبويه ولو حمل الميثاق على الميثاق الاحد في عالم
الارواح وجعل المراد بقوله اذ قلتم اذ اجابته الام واح بقوله في الواجب فما فعله
كان احسن اه وفي البيضاوي يعني الميثاق الذي اخذه عو المسلمين حين بايعهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط
والمكره او ميثاق ليلة العقبة او بيعة الرضوان وفي القرطبي والذي عليه الجمهور
من المفسرين كابن عباس والبيهقي هو العهد والميثاق الذي جرى لهم مع النبي صلى الله
عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره اذ قالوا سمعنا واطعنا فما جرى
ليلة العقبة وحدثت المعجزة واصنافه تعالى الى نفسه كما قاله اغايبا يعون الله
فيما يعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة على ان يمتنعوه عما يمتنعوه
منه انفسهم ونسألهم وابناهم ان امر تخل اليهم هو واصحابه وكان اول من بايعه
البراء بن مسعود وكان له في تلك الليلة المقام المحمود في التوق عليه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولشد لعقد امره وهو القائل والذي بعثت الحق
لنخضعن مما نزع منه انزنا فبايعنا يا رسول الله فخن والله ابنا الحرب واصل
الحلقة ورتناها كابر عذ كابر والخير مشهور في سيرة ابن اسحاق واي
ذكر بيعة الشجرة في موضعها وقد فصل هذا بقوله او فوالا لقدود فوقوا
بما قالوا جزاهم الله عن نبينهم وعن الاسلام خيرا ورضي عنهم واصنافهم
اه ان تنقضوا اي لا تظلموا ولا يظلموا بدان الصدور اي بالانوار
صاحبات الصدور اي المكتوبة فيها غالبا بحيث لا يطاع عليها غالبا وذلك بالنسبة
والاعتقادات وسائر الامور القلبية اه شيخنا يا ايها الذين آمنوا شوق
في بيان الشرايع المتعلقة بما يجري بينهم وبين غيرهم اذ تبيان ما يتعلق بانفسهم

اه ابو السعود وجملة التكاليف ترجع لقسامين حقوق الله وحقوق الخلق بين
الاول بقوله كونوا قوامين وبين الثاني بقوله شهد بالقسم اه من الرازي وتقدم
تطير هذه الآية والنسب الا انه هناك قدم لفظة القسط وهذا هو الذي كان الشر في ذلك
والله اعلم ان الصلة اية النجاشي بها في معرض الغرابة على نفسه ووالديه واقارب
فبدي غيرها بالقسط الذي هو العدل من غير محاباة لنفس ولا والدي لا ارم ولا في
هنا جني في موضع ترك العداوة فبدي فيها بالامر بالقيام لله لان ارفع للمؤمنين
ثم تنبي بالشهادة بالعدل فحي في كل موضع بما يناسبه قال القاضي وتكرير هذا
الحكم اما اختلاف السبب كما قيل ان الاول نزل في المشركين وهذه في اليهود
او لم يرد الا ههنا بالعدل والمبالغة واطفاناً ببق الفيفا قال الكاظمي الظاهر ان
يقال المشار اليه هو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهد الله
ولو على انفسكم وقوله ان الاول نزل في المشركين معناه ان في سورة النساء
نزلت فيهم اي في العدل معهم والثانية نزلت في بيان العدل مع اليهود والقرية
على ذلك انه لما كان بعض اقارب المؤمنين مشركين امر الله المؤمنين بمعاينة
العدل معهم ولما كان بعد هذه الآية التي في المائدة حطية اليهود فتناسب
ان تكون الآية لبيان حال اليهود اه كرخي كونوا قوامين قال
ابن عباس يريد انهم يقومون لله بحقه ومتى ذلك هو ان يقوموا لله بالحق
في كل ما يلزمهم القيام به من العمل بطاعته واجتنار نواهيه اه خان
شهد اخبرنا ان وقوله بالقسط اي ولا تشبهوا بامر خلاف الواقع بل عاين بغير الامر
وهو المراد بالعدل اه محمد بنكم من جرح منكم معنى يحكمكم ومن ثم عداه
يولي او يكسبكم واما متقاربان ومن ثم عبر به الشيخ المصنف فيما تقدم
اه كرخي شأن بفتح النون وسكونها قرآن سيوتان مثل ما تقدم
اه شيخنا اي الكفار اشار به اليها مختصه بهم فانها نزلت في قرين
لما صدقوا المسلمين عند المسجد الحرام وعليه جري القاضي كان الكفا في جري
غيرهما على ان الخطاب عام لان العبرة بعموم النقط لا بخصوص السبب
اه كرخي على ان لا يقدروا اي على الجور فيهم بما لا يجوز كنقض عدلهم
وعدم قبول من اسلم منهم وقتل ذراريهم اه شيخنا فتنا لوامهم الجا
مصدوم من القتل واخذ المال وهذا منصوب في جواب النفي اه شيخنا اعدوا

تفصح بوجوب العدل بعد ما علم من النهي عن تركه التراما وقوله في العدو
اي عدوكم وهو الكفار والولي اي وليكم من قوالونه وهم المؤمنون ولا يخلو
عدكم قاصر على المؤمنين بل اعم من ذلك وفي غيرهم وهذا تفسير وهناك تفسير
اخر وهو ان المراد اعداؤكم في العدو اذ ايقا فيه وجوب العدل في العدو
بينكم وجوبه في الولي بالاولى اه شيئا هو في العدل اشارة الى ان الظاهر
يعد على المصدر المفعول من قوله اعدوا كفوله من كذب على كان شر في كان
مهمير فيهم من قوله كذب اي الكذب اه كوفي ان الله خير عما تعلو
فيه وعدو وعيد فيمن الاول بقوله وعد الله الخ وبين الثاني بقوله
والذين كفروا والتموه شيئا وعدا حسنا الظاهر انه مفعول مطلق
وعليه فالمفعول الثاني مقدم وسد قوله لهم مغفرة مسددة وعلى الاول
يكون الوقف على قوله وعملوا الصالحات والثاني لا يوقف عليه اه شيئا وفي
القرخي قوله وعدا حسنا اشارة الى ان المفعول الثاني لو عد محذوف
وقد صرح في الآية الاخرى بان الجنة ولو قد به المصنف كان احسن فالجمله
من قوله لهم مغفرة مفسرة للمحذوف تفسير السبب للمسبب لان الجنة
مرتبة على العفوان وحصول الاجر فينبذ لاموضعها من الاغراب ولا
يجوز ان تكون مفعولا لوعدا لان وعد لا يعلق عن العمل كما تعلق
ظن واخواتها ولم يقل وعملوا الصالحات مع ان المغفرة انما هي لقاعل الصالحات
لان كل واحد من ليس بمقصود لا يخلو عن سياقه كما قال تعالى ان الحسنات
بيدهن السيئات اه وفي الامين وعد يتقدمي لا بين اولهما الموصول
والثاني محذوف اي الجنة وقد صرح بهذا المفعول في غير هذا الموضع
الرمح شري وعلى هذا فالجمله من قوله لهم مغفرة لا تحمل لانهما مفسرة
لذلك المحذوف تفسير السبب للمسبب فان الجنة مسببة عن المغفرة وحصول
الاجر العظيم والكلام قبلها تام بنفسه وذكر التفسير في الآية احتمالا لان آخر
احدها ان الجمله من قوله لهم مغفرة بيان للوعد كانه قال قد مرهم وعدا قيل
اي شيء وعده فقال لهم مغفرة واجر عظيم وعلى هذا فلا محل لها ايضا وعلى
اولي من الاول لان تفسير المصنوع به اولى من اذنا تفسير شي محذوف الثاني
ان الجمله منصوبة بقوله محذوف كانه قيل وعدهم وقال لهم مغفرة والثالث

وان كان من غير الصالحات فليغفر الله

اجدا

اجرا الوعد محري القول لانه ضرب منه ويجعل وعدا ولما على الجملة التي قوله
لهم مغفرة كما وقع تركنا على سلام على نوح كانه قيل وعدهم هذا القول واذا
وعدهم من لا يخلو المصدا فقد وعدهم مضمون المغفرة والاجر العظيم
واجرا الوعد محري القول مذهبه كوفي اه والذين كفروا الخ الذين
كفروا مبتدأ اول واوليك مبتدأ ثان واحصوا بن خيرة والجملة خبر الاول
وهذه الجملة مستأنفة اي بها اسمية دلالة على الثبوت والاستقرار
وله يكون في سياق الوعد كما في الجملة قبلها في سياق حسد الرجاء
وهذه الآية تدل على الخلود في النار ليس الا للذين كفروا قوله اوليك
احصوا الحجام يعيد المحصر والمصاحبة تقتضي الملازمة كما يقال
اصحاب النحر اي الملازمون بها اه كوفي اذروا نعمة الله انما تبتد
يهم بعمرة دفع الضر وما تقدم من قوله واذكروا نعمة الله عليكم تذكير بعمرة
انما الحرام وهو الاسلام اه شيئا اذهم قوم ظرف لقوله نعمة الله
للقوله اذكروا والنعمة في الحقيقة هي قوله فذوقوا ايديهم عنكم وذلك ما روي
ان المشركين راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يفسفان في غرة
في النار وهو غرة ذان الرقاق وهي السابعة من مغاربه عليه السلام قال
اي الظاهر معا ولا صلواتهم المشركون الا كانوا قد اكلوا عليهم فقالوا ان لهم بعد
صلوة هو حب اليهم من اباهم وابنائهم يعنون بها صلاة العصر وهموا
ان يقوموا بهم اذ قاموا اليها فذات الله تعالى كيدهم بان انزل صلاة الخوف
وقيل هو ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل صلاة الخوف
ومعه الشيخان وعلى رضي الله تعالى عنهم يمتنعون منهم ذمة مسلمين
تزلها عمر وابنت امية الضمري خطا بحسبهم ما مشركين فقالوا يا ابا القاسم
اجلس حتى نعطعك ونعطيك ما سالت فاجلسوه في ضفة وهو
بانفتك به وعمر وعمر بن حجاج الى رحي عظيمه بخرها عليه فاست
الله تعالى يده ونزل جبريل عليه السلام فاحبه فخرج عليه السلام وقيل هو
ما روي انه صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق اصحابه في شجر الغضا
ليستطلون بها فعاقد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه بيشجرة
فجاء اعرابي فسلمه واخذه وقال يا محمد من يمنعك مني فقال من يمنعك

عليه السلام الله تعالى فاسقطه جبريل من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من يمنعك مني فقال لا احد اشهد ان لا اله الا الله وان شهد ان محمد رسول
الله اه ابو السعد ان يسطوا اليكم ايديهم يقال يسط اليه يده اذ يسط
به ويسط اليه ليلانه اذا شتمه وقوله فكيف ايديهم عنكم معصوف على وهو
النعمة التي اريد تذكيرها وذكر الهم للاندان بوقوع العذاب من يد الحاجة اليها
والفالتفتيق المفيد لتمام النعمة وكما لها واظهر ايديهم في موضع الضم والزيادة
التي يري منع ايديهم ان تعد اليكم عقوبتهم بذلك لا الله انكم بعد ما يريها
اليهم اه ابو السعد ليكنوا بكم التاء وكسرهما وفي المصباح فقلت به في
من بالوضرب وقتل بعضهم يقول فكم مثلث الف باثنت به او فقلت على غلبة ذلك
بالالف لغة اه وعلى الله اي لا على غيره فلا يعتمدون على الكثرة والعدة اه
شخصا ولقد اخذ الله ام كلامه متانف مشتعل على ذكر بعض ما صنع من بني
اسرائيل مسوق لخرقة المومنين على ذكر نعمة الله ومراعاة حق الميثاق والتخدي
لهم من نعمة ام ابو السعد واصافة الميثاق اي بني اسرائيل على معني على ايد الله
اخذ الله الميثاق على بني اسرائيل وتقدم ان الميثاق هو الامم الموكلة باليمين واسناد
الاخذ الى الله تعالى من حيث انه امر به موسى والا فالتذي اخذ الميثاق عليهم
انما هو موسي بامر الله له ذلك بما يذكر بعد اي من قوله اي معكم ليرى لهم
الصلة انهم وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً بحسب فيهم ان ينفذ
محمداً وفي على انه حال من اثني عشر وبه في الاصل صفة لعماد اقدم
ناب حلا والنقيب فعيل قيل بمعنى فاعل مشتق من النقيب وهو النقب
ومنه فنقبوا في البلاد وسمي بذلك لانه يفتش عن احوال القوم والهم
وقيل هو للمبالغة كعلمهم وخبرهم سمعهم روي ان بني اسرائيل لما رجعوا الى
مصر بعد هلاك فرعون امرهم الله بالسيرة الى ارض الشام وكان يسكنها
الحباوة النعمانيون وقاله اني كنت بها لكم دار وقراة فخرجوا اليها واجاهدوا
من فيها واني ذا صرتم وامر موسى ان ياخذ من كل سبط نقيباً اميناً
يكون كفلاً على قومه بالوفاء بما امر به فاختر النقيبواخذ الميثاق على بني
اسرائيل وسار بهم فلما دين من ارض شمعان النقباليهم يحسبون احوالهم فاذن
احسانهم عظيمة ولهم قوة وشوكة بها يوقون فرجوا وكان موسى قد علم ان

يتخذون

ان يتخذون احبارون من الاحوال الكنعانيين فتكنو الميثاق وتخذون الا اثني عشر منهم
قيل لما توجه النقيبواخذ احوال الحباريين ليقوم عوج بن عنق وعنق امه اخوي بنان
ادم لصلبه وكان عمره ثلاثة الاف سنة وطول ثلاثة الاف وثلاثمائة وثلاثين ذراعاً
وكان عوج راسه خزيمة حطب فاخذ النقيبواخذ حطبه وجعلاه في الخزمة وانطلق بهم الى امرته
فطرحهم بين يديها وقال لهم بالرحم فقلت لابل تتركهم حتى تغيبوا قومهم عا
راوا ففعلوا فجعلهم في الخزمة فجعلوا يفرحون احوالهم وكان من احوالهم ان عنقود
الغيب عندهم لا يحمله الا خمسة رجال منهم وان قنطرة الرومان تسع خمسة منهم فخرج
النقباليهم من ارضهم قال بعضهم لبعض ان احسن نعمة في اسرائيل نعمة القوم ان تدعون
بني الله ولكن اكتموه الاعن موسى وهارون ثم انصرفوا الى موسى وكان معهم حنة من
عبيدهم فخذوا اهلهم وجعل كل منهم سبطه عن القتال ويخبره بما راي الا كالبنا
ويوسع وكان عنق موسى في سجنه وسجنه عوج حتى نظر الهم في الجبل وقوى منه
صخرة على قدر عسكر موسى ثم حاربها على راسه ليعنفها عليهم فبغت الله الهم فغمر
من الصخرة وسطها المهادي لراسه وانثقت فوقفت في عنقود وطرفة فصر عنه
واقبل موسى فقتله فاقتلت جماعة معهم الحاجر حتى خروا راسه اه ابو السعد
وهذه القصة ذكرها كثير من المفسرين والمحققون على انها لا اصل لها وانه
لا عوج ولا عنق افمننا اي ولينا وحكنا واسناد هذا الفعل الى الله من حيث
امره به والا لم يات له انما هو موسي عليه السلام فهو الذي ولاه وبقية ام
ابو السعد من كل سبط نقيب وذلك ان بني اسرائيل اثني عشر سبطاً
بعد اولاد يعقوب كل اولاد واحد منهم سبطاً قال سباط في بني اسرائيل غزلة
القبائل في العرب اه شيخنا بالوفاء بالام اي على ما امر وامن دخول الشام ومجابهة
الحباوة وقوله توغرت عليهم اي تاكيد اعلمهم وهو متعلق بقوله وبعثنا منهم
او بقوله يكون كفلاً على قومه اه شيخنا وقال لهم اي للنقباء اولين اسرائيل
وفيه التفات وقوله باليمن والنصاي في رواية عن عظيمته وتجلاله اه
كرخي لام قسم اشار الى ان لام بين هي اللام الموطئة للقسم المحذوف تقديره
والله بين وقوله لا كفرن جواب القسم وهو سادس جواب القسم والشرط
معاً كما قاله المحضري ورد اه ابو حيان بانه جواب القسم فقط وجواب الشرط
محذوف لدلالة جواب القسم عليه وقد تقدم مثله ونال خبر الايمان عن اقامته

واقفاً لكاهن مع كونها من الفروع المرفوعة عليه لما اكرم كانوا معتدوا في وجودها مع ان كان
تكنيب بعض الرسل عليهم الصلاة والسلام اه كرجي وعزيموه في المختار
التوفير والتعظيم له وفي القاموس والتفويض دون الحد وهو شدا نصيب
والتفويض والتعظيم ضد الالهانة كالغزو والتقوية والتعزير
اي منعتهم من ايدي العدو واصل الذب ومنه التفويض وهو التوكيل والمنع من
مقاومة الفساد اه كرجي بالانفاق في سبيل شبه الانفاق في سبيل
الله لوجه الله بالفرض على سبيل المجاز لانه اذا اعطي المستحق له لوجه الله تعالى
فكانه اقرب منه اياه اه خذ وتقدم لذي يستحق في سورة البقرة والمراد بالزكاة الواجبة والى
هنا الصبرقة المندوبة وخصها بالذكر بغيرها على شرفها وحسينة فلان
الزكاة الله فرضا حسنا داخل تحت ابناء الزكاة فما فائدة الاعداء ومفوضا
يجوز ان يكون مصدر المحذوف الزايد وعامله اقضتم اي اقراضا وجوز
ان يكون مفعلي المقرض ويكون مفعولا به اه كرجي احطاطا
لحق اي الذي هو الدين المشروع فان قيل كيف قال ذلك مع ان من كفر قبل ذلك كذا
فالجواب نعم لكن الكفر بعد ما ذكر من النعم اوضح منه قبله لان الكفر انما اعظم فحده
اعظم النعمة المنفورة فاذا نزلت النعمة زاد في الكفر اه كرجي فتقصوا
الميثاق اي يتذكروا العهد الذي جاوا بعد موسى وقتلهم انبياء الله وهدم
كتابهم وتضييعهم فربما يجهل اه كرجي ابعدها هم من رحمتنا فيشير به الى ان
اطلاق الملزوم على الاكراه وعكسه هل يستطيع ربك ان ينزل علينا ما يشاء من
السماء هل يفعل اطلق الاستطاعة على الفعل لانها لا تزم اه كرجي
يخوفون الكلم استيناف لبيان مرفوعة قسوة قلوبهم فانه لا مرفوعة اعظم
من اخذ الامر على تغيير كلام الله اه ابو السعد تركوا اشارته الى
بيان المراد هنا بالتيان لانه وقع في القرآن لكان اه كرجي على
خائنه في خاتمة ثلاثة اوجه احدها انها اسم فاعل وانها التماثله كذا
ونسابة اي على شخص خاين الثاني ان التاليف والتأنيث وانت على مفعلي فاعل
او نفس او قسوة خائنة الثالث انها كالعاقبة والعاقبة وبوبه هذا
قوة الاغش على جنانة واصل خائنة خاونة فاعل اعداء قامة ومنهم من
لخائنة اه سميت الا قليلا منهم استثنى من الصمير المحذور في منهم

من

من اسلم كابن سلام واصحابه وهذا اي الامر بالعتق والعفو مستوحى بآية السيف
او قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الا ان ياتواكم بسيف مسلحة
اذا كان المراد فاعف عنهم مطلقا سواء اتوا اولادنا وان كان المراد فاعف عنهم اي عن
ثان منهم فلا تسخ اه ابو السعد بالمعنى ومن الذين قالوا اننا نصاري اخذنا
ميثاقهم باذبح بعض اليهود الميثاق اتبعه يذكر بعض النصاري الميثاق وان سبيل
النصاري مثل سبيل اليهود في بعض العمد والميثاق وانما قال تعالى ومن الذين
قالوا اننا نصاري ولم يقل ومن النصاري لانهم الذين ابتدعوا هذا الاسم
وسموا به انفسهم لان الله سماهم به اخذنا ميثاقهم يعني تبنا عليهم في الانجيل
ان نؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فاستسلموا خطا مما ذكرناه يعني تركوا ايمانهم
به من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فاعوينا بينهم العداوة والبغضاء
الي يوم القيامة قال قتادة لما تركوا العمل بكتاب الله وعصوا امره وضيعوا
فرضه وعطوا حردوه القى الله العداوة والبغضاء بينهم وقيل العداوة
والبغضاء هي الالهة المختلفة وفيها والميم من قوله بينهم قولان احدهما
ان المراد بهم اليهود والنصاري فان العداوة والبغضاء جارية بينهم
اليوم القيامة والقول الثاني ان المراد بهم فرق النصاري فان كل فرقة منهم كثر
الاخرى اية خاين ومن الذين قالوا اننا نصاري فبهم خمسة اوجه احدها
وهو الظاهر ان من متعلق بقوله اخذنا والتقدير الصحيح ان يقال اخذنا
من الذين قالوا اننا نصاري ميثاقهم فيوقع من الذين بعد اخذنا ويؤخر عنه
ميثاقهم ولا يجوز ان يفكر اخذنا ميثاقهم من الذين فتقدم ميثاقهم على
الذين قالوا وان كان ذلك جائزا من جهة كونها مفعولين كل منهما جائز
التقديم والتأخير لانه يلزم عود الصمير على متأخر لفظا ورتبة وهو لا يجوز
الافى موضع محصورة نص على ذلك جماعة منهم مكى وابوالقاسم الثاني انه
متعلق بمحذوف على انه خبر مبتدأ محذوف قامت صفة مقامه والتقدير
ومن الذين قالوا اننا نصاري قوم اخذنا ميثاقهم والصمير في ميثاقهم يعود
على ذلك المحذوف والثالث انه خبر مقدم ولكن قد والمبتدأ موصول محذوف
وبقيت صلة والتقدير ومن الذين قالوا اننا نصاري من اخذنا ميثاقهم والصمير
في ميثاقهم على من والكوفون مجيرون حذف الموصول والرابع ان يتعلق

باخذنا كالجوه الاول لكن جعل الصبر في ميثاقهم عايداً على بني اسرائيل ويكون المصدر من
 قوله ميثاقهم مصدر استسحبها والتقدير واحداً من التصاري ميثاقاً ومثل ميثاق
 عرو و هذا الوجه بدل الزمخشري فانه قال اخذنا من التصاري ميثاق من ذكرهم
 من قوم موسى اي مثل ميثاقهم من الامان بالله ورسوله والخامس ان من الذين عطفوا
 علي منهم من قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائفة من اليهود ومن الذين قالوا اننا نصاري ويكون قوله
 اخذنا منهم علي هذا مستثناة هو سمعنا اذا عرفت هذا عرفت ان كلامه الشارح
 جار على الوجه الاول من هذه الوجوه الخمسة وان قوله كما اخذنا علي بني اسرائيل
 ايضاح لمعنى الكلام وليس من تمام الاعراب وجملة قوله ومن الذين قالوا اننا نصاري
 اخذنا مفعولة علي قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل اي ولقد اخذ الله ميثاق
 علي اليهود فنقضوه واخذنا علي النصاري فنقضوه تأمل الذين قالوا اننا
 نصاري انما نسب تسميتهم نصاري لانفسهم دون ان يقال ومن النصاري
 ايذنا بانهم في قولهم نحن انصار الله في معزل من الصدق وانما هو قول
 محض منهم وليسوا من انصار الله في ظاهره وبياني واطار الحال سويهم
 ببيان التناقض بين اقوالهم وافعالهم فان ادعاهم لنصرة تعالي يستدعي
 ثباتهم عن طاعته تعالي ومرتعاة ميثاقه هو ابو السعد وفي المختار والقياس
 الناصر وجمعه انصار شريف واشراف وجمع الناصر نصرك صاحب وصي
 والنصاري جمع نصرك ونصرانه كالتداعي جمع فديان وتدمانة ولم يستعمل
 نصرك الابداء النسب ونصرته تنصير جمع نصرايا وفي الحديث فابواه يهود
 انه وينصرانه او في المصباح ورجل نصري بفتح النون وامرأة نصراية وقال
 انه نسبة الى قرية اشتهر نصرته ولذا قيل في الواحد نصري على القياس والنصار
 جمعه مثل مهري ومهاري ثم اطلق النصاري على كل من تعبد بهذا الدين
 اه او قلنا اي علي وجه الترومر وعبارة البصياوي واغريبا من عري
 بالنبي اذ الصوبه او في المصباح عري بالشقي عرا من باب تعب اولع
 به من حيث لا يحمله عليه حامل واغريبه به اغرا قاغري بالبنا لمفعول
 والاسم الاغرا بالفتح والمد والفر مثل كتاب ما يلحق به معول من الجلود وقد
 يعمل من السمك والقر مثل العصا لفته فيه وغزوة الجلد اغروه من باب عد الغنم

في قوله اخذنا من التصاري ميثاق من ذكرهم
 في قوله اخذنا من التصاري ميثاق من ذكرهم

بالفراء وقوم مغزوة واغريت الجلد بين الغزوم مثل افسدت وزنا ومغزوت
 غزوا من باب قرح حيث ولا غزولا هي اه
 طرف لاغريه والثاني انه حال من العداوة فينتطف مخدوق ولا يجوز ان يكون
 طرف للعدوة لان المصدر لا يتقدم معموله عليه واليوم القيامة اجاز فببر
 اليقاز يتلف باغريه او بالعدوة وباليفضا اي اغريه الى يوم القيامة
 بينهم العداوة واليفضا او انهم يتعدون الى يوم القيامة او يتناقضون
 اي يوم القيامة وعلى ما قاله ابو النفاكون المسألة من الايام والاعمال ويكون
 قد وجد التنازع بين ثلاثة عويل ويكون من اعمال الثالث لا يحد من الاول
 والثاني وتقدم خبر ذلك واغريبا من اغراه كذا اي الزمه اياه واحمله
 من الغرا الذي يصف به ولا مد والاصل فاعزرونا وانما قلت الواو ياء
 لوقوعها رابعة ومنه قوام بيت مغزوي اي معمول بالغرا يقال اغري
 بكذا يغري غرا فاذا اريد تقديمه عوي بالهمزة فيقال اغريته بكذا اه
 سمع يتفرقهم اي الى الفرق الثلاثة فضمير بينهم للنصاري خاصة
 وقبلهم واليهود والفرق اثنان يهود ونصاري اي اغريبا العداوة بين اليهود
 والنصاري وعلى الاول والفرق الثلاثة هم النسطورية والمكانية واليعتق
 اه شيخنا باهل الكتاب التفات الى خطاب الغريين على الكتاب
 جنس شامل للتوراه والا يحل اثريان احوالها من الخيانة وغيرهما من
 فنون القبايح ودعوة لهم الى الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم والقول
 وايرادهم بعنوان اهلية الكتاب لانهم الكلام المصدر به علي ما يتعلق
 بالكتاب والاهلية في التشريع عليهم فان اهلية الكتاب من موحيات
 مراعاته بمقتضاه وبيان ما فيه من الاحكام وقد قلوا من الكتب والحرف
 ما قلوا وهم يعلمون انهم اي ابو السعد
 يخفون من الكتاب يعني ان محمد صلى الله عليه وسلم يظهر كثير ما اخذ
 وكلموا من التوراة والا يحل ذلك انهم اخذوا انهم الرجم وصفة محمد
 صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين ذلك واظهره وكفنا معزة النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يقر
 كتابهم ولم يعلم ما فيه فان افكار ذلك محزنة له ويعفوا عن كثير يعني

ما يكونه فلا يفرضه ولا يواخذه به لانه لا حاجة الى اظهاره والغاية في ذلك انهم
يعلمون كون النبي صلى الله عليه وسلم عالما بما يخفونه وهو مخبر له ايضا
ذلك داعياهم الى الايمان به اه خازن وجملة بينكم في محل نصب نحو حال من قوله
اي حالهم رسولنا في هذه الحالة وما يتعلق بخزوق لانه صفة كثيرة وما هو
اسمية وتخفون صلتها والعائد مخدوف اي من الذي كنتم تخفونه ومن الذي
يتعلق مخدوف على انه حال من العائد المخدوف اه سمين كانه الرجوع هذا
بالنسبة لکنهم اليهود واما بالنسبة لکنهم النصارى فلم يمثله التارخ ومثل
له ابو السعد بن شاذان عيسى با حمد في الايجل انتهى ويعفوا عن كثير
لا يظهر كثيرا مما تخفونه اذ لم تدع اليه داعية دينية صيانة لكم عن زيادته الا
فتضيح كما يقع عند التعبير عن عدم الاظهار بالعفو وفيه لحن على عدم
الاختفاء عينا وتزجيرا والجملة معطوفة على الجملة الحالية داخلية في حكمها
وقيل يعفوا عن كثير منهم ولا يواخذه اه ابو السعد قد جلدكم
من الله الخ جملة مستأنفة مسوقة لبيان ان فائدة مجيئ الرسول ليست
مخبرة فيما ذكر من بيان ما كانوا يخفونه بل له منافع لا يخصها ابو
السعد من انوع رصوا انه اي من سبق في علمه انه يتبع والافضل
بالفعل لا معنى له اذ لا يتبعنا طرق السلامة عبارة الخازن سبل
السلام قال ابن عباس يريد دين الاسلام لانه دين الله وهو السلام وسبل
دينه الذي شرعه لعباده وبعث به رسوله وامر عباده باتباعه وقيل سبل
السلام سبل دار السلام فيكون من باب حذف المضاف اه
السلام اي طرق السلامة من العذاب والنجاة من العقاب وسبل الله
وهو شريعته التي شرعها للناس قبل هو مفعول ثان ليردني والحق ان
انتصابه بزع الخافض على حذف قوله واختاره موسى قومه واما يعدي
الى الثاني باي او باللام كما في قوله تعالى ان هذا القرآن يردني الى ابي
وقوله وتخرجهم الصميم من الجمع باعتبار المعنى كما ان الاقراذ في الجمع
باعتبار المغنا وقوله من الظلمات اي ظلمات فنون الكفر والقتال
وقوله الى النور اي الايمان باذنه بتبشير او امرادته وهم الذين هم الي
صرا مستقيم هو اقرب الطرق الى الله تعالى وسود اليه لا محالة والله

الهداية

الهداية غير الهداية المعنى يقتضي غير الهداية في اي السعد اه غير الهداية سبل
السلام واما عطف عليها فتربط للتغايير الوصفية منزلة التغايير الذاتي كما في قوله تعالى
فلما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا ونجينا هم من عذاب عليتنا
اه ابو السعد حيث جعلوه اي المسيح اه وهم البعقونية اي
القاتلون بالاتحاد وهو لا يشارك غير ان استدلوا بصفاته عيسى من الاحياء
والانبا بالغيب على الاهمية فهو مثل قولك الكريم زيد اي حقيقة الكرم في زيد وعلى
هذا قالوا ان الله هو عيسى بن مريم ومعناه بث القول على ان حقيقة الله هو وذلك
ان الخبر اذا عرف بالالف واللام او الف قصر سوا كان التعريف فيه هديا او جنسا فاذا
ضم معه ضمير الفصل فاعف تأكيد معنى القصر فاذا صدرت الجملة بان بلغ النكر الى تحقيق
اه كرخي وفي اي السعد وقيل لم يصرح به احد منهم بل في حيث اعتقدوا انصافه
بصفات الله الخاصة وقد اعترفوا بان الله تعالى موجود فترهم القول بانه المسيح
لا غير اه قل فمن يملك اي قوله تم تكينا واظهار المطلق قولهم الغائبون وال
سفرهم انكاري فويحي كما اشار له المفسر وانما غيبت لما كبت المذكورة لا استقام
الانكاري عن احد مع تحقيق الالزام والتمسك بنعيمها عن المسيح فقط بان يقال فاهم عليك
شيئا لتحقيق الحق بنفي الوهية عن كل ما عده سبحانه واثبات المطلوب في صفة
بالطريق البرهاني وتعيم ارادة الاهلاك لكل مع حصول المقصود بالاقتصار
عليه ليعرف من الخطب واظهارها في الالهي بيان ان الهل تحت قهره تعالى وتخصيص
اه بالذم مع اندراجها في ضمن من في الارض لزيادة تأكيد بحر المسيح اه ابو السعد
والثاني قوله فمن يملك غاطفة لهذه الجملة على جملة مقدرة قبلها والتقدير قل ربوا
اوليس الامر كذلك فمن يملك وقوله من الله قيد احتيا لان اظهره انه متعلق بالفعل
قبله والثاني اوليس الامر كذلك ابو البقاء حال من شيئا يعني من حيث انه كان صفة
في الاصل للتدبر تقدم عليها فافهم لتصبح الا اه سمين ان امر ان يملك
المسيح هذه الجملة شرطية قدم فيها الجواز على الشرط والتقدير ان امر ان يملك المسيح
بن مريم وامر من الذي يقدر على ان يدفعه عن مراده ومقدوره وقوله ومن
في الارض جميعا يعني ان عيسى شاكلا من في الارض في الصورة والخلق والتركيب
وتدبر الصفات والاحوال فلما سلمتم كونه تعالى خالقا للطر وجب كونه خالقا لعيسى
وقوته ومن في الارض من باب عطف العام على الخاص حتي يبالغ في تقي الاهمية عن ما كان

٣٦٢

نصر عليهم مرتين مرة بذوقه مغرب ومرة بالدرجهم في العزم وهذا المضاج ما اشار اليه الشيخ
المصنف في التفسير اه كوفي لقد علم اي فلان كان فخره يقينيا لا يثبت فيه فخره كونه مغرب
عما تقولون في حقه اه ابو السعد اي كاتباية الخ اشار به الى ان النبوة ههنا بنوع
الحجة والواقعة الحقيقية او لم يرد ببناء الله خاصته يقال ابنا الدنيا وابنا الآخرة
وقيل فيه اصحابا يقتد به ابنا النبوة ونظيره ان الذين يبايعونك لما يبايعون الله
اه كوفي وفي ابو السعد وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واحباؤه طاعة
ما صدر عن التفرقة من الدعوى الباطلة وبيان لبطالها بعد ذكر ما صدر عن اخراجها وبيان
بطالها اي قالت اليهود نحن اشياخ ابنة عمر وقال النصارى نحن ابنا الله
كما قيل لا نبياع اي حبيب وهو عبد الله بن الزبير الحبشيون وكما يقول ابي المون
عند الفخرة نحن المون وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل جماعة من
اليهود الى الاسلام وخوفهم بمقابل الله تعالى فقالوا كيف نخوفنا به ونحن ابنا الله وجبا
وقيل ان النصارى يتلون في الاصحاح ان المسيح قال لهم افي ذاهب الوابي وابعيهم وقيل
امرد وان الله تعالى كالاب لنا في الحنو والعطف ونحن كالابن له في القرب والممة له وبهجة
اذهم كانوا يدعون اذ لم يفضلا ومرة عند الله تعالى عوساير الخ في قوله فذبحهم فذ
وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل الزامهم ونيكتهم فم بعدكم بذنوبكم
اي ان ضم ما من محم قلاي نبي بعدكم في الدنيا بالقتل والاسر والمسخ والذبح
اغترفكم بانه تعالى سيعذبكم في الآخرة بالنار اياما بعد ايام عبادتكم
الاجل والوكان الامر كما انهم لما صدر ولما وقع عليكم ما وقع اه
ان صدقتم في ذلك اشار به الى ان الفا في جواب شرط ما تقدم مقدرا
وهو ظاهر كلام الر محشريا اه كوفي من جملة من خلق هذه النسخة
هي الصواب وخلصها خطأ وصورة النسخة الاخرى من جملة من خلق
ففيها تكفيك رسم الفراك افاده القاري وذلك لان من كتب يمين
ونونا في بعضها وعند التكفيك نصير يما ونونا معا ثم يما ونونا كذلك
نامل لكم خبر مقدم وقوله ما لهم مبدء امور وكذا يقال فيما
بعده اه لا اعتراض عليه اي لانه القادر الفعال باختيار اه كوفي ولا يصح
البيد وحده يمين نعم في محل نصب على الحال يمين فتره من اليمين
فتور الارسال وانقطاع الوحي يخرج الي بيان الشرايع والاحكام وهي فترة متعلقة

الفترة كما في قوله تعالى واتبعوا ما تكلم الشياطين على ملك سليمان اي جاكم ففتور من الارسال
وانقطاع من الوحي ودرج احتياج الي بيان الشرايع والاحكام الدينية او المحذوف من حاله
بين او من ضمير محم لم اي بين لكم ما حل ثوبه في فترة من الرسل او حل كونكم عليها الجوع ما كنتم
الي البيئات ومن الرسل متعلق محذوف وقع منه لفترة اي كاتبة من الرسل مبدءا من جهتهم
اه ابو السعد وفي كازن واخذوا العلف في قدر مدة لفترة فمروي عن سليمان قال فترة ما بين
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستماية سنة اخرج البخاري ورواه قتادة كانت الفترة بين
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستماية سنة وما شأنا الله من ذلك وعنه انه خمسماية سنة
وستون سنة وهي الفترة بين عيسى وقال ابن السائت خمسماية واربعون سنة وقال
الضحك انها اربعماية ورجع وثلاثون سنة ونقل ابن الجوزي عن ابن عباس ان بين ميلاد
عيسى وميلاد محمد صلى الله عليه وسلم خمسماية سنة وستون سنة وهي الفترة وكان
بين عيسى ومحمد اربعة من الرسل فذلك قوله تعالى اذ اسرسلنا اليهم اثنتين فكنذروهما
فغيرنا بثالث قال والرابع لا ادرى من هو اه اذ لم يبق بينه وبين عيسى في هذا
عوارض ومقابلته انه كان بينهما اربعة رسل كما تقدم ثلاثة من بني اسرائيل والرابع من غيرهم
وهو خالده بن سنان الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم نبي ضيعة قومهم اه
خازن ومدة ذلك خمسماية وستون سنة هكذا في بعض النسخ وفي اكثرها
خمسماية وستون سنة وكل من القولين منقول في كازن وغيره كما تقدم ومدة ما بين
موسي وعيسى الف وسبعماية سنة اه ابو السعد واذا شرد قال موسى الخ جملته
متأقفة لبيان ما فعلوا بعد اخذ الشيثاق واذا نصب بفعل مقدر كما قال الشارح خوفا
به النبي صلى الله عليه وسلم بطريق صرف الخطاب عن اهل الكتاب ليعدد عليهم ما صدر
عن بعضهم اي اذ كذبهم وقت قول موسى وتوجيها الى امر بالذكري الوقت دون
ما وقع فيه من الاحداث مع انها المقصودة لان الوقت مشتمل على ما وقع فيه تفصيلا
واذا استقصى كان ما وقع كان ما وقع فيه بتفصيله كانه مشاهد عيانا اه ابو
السعد وقال الطبري هذا تعريف من الله لسيد محمد صلى الله عليه وسلم
بما دي هولا في النبي وبعدهم عن الحق وسواختيارهم لانفسهم وستة مخالفتهم
لايمانهم مع فترة نعم الله عليهم وتنايع اياديه لديهم فسبى بنبيه محمد صلى الله
عليه وسلم بذلك عما نزل به من الشدائد التي حصلت له من مخالفة قومهم وتعاظمهم
عليه اه خازن اصحاب خدم قال قتادة كانوا اول من ملك الخدم ولم يكن لهم

تقبلهم خدم مروي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بنو اسرائيل اذا كان لهم
خادم وامرأة ودابة يكتب ملكا وقال السدي وحكمه ملوكا اي احدا تملكون امر انفسكم بعد ما كنتم
في ايدي القبط فتستبدونهم وقال الفصاح كانت منازلهم واسعة فيها مياه جارئة ومن
كان مسكنه واسعا وفيه نهر جار فهو ملك اه خطيب وفي المصباح الخدم جمع خادم يقال الخدم
والانبياء والخدم خدم الرجل قال ابن السكيت في المصباح والاولى جمع ولا واحد لها وفسرها بعضهم بالانبياء
والقذابة ومن يغضب له اذا اصابه امر وحشم حشما من باب قبط اذا غضب ويتعدى
بالالف فيقال الحشمتة وبالحركة ايضا فيقال حشمتة حشمتا من باب ضرب وحشم حشمت
مثل رجل يحمل وزنا وسقى واحشمت اذا غضب واذا استحيى ايضا اه من قوله
الممراد بالعلمين الامم الخالية الى زمانهم وقيل المراد بهم عابوا زمانهم اه ابو السعد والاولى
لهذا التخصيص لان ولق البحر وتطليل الغمام وامثالهما لم يوجد في غيره اه كوفي في
في هذه الامم اه من المن والسوي فيه ان نزولهما كان في القبة وهذا التذكير
من موسى كان قبل القبة كما هو صريح سوق الآية فليست املا شئنا باقوم
ادخلوا الارض المذكورة بنعمة الله عليهم امرهم بالحرف اي جهاد عدوهم فقال ادخلوا
الارض المقدسة يعني المطهرة سميت مقدسة لانها طهرت من الشرك وصارت
مسكنا للانبياء والمؤمنين وقيل المقدسة المباركة قال الكلبي عبد ابراهيم عليه
السلام جبل لبنان فقيل له انظر فما ادرت بهرك فهو مقدس وهو ميراث
لنزيك والارض هي الطور وما حوله وقيل ارميا وطيستين وبعض الاردن
وقيل دمشق وقيل هي الشام كلها اه خازن امرهم يدخولها هذا دفع
تسوال اوردة الخازن صورته كيف قال القتيبي الله لكم وقلنا فانها محرمة عليهم ويؤ
الجمع بينهما اه واجاب عنه باجوبة عديدة ومحصل ما اشار اليه الخارج ان
المراد بكتبها لهم امرهم بدخولها وهذا لا ينافي تحريمها عليهم مدة الخلق
اه شئنا وعبارة الدخول قوله امرهم بدخولها اي اكتب في اللوح المحفوظ
انها لكم ان امنتم واطعتم فلا ينافيه قوله وانها محرمة عليهم اربعين
سنة لان الوعد مشروط بقبول الطاعة فلما لم يوجد الشرط لم يخلو
اه ولا تردوا اي فرجعوا الى مصر فاجابهم لما سمعوا باخبار الحارث
يقول وقالوا يا ليتنا متنا مع نبينا فقالوا لا نرجع الى مصر فبنا الى مصر
اه ابو السعد علي ادبارهم حال من ادبر فادبر اي لا تردوا متقلبين

والمعنى

وتجوز ان يتعلق بنفسه قبله وقوله فتغلبوا فيه وجهان اظهرهما انه مجزوم عطفا على
فعل النهي والثاني انه منصوب باضمار ان بعد الفاء في جواب النهي وخاسر من حال وقوله ابن
محيصين هنا وفي جميع القرآن يا قوم مضمر ما لكم ويروي قراءة عن ابن كثير وجها
انه لغة في المضائق لينا وقوله فانا دخلونا المنكم قراءة قارب احكم بالحق ابن السكيت
يا قوم ادخلوا بفتح اليا وقوله فانا دخلونا اي فانا دخلونا الارض حذف المنعول للملا
عليه اسمين قال رجلان وصمهما بمصفتين الاولى قوله من الدين الثانية قوله
انتم الله عليهم اه وهما يوشع اي ابن نون وهو الذي نبي بعد موسى وقوله
وكالب اي ابن نوحا وهو نوح الدام وكسر هاه انتم الله عليهم ما في هذه
الجملة خمسة اوجه اظهرها انها صفة ثانية فتجملها الرفع وهي هنا بافصح
الاسمها بين من كونه فزما الوصف بالجار على الوصف بالجملة لقربه من المفرد الثاني
انها معترضة وهو ايضا ظاهر الثالث انها حال من الضمير في هذا القول قاله
مكي الرابع اه حال معترضة وجان الحال من النكرة لتخصيصها بالوصف الخامس انها حال
من الضمير المستتر في الجار والمجرور وهو من الذين لوقعه صفة لموصوف واداجلتها
حالا فلا بد من ضمها وقدم الماضي على خلاف سلف في المسألة اه سمين ادخلوا
عليهم الباب اي باغتموه وامنعوه من الخروج الى البحر لئلا يجدوا الحرب محالا
بخلاف ما اذا دخلتم عليهم القرية بفتح فاهم لا يقدر من فيها على الخروج والافرا
شئنا بلا فلوب اي قرية قال ذلك اي قواها فانهم عابوا وقوله يتقيا
اي لا تفما كان جاز ميت بصدق موسى وينصر الله وانجار وعده وعده
لما امرهم من صنع الله بموسى صلى الله عليه في ابراعدايه هو كوفي وانجار
وعده اي المذخور في قوله وقال الله اي معكم وعلى الله فتوكلوا اي
بعد ترتيب الاسباب ولا تقمروا عليهم ما قاما غير موقرة ام ابو
لسعود ان كنتم مؤمنين اي بالله وبصحة نبوة موسى كوفي
ما داموا ما مصدرية ظرفية وداموا هي دلم الناقصة وخبرها الجار بعدها
وهذا الطريق بدل من ايدوا هو بدل بعض من كل لان الابدع الزمن من المستقبل
كله ودام الجباريت فيها بضمه وظاهر عبارة الرخصتي يحتمل ان يكون
بدل كل من كل او عطف بيان والعطف قد يقع بين التكرير على خلاف
فيه تقدم اه سمين اذهب انت وربك انا قالوا هذه المذلة لان مذهب

له

الملك اليهودي المحسب فكانوا ينجون الذهب والفضة على الله وقال بعضهم ان قالوا
على وجه الذهب من مكان الى مكان ثم كفاروا وقالوا على وجه الخلق لا يجر الله
منطقه وقال بعضهم انما ارادوا بقوله انت وربك اخاه هارون لانه اكبر من موسى
والاصح انهم قالوا ذلك جهلا منهم بالله تعالى وبصفاته ومنه قوله تعالى وما قدر
الله حق قدره اهو خازن وربك في داره اوجه احدها انه مرفوع عطف
على الفاعل المستتر في اذهب وجر ذلك لانه كيد بالضمير على حد قوله وعلى
الضمير رافع متعلق عطفت فافعل بالضمير المتفصل الثاني انه مرفوع بفعل محذوف
اي وايد ذهب الرب ويكون من عطف الجمل وقد قدر لي ثقل هذا القول والرجوع
ومخالفتهم بنسب سبويه عند قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة الثالث
انه مبتدأ والخبر محذوف والواو المحال الرابع ان الواو للعطف وما بعدها مبتدأ محذوف
الخبر ايضا ولا محل له من الجملة من الشرط كونهما دعا والتقدير وربك يعينك فتمين
انها هنا قاعدون ارادوا بذلك عدم التقدم لعدم التاخر اه ابو السعد
وهنا وحده هو الشرط المكاني الذي لا يتصرف الا بحره بمن والي وهما قبله تنبيه
كسائر ابيات الاشارات وعمله قاعدون اسمين واحي اي لانه كان يطير
وكان اكبر من موسى بسنة وانما قال هذا وان كان معه في طاعته يوشع وكاب لانه لم يلق
نجا لهما فحوز احتمال ان يكونا منقبطين مع بني اسرائيل ه خازن وحي فنه سنة
اظهرها انه منصوب عطفا على نفسي والمفني والملك الاخي مع ملكي نفسي دون
غيرها الثاني انه منصوب عطفا على اسم ان وخبره محذوف للدلالة على الغيبة
عليه اي وان اخي لا ملك الا نفسه الثالث انه مرفوع عطفا على محل اسم ان لانه
بعد استكمال الخبر على خلاف في ذلك وان كان بعضهم قد ادعى الاجماع على جواز
الرابع انه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف المتقدمة ويكون قد عطف عليه
مؤنثه على جملة مؤكدة بان الخامس انه مرفوع عطفا على الضمير المستكن
في املك والتقدير ولا ملك الا نفسه وجر ذلك لان فعل بقوله نفسي
وقال هذا بالشرع ومكي وابن عطية وابو البقاء السادس انه محذوف
على الثاني نفسي اي النفس ونفس اخي وهو صنف على قواعد البصريين
للعطف على الضمير المحذوف من غير اعاده الجار وقد قدر ما فيه اسمين
فاجبرتم اي الفير فيه مر لانه معني غير فافرق بينا الذي احكم لنا انما

واحد

واحكم عليهم بما يستحقونه وقيل بالتبديد بيننا وبينهم اه ابو السعد وقوله فافعل
نبيه على بيان المراد من فافرق هنا لانه ورد لعان هنا منها قوله تعالى واذ فرقا بينكم
البحري فلغناه لهما كرحي اربعين سنة ظرف لقوله يتبينون ويكون التبريم
على هذا غير موقت هذه المدة او هو ظرف لمحرمه فيكون المحرم مقيد بهذه المدة واول تنبيه
كثير من السلف واما الوجه الثاني فيدل عليه ما روي ان موسى عليه الصلاة والسلام
بعده ممن بقي منهم ففتح من تحا واقام فيها ما شا الله ثم قبضه كرحي وهي تسعة
فرايح اي عشرين في ثلاثين فرسخا طولها اهو خازن فلان من على القوم الثامنة
وذلك ان موسى نذر على دعايه عليهم فقبل له لانهم ولا تخزن وانهم احتاجوا بذلك
اغفرهم اه ابو السعد والاسي الحزن يقال اسى بكسر العين اسى بغيرها
ولام الكلمة يحتمل ان تكون من واو وهو الظاهر لقوله رجل اسوان بزنة
سكان اي كثير الحزن وقالوا في تشبته اسوان ويحتمل ان تكون من واو قد
حكي رجل اسوان اي كثير الحزن فتشبهت به هذا اسوان هو سمير وفي
المصباح اسى اسيا من باب يقي حزن هو اسى مثل حزين واسوت بين
القوم اصليت واسبته بنفسى بالمد سوتته ومحوز ابدال الهمزة واو
في لغة اليمن فيقال واسيته او في المختار واسا على مصيبتهم من بارعد
اي حزن وقد اسى له اي حزن له قيل وكانوا سائمة الفلوات فان
قلت كيف يعقل بقا هذا الجمع العظيم في هذا المقدر الصغير من الارض اربعين سنة
بحيث لم يخرج منه احد قلت هذا من باب حرق العادة وهو في زمان الانبياء
غير مستبعد اه خازن وما ت هارون وموسى في القبة وما ت موسى
بعد هارون بسنة اه ابو السعد وفي العرطاي وقال الحسن وعيره
ان موسى لم يمت في القبر وانما قد اديما وكان يوشع على مقدمته فقاتل
الحبارين الذين كانوا هم ما دخلها موسى ببني اسرائيل فاقام فيها ما شا الله
ان يقيم ثم قبضه الله تعالى اليه ليعلم بغيره احد من الخلق وهو صريح الاقويل
اه وعباره الخطيب واختلفوا اهل مات موسى وهارون في القبة ام لا فيقال
البيضاوي الاكثر انهما كانا منهم في القبة وانما مات هارون قبل
موسى وموسى بعده بسنة قال عمر بن ميمون مات هارون قبل موسى
وموسى بعده وكان اخرها الي بعض الكهوف فمات هارون وقد نذر موسى

وانصرف الي بني اسرائيل فماتوا قتلته حبلا اياه وكان محببا في بني اسرائيل فتضرع موسى لربهم
فاوحى اليه تعالى ليه ان انطلق بهم الى هارون فاذا باعته فاطلقهم الى قومه فناداه باهرا
فخرج من قبره بنفخ نوره قال انا قتلتك قال لا ولكني مت قتل فعدي متجسسا وانصرفوا
وعاش موسى صلى الله عليه وسلم بعده سنة روي عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى فقال له احب امر بك
فلهذا موسى عين ملك الموت ففعلها فقال ملك الموت يا رب الملك ارسلتني الي
لا ابريد الموت وقد فقا عني قال فرد الله تعالى عليه وقال له ارجع الي عبدك فقل
له الحياة فتريد ان كنت تريد الحياة فضع يدك علي من ثور فمات وركب يدك من ثور
فانت تعيش بكل شجرة سنة قال ثم ما ذا قال ثم تموت قال قالان من قريب قال
ادني مني من الارض المقدسة رمية حجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخي عنته لا ريتكم قبره الى جانب الطور عند الكتيب الاخر قال وهذا خرج
موسى ليقتضوا حجة فمات من الملائكة يخفون قتلهم برشيا احسن من الموت
ما فيه من الخضة والضيق واليهما حجة فقال لهم يا ملائكة الله من تخفون
هذا القبر فقالوا العبد كنتم على ربه فقال ان هذا العبد من الله منزلة
ما رايته كما يوم احسن منه مصحبا فقالت الملائكة يا صفي الله اني
ان يكون لك قال وددت قالوا فانزل قاصطهم فمد وتوجه الى ربك قال
نزلنا فاصطهم فيه وتوجه الى ربه ثم تنفس اسهل نفس فقبض الله تعالى روحه
سوت عليه الملائكة وقيل ان ملك الموت ناه بتفاحه من الجنة فشمهم فقبض الله
روحهم وكان عمر موسى مائة وعشرين سنة فلما مات موسى عليه السلام
نقضت الامم عن سنة بعث الله تعالى يوسف عليه السلام نبيا اخرهم
ان الله تعالى قد امرهم بقتال الجبابرة فصدقوه وبايعوه فتوجه بني اسرائيل
الي اريحا ومعه نابون الميثاق واحاد بمدينة اريحا ستة اشهر وفتحوها
في الشهر السابع ودخلوها فقاتلوا الجبابرة وهزموهم وجمعوا عليهم يقتلهم
وكانت العصاة من بني اسرائيل ينجحتمون على عيق الرجل يفر بفرقه وكان القتال
يوم الجمعة فبقيت منهم بقية وكاد الشمس تغرب وتدخل ليلة السبت فقال
الهم اردد الشمس علي وقال الشمس انك في طاعة الله وانا في طاعة الله فبالله
ان تغرب الغم ان يقيم حتى ينتقم من اعداء الله قبل دخول السبت فردد عليه

الشمس وزيد في النهار ساعة حتى قتلهم اجمعين وروي احمد في مسنده حديثا
ان الشمس لم تحبس في بئر لا يوشع يا ايها بيت المقدس مع تتبع ملوك
الناس فاستباح منهم احدا وثلاثين ملكا حتى غلب على جميع الارض الشام ومصر
الشام كلها لبني اسرائيل وخرق عماله في نواحيها وجمع الغنائم فلم تترك النار
فاوحى اليه تعالى يا يوشع ان فيها قولا فمهم فليبا يحول فبايعوه فالتفت
يد رجل منهم بيده فقال لهم ما عندك فانه براس ثور من ذهب ممل بالهوا
والخبر هو كان قد غلبه في القربان وجمع الرجل معه في ان النار فاكلت الرجل
والقربان ثم مات يوشع ودفن في جبل ابراهيم وكان عمره مائة وستة وعشرين سنة
وتدبره اموي اسرائيل بعد موسى سبعا وعشرين سنة فمات الباقي بعد قتلنا
خلقه ه معروفه وكان رحمه الله الخبارة الخازن وفلك كان ذلك لتيه
عقوبة لبني اسرائيل ما خلا موسى وهارون ويوشع وكالب وان الله تعالى
سهره عليهم واعانهم عليه كما سهر على ابراهيم النار وجعلها بردا وسلاما
انتهت وعذابا لا وليك اي لا من كل لوجهم فانهم شكوا الى موسى حالهم
من الجوع والعرب وغيرهما فدعي الله تعالى وتزل عليهم المن والسوي وعظام
من الكسوة ما يفيهم وكان احدهم يعطي كسوته على مفادهم وهيئته واقوي
مجي من جبل الصور فكان يضربهم بعصاه فيخرج منهم اثنتي عشرة عينا وارسل عليهم
النعام يشاهم اهل خازن ويطلعهم بالليل عمود من نور يصيح لهم ولا تطوب
شعورهم واذا اولد لهم مولود كان عليه ثوب كالظفر يقول يقول ويتسبح بقوله
اه ابو السعد ان يديدي بقرية من الارض المقدسة اي يدفن بقرية
لكنها معروفة مباركة وينبغي تحري الدفن في الارض المباركة بقرب بني وولدا
لم يسال الدفن فيها خوفا من ان يعرف قبره فيقتل به الناس اذ خازن
رمية بحري قدر رمية حجر وبني يوشع هو احد الرجلين المتقدمين وقوله
بعد الاربعة اي منه النبي اه وعبارة الخطيب فلما مات موسى عليه السلام
وانقضت الامم عن سنة بعث الله يوسف عليه السلام نبيا اخرهم ان الله
تعالى قد امرهم بقتال الجبابرة فصدقوه وبايعوه الخ من بني واهم
اولادهم الذين لم يبلغوا عشرين سنة عي ما تقدم من انهم انقرضوا
اه شيخنا لم تحبس في بئر لا يوشع والا هي حبست بعده لبني

قيت

مرتين بل ولفضل الاوليا شيخنا وقال ان قال القاضي وقد روي ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حين له الشمس مرتين اخذها يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة له شرف غربت الشمس فزها الله عليه حق صلى الله عليه روي ذلك الطحاوي وقال روى عنه ذلك فيه صحيحة ليلة الاسرا حين انظر العير حيث اخبر بقدرها عند غروب الشمس في يدي سارم ظاهره انها حسنت مراد ليقوم مع ان الشمس كانت بها حسنت مرة واحدة في يدي السير فيالي السير ظرف حبسها وهذا لا يقتضي حبسها اكثر من مرة اه شيخنا عليهم معصوف عن الفعل المقدر في قوله واذا قال موسى في قوله لا يعني اذكري يا محمد لقومك واخبرهم خبر بني ادم وهما هابيل وقابيل في قواجمهم من المفسرين ونقل عن الحسن والفحان ابني ادم الذين قربا العزات ما كانا ابني ادم لصبيهما وانما كانا رجلين من بني ابراهيم وتول عليه قوله تعالى في حر القصة من اجل ذلك كتبتا على بني اسرائيل انه من قتل قيسا بغير نفس الابن والصحيح ما ذهب اليه جمهور المفسرين لان الله تعالى قال في آخر القصة فيقتل الله عزرا يا بحث في الارض لان القاتل جهل ما يقتل حشيشا بالحق حتى تعلم من فعل الغراب ذكر قصة الغراب وسببه وقصة قتل قابيل يابيل ذكره العلم بالاخبار والسير ان حوالت تلد لادم فيل يلقن غلاما وجارية لا يستطيعان ولدتهم مغردا عوضا عن هابيل واسمه هبة الله لان جبريل عليه السلام قال لحوما ولدتهم مدها به الله لك بدلا عن هابيل وكان ادم يوم ولد كيث ابن مائة سنة وثلاثين سنة وجملة اولاد ادم تسع وثلاثون في عشرين بعلنا عشرين من الذكور وتسعة عشر من الاناث اولهم قابيل وتوامته اقبيلما واخوه عبد المقيث وتوامته ام المقيث ثم يادك الله في نسل ادم قال ابن عباس لم يمت ادم حتى بلغ ولده وولد له اربعين الفا واختلغوا في مود قابيل وهابيل فقال بعضهم غشى ادم حواء بعد مهبتها الي الارض مائة سنة فولدت له قابيل وتوامته اقبيلما في بطن ثم هابيل وتوامته ليولا افرين وقال محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم بالكتاب الاول ان ادم كان يفتي حوا في الجنة قبل ان يصيب الخبيثة فحلت بقابيل واخذت فلم تجد عليها ما واما ولا وهما ولا ملقا ولم تزد ما وقت الولادة فلما هبطا الى الارض فشاها فحملت بهما بيل وتوامته فوجدت عليهما اللحم والوصب والعلق والدم وكان اذ اكوا اولادهما روح غلام هذه البطن جارية يعني اخري وكان الرجل منهم يتزوج ابنة احواله شاعرا غير توامته التي ولدت مقدا لانه لم يكن

يومئذ ساء الا اخواتهم ولما كبر قابيل واخوه هابيل كان بينهما استتار فلما بلغوا امر الله ادم ان يزوج قابيل ليولا اخت هابيل وزوج هابيل قبيلا اخت قابيل وكانت اقبيلما احسن من ليولا فذكر ادم ذلك لهما فحصى هابيل وسخط قابيل في اخيه وانا اخيه بها ونحن من اولاد الجنة وهما من اولاد الارض فقال له ابراهيم ادم انها لا تخل لك فاني ان تقبل ذلك وقال ان الله لم يامر بك بهذا وانما هو من ريبك فقال لهما ادم قربا لله قربا فاقبل قابيل قربا به فوافقا بها وكانت القرابين اذا كانت مقبولة تزلت من السما نار ايضا فاكلتها ونم كن مقبولة لم تنزل النار بل ناكلها العليور والباع فخرج من عند ادم ليقربا القرابين وكان قابيل صاحب زرع فقرب صبرة من زرع هادي وقيل قرب حزمة من سنبل القمح واخترها من ارضي زرعته ثم انه وجد فيها سبيطة طيبة ففرد بها واكلها واضمر في نفسه لا ياتي بقبيل لانه لا يتزوج احد اخي غيري وكان هابيل صاحب غنم فهدى الى احسن كبش في غنمه وقيل قرب جمل سمينا واضمر في نفسه رضي الله فوضعا قربا بينهما على جبل ثم دعي ادم فزلت النار من السما فاكلت قربان هابيل وقيل لم يرفع الى الجنة فلم يزل يبرئ منها لذي به الذي يحمله السلام قاله سعيد بن جبير وغيره اه خازن مع بعض ياد ان متعلقا بقرطبي متعلقا بقرطبي انه صفة معدة المحذوف اي كل تلاوة مستترة بالحق والصدق حسبا لقدر ربي كتب الاولين اه ابو السعود روي في الامم من قوله بالحق فيه ثلاثة اوجه احدها انه حال من فاعل اكل ذلك حال كونك ما نسب بالحق اي بالصدق الثاني انه حال من المفعول وهو انما اي اكلنا بها ما نسب بالحق والصدق موقفا لما في كتب الاولين المقوم عليهم الحجة برسالته الثالث انه صفة لمعدر اكل اي اكل ذلك تلاوة مستترة بالحق والصدق وكان هذا هو اختيار الرضا ثم لانه بداهة وفي كل حال من الوجة الثلاثة فاقبلها لمصاحبة وهي متعلقة بمحذوف اه اذ قربا اي قرب كل منهما واذا قرب النبي اي اكل قسيسهما وخبرهما الواقع في ذلك الوقت اه ابو السعود والقرابين فيدا حتم لان احدهما وبه الرضا ثم انهم لما يتقرب به الى الله عز وجل من صدقة او ذبيحة او نسيك او غير ذلك يقال قرب صدقة وتقرب بها لان تقرب معا ومع قرب والاحتمال ان الثاني ان يكون مصدر في الاصل ثم اطلق على النبي المتقرب به كقولهم سبح المين وضرب المير ويؤيد ذلك انه لم يثبت والموضع تثنية لان كلا من قابيل وهابيل له قربان يخصه

والاصل اذ قربا بينين وانما لم يثن لانه المعنى مصدر في الاصل وللقابل بان اسم لما يقترب به
 لا مصدر ان يقول انما لم يثن لان المعنى كما قاله ابو علي الفارسي اذ قرب كل واحد منهما ما قربا
 كقوله فاحلدهم ثمانين جلدة اي كل واحد منهما ثمانين جلدة اه سمين واضر
 الحسد الى نوح دم عبارة الى ان فاضل لاجنه الحسد الى ان في ادم لزيادة البنت وغاب
 عنهم ذنوب قابيل هابيل وهو في غفلة وقال له لا تقتل فقال ولم تقتل قال قابيل لان الله
 تقبل قربانك ورد قرباني وتريد ان تنجح اخي الحسنا وانجح اخيك الدمية فيتمجدت
 الناس بانك خير مني ويفخر عليك ولم يفتخر قال وما ذنبي انما تقبل الله من اثنين
 يعني ان حصول التقوى شرط في قبول القربان فذلك كان احد القربانين
 مقبولا دون الاخر ولان التقوى من اعمال القلوب وكان اصغر في قلبه الحسد لاجنه
 على تقبل قربانه وتوعده بالقتل وقال انما اوتيت من قبل نفسك لا تسلاهما من لباس
 التقوى وانما يتقبل الله من المتقين واجابه بحواين مختصرة انتهت
 ما انما يسطر تحتل ان ذلك منه لعدم حوز دفع الصاباذ ذاك كما بوخذ من قوله بعد في
 اذ قال الله رب العالمين اه شيخنا وفي الحديث انه كان في شرع اذ مر به على المظالم
 الاستسلام وعمر عليه الدفع عن نفسه انتهى وفي شرعنا في مذهب الشافعي
 بين المظالم الاستسلام اذا كان ظالمه مسلما محقون الدم فان كافر او مرد
 وجب عليه الدفع عن نفسه اه وهذه الجملة جواب القسم المحذوف وهذا على
 القاعدة المفردة من انه اذا اجتمع شرط وقسم اجب سابقهما الا في صورة تقية
 التبيية عليها اه سميت اي امر يد تعيل ان وان لم يعطف على التقليل قبله
 تبيها على كفاية كل منهما في العلية اه ابو السعد فان قلت ارادة المعصية من
 الغير لا يجوز فكيف يريد هابيل واجيب بان المراد ان هذه الامور كلها من غير
 ان يكون قاتلا له وقال الزمخشري ليس ذلك بحقيقة الارادة لكنه ملطمة
 انه لا يقتله لا محالة طلب الثواب فانه صار يريد القتل محاروا وان لم يكن يريد حقيقة
 اه خازن وفي السمين قوله في اريد ان يتوب اني فيه ثلاث تاويلات احدها على حذف
 همزة الاستفهام اي اني اريد وهو استنهام انكار لان ارادة المعصية
 قبيحة ويؤيد هذا التأويل قراءة من قرأ في اريد بفتح النون وهي التي ينبغي
 كيف اريد ذلك والثاني ان لا محذوفة تقديره في اريد ان لا يتوب اني قوله
 تعالى يبين الله لكم ان تضلوا واسي ان تميد بكم اي ان لا تضلوا وان لا تميد وهو

وهذا البيت من اثبات الارادة له والثالث ان الارادة على حالها وهي ما ارادة محاربه
 او حقيقة على حسب اختلاف اهل التفسير في ذلك وجازت ارادة ذلك به لما كان
 ذروها من حملها انه ظن ان قربان تدل على قرب اجله وان اخاه كافر وارادة العقوبة
 بالكافر حسنة وقوله يا من في محل نصب على حاله فاعل يتوحي ترجع حامله وملا بسا
 له اه الذي ارتكبه من قبل الحسد ومخالفة امر الله وعبارته الكوفي من قبل الذي
 كان ما نعا من تقبل قربانك وهو توقع عدل بتقاراه فلو عت له نفسه بغير
 من نيت له وسهلت عليه القتل وذلك ان الانسان اذا تصور ان قتل النفس من اكبر
 الكايات صار ذلك صار قاله عن القتل فلا يقدم عليه فاذا سهلت عليه نفسه هذا الفعل
 فعله بغير كلفة اه خازن فقتله قال ابن جرير لما قصد قابيل قتل هابيل لم يدر
 كيف يقتله فتمثل له ابليس وقد خدع فوضع راسه على حجر ثم رمى به فخره وقابيل
 ينظر فدمه القتل فوضع قابيل راس هابيل بين حجرين وهو مستسلم صابر وقابل
 اغتاله وهو نائم فقتله واختار في موضع قتلهم فقال ابن عباس ان علي بن ابي طالب
 لم يلقه حرا وقيل بالبصرة عند مسجد هاشم بن عبد المطلب وكان عمر هابيل ثلثة بالمرء ولم يدر
 ما يصنع به لانه اول ميت من بني ادم على وجه الارض فقصدته السباع لتأكله
 فحمله قابيل على ظهره في جواب امره بنو ما وقال ابن عباس سنة حتى اروح ولقد
 فراد الله ان يري قابيل سنة في موطن بني ادم في الدفن فبعث الله عز وجل
 فقتلوا فقتل احدهما الآخر فحمله بمنقاره ورجليه خفية ثم القا الله فيها و
 بالتراب وقابيل ينظر فذلك قوله تعالى فبعث الله عز وجل في الارض يعقوب بن يوسف
 ويتردما ليريه كيف يواري وينستر جيفة اخيه فلما رآه في الكهنة ذلك قابيل
 من فعل الغراب قال يا ويلتا اي لومة الويل وحضره وهي كلمة تحسر وتلهف
 وتستعمل عند وقوع الراهية وذلك انه ما كان يعلم كيف يدفن المقتول
 فيما علم ذلك من فعل الغراب علم ان الغراب اكثر علما منه وعلم انه انما قدم على
 قتل اخيه بسبب جملته وعدم معرفته فبعد ذلك تلهف وتحسر على ما فعل
 فقال يا ويلتا وفيه اعتراف على نفسه باستحقاق العذاب قال المطلب بن عبد
 الله ما قتل ابن ادم اخاه رجوت الارض من عليه سبعة ايام وشرعت الارض
 دم المقتول كما تشرب الماء فناداه الله تعالى يا قابيل اين اخوك هابيل
 فقال ما ادري ما كنت عليه رقبيا فقال الله تعالى ان دم اخيك لينادي بي

من الارض فلم تقتل اخاك فقال ابن دمه ان كنت قتلت فخرم الله علي الارض من يومئذ
ان تشرب وما بعده ابد ويروي عن ابن عباس قال لما قتل قابيل هابيل كان ادم بكه
فامتنان النجراي ظهر له سوال وتغيرت الطعمة وحملت المواكح واعبر نزار
فقال ادم حدث في الارض حدث فان المند فوجد قابيل قد قتل اخاه هابيل وقيل عارج
ادم سال قابيل عن اخيه فقال ما كنت عليه وقيل فقال بل قتلتك ولذات اسود جلدك
وقيل ان ادم ملك بعد قتل هابيل مائة سنة لا ينجس وانما زناه بشعر فقال
تغيرت البلاد ومن عليها فغير الارض مغير فبقي تغير كل ذواتهم ولون وقيل
بشاشة الوجه القبيح ويروي عن ابن عباس انه قال ان ادم قال لشعر فقد كذب
وان محمد رضي الله عليه وسلم والانبياء كلهم في انتهي ولكن لما قتل هابيل زناه ادم
وهو سرياني فبما قال ادم مرتبته قال لتغير يا بني انت وصبي احفظ هذا الكلام
ليسوارت فبرت عليه الناس عليه فلم يزل ينقر حتى ووصل الى عرب ابن خطاب
وكان تكلم بالعربية والسريانية وهو اول من خط العربية وكان يقول الشعر
فتغير في المدينة فرد مقدم على الموحى والمخزومي المتقدم فوزنه شعر اوزاد
فيه ابيات منها وهى لا اجد بسلا دمتن وهابيل بقتله الفزع اري
طول الحياة على عما فهل انا من حياقي مستريح قال الزمخشري ويروي انه
ان زناه بشعر وهو كذب تحت وما الشعر لا يحول لمحوه وقدره الانبياء هم السلام
معصومون من الشعر قال الامام فخر الدين الرازي وقد صدق صاحب الكشاف فيما
قال فان ذلك الشعر في غاية الركاة لا يلبث الا بالحق من المتعاهين فيكون نسب
الي من جعل الله علمه حجة على الملايكة قال صاحب الاخبار فلما مضى من عمر ادم مائة
وثلاثون سنة وذلك بعد قتل هابيل خمسين سنة ولدت له حواشيشا ونسرا
هبة الله يعني انه خلق من هابيل وعلمه الله تعالى ساعات الليل والنهار وعنده
الخلق في كل ساعة وانزل الله عليه خمسين صحيفة وصار وصو ادم وولده واما
قابيل فقيل له اذهب حريدا شريدا فربما مرعوبا لا تاف من تراه فاخذ بيد
اخيه اقليما وهرب بها الى عدن من ارض اليمن فاتاه ابليس وقال له لما
اكلت النار قربان هابيل لانه كان يعبد النار فانصب انت نار تكون
لك ولعقبك فبنى بيت النار وهو اول من عبد النار وكان لا يمر به احد
الا وماه بالحجارة فاقبل لقابيل اعمى ومعه ابنه فقال ابن الاعمي لا يبيد قتلت

ابان قابيل فرجع لا يمر به ولمعه الله فمات فقال ويلى قتلت ابان قابيل فمات بحجارة
قتله ابن الاعمي ويلى قتلت اي برميقي وقتت اي بليصق فمات قابيل
عقبت احدي رجليه بخنزة وعلق بها فهو معلق بها الى يوم القيامة ووجهه
الى الشمس حيث دارت عليه خيطه من ذرو الصف وخنزة من ثلم في الشا من
يعذب بذلك الى يوم القيامة قالوا واخذوا ولاد قابيل الات الهومن الطبول الزمر
والعبدان والغانا ويروا في كوا في الدو وشرب الخمر وعذارة النار والفواخش حتى
اعرفهم الله تعالى جميعا بالطوفان في زم من نوح عليه السلام فلم يبق من ذرية قابيل
احد وسلك الحمد وبنى الله ذرية شيث ونسبه الى يوم القيامة اذ كان ينشر
التراب في المصباح بنشته بنشها من بان قتل اسخر حنة من الارض وبنشنت
الارض بنشها كمنشقة ومنه بنشر الرجل القير والفاعل ناسل لب الفة وبنشنت
السر بنشيتها وينشره على عرب اي بعد ان ينشر الحفيرة ووضع فيها
اى ليريه اما متعلق بيوت فالصير المسترق الفعل لله اويجحت
فهو للغراب ويرى من اري القى بمعنى عرق المتعدية المفعول فتتعدى
بالهمزة لاثنين الاول الضمير البارز والثاني جملة كيف اري وكيف في فعل على كمال
مفعول ليوارى اه شخا وفي اليمين قوله ليريه كيف ليوارى هذه الامة تجوز
فها وجهان احدهما انها متعلقة بيجت اي ينشر وينشر التراب الاداة
الثاني انها متعلقة ببيت وكيف مفعول ليوارى وحمله الاستفهام معلقة
البرونة البصرية هي في محل المفعول الثاني سادة مسده لان راي البصرية قبل
تقديمها بالهمزة متعدية لواحد فاستثبت بالهمزة اخر وتقدم نظيرتها في قوله
اي كيف ليوارى الموقاه حيفة اخيه يشير هذا الى ان المارد بسوة اخيه
حسده فانه تبين شبح بعد موته وخضت السوة بالذكور لاهنا مهابا وان
سترها كداه رخي ياويلنا هي كلمة جزع وتخسر والالف بدل منيا العلم
والهني ياويلني اخصري فهذا وانشر والويل والويلية الهبة اه ابو السعور
وفي الكرخي قوله ياويلنا اي يا هلاكي فقال هو اعترف على نفسه باستحقاق
العقاب وهي كلمة تستعمل عند وقوع الداهية العظيمة ولقطها لفظ
النساء كان الويل غير حاضر عنده فناداه ليخصري ايها الويل لحضر فنادا
اوان حضورك واصل الند ان يكون لمن يعقل وقد نادي بالويل ليعقل

مجازاه المجنون تعجب من عدم اهتوانه الي ما اهتدي اليه الغراب اه ابو
 لسعود من النادمين على حمله اي او على عدم اهتدائه للدفن الذي تعلبه
 من الغراب او على فقد اخيه واسود حسبه ونهر من ابوه فلا يقال هذا يقتضي
 ان قاتل كان تايما والندم توبة خيرا لتوبة انما تحقق بالافلاح وعزم ان لا يعود
 وتدارك ما يمكن تداركه فلم يندم بدم التائب اه كرخي من اجل ذلك
 يعني بسبب ذلك القتل الذي حصل كتبتنا اي فرضنا واوحينا على بني اسرائيل
 فان قلت من اجل ذلك معناه من اجل ما من قصة قابيل وهابيل كتبتنا على بني
 اسرائيل وهذا مستلزم لانه لا مناسبة بين واقعة قابيل وهابيل وبين وجوب
 القصاص على بني اسرائيل قلت قال بعضهم هو من عام الكلام الذي قبله والمضي فاقع
 من النادمين من اجل ذلك يعني من اجل انه قتل هابيل ولم يوار ويروي عن
 رافع انه كان يغف على قوله من اجل ذلك وتجعله من تمام الكلام الاول فعلى هذا
 يراد الاشكال لمن فهم من المفسرين واصحاب المعاني على ان قوله من اجل ذلك ابتدا
 كلام متعلق بكتبتنا فلا يوفق عليه فعلى هذا قال بعضهم ان قوله من اجل ذلك ليس
 اشارة الى قصة قابيل وهابيل بل هو اشارة الى ما مر ذكره في هذه القصة من انواع
 المناسد الحاصلة بسبب هذا القتل كحرمان ستمها فقله تعالى فاصح من الحاسرين
 وفيه اشارة الى انه هذه القصة حصلت خسارة في الدين والدنيا والخرة ومنها
 فاصح من النادمين وفيه اشارة الى انه في انواع من الدماء والحسرة والحرمان معناه
 لا دفع لبلل التوبة فقله من اجل ذلك كتبتنا على بني اسرائيل اي من اجل ذلك الذي
 ذكرنا في انا القصة من انواع المناسد المتولدة من القتل العمد المحرم شرعا القصاص
 على القاتل فان قلت فعلى هذا تكون مشروعية القصاص حكما ثابتا في جميع الامم في
 الغابرة في التخصيص بنبي اسرائيل قلت ان وجوب القصاص وان كان عاما في جميع
 الاديان والملل الا انه تعالى حكم في هذه الآية بان من قتل نفسا فكماعا قتل الناس جميعا
 ولا يثبت ان المقصود منه المبالغة في عقاب قاتل النفس عدوانا وان اليهود معهم
 بهذه المبالغة العظيمة اقدموا على قتل الانبياء والرسل وذلك يدل على قسوة قلوبهم
 وبعدهم عن الله عز وجل ولما كان الغرض من ذكر هذه القصة تيسلية النبي صلى الله
 عليه وسلم على ما قدم عليه اليهود من الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يوجب
 فتخصيص بني اسرائيل في هذه المبالغة مناسبا للكلام وتوكيد المقصود والله

اعلم

اعلم اخذ ان وفي القرطبي وخص بني اسرائيل بالذكر وقد تقدم ان قتلهم كان قتل
 النفس فمهم محظور لانهم اولامة نزل الوعيد عليهم في قتل النفس فلو كان قتل
 قبل ذلك قول مطلق فقط الامر على بني اسرائيل في الكتاب بحسب طغيانهم وفسادهم
 الدماء وفي السيد عي الكشاف وخص بني اسرائيل مع ان الحكم عام لكثرة القتل
 فيهم حتى انهم تجروا على قتل الانبياء والاولاد في الهمل مصدر اجل شر اذا
 اجناه استعمل في تعبير الجناية في ما في قوله من جرك فعلته اي من اجرته اي
 جنيته ثم استعمل فيه في استيعاب كل نهييل وقري من اجل كبر الهمة ووجوه
 فيه وقري من اجل كبر الهمة والافتخار بها على النون ومن لا ينفذ الغاية متعلقة
 بقوله كتبتنا على بني اسرائيل وتقدم ما عليه للمفسرين من ذلك ان ذلك الكتاب
 ومنه نشال من بني خبراه ابو السخود قتلها بنين هذا الى تقدير
 معناه صرح به غيره وفي البضاوي غير نفس فيه وجهان احدهما انه
 متعلق بالفعل قبله والثاني انه في محل حال من ضمير الفاعل في قتل اي قتلها طامما لانه
 ابو البقاء او غير فساد انتار به الى ما عليه الجمهور من ان اوقسا دم حور وعطا
 على نفس المجرورة باضافة غير اليها وقد الحسن بنصبه باضمار فعل اي وعمر فساد
 اه كرخي او نحوه اي المذكور من الامور الثلاثة فكما قتل الناس جميعا ما في
 كانه في الموصفين كافة مهينة لوقوع الفعل بعدها وجميعا حال من الناس او
 تأكيد وضبط التشبيه اشراك الفعلين في هتك حرمة الدماء والتجزي على
 الله تعالى وتخصيص الناس على القتل وفي استنباع القود واستحلاب
 غضب الله تعالى وعذابه العظيم ومن احياها اي تسبب لبقا نفس واحدة
 موصوفة بعدم ما ذكر من القتل والنفاد في الارض ما دام في قاتلها عن قتلها و
 باستفادها من سائر اسباب الهلكة بوجوه من الوجوه فكماعا احيا الناس جميعا
 وجه التشبيه ظاهر والمقصود من قول من قتل نفسا فكماعا قتل الناس جميعا
 كل منة بصورة لا تقتصر به في ايجان الرهبة من التفرص لهما والرجعة في المحامات
 عليها ولذلك صدر النظم الكريم بضمير الشأن المبني على كمال شمرته وتباهيه وتباده
 لا ذهاب عند ذكر الضمير الموجب لزيادة تفرص ما تجده في الذهب فان الضمير لانهم
 منه من الاول الاشارة منهم له خسر فيمنع الذهب من قتلها يعقبه فيمنع عند
 وروده فضل تمكن كانه قبل ان الشان الخطر هذا ابو السخود من حيث

من حيث
 من حيث
 من حيث
 من حيث

ان لم تقع عليه الحدود المذكورة في الدنيا شيخنا
انه منسوب على الاستثناء من المحرمين في انه مرفوع بالابتداء والخبر قوله قد الله
غفور رحيم والعايد محذوف في غفوره ذكر هذا الثاني ابو البقاء وحيد بن كنانة
منقطع على الثاني يغفر له كبير والقطع تقدم ان القطع هو المحذوف
فالعلق للنفسي ليعيد انه لا يسقط كخبره انه ان كان مشركا كمنفعة
عنه الحدود مطلقا لان توبته تزداد عنه العترة قبل العترة وبعد ها وان كان
مسما سقتا عنه حق الله فقط كما يغفره قوله في علم ان الله غفور رحيم
والقتل بسقط وجوبه لا جوارحه قصاصا اذ هو ذاب لولي القتل ان شاع
وان شاع اقتصر وان اخذ المال فسقط عنه القتل وان جمع بين القتل واخذ المال
فيسقط تحتم القتل ويحب ضمان المال كوفي
له من الامة ففعله من اي من المفسرين من حيث اخذه من
الامة وان كان في نفسه ظاهر الحق قوله الحدود الله كان مرادة بها خصوص المتعلقة
بالحرابة لا مطلقا وعبارة المصنف مع شرحها وتسقط عنه توبة قبل العترة عليه
لا بعد ها عترة تخصه مع قطع يد ورجل وتحتم قتل وصليب لانه لا دين
الذين تابوا من قبل ان تقدر عليهم فلا يسقط عنه ولا عن غيره بما قد ولا
باقي الحدود من حد زنا وسرقة وشرب وقذف لان العمومات الواردة فيها
لم تشمل من ما قبل التوبة وما بعد ها بخلاف قاصع الطريق ومجرم عديم شرط
باقي الحدود بالتوبة في الظاهر اما بينه وبين الله تعالى فسقط التوبة
قتل واخذ المال في هذا تفرع على قوله الا الذين تابوا الحق ففعله بقطع ويقتل في جوار
الا وجوبه فاذا عفي وولي القتل عنه سقط قتله والتوبة فادته سقط تحتم القتل
العلب من اصله شيخنا وذكره القطع مع القتل سبق قلم لا هو مقرانه اذ اخذ
المال وقتل يندرج القطع في القتل وليس عليه قطع حتى يقال انه يسقط عنه التوبة
ولو قال ولو اخذ المال من غير قتل ثم تاب قبل العترة عليه فانه يسقط عنه
القطع في الروضة وان كان قد اخذ المال فقط ثم تاب سقط قطع الرجل وكذا قطع
اليدين على المذهب اه وهو صحيح قول الثاني ومقابل انه يسقط ولا يسقط
الصليب توبة اي من من شرح المحرم على المصنف ولا تعيد توبته بعد العترة
عليه الا هذا مفهوم قوله من قبل ان تقدر عليهم وهو صحيح

اي

ايه ومقابلها انها تعيد التي قبل العترة فسقط عنه العقوبات التي تخصه ومنه العلب
اه من شرح المحرم على المصنف
يا ايه الذين امنوا بغير غفم شان القتل والحد
في الارض وما تار في ثنائك الى مغفرتهم من تان امر المؤمنين بان يقتلوه في كل ما اتوا
وما يدرون اه ابو السعد بان تعفو له لي تترك المعاصي والتعفو اليه
الوسيلة في اليه ورحم ان احدها انه متعلق بالفعل قبله والثاني انه متعلق بنفس
الوسيلة قال ابو البقاء انها بمعنى التوسل به فذلك علمت في قولها يعني انها
ليست بمصدر حتى يمنع ان يتقدم معها علمها به سمع وفي المصباح وسكت
ان الله بالعلم اسلم من باب وعد وعنت وتقرت ومنه اشتقاق الوسيلة وهي
ما يتقرب الي الشيء والجمع الوسائل والوسيل قبل جمع وسيلة وقيل لغة فيها وتوسل
الي شيء توسيلة تقرب اليه بغيره من طاعة اي فعل المذنبات
وجاهدوا في سبيله ما كان في كل من ترك المعاصي المشتهات للنفس وفصل
الباطل المكروهة لها كالفقة ومثقة عقب الامر بها بقوله وجاهدوا
في سبيله اي بمحاربة اعداءه البارزة والكامنة اه ابو السعد ان الدين
كفر والكلام مستان فكلما كبر وجود الامتنان بالاوامر السابقة وثبت
غيب المؤمنين في المسارعة الى تحصيل الوسيلة اليه وخبر ان جملة الشرطية
اي مجموع الشرط والمجره ابو السعد لو انهم قد تقدم الكلام على ان
الواقعة بعد لو ان فيها مذهبين واهم خبر لان وما في الارض اسم لوجيا
توكيده او حال منه ومثله في نصه ورحم ان احدها انه معطوف على
اسم ان وهو ما الموصولة والثاني انه منسوب على المصية وهو راي الزمخشري
ومع طرف واقع موقع الحال واللام في ليعتدي متعلقة بالاستقرار الذي تعلق
به الخير وهو لهم وبه ومن عذاب متعلق بالافتداء والصبر في به عابد
على ما الموصولة وجيء بالصبر مفردا وان تقدمه شيان وهما ما في الارض ومثله
اما تان فيهما في محكم شي واحد واما لانه حذف من الثاني دلالة ما في الاول
عليه كقوله واي وقيل به الغريب اي لو انهم ما في الارض ليعتدوا به ومثله مع
الاعتدوا به واما لاجر الصبر مجري اسم الاشارة بان يؤول المرجع المنفرد
بالمذكور وعذاب بمعنى تعذيب وايضا فانه يوم خروج يوم من القرية
وما تافيه وهي جواب لو وجاء على الاكثر من كون الجواب المنفي بغير لام والجملة

الامتناعية في محل وقع خبر ان اه سمين ما في الارض اي من اصناف
اموالها وادخالها وسائر متاعها قاطبة اه ابو السعود ليفقدوا به اي
ليجعلوا كلامها فدية لانفسهم اه كرخي يقتنون اي يعلقونهم
والسارق والسارقة في بيان حكم السرقة الصغرى بعد بيان احكام
الكبرى ولما كانت السرقة معروفة من النسا كالرجال صرح بالسارقة مع ان
المهود في الكتاب والسنة ادراج النسا في الاحكام الواردة في شان الرجال وقدم
السارق هنا والثانية في اية والثالثة والزاني لان الرجال في السرقة اميل
والنسا الى الزنى اميل اه شيخنا وقر الجهم والسارق والسارقة بالرفع
وقر الجهم وقر الجهم وهو مذهب سيروج والمشتهر من اقوال السرخسيين
ان السارق مبتدأ محذوف الخبر تقديره فيما تنهكي عليهم او في موضع السارق
والسارقة اي حكم السارق ويكون قوله فاقطعوا بيان لذلك الحكم المقدر
بعد الفاعل قبط بما قبلها ولذلك اتى بها فيه لانه المقصود ولو لم يوت بالفا
لنوه ان احبب والكلام على هذا جملة من الاول خبرية والثانية امرية
والثاني وهو مذهب الاخفش ونقل عن البرد وجماعة كثيرة انه مبتدأ
ايضا والخبر الجملة امرية من قوله فاقطعوا وانما دخلت الفاء في الخبر
لانه يشبه الشرطان الالف واللام فيه موصولة بمعنى الذي والتي
والصفة صلتهما هي في قوة قولك والتي يسرق والتي تسرق
فاقطعوا واجاز الهمزة مخشري الوجهين اه سمين وهذا الثاني هو الذي
ذكره المفسر وتشبهه بالشرط اي في العموم ودخلت الفاء اي
فوفي قوة قولك من سرق فاقطعوا وهذه الفاء منع عمل من بعده
فيما قبلها بالانفاق فلا يكون الكلام من باب التفسير اه كرخي
اي يمين كل منهما هذا مستفاد من القراءة الشاذة وهي والسارقون
والسارقان فاقطعوا اي احكامها وقوله من النوع مستفاد من السنة
اه شيخنا ربع دينار اي عند الشافعي من مقول القدم
يفتح الميم بوزن مسجدة واما مفصل بوزن مغيرة وهو اللسان
اه شيخنا يقرر اي بما يراه الامام نصب على المصدر اي والمال
فيما المذكور الملاقاة له في المعنى واما محذوف بلاقيه في اللفظ اي في زوالها

اه شيخنا وفي السمين وخلافه اربعة اوجه احدها انه منصوب على المصدر بفعل
مقدر اي جزاها جزا الثاني انه مصدر اي كونه منصوب على معنى نوع المصدر لان قولك
فاقطعوا في قوة قولك جازوها لقطع اليدي جزاء الثالث انه منصوب على الحال وهذه
الحال تجعل ان تكون هذا الفاعل اي مجازين لهما بالقطع وان تكون من المضاف اليه
في ايديهما اي حال كونهما مجازين وجاز محي الحال من المضاف اليه لان المضاف جزاء
كقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل احوانا الرابع انه مفعول من اجله اي لاجل
الجزا وشروط النصب موجوده اه بما كسبا ما مصدرية والباسمية
اي بسبب كسبها او موصولة اي بسبب ما كسبها من السرقة التي كسبها
بالايدي اه ابو السعود نكلا منصوب كما نصب جزا ولم يذكر النسخة
فهي ما غير المفعول من اجله قال الشيخ تنوع في ذلك الزجاج ثم قال وليس يحيد الا
ان كان الجزا هو النكال فيكون ذلك على معنى البدل واما اذا كان متباينين
فلا يجوز ذلك الا بواسطة حرف العطف قلت النكال نوع من الجزا هو بدل
منه على ان الذي ينبغي ان يقال هذا ان جزا مفعول من اجله ايضا فالجزا جزا
فالنكال علم الجزا فتكون العلة معللة بشي اخر فتكون كالحال المتداخلة كما تقول
ضربته تاديبا له احسانا اليه والتاديب علة للضرب والاحسان علة للتاديب
اه سمين وفي المصباح نكل به ينكل من باب قتل نكله فيجدة اصابعه بشارلة ونكل
به بالتشديد بمبالغة والاسم النكال اه حليم في خلقه ومن حتمته شرع
هذه الشرايع والحدود المنطوية على الحكم والمصلحة اه ابو السعود جمع
عبد السرقة اشار به الى انه مصدر مضاف لفاعله اي من بعد ان ظلم غيره اه
كرخي واصح عملة ومن جملة الاصلاح رد ما سرقه او بدله لصاحبه
في التعبير بهذا اي في قوله فان الله يتوب عليه يعني دون ان يقول فلا
تحدوه وقوله ما تقدم اي من قوله ليفقد انه لا يسقط عند تنوبه الا
حدود الله حقوق الادميين كما اشار لذلك بقوله ولا يسقط عند تنوبه
الاحاه شيخنا ان عفاي المستحق وفي نسخة ان عفاي عنه الم
الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم او كل اخذ وقوله التقدير اي بما بعد
النفي والله على كل شئ قدير اي ونحن نعتقد ان المغفرة تابعة للمشيئة
في حق غير التائب فيدخل السارق في عموم قوله يغفر لمن يشاء وان لم يتب

خلافا لمعتزلة وانما قد تم التعذيب لان السياق للوعيد وليس له سببه ولما بين انه
مالك الملك امر دينية يتفق على الامر اليه وعدم المبالاة كما يده الاغنى فقال
يا هذا الرسول كذا كذا في وصف النبي بوصف الرسالة في جميع القرآن الا في موضعين
في هذه السورة هذا وما في وقية خطا بانه يوصق النبوة اه شيخنا
لا يخرجك قرانا فع بضم اليا وكسر الراء والباقيون بفتح اليا وضم الراء اه
خطيب وهذا وان كان بحسب الظاهر منها للدخول عن ان يخرجوه لكنه في الحقيقة
فهو له عن التاخر من ذلك والمبالاة به على ابلغ وجه والكد به فان النهي عن
موتهم عن اسباب الشئ ومبادية عنه بالطريق اه وقيل له تم احله
وقد توجه الى المسبب وتبرأ به النهي عن السبب كما في قوله لا يملك هاهنا
يريد منه عن حضوره بين يديه اه ابو السعود اي يظهر منه على حد فقه
اي يظهر منه افادته اي الامور التي تقويه من الاقوال والافعال كالتمني لقتال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا وجدوا فرصة الفرصة بالضم الزمان المستطر
المتزيت لفعل المصلوب فيه وفي المصباح والفرصة اسم من تغارها الزم
الما القليل لظنهم نوبة فيقال يا فلان حان فرصتك اي نوبتك ووقت
الذي تسعي فيه سارع له وانتهز الفرصة اي شمولها مباحرا والجمع فرص
مثل عرفة وعرف اه متعلق بقالوا اي لا يامنا بمعي ان قولهم لم
حما وزافواهم وانما نطقوا به غير معتقدين له بقلوبهم اه سمي قوله
ولم يؤمن قلوبهم حال ومن الذين هادوا خير مقدم وسما عونا
مبتدأ موحى وهو في الحقيقة نعت لمبتدأ محذوف كما قدره الش وهو صيغة تامة
لغة معدول عن سنا هون وقوله سماعون لقوم الخ مبتدأ ثان اي ومن
ثان لمبتدأ المقدر وهذا الاعراب جري عليه الخ وعليه فالحجة المذكورة
مستأنفة والاولى والاحسن ان يكون ومن الذين هادوا معطوف على البيان
وهو قوله من الذين قالوا فيكون البيان بتشبيات المنافقين واليهود وقيل
جميع الشئ يكون البيان شئ واحد وهو المنافقون اه شيخنا
للقرب اي من اخبارهم كما في السمين جمع خبر يسر الحا وفتحها وهو الدام وال
المداد فنوا بكسر فقط اه شيخنا سماعون لقوم ان هؤلاء القوم من
اليهود لهم صفتان سماع الكذب من اخبارهم ونقله الى عوامهم وسمع

الغنى

الحق ملكه ونقله اخبارهم بحرفه وقوله لاجل قوم اي ليكونوا وسائط بينك وبين قوم
اخرين والوسائط بفتحهم فتم نبذة والقوم الآخرون هم يهود خبار وقد اشار المفسر الى
هذا تأمله سخا وقد حمل الشئ اللام على التعليل وحملها غيره على انها بمعنى من وعادة
اي السعد واللام بمعنى من والمعنى مبالغون في قبول كلام قوم اخرين كما كونها
لام التعليل بمعنى سماعون من عبد الله السلام لاجل قوم اخرين وجره هو عيون السمعون
ما سمعوا منه عليه السلام او كونها متعلقة بالكذب على ان سماعون الثاني مكررات
بمعنى سماعون ليدنو القوم اخرين فلا يكاد يساعده النظم الكريم صلا اه
اخرين وقوله لم ياتوك وقوله يخرجون صفات لئلا للقوم المسموع لاجلهم لا للقوم
السامعين اه شيخنا لم ياتوك اي لانهم لم يفضاهم وتكرههم لا يقررون مجلسا
ولا يجزونه اه سمين وهم اي القوم الآخرون زنا فيهم محصنات
اي كزفيات فيهم اي زنا شريف بشريفة وهما محصنات وحدثوا في التوراة لرجم
وقوله فوهوا رجمها اي لشرقا فبعتوا رهطا منهم الى بني قريظة ليسا لوال النبي
عن ذلك وامرسلوا وارسلوا الزانيين معهم وامرهم النبي بالرجم فابوا فقال اجعلوا له
اجل بينك وبينهم اي صوريلو وضعه له فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تعرفون
شبابا ابيض عود يقال له ابن صوريا قالوا نعم وهو اعلم يهودي على وجه الارض
يا في التوراة قال فارسلوا اليه فاحضروه ففعلوا فانهما قتلا له النبي صلى الله عليه
وسلم انت بن صوريا قال نعم قال وانت اعلم اليهم يهود قال كذلك يزعمون قال النبي لهم
اترضون به حكما قالوا نعم قال النبي له انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي فلق البحر
واجراكم واغرق الفرعون هل تجدون في كتابكم الرجم من احسن قال نعم والذي
ذكرتني به لولا خشيت ان تحرقني التوراة ان كنت نزل علينا العذاب ثم سال النبي
عنا شيئا كان يعرفها من اعلامه فاجابه عنها فاسلم وامر النبي بالزانيين فرجما
عند باب المسجد اه ابو السعود بان يبدلوه بان يزيلوه من موضعه
ويضعوا غيره مكانه يقولون ان اوتيتهم اي يقول المرسلون وهم
يهود خبار كذا امرسلوهم وهم في خطة والحجة الشرطية من قوله ان اوتيتهم
مفعول بالقول وهذا مفعول ثان لاوتيتهم والاول نائب الفاعل وقوله
لخذوه جواب الشرط ولذلك الجملة من قوله وان تؤنوه واحذروا وقوله ومن
يرد من مبتدأ وهي شرطية وقوله فلن تلك جوابها والف اي واجبه لما تقدم

كيد

وثبت مفعول به او مصدر ومن اليه متعلق بتملك وقيل هو حال من شيئا لانه صفة في الاصل
اه شمين بل اقامتكم بخلاف في نسخة فان اصله الاولي ضلاله كانه هو الذي
يوصف به المخوف والذي يتعلق به الارادة وقدره به غيره اه فيهم اي الغفلة
اوليك اشارة الى المذكورين من المنافقين واليهود وما في نسخة من اشارة من
معنى البعد لايران بعد نزولهم في الفساد وهو مبتدأ خبره قوله الذي لم يظلموا الله
ان يظهر قلوبهم اي من رجس الكفر وحيث الضلالة لانها لم يظلموا الله علمها
واصرارهم عن صرف احتياهم الى تحصيل الهداية بالظلمة كما ينبغي عند وضعهم
بالساعة في الفؤاد ولا وشرح فنون ضلالهم اخر الجملة استئناف مبين لكون
ارادة تعالى لغشهم متوقفة بسوا اختيارهم وفيه صنيعهم الموجب لها لا لارادة
منه تعالى ابتداءه ابو السعود ولو اراده لكان استدلالا لها على النفي المذكور
وعدم كينونة معلوم بالمشاهدة لهم في الدنيا خزي وانهم في الآخرة
عذاب عظيم لجملة ان استئناف مبني على سوال تنشا من تفصيل افعالهم
واحوالهم الموجهة للعقاب كانه قيل قما لهم من العقوبة فقبلتهم في الدنيا الخ
اه ابو السعود ذل بالفضيحة اي للمنافقين بظهور نفاقهم بين المسلمين
وقوله والخرية اي لليهود اه ابو السعود سمعون للذين خبروا
مخدوف كما قدره الشر وكرر تأكيد لما قبله وهم يبدل ما بعده اه ابو السعود
بضم الحاء وسكونها قرأتان تسميها تان اي احرام ما خوذ من حنة
اذ استباحه سمي به مسحون البركة اولانه تسحت عمر صاحبه اه
شيخنا وفي الحائز تسحت من باب قطع واسحة استباحته وفي
فيسخنة تعذاب بضم التاء فان جاول الخ لما بين تفاصيل احوالهم
المتخلفة الموجهة لعدم المبالاة بهم فوطب ببعض مائة نبي عليه
من الاحكام اه ابو السعود هذا التخيير منسوخ واليسر
في هذه السورة منسوخ الا هذا وقوله ولا اميين الست الحرام على
ما سبق في التا اه شيخنا وهو اصح قول الشافعي ومثاله لا يباح
بينهم لقوله تعالى فاذا جاول فاحكم بينهم او اعرض عنهم لكن لا تفرقهم في
التراع بل تخم بينهم او تفرقهم الى حاكم ملتزم اه من المحلى على المتنازع
وان تقرر لغشهم الخ وقوله وان حمت الخ وتشر مشقوش بالمسبة لقوله

فاحكم

فاحكم بينهم او اعرض عنهم وقوله فلن يفرقك شيئا اي اذاعة او ك لا عراضك عنهم
لان الله يعطيك في الناس ام شيئا وعندكم التوبة عندهم خير مقدم
والتوبة مبتدأ مؤخر والجملة خال من الواو في محكماتك وقوله فاحكم الله
حال من التوبة وقوله ثم يتولون معطوف على محكماتك اه استنفاهم
تجدي اي انتفاع للمخاطب في العبد اي التجدي والتجدي من وجهين الاول قوله
وعندهم التوبة الخ والثاني قوله ثم يتولون اخاه شيخنا وما
اوليك بالمؤمنين اي يكتمونهم لاعرصهم عند اوله وقما يوافقد ثانيا اوليك
وبداه شيخنا انا انزلنا التوبة ككلام مستأنف سبق لبيان علو شأن
التوبة ووجوب مراعاة احكامها وانها لم تزل مرغوبة من الانبياء ومن يقتدي
بهم كابر من كابر مقوله لكل احد من احكام والمخاطب من محمودة عن مخالفة والتبدي
تحقيقا لما وصف به المحزون من عدم ايمانهم بها وتقدير الكفر وظلمهم
اه ابو السعود يحتمل بها النبيون جملة مستأنفة مبينة لرفعة رتبتهما
وسموا طبقتهما وقد جوز ثبوته حال من التوبة فتكون حالا مقدرة اي
محكمات باحكامها ومحملون الناس علمها وبه عمت من ذهب الى ان شريعة
من قبلنا شريعة لنا ما لم تنسخ اه ابو السعود والمراد بالنبي النبي
بعثوا بعد موسى عليه السلام وذلك ان الله بعث في بني اسرائيل الوفا من الانبياء ليس
مهم كتاب انما بعثوا باقامة التوبة واحكامها ومعنى اسلموا اي اتفادوا الامر
والامر لله تعالى والقرآن كتابه وهذا على سبيل المدح لهم وفيه تفرغ بعض اليهود
واهم بعد وعز الاسلام الذي هو دين الانبياء عليهم السلام اه خازن
الدين اسلموا صفة اجريت على النبيين على سبيل المدح دون التخصيص
والنوصح كمن لا المقصد الي مدحهم بذلك حقيقة فان النبوة اعظم من الاسلام
فقطا فيكون وصوفهم به بعد وصوفهم بها تفرقا من الاعمال الى الامور بالتبويج
شأن الصفة فان ابرز وصف في معوض مدح العظمى مبني على عظم قدر
الوصف لا محالة كما في وصف الانبياء بالصلاح ووصف الملائكة بالامانة عليهم
السلام ولذلك قيل اوصاف الاشرف اشرف الاوصاف وفيه رفع لثان المسلمين
وتفريق اليهود باهم بمقارن من الاسلام والافتاد من الانبياء عليهم
السلام اه ابو السعود للذين هادوا متعلق بمحكم اي يحكمون

يل

بما فيها من العلم والبيان اختصاص الحكم بهم ان يكون لهم او عليهم كانه قيل لاجل
الدين في هذا ما لا يوافق ان ينفع الحكم عليهم انما يتساقط التبعة عنه وما
لا يتعارف بها ان يضايقه وانقيادهم له كما مر في قولنا الفرق بينه وبين غيره
بالمرتين وقيل التقدير الذين هادوا وعلماهم كخندق ما دلالة ما ذكر عليه
وقيل هو متعلق بانزلنا وقيل هدي ونور وفيه الفصل بين المصدر ومفعوله
وقيل متعلق بمحذوف وقع صفة لها اي هدي ونور كائنان للذين هادوا
اه ابو السعد والروائيون والاحبار اي الزهاد والعلماء من ولد هادون
عامة انهم الذين التزموا طريقة النبيين وخابوا عن اليهود وعن ابن عباس
الروائيون الذين يسيرون الناس بالعلم ويريدون ان يصفوا به قبل كبره ولا
حماهم الفقهاء واحده خبر بالفتح والكسرة والتماني افعم وهو راي القرطبي
من التخيير والتحسين فافهم بحسب رايه ويؤيدونه وهو عطف على النبيين
اي بهم اتبعنا محذوف ما يحلها في تفسير المحاكم من بين المعطوفين
للاية ان بان الاصل في الحكم بها وحمل الناس على ما فيها هم البيهقيون واذا
الروائيون والاحبار خلفا ونوا عندهم في ذلك اه ابو السعد
فقطهم على الروائيين عطف خاص على عام وفي الحارث وقيل يعرف بين الروائيين
الروائيين والاحبار لانهما خلاف فقيل لا فرق والروائيون والاحبار بمعنى واحد
والفقهاء وقيل الروائيون اعلام من الاحبار لان الله تعالى قدّمهم في الذكر والاحبار
وقيل الروائيون هم الولاة والحكام والاحبار هم العلماء وقيل الروائيون على النصارى
والاحبار على اليهود اه
ثلاثة اوجه اخذها انما يدرك من قوله بها باعادة العامل في البدل وان لم يظن اي
بجواز اعادة العامل لطول الفصل قال وهو جائز وان لم يظن اي بجواز اعادة العامل في البدل
وان لم يظن قلت وان لم يفصل به والثاني ان يكون متعلقا بفعل محذوف اي حكم
الروائيون بما استخفظوا الثالث انهم متفعول به اي يحكمون بالتفريعة
استخفا ظاهرا لك وهذا الوجه الاحتمال هو الذي يحل البير الزحشري فانه قال
بما استخفظوا بما سألهم انبياء وهم حفظوا من التوراة اي بسبب سؤال الانبياء
ايها ان يحفظوا من التبديل والتغيير وهذا على ان التغيير يعود التغيير في
استخفظوا على الروائيين والاحبار دون النبيين فان قدّر القائل المحذوف

النبيين

النبيين واجاز ان يعود التغيير في استخفظوا على النبيين والاحبار وقدّر القائل المحذوف
عنه البير الزحشري فانه قال بما استخفظوا الله تعالى اي بما حفظه وقوله من كتاب الله
قال الزحشري ومن كتاب الله للنبيين يعني انما لبيان كجسدهم في عبادان ما يجوز
ان تكون موصولة اسمية فعلى الذي والعايد محذوف محذوف اي ما استخفظوه وان تكون
مصدرة اي باستخفاظهم وجوز ان يكون حال من احديثين اما من الموصولة
او من عايدها المحذوف وفيه نظر من حيث المعنى وقوله وكانوا في حين الصلاة اي ويكونهم
ثم عليه اي قبالا بيدك فعليه متعلق بتميزه والتغيير في غير يعود على كتاب الله
وقيل على الرسول اي تميزا على نبوته ورسالته وقيل على الحكم والاول هو الظاهر اه
من كتاب الله من ينادى له وقوله ان يدلوه اي لفظا ومعنى وان مصدرة والتقدير
استخفظوه من التبديل او كراهة ان يدلوه اه قاري
في من محمد صلى الله عليه وسلم هذا الخطاب لهم اه خازن في كتابه هذا في بعض
النسخ والتغيير عايد على ما وهذا ظاهر وفي بعض النسخ في كتابها والتغيير عايد على ما
وكان التامنيث باعتبار معناه فافهم وافقه على امور متعددة اه شيخنا
بابا في البداية خلة علما لم يروكاه ومنهم يحكم بما انزل الله اختلف العلماء في هذه
الآية وتفسيرها الاليتين اي فيمن نزلت فقال جماعة نزلت الثلاثة في الغار ومن
غير حكم الله من اليهود وقال ابن عباس في خصوص بني قريظة والتفسير وقال
ابن السعد والحسن والخفي هذه الايات الثلاث عامة في اليهود وفي هذه الامة
فكل من ارتشى وحكم بفير حكم الله فقد تفر وطعم وفنواه من الخازن فاولئك
هم الكافرون ذكر الكفر هنا مناسب لانه جاء عطف قوله ولا تشركوا بابا في ثمة قليلا
وهذا كقوله مناسب ذكر الكفر هنا ابو حيان وقال ابو السعد اي ومنهم يحكم بغير
مستنبريناه منكره لما يقتضيه ما فافهم من تحريف ايات الله اقتضاها انبياءه
وكتبتا عليهم فيها معطوف على انزلنا والتغيير في علمهم للذين هادوا
وفي فيها للتوراة وان النفس بالنفس ان واسمها وخبرها في عمل تثبت على المفعولية
بكتبتا والتقدير وكتبتا عليهم اخذ النفس بالنفس وقوله الكتبا والذين وما
عطف عليهم بالرفع وفرا فاعرف وعاصم وحمره بنصب الجميع وفرا البوعمر وواين كثير وابن
عمره بنصب فاما عبد الجرح فافهم برفعها فاما قول الكسائي فوجهها ابو الفارسي
بوحين اخذها ان تكون الواو عاطفة جملة اسمية على جملة فعلية فتعطف الجملة كما

نفس المفردات يعني ان قوله والعين مبتدأ وبالعين خبره وكذا ما بعده والجملة الاسمية مفعولة
على الجملة الفعلية من قوله وكنتا وعلى هذا فيكون ذلك ابتداء تشريع الجملة مع مقابلة المفعول
غير متدرج فيما كانت في التوراة فالواو ليست مشرطة للجملة مع ما قبلها في اللفظ وفي المعنى
الوجه الثاني من توجيه الفاعل ان تكون الواو عاطفة جملة اسمية على الجملة من قوله
ان النفس والنفس لكن من حيث المعنى لان من حيث اللفظ فان معنى كنتا عطفهم ان النفس
بالنفس قلنا ان النفس بالنفس فليكن متدرج تحت الكتب من حيث المعنى لان من حيث
اللفظ واما قراءة فاعر ومن معه فالنصب عطفي على اسم ان لفظا وهي النفس والجارح
خبر وقصاص خبر الجرح اي وان الجرح قصاص وهذا السرد من عطف الجرح على
عطف المفردات عطفها الاسم على الاسم والخبر على الخبر كقولك ان زيد قائم وزيد
منطلق عطفت على زيد ومنطلقا على قائم ويكون الكتب شاملا للجملة والجملة
اي عمرو ومن معه فالنصب كما تقدم في قراءة فاعر لكتبتهم لم ينصبوا الجرح
قطعه عما قبله وفيه ثلاثة اوجه الوجهان المذكوران في قراءة الكسائي وقدر
تقدم ايضا هما الوجه الثالث انه مبتدأ وخبره قصاص يعني انه ابتداء
تشريع وتعرف جيم جديد وقراء فاعر والاذن بالاذن سواء كان مفردا او
سيكون الذا والوهو تخفيف للمضموم كفتى في عنق والذاتون بضمها وهو
البصر والاذن من حذف متصاف في قوله والجرح قصاص اما من الاول والاول
الثاني وسوا ذلك يرفع او نصينه تقديره وجرح الجرح قصاص او الجرح
ذات قصاص والقصاص المتضمن وقد تقدم الكلام عليه في المقرة اه سيد
ان النفس اي الحايثية بالنفس اي المحيى عليها فمدحول الداهو المحيى
عليه في هذا وما عطف عليه اه وقوله تقتل بالنفس الخ يرفع فاعره النفس
وهذا التفسير معني والاقال عراب يقتضون ان يكون العاقل في الجرح وان كان
مطلقا لا مفندا لكن الجرح هنا انما يقابلته والمقاومة فيفقد لها ما يقرب
من الكون المطلق وهو ما حوز وقد ذكر في يستقر اه كوفي
يقطع وجرح كقطع وزنا ومعنى كما في المصباح وفي قراءة يرفع في الآية
اي قراءة سبعة وعليها قتل جملة من الاربعة مفعولة على جملة ان في قوله
ان النفس بالنفس ويؤول كتننا بعلنا لما في الكتاب من معنى القول ان النفس
فيها والعين بالعين وقوله بالوجهين اي الرفع والنصب ومقتضى الاربعة

في
سبعة

وحي في الجرح نصبت جاز فيه الوجهان هذا هو تحقيق القرآن في هذا المقام
اه بخنا والجرح قصاص كما ان الجرح ما يشمل الطواق ولذا قال المفسر
كلية والرجل لم فين تايب الفاعل ونحو ذلك كالنفسيتين والاشيين
والقديمين اه كوفي وما لا يمكن مبتدأ اي الذي لا يمكن منه القصاص فيه الحكم من قوله
فيه الحكومة خبر ذلك كرض في العم وكسر في العظم وجرح في بطن بخناق منها الباق
اه خاتمة والحكومة خبر من ذلك النفس بسببته اليها كنسبة ما نفس من جهة
المحفي عليه بفرضه فبقا فلو كانت قيمته بلا حاية عشرة وفيها تسعة بالحكومة عشر
الدية تا سر فمن تصديق به اي طحا في الذي تصديق به وقوله فهو اي القصاص
فالكتابة ليست مجرد التمكن بل القصاص المرتب عليه وقوله لما اناه بذكر الضمير
الجرح وباللام اي للذنب اياه اي امر تكبر اه بخنا وهذا الذي سلكه المفسر
في تقرير الآية احدى وجوه ثلاثة ذكرها المفسرون وعبارة الخطيب فمن تصديق
به اي القصاص بان يمكن من نفسه فهو اي المتصديق بالقصاص كفارة له اي
لما اناه فلا يعاقب ثانيا في الاخرة وقيل فمن تصديق به من اصحاب الحق والتصديق
به كفارة للمتصدق بكفر الله تعالى من سيئاته ما تقتضيه الموازنة كسابر طائفة
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما تهتم عنه ذنوبه بقدر ما تصديق به وقيل فكفارة
الجاني اذا تجاوب عنه صاحب الحق سقط عنه ما لزمه انتزعت وعبرة شرح الزملي
على المتراج وبالمورد او المفقود او اخذ الدية لا تبقى مطالبة اخروية وما فهمه
كلام الشرح والرواية من تعاقبها محمول على حقة تعالى اذ لا يستقطط الا التوبة
صححة ومجرد التمكن من العقوبة لا يقيد الا ان انضم اليه تدم من حيث
المعصية وغزير على عدم العود انتزعت قال ابن القيم والتحقيق ان القاتل
يتعلق به ثلاثة حقوق حق الله تعالى وحق للمقتول وحق للمولود فالاسم
القاتل نفسه طوعا واختيارا الى الولي دما على ما فعل خرقا من الله تعالى وقوته
نصوحا سقط حق الله بالتوبة وحق الاوليا بالاستيناف او الصلح والمقو وبقي
حق للمقتول يعوضه الله عنه يوم القيامة عن عيده التايب ويصلح بينه
وبينه اه واما لو اسلم القاتل نفسه اختيارا من غير تدم ولا توبة او قتل
كرها فسقط حق الوارث فقط وبقي حق الله تعالى لانه لا يستقطط الا التوبة
كما علمت وبقي للمقتول ايضا لانه لم يهل له شي من القاتل وبطلان به في الاخرة

ولا يوافق المصنفه الله عنه مثل ما تقدم لانه لم يسلم نفسه بانها تامل ومن لم يحكم
انزل الله نزلت هذه الآية حين اصطلحوا على ان لا يقتل الشريف بالوضع ولا الحر بالحرمان
اه شيخنا وفي الخبر وكان بنو النضير اذا قتلوا من قريظة ادوا اليهم نصف الدية
واذا قتل من قريظة من بني النضير ادوا اليهم الدية كاملة فغير واحكم الله الذي نزل
في التوبة قال ابن عباس قتلهم بنو النضير فبقتلون النفس بالنفس ويتقوت
القيتين بالقيتين اه فاولئك هم الظالمون ذكر الظالمين في هذا مناسبا
لانه جاء عقب اشيا محضة من امر القتل والجرح فاسب ذكر الظالمين المنا في المقام
وعدم التنويه فيه واشارته الى ما كانوا قروا من عدم انتباهه بين النضير وبين
اه ابو حيان وقفينا على ان اثارهم الحشر في بيان احكام الانجيل افرمان احكام
التوراه وهو عطف على انزلنا التوراه في قوله انا انزلنا اه ابو السعود وقد تقدم معنى
قفينا وانه من قفا يقتضون تبع فجاه اي امر سلنا عقيهم وقوله على اثارهم يعني
كل من الجارين متعلق بقفينا على تضمينه معنى جناه على اثارهم واقامه في التفسير
في قفينا ليس للتقديم لان قفا متعد لواحد قبل التفسير في قال تعالى ولا تقوا الله
لك به علم قفا موصولة بمعنى الذي هي مفعوله وتقول العرب قفا فلان
انزلنا اي تبعه فلو كان الضمير في التقديم الى انزلنا لكان التركيب قفينا
عسي بن مريم هم مفعول ثان وعسي مفعول اول ولكن ضمن في التقديم
فذلك تقديمي بالباء اسميه اه اثارهم الصمير الملبين في قوله
بها النبيون واما من كتب عليهم تلك الاحكام والاول اظهر لقوله في موضع
احرم سلنا وقفينا بعسي بن مريم ومصدق حال من عسي قال ابن عثيمين
حال مؤكدة وكذلك قال في مصدق الثانية وهو ظاهر فان من اثارهم الرسول
والانجيل الذي هو كتاب اكره ان يكون مصدقته ولما متعلق بقوله
من التوراة بيان للموصول اه سميت
وقوله فيه هدي ونور حال من الانجيل وهدي فاعلم به لانه اعتمد بوقوعه حالا
واعلم به ابو البقا مبتدا وخبر والمجته حال والاول احسن لان حال الامر داوودا
يدل عليه عطف مصدق المفرد عليه وعطف المفرد على المفرد الصريح او في مقابلة
على الموقول اه كرمي حاله من الانجيل ايضا في مؤكدة لان الالبسة تصدق
بفضها بعضها اه كرمي وقوله من التوراة بتيانية وهدي وموعظة جملته

هدي بعد جعله مشتقا عليه حيث قيل فيه هدي للمبالغة اه ابو السعود وقفينا الحكم
وعلى هذا التقديم يكون هذا اخبارا مما فرض عليهم في وقت انزاله عليهم من الحكم بما تقتضيه
نم حذف القول لان ما قبله وكتبنا وقفينا يدل عليه وحذف القول كثيرا خازن
وفي قراءة اي سمعته بنصب تحكم اي بان مضمرة بعد لام في وقوله وفيه لام
اي التي هي لام في وقوله عطف على مفعول انتباهه المرحا المفعول قوله وهدي وموعظة
للمتقين وهذا بناء على انهما منصوبان على انهما مفعول له فحينئذ يعم العطف
كانه قيل وانتباهه الانجيل الهدي والموعظة والحكم به واما على نصب ما على الية
فيبعد عطف العلة على الحال فالاولي عليه ان يكون مفعولا لمقدري وانتباهه
الانجيل ليجموا به اه شيخنا وفي اليمين وقرا حرة بكسر اللام ونصب الفعل
بعد ما جعلها لام في فنصب الفعل بعدها باضمار ان على ما تقر غير مرة
فما هي هذه المزة يجوز ان تتعلق اللام بآتيناه او بقفينا ان جعلنا هدي
وموعظة مفعولا لهما اي قفينا الهدي والموعظة والحكم او آتيناه الهدي والموعظة
والحكم وان جعلنا حالين مقطوعين على مصدق تعلق بالحكم مجذوف دل
عليه اللفظ كانه قيل والحكم آتيناه ذلك اه وقوله انا جعلنا هدي وموعظة
لهم اي قفينا على هذا الجمل تقديم عليه احري يعطف عليها وهدي وموعظة
اذ يكون ذلك التقديم تضييرا او وصايفه لا موقع لها والتقديم وانتباهه الانجيل
اشياء النبوة وارشاد الخلق وهدي وموعظة اي لاجل الاقبات والارشاد والهدى
والموعظة اشار اليه الشهاب فاولئك هم الفاسقون ذكر الفاسق هنا مناسب
لانه خروج عن امر الله اذ تقدمه قوله والحكم اه الانجيل وهو امر كما قال تعالى
اسجد والادم فسجد والابليس كان من كبر ففسق عن امر به اي خرج
عن طاعته اه ابو حيان وانزلنا اليك مخطوف على قوله انا انزلنا التوراة
وما عطف عليه اه ابو السعود متعلق بانزلنا هذا التقديم فيه مفسح
وذلك لان هذا الجار والمجرور في محل الحال من الكتاب او من فاعل انزلنا او من
الكاف في اليك وعلى كل فالبا للملازمة والمصاحبة كما قاله السمين ومن المعلوم
ان الجار والمجرور اذا وقع جالا يكون متعلقا بمجذوف ماخوذ من معنى الباء
قليل مراده بالتعلق العرفي متعلقة المجذوف من حيث ان العامل في الحال
هو العامل في صاحبها تامل مصدقا لابين يديه حال من الكتاب

اي حال كونه مصدقا لا تقدمه اما من حيث انه نازل حسبما نقتضيه او من حيث انه يوافق
له في القصص والواعيد والدعوة الى الحق والعدل بين الناس وانتهى عن المداخلة في الفروع
واما ما يترى من مخالفته له في بعض حريثات الاحكام المتغيرة بسبب تغير الاعصار
فليس بخلاف في الحقيقة بل هي موافقة لها من حيث ان كلا من تلك الاحكام هو الاندفاع
الى عسره متضمن للحكمة التي يدور عليها امر الشريعة وليس في المتقدم دلالة على
ابدية احكامه المنسوخة حتى يخالفه الناسخ المتأخر وانما يدل على مشروعية
مطلقا من غير تعرض لبقائها ومرواها بل تقول هو ناطق بزوالها مع ان النطق بها
ما يفسخها انطق بفسخها وزوالها اه ابو السعود شاهد اي على الكتب التي
قبله ومن هذا المعنى قول حسان ان الكتاب مهيمن لنبينا والحق بغيره ذروا
الاياب يريد ان يشاهد ومصدق لنبينا صلى الله عليه وسلم وقيل للمؤمنين ان يثبتوا
اي السعود ومهيمن عليه اي قريبا على ساير الكتب المحفوظة من التغيير لان تشريع
لها بالصحة والثبات ويقرر اصول شرايعها وما ينافي من فروعها ويؤيد احكام النسخة
بيان انتم مشروعيها المستفادة من تلك الكتب وانفصا وقت العمل بها انتم
وفي السمين الجهر على كسر الميم الثانية اسم فعل وهو حل من الكتاب الاول لعظمته
على الحال منه وهو مصدق ويجوز في مصدقا ومهيمن ان يكونا حادين من الكافي في اليك
والله من الرقيب والحافظ ايضا واختلفوا فيه هل هو اصل بنفسه اي انه ليس بمبدل
من يتغير يقال هيمن به من قام به من كيبطر يبيطر فهو مبيطر وقيل ان هاه
مبدلة من ههزة وانه اسم فاعل من امن غيره من الخوف والامل ما امن
همزتين ادلت الثانية تاكدها اجتماع ههزين ثم ابدلت الاولى هاءا وههزين
اذ هي توكيد لاحاجة اليه مع ان له نظائره يمكن الحاقه بها بمبيطر وحواته ايضا
فان ههزة ما امن اسم فاعل من امن فاعدها الحذف فلا بدعي فيها انها ثبتت
ثم ادلت هاءا وهذا مما لا نظيره وقران محيص ومجاهد ومهيمن ايضا الميم الثانية
على انه اسم مفعول بمعنى انه حفوظ عليه من التغيير والتبدل والحافظ هو الله
تعالى لقوله ان نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون اه فاحكم بينهم بالترتيب
ما يفدها على ما قبلها فان كون القرآن العظيم حقا مصدقا لما قبله من الكتب
المنزلة على الامم ومهيمن عليها من موجبات الحكم بالامور به افاذا كان شأن
القران كما ذكرنا فاحكم بين اهل الكتاب عند محاكمهم اليك بما نزل الله اي

بما نزل اليك وانه مشتمل على جميع الاحكام الشرعية الباقية في الكتب الالهية وتقدم بينهم
للاعتنا ببيان تعميم حكمهم ووضع الموصول موضع الضمير للتنبيه على عمية ما في غير
الصلة للحكم والالتفات باظهار الاسم الجليل للترتبة لها به والانتفاء لعل الحكم اه ابو
السعود عادلا عما جاك من الحق انظاره الى ان الجار والمجرور في محال حال من
فاعل تتبع وهذا احدى وجهين ذكرهما السمين ونصه قوله عما جاء فيه وجهان احدهما
وبه قال ابو البقاء انه حال اي عادلا عما جاك وهذا فيه نظر من حيث ان عن حرف جر ناقص
لا يقع خبر عن الجنة فكذلك لا يقع حال عنها وحرف الجر الناقص انما يتعلق بكون مطابق
لا يكون مفيد لان المقيد لا يجوز حذفه والثاني ان على باجمها من الما وزة لكن بتضمين
تتبع معنى تترجح وتتحرف اي لا تحرف متبعا اه من الحق فيه وجهان
احدهما انه حال من الضمير المرفوع في جاك والثاني انه حال من نفس ما الموصولة فيتعلق
بمخدوف ويجوز ان تكون بيانية او سميكة لكل جعلنا منكم احوال مستأنف
حيث به لجر اهل الكتابين من معارضة عليه السلام على الانقياد لحكمه عليه السلام
بما نزل الله من القرآن العظيم ببيان انه هو الذي كلفوا العمل به دون غيره من
الكتابين وانما الذي كلفوا العمل بهما من مصني قبل نسخهما من الامم السالفة والخطاب
بطريق التلوين والالتفات للناس كافة لكون الامم موجودين خاصة قبل
لها صيغ ايضا بطريق التغليب والامر متعلقة بمخدوف وقع صفة لما عوض
عنه تنوين كل ولا بد في توسط جعلنا بين الصفة والموصوف كما في قوله
تعالى غير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض الخ والمعنى لكل امة كتابية
منكم امها الامم الباقية والخالصة جعلنا اي عينا ووصفنا شرعا ومنها
خاصة بتلك الامة لانها امة تتخطى شرعتها التي عينت لها فالامة
التي كانت من مبعث موسى الي مبعث عيسى عليهم السلام شرعتهم
التوراة والتي كانت من مبعث عيسى الي مبعث النبي عليهم السلام
شرعتهم الانجيل واما انتم امها الموجودون من ساير المخلوقات فشرعتهم
القران ليس الا فاموا به واموا بما فنده ابو السعود وعبارة المخازن
لكر جعلنا منكم شرعة ومنها جا الخطاب في منكم للامم الثلاثة امة موسى
وامة عيسى وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم الجميع بدليل ان الله قال
قبل هذه الآية انا انزلنا التوراة فيها هدي ونور ثم قال بعد ذلك وقيناه اي

جا

انما هم يسمى منتمين ثم قال وانزلنا اليك الكتاب ثم جعل فقال لكل جعلنا منكم شرعة
ومنها ما والشرعة الشرعية بعقوبة شرعية فالنور شرعية والاشجار شرعية
والقرآن شرعية والدين شرعية واحد وهو التوحيد واسم الشرعية من الشرع وهو
البيان والاطهار من شرع اي بين واوضح وقيل فهو من الشرع في الشيء والشرعية
في كلام العرب للشيء الذي يقصد بها الناس فيشربون ويستقون منها وقيل
الشرعية الطريقية ثم استعمل ذلك الطريقية الالهية المودية الى الدين والمنهاج
الطريق الواضح قال بعضهم الشرعية والمنهاج عبارة عن معنى واحد والتكريب
للتاكيد والامام ما الدين وقال اخرون بينهما فرق لطيف وهو ان الشرعية
التي امر الله بها عباده هي عبادته والمنهاج الطريق الواضح المودي الى الشرعية
قال ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجا سنة وسبيل وقال قتادة سبيل
وقال قتادة سبيل سنة والسنة مختلفة للتقوية شرعية ولا يحيل شرعية
والقوان شرعية يحل الله عز وجل فيها ما يشاء ومحرم ما ينشأ بعلم من بطعه
من عصية والدين الذي لا يقبل التغير هو التوحيد والخلق لله
والايمان بما جاء به جميع الرسل عليهم السلام وقال علي بن ابي طالب الايمان
منذ بعث الله عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله والامر انما جاء من عند
الله ولكل قوم شرعية ومنهاج قال العلماء وردت آيات في الآية على عدم التباين
بين طرق الانبياء قولهم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الي قوله ان اقترب
الدين ولا تتفرقوا فيه ومنها قوله اوليك الذين هدي الله فبذلهم فاقده
او وردت آيات دالة على حصول التباين بينها ومنها هذه الآية وهو قوله
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وطريق الجمع بين هذه الآيات ان كل آية كانت
على عدم التباين فهو محمولة على اصول الدين من الايمان بالله وملائكته
وتنبيه ورسله واليوم الآخر فكل ذلك جاء به الرسل من الله عند الله فانه
فلم يختلفوا فيه واما الآيات الدالة على حصول التباين فتحملة على الفروع
وما يتعلق بطواهر العبادات في ابرز ان يتفرد الله عبادته في كل وقت ومكان
فهذا هو طريق الجمع بين الآيات والله اعلم بأسرار كتابه واحتج بهذه من قال
ان شرع من قبله لا يلزمنا لان قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يدل

على

على ان كل رسول جاء بشرعية خاصة فلا يلزم امة رسول الا قد بشرعية رسول اخره بحرفه
لكل التنوين عوض عن المضاف اليه تقديمه لكل امة او لكل نبى وجعلنا لكل
ان يكون متعبدا لاثنتين بمعنى صيرنا فيكون لكل مقبولا قابلا مقدما وشرعة
مفعولا اول ما هو في قوله منكم متعلق بمخدوف اي اعني منكم ولا يجوز ان يتعلق
بمخدوف على انه صفة لكل لان لا يلزم منه الفصل بين الصفة والموصوف بقوله جعلنا
وهي جملة اجنبية ليس فيها تأكيد وما شانه كذلك لا يجوز الفصل به بين
شرعة في المصباح الشرعة بالكسر الدين والشرع والشرعية ما حوز من شرعية وهي
مورد الناس للاستعانة سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرائع
وشرع الله لنا كتابا شرعه اظهره واوضحه والمشرعة بفتح الميم والشرعية الميم
قال الازهرى ولا تسميها العرب مشرعة حتى يكون الماعدا لا لقطع له كلمة الا ان
وكون ظاهر ايضا ولا يستغنى منه برشاقان كان من ما لا مقدار فهو
الشرع بفتحين والناس في هذا الامر شرع بفتحين وتتمكن الدال التحقير اي سوا
اه وحوله ومنهاجا في المختار النماذج بوزن الفلس والمنهاج بوزن المذهب والمنهاج
الطريق الشريف ابانته ونهاجه ايضا سلكه وبابهما قطع والنماذج بفتحين
تتابع النفس وبابها طرب اه وفي المصباح النماذج مثل فلس الطريق الواضح
والنماذج والمنهاج مثله ونهاج الطريق يتبع بفتحين وهو جازع وضوح واستبان
واضح بالالف مثله ونهاجه وانما جنته او صغته يستعملان لانه من منفذ
اه امة واحدة اي جماعة متفقة على دين واحد في جميع الاعمال من غير
شك وخلافه شيخنا لينظر في تعليم اي لينظر من متعلق علمه وهو
امتنان المطيع من المعاصي وعبرة في السموات لبياتكم ليختبركم فيها انكم
من الشرائع المختلفة المناسبة لاعتصامها وفرونها هل تعلمون فيها من
عنيت لها معتقدين ان اختلافها يقتضي المشيئة الالهية المبينة
على اساس الحكم البالغة والصالح النافعة لكم في معاشكم ومعادكم او تتر
يقول عن الحق وتتبعون الهوى وتستبدلون المفرة بالجدوي
وتشترون الضلالة بالهدى اه سارعوا اليها عبارة السعياوي فا
يتدروها انها المفرة وحجارة لفضل السيف والتقدم انتهت
الي الله مرجعكم استيناف مسوق سياق التعليل للاستيناف

الخبر ان اه ابو السمود وجميعا حال من كرم في مرجعكم والمامل في هذه الحال
المصدر المضاف الى كرم فان كرم تخم ان يكون فاعلا المصدر يخل حرف مصدر
وفعل مبني للفاعل والاصل تزجيمون جميعا ويجعل ان يكون مفعولا لا يتم
فاعله على ان المصدر يخل لفعل مبني للمفعول اي يرجعكم الله وقد صرح
بالمعنيين في مواضع اه سميت
فذلك تعدى كواحد بنفسه وللآخر حرف الجر اه سميت وعبارة اي السمود فيسب
بما كنتم فيه تختلفون اي فيفعل بكم من اجزاء الفاصل بين المحقق والمبطل لا ينبغي
لكم معه شائبة شك في انتم فيه تختلفون في الدنيا وانما عبر عن ذلك بما ذكر
لوقوعه مع ازالة الاختلاف الذي هي وظيفة الاخبار اه وان احكم بينهم
الذي يجر نصب عطفا على الكتاب والتقدير وانزلنا اليك الكتاب وان احكم بينهم
اي والاحكم بينهم ام سميت وليس هذا مكررا مع ما تقدم لانها تزل في حكمين
مختلطين فالاولى نزلت في شان رجس المحصنين وهذه نزلت في الدنيا
والديان كما يستفاد ذلك من شرح الفصحة اه خازن ان يفتشوا
في وجهان احدهما انه مفعول من اجله على تقدير الامر العلة والنافعة
وهو ملحق عليه الشارح والآخر انه بدل اشتمال من المفعول كانه قال
واخبرهم فتشتم كقولك اعجبني زيد علمه اه من السمين قال ابن عباس
ان كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاعر بن قيس قال بعضهم لبعض
اذهبوا بنا الى محمد لعلمنا نفقته عن دينه فظنوا فاتوه فقالوا يا محمد فوفيت
انا احبار اليهود واسراهم وسادتهم وانا ان ابغضك انتعنا اليهود
ولم نجافوا وان بيننا وبين قومنا خصومة فتجأكم اليك فاقض لنا
علمهم نؤمن بك ونصدقك فابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله هذه الآية وان احكم بينهم عما انزل الله يفي احكم بينهم
يا محمد يا حكم الذي انزل الله في كتابه ولا تتبع اهواتهم يعني في
امروك به اه خازن
ان يجر فوقك عن بعضه ولو كان اقل قليل يتصور الباطل بصورة
الحق اه ابو السمود
فلم يعاقبهم في الدنيا الاعلى ببعض كما عاقبهم بالقتل والبي في الآخرة

واما في الآخرة فيجازيهم على جميع اعمالهم كمال المنسرا ه شجنا وعبارة اي السمود ببعض
ذنبهم اي بذنب توليهم عن حكم الله عز وجل وانما عبر عنه بذلك اي ان اذان
اهم ذنوبا كثيرة هذا مع كمال عظمه واحد من جملتها وفي هذا الالهام تعظم
للتولي اه
الحكم الجاهلية يفتنون الغافل للعطف على مقدر دخلت
عليه الهمزة يقتضيه المنام اي يتولون عن حركات فيفتنون حكم الجاهلية
والمراد الجاهلية اما الملة الجاهلية التي هي متبعة الهوى الموجبة للنيل
والمداهنة والاحكام وقد جري المنسرا على هذا واما اهل الجاهلية وحكمهم
هو ما كانوا عليه من المفاضلة بين القتل من الضمير وقربلة اه من السمود
وفي الخازن قال مقاتل كانت بين بني النضير وقربلة ذمة وهي خيان من اليهود
وذلك قبل ان يبعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث وهاجر
الى المدينة تحاثموا اليه فقالوا بنوا قريظة بنوا النضير اخواننا ابونا واحد
وديننا واحد وكنيانا واحد فان قتل بنو النضير منا قتلنا اعطونا
سبعين وساما من مروان قتلنا منهم قتيلا اخذوا مناه واربعين وسنا
واربعت جراحا على النصف من جراحهم فاقض بيننا وبينهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احكم ان دم القرقي كدم النضير اي ليس لاجلها
فصل على الاخر في دم ولا عقل ولا جراحة فقضت بنو النضير وقالوا لا نرضى
بحكم فانك عدوانك لتجهد في وضعنا وتضيقنا فانزل الله احكم الجاهلية
يفتنون اه
من المداهنة في المختار المداهنة المصانعة اه وفي القاموس
والمداهنة اظهار خلاف ما في الضمير كالادهان اه وقيل في معناها انه بدل
الدين لاجل الدنيا عكس المدارة فانها بدل الدنيا لاصلاح الدين اذا
تولوا طرفا ليعفون اي يفتنون ويطلبون وقت توليهم عنك اه ومن
احسن من الله حكم انك اولان يكون احد حكمه احسن من حكم الله تعالى او مساو له وان
كان ظاهر السك غير متقرر في المساواة وانكارها هو ابو السمود وحكم منفتق
على التمييز اه سميت
لقوم يوقنون اللام عفي عند كمال قال الشارح متفقة
باحسن ومفعول يوقنون محذوف كما قد مره الشارح بقوله به اي بان او محذوف
وانه اعدل الاحكام او بالقران احتمالات ثلاثة ابداها السمين يادها الذين امنوا
خطاب يعم حكم كافة المؤمنين من المخاصيين وغيرهم وقوله امنوا اي واثقوا

في ظاهره وان كان سبب نزولها في غير المخلصين **وحيث** قد ورد في القرآن
الله ابن ابي واضربه الدين كانوا يسارعون في موالاة اليهود ونصارى خزان وكانوا
يعتدرون الى المؤمنين بانهم لا يمانون ان يقيمهم حروف الزمان كما قال تعالى
يقولون نخشى انهم ابوالسعود وفي الخزان اختلف المفسرون في سبب نزول
هذه الآية وان كان حكمها عاما لجميع المؤمنين لان خصوص السبب لا يمنع عموم
الحكم فقال قوم نزلت هذه الآية في عبادة بن الصامت رضي الله عنه وعبد الله
ابن ابي بن ساول راس المنافقين وذلك انهما اختلفا في فقال عبادة انني اوليتم
اليهود كثيرا عدوهم شديدا شقوتهم واين ابري الي الله والى رسوله من ولاية
اليهود ولا مؤلفي الا الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي بكر لا ابري من ولاية اليهود
فان اخاف الدواير ولا بد لي منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الحمار
ما تنقبت به من ولاية اليهود على عبادة الضامات فلو لك دينه فقال اذا اقل
فانزل الله هذه الآية وقال السدي لما كانت وقعة احد اشتد الامر على طائفة
من الله الناس وتخوفوا ان يبدل عليهم الفار فقال رجل من المسلمين انا الحق
بفلان اليهودي واخذ منه امانا او اخاف ان يبدل علينا اليهود وقال
رجل اخر انا الحق بفلان النصارى من اهل الشام واخذ منه امانا فاذل
الله هذه الآية بينهم عن موالاة اليهود والنصارى **لا تخذوا**
اليهود الاي لا تخذوا احد منكم احدا منهم وليا وقوله بعضهم في الجملة مستأنفة
مستوفة لتقليل النفي وتأكيد الجواب الاجتناب عن المسمى عنه اي بعض
فريق من دينك المرتقين او ليا بعض اخر من فريقه لا من الفريق الاخر كما
هو معلوم من ان الفريقين بينهما غاية العداوة وانما اثر الاجمال في قوله
على طه هو المراد لو صرح انتفا الموالاة بين الفريقين راسا له ابو السعد
بعضهم لبعض اجتماع الكل على مضارنكم فليس يتصور بينهم وبينهم موالاة
اه ابو السعد فانه منهم اي قوم من اهل دينهم لانه لا يوالي احدا
الا وهو عنه راض فاذا رضي عنه رضي دينه فصار من اهل ملته وهذا يسل
المبالغة في الزجر اه من الخازن
لكون من يواليهم منهم اي لا يواليهم الى الامان بل يخلصهم وشأنهم فيكون
في الكفر والضلال اه ابو السعد
فترى الذين في قلوبهم مرض يبيان
كيفية

كيفية موالاة اليهود والنصارى وما يؤول اليه امرهم والروية بصرية فجملة يسارعون حال
وقيل علمية فهي مفعول كان والاول انسب بظهور ثقافتهم وانما قيل في قلوبهم مبالغة
في بيان رغبتهم فيها لم يستفردوا في الموالاة وانما يسارعون في التطلع من بعض
مراتبهم الى آخر بعضها اه ابو السعد وهذه الفاعل للمسيب المحض اي سبب
ان الله لا يهدي القوم الظالمين المتصفين بما ذكر تركي الذين احووا لوطي على قوله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين المتصفين بما ذكر تركي الذين احووا لوطي على قوله
يسارعون والارادة من الصفات القلبية التي لا يذكر معها موصوفها اه ابو السعد
وقيل الرغب بيت الدايمة والدولة بان الدايمة الخط المحيط ثم عبر بها عن الحادثة
وانما يقال في مكرهه والدولة في المحبوب اه او غلبة اي غلبة الفار على
المؤمنين فلا يهرونا اي اليهود والنصارى اي لا يعطونا الميرة بكسر
الميم وهي الطعام ويقال اهله اذا اناهم بالميرة واما هو كذلك واول افعاله شجنا
قال تعالى اي ردا عليهم وقطعا لعلهم الباطلة واسماهم الفارغة
وتبشير للمؤمنين بالظفر فان عسي منه تعالى وعد محقق لا يتخلف
اه ابو السعد فيصحبوا اي المناقشون المتعلقون بما مر وهو عطف
على باقي داخل معه في خبر خبر عسي وان لم يكن فيه ضمير يعود على اسمها
فان في السببية مقبلة عن ذلك لانها تجعل الحملتين جملة واحدة اه ابو
السعد بالرفع استئنافا اي بيانيا وهو في جواب سوال نشأ من سبق
كانه قيل فيماذا يقول المؤمنون الخ اه ابو السعد بواو ووجه الجمع
الغرات ثلاثة فقراء صم وحمرة والكساي باليات الواو مع الرفع وقرافا مع واين
كثروا بن عامر بخذوها مع الرفع وقرافا بنها معها مع الرفع وتوحيما
ان الرفع مع الواو على طريق الاستئناف والرفع بدونها على ان الجملة متأنفة
استئنافا بيانيا في جواب سوال نشأ من قوله فسيقى الله ان ياتي بالرفع لانه
قيل فيماذا يقول المؤمنون حينئذ وان السبب مع الواو ويترك القس على
ان ياتي او على فيصحبوا اه من السمين وفي اي السعد وبالرفع عطفا على ياتي
كانه قيل فسيقى الله ان ياتي بالرفع ويقول الذين امنوا والوجه عطفا على ياتي
لان فعل القول انما يصدر عن المؤمنين عند ظهور ندامة المنافقين لا عند
ايمانهم ففقدوا المعنى ويقول الذين امنوا بعضهم لبعض كما قال الشارح اه

اهول الدين اقسام الامم للاستفهام التعجبي ان يقول المؤمنون
بعضهم لبعض متشبهين للمنافقين متعجبين من حالهم حيث انعكس
مطلوبهم والها للتنبيه واولئك اسم اشارة مبتدأ والموصول خبره
وما بعده صلة وقوله انهم لمعجم جملة لا محل لها من الاعراب لانها تفسر
وحكاية لمعني اضمحلوا لان الفاعل هو والاعتبار انهم وجهه الاعيان
اغفلها وهو في الاصل مصدر وبضبه على الحال اي محتمل ان او على البنية
اي اقسام اقسام اجتهاد اليقين اه انو السعد وكلهم الشارح اوقف
بالثاني قال الله تعالى حيث اعمى الله اعمى الله اعمى الله اعمى الله
من حال المنافقين انهم لمعجم وان قوله حيث اعمى الله اعمى الله اعمى الله
وهو ما عليه جمهور المفسرين وقيل هو من قول المؤمنين واستظهره
ابو حيان واعلم ان عبارة التشايف هكذا حيث اعمى الله اعمى الله من جهة
قول المؤمنين اي بطلت اعمى الله التي كافوا مكلفين بها في عين الناس
وفيه معنى التعجب كانه ما احبط اعمى الله او من قول الله عز وجل شهادة
لهم يحقوا اعمى الله قال السعد التفتا في اعمى الله في الاول فيه معنى
اذ ليس للمؤمنين بذلك شهادة ولا فيه فابدية بخلاف ما اذا كان من قول
الله فانه شهادة بذلك وحكم وفيه تعجب لانه معني اه لرحي
الصالحه اي بحسب الظاهر يابها الذين امنوا الم الماني فيما سلف
عن موالاته اليهود والنصارى وبين انهما مستدعية للامر تدريس
في بيان حال المرتدين على الاطلاق اه ابو السعد
منهم من شريعة فقط لظهور اشرها وقوله فسوف حوام او هي مستد في
غيرها الخلا والمسيح ويطاهر انهم من لا يتنط غود صمير على اسم
الشروط من جملة الجواب ومن الترام ذلك قد صمير المحذوف تقديره في
بان الله يقوم غيرهم في غيرهم يعود على من اعتاد معناه اليقين
وقدره الشارح بقوله بداهم بالملك والادغام اشارة لوقوع نافع
واين عام بالملك اي بدالين مكسورة فساكنة مخففتين على الامر ولو
مالادغام تخفيفا وحركة الثانية بالفتحة تخفيفا وطلافا في مصاحف
المدنية والشام اه لرحي وقد اورد جماعة الى عبارة وذكر صاحب

الكتاب

الكتاب ان احدي عشرة فرقة من العرب امرت ذلك في رفر من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وه بنو امديج ورشيدهم ذو الحارث به لانه كان له حمار
ياقر بامره وينتهي بنهيم وهو الاسود العنق بفتح العين وسكون
النون وكان كاهنا تنبيا باليمن واستولى على بلاده واخرج عمال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي
بن جيل وسادات اليمن فاهلكه الله تعالى على يد فيروز الديلمي فبسته
وقتلها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ليلة فسر اليه فبسته
بذلك وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من القدا واتي خير قتل
في اخر سبع الاول وبو حنيفة وهم قوم مسيلمة الكذاب تنبوا
وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله اما بعد
كان الارض تصغر الي وتضيق لك فكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من
يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وسناتي قصرة قتله وبنا اسد وهم
وهو قوم طحمة بن خويلد تنبوا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد فقاتله فانهزم بعد القتال الى الشام ثم اسلم بعد ذلك من
اسلمه وارند سبع فرق في خلافة ابي بكر الصديق وهم فرقة قوم عبيدة
ابن حصن القداري وعطوف قوم فرقة بن سلمة القنبري وبنا اسلم قوم
الذاة بن عبد البيل وبنا يربوع قوم مالك بن بريدة اليربوعي وبعضهم قوم
سجاحي بنت المنذر التنبوية القزوح فبعث اليه من مسيلمة الكذاب وكندة
قوم الاشعث بن قيس الكندي وبنا بكر وابير قوم الحظيم بن
يزيد فكتب اليه امرهم على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفرقة
واحدة امرت في زمن خلافة عمر بن الخطاب وهم عسان قوم
جيلة بن الهم فكتب اليه امرهم على يد عمر رضي الله عنه فمات
بداهم اي بدل المرتدين فالصمير عايد على من باعتد معناه وشار
لهما التقديم الى الرابط بين المستدي التي هو من وخبره وهذا الخناج
اليه الاعلى المخرج من ان الخير هو الجزا وحده واما على القولين الاخرين

من الله الشراء وحده وهو الراجح والمجرب فالرابط موجود وهو الضمير المستتر في قوله
والله اعلم بالصواب في قوله من الله اعلم بالصواب يقوم بحججهم هو لا يقوم الا بقرينة
كما قال الشارح وقيل هم ابو بكر واصحابه الذين قالوا اهل الردة وما نعى الزكاة وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض ارتد عامة العرب الا اهل المدينة واهل
مكة واهل البحرين فبنى عبد القيس فامهم تنبتوا ونصر الله بهم الدين
ولما ارتد من ارتد من العرب ومنعوا الزكاة هم ابو بكر يقاتلهم فذكره ذلك الشارح
وقال بعضهم هم اهل القبلة فتقدم ابو بكر سبعة وخمسة فمهم محمد واهل بيته
الخروج على الله فقال ابن مسعود ذكر هذا ذلك في الامم اتم حرمهم عليه في الامم
وقال بعض الصحابة ما ولد بعد النبي افضل من ابى بكر لقد قام مقامه في الدنيا
في قال اهل الردة وبعث ابو بكر خازن بن الوليد في جيش كثير الى بني حنيفة
فاهلك الله ميسرة منهم في يد حنيفة غلام مطهر بن عدي قاتل حنيفة
يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشرا الناس في الاسلام اذ بذل الله في حال
الجاهلية قتل حنيفة وهو خير الناس وفي حال الاسلام قتل ميسرة القديس وهو شر
الناس اه من الخائن بحججهم في كل جرح صفة لقوم ومحبوهم معطوف عليه
هو في كل جرح ايضا فوصفهم بصفتين وصفهم بقوله تعالى بحججهم وبنوهم
محبوهم وفدقت محبة تعالى على محبتهم لشرفها وسبها اذ محبة تعالى لهم
منها ما هم الطاعة وانا بته اياهم عليها اه سميت ومحبتهم له طاعتهم لا اله
وواهيته وعبارة ابي السعد بحججهم اي يريد بهم خبري الدنيا والاخرة
ومحبوته اي يريدون طاعته ويجرون عن معاصيه انتهت
اذلة جمع دليل لا جمع دلل فان جمع دلل اه ابو السعد وقوله عاطفين انهم
اي ان اذلة مضمين معنى عاطفين لاجل تقديته بغيره كان اصله ان يقدي الامم
والعاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع وهذا مقتضى
من قوله تعالى واحفظ لها جناح الذل من الرحمة ولما قال اذلة على المؤمنين
او هم اذلة لا محذورون بها فون فدفع ذلك اليهم بقوله اعزة على الكافرين
اي متغلبين عليهم ووقع الوصف في جانب المحبة بالجملة الفعلية لان الفعل
يدل على التمدد والحدوث وهو مناسب فان محبتهم لله تعالى تمدد طاعته وعبادته
كل ومحبة الله اياهم تمدد محبة الله عليهم كل وقت ووقع الوصف في جانب

التواضع

التواضع للمؤمنين والعظيمة على الكافرين بالاسم الدال على المبالغة دلالة تعجب
ذلك واستعارة فانه عرف قبحهم والاسم يدل على النبوة والاستقرار وقدم
الوصف بالمحبة منهم ولهم على وصفهم باذلة واعزة لانها ناسبتان من المحبة
وقدم وصفهم المتعلق بالمؤمنين على وصفهم المتعلق بالكافرين فانه الدواعي
منه ولشرف المؤمن ايضا اه سميت ولا يخافون لومة لائم يعني لا يخافون
عزل عاقل في نصرهم الدين وذلك ان المنافقين كانوا يرايون القفار ويخافون
لومهم فبين الله تعالى في هذه الآية ان من كان قويا في الدين فانه لا يخاف
في نصره لدين بيده او يلبس لومة لائم وهذه صفة المؤمنين المخلصين
اي انهم لله تعالى استمروا خازن وفي المختار اليوم الغد تقول لامة على كذا من
باب قال لومة لامة ايضا والامة الملائمة اه ولا يخافون لومة لائم عطف
على بحججهم يعني انهم جامعون بين المجاهدة في سبيل الله وبين
التصليب في الدين وفيه تقرير للمنافقين وانهم كانوا اذا خرجوا في جيش
المسلمين خافوا اولياهم اليهود ولا يكادون يعملون شيئا يحقرهم فيه ليرى من حجتهم
وقيل هو حال من لا يحججهم يعني انهم يحججهم وحالهم خلاف حال
المنافقين اه ابو السعد المذكور من الاوصاف اي السنة التي اولها
بحججهم اثبات منها بطريق الافراد واربعة بطريق الجملة اه شيخنا وعبارة
الشرحي من الاوصاف اي التي وصف بها القوم من المحبة والذلة والفرقة
الحلان ذلك سببا ربه تحقيق الى المفرد والمنشعب والمجمع كما تقدم مع
زيادة في قوله تعالى عوان من ذلك اه يريد من بيتا جملة
مستأنفة او خبر ان لعلك اه كوفي وتقول لما قال ابن سلام لا
عبارة الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الآية في عيادة بن الصامت
حين تبار من موالاة اليهود قال اتولي الله ورسوله والمؤمنين يعني اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وقال جابر بن عبد الله نزلت في عبد الله بن سلام وذلك
انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قومنا قريظة
والنضير قد قهرونا وارقونا واقتسموا انا لا نسبحك الا في هذه الآية
فقرأها عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله ابن سلام
رضينا بالله ربا وبيرسوله نبيا وبالمؤمنين اوليا وقيل الآية عامة في حق

جميع المؤمنين لان المؤمنين بعضهم اوليا لبعض فقل هذا يكون قول الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم المكون صفة لكل مؤمن ويكون المراد بذكر هذه
الصفات تمييز المؤمنين عن المنافقين لان المنافقين كانوا يدعون انهم مؤمنون
الا انهم لم يكونوا ايدامون على فعل الصلاة والزكاة فوصف الله تعالى المؤمنين
بأنهم يقيمون الصلاة يعني بتمام ركوعها وسجودها في مواقيتها ويؤتون
الزكاة يعني ويؤدون زكاة اموالهم اذا وجبت عليهم انتهت
الله مبتدئا وخبر رسله والذين امنوا عطف على الخبر قال الرحمن في قوله
في الخبر جماعة هذا قيل اولياكم واجاب بآية الولاية بطريق الاصل الله تعالى لم يفرق
سلك انبيائها الله انبيائها لرسوله والمؤمنين ولو جئناهم اجمعا فقل انما اولياؤكم من
في الكلام لصلواتهم سميت الذين يقيمون الصلاة قال الرحمن في قوله
امتوا لان الوصف بالموصول على خلاف الاصل لان قوله لا يمتنع وليس به شق
وايضاً لان الذين امنوا وصف الوصف لا يوصف الا اذا جرى مجرى الاسم كالمؤمن مثلا
بخلاف الذين امتوا فانه في معنى الحدث اه من الكروخي والسمين وهم
راكون حال من فاعل الفعلين اي يعملون ما ذكره وهو حال متعدي مضاف
له وهذا ما سبب الاحتمال الاول في كلامه المتأخر واما على الثاني في كلامه
فهو حال من فاعل الفعل الاول اه شيخنا وعجالة ابو السعود وهم في حق
حال من فاعل الفعلين اي يعملون ما ذكره من اقامة الصلاة وايضا الزكاة
وهي خاشعون ومتواضعون لله تعالى وقيل هو حال مخصوصة بآية الزكاة
والركوع ركوع الصلاة والمراد بيان كمال رغبتهم في الاحسان ومسايرتهم
الله روي انها نزلت في علي رضي الله عنه حين سألته سائلا وهو في فطح
اليد خاشعة كأنه كان مرجا في خنصره غير محتاج في اخراجه الى كثر على يده
الى فساد الصلاة ولفظ الجمع لترغيب الناس في مثله فقل روي الله عنه
ولا اله الا الله على ان صدقة التطوع تسمى زكاة انتهت وعجالة السمين قوله
والذين هم في الجمل جهان اظهر في انها معطوفة على ما قبلها من الجمل اقول
صلة للموصول وجابها هذه الجملة اسمية دون ما قبلها فلم يقل ويؤتون
بهذا الوصف لانهم اظهروا ان الصلاة والتا في انها وال حال وصاحبها الواو
يؤتون والمراد بالركوع الخشوع اي يؤتون الصدقة وهم متواضعون للفقراء

الذين

الذين يتصدقون عليهم ويجوز ان يراد به الركوع حقيقة كما امير المؤمنين عليه
السلام عنه انه تصديق بخاتمة وهو الخ انتهت ومن يقول الله المؤمن شرطية
جوابا محذوف قدره بقوله فيصنعهم وينصرهم والصبر في يعينهم عايد على
من باعتبار معناه وجملة فيصنعهم خير مبتدأ محذوف تقديره ان
يعينهم الخ والجملة الاسمية هي جواب من ولدك فزنت بالفا اذا اولها هذا
التقدير لا مستغنى الفا ووجه الجزم وعجالة السمين ومن يقول الله من شرطية في محل
رفع بالابتداء وقوله فان حزب الله فيكون جوابا للشرط وبه يجزى من لا يشترط
عود ضمير على اسم الشرط اذا كان مبتدأ ولتأويل ان يقول انما جاز ذلك لان المراد هو
الله هو بنفسه المبني فيكون من باب كذا المبني بعينه ويحتمل ان يكون
الجواب محذوف لانه الكلام عليه اي ومن يقول الله ورسوله والذين امنوا
من حزب الله الغالب او ينصر او يحجوه ويكون قوله فان حزب الله دالا عليه
وقوله فان حزب الله هم الغالبون في محراب ان جعل جوابا للشرط ولا محل له
ان جعل دالا على الجواب وقوله هم يحتمل ان يكون فصلا وان يكون مبتدأ والغالبون
خير والجملة خبر ان وقد تقدم الكلام على ضمير الفصل وفائدة والحزب
الجماعة فيها غلظة وسددة فهو جماعة خاصة اه وفي الخازن والخز في اللغة
اصحاب الرحيل الذين يكونون معه على رايه وهم القوم الذين يجتمعون لا مخرج
اهم اه هم الغالبون اي بالحق والبرهان فاما مستمرة ابد الابد
والصولة والافد على حزب الله غير مرة حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايها الذين امنوا لا تأخذوا المعقول الثاني هو قوله اولادهم
مفعول اول لا تأخذوا بغيره ولما مفعول تلقى وقوله من الذين اتوا فيه
وجها ان احدهم انه في محل نصب على الحال وصاحبها في وجه ان احدهم انه الموصول
الاول والثاني انه فاعل التأخذ والثاني من الوجهين الاولين انه بيان للموصول الاول
فتكون لبيان الجنس وقوله من قبلهم متفق باقول انهم اتوا الكتاب قبل المؤمنين
والمراد بالكتاب الجنس اه سميت بالمرابي عطف على الذين اتوا الكتاب قبل المؤمنين
العطف حينئذ ان المسترئين مستتر في قوله والذين اتوا الكتاب قبل المؤمنين
الواقع مفعولا به في انفسه العطف حينئذ ان المسترئين مستتر في قوله
من آية اخرى اه شيخنا واذا اذيتهم عطف على صلة الذين الواقع متعولا

به كما اشار له الشارح حيث قال والدين اذا ناديتهم لحوولهم كان معطوفا على الموصول المحرور بقول
الشارح ومن الدين اذا ناديتهم لحوولهم اذا ناديتهم من شرطها وجوب اصلها فانه
اتخذوها هزوا وتعبا قال الكلبى كان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى
الى الصلاة وقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا لا قاموا وصلوا لا صلوا وعلموا
على طريقة الاستهزاء فانزل الله هذه الآية وقيل ان الكفار والمنافقين كانوا اذا سمعوا
الادان دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد قد ابتدعنا شيئا يسخا على
فيا مفيو قبلك من الائمة فان كنت تدعى النبوة فقد خالعت الانبياء قبلك ولو كان في خبر
الكان اول الداسية الانبياء فمن اين لك صياح القبر فما اقم هذا الصوت وهذا
الامر فانزل الله ومن احسن قولاً ممن دعى الى الله واليوم والادب واذا ناديتهم الى الصلاة
الاية اه خازن ونزل لما قال اليهودى طائفة منهم كابي يسار ورفع
ابن ابي رافع ومراهم بهذا السؤال انه ان لم يؤمن من يبعث نبوة وان
به خالفوه لكرهتهم لعيسى وقوله من يؤمن ابى دى رسول تؤمن وقوله من
الرسول بيان لمن وقوله بالله متعلق بمحمد وفي تقديره او من يالله فاما خبر
من الشراح وكما هو صريح اية البقرة اه شيخنا وقوله الاية اي لقوله سبحانه
وما ذكر عيسى في عارة الخازن فلما ذكر عيسى محمداً ونبوته وقالوا
لا يؤمن من امز به انتهت هل تنفون من اقراه لهم ويرجس القاف
وقراه التحي و ابن ابي عميرة وابوجوبة بفتحها وهاتان القراءتان مفرعتان
على الماضي وفيه لفتان الغصي هي التي حكها ثعلب فتم بفتح القاف يتم
بحسرها والخرى نعم بحسرها القاف يتم بفتحها وحكاها الكسائي ولم يجر
قوله ثعلب وما نفى منه الا بالفتح وقوله الا ان امنا معقول لتنفون
بمعنى نكرهون وهو استثناء مفرغ ومما يتعلق به اي ما نكرهون
من جهة تنهاى الايمان واصل نعم ان يتعدي على تقول نعمت عليه بكونه
عدي فقد بمن لتضمنه معنى نكرهون وتكثرون اوسمين من اى
من اوصافنا واحولنا وما انزل من قبل اى من سامر الكنت وان انكرتم
فاسقون قراءة الجهم ان يفتح الهمزة وقراءة نعيم بحسرها على الاستيناف فاما
الجهم فيحتمل ان تكون ان في محل رفع او نصب او جرح والرفع من وجه واحد
وهو ان يكون مبتدأ والخبر محذوف قال الزمخشري والخبر محذوف اي

ونستم

ونستم ثابت عندكم فان علمتم انما على الحق وانتم على الباطل الا ان حب الدنيا يستر وجه
الاموال حكمكم على العناد واما النصب فمن ثلاثة اوجه احدها ان يعطى غير ان امتنا
واستشركنا فقد التفتيح من حيث انه بصير التقديم هل نكرهون الا ايماننا
وفسق انكرهم وهم لا يعترفون بان انكرهم فاسقون حتى يكرهونه ولجاب
عن ذلك الزمخشري وعنده بان المعنى وما تنفون من الا ان الجمع بين ايماننا وبين
تمردكم وخروجكم عن الايمان كانه قيل وما تنكرون منا الا ما كنا الفتنكم حيث دخلنا
في دين الاسلام وانتم خارجون منه والثاني من اوجه النصب ان يكون معطوفاً
على ان امنا ايضاً ونحن في الكلام متضاف محذوف لغرض المعنى تقديره واعتقاد
ان انكرهم فاسقون وهو معنى واحد فان الكفار ينعمون اعتقاد المؤمنين
انهم فاسقون الثالث انه منصوب على المعية وتكون الواو عطف مع تقديره
وما تنعمون منا الا الايمان مع ان انكرهم فاسقون ذكر هذه الوجة ابي
القاسم الزمخشري وما تنفون وما الجهم من وجهين احدهما ان عطف على
المؤمن به قال الزمخشري اي وما تنفون منا الا الايمان بالله وما انزل وبان
انكرهم فاسقون وهذا معنى واضح قال ابن عطية وهذا مستقيم المعنى
لان الايمان المؤمنين باهل الكتاب المستمرون على الكفر محمد صلى الله
عليه وسلم فتنة هو مما ينعمون الثاني انه مجزئ عطف على محذوف تقديره
تقديره ما تنفون منا الا الايمان لقلة انصاقتهم وفسقهم واتباعهم شهواتهم
اه من السمين المعنى ما تنفون لم لما كان العطف منقطعاً من حيث انه يقتضي
استثنا فستفهم من صفاتنا اذا المستثنى من صفات المؤمنين حيث قال ما
ونستم ليس منا وحاصل التأويل ان فستفهم مستعمل في ملزومه وهو
عدم قبولهم للايمان وهذا لعدم مستعمل في لازمه العرفى الشرعى وهو مخالفتنا
لهم واتصافنا بقبول الايمان فيكون المجازية مستتبين وان كان الشارح لم
يغرض للثانية انتهى شيخنا وعناية الخري قوله عطف على ان امنا اي محله
النصب ولما لم يقع عطفه عليه قلنا ان التقدير حينئذ هل تنكرون
الايماننا وفسق انكرهم وهم لا يعترفون بذلك حتى تذكرونه اشار
الى تصحيحه حيث قال المعنى ما تنكرون الا ايماننا والا استثنان مفرغ

وقوله ومخالفتكم اي مخالفتكم اي اياكم في عدم قوله اي الايمان المعبر عنه في هذا
بالنفس الدائم عنه اي هل تنفون من انتم من هذه الحالة من انتم من
فاسبقون ويمكن ان يحل الكلام على الخذف اي ما نكرهون منا الايمان ونفون
بان اكثركم فاسبقون والمصنف يدل عليه اه
وخالفتكم مصدر مضارع
لمفعول له اي ومخالفتكم اي الايمان فانصغنا بقوله لا بعد قوله اه
ومخن خالفناكم فيه وقيلناه اي الايمان فانصغنا بقوله لا بعد قوله اه
وليس هذا ما منكر اي ليس المذكور من الامر من المستبين
ومراجه بهذا بيان ان الاستغفار انما هو في شئنا قل هو انبيكم اي
قل لليهود السابقين لك جوابا لقولهم لا تعلم ديننا بشر من دينكم اي بين
الاشتر حقيقة قائمهم اخطوا فيه اه خازن من اهل ذلك هذا يقتضي ان
التفصيل في الذوات بدليل قوله من لعنه الله الخ وقوله اوليك شر وعنه
فيقد في قولهم لا تعلم ديننا بشر من دينكم اي لا تعلم اهل دين شر من اهل
دينكم اه شئنا الذي تنفونوه وهو ديننا متوبة تميز لشر الظاهر
انه غنير النسبة لا المفرد لان الشر واقع على الاستخار والمثوبة في الجواز
اشترها وكان اصل التركيب من قبح متوبة اي جزاؤه اه شئنا
جزا كان عليه ان يقول بمقتضى عقوبة اذهي المرادة هنا لا مطلق الجزا المادون
بها وبما خبر والمثوبة بمقتضى الثواب في مختصه بالاحسان وقد استعملت
هنا في العقوبة هنا على حد بشرهم بعد ان ابراه خازن
لعنه الخ اشار به الي ان من في محارفع خبر مبتدأ محذوف فانه لما قال اهل
انبيكم بشر من ذلك وكان قايلا قال من ذلك فقيل هو من لعنه الله
ونظيره قوله تعالى قل فانيكم من بشر من ذلكم النار ويحتمل اي هو
النار ويحتمل ان تكون من موصولة وهو الظاهر ونكرة موصوفة في
الاول لا محال المحلة التي بعدها وعلى الثاني لها محال بحسب ما يحكم به في
من من اوجه الاعراب ويصح كون محالها الجري على البدل من بشر من
محتمل دل عليه انبيكم اي اعرفكم من لعنه الله اه كوفي
الله الخ ما صدق الصفات المذكورة اليهود خاصة هم موصوفون
بما ذكره شئنا وجعل منهم القردة والخنازير قال ابن عباس ان

المهم

المهم حين كلام الصحابة السبت فشباهم مسخو قردة ومشايعهم مسخو اخنازير وقيل
ان مسخ القردة كان في اصحاب السبت من اليهود ومسح الخنازير كان في الذين كفروا
بعد نزول المأبودة في زمن عيسى اه خازن وقد جرى الجلال وغيره من الشرايح على القول
الثاني فيما سياتي في تفسير قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الآية اه
شئنا بطاعته فكل من اطاع احدا في معصية الله فقد عيبه وذلك الاجد طاعوناه
خازن وفي المختار والطاعون الكاهن والشيطان وكل من اس في الضلال ويكون واحدا
كقوله تعالى يردون ان يطغوا يتجأ نحو الطاعون وقد امر وان يكفر به ويكون
جما كقوله تعالى اوليا وهم الطاعون يخرجونهم والجمع الطواغيتاه
وفيما قبله اي وما بعده وهو عبد علي قرأه فعلا ما فيها اه وهو اليهودي
الموصوفون بالصفات المذكورة هم اليهود وفي قوله وهم مراعات معنى من
اه وفي قوله اي سبعة وعليها وصلات الموصول ثلاثة وهي الاول اربعة
وقوله اسم جمع لعنه اي وقياس جمع لعنه كما قال ابن مالك لعن اسما
مع عينا افضل اه شئنا وحمله القراءات في هذه الآية اربع وعشرون
قراءة تتجان سبعيات اولها وعبد الطاعون على ان عبد فعل ما من مبني
للفاعل وفيه ضمير يعود على من كما تقدم وهو قراءة خمسون السبعة سوى حمزة
والثانية وعبد الطاعون بضم الباء وفتح الدال وحذف الطاعون وهو قراءة
حمزة وتوجيهها كما قال الفارسي هو ان عبد واحد راد به الكثرة مثل قوله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس بجمع عبد لانه ليس في ابنية
الجمع مثله واما القراءات الشاذة فقراي وعبد وابوا والجمع مراعاة لمقتضى من
وهو واضحة وقرا الحسن وعبد الطاعون بفتح العين والدال وسكون الباء وفتح
الطاعون وقرا الاعمش والحق وعبد مبني للمفعول الى اخر ما ذكره السمين
اوليك اي الموصوفون بما ذكر شر مكانا واوليك شر مبتدأ وخبر
ومكانا نصب على التمييز وحسب الشر للمكان وهو لا اهل كناية عن ذمهايتهم
في ذلك وشر هنا على بآية من التفضل والمفضل عليه فيه احتمالا لان احدهما
انهم المومنون ويقال عليه كقوله تعالى ذلك والمومنون لا شر عندهم البتة
واجب بجوابين احدهما ما ذكره النجاش وهو ان مكانهم في الآخرة شر
من مكان المومنين في الدنيا فيها من الشريعة من الامور الدنيوية والحاجة

والاعصار وسماح الادي والهم من جانبهم والثاني من الجوابين انه على سبيل المثال
والتمثيل لخصه على زعم الزمالة بالحجة كانه قيل شر من مكانهم في زعمهم فهو قريب من الجاهل
في المعنى والثاني من الاحتمالين ان المفضل عليه طائفة من الكفار اي اولئك الملعونون
المفضوب عليهم المجمعون منهم القردة والخنازير العابدون الطاعون شر مكانهم
الغرة الذين لم يجمعوا بين هذه الحاصل الذميمة اه سمعت
نسبة اي اولئك فصح مكانهم على حد قوله وفاعل المعنى انصب بفاعل
بالمكان التارك كما اشار له الشارح في البحر المعبر عنه فيما سبق بالمشوية فالمراد
منها ومن المكان واحده شيخنا ^{الوسط اي بين الطويل والقصر} وذكر شر
اي المحرور في قوله بشر والمرفوع في قوله اولئك شر مكانا وقوله في مقابلة قوله شر
لقولهم المذكور كن المشاكلة في بشر ظاهرة وفي اصل من حيث ان قولهم المذكور في المعنى جرح
الي قولهم لانهم دينا اصل من دينكم لان الاشر اصل والافضل شر وعرض الشارح هذا جواب
سوال المحصل ان الصيغ الثلاثة للتفضيل المتعقبي للمشارحة وزيادة مع ان المفضل
عليه وهو ديننا ونفس المسلمين لا شرف فيه بالقلية وحصل الجواب ان هذا التقيد
مشاكلة لتعديدهم وفي الخرجي قوله واصل في مقابلة قولهم لم فيه اشارة الى ان الشر
على باب هذا من التفضيل والمفضل عليهم المومنون وان حسنة المومنين او الشرفان
كان لا شر عندهم الشنة انما هو على سبيل الترتيب والتسليم لخصم على ما ذكره الزمالة
له بالحجة وفي مقابلة قولهم والمراد من صفتي التفضيل الزيادة مطلقا لا الاضافة الى
المومنين في الشر والاضلال اي لان المومنين لم يشاركوا الكفار في الشر
والاضلال كما مر اه ^{واذا جاوكم هذا الصمير في المعنى عايد علي}
في قوله من لعنه الله الخ لكن على ضرب من التجوز وذلك لان من واقع على اليهود
الذين تقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم من ذرية اولئك الذين
نسبهم والمثني واذا جاوكم اي جاءك ذريتهم ونسبهم وعبارة اي
السعود واذا جاوكم قالوا اما نزلت في اناس من اليهود كانوا يدخلون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر ونه الايمان نفاقا فخطا برسول
الله صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم اوله مع من عنده من المسلمين فجمع
على حقيقته اه ^{وقد دخلوا في وقوله او قد خرجوا في الجملة ان ذلك}
من فاعل قالوا وبالكفر وبه حالان من فاعل دخلوا وخرجوا شيخنا ^{من النفاق}

اي

اي وعرضهم من هذا النفاق في الجح والاحتياط في المكر بالمسلمين والكيد والبغض
والعداوة لهم اه خري ^{وتري كثيرا تري بصرية} فقوله يسارعون حال من
كثير ونعت مران له او علمية في الجملة المذكورة مفعول ثان والاول انصب لما فيه
من الاشارة الى ظهور حالهم حتى صارن تعانين بالبصر والمساعدة في الشيء المادرة اليه
بسرعة ولا تستعمل الا في الخير وصنده العجلة فذكر المساعدة هنا لغاية وهي
الاشارة الي انهم كانوا يقدمون على هذه المنكرات كانوا محمسون فيها اه من اب
السعود والخازن ^{كالرشي بضم الراء وكسر هاء} فذكرهم فذكرهم فذكرهم فذكرهم
بالكسر ومضموم ما جمع رشة بالغم واما الريشا بالكسر والمد وهو الخجل الذي يستحي به
فمعد وجمع اربعة كسار الحية اه شيخنا ^{لولا انها هم} ثم تخفيف وتوخ
لعلهم وعبادهم عن تركهم الذي عن المنكر وفي في توجيه العلماء بقوله يصنعون الذي
هو بلغ مما قيل في خلق عوامهم وذلك لان العمل لا يقال فيه صنع وصنعة الا اذا ما رغا
قدمت علما وهم توجه بلغ من عوامهم وفيه ايضا ذم لعل المسلمين في توانيهم في انهم
عن المنكرات ولذلك قال ابن عباس هذه اشد اية في القرآن يعق في حق العلماء وقال
الضحاك في القرآن اية اخوف عندي منها اه من ابو السعود والخازن
الربانيون اي العباد والاحبار اي العلماء ^{وقالت اليهود} انزلت في فخاص
اليهودي ولما قال هذه المقالة المتنبية ولم ينهه بقية اليهود ورضوا بقوله
نسب القول الى حمانهم اه خازن ^{لما اصيف عليهم} اي اصيف عليهم
الورق قال ابن عباس ان الله كان قد بسط على اليهود حق كانوا الكفر الناس
اموالا وخصهم ناحية فلما عصوا الله تعالى في محمد صلى الله عليه وسلم وذبوا
به عن عثم ما بسط عليهم من السعة فعند ذلك قال فتخاص بوالله مقلولة
يعني محبوسة مقبوضة عن الورق والبذل والعطا فتسبوا الي الله بالخل
والقبض تعالى الله عن ذلك اه خازن ^{مقبوضة اي ممسوكة}
دعا عليهم مفعول لقوله قال تعالى علي انه مفعول من اجله ويقع رفعه خبر
مستد محذوف وقوله ولعنوا من جملة الدعاء عليهم فهو عطف على الدعاء الاول
وقوله بما قالوا سببية ^{بل يواه} متيسر هاتان غطوط على مقدر
يقضيه المقام اي ليس الامر كذلك بل هو في غاية الجور اه ابو السعود
وعبارة الخازن اختلف العلماء في معنى اليد علي قولين احدهما وهو مذهب

جمهور الباقين وعلم الصلابة وبعض المتكلمين ان يد الله صفة من صفات ذاته كالسمع والبصر
والوجه فيجب عليها الايمان بها واتقانها له تعالى بلا كيف ولا تشبيه فقد نقل الفخر الرازي
عن ابي الحسن الاشعري ان اليد صفة قائمة بذات الله وهي صفة سوى القدرة من شأنها
التكوين على سبيل الكرامة لا دم واصطفاية له ولو كانت اليد عبارة عن القدرة امتنع كون
ادم مصطفا بذلك لان ذلك حاصل في جميع المخلوقات فلا بد من اثبات صفة اخرى ورا
القدرة بقية الخلق والتكوين على سبيل الاصعفا والقول الثاني قول جمهور المتكلمين
واهل التأويل انهم قالوا اليد تدرك في اللغة على وجه احدها الخارجة وهي معلومة
ثانيتها النعمة فانها القدرة رابع الملك يقال هذه النعمة في يد فلان في ملكه اما
الخارجة فمنسفة عنه تعالى شهادة الفعل والنقل واما المعاني الثلاثة الباقية
فمهمدة في حق تعالى لان الله تعالى المتكلمين ذهبوا الى ان اليد في حق الله تعالى
عبارة عن القدرة وعن الملك وعن النعمة وهما هنا اشكالان احدهما ان يقال
اذا فسرت اليد في حق الله تعالى بالقدرة فقدرة الله تعالى واحدة فواجب تشبيهها
في الالة واجيب عنه بان اليهود لما جعلوا قوله تعالى يد الله مفعولة كناية عن العمل
اجيبوا على وفق كلامهم فقال بل يده مسبوطة ان اي ليس الامر على وصفتها من
العمل بل هو جواد بغيره على سبيل المثال فان من اعطى يديه فقد اعطى على عمل الوجه
الاشكال ان اليد ان فسرت بالنعمة مع الله كناية لا تحصى بنص القرآن في وجه
التشبيه هنا واجيب بان التشبيه بحسب الجنس اي ان النعم جنسان مثل نعمة
الدنيا ونعمة الدين ونعمة الظاهر ونعمة الباطن ونعمة المنع ونعمة الدعوى ثم يدخل
تحت كل واحد من الحسنين انواع كثيرة لا نهاية لها فلو اد بالتشبيه المتألفه من
النعمة اه مخلصا وقوله اما الخارجة فمنسفة عليه تعالى الى هذا الامتناع انما
هو عند المؤمنين واما اليهود فتقدم انهم محسنة فيهم حمل اليد على
الخارجة بحسب اعتقادهم الفاسد بمالفة اي هذا مبالغة في الوصف
بالجود ينفق كيف يشاء في هذه الجملة وجهان احدهما وهو الظاهر
ان لا حمل لها من الاعراب لانها مستانفة والثاني ادنا في محل رفع لاها خبر
ليده وكيف في مثل هذا التركيب شرطية نحو كيف تكون اكون ومفعول
المنشئة مخدوق وذلك جواب هذا الشرط ايضا مخدوق مبدوء عليه بالفعل
المتقدم على كيف والمعنى ينفق كيف يشاء ان ينفق ينفق وييسط في

الما

في البراكين فيشأن ييسطه ييسط مخدوق مفعول يشا وهو ان وما بعد هذا قد تقدم ان
مفعول يشا ويريد لا يذكر ان الالف استرها لا جائز ان يكون ينفق المتقدم عاملا
فيكون لان لها صدر الكلام وما له صدر الكلام لا يعمل فيه الحرف الجر والمفعول له
سمن من توسيع وتضييق اي على مقتضى الحكمة والمصلحة فانه لا يشا الا ذلك
قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشا وقال ايضا
الرزق لمن يشا ويقدر اه كرمي وليريدون لام قسم وقوله كثير منهم وهم علم
وهو وقوله طغيانا مفعول ان العداوة والبغضا قال ابو حيان العداوة
اخضر من البغضا لان كل عدو مبغض وقد يفيض من ليس بعدوه اه كرمي
فكفرقة منهم اي اليهود هم فرق كالجبرية والقدرية والمنسية والمرجنية وقد انفرد
فرق كالمكانية والسطورية واليعقوبية والماردانية فان قلت المسلمون
ايضا فرق متعادون فيبقى يكون ذلك عيبا في اليهود والنصارى قلت اقتراف
المسلمين انما حدث بعد عصر النبي والتابعين اما في صدر الدول فلم يكن يفي من
ذلك حاصل بينهم فحسن جعل ذلك عيبا في اليهود والنصارى في ذلك العصر
الذي نزل فيه القرآن في النبي اه من الخائن كلما او قدوا نارا الى نضج
بما اشير اليه من عدم وصول ضررهم للمسلمين اي كلما ارادوا محاربة النبي
ونزلوا مباديها واسياها ردمهم الله وقهرهم وذلك لعدم اجتماعهم وانبت
اه ابو السعد كلما ارادوه الحرب والكثير فيه التافيت وفي المختار
الحرب مؤنثة وقد تذكره وقوله ردمهم اي الله اي ردمهم الله فبدا يجر
اي يكون مصدرا من المعنى وحسن ذلك اعتبار ان احدهما رد الفعل المعنى المصدر
والثاني رد المصدر المعنى الفعل وان يكون حالا اي يسمعون سعي فسادا ويفسدون
سعيهم فسادا ويسمعون مفسدين وان يكون مفعولا من اجله اي يسمعون
لاجل الفساد اه سمن ولان اهل الكتاب يؤيدون حالهم في الاخرة
وانفق الغفر بقطع التفرق لاجل المحافظة على سكون اللفظ القديس ولا
دخلناهم تكرير اللام لتأكيد الوعد ببيان حالهم في الدنيا من الكتب كتاب
شعبا وكتاب دانيال وكتاب ارميا وزبور داود وعبارة الخازن وما انزل اليهم
من ردمهم فقولان احدهما ان المراد به كتب انبياءهم القديمة مثل كتاب
سما وكتاب ارميا وزبور داود وفي هذه الكتب ايضا ذكر محمد صلى الله

فهم

عليه وسلم فيكون المراد بآقامة هذه الغنة الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقول الثاني
ان المراد بما انزل اليهم من ربهم القرآن لانهم ما مودون بالايمان به فانه نزل اليهم
من ربهم اه لاكلوا من فوقهم اي لوسع عليهم ان ياكلوا من فوقهم لانهم لم ياكلوا من
والارض او يكثر ثمره الاشجار وغلة الزروع او يزرعهم الحنظل الا انهم لم ياكلوا من
من ريس الشجر ويلتقطون ما تنساقط على الارض من ذلك ان ما فوقهم بشيئ من
ومعاصيهم لا تقصود الفبيض ولو انهم امتلوا ما مروا به لوسع عليهم وجعل لهم
خير الدارين اه ومفعول اكلوا محذوف لغرض التعميم او المقصد ان نفس العمل كما في قوله
فلان يعطي ويمنع ومن في الموضعين لا يند الغاية اه ابو السعد بان يوسع الرزق
له هذا في اهل الكتاب الذين يدعونهم فكلوا الذي شئت عليهم عقوبة لهم فلا يردون
من المتقين العالمين في غاية الضيق والتوسيع والتحقيق ليا من الاكرام والاهانة
قال تعالى فاما الانسان اذما ابتلاه ربه فله قوله كلا اي ان الله تعالى يحمل ضيق الرزق سعة
نعمه في بعض عباداه ونعمه على اخريه فلا يلزم من توسيع الرزق الاكرام ولا من تضيقه
الاهانة اه كرخي مقتضاه اي عادلة غير غالية ولا مقصورة لا تقتصر
في الشيء الاعتدال فيه اه به اي المذخور من الثروة وما بعدها اه وليس مبتدا
وقوله ساخيه يا ايها الرسول بلغ روي عن الحسن ان الله لما بعث محمد صلى الله
عليه وسلم ضاق ذمعا وعرف ان من الناس من يكذب به فانزل الله هذه الآية ليعلموا ان
جميع ما اتوا اليك اي من الاحكام وما يتعلق بها وما الاسرار التي اخفيت
بها فلا تخفي ذلك تبليغها اه ابو السعد وفي كرخي قوله جميع ما انزل اليك اشار به
الى ان ما موصولة بحقي النبي لا نكرة موصوفة لانه ما مور بتبليغ الجميع كما
قرره والنكرة لا تقي بذلك او تقدر بها بلغ شيئا من انزل اليك ومن ثم قالوا
الدعوة مثل الصلاة اذا نقصت منها ركن بطلت اه وان لم تفصل
فما بلغت رسالته هذا ظاهر هذا التركيب اتحاد الشرط والجزاء لانه يقول ظاهر
اي وان لم تفعل فما فعلت مع انه لا بد ان يكون الجواب مفاد الشرط المتحصل
الغاية ومقى انخذ اخبر الكلام واجاب عن ذلك انه عطية بقوله اي وان
ترك شيئا فقد تركت الكل ومما لم يلفته غير معتد به فصلا للمعنى ولا لم
تستوف ما امرت بتبليغه حكمت في العصبان وعدم الاستحسان
من لم يبلغ شيئا اصلا وقد اشار الجلال الى هذا بقوله اي لم يبلغ جميع ما انزل اليك

لان كتمان بعضها اكتمان كلها اه من العيين بالافراد والجمع اشار به الى ان قراءة
ابن عامر وثاق وشعبة يجمع وكسر تاجع تامينت سالم لا خلا في اواخر الرسالة وابق
بتوحيد وقع ثبات واسم الجنس المتضاق يشتمل انواعها فاختص القرآن ان اذكر
راسه بقصرك اي يحفظك ان يقتلوك اشار به الى تعبد برضا في الآية
اي من قبل الناس وهذا جواب سوال صورته كيف هذا مع انه قد سمع وجهه وكسرت
رباعيته يوم لحد واودي بضروب الاذى فكيف يجمع بين هذا وهذه الآية وحا
الجواب ان المراد انه يعصى من خصوص القتل فلا ينافي انه يقع له غيره اه خا
زن وكان صلى الله عليه وسلم يحرس العصابة القرطبي روي مسلم في صحيحه
عن عائشة رضي الله عنها قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه
المدينة ليكة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قال قبيصة اخبرني ذلك
سمعتا خشف ثنية سلاح قال من هذا قال سعد بن ابى وقاص فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جابك فقال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحجيت لخدمته فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام وفي غير
الصحيح قالت قبيصة اخبرني ذلك سمعت صوت السلاح فقال من هذا قال سعد بن
جناح بن مسعود فنام عليه الصلاة والسلام حتى سمعت عطية طر وتزلت هذه
الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من فية ادم وقال انصرفوا
ايها الناس فقد عصيتم الله انتهت ان الله لا يهدي القوم الكافرين
اي الى ما يريدون بك وهذا تعليل لما قبله اه كرخي وفي اي السعد ان الله
لا يهدي القوم الكافرين تعليل لعصية تعالى له عليه السلام اي لا يمكنهم ما
يريدون بك من الاضرار اه قرأ يا اهل البيت قال ابن عباس جالس رسول الله
صلى الله عليه وسلم رافع ابن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصنوبر رافع
ابن حرملة وقالوا يا محمد الست تزعم انك علي ملأ ابراهيم وتؤمن بما عندنا
من التوراة فقال بلى ولكنكم احدثتم ما فيها ولتمتم منها ما امرتم ان
تبينوه للناس فانابري من احداكم فقالوا فاننا خذنا في ايدينا فاننا على الحق
والهدى ولم تؤمنوا ولا تتبعك قال قل الله قل يا اهل الكتاب لستم بمؤمنين
اه خازن معتد به اي حقي بسمي شبا العناد وبطلان فنه كما يقول هذا
ليس بشي تريد تحقيقه وتفسير شانه اه كرخي بما فيه اي المذكور من

صل

يفه

الامور الثلاثة وليريدون كثيرا منهم الجملة مستأنفة مبنية لشدة شكهم
 وغلوهم في الكابرة والعناد وعدم افادة التبليغ نفعاً وتصديقها بالقسم
 كيد محتومها وتحقيق مدلولها والمراد بالكثر المذكور علماءهم وروسلهم
 وخليفة الانزال الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نبيته فيما مر اليهم
 للانباء عن انسلابهم عن تلك النية اه ابو السعد اي لا تهمهم
 اي لا تهم لا يستحقون العناية اه كرخي ان الذين امنوا اي ايماناً
 لاتفاق وخبر ان هذه مخدوف تقديره فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون دل عليه المذكور وقوله
 والذين هادوا مبتدوا قالوا ولطف الجمل اول استئناف وقوله والنصابون والنصاب
 عطف على هذا المبتدأ وقوله فلا خوف عليهم الخ خبر عن هذه المبتدأ وقوله
 من امن لم يبدل من كل منها بديل بعضه هو مخصص فانه قال الدين امنوا من اليهود
 ومن النصارى ومن الصابئين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قالوا خبر عن اليهود
 ومن بعدهم عما ذكر بشرط الايمان لا مطلقاً هذا حاصل ما درج عليه الشارح في الاعراب
 وفي المقام وجوه شعبة اخرى ذكرها السمين وما مثلي عليه الحلال اوضح واظهر
 من كل متناهة مسرقة منهم اي من اليهود وهذا قول والمشتهر في الفقه انهم فرقة
 من النصارى وقيل انهم طائفة اقدم من النصارى كانوا يعبدون العوالم السقراطية
 وقيل كانوا يعبدون الملائكة اه شيخنا ويبدل اي بديل بعض من المبتدأ
 الذي هو الفرق الثلاثة اه من امن بالله يحوز في من وجهان احدهما انها
 سقراطية وقوله فلا خوف الخ جواب الشرط وعلى هذا ان في محل جرم بالشرط وقوله
 فلا خوف في محل جرم لكونه جوابه والقال انه والى ان تكون موصولة وخبر
 فلا خوف عليهم ودخلت القائلية المبتدأ بالشرط فامن على هذا المحل لو فسر
 محله وقوله فلا خوف محله الرفع لو فسر محله جزمه والقال جازية المحل لو كان في غير
 القرآن وعلى هذين الوجهين فمحله من رفع بالابتداء ويجوز على كونها موصولة
 ان تكون في محل نصب بديل من اسم ان وما عطف عليه او تكون بديل الموصولة
 المعطوفة فقط وهذا على الخلاف في الذين امنوا هل المراد بهم المؤمنون حقيقة
 او المؤمنون تفاق وعلى كل تقدير من التقادير المتقدمة قالوا خبر عن هذه
 الجملة على من مخدوف تقديره من امن كما صرح به في موضع اخر اه سمين
 وهذا كله تنبيي على غير ما سلكه الشارح في الاعراب حيث جرى على ان من بديل من

المبتدأ

المبتدأ الثاني الثلاثة اه لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوراة وهذا كلام
 مبتدأ مسوق لبيان بعض اخر من جناباتهم التادية باستبعاد الايمان منهم اي
 بالله لقد اخذنا ميثاقهم بالتوحيد وسائر الشرايع والاحكام المكتوبة عليهم في التوراة
 انتهى ابو السعد منهم اشار بتقدير هذا العايد ان الجملة الشرطية حقة لرسالة
 وعبرة السمين قالوا لا تخشوا عيكم كما جاءهم رسول جملة شرعية وفقت صفة لرسالة
 والعايد مخدوف اي رسول منهم ثم قال فان قلت اين جواب الشرط فان قوله فريقتا
 كذبوا وفريقا يقتلون ناب عن الجواب وليس هو جواباً لان الرسول الواحد لا يكون
 فريقين قلت هو مخدوف يدل عليه قوله فريقتا كذبوا وفريقا يقتلون كانه قيل كما
 جاءهم رسول ناصبوه وعدوه وقوله فريقتا كذا بول مستأنف جواب سؤال كانه قيل كيف قيلوا
 برسالتهم اه وقد روي ابو السعد ان الجملة الشرطية ليست صفة بل هي مستقلة واقعة
 في جواب شرط مقدرة ونصه كما جاءهم رسول بما لا تهوي انفسهم جملة شرعية متناهة
 وفقت جواباً عن سؤال نشأ من الاخبار باخذ الميثاق وارسل الارسال وجواب
 الشرط مخدوف كانه قيل فماذا افعلوا بالرسول فقيل كما جاءهم رسول من اولياء
 الرسل بما لا يخبر انفسهم المنهكة في الفو والفساد من الاحكام الحقة والشرايع
 عصوه وعادوه وقوله فريقتا كذبوا وفريقا يقتلون جواب مستأنف عن المنفعية
 كنفية ما اظهره من ان ذلك مخالفة المفهومة من الشرطية على طريقة الاحوال كانه قيل
 كيف فعلوا بهم فقيل فريقتا منهم لم يمتنعوا بتكذيبهم بل قتلواهم ايضاً اه
 المفسر وفريقا اخر منهم لم يمتنعوا بتكذيبهم بل قتلواهم ايضاً اه
 اؤد بتقدير هذا ان كل ما شرعية وان جوبها مخدوف اي لو قدره عاملاً
 ينطبق على القسمين المذكورين بقوله فريقتا كذبوا الخ كان اوضح كان يقول
 عصوه وعادوه كما قد روي غيره فريقتا كذبوا اي من غير مثل كسبي وحمد
 فقول الشارح كذا في المثال لقوله وفريقا يقتلون اه شيخنا دون
 قول اي المناسب لكونه في الماضوية وقوله حكاية الحال الماضية وصورتها
 ان يفرض ما حصل في الماضي وقت التكلم ويعتبر عنه بالمضارع الدال
 على حال التكلم وقوله للقاصلة عبارة غيره وانها فظة على رسل الى
 فكانه سقط من الشارح والاعطف والتعجيب المذكور معتل بل من
 العائين اه شيخنا وحسبوا الخ وسبب هذا الحسب ان الفاسد

نقطة

انهم كانوا يعتقدون ان كل رسول جاء بشرع اخر غيرهم شرعهم بحسب علمهم نكذبهم وقتلهم
وقل في بيت النبوة انهم كانوا يعتقدون ان اباهم واسلافهم يدفعون عنهم العذاب
في الآخرة اهو خاثران بالرفع اي رفع كونه في قرارة عينهم وحسنه والساكن في
مخفية من النقلة واسمها ضمير التثنية المحذوف تقديره انه ولا تأنيده واصيله انه لا يكون
فتنة واحدا في فعل الحب ان غلبها وهي المحقق بتركها منزلة العلم التامة في قولهم
وقوله والنصب اي في قرارة الباقين اي نصبه اي لتكون اي وحسب غلبها
من الشك وسد مسد مفعولي حسب على القرابين ما استعمل عليه الكلام من المستند
اليه اهو كرمي وحاصل استعماله ان انا ان وقت بعد مده العلم وما في معناه واليقين
نفي الرفع بعده ونفي انها مخفية من النقلة وان وقت بعد مده غيره فلا
يحتمله كالثبات والظن ثبوت النصب بعده ونفي انها المستندية وان وقت
بعد ما يحتمل العلم وغيره كالحسان كما هذا فيما بعده الوجهان والرفع على جعل الحسان
معنى العلم والنصب على جعله بمعنى الثبوت وقول الشارح ضوا يخرج على الوجهين
فعلى الرفع المراد بالظن العلم ونفي النصب هو باق على حقيقة اهو شينها وبما رآه لها
والحاصل انه متى وقعت ان بعد علم وجب ان تكون المخفية واذا وقعت بعد ما ليس علم
ولا شك وجب ان تكون الناصبة وان وضعت بعد فعل محتمل البتة والشك جاز في وجه
با اعتبارين انا جعلناه بغيرنا جعلناها المخفية ورفعا ما بعدها وان جعلناه شكنا
جعلناها الناصبة ونصبنا ما بعدها والاية القرينة من هذا الباب وكذلك قوله
تعالى اقد برون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
في الاولى لا بالرفع ولم يقرأ في الثانية الا بالنصب لان القرينة سنة متبعة وهذا
تخريف العادة فيها وعليه كلا التقديرين اعين كونهما المخفية او الناصبة في سنة
مسد المفعولين عند جهم من البصريين ومسد الاول فقط والثاني المحذوف
عند ابي الحسن اي حسبوا عدم الفتنة كائنا او حاصلها وحكي بعض النحويين
انه ينبغي ان يرفع ان يفعل ان من لا في الكتاب لانها الضمير قاصلة في المضي
ومن نصت لم يفصل لعدم اكل ستمها قال ابو عبيد الله هذا انما شاع في غير
المصنف انما المصنف في رسم لا على اتصال اهو قلت وفي هذه العبارة نحو
اذ عطف الاتصال ينشعر بان تكنت انك فتومل ان بلا في الخط فينبغي ان يقال
لا يثبت لان صورة او يثبت لها صورة منفصلة اهو محروقة

النصب والرفع على القرأتين وهذا تفسير لتكون في تأنيده على القرأتين وفتنة
فاعلم اهو شينها فعمرو وصموا عطف على حسبوا والغالب الدلالة على ترتيب
ما بعدها على ما قبلها وهذا اشارة الى المرة الاولى من موق افساد بني اسرائيل
حين خالفوا احكام النبوة وركبوا المحارم وقتلوا شعبا وقيل حسبوا ارميا
عليهم السلام وليس اشارة الى عبادتهم العجما قبل قتلها وان كان معصية عظيمة
تأنيده عن كمال العلم والعلم كمنها في عصر موسى عليه السلام ولا يفتق بما حكى عنهم
مما عملوا مما فعلوا لرسول الله بن جواد اللهم بعدة عليه السلام ثم تاذب الله عليهم حين
تابوا ورجعوا عما كانوا عليه من الفساد بعد ما كانوا يباينون دهر احوال تحت اشر
تحت نصر ساري في غاية الذل ولما نته فوجه وطور الله عز وجل ما لا عظماء من
ملوك فارس بنيت المقدس بعمره وفتحها بقايا بني اسرائيل من اشر تحت نصر بعد
مهلكه وردهم الي وطنهم وراجع من تفرق منهم في الاوقاف فبعضه تدلث
سنة فتدثر وكانوا كاحسن ما كانوا عليه وذلك قوله تعالى ثم ردوهم الى
الكرة عليهم واما ما قبل من ان المراد وقبول توبتهم من عبادته العجما فقد عرفت ان ذلك
ما لا يتعلق له بالمقام ثم عمرو وصموا هو اشارة الى المرة الاخيرة من موق افسادهم
وهو اجترارهم على قتل نكريا وحكي وقصد هم قتل عيسى عليه السلام وليس اشارة
الى طلبة الروية كما قيل لما عرفت سره فان فنون الخبايا الصادرة عنهم
لا تكتفي تنها في خلا ان انحصار ما حكى عنهم بها هنا في المرتين وترتبه على حكاية
ما فعلوا بالرسول عليهم السلام يفتي بان المراد ما ذكرناه والله عنده علم
الكتاب اهو ابو السعود بدل من التفسير اي في الفعلين وفيه الاعراب
خرجة الاية عن ان تكون على لغة اكلوني البراغيث لان التخفيف على تلك اللغة
هو ان يجعل الواو اللاحقة للفعل علامة جمع الذكور وليس ضمير اولا فاعلا
ويجعل لتبني هو الفعل اهو وفي الكرمي وهذا الابدال في غاية البلاغة فانه لما
يأقوال ثم عمرو وصموا وهم ذلك ان كلمهم صاروا كذلك فلما قال كثير منهم
علم ان هذا الحكم حاصل للكثير منهم لا لكل وقوله فعمرو وصموا عطف على
وقوله ثم عمرو وصموا عطف عليهم وهو معنى حسن وذلك لانهم الحسيات
حصل لهم العمى والعمى من غير تراخ واستند الفعلين اليهم بخلاف قوله
واهمهم واعى البصار لهم لان هذا في من لم تنبى له هداية واستند الفعل

الحسن لنفسه في قوله ثم تاب الله عليهم وعطف قوله ثم تاب بحرف الترخي دلالة على انهم عادوا
في الضلال الى وقت التوبة
الحال الماضية ولرباية الفواصل ابو السعد
من النصاري وهذا شروع في تفصيل فبايح النصاري وابطال اقوالهم الفاسدة بعد
تفصيل فبايح اليهود فقالت هذه الطائفة ان مريم ولدت لها ومعنى هذا عندهم
ان الله تعالى خلق في ذات عيسى واعتقد بها ابو السعد وقال المبيع جملته
من الوافي قالوا وابطاها محذوف قدره بقوله لهم اي والحال انه قال لهم ما ذكر
حين امرسالة اليهم وهذا تنبيه على ما هو الحق القاطع على فساد قولهم المذكور
لانه لم يفرق بينه وبين غيره في القيودية انه من الخازن
ان هذا ما من عام كلام عيسى واما من كلام الله تعالى فاحتمل ان
ابو السعد منعه ان يدخلها اي فالتمسهم مستعمل في المنع مجاز الانقطاع
التكليف في الدار الآخرة اي شيخنا وما للنظامين فيهم رعاة معي من بعد
مرعاة لفظها وفيه الاظهار في مقام الاضمار لتسجيل عليهم بوصف الظلمه ابو
السعد بمنعهم من عذاب الله صيغة الجمع ها هنا للاستعارة بانصره
الواحد امر غير محتاج الى التقرض لنفسه لشدة ظهوره وانما ينفي التقرض لئلا
يقرع الجمع والمراد بالنظامين هذا المشركون بقرينة ما قبله اذا الظالمون من المسلمين لم
ناصر وهو النبي صلى الله عليه وسلم لشفاعته لهم يوم القيامة اه كرخي والتمس
ان عيسى وامة هذا وجه في تفسير التثليث عندهم وهناك وجه آخر
للمفسرين وهو ان النصاري يقولون ان لاله جوهر واحد مركب من ثلاثة
اقايم الاب والابن بن وروح القدس فمذه الثلاثة اله واحد ان الله
اسم يتناول القرص والتشعاع والحرارة وعنوان الاب الذات وبالابن الكلمة
اي كلام الله وبالروح الحياة وقالوا ان الكلمة التي هي كلام الله اختلطت
بجسد عيسى اختلاط الماء بالبن وزعموا ان الاب والابن اله والروح والكل اله
واحد اخازن وهم فرقة من النصاري وهو السطووية والمذكورة
له وما من اله الا اله واحد من ايدة في المبتدأ قال الزمخشري من
في قوله وما من اله الا يستغرق وهي المقولة مع لالتى لغتي الحسن
في قوله لا اله الا الله وخبر المبتدأ محذوف والاداة حصر لا قبلها وله
واحد

واحد بدل من الضمير في خبر المحذوف والمعنى باله كائن في الوجود الا اله واحد على وزن امرئ
لا اله الا الله ولوقته هب ذاهب الي ان قوله الا اله خبر المبتدأ وتكون المسألة من باب
الاستثنا المفعول كانه قبل ما لا بد منه فبالوحدانية ما ظهر له منع كون له اربعة قالوه
وفيه مجال النظر اه من السمين وهذه الجملة من كلام الله تعالى رد عليهم انتهى
ليمن جراب قسم محذوف وحول الشرط محذوف لدلالة هذا عليه والتقدير والله
ان لم ينتهوا ليمسن وجا هذا على القاعدة المقررة وهو انه اذا اجتمع شرط وقسم
اجيب بما يقمها ما لم يبيتهما ذو خبر وقد يحجب الشرط مطلقا وقد تقدم ايضا
ان فعل الشرط حينئذ لا يكون الا ماضيا لفظا او معنى لا لفظا كمنه الآية فان
قيل المباني هنا الشرط والقسم مقدرا فيكون تقديره متاخرا والجواب انه
لو قصدنا آخر القسم في التقديم لاجب الشرط فاجيب القسم على انه مقدس
التقديم وسيل بعضهم عن هذا فقال لا في النونية القسم قد خذ في ويراعى
حكم هذه الآية اذ التقدير واجب كما صرح به في غير موضع كقوله ليزن
بينه المناقوت وتغير هذه الآية قوله وان لم تقف لنا وترحمنا لنكون من
الخاصين وان اطعوه انتم لم تكونون وتقدم ان هذه النون من جوار القسم
يجب ان تنافي باللام وان تصل احدي النون عند البصر بين الاما قدمت
استثناه اه سمين اي تنوع على الغير يشير به الى ان قوله منهم للتبيين
لان لغيرهم قالوا من البصريته والتعريف على هذا العهد وقالوا ابو المقامهم
في موضع الحال اما من الدين او من ضمير الفاعل في كفروا وحري الزمخشري
تلى الله كذا بنية اه كرخي افلا يتوبون الفا للعطف على مقدر يقتضيه
المقام ان لا يتوبون عن تلك العقائد الباطلة فلا يتوبون اه ابو السعد
استثناهم تونح اي وانكار اي انكار الواقع واستبعا ده لا انكار الوقوع اه ابو
السعد والله غفور رحيم الواو الحال ما المبيع بن مريم الرسول
استثناف مسوق لتحقيق الحق الذي لا يحيد عنه وبيان حقيقة حاله
عبد السلام وحال امته لاشارة ولا الى اشرف ما لها من نفوس التكال التي
بها صاوا من جملة اكمل افراد الجنس واخر الى الوصف المشترك بينهما وجمع
وبين جميع افراد البشر بل افراد الحيوان استثنى الالههم بطريق التمتع من
مرتبة الاصل على ما تقولوا عليهم ما ارشاد الاله الى التوبة والاستغفار

ومنه فقد صفت قلوبكم وفي النفس من كون المراد باللسان الى ارجحة شئ وبوبير
 ذلك ما قاله المختار فانه قال نزل الله لعنهم في الزبور على لسان داود وروى
 الانجيل على لسان عيسى وقوة هذا تاتي كونه الى ارجحة ثم اني رايته الواحد ذكر
 عن المختار قولين وتزج ما قلته اه سمعت وكان داود بعد موسى و
 بان دعي عليهم اي لما اعتدوا في السبت واصطاد الحسن في
 عيسى فقال في دعايد عليهم اللهم لعنهم قردة وسناني قنهم في سورة الاعراف
 وقوله في عيسى بان دعي عليهم اي لما اكلوا من المائدة واخرجوا يوم
 فقال اللهم لعنهم واجفهم القردة وخنازير فصحوا قردة وخنازير
 قنهم في الشارح اه من الخنازير وهم اصحاب المائدة وكان خمسة
 الا ليس فيهم امرأة ولا صبي فصحوا كاهن قردة وخنازير ابو السرد
 ذلك ما عصى مستدا وخبر وقوله وكانوا يعتدون في هذه الحيلة
 النافعة وجهان ظاهرهما ان يكون عطف على صلته ما وصفه عصى الى
 ذلك بسبب عصى بهم وكونهم معتدين والثاني انها ليست فيه احذر
 الله عنهم بذلك قال الشيخ ويقري هذا ما جازعده كالشرح له وهو قوله
 كانوا لا يتناهون عن منكرهم سميت عن منكر فعلوه لا وصف المنكر
 بكونهم فعلوه بالفعل اشكل انتهى عنه لان ما وقع بالفعل لا ينهي عن فعله
 الشارح هذا الاشكال بتقدير المضائق اه شيخنا وقول السمين قوله عن منكر
 فعلوه متعلق بمتناهون وفعلوه صفة لمنكر قال الزمخشري
 ما معنى وصف المنكر بفعلوه ولا يكون انتهى بعد الفعل قلت
 معناه لا يتناهون عن معاودة منكر فعلوه او عن مثل منكر فعلوه
 او عن منكر ارادوا فعله اه وفي ابي السعود وليس المراد بالشك
 ان ينهي كل واحد منهم الاخر عما يفعله من المنكر كما هو المعنى المتعارف
 لصيغة التفاعل المراد مجرد صدور النهي من اشخص احد متدبر
 من غير اعتبار ان يكون كل واحد منهم فاهيا ومنهيا كما في تراو المال
 اه فعلهم هو المخصوص بالذم وقوله هذا اي المذكور وهو ترات
 النهي اه فري اي تبصر وقوله كثير اي اهل الكتاب وقوله يكون
 الدين كفرا اي يؤولونهم ويهادقونهم ليس ما قدمت ما في القاموس

وقوله

وقوله ان سخط الله هو المخصوص بالذم على حذف المضائق اي موجب سخطه تعالى
 اه ابو السعود والموجب هو علمهم المعبر عنه بما فيها كناية عن علمهم بالمخصوص
 بالذم والفعل في المعنى شئ واحد ويمكن تنزيل الشارح على هذا الاعراب فتقوله من
 العمل بيان لما وقوله كما عادهم نعت للنعمة وقوله الموجب لهم نعت ثان له وقوله
 ان سخط معول للنعت الثاني وهذا حل معنى لا حل اعراب فتقوله الموجب
 لهم يوحى منه عند حل الاعراب المضائق المقدر اني موجب ان سخطاه شيخنا
 وفي الكوفي قوله الموجب لهم ان سخط الله عليهم انما اشار به الى ان المخصوص بالذم
 هو سخط الله وهو ما حو من قول الكشاف والمعنى موجب سخط الله
 اي فان نعت السخط المضائق الى الباري سبحانه لا يقال فيه هو المخصوص بالذم
 قاله الحايي واعرب ابن عطية بدلا من ما ورد به ابو حيان بان البدل محل محل
 المبدل منه وان سخط لا يكون واعلا ليس ولا نعم ورد بان التوابع قد يفتقر
 فيها ما لا يفتقر في المتبوعات واعرب غيره خبرا لمبتدأ محذوف اي هو
 ان سخط الله اه من العمل وهو موالا لهم كفار مدة الموجب لهم اي
 اي الدين اوجب لهم سخط الله عليهم وفي العذاب بهم خالدون هذه
 الجملة معطوفة على ما قبلها اي من جملة المخصوص بالذم اه في التقدير
 سخط الله عليهم وخلودهم في العذاب وما نزل الدين القرآن
 ما اتخذهم اوليا اي ما اتخذونهم اوليا وبيان الملازمة ان الايمان بما ذكر
 وانزع عن توليهم قطعا اه ابو السعود ولو لم يشر منهم فاستغفون
 اما البعض منهم فقيام من التحذير اللامر للنعم وهذا كلام مستأنف
 لتقدير ما قلناه من قيام اليهود اه ابو السعود وقال ابن عطية اللامر لا ابتداء
 وليس ينبغي بل هي لا يرتفع بها القسم واشد الناس مفعول اول وعداوة تعصب
 على التمييز والذين متعلق به قرن باللام كما كان في العمل عن النمل ولا يضر
 بوزنها مؤنثة بالتاليها مبينة عليها ونحو ان يكون للذين صفة لعداوة
 فتعلق محذوف واليهود متفقون ان وقالوا ابو البقاء ونحو ان يكون اليهود
 هذا الاول واشد هو الثاني وهذا هو الظاهر المقصود ان يخبر الله تعالى عن اليهود
 بانهم اشد الناس عداوة للمؤمنين ومن النصاري بانهم اقرب الناس
 مودة لهم وليس المراد ان يخبر عن اشد الناس واقربهم بكونهم من اليهود

والنصارى فان قيل متى استويا تعرفنا وتكبر وجب تقديم المفعول الاول وتاخير
 الثاني كما يجب في المبتدأ والخبر وهذا من ذلك فالجواب انه انما يجب ذلك حيث
 السد اما اذا دل دليل على عدم اليقين في التقديم والتأخير فيسمى التأخير
 كقوله تعالى لا تشدوا في شجرة يتفرع عن فالباسية وتجدون اقربهم الى
 قلت كذا النصارى استند من غير اليهود لان النصارى ينادون في الاهلية
 فيه عون لله ولدا لليهود انما ينادون في النبوة فينبكرون نبوة يعقوب الانبياء
 فلم يدم اليهود ومذبح النصارى قلت هذا مدح في مقابلة ذم وليس مدح
 على الاطلاق وايضا الكلام في عداوة المسلمين وقرب متودعتهم لاني شدة لهم
 وعنفهم وقد قال بعضهم مذهب اليهود انه يجب عليهم ايصال الله والادي الى
 خالفهم في الدين ومذهب النصارى ان الاذي حرام حصل الفرق بين
 اليهود والنصارى وقيل ان اليهود محتصون بالحرم الشديد ومزب
 الرياسة ومن كان كذلك شديد الحجة لغيره واما النصارى فان فيهم من
 هو معرض عن الدنيا ولذا اهتموا وترك طلب الرياسة ومن كان كذلك فانه
 لا يحسد احدا ولا يغار به بل يكون الدين في طلب الحق قالوا ذلك
 بانتم اهل قسيسية اياه خاتمت الدين قالوا انما تغتافى اي النصارى دين الله
 وموافقون لاهل الحق ابو السعد ذلك بان منهم مبتدأ وخبر فمهم خبر
 ان وقسيسين اسمها وان واسمها وخبرها في محل جر بالياء والياء مجرور
 خبر ذلك وقسيس جمع قيس في فعل وهو مقال مبالغة قصد تفوهها
 وبمس النصارى وعالمهم واصله من تقسيم الشيء اذا انتعرت وتطلب بالليل
 يقال تقست اصواتهم ان تتبعتها بالليل ويقال للرئيس النصارى قسيس
 والدليل بالليل قسيسا من وقسيس قاله الراغب وقال الراغب وقال غيره القسيس
 القاف تتبع الشيء ومنه سمي عالم النصارى قسيسا لتبعية العلم ويقال قسيس القسيس
 عطية انه اعجمي معرب وقال عروة بن الزبير ضيعت النصارى الاخير وما فيه
 ونبيهم رجل يقال قسيس يعني نبي على دينه لم يبدله من نبي على دينه ودينه
 قيل له قسيس فعلى هذا القسيس والقسيس هما النطق في الفتان قلت وهذا
 يقوي قول ابن عطية ولم ينقل اهل اللغة في هذا النطق القسيس بضم القاف
 لا مصدر ولا وصف فاما قسيس بن ساعدة الايادي فهو علم فيكون ان يكون

الفتان وقسيس بن ساعدة
 والقسيس بن ساعدة

ما غير عن طريق العائنة ويكون اصله قسيس وقسيس بالغ او الكسر ما نقله بن عطية وشعر
 بن ساعدة كان اعلم اهل زمانه وهو الذي قال فيه عليه السلام تبعث امتا ووجه
 وقسيسون جمع قيس فيصح كما في الآية الكريمة اسم من نزلت اي قوله
 وتجدون اقربهم مودة الحق قاله ابن عباس في وفد النجاشية عبارة الخازن قال
 ابن عباس وغيره من المفسرين في قوله تعالى وتجدون اقربهم مودة للذين امنوا
 الذين قالوا اننا نصاري قالوا ان قريشهم ان يفتنوا المؤمنين عز ذينهم
 قوت كل قبيلة على من امن بالله منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنه ابو طالب
 فلما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزلت باصحابه ولم يقدر ان يبعثهم
 من المشركين ولم يكن قدام بالجهاد امر اصحابه بالخروج الى ارض الحبشة وقال ان
 فيها ملكا صالحا لا يظلم ولا يظلم عنده احد واخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين
 فرجا فخرج اليها احد عشر رجلا واربع مائة سرار منهم عثمان ابن عفان ورجل
 رقيقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير ابن العوام وعبد الله ابن
 مسعود وعبد الرحمن بن عوف وابو ابيس بن عتبة وامرأته سهيلة بنت
 سهيل بن عمرو ومصعب بن عمير وابو سلمة بن عبد الاسد ورجلته امر
 سلمة بنت امية وعثمان بن مظعون وعمار بن ربيعة وامرأته ليلى ابنة
 وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضاء فخرجوا الى البحر واخذوا سبعين تنصفا
 دينار الى ارض الحبشة وذلك في رجب في السنة الخامسة من بعث النبي صلى
 الله عليه وسلم وهذه هي الهجرة الاولى ثم خرج بعدهم جعفر بن ابى طالب
 وتابع المسلمون فكان جميع من هاجر الى ارض الحبشة من المسلمين اثني عشر
 وثمانين رجلا سوى النساء والصبيان فلما كان وقت بدر وقتل الله فيها
 عفا دية الكفار في الكفار قريش ان تارهم بارض الحبشة فاهدوا الى
 النجاشي وبطارقته ليرد هم اليهم فدخل عمر بن العاصي وعبد الله
 ربيعة فقالا له اجبا الملك انه قد خرج فبدا رجل سبعة عقول قريش
 واحدا منهم وزعم ان نبي والله قد بعث اليك نرهاظ من اصحابه يفتنه
 عليك قومك فاحينا انك ذانت وتخيرت خبر وان قومك يسكنونك ان
 ان قريشهم فقال حق نسألهم فامرهم فاجعروا فلما اتوا الدار النجاشي
 والوايشاذن اولياء الله فقال ايذوا اليهم فمرحبا بالوايشاذن الله فلما دخلوا

نزلت اي قوله
 وتجدون اقربهم
 مودة للذين امنوا
 الذين قالوا اننا نصاري
 قالوا ان قريشهم
 ان يفتنوا المؤمنين
 عز ذينهم

عليه سلموا فقال الرهط من المزيكين ايا الملك الذي اصابه فقال انهم لم يحول
تحتك التي تحق بها فقال لهم الملك ما منعكم ان تحبوني يحق قالوا انا حينئذ
نحتة اهل الحنة ونحتة الملايلة فقال لهم النجاشي يقول صاحبكم في عيسى واصرف
خفي اني طالب يقول هو عبد الله ورسوله وكلمة الله وروح منه القاهالي مريم
الغدر او يقول في مريم انها الغدر البتول قال فاخذ النجاشي عودا من الارض وقال
والله ما زاد ما حاتم على ما قال عيسى قد هذا العود فخر المشركون قوله وتغيرت
وجوههم فقال هل يقرقون شيئا ما اتد على صاحبكم قالوا نعم قال اقر او افتر جعفر
سورة مريم وهذا فيهمسون وروها بين وسام الله ياري فمرفوا ما قرأوا فخر
مريم ما عرفوا من الحق فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين وروها نا واهم لا يتكلم
الي اخر الا يتبين فقال النجاشي جعفر واصحابه اذهبوا فانتم يا بني امنون فخرج عمر
وصاحبه خايبين واقام المسلمون فيهم عند النجاشي فخير دار وخير جوار
الي ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة وعلا امره وقهر عداه
وذلك في سنة ست وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي النجاشي على يد
عمر بن امية الضمرى ان يزوجه ام حبيبة بنت شفيان وكانت قريظة
مع زوجها وما ان عنها فارسل النجاشي جارية يقال لها ابرهة الي ام حبيبة فخيرها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خطبها فخيرت بذلك واعطت الجارية
كانت لها واخذت خالد بن سعيد في نكاحها فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على صداق مبلغ اربع مائة دينار وكان الخاطب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل اليها بجميع الصداق على يد جارية ابرهة فلما جاتها لبيتها وهبتها لها
خمسين دينار فلم تأخذها وقالت ان الملك امرني ان لا اخذ منك شيئا وقالت
ان صاحبة ذهب الملك ونيابه وقد صدقت بمحمد صلى الله عليه وسلم وسمعت
به وصاحبني اليك مني ان تقر بته مني السلام قالت نعم وقد امر الملك نساء
ان يبعث اليك بما عندهن من ذهبن وعود وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحاصر خيبر قالت ام حبيبة فخرجناه الي الميرزة فمروا
الله صلى الله عليه وسلم فخير فخرج من قدم مقي واقترب للمدينة
حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وكان
سيما لي عند النجاشي فقرأ القرآن عليه السلام من ابرهة جارية الملك
فد

فد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما السلام وانزل الله عز وجل عيسى الله ان يجعل بينكم
وبين طوائف الذين عاديتهم منهم مودة يعني اباسفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
حبيبة ولا يبلغ اباسفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة قال
ذلك الخبر لا يجدع الله وبث النجاشي بعد خروج جعفر واصحابه الي النبي صلى الله
عليه وسلم ابنه اذ هو في سبي من اصحابه وكتب اليه يا رسول الله اني اشهد انك رسول
رسول الله صادق مصدق وفدا يفتك ودايعت ابن عمك جعفر واسلمت اليه
رب العالمين وقد بعثت اليك ابني اذ هو وان شئت ان اتيتك بنفسى فقلت السلام
عليك يا رسول الله فركبوا في سفينة في اثر جعفر حتى اذا كانوا في وسط البحر
غرقوا ووافي جعفر واصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير
في مع جعفر سبعون رجلا عليهم الثياب الصوف منهم اثنان وستون رجلا
من الحبشة وعشرة من النصارى ففر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
يسر الي اخرها فبقي القوم حين سمعوا القرآن وامنوا وقالوا ما استشهد هذا
بما كان ينزل على عيسى عليه السلام كانزل الله هذه الآية فيهم وهو قوله ولتجد
اقرام مودة للذين امنوا الذين قالوا اننا نصاري يعني وقد النجاشي الذين
قد سماع جعفر وهم السبعون وكانوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
نزلت في ثمانين رجلا اربعين من نصاري بخران من بني الحارث بن كعب واثني
وثلاثين من الحبشة وثمانية من الروم وقال قتادة نزلت في ناس من اهل الكتاب
كانوا على شريطة من الحق مما جابها عيسى عليه السلام فلما بعث محمد صلى الله
عليه السلام اسوابه وصداقوه فاثني الله عليهم بقوله ولتجدن اقرامهم
مودة للذين امنوا الذين قالوا اننا نصاري ذلك ان منهم قسيسين
ورها نا واهم لا يستكبرون يعني لا يحط يتقصمون عز الايمان والافغان
الحق انتهت مع بعض زيادة من القرطبي واذا سمعوا الخاضع الشا
يقضوا له مستأنف حيث قال قال تعالى ولذلك جعله بعضهم اول الربيع
وقال ابو السعود انه عطف على لا يستكبرون اي ذلك بسبب اهل لا يستكبرون
وان اعينهم يقض من الدع عند سماع القرآن اه شيخنا والظاهر ان الضمير في سمعوا
يعود على النصاري المتقدمين بمومهم وقيل انما يعود لبعضهم وهو من جاء
من الحبشة الي النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عطية لانك النصاري ليسوا

كذلك لا سمح في الخازن قال ابن عباس بن زيد الخازني واصحابه لما قرأ عليهم جعفر بن ابي طالب
سورة مريم قال فما زالوا يبكون حتى فرغ جعفر من القراءة اه
تفسير جعفر بن ابي طالب
بالدمع فتعريف اي تعيب اه ابو السعد وفي السمع فان قلت ما معنى تعيب
هنا الدمع قلت معناه تنادي من الدمع حتى تعيب لان الغيب ان يمتد الى ما حتى يعلم
من جوابه فوضع الفيض الذي يشهد من الامتلاء موضع الامتلاء وهو من اقص
المسبب مقام السبب او قصدت المبالغة في وصفهم باليك فجلت اعينهم كما هنا
تقريب بانفسهم الى تشبيل من الدمع من اجل اليك من قولك رمت عينه دموعا
الدمع متعلق بتعريف ويكون معنى من ابتداء الغاية وهو المعنى متعلق
تقريب من لغة الدمع اه
متعلق بتعريف والتامة يحتمل ان تكون لبيان الجنس اي بينت جنس
الموصول قبلها ويحتمل ان تكون للتعبير وقواضح ابو القاسم هذا غاية
الايضاح قال رحمه الله فان قلت اي فرق بين من ومن في قوله ما عرفوا
الحق وكان من اجله وجوبه والثاني لبيان الموصول الذي هو ما عرفوا ويحتمل
معنى التفسير على انهم عرفوا بعض الحق فاستدلوا به وهم منه فليكن ذلك في
كله وقرا القرآن واحاطوا بالسنة اه سمع
كانه قيل فماذا يقولون اه ابو السعد وفي التسمين يقولون في هذه الجملة فلا تراه
احدها انما مستأنفة فلا يحل لها اخبر الله عنهم ثم انما المقالة الحسنة الثاني
انها حال من الضمير المحرور في اعينهم وجاز محقق حال من المضاف اليه لان المضاف هو
فهم لقوله تعالى ما في صدورهم من غل احوا فان قلت انما حال من فاعل عرفوا هو
الواو والعامل فيها عرفوا اه
حال من الضمير في ثانيا فالعامل ما فيه من الاستقرار اي شئ حصل لنا غير مريد
على توحيد الانكار الى السبب والمسبب جميعا على حد ومالوا لا بعد الذي
فطر في لا الى السبب فقط مع تحقيق المسبب على حد قالهم لا يؤمنون
اه ابو السعد وعادة العربي قوله اي لا مانع لنا من الايمان مع وجوده
بوخمه ان ما في موضع قوله لا ابتداء ولنا ولا يؤمن في خبر حال وهو في الخبر
وما لها ما تعلق به المحرور اي اي شئ يستقر لنا في ايماننا غدا
وما جاءنا من الحق في محل ما وحيث ان احدهما انه في محل خبر مستغنى عن الجلالة

موضع

اي بالله

اي بالله وما جاءنا من هذا قوله من الحق فبه احتمالان احدهما انه حال من فاعل جاءنا اي جاءنا في
كونه من جنس حق والاحتمال الاخر ان يكون من لا ابتداء الغاية والمراد بالحق الله
تعالى وتعلق من جنس بحا نا كقولك جاءنا فلان من عنده به والثاني
ان محلهما رفع بالابتداء والخبر قوله من الحق والجملة في موضع الحال كذا قاله الواح
ويصير التقدير وما لنا لا يؤمن بالله والحال ان الدين حائكا بين من الحق والحق
يجوز ان يراد به القرآن كانه حق في نفسه ويجوز ان يراد به الباري تعالى فما تقدم
والعامل فيها الاستقرار الذي تضمنه قوله لنا اه سمع
اي لا على ان يؤمن كما وقع للزحشي اذا العطف عليه يقتضي ان لا عدم
عدم الايمان وانما الظاهر وليس مراد بل مراد ان عدم الظاهر ايضا وجوز ان يكون
معطوف على يؤمن على انه منفي كقوله يؤمن بالتقدير وما لنا لا يؤمن ولا نعم في ذلك
الانكار لا انتفاء الايمان وانما ظاهرا مع قدرتهم على تحصيل النسيان الا عانة الظاهر
في الدخول مع الصالحين اه وذكر ذلك ابو القاسم باختصار ولم يطلع عليه ابو احسان فبحثه
وقال لم يكره اه لورخي الحجة مقبول فان بما قالوا في قولهم ربنا
امنا ورب الثواب المذكور على القول لا قد سبق وصفه بما يدل على اخلاصهم فيه والقول
لانه قد سبق وصفه بما يدل على اخلاصهم فيه والقول اذا اقترنت بالان خلاص هو الايمان
ان خازن والذين نكروا الحاد كذا قوله الوعد لمومني هل انصار ذكر الوعد
بقوله على الكفر اه خازن وعطف التثنية على الكفر مع انه ضرب منه لان القصد
اه ابو السعد ونزل ما هم قوم لهم عبادة الخازن قال علما التفسير ان النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر الناس يوما ووصف القيامة فرق الناس وبلغوا فاجتمع
عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمعي وهم ابو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر الغفاري وسالم بن عبد الله بن مسعود
والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي ومعتز بن مقرن وعثمان بن مظعون
ونشاوروا وانفقوا على انهم يترهبون ويلبسون المسوح ويجيئون اذ كبرهم
ويصوموا الدهر ويقوموا الليل ولا يناموا على الفراش ولا ياكلوا اللحم والودن
ولا يقرئوا النساء ولا الطيب وان يسبحوا في الارض يبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فاق داود عثمان بن مظعون فلم يصادفه فقال لا امراته اخو ما
يلقي عن زواجك واصحابه فكرهت ان تكذب وكرهت ان تفتني من زوجهما

يفه

فقال يا رسول الله ان كان قد اخبر عثمان فقد صدق قال بقرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما جاء عثمان اخبرته بذلك فاتي هو وصلى اليه الفقرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اخبر انكم انقمتم على كذا وكذا فقالوا يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين لم او مر بذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم ان لا تنكح
عليكم حقا فقوموا وافطروا وقوموا وناموا فايد اقوموا وناموا وافطروا والحل
والدم واقى النساء من رغب عن سني فليس في ثم جمع الناس وخطبهم فقال يا ايها
اقوام حرموا النساء والطعام والعاليب وشبهوا ان الدنيا وافي لست امركم ان تقوموا
فتسبوا وهرهياتا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوم وان
سباحة امي ورجعما ينتهم الجهاد اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعزوا
واقبلوا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واستقيموا بسنتكم لئلا يهاهلك من كان
قبلكم بالتشديد شديدوا على انفسهم فتدبر الله عليهم فقلت لفي اهل في الديارات
والصوامع فانزل الله عز وجل هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تخزوا طبقات ما حل
الله لكم اي ما طاب ولذمنه كانه لما تضمن ما سلف من مدح الصلوات على النبي
وترغب المؤمنين في خير النفس ورضى الله ان عقب ذلك التماس عن الافراط في الدار
اي لا تمنعوا انفسكم من الخير ولا تقولوا حرمنا على انفسنا ما لافه منكم في العلم
على تركها نزهة منكم وتقتنضها ابو السعود لا تخزوا طبقات ما حل
الله لكم اي لا تقتدوا بخبركم الطبقات المباحات فان من اعتقد تحريم شيء حل
الله فقد كفر اما ترك لزيان الدنيا وشهواتها والانقطاع الى الله والتفرغ لعبادته
من اضر او بالنفس ولا تقوية حق الغير ففضيلة لا تمنعها بل ما مور بها ولا تقتدوا
بغير ولا تتجاوزوا الحلال الى الحرام وقيل معناه ولا تخيبوا انفسكم في حب المذاهب
اعتدوا وقيل معناه ولا تقتدوا بالاسراف في الطبقات اه خازن وكلوا مما
رزقكم الله اي تمتنعوا بانواع الرزق وانما حصر الاكل لانه اغلب الانتفاع بالرزق
اه شحنا حلالا فله ثلاثة اوجه اظهرها انه مفعول اي كلوا شحنا حلالا
وعلى تقدير الوجه هو الجواز وهو قوله مما رزقكم وجهان احدهما انه حال من حلال
لانه في الاصل صفة لنكرة فلما قدم عليها انتصب حالا والثاني ان الامن لا يبدل القاية
في الاكل اي ابتدوا كلكم الحلال من الذي رزقكم الله بكم الوجه الثاني من الالوجه
المتقدمة انه حال من الموصول او من غايته المحذوف اي رزقكموه قال العالم به

منهم الوجه الثالث ان نعت المصدر محذوف اي اكل حلالا وفيه تجوز اسمين
لا يواحدكم الله باللغو في ايمانكم اللغو في اليمين السابق الذي لا يتعلق به حكم وهو
عندنا ان يحلف على شيء قلن انه كذلك وليس كما يظن وهو قول مجاهد قيل كانوا
احلفوا على تحريم الطبقات على طر انه فربة فلما نزل النهي قالوا كيف يا ايها الناس فزلت
وعند الله في رجمه الله ما يبدوا من امر غير قصد كقوله لا تراسه وبلا والله وهو
قول عائشة رضي الله عنها اه ابو السعود وفي معنى من كما قاله القرطبي كقول
الانسان اي من غير قصد كالحلف فان قصد به الحلف انقضت اليمين اه شحنا
وفي قوله عاقبة الثلاثة سبعة فاما التخفيف فهو الاصل واما التشديد فيحتمل
اوجه احدها انه للتخفيف لان الخطاب به جماعة والثاني انه بمعنى المحذوف في قوله
الاولى وخوة قد ورد في الثالث انه يد على تأكيد اليمين نحو والله الذي
لا اله الا هو واما عاقبة ثم فيحتمل ان يكون بمعنى المحذوف نحو جاوزت لتي وخوة
وان يكون على باب وبه واليه يشير صبيح الحلال حيث قال عليه وهذا قدره رجع لقرة
عاقبة والمعنى عما عاقبة ثم عليه اليمين فهدى يعني تضمن معنى عهدهم
كما قال تعالى وما عاهدكم الله ثم التبع حذف الجار اول فانفس الضمير بالفعل
فصار بما عاهدتموه الايمان ثم حذف الضمير العايد من الصلة الى الموصول
اه من السمين وهذا كله مبني على ان ما موصول اسمي ويحتمل وبصه
ولكن لو اخذتم بما عاقبة اليمين اي ينفقكم كمالايمان وتو شحنا
عليه بالقصد والنية والمعنى ولكن يواخذكم بما عاهدتموه فانما حلفت
او بنية ما عاهدتموه فحذف للمعنى به اه فكفارة اطعام مستحقين
والضمير في كفارة فدية او وجه لجهدها ان يكون يعود على الحنث
الدال عليه ساق الكلام وان لم تجز له ذكر اي كفارة الحنث الثاني انه يعود
على ما ان جعلنا ما موصولة اسمية وهو على حذف مضاف اي فكفارة
نكته فاقدره الرخصي والثالث انه يعود على العقد لتقدم الفعل
الدال عليه ان يعود على اليمين لتقدم النفا الدال عليه الرابع ان يعود
على اليمين وان كانت مؤنثة لانها بمعنى الحنث قالها ابو الباقوليا
بظاهرين واطول من مصيد مضاف الى قوله وهو مقدر محذوف وفعل
مبني للمعاني اي فكفارة ان يعلم الحنث عشرة دفا عا لمصدر محذوف

كثر اهل بيته مفعول اول لتطعمون والثاني محذوف اي تطعمونه اهل بيته واهليكم جمع
 سلامة وفقد من الشروع فيكون ليس علم ولا صفة والذي حسن ذلك انه كثر ما يستعمل
 استعمال مستحق لكذا في قولهم هو اهل كذا اي مستحق له فاستعمل الصفة في جمعهم قال
 تعالى شغلنا اموالنا واهلنا فوا انفسكم واهليكم نارا ايه سميت وقوله وان كانت
 مؤنثة لا فيه قصور فقد صرح غيره كالفرطون ان اليمين تذكر وتؤنث
 ولا يبين كونهم من فقر اميد الخالفه حلي على المنهج من اوسط ما تطعمون
 اهل بيته اي من غالب قوت بلد الخالفه محل الخبز اه حلي على المنهج من اوسط
 ما تطعمون في محل نصب مفعول ثان لا طعام والاول عشرة اي ان تطعموا عشرة
 مساكين اطعاما من اوسط ما تطعمون والعا يدعي محذوف في ما اشار اليه
 وينبغي في التقديم المذكور ان التقا ولوقال من اوسط ما تطعمونه كما في الجمل
 احسن او مرفوع على البدل من اطعام والطيبي وهذا هو الاصح في قوله والبي
 اطعام من اوسط ما تطعمون وهذا مقتضى مقتضاه كونه
 ومندوب وانما يحكي لا عرفية فانها لا تخفى دفع ما ذكرنا من الطعام والحسوة
 وعليه الشافعي اي خلافه في حقيقته رضى الله عنه في تحريمه من طعام عشرة
 مساكين الى مسكين واحد في عشرة ايام اه كرخي ما في كفارة القتل
 ذكر الظاهر سبق قلم ران كذا في قوله تذكرها بالايان وانما اثبت فيها بقية ما على كذا
 القتل كما يعلم من اربعة الايتين ولهذا اقتصر غيره من المفسرين على القتل
 حملا للمطلق الى هنا في المقتضى في كفارة القتل جمعا بين ما عليه القائل
 حملا قال في حقيقته حيث قال لا يحمل المطلق على المقتضى لا اختلاف السبب
 فيسفي المطلق على الاطلاق ففهم مقتضى الكفارة ان في القتل اه كرخي
 ثلاثة ايام خير من ثلثه محذوف على اعراب التنازع وعليه الشافعي في خلافه
 للتوري واي حقيقته رضى الله عنه ما حيث قال بوجوب التتابع قياسا على كفارة
 القتل والظاهر ان بدل قوله ابن مسعود ثمانية ايام متتابعات وزاد ما
 سقطت اي تسخت ثلاثة وحكم القدر سقطها بلا شبهة لان الله تعالى
 اخبر بحفظ كتابه فقال انا انزلنا الذكر واناله كما حفظون على انهم قبلها ما ثبت
 عن ابن مسعود والحكمال تحريمه والاول منها الثالث ثم الثاني اه كرخي قال
 الشافعي اذا كان عنده قوته وقوة عياله يوم وليلته وفقر ما يطعم عشرة
 مساكين

مساكين لزمته الكفارة بالا طعام وان لم يكن عنده فقد القدر جازله الصيام اه
 خازن وهذا المنقول عن الشافعي لعله عن مذهبه القديم والا فالمعنى في الحديث
 ان العجز المجزئ لا ينتقل للصوم ان لا يملك كفاية العمر الفايوان ملك قوت
 ايام او شهر او سنة اه ان تتكوا بها اي عن ان تتكوا بها والتكث
 النقص وهو الخبز كان يحلف على فعل فلم يفعل او على عدمه ففعل وكنت
 من باب نصر اه شيخنا ما لم يكن اي تكثها ونقصها ومخالفتها على فعل
 بري في اول اجل فعل بر كان حلف ان لا يصير الصبي ولا فضل ان الخبز ويصلها
 وكان عليه ان ترك يقول وترك مسي كان حلف ان يفعل الحرام او المكروه في
 في الاول وليس في الثاني ان يحث ولا يفعل وقوله او صلاح كان حلف لا يتكلم
 بينهم في امر فاق تصحيح حال التكلم يدفع فتنة بينهم مثلا اه شيخنا وفي الخبر
 واحفظوا اليما نعم فففيه الذي عن كثرة الحلف وقيل في معنى الآية واحفظوا
 ايما تكلم عند الخبز اذ حلفتكم لئلا تحتاجوا الى التكفير وهذا اذا لم يحلف على ترك
 مندوب او فعل مكروه فان حلف على ذلك فالفضل بل الاول ان يحث نفسه ويكفر
 لما روي عن ابن مسعود الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني والله
 ان شئ الله لا احلف على يمين فاري غيرها خيرة منها الا كبرت عن يميني
 وانبت الذي هو خير اجره في الصحيحين اه ما ذكرنا حكم اليمين
 امانه اي اعلام شريعته واحكامها اه ابو السعود على ذلك ان
 البيان فانه من اجل النعم بآية الدين امنوا لما نزلت يا ايها الذين امنوا
 لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الخ وقوله وكلوا مما رزقكم الله الخ وكانت الخ
 والميسر ما يستطاب عند هذين الله في هذه الآية ايهما خير داخلين
 في جملة الطيبات اي الحلال لان بل هو من جملة المحرمات اه خازن الدين
 بخا من العقل اي يستتره ويغطي به وان اتخذ من غير الغيب شيئا
 القمار اي اللعب بالمال كالبطاب والمنقلة والطولة والقمار مصدر قاموا
 ويقال ايضا قاموا على خذ قوله لفاعل الفعل والمفاعلة وسمي القمار اي اللعب
 ميسرا لان فيه اخذ المال بميسر اه شيخنا والانصاف جمع نصب تحمل او نصب
 بضمين سميت الاصنام بذلك لانها تنصب للعبادة اه شيخنا رخص
 خبر من الاربعة فلا حنف في الكلام وقوله مستقذري بغيره اصحاب

في قوله
 ما احل الله لكم
 الخ وقوله
 وكلوا مما
 رزقكم الله
 الخ وكانت
 الخ والميسر
 ما يستطاب
 عند هذين
 الله في هذه
 الآية ايهما
 خير داخلين
 في جملة
 الطيبات اي
 الحلال لان
 بل هو من
 جملة
 المحرمات
 اه خازن
 الدين بخا
 من العقل
 اي يستتره
 ويغطي به
 وان اتخذ
 من غير
 الغيب شيئا
 القمار اي
 اللعب
 بالمال
 كالبطاب
 والمنقلة
 والطولة
 والقمار
 مصدر
 قاموا
 ويقال
 ايضا
 قاموا
 على
 خذ قوله
 لفاعل
 الفعل
 والمفاعلة
 وسمي
 القمار
 اي اللعب
 ميسرا
 لان فيه
 اخذ
 المال
 بميسر
 اه شيخنا
 والانصاف
 جمع
 نصب
 تحمل
 او نصب
 بضمين
 سميت
 الاصنام
 بذلك
 لانها
 تنصب
 للعبادة
 اه شيخنا
 رخص
 خبر
 من
 الاربعة
 فلا
 حنف
 في
 الكلام
 وقوله
 مستقذري
 بغيره
 اصحاب

اسم لكل من استغفر من عمل قبيح يقال رجس ورجس بكسر الجيم وفيم ارجس جبا
اذ عمل عمل قبيحا واصله من الرجس بفتح الراء وهو سدة صون الرعد وقرق اذن ويد
بين الرجس والرجز والرجس فجعل لفرح وكدم اذا عمل على قبيحا ^{مستقون راي القوي}
من عمل الشيطان في محراب مع صفة الرجس الذي يربيه اي من الامور التي يفرقها عن
فليس المراد بعمله ما يعمل به المعبر به اي الذي اطلق عليه هذه الامور وذلك لانه خبر
عن كل منها فقد سمي كل منها رجسا ^{ان تفعله بدل من اله} انما يريد الشيطان
الحسب نزول هذه الآية ان عمر قال اللهم بين لنا في الخير بيانا شافيا فنزل يسألونك
عن الخير والميسر فطلب النبي عمر فقريته عليه فقال اللهم بين لنا في الخير والميسر
بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقد غلبتكم
عمر فقريته عليه فقال اللهم بين لنا في الخير بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقد غلبتكم ^{ايضا انما يريد الشيطان} انما يريد الشيطان
ليبان ما في الخير والميسر من المفاسد الديونية وقوله ويصدكم عن الصلوة
الى مفاسدها الدينية اه ابو السعد فان قلت جمع الخير والميسر الى الصلوة
والازلام في الآية الاولى ثم افرد الخير والميسر في هذه الآية قلت ان الخطأ
مع المومنين بدليل قوله يا ايها الذين امنوا والمقصود تنبيههم عن شرب
الخمر واللعب بالتمار وانما هي الاضباب والازلام للخمر والميسر لئلا يدخرهم
الخمر والميسر لتاكيد تحريم الخمر والميسر فلما كان المقصود من الآية الاولى
النهاي عن الخمر والميسر افرح بالذكر اخرا اه خازن واكر تحريم ما في هذه
الآية تأكيد كثرة حيث صدرت الجملة بانما وقرنا بالانصاف والازلام
وسميا رجسا من عمل الشيطان وامر بالاجتناب عن عيشتهم واجعل ذلك
سبيبا يترجي منه الفلاح اه ابو السعد ^{في الخمر والميسر اي بنسبها}
من الشر والفتنة ^{تخصها بالذكر اي من دخولها في} وتشر مرتب
الله اي انتهى الى ان الاستغفار هو هذا بمعنى الامر بما يبلغ
لان الاستغفار عقيب ذكر هذه المصائب ابلغ من الامر بتركها كانه قيل
قد بينت لكم المصائب فلو انتم تبتلون عنها مع هذا لم انتم مقعون عليها
كانكم لم تؤمنوا به كرحي وقوله واطيعوا الله الخ معطوف على الاستغفار من
حيث تضمنه الامر كما قال الشاه ^{ان توفيتهم جواب الشرط المحذوف} فان توفيتهم جواب الشرط المحذوف

اي في

اي في اكرم عليا كما اشار له الشارح لا على الرسول لانه ليس عليه الا البلاغ المبين اه شخنا
ليس على الذين امنوا الخ لما ذكر تحريم الخمر والميسر قالت الصحابة يا رسول الله
فكيف يا اخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون مال المسرفين رواية قالوا
بكره الخ لولا انهم لم يتولوا الله كيف يا اخواننا الذين ماتوا وقد شربوا الخمر وفعلوا القمار فقتل
ليس على الذين امنوا الخ اه ابو السعد جناح اي انتم اكلوا من الخمر والميسر
اي تناولوا من الخمر شربا وتناولوا من الميسر اخذ المال اي ليس عليهم جناح في
شرب الخمر واخذ المال في الميسر اي القمار قيل التحريم اه شخنا اذا ما اتقوا
طرف منصور بما يبعثهم من الجملة السابقة وهي ليس على الذين امنوا ما في خيرها
والتقدير لا ياتمون ولا يواخذون وقت اتقاهم ويحجزون ان يكون طرفا محضا
وان يكون فيه معنى الشرط وجوابه محذوف او متقدم على ما مره سمع
فيما طهر اي ما لم يتجرم عليهم لقوله اذا ما اتقوا وامنوا وغلوا الصالحات
اي اتقوا المحرم وتبشروا بالامان والاعمال الصالحات ثم اتقوا ما حرم عليهم
بعد كالحرم والميسر وامنوا بخرمهم ثم اتقوا اي ثم استمروا وتبشروا على
اتقوا المصاوي وحسنوا وتمروا بالاعمال الجميلة واشتغلوا بها
ويحتمل ان يكون هذا التكرار باعتبار المراتب الثلاث البداء في العبر
والوسط منه والمنتهي او باعتبار ما يتبع فانه ينبغي ان يترك المحرمات
توقيا من العقاب والتبشيرات بخير النفس عن الوقوع في الحرام وبعض
المباحات تحفظا للنفس عن الحسنة وهذا ما عاين في سائر الطبيعة
او باعتبار الحالات الثلاث وهي استعمال الانسان التقوي والامان
بينه وبين الناس وبينه وبين الله بدل الامان بالاحسان في الكفر الثالثة
اشارة الى ما قاله عليه الصلوة والسلام في تفسير الاحسان من قوله ان
تعبدا لله الخ اه من البصاوي مع بعض تصرف ثم اتقوا واحسنوا
اي ثم اتقوا الخ لم مع ضم الاحسان الى تقوي الظلم اه خازن
او تقوي الظلم والمراد بالتقوي الاول ترك المحرمات وبالطائفة المدروسة عليه
وبالطائفة اتقوا الظلم اه خازن ليس بكونكم الله الام لا من قسمي وانه
ليس بكونكم الله اي ليختبرن طاعتهم من معصيتهم والمعنى بعامتهم
الختبر كجاءه بقافية الامر والحقيقة الاختبار كجاءه عليه تعالى شي

ملة

من الصيد يعني الصيد البري دون البحر وقيل اراد الصيد في حالة الاحرام دون الاحلال والتفصيل
والتحقيق في نيتي ليعلم ان الاصطلاح في حالة الاحرام ليس بفتنة من الفتنة النظام
التي تزل فيها اقدام الثابتين ويكون التكليف فيها صعبا شافا كما لا يتبدل بالاموال
والارواح وانما هو ابتلاء سهل كما ينبغي اصحاب السبب بصيد السمك فيه لكن الله
عز وجل فضله وكرمه عصم امه محمد صلى الله عليه وسلم بمطاردته واشيئوا له
الابتلاء ولم يعصم اصحاب السبب فاصطادوا فمسخوا قردة وخنازير فاذن
من الصيد من لبيان الجنس او تقيضه اذ لا يحرم كل الصيد بل صيد البر خاصة وصيد
بمعنى مصيد لا بمعنى المصدر لانه حدث والعين تنال اليد والراح لا الحزن
اه كرخي تناله اتيكم وراحكم على التوزيع والايدي الصغار والراح للكبار
كما قال الشارح وفي الخازن تناله اي يده يعني الفرج واليسعز وما لا يقدر ان يفسر
من صغار الصيد وراحكم يعني كباير الصيد مثل خر وخر وخرها انتهى
وكان ذلك اي الابتداء بالحديث اي سنة ست وقوله وهم محرمون اي بالذرة
كانت الوحش اي الوحش والوحش اسم جمع واحد وحشي وهو ما لا ينش من حيوان
البر وقوله والطير قبل اسم جمع وقيل جمع طائر كصاحب وصحب وراك وركب
وقوله ونفسا هم اي تأنيهم في رحالهم بحيث يتمكنون من صيدها اخذ باليد وطمنا
بالروح اه ابو السعود غلم ظهر راي الخلق اي ليظهر لهم من يخافه اي
لتميز من يخافه من لا يخافه وفي البضاوي فذكر العلم و اراد وقوع المعلم
وظهوره او تعلق العلم اه حال اي من فاعل يخافه اي يخاف الله حال كونه غايبا
عن الله ومعنى كون العبد غايبا عن الله انه لم ير الله فقله لم يره تفسير الغيب اه
من المفعول اي من يخاف الله حال كونه تعالى ملتصبا بالغيب عن القيد اي غير
اي له وقوله فيجذب الصيد بالنصب في جواب النفي او بالتوقع عطف على يخافه اه
شخصا فيجذب الصيد بالنصب اشارة ان وايد الدلوي طهار المطيع
من المعاصي والا فلا حاجة الي الدلوي ينشئ من الصداه كرخي بعد ذلك
الذي عنه كان المراد بالذي هو ما يغرم من قوله ليلنوكم الله انما فان هذا يغرم
ان الاصطلاح في الاحرام منهي عنه وعبارة اي السجود فمن اعتدي بعد
ذلك اي بعد بيان ان ما وقع ابتلاء من جهته تعالى ما ذكر من الحكمة لا بعد تحريم
او النهي عنه كما قاله بعضهم اذ النهي والتحريم ليسوا امر واحدنا نترتب عليه الشرية

بالا ولا بعد الابتلاء كما اختاره اخرون لان نفس الابتلاء لا يصلح موارد التشديد لعداها بل اعمها
ينوهم كونه عند لا سوية التحقينه وانما الموجب للتشديد بيان كونه الابتلاء لان الاعتد
بعد ذلك مكابرة مرتجة وعدم مبالاة بتدبير الله تعالى وخروج عن طاعته وانغلاق
عن خوفه وخشيته بالكافة اي فمن تعرض للصيد بعد ما بين ان ما وقع من كفرة العبد
وعدم توحشه منهم ابتلاء مود الي غيب المطيع من لعمري فله عذاب الله كذا كرم من انما كرامة
محضة اولان من لا يملك زمام نفسه ولا يراعي حكم الله تعالى في امثال هذه البلايا الهيبة
لا كما ويداعبه في عظام الداحض والمرادة لهذا ان الالم عذاب الدارين اه
صراطه عطف تفسير لا عندني اه ياتها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد
شروع في بيان ما يتداول به اثم الاعتد ان بيان ما لم يحقه من العذاب
والنصريح بقوله لا تقتلوا الخ مع كونه معلوما مما قبله لتأكيد الحرمة وتثبيت
ما يعقبه عليه والى الصيد للمهد حسبما سلواه ابو السعود وانتم
حرم في محل نصب على الحال من فاعل تقتلوا وحرمة جمع حرام وحرار يقع على
المحرمة وان كان في الحلال وعلى من في الحرمة وان كان حلالا وهي بيان في التمهيد
عند قتل الصداه من الذين يحج او عمرة او هما او مطلقا ومن قتله
منكم متعمدا ومقتول المحرم من الصيد ميتة وان ذبحه بقطع حلقومه
ومرثية وذلك لان المحرم ممنوع من ذبحه بمعنى فيه كذب المحرم اه كرخي
ومنكم في محل نصب على الحال من فاعل قتل اي كايينا منكم وقوله متعمدا
حال ابتداء من فاعل قتل فعلى راي من يجوز فقد حال يجوز ذلك هذا ومن
منع يقول ان منكم للبيان حتي لا تتعدد الاحوال ومن يجوز ان تكون
شرطية وهو الظاهر وان تكون موصولة والفا لتبهرها بالشرطية ولا
حاجة اليه اه سميت متعمدا سببا في الشارح ان الخطا مثل العهد
في الكفاية المذكورة فالنقييد لبيان الواقع حين نزول الآية لانه انزل في اول البهر
حيث قتل حمار وحش وهو محرم عبداه خازن من التعمد حال من قتل
او صفة له او خبر ثان عن الميتة الذي قدره الله مثل وقوله يحكم به في موضع
رفع صفة جزا او في موضع نصب على الحال منه اه سميت وفي قراءة بالصفة
جزا قال الواحدي ولا ينبغي اضافة الجزا الى المثل لان عليه جزا المقتول لا جزا عليه
فانه لا جزا عليه كما لم يقتله وقال مكي ولذلك بعدت القراءة بالاضافة عند جماعة

لأنها توجب جزاء على المصطفي مثل الصيد المقتول قلت ولا التفتان الى هذا الاسماء وان كثر
القرع عليها وقد اجاب الناس عن ذلك باجوبة سديدة منها ان جزاء مصدر مضاف لمفعوله
تحقيقا والاصل فعليه جزاء مثل ما قرأ اي ان يجزي مثل ما قتل ثم اضيف كما تقول عجت
من ضرب زيد ذكر ذلك التخصيص وغيره ومنها ان مثل زائدة لقوله تعالى ليس كشبه شيئا
ان الاضافة ببيانته اسمين ذوا عدل منكم اي اصحاب عدالة واشترط العدالة
لان ما جعلوه مدارا لما ثلثة بين الصيد والنعم من ضرب يشاكله ومما نهاه في بعض
الاصناف والهيئات مع تحقق التباين بينهما في بعية الاحوال مما لا يمتد
اليه كدراية الاجزاء والارشاد الى الموندون بالقوة القدسية لا تزيح ان النعم
التنافي واجب في قتل الحمار سناه بنا على ما اثبت بينهما من المماثلة من حيث اكل
يعب وتهدد مع ان النسبة بينهما من تعاديل الحشيشات كما بين الصب والنون وحسنه
فلا يصح تقويتها هذه المباحث الفولجية الا الى رأي عطف لمن من احاد الناس ابو
السعود وقد حكى ابن عباس كلما كانت النعم هي الابواب والبقر والغنم مثل الثور والاربع
امثلة لكل جنس منها مثال لانه يشبهها الاظهر ان يقول لانهما تشبهه وذلك
لان المشابهة سببة في الآية للجزء المقتول وان كانت في الواقع قائمة به وقوله في اليد
اي ضربها بالبرصه شيخنا وفي المصباح عبالرما عبالرما باب قتل شربة من غير تقصير
وعبالرما شرب من غير مض كما تشرب الدواب واما باقي الدواب فانها تخصوها
بعد جرع له حال من جزا اي على كل من القرابين فيه او مستصوب على المصطفي
فيما به هديا او مستصوب على التميزه من السمين بالغ الحجة المراد بها جميع
كما قاله الشيخ فان لم يكن للصيد مثل الحيوان الا في تأخير هذا عن بعية خصال ما له
مثل وقوله فعليه قيمته اي يشتريها كلها ما يعطيه لكل مسكين من ايصوم من كل
مد يوما فهو مخير بين امرين فيما لا مثله وبين ثلاثة فيما له مثله وان وجده
اي الجحر من غلب قوة البلد اي مكة وقوله ما ساء وي خبر مستأخر
اي هو ما ساء و هو البيان اي بيان جنس الكفارة صا ما غير لعل كونه
على التمرة مثلا زيد لان المعنى او قدر ذلك صا ما اه كرخي وان وجده اي الطعام وجب
ذلك اي الجزاء المذكور باقتسامه الثلاثة وقوله ليدوق متعلق بذلك المحذوف الذي قوله
التم ولو قال ووجب ذلك عليه لكان اولي لان عمارته توهم ان قوله وجب جواب ان قوله
وان وجده مع انه ليس كذلك وقوله وبال امره المراد بامر قتل الصيد وقوله الذي قتل
وهو قتل الصيده وبال امره يعني جراد نيه والوبال في اللغة الشيء الثقيل الذي

يخاف ضرره يقال مرعي وبيل اذا كان فيه وخامة وانما هي السم ذلك وبالا لان اخراج الجزاء مقررا على
النفس كما فيه من تنقيص المال ونقص الصوم على النفس من حيث ان فيه انما كانت البدلة خازن
وفي السمين وقال الراغب الوابل المطر الثقيل الغطر وراعاة الثقل قيل للامر الذي يخاف ضرره
وباله قال تعالى واخذناه فذاقوا وبال امرهم ويقال طعام وبيل وكلاء وبيل يخاف وباله قال تعالى
فاخذناه اخنا وبيل وقال غيره والوبال في اللغة ثقل الشيء في المكروه يقال مرعي وبيل اذا كان
يسنوخم وما وبيل اذا كان لا يتم واستوتبت الاخر كرهتها خوفا من وبائها والذوق
هنا استعاره بليغته عني الله عما سلف اي لم يواخذ به وذلك لانه اذا كان مباحا
اه شيخنا وفي الكرخي قوله قبل تحريمه اي قبل هذا النهي والتحريم اي فالحقوا هذه المراد
به مجرد عدم الملاحظة فلا يرد السؤال وهو ان العفو فرع للمعصية وهو محتمل باشتغال
المحرر بالصيد بعد نزول آية التحريم فما معنى العفو عن قتل الصيد قبل تحريمه اه
ومن عاد اليه اي قبل الصيد ومن يخون ان تكون شرطية قالها جوامها وبيتم
خبر مبتدأ محذوف اي فهو يتغم الله منه ولا يجوز الجزم مع القابلية ويجوز ان
تكون موصولة ودخلت القافي خبرا مبتدأ لما اشبه الشرط قالها زائدة والجملة
بعدها خبر ولا حاجة الى اضممار مبتدأ بعد الفاعل خلاف ما تقدم وقال ابو
القاسم حسن دخول القافي فعل الشرط ما ضيا لفظا انه يسمي فينتقم
الله منه اي مع لزوم الكفارة وهذا الوعيد لا يمنع ايجاب الجزاء المرة الثانية
والثالثة فيترك الجزاء بترك القتل وهذا قول الجمهور اه خازن ذواتقام
الانعام شدة العقوبة والمبالغة فيها اه خازن فيما ذكر في ليل يوم القدية
وان كان الخطا لا اثم فيه والعمد فيه الاثم والمراد بالخطا هنا ما قابل العمد فيشمل الشبان
وحالة الانما وحالة النوم وحالة الجنون نامل صيد البحر المراد به جميع المياه
العذبة والمحكمة بحر كان او نهرا او غديرا اه خازن وقوله ان تاكلوه وان
تصيدوه كالسمك اي المعروف وكثيره مما لا يشترط في البحر ولو كان على صورة
غيرها كمول من حيوان البر كالادبي والكلب والخنزير فانه كله حلال عند الفقهاء اه خازن
كالسرطان اي والصنفذع والتمساح ما يقتذفه ميتا اي ما يقتذفه
البحر من الحيوان التي فيه ويؤخذ من هذا ان الصنير في طعامه عايد على البحر
متاعا مفعول لاجله اي احل لكم صيد البحر وطعامه متمتع اي لاجل تمتعكم واستغناكم
ويصح ان يكون مفعولا مطلقا اي متمتعكم بما ذكر متمتعا انتهى شيخنا وعبرة الكرخي قوله

تمتعا اثاره الى ما صرح به الخشاف وغيره من ان مناعا مفعول مطابق لانه مصدر والمراد
هنا مصدر الفعل المتعدي لا اللازم بمعنى احل لكم طعامه تمتعا تاكلونه طريا ولست اترك
يتزودونه قريدا كما تزود موسى عليه السلام الحوت في ميره الى الحفارة لكم ياكلونه
الخطاب للحاضرين المتقين وحرم عليكم صيد البحر الخ ذكر الله تحريم الصيد
على الحرم في ثلاثة مواضع من هذه السورة احردها في اولها وهو قوله غير محلي الصيد
وانتم حرم الثاني قوله ياكلونها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الثالث هذه الآية
ذلك لتأكيد تحريم قتل الصيد على الحرم اه خازن وهو ما يعيش فيه الاول واليحيى
الافيداه ولو صاده حلال اي لنفسه او لحلال اخر او محرم لكن من غير دلالة من الحرم
على الصيداه شجنا كما بينت السنة عبارة الخازن ويدل عليه ما روي عن ابي قتادة
الا نصاري قال كنت جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق
مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم امامنا والغوم محرمات وانا غير محرم وذلك
عام احد بيعة فابصر واحمار وحنثيا وانا مشغول اخضف النعل فلم ياذنوني فاجرو
لوا بصرته والتفت فابصرته فحمت الى الفرس فاسر جته ثم ركبته ونسيت السوط والرجل
فقلت لهم نادوا لي فقالوا لا والله لا نعيلك عليه فغضت ونزلت فاحذمتها ثم اذنت
فشددت على الحمار فققرته ثم جيت به وقدمات لله فوقعوا فيه ياكلون ثم اذنت شكوا
في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وحيات العصد فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا
عز ذلك فقال هل معكم شئ منه فقلت نعم فداوت العصد فاكل منها وهو محرم زاد
في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اناهي طعمة اطعمكموها الله وفي رواية
هو حلال فكلوه وفي رواية قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم احد امره ان
يجعل عليه او اشار عليه قالوا لا قال كلوا ما بقي من لحمه اخرجاه في الصحاح حيث
انتهت واتقوا الله اي في صيد البحر ان يخرج موته في الاحرام وفي صيد البر ان يقتله
فيه او واتقوا الله في جمع الجمال والحيات اه شجنا الذي الله تحريم
اي لا غيره حتى يتوفى الخ لا من اخذه تعالى بالانجاء الى ذلك الفخر لا غير باقي
الله بل الامم محصور فيه تعالى اه شجنا جعل الله الكعبة فيه وجهان اخرها
انه بمعنى صير في تعدي لا تميز اولها الكعبة والثاني فلما والثاني ان يكون
بمعنى خلق فيتعدي لوجود هو الكعبة وقيا ما نص على الحال وقال بعضهم
ان جعل هنا بمعنى بين وحكم وهذا ينبغي ان يحمل على تفسير المعاني لا التفسير

اللفظ اذ لم يتقل هو العربية انما تكون بمعنى بين والاحكم ولكن يلزم من جعل البيان
واما البيت فانقصا به على احد وجهين اما البدل واما عطف البيان وفائدة ذلك
ان بعض الجاهلية وهم ختم سموا بيتا الكعبة اليمانية فجاء هذا التبدل والبيان
تبيينا له من غير وقال الزمخشري البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح لا على
جهة التوضيح كما يجيء الصفة كذلك واعتزل عليه الشيخ بان شرط البيان الخلود
والجود كما يشترع مدح وانما يشترطه المشرق ثم قال الا ان يراد انما انه لا يكون
البيت الحرام اقتضى المجموع ذلك فيمكن والكعبة لغة كل بيت مريم وسميت الكعبة
كعبة لذلك واصل اشتغال ذلك من الكعب النبي هو احد اعضاء الاله
قال الراغب كعب الرجل الذي عند حلقى ملتقى الساق والقدم والكعبة كل بيت
على هيئته في التربع وبها سميت الكعبة وذكر الكعب بيت كان في الجاهلية
لنبي ربيعة وامرأة كاعب تكعب ثوبا لها ههنا وديانهم بامت داخله
ثم هذا يقتضي ان المراد بالبيت الحرام جميع الحرم وبه مرجح الخازن حيث قال واما
بالبيت الحرام جميع الحرمه وهي مرات اي جميعها ونقلها كلها في المختار
وفوقه اي سبعة ارباع عامر فيما نزلت عنه وقوله غير محلي اي غير مقبولة
ياوه عن او بل اكتفى بانقلها عنها في اصله الذي هو قيام بالالف فاختصر وحذف
منه الف واقتضت الباء على ما كانت عليه فهو غير محلي من حيث النظر كالتة الان
وان كان اصله الذي بالالف معلا وتونه غير محلي بالمعنى المذكور لا ينافي انه
معصوم اي محذوف الف فهو غير محلي وهو مقتضواه شجنا وعبارة الروي
مصدر اي كسيع بكسر عينه غير محلي اي ان القياس ان صح واوه كما صحت واو عوج
وعوج وخوفه اذ من جعله معلا قائما هو بالجر على قائم اذ اصله قوم فقلت
واوه قائم لا ندسار ما قبلها وتقدمت هذه الفقرة في اول سورة النساء في
في سورة الانعام وعبارة في البعضاوي وقرا عامر فيما على انه مصدر
على فعل كسيع اعلمت عنه لانه واوتي فقلت واوه باء لمناسبة الكسيرة قبلها
كما اعلمت في فعله وهو قائم اذ اصله قوم انتهت مع زيادة الشج لا سلام على
والشجر الحرام والهدى والقلايد عطف على الكعبة والمفعول الثاني او الحال محذوف
لهم المعنى اي جعل الله ايضا الشجر الحرام والهدى والقلايد كسيرة قبلها
بالمنهم القتال فيها وذلك ان العرب كان يقتل بعضهم بعضا ويغير بعضهم

ي

على بعض ما كان اذا دخلت الاسماء الحرام مسكوا على القتال والفاقة فيها فكانوا يأمون
 بالاسماء الحرام وكانت سببا لقيام مصالح الناس اذ كانوا والقلاديد التي كانوا
 يتخذون بها انفسهم ياخذونها من تحت شجر الحرام اذ ارجعوا من مكة لما منوا في انفسهم
 من العداوة فانهم كانوا اذ اراوا شخصا جليلا في عنقه تلك القلادة عرفوا انه راجع
 من الحرام فلا يتصرفون له فبقي هذا العطف المفاخرة اذ امراد بالهدى الحيوان الذي لم يد
 ملكه وبالقلاديد الاشياء التي يتخذونها من شجر الحرام وفي الحان ذلك انهم كانوا
 يأمون بسوق الهدي الى البيت الحرام على انفسهم بذلك وفذلك كانوا يأمون
 اذا قلدها انفسهم من شجر الحرام فلا يتصرفون له اذ اراهم وحمله ابو السعد من
 عطف الحرام على العام حيث قال وامراد بالقلاديد دوان القلاديد وهي البدن خصت
 بالذكر لان الثواب فيها اكثر وبها الحج بها اظهره ذلك لتعلموا الظاهر من
 صنع الله حيث لم يقدر شيئا ان ذلك مبتدأ وتعلموا خبري ذلك كايين لتعلموا
 انه وبعضهم جعل اسم الاشياء معولا لمخدوف في شجر الحرام ذلك لتعلموا الاشياء
 وفي الحان ذلك فيه ثلاثة اوجه احدها انه خبر مبتدأ مخدوف في الحرام الذي
 حكماؤه ذلك لا غير والثاني انه مبتدأ وخبره مخدوف في ذلك الحرام هو الحق
 لا غير الثالث انه منصوب بفعل مقدر يدل عليه السياق اي شروع الله ذلك
 وهذا اقربها لتعلق لام العلة به وتعلموا منصوب باضمار ان بعد لام في
 وان الله وما في خبرها سادس من الفعلين او احدهما على حسب
 الخلق المتقدم وان الله وكل على علم ينسب على ان الله قبلها
 حارب المصالح اي لا حارب المصالح كقولهم دليله خبر ان ما على الرسول
 ان تستد يد في ايجاب القيام ما امر به اي ان الرسول قد اتى بما وجب
 عليه من التبليغ بما لا مز يد عليه وقامت عليه الحجة ولو تمت الطاعة والحمد
 لهم في التبليغ اه ابو السعد الا البلاغ انهم قام مقام المصدر كما يشير اليه
 قول الشيخ الا بلاغ وعبر القاصف بالكتشاف بقوله اي بما امر به من التبليغ
 لقصد التاكيد والتكثير في زيادة الفعل لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى
 غالبا ومعناهما الاصل يقال بلغ له رساله بلاغا اي تبليغا ومعلوم ان الاول
 من المريد والثاني من المخدوع وان المخدوع ابلغ من الحقيقة كما اطلق عليه البلاغ انتهى
 كرخي وفي رفته وجهان احدهما انه فاعل بالحجارة قبله لاعتماد على النبي في الاستقراء

على الرسول الا البلاغ الثاني انه مبتدأ وخبره بالحجارة قبله وعلى كل من التقديرين والاستثناء
 فمقدح له سمين والله يعلم وعده وعده ولو اعجب ان يشرك والخطاب
 لكل احد من الذين امر النبي بخطاياهم والواو اعطف الشرطية على فعلها مقدرة لولم
 يعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبك وكلناها في موضع الحال من فاعل لا يستوي اي
 لا يستويان كايين على كل حال مفروضة وقد حذفت الاولى لدلالة الثانية
 عليها وجواب لو مخدوف في الجملة لدلالة ما قبلها عليه تقديره فلا يستويان
 اه ابو السعد فأتقوا الله في تركه بان تتركوا تركه طاهرا وباطنا ولا
 تخالوا في تركه بالتأويل والشبه فتتركوا ما لا عرض لكم فيه دون ما لكم فيه الغرض
 اه شيخنا لما اكثروا سؤالي امور لا تقينهم كون التكليف بها يشق عليهم
 او لكونها مستورة واظهرها ليفصحهم والاول كسؤالهم عن الحج هل هو كل عام ولكي
 كسوال بعضهم عن ابيه بقوله ابن ابي قتال له النبي انك في البيت اراه شيخنا
 عند اشياء متنوعة من الصرف لالف التانيث الممدودة ووزنه الان لفعا وذلك ان جمع
 شي بوزن فعل لغاير جمعه شيئا بوزن فعلا والهمزة الاولى لام الكلمة فصار شيئا
 بوزن لفعا اه شيخنا وفي السمين قوله عن اشياء متعلق بتساؤلوا واختلاف
 المخبرين في اشياء في خمسة مذاهب احدها وهو زاي الخليل وسيبويه والمازني وهو
 البصريين انه اسم جمع من لفظ شي في يوم مفرد لفظا جمع معني كطرقا وقصبا واصله
 شيئا لهما تين بينهما الف ووزنه فعلا كطرقا واستثقلوا اجتماع هذين
 بينهما الف لاسيما وقد سبها جرح علت وهي الباء وتزدور هذه اللفظة
 في لسانهم فقبضوا الكلمة بان قد موالها وهي الهمزة الاولى على قادمها وهي
 التانيث فقالوا شيئا قصار ووزنه لفعا ومنع من الصرف لالف التانيث
 الممدودة المذهب الثاني وبه الفران اشياء جمع لشيء هذين والاصرف في شي
 شي على فينر كلين ثم خفف الوشي كما خففوا لينا وهينا ومينا الى بين
 وهين وميت ثم جمع بعد تخفيفه واصله اشياء لهما تين بينهما الف وبعد
 ياء بزنة فعلا واجتمع هذان لان الكلمة والقي للتانيث والالف فتبهر الهمزة ولم تغير
 تخففوا الكلمة بان قبلوا الهمزة الاولى بالانكسار ما قبلها واجتمع بالاولاها
 مكسورة مخدوف الباء التي هي عين الكلمة تخففنا قصارا شيئا ووزنه الان
 بعد الحذف اقله فتسع من الصرف لاجر الف التانيث وهذه طريقة مكى بن ابي

في قوله
 على كل من التقديرين
 والاستثناء
 فمقدح له سمين
 والله يعلم
 وعده وعده
 ولو اعجب ان
 يشرك
 والخطاب
 لكل احد
 من الذين
 امر النبي
 بخطاياهم
 والواو اعطف
 الشرطية
 على فعلها
 مقدرة
 لولم
 يعجبك
 كثرة
 الخبيث
 ولو اعجبك
 وكلناها
 في موضع
 الحال
 من فاعل
 لا يستوي
 اي
 لا يستويان
 كايين
 على كل حال
 مفروضة
 وقد حذفت
 الاولى
 لدلالة
 الثانية
 عليها
 وجواب
 لو مخدوف
 في الجملة
 لدلالة
 ما قبلها
 عليه
 تقديره
 فلا يستويان
 اه ابو السعد

ان طالب في تصريف هذا المذهب المذهب الثالث وبه قال الاخفش ان اشياء جمع شئ ينزل
 فليس في ليس خفيا من شئ مما يقوله الغير بل جمع شئ وقال ان فقلا يجمع شئ على افعلة
 اشياء هم من ينزل بعد ما علم في هذا المذهب الرابع وهو قول الكسائي
 والى حاتم انه جمع شئ كبيت وبيان وضيف واضيف واغترض الناس هذا القول
 بانه يلزم منه تغير علة اذ لو كان على افعال لا يعرف كايان المذهب الخامس ان
 وزنه افعلة ايضا كجاء شئ بوزنه ظرف وفعل يجمع على افعلة كمنصب وانصبا
 وصدق واصدقاء ثم حذفت الهمزة الاولى في الام الكلمة وصحت الياء لتعلم الوهم
 فصار اشياء ووزنها بعد حذف افعالها وان تسالوا عنها الصبر في غيرها
 يحتمل ان يعود على نوع الاشياء المنهية عنها لا عليها انفسها قاله ابن عطية وقوله الواو
 عن صاحب النظم ونظيره بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من
 طين يعني ادم ثم جعلناه نطفة قال يعني ابن ادم فعاد الصبر على ما دل عليه
 الاول قال ويحتمل ان يعود عليها انفسها قاله الزمخشري بمعناه وقوله حين ينزل
 القرآن في هذا الطرف احتمل ان احدهما وهو الذي يظهر ولم يذكر الزمخشري
 انه منصوب بتساقطوا قال الزمخشري وان تسالوا عنها اي هذا التكليف المعنى
 حتى ينزل القرآن في زمان الوحي وهو ما دام الرسول بين اظهر كما يوجب اليه نيل تلك
 التكليف التي تشوكم وتؤمر وابتحاجها فتعرضوا انفسكم لقضيت الله لتقرهم
 فيها ومن هنا قلت ان الخبر في عناء عباد على الاشياء الاول لا على نوعها والثاني
 ان الطرف منصوب بتساقطوا اي تظهر لكم تلك الاشياء حين نزول القرآن اذ
 المعنى اذ اسالتم لم ينزل الي ان في الآية تقدم ما وناخير
 والشرطية الاولى موخزة في المعنى عن الثانية وقد فعل النبي موخزة في المعنى
 عنها فقولها اذ اسالتم ان تصفي الشرطية الثانية وقوله ومضى ابداه المعنى
 الشرطية الاولى اشياء وعبرة اخرى وقال القاضي الجملة الشرطية وعطف
 عليها صفتان لاشياء المعنى لا تسالوا عن اشياء ان تظهر لكم تفهم وان تسالوا
 عنها في زمان الوحي تظهر لكم وهما كقصد متين ما يمنع بينكما ما يمنع السوال وهو
 انه مما يفهم والعاقلة لا يفهم ما يفهمه يعني انه علم من الكلام الاول ان الاول
 للعاقلة ان يستغل عاينهم ومن الكلام الثاني ان المسؤل مما يفهم حصل
 من هاتين المتقدمين ان السوال لا ينبغي للعاقلة ان يستغل به ويرد عليه

التي

ان

ان المقدمة الاولى المنع من السوال عن اشياء ان ظهرت كان ظهورها موجبا للمعنى لا يعلم من
 مجردها ان السوال عنها موجب للمعنى وانما يعلم بانضمام المقدمة الثانية اه وفي السبع
 ما نصه قال بعضهم في الكلام تقديم وتأخير لان التقديم بمنزلة اشياء ان تسالوا عنها
 تبدلهم حين نزول القرآن وان تبدلهم تشوكم ولا يشك ان المعنى على هذا الترتيب
 الا انه لا يقال في ذلك تقديم وتأخير فان الاول لا يقتضي ترتيبا فلا فرق ولكن
 انما قدم هذا أولا على قوله وان تسالوا لفائدة وهي الرجوع عن السوال فانه قدم
 لهم ان سوالهم عن اشياء في ظهرت اسألهم قبل ان يشكروهم بانهم ان تسالوا عنها بدت
 لهم ليتجروا وهو معنى لا يوافق اه وفي الخ من ما يقتضي انه لا يحتاج الى ملاحظة
 التقديم والتأخير بل النظم على ظاهره واضح ونصه وان تسالوا عنها حين ينزل
 القرآن وان تسالوا تبدلهم معنى ان صبرتم حين ينزل القرآن حكم من قرأ من
 اودى وليس في ظاهر شرح ما يحتاجون اليه ومست حاجتكم اليه فان سألتم
 عند فحينئذ تبدلهم ومثال هذا ان الله عز وجل لما بين عدة المطلقة والمتوفى
 عنها زوجها والحامل ولم يكن في عدد هولاء دليل على عدة التي ليست دن قولا
 حاملا تسالوا عنها فانزل الله عز وجل حواهم في قوله تعالى واللاتي ليس من
 الحيض من نسائكم الآية وفي القرطبي ما نصه قوله وان تسالوا عنها حين
 ينزل القرآن تبدلهم فيه عموم وذلك ان في اول الآية النهي عن السوال
 ثم قال وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبدلهم واما حدهم فقول المعنى وان
 تسالوا عن غيرهما مما مست الحاجة اليه فحذف المضاف ولا يمتحمله على غير
 الحذف قال الحارثي الخفاية في عناء ترجع الى اشياء ام كقوله تعالى ولقد خلقنا
 الانسان من سلاله من طين يعني ادم ثم قال ثم جعلناه نطفة اي ابن ادم لان
 ادم لم يجعل نطفة في قران مكين لكن لما ذكر الانسان وهو ادم دل على انسان
 مثله وعرف ذلك بقرينة الحال والمعنى وان تسالوا عن اشياء حين ينزل من
 تحبيل وتخريم او مست حاجتكم الى التفسير فاداسالتم فحينئذ تبدلهم
 فقد ارجح هذا النوع من السوال مثاله انه بين عدة المطلقة والمتوفى عنها
 زوجها وترك الذي ليس من الحيض والنهي اذ اعن شئ لم يكن لهم حاجة
 الى السوال عنه فاما ما مست الحاجة فلا عني الله عنها استئناف
 مسوق لبيان ان فهمهم عنها لم يكن لمجرد حياء ثم تم عن المسألة بل لا تمها

٧

في نفس امر صفة مستتعة الواحدة وقد عني الله عنها اي عني الله عن مبالغة السالفة
منهم حيث لم يفرق عن علم الحجة كل عام جزا مستلزم ونحوه عن غفوبكم الاخر وتكرار
مسايلكم ولا تغردوا الوشاهاه ابوالسعود وفي اليمين قوله عني الله عنها وجران
احدها ان في محله ان لا يصفه اخري لا يشا والغير علي هذا في غير ما يعود علي
عني الله عنها ان تندكم الالة لان كلاما من الجملة من الشرطيتين وهذه هي الجملة
الجملة صفة اشياء فمن اين ان هذه الجملة مستتعة للتقديم علي ما قبلها وكان هذا
القايل انما قدرها متقدمة ليتضح انها صفة لا مستتعة والثاني ان هذا لا يحل لها
لاستينافها والضمير في غير ما علي هذا يعود علي المسالة المدلول عليها بالاستيناف
ومحور ان يعود علي استيناف وان كان في الوجه الاول يتعين هذا الضرورة لربط
بين الصفة والموصوف اه فلا يعود اي لمثلها فذسا لها اي سال
مثلا في كونها محذوة ومستتعة للوبال وعدم التصريح بالمثل المسالفة والوجه
اه ابوالسعود وفي السمين والظاهر ان الضمير في سالاها يعود علي اشياء الكو قال
الزمخشري فان قلت كيف قال لا تشا لو اعني استيناف قال قدس الله اوله نقل
سال عنها قلت ليس يعود علي اشياء حتى يعود اليها هن وانما يعود علي المسالة
المدلول عليها بقوله لا تشا لوقاي قد سال المسالة قوم ثم اصحوا بها
اي مرجعها كافرين ونحو ابن عطية منحه قال الشيخ ولا يحد في كلامه الا
علي حذف مضاف وقد صرح به بعض المفسرين اي سال امثالها اي امثال
هذه المسالة او امثال هذه السوريات اه انبهاه اي تحاسن قوم
صالح الناقة وسال قوم عيسى المائدة وسال قوم موسى روية الله جهمه خازن
ثم اصحوا بها اي بسببها كافرين ثم اتم العمل بها فان بقي اسرائيل كانوا يستفتون
انبهاه في اشياء اذا امروا بها تركوها لكانوا اه ابوالسعود وفي الشفاء اذ لم يكن
نفرهم بنفس المسالة بالسبب عنه اجابوا بانهم علي حذف مضاف اي يجوز المسالة
او بالاسيابة اه ما جعل الله من بحيرة ردو بطلان الابتدعة اهل
الكاهلية اه ابوالسعود من بحيرة من رابدة في المفعول لوجود
الشرطين المعروفين وجعل يجوز ان يكون بمعنى سمي وينبغي ان يكون
احدهما محذوف والتقدير ما جعل اي ما سمي الله خبوا بحيرة قاله ابو
لبنا وقال ابن عطية والزمخشري وابو البغا انها تكون بمعنى شرع ووضع

ولا يجوز ان ياتي التقديم والثاني ضيف في قوله قاله
بمعنى ان لا يعود اليها ولا تشا لوقاي

اي ما شرع الله ولا امر بها وقال ابن عطية وجعل في هذه الالة لا تكون بمعنى خلق
هذه الاشياء كلها ولا بمعنى صير لان التفسير لا بد له من مفعول ثان فمفعول
فمنه ما عين الله ولا شرع ومع الشيخ هذه النقولات كلها بان جعل لم يعد
المفعول من معانيها شرع وخرج الالة علي الصير ويون المفعول الثاني
بحذف فاي ما صير الله بحيرة مشروعة والجملة فعيلة بمعنى مفعولة قد خول
ثان الثالث عليها لا يتقاس ولكن لما جرت مجري الاسماء المحذرة انشت واشتالها
من البحر والبحر السفرة ومنه بحر الماء لسفنه واختلف اهل اللغة في البحيرة عند
العرب ما هي اختلفوا كثيرا فقال ابو عبيد بن الناقة التي تنتج خمسة انظر في اخرها
ذو فتنشئ اذها وترك فلا ترك ولا تحلب ولا تفرغ عن مرعي ولها واذا
لغيرها الضعيف لم يركبها وروي ذلك عن ابن عباس وقال بعضهم اذ انتحوت
الناقة خمسة اظن نحر في الحاسر فان كان ذكر اذ حو واكلوه وان كان
انثى شق اذها وتركوها ترعي وتزولما ولا تركب ولا تحلب هذه هي البحيرة
وروي هذا عن قتادة وقال بعضهم البحيرة التي التي تكون خامس بطن
كما تقدم بيان ان لا يحل للنساء مناقها كليل وصوف فان ماتت حل لهن كلها
وقال بعضهم البحيرة بنت السايبة وسياق تفسير الثانية فاذا ولدت السايبة
اشي شق اذها وتركوها مع امها ترعي وتزول تركب حتى للضعيف وهذا قول
ما هذين جيب وقال بعضهم هي التي منع دهرها اي لبنها لاجل الطواغيت
فلا يحلبها احد وقال بهذا سعيد بن المسيب وقيل هي ترك في المرعي لا دوع
قاله ابن سعد الناس وقيل اذ ولدت خمس اثنان اذها وتركوها وقيل غير
ذلك ووجه بين هذه الاقوال الكثير ان العرب كانت مختلفا في افعالها في الجيرة
اه سميت ولا سايبة السايبة قيل كان الرجل اذا قدم من سفر او شفق
من مرض يسبب بعير فلم يركب ويفعل به ما تقدم في البحيرة وهذا قول
ابن عبيد وقيل هي الناقة تنبع عشر اثنان فلا تركب ولا يشرب لبنها الا الضعيف
او ولد قاله الغزوي وقيل ما ترك لا استنهم فكان الرجل يحوي عا شيت فيترجها
عندهم ويسل لبنها وقيل هي الناقة ترك ليجع عليها حجة ونقل ذلك
عن الشافعي وقيل هو العبد يعق علي ان لا يكون عليه ولا عقلا ولا ميران
والسايبة هنا فيها قولان احدهما انها اسم فلعل علي بابها من ساي يسبب

اي سرح كسيت لما وهو معاويع كسيتته قال سيبته فساد وانساب والثاني انه
بمعنى مفعول نحو عيشة سراجية ومجوف فاعل بمعنى مفعول قليل جدا نحو
ذاقوا ههنا ولا واصله الوصلة فعبلة بمعنى فاعلة على ما ساق
فيها هل هي من جنس الغنم او من جنس الابل ثم اختلفوا بعد ذلك ايضا فقالوا
هي الشاة تنتج سبعة ابطن عناقين عناقين فاذا ولدن في اخرها عناقا ووجد
قبل وصلت اخاها فحرت مجري السابية وقال الزجاج هي الشاة اذا ولدت ذكر
كان لا يهنهم واذا ولدت انثى كانت لهم وقال ابن عباس رضي الله عنه هي
تنتج سبعة ابطن فان كان التتابع انثى لم ينتفع النساء منها شيئا لان غنم
فما طها الرجال والنساء وان كان ذكر ادخلوها واكلوه جميعا وان كان ذكرا وانثى
قالوا وصلت اخاها فيتركونها مع ذكر لا يذبح ولا ينتفع به الا الرجال دون
النساء وقالوا خصة لذكورهم ومحرم على ارجائها وقيل هي الشاة تنتج عشر
افات متواليات في خمسة ابطن ثم ما ولدت بعد ذلك قلدوا كون الامان
وهذا قال ابن اسحاق وابو عبيدة وقيل هي الشاة تنتج خمسة ابطن وولدت
ان كان جديا ذكوره وان كان انثى ابقرها وان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاه
هذا كله عند من يخصه بجنس الغنم واما من قال انها من الابل فقال في اللغة
تكر فتلد انثى ثم تنفي بولادة انثى اخرى ليس بينهما ذكر فيتركونها
ويقولون قد وصلت انثى بانثى ليس بينهما ذكر اه سمين ولا حام
اسم فاعل من حمى حمى اي منع واختل فله تفسير هل اللغة فمن الغنم التي
يولد لولد ولده فيقولون قد حمى ظهره فلا يركب ولا يستعمل ولا يلد من مرق
ولا ماله ولا ينحر وقال بعضهم هو الغنم ينتج من بين اولاده ذكورا وانثى
عشر اناث روي ذلك ابن عطية وقال بعضهم هو الغنم يولد من صلبة عشرة
ابطن فيقولون قد حمى ظهره فيتركونه كالسابية فيما تقدم وهذا قول
ابن عباس وهذا ابن مسعود واليه مال ابو عبيدة والزجاج وروي
عن الشافعي انه الفخر يضرب في ماله صاحبه عشر سنين وقال ابن دريد هو الذي
ينتج له سبع اناث متواليات في خمسة ابطن فيفعل به ما تقدم وقد عرفت منشأ
خلاف اهل اللغة في هذه الاشياء انه باعتبار اختلاف مذاهب العرب في
الفاسدة فيها انتهى سمين يفعلونه اي يجعل المذكور

التي هي الناقة التي تمنع دها اي لبنها للظواغيت اي الاصنام التي كانوا يعبدونها اي
خدمتها فقولته قد جعلها بالحد اي غير خدام الظواغيت اه شيخنا وحلب من
باب طلب فعلا ومصدرا وقد يخفف المصدر بتسكين اللام والسابية
في قول سيبويه ان في الناقة التي كانوا يسبونهم الي بالندرة فكانوا حرم
اذا مرض او مرض له احد يقول ان شئنا في الله او شئنا من يهني سبيت ناقة فاذا
حصل مقصوده سبها اه شيخنا في اول تاج الابل قال اول تاج الابل ان
وضح هو شيخنا القرب المعداد وهو عشر مرات فكان اذا حبل الابل كان
عشر مرات تركوه للظواغيت الاخرى في الشارح وتقدم عن السمين وروي
عن الشافعي انه الفخر يضرب في ماله صاحبه عشر سنين اه
تركوه وقوله واعفوه اي تركوه من الحمل فهو بمعنى ما قبله وروى
البيهقي كفروا اي علموا وهم يفترون اي حيث يفعلون ما يفعلون
ويقولون امرنا الله بهذا وهذا شان رؤسائهم وبنادهم واكثرهم اي وهم اذام
وعوامهم الذين يتبعونهم من معاصري رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
يشاهد به سياق النظم لا يقولون انه افتر باطرا حفي يخافونهم ويهتدون
الحق بانفسهم فاسبتم وافي اسر التقليد وهذا بيان لقصور عقولهم
وتجربهم عن الاعتدال بانفسهم اه ابو السعود في ذلك لا يجعل المذكور
واذا قيل لهم اي لعمولهم لمعبر عنهم بالاكثر وقوله وانكرهم لا يقولون
وقوله تعالى فاعلم امر سبي علي حذف النون واصليه تعالى ان حدثت الان في الظاهر
السائين والنون لبنا الفعل على حذفها اه شيخنا اي لو حكمه اشارة
التقدير مضطرب وقوله والو الرسول اي حكمه وقوله من تخيل البيان لكل
من قوله ما انزل الله ومن حكم الرسول اه شيخنا حسنا مبتدأ وقوله
ما وجدنا خيرا وقال ههنا ما وجدنا وفي البقرة ما الفينا وقال ههنا لا يقولون
وهناك لا يقولون للمنفين اي ارتكاز فنون واساليب من التفسير
وهذا ما استحسنه ابو حيان وان سمين اه شيخنا احسبهم ذلك ولو
اشار به الى الواو في اوله واو الحال دخلت عليها هاء الانكار والتقدير احسبهم
دين اباهم بمعنى كاهنهم كاهن كوفي وعبارة اي السعور او لو كان اباهم
لا يقولون شيئا ولا يهتدون قيل الواو في الحال دخلت عليها هاء الانكار

والنهي اي احسبهم ذلك ولو كان ابواهم جهلة ضالين وقيل العطف على شرطية اخرى مقدرة
قبلها وهو الاظهر والتقدير احسبهم ذلك او يقولون هذا القول لو لم يكن ابواهم ايمان
شيئا من الدين ولا يتقدمون للصواب لو كانوا لا يعلمون انهم وكلناهما في موضع الحال اي
احسبهم ما وجدوا عليه اياههم كما بينت على كل حال مفروضة وقد حذفت الاولى
في الباب حذفا متاردا لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة كيف وان التوارد
تحقق عند المانع فلان يتحقق عند عدمه اولى كما في قولك احسن الى فلان
وان اسألك اي احسن اليه ان لم يبق اليك وان اسألي احسن اليه كما سألنا
حال مفروضة وقد حذفت الاولى لدلالة الثانية عليها دلالة ظاهرة اذ الاحتمال
حيث امر به عند المانع فلان يوسر به عند عدمه اولى وعلى هذا السبيل وما في ان ولو
الوصليتين من المبالغة والتأكيد وجواب لو محذوف لدلالة ما سبق عليه اي لو
كان ابواهم لا يعلمون شيئا ولا يتقدمون احسبهم ذلك او يقولون ذلك في
لوم من معقول لا متناع والاشهاد انما هو بالنظر الى زعمهم لا الى نفس الامر
وقاينة المبالغة في الافكار والتعجب ببيان ان ما قالوه موجب للدكار
والتعجب اذ كون اباءهم جهلة ضالين في الاحتمال البعيد فكيف اذا كان ذلك
واقعا ترتيب فيه اه والامتناع من الدكار اي مع التوجيه عليهم انفسكم
للم هو علي بن ابي طالب وهو منصوب على الاعراب عليهم لان عليهم انفسكم
فعل اذ التقدير الزموا انفسكم اي هذا ايها وحفظها مما تؤذيها فليعلم هذا
يرفع فاعلا تقديره عليهم انتم وتلك يجوز ان يعطف عليه مرفوع نحو
وما زيد الخمر كانت قلت الزموا انتم ويزيد الخمر واختلف النحاة في الضمير المتصل بها
وباحوائها نحو اليك ولديك ومكانك والصحيح انه في موضع جر كما كان قبل ان ينقل
الكلمة الى الاعراب وهذا مذهب النحائي الى انه منصوب المحل وفيه بعد لنصبه
وذهب الغر الى انه مرفوع وقد حقت هذه المسائل بدلائلها مبسوطة في شرح
التفسير وقرانا فاعين اي فقيم انفسكم مرفعا فيما حطاه عنه صاحب الكشاف
وهي مشككة ونحوها على احد وجهين اما الابتداء عليكم خبره مقدم والمفعول
الاعراب ايضا فان الاعراب قد جاء بالجملة الابتدائية ومنه قراءة بعضهم ناقة الله
وسماها وهذا تحذير وهو نظير الاعراب وما على ان يكون تأكيد الضمير
المستتر في عليهم لانه كما تقدم تقديره قائم مقام الفاعل لانه شدة تأكيد بالضمير

انهم

لا يذكر

من غير تأكيد جدير بتفصيل والمفعول على هذا محذوف تقديره عليكم انتم انفسكم
صلاح حالكم وقد اتيتم اهل سميت وقوله في موضع جر اي بالحرف في نحو عليك ذلك
بحسب ما كان وبالاضافة في نحو عليك ومكانك وكون الكاف في عليك واخوانه ضمير
مذهب الحنابلة يروى ذهب ابن عباس الى انها حرف خطاب اذ من حوائش الاشياء
اي احفظوها اي من المعاصي وقوموا بصلاحها اي بفعل الطاعات اه يتخفا قيل
المراد لا يضرهم ان فعلهم هذا يكون الالية تسليية للمؤمنين على ما حصل لهم من الحسن
عليه ايمان الدين كقولهم حين دعواهم الى ما انزل الله والى الرسول وامتنعوا وقالوا
حسبنا ما وجدنا عليه اياهنا وقوله وقيل المراد غيرهم وهم غفلة المؤمنين هذا مذهب
عليهم انفسكم اي بعد ان امرتهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر فلم يقدروا على تركه
فبعد ذلك الزموا حال انفسكم وان لم تفعلوا ذلك ضررهم ضلال من ضلال الاقرار
على الضلال ضلالا له يتخفا قيل المراد انما اشار به الى ان الالية ليست نادرة في ترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل جاء عن اي يكره علي الله عنه انه قال تقيدونها
مخصة والله ما نزل اية امتد منها واما المراد لا يضرهم من ضل من اهل الكتاب
كما جاء عن مجاهد وابن جبير في اليهود والنصارى حين امرهم بالجرية وتركهم
اهو كخي وفي اي السمود ما نصه ولا ينوهم ان في هذه الالية رخصة في ترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع استعانتها بما يكون من جملة الاهتداء
ان ينكر على المنكر حسبما تقي به الطاقة قال صلى الله عليه وسلم من راي منك منكر
فاستطاع ان يغيره فليغيره بيده وان لم يستطع فليسا له وان لم يستطع فليقله
وقد روي ان الصديق رضي الله عنه قال يوما عني المنبر يا ايها الناس انتم تقررون
هذه الالية وتضعونها غير موضعها ولا تدرون ما هي وفي سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا منكرا فم يغيروه عنهم الله بعقاب
وايروا بالمعروف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تقفوا بقول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم فيقول احدكم على نفسي والله لئامرون بالمعروف ونهيهم
عن المنكر او ليستعملن الله عليهم شرادكم فيسبونكم سوا العذاب ثم ليدعون
خياركم ولا يستجيبوا لهم وعنه صلى الله عليه وسلم ما من قوم عمل فيهم منكر
وسن فيهم قبيح فم يغيروه ولم ينكروه الا وحق على الله ان يعذبهم بالعقوبة
جميعا ثم لا يستجاب لهم والاية نزلت لما كان المؤمنون يحسرون على الكفرة وكانوا

تتمنون ايمانهم وهم من الضلال بحيث لا يكون برعون عنه بالامر والنهي
وقيل كان الرجل اذا اسلم لمره وقالوا له لسفنت اباك وضلتهم اي نسبتهم
الى السفاهة والضلالة فنزلت فتسليته له بان ضلال ابيه لا يضره ولا يثيبه
او تسليته لخصم نسبة او خشية قبيلة من العرب وفي المصباح ورجل خشن
غوي شديد وجميع على خشن بضم تين مثل عمرو والاني خشنه وبعينه هاشمي
حي من العرب والنسبة اليه خشنى حذف اليا والها وابو ثعلبة الخنقاه
سالت عنها اي هذه الالة وقوله فقال اي في بيان معناها ثم ما معناه الشيخ
في نهاية النحل مع الحرص مطاعا اي بطيعة صاحبه وهو كالفقر اي ميل الفقير الى الغنى
متبع اي يتبعه صاحبه ودينا مؤنزة بالهمز وعدم راي بوترها صاحبها على
الاحرة والعج اكل ذي راي اي سرور وفرح كل ذي راي برأيه فلا يعمل بغيره
الغياض نخنا الى ابيه مرجعهم اي ايهما المؤمنون الطاهرون اي ورجلهم
ايضا اي مرجع من ضل في الالة كتنا على حد سرايل فثبتكم الحروف في هذا وعدو وعيد
للمفريقين وثنية على جدا لا يؤخذ بعمل غيره اه شيخنا
امنا الخ استباق مستوف لبيان الاحكام المتعلقة بامور دينها وقربان
الاحوال المتعلقة بامور دينهم اه ابو السعود شهادة بينكم هذه الالة
واللتان بعدها من اشكل القرآن حكما واعرابا وتفسيرا ولم يزل العلماء يستدلون
ويكنون عنها حتى قال مكي ابن ابي طالب رحمه الله في كتابه المسمى بالمشق هذه
الايات في قرأتها واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها من اصعب
اي القرآن واشكله قال ويحتمل ان يبسط ما فيها من العلوم في ثلاثين
ورقة او اكثر قال وقد ذكرناها مشروحة في كتاب مفرد وقال الخاوي
ثم ارا احد من العلماء تخلص كلامه فيها من اوابها الى اخرها قلت وانما استبد
الله تعالى في توجيه اعرابها واستتقاق مفرداتها وتصريف كلماتها وقراءتها
ومعرفة ما فيها واما بقية علومها فنسال الله العون في تهذيبها الى اخر
ما في عبارة السمين فارجع اليه ان شئت اه واحتملوا في هذه الشهادة فقيل
الشهادة المفروقة الف هي الاخيار بحق المغير على الغير وقيل هي حصن وصية
المختص كما ستاتي الاشارة اليه في شرح وعبرة الخطيب المقي ان المختص
اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد غديلين من اهل دينه علي وصيته او يوصي اليهم

احتيا

احتيا فانهم يجدون احران من غيره الى اخره اثان خبر المبتدأ الذي هو
شهادة بينكم تقدير شهادته اثان او دواشدة بينكم اثان واحتيا الى
هذا حذف لفظ ابق المبتدأ والخبر وذلك لان الشهادة لا تكون هي الاثنان اذ لو كانت
لا يكون خبر عن العباد وواضحة مصدر يكون خبر عن مصدر وهذا ما اشار اليه
الشيخ المصنف كالسفاقي وغيره وخبر الخبر خبري ان يكون شهادة مبتدأ
او خبر محذوف اي فيما فرض عليكم شهادة واثنان فاعل بشهادة اي ان يشهد
اثنان وهذا ما جرى عليه ابن هشام وهو الاول لان الصريح ليس بغيره
اه كوفي خبر بمعنى الامر اي هذه الجملة وهي قوله شهادة بينكم الخ
خبرية ومعناها الطالب وشهادة مبتدأ واثنان خبره وما بينهما اعتراض
وقوله اي يشهد من اشهد الرباعي فيكون شهادة بينكم مصدر اناء عن فعل
الامر وهذا هو المناسب لقوله فيما ياتي المعنى يشهد المحذوف ويصح ان يكون
هنا يشهد من شهد الثلاثي ويكون اثنان على هذا فاعلا بالمصدر اه شيخنا
على الاتساع اي التجوز يعني وحق الشهادة ان تضاف الى المشهور به كان يقال
شهادة الحقوق اي الشهادة بها فانسع فيها واصيبت الى البين اما اعتبار
جرايا بينهم او باعتبار تعلقها بما يجري بينهم من الخصومات اه ابو
السعود في كوفي قوله على الاتساع اي في الظرف وذلك لان الاضافة
اليه اخرجته عن الظرفية وصيرته مفعولا به على السعة وبينهم كناية
عن التنازع والتشاجر وانما اضاف الشهادة الى التنازع لان الشهود
انما يحتاج اليهم عند التنازع والمراد من المسلمين اه واخران
من غيركم عطف على اثنان تابع له فيما ذكر من الخبر والفاعلية اه ابو السعود
وقوله ان انتم الخ قيد في قوله واخران وفيه التفات من العيبة الى الخطاب ولو
جرى على لفظ ادحض احكم الموت لكان التركيب هذا ان هو ضرب في الارض فامباينة
اه سمين ان انتم مرفوع بمضمر يفهم ما بعده تقديره ان ضربتم
فلما حذف الفعل انفصل الضمير فقوله ضربتم لا محالة من الاعراب كونه
وقوله فاصابتم عطف على الشرط والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه
اي ان سافرتم فصار بكم الاجل حينئذ وما معكم من اهل الاسلام احد
فايشهد اخران اي فاشهدوا اخرين او قالوا شهدنا اخران اه

ابو السعد وفي القمعي ما نصه المالة الثامنة قوله تعالى ان اثم ضربتم في الارض في الارض
 حذف تقديمه ان اثم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فاصيتم الى اثنين
 عدلين في ظنكم ودفعت اليها فامعكم من المال ثم منتم وذهب الاثنان الى ورتكم
 فارتابوا في امرها وادعوا عليها بخيانة فالحكم ان تحبسوها من بعد الصلاة اي تستنصروا
 منها انتهى صفة اخر ان اي قوله تحبسوها صفة لقوله اخر ان والنفذ
 او اخر ان من غيركم يحبسها وقوله ان اثم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة
 الموت معترض واستفيد منه ان العدول الى اخرين من غير المالة انما يكون مع عرق
 السفر وحضور الموت وشهادة اهل الدمة منسوخة عند كثر العلماء بقوله وانما
 قوي عدل منكم وجازت في اول الاسلام لقلة المسلمين وتعدد اليهود ولا يحل
 للشروط وجوابه من الاعراب لانه اعتراض بين الصفة والموصوف وجوابه محذوف
 وهو شاهد واخر من غيركم اخرج اي صلاة العصر وعدم تعيينها
 في الآية لتبين ما عندهم للتخفيف بعد هالاته وقت اجتماع الناس وتصادم ملا
 بكة الليل وملا بكة النهار ولان جميع الملل يعظمون هذا الوقت ويحسبون
 فيه الحلق الكاذن اه ابو السعد وقال الحسن صلاة الظهر وقيل اي صلاة
 كانت وقيل من بعد صلاة قضاها عليهما كافر ان اي قرطبي فيمنع ان
 بالامه عطف على تحبسوها وجواب قوله ان اثم ضربتم محذوف لدلالة ما سبق
 من تحبس والاقسام عليه والحكمة الشريعة معترض بين القسم
 وجوابه للتنبيه على اختصاص الحبس والحلق بحال الارتياب اي ان ارتاب
 الوارث منكم بخيانة او اخذ ثقي من التركة فاحبسوها وحلفوها
 من بعد الصلاة اه ابو السعد وعبارة الكرخي قوله فيقسمان معطوف
 على تحبسوها وان اثم ضربتم معترض بين يقسمان وجوابه وهو لا يشترط
 وجواب الشرط محذوف تقديمه ان اثم ضربتم حلفوها هذا ما جرى عليه
 الاكثر في معنى الشيخ المصنف على ما حذره الجرجاني وهو ان هذا قول مقدم
 ويقولان لو اي ويقسمان بالية ويقولان هذا القول في ايمانها وفي اليقين
 قوله ان اثم ضربتم شرط وجوابه محذوف تقديمه ان اثم ضربتم حلفوها
 وهذا الشرط وجوابه المقدم معترض بين القسم وجوابه وليست هذه
 الآية مما اجتمع فيه شرط وقسم فاجيب سابقهما وحذف جواب الآخر

لدلالة

لدلالة جوابه عليه لان تلك المسألة شرطها ان يكون جواب القسم حاله ان
 يكون جوابا للشرط حتى يثبت صدق جوابه بخلافه ان تقم لا كرمك لا تلك
 ان قدرت ان تقم اكرمت صح وهذا لا يقدر جواب الشرط ما هو جواب القسم
 بل يقدر جوابه قسمه براسه الا ترى ان تقديمه هذا ان اثم ضربتم حلفوها ولو قدر
 ان اثم ضربتم فلا يشترط لم يصح فقد اتفق هذا انه اجتمع شرط وقسم وقد يجب
 بهما وحذف جواب الآخر وليس من تلك القاعدة وقال الجرجاني ان ثم
 قبل المحذوف تقديمه في قسمه ان بالله ويقولان هذا القول في ايمانها فالحلف تقم تقول
 كبرك كقولك تعالى والملا بكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم اي يقولون سلام
 عليكم ولا ادري ما حمله على افتمار هذا القول هو عني هذا فلا تكون جملة الشرط مقترنة
 لا يشترط في هذا الاثبات ثلثة اقوال احدها انها تفود على الله تعالى الثاني
 انها تفود على القسم الثالث وهو اني على انها تفود على تحريف الشهادة وهذا قوي من
 حيث المعنى وعلى القول بانها عابدة على الله بقدر مضان محذوف اي لا يشترط يمين
 الله او قسمه لان الذان المقدس لا يقال فيها ذلك والاشترط هذا هو باق على
 حقيقة او يرد به البيهقي قولان اظهرهما الاول وبيان ذلك مبني على نصب ثنا وهو
 منصوب على المفعولية او سمي بان يحلفوا ويشهد به كما يشير به هذا
 الى التفسيرين في قوله المعنى ليشتمل على قوله بان يحلفوا راجع لما في الوحيين
 الاثنين وقوله او يشتمل راجع لا ولهما وقوله كاذبا كان الاول والظاهر ان يقول
 كذا كما في عبارة الخازن اه شيخنا لاجله اي الموصوفه كرخي ولو كان
 المنقسم له هذا نظر لقول الثاني فيما ياتي وقوله او المشهود له ناظر للاول اه
 شيخنا ولا تكم معطوف على لا تقتضري داخل مقدم في حكم القسم اه ابو
 السعد الثاني ما يبين ان وجه اضافة الشهادة لله تعالى شيخنا فان عثر
 مبني للمفعول والقائم مقام فاعله الجار بعده اي فان اطلع على استحقاقها الاثم
 يقال عثر لا اذا عثر على شيء لم يطلع عليه غيره واعتبرته على كذا اطلعته عليه ومنه
 قوله تعالى عثرنا عليهم في التهمة وفي الحديث عثر عليه اطلع وبابه نصر ودخلوا
 عثره عليه غيره اي اطلع عليه ومنه قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم
 على انهما اي الشاهدان والوصييان على الحلق في ان الاثنين وصييان او ما

في الوصية او كذب او ما ينفذ من قوله في الشهادة اي اوفي اليهم مثلا اي او عند شخص
غيرهما باعاه له كما سياتي في القصة اه شحنا انما ابتاعاه من الميت فذا على قول
في القصة وقوله او وصي لهما به فذا على قول اخر فيها وسيعلم قول ثالث من قوله ودفعه
الي شخص اخر ان الميت اوصي له به فخص ان فيما ادعيه اقوالا ثلاثة قبل ادعيها انما اشتراها
من الميت وقيل ادعيها انه وصي لهما به وقيل ادعيها انه وصي لغيرهما به ودفعها لغير
فاخران يقومان بقومهم احران مبتدأ وفي الخبر احران لان احدهما قول من الذين
استحق وجاز لا يتدبه لخصيصه بالوصف وهو كجملته من يقومان والثاني ان الخبر
يقومان ومن الذين استحق صفة المبتدأ ولا يفر الفصل بالخبر بين الصفة وموصوفها
والمسوق ايضا لا يتدبه اعتمادا على فالجزء الثالث ان الخبر قوله الاول ان نقله
نقله ابو الباق وقوله يقومان ومن الذين استحق كلاهما في محل رفع صفة لاخران ومجوز
ان يكون احدهما صفة والاخر حال وجاز الحال من النكرة لخصيصها بالوصف وفي هذا
الوجه ضعف من حيث انه اذا اجتمع معرفة ونكرة جعلت المعرفة محدثا عنها
والنكرة حديثا وعكس ذلك قليل جدا او ضرورة اه سمين من الذين
استحق عليهم جعل الشارح نايب الفاعل محذوف فقدره بالوصية وكان المعنى عليه
من الذين استحق عليهم اي استحق لهم اي لا جازم الوصية اي لا يصح رد التركة اليهم
وبهم وورثة الميت ووضح من هذا جعل نايب الفاعل ضمير يعود على الائمة كما صنعهم
من الشرح وعبارة السبناوي من الذين جفي عليهم وهم الورثة انتهت قال
التفتازاني يشير الى ان استحقاق الائمة عليهم كدابة عن هذا المعنى وذلك
لان معنى استحقاق الشيء لا يفي به ان ينسب اليه والكا في الائمة المرتبة يلبس
ان ينسب اليه الائمة المرتبة له يلبس ان يلبس ان ينسب اليه الائمة فاستحقاق
الائمة بمعنى ارتكابه والذين استحق عليهم الائمة اي جفي عليهم وانما تركت الائمة
بالقياس اليهم عم الورثة اه يتبع الاسلام ويندول من احران اي
بدلا فيه معنى عطف البيان اه الاولان تنبيه اولاي اقرب
فثبتت الالف يا على حد قوله احو مصورتين اجملة يا اه شحنا
الاولين اي الاقرين للميت وقوله جمع اول بمعنى اسبق والماز في الترتيب
فيكون بمعنى اقرب وبمعنى اول فيمنه شحنا ان عطف على يقومان وقوله
على خباية الشاهد بن هذا على القول بان الاثنين شاهدان وما كان عليه ان

يقول

212
ان يقول والوصيين لاجل القول الاخر وقوله ويتولان اي في خلفهما اه
اي فامرادا لشهادة البيه في قوله تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات بالآلة اه شحنا
وما اعتدنا هذا من جملة يمينها انا ذاك اي اذا اعتدنا المعنى
ليشهدا اي معنى الايتين ويشير هذا الى تفسيرين في الآية وعبارة الخازن
واختلفوا في هذين الايتين فقليل من الشاهدين الذين يشهدان على وصية الموصي وقيل
هي الوصيات لان الآية نزلت فيهما ولاية تعالى قال فية سمات باله والشاهد لا يبرئ
يمين وجعل الوصي اثنين وان كان يصح ان يكون واحد للمتقوية والتاكيد وعلى الثاني
تكون الشهادة في الآية بمعنى حضوركم تلك شهدت وصية فلان بمعنى حضرهما انتهت
فيكون المعنى على الثاني شهادة بينكم اي حضور الوصية الواقعة بينكم اي الذي يجزها
اثنان الخ اه شحنا او وصي اي يدفع اي تركته او ورثته ويوصي هدا في الخ
يشوب اليه والقول حذفها لانه تعطف على الجزم بلام الامر شحنا مزايل
دينه حال من اثنين او من الضمير في قوله اليه ياخذ شي اي وقد ادعيها
اشترى من الميت اوانه وصي لهما به فثبت هذه الكلمة قولان من الاول الثلاثة المتقدمة
وذكر الثالث بقوله او دفعه الى شخص وقوله زعم الى الاثنين الخبايا اه الى
لغيره اي اخر المذكور في الآية الاولى واخرها قوله من الاثنين دافعا له اي لا ادعيها
به من خبايتهم في التركة والدفع ما ذكره سابقا بقوله وادعيها لهما ابتاعاه من
الميت او وصي لهما به اه شحنا والحكم ثابت الحكم هو التحليف للتعليق
وهو كونه لواجب وتخصيص الحاق في الآية باثنين اي مع انه يصح من واحد
ومذاكر من اثنين اه وهو ما رواه البخاري في عبادته مع شرح التفسير في
عنا ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج رجل من بني سهم فهو يزيل بقسم الموحدة وقم
الزاي مصغرا عند ابن سكر ولان منه من طرقت السدي عن الكلبي يدرك اي
ما ربه يدك اهلة بعد الزاي وليس هو بديل بن ورقاء فانه خراعي وهذا تم
وفي رواية ابن جريح انه كان مسلما مع يمين الداري الصحابي المشهور وكان نصرانيا
وكان ذلك قبل ان يسلم وعدي بن بداء من النخيلة المدينة المنجاة الى ارض الشام
وعدي بن بداء فتح الموحدة وتمشيد يد الدار اهلة ممدود مصروف وكان عدي
نصرانيا قال الذهبي لم يبلغنا اسلامه فمات يزيل السهمي بارض ليس بها مسلم
وكان لما اشتد وجعه اوصي الوصيم وعدي وامره ان يدفع ما متاعه اذا

ربما إلى أهله فلما قرأ عليهم بتركته فقد وافق اتفاقا جارا ففتح الجهم وتخفيف الجهم قال في الفقه أو أنا
وتعقبه العيني فقال لقد تغيرت الأخبار بالعام وهو لا يجوز لأن الأناheim من الحرام
هو الحرام والذي ذكره البغوي وغيره من المفسرين أن أبا من فضة سقوا
بالذهب فيه ثلاثة مثقال وكذا في رواية ابن جرير عن عكرمة أن من فضة من
ذهب تضم اليهم وفتح الحاء والواو المشددة آخره صاد مهمل أي خطوط طول الحروف
كان أخذها من متاعه وفي رواية ابن جرير عن عكرمة أن السهمي المذكور مرض
فكتب وصيته بيده ثم وضعها في متاعه ثم أوصى اليها فلما مات فتحت متاعه ثم
قدما على أهله فدفعوا اليهم ما أراد ففتح أهله متاعه فوجدوا الوصية وفتروا
أشياء من الوصية فخرجوا فرفعوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فترك
هذه الآية في قوله من الأمانت فاجلهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ووجد الحرام مكة فقالوا أي الدين وجد الحرام عندهم اتبعناه من تيمم وعيد
فقام رجلان عمر وابن العاصي والمطلب بن أبي وداعة من أوليائه أي من أوليائهم
السهمي فحلفا لشهادتهما أحق من شهادتهما يعني بميتنا أحق من يمينيهما
وأن الحرام أصابعهم قالوا فقامت نزلت هذه الآية يأمرها الدين أموثا شهادة
رأى أبو ذر إذا حضر أحدكم الموت انتبهت بالحرف وعبارة الخليل فلما قدموا
الشام مرضه يدل قرون ما معه في صحيفته وطرحتها في متاعه ولم يخبر بها ولا يوصيها
بأن يدفعها متاعه إلى أهله ففتشاه وأخذ منه أمان من فضة وزنه ثلثمائة مثقال
منقوشا بالذهب وكان يدل إرادته ملك الشام ثم قصبا حاصبا وانصرفا
إلى المدينة وذهبا المتاع إلى أهل الميت ففتشوا فاصابوا الصمغة فيها شحمية ما كان
معه في أوتيهما وعديا فقالوا هل باع صاحبنا شيئا قال لا قالوا فهل اتجره
قال لا قالوا هل طال مرضه فاتفق على نفسه قال لا قالوا فان وجدنا في متاعه خصة
فيها شحمية ما معه وأنا فقدنا منها أمان من فضة موهما بالذهب وزنه ثلثمائة
مثقال من فضة قال لا ما ندري إنما أوصى لنا بئني وأمرنا أن ندفعه ففدنا
وما لنا علم بالآنا فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرأ على الزكاد
وحلفنا فانزل الله يأمرها الدين أموثا الآية فلما نزلت هذه الآية صلى الله عليه
وسلم صلاة العبد ودعا يمينها وعديا فاستخارها عند المنبر يا الله لا اله
إلا هو انما لم يحننا شيئا مما دفع اليهما في الفاعية ذلك وخلي رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم سبيلهم ثم وجد الآنا في أيديهما فباع ذلك بثلثي سهم فأنشأ في ذلك
فقال أنا كما قد اشتريته منه فلو لم تزلما أن صاحبنا لم يبع شيئا من متاعه فلا
يمكن عندنا بينة وورثنا أن فتركم فكتبنا ذلك فرفعوه إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتركنا أن عشر فقام عمر بن العاص والمطلب بن أبي فاعية السهمي أن
وحلفنا إلى استنيت وهو نصرانيان وأما السهمي فكان مسلما فبأن
السهمي الخ عطف على مقدم يعلم من الرواية الأخيرة الآية أي فصرنا فوصي السهمي
وأمرها أن يباع ما تركه إلى أهله فبأن الوارث شيئا فقدوا أي الورثة
جاءوا قوله ففدنا بالذهب أي بمجولا عليه الذهب خطوطا كالخوص وفي
بعض النسخ موهما وفي بعض العبارات منقوشا فنزلت أي هذه
الآية وقوله فاحلفنا أي علمنا ما أطلعنا على الحرام والأكثها أه من العرطي
فقال أي الرجل المكي الذي وجد عنده الحرام وكان قد ابتاعه بالقرين
أه شيئا فقام رجلان سباق في تعيين أحدهما في رواية الترمذي
وقوله فحلفنا أي ودفع الذي الحرام لهما أه شيئا وفي رواية الترمذي لم تقبلها
لا شئنا لها على تعيين أحد الرجلين وقوله وفي رواية متخرجا أي ذهابا لثمنها
على أصل القصة وقصر بها بأنه أوصى اليها أه شيئا وقوله ورجل آخر منهم هو
المطلب بن أبي وداعة كما تقدم في عبارة القسطلاني ذلك حكم المذكورين
من رد اليهم أي من شرع أنه يعني أن الشاهدين أو الوصيين إذا علموا أن ما
يصدقان يتوجه اليهم على الورثة فيحلفون ويتزعمون من الشاهدين ما أخذ
أه وبغيره أن يظهر تركه ما حلفا ذلك على أحد أمرين أما الصدق في الشا
في الشهادة والحلف من أول الأمر وما ترك الحلف الكاذب فيظهر تركه
وتكولهم فاحد الأمرين يحصل المقصود لأنهم إذا صدقوا لم يخونوا
قالا مرطاه وان خافوا وامتنعوا من الحلف خوفا من الفضيحة
حلف الورثة وانتزعوا ما خان به اليهود تأمل أه شيئا من رد
اليهم أي توجه اليهم كما تقدم وليس الرد هنا على قاعدة اليهم
المرودة لعدم تكولهم وهو منها كما أشار إليه الخازن بقوله وأما رد
اليهم على أوليائهم لأن الوصيين ادعوا أن الميت باعها الآن إلى الحرام
وانكروا الورثة الميت فلذلك ردوا اليهم عليهم أه شيئا وعبارة البيضاوي

ورد اليهم على الوارث مع ان حقها ان تكون من الوصي لانه مدعي عليه اما الظاهر وحاشا الوصيين
فان تصديق الوصي باليمين انما كان لاما نته وقد ثبت خلافه واما التغير الدعوي انتهى
بإيضاح وقوله واما التغير الدعوي اي انقلها بان صار المدعي عليه الذي هو الوصي
مدعي المالك والوارث مدعي عليه فلذا الرتبة اليهم لا المدعى به
اي ان ياتوا وقوله او يخافوا المقام لتتنبه الضمير وانما جمع لان المراد ما علم الشاهدين
المذكورين وغيرهما من تفتة الناس وفي الخازن ان ياتي الوصيان وسائر الناس
اه شيخنا اي ان يخافوا ان يشار اليهم ان يخافوا متصوب باللعطف على ان ياتوا
وان او يعفى الوارث واختار السفاقي انها لا احد الشبهة اما اذا الشهاده صفة
او امتناع عن اداها كذا وهو الاوجه كرجي فلا يكتفي اي فلا ياتوا باليمين
الكاذبة اي فلا يحلفوا وعبرة اي السعور فلا يحلفوا على موجب شهادتهم ان ياتوا
بها على وجهها فيظهر كذبهم بنكولهم انتهى وفي الخازن فرعا لا يحلفوا كاذبين
اذا خافوا اي سبيل الخير متفق بينهما في يوم يجمع الله الرسل
شروع في بيان ما جرى بينه تعالى وبين الكافر على وجه الاحمال اه ابو السعود
فيقول انهم توخوا انهم لما كان على كل من السؤال والجواب اشكال اما السؤال فلا يه
تعالى علم الغيوب فما معنى سؤاله فاجابوا بانه لقصد التوبيخ للمعزوم واما
الجواب فلان الانبياء قد نفوا العلم عن انفسهم مع علمهم بما جيبوا به فيلزم
كذب عليهم فاجابوا عنه بوجوه الاول انه ليس بنفي العلم بل كناية عن اظهار
الاستغنى والالتجاء الى الله بتفويض الامر كله اليه الثاني انه لنفي العلم في اول الامر
لذهولهم من الخوف ثم يحسبون في ثلث الحال وبعد رجوع الفطر وهو في حال
شهادتهم على الامم فلا يكون قولهم لا علم منا ضالا اثبت الله تعالى انهم من
الشهادة عن امهم اه شهاب فيقول ما ذا اجبتهم يعفى فيقول الله
تبارك وتعالى للرسول ما ذا اجابكم اممكم وما الذي رد عليكم قوتكم حين
دعوتهم في دار الدنيا ليوحى اليهم وطلعتي وقابدة هذا السؤال في
امم الانبياء الذين تدعونهم قالوا يعفى الرسول لا علم لنا قال ابن عباس معناه
لا علم لنا كعلمت فيهم لانك تعلم ما ضمروا وما اظهروا ونحن لانعلم
الا ما اظهروا فعلمت فيهم انهم انفذوا من علمنا وبلغ فعلى هذا القول غايتهم
العلم عن انفسهم وان كانوا علم لان علمهم صار كعلمهم بالشيء لعم الله
وقد

وقال جمع من المفسرين ان النية ما هو الا انزال نزول فيها القلوب عن وصفه فيقرعون
من اصول ذلك اليوم ويدهلون عن الجواب ثم اذا ثبت عطفهم فيهم مدون
عليهم هم بالتبليغ وهذا ضيف ونظر لان الله تعالى قال في حق الانبياء
لا يخرجهم الفزع الا كره وذكر ان ما من محفل الدين الا في وجه اخر وهو ان الرسل
عليهم السلام ما علم ان الله تعالى عالم لا يعلم وحليم لا يسفد وعادل لا يظلم علما
ان قولهم لا يعيد خيرا ولا يدفع سرفرا وان الادب في السكوت وفي تنوير الامر
اي علمهم عام الله تعالى وعدل فقالوا لا علم لنا اه خازن اي الذي اجبتهم
به فيه اشارة الى ان ما اسم استقرا مبيد وذا معنى الذي خبرها واجبتهم
صلتها وبالمعنى ان ما ذا في موضع نصب باجبتهم وحرف الجر تحذوف اي بماذا اجبتهم
وما ذا هنا بمنزلة اسم واحد قال ويضعف ان يجعل عطف الذي هنا لانه لا عايد هنا
وحذف العايد مع حرف الجر ضعيف قال ابو حيان وما ذكره ابو البقاء انه ضعف
لانه لا ينقاس حذف حرف الجر اذ سمع ذلك في الفاظ مخصوصة ولعل الشيخ
المصنف اشار الى ذلك اه كرجي قالوا لا علم لنا صفة الماضي لدلالة على
التحقق والتحقق وهذا القول رد للامر الى علمه تعالى اه ابو السعود وقوله بذلك
اي بالذي اوحينا به انك انت علام الغيوب يعني انك تعلم ما غاب عنا
من باطن الامور ونعت تعلم ما تشاهد ولا تعلم ما في البواطن وقيل
معناه انك لا يخفى عليك ما عندنا من العلوم وان الذي سالتنا عنه ليس
غائبا عليك لانك انت علام الغيوب ومعناه العالم باصناف المعلومات
عليها تفاوتها ليس يخفى عليه خافية اه خازن ذهب عنهم على اي
علم ما جيبوا به وحسينه فلا يرد كيف قالوا ذلك مع انهم عالمون بما ذا
اجيبوا به فيلزم الاخبار بخلاف الواقع وقالوا يعفى يقولون لان
القول انما هو يوم القيامة اه كرجي لما سكتوا اي حين يسكن
اي يسكن فرعهم وروعهم اه اذ قال الله المآضي هنا بمعنى المضارع
لان هذا القول يقع يوم القيامة مقدمة بقوله انت قلت للناس تحذروني
واي الذين من دون الله اه سمين ومثله الكرجي وما سلكه الشارح من
تقدير العامل احد وجهين وعبرة البيضاوي اذ قال الله يدل من يحرم الله
والماضي بمعنى الاتي على حد وتادي اصحاب الجنة في ان المآضي اقيم مقام المضارع

وفي ان اذ واقعة موقع اذ التقى لتحق الوقع كان واقع او نقيض
 اذ في انتمت يا عبي بن تيرير تقدم الكلام في اشتقاق هذه المقروءات
 وما فيها وابن صفة لمعني نصب لانه مصنف وهذه قافيه كلية مفيدة
 وادله ان المناهي المفرد المعروفة الظاهر الصفة اذ اوصى يامين او ائمة
 الابن او الابنة بين علمين واسمين متفقين في اللفظ ولم يفصل بين الابن
 وبين موصوفة شيء ثبت له احكامها انه يجوز اتباع المناهي المصنوع
 حركة تون ابن فيفتح نحو يا زبير بن عر ويا هند ابنة بكر يفتح الدال من زيد
 وهند وصم فلو كانت الصفة مقدرة مثل ما نحن فيه فان الصفة مقدرة على الوعي
 فهل تقدم بها او على الفتح اتساعا في الصفة الظاهرة خلاف الجهر على عدم
 جواز اذ لا فائدة في انه انما كان للاتباع وهذا المعنى منقود في الصفة المقدرة
 واجاز الفراء ذلك اجر المقدرة مجري الظاهر وتبعه ابو البقاء فانه قال يجوز ان
 تكون على الالف من عبي فتحة لانه قد وصى يامين وهو بين علمين وان تكون
 فيها حمزة وهو مشرق قولك يا زبير بن عر ويفتح الدال وصمها وهذا الذي قاله
 غير بعيد اه سميت عليك وعلى والدك متعلق بنفس النعمة ان
 جعلت مصدر اي اذ في انعامي اليك او محذوف ان جعلت اسما اي اذ
 نفق كما انه عليه وليس المراد بانه يذكرها يوم مدي يوم القيامة تكليف
 شكرها والقيام بواجبها اذ ليس هناك تكليف بل المراد توبيخ الكفرة
 المتخلفين في ثنائه وثنان امه افراطا وتفریطا اه ابو السعود
 وعلى والدك اي من انه تعالى ابتهاها تاجا حسنا وظهرها وامطها
 على نسا العالمين اه خازن اذ ايدتك صرف لنعني اي اذكرها اي
 علمتها وقت تاييدي لك او حال منها اي اذكرها كأنه وقت تاييدي لك
 والمعنى واحد اي قوتك اه ابو السعود وكان خير بل يسير معه حيث سار
 بعينه على الحوادث التي ويلهمه المعارف والمعلومات شخفا وفي الامين
 وفي اذ وحيان احدهما انه منصوب بنعمتي كأنه قيل اذكرها انعمت
 عليك وعلى امك في وقت تاييدي لك والثاني انه تقدم من تعني بدل
 اشتمال وكأنه في المعنى تفسير للنعمة اه وقد عده عليه من النعم بها
 اذ ايدتك واذ علمتك واذ تخلق واذ تربي واذ تخرج الموق واذ اقلت
 واذ وحيث اه في المهد وكهلا اذكر تلميذ في حالة الكهولة لبيان

ان كلامه في تينك الماتع كان على فسق واحد بوجع ما دم عن حال العقل
 والتدبير اه ابو السعود وفي البيضاوي والمعنى ان حاله في الطفولية
 بحال الكهول في حال المعلاة وكهلا اي بعد نزوله الى الارض فانه
 ينزل وهو قوت سن الكهولة وهو عبارة القرطبي ويظهرهم كهلا بالوجه
 والرسالة وقال ابو العباس كلهم في المهد حين برأهم وقال ابن عبد الله
 الآية واما كلامه وهو كهل فاذا انزل الله اسم اقرله وهو في صورة ابن ثلاث وثلاثين
 سنة وهو الكهل فيقول لهم ابن عبد الله كمال في المهد فها تان نبينات وحيثان
 اه كمال سبق في ال عمران الذي سبق له هناك انه رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين
 سنة وهذا هو سن الكهولة فلا وجه لقوله هناك انه رفع قبل الكهولة اه
 واذ علمتك معطوف على قوله اذ ايدتك منصوب بما نصبه والكتاب الكتاب وهي
 الحقا والحكمة الغم والاطلاع على اسرار العلوم اه من اي السعد والخيال
 واذ تخلق اي تصور كهيئة الصير تقدم له في ال عمران انه كان صورته صورة
 الخناش وكان ذلك بطولهم قرأ جده ان ثبت فتعني فيها الصبر للكاف
 لا فها صفة الهيبة التي كان يحلمها عيسى ويضع فيها اي هيبة مثل هيبة الطير
 ولا يرجع الصبر الى الهيبة المضاف اليها لان الثانية مشتقة منها وهو من خالق
 الله بل الى اولي الشبهة المبدول عليها الكاف لانها من تقديمه ومن نعمة
 فالصبر عايد على الهيبة المقدرة لا على الماسوظ بها اه كوفي فتكون
 طير اي خفا شيا في وتبري اليك اي الاعي المصير بين البصر والبصر
 معروفي انتهى خازن واذ خرج الموق علق عواد تخلف اعيد فيه اذ
 يكون اخرج الموق من قبورها باهرة ونعمة جليلة حقيقة بتدبير وقته اخرجها
 قيل اخرج سام بن نوح ورجلين وامراة وচারية وتقدم المشايخ في ال عمران ان عسى
 احيى اربعة فراجع ان شئت وتكون قوله باذن في المواضع الاربعة للاعتناء
 بتحقيق الحق ببيان ان تلك الخلق ليست من قبل عيسى ابو السعود مع
 زيادة وفي الامين وقال هناك باذن اربع مرة عقب اربع خيل وفي ال عمران
 باذن الله مرتين لان هناك موضع اخبار فناسب اليجاز وهذا مقام
 تدكير النعمة والامتنان فناسب الاسهاب اه واذ كلفت بني
 اسرائيل عبي واذ كر نعمتي عليك اذ كلفت وصرفت عنك اليهود ومنعتك

تين

منهم حين ارادوا تلك اذ جيتهم بالبينات يعني بالدلائل الواضحات لا التي بهذه
المخبرات الحسية الباهرة قصد الحق وقبالة في نفسه الله منهم ورفعوا الى السماء خازن
اذ جيتهم طرق الخفت لكن لا باعتبار الجوى بالبينات فقط بل باعتبار ما
يعقبه وبترتب عليه من همهم بقتله فلذا قال التنازع حين هو بقتلك اذ جيتهم
الامر من ابي السعد الاسحق قرا الاخوان هنا وفي هود والصوف الاسحراسم
فاعل والباقيون الاسحراسم مصدر في الجميع والاسم يحتمل القرا اي قرا ما قرا الجماعة فيقول
ان تكون الاشياء الاما حابة من الآيات الخوارق الاسحق وقيل يحتمل ان تكون الاشياء
الوعائية جعلوه نفس السحر مبالغة بخروج جرحه اوعى حذق مغناق واما قرا
الاخرين فمما احراسم فاعل والمشار اليه عيسى ام سميت الى الخوارق يعني
الهمهم وقذفت في قلوبهم فهو وحي الهام كما اوحى الى امر موسى والى الخوارق
هم امرار عيسى وخواصه اه خازن على لسانه المقام للخطاب فقبه التنازع
منه الى الغيبة وهذا جواب لما يقال ان الخوارق ليس بانبياء فيقولون في المذاهب
بالوحي اليهم بواسطة عيسى وعلى لسانه فالوحي في الحقيقة انما هو
ان امتوا في فان وجهان اظهرهما انهما تفسيرية لانها وردت بعد ما هو عيسى
القول لاخره والثاني انهما مصدرية بناويل متكلف اي وحي الله اليهم الامر
بالامان وهذا قولنا واما ولم يذكر المومنين به وهذا امنا بالله فذكره والفرق ان
ان هناك تقدم ذكر الله فقط فاعيد المومنين به فقبل بالله وهذا ذكر الله ببيان قبل ذلك
وهو ان امواي ورسول فيم يذكري يتحمل المذكورين وفيه نظر وهذا لنا وهذا
بان بالحرف وقد تقدم غير مرة ان هذا هو الاصل وانما جى هذا بالاصل لان المومنين
به متعدد فناسبه التاكيد اسمين اذ قال الخوارقون كلام مستأنف
مسوق لبيان بعض ما جرى بينه وبين قومه منقطع عما قبله كما ينبغي عنه
الاظهار في موضع الاضمار اه ابو السعد اي كعمله اي فالسؤال انما
هو عن الفعل دون القدرة عليه تعبيرا عنه بل انما هو ابو السعد وذلك
لانهم كانوا مومنين موقنين بقدرة الله على هذا الفعل والمعنى اذ اسالت
ربك هل ينزلها اولا وقوله ونصب ما بعده وهو لفظ الرب في الغيبة
لكن بتقدير مضاف اي هل تستطيع سوال ربك كما اشار له الغيبة
بقوله اي تقدر ان تساله وعبرة السمين قوله هل يستطيع قرا الجمهور يستطيع

يا الغيبة ربك سرغوا بالفاعلية والكساي تستطيع بتا الخصال اعني وربك بالنصب
على التظيم وقاعدته انه يدعم لام هر في حرف منها هذا المكان وبقرة الكساي قران
عائشة وكانت تقول الخوارقون اعرف بالله من ان يقولوا هل يستطيع ربك لانهم
رضي الله عنها ترههم عن هذه المقالة ان تنسب اليهم ومما قرأ معاذا في
واين عباس وعبيد بن جبير في اخرب وحينئذ فقد اختلفوا في هذه القصة هل
تحتاج الى حذف مضاف ام لا فيقول المعربين يقدر ان هل يستطيع سوال ربك
وقال الفارسي وقد يمكن ان يستغنى عن تقدير سوال على ان يكون المعنى هل يستطيع
ان ينزل كما ربك بدعايك فيقول المعنى في تقدير بدل عليه ما ذكر من اللفظ قال الشيخ
وما قاله غير ظاهر لان فعله تعالى وان كان مسببا عن الدعاء فهو غير مقدر بحسب
واختار ابو عبيدة هذه القراءة قال لان قلت وهذا بنا من الناس على انهم كانوا
مومنين وهذا هو الحق قال ابن الانباري لا يجوز لاحد ان يتوهم على الخوارق
انهم شكوا في قدرة الله تعالى وهذا يظهر ان قول الزمخشري انهم ليسوا مومنين
ليس بجيد وكانه خارق للاجماع قال ابن عطية ولا خلاف لحققة في انهم كانوا
مومنين واما القراءة الاولى فلا تدل له لان الناس اجابوا عن ذلك بل جوبدها
ان معناه هل يسهر عليك ان تسال ربك كقولك الاخر هل يستطيع ان تقوم
وانت تعلم استطاعته لذلك ومنها ان المعنى انهم سالوه سوال مستحضر هل ينزل
ام لا فان كان ينزل فاساله لنا ومنها ان المعنى هل يفعل ذلك وهل يقع منه اجابة لذلك
اه ان ينزل علينا ما يبدى المائدة الخوان عليه طعام فان بقي عليه طعام فليس بما
بدى هذا هو المشهور الا ان الواجب قال المائدة الطبق الذي عليه الطعام وتقال
ايضا له طعام الا ان هذا مخالف لما عليه المعظم وهذه المسألة لها نظائر في اللغة
لا يقال الخوان ما يبدى الا وعليه الطعام والافواه خوان ولا يقال كاس الا وفيها
خمر والافواه قدح ولا يقال ذنوب وسجل الا وفيه ما والا فهو ذنوب ولا يقال جواب الا وهو
مدبوع والا فهو اهاب ولا يقال قائم الا وهو مبري والا فهو انبوب واختلفوا في
في اشتقاقها فقال الزجاج هي من ماد يميد من باب باع اذا تحرك ومنه قوله واي
ان عميدكم ومنه ميد البحر وهو ما يصيب ركبها فاما ما عليم من الطعام
قال وفي فاعله على الاصل وقال ابو عبيدة هي فاعلة بمعنى مفعولة مشتقة من

مادة بمعنى اعطاه وامثاله بمعنى استعطاه وفي معنى مفعولة كعبته
راضية واضمها اليها مبدىها صاحبها اي اعطاهما والقرب تقول لعماد بن فلان
يعيد من اذ الحسن الي واعطاني وقال ابو بكر بن الانباري سميت ما بكرة لانها عيان
وعطا من قول العرب ماد فلان فلانا اذا احسن اليه اه سميت وفي المصباح
الحق ان ما يوك عليه معرب وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وفتحها وكسر الخاء
حكاها ابن السكيت واخوانهم في حكاها ابن فارس وجمع الاولى في الكثرة حزن
والاصل بضمين مثل كتاب وكتب لكنه سخن تخفيفا وفي القلة اخونة وجمع
الثانية اخاونه وفيه ايضا وماده مبدى من باب باع اعطاه والمادة مشتقة
من ذلك وهي فاعلة بمعنى مفعولة لان المالك ما دها للناس اي اعطاه
ايها وفيما مشتقة من ماد يعيد اذا حرك وفي اسم فاعل على الباب هو في
القرطبي مسألة جاء في حديث سلمان بن بيان المأبدة واخاها كانت سفر فلان
بكرة ان قوامهم والسفرة مأبدة النبي صلى الله عليه وسلم وموايد العرب
اهتمت في اخوان هو المرفوع عن الارض بقوامية والمأبدة مأدوسية
من الثياب والمتاويل والسفرة ما اسفر عما في جوفه وذلك لانها مصنوعة
مما يليقها وعن الحسن قال الكل على الخزان فقل الملوكة وعن المتدبر فقل
العجم وعلى السفر فقل العرب اه والسفرة في الاصل طما من نخلة المسافر وال
لب حمله في جلد مستدير فنقل اسمه لذلك الجلد فسمى باسمه كما سميت
المزاة رواية ولان الجلد المذكور معاليق تنظم وتنفرج فلان تنفرج
سفر الانها اذا حلت معاليقها انفرج فاسفرت عما فيها اه من المنادي على
الشمائل قال اتقوا الله اي في امثال هذا السؤال ان كنتم مومنين
اي يكمل قدرته تعالى وصحة تنبؤي اوان صدقتم في ادعاء الايمان
والاسلام فان ذلك مما يوجب التقوي والاحتساب عن امثال هذه الا
قتراحات وقيل امرهم بالتقوي اي يبر ذلك ذريعة لحصول كقولهم تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اه ابو السعود
في اقتراح الايات اي في سوال الايات التي لم يسبق لها مثال وفي المصباح واقره
ابتدأ عنه من غير سبق مثال اه قالوا فريد سوالها الى بيان السبب الحامل

لهم على سوال اي ليس سببه إزالة شبهة في قدرته تعالى على تنزيلها الايات والافتقار
في سوالها لانها جازمون وموقوفون بقدرة الله عليهم او يرسلون وفي ابو السعود
قالوا فريد ان ناكل منها فمهد عن رويان لما دعاهم الى السؤال اي لسانا فريد سوال
ازاحة شبهة في قدرته تعالى على تنزيلها او في صحة نبوتك حتى يفرح ذلك
ويالايمان والتقوي بل يبرح ان ناكل منها اي اكل تترك وقيل اكله حاجة وتغنى
وتطمين قلوبنا اي لئلا نزال قدرته تعالى وان كنا مومنين به من قبل فانا انما
علم المشاهدة الى العلم الاستدلالي ما يوجب ازيد الطمانينة وقوة اليقين
اه ابو السعود اي انك قد صدقتنا فيه المسمى اذا كانت تخففة كان اسمها
ضمير الغيبة كما قدوة غير الشارح فتقديره ضمير الخطاب على بشذوذ من يخفها
ضمير خطاب مخرج به او يقال ان هذا فخر دخل المعنى اه تنجنا من
الشاهدين اي تشهد عليهم عند الدين ام يحضروها من بني اسرائيل ليزداد
المؤمنون منهم حيثما دنا طمانينة وبقيتنا ويوم من تسميها كفار هو في
متعلق بالشاهدين ان جعلت اللام للتعريف وبيان لما يشهدون عليه
ان جعلت موصولة بحاله قبل على اي شئ تشهدون فتشعر عليهم فان ما يتعلق
بالصلة لا يتقدم على الموصولة او هو حال من اسم كان او متعلق بمحدد وفي تفسيره
من الشاهدين اه ابو السعود قال عسى اي لما راى ان لهم غرضا صحيحا
فذلك فقاموا وغتسلوا واجس السبع ومضى ركعتين فطاطا راسه وغض
بصره وقال اللهم ربنا انا اه السعود تكون لنا عيد للمنفى تخذ يوم
نزولها عيد انفسهم ونصلي فيه نحن ومن يحيى بعدنا فتركت في يوم الأحد
واخذته التصاريح عيدنا هو خزان والعيد مشتق من العود لانه يعود كل
سنة قاله تغلب عن ابن الاعرابي وقال ابن الانباري الخويون يتولون
يوم العود لانه يعود بالفرح والسرور وعيد العرب لانه يعود بالفرح والخرن
وكل ما عاد اليك في وقت هو عيد وقال الراغب العيد حالة تعاود الانسان
والعبادة كل تقع يرجع الى الانسان بشئ ومنه العود للعبور المسن اما
لما وده السير والعمل فهو بمعنى فاعل واما المعاودة التسنين اياه وهو ودها
عليه فهو بمعنى مفعول وصفره على عبيد وكسره على اعماد وكان القياس
عود يزلو موجب قلب الواو لانها انما قبلت استوفها بعد كسرة ثمين

م

وانما فعلوا ذلك فراقبين وبين عود الخشب ام سميت لا اعذب احد في الجحيم عذابا
اسم مصدر بمعنى التقذيب او مصدر على حذف الزوائد نحو عطا ونبات لا على
وانبت وانتصابه على المصدرية بالتقدير بيت المذكورين والها في لا اعذب عابدة على
عذاب الذي تقدم انه على التقدير والتقدير في اعذبه تعذيبا لا اعذب
ذلك التقذيب احد والمجئ في محل نصب صفة لعذابا اه من العالمين او على
ربانهم او العالمين مطلقا فانهم مستحقون عذابا يوم القيامة المتفقون ومن كفر من
وقال عبد الله بن عمر ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المتفقون ومن كفر من
اصحاب المائدة والاب فرعون اه خازن قزلت الملائكة الحاروي انه
لما دعى الله واجيب نزلت سفرة حمراء وعليها منديل بين ثمانين غمامة
من فوقها وغمامة من تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت رايدهم
فيكي عيسى وقال اللهم اجعلني من الثاويين ثم قام وتوضا وصلى وبقي ثم كشف
المنديل وقال لهم الله خير الرازيين وقيل لم يكشفها هو بل قال ليتم احسنهم
ملا فيكشف عنها ويحيى الله فقام شمعون رئيس الحواريين فقال يا روح
الله امن طعام الدنيا هذا من طعام الجنة فقال عيسى ليس من هذا ولا
من هذا ولكن شي اخترعه الله بقدرته فكلوا مما سألتم فقالوا يا روح
الله كن انت اول من ياكل منها فقال معاذ الله ان اكل منها ياكل منها من سألها
فخافوا ان ياكلوا منها فدعى لها اهل الناقة والمرض والبرص والخدم والمقعدين
فقال كلوا من رزق الله لكم الهنا ولغيركم البلاء فاكلوا منها وهم الغنى والفاقة
رجل وامرأة وفي رواية وكهم سبعة الاف وثلاثمائة فلما نوى اكل طارت
المائدة وبهم ينظرون حتى توارت عنهم ولم ياكل منها من رضى او من اومى
الاغنياء ولا فقير الا استغنى وندم من لم ياكل منها فقلت تترك ام بعض ضا
فاذا نزلت اجتمع اليها الاغنياء والفقراء والكبار والصغار والرجال والنساء
ياكلون منها اه خازن وفي القزطي كانت تترك يوما ولا تترك يوما فلو كان
ترعى يوما وشرب يوما فقلت انهم يتركون يوما تترك عبي ولا تترك هذا
حتى يغنى الفقير من موضعيه فاكل الناس منها ثم ترجع الى السما والناس
ينظرون الى ظلها حتى تتوارى عنهم فلما غابت اربعون يوما اوحى الله
لعيسى عليه السلام يا عيسى اجعل ما بيني هذه للفقراء دون الاغنياء

فكان

فترى الاغنياء في ذلك وعادوا الفقراء عليهم سبعة اربعة رواية
خمس اربعة وفي رواية رجب واحد وفي رواية ان ذلك الخبز كان من شعين وعاء
ابى السعد فاذا شملت مشومة بلا قنوس ولا شوك تشيل وسما وعند اسمها
لمح وعند ذمها اخل وحولها من اصناف البقول ما خلا الكراث واذا خمسة اربعة
على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث لبن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس
قديد فقال سمعون اس الحواريين يا روح الله امن طعام الدنيا من طعام الآخرة
قال ليس من هذا ولا من هذا شي اخترعه الله تعالى بالقدره العالية وفي رواية عن كعب بن جابر
بما الملاكة بين السما والارض عليهم كل الطعام الا اللحم وقال قتادة كان عمر بن الخطاب
الحنة وقال عطية البصري نزلت سورة من السما فيها علم كل شي هو فسبحوا
اي فسمع الله منهم ثلاثمائة وثلاثين رجلا بانوا اليهم مع خصالهم ثم اصبحوا خذري
وما اصر عيسى بش رجعت بطيوسه وجعل يدعوهم باسمهم فيشربون بروثهم
ولا يقدرون على الكلام فاستولت ايام ثم هلكوا هازن وفي القزطي قد استولت
ايام وقيل اربعة ايام ثم دعى الله عيسى ان تقبض ارواحهم فاصبحوا لا يدركهم الارض
استقرهم او ما الله واعلمهم اه واذا قل الله يا عيسى بن مريم معصوف
علي اذ قال الحواريون منسوب بمريض من المضم مخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم
او مضم مستقر معصوف على ذلك اي ذكر الناس وقت قوله عز وجل له عليه الصلاة والسلام
في الآخرة توخي الكفرة وتبكت انهم باقره عليه السلام على راس الشهاد بالعبودية
وامره لهم بعبادته عز وجل وصيغة الماضي لما امر من الدلالة على التحقيق والوقوع
اه ابو السعد وقوله في الآخرة هذا احد قولين وهو الضمير في الامين
وهو هذا القول وقع وانقضى وسيقع يوم القيامة قولان لبيان فقال بعضهم
له رفعه اليه قال له ذلك وعلى هذا فاذا قال في موضوعها من المتفق وهو الظاهر
وقال بعضهم سيقوله ذلك يوم القيامة وعلى هذا فاذا قل عيسى اذ قال عيسى يقول
وكومها عيسى اذ هون من قول ابو حميد انها زائدة لان زيادة الاسماء يستلزمها
اه توخي لقومه اشار به الى جواب سوال صورته ما وجه سوال الله لعيسى
هذا السؤال مع علمه عز وجل بانهم لا يفعلون شي من دون الله متعلق بالانذار
ومحله النص على انه حال من قاله اي متجاوز عن الله او محذوف هو صفة لا اله
اي كائنين من دونه تعالى واياما كان هذا المراد اخذها بطريق آخر كما مع سجانه

وانما فعلوا ذلك فرقا بينه وبين عود الخشب ام سميت لا اعذب احد في العبد عذابا
اسم مصدر بمعنى التقذيب او مصدر على حذف الزوائد نحو عطا ونبات لا عطى
وانبت وانتصابه على المصدرية بالتقدير يت المذكورين والها في لا اعذب عابدة على
عذابه الذي تقدم انه بمعنى التقذيب والتقدير في اعذبه تعذيبا لا اعذب مع
ذلك التقذيب لحد والمجلة في محل نصب صفة لعذاباه من العالمين اي على
ربانهم او العالمين مطلقا فانهم مستحقون وعذابهم يعذب بمثل ذلك غيرهم
وقال عبد الله بن عمر ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المنافقون ومن كفر من
اصحاب المائدة والاب فرعون اه خازن فنزلت الملائكة الحروري انه
لما دعى الله واجيب نزلت سفرة حمراء وعلما منديل بين يديها ثمانية
من فوقها وثمانية من تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت رايدهم
فبكى عيسى وقال اللهم اجعلني من التوابين ثم قام وتوضا وصلى وبقيتم كشف
المنديل وقال لهم الله خير الرازيين وقيل لم يكشفها هو بل قال ليتم لحسنكم
مما فيكم كشف عنها ويحيى الله فقام منهمون رئيس الحواريين فقال يا روح
الله امن طعام الدنيا هذا من طعام الجنة فقال عيسى ليس من هذا ولا
من هذا ولكن شي اخترعه الله بقدرته فكلوا مما اسألتهم فقالوا يا روح
الله كن انت اول من ياكل منها فقال معاذ الله ان اكل منها ياكل منها من ساكنها
فخافوا ان ياكلوا منها فدعى لها اهل الفاقة والمريض والبرص والخدم والمفقدين
فقال كلوا من رزق الله لكم اهلنا ولغيركم الملائكة فاكلوا منها وهم الف وثلاثمائة
رجل وامرأة وفي رواية وهم سبعة الاف وثلاثمائة فلما عمو اكل طارت
المائدة وبهم ينظرون حتى هارت عنهم ولم ياكل منها من رزق او من او منى
الا عوفى ولا فقير الا استغنى وندم من لم ياكل منها فمكثت تنزل ام بعض منها
فاذا نزلت اجتمع اليها الاغنيا والفقراء والكيار والصغار والرجال والنساء
ياكلون منها اه خازن وفي القزطي كانت تنزل يوما ولا تنزل يوما فمكثت تنزل
تدعى يوما وتشترب يوما فمكثت اشرب يوما تنزل عني ولا تنزل هذا
حتى يغنى الفقير من موصفه فاكل الناس منها ثم ترجع الى السما والانس
ينظرون الى ظلها حتى تتوارى عنهم فلما عت اربعون يوما اوحى الله
لعيسى عليه السلام يا عيسى اجعل ما بيني هذه للفقراء دون الاغنيا

فتبارى

فتبارى لا غنيا في ذلك وعادوا الفقراء عليهم سبعة اربعة رواية
خمس اربعة وفي رواية رجب واحد وفي رواية ان ذلك الخبز كان من شجر وعاق
ابي السعد فاذا شملت مشومة بلا قلوب ولا شوك تشيل وسما وعند اسها
لمح وعند خنمها خيل وحولها من اصناف البقول ما خلا الكراث واذا خمسة اربعة
عليه ولخدمتها رتيون وعلى الثاني غسل وعلى الثالث شوي وعلى الرابع جهر وعلى الخامس
قزند فقال منهمون اس الحواريين يا روح الله امن طعام الدنيا امن طعام الآخرة
والا ليس منها ولقد بقي اخترعه الله علي بالقدرة العالية وفي رواية عن كعب بن جابر
بن الملاحه بين السما والارض عليها كل الطعام الا اللحم وقال قتادة كان عمر بن الخطاب
الجنة وقال عطية البوني نزلت سورة من السما فيها طعام كل شيء فمكثوا
اي فمكث الله منهم ثلاثمائة وثلاثين رجلا بانوا اليهم مع فمكثهم ثم اصبحوا خذرا
ولا بصرت عيسى بك وجعلت تطيق به وجعل يدعوه باسماءهم فمكثهم ثم اصبحوا خذرا
ولا يقدر من على الكلام فمكثوا ثلاثة ايام ثم هلكوا خازن وفي القزطي فمكثوا سبعة
ايام وقيل اربعة ايام ثم دعى الله عيسى ان تقبض ارواحهم فاصبحوا لا يدركهم الا من
استغفرهم او ما الله فاعلمهم اه واذا قل الله يا عيسى بن مريم معطوف
علي اذ قال الحواريون منصور بن منصور من المضم مخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم
او من مستقر معطوف على ذلك اي ذكر الناس وقت قوله عز وجل له عليه الصلاة والسلام
في الآخرة تزوجوا الكفرة وتبكتانهم باقراره عليه السلام على روس الشهاد بالعبودية
وامره لهم بعبادته عز وجل وصيغة الماضي لما امر من الدلالة على التحقيق والوقوع
اه ابو السعد وقوله في الآخرة هذا احد قولين وهو الضمير وفي السمين
وهو هذا القول وقع وانقضى وسيقع يوم القيامة قولان لبيان فقال انفسهم
لما رفعه اليه قال له ذلك وعلي هذا فاذا وقال عيسى موضوعا من المعنى وهو الظاهر
وقال بعضهم سيقول له ذلك يوم القيامة وعلي هذا فاذا عيسى اذ قال عيسى يقول
وكومها يعني اذا هون من قول ابو عبيد انما زائدة لان زيادة الاسماء ليست بالسهلة
اه تونم الخقوم اشار به الى جواب سوال صورته ما وجه سوال الله لعيسى
هذا السؤال مع علمه عز وجل بانه لم يقل هو كرمي من دون الله متعلق بالانذار
ومع انه النصب على انه حال من فاعله اي متجاويف الله او محذوف هو صفة لا ين
اي كائنين من دونه تعالى واياما كان فامرد اخذها بطريقا شرهما معه سبحانه

كما في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا وقوله عز وجل ويعبدون
من دون الله مالا بضربهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعا عند الله
اي قوله سبحانه وتعالى عما يشركون اذ به يتلقى المومنين والمؤمنات واليتيم
ومن توهم ان ذلك بطرف الاستقلال ثم اعتذر عنه بان النصاري يعتقدون
ان الحجاز التي ظهرت على يد عيسى ومن بعدهم يخلقها الله تعالى بل هو خلقها افع
انهم اتخذوها في حق نفع الا شيئا الا ان يستعينون به في اتخاذهم تعالى الهام
ذلك البعض قد ابعد عن الحق عز وجل واما من تعمق فقال ان عبادته تعالى مع عبادة
غيره كعبادة من عبده تعالى مع عبادته اكانه عبدا له وله عبادة تعالى فقد
غفل عما يحديه واشتغل عما لا يعينه كدواب من قبله فان توهمهم انما يحصل بما
يبتعدونه ويعترفون به صريحا لا يلزمهم بضرب من التاويل او التسعود
وقد اورد قال ابو اروق اذ سمع عيسى عليه السلام هذا الخطاب وهو
قوله انت قلت للناس اتخذوني واي الهن من دون الله ارتعدت مناصره ونجوة
من اصل كل منعة من جسد عين من دماره خازن تنزيها لك الخ اشار
به الى اتخاذها الهن فتشربك لها معك في الالهية لا افرادها بذلك اذ لا
تشبه في الوهيتك وانت منزلة عن الشريك فضلا ان يتخذ الهان دونك
علي ما يشترطه ظاهر العبارة فيه عليه السلام بعد الدين التفتاز في
كرخي ان اقول في محل رفع لانه اسم يكون والحرف في الجار قبله اي ما ينبغي
الى قوله وما يجوز ان تكون موصولة او مفعولة موصوفة والجملة بعدها صلة
فلا محل لها او صفة في محلها الضم فان ما منصوبة باقول نصب المفعول لانه
متضمنة للجملة هو ظاهر قلت كلاما وعلي هذا فلا يحتاج الى ان يؤول اقول
عمودا في اورد كما فعله ابو البقاء في امير صمد يهود على هو اسم ما وفي
خيرها وحيث ان احدها انه في اي ما ليس مستقرا في وثايقا واما يجوز في هذا
ففيه ثلاثة اوجه ذكر ابو البقاء في وجوب احدها انه حال من الضمير
وقال في الثاني ان يكون مفعولا تقديره ما ليس يثبت في سبب حق
فالبا يتعلق بالفعل المحذوف لا بنفس الحار لان المعاني لا تعمل في المفعول
به والوجه الثاني في خبر ليس انه محقق وعلي هذا في ثلاثة اوجه احدها انه
تبيين كما في قولهم سقيا لك اي فيتعلق محذوف تقديره اعين والثاني انه حال

من

من محقق لانه ثوبا خرا كان حصة له والثالث انه متعلق بنفسه حولا لان الباز اربعة
وقد عرفت مستحق اي ما ليس مستحقا لاهل بيت ان كنت قلته كنت وان
كانت ماضية في اللفظ اي مستقبل في المعنى والتقدير ان تصح دعوى لما ذكره
الفارسي بقوله ان اكن الان قلته فما مضى لان الشرط والجزا لا يقمان الا في المتصل
وقوله فقد علمته اي قد تبين وظهر علمك به كقوله فكنت وجوههم في النار انتهى
سهمين تعلم ما في نفسي هذه لا يجوز ان تكون عرافة لان العرفان كما قرئ منه
يستدعي سبق جهل او يقتضيه على معرفة الذات دون احوالها حسب ما قاله الناس
والمفعول الثاني محذوف اي تعلم ما في نفسي كائنا وموجود اعلم حقيقة لا يخفى
عليك منه شي واما ولا تعلم ما في نفسي في وان كان يجوز ان تكون عرافة لان
انها لما صارت مقابلة لما قبلها ينبغي ان تكون مثلها والمرد بالانفس هنا في ما قاله الزجاج
انها تطلق ويراد بها حقيقة الشيء والمفعول في قوله تعلم ما في نفسي واضح والمعنى تعلم
ما اخفيه من سري وعيسى اي ما غاب ولم اظهره ولا اعلم ما تخفيه انت ولا تعلمنا
عليه في النفس متبلة وازدواج وهذا مستخرج من قول ابن عباس في حاشية الرخشي
فانه قال تعلم معلومي ولا اعلم معلومك واي بقوله ما في نفسي على وجه
المقابلة والمساكلة لقوله ما في نفسي هو كقوله ومروا ومراكم وكقوله
انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم اهل بيتك انت انت علام الغيوب
يدل بمطوته على انه تعالى يعلم الغيب فيكون مقرا لقوله تعلم ما في نفسي
ويدل بمضمونه على انه لا يعلم الغيب غيره فيكون مقرا لقوله ولا اعلم ما في نفسي
ودل بتقدير الجملة وتوسط ضمير الغيب وثا المدا لفة والجمع المعبر باللام ان
شيلا يفرغ عن علم البينة كما هو مقرر في محله اكرخي الاما امر في به هذا استثناء
مفرغ فان ما منصوبة بالقول لانها وما في خيرها في تاويل مقول وقد رتب بالقول
بمعنى الذكر والبادية وما يجوز ان تكون موصولة او مفعولة موصوفة اه سهمين فائدة
حيث وقعت ما قبل ليس او لم ولا او بعد لا في موصولة نحو ما ليس في محقق مالم تعلم
مالم تعلمون الا ما علمنا وحيث وقعت بعد كاف التشبيه في مصدرية وحيث
وقعت بدلا فانها محذوف نحو ما كانوا يعلمون وحيث وقعت بين الك فعلين
سابقهما علم او دراية او نظر احتملت الموصولية والاشتمال مية نحو ما تبدون

وما كنتم تكلمون ما ادري ما يفعل بي ولا بكم واشتغل نفسي ما قدمت اخذ من حيث وقعت والفران
قبل الا في ما فيه الا في ثلاثة عشر موضعا مما اتيت به من الا ان ياتين ما نوح يا اوكم من النساء
الاما قد سلف وما اكل السبع الا ما ذكيتم ولا الخاف ما تشركون به الا ان يشار به شيئا وقد
فصلكم ما حرم عليكم الا ما اضطررنا لكم اليه الامور مضي هود من قوله تعالى خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاركت في فيه ما قصدت به قضا حصدتم قلوبهم
في سبيله الا قليلا ياكلن ما قدمت لهم الا قليلا مما تحصنون واذا عتزلتموه
وما يصعدون الا الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق حيث كانت
قلائم في الاتقان اه كرمي وهو ان اعبدوا الله وما يشرك به الا استنساخ
وان ان مصدرية محلا رفع باضمار هو على انه تفسير لما امرني به وبواقفه قول القاصي ولا
يجوز ان تكون ان مفسرة لان الامر بسند الى الله تعالى وهو لا يقول اعبدوا الله
الله ربي وربكم اه وتعب بانه يجوز ان عني نقل معنى كلام الله بهذا العبارة كانه
قال ما قلت لهم شيئا سوي قولك لي قل لهم ان اعبدوا الله ربي وربكم وضع القول
تروا على قصة الارب الحسن كيلا يجعل نفسه ورهب معا امرت اه كرمي
خبرتان وعنه من متعلق به وما مصدرية ظرفية اي فتقدم مصدر متعلق باليه
وذوام صلتها ويجوز فيها ان متعلق بخبر على انه حال والمضي وكنت عليهم شهادة
مدة اقامتي فيهم وهم تحت هذه الى منصوب وتكون حينئذ متصرفه وان كانت
الناقصة اُرمت لفظ المضي ولم تنفق بمرفوع فيكون فيهم في محل نصب خبر
الها والتقدير مدة دوامي مستقر ايمهم وقد تقدم انه قال دام بدام خاف
يخاف او سميت فضعتي بالرفع والشيء اي اخذتني وايقا بالرفع والسمو التوفي
تبيتهل في اخذاتي وايقا بالملوت نوع منه قال تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها وان لم تمت في مقامها اه ابو السعد وهذا جواب عن سؤال
هو ان عسي ح في السما فكيف قال قتما توفيتني مع ان السؤال انما يتوجه على قول من
يقول ان السؤال والتوفى وحده يوم رفعه الى السما واما من قال انهما يكونان يوم القيامة
وعليه جري الشيخ المصنف كالجزم فلا اشكال اه كرمي الحفظ لا علمهم اي والى
لاحوالهم اه كرمي لا تخترع عليك هذا الشارة الى الجواب في نفس الامر وقوله فانهم
له تحليل اه شجنا اي من امن منهم اي فلا يدان ان تعالى يكون جازا عسي عليه

كان معناه ان لا يفسد كلامه
فيما هو في كلامه

ان يقول وان تغفروا لهم فتغفر لهم يسو له العفو عنهم مع علمه بانه تعالى قد حكم
بانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اه كرمي قال الله مستأنق ختم
به حكاية ما حكم ما يقع يوم يجمع الله الرسل عليهم السلام اه ابو السعد يوم يقع
الجزم على رفعه من غير تنوين وبافع على نصبه من غير تنوين ونقل الخبرين عن الاعشى
يوم ما يتحصن منونا وابن عطية عن الحسن بن العباس الشامي يوم يرفع منونا هذه
اربع قرأت فاما قراءة الجزم فوضحة على المبتدأ والخبر والجملة في محل نصب بالقول والجملة
ينفع الصادقين في محل جبر بالاضافة واما قراءة نافع فيها اوجه احدها ان هذا مبتدأ
ويوم خبره كالقراءة الاولى او وانما بين الفرق لاضافة الجملة الفعلية وان كانت معرفة
وهذا مذهب الكوفيين واستدلوا عليه بهذه القراءة واما البصريون فلا يجيزون
البناء الا اذا صدرت الجملة المضاف اليها بفعل ماض وخبر جواز هذه القراءة على ان يوم منصوب
على الفرق وهو متعلق بحقيقة خبر المبتدأ اي هذا واقع او يقع في يوم ينفع وينفع
في محل خفض بالاضافة واما قراءة التنوين فرفعها على خبرية كقراءة الجملة ونصبه
على الطرف كقراءة نافع الا ان الجملة بعده في القراءة الثانية في محل الوصف لما قبلها والعائد
تخذوف فيكون محله هذه الجملة اما رفعها ونصبها سمين في الدنيا عيسى
المراد به انه في معنى الشهادة لصدق عيسى في قوله يوم القيامة سبحانه ما يكون
اليوم اخر كلامه جوابا عن قوله انت قلت للناس اوفيه اشارة الى ان المراد بالصدق
الصدق في الدنيا فان النافع ما كان حال التكليف اه كرمي لانه يوم الجزا الشاربه
اي ان اتفعا بهم به في الدنيا كالا اتفعا لقيامها واما صدق ابليس بقوله ان الله وعدهم
وعدا الحق لا فلا ينفعه الكذب في الدنيا التي هي دار العمل اه كرمي لهم حنان بيتان
سوق لبيان التفع المذموم كانه قيل ما لهم من النعيم اه ابو السعد وهذا انهم
لانه بلغهم اقصى ما فيهم وقال الراغب رضي عن العبد عن الله انه لا يكره ما يجري به
قضاؤه ورضي الله عن العبد هو ان يراه مومنا الامره ومنتهيا عن نهيه وقال
الجسد الرضي يكون على قدر قوة العلم والرسوخ في المعرفة والرضا حال يصحب
العبد في الدنيا والاخرة وليس محله محل الخوف والرجاء والصبر والاشفاق وسائر
الاحوال التي تزلزل العبد في الاخرة بل العبد يتنعم في الجنة بالرضا وسبيل الله
تعالى حتى يقول لهم رضائي احكم داري اي برضائي عنكم وهل رضيتكم قال
محمد بن الفضل الروح والراحة في الرضي واليقين والرضي بان الله الاعظم
ومحل استرواح العابد بين وسياقي لهذا مزيد في سورة البينة اه كرمي

بطاعتهم اي باقامتهم في الطاعة فهو مضاف للفاعل ويصح ان يكون مضافا للمفعول
اي بطاعتهم له اه شئنا ولا ينفع الكاذبين المحدثين قوله الصادقين في الدنيا
كالغفار اي وكما ليس فانه يتكلم يوم القيامة بكلام صدق ولا ينفعه كما قصه
الله تعالى عنه بقوله وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق الآية
اه من الخازن لا يؤمنون اي حين يؤمنون كما سيأتي في قوله تعالى فاما اباينا
قالوا انما اباهم وحده الآية اه شئنا لله ملك السموات والارض لا تخفى
لحقه وقصيه على كذب النصاري وضاد ما زعموا في حق المسيح وامه اي له خاصته
ملك السموات والارض وما فيها من العقلاء وغيرهم يتصرف فيها كيف يشاء الاحاد
واعداما واحياء وامانة او ذهابا من غير ان يكون لشي من الاشياء مدخل في ذلك اه ابا
لسعود تغليبنا الغير العاقل اي ولم يات بمن تغليبنا لغيره لان غير العاقل
هو الاثر الناس مقام اطهار العقلية والكبرياء يكون الكبر في ملكوته ويختص بقدرة
لا يصح شي منها الا للهية سواء فنحن نتيها على قصصهم عن ربهم الذي لا يدرى
وخص العقل ذاته لم اشار الي ان الله تعالى وان دخل في قوله كل شي فانه شي
لا كما لا ينبغي فقد خص العقل ذاته فليس عليها بقادر اي لان القدرة انما تتعلق
بالمركنان لا بالواجبات ولا بالاحتمالات فالمراد بشي كل موجود يمكن
اجاده اه كرمي

وفي الخبر انما نزلت جملة واحدة غير الايات الست المدييات ومنها سبعون الف ملك
ومعانية منها خمسة وعشرون الف ملك وهي عند مفاتيح الغيب كجملها
الاية نزلوا بها ليلا وهم رجل اتسيع والتخميد فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكتاب فكتبوها من ليبتهم ومن احسن من مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزلت سورة لا يعلمها معها موكب من الملائكة سد ما بين الحاء
فحين لهم رجل اتسيع والارض ترج ورسل الله صلى الله عليه وسلم يقول
سبحان الله العظيم تلك ميرات ثم حرساجد او عن كعب الاحبار قال فاتحة
التوبة فاتحة الانعام وخاتمة الخاتمة هو ذلوعنه من المفسرين ان
التوبة افتحت بقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض الآية
وختمت بقوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية وعند جابر بن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ تلك الايات من اول سورة الانعام الى قوله ويعلم
ما تكسبون وكل الله له اربعين الف ملك يكتبون له مثل عباد الله الى يوم

لولا انهم لم يزلوا

سبح

القيامة

القيامة ونزل ملك من السما السابعة ومعه مرزبة من حديد فاذا اراد الشيطان
ان يوسوس له او يوحى في قلبه شيا فريه ضربة فيكون بينه وبين سبعون حجرا فاذا
كان يوم القيامة قال الله تعالى امشوا في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وكل من عاصي وارتد
من ما الكفر واعسى من ما السلسيل فانت عبيدي واذا ريت اه قوطع والخطيب
تنبيه قال بعض العلماء اختصت هذه الصورة بنوعين من الغفلة احدهما انها
نزلت دفعة واحدة والثاني انه تنبيه سبعون الف ملك من الملائكة والسبب
في ذلك انها مشتملة على دلائل التوحيد والعدل والنبوة والمعاد واطال المذهب
المبطلين والمحدثين اه الايات الثلاث واخرها قوله وتنته عن اياته
تستكبرون وقوله الايات الثلاث واخرها قوله اعلم تتقون اه
وهو اي الحمد الثموي الوصف بالجمل وهذا الحمد الذي ذكره في القابض
واشترط صاحب المطالع وغيره في ذلك الوصف بالجمل جهة التعظيم والتجمل
اي طاهر واطال يخرج مخوذق انت انت العزيز القوي ثم فاعلم جهة الاحكام
جهة التعظيم والحمد الاصل والحمد في معنى عن تعظيم المقرب بسبب كونه مقربا
اه كرمي او هل المراد الاعلام بذلك اي يتقون الحمد لله وهذا الاحتمال هو المراد
بقوله او هما هو المراد بقوله والثنا هو المراد بقوله الحمد لله الجملة انشائية
وقوله او هما هو المراد بقوله انها مستعملة في الخبر والانشاء على سبيل استعمال
اللفظ في حقيقته ومجازه اه وقوله لا ايمان به اي بما ذكر من ثبوت الحمد
لله اي ان الاعلام به فائدة ان يؤمن الخلق به اه افيد بها الثالث وتوحيد
ذلك ان قابل الحمد لله لا يقصد به الاخبار عن حمد غيره والا الاعلام به الله
فما فائدة الخبر ولا رفر فائدة كما تقر ذلك في فني المعاني وانما يقصد بجماد
وصفة وصندور الحمد منه له تعالى اذ الثبوت انما هو على ذلك لا على ذلك
لا على مجرد الاخبار اه كرمي قال الشيخ اي قال ما ذكره قوله وهو الرض
الجمل في اخر العبارة اه الذي خلق السموات والارض قديم السموات
والارض قديم السموات لشرفها لا انها مستفيدة الملائكة ولم يقع فيها موصية
وليتقدم وجودها كما قاله القاصي ومراده ان السموات على كفة الهيئة
متقدمة على الارض كما بينه على هذه الهيئة الموصية الموصودة لانه تعالى قال
في سورة النازعات ام السما بناها رفع سمكها فسواها واعطاهن ليلها

ذكره

واخرج منها ما والا من بعد ذلك وجاهها فانه صرح في ان بسط الارض مخرج عن نسوية
السموات مياقي ايضا حدها كرخي اي كل ظلمة ونور فيه فيدخل فيها ما ظلمة
البحر والنفوس ونور العلم والايان والبير والنهار والنسوف وغير ذلك كرخي
لكثرة اسبابها اي محالها فكل جرم كسيف له ظلمة اي حال فظلمة ظلمته واما الاجرام
النيرة قال ظلمتها فلا ظلمة لها وهي قليلة كالنار والكواكب اهل شجنا وفي السجناوي
وجمع الظلمات لكثرة اسبابها والاجرام كالحاملة لها وفي سيج الاسلام عليه قوله
لكثرة اسبابها اذا ما من جرم الاول قال والظلمة هي الظلمة بخلاف النور فانه من
حند واحد وهو النار ولا تزد الاجرام النيرة كالنواكب لان مرجع كل نير
الى النار على ما قيل ان الكواكب اجرام نورية نارية وان الشهاب تنفصل من نار
النواكب فصيح ان النور من جنس النار اه ثم الذين كفروا ثم هذه
ليست للترتيب الزماني وانما هي للترجي بين الموقتين والمراد اسعاد
ان بعد لوانه غيره مع ما اوضح من الدلائل وهذه عطفا على قوله الحمد لله واما
عنه قوله خلق السموات قال النحوي فان قلت فما معنى ثم قلت اسعاد
ان يترى بعد ما ثبت انه بحبيهم ومحبتهم وبمعشهم له سمين
برحمهم يجوز ان يتعلق بفرا فيكون بعد كون معنى محباون عنده من العدل
ولا مفعول له حينئذ ويجوز ان يتعلق بعد كون وفرا لتفاضلت وفي الب
حينئذ احتمالات احدها ان يكون معنى عز وبعد كون من العدل ايضا
اي بعد كون عزهم الى غيره والثاني اذها للتقدمة وبعد كون من العدل
وقوله النسوية بين الشابين اي ثم الذين كفروا يسمون الذين كفروا
من المخلوقين مفعول المحذوف هو سميت هو الذي خلقهم من
طين اي من جميع انواعه فذلك اختلف الوان بين ادم وعجنت طينتهما بال
العذب والماء والماء اختلفت اقسامهم اه خازن بحلق ابيهم ادم من اشارة الى
الاثر ان في الكلام حذف مضاف وهو ما قرره ومن لا يند القابله لانه اخذ
تدريه من الوجه الارض احمرها وابيضها وغيرهما فاختلقت اقسامهم ثم صور
منهم ادم ثم نفخ فيه الروح وانما نسب هذا الخلق الى المخلطين لان ادم
عليه السلام وهو المخلوق منه حقيقة لتوضيح منها حال القياس والمبالغة
الاستباه والالتباس مع ما قيد من تحقيق الحق والتنبيه على حكمه حجة

هي

هي ان كل فرد من افراد البشر له حظ من انشائه عليه السلام من حيث لم تكن فطرته
البديعية مقصورة على نفسه بل كانت ٢ جا منطوبا على فطرة ما يراحد بشر
الجنس بطوا اجماليا مستتبعا لجريان اثارها على الكل فكان خلقه عليه السلام
من الطين خلقا لكل احد من قروعه منه وذهب المهدوي وغيره الى انه لا حذف وان
الانسان مخلوق ابتداء من طين خبير ما مود يولد الا ويذرع على النطفة من نزار جفنة
اولان النطفة من القة او هو من الطين وتخصيص خلقهم بالذكر من بين سائر الابل
صحة البعث مع ان ما ذكر من خلق السموات والارض من اوصفيها واطهرها كما
ورد في قوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض الاية لما ان محل النزاع بينهم
قدالة يدي خلقهم على ذلك اظهر وبهم سرون انفسهم اعرف وبالتمكين عز
المحبة النيرة افصح اه كرخي ثم فصفى اجلا اي كنيته وقدره والاجل الثاني من
وقت الموت الى البعث وهو مدة البرزخ فكل احد اجلا اجل الى الموت واجل من الموت
الى البعث فان كان الانسان تقيا وصولا للرحمة يولد من اجل البعث في اجل
العرش وان كان فاحرقة طهارته نقص من اجل العز ويزيد في اجل البعث وذلك قوله
تعالى وما يعمر من عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب اه خازن وفي السمين وقفي
ان كان بمعنى اظهر فتم للترتيب الزماني على اصلها لان ذلك متأخر عن الخلق وفي
صفة فعل وان كان بمعنى كسب قد روي للترتيب في الذكوالها صفة ذات وذلك
مقدم على خلقها واجل سمي مقصود اي مقدر عنده ليعلمكم به بخلاف
الاجل الاول فلم به علم في الجنة فذلك اضاف الثاني اليه دون الاول اه شجنا
تشكون في البعث يشيرون الى الاية الاولى دليل التوحيد والثانية دليل البعث
ويؤخذ منه تحت الحشر والنشرا كرخي وهو الله مبتدأ وخبر قوله
في السموات متعلق بالخبر من حيث متلاحظة الوصف الذي تضمنه وهو
كونه معبودا فانه فيه معنى العبادة وقد اشار التارح الى هذا اه شجنا وفي
ابو السعود في السموات متعلق بالمعنى الوصف الذي ينبغي عنده الاتم الجليل
اما باعتبار اصل اشتقاقه واما باعتبار انه اسم اشتهر فيما اشتهرت فيه لان
من صفات الاممال فلو حقا منها ما يقتضيه المقام من المكنية والعبادة وليس
المراد بما ذكر من الاحتياط ان الاسم الجليل يحمل على معناه الدعوي بل مجرد
ملاحظة احد المعاني المذكورة في ضمنه كما لوحظ مع اسم الاسد في قوله اسدي الخ

ما اشهرت به من وصف الجرة اه وفي الكرم في السموات وفي الارض متعلق بالمعنى الوصفي
الذي تضمنه لفظ الله من صفات الكمال كما تقول هو حاتم في طوعا وتحتين متعلقين
الذي اشهر به كانت قلت هو جواد في طي ولا يتعلق بلفظ الله لانه اسم لا صفة
ومعنى كونه فيها انه عالم بما فيها على التثنية والتثنية قال التثنية اني شبيهة حالة
علمه فيها حالة كونه فيها لان العالم اذا كان في مكان كان عالما به وبما فيه بحيث لا يخفى
عليه شيء منه هو وفي الحين قوله وهو الله في السموات وفي الارض في هذه الآية
اقول كثيرة لحقت جميعها في اني عشر وجها وذلك ان هو فيه قولان احدهما
هو ضمير اسم الله تعالى يعود على ما عادت اليه العظامير قلبه والثاني انه ضمير
القصة قاله ابو علي قال الشيخ واعلم ان هذا لانه لو عاد الى الله لصار التقدير الله الله
ليتركب الكلام من متعين لفظا ومعنى ليس بينهما استارئة قلت الضمير
انما هو عايد على ما تقدم من الموصوف بتلك الصفات الجلية وهو خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور وخلق الناس من طين الى اخرها
فصار في الاخبار بذلك فائدة من غير شك فعلى قول الجمهور يكون هو
مبتدا والله خيره وفي السموات متعلق بنفس الجلالة ما تضمنه من معنى
العبادة كانه مل وهو المعبود في السموات وهو قول الزجاج وابن عسك
والزحشري قال الزحشري في السموات متعلق بمعنى اسم الله كانه فيل
وهو المعبود بها ومنه وهو النبي في السماء وقال الزجاج هو متعلق
بما تضمنه اسم الله من المعاني لقولك امير المؤمنين الخليفة في المشرق
والمغرب قال ابن عطية هذا عندك افضل الاقوال واكثرها احراز الفصاحة اللفظ
وجذالة المعنى وايضا انه اراد ان يدل على خلقه وايات قدرته واحاطة وسيلته
وتجوهر هذه الصفات فجمع هذه كلها في قوله وهو الله النبي له هذه كلها في السموات
وفي الارض كانه قال وهو الخالق والرزق والمحيي والمميت في السموات كما تقول
زيد السلطان في الشام والعراق فلو قصدت ذات زيد لكان محلا فاذا
مقصود قولك الامر الناهي الذي يولي ويعزل كان نطقا صحيحا فاقمت
السلطنة مقام هذه الصفات كذلك في الآية الكريمة اقامت الله مقام
تلك الصفات والشيخ ما ذكره الزجاج واصله ابن عطية صحيح من حيث
المعنى لان صناعة الخولا تساعد عليه لانها انما في السموات متعلق باسم

الله لا تضمنه من تلك المعاني ولو صرح بتلك المعاني لم يجر اجسام بل العلم من حيث الذات
لو احدى منها وان كان في السموات متعلقا بجميعها من حيث المعنى بل الاول ان يتعلق
بلفظ الله كما تضمنه من معنى الالهية وان كان عالما ان العلم يعلم في الظرف لا تضمنه
من المعنى الوجه الثاني ان في السموات متعلق بمحدوف هو صفة الله تعالى حذف
اعنه فقدره بعضهم وهو الله المعبود وبعضهم وهو الله المدير وحذف الصفة
فيلجأ الوجه الثالث قال الخاس وهو الحسن ما قيل فيه ان الكلام ثم عند
قوله وهو الله والمجوز متعلق بمفعول يعلم وهو سرهم وجرهم كراي يعلم سرهم
وجهرهم بها وهذا ضعيف جدا لما فيه من تقديم مفعول المصدر عليه وقد عرفت
بما فيه الوجه الرابع ان الكلام ثم ايضا عند الجلالة ويتعلق الظرف بنفس يعلم
وهذا ظاهر ويعلم على هذين الوجهين متعلق بالآخر عبادة اه وجرهم
ذكره المتأخرون اذ ذكر علمه بالسرفعي عن الجمهور لانه معنوم منه بالاولى وتعلق
علمه بغيره جلاذ خاصة مع شموله لجميع ما فيها حسب تقيده الجلالة الباقية
لا سيما ان النظم الكريم الى بيان حال المحي اطمينان هو كرمي ويعلم انكسرون
يعني من خير ومن شر يعني في الآية سوال وهو ان الكسب اما ان يكون من اعمال القلوب
وهو المسمى بالسوار من اعمال الجوارح وهو المسمى بالجهر فالافعال لا يخرج عن
هذه النوعين يعني السر والجهر فقوله ويعلم ما تكسبون يقتضي عطف
الشي على نفسه وذلك غير جائز فاما معنى ذلك واجب عندنا ثم يجب
حمله قوله ويعلم ما تكسبون على ما يستحقه الايمان على فعله وكسبه من الثواب
والعقاب والاصل انه محمول على المكسب هو كما يقال هذا المال كسب فلان اي
مكتسبه ولا يجوز حمله على نفس الكسب والا لزم عطف الشيء على نفسه
ذكره الامام فخر الدين اه خازن وما ياتيهم من اية من ايات ربهم
كله متعلق واسرار لبيان كفرهم بايات الله تعالى واعراضهم عن تعقل ايات
التوحيد وفي الآية الثانية امراهم في البعث واعراضهم عن بعض اياته وما نافية
وصفة المضارع لحكاية الحال الماضية اولدلالة على استمرار الختدي ومن
ومن الاول مزيدة للاستفاد والثانية تبعضية واقعة محذورة هاتفة لاية
واضافة الادان الى اسم الرب المضاف والي ضميرهم لتفنيها المستتبعين قول
ما احذر واعليه في حقها والمراد بها اما الايات الترتيبية فاتيها انزلها والمعنى

منها كلمة خبر ما بين في الآية الاولى
استمر اسم بالله تعالى وانما ضمير

ما ينزل اليهم آية من الآيات القرآنية التي من جملتها هاتيك الآيات الثامنة بما فصل من بديع
 منع الله تعالى المنية عن حرمان احكام الوهنة تعالى على كافة الكائنات واحاطت
 علمه بجميع احوال الخلق واعمالهم الموجبة للاقبال عليها والاعيان بها الا كانوا عنهم
 ابي علي وجه التكذيب والاستهزاء كما يستحق عليه واما التوثيقية الشاملة لكون
 وغيرهما من تعاجيب المصنوعات فاتيها بظاهرها وهالها والمعنى ما يظهر لهم التوثيقية
 التي من جملتها ما ذكر من جلائل شئونه تعالى الشاهدة بشئونه الشاهدة بواحد بينه
 تعالى الا كانوا عنها معرضين تارفين للنظر الصحيح فيها المودي الى الايمان بمخونها في
 السعور الا كانوا عنها هذه الجملة التوثيقية في كل نصب على حال وفي صاحبها وجهان
 احدهما انه في ضمير في ثانيهم والثاني انه من آية وذلك لتخصيصها بالوصف وثانيهم
 يحتمل ان يكون ماضى للمعنى لقوله كانوا ويحتمل ان يكون مستقبل المعنى لقوله
 فسوف ياتيهم واعلم ان الفعل الماضي لا يقع بعد نحو ما نبت الا في اقسام فذا قام وهذا
 التفاوت من خطابهم بقوله خلقهم او غيبه في قوله وما ياتيهم فقد كانوا
 ضمن معنى استمرروا فصبراه بالياء والظاهر كما قال السفاقي ان الغالب المنقذ
 الاعراض بالتكذيب هي عاطفة على الجملة قبلها وجعلها الزمخشري جواز تنقي
 مقدرا ان كانوا معرضين عن الآيات فلا يجب فقد كانوا بما هو اعظم اليهم
 وهو الخوف بالجاه وفيه تكلف وهذه المرتبة ان يرد من الاول لان المعترض عن
 الشيء قد لا يكون مكذبا به قد يكون عافلا عنه غير معرض له فاذا صار مكذبا
 به فقد زاد على الاعراض كرخي بلحوق من اقامة الظاهر مقام المضمحل
 فقد تدبر فيها اي بالآية وما ظفر زمان والعالم فيه تدبروا والابناء جميعا وهو
 ما بغضهم ووقع من الاخبار وفي الكلام حذف اي تاتيهم مصحون الانبا وبه
 متعلق بخبر كانوا وما يجوز ان تكون موصولة اسمية والصير في به عايد
 عليها وتكون محو ان يكون مصدرية قال ابن عطية اي انا كونهم متشابهين
 وفي هذا فاصبر لا يعود اليها لانه حرفية بل يعود على الحق وعندنا الحقيق
 يعود اليها لانه اسم عنده اسمين عواقب بالرفع فتفسيره لا يباي الابدان
 هنا عواقب اسم تراهم وعبرة اي العود وانباوه عبارة عما سيجي فيهم
 من العقوبات الماحلة التي نطق بها آيات الوعيد وفي لفظة الانبا ان يباية
 العظم لما ان النبأ لا يطاق الا على خبر عظيم الوقوع وجمها على العقوبات الاجلة وعلى

بعد فصل هذه الآيات القرآنية
 في قوله تعالى وما ياتيهم

عليه السلام وعلو كلمته ياباه الآيات الآتية له المير والي اهل مكة وهذا
 شروع في توبيخهم ببذل النصيحة لهم وتري بصرية كما هو المتبادر من قول الشارح في
 اسفارهم وجملة اهلكتنا سكت مسد معقولها او عليه والجملة المذكورة سكت
 مسد معقولها وكمر معقول مقدم لاهلكتنا ومن قبلهم على حذف المضاف اي من
 قبل زمينهم ووجودهم ومن لا يتدا الغاية واما من في قوله من قرن فليبين
 اي بيان كمر وهي تميز لها اه شيخنا والمعنى ان يعرفوا بمعية الانبا وسمع
 الاخبار كرامة اهلكتنا من قبل اهل مكة اي من قبل خلقهم اي من قبل زمانهم
 على حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه اه ابو السعود في اسفارهم
 اي التجارة وقوله الى الشام اي في الصيف والي غير الشام كالمين في اشتراك سياقي
 في سورة قمر حيث من الامم الماضية كقوم نوح وعاد وقوم
 لوط وقوم شعيب وفرعون وغيرهم اه كرخي مكانهم اي القرن
 وجمع الصبر باعتبار كون القرن جمعا في المعنى وجملة مكانهم والجملة ان بعد لتقرنا
 اي قرنا موصوفة بالصفات الثلاث ومع ذلك فقد اهلكتنا بهم بدوهم ولم
 ينقمهم ولم يرد عنهم التمكن وما بعده من الصفات في حق قومهم
 ان ينزل بهم الهلاك مثل ما نزل من قلمهم مع ان قلمهم كانوا اعظم شأننا
 منهم لكن لا كذبوا الانبياء استحقوا الهلاك وقتلهم اذ استغفروا الى الكذب
 يخشى عليهم مثلهم اه شيخنا ايضا مضاف في الارض ولم يمتهم خراها
 شاهدا قول الزمخشري واما الشغ فانه لا يظن من كلامه التوبة منهم
 فانه قال وهدي من هنا للذوات بنفسه ومحرف الجرو لاكثر تعدية اللام
 نحو منك اليوسفي انا مكانه او لم يمتهم وقال ابو عبيدة مكانهم ومكان
 لهم لغتان فصحتان نحو فصحتة وفصحت قلت وهذا قال ابو علي
 والجرجاني اه شين اعطيناهم مكانا لآخر فقط مكانا عن ما يكون
 تفسيرها لكان اوضح لانهم اذا صحت مكانا بمعنى اعطيناهم مكانا لكانت
 ما متحول به بمعنى المكان كما في السمين وفي الحق وقوله بالقوة
 والسعة نفيت مكان اي اعطيناهم مكانا مستسا وصحوبا بالقوة
 والسعة وفي عبارة قد ضيق وفسد علمها بعلم من الخازن ونصه يعني
 اعطيناهم ما لم تعطكم يا اهل مكة وقيل امددوا لهم في العمر والبسطة

يب

في الاحياء والنبات في الارزاق مثل العنق قور نوح وعاد وثمود وغيرهم
 ما لم تكن لهم في ما في هذه الثلاثة اوجه احدها ان تكون موصولة بمعنى الذي
 وهي حينئذ صفة لمصدر محذوف والتقدير المتمكن الذي لم يتمكن لهم والعايد
 محذوف اي الذي لم يمكنه لم والثاني ان تكون مفعولاً لها اي على المعنى ان
 معنى مكانه اعطيتهم ما لم يعطهم ذكره ابو النجاشي قال الشيخ هذا تضمنين والتضمنين
 لا يتقاس الثالث ان تكون موصوفة بالجملة المنفية بعدها والعايد
 محذوف اي شياء لم يمكنه لم ذكره ابو النجاشي قال الشيخ وهذا اقرب الى الصواب
 اه سميت فيه النقصان اي في الخطاب في مع الذي هو خطاب لا أهل مكة
 وقوله عن الغيبة اي التي تقتضيها السياق في قوله لم يروا قلوبهم لم
 تمكن لهم لكان حار باعلى الطاهر والمعنى مكان العزوف الماضية ما لم يمكن
 لا أهل مكة اه شجنته والاشقات له فوايد منها فطرته الطام وحسانه التي
 عن الصخر والملا لا احببت عليه التفتون من حب المتقلبات والاسماء
 عن الاستمرار على منوال واحد هذه فايدته العامة ويختص كل موقع بملكه والظاهر
 باختلاف محله كما هو مقرر في علم البديع ووجه حث السامع ويعتد على الاستماع
 حيث اقبل المتكلم عليه واعطاه فضل عناية وخصه به بالوجه اه وفي
 تجري من تحتهم انا جعلنا جعل نصيرته كان تجري مفعولاً ثانياً وان جعلنا
 اتحادية كان حلالاً اه سميت فاهلكتناهم بدفوعهم اي اهلكتناهم لقرن
 من تلك العزوف بسبب ما يخصهم من الذنوب فيما اغتفب عنهم تلك العدد
 والاسباب فسمي بهولاً مثل ما حلهم من العذاب وهذا كما ترى اخراجه
 الاستشهاد والاعتبار وما قوله تعالى وانما قولنا من بعد هذا
 من بعد اهلكنا اهلكنا لقرن فرقا اخرين بدلا من اهل الكبر فليسان حال
 قدرته تعالى وسعة سلطانه وان ما ذكر من اهلاك الامة الكثيرة ليس
 من ملكه شيئا بل اهلك امة انشا بدلا من اخري اه ابو السعود
 صفة لقول الله اسم جمع كقوم ورهط فذلك اعتبر معناه والقرن لفظ يقع
 على معان كثيرة فيطلق على الجماعة من الناس سمو بذلك لاقتراهم في مدة
 من الزمان ومنه قوله عليه السلام خير القرون قريش ويطلق على المدة من
 الزمان في من ايضا وقيل اطلاقه على الناس والزمان بطريق الاشتراك والحقيقة

والجواز

والجواز والراجح الثاني لان الجواز خير من الاشتراك واذا قلنا بالراجح والا
 ظهر ان الحقيقة هي القوم لان غالب ما يطلق عليهم والظنية سودنة بالافعال العامة
 ثم اختلف الناس في كمية القرن اطلاقه على الزمان والجموع مائة سنة وقيل
 مائة وعشرون قاله اباس بن معاوية ويزيد بن ابي اوفى وقيل ثمانون نقله
 صالح بن عيسى وقيل تسعون قاله القزويني وقيل ستون لقوله عليه السلام
 معرك الدنيا ما بين الستين الى السبعين وقيل اربعون حكاه محمد بن سيرين
 يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ثلاثون حكاه النفاش وعن ابن عبيدة
 كانوا يدعون ان ما بين القرنين ثلاثون سنة وقيل عشرين وهو رأي الحسن
 البصري وقيل ثمانية وعشرون عاما وقيل هو المقدر لوسط من اعمال هذه
 الالفين واستحسن هذا بان اهل الزمن القديم كانوا يعيشون اربع مائة سنة
 وتلك الالف والافا واكثر واقل وقد روي عن الناس في قوله تعالى كثر اهلكنا من قبلهم من
 قرن اهل اي اهل قرون لان القرن الزمان والحاجة الى ذلك لا على اعتقاد انه حقيقة
 فيه مجاز في الناس وقتقدم ان الراجح خلافه اه سميت متفقاً باشارته الى
 الكتاب مصدر بمعنى اسم المفعول وهو الشيء الذي يكتف من المعاني والالفاظ
 فقوله في قرطاس متعلق به لو اريد بالكتاب الصحيفة التي كتبت بالفعل
 لضع قوله في قرطاس فلم يبق له معنى رفق في المصباح والرق بالفتح
 الجديكت فيه والكسر لغة قليلة وقيل انها بعضهم في قوله في رفق مشهور اه
 ونفسه الفارح القرطاس بالرق ته سيرا بالآخر ونفسه البصياوي
 بالوزن وهو تفسر بالآخر ايضا والقرطاس في اللغة اقم منها
 في المصباح والقرطاس ما يكتف فيه وكسر القاف أشهر من ضمها والقر
 طاس وزان جعفر لغة فبها وفي المصباح الكاعه معروف بفتح
 الفين وباله لام ملة وربما قيل بالذال المعجمة وهو مقرب اه وفي القاموس
 الكاعه القرطاس اه وفي السمين القرطاس الصحيفة يكتف فيها تكون من ورق
 وكاغد وغيرها ولا يقال قرطاس الا اذا كان مكتوباً بالاقطوس وكاغداه
 كما اشرحه اي طوبه كما سياتي في قوله تعالى ولن يؤمن لرفيك حتي
 تنزل علينا كتابا نقرؤه اه شجنتها وفي المصباح واقرضه ابتدعته من غير
 سبق مقال وفي المختار واقرض عليه شيئا سأل اياه من غير سبق اه وفي ابو السعود

وقال اكليل ومقاتل تراث في النفر من الحارث وعبد الله بن ابي امية ونوفل بن فويل حيث
قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله
تعالى ومعه ملائكة يشهدون انه من عند الله تعالى وانت رسول الله ترحي
فلمسوه بايديهم القمير المنصون بخزان يعود على القرطاس وان يعود على الكتاب
بمعنى المكتوب وبأيديهم متعلق بلمسوه والبالا استقانة تعلمت بالقدوم
ولقال جواب لروحنا على الاقص من اقتران جوابها المتبث بالدم اه سمين
لا الله افني لثقتك اي لان السحر يجرى على المري ولا يجري على المموس ولان الغالب ان الله بعد
المعانيته اه ترحي لقال الذين كفروا فيه اظهاري مقام الاضمار اه ان هذا ان
نافية وهذا مبتدأ والاسم خبره فهو استثناء مفرغ والجملة المنفية في محل نصب بالقرن
واقوع الظاهر موقع المضم في قوله تعالى الذين كفروا شهادة عليهم والكفر والجملة الامتناع
عنه لا محل لها من الاعراب لا تستبينان اه سمين ووالوا لولا انزل عليه الظاهر ان
الجملة مستأنفة سبقت للاخبار عنهم بقرط تعنتهم وتصليهم في كفروهم اه سمين
ولولا هذه تخصصية كما قال الشارح فلا جواب لها وقد اجاب الله تعالى بقوله
لهم بقوله مجوابين الاول قوله ولوانزلنا ملكا اليه والثاني قوله ولوحملناه
ملكاه شخنا بصدقه اي تخبرنا بصدقه في دعوي النبوة اه شخنا
لنقضي الامر جواب لو لكن شرطها المذكور ليس كافيا في ترتيب جوابها عليه فذلك
اشارته الي ان في الكلام حذو بقوله فلم يؤمنوا وهذا المحذوف معطوف على
شرطها فهو من جملة اه شخنا من اهلاكم اي من غيرهم اه وقوله غدا
وجود مفرحهم اي مطاوعة اه شخنا اي المنزل اليهم كان الظاهر ان يقول
اليه لا هم يطلبون نزول الملك لانه لو نزل لهم الملك لفر على صورة رجل فيقولوا ما انت
ما انت الا بشر مثلنا ويؤمنون يطلبون ملك فلا تنقطع شبهتهم فنزل
الملك لا يعيدهم شيئا بل يزدادون في الجيرة والاشتباه اه شخنا وفي السور
والمعنى لو حملنا التدبير الذي اقترحوه ملكا مثلنا ذلك الملك رجل لا نعلمه
الا احد المعانيه الملك على اهبطه وفي انبار رجلا على بشر انه ان بان الجمل
اه لا فوق للبشر كما عبارة الخازن وذلك ان البشر لا يشعرون
ان يتصوروا الى الملائكة في صورهم التي خلقوا عليها ولو نظر الى الملك نافر لم يفت
عندرويه ولذلك كانت الملائكة تأتي الانبياء في صور الانس كما جاء جبريل الي النبي

صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته دحية الكلبي وكما جاء الملكان لداود عليه السلام
في صورته رجلين وذلك انت الملائكة الي ابراهيم ولوط عليهم السلام ولما راي النبي
صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته التي خلق عليها صعد ذلك وعش على ام
ولتسا جواب شرط مقدر تقديره ولوحملناه رجلا للميسنا لولا ان يكون البشر
في التقدير لا اقتضار على هذا المقدر فآزده من قوله ولوانزلناه ليس ضروريا
اه شخنا شهننا عليهم اي خلطنا عليهم ما يلبسون ما يخلطون على
انفسهم اه بيضاوي وفي الكرخي ردناهم ضلالا على ضلالهم اه وليست
عليهم عطف على جواب لومتي على الجواب الاول وفري تحذف لام الجواب انشا
بما في المعطوف عليه يقال ليست الامر على العموم اليس اه اشبهته وجملة
شكلا عليهم واصلة المستر بالمثوب وفري الفصلان بالشد يد المبالغة
اي واخلطنا عليهم بتمثيله رجلا ما يلبسون على انفسهم حينئذ بان
يقولوا له انما انت بشر ولست بملك ولو استدلت على ملكيته
بالقرآن المحزن الناطق بها او بمعجزات اخر غير محجة الي التصديق
لكن بوجه كما كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم ولواظهرهم صورته الاصلية لولا الامر الاول
والتفسير عن تمثيلة تفاتي له رجلا بالبس اما الكونه في صورة البشر او كونه
مسيبا للبشر وتوقعه في محبته بطريق المشاكلة وفيه تأكيد استح
لته حيلة التدبير ملكا كانه قبل لوقفنا ما لا يليق شيئا منا من ليس الامر
عليهم وقد جوز ان يكون المعنى وليسنا عليهم حينئذ مثل ما يلبسون
على انفسهم الساعة في كفرهم بآيات الله البينة اه ابوالسعود وفي
الخازن وانما كان قتلهم بلبس لانهم ليسوا على صفقتهم في امر
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انما هو بشر مثلكم ولورا والملك رجلا
للحقهم من اللبس مثل ما حق لصفتهم فيكون اللبس نعمة من الله وعقوبة
لهم على ما كان منهم من التخليط في السؤال واللبس على الصنعاه
ما يلبسون في ما قولان احدهما انها موصولة معطف الذي واخلطنا
عليهم ما يخلطون على انفسهم او على غيرهم قاله ابو القاسم وتكون
محبة مفعولها الثاني انها مصدرية اي وليسنا عليهم ما يلبسون
على غيرهم ويملكونهم وقرابن محيرض وليسنا بلام واحدة هي الفاعل

ولم يأت بلام في الجواب اكتفاه في المعطوف عليه وقر الرهري ولا يسنا بلامين وتشديد
 الفعل على التكثير سميت ولقد استهزى قرا حجة وعاصم وأبو عزم وبكر
 على أصل النفا الساكين والباقون يحتمل الدال على الاتباع ولم يبال بالسكن لأنه قد
 غير حصين وقد قررت هذه القاعدة كدلائلها في البعرة عند قوله تعالى فمن
 اضطر وبرسل متعلق باستهزى ومن قبله مفعلة لرسالة سميت
 تسليية أي وفيه وعيد أيضا لأهل مكة كما أشار به بقوله فكذا يحذف عن استهزى
 بك أنه شجنا ما كانوا يستهزون ما هذه عبارة عن الشيء المستهزى به وهو
 الرسل المنسبك من عمل في المسبب عند الذي ذكره الشارح بقوله وهو العذر
 فانه مسبب عن الاستهزاء وهذا سعه هو الضمير عليها ولا يعود إلى الاستهزاء
 ويحتمل أنه باقية على التسمية ويكون قد استعمل اسم السبب في المسبب لكن قيل ان
 السبب إنما هو الاستهزاء وهي عبارة عن المستهزى به فليتها ملأه شجنا وفي السهر
 في قوله فحاق بالذين سخروا فاعل حاق ما كانوا وما يجوز أن تكون موضوعة
 اسمية والعائد إليها في به وبه متعلق يستهزون ويستهزون وخبر كان ومنهم
 متعلق سخر وأعيى أن الضمير يعود على الرسل قال تعالى إن يستخروا منافع
 تسخر منكم والذي يظهر أن الضمير في به يعود على الرسل الذي يتضمنه الجمع فانه
 قيل في آيةهم عاقبة استهزأهم بالرسل المندرج في جملة الرسل وما على رأي
 الاحتش والبن السراج فيعود على المصدرية لأنها عندهما اسم وحق أنه
 منقلبة على ما يدل تحقيق كراع ينبغ والمصدر حقيق وحق وحيث كان التثنية
 والتزبان ومعنى حاق أحاط وقيل عاد عليه وبال مرة وقيل دار والمفرد
 على الحاطة والشمول ولا يستعمل إلا في التثنية وهل يحتاج إلى تقدير مضاف
 قل ما كانوا يفعل الواحد عند أكثر المعسر ذلك أي تخوفا ما كانوا أوجز ما
 ثم قال وهذا إذا جعلت ما عبارة عن القرآن والشريعة وما جاء به النبي صلى الله
 عليه وسلم فإن جعلت ما عبارة عن العذاب الذي كان عليه السلام يؤذنه به
 أن لم يؤمنوا استعنت عن تقدير المضاف والمعنى في آياتهم العذاب الذي
 يستهزون به ويكرهونه اهـ سخر وأمرهم السخرية الاستهزاء والهمزة في قوله
 منه وبه وتعالى استهزأه فلا ينبغي من استهزأه سمين قل سيرا في الأرض
 أي لتعرفوا أحوال أولئك الأمم وقوله ثم انظروا أي تفكروا وكلمة ثم

ما مضى من قوله
 ثم انظروا
 في قوله
 ثم انظروا
 في قوله
 ثم انظروا

النظر في آثارها لكن لا ينبغي أن يبعد عنها إلى ما كنتم قال تراخي المفاد بتم من حيث
 أن اتهم السيرة وجوب النظر فانه ذاتي مقصود ونفسه وأما ما قيل من أن
 الأمر الأول لا يباح السيرة للتحجاة ونحوها والثاني لا يباح النظر في آثارهم
 لتباين ما بين الواجب والمباح فلا يناسب المقام اهـ أبو الورد بعد من تقو
 كيف كان عاقبة المكذبين ليفي خبر مقدم وعاقبة اسمها ولم يثبت فعلها لأن ثبوتها
 غير حقيقي ولا يثبت في التأويل والانتزاع فإن العاقبة مصدر مطلق وزن فاعلة
 وهو محفوظ في الفاظ تقدم ذكرها وهي منتهى الشيء وما يصير إليه والعاقبة إذا
 أطلقت احتضت بالتوابع قال تعالى والعاقبة للمتقين وبالإضافة قد تشمل
 في العقوبة كقوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساوا السيوف كان عاقبتهم
 أنهم في النار فصح أن تكون استعارة كقوله تعالى فيشرهم بعد آياتهم
 وكيف معلقة للنظر في محل نصب على إسقاط الخواصر لأن معناها
 هذا التفكير والتدبر اهـ سميت من ههناهم بيان للعاقبة
 قل لمن ما في السموات الخ هذه حجة قاطعة لا يقدر أن على التخلص منها
 أصلا اهـ أبو الورد ومن خبر مقدم واجب التقديم لا شتماله على ما له صدر
 الكلام فإن من الاستعظام مية والمبتدأ ما وهي بمعنى الذي والمفتي قل لمن
 الذي في السموات والأرض أي استقر وثبت لمن وقوله قل لله قيا من
 أمره أن يحجب أولاد أن كان المعصود أن يحجب غيره ليكون أول من يادر
 الاعتراف بذلك اهـ سميت قل لله تقدير لهم وتبيينه على أنه المتقين الجواب
 بالاتفاق بحيث لا يثنى لاحد أن يحجب غيره كما نطق به قوله ولين تسألهم
 من خلق السموات والأرض ليقولن الله وقوله كتب على نفسه الرحمة جملة
 مستقلة غير داخلية تحت الأمر بالقول اهـ أبو الورد أن لم يقولوه
 أي لم يقولوا هذا الجواب المذكور فقل أنت وقوله لا جواب غيره أظهر التقرير
 أي فلا جواب غيره أولاد لا جواب غيره اهـ شجنا كتب على نفسه
 الرحمة أي قضى وأوجب إيجاب بفضل لأنه مستحق عليه تعالى وقيل معناه
 القسم وعلى هذا فقوله ليجهنم جواب لما تضمنه من معنى القسم وعلى
 هذا فلا يوفق على قوله الرحمة وقال الزجاج أن الجملة من قوله ليجهنم
 في محل نصب على أنها بدل من الرحمة لأنه فسر قوله ليجهنم بأنه أم لهم

وامدكم في العر والزرق مع كبركم فهو تفسير للرحمة وقد ذكر العز هذين الوجهين
اعني ان الجملة تمت عند قوله الرحمة وان يجمعنكم يدل منها فقال ان شئت جملة
الرحمة غاية الكلام ثم استأنفت بعدها ليجمعنكم وان شئت جعلتها في موضع
نصب كما قال كتب لكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم بالوقت واشتبه هذه
الآية حسن جدا ورد بن عصمة هذا بان قوله ليجمعنكم يدل منها فقال جواب قسم
وجملة الجواب وحدها لا موقع لها من الاعراب وانما يجمع على موضع جملتين القسم
والجواب محل الاعراب والذي يتبع في هذه الآية ان يكون الوقف عند قول الرحمة
وقوله ليجمعنكم جواب قسم فحذف اي والله ليجمعنكم والجملة القسمية
لا تعلق لها بما قبلها من حيث الاعراب وان تعلقت به من حيث المعنى والى على
يا اي ليجمعنكم في القبر مبعوثين او محشورين الى يوم القيامة وقيل
هي بمعنى الامر كقوله انك جامع الناس ليوم وقيل بمعنى في اي ليجمعنكم
في يوم القيامة وقيل رابدة اي ليجمعنكم يوم القيامة اه سمين فضلا
منه اي اجمع يا علي وجه التفضيل والاحسان وذلك لانه وعد بالرحمة فصار
الرحمة واجبة بمنتهى الوعد لان خلاف الوعد نقص وهو على الله محال وفيه
رد على من قال ان الرحمة واجبة عليه مطلقا لا بالوعد والمراد بالرحمة ما بعد الدارين
ومن ذلك الهداية مطلقا الى معرفته والعلم بتوحيده والامر بالاعمال الكفارة
اه فرحي وهم لا يؤمنون ان قيل ظاهر النقط يدل على ان خسراهم
سبب لعدم ايمانهم والامر بالمعسر اجيب بان سبق القضاء بالخير ان
فصح السبب في قوله وهم لا يؤمنون اه وله ما سكن في الليل
والنهار من السكين فيشمل المتحرك والسكن وذلك فيسره الشارح نحو اي
استقر فيشمل القسمين او هو من السكون منه المتحرك وانما في واحد
الصدين لولا انه على الآخر وحس السكون بالذودون المتحرك لان الساكن من
المخلوقات اكثر عددا من المتحرك اولان السكون هو الاصل والحركة طارئة
اه فرحي وفي السمين قوله وله ما سكن الجملة من مبتدأ وخبر وفيها قولان
اظهرهما انها استنباط اخبار بذلك والثاني انها في محل نصب شتى
على قوله لله اي على الجملة المحلية بقول اي قل هو الله وقوله ما سكن
وما موصولة بمعنى الذي ولا يجوز غير ذلك وسكن قبل معناه ثبت

واستقر

واستقر ولم يذكر الزخشي غير وتعد به في كافي قوله وسكنتم من مساكن البيت
ظلموا انفسهم بهذا التفسير ابن عطية وعلى الثاني اختلفوا فيهم من قال
لا بد من محذوف لغم المعنى وقد رد ذلك المحذوف معطوفا فقال تعد به وله
ما سكن وما تحرك كقوله في الخبر موضع اخر تعبتكم الحراري والبرد وحذف المعطوف
قاسي في كلامهم ومنهم من قال لا حذف لان كل متحرك قد يسكن وقيل لان المتحرك اقل
والساكن اكثر قل ذلك او ثريا بالذوق اه حل هو من باب تعد بهم بضم الحاء في لغة
وفي المصباح وحلت بالبلد حولا من باب تعد اذا نزلت به وتعدي ايضا
بنفسه فيقال حلت البلاد اه هو به الحاء بيان لمعنى الادم في قوله
قل لهم اغيبر الله اي قل لهم ما ذكر رد عليهم حيث دعوك الى دين ابايات
اه شينخا اغيبر الله اخذ وليا اي معبودا بطريق الاستقلال والاشراك
وانما سلطت الهمزة على المفعول الاول على الفعل اذ انا بان المنكر هو اتخاذ
غير الله وليا لا اتخاذا نقول مطلقا كما في قوله اغيبر الله اي غيبر اياه
السعود اعبد به يحفل انه تفسير للفعل وهو الظاهر ويحتمل انه
تفسير لوليا فيكون اشارة الى انه بمعنى معبود اه شينخا وعساة الكوفي
قوله اعبد به اشارة الى ان المراد بالولي المعبود لان الاشارة لما ذكره في قوله
الله صلى الله عليه وسلم الى الشرك فناسب تفسير الولي بالمعبود اه
فاطر السموات والارض من الله اوصفته له وقد تفرق بالاضافة لانه بمعنى الماضي
بدليل قرأه فطر بالفعل الماضي وانفقت الصفة والموصوف في التثنية
اه شينخا وفي المصباح فطر الله الخلق فطر من باب فطر ففطرهم والاسم الفطرة
اه وفي السمين والفطر الابداع والامجاد من غير سبق مثال ومنه فاطر
السموات اي موجد ما على غير مثال تخندي وعز ابن عباس ما كنت ادهي
ما معنى فطر واطر حتى اخضع الاعماليان في يد فقال احدهما اذ فطرهما
اي ان شاءهما وابعدا فطرهما ونفلا فطرت كذا وفطر هو فطور وانفطر انفطار
وفطرت الشاة حلبتها يا صبيح وفطرت العجين خبزته من وقت وفطره تعالى
فطر الله التي فطر الناس عليها اشارة من الله الى ما فطر اي ابدع وركن في الناس من
معرفة فطر الله ما ركن من القوة المدركة لمعرفة وهو المشار اليه بقوله
تعالى ولين سائرهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وعليه كل مولود يولد

ع

في العظة الحديث وهذا الحسن ما سمعت وتفسير فطرة الله في الكتاب والسنة
 اه وفي الكرخي والقطير منه الخير وهو العجين الذي لم يتخمز وكل شيء عجينة عزاد
 هو قطير ويتألف اليك والراي القطير ويقال عندني خير ضمير وخير قطيره
 لا اشار به الا ان لا تستغفام انكاري اقول لا ينبغي لي ولا يمكن مني ان اعبد غيره اه
 قل اني امرت الخ اي قل جوابا ثانيا عن دعائهم لك الي دين اياك له شجنا
 اول من اسلم اي افتاد الله وقوله من هذه الامه اي فهو من جملة امته من حيث
 انه مرسل لنفسه بمعنى انه يجب عليه الايمان برسالة تقسيم وبما جاءه
 من الشريعة والاحكام كما ان مرسل لغيره وهو اول من افتاد لهذه الدين
 اه شجنا ومن يجوز ان تكون نكرة موصوفة واقفة موقع اسم جمع اي اول من
 اسلم لفظ فرب المشرق وما باعتبار لفظ من اه كرخي ولا تكون من
 المشركين معطوفة على امرت بتقدير عامل كما اشار له المفسر والمعنى اني امرت
 بما ذكر ونهيت عن الاشتراك اه شجنا وفي الامم قوله ولا تكون فيه
 تاويلان احدهما انه على اقسام القول اي وقيل لا يكون ومعناه امرت بالاسلام
 ونهيت عن الشرك والثاني انه معطوف على امرت حملا على المعنى والمعنى
 قل اني قبل ان يكون اول من اسلم ولا يكون من المشركين فاما جميعا محمولان على
 القول لكن حال الاول بغير لفظ القول وفيه معناه حمل الثاني على المعنى وقيل
 عطف على قل امر بان يقول كذا وهي عن كذا اه قل اني اخاف اني قل
 جوابا ثانيا اه بعبادة غيره اي او يخالف امره ونهيه اي عصيان
 كل فندخل فيه ما ذكر دحولا اوليا وفيه بيان لكمال اجتنابه صلى الله عليه
 وسلم المعاصي على الاطلاق اه كرخي عذاب يوم عظيم مقبول الخاف
 وفيه تصرف باستحقاقهم له والشرط معترض بين الفعل والمفعول به
 وجوابه محذوف دل عليه الجملة تقديره ان عصيت ربي استحققت العذاب
 العظيم اه كرخي وفي التمام قوله ان عصيت ربي شرط حذف جوابه لدلالة
 ما قبله عليه ولذلك جيء بفعل الشرط ما متنا وتعد الجملة الشرطية فيها
 وجهان احدهما انها معترضة بين الفعل وهو اخاف وبين مفعوله وهو
 عذاب والثاني انها في محل نصب على الحال قال الشيخ كانه قيل اني اخاف عاصيا
 ربي وفيه نظر اذ المعنى يا ياه ولخاف وما في خيره خبر لان وان وما في خيره
 في

في محل نصب بقل اه من يصرف من شرطية ويصرف فعل الشرط والضمير
 في عنه عائد عليها على كل من القرائين ومن علمها واقعة نحو التشخيص اي لو تخص
 يصرف العذاب عندا ويصرف الله العذاب عنه فقد حرمه فقوله والعابد محذوف
 فيه مسامحة وذلك لان العابد هو الضمير في عنه والمحذوف على القراءة الثانية
 اما هو مفعول الفعل وايضا انما هو مفعول الفعل وهو ضمير نفوذ على العذاب
 فانه قيل من يصرفه الله عنه فمراده بالعابد مفعول الفعل وهو ضمير نفوذ على العذاب
 بالعابد فيه مسامحة اخرى لانه يقتضي ان من موصولة مع انما شرطية دليل
 جزم الفعل بعدها والقراءة ان سيعتدان اه شجنا وذلك اي صرف
 العذاب او الرحمة او كل منهما الغور المبين وان بمسك الله بغير اي
 ينزله بك كمرض وفقر اي وسوء حال فالضرا ما في المفسر كلمة العلم والفعل
 والمعه واما في البدن كعدم جارية ونقص ومرص واما في حالة ظاهرة من
 قلة مال وجاه اه كرخي الا هو فيه وجهان احدهما انه يدل من جعل لا لا شق
 فان محله الرفع على الابتداء والثاني انه يدل من الضمير في الجراحة كرخي وان
 بمسك بخير جوابه محذوف تقديره ولا يراد له غيره كما في آية بونس
 وان يردك بخير فلا يراد لفضله وقوله فهو على كل شيء قدير تغليب لكل
 من الجوابين المذكورين الشرطية الاولى والمحذوف في الثانية اه ومنه سلك
 به اي بالمذكور من الفخر والحمد والمعاد ولا يتعدى على رده اي الضر ويكون في الكلام
 التفاضل ولا على ابعاله اي الجبر اه الذي لا يعجزه شيء اي فالتعجز
 اما ان يراد به الفطنة او التذليل وما ههنا من الاول وكذا قوله انا فخرهم قاهرهم
 ومن الثاني فاما التيميم فلا تعجزه اه كرخي وعبارة الخازن بعف وهو الطالب
 لعباده القاهر لهم وهم مقهورون تحت قدرته وهو القاهر والقاهر ومعناه
 الذي يبرئ خلقه مما يريد وان شق عليهم ولا يستطيع احد من خلقه رد نذيره
 والجبروح من تحت قهره وتقديره وهذا معنى القاهر في صفة الله تعالى لانه
 القاهر القاهر الذي لا يعجزه شيء اه ومعنى فوق عباده هذا ان قهره قد
 استغنى على خلقهم وهم تحت التخمير والتذليل بما اعلامهم من الاقترار والقهر
 الذي لا يقدر احد على الجبروح منه ولا ينفع عنه فكل من قهر شيئا فهو مستقل
 عليه بالقهر والفطنة وقال ابن جرير الطبري معناه القاهر المستعبد خلقه العالي

عليهم وانما قال فوق عبادته لانه تعالى وصف نفسه بعباده اياه ومن صفة تافها
شيئا ان يكون مستغنيا عليه فمعنى الكلام حينئذ والله الطالب لعباده المنزلة
العالي عليهم بتدليله اياه فهو فوقهم بعباده اياه وهو دونهم
فوق عبادته اي استغناء بليق به اي هو فوق عبادته بالمنزلة والشراف لا بالجملة
وفي تقديره مستغنيا انشازة الى الطرف في محل الحال وان متعلق هذا المحذوف
اه كرخي وفي اليمين قوله فوق عبادته فيد اوجه اظهرها انه منصوب باسم
الفاعل قبله والفعولية والفعولية قد اعلمنا عن الاستغناء والفعولية والثاني
انه مرفوع على انه خبر ثان اخبر عنه بشيئين احدهما انه قاهر والثاني
انه فوق عبادته بالفعولية والعتبر والثالث انه منصوب على الحال من الضمير
في القاهر كانه قيل وهو القاهر مستغنيا او خاليا ذكره المهدوي وايا
لنقاه وتزل لما قالوا اي اهل مكة فقالوا يا محمد امرنا من يشهد
انك لرسول الله فاننا لانري احدا تصدقه ولقد سألنا عنك اليهود
والنصارى فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر اه خازن
المهمة الثانية باعلى حد قوله ومدايد الابدالي ثاني المهمين الخ اه شيخنا
محمدا من المبتدأ والاصل شهادة اي يثني اكبر او اي يثني شهادة
اكبر ويعلم من هذا جواز اطلاق الشيء على الله تعالى وهو كذلك لكن
شرط التعبد بان يقال هو يثني لا كسائر الاشياء اه شيخنا
قل الله الله مبتدأ خبر محذوف اي الله اكبر شهادة وقوله شهيد خير
مبتدأ محذوف كما قدره الشارح قال كلام جملتان لاحملة واحدة اه
شيخنا وفي اليمين بعد ان قرر مثل هذا الجملة من قوله قل الله جواب
لاي من حيث اللفظ والمعنى ويجوز ان تكون الجملة مبتدأ وشهد
خبرها والجملة على هذا جواب لا ي من حيث المعنى اي انها دالة على الجواب
وليست بجواب اه
لا جواب غيره اي لانه لا جواب غيره قل
الله شهيد يثني وبيئكم المراد بشهادة الله اظهر المعجزة على يد النبي صلى
الله عليه وسلم فان حقيقة الشهادة ما بين به المدهى وهو كما يكون بالقول
يكون بالفعل ولا شك ان دلالة الفعل اقوى من دلالة القول لعروض
الاحتمال ان في اللفظ دون الافعال فان دلالتها لا يعرض لها الاحتمال وان
المعجزة

وان المعجزة نادرة من قوله تعالى صدق عبدك في كل ما يبلغ عفاه كرخي وقوله
يبيي وبيئكم المعنى شهيد بيننا وتكرير اليمين لتحقيق المقابلة اه ان
السعود علي صدق اي لانه اعلم عن المعجزة كما دل عليه سبب النزول
وقد اقامها بقوله وقد اوحى الى هذا القرآن ناطقا بالحق فليدركني انتقم من النبي
صلى الله عليه وسلم في الجواب بقوله الله شهيد بيني وبينكم مع ان ذلك لا يثني
من عباده والاقتضا وعلى ذلك الا انذار لما ان الكلام من انذار اه كرخي
واوحى الى الخ بمنزلة التعليل لما قبله ان الله يشهد لي بالنبوة لانه اوحى الى هذا
القرآن ونزول شهادة من الله باني رسوله اه خازن
اوجه قول احدها انه في محل نصب عطفا على المنصوب في لا نذكر من يكون من
موصولة والعايد عليها من صلتها محذوف اي ولا نذكر الذي بلغه القرآن
والثاني ان في بلغ ضمير مرفوع يعود على من ويكون المفعول محذوف
وهو منصوب المحر ايضا مستغنيا على مفعول لا نذكر من لا نذكر الذي بلغ
الحكم والعايد هنا مستغنيا في الفعل والثالث ان مرفوعة المحل مستغنيا على
الضمير المرفوع في لا نذكر من وجاز ذلك لان الفصل بالمفعول والجار والمجرور
اعني عن ذاك كيد والتقدير لا نذكر من به وليست ركن الذي بلغه القرآن
اه سميت اي بلغه القرآن اي فمن ياتي بعد الي يوم القيامة
من العرب والعجم وغيرهم من سائر الامم قال محمد بن كعب القرظي
القرظي من بلغه القرآن فكم نأري النبي وكلمه اه خازن
لام الابتداء المؤكدة خلقت خيران واصل التركيب انكم تشهدون
قد خلقت المهمة علي ان واللام على الخبر اه شيخنا وهذه الجملة الا
ستغناء مية بختم ان تكون منصوبة المحل لكونها في حيز القول
وهو لا كما نأمن ان يقول اي يثني اكبر شهادة وان اينهم يشهدون
ويختم ان لا تكون داخلية في حيزه فلا محل لها حينئذ واخرى
صفة لا لمة لان ما لا يغفل عما مل جمعه معا ملة المونثة الواحدة
اه سميت استغناء ان نأري لا يثني ولا تقع منهم هذه الشهادة لان
المسعود واحد لا تعد فيه اه شيخنا بذلك اي ان مع الله الهة اخري
اي بل الحمد لك وانكره اه خازن قل انما هو اله واحد اي وبذلك الشهادة

خازن ومخزن في ماله وجهان اظهرهما انهما كافران عن علمهما وهو مبتدأ
واله خبره وواحد صفة والثاني انهما موصولة بمعنى الذي وهو مبتدأ والم
خبره وهذه الجملة صلة وعائيد والموصول في محل نصب اسم الان وواحد خبرها
والتقدير ان الذي هو اله واحد ذكره ابو النقا وهو ضعيف ويدل على صحة
الوجه الاول تعيينه في قوله تعالى انما اله واحد لا يحوز فيه ان
تكون موصولة لخلو الجملة عن ضمير الموصول وقال ابو النقا وهذا الوجه اليق
عما اليق بما قبله ولا ادري ما وجه ذلك اه سمين الدين اتيانهم
الكتاب وهو اعلم اليهود والنصارى الدين كانوا في زمن النبي وهذا
تقديم لهم في قولهم اي العرب ان اليهود والنصارى لا تعرفونه
ان النبي لما قدم المدينة واسلم عبد الله بن سلام قال له عمر ان الله انزل
عليه نبية مكة الدين اتيانهم الكتاب الآية فحق هذه المعرفة قال عبد الله
بن سلام يا عمر لقد عرفت حجة رايته كما اعرف ابين ولانا اسد معرفة محمد
مفي يا بني فقال عمر كيف ذلك فقال اشهد انه رسول الله حقا ولا ادري ما تضع
الناس خازن والموصول مبتدأ ويعرفونه خبره والضمير المنصوب
يجوز عوده على الرسول وعلى القرآن لتقدمه في قوله اوحي الي هذا القرآن
او على التوحيد لدلالة قوله قل انما هو اله واحد وعلى كتابهم او على
جميع ذلك وافرد الضمير اعتبارا بالمعنى كانه قيل يعرفون ما ذكرنا
وقصصنا اه سمين الدين خسروا انفسهم نعتا للذين اتيانهم
الكتاب فهو عبارة عن اليهود والنصارى ويؤيد ذلك قول الشارح منهم
الظاهر في عوده على اقرب مذكور وهو الذي اتيانهم واجاز بعضهم ان
يكون مستأنفا وهو بعيد من صيغ الشارح اه شيخنا وفي الهمزة قوله
الذين خسروا انفسهم في محله اربعة اوجه اظهرها انه مبتدأ وخبره جملة
من قوله هم لا يؤمنون والظاهر عرفت من شبه الموصول بالشرط الثاني
انه نعت للذين اتيانهم الكتاب قاله الزجاج الثالث انه خبر مبتدأ محذوف
اي هم الذين خسروا انفسهم الرابع انه منصوب على الذم وهذا الوجهان
مفردان على النعت لانهما مقصودان عنه وعلى الاقوال الثلاثة يكون
قوله هم لا يؤمنون من باب عطوف جملة اسمية على مثلها ويجوز ان يكون عطفا

على خسروا وفيه نظر من حيث انه يودي الى ترتيب عوم الايمان وهو الوجه الاول يكون
الذين خسروا هم من اهل الكتاب المجاهدين والمؤمنين وعلى غيره يكون حاصلا اهل
الكتاب والتقدير الذين خسروا انفسهم منهم اي من اهل الكتاب اه ومعنى هذا الخبر
كما قوله قال جمهورنا مفسرين ان الله تعالى جعل لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا
في النار فاذا كان يوم القيامة جعل الله للمؤمنين منازل اهل النار في الجنة ولا اهل
النار منازل اهل الجنة في النار اه كوفي
ايلا احدا ظلم الخ اي جمعهم بين
امرئ لا يجتمعان عند عاقل افترا وهم على الله بما هو باطل غير ثابت تكذيبهم
ما هو ثابت بالجنة هذا ما جوي عليه الشارح وغير من جمعهم بين الامرين اولان المقوف
لا احدا ظلم من ذهبه الى احد الامرين مخوف عن جمع بينهما كوفي
على الله كذا وهم مشركوا العرب بدليل قول الشارح فيمنسبة الشريك اليه وقوله او كذب
بآياته وهم اهل الكتاب الذين افترقوا معرفته وكذبوا قوله تعالى يعرفونه كما
يعرفون اتيانهم وقوله بذلك اي المذكور من اقرب الكذب وتكذيب آيات
الله اه شيخنا
ويوم نخشرون فيه خمسة اوجه احدها انه منصوب
بفعل مضارع فيه وهو على ظرفية اي ويوم نخشرونهم كان نيت وبيت
وحذف ليكون ابلغ في التخويف والثاني انه معطوف على ظرف محذوف وهذا الطريق
معمول لقوله لا يفتح الظالمون والتقدير انه لا يفتح الظالمون اليوم في الدنيا ويوم نحشرونهم
قاله محمد بن جرير الثالث انه منصوب بقوله انظر كيف كذبوا وفيه بعد لبعده من
عمله لكثرة الفواصل الرابع انه مفعول به كما ذكر مقدرا خامس انه مفعول به
اي وناصبه احذروا واتقوا يوم نخشرونهم كقوله واخشوا يوما وهو الذي
قبله فلا بعد خامسا وقر الجهم يوم نخشرونهم بنون العظمة وكذا قوله ثم نقول
وقر حميد ويعقوب بيا القبيصة فيهما وهو الله تعالى والجهم هو ضم الشيعين
نخشرونهم وقيل كما في المصباح والضمير المنصوب في نخشرونهم نفود على المفتوح كذا
وقيل على اللس كهم فيندرج هو لا فهم والتوبيخ مختص بهم وقيل يهود على
المشركين واضافهم وبدل عليه قوله اخشروا الذين ظلموا وانما واحدهم وما كانوا
يعبدون من دون الله وجميعا حال من مفعول نخشرونهم ويجوز ان يكون توكيدا عند
من اشبهته من الكافرين كاجميين وعطوف هذا على المتراخي الحاصل بين الخشروا والقول
ومفعول اثر عمون محذوف فان لعلمهم بها اي قرعهم ثم شركا او قرعهم انما شغلهم

وقوله ثم تقول الذين ان جعلنا العنبر في عرشهم عابدا على المغترين الكذب كان ذلك من باب
 اقامة الظاهر مقام المضمحل الاصل ثم تقول لهم وانما اظهر تنبيه على قبح الشرك لا سب
 ابن سكر كما وكما اضافوا اليهم ما ان شربها البست الا بتسميتها ثم وتقول لهم
 الكاذب وهذا السؤال المنبهي عن غيبية الشرك مع عموم الحشر لها لقوله تعالى الحشر
 الذين ظلموا الآية انما يقع بعد ما جرى بينها وبينهم من التبري من الجانبين وانقطاع ما
 من الاسباب والعلل في حسمها بحكيه قوله تعالى فزينا بينهم الح وحقود ذلك من الايمان
 الخيرية اما لعدم حضورها حينئذ حقيقة باعدها عن ذلك الموقف وما يتزجر
 عدم حضورها يعني ان الشكره والشفاعة بمنزلة عدم حضورها حقيقة اذ ليس
 السؤال عنها من حيث ذلكها هو موصوف هي من حيث هي شرعا غاية لا محالة وان
 كانت حاضرة من حيث ذواتها اصناما كانت او غير هاته كرجي
 فان المحذوفة مع مقولها سادة مسد المغبولين المحذوفين انما
 ما كان من كونه وحيد عظيم الان كالواي فقد كذبوا في الاخرة كما كان قائمهم في الدنيا
 فكذا في هذا القول من وجهين اصله وتوكيده بالضم انما نحن
 وحينئذ يختم على قواهم وتشر حواجرهم والجمع بين هذا وبين قوله ولا يدرى الله
 حديثا هو ان في القيامه مواقف مختلفة ففي بعضها لا يكون وفي بعضها يكون
 بل يبدون ويخلفون كما في قوله فويلك لتسلهم اجمعين مع قوله فيومئذ
 لا يسأل عن ذنبهم اسر ولا جان اه كرجي كيف كذبوا كيف منصوب على احد
 نصيبها في قوله كيف تكفرون بالله وقد تقدم بيانه وكيف وما بعد هاهنا محذوف
 بالنظر لانها مطلقة لها عن العمل وكذبوا وان كان معناه مستقلا لانه في يوم
 القيامة هو لتحقيقه ابرره في صورة الماضي وقوله وصلح بحور في ما ان يكون
 اي وصلح استئناف اخبار ولا يندرج في خبر المنظور اليه وقوله ما كان في حور
 في ما ان تكون مصدرة اي وصلح عنهم اقترأوه وهو قول ابن عطية وبحر
 ان موصولة اسمية اي وصلح عنهم الذي كانوا يفكرون في اول الاحتياج
 اليهم عايد على ما عند الجمهور وعلى الثاني لا بد من ضمير عند الجميع اه سب
 ما كانا يفكرون اشار به الى ان ماصولة والعايد محذوف اه كرجي
 وتقدم ان فيها احتمالا بين اه من الشركا بيان لا وابقاع الاقتران عليها
 مع انه في الحقيقة واقع على احوالها من الالهية والشكره والشفاعة وغو عالمها

انما هو في قوله ثم تقول الذين ان جعلنا العنبر في عرشهم عابدا على المغترين الكذب كان ذلك من باب اقامة الظاهر مقام المضمحل الاصل ثم تقول لهم وانما اظهر تنبيه على قبح الشرك لا سب ابن سكر كما وكما اضافوا اليهم ما ان شربها البست الا بتسميتها ثم وتقول لهم الكاذب وهذا السؤال المنبهي عن غيبية الشرك مع عموم الحشر لها لقوله تعالى الحشر الذين ظلموا الآية انما يقع بعد ما جرى بينها وبينهم من التبري من الجانبين وانقطاع ما من الاسباب والعلل في حسمها بحكيه قوله تعالى فزينا بينهم الح وحقود ذلك من الايمان الخيرية اما لعدم حضورها حينئذ حقيقة باعدها عن ذلك الموقف وما يتزجر عدم حضورها يعني ان الشكره والشفاعة بمنزلة عدم حضورها حقيقة اذ ليس السؤال عنها من حيث ذلكها هو موصوف هي من حيث هي شرعا غاية لا محالة وان كانت حاضرة من حيث ذواتها اصناما كانت او غير هاته كرجي فان المحذوفة مع مقولها سادة مسد المغبولين المحذوفين انما ما كان من كونه وحيد عظيم الان كالواي فقد كذبوا في الاخرة كما كان قائمهم في الدنيا فكذا في هذا القول من وجهين اصله وتوكيده بالضم انما نحن وحينئذ يختم على قواهم وتشر حواجرهم والجمع بين هذا وبين قوله ولا يدرى الله حديثا هو ان في القيامه مواقف مختلفة ففي بعضها لا يكون وفي بعضها يكون بل يبدون ويخلفون كما في قوله فويلك لتسلهم اجمعين مع قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبهم اسر ولا جان اه كرجي كيف كذبوا كيف منصوب على احد نصيبها في قوله كيف تكفرون بالله وقد تقدم بيانه وكيف وما بعد هاهنا محذوف بالنظر لانها مطلقة لها عن العمل وكذبوا وان كان معناه مستقلا لانه في يوم القيامة هو لتحقيقه ابرره في صورة الماضي وقوله وصلح بحور في ما ان يكون اي وصلح استئناف اخبار ولا يندرج في خبر المنظور اليه وقوله ما كان في حور في ما ان تكون مصدرة اي وصلح عنهم اقترأوه وهو قول ابن عطية وبحر ان موصولة اسمية اي وصلح عنهم الذي كانوا يفكرون في اول الاحتياج اليهم عايد على ما عند الجمهور وعلى الثاني لا بد من ضمير عند الجميع اه سب ما كانا يفكرون اشار به الى ان ماصولة والعايد محذوف اه كرجي وتقدم ان فيها احتمالا بين اه من الشركا بيان لا وابقاع الاقتران عليها مع انه في الحقيقة واقع على احوالها من الالهية والشكره والشفاعة وغو عالمها

وامرها

في امرها حتى كافتها نفس المنقر اه ابو السمود ومنهم من يستمع اليك اه قال الكلبي اجتمع
 ابو سفيان وابو اهرم والوليد بن المغيرة والتخيز بن الحارث وعقبة وشيبة ابنا ربيعة
 وامية بن خلف والحارث بن عامر بن صعصعة فقالوا للمضرب يا قتيبة ما يقول يا محمد
 قال ما ادري ما يقول غير في امره يحرك لسانه ويقول اساطير الاولين مثل ما كنت احدكم
 من القرون الماضية وكان النصير كبير الحديث عن القرون الماضية واخبارها فقال
 ابو سفيان في امره بعض ما يقول حقا فقال ابو اهرم كلا لا تقر ابني من هذا وفي رواية
 المون اهون علينا من هذا خازن وقال هنا يستمع وفي يوسر يستمعون بالجمع لان ما
 هنا قوم قليلين فتروا منزلة الواحد وما في يوسر في جميع الكفار فناسب الجمع
 فاعيد الضمير على معنى من وفي الاول على لفظها وانما تجمع ثم في قوله ومنهم من ينظر
 اليك لان الناظرين الي المعجز ان اقل من المستمعين للقرآن اه كرجي وحلنا
 على قلوبهم انما جعل هنا مجتمعا ان تكون للنصير فتتعدى لاثنتين او لثلاثة
 والثاني جار قبله فيتعلق بمحذوف اي صبرنا الا لثلاثة مستقرة على قلوبهم ويحتمل
 ان تكون بمعنى خلق فتتعدى لواحد ويكون الجار قبله حالا فينتقل بمحذوف
 لانه لو تخرق وقع صفة لثمة ويحتمل ان تكون بمعنى التي فتتعلق على ما كتبتك
 الغيت على زيدك وقوله تعالى والقيت عليك محبة مني وهذه الجملة تحت اوجان
 اظهرها انما مستأنفة سبقت للاخبار عما تضمنته من الختم على قلوبهم وسموهم
 ويحتمل ان تكون في محل نصب على الحال والتقدير وسموهم من يستمع اليك في حال كونه
 محمولا على قلبه كنانا وفي اذانه وقرا في الاط يكون قد عطف جملة فعلية عليه
 وعلى الثاني تكون او او الحال وقد مقدمة بعدها عن من يقدرها قبل الماضي الواقع
 حالا والا لثمة جمع كنان وهو الدعاء الجامع وقال بعضهم الذي بالكسر ما يحفظ فيه
 وبالفتح المصدر يقال كنته كنانا اي جعلته في كن وجمع على اكنان قال تعالى ومن
 اكنان الكنان الفعل السائر والفعل من هذه المادة ثلثا ومرغبا فيا
 يقال كنتت اي جعلته في الشيء واكننته كنانا والنا ان الراغب فرق بين
 فعل وافعل فقال وحض كنتت عما يستمر من بيت او ثوب او غير ذلك
 من الاحكام قال تعالى كما من بيض مكنون واكننت كما يستمر في النفس
 قال تعالى او انتم في انفسكم قلت ويشهد كما قاله قوله تعالى انه لقرآن كريم
 في كتاب مكنون وقوله تعالى ما تكن صدورهم وكتاب مجمع على اكنة في القلة

والنقرة لتضعيف اسمين
عنان وفي المصباح كنية كنية من باب رد سترته في كنه بالكسر وهو الستر والستر
بالالف الخفية وقابل العزيب الثلاثي والرابعي كفتان في السور وفي الاخفا جميعا والكت
التي واستند استند والكتان الفها وزنا ومفني والجم كنية مثل اعطية اه
وفي اذانهم وفي المصباح الوقرب بالكسر حمل البغل والجمار ويشتغل في البعير او في بعيرة
بكالاف ووقرت الاذن توقرت من باب تقب ووقرت تقمر من باب وعد تقبل سمها ووقرها
الله وقر من باب وعد يستعمل لانها متعدية والوقار الجم والوزنة وهو مصدر
وقربا لضم مثل حمل جمالا وبها لا يقر بقر من باب وعد فهو وقور مثل رسول
والمرأة وقور اي وقول بمعنى فاعل مثل صبور وسكور والوقار العظمة اي وقور
وقر من باب وعد جالس بوقار ووقرت النخلة بالالف كثر حملها هي موقرة ومو
مخزق اليها ووقرت بالياء للمفعول صار عليها حمل ثقيل اه والخاضع ان المادة
تدل على الثقل والزرانة ومنه الوقار للتودة والسكينة اه سمين
فلا يسمعون اه القران حتى اذا حاولت حتى هذه البتة ان
تبتدأ بعدها الجمل وقوله تجادلونك خال من العار وفي جارك وقوله يقولون الذين
كفروا جواب اذا اه شيخنا وفي السمين ويصح ان تكون غائبة اي وكذا في الكري
وبضه حتى اذا جارك اي بلغ عنا وهم اليهم اذا جارك في حال كونهم بها
دلونك يقول الذين كفروا الخ وهذا جواب اذا وهو العامل فيها الكري
الاساطير الاولين في المختار والاساطير الابطال والواحد مسطورة بالضم واسماء
بالكسر وفي السمين واساطير فيه اقوال احدها انه جمع لواحد مقدر فاختل
في ذلك المقدر فقبل اسطورة وقيل اسطور وقيل اسطير وقال
بل لفظ هذه المفردات والثاني انه جمع واساطير جمع اسطور واسطار
جمع مسطير ففتح الصا واما مسطير فيكونها جمع في القلة على اسطور وفي النقرة
على اسطور كفسر وافلس وفكوس والثالث انه جمع الجمع فاساطير
جمع اسطار واسطار جمع اسطر واسطر جمع سطر وهذا مروي عن الزجاج
وهذا ليس بشي فان اسطار ليس جمع اسطر بل هي مثال جمع قلة الدارج
انه اسم جمع قال ابن عطية وقيل هو اسم جمع لا واحدا له من لفظه وهذا ليس بشي
لان النحويين قد رضوا على انه اذا كان على صيغة منتهي الجمع لم يسموه اسم

جمع

جمع بل يقولون هو جمع كعبا بيد وشماطية وظاهر كلام الدافع ان اساطير جمع سطر
بفتح الطاء فانه قال وجمع سطر يعني بالفتح اسطار واساطير وقال المبرد هو جمع
اسطورة بخوار بجوة وارجيح واحدونه واحديث ومعنى الاساطير الاحاديث
الباطلة اه كالاضاحيات جمع اضحوة بالضم وكذلك العاجيب اه تخنا
وهو يهون عنه في الضمير ان عني هم وهاعنه اوجه احدها ان المرفوع يعود على الكا
والجور يعود على القران وهو اي الذي عاد اليه الضمير المنسوب في بغيره والمشار
اليه بقولهم ان هذا والثاني انهم يعود على من تقدم ذكرهم من الكفار وفي عنه
يعود على الرسول وعلى هذا ففيه التفات من الخطاب الي الغيبة فان جمل قوله
جاؤك تجادلونك خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم فخرج من هذا الخطاب
الي الغيبة وقيل يعود المرفوع على ابي طالب واتباعه سمين عند علي حذف
مضاف نحو اشار له المفسر ويتناولون عنه في المصباح ناتي يا يا من يار سمي بعد
ينفكي بنفسه وبالجر وهو الاكثر فيقال تابت وتابت عند وينفكي بالهمزة
الي الثاني فيقال تابت عنده اه وقيل نزلت في ابي طالب او حسين فيجمع
الضمير المرفوع من حيث استتاعدا لاتباعه وقوله كان ينهي عن اذاه الموقفي
الاول وهم يهون عنه يعني عن اتباعه لاتباعه وعلى الثانية يعني عن
اذا اه شيخنا وفي الكري قوله وقيل نزلت في اشار الي ان قوله وهم
سليون عنه نزلت في عمه ابي طالب وهو قول ابن عباس وعمر بن دينار
وسعيد بن جبير والقبائل باذنها في المشركين كما قرره الشارح جماعة منهم
الكلبي والحسن والزهري عليه هي عن تفضيله وعلى الاول عن تحقيره
وجمع الضمير لاستعظام فعله ولا يخفى على الناظر في الايات ان الوجه الاول
قوله التقطاراتي وذلك ان جميع الايات المتقدمة في ذم طريقهم فكذلك
ينبغي ان يكون قوله وهم يهون عنه محولا على امر من موم واذ حملناه
على ان ابا طالب كان ينهي عن اذايهم ما حصل هذا التخصيص واي قوله
تقالي بهذا لك وان يملكون الا انفسهم يعني به ما تقدم ذكره ولا يليق ذلك
باللهي عن اذنه لان ذلك خسران الوجوب الهلاك اه بالناي عنه عبارة او السور
بالناي والناي انتهت بذلك اي باهلاكهم انفسهم ولوترى يا محمد الخ
شروع في حكاية ما سيصدر عنهم يوم القيامة من القول المناقض لاصدقهم

مر

٢٢٢

في الدنيا والآخرين والنبى او كل احد من اهل السموات والارض
 شيئا عليه او فوقه مقطعا وحذف الجواب كثيرا في التفسير ونرى يجوز ان تكون القضية
 والمعنى ولو صرفت ذوات الصبيح لان تنذر حالهم لا رددت في نفسها وفي هذه وجهات
 اظهر فيها انها الامتناعية فيصرف المضارع بعدها للمضي فاذا بقيت على اصلها من
 دلالتها على الزمان الماضي وهذا وان كان لم يقع بعد لانه سياق يوم القيامة لانه
 ابرز في صورة الماضي يتحقق الوعد والثاني انها بمعنى الشرطية وان معنى ذلك
 حمل هذا القائل على ذلك كونه لم يقع بعد وقد تقدمت له قوله وقد اجمعت وقولنا
 للمفعول من وقف فلا يتاوعى يحتمل ان يكون على بابها وهو الظاهر وقيل يحتمل
 تكون على بابها وهو الظاهر وقيل يحتمل ان يكون بمعنى وليس بذلك وقرب
 السمع فيعبر ويريد من على وقفوا ميثاقا للفاعل ووقف يتقدي ولا يتقدي ووقف
 العرب بين ما بالمصدر في مصدر الامر على فعل ومصدر المتقدي على فعل
 ولا يقال اوقفت في الامر ابو عمر من العلم لم يقع شيئا في كلام العرب اوقفت قلنا
 الا ان لم رايته رجلا واقفا فقلت له ما اوقفتك ها هنا لكان عندى حيا
 وانما كان حيا لان تقدي الفعل بالامر مقيس نحو ضحكك بعد واصفك انه ولكن مع
 غيره في وقف المتقدي اوقفته اوسمين بزاد الدنيا اي لمؤمنين بدليل قوله
 الا ان الاضرب عن ارادة الايمان امرهم من التمسى اوسمين ولا تكذب بآيات
 ربنا اي بآياته الناطقة باحوال النار واهوالها الامرة بالقيام بها اذ هي التي
 تحضر حينئذ بيالهم ويحسرون على ما هم طوافي حقها وتجميع آياتها
 ابو السعد برقع الفعلين في هذه قراءة تافع واي مررت وابتكر
 والكساي ونصبها هذه القراءة تافع حمزة وحذف عن عجم وقوله ورفع الاول
 ونصب الثاني في هذه قراءة ابن عامر واي بكر واما قراءة الرفع فمما فيها بداهة
 اوجه لحدوثها ان الرفع في اللفظ على الفعل فيهما وهو نون ويكون قد مررتا
 استنبا لرد الوجود الدنيا وعدم تكذيبهم بآيات ربهم وكونهم من المؤمنين والثاني
 ان الواو وواف والحقار حيز مستدام ضمن الجملة الاسمية في محل نصب على حال
 ميم رفع نذر والتقدير بالتبني نذر عدم تكذيبهم وكما ينبغي من المؤمنين فيكون
 تم في مقيد افعالها من الحالتين فيكون الفعلان اية داخلين في التمسى
 والثالث ان قوله ولا تكذب يكون خيرا مبتدأ محذوف والجملة استئنافية

الجملة

اتعلق لها بما قبلها والجملة عطية هاتان الجملةان الفعليةان على الجملة المشتملة على اداة تسمى
 وما في خبرها فليست داخلية في التمسى اصلا وانما اخبر الله تعالى عنهم انهم اخبروا عن انفسهم
 بانهم لا يكذبون بآيات ربهم وانهم يكونون من المؤمنين فتكون هذه الجملة وما عطف عليها
 في محل نصب بالقوله كان التقدير فقالوا يا ليتنا نورد وقالوا نحن لا نكذب وتكون من المؤمنين
 ومتفقى الآية اخبروا انهم لا يكذبون بآيات ربهم وانهم يكونون من المؤمنين على حال
 ردوا ولم يردوا واما نصيبها فاضرار ان بعد الواو التي بمعنى مع كقولك ليست في
 واتفق منه فاعطى منصوب باضمار ان وان مصدر رتبة يثبتك منها ومن الغرض
 مصدر الواو حرف عطف فتستدعي معطوفا عليه وليس قبلها في الآية الا فعل يقيم
 يعطى اليهم على فعل فلا جرم انما قد مر مصدر رتبة يثبتك منها المصدر ليس بـ
 من ان رايها على عليه والتقدير بالتبني النار مع هذين التبيين فيكون
 عدم التذنب والكون من المؤمنين متممة بفيد الاجتماع لان كل واحد منهما في حد
 لانه كما قدمت لك ان شرطا ان بعد هذه الواو ان تصاح مع مقامها في النصيب
 بين احد محتملاتها في قولك لا تاكل اهلهم وتشرى الدين وشبهه واما قراءة
 ابن عامر برفع الاول ونصب الثاني فظاهرة مما تقدم لان الاول يرتفع على حدهما تقدم لان
 الاول يرتفع على حدهما تقدم من التاويلات وذلك نصب الثاني يخرج على ما تقدم
 ويكون قد ادخل عدم التذنب في التمسى واسمنا نفعه الا ان المنصوب يحتمل
 ان يكون من تمام قوله نذراي ممن الرذ مع كونهم من المؤمنين وهذا ظاهر اذا
 جعلنا ولا تكذب معطوفا على نذر او حال منه واما اذا جعلنا ولا تكذب مستانفا
 فيجوز ذلك ايضا ولكن على سبيل الاعتراض ويحتمل ان يكون من تمام ولا تكذب اي لا يكون
 من تكذيبهم كونهم ثناء من المؤمنين ويكون قوله ولا تكذب حينئذ على حاله اي من
 احتماله العطف على مفرد والية او الاستئناف ولا يجوز حينئذ دخول كونهم
 من المؤمنين في التمسى وخروجهم منه مما قدرته لك وقري بشاذ اعس قراءة
 ابن عامر اي تنصب تكذب ورفع تكون وتخرجها على ما تقدم لانها بضعف
 فيها جعل وتكون من المؤمنين حال الكونه مضارع مثبت لا يتاويل بعيد
 وهو تقدير مستأوب دل على هذا قراءة اي شاذ ويحتمل ان يكون من المؤمنين اسم
 للامر اي عن الية الايمان الحياتية عن التمسى من الايمان اي ليس ذلك
 عن يمينه صادقة فاشبهه عن رغبة في الايمان بل لانه ظهر لهم الحارة ابو السعد وعبارة

لا يثبت
 كقولك
 من المؤمنين
 في قوله
 ولا تكذب

اه شحنا وفي الامين قوله يا حشرنا هذا محاز لان الحشر لا يتاخر منها الاقبال وانما المعنى على ما بلغه
فهرشدة الحشر وكانوا نادوا بالحشر وقالوا ان كان لك وقت فهذا اوان حشرك ومنه
ياويلنا والمقصود التنبيه على خط المناوي حيث ترك ما اوجبه بكونه في هذه الاشياء
اه على ما مر منها في العمل الصالح فيها والتفريط بالتقصير في الشيء مع القدرة
على فعله اه والضمير المحمدي وعائده على الدنيا وان لم يجعلها ذكر كونها معلومة اه من
ابي السعد وهم يحملون اوزارهم والاول حال وصاحب الحال الواو في قوله اي
قوله يا حشرنا في حالة حملهم اوزارهم ومصدر هذه الجملة بضمير مبتدأ يكون ذره
مرتين فهو بالغ والحمل هذا قبل محاز عن مقاساتهم العذاب الذي يسببه الازار
وقيل هو حقيقة وفي الحديث انه عثل له علمه بصورة في حجة منتنة التي فتحها
وحصر الظاهر لانه يطبق من الحمل ما لا يطبق غيره من الاعضاء لراس والاعضاء
كما تقدم في قوله فامسوه بالذات لان البدن قوي في الادراك المسمى من غيرها
والا اوزار جمع وزر يحمل وزر يوزن وزر يوزن وزر يوزن وزر يوزن وزر يوزن
اي حملته سببه اقتلا وزر يوزن من هذا لانه يحمل اجنبا ما قبله للملك من مونة
رعيتهم وحشمتهم ومنه اوزارهم بساخرها والنها وقيل الاصل في ذلك
الوزر جمع الواو والري وهو المصباح الذي يلجأ اليه من الجبل قال تعالى ولا
وزر ثم قبل لتقبل وزر فتبينها بالحجر ثم استغفر الوزر الذين تشبهها في صلاة
المشتقة منه والحاصل ان هذه لما حدة تدل على الرزية والعظمة اه سمين
وفي المصباح الوزر الازم والوزر الثقيل ومنه يقال وزر من ياب وعدا اذا حمل
الاثم وفي التبريل ولا ترزوا رزة وزر اخري اي لا تحمل عنهما حملها من مع
الاثم والجمع اوزار مثل حمل واحمال اه بان فاشبههم عند البعث بالعبادة
الحاذا قال والبدني ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله احسن بنى صورة
وامسهم رجحا فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول انا عمك الصالح فارتبني
فقد طال ما ركبته في الدنيا فقلت لك قوله يوم يحشر المتقين الرحمن وفدا يقفي
ركبانا واما الكافر فيستقبله اقم شي صورة وانتدبر بها فيقول هل تعرفني
فيقول لا فيقول انا عمك الكافر طال ما ركبته في الدنيا كانا اليوم اركبت
فلذلك قوله وهم يحملون اوزارهم عظموزهم الائمة اه وما الحياة الدنيا
انما حقا فبها فيما سبق ان ور الحياة الدنيا حياة اخري يلقون فيها من الحسرات

ما يكون

ما يكون بين بعده حال يترك الحياتين في انفسهما واللعب ما يستغل المفسر عما تستغف
به والهوى صر فيها عن الجدي الهزل اه ابو السعد اي لا تستغل بها بشيء
اي تقدير مضاف اي ما استغفها واعمالها وقوله واما الطاعان المجرى فهايرد
على الحشر من ان بعض اعمال الحياة الدنيا غير لهو ولعب وهو الطاعان وحاصل الجواب
انها ليست من استغفها واعمالها فتم الحشر الحقيقي هو شحنا ولذا الائمة
اي التي هي محل الحياة الاخري اه ابو السعد فقد تم بيان مال الحياتين
وفي قوله ولذا الائمة اي بالاضافة وفي قوله هذه القراءة تاويلان احدهما قول
البصريين انه من باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه والتقدير ولذا
الائمة الساعة الاخرة او ولد الحياة الائمة بدل عليه وما الحياة الدنيا ومثله قوله
حجة الحق وسجد الجامع وصلاته الاولى ومكان الفرج والتقدير حجة البقرة
الحقا وسجد المكان الجامع وصلاته الساعة الاولى ومكان الحجاب الفرجي وحسن
ذلك ايضا في الآية كون هذه الصفة جرت مجرى الحوامد في ابدانها العوامل كثيرا فلهذا
كما جاء ما توهم فيه اضافة الموصوف الى صفة واما احتياجه الى ذلك لبيان
ليز اضافة الشيء الى نفسه وهو ممتنع لان اضافة ما للتعريف او التخصيص
والشيء لا يعرف نفسه ولا يخصصها والاثاني وهو قول الكوفيين انه اذا خلق
لفظ الموصوف وصفته حازت اضافة اليها واوردوا ما قدمت من الامثلة
قال الفراهي اضافة الشيء الى نفسه كقولك يا راحة الاولى ويوم الحشر وحق
البيان واما يجوز عند اختلاف اللفظين وقراه ابن عباس في مواضع متخذه
قوله ارسمت في مصاحف الشاميين بلام واحدة واختارها بعضهم
لموافقتها لما اجمع عليه من يوسف وكذا الائمة خير وفي مصاحف الناس
بالامين اه سمين خير ليدل على تقوى اي خير من الحياة الدنيا
لان منافقها خالصة عن المضار ولذا انها غير متعقبة بالامر بل مستمرة
على الدوام اه ابو السعد ويجوز ان يكون اقبل مجرد الوصف بخير به
كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا سمين فلا
يقولون الائمة داخلة على مقدر والفاعلة على ذلك المقدر وتقدروا على قراءة
الان تعقلون فلا تعقلون او لا تفكرون فلا تعقلون وعلى قراءة الدنيا
يقولون او لا يفكرون فلا يقولون اه ابو السعد بالثاني ويكون

فيه التناقض ذلك ان الدار الاخرة خير من الحياة الدنيا قد تعلم انه
 يجزيك استيفان مسوق لتبليغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحزن
 الذي يعتريه مما حكي عن الغفرة من الامر على التكذيب والمبالغة فيه ببيان
 انه عليه السلام بكافة من الله تعالى وان ما يفعلون في حقه وهو راجع اليه تعالى
 في الحقيقة وانه يتنعم منهم لا بحالة استند انتقام وحكمة قد تأكد العلم بما ذكر
 المفيد لتأكيد الوعد كما في قوله تعالى قد يعلم ما رثم عليه وقوله تعالى قد يعلم
 الله المحرفين ونحوها باخراجها الى معنى التدبير والمراذ بكثرة علمه تعالى
 كثره متعلقاته وتعلم متعلقه الى اثنين وما بعده تباد مسدها وانه متعلق
 عن الصواب لا من الابد او كسرة ان لدخول الامر في خبرها واسم ان صدر الثاني
 وخبرها الجملة المفسرة له والموصول قاعل محزنك وعابده محزون في اي الية
 يقولونه وهو ما حكي عنهم من قولهم ان لهذا الاساطير الاولين ونحو
 ذلك وقري ليحزنك من احزن المنقول من حزن الدار اه ابو السعد
 فادهم لا يكذبونك القا لتفصيل فان قوله قد تعلم ان محزنك كما يقال
 في مقام المنع والرجوع يعلم ما تفعله ووجه التفصيل بان التكذيب في الحقيقة
 في وانا احكم الصواب فتخلق باحلاقه ويحتمل ان يكون المعنى انه يحزنك
 قولهم لانه تكذب في قانت لا تحزن لنفسك بل لما هو اه سيجان في
 السمين وقال الزمخشري المعنى ان تكذبات امر راجع الى الله لانك تهو
 المصديق فاهم لا يكذبونك في الحقيقة اما يكذبون الله بخوف دايته فاهم
 عن حزنك كقول السيد العبد منه وقذاها انه بعض الناس لم يهينوك وانما
 اها نوفي وعليه هذه الطريقة ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
 في سر دفع هذا التناقض بين نفي التكذيب هذا وبين اثباته في قوله ولما قالوا
 بآيات الله يجحدون اذ معناه يكذبون على ما قاله وحاصل الدعوى المنفي
 التكذيب في السر والمنشئت التكذيب في العلانية وقد صرح في ان ما دام
 وبعضهم دفع التناقض بان المنفي تكذيب هو والمنشئت تكذيب ما جاد ومن
 على وفق الله عنه ان ابا جهل قال للبي انا لا تكذبك وبيك ذلك الذي خبت
 به اهر من الحاذن اي لا ينسبونك الى الكذب اشار فيما كان في الية
 للمصادفة اي لا يلقونك كما ذابا اي لا يصادفونك او النسبة اي لا ينسبون

الي

الى الكذب اعتقاد او التقديرة اي لا يقولون لك انك لا ذب بل رويت الكذب اه
 يجحدون اي في العلانية والتغير عن التكذيب بالحق واللايدان بان آياته تعالى
 وانما تحث بشا هدهد في كل احد وان من يتكبرها قائما بذكرها بطريق الحق
 الذي هو الانكار مع العلم اه ابو السعد والجحد والجحد في ما في القلب ثباته
 او ثبات ما في القلب نفيه اه رخي وقيل الجحد انكار المعرفة فليس مرادنا من
 كل وجه اه سمين فيه تسليته للذي وقرئ ان عموم الباقين مما هو امرها
 بعض تهويل وتصدير الكلمة بالضم لتأكيد التسلية اه ابو السعد
 على ما كذبوا ما مضى رية اي على تكذيبهم وايداهم وامراد بايداهم ما عين
 تكذيبهم واما ما يشار به من قنوت الايداهم ابو السعد واود وفيه اربعة
 اوجه اظهرها انه عطف على قوله كذبت اي كذبت الرسل واود واصبر واودوا
 والثالث وهو بعيد ان يكون معطوفا على كذبوا فيكون داخل في صلة الحرف
 المصدر والتقدم في صيرها على تكذيبهم والذاهم والرابع ان يكون مستانفا
 قال ابو البغا ويجوز ان يكون الوقف على قوله كذبوا ثم مستانفت فقال واودوا
 وقري الجهم واودوا واود بعد الية من آذي يودي وباعيا وقري ابن عامر في رواية
 شاذة واودوا من غير واو بعد الية وهو من اذيت الرجل فلا يزال من اذ
 رايه اه سمين حقه انهم نصر الظاهر ان هذه الغاية متعلقة بقوله مضروبا
 اي كان غاية صبرهم نصر الله اياهم وان جعلنا واودوا عطفا عليه كانت
 غاية ايمانهم وهو واضح جدا وان جعلنا مستانفا كانت غاية له فقط
 وان جعلناه معطوفا على كذبت كانت الغاية للتلازمة والنصر مضى في نفعه
 ومفعوله محذوف اي نصرنا اياهم وفيه النقات من صبر القصة الى التكلم
 اذ قبله بآيات الله قلوجا على ذلك قيل نصره وقاية الالينات اضداد
 النصر الى ضمير المتكلم المستعمل العظمة اه سمين ولا مبدل للكلمات
 الله الماد كذا ان الله تعالى ما ينوع عنه قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعباد
 المرسلين اذ هم لهم المتصورون وان حشدناهم القاليون وقوله كتب اليه
 لا تخشين انا ورسلي من المواعيد السابقة للرسول عليهم السلام الى الله تعالى نصره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يفسد الايات المذكورة وتظاهرها ان
 الاخبار بعد ما تبينها انما يفيد عدم تبدل المواعيد الواردة الى رسول الله صلى الله

يت

عليه وسلم خاصة دون المواعيد السابقة لرسول عليهم السلام ومحمداً من مراد كل ما تقرأ
جميع كلماته التي من جملتها تلك المواعيد القديمة ويدخلها الموعود الوارث
عليه السلام دخولاً أولياً والالتفات إلى الاسم الجليل لا يستلزم بطلان الحكم فإن الأول
هبة من موحيا أن لا يقال له أحد في فعل من الأفعال ولا يقع منه شيء في حاله
من الأقوال أهو السعد ولقد جاء من نبي المرسلين جملة قسمة جميع
التحقيق ما مضى من التصريح بما في ضمير من الوعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمى أولئك جميع ما ذكر من تكذيب الأئم وما ترتب عليه من الأمور والحوادث
في محل وقوعه على الله تعالى بما عتيا ومضمونه في بعض نبي المرسلين أو بتقدير الموصوف
أي بعض من نبي المرسلين كما في تفسير قوله تعالى ومن الذين من يقول أمنا بالله الآية
وأنما كان ذلك من نبيهم عليهم السلام في الأول فهو نواياهم بعد الحق والبيان
وعلى الثاني جميع ما جرى بينهم وبين أئمتهم على ما ينبغي عنه قوله تعالى
أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الدين خلوا من قبلكم مستسلمين بالأساس والضرر وال
الآية وغير في محل المذهب على كالملة من المستحق في حال العابد على ما يغمر من
الجملة السابقة أي ولقد جاءك هذا الخبر كائناً من نبي المرسلين أهو السعد
فقول الجلال ما يصح به قبلك حل مقول لأهل أعقاب أهو السعد
كان عليك اعتراضهم كلام مستأنف مسوق لتأكيد الجواب الجبر المستفاد من
التسليم بأن أنه أمر لا محيد أصلاً واعتراضهم مرتفع بكبر الجملة في محل
بضرب على أنها خبر كان مفسدة لا سميها الذي هو ضمير الشأن والاحاجة إلى
تقدير قد وقيل أنهم كان اعتراضهم وكبر جملة فقليلة في محل الضمير على أنها خبر
كان مقدم على اسمها لأنه فعل رافع لضمير مستتر كما هو المشهور أهو السعد
السعد والأتيان بلفظ كان مع استغناء المعنى بدونهما ليس الشرح
على مضية ولا تقبله أن لا يستقبل لأن كان لقوة دلالتها على المضي
تقبلها كلمة أن لا لا يستقبل بخلاف سائر الأفعال كرخي ونسب
نزول هذه الآية أن الجارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف في النبي صلى
الله عليه وسلم في نفر من قريش فقالوا يا محمد انشأ بآية من عند الله
كما كانت الأنبياء يفعل قانا تصدقنا فإني الله أن يأتهم بآية ما أقرعو
فأعرضوا عند فتش ذلك عليه ما أنه كان شديد الحرص على إيمان قومه فكان إذا

سأله

سأله أنه يود أن ينزلها الله طمعاً في إيمانهم فتركت هذه الآية أهو السعد فإن
الاستطاعت أو شرطية أخرى كخزفة الجواب وقعت جواباً للشرط الأول والمعنى أن
شق عليك اعتراضهم عن الإيمان بما جئت به من البيان وعدم عدهم لها من الإيمان
واحديث أن تجيبهم أي بالنسبة أو اقترافاً فإن استطاعتهم أهو السعد
سراً أي تنفذ فيه إلى جوف الأرض أهو السعد وفي السير والنفق
السر السرب النافذ في الأرض وأصله في حجة البروج وهذه النافقاة والنفاصة
لأن أن البروج تنفذ في الأرض سراً وقيل يجعل له بابين وقيل ثلاثة النافقاة والنفاصة
والرمياء ثم يدفعه نحو ما يغارب وجه الأرض فإذا ناله أمر دفع تلك الغيرة قاله
فيقة وخرج وقتة تقدم لك استنباط هذه المادة عند كرسيتون والمادة
فوق وقوله في الأرض سراً ظاهره أنه متعلق بالفعل قبله ويجوز أن يكون
صفة لتنفذاً فتتعلق بمحذوف وهي صفة لمحذوف التوكيد إذا التنفذ لا يكون
الأي في الأرض وجوز أبو النفاص هذين الوجهين أن يكون حالاً من فاعل تنفذ
أي أنت في الأرض قاله ذلك في السمايف من جوارز الأوجه الثلاثة وهذا
الوجه الثالث ينبغي أن لا يجوز تحاوه عن العائدة والسلام قيل المصعد وقيل
الدرج وقيل السبب تقول العرب اتخذني سماكاً حيثك أي سبباً وهو
مستحق من السلامة قالوا لأنه يسلمهم به إلى المصعد والسلام مذكور وفي الفراء
تأنيدهم أن تنبغي أي تطلب هذا معناه الأصلي والمادة هنا تتخذ
والتفسير بالابتغاء لا يذات بأن ما ذكر من النفق والسلم مما لا يستطاع
استفاوه فكيف يتخذونه وفيه من الدلالة على المبالغة في حرصه على سلام
قومه وتراثيمه إلى حيث لو قدر الله أن ياتي بآية من تحت الأرض أو من فوق
السماء لعل حالاً عما هم ما لا يخفى أهو السعد فتأنيدهم بآية
أنه من تحت الأرض أو من فوق السماء سخياً هذا تأنيدهم الأول
جمهم على الهدى لأن مفعول المنيشة بعد لو يوخذ من جوابها لكنه رأي
مال النفق وقوله ولكنم يشاء ذلك فيه استثناء تقيض المقدم واستنتاج
تقيض التأني وهذا عندكم لا ينتج لعدم لزوم وطراذه لكنهم قد يستعملونه
في مادة المساواة بين المقدم والتأني كما هنا فقيمها يحصل الانتاج أهو السعد
فلا يكون من الجاهلين أي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من

الحرص

الحصر الشديد على سلامهم والميل الى اتيان ما يقتضيه من الايات جمعا في عامهم مرتب
على بيان عدم تعلق منسوبة تعالى هذه ايتهم والمحقق واذا عرفت انه تعالى لم يثبت
وانما اتيهم باحد الوجهين ولا يكون بالحصر الشديد على سلامهم والميل الى نزول
اقتراحهم من الجاهلين بدو بقية شئونه تعالى التي من حملتها ما ذكر من عدم
تعلق منسوبة تعالى بآدم اذ اختار فاعدم نوحهم اليه واما اضطراد فالحرج
عن الحقيقة المتشعبة المستمرة على الاختيار ويجوز ان يراد بالجاهلين على الوجه
الثاني المقتضون وتراد به الذي منعه الله من المساعدة على اقتراحهم
وايرادهم بغيره دون الضرر ونحوه لتحقق مناط النهي الذي هو الوصل
الحاصل بينه عليه السلام وبينهم اه ابو السعد وفي الخازن فلا يكون من الجاهلين
بشي لا يستند بحرك على تقديمهم ولا يخرج على امرهم عن مقتدر حال
الجاهلين الذين لا صبر لهم وانما هذا عند هذه الحالة وغلبة الخطأ بعد له
عن هذه الحالة اه بذلك اي بانه لو اراد ايمانهم لا منو اي بان ما اراد يكون
وما لا فلا اه تنقيح انما يستحب الحجة بقرينة من ان على قلوبهم الكفر وال
اذا لم يقرأ وتحقق كونهم بذلك من قبيل الموقفي والاستجابة الاحادية الا
جاية المقرونة بالقبول اه ابو السعد والموقفي الى مقابل لقوله انما يستحب
كانه قال والذين لا يستحيون ولا يسمعون بيقينهم الله اه خارب وفي الذين
قوله والموقفي يقينهم الله فله ثلاثة اوجه اظهرها انها جملة من مبدء وخبر
سعتت للاختيار بقدرته وان من قدر على بعث الموقفي منصوب احيا قلوب
الكفرة بالامان ولا تتأسف على من كفر والثاني ان الموقفي منصوب بفعل مضى
نفسه الظاهر بعده وارجح هذا الوجه على الرفع لا ابتداء القطع جملة الاستغفار
على جملة فعلية قبله فهو تفسر قوله تعالى والظالمين اعد لهم عذابا لما بعد قوله من
من يشاقق حجة والثالث انه مرفوع فتدفع عن الموصول قوله والمراد بالموقفي الكفار
اي انما يستحب المؤمنون السامعون من اول وهلة والكافرون الذين يحجبهم
الله تعالى بالامان ويوفهم له وعلى هذا فتكون الجملة من قوله بيقينهم الله
في محل نصب على الحال الا ان هذا القول ببعده قوله تعالى ثم اليه يرجعون
الا ان يكون من تنزيح المحار وتقدمت له نظائر وقرى يرجعون من رجوع اللزوم
اه في عدم السماع اي النافع بيقينهم الله اي تعجبهم وقوله ثم

الوجه

اليه يرجعون لشدة الحشر فيحار بهم مع انه مفهوم من قوله والموقفي بيقينهم الله لانهم
اذ بعثوا من قبورهم فقد رجعوا الى الله بالحجة بعد الموت وحاصل جواب انه ليس
مفهوم من ان المراد به وقوفهم بين يديه للحساب والحجز وهو غير البعث الذي هو
الاحياء بعد الموت اه كوفي وقالوا لولا نزل الحكاية لم يكن البعث الذي هو
والباقيهم بعد حكاية ما قالوا في حق القرآن وقد بلغت منهم الضلالة والبطون الواحدة
ان يقتضوا ما شاهدوا من الايات حتى يخرجوا عما انما استمسك من قبيل الايات
وانما هي ما اقتضوه من الخوارق المعقنة للعداب ما قالوا اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية اه ابو السعد والناقة والعبا
والماية وقلق البحر وتطيل الخيام وانزل الامن والسوى واجيا الموقفي حيث يراد انهم
طلبوا معجزة ظاهرة من جسمهم اه سائر الاية وانما قالوا ذلك مع كافر ما انزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايات لترجم الاعتقاد بما انزل عليه كانه
لم ينزل عليه شئ من الايات عناد منهم اه كوفي بلا عليهم اي لعدم تفهمهم
وقوله لوجوب فعلكم امر اي كما هو سنة الله والمراد الوجوب العادي والمستم
بصرف جري العادة اه كوفي وما من دالة لظلم مستأنف مسوق لبيان
كمال قدرته وشموه علمه وقدرته بغيره ليكون كالدليل على انه قادر على تنزيه الاية
وانما يتركها محافضة على الحكم بالافتاء ابو السعد متمشي في الازل قد
المتعلق خالصا لوجود الدليل عليه وهو البصر في متعلق بخنا حجة وهو
نظير فكله قرينة على تقدير امتشاق هذه الخنا الامم اي طوائف مختلفة
ومجموع اعتبار الموقفي كانه قيل وما من دواب والطيور الامم امثالكم اي كل امة منها
مثله اه ابو السعد وفي الكوفي قوله الامم امثالكم اي كل نوع منها على طريقة قد سمحه
الله عليهم بالطبع هي ما بين كاشحة كالعنكبوت ومدخرة كالتمل وغير ذلك
اه قال العلماء جميع ما خلق الله عز وجل لا يخرج عن هاتين الحالتين اما ان يدب
على الارض او يطير في الهواء او ما خض ما في الارض بالذكور دون ما في السما
في الماء ان الظير تنبع في الهواء او ما خض ما في الارض بالذكور دون ما في السما
وان كان ما في السما مخلوقا له لان الاحتجاج بالمتشاهد اظهر واوحي بالآيات اهد
وانما ذكر الاحتجاج في قوله بما حجه للتأكيد كقوله شئت بيدي ونظرت بعيني
اه خازن في تذيير خاتمة اي وفي ابدانها تفرد بها وتوحده وشيخه وتبني

كما انه يفرقونه وتوحدونه وتبجونه وتصلون له وفي ايمانهم بعضا عن بعض وبذلك
بعضا بعضا كما ان جنس الانسان ياتي بعضهم بعضا وبنفسهم عن بعض وفي ان
الذوات بعضها بعضا في ايمانهم يفتت بعد الموت الحسابات من الخصال
تتفاوت الشيء اي صفة وتركه وفوق في الشيء اي اهل ما ينبغي ان يكون فيه والجملة غير
مفردة لمضمون ما قبلها اه ابو السعد
ومن تغيير شيء منه وطوله ما بين السما والارض ومرصه ما بين المشرق والمغرب
وهو من ذرة بيضا في الهواء فوق السما السابعة قاله ابن عباس ه من الجلال في سورة
البروج وفي الحديد واختلفوا في الكتاب والمراد به فصيل النوح المحفوظ وعندها
قال المومنان لان الله اثبت ما كان وما يكون فيه وقيل القرآن وعندها قيل
العموم بانهم من قال نعم وان جميع الاشياء مثبتت في القرآن اما بالقرآن واما
بالايمان ومنهم من قال انه يراد به المحفوظ والمعنى من ثبتي يحتاج اليه المحفوظ
اه ثم اوردتهم بحشرون بيان احوال الامم في الآخرة بعد بيان احوالها
في الدنيا والبراد ضميرها بصفة جمع الفعل لا جرائها مجزئها مجزئهم في وجوه
انما تله الك ابقه اه ابو السعد فيقضي بينهم ان يمشي به الى الله عليه
عليه السلام كلهم من الطير والدواب وما كانت تحت خلقه ما اراد الله منها اخرجت من
الخلق اه كوفي للمجاز اي قايمة المردون اه مختار وفي المصباح وحيث
الشاة جمعا من باب نعب اذا لم يكن لها قرن فذكر اجم والاثني جمعا والجمع من شاح
وجمرا وجمراه ثم يقول لهم اي الامم والذين كذبوا باياتنا متفقين بقره
ما قرطنا في الكتاب من شيء والموضوع عبارة عن المبرودين في قوله ومنهم
من يستمع اليك الايات ومجمله الرفع على الابتداء خبره ما بعده اه ابو
السعد في الظلمات خبر بالمتك وهو عبارة عن الحكي كما في قوله
بكره في والمراد به بيان كمال عرافتهم في الجهل سبق المحال فان الامم الا انهم اذا كان
سيرا في انفسهم شيئا باشارة غيره وانهم يعلمه بعبارتهم وكذا انهم يعلمون
باشارة وان كان عاجزا عن واما اذا كان مع ذلك انهم او كان في الظلمات فيفسد
عليه بان الغم والتفهم بالكلية اه ابو السعد وقيل انه حال من الضمير المستتر
في الخبر اه سمين وفسر الشارح الظلمات بالغم وفيه تسمي من حيث تفسير
الجمع بالمعرد وعبارة غيره اي ظلمات الكفر وظلمات الجهل والعناد والتقليد

اه شيخنا وعبارة الخازن في الظلمات يعني في ظلمات الكفر حاديرت من رددين فيها
لا يهتدون سبيلا اه من يشا الله انه يحقق الحق وتقرر ما سبق من
حالاتهم ببيان انهم من اهل الطبع لا يتاقي منهم الايمان اصلا وهو مستند خبره
ما بعده ومفعول المستند محذوف نحو القاعدة المستقرة من وقوعها شرط
في كون معمولها مضمون الخبر وانتفا الغزاة في تعللها به اه ابو السعد
اخر ومن استعمل ال اريت في الاخبار مجازا في خبره ويزعن حالكم العجيبة
ووجه المجاز انتم لما كان العلم بالشيء مستلذا خبر عنه والابصار فيه طريقا
الى الاحاطة به علما والى صحة الاخبار عنه استعملت الصيغة التي لطلب العلم او
لطلب الابصار في طلب الخبر لا تتنكر كما في الطلب ففهم مجازا استعمال اري
التي بمعنى علم والابصار في الاخبار واستعمل ال اهمة التي هي لطلب الروية في طلب
الاخبار اه شهاب قال ابو حيان في اهر ومذهب النصارى ان التا هي التا
عروا محققا حرف خطاب يدل على اختلاف الخطاب ومذهب الكسائي ان
الفاعل هو التا وان اداة الاحق في موضع المفعول الاول ومذهب الكسائي
ومذهب القرآن ان التا هي حرف خطاب هي في انت وان اداة الخطاب بعده
هي في موضع الفاعل استعملت فيه ضمير النصب للرفع ولا يلزم من كون اريت
بمقتضى خبري ان يتعدي تعديته لان خبري يتعدي بغير تقول اخبرني
عن زيد واريث يتعدي لمفعول به صريح والى جملة استنهامية هي في موضع
المفعول الثاني تقول اريت زيد اما صريح ما ينبغي اي ينبغي مبتدأ وضع
في موضع الخبر والمفعولان في هذه الآية الاول منها محذوف تقديره اريتكم
ايه اي العذاب لان المسألة من باب تنادع عالمين راي واق في مفعول واحد
وهو عذاب الله او الساعة فري بطلب مفعولا اولا واق في طلبه فاعلا
واعلا الثاني واخر في الاول ضمير منصوب كما هو مذهب البصريين والمفعول الثاني
لا يرايتكم هو جملة الاستنهام وهو قوله اعين الله تدعون والذابط له جملة
الاستنهامية بالمفعول المحذوف في اريتكم مود تقديره اعين الله تدعون
لكنه ويدر على مذهب الكسائي امران احدهما ان هذا الفعل يتعدي الى
مفعولين تقول اريت ايتا زيد اما فعل واحد جعلت الكاف مفعولا كانت
هو الفاعل في المعنى لان كل من الكاف والتا واقع على الخطاب وليس المعنى

علي ذلك اذ ليس الغرض ارايت نفسك بل ارايت غيرك والذات قلت ارايتك وريد
ليس دعوى الخطاب ولا هو يدرك منه وقال القائل احسن ارايت ان اذكره فانه
متين نافع قال للمعرب في اية لقمان او مصعبان احدهما رواية العيينة فاذكر
هذه حديث الرواية بالضم في الخطاب وتخص في تصرف سائر الافعال تقول لرجل
ارائيتك على غير هذه الحال تريد هل ارايت نفسك ثم تشبه وتجمع فتقول ارايتك
ارائيتك ان ارايتك في المعنى الاخران تقول ارايتك وانت تريد معني احب في قولك
ارائيتك ان فعلت كذا ما اذ انفعلي احب وتترك التاء اذا اردت هذا المعنى بوجه
على كل حال تقول ارايتكما ارايتكم ارايتكن وانما تركت العجى التاء واحدة
لانهم لم يريدوا ان يكون الفعل واقعا من الخطاب على نفسه فاقسموا من
علامته الخطاب بذكرها في الكافي وتركها في التذكي والتوحيد مفردة اذ لم يكن
الفعل واقعا واعلم ان الناس اختلفوا في الجملة الاستغناء مية الواقعة بعد
المنصوب في ارايتك زيدا ما صنع فاجمروا على ان زيدا مفعول اول والجملة
بعده في محل نصب سادة مفعول الناس وقال ابن كيسان ان الجملة
الاستغناء مية في ارايتك زيدا ما صنع بدل من ارايتك وقال الاحفش انه لا يد
ارائيت التي بمعنى احب في هذا الاسم المستخرج عنه ولبعض الجملة التي بعدهم الاستغناء
لان اخبرني موافق لمعنى الاستغناء اذ انقضى ذلك فليرجع الى الآية الكريمة
فنقول وبالله التوفيق اختلف الناس في هذه الآية على ثلاثة اقوال احدها
الاول والجملة الاستغناء مية التي سدت مسد الثاني والثالث الفاعل والظن
حرف خطاب الثاني ان الموطأ وجوابه وسياقي بيانه قد سدد مسد المفعول
لانها قد حصلت المتفق المفعول فلم يحج هذا الفعل الى مفعول وليس شي لان
وجوابه لم يعمد عليهم ان سدد مسد مفعولي ظن وكون الفعل غير متحتاج
لمفعول اخر اخرج له عن وضعه وان عجز بقوله مسد مسدها امها ان علمها
هو المدي والثالث ان المفعول الاول محذوف والمسألة من باب التنازع بين
ارائيتكم وانما كذا والمتنازع فيه هو لفظ العذاب وهذا اختيار الشيخ ولين كلامه
ليظهر فانه حسن قال فنقول الذي يختاره انه ناقصة علو حكمه من التقدي
التي استعملت في اول منصور والثاني ثم تحده بالاستغناء في الجملة استغناء مية
او قسمية فاذ انقضى هذا فنقول المفعول الاول في هذه الآية محذوف والمسألة

من

من باب التنازع تنازع امرائكم وفعل الشرط في عذاب الله فاعلم الثاني وهو انه قد يقع
عذاب الله ولو عمل الاول كان التركيب عذاب الله بالنصب ونظيره ذلك ارايت ان يحارب
لما افعال جاك ولو نصب جاز وكان من افعال الاول واما المفعول الثاني فهو الجملة الاستغناء
منها مية وهو غير الله تدعون والربط لهذه الجملة بالمفعول الاول المحذوف
محذوف تقديره اغير الله تدعون كمنفعة والمعنى قل ارايتكم عذاب الله ان اذكره
او السابعة ان اتاكم اغير الله تدعون كمنفعة او لكشف نوازها من السبع
ان اذكر عذاب الله في جواب الشرط خمسة اوجه احدها انه محذوف قدوة ان تحشر
بقوله ان اذكر عذاب الله من تدعون قال الشيخ واصلاحه ان يكون من
تدعون والظن ان جواب الشرط اذ وقع جملة استغناء مية ولا يد في من الفا الثاني
انه ارايتكم قاله الخوض وهو قاسد لوجوه احدهما ان جواب الشرط لا يتقدم عنه
جموع البصريين وانما جوزه الكوفيين وابوزيد والميرد والثاني ان الجملة المصدرة
بالهمزة لا تقع جوابا للشرط البتة انما يقع من الاستغناء ما كان في محل او اسم من
اشياء الاستغناء من الثالث انه اغير الله وهو ظرف عبارة عن المحشر قال الشيخ
والخوض ان يتعلق الشرط بقوله اغير الله لانه لو تعلق به جوابا لكانه لا يقع جوابا
لان جواب الشرط اذا كان استغناء ما لا حرف لا يقع الا في الرابع ان جواب الشرط
محذوف تقديره ان اذكر عذاب الله او اتاكم الساعة تدعون الله ودل عليه
قوله اغير الله تدعون الخامس انه محذوف ايض ولكنه مقدّر من حسن
ما تقدم في المعنى تقديره ان اذكر عذاب الله واتاكم الساعة فاحبر وفي عدم تدعون
غير الله لكشف كما تقول اخبرني عن زيد ان جاء ما تصوبه اي ان جاء واخبرني
عنه محذوف الجواب لدلالة اخبرني عليه وتظهر انك طام ان فعلت اي فانت طام
محذوف وانت طام لدلالة ما تقدم عليه وهذا ما اختاره الشيخ قال وهو جار على
قواعد العربية وادعى انه لم يره لغيره اه سميت بفتحة راجع لقوله ان اذكر
او اتاكم اغير الله تدعون تقديره اذكرها اغير الله تدعون وهو
استغناء من توبيخ وتقرير وقوله تدعون اي لكشف ما حل به من اوجان
وادعوه الاول فادعوه اي اغير الله اي المقي بل اياه تدعون اضرب
انتقوا عن النبي الذي علم من الاستغناء ما تدعون اليه اي الذي تدعون اليه
اي الذي كتفه اشار الى هذا المقصود المحذوف بقوله ان يكشفه الواقع بدل من اياها في اليه اي يكشف

ما تدعون الي كشفه واليه متعلق بتدعون والتميز حينئذ يعود على ما الموصولة الي الذي
تدعون الي كشفه اه من السمين من الضرك لمخر وقوله ونحوه كالفقراء
ان شأوا له محذوف عنهم المعنى ودلالة ما قبله عليه اي ان شأوا ان يكشف شؤودعا
تقدم جواب الشرط هنا واضح لا يقتضيه بالغا فواحد من قولهم ان شأوا ان فعلت
لكن يمنع من كونه جوابا لهذا السمية مرتبة اي انها افادت ترتيب الكشف على الدعا
وان الدعا سبب فيه على ان لا اختلاف في قوله الجرا هل يغيب السمية اولاه سمين
وتنسبون ما تفتشكون الظاهر في ما ان تكون موصولة اسمية وانما ادخلها ما عيبد من
دون الله مطلقا العقل وغيره الا انه غلب غير العقل عليهم بقوله والله
يسجد ما في السموات وما في الارض والعابد محذوف اي ما تفتشكون به مع الله
في العبادات اه سمين ولقد امر سلنا فسلية اخري للنبى صلى الله
عليه وسلم اي لا تفتش من حالهم فان هذه عادة الهم قبلهم مع انبياءهم شيئا
فكذلكهم قد رتب قوله فاخذناهم الحواه شيئا فاخذناهم غائبا
بالباس والضر ما هو الاخذ من تزيه عاقبه عليه واخذناهم
كذلك اه بالباس والضر صفتا ناسيت لا مذكور لهما على افضل كلام وحرر
القياس فانه لم يقل اضر ولا بالباس صفة بل للتفصيل اه شهاق لعلم بغيره
هذا الترجي بحسب عقول البشر اه شيئا فلو لا اذ جاء بالباس انضر عواذ
منصور بضر عواضله بين حرف التخصيص وما دخل عليه وهو جازي في الشر
به تقول لولا ان اضر بضر وتقدم ان حرف التخصيص مع الماضي يكون معناه التوج
والتضرع تفعل من الضرعة وهي الذلة والهينة المنية عن الانقياد الى الطاعة يقال
ضرع بضرع ضراعة فهو ضارع وضرع والسهولة والتدليل المنومة من هذه الالة
استنقوا منها لبيد كاسما فقالوا له ضرع اه سمين اي لم يفعلوا التضرع
مع قيام مقتضى له وهو بالباس والضر واما المشار المفسر بذلك ان التخصيص
معنى النفي اه شيئا وفي الكوفي ومعناه نفي التضرع كما اشار اليه الشيخ التضرع ولله جلاله
لغيره انهم لم يكن لهم عذر في قول التضرع الا عنداهم وذلك ان لولا اذ دخلت على الماضي
افادت الموم والتندم والتوبخ كانه قيل لم يضرعوا ولتتبعهم بضرعوا وكانوا مملكين
منه غير ممنوعين ولو نفي التضرع صرحا لم يدل على عدم المانع من التضرع ومن ثم قال
التفتت انا وذلك لما نفي اذ لم يكن له في قول الفاعل عذر مانع عنده روي
فتت قولهم استدراك وقع بين الضدين اي لم يضرعوا اليه تعالى برفقة القليل والضعف

ولكن

ولكن ظهورهم منهم فقتضيه حيث فتت قالوا هم اي استمرت على ما عليه من القساوة
او اوردت قساوة اه ابو السعد فلهذا من احسن موافق الاستدراك اه شيئا
فلم يلق الايمان اشار به الى ان لم ادا بالقساوة الكثرة للتضرع سببه الايمان والقسوة
سببه الكفر الا انك تقول امنت فتضرع وقتي قلبه فكفر وهو مبني على ان
التخصيص للطلب ولكن فقتضيه الكلام الثاني انه في معنى النفي كما مر ان اشار
اليه اه كوفي وزين لهم الشيطان هذه الجملة تحتل من احدهما ان
تكون استنافية اخبر تعالى عنهم بذلك والثاني وهو الظاهر ان هذا اخله في خير
الاستدراك فليست على قوله فتست قالوا هم وهذا رأي الزمخشري فانه
قال لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا قسوة قلوبهم وعجزهم باعمالهم وقد
تقدم ذلك ومرت في قوله ما كانوا يجتمعون ان تكون موصولة اسمية اي الذي
كانوا يعملونه وان تكون مصدرية اي زين لهم عملهم كقوله زين لهم فيهم وينفذ جهنم
نكرة موصوفة اه سمين فاصروا عليها اي ولم يحطوا بها لان من اعتزاهم
من الباس والضر ما هو الاخذ بالباس اه ابو السعد فلم يبقوا أنفسهم لتزكوا
اه فتح عليهم لكا واما اخذوا في حالة الرخا والسلامة ليكون اشد حسرتهم
على ما فاتهم اه خازن بالتخفيف والتشديد سبعينان حتى اذا رجعوا
الى حقهم ابتدأ يئس اي يئس من انفسها الجمل اي يتدأ بها الكلام دخلت
على الجملة الشرطية وهي مع ذلك غاية لقوله فتخا او ما يدك فهو عليه كانه قيل وفعلوا
ما فعلوا حتى اذا اطمانوا بما فعلهم وبطروا اخذناهم الحواه ابو السعد فاذا هم
مبلسون اذ اذهى النجاسة وفيها ثلاثة مذاهب مذهب سبيويه اذ اظرف
كان ومذهب جماعة منهم الرازي اذ اظرف زمان ومذهب الكوفيين
اذا اظرف ففعلوا تقدروا كونها طرف مكان او زمان الزايب لها خبر المستند اليه البسوا
الباس ومنه انشأ البلس وقد تقدم في موصف وانه هل هو اعلى ام لاه ثمين
وفوق كازن فاذا هم مبلسون البلس الباس المنقطع رجاءه ولذلك يقال ان
سكت عند انقطاع مجته وجوابه قد بلس اه مختار البلس من رحمة الله اي ليس
والالباس ايضا الانكسار والحن يقال البلس فلان اذا سكت عماه قطع
داير القوم لهم روي عن مسيب المفعول داير مرفوع به وقرا عذبة قطع مسيبا
المفعول وهو الله تعالى داير مفعول به وفيه النقصان اذ هو خروج من كماله

في قوله اخذناهم بفتنة الى غيبته والذات المتابع من خلق يقال قطع الله دابره اي اصابه
قوله الاصمعي وقال ابو عبيد دابر القوم اخرهم ومنه دبر السهم الحد اي سقط خلفه
اه سمع بان استوصوا الشارب الى ان المراد بقطع اخرهم قطع جميعهم
بالزوم العادي اه شحنا والمحمد لله رب العالمين على نصر الرسل عبارة اخذنا قال
الزجاج حمد الله نفسه على ان قطع دابره واستاصل ساقهم ومعنى هذا ان قطع
دابره بغير نعم الله بها على الرسل الذين ارسلوا اليهم فكذلكهم قد رجموا بغير
الرسل ولما امنهم لم يجهلوا الله على كفايته اياهم شر الذين ظالموا ولما محمد
صلى الله عليه وسلم والحق به رهم اذا هلك المشركين المكذبين وقيل معناه البنا
الكل والشغل الدائم لله رب العالمين على اقامه على رسوله واهل طاعته باظهار
حجتهم على من خالفهم واهلاك اعدائهم واستبصارهم بالعذاب اه
ارايتم ان اخذناهم المفعول الاول محذوف تقديره ارايتم سمعكم وايضا رجم
ان اخذها الله والجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني وقد تقدم
ان الشيخ يحمله من التنازع وجواب الشرط محذوف على نحو ما مر ولم يرد هنا
كافي لخطاب وان به هناك لان التمدد به هناك اعطى فتناسب التاكيد بالبيان
يكفي الخطاب فقام بكونه كافي وجب ثبوته علامة الجمع في التاكيد ليتبين ولو
سمعها بالكا في الاستغنى فيها كما تقدم وتوحيد السمع وجمع الابعاد مفعول مقدم
في البقرة اه سمع من الله غير الله اي في حق الله الالهة الثابتة بنوعهم
فقول الشارح بزمعكم متعلق بهذا فان الاستغنى قد مره هنا بان يقول هذا الله
بزمعكم اه شحنا بما اخذه منهم افاذا ان الهاء في به تعود على الجميع ووجهها
ذهابها مذهبهم اسم الاستشارة والاستغناء مره هنا لانكاره كوفي
نصرف الايات تعجب الرسول الله من عدم تذكركم بما عاينوا من الايات الباهرة
اي انظر كيف تكررها وتقرها مصروفة من اسلوب الى اسلوب وقوله اه
عطف على تصرف داخل في حكمه وهو العدة في النعم اه ابو السعود اي هو كذا
وفي التثنية وكونه مفعولة لتصرف وبضمها اما قل التثنية بالمال والتثنية
بالظرف وهي معلقة لا نظر في محله نصب باستفاد خرق لخرق فذلك هو ما تقدم
وتصرفون مقتناه بغير حنون يقال صدق عن النبي صدقا وصدوقا اي عرساه وفي
صدق عنه لحرصه وبابه ضرب وجلس فاصدق عن كمال العناء

شذوذ

شذوذ ارايت وانا كذا في عذاب الله فاعلمنا الثاني واضموا في الاول على قياس ما سبق
والمفعول الثاني جملة الاستفهام اه شحنا ليل اوها وهذا تفسير
عباس في آله الحسن وما جرى عليه الفاضل من ان المراد بالفتنة العذاب الذي يفتنهم
في احوالهم من غير سبق علامته تدل عليه هو الاول لانه لما جاء ذلك ليل اوها بنوا
قرومهم بفتنة ولو جاءهم من غير ان يفتنهم بفتنة بفتنة بفتنة بفتنة بفتنة بفتنة
اه كوفي الكافرون اشار به الى ان المراد هلاك سحق وعصف فلا تزدان
غيرهم بل يكون كذا لا يخطأ وتغذيا بل انا به ورفع حرجه اه كوفي والاستغناء
بمفعول النعي ولذلك دخلت الا وهو استغناء مفعول كما اشار له المفسر
وما ترسل المرسلين الا كلاما مستنطق مسوق لبيان وظاهر من قوله كوفي
على الاطلاق وتحقق كافي هذه الرسل وظهر ان ما يقتضيه الكثرة عليهم
ليست بالمتعلق بالرسالة لصلاة ابو السعود وفي الامين هو الامين
ومندرج حال من المرسلين وفي هذه الحال معنى العلية اي لم ترسلهم لان تفتح
عليهم الايات بل ان جبرها وينذر اه فمن امن واصبح بخير من ان
تكون شريرة وان تكون موصولة وعلم كل التقديرين محلها مع الاستدلال والخبر
فلا خوف ان كانت مترتبة فالقافي جواب الشرط وان كانت موصولة فالقافية
اسم الموصولة بالشرط وعلم الاول يكون محله مستبين لجرم وعلى الثاني لا محذور
ومحل الثاني الوقوع وحمل على اللفظ فافرد في امن واصبح وعلى المعنى فجمع في كل حق
عليهم ولا تهم بخوف وميقوي كونها موصولة مقابلة بالموصول بعد كافي قوله والذين
قد تها بالاناء سمع فلا خوف عليهم اي لا يخفوا العذاب وقوله ولا هم يخفون
اي يخفون الموت وقوله في الآخرة راجع للتثنية اه والذين كذبوا بالاناء مقابل
قوله فمن امن وكانه قال ومن لم يؤمن اه بما كانوا يستحقون الياسينية وما
مصدره اي بسبب فسقهم اه سمع قل لا اقول لكم اني استيناف مسوق
لاظهار بغيره عما يقتضيه من اي قل لكفرة الذين يقتضون عليه قارة تغفل
الايان واخرى غير ذلك اي لا ادعي ان خزائن مقدورة مفوضة اليه انه انصرف فيها
كيف اشار حتى تقتصر حوا على نزول الايات وانزل العذاب وقلب الجبال ذهبا وغير
ذلك مما لا يليق بشافي وقوله ولا اعلم الغيب عطف على محل عيني اي لا ادعي اني
اعلم الغيب من افعاله حتى تتسألوني متى وقت الساعة او وقت نزول العذاب

او يحوها ولا اقول لكم اني ملك حق تكفون من الامور الخارقة للعادة ما لا يعقله البشر
كالرقي في السماء او حق تعدوا عدد انصافهم فاحيا في امري والمقول الادنى
سأمن هذه الاشياء الثلاثة حق تقتر حوا على ما هو من آثارها واحكامها
وتحملوا عدم اجابتي الى ذلك دليل على عدم صحة ما ادعيه من الرسالة التي لا تعلمها
بشي مما ذكر قطعا بل انما هي عبارة عن تلقى الوحي من جهة الله تعالى والعمل بمقتضاه
فحسب حبيباني عنه قوله ان اتبع الاما يوحى اليه ابو السعور وفي الخبر
قرا لا اقول لكم اني صلي الله عليه وسلم يفيق قلبا محمد لا هو الا المشتركين لا اقول
لكم عندي خزان الله تزلت حين اقتر حوا عليه الايات فامره الله تعالى ان يقول
لهم انما بعثت بشيرا وناذرا ولا اقول لكم عندي خزان الله جمع خزائنه وهو اسم الله
الذي يخزن فيه الشئ احرازه بحيث لا تتاله الايدي والمعنى كيد عندي خزائن
الرزق فاعطيتكم منها ما تريدون لانهم كانوا يقولون للنبى صلي الله عليه وسلم
ان كنت رسولا من الله فاطلب منه ان يوسع عيشنا ويقف فقرنا واخبرنا
بيد الله تعالى لا يدي ولا اعلم الغيب يعني ما اخبركم عامي وما سيبقى في الدنيا
حق ستجد كتحصيل المصالح وادفع المضار فاجابهم بقوله ولا اعلم الغيب فاجابهم
باعتقادهم ولا اقول لكم اني ملك وذلك انهم قالوا مال هذا الرسول كمال الطعام
وعيشي في الاسواق ويتزوج النساء فاجابهم بقوله ولا اقول لكم اني ملك لان
الملك يقدر على ما لا يقدر عليه البشر كمن يهدى ما لا يستأجره من طيس
اقول شيئا من ذلك ولا ادعيه فتذكرون قولي وتجدون امري وانما انفي عن
نفسه الشريعة هذه الاشياء توافي الله تعالى واعترافه بالعبودية وان لا
يقتر حوا عليه الايات العظام ان اتبع الاما يوحى اليه يعني ما اخبركم الاما يوحى
من الله انزلني ومفني الاله ان النبي صلي الله عليه وسلم اعلم ما لا يعلم
خزان الله التي منها يرزق ويعطى وانه لا يعلم الغيب فيخبر عما كان وما سيكون
وانه ليس ملك حق يعلم على ما لا يعلم عليه البشر انما يتبع ما يوحى اليه من
ربه عز وجل فما اخبر عنه عن غيب وانما هو نوحى الله اليه اه خزان
الله اي الامكنة التي يحفظ فيها الرزق ولا اعلم معطوف على عندي باقية
الناهي كما اشار له المتعبر عما قدره ام شيخنا من الملائكة اي من جنس
الملائكة فاقدري على ترك مثله ام كرمي فلا تتفكرون الفا عاصمة على

دخلت عليه الهمة اي الاستمعون هذا الكلام الحق ولا تتفكرون فيه اه ابو السعور
فتؤمنون معطوف على تتفكرون المني اي افلا تؤمنون فليس جوابا للنفق
وكونه ليس جوابا له اذ اقصره فنسب مدح قول الفاعل قبلها كان ما بعد ها واقفا
في جواب المني كما ينسب جواب الشرط عنه وانما المقصد التنبؤ بل قصد تنبيه
القبيلين على حيا له لم يكن جوابا للمني وحيد يجب رفضه ولهذا قال الاستموني
ولم يخبر بها الجواب عن الفا التي لم يجد العطف نحو ما تنبأ قنبر من عبيتي ما تنبأ
فما تنبأ فيكون الفعلان مقصودا فيهما فتنبأ من مدار النبوة وعنده
داير مع قصد المتكلم وملاحظة فتقول المشرح فتؤمنون بجمع نصبه ايضا اذا
لو حظ تنسب على ما قبله بل هو الاظهر من حيث المعنى كما لا يخفى فلو نصبه
المشرح كان اولي اه والذرية الذين اكرم بعد ما حو لرسوله ان الكفر لا يتقطعت
ولا ينفون امرة بتوجيه الانذار اليه من يتوقع منه الانفراط والخوف في الجملة وتقم
الهموم العاصون اه شيخنا وهي محل الخوف اي المخوف به لان معناه ما يخافون
ان يحشروا غير متصورين ولا مشتغولين ولا بد من هذه الحال لان كل محشور
فالمخوف منه اعلم هو الحشر على هذه الحالة والمعنى خوف العاصين بالعباد
لعلمهم يتفكرون اه كرمي والمراد بهم اي الذين يخافون لعلمهم يتفكرون
متفكرون بالذرة الذين يدعون ربهم اي يسعدونه كما قال ابن عباس وعنه
ايضا يفي بالعادة صلاة الصبح وبالفن صلاة العصر ويروي عنه ان المراد منه
الصلاة الخمس وانما ذكر هذين الوقتين تنبها على شرفها اه خازن يروي
ون وجهه حال من صير يدعون اي يدعونه تعالى فخلصه فيه وتقسيد
به لتأكيد غلبته للذي فان الاخلاص من اقوي موجبات الاكرام مضاد للظرد
اه ابو السعور لا شأنا من اعراض الدنيا بالعين المحيطة او بالعين الملهمة اه يروي
وهو الفقر كعمار وبلال وصهيب وكان المسركون طعنوا عليهم اي في دينهم
وطالبوا ان يطردهم الخواي استخاروا منهم من حبسوا لستم لفتوهم وثباته
حالهم اه شيخنا وعبارة الخازن خالا اقرع كمن حابس ان له لينة وعيبته
بن حصن القراوي وعيسى بن مرداس وهم من المولفة قلوا منهم فوجدوا النبي
صلي الله عليه وسلم جالسا مع ناس من ضعفاء المؤمنين كجابر بن ياسر وصهيب
وبلال فمارواهم حوله فخردهم فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المسجد

وانتقدت عنها هؤلاء وسراجة جبارهم وكانت عليهم جيب من صوف لها راحة كريمة لداودة
ليس بها لعدم غيرها حال السناك واخذنا عنك فقال النبي ما انا بطارد المؤمنين قالوا فاني
نحب ان نجعل لنا منك مجلسا نعرف به العرب وفضلنا فان وفود الحرب تاتيكم فنتجني
ان تروا مع هؤلاء الا عبد فاذ اخذ جنات فاقمهم عننا فاذ اخذ فرغنا فاقمهم
ان شئت قال نعم قالوا فكتب لنا عليك بذلك كتابا فاني يا لصحيفة ودعا عليا
ليكتب فنزل جبريل بقوله ولا تنظر الدين الاية والقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصحيفة ثم دعانا وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فلما تقدم
معه واذا امراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله واصبر نفسك الاية فكان يفهم
بعد ذلك وقد فموا منه حتى كادت ركبنا تمس ركبته فاذا بلغ الساعة التي يري
ان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم اه ما عليك من حسامهم من شئ قد
يمزلة التعليل يعني لا تكلف امرهم ولا تكلفون امرك وفضل ما عليك حساب
رزقهم فتطرد هم عنك ولا رزقهم عليك ايما هو علي الله اه خاتمة وقوله
وما من حسابك عليهم من شئ هذا تميم وفجر دقايدة والا فالكلام قد
يدور اه شخفا وفي الهمين قوله ما عليك من حسامهم من شئ ما هذه
ان تكون الحجازية الناصبة للخبر فيكون عليك في محل نصب علي الله
عند من يجوز اعمالها في الخبر المقدم مطلقا اذا كان ظرفا او حرف جر وما اذا
كانت متممة او منعنا اعمالها في الخبر المقدم مطلقا كان عليك في محل نصب
سديما والمبتدأ هو من بقي زيدت فيه ومن قوله من حسامهم قالوا من تبعضه
وهو في محل نصب على الحال وصاحب الحال هي من شئ لانها لو كانت عنه صفة
له وصفته النكرة ففي اقدمت انتصبت على الحال فعلى هذا يتعلق بخذوف
والعالم في الحال الاستغناء في عليك ويجوز ان يكون من شئ في محل نصب
ورافعه عليك لا اعلم انه على التثنية ومن حسامهم حال اي من شئ والعالم في
الاستغناء والنقد ما استغنى عليك شئ من حسامهم وقوله وما من حسابك
من شئ كالتثنية قبله الا انه هنا منع بعض ما كان جائزا هناك وذلك ان قوله من حسامهم
لا يجوز ان ينصب على الحال لانه يلزم تقدمه على عامله المعنوي وهو منع او
ضعف لا سيما وقد تقدمت هنا على العامل فيها وعلى صاحبها وقد تقدمت
ان الحال ان كانت ظرفا او حرف جر كان تقدمها على العامل المعنوي احسن منه

اذ لم يكن كذلك فحيث ذلك ان تجعل قوله من حسابك بيانا لاحال ولا خير احق شخ من
هذا المخذوف وكون من هذه تبعضه غير ظاهر وقد مر خطابه صلي الله عليه وسلم
في المجامع تشريفا له ولوجان الجملة الثانية يوم الاول كان التركيب وما عليهم
من حسابك من شئ فتقدم المجرور على ما قد متفق الا ان كنت عدل عن ذلك لما تقدم
وفيها تين الجملة ما يسميه اهل البدع والتجيز عن الصدر كقولهم عادات
السادات سادات العادة وقال الزمخشري بعد كلام قد مر في معنى التفسير فان
قلت ما في قوله ما عليك من حسامهم من شئ حتى ضم اليه وما من حسابك عليهم من
شئ قلت قد جعلت الجملة ان يميز جملة واحدة وموت اهل واحد وهو المعنى بقوله
ولا تنظر رزقهم ولا رزقهم ولا تنظر رزقهم ولا تنظر رزقهم ولا تنظر رزقهم
كل واحد لا انت ولا هم بحساب صاحبه اه من حسامهم اي اعمالهم وقوله
من رابدة اي في المبتدأ ان كان باطونهم غير مرضي اي بما طعن المشركونهم
بذلك فقالوا انهم يريدون بعبادتهم ومحاسنهم لك امور الدنيا كالاكل والشرب
اه شخفا فتطرد هم فيهم وجهان احدهما انه منصوب على جواب النفي بحد
معين فقط وهو انتفا الطرد لا انتفا كون حسامهم عليه وحسابه عليهم لانه شئ
السبب بانتفا سببه ولو خرج ذلك في مثال وهو ما تانيا فتحد ثنا بنصب فتحد ثنا
وهو محتمل معنيين احدهما انتفا الاتيان وانتفا الحديث كانه قيل ما تانيا تحدا
بل تانيا غير محذوف وهذا المعنى لا يليق بالاية الكريمة والعلماء وان اطلقوا قوله
انه منصوب على جواب النهي واما قوله فتكون فعلى نصبه وجهان اظهرهما انه
منصوب عطفا على فتطرد هم والمعنى الاخبار بانتفا حسامهم والطرد والنظم
السبب عن الطرد قال الزمخشري ويجوز ان يكون عطفا على فتطرد هم على وجه
السبب لان كونه ظاهرا مسبب عن طردهم والرائي من وجهين النصب انه منصوب
على جواب النهي في قوله ولا تنظر الدين ولم يذكر مكي ولا الواحدي ولا ابو
البقاع غيره اه سمين وكذلك فتنا الكافي في محل نصب على انما نفت
لمصدر محذوف والتقدير ومثل ذلك الفتون المتقدم الذي هم من
سياق اخبار الامم الماخية فتنا بعض هذه الامة ببعض والاشارة
بذلك الى الفتون المدلول عليه بقوله فتنا اه سمين بعضهم اي
الناس يقي وكذلك ابتلينا الفقي بالفقير والعقير بالعقير والشريف

بالوضع والوضع بالشرف فكل واحد منهما يصدره فكان ابتداء الاعنى الشرفا حسدهم لفقروا
الصحة به على قوتهم سبقوه الى الاسلام وتقدموا عليهم فامتنعوا من الدخول الى الاسلام
لذلك فكان ذلك فتنة وابتلاء لهم اه خازن ليقولوا في هذه الامم وجهان اظهرهما
وعليه اكثر المعربين انها لام في التقديم ومثل ذلك الفتون فتنا ليقولوا هذه المقالة
ابتلاء منا وامتحاننا والثاني انها لام الصبر واية العاقبة لقوله لذ النور واسو الخوان
وقوله فالتقطه الفرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ويكون قوله اهولا جوادا
على سبيل الاستحقاق بالمومنين اه سمين لي الشراي الدين هم البعض الثاني
متدين او لوقوع المن على الفقر راسا على طريقة قولهم لو كان خيرا ما سبقوا اليه هذا هو
عرضهم وليس عرضهم تحقير المنهون عليهم مع الاعتراف بوقوع المن لهم اه ابو السعد
بالعني اهولا جوادا فيه وجهان اظهرهما انه منصوب المحل على الاستقبال
بفعل محذوف يفسره الفعل لظاهر العامل في ضميره بواسطة عي ويكون المفسر من جهة
اللفظ والتقدير افضل الله هولاء من علمهم متفردين والجملة من قوله اهولا من
الله في محل نصب بالقول وقوله با علم بالمشاكرين الفرق بين البابين ان الاول
لها كونه رادفة في خير ليس والثانية متعلقة با علم وتقدمي العلم بها لما فيه
من معنى الخاصة وكثيرا ما يقع ذلك في عبارة العلماء علم بكزا والعلم بكزا
تقدم اه سمين قال تعالى اي رد اعلمهم بالاجواب الاستغناء التوقيفية
واذا حال الذين يؤمنون باياتنا هم الذين هم عن صرهم وصغر بالاعمال بايان
الله كما وصفوا سابقا بالمدومة على عبارته تنبيه على احرازهم لفضيلة العلم
وفضيلة العلم وناخير الوصف بالعلم على الوصف بالعمل لان مدركا وعدة الرحمة
والمغفرة هو الايمان كما ان مدار النجاة عن الطرد فيما سبق هو المداومة على الياة
اه ابو السعد واذا منصوب بجوابه اي فقل سلام عليكم وقت مجيهم لوقوع
هذا القول كله في وقت مجيهم اليك وهذا معنى واخاه اه سمين سلام
عليهم مبتدأ وخبر وجاز الابتداء وان كان مكررا لانه دعا والى من المسوغات
اه سمين وهذا السلام يحفل الله سلام التحية امران مبتدأهم به اذا قدموا
عليه خصوصية لهم والا فالسنة انه من القادم لا من الحاضر ويجعل الله
سلامه تعالى عليهم اكراما لهم امر بتبليغهم لهم وقوله كتب له وقوله انه من علم
المن جملة القول فامر ان يقول لهم امور ثلاثة اه شيخنا انه من علم الجملة

استيناف

استينافية ومع ذلك هي تفسير لوجه اه ابو السعد وهذا على قراءة الكسر واما على قراءة الفتح
فتبينها الشارح وفي قراءة بالفتح يدل من الرحمة والحاصل ان القراءة ثلاثة وكلها
سبعة كسر الاولى والثانية وفصحى اوفى الاولى وكسر الثانية فتبين كسر الاولى فتبين
كسر الثانية ونحو فتح الاولى جاز في الثانية الوجهان هذا حاصل ما اشار اليه الشارح
الهمين قرأ ابن عام وعاصم بالفتح فيها وابن كثير وابوعمر ووحمة والحماني بالكسر
فيها ونافع بفتح الاولى وكسر الثانية وفتح القرأت الثلاث في المنوات
واما القراءة الاولى ففتح الاولى من اربعة اوجه احدها انها بدل من الرحمة بدل شي
من شي والتقدير كتب على نفسه الرحمة انه من علم الا ان نفس هذه الجملة المتضمنة
للاخبار بذلك رحمة والثاني انها في محل رفع على انها مبتدأ والخبر محذوف اي علم
انه من علم الخ والثالث انها في محل رفع على تقدير حذف حرف الجر والتقدير لانه علم من
طما حذف اللام جوب في محلها الخلف المشهور الرابع انها مفعول يكتب بالرحمة
مفعول من اجله اي كتبه من علم لاجل رحمة اياكم واما فتح الثانية فمن ذلك ان اوجه
احدها انها في محل رفع على انها مبتدأ والخبر محذوف اي فغفر الله ورحمة حاصلان
او كباثان او فعلية غفر الله ورحمة الثاني انها في محل رفع على انها خبر مبتدأ
محذوف اي فامره او ثبانه انه غفور رحيم الثالث انها تكرير للاولى كبرت
يا طالة الكلام وعطفت عليها بالفاء وهذا مقتول على اي جعفر النحاس واما
القراءة الثانية فكسر الاولى من ثلاثة اوجه احدها انها مستأنفة وان الكلام
تم قبلها وحكي بها وما بعدها على التفسير لقوله كتب يوم يقيم الرحمة
والثاني في انها كسرت بعد قول مقدمي قال الله تعالى ذلك وهذا في معنى
الذي قبله والثالث انه اجري كتب مجري قال فكسرت بعده كما تكسر بعد القول
المصرح واما كسر الثانية فمن وجهين احدهما انها على الاستيناف بمعنى
انها في صدر جملة وقعت خبر المن الموصولة او جوابا لها ان كانت شرطيا
والثاني انها عطفت على الاولى وتكرير لها واما القراءة الثالثة فتوخذ فتح الاولى
وكسر الثانية مما تقدم في كسرها وفصحى ما يليق من ذلك وهو
اه بجملة حال من فاعل عمل اي عمله وهو جاهر حقيقة ما يتبعه
من انقضاء والتقدير بذلك لا يزدان بان المؤمن لا يباشر ما يعلم انه يودي
الى الضرر فاذا علم فلا يكون الامع الجهل اه ابو السعد وعبارة الخازن بجملة اي

جاهلا بقدر ما يستحقه من العقاب وما يفوته من الثواب وقيل انه وان علم ان عاقبة
 السوء مذمومة الا انه اثر اللذة العاجلة العقلية على الاجلة الكثر ومن فعل هذا
 جاهلا واصح علمه اي بالقوة ما سبق منه كما بيناه ما ذكرنا من اول
 السورة الى هنا ابو حيان واستنبط معطوف على محذوف كما قد مر
 المفسر وفي قراءة بالخطاينة اي ورفع سبيل فاحصل ان القرآن ثلاثة
 سمعة فهي في الفعل بالوقاية جاز في سبيل النصب والرفع والنا مختلفة
 المعنى لانها في حالة النصب حرف الخطاب وفي حالة الرفع لثابت وموقر
 بالخطاينة تقييد الرفع في سبيل اه شحنا بالخطاينة وذلك لان السبيل
 يذكر ويؤتى فتا كمنش الفعل بنا على ثابته وتذكيره بنا على تذكيره اه
 ابو السعود ذاك الذكر كما في قوله تعالى وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه
 سبيلا وان يروا سبيل الفى يتخذوه سبيلا والثابت قوله تعالى قل هذه سبي
 اه كرجى خطاب لثني اي ولتسبين انت اي تستوضح وتعلم سبيلهم
 فتعاملهم بما يليق بهم اه ابو السعود قل الى فثبت امر بالرجوع الى الحالة
 المصير على الشوك اثر ما امر بمعاملة اهل التمسك بما يليق بحالهم
 اي قل لهم قطعا لا طاعم الفارغة في ركوبك التمسك اي منعت ومرفت
 بالدلائل العقلية والسمعية كما في اية عا فر قل الى فثبت ان عبد الدين
 قد عون وهي الاضام وغير غيرها بصفة العاقل بحسب زعمهم اه ابو
 السعود ان عبد الدين في محل ان الخلاف المشهور اذ هو على حذف حرف
 تقديره فثبت عن ان اعيد وقوله قد ضللت اذن اذن حرف جواب جز
 ولا عمل بها هنا لعدم فعل فعل فيه والمعنى ان اتبع اهواهم ضللت وما
 اهتديت فصح في قوة شرط وجزاه سميت قل لا تتبع اهواكم كذا الامر
 مع قرب المهدا صناعه بالامور به او اذنا خلا في القولين من حيث ان الاول
 حكاية كما هو من جهته تعالى وهو النهى والثاني حكاية كما هو من جهته عليه
 السلام وهو الاقتران بما ذكر من عبادة ما يعبدونه اه ابو السعود قد
 ضللت استيناف موكدا لانتهايه عما نهى عنه وقوله وما اتاكم من الهدى من عطف
 على ضللت والعدول الى الاستمعية للدلالة على الدوام والاستمرار اه ابو السعود

من يروى ان عبد الدين
 قد عون من دون الله كما جاء في التفسيرات

ان استمعها اي الا هو قل الى علي بيته من حيث تحقيق الحق الذي هو عليه
 اثر ابطال الباطل الذي هم عليه اه ابو السعود بيان اي دليل وبرهان واضح
 وهو القرآن من مربي اي منزل من عند ربه اه وكذا بتم له اي بوجدانيته
 وهذه الجملة اما حالية او مستأنفة بتقدير قد او بدو ما جئ بها لاستنباح
 مصنفها واستنباد وقوعه مع تحقيق ما يقتضي عدمه من الاستنباح
 صفة اه ابو السعود وفي السمين في هذه وجهان احدهما انها مستأنفة
 مسبق للاخبار بذلك والثاني انها في محل نصب على الحال وحسب هذا يحتاج
 الى ضمير قدام لا والها في به يحوز ان يعود على ربه وهو الظاهر وقيل على القرآن
 لانه كما مذكور وقيل على بيته لانها في معنى التيات وقيل لان التاتية للمبالغة
 والمعنى على امرين من ربي ومن ربي في محل جر صفة لبيته اه
 حيث اشتركتهم اي اشركتهم غيره معه من عندي ما تافيه وقوله
 ما تستعجبون به ما موصولة وقوله من العذاب بيان لما التاتية وسبب
 هذه الاية ان الفنى كان يخوفهم بقرول العذاب عليهم وكانوا يستعجبون
 به استعجابا كما في الآية الانفال واذا لهو الهم ان كان هذا هو الحق من عندك
 فامطر علينا حجارة من السماء وايتنا بعد ان الهم اه خازن وذلك
 اي في التقديم والتأخير اه ابو السعود فيض الحق لربى محكم ولم
 يرسم يقض الا بشار كان البيا حذف خطا كما حذف لفظ لا لتق الساكنين كما
 حذف في قوله فما تفتن النذر وحذف الواو من سدد الزبانية ويوم
 الله الباطل كما تقدم وما نصب الحق بعده فبينه اربعة اوجه احدها
 انه منصوب على انه صفة لمصدر محذوف اي يقض القضاء الحق والثاني انه ضم
 يقضي معنى يتقد فذلك عداه الى المفعول به الثالث ان يقضى بمعنى ضم
 فيتعدي من غير تضمين الرابع انه على اسقاط حرف الجر اي يقضى بالحق
 فلما حذف انتصب مجروره اه سمين وفي قراءة يقض من قرأ الحق
 او من قرأ الاثر اي تبينه قال تعالى حتى تقضى عليك الحسن القصص وعي هذه
 القراءة فالحق مفعول به اه سمين قل ان عندي اي لو انه مفوض
 الى الله من جهته تعالى اه ابو السعود وقوله ما تستعجبون به الاستعجال
 المطالبة بالشي قبل وقته فذلك كانت العجلة مذمومة والاسراع تقديم

الشعري وقته فذلك كانت السرعة محودة اه خازن وبهم من انه انما يتعدي بنفسه
انقول الامري فصل وقوله بان الحجة لي ما يستعملون والله اعلم بالقائلين فيه حذف
مضافين اي بوقت عقوبتهم كما اشار الي ذلك المفسر بقوله متى يعاقبهم اه شيخنا
وعنده مفاتيح الغيب بيان لاختصاص حيث القدرة والمعرفة ما يستعمل لونه المقدرات
الغيبية به تعالى من حيث العلم اقر بيان اختصاص كل باب به تعالى من حيث القدرة
والمعرفة ان ما يستعمل لونه من الغداب ليس مقدورا الي حقي الزم بتعجيله ولا معلوما الي
فاخبركم بوقت نزوله بل هو ما يختص به تعالى قدرة وعلمه فينزل له حسب مقتضاه
مشيئة المبينة على الحكم والمصالح اه ابو السعد خراجه فكون المفاتيح جمع
مفتح يفتح الميم وكسر الفاء مخارج وزنا ومفني فالفتح في اللغة هو المخرج والمفاتيح الخزان
وقوله او الطرف فلي هذا تكون المفاتيح جمع مفتح بكسر الميم وفتح التاء وهو الالة المطوية
ويؤيد الثاني قراءة مفاتيح هكذا يستفاد هذا التوزيع من البيضاوي وفي الخازن
المفتاح الذي يفتح به المفلق وجمع مفاتيح ويقال فيه مفتح بكسر الميم وفتح التاء وجمعه
مفاتيح والمفتح يفتح الميم وكسر التاء الخزانة وكل خزانة كانت تصنف من الاسباب اي
مفتح وجمع مفاتيح ففوله وعنده مفاتيح الغيب يحتمل ان يكون المراد منه المفاتيح
التي يفتح بها ويحتمل ان يكون المراد منه الخزانة فلي التفسير الاول يكون قد جعل
للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لان المفاتيح هي التي يتوصل بها الي ما في الخزانة
المستورقة منها بالاعلاق فمن علم كيف يفتحها ويتوصل الي ما فيها فهو عالم
وكذلك ها هنا ان الله تعالى لما كان عالما بجميع الملوكمات ما غاب منها وما لم
يغيب عن هذا المعنى بهذه العبارة وعلى التفسير الثاني يكون المعنى
وعنده خزانة الغيب والمراد منه القدرة الكاملة على كل الممكنات اه وفي
اليمين في المفاتيح ثلاثة اقوال احدها انه جمع مفتح بكسر الميم والقصر مفتح التاء وهو
الالة التي يفتح بها كنبر ومناير والثاني انه جمع مفتح يفتح الميم وكسر التاء
وهو المكان ويؤيده تفسير ابن عباس بقوله هي خزانة المطر والثالث انه جمع
مفتاح بكسر الميم والالف وهو الالة اه الا ان هذا فيه ضعف من حيث انه
كان ينبغي ان يقلب الف المقفرا فيقال مفاتيح كذا فيسرك لكنه قد نقل في جمع ما لا
مد في مقدره كقولهم دراهيم وصياريف في جمع دراهم وصيرف فزادوا في هذا
ونقصوا من ذلك وقد نقل مفاتيح بالياء وهي تريد ان مفاتيح جمع مفاتيح وانما

حذف

حذفت مدته وجوز الواحد ان يكون مفاتيح جمع مفتح بمعنى الفتح كان المعنى وعنده فتوح
الغيب اي فتوح الغيب على من يشاء من عباده اه لا يعلم الا هو في محل نصب على
الحال من مفاتيح والعالم فيها الاستقرار الذي تضمنه الطرف لوقوعه خبرا وقال ابو البقاء
نفس الطرف ان رقت به مفاتيح اي رقت فاعلا وذلك على اي الا خفشر وتضمنه الا
ستقرار لا بد منه على كل قول فلا فرق بين ان ترفع به القائل او تحمله خبره سميت
وهي الخمسة التي في قوله تعالى الخزانة الخازن واحتق قول المفسر في مفاتيح الغيب
تقبل مفاتيح الغيب حمير وهي ما روي عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله تعالى لا يعلم احد ما يكون في عدا الا الله ولا يعلم احد
ما يكون في ارحام الا الله ولا يعلم نفس ماذا تكسب غدا ولا تدرى نفس لي ارض
تموت الا الله ولا يدرى احد متى يحكي المطر وفي رواية اخرى لا يعلم ما تفيض الا ارحام
الا الله ولا يعلم ما في غدا الا الله متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدرى نفس باي
ارض تموت الا الله ولا يعلم متى الساعة الا الله اخرج البخاري وقال الشيخان
وتقابل مفاتيح الغيب خزانة الله الارض وعلم نزول الغداب وقال عطاء هو ما غاب
عنكم من الثواب والعقاب وقيل هو انقضاء الاجال وعلم احوال العباد من
السعادة والشقاوة وخواتيم اعمالهم وقال ابن عباس انها خزانة غيب
السموات والارض من الاقدار والارواق اه ويعلم ما في البر والبحر والسموات
لتناق عليه بالمشاهدات باحوالها بعد بيان تعليلها بدوائرها اه ابو السعد
انقضاء جمع فقر وهو المفاضة التي لا يمازها ولا تباين اه مصباح وهذا قول في اهد وعبارة
الخازن قال مجاهد البر المفاويز والعقار والبحر الفزج والابصار والحدث فيها
شي الا وهو يعلمه وقال جمهور المفسرين هو البر والبحر المعروفان لان جميع الارض
اما بحر ومجر وكل واحد منهما من عجايب مسموعات وعجائب مبدعاته ما يدل
على عظيم قدرته وسعة علمه اه لا يعلمها حال من ورقة وحالات الحال
من النكرة لا عتدا على النفي والتقدير وما تسقط من ورقة الاعمال هو ما لا الله
مستطرها بارادته اه والمعنى انه يعلم عدد ما يسقط من الورق وما يبقى على البحر
من ذلك اه خازن والحيث في علمات الارض الخ قيل هي الجنة المعروفة تكون
في بطن الارض قبل ان تثبت وقيل هي الجنة التي في العجرة التي في اسفل الارض وقوله

وقوله ولا رطب الا رطب ما بينت واليايس ما لا بينت وقيل الرطب الح واليايس الميت وقيل هو علة
 عن كل شيء لان جميع الاشياء اما رطبة او يابسة فان قلت ان جميع هذه الاشياء داخلية تحت قوله عند
 تاج الغيب فلهذا ذكرها بالذکر قلت ذكرها من قبيل التفسير بعد ان جعل وقدم ذكر البر
 والبحر ليقهر بها من اليعراب ثم الورقة لانها باوها كل احد لكن لا يعلم عددها الا الله ثم ذكر ان هو
 اضعف من الورقة وهو الحبة ثم ذكر ثلثا جميع الكل وهو الرطب واليايس من خازن
 عطف على ورقة اي الثلاثة مقطوفة على ورقة لكن لا يناسب تنسيقها المقطوفة عليهم كما لا
 يخفى اذ لا يناسب وما سقط رطبا ومن عبارة غيره كافي السعد حيث قال في حل المعنى
 اي ولا حبة في ظلمات الارض الا يعلمها وكذا قوله ولا رطب ولا يابيس وفي التفسير
 قوله ولا حبة عطف على لفظ ورقة ولو قرئ بالرفع كان على الموضع وفي ظلمات صفة حبة
 وقوله ولا رطب ولا يابيس مقطوفان على لفظ ورقة وقيل هما الحسن وان اسما او بالرفع
 على المحل وهذا هو الظاهر ويجوز ان يكون مبتدآن والخبر قوله الا في كتاب مبین
 اه الا في كتاب مبین في هذا الاستشنا غرض فقال الرخصي قوله الا في كتاب
 مبین كالنكر في قوله الا يعلمها لان معنى الا يعلمها والا في كتاب واحد وبرزه ان
 وعبارة فريضة من هذه فقال وهذا الاستشنا جار مجزئ التوكيد لان قوله ولا حبة
 ولا رطب ولا يابيس مقطوف على من ورقة والاستشنا الاول منسحب عليها كما
 تقول ما جاني من رجل الا اكر منكر ولا امرأة فالعنى الا اكر منها ولكنه ما طال الكلام
 اعيد الاستشنا على سبيل التوكيد وحسنه كونه فاصلة اه سمين والا
 استشنا بدل استثنى الى اي على تفسير الكتاب بما ذكره وقيل هو بدل كل بناء على تفسير
 الكتاب بعلم الله تعالى وعبارة الخطيب الا في كتاب مبین فيه قولان احدهما
 انه علم الله الذي لا يغير ولا يبدل والثاني انه النوع المحفوظ لان الله تعالى
 كتب فيه علم ما يكون وما قد كان قبل ان يخلق السموات والارض فهو على الاول
 بدل من الاستشنا الاول بدل الكل وعلى الثاني بدل الاستشنا بقوله تعالى
 عند النوم هذا سبني على ان في الجسد روح حين يموت روح الحياة وهو الروح
 الا بالكون وروح التمييز وهي التي تخرج بالقوم فتتفرق الجسد فتتفرق بالعلم
 وتزني المناجات ثم يرجع الى الجسد عند تنقله وسياتي انصاح هذه المسألة
 في سورة الزمر ان شاء الله تعالى وفي زيادة على البصاوي هناك ما نص وعي

ولا يابيس الا في كتاب مبین وهذا
 مستغاد

ذكره

ذكره الله سبحانه ادم الارواح واحدة يكون لابن ادم بحسب ثلاثه احوال حالة تنقطة وحالة
 نوم وحالة موت فباعتبار تنقلها بظاهر الانسان وباجلانه تنقلها كاملا تثبت له حالة النقطة
 وبالا اعتبار تنقلها بظاهر الانسان فقط تثبت له حالة النوم وباعتبار انقطاع
 تنقلها عن الظاهر والباطن تثبت له حالة الموت اه فعلى هذا معنى يتوقا كمر بالليل
 يتقطع ارحم عن التعلق ببواطنكم لي يقطع ارحم عن التعلق بظواهركم بالباطن
 ومعنى يبعثكم فيريد تعلقها بالباطن اه ويعلم ما جرحتم الظاهر ان ما صدر به
 وان كان كونها موصولة اسمية اكثر ويجوز ان تكون موصوفة ما بعدها والعائد
 على كل التقدير الاخيرين محذوف وكذا عند الحفص وابن السراج على القول الاول
 اه سمين وفي المصباح وجرح من يان نفع وجرح عمل بيده وانتب ومنه قيل كوا
 الطير والسباع جوارح جمع جارية لانها تكسب بيدها اه والتقيد بالظرفين
 جرى على الغالب اذ الغالب ان النوم في الليل والتكسب في النهار وخبر النهار
 دون الليل لان التكسب فيه اكثر لانه من حركة الانسان والليل من سكونه
 اه كرهى ثم يبعثكم فيه عطف على يتوقا كمر ونوسيط العقل بينهما لبيان
 ما في بقية من عظم الحسنان اليهم بالنسبة على ما يحسونه من الانسان اه
 ابو السعد يرد ارحم اي يوقظكم في الثاني اطلق البعث ثم شيئا
 للتوفي اي لما استقر التوفي من التوفى للنوم كان البعث الذي هو في الحقيقة
 الاحياء بعد الموت ثم شيئا لانه ما يريم المستعار منه اه كرهى
 اجر مستحق الجمهور على ليقضى مبينا للمفعول واجل سرفه وفي الفاعل المحذوف
 احتمالات احدها انه ضمير البارئ تعالى والثاني انه ضمير مخاطب اي تيقظوا
 اي لتستوفوا الاجر وقر البوارجا وطلحة ليقضى مبينا للنظام وهو
 الله تعالى اجلا لمفعول به وسمى صفة فهو مرفوع على الاول ومنصوب
 على الثاني وتترتب على ذلك خلاف للمعنى في اصل الفاعل واللام في ليقضى
 متعلقة بما قبلها من مجموع الفعلين اي يتوقا كمر ثم يبعثكم
 لاحد ذلك اه سمين مسمى اي معين عند الله وهو
 الظاهر فوق عبادة اي فوقية تليق بحاله والمعنى انه هو الغالب
 المستغرق في اموره لا غيره يفعل بهم ما يشاء ايجالا واعداما
 واحدا وامانة وانابة وتقديرا الى غير ذلك ويرسل عليكم

حفظة يعقون ان من جملة قهره لعباده ارسال الحفظة عليهم والمراد بالحفظة الملائكة
الذين يحفظون اعمال بني ادم من الخير والشر والطاعة والمعصية وغير ذلك من
الاقوال والافعال فيقول ان مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله
فاذا عمل حسنة كتبت بها صاحب اليمين واذا عمل سيئة كتبت بها صاحب الشمال
صاحب الشمال اصبر لعله يتوب منها فان لم يتوب منها كتبت بها عليه صاحب
اليمين وقائدة جمل الملائكة موكلين بالانسان انه اذا علم ان له حافلا من
الملائكة موكلا به يحفظ عليه اقواله وافعاله في صحايقه ينشر له وتقرأ
عليه يوم القيامة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ذلك من فعله القبيح وترك
المدامى وقيل المراد بقوله ويرسل عليكم حفظة وهم الملائكة الذين يحفظون
بني ادم ووزقهم واجله وعمله اه خازن ويرسل عليكم حفظة فيه ثلاثة
اوجه احدها انه عطف على اسم الفاعل الواقع صلة لانه في مقني فعل
والتقدير وهو قهر عباده ويرسل فقطق الفعل على الاسم لانه في قوله
والثاني انها جملة فعلية عطفة على جملة اسمية وهو قوله وهو القاهر لانه
انها مقطوعة على الصلة وما عطف عليها وهو قوله يتوفاهم ويعلم ما بعد
اي وهو الذي يتوفاهم ويرسل عليهم اسميت حتى اذا جازى هذه
هي التي يتفادها الكلام وهي مع ذلك تجعل ما بعدها من الجملة الشرطية
غاية لما قبلها كانه قيل ويرسل عليكم حفظة تحفظ اعمالكم مدة حياتكم حتى اذا
انتهت مدة احدكم كايضا ما كان وجاه اسباب الموت ومباديه تزقته
رسلنا اه ابوالسعود توفقه رسلنا يعقون اعوان ملك الموت الموكلين
بقبض ارواح البشر فان قلت قال الله تعالى في اية اخرى الله يتوفى الانفس
حين موتها وقال في اية اخرى قل يتوفاهم ملك الموت الذي وكل بكم وقال ههنا
توفقه رسلنا فكيف الجمع بين هذه الايات ان المتوفى في الحقيقة هو الله تعالى
فاذا اخبر اجر العبد امر الله ملك الموت بقبض روحه وملك الموت اعوان
من الملائكة فيامرهم برفع روح ذلك العبد من جسده فاذا وصلت الي
الخلقوم توفي قبضها ملك الموت نفسه فحصل الجمع بين الايات وقيل المراد
من قوله توفقه رسلنا ملك الموت وحده وانما ذكر بلفظ الجمع تعظيما له وقال
مجاهد جعلت الارض ملك الموت مثل العاست بيتا ولما حيث متا وجعلت

له اعوان يتقبضون الانفس ثم يقبضها منهم وقال ابو ما من اهل بيت شعرا لا مدرا لا
ملك الموت يطيق بهم كل يوم مرتين وقيل ان الروح اذا كثرت عليه يدعوها
فتستجيب له اه خازن وفي الترمذي والديا بين ربي ملك الموت وجميع
الخلق بين عبيده ربياه بيلقان المشرق والمغرب هو كل من تغدا لجه
يعرفه بسقوط صحيفة من تحت العرش عليها اسمه فعند ذلك يبعث
اعوانه من الملائكة ويتصرفون بحسب ذلك اه وفي الترمذي وقال الكلبي
يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها الى ملك الرحمة ان كان مؤمنا
او الى ملك العذاب ان كان كافرا ويؤال معه سبعة من الملائكة
الرحمة وسبعة من ملائكة العذاب فاذا قبض نفسا مؤمنة دفعها الى ملائكة
الرحمة وسبعة من ملائكة العذاب فينشرونها بالتواب ويصعدون بها الى السما
واذا قبض نفسا كافرة دفعها الى ملائكة العذاب فينشرونها بها الى النار
ويقربونها ثم يصعدون بها الى السماء ثم ترد الى سمجين وروح المؤمن الى
عليين اه وفي قراءة توفاهم اي بالامالة المحضة وهي التي لكسرا وبهذه
قراءة حمزة وهي تحتل وجرى امرها انما مضى وانما حذفت يا التائيت لوجهن
احدها كونه تائيتا مجازيا والثاني الفصل بين الفعل وفاعل بالمفعول والثاني
انه مضارع واصله تتوفاهم بتاين فحذفت احدها على خلاف في التائيت اه
سمجين الملائكة الموكلون اي هم غير الحفظة ونهم لا يفرطون هذه
الجملة تحتل وجرى اظهر هي انما حال من رسلنا والثاني انها استنباطية
سقيت للاخبار عنهم بهذه الصفة اه كرخي ثم ردوا عطف على توفقه
وقوله اي الخلق اي المدحور بقوله احدكم فقبض النقات والسرى في الافراد
اولا والجمع ثانيا وقوع التوفى على الافراد والدرج على الاجتماع اه ابوالسعود
ما لهم اشار به الى الجواب عما يقال الاية في المؤمنين والكافرين جميعا وقد
قال في اية اخرى وان الكافرين لهم مولي لهم فكيف الجمع بينهما وحاصل الجواب
ان المراد بالولي هنا المالك او الخالق او المصور ونحو الناصر فلا منافاة كرخي
الاله الحكم اي لا غيره لا بحسب الظاهر ولا بحسب الحقيقة بخلاف
الدنيا فانه وان لم يكن خالما في الحقيقة غيره فيها لئلا يفتيها بحسب الظاهر
حكم متعدده اه كرخي وهو اشعر الحاسبين اي لانه لا يحتاج الى

فكر وعده كرمي لحدث بذلك وفي حديث آخر انه تعالى بحاسب الكل في مقدار حطب شاة
اه كرمي قل من يجزيكم من ظلمات البر والبحر اي قل توفيقا وتقديرا بالخطا ثم كانهم عن
مرتبة الالهية من يحكم شدايده الالهية التي تبطل الحواس وتدهش العقول ولذا
استعير لها الظلمات المظلمة لحاسة البصر يقال ليوم التشديد يوم مظلم ويوم درويك
اي انه يوم اشتدت ظلمته حتى صار كالليل في ظلمته وفي ظهور الكواكب فيه لان
الكواكب لا تظهر الا في الظلمة او شهاب وعبرة الحارث قل من يجزيكم من ظلمات
البر اذا ضلتم وتخيرتم واطلعت عليكم الطرق فيه ومن الذي يجزيكم من ظلمات
البحر اذا ركبت فيه فاحطاطم الطريق فيه ومن الذي يجزيكم من ظلمات واطلعت
عليكم السبل فلم تلتدوا وقيل ظلمات البر والبحر مجاز عما فيها من الشدايد لعدم
الانكشاف الى الطريق الصواب وظلمة البحر اجتماع فيه من ظلمة الليل
وظلمة السحاب وظلمة الرياح العاصفة والأمواج الهائلة فيحصل من ذلك
اي الخوف الشديد من الوقوع في الهلاك فالمقصود انه اجتماع هذه
الاسباب الموجبة للخوف الشديد لا يرجع الا لئلا يسهل فيها الا الى الله تعالى
لانه القادر على الكشف والتروب وانزال الشدايد وهو المراح من قوله تدعونه
تضرعا وخفية فاذا اشتد بهم الامر تخلصون له الدعاء تضرعا منهم اليه وانكشاف
اي جهر او خفية يعني سرا هو تدعونه وخفية يجوز فهمها وجهان احدهما
انها مصدران في موضع الحال اي تدعونه مستغربين ومخفين والثاني انها
مصدران من معنى الفاعل لان لفظة قتله وقعت جالوسا وقر الجموع خفية
بضم الخاء وقر الوبكر تكسر ها وهي الفتان كالعدوة والعدوة والاسوة والاسوة
وقر الاغمس وخفية كالتخفي في الاعراف وهي من الخوف فقلت الواو بالانكشاف
ما قبلها وسكونها ويظهر على هذه القراءة ان يكون مفعولا من اجله الواو بالانكشاف
تضرعا من المعفاه القدر سميت لئلا يجتنب الظاهر ان الجملة القسمية تفسر
للدعاء قبلها ويحتمل ان تكون مضمونة المحذر على اضماء القول فيكون ذلك
في محل نصب على الحال من فاعل تدعونه اي تدعونه قابلين ذلك اه سميت
وقد اجتمع هنا شرط وقسم فحذف جواب الاخر منها وهو الشرط على القلعة
اه شجنا من هذه متعلق بالفعل قبله ومن لا يتد الفاية وهذه
الى الظلمات لانها تجري مجرى الوقت الواحدة وذلك في منها يعود على

الظلمات

الظلمات كما تقدم وقوله ومن كل كرب عطف على الضمير المحرور باعادة حرف الجذر وهو واجب
عند البصريين وقد تقدم اه سميت والشدايد عطف تفسير للمؤمنين اخذه
من قوله بعده ثم انتم تشركون اه شجنا بالتخفيف والتشديد اي قراكم منها
من قرا انجبتنا بتا الخطاب اي من قرا بتا الخطاب افتقر في قلوبهم في تبعكم واما من قرا
مذقنا انجنا بدون تا فيقر اي تبعكم بالتشديد غير مجموع القول ثلاثة اه شجنا
قل هو القادر استئناف مسوق لبيان انه تعالى هو القادر على الظاهر في الظلمات ان
بيان انه هو المجزي لهم منها وقوله ان يدع اي يرسل عذابا من فوقكم متعلق بعذابا
او متعلق بمعدوق وقع صفة لعذابا اي عذابا كائنا من جهة الفرقاه رسول
السود من السماء هذا احد تفسيرين وعبرة الحارث من فوقكم يعني
الصيحة والحجارة والريح والظوفان كما فعل يقوم نوح وعاد وهود وقوم لوط اومن
تحت ارجلكم يعني عبيد السوء وقال الضحاك من فوقكم يعني كباركم اومن تحت
ارجلكم يعني السكينة والحجارة اي التي نزلت على اصحاب النبل والصعيفة اي
الصرخة اي صرخة جبريل التي صرخها علي وهو يقوم صالح فتهلك اه شجنا
كالخسوف الذي وقع لقارون او ليسكم عطف على يبعث اي يخلطه فزفا
اي يفرقه فقا مختلفين علي هو شي كل فرقة متابقة لادام ومعنى خلطهم
انتساب القتال بينهم وهذه عبارة التزمخشري فجعله من اللبس الذي هو خلط
وهذا التفسير الحسن ظهر تعدي يلبس الي المفعول وشيا نصب على الحال وهي
جمع شجرة وسدر والمنفعة من يتقوى الانسان والجمع شيع كما تقدم وا
شيع كذا قال الراغب والظاهر ان انشيا عا جموع شيع بعين واعذاب وضع
واصناع وشيع جمع شيعه فجمع الجمع اه سميت وفي الحارث شيعا جمع شيعه وكل
قوم اجتمعوا على امرهم شيعه واشباع واصله من التشيع ومقتي الشيعة
الذين تبع يعقوبهم بعضا وقيل الشيعة هم الذين يتقوى بهم الانسان
اه وفي القاموس وشيعه الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة
وتقع على الواحد والاثني والجمع والمذكور والمؤنث وقد علب هذا الاسباب
على كل من يتولي شيا واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصة والجمع اشباع وشيع
لعبه اه ويندق بعضهم باسم بعض هذا هو ما عليه الناس اليوم من
الاختلافات وسفك بعضهم وما بعض اه حارث والباس العذاب كما في المصباح

لما نزلت اي اية بليسكم شيئا ويديق بعضكم باسم بعض وقوله اهون
وايسر اي مما قبله ولما نزلت ما قبله اي قوله علي ان يبعث عليكم الخاه كرجي وعبارة
اي السعد وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عند قوله عذابا من
فوقكم اعدو بوجهك وعند قوله تعالى او من تحت ارجلكم اعدو بوجهك وعند قوله
تعالى اوبسكم شيئا ويديق بعضكم باسم بعض هذا هو اسراة صلى الله
الواو في كثير من نسخ المأذع بمعنى او التي للشك من الواو وفي بعض النسخ
ياو وهي ظاهرة اعدو بوجهك اي فان هذا مرتين مرة عند نزول قوله
عذابا من فوقكم واخرى عند نزول قوله او من تحت ارجلكم كما تقدم في عبارة
ابو السعد فكيف ينسبها اي بمعنى هذه المسألة اي لم يجزيني في هذه الدعوة
لما نسق في علمه القديم ان القتال يقع بينهم ولا محالة فكان اولي ابتداءه في زمن
ومقاومة ولم ياتي الي قيام الساعة اه شيئا وفي الحارث وعنه خباب بن الارت
قال صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطمها فقالوا يا رسول
الله صليت صلاة لم تكن نصليها قال اجل اثمها صلاة رعية واهبة اي سالت
ربي فيها ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ان لا يهلك امي
ياحرب فاعطانيها وسالت ان لا يسلط عليهم عدوا من غير فاعطانيها
وسالت ان لا يدق بعضهم باسم بعض فمنعنيها اخري الترمذي اه وفي
حديث لما نزلت اي هذه الآية وقوله قال اما انها اي الامور الاربعة عذابا
من فوقكم وعذابا من تحت ارجلكم وتفرقكم فراقا ونصب القتال بينهم هذه
الاربعة فابينة قبل القيامة لمن الاخيران وقاما من منذ عصر الصحابة
والاولان تعضل الله تعالى بتأخير وقوعها الي قرب الساعة اه شيئا وفي الحارث
قال ابو الما لية في قوله قل هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا الية هذا هو
عذاب فوقك ثنتان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز وعشرين
سنة الي سوا شيئا واذيق بعضهم باسم بعض وبعث اثنتان وهما
واقعتان ولا بد الحنف والمسيح اه ولم يان تأويلها اي الية والاي
الاربعة اي صرهما ظاهر هابل هي باقية علي ظاهرها وقوله بعد اي بعد
نزولها اه شيئا وذب به الهادي به تغو دعي العذاب المتقدم وقوله
عذابا من فوقكم قاله الزمخشري وقيل تغو دعي القران وقيل تغو دعي الوعد

المؤمن

المؤمن في هذه الايات المتقدمة وقيل تغو دعي البني صلى الله عليه وسلم وهذا بعيد
لانه حوط بالكان عقبيه ولو كان كذلك لقال وذب به قومك وادع الالاتان فيه
ابعداه سمين وهو الحق في هذه الجملة وجهان الظاهر منهما انها استئناف
والثاني انها حال من الهادي به اي تدبوا به حال كونه حقا وهو اعظم في القبح اه
سمين الصديق اي لانه منزل من عند الله اولاته واقول لا محالة له لحي
قد است عليكم بوكيل اي بحفيظ وكل الي امركم لا يمنعكم من التكذيب واخبركم
علي المقصد بقى القتال والمضي لست مما مور بقتالكم فتكون مستوحدة قاله
قال الشافعي وهذا قبل الامر بالقتال اه شيئا وعليكم متعلق بما بعده وهو بوكيل
وقدم لاجل الفواصل ويجوز ان يكون حالا من قوله بوكيد لانه لو تأخر لجاز ان
يكون يكون صفة له وهذا عند من يجيز تقدم الحال علي صاحبها المجوز بالحرف
وهو اختيار جماعة اه سمين وهذا قبل الامر بالقتال مراده هذه المصارة
ان هذا منسوخ لكن دعوي الشيخ لا يقع علي التفسير الذي ذكره فهو حيث فاط
نريم فان هذا المعنى وهو ان المجاز ان ليست من تلقا به ثابت قبل الامر بالقتال
وبعد فجمع الشارح بين التفسير المذكور وبين دعوي الشيخ تلفيق بين قولين
وعبارة الخارن قل لست عليكم بوكيل اي قل يا محمد اولا المكذبين لست عليكم
بحافظ حتي اجازيكم علي تكذيبكم واعرضكم عن قبول الحق بل انما انذار الله
المجازي لكم عن اعمالكم وقيل معناه انما اعوكم الي الله والي الايمان به ولم امر بكم
فعلني بهذا القول تكون الآية منسوخة بآية النبوة لظننا مستقراي لكل
شيئ نبيا بعد من الانبا التي من جملتها عذابكم او لظن خبر من الاخبار التي من جملتها
خير مجتهد مستقراي وقت استقرار وقوع النبوة اي ووقت استقرار وقوع
مدلوله اه ابو السعد ويجوز رفع مستقراي بالابتداء وخبره الحار قبله وبالقنا
عليه عند الخفش الحار قبله ويجوز ان يكون مستقراي اسم مصدر اي لا
استقرار او مكانه او زمانه اه سمين وقد جملة الشرع علي انه اسم زمان
اي وقت استقرار وان كان يصح جملة اسم مكان اه شيئا وفي وقت
يقع فيه اي في الدنيا وفي الآخرة او فيهما واذا مر ايت الذين اذا
منصور يجوامها وهو فاعرض اي اعرض عنهم في هذا الوقت وايت
هنا يجمل ان تكون البصرية وهو الظاهر ولذلك تعدد الواحد قال الشيخ

ولا بد من تقدير حال محذوف اي واذا راي الدين مخصوصون في اياتنا وهم خاضعون
فيها اي واذا رايهم ملتسبين بالخوض فيها اه قلت ولا حاجة الى ذلك لان قوله
الدين مخصوصون في قوة التخابضين واسم الفاعل حقيقة في الحال بلا خلق في حال
هذا على حقيقة فيستغنى عن حذف هذه الحال التي قدرها وهي حال موكلة
ويحتمل ان تكون علمية وضعفه الشيخ بانه يلزم عليه حذف المفعول الثاني وحذف
اما اقتصارا واما اختصارا فان كان الاول ممنوع اتفاقا وان كان الثاني قاصدا
المنع حق منع ذلك بعض النحويين اه سميت
هو المفعول في الما والعين في ويستعار للاخذ في الحديث والشرع فيه يقال
تخاوضوا في الحديث ونفاوضوا فيه لكن اكثر ما يستعمل الخوض في الحديث
على وجه العبادة العتاه خاوض في حديث غيره الخوض في الحديث والتدبير
يا عتبا ووثقها قرانا ويا عتبا ركونها حديثا فان وصف الحديث بمفايرها يشهد
الى اعتبارها بقوت الحديث اه ابو السعد
القائمة بتحقيق السنين من انساب كقوله وما استبانته الشيخان فانه
الشیطان ذكره وقرا ابن عامر في تشديد بها من تشابهه والمنعدي
حاشي هذا الفعل بالهزلة مرة وبالتضعيف اخري مما تقدم في النجى ونجى
واستعمل وسهل والمفعول الثاني محذوف في التقديم تقديرة واما يشهد
الشیطان الذكر والحق والاحسن ان يقدّر ما يليق بالمعنى اي واما يشهد
الشیطان ما امرت به من ترك محالسة الخباياضين بعد تذكر كركهم فلا
تفقد بعد ذلك معهم وانما امرهم ظاهر من تشديد عليهم صفة الظل واما
الشرط الاول باذ الان خوضهم في الايات محقق وفي الشرط الثاني بان لا يفتن
الشیطان ليس له امر محققا بل يقع وقد لا يقع وهو معصوم منه ولم
يجب مصدر على فعل غير ذي اه سميت
وقوله وقها اي التوثق اه اي تذكره اي التماسي المعروف من السابق اه
شيخنا في وضع الظاهر في ذلك لتعني عليهم بانهم بذلك الخوض ظالمون
واصفون للتكذيب والاستهزاء موخعون والتعظيم اه ابو السعد
وقال المسلمون الخ دخولهم في الابهة والابهة وبيان لسبب ترواها اه
علي الدين الحار والهجور خبر مقدم وقوله من شي مبتدأ ومن من يده فيه اه

السوء في استهم مباحة بشرط الوعد والتمسك عن المنكر في السابق في قوله واذا
رايت الخ مخصوص بما اذا لم يصح الجوس معهم بل عن المنكر وقوله وما على الدين
مخصص لقوله فاعرض عنهم خاوض شيخنا ولكن ذكر في هذه الابهة اوجه احدها
انها منصوبة على المصدر بفعل مضمر وقدره بعضهم امر اي ولكن ذكر وهو ذكره
قدرة خبر اي ولم يكن يذكره وذكره الثاني انه مبتدأ خبره محذوف اي ولكن
عليهم ذكر اي وعليهم ذكر اي تذكرهم الثالث انه خبر مبتدأ محذوف اي وهو
عليهم ذكر اي وعليهم ذكر اي التماسي عن الاستهم والامتناع منها ذكره
الرابع انه عطف على موضع شي الهجور من اي ما على المتقين من حسابهم شي ولكن
عليهم ذكر من عطف المفردات واما على الوجه السابقة فهو من عطف المجرر
اه سميت
احد وادينهم لصا او اتخذوا الهجور فيه وجران احدها انه مبتدأ
خبره بمعنى اكتسبوا وعلوا ولعبوا وهو على هذا مفعول من اجله اي اكتسبوا
الاجل الدهر واللعب والثاني انه متعدي الي اثنين اولها دينهم وثانيها لعبا
ولهوا اه سميت
الدين كلفوه ونهوا دين الاسلام وقوله لعبا ولهوا
كعبادة الحجر وتخريم الحماير وقد جعل طريقته الجر والجر والرفق ونحوه
واسارة بما قدره الى جواب ما يقال المشركون لا دين لهم من الايمان المشروعة
فكيف اصفى اليهم دين واخبر عنهم انهم اتخذوه لصا ولهوا وهذا حاصل
احد الاجوبة في الكشف فلي هذا المراد بالدين الدين المقيد وليس المراد
مطلق الدين اه كرخي وفي البيضاوي ونور الدين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
اي بنوا امر دينهم على التشتيت وقد ينو ان لا يعود عليهم يتبع عاجلا
واحلا كعبادة الصنم وتخريم الحماير والسوايب او اتخذوا دينهم الذي
كلفه لعبا ولهوا حيث سخروا به او جعلوا دينهم الذي جعل ميثاق عبادة لهم
تركان لعب ولهوا والمعنى اعرضهم عنهم ولا تبال بافعالهم واقوالهم ويجوز
ان يكون تهديد لهم لقوله خري ومن خلقت وحيدا وجمعت له مالا
ممدودا ومن جعله مستورا خاوية السيف حمل على الامر بالكون عنهم وترك
العرض لهم اه كرخي وفي ذكره عليه ما نصه لاحقا انه لا دين للمشركين
من الايمان المشروعة وقد اصفى لهم دين واخبر عنهم بانهم اتخذوه
لعبا ولهوا وقد ذكر الشارح لذلك ثلاث معان الاول انهم اتخذوا ما يشبه

عبادة الأصنام ونحوها وبما لا يوافقهم أخذوا منهم الذين كفروا وهو دين
الاسلام ليعلموا حيث صح في الثالثة ان المراد بدينهم العبد الذي جعل
متقيا عبادة الله اه وهذا قبل الامر بالقتال اي فهو مستوعب ان يسبل
نفسه في السبل في اللغة الضيق والمنع ومنه هذا عليك يسبل اي حرام ممنوع
اه خازن وعامة ابو السعود والاسبال والبسل المنع ومنه اسبال السبل
قدسية لا يعلت منه اولاد منتهى والاسبال الشجاع لا يستأخذه من قرينه وعبادة
يسبل عليك اي حرام ممنوع اه وفي المحرر اما يسلكه اسلمه فهو يسبل عليك وفيه
ان يسبل نفسه كما كتبت قال ابو عبيد ان تناسم والمستسبل الذي يسلم
نفسه في الحرب ويبريد ان يغسل وتقتل لا يحل له اه ليس لها ان يستسبل
او حال من نفسه او صفة لها اه ابو السعود من دون الله في من وجها
اظهرها انما لا يترك الغاية والثاني انها زائدة نقله ابن عطية وليس شئ
واذا كانت لا يترك الغاية فبما تتكلف به وجهان احدهما انها حال من ولي
لا يملكها لو تاهت اكان صفة له فتعلق بحزوف اية هو جبر ليس وفيه
فيكون لها متعلقا محذوف على البيان وقد مره نظاير ومن دون الله
فيه حذف مضى اي من دون الله غدايه وجزا به سميت تقول كذا
اي تقتدي بكل فداي عبره الخازن وعبد هذا المعنى من باب ضرب وفيه
تقال عدلت بهذا عدلا من باب ضرب يقال اذا جعلته مثله قائما مقامه والى
ايضا العذبة قال تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اه وفي البيضاوي
والعدل العذبة لانها تقابل العذبي به وكل نصب على المصدر اه
به جعل الشارح الضمير النائب عن الفاعل راجعا للمفعول وهو العذبي
به ولا يصح راجعه للعدل لانه هذا بمعنى العذبة لا المصدر اه ابو السعود
اولئك الذين السبلوا يحوز ان يكون الذين خير ولهم شراب خير انما يشاءون
اه شراب حال اما من الضمير في السبلوا واما من الموصول نفسه وسر في
لا عباد الحما وقيل على ذي اكل ويجوز ان يكون لهم شراب مستأففا
ثلاثة اوجه كونه خيرا او قبيحا او مستأففا ان موافقها ستة اوجه في
الاية وشراب يجوز منه من وجهين الابتدائية والفاعلية وشراب يقال
بمعني مفعول وفعال بمعنى مفعول كقوله تعالى مفعول لا يفسد

لا يقال اكل بمعنى ما كول وضرب بمعنى مضروب والاشارة بذلك في قول
الزمخشري واخوتي الى الذين اخذوا قلته اني تصغره الجمع وفي قول ابن
عطية واي القفا الى الخمس المعلوم من قوله ان يسبل نفس ان المراد به عموم
الانفس قلته ان شرب الشراب بالجمع اه سميت وفي البيضاوي اولئك الذين السبلوا
بما سبلوا اي سلكوا الى العذاب بسبب اعمالهم القبيحة وعقيدتهم الضالقة والارفة
اه لهم شراب استيقان لبيان كيفية الاستئصال وعاقبته كانه قبا ما اذا
لهم حين السبلوا كما كتبوا او خير بان عن اولئك اه شجنا فلان
من دون الله المحمل نزلت في ابي بكر حين دعاه ابنه عبد الرحمن الى عبادة
الاصنام فتوجيه الامر الى النبي حينئذ لا يذنب انما بينه وبين الصدوق من
الاتصال والاتحاد فتوهم بان الصدوق اي العبد متخا او من عبادة الله الجامع
لجميع صفات الالهية التي من جملةها القدرة على ذلك النفع والشر لا يقدرك
نفسا اذا عذبه فاه ولا ضرر اذا تركه اه وفيه اذن مراتب المعبودية القدرة على
ذلك اه ابو السعود وترد على اعتناء عطف على تدعو داخل في حكم الانكار
والنفوي وترد الى الشراك والتعبير عنه بالرد على الاعتقاد لزيادة تعظيمه
بتصويره بصورة من علم في القيمة ابو السعود بعد اذ قد ان الله
اذ صرفة اي وقت هدانا الله اي بعد وقت هداية الله لنا او بمعنى
ان المصدرية وهو ظم اه شجنا كالذي استهوت به اصله من الهوى
وهو النزول من علو الى اسفل فكان الشياطين حيث حيرته في الارض
صليت هويته فيها اه ابو السعود وعبادة السبل اي كالذين ذهبت بهم مدة
الحزن في الهامة اه استفعال منه هويته هو اذ اذهباه وفي المختار والاه
المقارة البعيدة والجمع الهامة اه وفي هذه الكافي وجهان احدهما انه
نعت مضمون محذوف والى نرد امثال الذي استهوت به والثاني انها في محل
نصب على الحال من مفعول نرد اي نرد مستهين الذي استهوت به الشياطين
من جور ليلد الحال جعلها حالاً ثالثة ان حصل على اعتناء حاله ومن لم يحوز
ذلك جعل هذه الحال بدلا من الحال الاولى او لم يجعل على اعتناء حاله
متعلقا بترداه سميت في الارض فبما رغبة اوجه احداهما متعلق
بقوله استهوت به الثاني انه حال من مفعول استهوت به الثالث انه

حال من حيران الرابع انه حال من الضمير المستكن في الظرف وحيران موصلة خبري
فانك لم تنصرف والفعل جار مجاز حيرة وحيرات وحيرة اسم
له اصحاب الخ جملة في محل نصب صفة حيران او حال من الضمير فيه وهي مستأنفة
اه متبخنا والاسم مستغنى عن قوله انه دعوى لا ينبغي في التثنية متبخنا
مشت اه متبخنا وفي السمن قوله انما يستغنى عن قوله لا ولا يمكن ان يفيد غير
ماده بعد ان هذان لانا لوقعتنا ذلك كذا مثل من حيرة الشياطين في اخر التثنية
وقوله وجملة التثنية الخ اي في حيز النفي والتثنية منف لا مشت اه متبخنا
وفي السمن قوله انه دعوى استغنى عن تخرج وانكار والجملة في محل نصب بالقول وما مقوله
وهو موصولة او نكرة موصوفة ومن دون الله متعلق بانه دعوى قال ابو البقاء والجمهور
حالة من الضمير في ينعفنا ولا معرولا ينعفنا لتقديمه على ما وكل من الصلة والصفة
لا يعرف في غير الموضوع والموصوفه حال من ضمير رداي ان رد على اعقابك متبهم بالذي
اشتهر به ردة الجناه ابو السعد الذي هو الاسلام بنسبته الي الهدي على نوعين
كما صرح به هدي والالة وارسلاد وهو في وسع الرسل وغيرهم وهدي هو توفيق
وتأيد وهو مختص بالله تعالى لا يقدر عليه غيره اه كرخي وامرنا بالوعظ فان هدي
الله هو الهدي داخل تحت القول اه ابو السعد وقوله لتسلم في هذه الكلام قول
احدها ان مفعول الامر محذوف تقديره وامرنا بالاحكام لتسلم الثاني قال الزمخشري
هي تعليل للامر بمعنى امرنا ان تسلم الرابع ان اللام بمعنى الباء اي بان تسلم الخامس
ان اللام وما بعدها مفعول الامر ولفظة موقع ان اي انها يتفقان نقول
امرنا لتقوم وان تقوم اه سمين اي بان اقيموا الشاربه اي ان قوله
وان اقيموا مطوف على محل التسليم كانه قبل وامرنا ايضا باقامة الصلاة والاعتقاد
يتبع فيه الكشاف اه كرخي وفي السمن قوله وان اقيموا فيه اقولا احدها انه في محل
نصب بالقول استغنى عن قوله ان هدي الله هو الهدي اي قوله هذين الشين
والثاني انه منق على التسليم والتقدير وامرنا بتدبر الاسلام ولتقيم الصلاة وتقوموا
بالامر فتقولهم كتبت اليه يدون فم حكا سببوبة والثالث انه مفعول في مفعول
الامر المفيد والتقدير وامرنا بالايان وباقامة الصلاة وقال الزمخشري فان قلت
على عطف قوله وان اقيموا قلت على موضع التسليم كانه قبل وامرنا ان تسلم وان اقيموا
الشيخ وظاهر هذا التقدير ان تسلم في موضع المفعول الثاني لامرنا وعطف عليه وان اقيموا

فكون

فكون اللام على هذا زيادة والرابع انه محمول على المعنى قبل لنا السلام وان اقيموا
وهو الذي اليه تختصون جملة مستأنفة موجبة لا متشابهة ما امره من الامور
الثالثة اه ابو السعد اي محمدا بن لا طرا ولا عابثا وشاربه لان بالحق في محل
نصب وقد تقدم له هذا مرارا كرخي ويوم يقول كن احسن انقوا اشار له
الله بتقدير العالم لبيان ان خلقه ياذر من السموات والارض لا يتوقف على مادة
ولا شدة بل يتم محض الاس التوقيفي والمراد بالقول المذكور حقيقة او لمادة التثنية
والتثنية تقربا للعقول لان سرعة قدرته تعالى اقل من انما من من النطق في
اه متبخنا فكون هي ههنا تامدة وكذلك قوله من فتكفي في موضع ولا يحتاج الي
متخوب وفي فعلها اوجه احدها انه ضمير جميع ما يحتاجه الله تعالى يوم القيامة
الثاني انه ضمير الجسود المنفوخ فيها ودل على قوله يوم ينفخ في الصور والثالث
انه ضمير اليوم اي فيكون ذلك اليوم العظيم والرابع انه القاعل هو قوله والحق
هفته اي فيوجد قوله الحق ويكون الكلام على هذا قد تم على الحق اه
قوله الحق فيه امر بغير اوجه احدها انه مبتدأ والحق نعت وخبره قوله يوم
يقول والثاني انه فاعل بقوله فيكون والحق نعت ايضا وقد تقدم هذان الوجهان
والثالث ان قوله مبتدأ والحق خبر اخر عن قوله بانه لا يكون الا حقا الرابع
انه مبتدأ ايضا والحق نعت ويوم ينفخ خبره وعلى هذا فقول له وله الملك جملة
من مبتدأ وخبر معترضة بين المبتدأ وخبره فلا محل لها حينئذ من الاعراب
اه سمين لا محالة بفتح الميم مصدر مبني من حال اي لا بد وبالضم انتم مفعول
من احوال تحيل يقال هو محال اي باطل اه كرخي وله الملك يوم ينفخ اه خبر
عن ملكه يومئذ وان كان الملك له تعالى خالصا في كل وقت في الدنيا والاخرة لانه
ما زع يومئذ بالامل من الجارية والفرعنة وسائر الملوك الذين كانوا
في الدنيا قد زال ملكهم واعترفوا بان الملك لله الواحد القهار وانه لا منازع
له فيه وعلما ان الذي كانوا يدعون من ملك في الدنيا باطل وعز وجل اخبر
يوم ينفخ في الصور فاجرا احدها انه خبر لقوله قوله الحق وقد تقدم هذا
بتحقيقه الثاني انه بدل من يوم يقول فيكون حكمه حكم ذلك الثالث انه
طريق والتشديد اي وهو الذي اليه تختصون في يوم ينفخ في الصور الرابع انه
نفس الملك اي وله الملك في ذلك اليوم الخامس انه منصوب بقوله قوله الحق

هـ سمين في الصور هو ايب الفاعل كما ذكره السمين
 هـ جميع الارواح وفيه تعبد هاهنا ذابغ خرجت كل روح من تقية ووصلت جسد
 فتعلم الحياة اه من السمين وفيها ان واختلوا العلماء في الصور المذكور في الآية فقال
 قوم هو قرن بنف فيه وهو لغة اهل اليمن قال كما هذا الصور قرن هـ سنة البوق
 ويدل على صحة هذا القول ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال عراقي لابي
 صلي الله عليه وسلم فقال يا الصور قال قرن بنف فيه اخرج ايرود او وود والترمذي
 عراقي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اتم وقد اتم
 صاحب القون القرن وحين جهته واصغر سمعه ينتظر ان يومر فينفخ وكان
 ذلك ثقل على اصحابه فقالوا كيف نفعل يا رسول الله وكيف نقول قال لا تقولوا احسنا
 الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وربما قال توكلنا على الله اخرج الترمذي وقال
 ابو عبيدة الصور جمع صورته والنفخ فيها احياؤها بنفخ الروح فيها وهذا قول
 الحسن ومقاتل والقول الاصح ما تقدم في الحديث ولقوله تعالى في آية
 اخرى ثم نفخ فيه اخرى ولا جماع اهل السنة ان المراد بالصورة لقول الذي بنفخ
 فيه اخرى فاذا قام بنظرون اه شيخنا من الملك اليوم لكل من السؤل
 وجوابه من تعالي فيتحلى في ذلك اليوم على خلقه ويسال هذا السؤل ويجيب
 نفسه بنفسه افاده المخلوق في سورة عافراه شيخنا عالم الغيب والشفاعة
 في رفعه اوجه احدها انه خزن مبتدأ مفترى هو عالم الغيب الثاني انه فاعل
 بقوله يقول اي يوم يقول عالم الغيب الثالث انه فاعل بفعل محذوف يدل عليه
 الفعل المبني للمفعول كانه لما قال بنفخ في الصور سايل سايل فقال من الذي
 بنفخ فقبل عالم الغيب اي بنفخ فيه عالم الغيب اي بامر لنفخ فيه كقوله تعالى
 سبح له فيها بالعدو والاصال حال اي يسبحه حال امر ملكه وكذلك زين العابدين
 من المشركين قتل والدهم شركا وهم في قرارة من نفث ريت للمفعول وهو قتل
 وشركا وهم كانه قيل من زينه له فقبل زينه شركا وهم اه سمين واذ قال
 ابراهيم منصوب على المفعولية غرض كما قد ذكره الله وهذا المضمون موقوف
 على قل ادعوا لعل اقيموا كما قيل لغيا دالمعي اي واذكرهم اي لقرين
 بعد ان اكدت عليهم عبادة ما لا يقدر على نفع ولا ضرر وقت قول ابراهيم

الذي

الذي يدعون انهم على ملته ابو السعد لايه انراختاف العلم في لغة
 انرا فقال هذا اسم ابراهيم وهو تاريخ ضبطه بعضاهم بالحا الممهدة ونعظم
 بانها الممهدة واه البخاري في تاريخه الكبير ابراهيم بن ابراهيم وهو في التوبة تاريخ
 فعلى هذا يكون لابي ابراهيم ازروخ مثل يعقوب واسماعيل اسمان لرجل واحد
 فيحتمل ان يكون اسم ازروخ لقب له والعكس فانه سماه ازروخ كان
 عند النشأين والمورخين اسمه تاريخ يعرف بذلك وكان ازروخ ابراهيم
 مذكور وهو قرية من سواد الكوفة وفي القاموس في باب النشأ المثلثة
 وكوفي بالضم قرية بالعراق ومحلة بمكة لبني عبد الداراه وقال سعيد بن المسيب
 ومجاهد ان اسمهم كان والد ابراهيم يعبداه وانما سماه الله بهذا الاسم
 لان من عبد شيئا واحدا جعل اسم ذلك المعبود او المحبوب اسماله فهو
 كقوله تعالى يوم يكلد عواكل اناس بامامهم وقيل معناه واذ قال ابراهيم
 لايه عما يدانر فحذف المضاف واقفه المضاف اليه مقامه والاول اضع
 لان ازروخ اسم ابي ابراهيم لان الله تعالى سماه به وكان اهل تلك البلدة وهم
 الكنعانيون يعتقدون اسمهم النجوم في السماء والاصنام في الارض فيجملون
 كل نجم صنما فاذا ارادوا التقرب اليه ذلك النجم عبدوا الصنم يستمع
 لهم عند ذلك النجم فقال ابراهيم منتر على ابيه منبها له على ظهوره
 ما هو مرتبة ان تحذر اي اتقن نفسك الى خلاف ما تدعو اليه الفطرة الاولى
 بان تجعل صنما للهمة تعبدوها وله تخضع لها ولا تضع فيها ولا تخرجه خطيب
 وفي السمين والجهرور على ازروخ ادم مفتوح الزاي والراي واعرابه حبيزة
 على اوجه احدها انه يدل من ابيه او عطف بيان له ان كان ازروخا له وان
 كان صفة بمعنى الخطي كما قاله الزجاج او المفعول كما قاله الفراد الشيخ الهرم
 كما قاله الضحاک فيكون نعتا لايه او حالا منه بمعنى وهو في اعوجاج
 او خطأ وينسب للزجاج وان قيل ان ازروخ اسم صنم كان يعبداه ابو ابراهيم
 فيكون حينئذ عطف بيان لايه او بدلا منه ويكون على حذف مضاف
 اي لايه عابدا ازروخ حذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه وعلى
 هذا فيكون عابدا صفة لايه اعرب هذا ما عرابه او يكون منصوبا
 على الذم وازروخ ممنوع من الصرف واختلاف في علته منعه فقال الزحيري

والاخر ان يكون وزن الزرافة كغابر وشاخ وقال في هذا هو ممنوع من الصرف
 للعلمية والجماعة وقال ابو البقاء وبنه افعل ولم ينصرف للجماعة والمصرف على قول من
 ينتفع من الارز والوزر ومن انتفع من واحد منهما قال هو غير منصرف ولم ينصرف
 للمصرف ووزن القمار اذا قلنا يكونه صفة على ما قاله الزجاج بمعنى المحض وبمعنى
 المعرج او بمعنى الهم كما قاله الفراء والاضحى ان فيشكل منع مرفعه وتشكيل البضاعة
 صفة للمعرفة وقد يحاب عن الاول بان الاشكال يتقدم يادها وزنه على الفعل
 فيتم حشد الوزن والصفة كما حروبا به واما قول الزحشري ولا يتشقق ذلك
 وعن الثاني بان لا يسلم انه نعت لاميح حتى يلزم وصق المعارف بالخرات بل هو
 منصوب على الذم وقد ابي الخ كعب وعبد الله بن عباس والحسن بن هذيل
 بن ابي ابي الله متدادي حذف حرف تدايه لقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وتوب
 ما في مصحف ابي يازر بانه ثبات حرف الفدا وهذا انما يتشقق على دعوى انه علم
 واما على دعوى وصديقه فيضعف لان حذف حرف الفدا التدا قليل معها فائدة
 قد جري المفسرون على ان ارز اسم ابيه وهو مشكل بما نقرر في السير من ان جميع
 شبه صلى الله عليه وسلم معهم من عبادة الاصنام بدليل قوله تعالى وتقلد
 في الساجدين ويحجاب بان محمل ذلك ما دام النور المحمدي في اصحابهم اما بعد انتقاله
 منهم فتحو عنهم عبادة الاصنام وغيرها من سائر انواع الكفر تامل اصناما ما ج
 صنم وهو المثال واللون بمعنى وهو الذي يتخذ من خشب او حجارة او حديد
 او ذهب او فضة على صورة الانسان اه خائز اي اراك وقومك اي الذين
 يتبعونك في عبادة تلك الرواية ان عمته فالطرف مفعولها الثاني واما بصره فهو
 حال من المفعول والجملة تليق لتليق لانظر والنو بفتح ايه ابو السعود كما اريته في
 بعين البصرة لانه تعالى اراه بعين البصرة ان اياه وقومه على غير الحق في اثمهم
 في اراه الله بان اراه بعين البصر ملكوت السموات والارض معناه وكما اريته
 ابراهيم البصرة في دينه والحق في خلاف قومه وما كانوا عليه من الضلال
 في عبادة الاصنام تزيد ملكوت السموات والارض قلنا السبب غير عن
 بقية الرواية بلفظ المستعير في قوله وكذلك نري ابراهيم لانه تعالى كان اراه
 بعين البصرة ان اياه وقومه على غير الحق في الغرام في اياه الله بان اراه بعد ذلك
 ملكوت السموات والارض لحسنت هذه العبارة لهذا المعنى والملكوت الملك

زبدت

زبدت فيه التلمذ لغة كالرهبوت والرعنوت والرحوت من الرهبة والوعبة والرحمة
 قال ابن عباس يعني خلق السموات والارض وقال ابراهيم وسعيد بن جبير يعني ايات
 السموات والارض وذلك انه اقيم على صخرة وكشف له عن السموات حتى راي القعر الكروي
 وما في السموات من العجائب وصفي راي مكانه في كنفه وكشف له من الارض حتى نظر
 الى استنقل الارضين وراي ما فيه مما من العجائب قال النبي وروي عن سلمان
 رفته بعضهم عن علي قال لما راي ابراهيم ملكوت السموات والارض ابراهيم عليه
 فاحشة ندعي عليه فملك ثم ابراهيم قد دعا عليه فملك ثم ابراهيم قد دعا عليه فملك ثم ابراهيم
 عليه فقال له تبارك وتعالى يا ابراهيم انت رجل محراب الدعوة قلنا ندعون على عبادي
 فاما ان من عبيد علي فلا خلاف اني حصل اما ان يتوب اليه فامر ب عليه واما ان اخرج
 منه سمة تعذيب وما يبعث اليه فان ثبت عفوت وان ثبت عاقبة
 وفي رواية وان توفي فان جرم من ورايه قال قتادة ملكوت السموات الشمس
 والقمر والنجوم وملكوت الارض الخيال والشجر والبحار واخلاق في هذه الرواية هل كانت
 بعين البصر او بعين البصرة على قولين احدهما انها كانت بعين البصر الظاهر فتش
 لا ابراهيم السموات حتى راي العرش وشق له الارض حتى راي ما في بطنها والقول
 الثاني ان هذه الرواية كانت بعين البصرة لان ملكوت السموات والارض
 عبارة عن الملك وذلك لا يعرف الا ان الحقل في ان هذا ان هذه الرواية كانت البصرة
 الا ان يقال ان ملكوت السموات والارض نفس السموات والارض وفي السهم قوله
 وكذلك نري ابراهيم في هذه الكاف ثلاثة اوجه اظهرها انها التشبيه وهو في محمل
 يجب نقلا مصدر محذوف فقده الزحشري ومثل ذلك التصريف والتبصير
 نعرف ابراهيم وبصره ملكوت وقدره المهدوي وكما هديك يا محمد اريته
 ابراهيم قال الشيخ وهذا بعيد من دلالة اللفظ قلت انما كان بعيدا لان المحذوف
 من غير المصنوعة ولو قدره بقوله وكما اريته يا محمد الهداية لكان قريبا لدلالة
 اللفظ والمعنى عليه معا وقدره ابو البقاء بوجهين اهما قال هو نصب على اصنام ابراهيم
 تقديره وكما راي الله وقومه في ضلال مبيت ابراهيم ذلك اي ما رايه صواب باطلا
 عما اياه عليه والثاني قال وعجز ان يكون متصوبا بنري التي بعده على انه صفة
 لمصدر محذوف تقديره ابراهيم ملكوت السموات والارض روية كروية عنلال
 ابيه اه قلت فقوله على اصنام ابراهيم الحاجة اليه البقرة ولانه يقتضي عدم

ابراهيم قوله نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض باقبله الثاني انها للتعبيل عني للام
اي ولذلك انظار الصادر منه عليهم والدعاء الى الله في زمن كان يدعي فيه غير الله الهة
نرى ملكوت الثالث ان الكاف في محله رفع على خبر ابراهيم مضمري والاخر كذا اي كماله
من صلاهم فقل الوجهين الاخيرين اي البقا وغيره ونرى هذا معنارعا والمراد
به حكاية حال ماضية ونرى يحتمل ان تكون المتقدمة لا تتبين لانها في الاصل
بصرية واكتسبها هرة النقل مقحولا ثانيا وجعلها اين عطية منقولة من ابراهيم
بمعنى عرق وذلك انزحشي اه ملكوت السموات والارض هل يخص الملكوت
ملك الله تعالى وهذا امر يقال له ولغيره فقال الرابع والملكوت مختص بملك الله
تعالى وهذا هو الذي ينبغي وقال الشيخ ومن كلامهم له ملكوت ايها الممنون وملكوت
الفرق فعلى هذا لا يختص به سميت من الموقنين اليقين عبارة عن علم
يحصل بسبب التامل بعد زوال التهمة لان الانسان في اول الحال لا ينفك عن
تثنية وشك فاذا كثرت الدلائل ونزلت صارت شيئا لحصول اليقين والطمأنينة
في القلب اه خازن وما بعد ها اي الى قوله من الموقنين وقوله اعترض
اي بين قوله واذا قال ابراهيم ومن الاستدلال عليهم بوجه ان الله تعالى بالملكوت
في قوله فلما جن عليه الليل الخ اشار الى ذلك المصنف بقوله وعطف على قوله كذا
وقال المصنف والجملة المشتملة على التثنية والتعبيل معترضة بين قوله واذا قال
ابراهيم من ادرا على ابيه وقومه عبادة الاصنام وبين الاستدلال على ذلك بقوله فلما
جن عليه الليل اه فلما جن عليه الليل يجوز ان تكون هذه الجملة مستقاة على قوله واذا
قال ابراهيم اعطى الله ليل على تدوله فيكون قوله وكذلك نرى ابراهيم معترضة على قوله
ويجوز ان تكون معطوفة على الجملة من قوله وكذلك نرى ابراهيم وقال ابن عطية القافي
قوله فلما جن ليلة ما بعدها ما قبلها وهو تنجس ان المراد بالملكوت ما فصل في هذه
الاية والاول احسن واليه نحا الزمخشري وجن ستر وقد تقدم اشتقاق هذه
المادة عند ذكر الجنة وهذا خصوصية لذلك الفعل المستدل بالليل والجملة مستقاة
على الليل واجت عليه معنى افلم فيستعمل قاصرا وجهه فيستعمل متفاديا فلما
من اتفق فيه فعل وافعال وزوا وتعديا الا ان الاجود في الاستعمال ان جن عليه الليل
واحد فيكون التثنية لازما والرابع متعديا ذكر القصص في ذلك قال اهل التفسير
واخبار الاخبار والتفسير ولد ابراهيم عليه السلام في زمن مروجتين كنعان الملك وكان مروج

اول من وضع التاج على راسه ودعا الناس الى عبادته فكان له م ومضمون قد اوردناه
بولد في بلدك هذه السنة غلام يعبر ديت اهل الارض ويكون هلاكك وزوال ملكك
على يديه ويقال انهم وجدوا ذلك في كتب الانبياء وقال السدي راي مروج في مناه كان
كوكبا قد طلع فذهب بضم التثنية والتميم حتى لم يبق له من نور ذلك فزعما شديدا
فدعى السمرة واليهان وسائرهم عن ذلك فقالوا هو مولود وولد في ناحيتك في هذه السنة
يكون هلاكك وزوال ملكك وهذا اهل ديتا غير يديه فامر بدمه كذا غلام يولد في تلك
السنة في ناحيته وامر بعزير النساء عن الرجال وجعل على كل عشرة رجلا يحفظهم
فاذا حاصرت المرأة ذوات بينهم وبين زوجها لا يسمون كانوا الى الحاصرون في الحصار
فاذا ظهرت من الحصار الى الواسية اقلوا فجمع اهل ديتا مائة توطئت من الحصار فوطئها
فحملت يا ابراهيم وقال محمد بن اسحاق بعث مروج الى كل امرأة حبلى بقرينة فحسبها
عنده الا ما كان من ابراهيم فانه لم يعلم بحملها لانها كانت ضفيرة لم يعرف
المولود في بطنها وقال السدي فخرج مروج بالرجال الى العسكر وعزلهم عن النساء خوفا
من ذلك المولود فمكث بذلك ما شاء الله ثم بدت له حاجة الى المدينة فلم يومن
عليها احدا من قومه الا اذ رجعت اليه فاحضره اليه عنده وقال له ان لو الحاجة
احبان او صديق بها لم ابعثك الا لتقتي بك فاقسمت عليك ان لا تدفع
من اهلك فقال اذ ان الشئ على ديني من ذلك فاقسمت عليك ان لا تدفع
وقضى حاجة الملك ثم قال لو دخلت على علي فمظرت اليهم فلما دخل على ابراهيم
ونظر اليها فامتنع مالك حتى واقفها فحلفت من ساعتها يا ابراهيم قال ابن عباس لما
حملت ام ابراهيم قال اليهان لم يولد ان الغلام الذي اخبرناك به قد حملت به
امه الليلة فامر مروج بدم الغلمان فلما دنت ولادة ام ابراهيم واحد
العلق خرجت هاربة فمحاها ان يطاع عليها فيقتل ولدها قالوا فوطئت
فومر يايس ثم لفته في خرقه ووضعت في حلقا ثم رجعت فاحبرت
زوجها ياخها ولدت وان الولد في موضع كذا وانطلق اليه ابوه فاحذنه من ذلك
وحفر له سرايا في النهر فواراة فيه وسد باب به بضمرة مخافة السباع
وكانت امه تحسب اليه فترضعه وقال محمد بن اسحاق لما وجدت ام ابراهيم
الطلق خرجت ليل الى مفارقة كانت قريبا منها فوضعت فيها ابراهيم وامر
من شأنه ما يصنع بالمولود ثم سدن عليه باب المفارقة ثم رجعت الى بيتها

وكانت تحلق اليه لتبصر ما فعل في حياؤه من افعالها ما قال ابوروق قال ان ابراهيم
لا تترك اليه اصابعه فوجدته يمسح من اصبعه ما ومن اصبعه لبنا ومن اصبعه سمن ومن
اصبعه عسلا ومن اصبعه قمر و قال ابن اسحاق كان ابن ابراهيم من جملها
ما فعل فقال وكون علاما فمات فصدتها وسدت عنها وكان ابراهيم يبيت في البقيع
كالشهر وفي الشهر كالسنة فلم يملك بالغازاة الا خمسة عشر شهرا حتى قال له اخبر
جيني فخرجته عننا فنظر ونظر في خلق السموات والارض وقال ان الذي خلقني في
واطمعني وسقاني لرب الذي مالي له غيره ونظري في السما فري كوكبا قال هذا ربي فابنه
بهو ينظر اليه حتى غاب فلما افر قال الخبير الا قليل فلما راي القمر بارعا قال هذا ربي وتبعه
ينظر اليه حتى غاب ثم طلعت الشمس قال هذه الخيرة ثم رجع الي ابيه ازر وقد استقامت رقبته
وعرف ربه وعرف دين قومه الا انه لم ينادهم بذلك فلما رجعت به امه اخبرته انه ابنه
واخبرته بما صنعت به فسر بذلك فرح فرحا شديدا وقيل انه مكث في السرب سبع سنين
وقيل ثلث عشرة سنة قالوا فلما سب ابراهيم وهو في السرب قال له من ترى قالت انا قال
فمن ربك قالت ابوك قال فمن رب ابي قالت اسكت ثم رجعت الى زوجها فقال ابراهيم
الذي لنا نحن انه بغير دين اهل الارض ثم اخبرته بما قال فانا ابوه اذ قال ابراهيم
يا ابتاه من رب قال مكث قال فمن رب ابي قال انا قال فمن ربك قال تمرود فليصه بطيخة
وقال له اسكت فلما جئ عليه الليل ذنا من باب السرب فنظر في خلال الصخرة فابصر كوكبا
فقال هذا ربي ويقال انه قال لا يوبه اخرجاني فخرجاه من السرب حين غابت الشمس
فنظر ابراهيم الى الابل والخيول والغنم فقال يا هذاه قال ابل وخيول وغنم فقال
ابراهيم لا بد لي من هذه من اهل ههنا وخالقها ثم نظر فاذا المشتري قد طلع ويقال
انها الزهرة وكانت تلك الليلة من آخر الشهر اخرج طلوع القمر فري الكوكب قبل
القمر فذلك قوله عز وجل فلما جئ عليه الليل يعني اسود بقلاده راي كوكبا قال هذا
ربي ثم اختلف العلماء في وقت هذه الرواية وفي وقت هذا القول هل كان قبل البلوغ
او بعده على قولين احدهما انه كان قبل البلوغ في حال طفولته وهذه قبل
قيام الحج عليه فلم يكن هذا القول الذي صدر من ابراهيم في هذا الوقت
اعتبار ولا ترتيب عليه حكم لان الاحكام انما تنبت بعد البلوغ وقيل ان ابراهيم
لما خرج من السرب في حال صغره ونظر الى السما وما فيها من العجايب وكان قد خضع
الله بالعقل الكامل والفطرة السليمة تفكر في نفسه وقال لا يدرك هذه الخالق

مدير وهو الخالق ثم نظر في حال تفكره فري الكوكب وقد اذهر فقال هذا ربي على ما سبق الي
وهو وذلك في حال طفولته وقبل النظر في معية احكام الرب سبحانه وتعالى واستدل اصحاب
هذا القول على صحته بقوله ابن مدين روي الاكوف من القوم الضالين قالوا وهذا يدل
على نوع محض وذلك لا يكون الا في حال الصغر وقبل البلوغ وقيل من الحج وهذا القول ليس
بشديد ولا مرض لان معصومون في كل حال من الاحوال والله لا يخون ان يكون لله عز وجل
سوء باق عليه وقت من الاوقات الا وهو باسب عارف وله موحد وله من صفته كل
منقصة مترة ومن كل مبدء سواء برك وثيق يتوهم هذا على ابراهيم وقد عصى وطهر
وانه شهد من قبل واره ملكوت السموات والارض وراي الكوكب معتقدا هذا ربي
ربي حاشا ابراهيم صلى الله عليه وسلم وذلك من عدم العلم واشرف من ذلك
صلى الله عليه وسلم والقول الثاني الذي عليه جمهور المحققين ان هذه الرواية وهذا
القول كان بعد بلوغ ابراهيم وحين شرفه الله بالنسوة وكرمه بالرسالة ثم اختلف
اصحاب هذا القول في تأويل الآية ومعناها فذكروا فيها وجوها الوجه الاول
ان ابراهيم عليه السلام اراد ان يستدريج قومه بهذا القول ويعرفهم به
وخطاهم في تعظيم النجوم وعبادتهم لانهم كانوا يرون ان كل الامور التي فيها فلك
ابراهيم الله تعظم معانيه فلما افر الكوكب والشمس والقمر اراه النقص والرخا
على النجوم بسبب الغيبة قال قول ليئت خطا ما كانوا من الالهية ومثل هذا جمل
الحواري الذي ورد على قوم كانوا يعبدون عنما فظهر تعظيمه فادركوه ذلك حتى
صارت يعبدون عن رايه في كثير من امورهم الى ان دهم عدول قبلهم فتأثروا
في امر هذا العدو فقال الذي عندي ان تدعوا هذا الحكم حتى يمشوا فاما نزل
من اوجهم حول الحسم يتخربعون اليه فلم يغف شيئا فلما تبين لهم انه لا يضر
ولا ينفع ولا يرفع دعاهم الحواري وامرهم ان يدعوا الله عز وجل ويساءلوه ان
يكشف عنهم ما نزل بهم فدعوا الله فخلصهم فصرف عنهم ما كانوا يحذرون
فاسموا جميعا الوجه الثاني ان ابراهيم عليه السلام قال هذا القول على سبيل الاستفهام
وهو استفهام انكار ونفي فيج لعمري تقديره هذا ربي الذي ترجمون
واستفهام حرف الاستفهام كثير في كلام العرب ومنه قوله تعالى اذ انتم فاهم
اكالدون والمعنى يكون هذا ربا ودلايله النقص فيه ظاهرة الوجه الثالث
ان ابراهيم عليه السلام قال ذلك على وجه الاحتجاج على قومه يقول هذا ربي

يرفعكم فاما اغان قال لو كان اهلها كما تزعمون لا غاب فهو كقوله ذوق انك انت العزيز الكريم
 يعنى عند نفسك ويزعمك وكما اخبر عن موسى عليه السلام بقوله تعالى انظر على الهالك
 الذى طالت عليه عاكفا يريد الهالك بزعامة الوحد الرابع ان هذه الآية اضرا يقولون
 اى قال يقولون هذا ربي واصنام الفول كغير في كلام الرب ومنه قوله تعالى وادبر
 ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا اي يقولون ربنا تقبل منا الوحد
 الخامس ان الله تعالى في حقهم وانه لك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
 من المؤمنين ثم قال بعينه فما جاز عليه اهلها ثم انقضى المعقب فدل هذا على هذه
 الواقعة بعد ان اراه الله ملكوت السموات والارض بعد الايات ومن كان معه
 هذه المنزلة المشرقة العالية لا يلبق بحاله ان يعبد الكواكب او يتخذها ربا
 خافه راي كوكبا جوابا له كرمي وعلى هذا فقوله قال هذا ربي مستأنف وقيل ان
 جاز راي كوكبا في حال وقوله قال هذا ربي هو جواب لما جاز عليه السيل
 راي كوكبا قال الخاه من السمين قيل هو الزهرة بفتح الهمزة يوزن ثودة الثانية اه
 قال لقومه اي ارادة لهدايتهم وطلان معتقد لهم ليوم في زعمهم واعتقد
 اوفاه على سبيل ان هذا لا يكون بل وهذا شان الاستشهاد على الحقيقة والاعتقاد
 لان هذا لا يكون اهدا وهذا شان من يدعى حصاره على بطلانه ثم يتشعر علمه فيبطل
 بالحجة اه كرمي وكانوا يخافون القياس منجمن كما في عبارة غيره اي عاين
 بمطالع النجوم وحسابها وقيل معنى تخافون انهم كانوا يعبدون النجوم كما كانوا
 يعبدون الشمس والقمر ايضا مما تقدم عن الخطيب في زعمكم اي في الجاهلية
 خيرية الاستغماية كما قيل اه فلا ربي اقل في المصباح اقل التثنية اقل
 وافولا من دار وقعد غدا ومنه اقل قلان عن البلد اذا غاب عنها والاقبل
 والعقبيل وزنا ومعنا لجمع اقالا الكسر وقال الغالب الا قال بنات الخاص فما قولها
 وقال اخيرا في الاقل المعنى من الابل الاصغر الان تسعة اشهر او ثمانية
 وقال ابن فارس جمع الابل اقل والاقال صغار القيمة اه لان الرب لا يحصى عليه
 النفير والانتقال اي لان الاقوال حرة والحركة تقتضي حدوث المفعول واسطة
 فيمنع ان يكون المفعول ربا والهاه كرمي فلم يجمع فيهم ذلك لانه يكون بعد
 وهو من باب خضع يقال تجمع نجرع الى المختار وفي المصباح وتجمع الدواب والاف
 واللفظ هو اثره اه بانها حال من الغم والبروز الطامع يقال نزع البطار

الدابة
 نزع

الدابة اي الدابة التي يفرغ بها ويستعملها فاصوا ومتعدا يقال نزع البطار
 الدابة اي اسال دما نزع هو اي اسال هذا هو الاصل ثم قيل ان طلوع بزغ ومنه
 بزغ تان الجبي والبغير يتشبهان بذلك اسمين وفي السكينة المصباح بزغ
 البطار والكاخم بزغ من باب قتل غلط واسال الدم وبزغ تان البغير بزغ وعاطل
 وبزغ عند الشمس طلعت في باب رقة اه قال لهم هذا ربي اي بزعمة تقدم
 يتيتي على الرب والافا تهدي حاصل للاشياء بحسب الفطرة والخلق فلا
 تتصور تغييرا وفي كرمي قوله يتيتي على الرب اي لا تكن حكمة الهداية
 على التمكن وانراحة الاعوار وقب الدليل لان ذلك كان حاصل لا ابراهيم
 اه فغير لقومه الخ انما عرض بطلانهم في امر القم لانه ليس منهم في امر
 الكوكب ولو قاله في الاول لا يصغر ولا اصغر واذا صرح في الثالثة بالبراهة منها
 وانهم على شراي في المقري في هذا الاستدراج الخصم الى الادعان والتسليم اه
 كرمي فلم يجمع فيهم ذلك لانه لا دلالة المذكور ذكره لتذكير خبره اي وهو نزع
 وهذا كالمستبين لان المستند والخبر عبارة عن شيء واحد والرب سبحانه وتعالى بقائه
 عن شبهة التائينث الا تراحم قالوا في صيغة علام ولم يقولوا علامة وان كان
 علامة ابلغ صيغته له عن علامة التائينث اه كرمي هذا الكبراي جزم صورا
 ونفعا فستفهم الشمس مائة وعشرون سنة كما قاله الفزاري اه مما شئركم
 مع الله في عبادته تحذف هذا العابد وشعور ان تكون موصوفة والعابدين محذوف
 الا ان حذف عابد الصفة اقرب من حذف عابدين والجملة بعدها لا محل لها على القولين
 الاولين ومحالها الجري على الثالث اه سمين وقد جري المصراع على امها موصولة
 حيث بينها بقوله من الاصنام والاعمار عبارة عن الكواكب والقمر والشمس
 اه شئنا وقطر السموات والارض اي ومن فيها ومن جملة معبوداتهم
 وهي الاصنام والكوكب والشمس والقمر وهي مخلوقة له فلا يصح اي يكون له
 وقد اطل الاول بقوله انوارك وقولك شانه والثاني بقوله لا احب الاقرب
 والثالث بقوله ابي بدي مما تشركون والرابع بقوله لين لم يدين ربي
 اه شئنا حيفا حال من التافؤ وجهت وداحه قوله روي انه
 لما نسب ابراهيم وكبر جبارا ربي صنع الاصنام ويطيبها له ليسعها
 فيذهب بها ويأدي من يشترى ما يضره ولا ينعف فلا يشترىها

انما جاز عليه السيل
 راي كوكبا جوابا له كرمي
 على هذا فقوله قال هذا ربي
 مستأنف وقيل ان جاز راي
 كوكبا في حال وقوله قال هذا
 ربي هو جواب لما جاز عليه السيل
 راي كوكبا قال الخاه من السمين
 قيل هو الزهرة بفتح الهمزة
 يوزن ثودة الثانية اه

أحد فإذا ياوت عليه ذهب بها إلى نوح ضرب في رؤسها وقال لها اسيرين استمرين
حين فشي فيهم استمرين أوه جاده لوه فذلك قوله تعالى وحاجه قومك لوه
وعدوده عطف نفسه على جاده لوه فحاجتهم كانت بالسرير يد البرهان
لهدم عندهم ومحاكاة كانت جالبرهان ففرد بين المتفاهين اه وفي زاده
على البصائر كعفى انه عليه السلام كما اورد عليهم الحجة المذمومة او دواعيه
حججهم على صحة اقوالهم بان قالوا انا واحدنا ايا ما على امة وانما انا اناهم مقتدون
ومثل قولهم انجعل الالهة الالهة واحدا ان هذا الشيء عجيب ومثل انهم خوفوه
بانك لما طعنت في الوصية هذه الاصنام وقتت في الافان اه شيئا
ان نصيبه سوا فخل وجنون اه خازن وقوله ان تركها اي ترك عبدكم اه
انما جوتي لا استيناف وقع جوابا بالسؤال نشا من حكاية محاجتهم كانفضل اذا
قال حين حاجوه اه ابو السعد ^{بتشديد النون} في ادغام نون الرفع في نون
الوقاية وقوله وتخفيفها اي لا يجتمع مشدان في كلمة واحدة وهي بالجمع
والنون اه كرخي وهي نون الرفع وهي الاولى عند النحاة قال بسبويه وغيره
من البصريين لانها المعهود حذفها وقوله ونون الوقاية وهي الثانية عند
القدرا قال الاخفش في قولهم انها في النون محصلها التثنية لان الاولى دالة على
الاعراب فيقاوها اولي وبرهن كل على مختاره بما يطول بنا الكلام في ذكره
اه كرخي فمن ادلة سبويه على ان المحذوف هي الاولى انها نابتة عن
الصيغة وهي قد تحذف تخفيفا كما في قراءة ابو عمر ويصغرهم ويامرهم
ويشعرهم فكذا ما ناب عنها ودليل القراء على ان المحذوف هو الثانية
ان التثنية انما حصل بها اه شيئا وقد فهدان يرسم بل لا يلامها من
يا انا الزوائد وفي النطق بحذفها في الوقف ونحو انبأهم واحدا
في الوصول اه شيئا وقوله اليها اي الى وحدانية وفي السمين وجملة وقد
هدان في محذوف على الحال وفي صاحبها وجهان اظهرهما انه الثاني اخا جوتي
اي اتخذ لوني في الله حال كوني بهدا من عنده والثاني انها حال الله
اي اتخذاصوتي في حال كونه لها دياي فحجتكم لا تجدي شيئا لانها داحضة
اه ولا اخاف ما يشركون به هذه الجملة عجوز ان تكون مستأنفة لغير
عليه السلام يانه لا يخاف ما يشركون به زبالة فته به وكانوا قد خوفوه من غير
يصل

٢١٢
يصل بالفتحة لان الاول دالة على الاعراب فيقاوها اولي وبرهن كل على مختاره
بما يطول بنا الكلام في ذكره اه كرخي فمن ادلة سبويه على ان المحذوف هي الاولى انها نابتة عن
الصيغة وهي قد تحذف تخفيفا كما في قراءة ابو عمر ويصغرهم ويامرهم
ويشعرهم فكذا ما ناب عنها ودليل القراء على ان المحذوف هو الثانية
ان التثنية انما حصل بها اه شيئا وقد فهدان يرسم بل لا يلامها من
يا انا الزوائد وفي النطق بحذفها في الوقف ونحو انبأهم واحدا
في الوصول اه شيئا وقوله اليها اي الى وحدانية وفي السمين وجملة وقد
هدان في محذوف على الحال وفي صاحبها وجهان اظهرهما انه الثاني اخا جوتي
اي اتخذ لوني في الله حال كوني بهدا من عنده والثاني انها حال الله
اي اتخذاصوتي في حال كونه لها دياي فحجتكم لا تجدي شيئا لانها داحضة
اه ولا اخاف ما يشركون به هذه الجملة عجوز ان تكون مستأنفة لغير
عليه السلام يانه لا يخاف ما يشركون به زبالة فته به وكانوا قد خوفوه من غير
يصل

يصل بالفتحة لان الاول دالة على الاعراب فيقاوها اولي وبرهن كل على مختاره
بما يطول بنا الكلام في ذكره اه كرخي فمن ادلة سبويه على ان المحذوف هي الاولى انها نابتة عن
الصيغة وهي قد تحذف تخفيفا كما في قراءة ابو عمر ويصغرهم ويامرهم
ويشعرهم فكذا ما ناب عنها ودليل القراء على ان المحذوف هو الثانية
ان التثنية انما حصل بها اه شيئا وقد فهدان يرسم بل لا يلامها من
يا انا الزوائد وفي النطق بحذفها في الوقف ونحو انبأهم واحدا
في الوصول اه شيئا وقوله اليها اي الى وحدانية وفي السمين وجملة وقد
هدان في محذوف على الحال وفي صاحبها وجهان اظهرهما انه الثاني اخا جوتي
اي اتخذ لوني في الله حال كوني بهدا من عنده والثاني انها حال الله
اي اتخذاصوتي في حال كونه لها دياي فحجتكم لا تجدي شيئا لانها داحضة
اه ولا اخاف ما يشركون به هذه الجملة عجوز ان تكون مستأنفة لغير
عليه السلام يانه لا يخاف ما يشركون به زبالة فته به وكانوا قد خوفوه من غير
يصل

يكون اه شخنا وسع راي احاط وقوله كل شي معقول به وقوله علما تميز محمول
عن الفاعل كما انما له المفسر وفي الامين علمانية وجهان اظهرهما انه تميز محمول
عن الفاعل الفاعل تقدمه وسع علم راي كل شي كقوله واشتعل الداس شيئا اي تميز
الداس والثاني انه منصوب على المفعول المطلق لان معنى وسع علمه قال ابو القاسم
لان ما يسع الشيء فقد احاط به والعالم بالشيء محيط بعلومه والجملة من قوله
وسع راي كل شي علما بالتعليل للاستثنا اي فلا بعد ان يكون في علمه لا يميز
في مكره من قبلها بسبب من الاسباب لانه احاط بكل شي علما اه ابو السعود
فلا تذكر انما تذكر ان اي تفرد عن التامل في ان الهتم جمادات لا تفرد لا تفرد
فلا تذكر انما غير قادرة اه ابو السعود هذا اي سعة علمه وكيف
ما اشركتم استنبات مسوق لنفي الخوف عنه بالطريق الانزاهي بعد نفيه عنه
بحسب الواقع ونفس الامر بقوله سابقا ولا اخاف ما تشركون به اه ابو السعود
فعلى هذا يكون المخوفة منه هنا هو ما سبق وهو هناك اصابة الاصنام
له تسوء فينبغي ان يكون هذا كذلك ويشحب هذا المعنى الى قوله الحق
بالامن فيكون المراد بالامن في حق الامن اصابة الاصنام له في يسوء وفي
حقهم الامن عاقبة الشرك وهو العذاب في الآخرة والشرح قد فسر الامن
في جانب الفريقين بالامن من العذاب في الآخرة وقد عرفت ان هذا الاسباب
جانبه كما لا يخفى اه شخنا وقد تقدم الكلام على كيف في اول البقرة وهذه نظيرها
وما يجوز فيها ثلاثة اوجه كونهما موصولة اسمية او توكيد موصوفة او موصولة
والعايد على الاولين محذوف اي ما اشركتموه بالله او اشركتم بالله غيره
وقوله ولا تخافون يجوز في هذه الجملة ان تكون تنفعا على اخاف فتكون
داخله في حين التعجب والانكار وان تكون حالية اي وكيف اخاف الذي تشركون
حال كونكم انتم غير خائنين عاقبة اشراككم ولا بد من اضرار مبتدأ قبل المضارع
المنفرد بل ما تقدم غير مرة اي كيف اخاف الذي تشركون او عاقبة اسراككم حال
كونكم امينين من مكر الله الذي اشركتم به غيره وهذه الجملة وان لم يرد فيها
رايا يعود على ذي الحال لا يبرر ذلك لان الواو تقسمها ببطء اه سمين وهو
لا تفرح فيه مراعاة معنيها ما لم ينزل مفعول لا تشركتموه وهي موصولة اسمية
او توكيد ولا تكون مصدرية لفساد المعنى وبه وعليكم متعلقان بينك

ويجوز

ويجوز في طبعكم وجه اخر وهو ان يكون حالا من سلطنا لانه لو تلخر عنه جاز ان يكون
صفة له اه سمين قاي الفريقين اي من الموالحد والمشارك ولم يقل اينما احبنا لان
انه كما لا يستحقاق لذ الواقع انه ليس للمشارك من اصلا اه كرجي ان كنتم
تعملون ان شريعة وجوابها محذوف قدوم التنازع بقوله فانيقوه وقد روي
غيره بقوله فاحيروني اه شخنا قال تعالى الذين امنوا اوعاظة السموات
الذين امنوا اهل هو من كلام ابراهيم ومن كلام قومه او من كلام الله تعالى ثلاثة
اقول للعلماء وعليها يترتب الاعراب فان قلنا انها من كلام ابراهيم جوابا عن السؤال
في قوله قاي الفريقين وكذا ان قلنا انها من كلام قومه وانما هم احابوا عاظة
عليهم كان الموصول خبر محذوف اي هم الذين امنوا وان جعلناه لهم ذوالاخبار
من الباري تعالى كان الموصول مبتدأ وفي خبره اوجدها ان الجملة بعد كان
اوليك مبتدأ ثان والامن مبتدأ ثالث وانما خبره والجملة خبر اوليك واوليك
وخبره خبر الاول الثاني ان يكون بدلا او عطف بيان ولهم خبر الموصول
والامن فاعلم به لا عناية الثالثة كذلك الا انهم ان لهم خبر مقدم والامن
مبتدأ موخر والجملة خبر الموصول واما على قولنا بان الذين خبر مبتدأ محذوف
فيكون اوليك مبتدأ فقط وخبره الجملة بعده او الجار وخبره والامن فاعلم به والجملة
الدو على هذا منصوبة بقول مضمر اي اقل لهم الذين امنوا ان كانت من كلام الجليل
او قالوا هم الذين امنوا ان كانت من كلام قومه فقوله ولم يلبسوا يحوز فيه وجهان
احدهما انها معطوفة على الصلة فلا محل لها حسيد والثاني ان تكون الواو والجملة
بعد في محل نصب على الحال اي امنوا غير ملبسين اي ما هم بملام في حديث الصحاح
فيهم عن ابي اسود قال ما نزلت الذين امنوا الا تشق ذلك على المسلمين وقالوا ما
لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك
الم شيعي اقول ليمان لا يبرهاني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وفي رواية
ليس هو كما نظنون لانه هو كما قال ليمان لا يبرهاني وذكره اه خازن وهذه المعقولة
اي ان المراد بالظلم في الآية المعصية لا الشرك ببلط ان خلط احد الفريقين بالآخر
فيقتضي اجتماعهما ولا يتصور خلط الاعان بالشرك لانهما ضدان لا يجتمعان
وهذه التسمية نزل عليهم بان يقال ليمان الاعان لا يحامو الخوف فذلك المعصية
لا يحامو الاعان عندكم كقوله اسماء الفعل الطاعات واجتنبوا المعاصي فلا يكون

مركب الكبريت من ماء عذره ولم ان يحسبوا عنها ان الايمان كثير ما يطلق على نفس التقدير
بل ربما لا يفرق من ذكره بل يفتقر الالهة حتى انه يصفى عليه عمل الصالحين في مواضع كثيرة
وذهب اهل السنة الى ان المرح من الظلم هاتفا الاشكال متمسكا بالحديث وقالوا ان
ابراهيم تصديق سوا كان باللسان او بفعله فظاهر المصانع دون واحد ابتداء لما في
ومن يوم من يومه اكثرهم بالله ولا وهم مشركون زاده على البضاوي وتلك حجتنا التي
استأذنت اليها ابراهيم في قوله ما قوله فلما جن عليه الليل في قوله وهم مشركون
او من قوله قال الخ جازي في قوله وهم مشركون وقوله آتيناها ابراهيم في آية
اليها وعلمناه اياها وقوله على قوم متعلق بحجتنا ان جعل خبر تلك وتحدو
ان جعل بدلا منه اي آتيناها ابراهيم حجة على قوم له بضاوي وعادة التهمين
تلك إشارة الى الدلائل المتقدمة من قوله وكذلك نرى ابراهيم في قوله وما اقام
من المشركين وجوز في حجتنا وجهان احدهما ان يكون خبر مبتدأ وفي آيتها
حينئذ وجهان احدهما انه في محل نصب على الحال والمعامل فيها معنى الإشارة ويدل
النص على وقوع الحال في نظيرتها عندنا تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما عملوا والذي
انه في محل رفع كانه خبر كان اخبر عنه خبرين احدهما مفرد والخز حجة والثاني
من الوجهين الاولين ان يكون حجتنا بدلا او بيانا لتلك والخبر الجملة العقيمة
من ٢ احوال في هذا يكون اسم الإشارة وهو تلك راجعا الى قوله فلما جن
عليه الليل الى هذاه تنجنا وقوله وما بعدها وهو الغر والنمسه ابراهيم
لها اي بالهام او يوحى قولان وقوله حجة حال من اياها في آيتها واستار الشارح بذلك
اي ان قوله على قوم حال متعلق بمحذوف هو الحال في الحقيقة اه تنجنا
نرفع درجات قدر وجهان اظهرهما انها مستانفة لا محل لها من الاعراب الثاني جوزه
ابو البنا وبداية انها في موضع الحال من آيتها يعني من فاعل آيتها هي في حال كونها
رافعين ولانكون حالا من المفعول اذ لا يصير فيها بعد اليه كرحي بالاضافة
اي والمفعول به هو درجات وقوله والتنوير اي والمفعول به قوم من مشركي
مفعول في رفع من شارب قدر في درجات اي رتب اه تنجنا ان رتب
حكيم عليه خطاب محمدا صلى الله عليه وسلم على ما قاله السمين وابو حيان
فقد ارجوع الى خطاب في قوله قل ان هدي اليه فهو الهدي وقوله واذ قال
ابراهيم الخ محي حسب ما قدره الشر هناك اه تنجنا

وتلك

وتلك حجتنا ان بعض كامن الفعلية ولا سميعة علم الخزي بالاشراع في جوارحه اها ابو
السعود فلما اقر ابراهيم عليه السلام دينه وغلب حصره بالبح القاطعة والبراهين
القوية والدلائل الصحيحة التي في الله تعالى اياها وهدي اليها عدد نمره
عليه واحصائه فانه رفع ذم رتبة في عليين وانقي النبوة وذم رتبة اليوم الدين
تعالى تعالى ووهبنا له يعني لا يبراهيم اسحاق ويعقوب الخاوية خازن المنقود
من ثلاثة هذه النعم على محمد صلى الله عليه وسلم تنشريفه لان شرف الولد يسري
الى الولد جملة ما ذكر في هذه الاية ثمانية عشر رسولا وبنو سبعة وهم ادم وذرير
وشتيع وصالح وهود وذو النفل ومحمد بنو الخمسة والعشرون رسولا الذين
حب الايمان بهم تفصيلا اه تنجنا كلا هدينا اي المشرع الذي اوتيه ابراهيم
فانما مقتديان به اه ابو السعود ونوحا هدينا بين ادم ونوح الف
وماية سنة وعاش ادم تسعة مائة وستين سنة ونوح مائة سنة وبنو نوح الف
المائة والكاف وقيل مائة بفتح الميم وستون الهم والبنون ابن من نوح بن الميم
وقم لنا العوقية والواو وستون التثنية بفتح الميم وفتح الحجة وكسر اللام والواو
الحجة ابن ادريس وكان بين ادريس ونوح الف سنة وفتح نوح الف ربيع
سنة ومات في قومه الف سنة الخمسين وعاش بعد الطوفان تسعين سنة
وقيل بفتح نوح وهو ابن ثمانية واربعم ولد على اس الف سنة من ادم وبنو
وبن نوح قرون وعاش ابراهيم مائة وخمسا وربعين سنة وولده اسماعيل
عاش مائة وثلاثين سنة وكان له حين مائة اربعة تسعين ومائون سنة واخوه
اسحاق ولد بعده اربع عشرة سنة وعاش مائة وعشرين سنة ويعقوب
ابن اسحاق عاش مائة وسبع واربعم ويوسف بن يعقوب عاش مائة
وعشرين سنة وبينه وبين نوح مائة سنة وبين موسى اربعة وتسعين سنة
خمس مائة وخمس وستون سنة وعاش موسى مائة وعشرين سنة
بينه وبين موسى اربعة وتسعين سنة وبين موسى واداهم خمسمائة سنة
وسنوت سنة وعاش موسى مائة سنة وعشرين سنة وبين موسى
وداود خمسمائة وتسع وستون سنة وعاش مائة سنة وولده سليمان
عاش مائة وخمسين سنة وبينه وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم
مخالف وسبع مائة سنة وابوب عاش ثلاثا وستين سنة وكانت

مدة ثلاثة ستمين ونونين هو ابن متى وهو مائة من النخيل في علم التفسير يسوي
وعبارة الزركاني في الموايد ونوح بن ملج بلقيش اللام وسكون الميم بعدها فون
منسوخ بفتح الميم وسند الفوقية المنصوبة وسكون الواو وفتح الميم واللام
بعدها خامسة بن اختوخ وهو ادرسيه اي قبل ابراهيم اي بعشرة
قرون من النخيل ومن ذرية داود وسليمان في حال كونهم من ذرية
عطف عليه اي هذين نوحا وهدينا داود وسليمان في حال كونهم من ذرية
اي ذرية نوح وزكريا وما عطف عليه معطوف على داود المعطوف على نوح وذلك
اسماعيل وما عطف عليه جملة الاربعة عشر التي بعد نوح منصوبة بفعل الهذلية
الذي نصر نوحا من السنين ومن ذرية اي نوح عبارة الخازن احتلوا
في هذا الصنيع الى من يرجع فيقول يرجع الى نوح وهو اخيرا رجمه المفسر لان
الصنيع يرجع الى اقرب مذكور وان الله تعالى ذكر في جملة هذه الذرية لوطا وهو
وهو اخيرا رجمه من ذرية نوح انما هي الكناية ترجع الى نوح وقال الزجاج
كلا الاحتمالين جائزان ذكرها جميعا قد جري التثبت وابوب اي وود العمل اليه
وابوب هو ابن اموص بن راح بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم وهو له
ابن عمران بن بصير بن لاوي بن يعقوب وقوله وهارون هو اخو موسى وكان
اخي موسى سنده خازن كما جري بناهم اي شرفناهم وفضلناهم بان نوح
الكرامات اه ابو السعد يفيد ان الذرية وذلك لان عيسى ليس له اب له
ام تنسب الى نوح اه شيخنا والياس بالهمز اوله ونزله قيل هو ابن اخي هارون
اخي موسى وقيل غيره اه من النخيل في سورة الصافات قال ابن مسعود الياس هو داود
وله اسمان مثل يعقوب واسرائيل وقال محمد بن اسحاق هو الياس بن ياسين بن
قنحاص ابن عيزار بن هارون بن عمران وهذا هو الصحيح لان اصحاب الانساب
يقولون ان ادم سبي جد نوح لان نوحا بن ملج بن متوشلح بن اختوخ وهو
ادم سبي اه خازن اي فلا يصح ان يكون الياس هو ادم سبي لان ملج عليه
جعل الجحد من ذرية نوح اه شيخنا وادريس بن شيث بن ادم عليه
من النخيل بن اخي هارون الخ كذا وقع لشارح تبعا لشيخه المحامي في سورة
الصافات وهو احد قولين والقول الآخر الذي عليه جمهور المفسرين انه من
اسباط هارون بن عمران والشارح نفسه قد جري عليه هذا الذي جري عليه في كتابه

النخيل قوله قال ابن اخي موسى لوافق ما قالوه اه شيخنا واليسع هو ابن اخو
الحجر اه خازن وقراهم هو اليسع بلقيش واحدة ساكنة وفتح الياء بعدها وقر الاخوان
اليسع يلام مستددة وياساكنة بعدها فتحة الجيم هي ياء وليان احدهما انه
منقول من فعل مضارع والاصل يوسع بكسر السين ثم حذف الواو لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة ثم فتحت السين بعد حذف الواو لاجل حرفها الحلق وهو
العين مثل يوب ويقع ويدع وبلغ ثم سمي به مجرعا على النخيل وزيدت فيه الالف
واللام وقيل الالف واللام فيه على الوجهين المتقدمين واختار ابو عبيد قرة
التخفيف فقال سمعنا اسم هذا النبي في جميع الاحاديث اليسع وهذا الوجه
فيه لانه روي اللفظ بلقيش لغتيد وانما اثر الرواة هذه اللفظة لختها
لان عدم صحة الاخرى وقال القرطبي التثنية اسمية باسم البحر وقد تقدم
ان في نون يونس ثلاث لغات وكذلك في يوسين نون مفاه سمين ابن
هاران في القاموس هارون ابن تارخ اخو ابراهيم وابولوط عليه السلام اه
وكلا فضلتا على العالمين اعلم ان الله تعالى ذكره هنا كناية عن شرفنا من غير ترتيب
للعصب الزمان ولا بحسب الفضل ولكن هذا الطيف او حيث الترتيب هذا
وبه ان الله خص كل طائفة من الانبياء بنوع من الكرامة والفضل فذكر اول نوحا
وابراهيم واسحاق ويعقوب لانهم اصول الانبياء واليهام يرجع حسيمهم
جميعا ثم من المراتب المعتبرة بعد النبوة الملك والقدرة والسلطان
وقد اعطى الله داود وسليمان من ذلك خطا وافرا ومن المراتب الصبر
عند نزول البلا والمحن والشدايد وقد خص الله بهذه ابوب ثم عطف
على هاتين المرتبتين من جميع بينهما وهو يوسف فانه صبر على البلا
والشدّة حتى اعطاه الله ملك مصر مع النبوة ثم من المراتب المعتبرة
في فضل الانبياء كثرة الانبياء المعجزات وكثرة البراهين وقد خص
الله موسى وهارون من ذلك بالخط الوافر ومن المراتب المعتبرة الزهد
في الدنيا وقد خص الله بذلك زكريا وعيسى والياس ثم ذكر الله بعد
هؤلاء من يبيح له اتباع ولا شريعة وهم اسماعيل واليسع ولوط فاذا اعتبرت
هذه الطائفة كان هذا الترتيب حسنا والله اعلم بما رده واسرار كتابه اه

خازن عطف على كل اى العالم فيه هدينا الي وفضلنا او هدينا من اياهم او قوله
 ومن للتبصير ان على كل من المصنفين وظاهره ان التبصير معتبر في كل من الابا
 والذرية والاخوان والظاهر انه لا يحتاج اليه في الخير لان اخوانهم كلهم مسنون
 لان المراد بهدي او تفضيل الابا والذرية والاخوان تفضيلهم او هدايتهم بالامان
 ويحتاج الي التبصير في مدخولها الاول من حيث ان بعض اياهم لم يكن مسلما كما
 قال الخازن ومثاله ما ذكر على ما سبق والتفضل او الهداية لبعض اياهم لا تكلم
 ويحتاج اليه ايضا في الثاني كما اشار له الشارح بقوله وبعضهم كان في ولده كافر
 واما قوله لان بعضهم الخ فلم يظهر به التبصير في الابا والذرية لان اذا
 قلنا وفضلنا او هدينا بعض ذريتهم لم يخرج من لا ولده وقاية تبصير العبادة
 بالنسبة اليه جعل الاضافة الى المجموع اي ومن ذريات مجموعهم وهذا يقتضي ان كل
 منهم ذرية فالجواب ان الشارح سكت عن تقرير التبصير في المجرور الاول
 والثالث وقرره في الثاني بوجهين او هما غير صحيح والثاني صحيح تاما استجنا
 لان بعضهم لم يكن له ولد كجوي وعسي اه فرجى واجتنبناهم عطف
 على فضلنا وتكرير الهداية في قوله وهديناهاهم الخ لتكرير التاكيد وتتميد
 البيان ما هدى الاله ابو السعد ذلك العن الذي هدى الاله هو
 التوحيد بدليل قوله ولو اشركوا الخ فقد فسر الاشارة بالدين المدلول عليه
 بالسياق وهادى السمين قوله ذلك هدى الله الشار اليه هو المصداق المأمور
 من الفعل قبله اما الاجتناب واما الهداية اي ذلك الاجتناب هدى الله وذلك الذي
 الى الطريق المستقيم هدى الله ويجوز ان يكون هدى الله خيرا وان يكون بدلا
 من ذلك والخير جهنمي به وعلى الاول يكون هدى الله حاله والعامل فيه اسم الاستشارة
 ويجوز ان يكون خيرا ثانيا ومن عباده تبين او حال امان من واما من عباده الخ
 اه اوليك الذين استباهوا الخ اشارة الى المذكورين من الانبياء اثنا عشر
 وليس لكل منهم كتاب والمراد بانها الكتاب لكل منهم تغيم ما فيه ان يكون
 ذلك لانزال عليه ابتدا او بورأنته من من قبله اه ابو السعد بالمعنى
 الحكمة اي العلم وقوله والنبوة اي والرسالة امر صدينا اي اعدونا ووفقنا
 لها اي للايمان بها والقيام بحقوقها اه ليسوا بها بكافرين اي في وقت من

الاوليات

الاوليات بل هم مسترون على الايمان بها فان الجملة الاسمية الاحكامية كما تفيد
 دوام الثبوت كذلك السلبية تفيد دوام النفي بمجموعة المقام لا نفي الدوام
 حقق في مقامه ابو السعد والباقي بل متعلقة بكافرين قدمت عليه لرعاية
 السمع والباقي بكافرين زائدة في خبر تيسر اه سمين اوليك الذين هدى الله
 اوليك مبتدا والذين خبره وخمسة هدى الله صلة والمايد محذوف كما قدره
 الشارح فصار اه اقتضاه احتج بهذه الآية لبعض العلماء على ان محمدا صلى الله عليه
 وسلم افضل من جميع الانبياء وذلك لان جميع حصال الكمال التي كانت متفرقة فيهم
 امر بالافتاد بهم فيها اي بالتخلف بها الى مجموع وكان نوح صاحب ٢ الذي
 من قومه وابراهيم صاحب كرم واسحاق ويعقوب صاحب صبر على البلاء والحسن وداود
 سليمان من اصحاب الشكر على النعمة وايوب صاحب صبر على البلاء ويوسف جمع بين
 الصبر والشكر وموسى صاحب الشريعة الظاهرة وتركيبه ونحوه وعيسى والياس
 من اصحاب الرهد في الدنيا واسماعيل صاحب صدق ونوش صاحب تضرع فامر
 محمد ان يفتديهم وجمع له جميع ما تفرق فيهم اه خازن المعنى مد التوحيد
 والصبر اي دون الفروع المختلفة باختلاف الشرايع ودون المشوخته فانهما
 بعد التبع لا يتبع اه شجنا بها السبب وهي حرفم للاستراحة عند
 الوقوف فتشبهت بها وقفا لا تشكلا فيه واما نبوتها وصلاتها فحرا ومطاملة له مجري
 الوقف كما قال في الحلاصة وقف بها السكت على الفعل المعلن محذوف اخر
 كاعط من سائل ثم قال وربما اعطى لفظ الوصل ما الموقف تتر وتشتي
 منتظما اه شجنا وفي قارة اي لحزبه والكساي محذوفها ومبلا اي وبلا
 تبارها وقفا فثبتت اهما عند الوقف ومحذوفاتها عند الوصل على اصله عند
 اه شجنا قل لا سالكم عليه اي على القران والنبيل فان مساق الكلام
 يدرك علمها وان لم يجز لها ذكر اخر اي عوضا من جهنم كما لم يساله من قبل من الانبياء
 عليهم السلام وهذا من جملة ما امر عليه السلام بالافتاد بهم فيه اه ابو السعد
 غطة عبارة اي السعد غطة وتذكر لهم كافة من جهنم تعالى فلا يخفى بقوم دون
 اخرين اه وما قدره الله يقال قدر يقدر من باب نصر تبصر واصل القدر كبير
 والخز يقال قدر الشيء اذا سبره وحزره ليعرف مقداره ثم استعمل في معرفة
 الشيء وحق قدره نصب على المصدرية والاصل قدره الحق ثم اصبفت

ها

الصفة التي الموصوف اه ابو السعد اي اليهود كفتي خاص من عازورا وكما الذين
 الضيف فقد جاء باسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 الذي انزل التوراة على موسى هل يجد فيها ان الله يفيض الخير السمين اي العالم
 الجسيم وكان ما لك المذكور كذلك وكان فيها ما ذكر فقال نعم وكان يجب اخفا ذلك
 كن اقر لا قسام النبي عليه فقال له النبي انت خير سمين يعني فتكون مبعوضا ففض
 وقال ما انزل الله على بشر من نبي فلما سمعت اليهود تلك المقالة عصبوا عليه وقالوا
 اليس الله انزل التوراة على موسى فلم قلت هذا قال اني اخشى محمد فقلته فقالوا وانت
 اذا خضبت تقول على الله غير الحق فقلوه من الخبرية وجعلوا ما كان كعبه الانشراح
 حازن اذ قالوا اي وقت ان قالوا ما ذكر فقولهم المذكور فيه تنقيص له وجعل
 به لان من عظمت لطفه بعباده بانزال الكتب عليهم فنشوا هذا الوصف الجليل عنده
 شيخنا وفي السمين اذ قالوا منصوب بقدرنا وجعله بن عطية منصوبا بقدره
 وفي كلامه بن عطية ما يشعر بانها للتغليل ومن بني مفعول به زيدت فيه من
 لوجود شرط في الزيادة اه قل لهم اي في الرد عليهم نور اي بينا بنفسه
 وهدي للناس اي مبينا لغيره اه ابو السعد ونور منصور على الحال وفي
 صاحبه وجهان احدهما انه الهادي به فالعالم في ما جاءه والثاني انه الكتاب
 فالعالم فيها انزل والناس صفة لهدى ام سمين بالما والثالثة عبارة السمين
 قرأه بن كثير وبلغ عمر وبياء القسبة وكذلك بيد وفيها ويخفون والباقيون
 بنا الخطاب في الافعال الثلاثة فاما الغيبة فلم يحل على ما تقدم من الغيبة وقوله
 وما قدروا الله الخ وعلى هذا فيكون في قوله وعلمته تاويلان احدهما انه
 خطاب لهم اي وانما جاءك به على طريقة الانتقار والثاني انه خطاب للمؤمنين
 من قرئش اعترض به بين الامر بقوله قل من انزل وبين قوله قل الله فاما قراءة
 الخطاب فيها مناسبة لقوله وعلمته ما لم يعلموا انه ووجهها جماعة
 لذلك قال وذلك احسن في المناظرة والمطابقة فاقصال بوضو الكلام ببعض
 وهو الاختيار لذلك ولان القرآن اقر عليه اه في المواضع الثلاثة التي يخفون
 ويبدون ويخفون ويجعلون قرأيس يحق ان يكون جعل مفعول
 وان يكون مفعول القوي يصح في كذا وهذه الجملة في محل نصب على
 الحال اما من الكتاب واما من الهادي به كما تقدم في نور وهدي وقرأيس

فيه

فيه ثلاثة اوجه احدها انه على حذف حرف الجر في قرأيس ودرق فهو شبه بالظرف
 اقرهم فلذا انت قد جئ اليه الفعل بنفسه والثاني انه على حذف مضاف اي يحسبونه
 ذاق قرأيس والثالث انهم نزلوه منزلة القرأيس وقد تقدم تفسير القرأيس
 والجملة من قوله بيد وفيها في محل نصب صفة لقرأيس واما ويخفون فقالوا ابو القاسم
 انها صفة ايها وقد ضمير المحذوف اي ويخفون منها كقوله واما ما في فقال
 ويخفون مبتدأ الامور من الاعراب اه سمين مقطوعة اي مفعولا
 بعضا من بعض محموله اجر اخوس وعنانين جزا وفعلوا ذلك لئلا يمدحوا
 من اخفا ما ارادوا اخفاه فيجعلون ما يدعون اخفاوه على حدك لئلا يمدحوا
 من اخفاه بخلاف ما لو جعلوا الظرف في محله واحدا كما مضى في ما اطلع غيرهم على
 جميع ما فيه اه شيخنا ما فيها اي في القرأيس المكتوبة ويخفون كثير اي
 ما كتبه من القرأيس وهو ما عندكم من صيغة محمد صلى الله عليه
 وسلم ونقته في التوراة اه وعبارة البضاوي وتضمن ذلك توبيخهم على سوء
 جهلهم بالتوراة وذكروا على تحريفها بابدال بعض النسخ ونسبه في قوله فان
 متفرقة واخفا بعض لا ينشروا به وهي تقتضي ان البعض الذي يخفون
 هو الذي لم يجعلوا في القرأيس وعليه يكون قول الشافعي ما فيها معناه
 ما في التوراة وذلك الاختيار هو الذي لم يكتبوه في القرأيس فما الجواب لظهوره
 كتبه وما لم يحجوه لم يكتبوه ولم ينقلوه منها اه كتبت محمد اي وكاتبه
 الاحمر وكاتبه ان الله يفيض الخير السمين هذه اية في التوراة اي العالم الضيف
 جسمه اه شيخنا وعلمته محزون يكون على قراءة الغيبة في محموله
 وما عطف عليه مبتدأ فاولان يكون حالا وانما في به خطابا لاجل الالتفات واما
 على قراءة الخطاب فهو حال ومن انتشر قد في الماضي الواقع حالا احمرها
 هنا اي وقد علمته اه سمين هو القرآن اي من القرآن دليل مقابلته
 بقوله من التوراة او عبارة البضاوي وعلمته على لسان محمد صلى الله
 عليه وسلم ما لم تفهموا انتم ولا آباؤكم زيادة على ما في التوراة وبيانا
 لما اتفق عليه وعلمته اباءكم الذين كانوا اعلم منكم وتظهره ان هذا القرآن
 يفيض على بني اسرائيل اكثر الذي هو قسمة يخفون او قبل الخطاب من زمان
 من كثر ليعرف بيانا ما التبسوا اليه بالنسبة متعلقة بقوله وعلمته

في قوله
 ويخفون
 ما فيها
 اي في
 القرأيس
 المكتوبة
 ويخفون
 كثير
 اي
 ما
 كتبه
 من
 القرأيس
 وهو
 ما
 عندكم
 من
 صيغة
 محمد
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم

قل الله جلالة تجوز فيها وجهان احدهما ان تكون ذاعلا بفعل محذوف ليقول انزله الله وهذا
 هو الصحيح المستقر مع بالفعل في قوله ليقول خلق من العزيم العليم والثاني انه مبتدأ
 والخبر محذوف تقديره الله انزله ووجه من اسبغة مطابقة الجواب لتسوال وذلك
 ان حملت السوال اسمية فتلحق جملة الجواب كذلك امر سمين في خوضه يلبسون
 يجوز ان يكون في خوضهم حال من مفعول دارهم وان يكون حالا من فاعل يلبسون
 فلهذا امر سمين واما يلبسون فيجوز ان يكون حالا من مفعول دارهم ومن منع
 تقدم الحال لواحدهم بحسب ان يكون في خوضهم حالا من مفعول دارهم بل
 يجعله اما متعلقا بدارهم كما تقدم او يلبسون او حالا من فاعله ويجوز
 ان يكون يلبسون حالا من ضمير خوضهم وجاز ذلك لانه في قوة الفاعل لان
 المصدر مضاف لفاعل والتقدير يلبسون في خوضهم اذا جعلناه حالا لانه تضمن مفعول
 الاستقرار فتكون حالا متداخلة اه سمين يلبسون اي يستمرون
 ويستمرون اه خازن وفي القاموس لعب كسمع لعبا تكسر العين ضد جدا
 والعب يستعمل الزل والسخرية والاستهزاء وهذا كيان مبتدأ
 او خبر وقوله انزلناه الخ صفات الخبر وقدم وصفه بالانزال في وصفه بالبركة
 بخلاف قوله وهذا ذكر مبارك انزلناه قالوا لان الله هنا وصفه بالانزال
 اذا جاء عقب انذارهم ان ينزل الله على بشر من نبي بخلافه هناك وفقت
 الصفة الاولى جملة فعلية لان الانزال يجر دوفا فوقنا والثانية اسما
 صرحا لان الاسم يدل على الثبوت والاستقرار وهو مقصود هنا اي
 بركته ثابتة مستقرة اه سمين مصدق الذي بين يديه اي موافق
 لذلك التي قبله في التوحيد وتزبيبه الله والدلالة على التثنية والنداء
 اه خازن اي انزلناه للبركة الخ هذه العلة باخوة من الوصف من حيث
 ان تعليق الحكم بالمعنى يودن بعلمية الاشتقاق اه سمين وفي السمين
 قوله ولتندى قل الجهر وبنيا الخطاب للرسول عليه السلام وابو بكر عن عام
 بن الصبية والضمير للقران وهو الظاهر اي يندى بمواظبة وزواجه ويجوز
 ان يعود على الرسول عليه السلام للعلم به وهذه الدار فيها وجهان اظهرهما

انها

انها متعلقة بانزله عطف على مقدرو تقديره ابو البنا ليو منوا ولتندى وقدره
 الخ خبر محذوف تقديره ولتندى مقطوف على ما دل عليه صفة الكتاب كانه قيل انزلنا
 للبركات ولتصدق ما تقدمه من الكتب ولذا نذر والثاني انها متعلقة
 بمحذوف متاخر اي ولتندى انزلناه اه اي اهل مكة آتية التفسير
 القرى والى حذق مضاف في الكلام وانما ذكرت هذا الاسم المبني على كونها
 اعلم القرى وقيل لاهلها ايدان بان انذار اهلها اصل مستبعد على الانذار
 اهل الارض كافة اه من اي اليهود والذين يؤمنون بالآخرة اي ايماناً
 يعتد به بخلاف بعض اهل الكتاب فليد كيف قال في وصف القران ذلك مع ان
 كثير من يؤمن بالآخرة من اليهود والنصارى وغيرهم لا يؤمن به اه
 كرخي وفي الخازن والذين يؤمنون بالآخرة الخ وذلك لان الذي لا يؤمن بالآخرة
 يؤمن بالوعد والوعيد والثواب والعقاب ومن كان كذلك فبرع في تحصيل
 الثواب ورد العقاب عنه وذلك لا يحصل الا بالنظر التام فاذا قصرت نظر
 علم ان دين محمد اسرف الايمان وشريعته اعظم الشرائع فليد من الايمان بالآخرة
 على الكثرة الوجه المذكور الايمان بمحمد وبالقران على الاحتياط في الضمير في به
 وهذا الموصوف بجور فيه وجهان احدهما انه مرفوع بالابتداء وخبره يؤمنون
 به ولم يتخذ المبتدأ والخبر لتغاير متعلقاته فذلك جاز ان يقع الخبر بلفظ
 المبتدأ والا فيمنته ان تقول الذين يقوم والذين يؤمنون وغير هذا فذكر
 الفضيلة هنا واجب ولم يفرض الخو بكون كذلك ولكن تقرر من النظائره
 والثاني انه منصوب عطف على امر القرى اي ولتندى الذين امنوا بالآخرة
 فلو كان قوله يؤمنون به حالا من الموصول وكسبت حالا مؤكدة بالانقراض
 لك من تشريع وقوعه خبر وهو اختلاف المتعلق والها في به تعود على القران
 او على الرسول وهو على صلواتهم محافظون حال وذكر ابو علي في الروضة ان ابا بكر
 قرأ على صلواتهم اه سمين وهم على صلواتهم محافظون فيقران الايمان بالآخرة
 يحمل على الايمان بمحمد وذلك يحمل على المحافظة على الصلاة وتخصيصها بالانذار
 لانها اسرف العبادات والا فلا ايمان يحمل على المحافظة على جميع الطاعة اه
 خازن خوفا من عقابها اي الآخرة يا دعا النبوة اي مثلاً والافوجوه
 الكذب كثيرة اه او قال اوحى الي عطف عام على ما قاله ابو حيان وهذا

تقطع النظر عن تفسير النسخ الا فتر ابداع النبوة لما بالنظر اليه فيكون عطف تخيير هذا وفيه
ان كلامه من عطف الخاص على عام وعطف التفسير لا يكون باووالاحسن انه من عطف الخاص
باعتبار العنوان وتكون اول التنبؤ في كذب مسيحه تعيق انه تارة ادعى النبوة فان
قال ان انبي وقارة ادعى الانجيان قال ان الله اوحى الي وان كان يلزم النبوة اي مهيما
في نفس الامر الا انما ويلزم الانجيا النبوة وهذا وتغتم من صبيح النسخ ان ان اوحى
الواحيات قال يدعوي النبوة والانجيا كذا به شيخنا او قال اوحى الى عطف
على افترى والي في محل رفع لقيامه مقام الفاعل وجوز ابو البقاء ان يكون الفاعل
مقامه صمد المصدر قال تقديره اوحى الي الوحي او الانجيا والاول اول الانجيل
فائدة جديدة بخلاف الثاني فان مصفى المصدر مفهوم من الفعل قبله اه شيخنا
سمين نزلت في مسئلة اي قوله ومن اظلم الخ اه شيخنا ومن من
قال الخ اشار به الى ان من في محل جر لانه نسق على من اظلم اه كرخي سائر
اي سائر في وانظر واجمع وان كلامه مثل ما انزل الله اي قرانا مثل الخ او غير الخ اه شيخنا
وفي السمين ومثل يجوز فيه وجهان احدهما انه منصوب على المفعول به اي
سائر نزل قرانا مثل ما انزل الله وما على هذا موصولة اسمية او كلمة موصولة
اي مثل الذي انزله او مثل اني انزله والثاني ان يكون تعينا لمصدر محذوف
تقدمه سائر انزل الا مثل ما انزل الله وما مصدرية اي مثل انزل الله اه
المستتر من اي من كفا وقرئ به اه شيخنا ولو قرئ بقرينة ومقبولة الخلف
اي ولو تربي الظالمين اذ هم في عمرات الموت اي وقت كونهم فيها اه شيخنا
المذكورون اي بقوله ومن اظلم من افترى الخ وقوله ومن قال الخ يدل على هذا
فيما ياتي بعد قوله غير الحق يدعوي النبوة والانجيا كذا به مع قوله تعالى وكنتم
عذابا انه يستبكرون الظاهر في انه خطاب للمستهزين به اه في عمرات
الموت الموت حين البتة والجملة في محل خفض بالظرف والعمرات جمع عمرات وهي
السدة العظيمة واصلا من عمرات الما اذا استمره كانهما تستمر بهما
من تترك به اه سمين وفي المختار وقدم على اي علاه وبابه بقرينة
السدة والجمع عمر بفتح الميم تنويه ونوب وعمرات الموت سدة به اه
والملكية باسقاط ابدانهم جملة في محل نصب على الحال من الضمير
المستكن في قوله في عمرات وايدى بهم خفض لفظا وموضعه نصب وانما سقطت

النون

النون تخفيفا ه سمين يقولون لم الاشارة الى ان قوله اخذوا منضوب
الحال هذا القول المتضمن وهذا القول في محل نصب على الحال من الضمير في باسقاط
وفي الحديث ان اوحى الكفار نبي خرج فتصروا للملايكة حتى تخرج قتيبة اوحى
الكفار لا يخرج بغيره وليس المراد كما اشار اليه من اخذوا طلب اخراج النفس والارواح
منهم لانهم غير قادرين عليه بل ايداهم وتعليق الامر عليهم اه كرخي اليوم
تجرون في هذا الظرف وجهان احدهما انه منصوب باخزوا بمعنى اخذوها
من ابدانهم فلهذا القول في الدنيا ويجوز ان يكون في يوم القيامة والمصطفى خلصوا
انفسكم من العذاب والوقوف على قوله اليوم والابتداء بقوله تجرون عذاب
عذاب الهون والثاني انه منصوب بتجرون والوقوف حينئذ على انفسكم
والابتداء بقوله اليوم والمراد باليوم محتمل ان يكون وقت الاختصاص وان
يكون يوم القيامة وعذاب الهون مفعول ثان والاول وامر مقام الفاعل
والهون الهون قال تعالى امسكه على هون واصناف العذاب الهون اي ان
بانه ممكن فيه وذلك لانه ليس كل عذاب يكون فدهون لانه قد يكون
على سبيل الوجع والناذيب كضرب الوالد ولده ويجوز ان يكون من باب اضافة
الموصوف الى صغته وذلك ان الاضطر العذاب الهون وصف به مبالغة
ثم اضافة اليه على حد الاضافة في قولهم بقلة الحمقى وعجوه ويدل على ان
الهون يصف الهوان قرارة عبد الله وعكس ملة له كذلك اه سمين بما
كنتم ما مصدرية اي بكونكم قائلين غير الحق وتوتم مستكبرين والبا
منقلبة بتجرون اي بفسه وغير الحق نصبه من وجهين احدهما
انه مفعول اي تذكرون غير الحق والثاني انه نعت مصدر محذوف اي تقولون
القول غير الحق وقوله وكنتم يعجزون وجهان احدهما وهو الظاهر انه عطف
على كنتم الاول فتكون صلة لما كما تقدم والثاني امها جملة مستأنفة
للاخبار بذلك وحيث اياته متعلق بخبر كان وقدم لاجل الفواصل سمين
وقال ام اذ انشأ الاشارة الى ان هذا القول قول الملايكة الموحدين بعقائدهم
وقيل هو قول الله تعالى ومنشأ هذا الخلاف ان الله تعالى هل ينكم مع
الكفار ام لا وقد تقدم الكلام على ذلك والاولى اقوى لان هذه الآية معطوفة
على ما قبلها والعطف يوجب التشريك اه كرخي قرأني منصوب على الحال

من فاعل جسيمونا وجسيمونا فيه وحيث انهما احد هما انه معنى المنفصل اي جسيمونا
وانما البرزخ في صورة الماضي لتحققه كقوله تعالى **يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفَاقًا**
ونادي اصحاب الجنة والثاني انه ماض والمراد به حكاية الحال بين يدي الله تعالى يوم يقال
لهم ذلك فذلك اليوم يكون مجسمهم ماضيا بالنسبة الى ذلك اليوم واختلاف الناس
في فرادى هل هو جمع ام لا والقالون بانه جمع اختلافوا في معرجه فقال الفاعل ادي
جمع فردان كسران وسكران وعجلان وقال قوم هو جمع فرد كرجل ورجل وامير
واسادي قاله الراغب وقيل هو اسم جمع لان فرد لا يجمع على فرادى وقول من قال
انه جمع له انما يريد في المعنى ومفرد فرادى فردا اه سمين وفي السمين اوي
وفرادى جمع فرد والالف للتانيث طسائي وقرى فرادى بالتنوين كغراب
وفرادى كغراب وفرادى كسري اه وهذه اربع قرأت الاولى هي المتواترة والظاهرة
بعدها سوادها في السمين كما خلقناكم في هذه الكاف اوجه احدها انها
منصوبة المحل على الحال من فاعل جسيمونا فمن احاد تعدد الحال اذ ذلك
من غير تاويل ومن منع ذلك جعل الكاف بدلا من فرادى الثاني انها في محل نصب
تعتا لمصدر محذوف اي محبسا مثل مجيئكم يوم خلقناكم اول مرة وقدره متى
منفردت افراد امثل حالكم اول مرة والاول احسن لان دلالة الفعل على التعدد
افوي من دلالة الوصف عليه الثالث ان الكاف في محل نصب على الحال من الفاعل
المستثنى في فرادى اي سمينين بايضا خلقكم كذا قدره اقول بقا وفيه نظر
لانهم لم يشبهوا بايضا خلقهم وصوابه ان يقدر مضاف اي شجرة عالم
حال ابتدا خلقهم اه سمين فتخلص من كلامه ان ما مصدرية والمفردان
حالتكم في مجيئكم منفردين كحالتكم حين خلقكم اول مرة والقرينة
المبراة الاولى وان الانسان خلق مريد الاولى ولادته والثانية احصاؤه للبعث
اه سمين وفي السمين اول مرة منصوب على طرق الزمان والعالم في خلقناكم
ومرة في الاصل مصدر لمرة ثم اتسع فيها قصارت زمانا قال ابو البقاء وهذا
على قوة تشبيه الزمان والفعل وقال الشيخ وان نصب اول مرة في الظرف في اول زمان
ولا يقدر اول خلق لان اول خلق لان اول خلق يستدعي خلقا ثانيا ولا يخلق تانيا
انما ذلك اعادة والخلق معناه ان لا يجوز ان يكون امرة على يادهم من المصلحة اية
ويقدر اول من الخلق لما ذكرناه اي حفاة الخلق لتبنيه اي ابا محسن

فانما جسيمونا وجسيمونا فيه
فانما جسيمونا وجسيمونا فيه
فانما جسيمونا وجسيمونا فيه

الان مشابه لخروجكم من بطون امهاتكم من حيث انكم في الحالين حفاة عمارة عدل
وعمل جمع افرل كججمع افرل والاعمل دواثيقه وبقالها الفعولة بضم العين
وسكون الواو اه سميننا وتركه ما حولناكم فيها وحيث ان احدهما انما في محل
نصب على الحال من فاعل جسيمونا وقد مضى على اي اي وقد تكرر في الثاني
اذ لا محال لها لا سميننا فيها وما مضى له تركه وبقا موصولة اسمية وبقا موصولة
تدرة موصوفة والعايد محذوف اي ما حولناكم وتركه هنا متعدي لواحدا لانها تعني
القبيلة ولوضعت معنى صير تعدي لاثنين دخول تعدي لاثنين لانه معني اعطي
وبلغت الحق ما اعطاه الله من النعم فبقي حواشي كذا امكنة احوال كقولهم مؤنة
اي مدته المال وقوله وراغبون هم متعلق بترككم ويجوز ان يصير تركه هنا معنى
صير متعدي لاثنين اولها الموصول والثاني الظرف فيتعلق بمحذوف اي
وصيرتم بالتركيب الذي حوله كايما وراغبون هم امهاتكم امهاتكم امهاتكم
التي تحويكم ملكه اياه والحقول النعماء وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخولنا بالموعظة مخافة الساعة اي ينفذها وحقول الرجل حنم الولد خايزاه وفي التامر
والحقول الذي حسن القيام على المال والحقول بالحقول اه بغير اختيار لم ينفذتم
انهم فمهم اشار التامر ان الطام حذوف مضافين وهذا الظرف متعلق بخير انكم
عليه اه سميننا بينكم هو هذا مصدر بان بين بينا معنى البعد ويطلق على
الصدى كالبعد والقرب والوصل والانقطاع ولم اذكر به هنا قاله التامر اي الاتصال
اي العلق والامر بطلناه سميننا عن السمين اي وصلكم بينكم هذا تفسير للغير
المستثنى في تقطع على هذه القراءة هو عايد على ما يفهم من التامر انهم من الوصل اي
الارتباط والتعلق والمعنى لقد تقطع هو اي وصلكم بينكم اي التقطع كاي في بينكم
اه سميننا وعبار السمين بينكم قرأنا في الكسائي وعاصم في رواية حفص عنه
بينكم نصبا والماقون بينكم رفقا فاما القراءة الاولى فغير ثلاثة اوجه احدها
ان الفاعل محذوف يعود على الاتصال والاتصال وان لم يكن مذكورا حتى يعود
عليه ضمير تهم تقدم ما يدل عليه وهو لفظ شرك فان الشركه تشتق بالاتصال والمعنى
لقد تقطع الاتصال بينكم فان نصب بينكم على الطرفية الثاني ان الفاعل هو بينكم وانما
يقول حاله منصوبا حملا له على اغلب احواله وهو مذهب الاخفش وقال ابو احدي
لما جرى في كلامهم منصوبا ظرفا تركوه على ما يكون عليه في اغلب احواله ثم قال

مع غوفر واقتال ويرد وابداه اي شاق عمود الصبح الى ان يحضر قول الكشاف
 فان قلت فما معنى قول الصبح والظلمة هي التي تنطق عن الصبح قلت فيه وجهان احدهما ان
 يراد بالقظة الاصحاح الذي هو عمود الفجر عن بيض النهار واما الثاني فيقال ان شق عمود
 الفجر هو هذيع ويسمى الفجر قلما بمعنى فنطق اه كرخي وفي زجده فان زجده فان
 قيل ان الذي يدل على انه تعالى قول الصبح وليس كذلك فانه تعالى فلفظ الصبح هو الخارج
 منها الجيد يجوز ان يكون الاول كما انه تعالى ينطق الظلمة ويخرج منها بيض النهار واما
 فيصح ان يقال انه تعالى قال الصبح عن ظلمة اخر الليل وعن بيض النهار ايضا فلهذا
 الثاني ان المراد بالقظة الصبح على حذف مصنف والمراد بظلمة الصبح الفجر الذي
 يلي الاصحاح المستعمل الاذناه وجعل الليل في فراه لجم هو تخفيف الليل
 بالاصناف من سيرة لقوله قال الصبح وفرا الكوفيين وجعل الليل سدينا بضم
 على انه منقول به وسكن المفعول الثاني او حاله كرخي وعنده فراه عاصم وحركة واذا
 من السبعة احطاب والسكن ما سكنت اليه واستخرجت به برزخا من الناس
 سيكون في الليل سكن راحة لان الله جعل الليل لهم كذلك قال ابن عباس ان كل
 روح سيكون فيه لان الانسان قد انقب نفسه في النهار فاحتاج الى زمان يستريح
 فيه ويستريح عن الحركة اه خازن وفي المصباح والسكن ما سكن اليه من اهل
 ومال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الي الشيء من باب طلب اه من النقص
 اي احاط في النهار اه خازن عطفا على محل الليل وهو الخبر اي وحسنا
 عطف سكتا فيه لفظ العطف على معنوي عامل واحد وفي كرخي عطفا
 على محل الليل وهو الخبر كما علمت من سيرة لتاليه جعل لكم النجوم وانشاكم
 حسبا نا مصدر حسب الحساب قلنا الفعل ثلاث مصادر اه يتجنا وفي المصباح
 حسبت المال حسبا من يار قلنا احصيت عددا وفي المصدر ايضا حسب بالسر
 وحسبا نا بالضم وحسبت زيدا قايما حسبه من يار نقي في لفظ جميع العرب الا في
 كناية فامهم بكسرون المضارع مع كسر الماضي ايضا على غير قياس حسبا نا بالسر
 بمعنى ظننت اه حسبا بالادوات اي على اوقات مختلفة تحسب بها الاوقات
 التي تتقلب بها العبادات والمعاملات اه ابو السعود والحساب العدد والظاهر
 في الكلام مصافا محذوف اي على متى حسبان وفي زجده انه تعالى قدر حركة
 الشمس مقدار من السرعة والبطي حيث تتم دورتها في سنة وقد حركه

الشمس

الشمس حيث تتم دورتها في شهر وهذا التقديم تنظم المصالح المتعلقة بالعضو الاربع
 لنوع الثمار وامور الحزن والنسب وباختلاف منازل القمر وتجدد الاهداف في كل شهر تعلم
 حال الديون ومواقف الاشياء قال تعالى قل هي موافقت والجمع وقال تعالى وهو الذي
 جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
 او الذي محذوف في هو مستحب يتبع الحافض وهو متعلق بمحذوف وعبارة السنين
 وقال ملك عن الاخضر انه منسوب على استقاه الحافض والمقدير بحربان بحسبانه
 وهو حال من قدر لوقال وهو متعلق بمقدورها في عبارة غير وكان احسن اه
 وهو الذي جعل لكم النجوم الظاهر ان جعل بمعنى خلق فتكون متعدي لواحد وكم
 متعلق بجعل ولذا التمهيد ان قيل لفي تنطق حرفا جارا متقدما في اللفظ
 والمعنى في الجواب ان الثاني يدل من الاول بدل اشتمال باعادة العالم فان
 انتهت احواله ومجروا اذا الامر لم يكن والفعل بعده مضموم باضمان عند
 البصريين والتقدير جعل لكم النجوم لا تقدر ايكم وتغييره في القرآن جعلكم من غير
 الرحمن ليسوا هم سقفا فليسوا هم بدل من من يقدر باعادة العالم اه
 انشأكم انما قال هذا انشأ له مرافق لقوله وانشأنا من بعده ولقوله بعده
 وهو الذي انشا جنات مخرقا بغيره كرخي هو ادم فكل افراد النوع الانساني
 ترجع اليه حق هو باعتبار انها خلقت من خلقه الا بغير وحفي عبي باعتبار ان امه
 من ذرية اه خازن فاستقر في القرية طائفة واستقر من خسر القاف قال
 المستقر بمعنى القار ومن فتحها جعله مكان استقرار واما المستودع ان يكون
 اسم الانسان الذي استودع فيه فمن قرأه فاستقر بفتح القاف جعل المستودع
 ومن كسر القاف جعل المعنى منكم من استقر ومنكم من استودع والفرق بين المستقر
 والمستودع ان المستقر اقرب الى الثبات من المستودع لان المستقر من القرار
 والمستودع موضع لزود وجعل الحصول في الرحم استقرارا وفي الصلب استودعا
 لان النطفة تبقى في الصلب الا بزمانا قصيرا والحين يبقى في بطن الام زمانا
 طويلا فلما كان المثلث في بطن الام كثر من المثلث في صلب الارح جعل المستقر في الرحم
 والمستودع في الصلب اه خازن اي فاستقر منكم على قراءة كسر القاف
 يكون مستودعا خيرا محذوف تقديره منكم كما قدره المفسر ولو قدمه على المستودعا
 قال فمنكم مستقر كان اوضح وعلى فراه الفتح يكون مبتدأ اي والخبر مقدر ان

تقديره في فلكه كان استقرا كما صنع النجم ويقاس عليه التقدير في المستودع اه شيخنا
وفي قراءة بفتح القاف له واما مستودع فهو بفتح الدال لا غير على قراءة الحرف في مستقر
يكون معنى مستودع شي مودوع وهو النقط في العلب وعلى قراءة الفتح يكون معنى
مستودع مكان استوداع وهو الصليب نفسه اه شيخنا يفترون اي عوام
الدقائق يستعمل القوة وتدقيق النظر وان لطايف صفة تعالى لا طور تخليق
في ادم ما يجاري في هي الالباب وهذا هو السرى انبار يفترون ههنا يفترون
كما ورد في شان النجوم لانه ان امرطاه اه ابو السعور وفي الكرى وحصر
ما هنا الفقه وهو تدقيق النظر لان الاستدلال بالانفس ادق من
الاستدلال بالانفس من اقرى قال تعالى لخلق السموات والارض اكرم
خلق الناس اه وهو الذي انزل من السماء ما هذا مناسب ما قبله لانه
امتن على خلقه بالجاده حيث قال وهو الذي انشاءكم اخذكم هذا ما يحتاج
اليه معاشهم وبقاؤهم ويناسب ايضا قوله ان الله فالف الحرف والنوي
فهذا يناسب اول الكلام السابق واجره اه شيخنا فاحرجنا به اي بسبه
والسبب واحد والمسببات كثيرة وقوله فيه النقاب وسره كمال الغاية
بشان هذا المخرج اي لخرجا ما ذكر بعينه وقدرتنا اه شيخنا فاحرجنا
لخرجه في تفصيله اجمال من الخراج وقد بدا بتفصيل حال الخراج فاحرجنا
البيان الذي لا ينساق له خسر اه ابو السعور حضر السمع فاعلم تعالى خسر الخسر
وهو خسر الخسر ليس هو عور وعور خسر وخسر عور فاعلم تعالى الخراج اه
شيخنا مخرج من التعبير بالمخارج مع ان المقام للمخارج لا يستحق صغار
الصورة القريبة اه ابو السعور وفي السمين قوله تخرج منه اي من الخسر والخسر عور
تخرج مستد الوضوء لمعظم نفسه وقرا ابن حجر والاعشى تخرج من القبة مسبا
للمفعول ج بالرفع واما مقام وعلم كل من القرائين تكون الجملة صفة خسر وهذا
هو الظاهر وجوزوا فيها ان تكون مسانعة ومتراب رفعا ونصبا بفتح الجاء
عتبارين اه بركت بعضه بعضا من ياب سمع وفي القاموس كبه بركت سمعه
سمعه بكون ومرتباه علاه كارتق والاسم الركبة بالكسرة ومن الخسر
في مخرج في تفصيل حال الشجر ان بيان حال الظاهر ابو السعور والخسر اسم جنس
جميعي يذكر ويؤتى قال تعالى كانهم اعجاز غل حاوية وقال تعالى كانهم اعجاز غل

منهم

منهم اه شيخنا وبديل منه اي بديل بعض اول ما يخرج منها اي قبل
استحقاق الكثران عنه فيقال له في هذه الحالة طلع فاذا انشعب عند الكثران
سمى عددا وهو الفتواه شيخنا فتوان جمع تكسير مفردة فتوان وصوان
وهذا الجمع يلتبس بالمشي حالة الوقف فاقلت عندي فتوان وسكت النون
لا يدري انه او جمع ويملك ان يحركان النون فتوان المشي مكسوة دائما ونون
هذا الجمع تنوار عليها الحركات الثلاث بحسب الاعراب ومنها ان ايضا في النسب
فاذا است الى المشي ردت الى المفرد فعلت صوي واذا النسب الى الجمع التفتحة
على حاله لانه جمع تكسير فعلت فتوان ومنها ان ايضا في الاضافة فتوان المشي
تسقط لها الحركات في نون جمع التكسير فتقول في المشي فتوان فتوان وفي الجمع فتوه
فتوانك وتقال مثل هذا في صوان مشي وجه اه شيخنا قري بعضها من بعض
اي او قريبة من المتناوله ايضا وي وحضر القرينة بالذكر لزيادة النعمة فيها وذكر
الطلع من الخمر لانه طعام وادام دون سائر الاكمام وتقدم النيات لتقدم القوت
على الفاعلة اه كرخي وحجرات معطوف على بيان على صنيع الشارح وكذا الزينون
والبيان معطوفان على بيان على القاعدة في تكرار المعطوفان اكمل على الاول وقيل كل على
ما قبله وينبغي على الخلاف ما اذا قلت مررت بكذا وفريد ويعبر وفاذا عطفت وتغير
على بك كان الاثبات بالياء واجبا واذا عطفته على بكذا كان الاثبات راجحا اه شيخنا
وفي السمين قوله وحجرات الجهر على كسر الناء من حجات لانها منصوبة متعلقة على نيات
بيان اي فخر حجابا لما للنبات وحجرات وهو من عطف الخاص على العام تشريفا
لهذين الجنسيتين على غيرهما كقولهم تعالى وملائكة ورحله وجبريل وميكائيل وعلى
هذا فقله ومن الخمر من طلعها فتوان جملة معترضة وانما جوي هذه الجملة مفردة
وايررت في صورة المبتدأ والخبر فظيما للمنة به لانه من اعظم اقران العرب ولانه
جامع بين التفكه والقوت ويجوز ان ينصب على الاختصاص كقوله والمقربين
الصلاة وقرا الاعشى ومحمد بن ابي ليلى وابو بكر في رواية عنه عن عائمة
وحجرات بالرفع وفيها ثلاثة اوجه احدها انها مفعولة بالابتداء والخبر محذوف
واختلقت عبارة المصنف في تقديره فمنهم من قدره منقذ ما ومنه من قدره مناخرا
فقدرة الرخصتي منقذ اي وتم حجات وقدره ابو البقا ومن الرخصتي حجات وهذا تقدير
حسن لمقابلته لقدرة ومن الخمر اي ومن الخمر فادفن الكرم ذوا والفاقي ان يرتفع عطفها

على قنوان نقيس الجوار هذا من الاساري والثالث ان يعطى على قنوان قال الزمخشري
اي على معناه قال اي يخرج من القنوان وجات من اعقاب اي من نبات اعتاد
منها يقال منتهى ومنتهى بمعنى كما يقال استنيد ونشابه كذلك استنيد
ومما اى لونا وشكلا حال اى من الزيتون والرومان معا ولا يرد عليه
عليه انه لو كان يقال منتهى وذلك لان الشرح جعلها حالا سببية جعل حيث
جعلها اسما ظاهرا محذورا وكان له علم من المقام هذا هو المناسب
كلما استنيد الائمة اي قرأ واحد ما ذكره بيضاوي وقوله وهو جمع ثمة
على كل من الفتح والضم استنيد اذ التمر اي فحذوه منه عينا لا تنفع فيه والى
بيضاوي فحذوه قد صار قويا جامعا لمنافع حجة استنيد والى بيضاوي
ينفع بكسر النون ينفع بفتحها هي مكسورة في الماضي مفتوحة في المضارع وينفع العس
والمصدر على كل حال ينفع بوزن منع استنيد اى السمين وينفع الجوز على
البا وسكون النون وفرا من محض ضم الباء وهي قراءة قتادة والضمان وقرا
ابراهيم بن ابي عميلة والبياني نافعوا واستنيد الزمخشري لا ينفع محض فتح
ان يكون عينه قرأان والينع بالضم منه من ينفع الثمة اي نصحت والفتح
لغة اهل الحجاز والضم لغة بني نجد ويقال اي ينفع بضم الباء والنون وينوع
بواو بعد ضمتين وقيل النع بالفتح جمع ناع كالجروجر وصاحب وصاحب يقال
ينعت احمر الثمة وينعت ثديا او رعا بمعنى وقيل ينعت الثمة وينعت
احمر قاله الفراء ويقال ينفع بينع بفتح النون في الماضي وكسرهما في المضارع
هذا قول ابي عبيد وقال اللبث بعكس هذا اي بكسرهما في الماضي وضمهما
في المضارع وناسب ختام هذه الآية بقوله لقوم يؤمنون كون ما تقدم
والا على وحدانيته وايجاده المصنوعات المختلفة فلا يدركها من مدبر
انها بآيته من امر واحدة وينسقي عما واحد وهذه الدلائل انما تنفع المؤمنين
المتدبرين دون غيرهم اه وفي المختار ينفع الثمة اي ينفع وبابه ضرب وجلس وقيل
وخضع اه كيف يبيد اي كيف يصير قويا يستخرج به وهذا علم ان الضم لا يغير
التمر ويحتمل انه الينع الذي هو النعم والاسبق اوجون معقود يحصل ويجوز
ان في ذلكم الاشارة الى جميع ما تقدم من قوله ان الله قال فالحب اليها

حصول

حصول المذكور حيث مر هذا ان قوة الدلالة وظهورها لا تنفع ولا استغنى الا اذا
قد راسه العبد حصول الايمان فاما من سبق فضا الله له بالخير ثم تنفع هذه الدلالة
اه كرمي وحملوا الله الى الضمير لمصلحة الاوثان وهذا شروع في بيان سبلهم
تخلعهم بعد ان بين الامتنان عليهم بايجاده ومما يجوزون اليه في مقامهم فكان
منه تنفع ذلك الا ان ينسبوا معه غيرهم لانهم خالفوا مقتضى العقل السليم استنيد
مفعول ثان اوجعل متعلقا بستر كما وجعله هو الثاني والجن هو الاول وكان
اه استنيد وفي السمين الجوز على بضم الجيم وفيه خمسة اوجه احدها وهو الظاهر ان
الجن هو المفعول الاول والثاني هو ستر كما قدمه وبه متعلق بستر الاول والآخر هو
الضمير وفيه تقديم كما قال الزمخشري استعظم ان يتخذ الله مثلك من كان مثلكا
اوجيها او انسيا ولذلك قدم اسم الله على الشركاء ومعنى كودهم حملوا الجن
شركاء الله هو انهم يعتقدون انهم مخلوقون المصارع والحياة والساع كما جازى التقدير
ثم حاشية من الملايكة فيسمون الجن لان بعض العرب يسمونه الثاني ان يكون
شركاء مفعول اول والله متعلق بنجد ووقع انه المفعول الثاني والجن بدل من
شركاء لان ذلك الزمخشري وابن عطية والحرفي وايقول النفا وملي وقرا ابو حية ونريد بفتح
تعبير الجن فاعلم على تقديره الجن جوابا لما قال حملوا الله شركاء فبغيرهم الجن ويرون
ذلك على سبيل الاستعظام ما فعلوه والا يستقام من حشوه شركاء الله تعالى
الامر ما ذكره في عبارته اه وقد علمهم اشار به الى ان الجملة في محلها لا للمعنى
على تقدير العلم كانه قيل وقد علموا ان الله خلقهم لا الجن اه كرمي وخرقوا الضمير
اليهود والنصارى ومشرق العرب واليهود والنصارى خرقوا له البنين
ومشرق العرب خرقوا له البنات فكلما التزم على هذا التوزيع اه استنيد
بالتحقيق اي في قراءة الجمهور بمعنى الاختلاف يقال خلق الاوثان وخرقة واختلته
واقرقه وافعله بمعنى كرمي وخرق من بارض كرمي المصباح وعبارة
السمين قرأ الجمهور خرقوا بتحقيق الروافع بن شداد ها وقرا ابن عباس
بالهمزة والفاء والتحقيق الاولين عمر ذلك انه شدد الراو والتحقيق
وقرا الجماعة بمعنى الاختلاف قال الفراء خلق الاوثان وخرقة وافعله
واقرقه وافعله وخرقه بمعنى كرمي والتشديد للتقدير لان القائلين
بذلك خلق كثير وخرقه وقيل هما لفتان والتحقيق هو الاصل واما قرأة

عن الروية اذ لا فرق بين قوله ادركته بصري ورايته بصري فثبت بذلك ان
قوله لا تدركه الا بصرا يعني لا تراه الا بصار وهذا يعيد العموم وهذه
الرؤية ان الموصوفين يرون درهم في عرضات القيامة وفي الجنة وان رويته
غير مستحيلة عقلا واحتمل الصحة مذهبهم تنظرا هو ذلك الكتاب والسنة
والاجماع من الصحابة ومن بعدهم من سلف الامة على اثبات رؤية الله تبارك
وتعالى للمؤمنين في الآخرة قال الله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة للذين
ناظروا ففي هذه الآية دليل على ان المؤمنين يرون درهم بوجهه ام العلة في غير
ذلك من الامان والاحاديث اهـ اي وقيل المراد لا يحيط به اي فالمنفي عما هو
الاحاطة به تعالى والشفوق لاصل الروية وخرج يا بصير رؤية القلب التي هي
عمدة عن ام خلقه الله تعالى في القلب في المقام وهو الرويا او عن دوام استحضار
حاله صفاته تعالى بصفات الجلال ونفوت الاكرام وهو المسمى عند الصوفية بمقام
المشاهدة كوفي وهو يدرك البصائر فيه تخبير ان غلبة اسلوب لا تدركه الا بصرا
الاول قوله اي برآها والثاني قوله او يحيط بها علم اهـ شيخنا وهو اللطيف يا وليا
هذا يقضي ان اللطيف مأخوذ من اللطيف بمعنى الرفقة قال بعضهم ولا يقدر ان يدركه
بل هو مأخوذ من اللطيف بمعنى حفا الاذراك وتكون راجعا لقوله لا تدركه الا بصرا وقوله
الخبر راجعا لقوله وهو يدرك البصائر وعبارة البصائر يجوز ان يكون هذا
من باب التفسير والشرام ان اي لا تدركه الا بصرا لانه اللطيف وهو يدرك البصائر
لانه الخبير فيكون اللطيف مستغادا من مقابل الكيف وهو الذي لا يدرك بالحواس
ولا ينطق بها انتهى قد جاءكم في استنباف واراد على لسان النبي البصائر
بصيرة وهو النور الذي تبصر به النفس اي الروح كما ان البصر هو النور الذي تبصر
به العين والمراد بالبصائر هذا المعنى والدلالة اهـ ابو السعود واطلاق البصائر
جمع بصيرة وهو الدلالة التي توجب البصائر المقوس للشيء ومنه قيل للدم الدال
على القتل بصيرة والبصيرة مختصة بالقلب كالبصر بالعين هذا قول بعضهم
وقال الراغب ويقال لقوة القلب المدركة بصر قال تعالى ما نراغ البصر وما نلفي
ومن ركب يجوز ان يتعلق بالفعل قبله وان يتعلق بمحدثه وعلى انه صفة
لما قبله اي بصائر كائنة من ركبهم ومن في الوجهين لا ابتد الغاية مجازاه وفي
القاموس البصر محرك حسن العين والجمع بصائر مثل سبب واسباب ومن القلب

نظم

نظيرة وخاطره والبصير المبصر والجمع بصار والعالم وبالله اعقبة القلب والنقطة والجنة
اهـ فمن البصرها اي اهتدي بها وقوله فلنفسه قدر الشئ متعلقة بمتعلق
للاختصاص ولو قدره اسم كان اولي بصير الايمان بالغا لكون الجملة حينئذ اسمية
تخالف ما لو كانت فعلية والفعل ماض فلا تدخل عليها الفاء وليوافق ما بعده
وهو فعلها حيث قدر له اسما مبتدأ وجملة الجملة اسمية اهـ شيخنا وفي البصير
قوله فمن البصر فلنفسه يجوز فيمن ان تكون شرطية وان تكون موصولة قالوا
جواب الشرط على الاول ومنزلة في الخبر يشبه الموصول باسم الشرط على الثاني لا بد
من لام الجر من محذوف يوصف به الكلام والتقدير والابصار لنفسه ومن عني فالعيني
عليها فالابصار والعيني مبتدآن والحار بعدها هو الخبر والفاء داخل على هذه
الجملة الواقعة جوابا وخبر او ما حذف مبتدأ وهما العلم به وقدر الزخا فربما
من هذا يقال فلنفسه نفع ذلك ومن عني فعلها خبر عما هو الخبر وما قدره
من المصدر اولى وهو الابصار والعيني لوجه احدها ان المحذوف يكون مفردا
لا جملة والحار يكون عمدة لافضلة والثاني وهو هو اي لو كان التقدير فعلا
لم تدخل الفاء سواء كانت من شرطية او موصولة مشبهة بالشرط لان الفعل
المأخوذ ام بين دعاء والجامدا ووقع جواب شرط او خبر مبتدأ مشبهة بالشرط
لم تدخل الفاء في جواب الشرط ولا في خبر المبتدأ الوقت من جاني فاذ منه لم يحذر
بجلاء تقديره فانه لا بد منه من الفاء ولا يجوز حذفها الا في الشعر اهـ
لان ثواب البصائر ان نفسه ومن عني اي ومن حصل كما قاله الله تعالى واعلم
عند الضلال بالعيني يقبى اله وتغير عنه اهـ شيخنا وذلك تصرف
الآيات الكاف في محل نصب فقيل المصدر محذوف فقدره الزخا وتعرف
الآيات مثل ما صرح به فيما يتلى عليه وقدره غيره تصرف الآيات في غير هذه
السورة تصرفا مثل التصريف في هذه السورة اهـ سميت لتقدير
قدره ليعطف عليه وليقولوا والحاصل انه علم بتبيين الآيات يعلم ان
اولاهم المجدوفة واللام في الاول والآخر لاه العلة حقيقة بخلافها في الثانية
فهي لام العاقبة كما اشار له المفسر بقوله في عاقبة الامر كالتق في قوله لدوا للموت
وان في الخبرات ولا يصح ان يكون لام العلة حقيقة لانه ليس المقصود من
تبيين الآيات ان يقولوا هذه المقالة التستعا اهـ شيخنا ولام العاقبة هي التي

تدخل على شيء ليس مقصودا من اصل الفعل والاحتمال عليه اه كوفي وفي السمين قوله ويقولوا
الجموع على كسر اللام وبها لا يفي والفعل بعدها منصوب باضمار ان كوفي في قوله يقول
محذوف ما على ما عرف غير مرة وسماها ابو البقا وابن عطية لام التصدير
نقوله والتقطه الفرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وجوز ابو البقا وجمعت
اعين كونها لام العاقبة او العلة حقيقة فانه قال واللام لام العاقبة اي
ان امرهم يصير الي هذا وقيل انه قصد بالتصريف ان يقولوا دارست فبماذا
كفروا لتبينه لبعضهم فبماذا ايماننا ونحوه بضم الهمزة وكثيرا وهدى به كثيرا
اه دارست بوزن قاتلته وقوله وفي حراة درست بوزن قتلت وها
سبعينان وبني سبعة تالفة درست بوزن قتلت اي قديمة وعفاه عنها
وفي الحين واما القراءات التي في درست بوزن قتلت فتلان في المتواتر
فقر ابن عام درست بوزن ضربت وابن كثير وابن عمر درست بوزن
قاتلت والياقوت درست بوزن ضربت انت قما قرأه ابن عام فعنها
بليت وقدمت وتكررت على الاسماع بحيث يثبثون الواحدة من احاديث
الاولين كما قال اساطير الاولين واما قرأه ابن كثير واني عمر فعنها
دارست يا محمد عنك من اهل الاخبار الماصية والعقرون الخالية
حق حفظها من ثقلتها كما حكي عنهم فقالوا انما يعمل لسان الذي يرون
اله اعجبي وفي التفسير انه كانوا يقولون هو يدرس سلمان وامرأه
الباقيين فعنها حقت واقعت بالدرس اخبار الاولين كما حكي عنهم
فقالوا اساطير الاولين استبها في تلمي عليه بكوة واصيلا اي بحر عليها
الدرس ليحفظها وكوفي هذا الحرف في الشاذ عشر قرآن اخر فاجمع فيه ثلاث عشرة
قراءة فقرأ ابن عباس بخلاف عنه ويزيد بن علي والحسن البصري وقنادة درست
فعلا ما ضيا مبنيا للمفعول مبتدأ الضمير الايات وكوفي درست فعلا
ما ضيا مبتدأ مبنيا للفاعل المخاطب فيجوز ان يكون التثنية درست
الكتب الكبيرة وكوفي درست كما الذي قبله الا انه مبنى للمفعول اي درست
عنك الكتب والتضعيف للتقدمة وكوفي درست مستند التاليف
من دارس كما قل الا انه مبنى للمفعول فقلت القدر الزائدة واوالمفعول مستند

غيره

عنك وكوفي درست ما ساكنة للتأنيث لحقه اخر الفعل وكوفي درست ينتج الدال
وقم الرا مستند الى ضمير الايات وهو ما لفته في درست بمفعول بيت وقدمت
وانت اي استند ورسها وبلاوها وكوفي درست وقاعله النبي صلى
الله عليه وسلم وقرا الحسن في رواية درست فعلا ما ضيا مستند الى ضمير
الايات وكذا هو في بعض مصاحف ابن مسعود وكوفي درست كالذي
قبله الا انه بالتشديد بمفعول مستند ورسها وبلاوها وكوفي درست
بمفعول قد عات او بمفعول ذات درست اه ذاكرت اي قرآن معهم وعليهم
فقد علمت فعلا القرآن منهم فهو من الكتب الماضية ولم تجيء به من عند الله ابتداء
وقوله درست اي قرأت عليهم وتعلمت منهم وقوله وجئت بهذا القرآن منها
راجع لكل من المعنيين اه شيخنا ونسبته الضمير للايات باعتبار المعنى
اي يتناولها بالكتاب والقرآن وان لم يذكر كونه معلوما او المصدور عن النبي
او التصريف اه ببضاي اتباع ما اوجي اليك كما حكي عن المشركين صاحبهم
وعنه ثباتهم على مقتضى الايات عقب ذلك بامره بالثبات على مقتضاها وبعد
الاعتقاد منهم وباطنهم اي دم عليه ما انت عليه من الشرائع والاحكام التي
عمد بها التوحيد وقوله واغرض مقطوف على اتباع وما يستلزم اعتراضه من الاخبار
اتباع الوحي لاسيما في امر الموحدين اه ابو السقوي ما اوجي اليك يحكي ان تكون
اسمية والعائد هو القايم مقام الفاعل واليك فضلة ويحكي ان تكون مصدرة
والجار القايم مقام الفاعل حينئذ الجار والمجرور اي الايجاء الحاي من ربك ومن
لا بد الغاية مجاز فمن ربك متعلق باوجي وقيل بل هو حال من ما قسمها وقيل
بل هو حال من الضمير المستتر في اوجي وهو بمفعول ما قبله اه سمين
لاله الا هو جملة اعتراضية بين المتناطحين اه خازن وقوله واغرض عن
المشركين اي لان انشراكم من منسبته الله يدل على قوله ولو شاء الله لخنقنا
اي انك قتلتهم فعلى هذا يكون الامر بالاعراض مندوحا بآية السيف
حملا لا غرض على ما يبع الكوفي عنهم اه ببضاي ولو شاء الله لمفعول
المنسبة محذوف اي عدم انشراكم اه وما انت عليهم بوكيل اي من
جهنم تقوم بامورهم وتدير مصالحهم وعليهم في الموضعين متعلق

بما بعده قد اهتمت او رعاية للعوامل اه ابو السعد كون قوله من جهتهم مناسب
قوله تقوم يا مودرهم الخ ولا يناسب قول الله فخيرهم لم فالمناسب له ان يكون المراد
وما انت عليهم بوكيل من جهتهم فيكون مساويا في المعنى لقوله وما جعلناك عليهم
حفيظا ولينظر ما فائدة بعده على صيغ الله ان تنفتحنا وفي السمين وهذه الجملة
في معنى الجملة قبلها لان معنى ما انت عليهم بوكيل هو مفيق وما جعلناك عليهم حفيظا
اي زقيها فخيرهم بينهم فلا ينافي باعيا كما في المصباح ونصه واخير له على
كذا بالالف حلت عليه قرا وغلبة هو مجبر هذه لغة عامة العرب وفي لغة بني تميم وكثير
من اهل الحجاز يتبعونها جبر من باب قتل وقال الادريجي جبرية واخبرنا ان
جيد ثاب اه وهذا قبل الامر بقتال اي فهو مستوخ والاستاذة راجعة الى قوله
واعرض عن المشركون وان كان بعيدا في اللفظ لكونه قريبا في المعنى لا يتجنا ولا
تسبوا الذين من دون الله الخ قال ابن عباس لما نزلت انكم وما تعبدون من دون حصب
جهنم قالوا لا شر في كون يا محمد لتسبوا عن سب الهتنا او لم يجز ربك قهاهم الله
ان يسبوا او تادهم فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال قتادة كان المؤمنون يسبون
او تاد الكفار فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله عن ذلك لئلا يسبوا الله فانهم
قوم خلة لا علم لهم بالله عز وجل وقال السدي لا حضرت ابا طالب الوكالة قالت
فرش انما لفق بنا لتدخل على هذا الرجل فلنأمره ان ينهي عنا ابن اخيه فانا نسبي
ان يقتله بعد موته فتقول العرب كان عمر بن الخطاب قتلوه فانطلق
ابو صفيان وابو جهل والنضرب الحارث وامية وافي ابا خلف وعقبه بن ابي
معيص وعمر بن العاص والاسود بن ابى التخير الى ابى طالب فقالوا يا ابا طالب
اننا كبرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا واذا في الهتنا فحق ان ندعوه
وننهيها عن ذكر الهتنا ولتدعه واليه فدعاه فما النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ابو طالب ان هؤلاء قومك وبنو عمك فقال ما تقول الله عليه
وسلم وما مريدون قالوا نريد ان تدعنا والهتنا وبدعت واليه فقال
له ابو طالب قد انصفت قومك فاقبل منهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان اتيتم ان اعطيتم هذا قبل انتم معطي كانه ان تكلمتم بها ملككم
العرب ودانت بكم العجم وادن الخوارج قال ابو جهل نعم وسبنا لنعطينكم
وعشره امثالها فما في فتول قولوا لا اله الا الله فاقولوا نعوذ فقال ابو

الحسين

طالب

طالب فغيرها يا ابن اخي فقال يا عم ما انا بالذي اقول غير ما او اتوبين بالشمس فتصوها
فويدي ما قلت غيرها فقالوا لك من شئت الهتنا او لتسبوا من يا مروت
فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله بغير علم ولا تسبوا الذين آمنوا
الايمان التي بعدها المشركون فيسبوا الله عدوا بغير علم يعقون فيسبوا الله عدوا بغير
علم لانهم حكمة بالله عز وجل قال الزجاج هو اقبل القتال ان يلعنوا الاصنام التي كانت
تعبدوا المشركون وقال ابن الباركيه هذه الآية مستوحاة انزلها الله عز وجل
والنبي صلى الله عليه وسلم مكة فلما فرغ باصحابه نسخ هذه الآية وتطابرها
بقوله اقبلوا المشركين حيث وجدتموهم وقيل عامها عن سب الاصنام وان
كان في سبها طاعة وهو متاح كما تترتب على ذلك من المفاسد التي هي اعظم من
ذلك وهو سب الله عز وجل وسب رسوله وذلك من اعظم المفاسد فلهذا
نهوا عن سب الاصنام وقيل لما تركت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الهتهم فيسبوا ربهم وامسك المسلمون عن سب الهتهم فظاهر الآية وان كان
منها عن سب الاصنام فحققت بها النهي عن سب الله تعالى لانه سب
لذلك اه خزن فيسبوا الله الظاهر انه منصوب على جواب النهي باختيار
ان بعد الظاهر لا تسبوا الهتهم فقد نزلت عليه ما تترهون من سب الله
فتسبوا الههم اعتدا اشارته الى ان عدواه مفعول من اجله
اي لاجل العدو وظم كلام الزجاج انه خلط القولين فحملهما اقولا واحدا
فانه قال وعدوا منصوب على المصدر لان المعنى فععدوا وعدوا لا يكون
على افعالهم واللام والمعنى فيسبوا الله للظلم والثالث انه منصوب على انه واقع
موقع الموكدة لان السب لا يكون الا عدوا اي جهلا منهم بالله اي عما يجب
في حقه ويذكره ابو السعد كذلك زينا كذلك نعت مصدر محذوف اي
زينا لهؤلاء اعيانهم تزيينا لكل امه عمارهم وقيل تقديره مثل تزيين عبادة الا
الاصنام لانه شر من زينا لكل امه عمارهم وهو قريب من الاولاه سمين ثم الي
هم لم يعطوف على ما قدوة له وهو قوله فانوه اه شجنا وافضل اي
حلف وسب الحلف قسم لانه يكون عند انقسام الناس الى مصدق ومكذب
وقوله اي غلبة الخ وذلك اتم كانوا يقسمون بابا بهم والهتهم فاذا الامر
عظيما اتسموا بالله واجهد بفتح الجيم المشقة ونصها بالطاقة وانتجبت

عليه السلام وقوله لين جاتهم الا اخبار عنهم من الله لا حكاية لقولهم والا ليقبل لين جاتنا الله لو جات
اي غاية اجتهادهم فيها ثم اشار به الى ان جهد مصدر معناه المتعوله والغالب المحذوف
اه متخذنا مما اقتصر حواي طلبوا وعبرة الخائن قال حميد بن كعب القرظي والكلبي قال لئن لم
يا محمد انك تخبرنا ان موسى كان له عصف نعير بها البحر فتخرج منه اثنتي عشرة عينا وتخبرنا
ان عيسى كان يحيى الموتى بآية حق تصدقك وتؤمن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي شئ تحبون قالوا ان تجعل لنا الصفا ذهباً وابعت لنا بعض موتانا فساله عنك احق
ما تقول ام باطل وارنا الملائكة يشهدون لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت
ما تقولون اتصدقوني قالوا نعم والله لين فعلت لست بعنك جميعين وسال المساكين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل ما عليهم حتى يرضوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وجعل يدعو الله عز وجل ان يجعل الصفات ذهباً فاجابهم فقال لك ما شئت
ان شئت اجمع ذهباً ولكن ان لم تصدقوا كنعذبهم وان تثبت تركتهم حتى يتوبوا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يتوبوا يا ايها الذين آمنوا فاذل الله عز وجل وافتموا اليه جميعين
ايما هم يعقوب وخلفوا بالله جهداً بما هم يعقوب او كما قدروا عليه من الايمان واسندوا
قال الكلبي ومقاتل اذا حلف الرجل بالله على شئ عزمه اه ليؤمن به ما يولي وليس غرضهم
بذلك الا الهتك وعدم الاعتداد بما شاهدوا من الايات اه ابو السعد قل انما
الايات عند الله اي امرها في حكمه وقضائه لا تتعلق بها فذرة احد بوجه من الوجوه حتى
يكن في ان تصدي لا يستتر بها اه ابو السعد وما يستعركم اي يعلمكم اي
واي شئ يعلمكم بما هم اي لا يعلمون ذلك فما استغفها مئة مئة وجملة كثير
خبرها والكا في مفعول اول والثاني محذوف قدره بقوله بما هم وانشاء بقوله اي
انتم لو ان الاستغفها انكار في قوله انها لو مستغف في جواب سؤل نبيهم
لجملة قبلة كانه قيل في شئ ما حالها اذ اجاب فقيل من جات الله تعالى انها جات
الو وهو مع ذلك بمنزلة التعليل للنفي المستفاد ومن الاستغفها مئة مئة وانشاء بقوله
كسر ان اه استغفها في السهمين قوله وما يستعركم ما استغفها مئة مئة وانشاء
بقدرها خبر وفاعل يستعركم يعود عليها وهو تقدير لا تثبت الاول ضمير الخطاب
والثاني محذوف اي واي شئ يعلمكم ايما هم اذ اجابهم الايات التي اقتصر حواي
وقر التامة انها بفتح الهمزة واين كثير وابو بكر وابو بكر بخلاف عنه بكسر الهمزة

المصر

الكسر فاستجودها الخليل وغيره لان معناه الاستيناف اخبار بعدم ايمان من طاع
عليه قلوبهم ولو جاتهم كل آية واما قراءة الفتح فقد وجهها الناس على اوجه ظهرها
بمعنى لم يوحى الخليل انيت السوق انك تستعري لنا مئة شئ اي لعاب من
كلام العرب كما حكاها الخليل شئاً شاهد عي كون ان بمعنى لم يرد على ذلك انها
في مصحف ابى وقرانه وما ادرككم عليها اذ اجاب لا يؤمنون وتقلعتن وما
تستعركم لغاها اذ اجاب ومن جحو ذلك بان لم يرد كثير وردها في مثل هذا
التركيب كقوله تعالى وما يدريك ان الله يرسل الى قومك نبياً وما يدريك ان الله يرسل
الى قومك نبياً لا مريضة وهذا اي الغدا وشيخه قال ومثله وما
منفك الا متجدد اي ان يشهد فيكون التقدير وما يستعركم انها
اذ اجاب يؤمنون والمعني على هذا انها لو جات لم يؤمنوا الثالث
ان ما حرف نفي يعني انه نفي شعورهم بذلك وعلى هذا فيصعب
لشعركم فاعل فقيل هو ضمير الله تعالى انما للدلالة عليه اه وهذا
كلام مستأنف من جهة تعالى لبيان الحكمة الداعية الى ما استعركم
المحذوف السابق من عدم محقق الايات حوكم به المستحسن فقط ومع
النبي اه ابو السعد اي انتم لا تدرون ذلك اشار به الى انه استعركم
انكاري لكن لا على ان مرجع الانكار هو وقوع المشعربون وهو نفس الانكار
مع تحقق المشعرب في نفسه اي شئ يعلمكم ايما هم اذ اجاب الخ
اه ابو السعد وفي قراءة الخ لو ام هذا عن قوله وفي آخره لو كان لي
انه لا يقرب اليها الا من يقرب بالفتح والحاصل ان القرات ثلاث قراءة
كما وهم بعضهم كسر ان وتيقن هما اليها في لا يؤمنون وفتحها وجوز
معها الميراث وهذا في القرات السبعة وقوله خطاباً للنفاري
في التواكل في يستعركم فالخطاب لهم في الموضعين واما على قراءة اليها
الخطاب في يستعركم للمؤمنين اه شيخنا او معوله ما قبالا اي على انها
المفعول الثاني ولا مريضة اي ولا يستعركم ايما هم اي لا يعلمون ايما هم
فلا حذف في هذه القراءة مع هذا التوجيه بخلاف كونها بمعنى لم يرد

ع

قوله الكثرة الثاني محذوف والشارح انما تعرض لتقديره على قراءة الكسر اذ كلامه والافيه شجنا
ونقلب اقله في هذه الجملة وجهان احدهما انها ما عطف عليها من قوله ونذرهم
عطف على يومنون داخل في حكم وما يشعرون بمعنى وما يشعرون انما قلب اقله في
رهم وما يشعرون انما نذرهم وهذه سبأه حاشا في التفسير عن ابن عباس ونحوه
وابن زيد والثاني انها استئناف اخبار وجعله النسخ الغاية والغنى ما تقدمه سمين
كالم يومنون به متعلق بما ذكره الشارح وهو قوله فلا يومنون باننا اي عند
نزل مقترحم لنزل بدليل قوله كما لم يومنون به اول مرة اي عند نزول الآيات
السابقة على اقتراحهم لا نشقاق القرأه شجنا ونذرهم عطف على يومنون
داخل في حكم الانكار مقيد بما قبله به مبين لما هو المراد بتقريب الافاء فيه
انه ليس على ظاهره بل معناه ان يخبرهم وشأنهم ويطلع على قلوبهم اه ابو السعد
يجهون في حال الحال ومفعول بان لان الترتيب معنى التفسير وفي الصباح
عنه في طغيانه غمها من باب تعب اذا تردد مخيرا ما خرد من قولهم ارضعها
اذا لم يكن فيها امارات تدل على الحياة فوعمه واعلمه ولو اننا نزلنا اليهم
اي ولو اننا اتيناهم بالنبوة ولم تقتصر عليه بل زدنا عليه فجميعهم جميع
انواع الخلق فان يشكرون بصاقت الخاه شجنا وهذا نص في
استشبه قوله وما يشعرون الخ من الحكم الداعية الى ترك اجابة ما طرحوه
اه ابو السعد كما اقتراحوا اي يقولهم لولا انزل علينا الملائكة وقولهم
لو اننا اتينا بالملائكة وقولهم فانوا ما باننا الخاه ابو السعد
وحشروا عليهم اي زيادة على ما افترحوه كل شئ اي من اصناف المخلوقات
كالسباع والطيور اه شجنا جمع قبيل بمعنى افضل صيغة الامر وظهر
رغب ورغب وقصيب وقصيب وقوله اي فوجا فوجا الفوج الجماعة
اي جماعات جماعات فالعمر في كل شئ لانواع والاعوان لا افراد وفي الصباح
الفوج الجماعة من الناس من الناس والجمع افواج مثل قلوب وانوار وجمع
الافواج افواج اه وقوله وكسر القاف وقع الباء الخ وفي هذه القرات
فهو مصدر منصوب على الحال اي معاينين ومثابرين لان القاراي
حالة كون الكفار معاينين ومرايين للاهتفاق اه شجنا وفي التبيين
قوله

قوله الكثرة الثاني محذوف والشارح انما تعرض لتقديره على قراءة الكسر اذ كلامه والافيه شجنا
ان يكون قسما جمع قبيل بمعنى كقبيل كرفيق ورغب وقصيب وقصيب وقصيب
ونصيب وانتهى به في الحال قال الغزالي والراجح جمع قبيل بمعنى كقبيل اي كقبيل
وحشروا عليهم كل شئ فوجا فوجا ونوعا نوعا من سائر المخلوقات
والثالث ان يكون قسما بمعنى قبلا كالقرأه الاخرى في احد وجهيها
وهو المواجه اي مواجهة ومقابلته ومثابرتك قبلا لا دبر اي انك
من قبل وحشروا وقال تعالى ان كان تميمه قد من قبل فزان فاعوان
عام قبلا هنا وفي الممن بكسر القاف وقع الباء الخ وفيها وجهان احدهما
انها بمعنى مقابلة اي مشاهدة ومعانيه وانقصا به على هذا الحال
من كل قاله ابو عبيدة والغزالي والراجح ونقله الواحد ايضا عن جميع
اهل اللغة يقال القنينة قبلا اي عيانا والثاني انها بمعنى ناحية وجهه
قوله المبرد وجماعة من اهل اللغة كابو زيد وانقصا به حينئذ على الطوف
لقوله في قبل فلان دين وما قيلك حقا اه فشهدوا في الملائكة
وما بعدهم ما كانوا يومنون باللام لا المحمود وان منتهى نوره
وحوا وهو في الحقيقة متعلق بمحذوف هو الخبر اي ما كانوا
اهل الايمان اه شجنا قال ابن عباس ما كانوا يومنون اه اهل
البشقا لان يشاء الله لهم اهل السعادة الذين سبق لهم في علم
انهم بدخول في الايمان اه حاشا لان يشاء الله حملة البشاق
على الانقطاع حيث فسرا لا يمكن على عادته في ان المنقطع يفعل فيه
كذلك ووجهه ان من امن منهم غير من اخر عنه بعد الايمان
ولو انزلت الملائكة الي اخر ما تقدم اه شجنا وعبارة الكرخي
الان يشاء الله اشارت بها الى البقا والخوفي وان الاستشناء منقطع
اي لان المشيئة اسبغت من جنس ارادتهم واستبعدة البوحان وكبر
على انه متصل وكذا البصاوي وكثير من المعربين كالسفاقي
قالوا والمعنى ما كانوا يومنون في حال من الاحوال الا في حال مشيئة اوف
سائر الزمان الا في زمن مشيئة وقيل هو استثناء من علم تامه اي

ما كان اليوم من النبي من الاشياء المشبهة الله في الايمان وهو الاول والله اعلم
بمراده اه وعلى الانقطاع تكون ان ومدخلها في ثاويل مبتدأ مخذوف والخبر
والتقدير لكن مشبهة الله ايها هم لم يحصلوا وعنده ذلك فيؤمنون ثم
يحمل الشارح منصوبا عطفا على المنصوب قبله حينئذ يحمل متناظرا
اي هم يؤمنون اه شحنا يجهلون ذلك لئلا يأتوا ما اقترحوا
بل زيادة عليهم يؤمنون فاسماهم بالله جهدا ايمانهم على الايمان اقدم
على ما لا يتصورون به اه قادي وعادة البيهقي ولكن اكثرهم يجهلون
انهم لو اتوا بكل اية يؤمنون فيؤمنون بالله جهدا ايمانهم على ما لا يتصورون
ولذلك اسند الجمل اي اكثرهم مع ان معالق الجمل يعمر اه وولي اكثر
المسلمون يجهلون انهم لا يؤمنون به فيؤمنون نزول الآية طعنا في ايمانهم
وكذلك جعلنا الحق مشوقا لتسليمة النبي عما يشاهد من
عداوة قريش له وما بنوه عليها من الاقوال الباطلة ببيان ان ذلك ليس
مختصا بك بل هو امر انبيى به كل من سبقك من الانبياء ومحل الطاعة عاونه
نعت مصدر هو كذا بعد اه ابو السعد ويبدل منه شياطين محصل هذا
الاعراب ان جعل نصب مفعولين اولهما عدوا والثاني لكل بني والشياطين
بدل من المفعول الاول وبعضهم اعرب عدوا مفعولا ثانيا مقدما وكل
بني حاله منه قدم عليه وشياطين مفعول اول مواخر وعادة السمين
قال الولحدي ومعناه جعلنا لك عدوا كما جعلنا لمن قبلك من الانبياء فيكون
وكذلك عطفا على معنى ما تقدم من الكلام وما تقدم بدل على معناه
على انه جعل له اعدا وجعل يتعدى لاثنين بمعنى صبر واعرب الزمخشري
وابو البقاء والخوفي شياطين مفعولا اول والثاني عدوا وكل بني حاله من
عدوا لا تصفة في الاصل او متعلق بالجمل قبله ويجوز ان يكون المفعول
الاول عدوا وكل بني هو الثاني قدم وشياطين اول مفعول اول
والثاني بدل من المفعول الاول اه برودة الانبياء والجن جهاد وهو
المتبركة المستعد للنشر واختلاف العلماء في معنى شياطين الانبياء والجن
على قولين احدهما ان المراد شياطين من الانبياء وشياطين من الجن والفقهاء

كل

كأعانت منهم من الجن والانس وهذا قول ابن عباس في رواية عطاء وهو قول
مجاهد وقادة قالوا وشياطين الانبياء استمد من شياطين الجن لان
شياطين الجن اذا عجز عن اغواء المؤمن الصالح واعياه ذلك استعانت به اغواؤه
شياطين الانبياء لمقتنه وقال مالك بن دينار ان شيطان الانبياء استمد
عليه من شيطان الانبياء والجن وذلك في اذا تعوذت بالله ذهب شيطان
الجن وشيطان الانبياء يجتنب فيجوز ان المعاصي القول الثاني ان الجن من
ولابليس واصنافه الشياطين لان الانبياء على معق بغودتهم وهذا قول
عبد مزة والصحاح والكلبي والسدي ورواية عن ابن عباس قالوا المراد
بشياطين ابليس التي مع الانبياء وشياطين الجن التي مع الجن وذلك ان ابليس
فيهم جنده قسمين فبعضهم فيهم الجن وفريقا من الانبياء والفريقان
شياطين الجن والانبياء معق اثم يغفونهم ويقتلونهم وكل من الفريز
اعدا النبي صلى الله عليه وسلم ولا وليا له من المؤمنين والصالحين
ومن ذهب الى هذا القول قال ويدل على صحته ان لفظ الآية يقتضوا خفاقة
الشياطين الى الانبياء والاصناف تقتضي المقابلة فعلى هذا تكون الشياطين
نوعا مغايرا للانبياء والجن وبهم اولاد ابليس وعداوة الانبياء ظاهرة ولما
عداوة شياطين الجن لهم هي من حيث اثم يغفونهم وانهم يتغفوا من اثمهم
مهم ومن حيث اثمهم يعاونون اعداهم من الانبياء عليهم وقوله يوحى بعضهم
الى بعض يعني يلقى وييسر بعضهم الى بعض وينادي بعضهم بعضا وهو
الوسوسة التي يلقينها او من يريد اغواء فعلى القول الاول ان شياطين
الانس والجن يسر بعضهم الى بعض ما يقتضون به المؤمنين واليه
والصالحين وعلى القول الثاني ان اولاد ابليس يلقى بعضهم
بعضا في كل حين فيقول شيطان الانبياء لشيطان الجن اضللت
صاحبي تكذبا وكذا فاضل انت صاحبيك بمثله ويقول شيطان الجن
لشيطان الانبياء فذلك وحي بعضهم الى بعض اه خازن يوحى بعضهم
الى بعض كلام مستأنف مسوق لبيان احكام عداوتهم وتحقيق وجه
التشبه والمثلية به او حال من الشياطين او تحت لعدوا والوحى عبارة
عن الامحاء والقول السريع اي يلقى ويوسوس شياطين الجن الى شياطين الانبياء

او بعض من الغريقين الى بعض اخره ابو السعد
على كل مرية حقا كان او باطلا فلذلك قيل بقوله من لا يظن ان
بابه تعد المذكور في ضمن الفعل شخا وما يفترون ما موصوله اسمية وانه
موصوفة والعايد على كل محذوف اي وما يفترونه او مضارعة ويجعل قوله لم يظن
وغير وجه ان احدهم انه منسوق على المفعول في قد رسم اي انكرهم وترك اقرهم والثاني
انها مفعول معه وهو مرجوح لانه مني امكن العطف من غير ضعف في الترتيب
او في المعنى كان اولي من المفعول معه اسمين وهذا قيل الامر بالاعتدال
هو منسوخ اه عطف على غرور وانما لم ينصب لانه ليس محذورا ولا خلق
الفاعل فاعل هذا المفعول وفاعل الاول الفاعل واه ابو السعد وقوله وفاعل
الاول اي الفعل المفعول وفي الكرخي قوله عطف على غرور اي الذي هو مفعول له وما
سماه اعتراض والتقدير يوجب بعضهم اي بعض المفعول ولتصفوا وان كان المفعول
الاول مستكملا لشروط النصب نصب وهذا فاعل فيه شرط النصب وهو صريح
المصدرية واتحاد الفاعل فان فاعل الكرخي بعضهم وفاعل الاصل الا في قوله فلما
وصل الفاعل بحرف العلة اه عطف على غرور اي فاعل الاصل لا للمفعول في
منسوخ وان مقدرة بعدها جواز وكذا يقال في بقية العمل وهو قوله وليرصوه
وليقترقوا اه شخا وليقترقوا ترتيب هذه المفاعيل في غاية الفصاحة
لانه اولها يكون الخداع فيكون المبر فيكون الرضي فيكون الفعل اي الاقتراف فلما
واحد مسبب عما قبله اه اوجبان من الذنوب بيان لما وقوله فيعاقبوا على الشر
به اي تقدير معاقبة اي ويا وعاقبة ما هم معتزون اه شخا ونزل لما قبلها
اي مستركوا فشر وقوله ان يحط بسيد وبشير حكما اي من اخبار اليهود او من
اساقفة النصارى بخبرهم بما في كتابهم من امر النبي اه ابو السعد
افير الله الكلام مستأنف واراد على ارادة القول والهمة لان تكاد والقالمعطف
على مقدرة يقتضيه الكلام اي قل لهم اميل الي زخارف الدنيا طين فالتفوق
اه ابو السعد وفي السمين ويجوز نصب غير من وجه ان احدهم انه منسوخ
لا ينبغي مقدما عليه وولي الهمة لا تقدم في قوله افير الله امحذوليا ويكون حكما
حينئذ اما حالا واما غير الغير ذكره الجوفي وابو البقا وابن عطية والثاني
ولا ان ينصب غير على حال من حكما لانه في الاصل يجوز ان يكون ومثاله وحكما
هو

هو المفعول به فتحصل في نصب غير وجه ان وفرضب حكما ثلاثة اوجه كون حالا
او تميزا او مفعولا والحكم ابلغ من الحكم قيل لان الحكم لا يحكم الا بالعدل والحكم
قد يجوز اه قلنا المسألة الى مراد من الحكم هذا واسناد الايتفا المنكر الى نفسه
عليه الصلاة والسلام لا الى المتكرين كما في قوله تعالى افير دين الله يعنون
مع آذانهم الباعون لاظهار النعنة او لمعاذة قراهم اجعل بيننا وبينك حكما
اه كرخي وهو الذي انزل الهمزة حالية مؤكدة لانكار ابتغاء غيره تعالى حكما
ونسبة الانزال اليهم خاصة مع ان مقتضى السياق نسبة الى المتفاجئين
لا شتمهم بخلافه واستنداعهم الى قبول حكمهم يا همزة قوة نسبتهم
اه ابو السعد والذين اتيانهم في مستأنف غير ما دخل تحت القول المقدس
من جهة تنافي لتحقيق حقيقة الكتاب وتقدم كونه منزلا من عنده ببيان ان الذين
وتقوا بحكمهم من علم اليهود والنصارى عالمون بحقيقة كونه من عند الله اه
ابو السعد الكتاب التوراة عبارة لخطيب الكتاب اي المهود انزاله من التوراة
والانجيل والذين اه يعلمون انه اي الكتاب الذي هو القرآن وقوله بالتحقيق
والتشديد بسبعين وقوله بالحق اليالهي نسبة اه الثانيين ضدي في ان
الذين وثقوا الكتاب يعلمون انه منزل الى وكذا يقال في قوله والمراد بذلك واليه وقال
شارة ارجان لشئ واحد اه شخا واسار بقوله والمراد بذلك المقدس والشارح
الحجوي عن سوال وهو ان هذا الخطاب غير ملائم بحسب الظاهر لان الذي
المذكور محال في حقه صلى الله عليه وسلم وحاصل الجواب انه متعلق الامر هو
بهم اهل الكتاب بحقيقة القرآن وهو احد الاجوبة والكشاف والثاني انه من
باب التهيب والخوف على الامر والثالث ان الخطاب له لكن المقصود الغير
لانه صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك اه كرخي انه حق اي بانه حق
ومنت كلمان ربك الخ شروع في بيان حال الكتاب المذكور من حيث ذاته
التي ان كان من حيث اصنافه اليه تعالى يكون منزلا منه والمعنى لا احد يقول على
تحريف القرآن كما فعل بالتوراة فيكون هذا اصناما له من الله بالحفظ بقوله ان
نحن نزلنا الذكر وان له الحفظ له كما فطون اول بني ولا كتاب بعده اه ابو السعد
ايضا ومنت اي بلغت الغاية كمال ربك قراصم وحمزة والكسائي كلمة
التوحيد دون الف على ارادة الجنس وابق بالف على الجمع لتنوعها امر وفيها وعدا
هو

ووعيد الله كوفي وترسم بالتالي كل من قرأه بالجمع وقرأه الامراء وكل موضع اختلف فيه
القرآن جمعا وقرأه الله بكنت بالتالي المجردة على كل من القرآنين بالتالي المباحق
التي موصفين من ذلك فقد اختلف فيها المصاحف احدى ابي يوسف والآخر في قراءة
الحجوي مع شرحها الشيخ الاسلام وكل ما اختلف فيها وقرأه الله بالجمع والآخر في
رسمها وذلك في قوله تعالى ايات السبايلين يوسف قراها ابن كثير التوحيد
والباقون بالجمع وفي قوله فيها والفتوة في عينا يات يجب قراها بالجمع نافع والباقيون
بالتوحيد وفي قوله لولا انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراها حنفية التوحيد
والباقون بالجمع وفي قوله وحيث كلمات ربك صدقا بالانعام قراها عام والآخر
والكساي بالتوحيد والباقيون بالجمع وفي قوله وكذلك حقت كلمت ربك بالاول
يوسف قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقيون بالتوحيد واختلف المصاحف
في ثاني يوسف ان الذين حقت عليهم كلمات ربك وفي قوله في عامر وفي قوله
كلمات ربك والقياس فيها التاخر اهما نافع وابن عامر بالجمع والباقيون يا
لنوح جدي انت تسمي اي على التوزيع اي صدقا في اخباره وعمله في حكمه
فلا يجوز فيها وفي الكوفي صدقا في الاخبار كواو اعيد وعدلا في احكامهم
لانه منزه عن القلم وقوله تسمي تبع صيدا بالبناء والطري قال ابن عظيم وهو
غير صواب ولعل مراده ان كلمات الله من ثنائها الصدق والعدل والبر
اثباته سر ما يشهدهم وليس في ذلك ايهام وامر به الواسي حال من ربك ومفعولا
له وعلى الاول يكون الصديق باقيا على معناه الحقيقي لان المعنى تحت من جهة
الصدق والعدل وعلى الثاني يكون بمعنى الصادق والعدل لا لا يبدل لكلماته
بما وصعها بالتام وهو في كلامه تعالى يقتضي عدم قبول النقص والتغيير
قال المبدل لكلماته اه خازن وهذا ما استنبطت من بين لفظة على غيره
ان بيان فضله في نفسه واما حال من فعلت على ان الظاهر مغز عن الضمير
الرائط اه ابو التمسك ينقص او يخولف ونشر من وهو السمع
ما يقال ومنه المتخمين اه اي الغفار تفسير للاكثر في محله
لكم وذلك ان المشركين قالوا النبي اخبرنا عن الشاة اذ ماتت من قبلها
فقال الله قتلها قالوا انت تزعم ان ما قتلته انت واصحابك حالا وما قتلها
الكلب والسفر حلال وما قتل الله حرام اه خازن في امر الميت اي

وفي

وفي عقابهم وهو طعنهم ان اياهم لا نوا على الحق فهم على انهم ممتدون اه وفي
اذة العوام قتل الله عبارة اي السعد اذ قالوا المسلمين انكم تعبدون الله قتلها
قتله الله احق ان تاكلوه مما قتلتم انتم اه
والتخمين وهو حصر النخلة وسمي الكذب حرصا لما يدخله من الطنون الكاذبة
اه خازن يكرهون في ذلك اي في قولهم ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم
ان ربك الخ تقر من النصوص الشرعية وما بعدها وتاكيد لما تنفيده من التحذير اه
ابو السعد هو اعلم من يفضل في كون افعل التفضيل على باب اشكال وذلك ان
الاضافة تقتضي ان تفعل الصالحين لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه
فلهذا يخص السهم من الاشكال يجعله بمعنى اسم الفاعل اه شيخنا وفي السهم
ما نصه في اعلم هذه وجهان احدهما انها ليست للتفضيل بل بمعنى اسم فاعل
في قوة الفعل كانه قيل ان ربك هو يعلم قال الواحدي ولا يجوز ذلك لانه
لا يتطابق قوله وهو اعلم بالمهديين والثاني انها على بابها من التفضيل ثم
اختلف هولاء في محرم من فقال بعض هو جرح حرف مقدر حذف ونوع عمله
لقوة الدلالة عليه بقوله وهو اعلم بالمهديين وهذا ليس بشي لانه لا يجوز
الحار ويغني اثره الافي لموضع تقديم التسمية عليها وما ورد بخلافه فافهم
الثاني انها في محل نصب على اسقاط الحافض الثالث وهو قول الكوفي ان
نصب بنفس اعلم فانها عمدهم فعمل عمل الفعل الرابع انها منصوبة بفعل مقدر
بيد اعلم قاله الفارسي اه وعبارة اي السعد ومن موصولة او موصوفة
في محل نصب لا بنفس اعلم فان افعل التفضيل لا ينصب الظاهر في مثل هذه
الصورة بل بفعل دل هو عليه او استغنى مائة من فروعها بالابتداء والخبر يصل
والجملة معطف عنها الفعل المفذره فكل ما ذكر اسم الله عليه امر
مرت على النبي عن اتباع المصلين الذين من جملة اصحابهم تحريم الحلال
وتحليل الحرام اه ابو السعد وفي الخازن وكلوا هذا جواب لنقول المشركين
للمسلمين ان تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتلتم ما قتل ربكم فقال الله المسلمين
فكلوا اه وفي الخازن الذي ما نصه في هذه القاء وجهان احدهما انها جواب
شرط مقدر فانه الزمخشري بعد كلامه فقتل للمسلمين ان كنتم محققين في الامان
فكلوا والثاني انها عاطفة على محذوف قال الواحدي ودخلت الفا المعطوف على ما لم

عليه ولا كلام كانه قيل ونواحي الذي تكلموا وانما عطف على ما تقدم من معنوت
الحمل المتقدمة كانه قيل تبعوا ما امركم الله من اكل المني دون الميتة فكلوا الحياه ومعني
ذكر اسم الله عليه ذكره عند ذبحه اي ذبح على اسم الله عليه
التم بعد قوله ولا تاكلوا الحياه شيئا وما لكم الحياه هذا تأكيد لما ذكره
على اسم الله اه خازن اي واي غرضكم في ان لا تاكلوا ما ذكر اسم الله عليه وتاكلوا
غيره اه كرخي وقد فصلكم اي بين وبين والواو الحال وقوله بالبناء للمفعول
والفاعل للمفعولين اي فصل وحرم وتبعي تاليف سبعة وهي بنا الاول للفاعل
والثاني للمفعول فالقرأت السبعة ثلاثة اه يتخفا وفي التبيين وقد فصل
لكم ما حرم عليكم قرأتين كثير وانوعوا واوبن علم بينا انهما للمفعول ونافع
وحقق بينا انهما للفاعل وخمرة والكساي وابو بكر عن عاصم بينا الاول للفاعل
وبنا الثاني للمفعول ولم يان عكس هذه وقرا عطية العوفي كقراءة الاخرين
الا انه خفف الصاد من فصل والعام مقام الفاعل هو الموصول العايد
ما على قراءة المفعول هو الصريح في حرم عليكم والفاعل في قراءة من يبي للفاعل فيمن
الله تعالى والعايد عليها محذوف اي حرمتم والجملة في محل نصب على الحال
في اية حرمتم عليكم الميتة هذه الاية تقدمت في المائدة وخبرني في المقام
اشكال اوردته في الدين الذي وحاصله ان سورة الانعام مكية وسورة
المدينة مدنية من اخر القرآن نزولا بالمدينة وقوله وقد فصلكم اي يقضون
ذلك التفصيل قد تقدم على هذا الحال والمدين متاخر عن الذي فيسبغ ثوبه فاشد
ثم قال بل الاول ان يقال وقد فصلكم اي في قوله تعالى بعد هذه الاية في ذرية
السورة قرأ الجدي اوجي الى محيا الاية وهذه وان كانت مذكورة بعدها هذا لتقليل
الا ان هذا القدر من التأخر لا يمنع ان يكون هذا المراد قال كانه وقد ذكر المفسرون
وجهاه وهو ان الله علم ان سورة المائدة متقدمة على سورة الانعام في الترتيب
لا في النزول فهذا الاعتبار حسن لحواله على ما في المائدة بقوله وقد فصلكم اي
باعتبار تقدمه في الترتيب وان كان متأخرا في النزول والله اعلم مراده اه خاز
ن اما اضطررتم اليه استئثنا من قطعاه سمين وفي البصاوي
الاما اضطررتم اليه ما حرم عليكم فانه اي حال الضرورة لانه قال المتأخر في
ظاهره ان ما موصولة فيكون الاستئثنا منقطعاً لان ما اضطر اليه حال فلا يدخل

تحت ما حرم عليكم الا ان يقال المراد ما حرم جنس ما حرم ذلك ان يجعله استئثنا من صير
موم وما قصد به في معنى المدة اي الاشياء التي حرمت عليكم الا وقت الاكل وحظر
اليه اي فيكون الاستئثنا متصلاً وفيه انه لا يكون حينئذ استئثنا متصلاً
بل هو استئثنا مفرغ من الظرف العام المقدر اه خازن وراية وفي الكرخي ما نصه قوله
اي ما حرموا الاستئثنا اي قال الحوفي منقطع وقال ابو القاسم من طريق المعنى
لانه وحرمهم بترك الكل مما سمي عليه وذلك ليقض اياحه لكل مطلقاً واشاد لهم
اي ذلك بقوله هو اي حاله انهم وحاصله ان الاستئثنا من الجنس هو منقطع
اه المعنى لا مانع لكم اي والاستئثنا لا تبارك ليضاهون قد الكوفون
بضم الياء والهمزة في يونس رينا ليضاهوا والياقون بالفتح وسياق لذلك نظائر
في سورة ابراهيم وغيرها والقرأتان واضمحلتا كانه يقال من في نفسه
واضطر غيره والمفعول محذوف على قوله الكوفين وهو ابلغ في الذم قائمها
تتضمن فتح قلبهم حيث ضلوا في انفسهم واضلوا غيرهم بقوله تعالى واضلوا
كثير وضلوا عن سوا البشير وقراه الفتح لا تخرج الى حذف فربحها فوضهم
بهذا الاعتبار وايضاً فانهم اجمعوا على المح في حرمتم قوله ان الذين يقتلون
عن سبيل الله وقوله ما هو اثم من غلبوا يقتلون يقتلون والبا سبعة اي
بسبب اتباعهم اهلهاهم ونسبوا اثمهم وقوله بغير علم متعلق بمحذوف
لانه حال اي يقتلون ما حرم من الجمل اي ملتسبين بغير علم اسمن
من تحليل الميتة وغيرها اي مما ذكر في آية المائدة قبل الزنا وكانوا
يجتهدون حل السرقة وقوله وقيل كل مقتضية فالسرعة اعمال القلب كالزنا
والسرقة والكبر والعجب والعلائية اعمال الجوارح اه خازن وفي الكرخي قوله
والا لم قبل الزنا اه وذلك ان العرب كانوا يحسون الزنا وكان الشرف منهم
ببشرى فيسرته وغير الشرف لا يباقي به فيظهره فحرم الله عز
وجل وهذا ما عليه اكثر من المفسرين كما قاله البغوي اه سمين
اي ان لا يتوبوا و اراد الله عقابهم اه خازن والاقفاذ عه المسلم
اي وان لم تسلك هذا التخصيص بل ابقينا هذا العام على ظاهره فلا يصح
ما ذكره المسامحة والدليل على هذا التخصيص في بقية الاية وهو قوله
وانه لفسق وان الشياطين له والدليل على هذا التخصيص في بقية الاية

رفق قوله والله لعسق وان الشياطين ليوحون الي اوليائهم ليحاو لوهم وان لم يلقوا
 انهم وان اضعفهم لكان لعسق ذكر اسم غير الله في الذبح كما قال في اخر السورة
 لا اجد فيما اوتي من الحق ما اقول او فسقا اهل لعسق الله به فصار هذا لعسق الذي
 اهل لعسق الله به مفسر لقوله والله لعسق واذا كان كذلك قوله ولا ياكلوا مما
 يذكر اسم الله عليه مخصوصا بآهل لعسق الله به او شيخنا واما المنة فحرمها
 معلوم من مواضع اخر كآية المائدة وآية قل لا اجد فيما اوتي من الحق الا ان الله
 فالحاصل انه كان الاول للشارح حمل الآية عليها هو ذبح عيسى عليه السلام
 الدليل على ذلك قوله والله لعسق وتفسير لعسق بقوله الا في وقتنا
 اهل لعسق الله وفي الخازن ما نصه قال ابن عباس الآية في تحريم الميتات
 وما في معناها من المنفعة وغيرها وقال عطاء واختار في الآية في ذبيحة
 المسلم اذ لم يذكر اسم الله عليها فذهب قوم الى تحريمها سر تركها عند او نسيانها
 وهو قول ابن سيرين والتمهي ونقله الامام فخر الدين عز مالكا ونقل
 عن عطاء انه قال كل ما ذكر اسم الله عليه من طعام او شراب فهو حرام واخرجوا
 على ذلك بظاهر هذه الآية وقال الثوري وابو حنيفة ان ترك التسمية
 عامدا لا يخل وان تركها ناسيا حلت وقال الثوري في نخل الذبيحة سوان ترك التسمية
 عامدا وناسيا ونقله القوي عن ابن عباس ومالك ونقل ابن الجوزي عن
 احمد وابن يمين قبي اذ ترك التسمية عامدا وان تركها ناسيا حلت فمن اباح كل الذبيحة
 التي لم يذكر اسم الله عليها قالوا من الآية الميتات وما ذبح على اسم الاصنام
 لير ان الله تعالى قال في سباق الآية والله لعسق وجمع العلماء على ان كل ذبيحة
 المسلم التي ترك التسمية عليها لا يفسق اهـ وعليه الشافعي في خلاف
 لا يفسق في انه ان نزل التسمية عمدا لا يفسق او نسيانا فيحل تسكنا بقوله تعالى
 ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والله لعسق واجاب الاول بان المراد ما ذكر
 عليه اسم الله غير الله بدليل انه سماه فسقا وايضا في الحديث حين سئل
 صلى الله عليه وسلم عن من ترك التسمية قال كلوا فان تنسية الله عليها
 وجملته والله لعسق حالية وان والامر لا يفسق ففسقته وضربوا بجمع
 في نحو لقنته وانك لراكب وعليه فلا يبالي بتخالفها وهو مذهب سيبويه
 وقيل انها مستأنفة قالوا ولا يجوز ان تكون مستأنفة على ما قبلها لان الاولى طلبية

لا يصح ما ذكره في قوله
 والله لعسق من غير الله
 لان قوله والله لعسق
 هو من غير الله تعالى
 لان قوله والله لعسق
 هو من غير الله تعالى

وهذه خبرية وتسم هذه الواو والالا استئناف كوفي وعادة السمين قوله والله لعسق
 هذه الجملة فيها اوجه احدها انها مستأنفة قالوا ولا يجوز ان تكون مستأنفة ما قبلها لان
 الاولى طلبية وهذه خبرية وسلي هذه الواو والالا استئناف والثاني انها مستأنفة
 على ما قبلها ولا يبالي بتخالفها وهو مذهب سيبويه وقد تقدم تحقيق ذلك
 وقد اوردت من ذلك شواهد صالحة من شعر وغيره والثالث انها حالية او لانها
 والحال انهم فسقوا اهـ اي الكل منه اشارة الى ان الفيراء يدعي مذهب
 الغفلة كما مذکور كما ذكره السمين اهـ وان الشياطين اي ابليس
 وجنوده بدليل قوله يوسوسون اهـ ليحاو لوهم اي المكافاة والذنب
 هم اوليا الشياطين وذلك ان المشركين قالوا يا محمد اخبرنا عن الشاة او امك
 من قبلها فقال الله قتلها قالوا انزع من ان ما قتلت انت واصحابك خلال
 وما قتلتها الصغرى والكل خلال وما قتله الله حرام فانزل الله هذه الآية
 امر خازن واللام في ليحاو لوهم متعلقة بيوحون اي يوحون لاجلها
 دلتم واصل يوحون يوحون فاعل اه سمين وان اضعفهم
 قيل ان لام التقوية لتقسم مقدرة فلذلك اجيب القسم المقدرا
 بقوله انكم لمشركون وحذف جواب الشرط ليسد جواب القسم مسدده
 وخارج حذف لان فعل الشرط باضاه سمين انكم لمشركون اي لان
 ما احل شيئا ما حرم الله او حرم شيئا ما احل الله هو الممتنع مشرك لان التمسك
 حاكم غير الله ومن كان كذلك فهو مشرك اهـ خازن وفي الكرخي فان من ترك طاعة
 الله اي طاعة غيره وانعقد في دينه فقد اشرك اهـ ونزل في اوجهم وغيره
 عبارة الخازن اختلف المفسرون في هذين المثالين هل هما مخصوصان
 بالشافعين معينين او هما عامان في كل موطن وكافر فذكروا في ذلك قولين احدهما
 ان الآية في رجلين معينين ثم اختلفوا فيهما فقال ابن عباس في قوله
 وجعلنا له نورا ميثقي به في الناس يريد حمزة بن عبد المطلب عم النبي
 صلى الله عليه وسلم ممن مثله في الطلعات يريد بذلك ان جعل بينه وبينهم
 وذلك ان ابا جهل ربه النبي صلى الله عليه وسلم يفرق واخبر حمزة بها
 فبطل ابو جهل وكان حمزة قد رجع من صيد وبيده قوس لم يؤمن بعد
 فاقبل حمزة غضبان حتى علا ابا جهل وجعل يضربه بالقوس وجعل ابو

وهذه

جعل يتضرع الى حمزة ويقول يا ابا يعلى اما تتركى ما جابه سفعه عقولنا وسب الهتنا وطاف
 ابائنا فقال حمزة وهذا سفعه منكم عقولا تغدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله
 الا الله واشهد ان محمدا رسولا الله فاسلم حمزة يومئذ فانزل الله هذه الآية
 وقال الصالحات نزلت في عمر بن الخطاب وابي جهل وقال عكرمة والطبي نزلت في عمر
 بن الخطاب وابي جهل وقال مقاتل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل وذلك
 جهل ان ابا جهل قال زاحنا بنو اعداء مناف في الشرف حتى اذا امرنا نحن وهم كبر
 ر هان قالوا متابى يوحى اليه والله لا تؤمن حتى ياتينا وحى كما ياتيه فنزلت
 هذه الآية القول الثاني وهو قول الحسين في اخير ان هذه الآية عامة وخوطبوا
 وكافر وهذا هو الصحيح لان المعنى اذا كان حاصلا في الكل دخل فيه كل اخذه
 او من كان ميثا الامة كذلك والاول للعطف هذه الالسمية على مثلها ما اخذت
 من قوله وان اطعمتموهم الخ اي انتم مثلهم ومن كان ميثا الخاه ابو السعود
 بالمعنى وعبارة السمين او من كان قد تقدم ان هذه الامة يجوز ان تكون
 مقدمة من تاخير وهو اي الجمهور وان تكون على حالها وبينها وبين الوو
 فعل مضارع تقديره اي يستويان ومن كان الخ ومن كان في محل رفع لا يتدأ
 او من خبره وهي موصولة ويمنشئ في محل نصب صفة لثورا ومثله مبتدأ
 وفي الظلمات خبره والجملة صلة من محرومة بالكاف والكاف ومحرومة
 كما تقدم في محل رفع خبر من الاول وليس بخارج في محل نصب على الحال من الموصول
 اي مثل الذي استقر في الظلمات حال كونه مقبلا في الخاه وهذا مثل ضربه
 الله حال المؤمنين والكافر فيبين ان المؤمن المهدى بمنزلة من كان ميثا لغيره
 واعطاه نورا هدي به في مصالحة وان الكافر عثر في من هو في الظلمات
 منقسم فيها خازن بالهيك الى الايمان في الناس اي فيما بينهم اما
 من جهنم او ابو السعود وقوله يتضرع به اي يتضرع وقوله وهو اي القوم
 اه مثل زائد اي مثل معناه الصفة والمستقر في الظلمات ذواتهم لانها
 لهم لكن النبي جري عليه المعرب لهما غير زائدة وانها مبتدأ في الظلمات
 اي ظلمة النور وظلمة الجهالة وظلمة على البصر خازن لا اي لا يشعرون
 اي لا يستوي المؤمن والكافر وانما بذلك الى الان الاستفهام انكاري
 اه شيخنا كذلك زين للكافرين قال اهل السنة المزيب هو الله تعالى

ويذكر

ويدل عليه قوله زيننا لهم اعيالهم ولان حصول الفعل يتوقف على حصوله الى العوائد وحصولها
 لا يكون الا بخلاف الله تعالى فدل بذلك على ان المزيب هو الله تعالى وقالت المعتزلة المزيب
 هو الشيطان ويرده ما تقدم اه خازن وكذلك جعلنا في كل قرية كافرين
 وكما جعلنا في مكة اكابر وعظما جعلنا في كل قرية اكابر وعظما وقيل هو معطوف
 على ما قبله ومعناه كما زيننا للكافرين ما كانوا يعيرونك كذلك جعلنا في كل قرية
 اكابر جمع الاكابر ولا يجوز ان يكون مصدرا لانه لا يتم المعنى بل في الآية تقديم
 وتأخير تقديره وكذلك جعلنا في كل قرية محرمها اكابر وانما جعل المحرمين
 اكابر لانهم اقدر على المكر والخداع وترويح الباطل بين الناس من غيرهم
 وانما حصل ذلك ليحل ربائهم وذلك سنة الله انه جعل في كل قرية اتبع الرسل
 ضعفا وهم قسم اقربهم اكابرهم اه خازن اكابر معقول اول جعل معقول اول
 جعل اكابر مصدرا ومحرمها مصدرا اليه والثاني في كل قرية وجب تقديمه
 عند الضمير عليه فهو محلي خبر قوله كذا اذا ادعاه عليه فمن صباه به عنده ميثا
 يخبر هذا احسن العاريف وان كان المتبادر من ضيق الشان محرمها
 هو الاول واكابر هو الثاني وذلك لان قوله فساق مكة مقابل محرمها
 والظن في عبارة ان فساق هو الاول واكابر هو الثاني وهذا الاعراب ساقش
 فيه من جهة الضمير اه شيخنا وفي السمين قوله وكذلك جعلنا قبل ذلك
 فساق مكة قبلها ففيها ما فيها وقدره الزحني ان معنى ها وكما جعلنا
 في مكة فساقا يدبرها ليكرها فيها كذلك جعلنا في كل قرية اكابر محرمها والسلام
 في ليكرها يجوز ان تكون للمعاقبة وان تكون للعلامة محازا وجعل تقديره
 فتتقدمي لاثنتين واختلاف في تقريرها والصحيح ان يكون في كل قرية
 معقولا ثانيا قديم على الاول وان اول اكابر مصدرا ومحرمها والثاني ان يكون
 في كل قرية معقولا ثانيا واكابر هو الاول ومحرمها بذل من اكابر ذلك ابو القاسم
 الثالث ان يكون اكابر معقولا ثانيا قديم ومحرمها معقولا اول آخر والتقدير
 جعلنا في كل قرية محرمها اكابر فيتعطف الحار بنفس الفعل قبله وذلك
 ابن عطية قال الواحد محمد السمر والاية على التقديم والتأخير تقديره
 جعلنا محرمها اكابر ولا يجوز ان يكون اكابر مصدرا لانه لا يتم المعنى
 ويحتاج الى اضممار المعقول الثاني للجعل لانك اذا قلت زيدا وسكت ام يذا

الكلام حتى تقول وينبأ أو دليل أو ما أشبه ذلك ولأنك إذا أضفت الأكارف فقد أضفت
 المنعني إلى المنعوت وذلك لا يجوز عند البصريين الرابع أن المفعول الثاني حذف
 قالوا وتقدمه جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها صاقلين وكروا وهذا ليس بشئ لأنه
 لا يحذف شئ لا الدليل والدليل ما ذكره غير واضح اهـ بالصحة عن الأيمان ومثلا
 قال أبو عبد الله الموحدة قوة والحيلة والقدرة والفجر زاد بعضهم والغيبة والنية
 والأيمان الكاذبة ونزوح الباطل وقال المجاهد جالس على كل طرف من طرف مكة
 يصرفون الناس عن الأيمان محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون هذا كذاب سلام
 كان فكان هذا مكرهم اهـ خازن وما يتفقون حال من الضمير في عذرون
 قوله بذلك أي بان وبأن مكرهم عليهم وإذا جازتهم آية أي علامة قالوا
 لن نؤمن أي برسالة حتى نوثي مثل ما أوتي رسول الله يعني من النبوة وذلك
 أن الوليد بن المغيرة قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو كانت النبوة حقاً كنت
 أنا وأوليتي لا في كبر منكم سناً وأكثر منكم مالا وأنزل الله هذه الآية وقال قتادة
 نزلت في أبي جهل فثبت ذلك أنه قال رحمتنا نعوذ من أن نكون في الشرف حتى لا نؤذي
 كفر بني رهمان قالوا بني يوحى إليه الله لنؤمن به ولا ننتعه أبداً إلا أن يأتينا
 وحى كما يأتيه فأنزل الله هذه الآية وإذا جازتهم أي يعني حجة بينه وتلا له
 واضحة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم قالوا الوليد بن المغيرة وأبي جهم
 ابن هذيل أو كل أحد من رؤس الكفرة وبدل عليه الآية التي قبلها وهي
 قوله وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها فكان من مؤمن
 كفار قريش أن قالوا لن نؤمن حتى نوثي مثل ما أوتي رسول الله قرآن أحدهم
 وهو المشركون أن القوم من أحوال أن تحصل لهم النبوة والرسالة كما حصلت
 للنبي صلى الله عليه وسلم وإن لا يكونوا ممنوعين لا تابعين والقول
 الثاني وهو قول الحسن ومنقول عن ابن عباس أن المفعول وإذا جازتهم آية
 من القرآن تأمرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم قالوا لن نؤمن لك يعني
 لن نصدقك حتى نوثي مثل ما أوتي رسول الله يعني حتى يوحى النبي أو يأتينا
 جبريل بصدقك بأنك رسول الله فقل هذا القول لم يصدقوا النبوة وإنما
 عليهم أن يجبرهم الملائكة بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وأنه رسول الله
 تعالى وعلى القول الأول يكون قد طلبوا أن يكونوا أنبياء وبدل على صحة هذا القول

يعني

سياق

سياق الآية وهو قوله الله أعلم حيث أعلم حيث يجعل رسالته يعني أنه تعالى
 تعالى يعلم من يستحق الرسالة فيشرك بها ويعلم من لا يستحقها ومن ليس
 أصلاً لها وأنتم لستم أهلها ولأن النبوة لا تحصل عن بطلبها خصوصاً
 لمن عده حسد ومكر وعذراء خازن من ما أوتي رسول الله قال بعضهم بين
 الوقف هنا وبين الدعاءين دعائين الجلاليتين وحدث بخط بعض المتأخرين
 ما نصده دعاء عظيم يدعى به بين الجلاليتين سورة الأنعام وهو التوهم من
 الذي دعاه ولم يجبه ومن الذي استجارك ولم يجبه ومن الذي سأل فلم
 تعطه ومن الذي استعان بك ولم تنف من الذي توكل عليك فلم تكبر يا غوثاه
 يا غوثاه يا غوثاه استغثت استغثت يا معيث واستغثت يا معيث وأهدى هداية من عندك
 وأمر حواجيتنا وأشف مرضانا وأقرض ديوننا واغفر لنا ولائنا ولائنا
 بحق القرآن العظيم والرسول الكريم برحمتك يا أرحم الراحمين والوحى النبواني
 يوحى الله الملائكة تخبرنا بصدقك وفي نسخة ويوحى النبأ وعليهم أن يكون
 معطوفاً على نوثي قال تعالى أي دعا عليهم لفعل دعا عليه أعلم أي لنفس
 أعلم لأن الفعل التفضيل لا ينصب المفعول به الصريح إلا أن أوله معال
 وهذا جواب عن سؤال وهو أن حيث هنا ليس ظرفاً لأنه تعالى لا يكون
 في مكان علم منه في مكان آخر لأن علمه تعالى لا يختلف باختلاف الأماكن ولا يمتد
 ومن جوزه كونه مفعولاً اسم الفاعل والصفة المشبهة أي مجرد الصفة من غير تفضيل
 نحو وهو حوث عليه معني هين معناه أن يعلم نفس المكان المستحق لوقوع النبوة
 فيه لا شيئاً آخر في المكان لكن قال أبو حيان الظاهر أن هذا على الظرفية المحارة
 وتلخيص العلم مفعول ما يتقدي الظرف فيكون التقديم لله انقد علم حيث
 يجعل أي هو قد أعلم في هذا الموضع الذي يجعل فيه رسالته وقال السفاقي
 الظاهر أنه باق على معناه من الظرفية وهذا لا شك لا أنما يرد من حيث مفعول الظرف
 وهم من موضع ترك فيه المفعول لقيام الدليل عليه لا سيما وقد قام في هذا الموضع
 الدليل القاطع على ذلك اهـ لكن الأول أوجه والثاني أفسر كوفي يقولون
 ذلك أي لن نؤمن حتى نوثي عند الله يجوز أن ينتصب به نصيب ويجوز
 أن ينتصب بصغار لأنه مصدر وأجازوا أن يكون صفة لصغار فينتصبون
 وقدره الزجاج فقال ثابت عند الله والصغار الذل والهوان يقال فيه من كرم

كما في القاموس وصف من ياب تف كما في المصباح والمصدر صفر كغيب وصف كغيب وصفر كغيب وصفر كغيب
والصفر صفر كغيب يقال فيه صفر بالضم وهو صفر كغيب وصفر كغيب وصفر كغيب وصفر كغيب
اه والعند يوهنا هذا في غير حشرهم يوم القيامة او عن حشرهم وقعا به بذلك تقولك تبتعد
فلان القاصي كذا اي في حكمه ولذلك قدم الصغار على العذار لانهم يصيبهم في الدنيا وما كانوا
الياء السببية وما مصدرية تبتعد يجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي اه سمين فمن
يرد الله ان يهديه سينشرح صدره للاسلام يقال نرد الله صدره فاشترح صدره
لقول الاعيان والخبر فوسيع وذلك ان الانسان اذا التقدير عمل من الاعمال ان يفتقر
ترايد وخيره راجح ووجه ظاهر ما لا يطوع اليه وقويت رغبته فيه فتشبه هذه الحالة
سعة النفس وانشرح الصدر وقيل المشرح الفتح والبيان فقال شرح الله لقلوب امره اه او
واظهره وشرح المسئلة اذا كانت متظلمة واوضحها وبينها فقد ثبت ان الشيء معين
الفتح ومنه يقال شرح الكافر بالفساد اي عده لبقوله ومنه قوله تعالى ومن من شرح
بالفجر صدره وقوله فمن شرح الله صدره للاسلام يعني فتحه ووسعه لقبوله والقبول
ان المشرح نور كقوله الله تعالى قلب العبد فيصرف بذلك النور الحق فيقبله ويشعر
صدره له ومعنى الآية فمن يدر الله ان يهديه للايمان بالله ورسوله ونجا جنة من عباده
يوقظه ويشرح صدره لقبوله ويزينه عليه ويتيممه بفضله وكرمته ويطهره ويطهره
الله فبعد ذلك ويستقيم للاسلام فيقبله فيضي به ويتشبع له صدره وما نزلت هذه
الآية شيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدر فقال هو نور الجود
الله في قلب المؤمن فيشرح له ويتنفس فيقبل ذلك ايمارة والنعمة الانانية والدار
المخلوذة والخافي عن دار الغرور والاحتداد للموت فالنور الموت واستبذه
الطبري عن ابن مسعود قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت
عليه هذه الآية فمن يدر الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا دخل النور
القلب انفسه وانشرح قالوا قبل ذلك من اية يعرف بها قال الانانية والدار
المخلوذة والخافي عن دار الغرور والاحتداد للموت قبل النور اه جاز
بان يقدف في قلبه الياء للتصوير وقوله في قلبه تصوير لصدوره اه شيخنا كما ورد
في حديث هو ما تقدم في جازن يجعل صدره يجوز ان يكون جعل بمعنى صدر
وان يكون بمعنى خلق وان يكون بمعنى سمي وهذا الثالث ذهب اليه المفسر
كانا نري وغيره من معزلة الحاة لان الله تعالى لا يصير ولا يخلق احدا كذلك
فذلك

فذلك الاول يكون صيغاً مفعولاً ثانياً عند من سبده وهم العامة غير اين كثير وكذلك
عند من خففها سائنته ويكون فيه لقنان التثقيب والتخفيف كسب وهن وقيل
المخفف مصدر ضاق يضيق ضيقاً قوله تعالى قل انك في ضيق ضيقاً ضيقاً
وهذا يفتح الصاد وكسر ها وبالكسر قر ابن كثير في الفخر والنمل فوجله مخدلاً الحق
فيه الوجه الثلاثة والمصدر الواقع وصف الحجة بخور جل عدل وهو حجة ومضيق والمضيق
او وقوعه موقع اسم الفاعل ان يجعل صدره مضيق حالاً واذا كان بمعنى سمي
كان صيغاً مفعولاً ثانياً والكلام عليه بالنسبة الى التشديد والتخفيف وتكرر
المعاني كالكلام عليه اولاً وارجحاً ورجحاً يفتح الزا وكسر ها هو المترايد في الضيق
هو اخضر من الاول فكل جرح ضيق من غير عكس وعلى هذا فالمفتوح والمكسور
بمعنى واحد ونصير على القرأتين اما على كونه نقلاً لضيقاً واما على كونه نقلاً
ان الالف التوسيع اذا دخلت على مبتدأ وخبر متقدداً كان الخبر ان والآخر
على دالهما فلا يجوز تعدد القول في ذلك كانت شاعر ضيقه ثم يقول ضيقت زيدا
والتبا شاعر تقيها فمنقول مفعول اول او كانت مفعول ثان وثالث وشاعر
وشاعر مفعول ثالث وفيها مفعول رابع كما نقول خبر ثان وثالث
ورابع ولا يلزم من هذا ان يتعدى الفعل لثلاثة ولا ان يفتل ان ذلك بالنسبة
او تعدد الالف فليس هذا كقولك في اعلمت زيدا فاضلا اذا اعلمت
الثالث هنا ليس منكرا لشي واحد وإنما بينت هذا لان بعض الناس
وهو في رسمه اه سمين بالتخفيف اي تحقيق الياء بحذف الباء
الثانية التي هي الكلمة فيصير وزنه فيلا يوزن ضرباً وقوله والتشديد
تشديد ثانياً وزنه فيعل كزهن وسبت اه شيخنا وفي السمين واقلنا
انه مخفف من التشديد فلهذا حذف الياء الاولى والثانية فخلو من
له نظائره سشد بد الضيق اي ايد الضيق بحيث لا يدخل الحق
وهو اخضر من الاول فكل جرح وضيق من غير عكس اه كوفي بكسر
الراء على انه اسم فاعل فعمله جرح ضيق من غير عكس كغيره هو
فوح وقوله صفة اي اسم فاعل اي انه مشتق بدليل من فاعله بقوله
وفتحها مصدر فعمله هذين القرأتين عند تشديد بضيق واما
عند تخفيف فيقرأ صاحب هذه القراءة حرجاً يفتح الزا لا غير ونقرأ

هذا هو المترايد في الضيق
وهو اخضر من الاول
فكل جرح ضيق من غير عكس
وعلى هذا فالمفتوح والمكسور
بمعنى واحد
ونصير على القرأتين
اما على كونه نقلاً لضيقاً
واما على كونه نقلاً
ان الالف التوسيع
اذا دخلت على مبتدأ
وخبر متقدداً
كان الخبر ان والآخر
على دالهما
فلا يجوز تعدد القول
في ذلك
كانت شاعر ضيقه
ثم يقول ضيقت زيدا
والتبا شاعر تقيها
فمنقول مفعول اول
او كانت مفعول ثان
وثالث وشاعر
وشاعر مفعول ثالث
وفيها مفعول رابع
كما نقول خبر ثان
وثالث ورابع
ولا يلزم من هذا
ان يتعدى الفعل
لثلاثة ولا ان يفتل
ان ذلك بالنسبة
او تعدد الالف
فليس هذا كقولك
في اعلمت زيدا
فاضلا اذا اعلمت
الثالث هنا ليس
منكرا لشي واحد
انما بينت هذا
لان بعض الناس
وهو في رسمه اه سمين
بالتخفيف اي تحقيق
الياء بحذف الباء
الثانية التي هي الكلمة
فيصير وزنه فيلا
يوزن ضرباً وقوله
والتشديد تشديد
ثانياً وزنه فيعل
كزهن وسبت اه شيخنا
وفي السمين واقلنا
انه مخفف من التشديد
فلهذا حذف الياء الاولى
والثانية فخلو من
له نظائره سشد بد
الضيق اي ايد الضيق
بحيث لا يدخل الحق
وهو اخضر من الاول
فكل جرح وضيق
من غير عكس اه كوفي
بكسر الراء على انه اسم
فاعل فعمله جرح
ضيق من غير عكس
كغيره هو فوح وقوله
صفة اي اسم فاعل
اي انه مشتق بدليل
من فاعله بقوله
وفتحها مصدر فعمله
هذين القرأتين عند
تشديد بضيق واما
عند تخفيف فيقرأ
صاحب هذه القراءة
حرجاً يفتح الزا لا غير
ونقرأ

يصعد كانه بصور اي تكثر الصعود فلا يستطيعه وكان هذه هي التي من افوات
 ان قلنا انضمت بها ما تفتتها عن العمل وهيتمها لتدخل على الفعل اه تشيخنا واليه
 وهذه الجملة التثنيةية يحتمل ان تكون مستانفة مشيرة فيها حال من جعل الله
 صدره ضيقا حرجا بانه عزله من يكثر الصعود الى السما المعلقة او لمكان من يتبع
 وعكس العقيدة وجوزوا فيها وجهين احدهما ان تكون معقولا اخر تقدير كما تقدمت عليه
 والثاني ان تكون حالا وقومها جرحا احتمالا ان احدهما هو الضمير المستتر في ضيقا
 والثاني هو الضمير في حرجا وفي السما متعلق بما قبله اه والمعنى ان الكافر اذا ادعى
 الا الاسلام مشتق عليه جدا قد كلف ان يصعد الى السما ولا يقدر على ذلك وقيل
 يجوز ان يكون المعنى ان كلف الكافر تصعد الى السما ليقول عن الاسلام وتبين
 قيل ضاق المذهب فلم يجد الا ان يصعد الى السما وليس يقدر على ذلك وقيل من
 المستنقعة وصعوبة الامر فيكون المعنى ان الكافر اذا ادعى الى الاسلام وانه
 يتكلم مستنقعة وصعوبة في ذلك كمن يتكلم الصعود الى السما وليس
 يقدر على ذلك اه خازن وفيها اي في هاتين القرائتين وقد علمت
 انما عند من يستند اليها في ضيق وقوله ادغام الثاني الاصل والاصل تصعد
 ويتصاعد فعلمت التامارا ثم سكتت وادخلت في الصاد اه تشيخنا وقوله
 وفي آخره يسجد اي يوزن يعلم ومنه اليه يصعد العلم الطيب اه تشيخنا
 والقرآن ثلاثة قايير كثير يصعد باسكانه يصعد الصاد والفتح بها
 العين مضارع مضاعف فاصله يتصاعد فادغم تخفيفا كما تقدمت والباقي
 يصعد يستند يد الصاد والعين من غير التي بينهما كيد كمن يستند
 مضارع صعد مضاعفا فاصله يتصعد بغير فادغم تخفيفا اه تشيخنا
 كذلك جعل اي جعل صدره ضيقا حرجا وفي السمين قوله كذلك جعل اي فيكون
 مبتدأ وخبر او نعت مصدر محذوف قلنا ان ترفع مثل وان تنصبها يا عينا
 عنده والاحسن ان يقدرا لها مصدر مناسب لما قد مره الناس وهو مثل
 ذلك جعل اي جعل الصدر ضيقا حرجا يجعل الله الجسم كذلك فذكره في قوله
 ويجعل يحتمل ان يكون بمعنى يلقي وهو الظاهر فيتعدي او احد بنفسه
 والآخر عرق الجرح ولذلك تقدي هنا يعني والمعنى كذلك ياغي الله للذاب
 في الدين لا يؤمنون ومحجوز ان يكون بمعنى صير اي يصيره مستغنيا

عليهم

عليهم محيطة بهم والمقدار الصافي مستقرا عليهم وقوله مستقيما حال من حرام
 والظاهر فيه اخر شيئا اياها كما فيهما من معنى التثنية واما اذا لما فيه من معنى
 الاشارة وهي حال مؤكدة لا مبنية لان صراط الله لا يكون الا كذلك
 الى سبيل تقدير لجعل على التقدير لجعل على التقدير الثاني في الرجس وما
 تقسره على الاول فمعناه يلقي ويقضي اه تشيخنا المؤكدة الجملة فيه
 مسامحة لانه لو كان كذلك لكان عاملا واجب الاضمار كما قال ابن مالك وان تؤكد جملة
 فصرح عاملا ولفظها بوحرف لا يصح قوله والعامل فيه الحق انما مؤكدة لصاحبها
 وهو صراط ربك وقوله معنى الاشارة فيه مسامحة فكل الاول ان يقول والعامل
 منه اسم الاشارة باعتبار ما فيه من معنى الفعل فانه معنى اشير في قوله
 وعامل ضمن معنى الفعل لا حرفه مؤخر ان يراه اه تشيخنا تقوم
 يذكرون هم اصحاب محمد ومن تبعهم باحسان لهم دار السلام يحتمل
 ان تكون هذه الجملة مستانفة قلنا محلها كان سايل سال عما عهد الله
 لهم فحتمل له ذلك ويحتمل ان يكون حالا من فاعل يذكرون ويحتمل ان يكون وصفا
 لهم وقيل ينفذون الوجهين فيحتمل ان يكون الحال او الوصف الحار والآخر وصف
 ويرتفع اذا السلام بالغا عليه وهذا عندهم اولى لانه اقرب الى المفرد من الجملة
 والاصل في الوصف والبال والخبر الافراد فاقرب اليه هو اولى وعند من حال من دار
 والظاهر فيها الاستقرار في لهم دار السلام والسلام والسلامة بمعنى لئلا
 والنداء اه تشيخنا ان ينتخب عند نفس السلام لانه مصدر ي
 سلم عليهم عند جهنم اي في الجنة ويجوز ان ينتخب بالاستقرار في لهم
 وقوله وهو وليهم وناصرهم وما كانوا الياسيين وما معنى الذي اوتوه
 او مصدرية اه تشيخنا اي السلامة اي من جميع المكاره اي السلامة لدا
 يمينه التي لا تنقطع سميت الجنة بذلك لان جميع حالها مقرر وفه بالسلامة
 المحببة كما قال نقابي والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم وقال
 تحيتهم فيها سلام وقال سلام قول من رب رحيم لا يسمعون فيها
 لقول الانبياء ما اه خازن عند ربهم في المراد في هذه العندية وهو
 احدها انها مفردة عنده كما تكون الحقوق مفردة مباداة حاضرة لقول
 خراوهم عند ربهم وثانيها ان هذه العندية تشعير بان هذا الامر المزمع

والظاهر
 في قوله
 عليهم
 السلام
 ان يكون
 وصف
 لهم

موصوف بالقرن من اشد الشرف والوقرة لا يملك ان يمتدح من عبادته وقوله ان عند
هو قوله تعالى في صفة الملائكة ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وقوله ان عند
المتكبر قلوبهم وانا عند ظن عبدي بي وقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر
اه كرخي وهو وليهم اي متولي افعال الخير اليهم بسبب اعمالهم الصالحة اه
شخصا وعبرة البيضاوي وهو وليهم اي متولي افعالهم او ناصرهم بما كانوا يعملون
اي بسبب اعمالهم ومن متوليهم بغير افعالهم فيقول ايصاله اليهم اه يعني ان الولي
ان كان بمعنى المحب او الناصر كانت اليا للسببية اي تعديهم وينصرتهم بسبب
اعمالهم وان كان بمعنى متولي الامور والمنصرف فيها فالاب لا يمتدح اي متولي
امورهم مستبساخا انما هم على حذف المضائق وهو الجرح اه زاده ويوم تخشع
وقوله يا معشر الجن استغيد من ضيق النار ان الكلام جملتان حيث قد اطل
بقلا مستقلا اه شخصنا الخلق في كلهم اسمهم وحياتهم موصوفهم وكافهم اه
شخصنا وفي البيضاوي الضمير من محض من الثقلين اه اي وغيرهما في الكثرة
اه زاده جميعا حال من اياها او توكيدها اه شخصنا ويقال لهم اي لبعضهم وهو عصاة
الجن يا معشر الجن في محض نصب بذلك القول المضمون المشعر للجماعة والجمع معاشر بقوله
عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وقوله من الانس في محض نصب
على الحال اي اوليائهم حال كونهم من الانس ويجوز ان تكون من لبيان الجنس لان
اوليائهم كانوا انسا وجنا والتقدير اوليائهم الانس من ربحا حذف من حرف النداء
سمين قد استغنى عن الانس من انما اي من اغواهم اياهم في الكلام معناه حذف
ولو قد ربه الشرح هكذا من الغم الانس كان اولي اه شخصنا وقال اوليائهم
من الانس لعل الاقتصار على حكاية كلام الصالحين وهم الانس دون المصلين
وهو الجن لا يذان بان المصلين قد اتموا بالمره فلم يقدروا على التكلم اصلا اه ابوا
السجود استغنى عن الانس تزيين الجن لهم في عبارة الخازن ربنا انتم بعضنا بعض
يعني استمتع الانس بالجن والجن بالانس واما استغناء الانس بالجن فهو ما كانوا
يلقون اليهم من الارجيف والسحر والكهانة وتزبيبتهم الامور التي كانوا يوفون بها
وسيمهلون سبيلها عليهم واستماع الجن بالانس طاعة الانس للجن فيما يوفون
اهم من الضلالة والمعاصي وقيل استغناء الانس بالجن فيما كانوا يبدلونهم على
الشهوات واصناف الطيبات ويسمونها عليهم واستغناء الجن بالانس في

طاعة

طاعة الانس للجن فيما يبدلونهم به وينقادون لحكمهم فصار الجن كالروساء للانس
والانس كالاتباع اه والجن بطاعة الانس لهم اي وفي ذلك حصول عرض
الجن حيث قيل ما القوا اليهم اه ابوا السجود وهذا اي قولهم المذكور بحسن
منهم اي على حالهم اذ قالوه اعترافا عما فعلوا من طاعة الشياطين واتباع الهوى
وتكذيب البعث اه كرخي خالدين فيما حال من الكاف في مثواتهم والعامل
فيه فعل مقدر ان جعل متولي اسم مكان لانه لا يعمل وهو نفسه ان جعل مصدر
بمعنى الاقامة وعلى الثاني يكون في الكلام حذف مضائق ليصح الخبر اي ان
اقامتهم ويكون الكاف فعلا بالمصدر اه شخصنا من الاوقات يتبع السيرة
في هذا التفسير شخصه المعاني من سورة الصافات وهو مخالف في ذلك الظاهر
قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بها رحيم منها والعن من
الشارح انه اختار هذا التفسير هنا ان في كتابه الدر المنثور وقال ان
السلف على ان الكفار لا يخرجون من النار اصلا اه خازن وفي حواشي البيضاوي
لما كان الخطاب للجنة وهم لا يخرجون منها وجوه بان المراد النفل من النار الى الزم
اي يتقبلون من عذاب النار ويدخلون واديا فيه من الزم من يرد ما يقطع
بعضهم من بعض فيطوبون الرد الى الجنة اه من الشهاب وزاده ايضا
الاوقات الواضحة ان الاستغناء يصح ان يكون من الحسن باعتبار الزمان او المكان
او العذاب لدلالة خالدين عليها اي خالدين في كل زمان الى من مشتهر به او خالدين
في مكان وعذاب مخصوصين الا ان يشاء الله نظرهم الى غيرهما وهو في قوم مخصوص
صين فم بمعنى من المستغنى التي للعقل والمستغنى هو من كان من الجنة يومئذ
يوم من وعلم وهم من الدنيا لشرب الخمر هو ما شديدا حارة يخبون
اي شربها اه استغناء من شدة حر النار اه شخصنا وعن ابن عباس
انه اي الاستغناء كما متعنا عصاة الانس والجن في عبارة السمين
وذلك نولي اي كما خذلنا عصاة الانس والجن حتى استمتع بعضهم ببعض
تلك كل بعضهم اي بعض في النعمة والمعونة هي نعت لمصدر محذوف او في موضع
فع اي الامر مثرتولية بعض الظالمين وهو في الزجاج في غير موضع اه من الولاية
اي الامة اي نوره وفسلح بعضهم على بعض بما كانوا التماسية وما هو صولة
والضير عايد على البعض الثاني اه يا معشر الجن والانس ان شروا في حكاية

ما سيكون من توبخ المفسرين عما يتعلق بحاصة انفسهم اثر حكاية توبخ بعض المفسرين
 معشر الجن يا عز الانس واضلاهم اياها اه ابو السعد
 الصادق بالانس فيه اشارة الى جوارك كقولك ذلك والرسالة كانت كذا الانس حصة
 على الصحيح والجواب من وجهين احدهما ان الخطاب للانس وان تنادوا باللفظ والمراد
 كقوله تعالى يخرج منهم الاول والآخر والمرحان وتخرج من الملح دون العذاب كما سيأتي وقال
 تعالى وجعل العز فيهم نوراً وانما هو في سما واجبة والثاني ان المراد برسل الجنة الذين
 سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم ثم ولو اخرجوا من قلوبهم
 منذر من كما قال واذا صرفنا اليك نفر من الجن الاية والحاصل ان الرسل
 من الانس والجن تبعوا الرسل من الجن اليهم وقال الصادق ومما ابلغ
 اليهم رسلهم لظاهر الاية ام فرجى وفي السبعين منكم في محل رفع صفة لرسل فتتعلق
 بمخدوف وقوله يقضون عليهم يختم ان يكون صفة ثانية وجان مجتبا حسنا
 حيث تقدم ما هو قريب من المفرد وعلى الجملة ويجوز ان يكون في محل نصب
 على الحال وفي صاحبها وجهان احدهما هو رسل وجاز ذلك وان كان نكرة فتعصبها
 بالوصف والثاني الضمير المستتر في منكم وقوله رسل منكم زعم القرآن في الاية حذو
 مضيق الى انكم رسل من احدكم يعني من جنس الانس قال كقوله يخرج منها
 والمرحان وانما يخرج من احدها وجعل العز فيهم نوراً وانما هو في بعض
 فان قد يخرج من احدها وجعل العز في احدها فحذف العلم به وانما
 اجتراح العز الى ذلك لان الرسل عنده مختصة بالانس يعني انه لم يفتقد
 ان الله ارسل الجن رسل منهم بل انما رسل اليهم الانس كما يروى في التفسير
 وعليه قام الاجماع ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل للانس والجن وهذا
 هو الحق اعني ان الجن لم يرسل منهم الا بواسطة رسالة الانس كما في الحديث
 عن الحسن الفتن لما سمعوا القرآن ولو ان قوماً منذرين ولكن لا يحتاج
 الى تقدير في معناه وان قلنا ان رسل الجن من الانس للمعنى الذي ذكرته
 وقصوان بطائق عليهم رسل محجاز الكوفتهم رسل بواسطة رسالة الانس
 وقد زعم قوم ان الله ارسل الجن رسل من انفسهم يسمى يوسف ام تدلهم جمع
 تدمر يقضون عليهم اياتي اي ينزلونهم مع التوضيح والتبيين عن نقص
 عليك احسن القصص في بديع والقاس من ياق بالقصة اه وفي المصباح

وقد رخصته

وقصصته الخبر قصاص من باب مردحشية على وجهه والاسم القصص
 بنحوين اه قالوا شهدنا ما استشق مني على سوال كانه قبل فاذا
 قالوا عند ذلك التوبخ فقبل قالوا شهدنا اه ابو السعد اي اقرنا واعترضا
 ان قد بلغنا في شجر اي قد بلغنا اي وصل اليها ما ذكر من ان الرسل وانذارهم والمنه
 به فيما في سياق كقوله فلا تكرر في اخبار عن شهداءهم من ان شهداءهم من ان
 بالنبأ المتفق على ان تفتنه عبارة الخائن ونصها اعترفوا ان الرسل قد اسلمهم وبلغتهم
 رسالاتهم وانذرهم لعاقبهم هذا وانهم كذبوا الرسل ولم يؤمنوا بهم وذلك حين
 تشرع عليهم جوارحهم بالشرط ويشهدون على انفسهم انهم كانوا كاذبين يعفون
 في الدنيا فان قلت كيف اقر واعلى انفسهم بالان في هذه الاية وحذوا بشرط ان
 في قوله والله ربنا ما كنا مشركين قلت يوم القيامة يوم طويل والاحوال مختلفة
 فاذا اراد اما حصل للمؤمنين من الخير والفضل والكرامة ايقروا الشر على ذلك
 الاكار ينفعهم وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين حينئذ يحكم على افواههم ويشهد
 عليهم جوارحهم بالشرك والعرف بذلك قوله تعالى وشهدوا على انفسهم انهم كانوا
 كافرين فان قلت لم كرر شهداءهم على انفسهم قلت شهداءهم الاول اعترف
 منهم بما كانوا عليه في الدنيا من الشرك والخر والتعذيب وفي قوله وشهدوا على
 انفسهم من انهم وتخطئة كاذم وهو صفة لقله بقرينهم لانفسهم وانهم قوم عرفهم
 احياء الدنيا ولذا انها فكان عاقبة امرهم اضطررا بالشهادة على انفسهم بالان
 والمقصود من شرح حالهم تحذير السامعين وزجرهم عن الكفر والمعاصي اه خازن
 فذلك مبتدأ خبره ان لم يكن ربك ان يحذف اللام والمعنى ذلك ثابت لان الشان
 لم يكن ربك الخ اه ابو السعد وقوله وهي تخفف اي من النقطة واسمها حمر
 الشان والتقدير ذلك لانه اي الشان لم يكن ربك الخ نظم يجوز منه وجهان
 اظهرهما انه متعلق بمخدوف على انه حال من ربك او من الضمير في ملك اي لم
 يكن ملك القرى ملكها بظلم ويجوز ان يكون حالا من القرى اي متبينة بذنوبها
 والمصنات منقولان في التفسير والثاني ان يتعلق بملك على انه منقول
 وهو بعيد وقد ذكره ابو البقاء سمين واهلها الواو لخال سمين وقوله
 لم يرسل اليهم في تفسير لفظة اه شجنا ولكل اي من المكلفين من التفسير
 اه ابو السعد فان الجن كذا الانس في انهم يتأبون ويعاقبون اه شجنا وفي التفسير

قوله وكل حذف المضاد اليه العلم به اي وكل فرقت من الحسن والانس وقوله ما علموا في هذا رفع
نعت له رجاء وقيل وكل من المؤمنين خاصة وقيل وكل من الغفار خاصة لا يمت
جان عقيب خطاب الغفار الا انه بعده قوله درجات وقد يقال ان هذا المراتب
وان غلب استعمالها في الخير درجات فسر هذا الشارح بقوله جزا وكان السوء
لنفسه من الخبز بالمفرد كون الخبز مصدرا وما مصدرية او موصولة ومن
الداخله علمها ابتداء بته او تفصيلية او بيانية اه شيخنا وعجازه البيضاوي
درجات اي مراتب ما علموا اي من اعمالهم او من جرائمها او من اجلها اه بالبا
والثاني اي قرا ابن عامر بخطاب اسنادا للثانيين مناسبتا لسابقة وظل
درجات اه كرخي وربك الفقي مبتدا وخبر ويجوز ان يكون الفوق والحق
وصفان وان يتشا وما بعده هو خبره كرخي ذكر الرحمة ومن جملة ترجمه
اه سال الوصل للخلق ونفاوهم بل لا يستبعد ان يهلك هذا الوصف مناسبتا
الكلام والحق اه شيخنا رالا هلاك اي هلاك جميعكم اي استيتصا لكم
الموت في وقت واحد والافوق هم على التدرج واقع لا محالة اه شيخنا ويستحق
اي ينبغي ويوجد بدليل قوله كما انشأكم من ذرية ادم بالسعود من
ذرية قوم اخرين من نسل قوله لم يكونوا على مثل صفتكم بل كانوا طاعينين
وهم اهل سفينة نوح وذرئهم من بعدهم من الفرقون الذين انشأهم بالسعود
وهذا الكلام متعلق بما شاكروا ويجوز في من اية تكون لا يتذا الفاية اي ابتداء
انشاءكم من ذرية قوم ويجوز ان تكون بعبودية قال ابن عطية اه
من الساعة بيان لما في اسم ان وخبره لان وهو منقول من كفاؤا والام
لام التوكيد وحلقت الخيرة شيخنا فانين عذابا اي هاربين منه هو
مدركهم لا محالة يقال انجيت فلان اي فانتقي فلم اقدر عليه ولم اذيان دوام
انتقاء الاعمال والبيان انتقاء دوام الاعمال فان الجملة الاسمية مما تدل
على دوام الثبوت كذلك تدل بمعوية المقام اذا دخل عليها حرفي النفي
دوام الانتقاء على انتقاء دوام كما حقق في موصفه اه كرخي اغلوا
على ما نتج المقصود من هذا الامر الوعيد والتهديد والبالغة في الزجر علم
عليه فهو كقوله اعملوا ما تشاءوا وخلف في مكان ومكانة فقبل اي
اصولية واما من كان يمكن وقيل زائدة وهما من اكون فالمعنى على الاول اعملوا
على

على تمسككم من امركم واقضي استعانتكم فكانت مصدرة وعلى الثاني اعملوا على
التمسك وحالتم التي انتم عليها او سميت والشارح قد فسر هذا بالحالة فيكون
خارجا على زيادة التي اه حالتم اي التي انتم عليها وهي الكفر والعداوة
وقوله اني علم على حالتي من الاسلام وانما صابرة اه خازن
تأبون متوفى لتأكيد مضمون الجملة وهذه الجملة تعليل لما قبلها والعلم غرضي
ومن اما استغيا مية متعلقة بفعل العلم بحالها الرفع على الابتداء وخبرها جملة
تكون وهي مع خبرها في محل نصب مسند مفعول تعلمون اي صوف
تعلمون انما تكون له العاقبة الحسنى التي خلق الله هذه الدار لها وان
موصولة المشب على انما مفعول تعلمون اي فليسوف تعلمون
الذي له عاقبة الدار اه ابو السعود وفي السمين من تكون في من هذه
وجان احدها ان تكون موصولة وهو الظاهر فهي في محل نصب مفعول بدو على
هنا متعدي لواحدها فاعرف العرفان والثاني ان تكون استغيا مية فتكون
في محل رفع بالابتداء وتكون له عاقبة الدار تكون واسمها وخبرها في محل رفع خبرها
وهي وخبرها في محل نصب اما السند ها مسند مفعول واحد ان كانت علم عاقبة
واما السند ها مسند اثبت ان كانت يقينية اه مفعول العلم اي العرفان
فهو متعد لواحد اي العاقبة المحمودة وهو استراحة واطمئنان في الظاهر
وهذه حاصلة في الدار الآخرة التي هي الجنة فحصلت المقابلة بين الطريق والمقارن
اه شيخنا انتم ام انتم الظاهر ان هذا انما يتسبب جعل من استغيا مية
فما لا به بعضهم ولا يظهر له وجه على كونها موصولة التي متعلق عليها انما لم يبق عليه
تفهمون الفرق الذي له عاقبة الدار وهو المسند وهذا المعنى لا محالة لا يستغيا م
فيه اه انه لا يفعل الظالمون استغيا م وكانه في جواب السؤال فقد كانه
قيل وما عاقبتهم اه شيخنا وجعلوا لله الخ لما بين تعالى فتح طريقهم وما
كانف عليه من انظار البعث وغير ذلك عقبه يذكروا انواع من احكامهم الفا
سنة تنبيه على ضعف مقولهم اه خازن وجعلهم هنا متعد لمفعول
الاول نصيبا والثاني لله ومن الحرث حال من نصيبا او متعلق بجعلوا
او متعد لواحد اي عنوا ومنه نصيبا ومن من الظرفين متعلق
بجعلوا اه شيخنا والثاني بدل من الاول من الحرث والالعام وكذا

من الثمار وسائر أموالهم اه خازن وشركاهم بضيا اشار بهذا الى ان في الآية حذو
احد القسمين ولم يذكر كذا بقوله فقالوا هذا انه يزعمهم اه اخاه ابو السعود
وفي زاده ودل على هذا المحذوف تفصيل القسمين فيما بعد وهو قوله هذا
لهم يزعمهم وهذا الشركاء اه روي عنهم كانوا يفتنون شيئا من حرث وتناج
له ويصرفونه الى الضيفان والمساكين وشيئا منها لا لهم ثم ويصدقونها
على سقمتها وينتفعون عندها ثم ان راوا ما عينوه له انك يدكوه مما لا
لهم ثم اذ في تركه لها حيا لها وفي قوله ما ذكر تنبيه على فساد جهلهم كانهم
اشركوا الخ الخلف في خلقه حيا لا لا بقدر على بقى ثم نخوة عليه بان جعلوا الذي
له اه يضاهون وفي الخازن وكانوا يجبرون ما جعلوه لها ما جعلوه له
ولا يجبرون ما جعلوه له ما جعلوه لها ولم ياكلوا منه فاذا هلك ما جعلوه
لها اخذوا بدله ما جعلوه له ولا يفعلون كذلك فيما جعلوه لها
يزعمهم البيا متعلقة يقالوا او عما تعلق به له من نحو مستقره تركيا
ومن المعلوم ان الزعم هو الكذب وانما نسبوا الكذب في هذه المقالة مع ان كل شيء
له لان هذا الجعل يامرهم الله به فهو مجرد اختراع منهم اه من الضمير
وفي ابو السعود وانما قيد الاول بالزعم للتنبيه على انه في الحقيقة جعل
الله عنهم مستتبع لشيء من التواب كالطواعات التي ينبغي فيها وجه الله
تعالى به لا ما قيل مرانه للتنبيه على ان ذلك ما اخترعوه بامرهم الله تعالى
به فان ذلك مستفاد من العمل ولذلك لم يقيده بالثاني ويجوز ان يكون
ذلك تمهيدا لما بعده على معنى ان قولهم هذا انه مجرد زعم منهم لا يعلمان
مقتضاة الذي هو اختصاصه تعالى به اه وقوله في الحقيقة ايضا
هذا انهم جعلوه له على وجه انه يستحقه من جهنم لا على التقرب
به اليه والجعل بالمعنى المذكور كذب غير موافق للشرع فان الله ملك
كل شيء لذاته ولا يتوقف ملكه لشيء على ان يحمله الخ الخلق له كما فعل
هو لا فاقهم جعلوه له من قبل انفسهم فخطوه له من عندهم وهذا
زعم وكذب اه بالفم والضم اي في هذه الكلمة والكلمة الآية وهذان
قرآن سيعتان فقرأه الجهمون بالفم على لغة اهل الحجاز وهي الفصحى
وقرأه بالضم النكساي وحده على لغة بني اسداه شيخنا وفي المصباح زعم
زعمنا

زعمنا ياب قتل في زعم ثلاث لغات فقه الزاي لاهل الحجاز زعمنا بفتح السين وكسر الهمزة
قيس ويطلق الزعم بمعنى القول ومنه زعمت الخفية وزعم سيبويه اي قال عليه قوله تعالى
او تنطق البيا كما زعمت اي قلت اي كما اخبرت ويطلق على الظن يقال في زعم كذا وعلي
الاعتقاد ومنه قوله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قالوا لا اله الا هو والذين كفروا
الزعم فيما حبثك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كذا بفتح السين عن الكذب وقال المزمون
الزعم ما يستعمل فيما كان باطلا وفيه ارباب وقال الفريسيون زعمنا زعمنا قال خير الله
الحق هو او باطل قال الخياط واما قيل زعم مطية الكذب وزعم غير زعم قال غير
مقول ضاحك وادعي ما لا يمكن اه وفي السمين يزعمهم فيه وجهان احدهما ان يتعلق
قلا لاي قالوا ذلك القول يزعم لا يثبت واستصحابا وقيل هو متعلق بما
تعلق به الاستقرار من قوله له وقيل العامة بفتح الزاي في الموصفين وهذه
لغة الحجاز وهو الفصحى وقرأ النكساي يزعمهم بالضم وهو لغة بني اسد
وهل الفتوح والمضموم عفيف وحدها والفتوح مصدر والمضموم اسم حلاف
مشهور وفي لغة لبعض قيس وزعمهم سر الزاي ولم يقرأ بهذه اللفظة فيما علمت
اه التقطعه اي وردوه او يصيبها وهي قالوا في نفي الحاجة شيخنا
ساما يحكمون ما عبارة عن الحكم قاله الملق قد رها الش مفعول مطلق
بدليل جعل المخصوص الذي قدره المباح الحكم والمخصوص والفاعل في الما
صدق واحد وفي السمين واعمرها الخوفي اهنا فقال ما معنى الذي التقدير
سا الذي يحكمون حكمهم فيكون حكمهم مبتدأ وما قبله الخبر وحذف لدلالة
يحكمون عليه ويجوز ان تكون ما غير اعلى مذهب من غير ذلك في سبب ما فتكون
في موضع نصب والتقدير سباحا حكمهم ولا يكون يحكمون صفة لما لان الغرض
الادهاه ولكن في الكلام حذف يدل عليه ما والتقدير ساما يحكمون فحذفت
ما الثانية اه هذا اسم الاشارة يدل او عطف بيان من حكمهم اه
وكذلك زعمت هذا في محل نصب فعلا مصدر محذوف كمنظيره فقده الخ الخشي
بتقدير يرب فقال ومثل ذلك التزييت البليغ الذي علم من الشاطين قال
الشيخ قال ابن الباري ويجوز ان يكون ذلك مستانفا غير متناهي الى
ما قبله فيكون المعنى وهكذا زعمت وفي الآية قرات كثيرة والمتواتر منها
تتأني الاولى قراءة العامة زين بالبنا تفاعل وقيل نصب على المفعولية

واولادهم خفص بالامانة وشركا بهم رفع على الغالية وهو قوله واصف المعنى والتركيب
وقر ابن عامر زيب المينا للمفعول قتل رفع على ما لم يسم له عليه اولادهم نصب على المنقول
بالصدر شركا بهم خفصا على اضافة المصدر اليه وفاعلا وهذه القراءة متواترة
صحة وقد جرح كثير من الناس على قارها بما لا ينبغي وهو على القر السبعة
سندا واقدامهم هجرة اما على سنده فانه قد اعلى اي الدرد او اكلة الاستعق وفضلا
بن عبيد ومما وثق به اي سفيان والمفريق الخزوي ونقل يحيى البرماوي انه
قرأ على عثمان بن عفان ما قدم بحجة فانه وثق بمائة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وناهيك به ان هشتام من عامر احد شيوخ التماري احد عن اصحاب ابيه
وترجمته مشبعة وقراء ابو عبد الرحمن السلمي والحسن البصري وعبد الله صاحب
بن عامر زيب مينا للمفعول قتل رفع على ما تقدم اولادهم خفصا بالامانة وشركا بهم
رفع على الغالية وقرا اهل الظاهر قراءة بن عامر الا انهم خفصوا الاولاد وشركا بهم
سبل وهو ان يجعل شركا بهم بدل من اولادهم بمعنى انهم يشركونهم في النسب
والمال وغير ذلك وقراءة اخرى من اهل الشام ورويت عن ابن عامر الخزازين
الري بعد ما يابا كنه على انه فعل ماض مبني للمفعول على حد قيل وبع وقتل
مرفوع على ما لم يسم فاعله واولادهم بالنصب وشركا بهم بالخفص والتوجيه
ما تقدم في كالا قراءة الاولى سوا غاية ما في الباب انما اخذ من وزن التثنية
وبني للمفعول فاعله من السمين فكثير من المشركين اللام متعلقة
بزين وذلك اللام في قوله ليردوهم فان قيل كيف تعلق حرفا جر بلفظ واحد
ومقفى واحد بما مل من غير بدلية ولا عطف فالجواب ان معناه اختل
فان الاولى للتقدمة والثانية للعلية وقوله ان كان قال الزمخشري ان كان
الترتيب بين الشياطين وفي حقيقة التعليل وان كان من السدنة في
المعبرورة يعني ان الشيطان يفعل التزيين وعرضه بذلك الازد والتقليل
فبما واهو اما السدنة فادهم لم يزيينوا لهم ذلك وعرضهم اهلهم ولكن
امه مال كالم الى الازد التي باللام الدالة على العافية والمال اسم
بالواد وهو دفن الاثان بالحياة متخافة الفقر والعلية والسبي وتما كانوا
تقتلون الاثان بالواد وكانوا ينجون الذكور لا لم يشركهم فكان الرجل يخلق لان
ولده كذا من الذكور ليخبر احدهم كما خلق عبد المطيب ليخبر عبد الله اه خازن

وفي الصباح

وفي الصباح واذا البقرة من باب وعدد قتلها فهو موادة والواد الثقلب يقال واده
اذا اقلته اه من الجن اي او من السدنة اه بيضاوي فاعلم ان الذي
هو لفظ الخارج في قوله كما زيب لهم ما ذكر اي زيب لهم شركا بهم ما ذكر اي قسمة لولدهم
بن الله واصنافهم وفي قراءة اي سبعة بالاضافة اي اضافة قتلهم لغيرهم
على سبيل الاسناد المجازي كما قال واصفاة القتل لمرء يتخلف وقوله واصفاة
القتل واصفاة القتل مبتدا وقوله لا مره به خير والفاعل الحقيقي لهذا
المصدر هو الكثير القاتلون لاولادهم وحقيقة الاستاد وذلك ان كثير
قتلهم لاولادهم بسبب امر شركا بهم لهم به وليسوا عطف على ليردوهم
فقل التزيين يشبهين بالمرء او بالخلط وادخال الشبهة عليهم في دينهم والتمويه
على وليستوا بخير البيا من ليست عليه الامر ليرفع العين في المأخى وكسرها
في الصراع اذا دخلت عليه الشبهة وخطبت فيه وقرا المتخفف وليسوا
بفتح الباء قيل هي لغة في المعنى المذكور تقول ليست عليه الامر بفتح الاء وشركا
الشبه والصفة والصحيح ان ليس بالامر بمعنى التشابك في المعنى
الخلط والصحيح انه استعمل اللبس لشدة المخالطة الحاصلة بينهم وبين
التخليط حتى كانهم ليسوا بها كالتشابه وصارت محطتهم بهم اه شين
يخلطوا اي تدخلوا عليهم الشك في دينهم وكانوا على دين اسماعيل وامرهم
فرجعوا عنه لئلا يلبس الشياطين اه خازن ولو شاء الله اي عدم قتلهم
ذلك فافعلوه اي ما زيب لهم من القيل واللسان اه ابو السعود وعامة
السفواي ولو شاء الله ما فعلوه اي ما فعل المشركون ما زيب لهم او ما
فعل امركا التزيين او الفريقان جميع ذلك وفي السمين قوله ما فعلوه الضير
المرفوع لكثير والمنصوب للمقتل للتصريح به ولانه المنسوف للحديث
عنده قيل المرفوع للشرك والمنصوب للتزيين وقيل المنصوب لللسان المرفوع
من قبله الفعل قبله وهو بعيد فذكرهم الفا الفصحى اي اذا كانت
بمشية الله فذكرهم واقتلوا هم او ما يقترونه من الاك فان فيما
شا الله حكما بالعداغا على لهم ليزدادوا انما اه ابو السعود وقالوا
حكاية لنوع اخر من انواع كفرهم وهذا اشارة الى ما جعلوه لاهنتهم
والتأنيث باعتبار الحبر فعل عفي مضى وقوله انعام فهو حن خير

عز الاعم الاشارة وقوله حجر فعل معق مفعول كذبح وطعن معق مذبح ومطوح
 يستوي فيه الواحد والكثير والذكر والمؤن لان اصله المصدر ولذلك وقع صفة الانعام
 وحركت اه اتوا السعد فعملوا بغير الالهة اقتساما لثلاثة الاول ما ذكره بقوله حجر
 والثاني ما ذكره بقوله حجر والثاني ما ذكره بقوله وانعام حرمت ظهورها والثالث
 قول وانعام لا يذكر اسم الله عليها الخ وفي الخازن هذه انعام اي الحماير
 والنسوايب والولسابل والحواشي اه حجر اي محجورة اي ممنوعة اي حرم
 لا يطعم اي الانعام والحركت اي لا ياكلها وهذه الجملة صفة ثانية للانعام
 وحركت اه شجنا يزعمهم حال من فاعل قالوا اي قالوا ما ذكره ملتصق بزم
 الباطل والقول جمل ثلاثة الاول هذه انعام وحركت الخ والثاني وانعام حرمت
 ظهورها الخ باعتبار انه خير لا يمتد المحذوف والثالث قوله وانعام لا يذكر
 الخ باعتبار المذكور اه شجنا قوله في اي القول المذكور وانعام حرمت ظهورها
 خبر لمبتدأ المحذوف والجملة معطوفة على قوله هذه انعام الخ اي قالوا ما ذكره
 اي طائفة اخرى من انعامهم وهذه انعام حرمت الخ اه ابو السعد كالسوايب
 الخ عبارة اي السعد يعنون بها الحماير والسوايب والحواشي وانعام
 لا يذكرون اي وهذه انعام لا يذكرون الخ لا يذكرون صفة الخ لا يذكر
 صفة لانعام لانه غير واقف في كلامهم المحكي كتنظيره بل مسوق من جهة نقلي
 تعيين الموصوف وتمييزه عن غيره اه ابو السعد وسبواه الله اي
 التقسيم المذكور اي تقسيم الانعام التي هي فضيب الالهة الى اقسام ثلاثة
 احدها ما ذكره بقوله حجر لا يطعم الخ والثاني ما ذكره بقوله وانعام حرمت
 ظهورها الخ والثالث ما ذكره بقوله وانعام لا يذكرون الخ اه اقر الخ
 معول المحذوف كما قد مر الشارح اه شجنا وفي السمعين فبدا بصفة اوجه احدها
 وهو مذهب نسوي انه مفعول من اجله لي قالوا ما تقدم لاجل
 الافتراض على الباري تعالى الثاني انه مصدر على غير المصدر لان قوله المحكي
 عنهم افتراض من نظير فقد القرضاء وهو قول الزجاج الثالث انه مصدر
 عامله من لفظه مقدر اي افتراض ذلك افتراض الرابع انه مصدر في موضع
 الحال اي قالوا ذلك حال افتراضهم وهو نشيب الحال الموكدة لان هذا
 القول المخصوص لا يكون قابله الافتراض وقوله على الله يحوز تعلقه بقر

على القول

ع

هذا النوع المخصوص لا يكون قابله الافتراض وقوله على الله تعلقه على القول المذكور الرابع
 وعلى الثاني والثالث تعالى لا يافتق لان المصدر الموكد لا يعمل ويجوز ان يتعلق
 بمحذوف صفة لاقر وهذا جار على كل قول من الاقوال السابقة اه عما كانوا
 يفترون اي بسببه او بدله اه سميت ما في بطون هذه الانعام قال ابن عباس وقتادة والضعيف
 من انواع كفرهم ما في بطون هذه الانعام قال ابن عباس وقتادة والضعيف
 ارادوا اجزاء الحماير والنسوايب وما ولد منها خياض فخالق الرجل دون النساء
 وما ولد منها مستبها اكله الرجال والنساء جميعا وهو قوله وان يكون ميتة فهو فيه
 شركا اه خازن ما في بطون هذه الانعام اي اجزائها التي في بطونها
 وقوله الانعام المحرمة وهي ما في قوله وانعام حرمت ظهورها وتقدم ان
 اقسام ثلاثة بدليل الكافي السابقة في كلامه فيراد على هذه النوعين الخاري
 التي سبقت ذكرها في كلامه اه خالصة خبر عن ما باعتبار معناها
 وقوله ومجرم خبر لها باعتبار لفظها فعمل هذا يكون الثاني حاشية للناس
 نيت وهذا من جملة ما قبل هذا لانه بعد من قول الخازن لانه المناسب
 له ان التا للنظر الى الاسمية والمبالغة كما في علامة ونسابة وقد قيل هذا من
 التوجيهين ايضا وعبارة العري ومجوز ان يكون على المبالغة كقوله
 ونسابة ومرواية واحدة والعامته او على المصدر على وزن فاعله كالمبالغة
 والمبالغة وذكر مجرم العمل على اللفظ وهذا نادر لا نظير له وانما علمت
 المعنى ثم اللفظ في من وما اه اي النساء عبارة اي السعد اي جنس
 اذ واحد وهن لانثا انتمت مع ثانت الفعل اي باعتبار
 معق ما هو الاجنة وهذا عند النصب واما عند الرفع فاعتبار
 ثانت الميتة وقوله وتذكره اي باعتبار لفظ ما وهذا عند النصب
 وعند الرفع باعتبار ان ثانت الميتة مجازي والقراءات اربعة كما سبق
 وفي الهمز قوله وان يكون ميتة فزاين كثير بين بين الغيبة ميتة فعا
 وامن عام بين بينا التا ثانت ميتة فعا وعاصم في رواية اي يكون بينا
 التا ثانت ميتة بضمها والماقون بين كابت كثير ميتة كابي بكر والتذكير
 والتا ثانت واضحا لان التا ثانت الميتة مجازي لانها تقع على الذكر
 والانثى من الحيوان فمن انت باعتبار اللفظ ومن ذكر في اعتبار المعنى

هذا عند من يرفع ميتة تكفرا ما من ينصبها فانه يسند الفعل حينئذ الى الضمير فيذكر
باعتبار لفظ ما في قوله ما في يكون ويثبت باعتبار معناها ومن ثقب ميتة
فعلى خبر كان الناقصة ومن رفع فيجوز جزم احدها ان تكون التامة وهذا
هو الظاهر اي وان وجد ميتة او حدثت وان يكون الناقصة وحسين يكون
خبرها محذوف اي وان يكن هناك او في يكون ميتة وهو اي الاختصاص
اهم اي ذكروا فيهم وانما فيهم فيه شيئا اي ياكلون منه جميعا اه ابو السود
وصغهم ذلك اي المذكور من الحث والانعام واجتنبها وقوله اي جزاء
اشارة الى قوله وصغهم على حذف مصنف اي سيجزئهم جزا وصغهم لما
ذكر الخليل والحرث فوصغهم ما ذكر مما ذكر ذنب فيسجروهم الله جزاؤه
اي سوسلهم جزاؤه ويوفقه الله اه شيخنا انه حكيم عليم اي فلا جلت
وعلم لا ينزك جزاءهم الذي هو من مقتضى الحكمة اه ابو السود قد
خسر الذين قتلوا اولادهم اي في الدنيا باعتبار السعي في نقص عددهم وانما ما انهم
الله به علمهم وفي الاخرة ما يستحق الفدان الالهم اه خازن والجملة جواب قسم
محذوف وقوله سنهالها تقصوا على انه علت له اي حقه عمر وجههم لان الله هو
الرزاق لهم ولا اولادهم اه ابو السود مروي البخاري عن ابن عباس قال اذا
شرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين طمأنينة من الانعام قد خسر
الدين اي قوله وما كانوا مهتدين اه خازن بالراد اي لبيان اي والله
للتقوى على ما تقدم بغير علم اي بغير حجة وقوله وحرما مقطوف على قتلوا
هو صلة تامة اه شيخنا ما ذكر في الحث والانعام وقوله افترا على الله يقول
حرما اه شيخنا قد ضلوا اي من الطريق المستقيم وما كانوا مهتدين
اي الحق بعد ضلالهم فعلم ان قابلية بعد قوله قد ضلوا انهم بعد ما ضلوا
لم يهتدوا مرة اخرى اه كرخي معروفات وغير معروفات اصل
العرش في اللغة شئ مستقيم يجعل عليه الكرم وجمعه عروش يقال عرش
الكرم اعمر منه عرشا من يابي ضرب وشعر وعرشته يقر سينا اذا جعلته
كهيئة السقف واعتش العنب العرش اذا علاه وركبه واخيلوا في معنى
قوله معروفات فقال ابن عباس المعروفان ما انبسط على الارض وانتشر مثل
الكرم والقرع والبطيخ ونحو ذلك وغير معروفات ما قار على سياق كالتخلل والزرع

وساير

وساير الشجر وقال الصحاح كلاهما من الكرم خاصة لان منه ما يعرف شجره ولا يعرف
بل يبيع على وجه الارض منبسطا وقيل المعروفان هو ما انبت الله في البراري والحيث
من كرم او شجر اه خازن كالبطيخ هذا يقتضي ان البطيخ سمي بسنات
وجنة مع اننا لم نسا في اللفظة اعتبار في حقيقته ان يكون فيه شجر او ثمر او هما
وفي القاموس والسنات الحديقة ثم قال والحديقة الروضة ذان الشجر والجمع
حديث والسنات من الثمر والشجر وكل ما احاط به السنا والقطعة من الثمر
اه والتخلل والزرع عطف على جنات وانما افردوها مع انهما داخلان في الجنات
لا فیهما من الفضيلة على ساير ما بينت في الجنات والمراد بالزرع جميع الحبوب
التي يقتات بها اه زاده مختلفا لانه حال مقدرة لان الثمر والزرع وقت
خروجه لا اكل منه حق يكون مختلفا او منقفا وهو مثل قولهم مررت بوجمل
مع صقر صايد به عذاه كرخي اكل اي المأكول واحد منها والضمير راجع الى واحد
منها والمراد بالاكل المأكول اي مختلف الاول من كل ما في الهينة والطمع شيخنا
كلوا من ثمره اي ثمر كل واحد اثم ولما ذكر الله الامتنان على عباده الخاف
هذه الجنات المحتوية على انواع الثمار ذكر ما هو المقصود الاكل وهو الانتفاع
بها وهذا امر واجب لانه اوجب الزكاة في الحبوب والثمار كان ذلك مظنة
توفر ثمرها لعل على مالك كان شدة الفقر معه فينبأ باحة الاكل في هذا
الوقت رعاية حق النفس فانها مقدمة على رعاية حق الغير خازن
اما بعده فيخرج من الكل منه لتعلق الزكاة به كما مبسوط في ثب
الفروع واتوا حقه يوم حصاده يعف يوم حذاه وقطعه واخيلوا
في هذا الحق لما مورا باخر اجد فقال ابن عباس واشس بن مالك هو الزكاة
المفروضة فان قلت على هذا التفسير اشكال وهو ان فرض الزكاة كان
بالمدية وهذه السوة مكينة فكيف يمكن حمل قوله واتوا حقه على الزكاة المفروضة
قلت ذكر ابن الجوزي في تفسيره عن ابن عباس وقت اذ ان هذه الآية
نزلت بالمدية فعلى هذا القول تكون الآية محكمة نزلت في حكم وان قلنا ان هذه
الآية مكينة تكون منسوخة بآية الزكاة لانه قد روي عن ابن عباس انه
قال نسخ آية الزكاة كل صدقة في القرآن وقيل في قوله واتوا حقه يوم
حصاده انه حق سوى الزكاة فوجد يوم الحصاد وهو اطعام من حضر

وساير

ما يتعلق به الموالاة والحرمة وهو البر في الاقتضا على الامر بالاكل من غير تعرض للاقتضا بالمل
 والركوب وغير ذلك من احوالها في السابطة ولحقاها اه ابو السعد والصفان قراح
 حنان المذكور ضابطة للانق وقيل اسم جمع وكذا يقال في المفسر سوا سكنت عينه او تحف
 اه شيخنا وفي المصباح المفسر اسم جنس لا واحد له من لفظه وهي ذوات الشعر
 من الفم الواحدة شاة وهو موثقة وتفتح العين وتكون وجمع السان امير
 ومغير مثل عبد وعبد وعبيد والمعري الغر الحاقق لا لا يثبث ولا يثبث ولا يثبث
 تنون في النكرة وتضمر على معبر ولو كانت الالف لثابت لم تحذف والذم ما عذر
 والابق ما عزة اه وفيه ايضا والعن الاثنى من المفسر اذا التي علمها حول
 اثنين يدل من ثمانية ازوج ان جوزنا البدل من البدل ومن متعلقة بالفصل
 المقدر والامن الضان يدل من الانعام واثنين يدل من جملة وفريشاه
 قاري وفي السمين في نصب اثنين وجهان احدهما انه يدل من ثمانية ازوج
 وهو ظاهر قول الزمخشري فانه قال والدليل عليه ثمانية ازوج ثم فسرها
 بقوله من الضان اثنين وبه صرح ابو البقاء فقال واثنين يدل من ثمانية
 وقد عطف عليه بغيره الثمانية والثاني انه منصوب بانشاء مقدر
 وهو قول الفارسي ومن تتعلق ما نصب اثنين اه والفتح والسين
 سبعين من حرم ذكر الانعام اي بعض ذكورها وقولها وانثى
 اخري اي بعض انثاها اي مع انه يلزمه ان يحرم كل الذكور فقط او كل الاناث
 فقط او جميع الذكور والاناث على ما سببنا في ايضا حاه شيخنا الذكور
 في قرأتها لا غير مداهمة مدال انما بقدر الفات وتتمسك الهمزة
 النافذة على حد قوله في الخلاصة همز الكذب يدل مدا في الاستغناء
 او يستهل اه شيخنا اي الذكور حرم الذكور منصوب
 بما بعده وسبب ايلايه الهمزة ما تقدم في قوله انت قلت للناس وام عاطفة
 الاثنين على الذكور وكذلك ام الثانية عاطفة ما الوصول على ما جاء في
 نصب تقديمه ام الذي اشتملت عليه ارجاء الاثنين فلما التفت ميم سالمة
 مع ما بعدها وجب الادغام وام في قوله ام كنتم شهدا منقطعة ليست عاطفة
 لان ما بعدها جملة مستقلة بغيرها تنقذ بيل والهمزة والتقدير بغير كنتم شهدا

واذا منصوب بشهدا انكر عليهم وكنتم في قسيتهم الى الحضور في وقت الايض
 بذلك وهذا التماس الى جميع ما تقدم ذكره من المحرمات عنده وقوله قل
 الذكور وقوله نبوت وقوله اي الذكور ثانيا وقوله ام كنتم شهدا جملة اعراض بين
 المعدادات وقفت تفصيلا لثمانية ازوج قال الزمخشري فان قلت كيف فصل
 بين المعدادات وبين بعضه ولم يوال بينه قلت قد وقع الفاصل بينهما اعتراضا
 غير لاجبي من المعدادات وذلك ان الله من على عباده بانشاء الانعام لنافعهم
 واما احتسابهم فاعترض بالاحتجاج على من حرمها والاحتجاج على من حرمها كيدا
 وتشديدا للتخيل والاعتراضات في الكلام لا تنساق الى التوكيد سمين
 نبوت يعلم اي ناشي عن طريق الاخبار فمن الله بانه حرم ما ذكر وهذا امر متعبد
 اذهم لا يفترون بنسوة النبي فلا طريق لهم الى معرفة امثال ذلك الا بالمشاهدة
 والسمع وقد نفاه بقوله ام كنتم شهدا الحاه خازن عن كيفية اي جهته
 او سبب تحريم الخ ههنا هو الذكورة او الانوثة او المال الذم وقوله تحريم ذلك
 اي ذكور الانعام تارة واثانها اخري اي بعض كل ما تقدم وقوله ان كنتم
 صادقين في تحريم ذلك اه شيخنا المصنف من ابن جابر التحريم
 يشير بها الى ان امر متصلا لانه تقدم عليها همزة بطلت بها وبالاعتراض
 وسبب ذلك لان بعدها وما قبلها لا يستغنى احد عما عن الاخرى ولان الامتناع
 معها على حقيقة تحريم الواقعة بعد همزة التنوين لان المعنى معها البصر على
 الاستغناء وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه حرام في
 جميع الاناث اي حرام وقوله كالزوجات اي كل من الذكور والاناث حرام اي
 يلزمكم جميع تحريم جميع الانعام الموجودة في خارج ذكورها وانثاها ان قلتم ان علة
 تحريم بعض الذكور او بعض الاناث هي اشتغال الرحم وذلك لان كل ذكر من النعم وكل
 انثى كذلك قد اشتمل عليه الرحم حين كان جنينا ولم خصصتم التحريم
 بعد الانتاج ببعض الذكور تارة وبعض الاناث اخري اه شيخنا قد بينا
 التخصيص اي تخصيص تحريم البعرة والوصيلة والساميت والحام
 بالبر دون بقية النعم من النعم البقرة والفم والمرة ذلك المعنى الفخر ونسبه
 لنفسه اه خازن لم يرد بعد من السياق اه شيخنا والاستغناء اي
 في المواضع الثلاثة الذكرية ام لا تشييع اما اشتملت لانكار اي انكار

ان الله حرمها والمقصود انكار اصل فعل التحريم لكنه اورد في صورة انكار المفعول
 ليطابق ما كانوا يدعون من التفصيل في المفعول والتزديد فيه فيكون الانكار
 بطريق برهاني من جهة انه لا بد للفعل من متعلق فاذا تضمن جميع متعلقاته
 على التفصيل لزم نفي العام له قاري وفي ابى السعود والاستغناء عن الانكار
 انكار ان الله سبحانه حرم عليهم شيئا من الانواع الاربعة واطهار كذبهم وذلك
 وتفصيل ما ذكر من الذكور والاناث وما في بطونها للمبالغة في الرد عليهم بآثار الانكار
 على كل مادة من مواد فقراتهم كأنهم كانوا يحرمون ذكورا الانعام نارة وان انتهاهم في
 مسند من ذلك كله الى الله سبحانه وتعالى وانما عقت تفصيله كل واحد من نوع
 الصغار ونوعى الكبار عما ذكر من الامور بالاستغناء والانكار مع حصول التثبيت بالرد
 الى الحقيقة عقت تفصيل الانواع الاربعة بان يقال الذكور حرم ام الاناث اما
 اشملت عليه ارحام الاناث بما في التثنية والتكرير من المبالغة في التثبيت
 والالزام اه ام كنتم شهداء امر متقطعة وهي التي تعني بل والامرة ويل للانعام
 من توابعهم بنفى العلم عنهم المستبعد من قوله تينون يعلم انه هو
 امر نهي عن الاقدام لهم بذلك الى توابعهم بنفى حصولهم وقت انعامهم
 بالتحريم والامرة المقدرة معها للانكار وتلك قال النعم في جوابها لا اي لم تنوفا
 بشهادته سبحانه وفي الخبر ان ام كنتم شهداء اي هل شأ هدم الله حرم هذا
 عليهم ووصاكم به فانهم لا يعرفون بنبوه احد من الانبياء فبين تينون
 هذه الاحكام وتنسبونها الى الله تعالى اه حصوله الى جاهر
 مشاهد من خبر بعض ونحوه يفسر اخرى اه قاري اذ وصاح الله
 اي وقت ان وصاكم اي في زعمكم اه شخشا فاعقدتم ذلك اي الامصار
 وقوله فيدي في التحريم تنديا بذلك اي بنسبة ذلك التحريم الله اه
 قاري تفرد علم متعلق بمحدث في حال من فاعل افتري اي افتري عليه
 تعالى جاهلا بصدور التحريم وانما وصلوا بعدم العلم بذلك مع انهم
 ما يكون بعدم صدوره عنهم اي انما يخبروهم في الظلم عن حدود النهي ان
 اه ابو السعود سنا محرما اشار الى ان محرمات صفة لموصوف محدث

اه نرجي على طاعم اي ايا كان من الذكور او من الاناث فهذا رد لقولهم وقالوا
 ما في بطون هذه الانعام خالصة للذكور ناهي عن محرم على ارجاء اه ابو السعود وقوله
 تطعم من باب جهم اه مختار الا ان يكون استثناء من محرم الذي هو ذوات
 فهو منقطع اذ الذكور مبيته الخ ليس من جنس الاشياء المحرمة اذ هو ذوات
 اه شخشا وفي السمين في هذا الاستثناء وجهان احدهما انه متصل قال
 ابو اليناف استثناء من الجنس وموضعه نصب اي لا احد محرم الا المبيته
 والثاني انه منقطع قال المكي وان يكون في موضع نصب على الاستثناء لغة الجار
 المنقطع وقال الشيخ والا ان يكون استثناء منقطع لانه كون وما قبله عين
 ويجوز ان يكون موصوفا نضبا بدلا على لغة مسم ونصا على الاستثناء
 على لغة الجار وظاهر كلامهم الترخيص انه متصل فانه لا محرم اي
 طعا ما محرما من المطاعم التي حرمها مبيته اي الا ان يكون لشيء المحرم
 مبيته وفرا ابن عامر في رواية او هي بفتح الهمزة والخمسين المغالاة
 بالياء والثاني الاول ظاهر والثاني باعتبار مراعاة خبر يكون وقوله مع الخاتمة
 صوابه مع الفرقانية وتكون حينئذ ثمانية والقراءات ثلاثه لانه
 اذا نصب مبيته حال في الفعل الوجهان واذلرفع ثنتين في الفعل
 التثنية وتعليق قراءة الرفع يكون قوله او دما لمعطوف على المبتدأ
 وهوان يكون مع ما بعده اي الا وجود مبيته او دما لمعطوف على المبتدأ
 يكون معطوف على مبيته والمراد بالمبيته ههنا يامان بنفسه لا جمل
 عطف قوله او فسقا فانه من افراد المبيته شرعا اه شخشا وفي السمين وفي
 ابن عامر الا ان يكون مبيته ثانيا ثبت ورفع مبيته يفي ان توجد مبيته
 فتكون ثمانية عنده ويجوز ان تكون الناقصة والخير محذوف تقديره الا ان
 تكون هناك مبيته وقال ابو اليناف ويقرب رفع مبيته على ان تكون ثمانية وهو
 ضيق الا ان المعطوف منصوب قلت كيف يصف قوله متواترة
 واما قوله لان المعطوف منصوب فلذلك غير لازم لان النصب على قراءة من
 رفع مبيته تكون متفعا على محله ان تكون الواقعة بمتبناه تقديره الا ان
 تكون مبيته والادما منصوحا لانهم خافوا من وفرا ابن كثير وحمزة
 تكون بالثانية مبيته بالنصب على ان الاسم تكون مضرا بدلي موشلي

الا ان تكون المأكولة ميتة ومجنى ان يعود الصبر من تكون على محوما وانما انت الفعل الثاني
المجنى وقول الياضون تكون بالتذكير ميتة نفسيا واسم يكون يعود على قوله محوما اي الا ان
يكون ذلك المحرم وقدم ابو القاسم ومكي وغيرهما الا ان يكون اما قول او ذلك ميتة اه
بالنصب اي ضما او ما مستوحا هو على قراءة العامة معطوف على خبر
يكون وهو ميتة وعلى القراء ابن عامر واي جعفر يكون معطوفا على المشتبه
وهو ان يكون وقد تقدم خبر بذلك ومستوحا حصة الدما والسفح الصب
وقول السيلان وهو قريب من الاول وسفح يستعمل قاصرا ومنفردا يقال سفح
زبد ومعه ودمه اي اهوانه وسفح هو الا ان العرق بينهما وقع باختلاف
المصدر ففي المتعدي يقال سفح وفي اللازم يقال سفوح ومن المتعدي قوله نفاوا وما
مستوحا فان اسم المفعول التام لا يفي الا من متفعله من اللزوم ما انشده
ابو عبيدة كثير عزة اقول ودمي واكف عند ربي عليك سلام المذموم
ينسحق اه سميت قانه اي كثر الخبز لانه المحدث عند وان كان غيره
من بابي اخر ايد اولي بالفتح فذلك حصص الفهم بالذكر بكونه معظم المقصود
من الجنون فغيره او اب او شيخنا او فسقا اي ذاقني موصيه
فهذا من قبيل المبالغة على حد زبد عدل ان من المعان ان الفسق هو الخروج
عن الطاعة والعبية المحرمة ذات ووصفها بالفسق مجاز وفي خراجه جعل
الفق المحرمة عين الفسق مبالغة في كون تناولها فسقا اه او فسقا
فدوجها ان احدهما انه عطف على خبر يكون ايضا اي الا ان يكون فسقا اه
في محل نصب لانه صفة لم كانه قيل او فسقا اه لانه لغير الله وجعل العين
المحرمة بنفس الفسق مبالغة او على حذف مضاف وبعينه ما تقدم في قوله
ولا تاكلن مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لنفس الثاني انه مقصود
عطف على محل الاستغنى اي الا ان يكون ميتة او لا فسقا وقوله وانه
حسب اعتراض بين المتعاطفين اه سميت من اضطرار لاصابة
الضرورة الداعية الى كل شيء ما ذكر وقوله ما ذكر اي الامور الاربعة
غير ان لي على مضطر اخر مثله ولا عادي متجاوز قدر الضرورة
وهذان حالان لا تنفيد والتفيسد بالاولى ليس لبيان انه لو لم
يوجد القيد لتحقيق الحرمة المبحوث عنها بل لتحذير من حرام اخر فان

من

من اخذ من الميتة من يده مضطرا واكله فان حرمة الميتة باعتبار كونه لحم
الميتة بل اعتبار كونه حيا للمضطر الاخر والثالثة لتحقيق زوال الحرمة عما يحوي
عنها قطرة من النجاسة والقدر الذي يسهل الزيف حرام من حيث انه لحم الميتة
اه ابو السعود وعبارة الم نفسه في سورة البقرة فمن اضطر الى الحام القروية
الاكل شيء مما ذكر فاكله غير باع خارج على المسلمين ولا عادم منفعة عليهم بقطع
الطريق اه كان ذلك الجواب الشرط مخذول اي فلا ملخذه عليه
وهذا المذكور تعليل له اه شيخنا ويلحق بما ذكر اي من الامور الاربعة
وكان الاولى تقديم هذا على قوله فمن اضطر الى هذا جواب عن سوال تقديره
المحرمان غير محصورة فيما ذكر والاية والاية تقتضي الحصر فيه والخاص الجواب
الذي اراده ان الحصر بالنسبة الى المحرم في القرآن بدليل قوله فيما اوجى في قوله
ان هناك محرمات اخر بالنسبة اه شيخنا وعلى الذين هادوا اي خاصة لا على
من عداهم من الاولين والآخرين فندارد في قولهم ليسنا اول من حرما عليهم
وانما كانت محرومة على نوح وابراهيم ومن بعدها حتى انتهت الامر
البناء اه ابو السعود ح من اكل ذي ظفر قال ابن عباس هو النعام والبعير
ومحذوف من الدواب وكل ما لم يكن شقوق الاصابع من السباع والطيور مثل
البعير والنعامة والاوز والبط والحيث هو كل شيء مخلص من الطير وكل
ذي حافر من الدواب وسمى الحافر ظفرا لاستعارة اه خازن وفي السمين
وفي الظفر ثنات خمس اعلاها ظفر يضم الظل والفاء وهي قراءة العامة وقلم
يسكون العين وهو تخفيف لمضمونها وبها قرأ الحسن في رواية ابو ابي
كعب والاعرج وظفر يكسر الظا والفاء تسببها الواحدي لابي السمالك
قراءة وظفر يكسر الظا وسكون الفاء وهو تخفيف لمضمونها وتسببها
الناس المحسني اي قراءة واللغة الخامسة اظفر ولم يقرأ بها فيما
يصلح علمت وجمع الثالذ اظفار وجمع اظفر اظافر وهو القياس والظاير
من غير مد وليس بقناس اه كابر والنعامة اي والاوز والبط اه شيخنا
الشروب جمع شرب يسكون الد بوزن فوس وهو شجر رقيقا ينشوي
الخش والامعا كما في القاموس وقوله وشجر الخي جمع عليه يضم الكاف
او كلوة لذلك اه شيخنا وتفسير الشروب بما ذكر نقرأ معناها الفوق

والمراد ههنا الشجر الذي على الكرش فقط كما فسره به القرطبي ولا يراد به ما يشتمل
الشجر الذي على الامعاء وشجرها جلال بمقتضى الاستئناس فادخله في التزوي
المعروف بوجوب التناقض في الكلام فتخلص ان الذي حرم عليهم من الشجر هو
شجر الكرش والطي وان ما عدا ذلك حلال لهم اه الا ما حملت ظهورها
ما موصولة في محل نصب على الاستئناس المتصل من الشجر او نكرة موصوفة
والعايد على كل محذوف كما قدح بقوله منه اي الا الشجر الذي حملت ظهورها
اه اي ما علق بها من اي الشجر او حملته الحيوانا عبادة السمير قوله
او الحيوانا في موضع رفع عطفا على ظهورها اي وال الذي حملته الحيوانا من الشجر وان
اي غير محرم وهذا هو الظاهر اه الامعاء وسميت بما ذكرنا لانها محمولة على
ملققة كالحقيرة والحيوية التي توضع على ظهر الجير ويركب عليها والحيوانات
واشتمالها على الفضلات كالبرص فان الفضلات تستحيل في الكرش ثم تستقر
في الامعاء حتى تخرج منها اه شجنا وفي السمين الحيوانا هو المباع وقيل هو المصان
والامعاء وقيل ما بجوية البطن فاجتمع واستدار وقيل هو الدودة التي في بطن
الثاة اه وفي المصباح العالم من وقعه اشهر من مده وجمعه امعاء مثل غيب
واعناب وجمع المبرود امعية مثل حمار وجمرة اه جمع حاويا كواصعا وقواصع
وقوله او حاوية كراوية وزوايا هذان قولان في مفرد حاويا وبقي ثالث وهو
حاوية كهدية وهديا في مفرد اه اقول ثلاثة وقال الفارسي يجب ان يكون
جميعا كل من الثلاثة فان كان مفردا حاوية او حاويا فوزتها فواصعا نظرا
كراوية وزوايا وقواصع حاوي كضارب قليت الواو التي هو غير
الكلمة ههنا ثم قليت الهمزة يا واستثقلت النسوة على اليا فقلت القاصص
فتحة فتحر حرف العلة وهو اليا التي هي لام الكلمة بعد فتحة فقلت القاصص
فصار حاويا فعنه امره اعمال وان تشبعت قلت قليت الواو ههنا
معنوقة فتحر اليا وانفتح ما قبلها فقلت القاصصات ههنا معنوقة
ثلاثة اعمال فاللفظ متخذ والعمل مخلق اه سمين وهم شجر الآلية
هو متصل بالعصص وهو عظم وهذا يكون في الصان اه شجنا
ذلك مبتدا وقوله جزيهاهم خبر والعايد محذوف قدره بقوله به

بما سبق في سورة النساء من قولهم فيما نقضهم مثاقم وكفرهم بايان الله ان قال
فما ظم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات الاطعمة التي كانوا مفضية من
هذه المقاصد عوقبوا بغيرهم شيئا احل لهم وهم ينجرون ذلك ويدعون انها
لم تنزل محرم مثاقم الا هم قنواهم اه ابو السعد في اخبارنا ومواعيدنا او
هو تخرص بكنزهم حيث قالوا حرمها اسرائيل على نفسه بلا ذنب متافخين
مقيدون به اه كوفي فيما جيت به اي الذي من حملته التحليل والتخريم
اه شجنا حيث لم يما جلكم لخرق لا تقتر بذلك فانه امها لاهال الاسبوا
لسعد وحيه نلطف بدعاهم الي اليعان وحسينه فلا يدركه في الجواب
ذلك مع ان المحل محل عقوبة فكان لا نسب ان يقال قتل ربح ذو عقوبة شديدة
وانما العبد ذلك ولا يدربا له لثقتها للاعتراض بسعة رحمة والاعتراض على
معصية وليلا يفتروا ويرجاء رحمة عن خوف عقوبة وذلك ابلغ في التهديد كوفي
ولا يدربا له الرحمة خيرا فان عن المبتدا الذي هو ربح او هي معنوقة على الاسمية
برغوا وحكمه فهو من جملة المقول وقوله عن القوم لم يجرى تخلف ان يكون في موضع
الظاهر موضع الضم تنبيه على التحليل عليهم بذلك والاصل ولا يدربا له عنهم اه كوفي
سيف قول الذين اشركوا الخ لا ترميهم الحجة وينتوا بطلان ما كانوا عليه من
الله فهو صاقد قد وقع مقتضاه مما جلي عنهم في سورة الفخر بقوله تعالى وقال
الذين اشركوا لو شأ الله ما عبدنا الا ما شجنا وفي الكوفي ما قصه سيقول الذين
اشركوا اي اطهار انهم على الحق لا اعتذار عن انهم كان هذه القاصص
لو شأ الله اي لو شأ عدم تخريمنا وعدم استرنا وهذه المقدمة صادقة
لكنهم مقدمه اخرى لم يصح جوابها في محل ذكرهم ومحل المناقشة الامية
وهي ما قدره الله بقوله هو ارض به اه شجنا ولا ايا ونا معطوف على
نا واد العطف لوجود الفصل بلا فتقدير الش لفظ نحن تفسير لنا لا الصيغة
العطف لوجود نحن تفسير لنا وقوله ولا احرمنا معطوف على ما اشتركتنا
اه شجنا وفي الكوفي قوله نحن ولا ايا ونا اشار الى ان ضمير الفصل
مقدر ليصح العطف على ضمير الرفع في اشتركتنا وقال في ذلك الي ما قيل انه يجب
ان يكون الضمير المؤكد قبل حرف العطف لا بعد حرف العطف ولكن الاكثر على الاكتفاء
عن المؤكد بزيادة لا وهذا على مذهب البصريين واما الكوفيون فيجوز عندهم

تقال من الخاضع الذي صرح ما وصله ان يقول من مكان في مكان الى مكان هو اسفل منه ثم
كثرت وانتع فيه حتى عم وقيل اصله ان تدعوا الانبياء الى مكان مرتفع وهو من العلو وهو
ارتفاع المنزلة فكانه دعاها وما فيه رفعة وشرف ثم كثرت في استعمال والمعنى تعالى وهو
ايها الصوم اقل يعني اقل ما خرم من ربح عليكم يعني الذي خرم ربحكم عليكم حقا نفيسا
فيه ولا تضلوا ولا تفتنوا فاعلموا انتم انتم هو وحي اوجه الله الى اه خازن اقل احرم
في ما هذه ثلاثة اوجه اظهرها انما موصولة بمعنى الذي والعايد محذوف لولا
حرمه والموصول في محل نصب مفعول لايه والثاني ان تكون مفعول في اي اقل يحرم
ربكم ونفس الترخيم لا يتلى وانما هو واقع موقع المفعول به اي اقل يحرم ربكم الذي
حرمه هو الثالث انما استعملت في محل نصب بحرمه وهو مفعول لايه
والتقرير اقل اي ينبغي حرمه لانه لا يعاقب الا افعال القلوب وما
حمل عليها واما عليكم فغيره وانما ان احدوها انه متعلق بحرمه وهو اختيار البصريين
والثاني انه متعلق باقل وهو اختيار الكوفيين يعني ان المسألة من باب الاعمال
وقد عرفت ان اختيار البصريين اعمال الثاني واختيار الكوفيين اعمال الاول
سمن وحاصل ما ذكره في هاتين الايتين الى يدكروا من المحرمات عشرة اشياء
يجعل واوفوا الجبل والميزان اثنتين وتسعة فجعلها واحد خمسة يصنع الذي واحد
يصنع الامر ونفوا الاوامر بالله لاجل التناسب اه متخنا وفي اي السعد وهذه
الاحكام العشرة لا تختلف باختلاف الامم والاعصار وعند ابن عباس رضي الله
عنه ما هذه الاثان محكمات لم ينسخ من شيء في جميع الكتب وهن محرمات على ادم
كلهم وهن امر الكتاب من عمل بهن دخل الجنة ومن كفر بهن دخل النار وعزفت الاخبار
والنبي نفس بيده ان هذه الايات لا ولي في التوراة يسلم الله الرحمن الرحيم
قل تعالى اقل الايات اه وتقدم عن غيره ان اول التوراة الي قوله ويعلم ما تكسبون
اه متخنا ان مفسرة عبارة السمين في ان وجه احدها ان انفسه
لانه تقدم ما هو معنى القول لاجل قوله ولا تاهية ونشركوا محرمات
وهذا الوجه ظاهر وهو اختيار الفراء فان قلت اذ جعلت ان مفسرة لفعل التثنية
وهو متعلق بما حرم ربكم وحب ان يكون ما بعده من بيان محرمات محرمات
وما بعده ما دخل عليه حرف النهي فانضم بالاول ما قلت ما وردت هذه الامور
مع النواهي وتقدمت جميعا قبل التحريم واشتركت في الدخول تحت حكمه علم

التحريم

ان التحريم راجع الى امتدادها وهو الاساس الى الوالدين وخمس الكيل والميزان وترك العدل في القوا
وتنقذ العهد قال الشيخ وما عطف هذه الامور سر في حيز واحد انها ليست معطوفة
على الناهي قبلها بل يلزم من استحقاق التحريم عليها حيث كانت في حيز التفسيرية
من معطوفة على قوله اقل ما حرم امرهم او الامر يرتب عليه ذكر معناه ثم امرهم ثانيا
يا و امر وهذا معنى واضح والثاني ان تكون الاوامر معطوفة على الناهي وحده
تحت ان التفسيرية ويعبر ذلك على تقدير محذوف تكون ان مفسرة لفعل المحذوف
تجمله الذي دل على حذفه والتقدير تكون ان مفسره وما هو المحذوف لدلالة محرم
عليه لان مفعول ما حرم ربكم عليكم ما نهاكم عنكم عنه فالمعنى تعالى اقل ما حرم
باجهاكم عنكم عنه وما امركم به واذا كان التقدير هكذا يصح ان تكون ان
تفسيرية لفعل النهي الدال عليه التحريم وفعل الامر المحذوف وهذا لا يعلم فيه
خلافا في محل نصب لانه من ما حرم الوجه انها الناصبة اي وهو وما في حيزها
يدل من العائد المحذوف اذ التقدير ما حرمه وهذا في المعنى وما برح التماس
في المعنى كالتدبير ولا على بعض الوحيين زيادة لئلا يفسد المعنى يعني لئلا يزداد
في قوله تعالى ان لا تسبحوا ولئلا يعلم وان قلت ولا تظلم بقوله وان تقدر اضراطي
مستقيما فاتبعوه فمن قرأ بالفتح وانما يستقيم عطفه على ان لا تشركوا اذا جعلت
ان هي النافضة حتى يكون المعنى اقل عليكم نفي الاشراك وان اقل عليكم ان هذا اضراطي
مستقيما قلت اجعل قوله وان هذا اضراطي مستقيما على الاتباع بتقدير الامام كقوله وان
المساحدين فلا تدعوا مع الله احدا يعني لان هذا اضراطي مستقيما فاتبعوه والدليل
عليه القراءة بالكسر كانه قيل واتبعوا اضراطي لانه مستقيم او واتبعوا اضراطي لانه مستقيم
الوجه الرابع ان تكون ان الناصبة وما في حيزها منصوب على الاعراب مستقيم
اللام قدم عند قوله ربكم ثم ابتداء فقال عليكم ان لا تشركوا اي التزموا ففعل الاشراك وعونه
وهذا وان كان ذكره جماعة كما نقله ابن الانباري ضعيف لتعديك التركيب عن ظاهره
وان لا يتبادر الى الذهن الوجه الخامس انها وما في حيزها في محل رفع على انها خير
مبتدأ محذوف اي المحرم ان لا تشركوا وهذا يجوز الزيادة لئلا يفسد المعنى
الوجه الثامن انها في محل رفع ايضا على الابتداء والخبر كما نقله والتقدير عليكم عدم
الاشراك ويكون الوقف على قوله ربكم كما تقدم في وجه الاعراب وهذا من هذا ابو بكر
بن الانباري فانه يجوز ان تكون في موضع رفع بعلينكم كما تقول عليكم الصيام والنجس

الوحيد التاسع ان تكون في موضع رفع بالفاعلية بالجاء قبلها وهو ظاهر قول ابن
الانبياء في المتقدم والتقدير استقدر عليكم عدم الاسرار من احد املاق
من سببه متعلقه بالفعل لغة انتهى عنه اي لا تقتلوا اولادكم لاجل املاق
والاملاق الفقر في قول ابن عباس وقيل الجوع بلفظ الحزن وقيل الاسراف يقال
املق اي اسرف في نفسه له محمد بن نعيم الزبدي وقيل الاتفاق يقال املق ماله
اي اتفق له المندرجين بعيد والاملق الاقصاد اي قاله شمر قال واملق ملعد
الدهري افسده اه سميت وفي المصباح املق املق اقتقر واحتاج وملقت
النوب ملقا من باب قتل عسكرة وملقتا ملقا وملقت له اي توددت له من
باب تعب وملقت له ذلك اه مخن فرحم واياهم هذا تفصيل للنهي
قبله وكان ظاهر السياق ان يقدم ويقال مخن نعم واياهم عما في آية الاسرار
لان الكلام في الاولاد وتوفي قدم هذا خطاب الابرار ليحذرون كالدليل على هذه وقال
هنا من املق وفي الاسرار خشيته املق قال يوضحهم لان هذا في الفقر الخارجين
خطا بالابرار الفقر او ما في الاسرار في الموضع فيكون خطا بالابرار اغنيا فصارهم كان
فقر او لم يقتلوا اولادهم واغنيا واهم كذلك اه شيخنا وفي السمين
وفي هذه الآية قدم المخاطبات وفي الاسرار قدم صبر الاولاد عليهم مخن
فتنا مخن فرحمهم واياهم فقيل للفتنة في البلاغة واحسن من ان يقال
الظاهر من قوله من املق من املق حصول الاملاق للوالد لا لوقعه وخشيته يند
اولا بالعدة برفق الابرار بشاره لهم بزوال ما هم فيه من الاملاق واما في
الاسرار فتاهاهم موبرون واما يخشون حصول الفقر ولذلك
قال خشيته املق واما يخشون الامور المتوقعة فتدعي بصيات
رغمهم فلا ينبغي لقتلهم اياهم وهذه الآية تعيد النهي للاباء عن قتل الاولاد
كانوا متلبسين بالفقر والاخرى عن قتلهم واما كانوا موسوسين ولم يخافوا
وقوع الفقر واقادة معق جديد اولي من ادعاء كون الابناء يملقوا واحد
للتاكيد اه ما ظهر منها وما بطن اشتمال من القوا احسن وتعليل
النهي بقدرتها اما لما لغت في الزجر عنها بقوة الدواعي اليها واما لان قتلها
داع الى مباشرتها وتوسيع النهي عن قتل الاولاد والنهي عن
القتل مطلقا كما وقع في سورة بني اسرائيل باعتبار انها مع كونها في نفس جناية
مصلحة

غاية في حكم الاولاد فان اولاد الزنا في حكم الاموات وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق القتل هذا
ما ذكره من اهل كرمي ما ظهر منها وما بطن ان اطلع عليه الناس وقوله وما بطن بان يطلع عليه الله
ولا تقتلوا النفس هذا تشبيه بذكر الخاص بذكر العام اعنت اي شانه لان
القوا احسن يندرج فيها قتل النفس مجرد منها هذا استغناء ماله وهو بلا لاء
قد استثنى منه في قوله الا يلحق ولولم يذكر هذا الخاص لم يصح الاستثناء من
عموم القوا احسن ولو قيل في غير القرآن لا تقتلوا القوا احسن الا يلحق لم يكن شيئا
وقوله الا يلحق في محل نصب على الحال من فاعل تقتلوا اي لا تقتلوا القوا احسن الا يلحق
بالحق ويجوز ان يكون وصفا لمصدر محذوف اي لا تقتلوا القوا احسن بالحق وهو ان يكون القتل
تقتل القصاص او لردة او لزننا بشرطه كما جاء منسبا في السنة اه سميت الا يلحق
استثناء مقترن اي لا تقتلوا القوا احسن في حال من الاحوال الاحتمال فلا يستعمل بالحق اه ابو السعود
هذا الاستثناء راجع لقوله لا تقتلوا القوا احسن حرم والاملاق بسببه وهو مدحها
حال من الواو في تقتلوا والاولى ان قوله حرم ولها الا يلحق منقول بعلاق
اي الا القتل المتيسر بالحق بدل على هذا قول الشافعي في القود المحرقان القود قتل اه شيخنا
ذم مبتدأ وقوله المذكور في الامور الخمسة وقوله وما كرمي امر كرمي خير المستداه
بشيخنا وفي اي حيان ذلكم اشارة الى جميع ما تقدم وفي لفظا وما كرمي من الطوف والرفة
وحفظهم اوصياء له تعالى لا يخفى من الاحسان ولما كان القتل هو مبتدأ التكليف
قال لعلم تقتلون اي قوا هذه التكليف وماضها في الدين والدنيا اه لعلم
تقتلون اي تستعملون عقولكم التي تقتل نفوسكم وتختسرها عن مباشرة
القبائح المذكورة اه ابو السعود اي بالحضلة التي هي احسن اثار الحان
الا استثنى مفرغ وان نفت مصدر واي بصيغة التفضيل تنبيه على انه
بالحق في ذلك ويجعل الاحسن ولا يكتفي بالحسن وتخصيصه مع ان حال
البائع كذلك لا تطوع الطامعين فيه اكثر لضعفهم واعظم اثمهم كرمي
التي هي احسن اي للتي هي اه حق يبلغ اشد له ليس غاية للنهي اذ ليس
المعنى فاذا بلغ اشد فافترقه لان هذا يقتضي اباية اكل الولي له بعد بلوغ
العبيد بل هو غاية ما يفهم من النهي من كونه قتل احفظه حتى يصير بالغ
رشدا فحسب ستموه اليه اه ابو السعود بالمعنى والاشد قبل هو اسم مفر
لفظا ومعنى وقيل هو اسم جمع لا واحدا من لفظه وقيل هو جمع وعي هذا

فمعه شدة كبره او شد كلب او شد كثر او شد كثر في مفردة اه من السمين
بان يحذف هذا تفسير للاشدة باعتبار اول زمانه وفي الاحتقاف تفسيره بان يبالغ في
وتلاين سته وهذا تفسير له باعتبار اخر زمانه وذلك لان الاشدة عبارة عن قوة ال
شيان وشدته واشد حال حرارته وهذا مبدؤه من الدروع والسماء او الثلاثة
والثلاث ثمن استخفا وفي الخازن والاشد استحكام قوة الثبات والسمن حتى يتناهي
في الشيب الى حد الجاهل واولو الجبل والميزان هي الالة التي يوازن بها واولو الجبل
مصدر ثم اطلق على الالة والميزان في الاصل مفعول من الوزن ثم نقل هذه الالة كما يصاحح والتأني
لا يستقيم به ويقاس واصل ميزان موزان ففعل ما فعل عيقات وقد تقدم في البقرة
وبالقسط الى ثامن ام سمين لا يلف نفسا الى اعتبار جني به بين المتعاطفين للاديان
بان مدعاة العدل في الميزان بالقسط امر عسير كانه قيل عليكم بما في وسعكم وما
عادة معصو عنكم اه ابو السعد طاقتها في ذلك اي الابداد فان اخطا
في العمل الظاهر اخطات في النفس ولعل التذكير باعتبار كونها متحصلة في
فلا يؤخذ عليه اي لا اثم ومع ذلك يضمن ما اخطا فيه كما في كتب الفروع والاحكام
واذا قلنا اي اوقعتم فعلا فاعدوا بالصدق اي في القول بمعنى لا تتركا الصدق
وانهم انه في الفعل او كما في قوله تعالى ولا تقل لها اني قد اذرت ان يقال لم خص العدل بالقول
مع ان الفعل احوح الى العدل فان الضرر الثاني من اجور الفعل القوي من الضرر الثاني
من اجور القول اه كرخي ويعبر الله مضاف لفعله اي ما عهد اليكم من الامور
المعدودة او مفعولة اي ما عهدتم الله عليه من الايمان والتذكير وغيرهما اه ابو
السعد ذلكم اي ما ذكر من الامور الاربعة وقوله وصاحبها اي ام كثر به
لعلكم تذكرون لما كانت الخمسة المذكورة قبل قوله لعلكم تعقلون من الامور الظاهرة
الجلية مما يجب تفعلها وتصرفها علمنا بقوله لعلكم تعقلون ولما كانت الاربعة
خفية غامضة لا يدركها من الاجتهاد والذكر الكثير حتى يقف على موضع الاعتدال
حتمه بقوله لعلكم تذكرون اه ابو حيان والسكون صوابه والتخفيف
اذلا سكون هنا لئلا يفتح على كل القولين اه شيخنا وفي السمين والتذكير
حيث وقع يقرأه الاخوان وعاصم في رواية حفص التخفيف والياقوت بالتشديد
والاصل تذكرون فمن خفف احدي الثاني وهما هي المضارعة او التفعّل خفيف
منه هو ومن نقل ادغم الثاني الدال اه وان بالفتح اي مع التشديد او التخفيف وقوله

علي

علي تقدم اللام اي لام التعليل على كل من الوجهين فقال التشديد يكون هذا اسم ان وصراطي
خبرها وعلى التخفيف يكون اسمها من غير الشان محذوف وهذا صراطي مبتدأ وخبر
والجملة خبرها وهذه اللام المقدرة على كل من التخفيف والتشديد متعلقة بابتدؤه
اي ابتدؤه لانه مستقيم وقوله استنبأنا فامروا ذلك فيه معنى العلة لا بعدة فخص
ان القرآن السببية ثلاثة الكبر واحد والفتح مع التشديد والتخفيف اه ملخصا
من السمين وان هذا صراطي هذا التشارة الى ما ذكر في هاتين الايتين من الاوامر
والنواهي قاله مقاتل وقيل الاشارة الى ما ذكر في السورة فامروا باسرها في اتيان التوحيد
والنبوة وبيان الشريعة اه ابو السعد صراطي اي ديني مستقيما اي لا اعوجاج فيه
وقد تشعبت منه طرق فمن سلك الحجة تجا ومن خرج في تلك الطرق اقتضت
به الى النار وفي الدار قلبي عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما خطبا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وخطوطا عن شماله ثم
قال هذه سبيل علي كل سبيل منها شيعا يدعون اليها ثم قرأ هذه الآية واخرج ابن
ماجه في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فخط خطا وخط خطين عن يمينه وخط خطين عن شماله ثم وضع يده في الخط
الاوسط فقال هذا سبيل الله ثم تكلم هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما فابتدؤه
ولا تشبهوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهذه السبل ثمة اليهودية والنصرانية
والنصرانية وسائر اهل الملل واهل البدع واهل الضلال من اهل الاهواء
الشذوذ في الفروع وغير ذلك من اهل التمسك في الجدل والحوض في الكلمات
وهذه كلها عرضة للزلل ومطانة سوء الحجة قال ابن عطية اه قرطبي
حال اي من صراطي موكدة والعامل فيها اسم الاشارة اه شيخنا الطريق المخالفة
اي الاذيان المخالفة اه فتفرق منصوب باصهار ان بعد الفاء في جواب
النهي والجمهور على فتفرق بتا حقيقة والبرزي يستشدد بها فمن خفف
خفف احدي الثاني ومن شدد ادغم وكنم يجوز ان يكون مفعولا له في المعنى
اي تفرق كمر وجوز ان يكون حالا اي وانتم معهما اه سمين ديتاي الذي قد
الاسلام اه ابو السعد ذلكم اشارة الى ما مر من اشاع دينه وتزكوا غيره
من الاديان اه شيخنا وصاحبها لعلكم تتقون كذا التوسعة على سبيل التوكيد
ولما كان الصراط المستقيم هو الجامع لكافة الطوائف وامر علي بالتباعد عن طوائف
علي

الطريق ختم بالتقوى التي هي افاد الشار او من ابلغ مراتبها في النجاة الابدية وحصل
على التبعادة السرمدية اه ابو حيان ^{وتم لترتيب الاخبار وذلك لان}
موسى قبل نزول القرآن ولما كانت لترتيب الحقيقى لافاد الترتيب عكس الواقع
والمتخيل قالوا ان ما حرم ربح عليه وهو كذا او كذا الى قوله لعلم تنقوت
ثم اخبركم باننا اتينا موسى الكتاب الخاه خازن وفي السمين واصل ثم المملة في الزمان
وقد نال المملة في الاخبار وقال الرجاء هو موقوف على تقديره ان ما حرم
ربح ثم انزل ما اتينا وقيل هو عطف على وصاكم به قال فان قلت كيف صح عطف
عليه ثم والابتا قبل التوضيح بدخول قلت هدم التوضيح قدسية لم ينزل ينواما
كل املة على لسان نبيا وكما نزل ذلك وصيناكم به يا بني ادم قدما وحديثا
ثم اعظم من ذلك اننا اتينا موسى الكتاب وقيل معطوف على ما تقدمت
شطور السورة من قوله ووصيناك اسحاق وقال ابن عطية مهلة في ترتيب
القول الذي امر به محمد صلى الله عليه وسلم كانه قال نعم وما وصيناك اننا اتينا
موسى الكتاب ويدل على ذلك ان موسى عليه السلام متقدم بالزمان
على محمد عليه السلام وقال ابن العثري في الكلام محذوف تقديره ثم كنا
قد اتينا موسى الكتاب قبل انزل القرآن على محمد عليه السلام وقال ابن
في الكلام محذوف تقديره ثم كنا قد اتينا موسى الكتاب قد انزل القرآن
على محمد صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ والفي ينبغي ان تنتحل المعطف
كانوا من غير اعتبار ملة وبذلك قال بعض النحويين قلت وهذه استراحة
وايجل لا يلزم من انتفا الملة انتفا الترتيب وكان ينبغي ان يقول من غير
اعتسارين ولا ملة على ان الغرض في هذه الآية عدم الترتيب في الزمان
تماما بحج في خمسة اوجه احدها انه معقول من اجله اي لاجل تمام
نعمتنا الثاني انه حال من الكتاب اي حال كونه اما الثالث انه نص على
المصدر لانه يعنى اتينا اه تمام لا نقصان الرابع انه حال من
القاع اي متممات الخامس انه مصدر منصوب بفعل مقدر من
لفظه ويكون على حذف الروايد والتقدير اتمناه اتماما وعلى الذي تنقل
بتماما او محذوف على انه صفة هذا اذا لم يجعل مصدرا مؤكدا فان جعل
مصدرا لقين حيلة صفة اه سمين على الذي احسن اي فعل الجسد

بسبب

بسبب القيام به فاحسن لانهم هذا ما تقتضيه عبارة وعبارة ابو السعود يعلل من
احسن القيام به كائنا من كاناه وعليها قالوا في كلام السرمدية في المفعول اه والقيام
بالكتاب عبارة عن العمل باحكامه اي بقى اسر بلى اي المدلول عليهم بذكر موسى
وهذا كتاب انزلناه مبارك بحجوان يكون كتاب وانزلناه ومبارك اخبارا عن
اسم الاشارة عند من يحير تعدد الخبر مطلقا او بالنا ويل عند من لم يحج ذلك
وبحجوان يكون انزلناه ومبارك وصفيين لكتاب عند من يحير تقدم الوصف
غير الصريح على الوصف الصريح اه سمين مبارك اي كسر المتأخر دنا ودنا اه ابو
السعود فاقبوه الفالترتيب ما بعدها على قيلها فان عظم شأن الكتاب
في نفسه وكون منزلا من جنابة تعالى مستغنا للمنافع الدينية والدنيوية
موجب لا يتابع اي ايجاب اه ابو السعود وانقوا الكفر الاول وانقوا
مخالفتهم اي الكتاب ان تقولوا في وجهان احدهما انه مفعول
من اجله قال الشيخ والعامل فيه انزلناه مقدر امدلوا عليه بنفس انزلناه
المفعول به تقديره انزلناه ان تقولوا قال ولا جائز ان يعمل فيه انزلناه المفعول
به تقديره انزلناه ان تقولوا قال ولا جائز ان يعمل فيه انزلناه المفعول به تقديره
انزلناه ان تقولوا قال ولا جائز ان يعمل فيه انزلناه المفعول به تقديره
العامل ومفعوله باجبي وذلك ان مبارك اما صفة وما خبر وهو اجبي على كل
من التقديرين وهو الذي منعه هوظم قول الكسائي والعز والنا في انه
مفعول به والعامل فيه وانقوا اي وانقوا قولكم كتب وكتب وقوله لعلم ترجمون
مفترض جار مجرى التعليل وعلى كونه مفعولا من اجله يكون تقديره عند البصريين
على حذف مضاف تقديره كراهية ان تقولوا وعند الكوفيين يكون تقديره لان
لا تقولوا لقوله تعالى واسبى ان تميد بجم اي ليلامعديكم وهذا مظهر عندكم
في هذا الخواء سمين ان تقولوا اي يوم القيامة انما انزل الكتاب اي
جنسه المحض في التوراة والزبور والآن جعل لقولهم من قبلنا واما الحق
فليس من جنس الكتاب في الحرف اه ابن الجمل وتخصيص الانزال
كتابا لهما لانها اللذان اشتهرا من بين الكتب السماوية بالاشتمال
على الاحكام اه ابو السعود وقال ابن الجمل ولها على ان الجحش ليسوا

من اهل الكتاب اذ لو كانوا منهم ثلاث طرافه
الحقيقة الداخلة على الفصل التاسع عاملة مع ان المتصور انها لا تعمل في السنين وانما
ان مخففة من الثقيلة عند البصريين وفي ههنا ملة ولذلك وليتس بالجملة الفعلية
وقد تقدم تحقيق ذلك وقال الزمخشري بعد ان قرر مذهب البصريين كما تقدم
والاصل انه كنا غن دلستهم فقدر بها اسما محذوفاً هو ضمير المثنان كما تقدم في الخبرين
ذلك وقال الزمخشري بعد في ان بالفتح اذ اخفقت وهذا محذوف لوصفهم وذلك لانهم
مضوا على ان ان بالكسر اذ اخفقت وليتس بالجملة الفعلية الناسخة فلا عمل لها
لا في ظاهر ولا في مضمرا وفي التثنية قوله انه كنا قد اقدرة الزمخشري وليس
مراده تقدير محمول للمخففة كما صرح به السفاقي بل ما بين ان اصلها
الثقيلة انها مع ما بالضم لا انها لا تكون الا عاملة وكذا من قدرها بانها
كنا فلا تمرد قول اي حيان ان المخففة اذ الوقت اللام في احد خبرها وولم
التا سخر كهي ملة اه قد اتم اي انهم اي لم تعهم معنى ما فروه لانه
بالعربية او السريانية او غيرها وتغن عرب لا تعرف الا العربية اه
تغننا وفي المصباح درست القلم در لسان من باب قتل ودر است ايضا
لقد فلان كلف لا علم لنا بما في كتابهم لانه ليس بلغتنا ولم اذ هذه
الاية الحجة على اهل مكة وقصود غير زبد ما تزال العترة ان بلغتكم والمسلمين
واتركنا القرآن نبتدعوا لول يوم الحيامة ان الثورة والانهيل اثر لا على طائفتين
من قبلنا بل سائرهما وقصدناهما ولم نقرهم ما فيها فقطع الله عندهم ما نزل القرآن
عليهم بلغتهم اه خازن او لقولوا مني اني انقطع اعتذارهم فهدم
اي لا اعتذر لهم في القيامة بقولهم لو انزل علينا الخ واذ لا الله قد انزل عليهم
الان اي في الدنيا في حياتهم اه لنا اهدي من ابي الى الحق الذي هو
المقصد الاقصى او الى ما صدر من الاحكام فقد جازك بيته متعلق بخبر
تنبى عندنا انما حجة امم معلل به اي لا نقنذروا بذلك فقد جازها
شرطه اي ان صدقتم فيما كنتم تقولون من انفسكم من كونكم اهدي
من الطائفتين على تقدير نزول الكتاب عليكم فقد حصل ما فخرتم وجاهتم
بسته اه ابو السعود فمن اظلم الخ الفالترتيب ما بعد ما علمت
فان مجي القرآن المشتمل على الهدى والرحمة موجب لغاية اظلمية من يندب

به اي واذا كان الا من كذا فمن اظلم الخ اه ابو السعود
لانه وقد سبهم متقدما ولما قال ابو السعود وصدق عنها اي صرف الناس عنها
اه وفي القاموس وصدق عنه يصدق اعرض وصدق فلا تصرفه كاصدقه
اه وفي المختار صدق عنه اعرض وبابيه ضرب وجلس واصدقه عن كذا المالة
اه سوا العذاب من اضافة الصفة الى الموصوف اي العذاب السبق اه ابو
السعود بما كانوا يصدقون الياسية اي بسبب اعراضها وتذليلهم
بايات الله اه هل ينظرون فيقول ههنا ملة ونتم ما كانوا منتظرين
لذلك ولكن لما كان يحفرهم حقوق المنتظرين هو ما المنتظر اه سبغنا اي وقوله
ما كانوا منتظرين الخ اي لا تكاره يوم القيامة وما فيه وقوله سبغنا اي وقوله
لا يقع بهم سبغ الا هذه الامور والحضر اضافي الى الامان فلا يحصل لهم امتلا
اه سبغنا هذه استيناف مسوق لبيان انهم لا يتأتى منهم الامان
اه ابو السعود بالثا والبا اي لان ثابت الملايكة غير حقيقي ام اتو
السعود المالة على الساعة اي قمرها وهي عشرة اي العلامات البتوت
عشرة وهي الوحال والناية وخسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف
يخريرة العرب والدخان وطلوع الشمس من مغربها ويا جوج ويا جوج
ونزول عيسى وبارئ يخرج مدعدت مسوق الناس الى الحشر اه من ابي السعود
والخاتون يوم ياتي بعض ارباب الجهم على مضب اليوم وناصب
ما بعد لا وهذا على احد اقوال الثلاثة في لا وهي انما يتقدم محمول ما بعد ها
عليها مطلقا او يقصلا بين ان يكون حواقي قسم فيمنع اولاً فيصير اه سبغنا
وهي طلوع الشمس الى تفسير البعض في الموحدين وكان الثابث
في المبتدأ بالنظر مرجع الصبر وهي الايات وفي نسخة وهو طلوع
وهي طاهر وايه اه سبغنا وهي طلوع الشمس من مغربها وهي
الطبراني بسببه عن ابن ذر قال قال النبي يوم ما انذرون ابن ذر
هذه الشمس اذ غربت قالوا الله ورسوله اعلم قال انما تذهب مستورها
تحت المشرق فخر ساجده فلا تزل كذلك حتى يقال لها انمغي من حيث
حيث فتصبح طالعة من مطلعها وهكذا كل يوم فاذا اراد الله ان يطالعها
من مغربها حشرها فتقول يارب ان مسيري يقيد فيقول لها اطاعني من

حيث عرفت فقال الناس يا رسول الله هل ذلك من آية فقال آية تلك الليلة ان تطول
قد تكثر ليل فيستعظم الدين يحشون رايهم فيصالحون ثم يقضون صلواتهم
والليل مائة لم ينقض ثم ياتون مضاجعهم فينامون حتى استعظموا والليل مائة
خاص ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا اصبحوا طال عليهم طلوع الشمس
فبينما هم ينظرون اذ طلعت عليهم من قبل المغرب اه خازن
الصحاح في البخاري مع شرحه للقسطلاني ما مضى عن ابي هريرة قال
قال رسول الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
ويؤيده ما رواه البيهقي في كتاب البعث والشفع عن الحكماء في عبد الله
ان اول الايات ظهور الرجال ثم نزول عيسى ثم خروج ياجوج وما جوج ثم خروج
الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها وهو اول الايات العظام المؤذنة بتغير
احوال العالم العلوي وذلك ان الكفار سيمون في زم من عيسى ولولم ينفع
الكفار عما هم ايام عيسى كما صار الدين واحدا فاذا قبض عيسى ومن
معه من المسلمين رجع انزهر الى الكفر ففقد ذلك تطلع الشمس من مغربها
فاذا ارادها الناس امن من عليها اي الارض وذلك لان تطلع الشمس من مغربها
لم تكن امتنت من قبل اي لا ينفع كافر لم يكن آمن قبل طلوعها اي انه بعد الطلوع
ولا ينفع مومنا لم يكن عمل صالحا قبل الطلوع عمل صالح بعد الطلوع لان حكم الايمان
والعمل الصالح حينئذ حكم من آمن او عمل عند الفرقة وذلك لا يفيد شيئا
كما قال تعالى فليكن يك ينفعهم ايما هم باروا يا سنا اه وفي الخازن قال
الضحال من ادركه بعض الايات وهو على عمل صالح مع امانه قبل الله منه
العمل بعد نزول الآية كما قيل منه قبل فاما من امن من الشك او تاب من
معصية عند ظهور هذه الآية فلا تقبل منه لانها حالة اضطرار كما
لو ارسل الله عذابا على امة فامنوا وصدقوا فانه لا ينفعهم ذلك بعد ايمانهم
الا هو الا الشدايد التي تضطرهم الى الايمان والثبوت اه لا ينفع
نفسا اي نفسا كافرا او مومنا عاصية ويكون قوله لم تكن امتنت راجعا
للاولي وقوله او كسبت راجعا للثانية ويكون التقديم لا ينفع ايمانها
ولا ثبوتها من الماضي ففي الكلام حذف دل عليه قوله او كسبت ويؤيد
فاعل لا ينفع امران حذف منها واحد وقد اشار الشافعي بحذف بقوله اي لا ينفعها

توتها

توتها اه شيخنا من قبل اي قبل اتيان الايات اه خازن الجملة اي جملة الامن
امنت من قبل صفة نفس وجاز الفصل بالغافل بين الموصوف وصفته لانه
ليس باجنبي لا شتران الموصوف وهو المفعول والفاعل في العامل وهذا
هو المسمى ويصح كونها حالا من اياها او مستانفة اه توتها او نفسا
لم تكن كسبت الخ اشار بهذا الى انه معطوف على المنفي وظل الآية بيد المعزلة
القائليين بان الايمان المجرى عن الطاعة لا ينفع صاحبه وذلك لان قوله
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن كسبت فيه خير اصرح في ذلك ورويان في الآية
حذف كما تقدم تقريره فتعفى الشبهة على ان الفاعل واحد هو المذكور فقط
وسبق ردها على انه متعدد المذكور واخر مقدراه شيخنا كما في الحديث
روي عن صفوان بن عسيان المرادي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان من قبل المغرب مسيرة عرضة او قال يسير الراكب في عرضة اربعين
او سبعين سنة خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض مفتوحا
للتوبة لا يخلق حتى تطلع الشمس من مغربها اه حجة الترمذي وقال حديث
حسن صحيح اه خازن وفي كتاب الاساعة في اشراط الساعة ما مضى وعن
الاشراط العظام طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض وهذا الذي
سبق الاخر قال اخر على اثره فان طلعت الشمس قبل حرجت الدابة قبل
طلعت الشمس من الغد وروي ابو الشيخ وابن مودودة عن اسير في الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ تطلع الشمس
من مغربها يصير في هذه الامة فرقة وخان يربو وتطوى الدواوين
وتحوى الاقلام لا يراى في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امتنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وروي عن
مروية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تزال الشمس تحوي
من مظهرها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي جعله الله عتبة لقوة
عباده فتستأذن الشمس من ابي تطلع ويستأذن القمر من ابي تطلع
فلا يؤذن لهما ويحسبان مقدار تلك ليل الشمس وليليتين للقمر
فلا يفرق مقدار حيسهما الا قليل من الناس وهو اهل الاوارد وجملة
القرآن فينادي بعضهم بعضا فيجاءون في يساجدهم بالتضرع

والكا والصرح بقية تلك الديلة ثم يرسل الله جبرائيل الى الشمس والعمر فيقول
ان الرب تعالى يا مبركنا ان ترجعا الى مفار بكما فتطلعا منه لا ضوء لكما عندنا
ولا نور فتتخى الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع الشمس
والقمر فيطلعا من مفارهما فيبينما الناس كذلك فيخرجون الى الله عز وجل
والفاقون في عقلاهم اخذوا مناديا ان باب التوبة قد اُغلق والشمس والقمر
قد طلعا من مفارهما واذا بهما اسودان كالقلمين اي كالقاردين العظيمين
ومنه يقال عن يثمد الفرائس على الجمل العظام غير تغبان مثل البعيرين المقيتين
يتازع كل منهما صاحبه استياقا ويتصارع اهل الدنيا وتذهل الامهات عن
اولادهما وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار فاقوم بيقوم
كاوم يومئذ ويكتب عليهم حسن قواذ بلغت الشمس والقمر عبادتهما
واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم كاوم يومئذ ويكتب عليهم حسرة
فاذا بلغت الشمس والقمر وسط السماء جبريل فاحذ بقرونها من فوقها الى المغرب
تفجر لهما في باب التوبة ثم يرد المصراعين فليتم ما بينهما ويصبران كما فيها
لم يكن فيها صدق قط ولا خلل فاذا اُغلق باب التوبة لم يقبل بعد ذلك
توبة ولم تنفع حسنة بعملها بعد ذلك الا ما كان قبل محجب ان يفصل قبل
ذلك فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا آثما فيها الاية قال
ابن الخطاين النبي صلى الله عليه وسلم وما بان التوبة يا رسول الله فقال يا عمر خلق
الله بابا للتوبة جهة المغرب فهو من ابواب الجنة له مصرعان من ذهب مملكان
بالدر الجواهر ما بين المصراع الى المصراع مسير اربعين عاما للراكب المسرع
فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله تعالى الى صبيحة تلك الديلة عند طلوع
الشمس والقمر من مفارهما ولم يفت عهد من عباد الله توبة تصحح
من لدن ادم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب قال ابو ابي
كعب يا رسول الله فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك فكيف بالناس والدنيا
فقال يا اي ان الشمس والقمر يجسيان بعد ذلك ضوء النار ثم يطلعا من
على الناس ويغربان كما كان قبل ذلك واما الناس بعد ذلك فليحصى
على الدنيا ويغربون ويحرقون في الامهات ويغربون فيها الاشجار
ويتبنون فيها البنيان ثم تملك الدنيا بعد طلوع الشمس من مفارها ليلة

وعشرين سنة السنة منها بعد شهر والشهر بعد جمعة والجمعة بعد يوم واليوم
بعد ساعة وسوي ابو ابي عن ابن عمر قال لا تقوم الساعة حتى يعبد العرب ما كان
يعبد ابانوا وعشرين ومائة عام بعد نزول عيسى بن مريم وبعد الدجاله وتفتح الموت
بعد ذلك اربعين سنة بعد الداية ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقى من
ويبقى الكفار يتنهم وجون في الطرق بالسهايم حتى ينح الرجل المرأة في وسط
يقوم واحد عنها وينزل واحد واقتلهم من يقول لو نكحتم عن الطريق كان
احسن فيكونون على مثل ذلك حتى لا يكون احد من طاع ثم يعقم الله
النساء ثلثين سنة ويحرق كلهم اولادهم فاشهد الناس عليهم تقوم الساعة
واخرج الطيراني وابن مروة عن عبد الله بن عمر وابن العاصي عن الله عنه
قال اذا طلعت الشمس من مفارها خرا ليس ساجدا ينادي ويخبر الي
مري السجد لمن شئت فتجتمع اليه ربانيتها فيقولون يا سيدنا
ما هذا التصرع فيقول انما سألت رب ان ينظرني الى الوقت المعلوم
وهذا هو الوقت المعلوم اه قل انتظروا امر تهديد على حد علمكم
ما سئتم وذلك انهم لا ينتظرون ما ذكر لا تكاره لا يفت وما بعده وقوله
انما ينتظرون ذلك اي وقوع عذابهم لنشاهد ما يحل بهم من سوء العاقبة
اه ابو السعود في ترقى سوء العاقبة لكم وحسنتها لنا وفي الخارن قل انتظروا
ما عذبكم به من محو الايات فعبه وعيد وتهديد انما ينتظرون بعض
ما عذبكم به من العقاب يوم القيامة او قبلها في الدنيا قال بعض المفسرين
وهذا انما ينتظروه من تأخر في الوجوه من المشركين والمكذبين من محمد
صلى الله عليه وسلم الى ذلك الوقت ولما اراد بهذا ان المشركين انما يظنون
قد مرده الدنيا فاذا ما تولى او ظهرت الايات لم ينفعهم الايمان وحلت
العقوبة الدائمة ابد وقيل ان قوله قل انتظروا انما منعتهم من ان
منه الحق عن قتال الكفار فتكون الاية مسبوحة بانه القتل وعلى
القول الاول تكون الاية محجة اه ان الذين فرقوا دينهم واختلجوا
في الملامن هذه الاية فقال الحسنة هم جميع المشركين لان بعضهم
عبد الاصنام وقالوا هذه ستعفو الله وتغفرهم عند الملائكة
وقالوا انهم بنات الله وبعضهم عبد الكواكب فكان هذا هو تغفر

دسهم وقال مجاهد اليهود وقال ابن عباس وقتادة والسدي والضحاك هم اليهود
والنصارى لانهم تفرقوا فكلوا فمختلفة وقالوا ابو هريرة في هذه الآية هم اهل
القبيلة من هذه الامة وروى ذلك مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وليسوا منكم اهل البعد واهل
التيهات واهل الضلالة من هذه الامة السند الطبري فعلى هذا يكون المراد
من هذه الآية الخث على ان تكون كلمة المسلمين واحدة وان لا يتفرقوا في الدين
ولا يستدعوا البدع المضلة وروى ابو داود والترمذي عن معاوية قال قام فلان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الان من قلم من اهل الكتاب افرقوا على
ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة مستفرقة على ثلاث وسبعين تثنان
وسبعون في النار واحدة في الجنة وهي الجماعة وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين
ملة وستفرق امة على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الامة واحدة قالوا
ومن هي يا رسول الله قال من كان على ما انا واصحابي اخرجنا من مدي خازن
فاخذنا بعضه اي كما تقدم حكايته عليهم في سورة التوبة ويؤمنون ثمن بعض
وتفر بعض وتقدم هناك اه شيخنا شيخنا فرقا اي تتباعد كما فرقة
الي اما منهم اي تتباعد وتقتدي به اه شيخنا وقوله في ذلتي في دينهم
اي تركوا دينهم الخ فبه اخذوا بعضه فيقال يقال انهم تركوه وبعدها
بان ترك البعض تركه لظنهم ابو السعد والمفق تركوا جملة وترك الجملة يصدق ترك
بعضهم لست منهم في شيء اي من القتال اي ليست مامورا به وهذا ما جري
عليه السر بدليل قوله وهذا منسوخ الخ وفي السجين قوله لست منهم في شيء
في محله خبر لان ومنهم خبر منهم كمن يتولى سير اذنتهم الغايرة وعلى هذا فيكون
في شيء متعلقا بالاستقرار الذي تعاقب به منهم اي لست مستغفرا منهم في
شيء اي من تغفروهم ويحوز ان يكون في شيء هو الخير ومنهم حال مقدمه
عليه وحكي ذلك في حذف مضاف اي لست في شيء كاي من تغفروهم فلما
قدمت الصفة قصبت حالا والمفق لست من الخ من تغفروهم والنقص
لمن يعاصرك منهم بالمناقشة والمواخذه وقيل من قتالهم في شيء سوى تبليغ
الرسالة وظهار شعائر الدين الحق الذي امرت بالدعوة اليه فيكون منسوخا

بأية السيف اه ابو السعد وهذا على قول من يقول ان المراد من الآية من الله اليهود
والنصارى ومن قال المراد من الآية اهل الا هو والبدع من هذه الامة قال
معناه لست منهم في شيء اي انت منهم بري وهم منك بري تقول العرب ان فعلت كذا
قاست منك وليست مني او كل واحد منا بري من صاحبه خازن فلا
تتعرض لهم اي بالقتل ثم يبينهم الخ عبر عن اظهاره بالتبني لما بينهم امن
الملازمة في انهما سبيبان للعلم اننا باهم كانوا جاهلين بحال ما تركوه
على قلوب من سوء عاقبة اي يظهر لهم على رؤس الاشهاد اه ابو السعد
وهذا اي قوله لست منهم في شيء منسوخ من جبال حسنة اي جابها
يوم القيامة كما ذكره في سورة النمل والبالله حسنة اي جابها يوم القيامة ملتبا
ومنصف بانه قد علمنا في الدنيا وهذا استئناف لبيان قدر جزا العاملين
والتقيد بالعبادة لانه اقل رتبة التضعيف والافقح الوعدية الى
سبعين والى سبعين والى اربعة عشر حسنة اه شيخنا فله عشر امثالا
اي جزا عشر الخ فهو على حذف مضاف كما اشار له الشارح والامثلة جميع مثل وهو
مذكور فان تباينة عشرة بالتعليق القاعدية والشارح الى الجواب عن هذا
ان المعدود محذوف وهو محذوف موصوف امثالا كما قد مر بقوله عشر
حسنة والحسنة موصوف فله سب تدرج العدد اه شيخنا وفي السجين
انما ذكر العدد والمعدود مذكور لوجه منها ان الاضافة لها تاثير كما تقدم غير
مرة فان نسب المذكور من الموصوف التاثير فاعطى هم الموصوف في سقوط التاثير
عنده ولذلك يوصف فعله حاله اضافة الموصوف في سقوط نحو تليقظه بعض
السيارة ومنها ان المذكور عبارة عن موصوف فروع المراد منه دون اللفظ
ومرأاته روي الموصوف المحذوف والتقدير طه عشر حسنة امثالا ثم
حذف الموصوف واقامت صفته مقاصد وترك العدد على حاله من
مررت بثلاثة نسائات الحقت التا في عدد الموصوف مراعات للموصوف المحذوف
اذ الاصل بثلاثة رجال نسائات وقال ابو علي اجتمع هذا امر ان كل منهم ما وجب
التاثير فلما اجتمعوا قوي التاثير احدى ان الامثلة في المعنى حسنة
فجار التاثير والاحتراف المضاف الى الموصوف قد يوصف وان كان مذكور
انتهى ومن جبال السبيبة وهي الشراك فمن فسر الحسنة بما ذكر

فسر السنية بالشرك اذ غاية ما هنا قولان كما في الخازن هذا والاخر حمل الحسنه والسنية
على العموم قال الخازن وهذا اولي لان حمل اللفظ على العموم اولي من شجنا فلا
يجوزي الا مثله اي ان جوزي اه شجنا والكل على حذق المصنف كما ذكره بقوله
اي جزا وفولغة مثل مقبلة والمعنى فلا يجزي الاجزاها لا ان يرد منه وانما
ذكر لفظ المثل مثالة لما قبله اه وبم اي العالمون لا يعلمون
منه ضون من جزاهم هذا بالنظر الى الثواب اي ولا يزدادون في العقاب شيئا
فالتالم يكون باحد امرين نقص الثواب وزيادة العقاب والشق الثاني
صرح به غير السنية شجنا قل اني هديني الى صراطك المستقيم في بيان ما هو عليه
من الذين الحق الذي يدعون الله عليه مع الهم فارادة قال عليه اي قل
اني ارشدني الى صراطك المستقيم من الايات التكوينية الى صراطك المستقيم
اه شجنا وبديل من محله اي محل الى صراطك المستقيم وبديل من محله
المفعول الثاني وهو بعدك تارة بالي تارة هذا وتارة بتفسره كما في
قوله ويهديكم صراطا مستقيما اه شجنا وفي السمين قوله دينا
فيما نصبه من اوجه احدا انه مصدر على المعنى اي هديني هداية
دين قرا على اضماع عرفني دينا فيما او اكرموا ذنبا وقال ابو القاسم
مفعول ثان اهداني وهو غلط لان المفعول الثاني هو المحرور
بالى فالتعنى به وقال مكي انه منصوب على البدل من محل الى صراطه وفيما
تعلل مستقيما اي لا تعوج فيه وقوله ملة بدل من دينا وقوله حنيفا
حال من ابراهيم وقوله وما كان الخ فهو عطف حال على اهدني اه شجنا وهذا
رد على الذين يدعون الهم على ملة من اهل مكة واليهود اه اسوا
السعود حنيفا الاصل في الحنيف المايل عن الضلالة الى الاستقامة
والعرب سمي كل من احدثين او حج حنيفا تنبيه على انه على دين ابراهيم
اه خازن وفي القاموس الحنيفى كالمير الصحيح الميل الى الاسلام الثابت
عليه وكل من حج او كان على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم وتختف على عملا
لحنيفية او اختستن او اعتزل عبادة الاصنام والبه مالاه وفي المختار
لحنيف المسلم وتختف الرجل الى عمر على الحنيفية وتقال اختنف وتقال الحق
اي اعتزل الاصنام وتقيدها قل ان صلاتي اعبد الامران الامور

به متعلق بفروع الشرايع وما سبق متعلق باصولها اه ابو السعود وهذا غير
ظاهر لان كون الصلوة وما بعد هاله من قبيل الاصول لا الفروع كما لا يخفى
اه شجنا عبادت الخ اي فهو عطف عام على خاص ومحياي ومماتي
بفتح يا الاول وسكون يا وبالعكس قرأتان سبعيتان له شجنا وفي الخطيب
قرآن نافع ومحياي يسكون يا المتكلم وفيها الجمع بين سائتين والباقيون بالفتح
وفتح الياء من مماتي نافع وسكنها الباقيون اه وفي الشهاب وقراءة نافع وان
كان فيها الجمع بين الساكنين لانه نوي الوقف فلها جازا انتفاوها اه
سبح رب العالمين قد به تفضهم اخلاصها لله وبعضهم مخلوقة لله والاولى
التوزيع بان يقد الامران مع الاخلاص بالنظر لصلاته والخلق بالنظر للحياة ولما
قامر في ذلك اي المذخور من الامور الاربعة اي التوحيد والاخلص
وانا اول او المسلمين هذا بيان لمسايرة الى امتثال الامر وان ما مر به ليس
من خصايصه بل الكل مأمورون به يقتدى به من اسلم منهم فبدها ابو
السعود ايضا وانا اول المسلمين اي المتقادين لله ولما اورد ان المسلمين
هذا المعنى تقدم عليه كثير منهم من الانبياء واصهم اجار عنه الشبان المراء
الاولية النسبية اه شجنا وفي القرطبي ما قصه فان قيل اوليس ابراهيم والنبوة
قبله قلنا عنه جوابان احدهما انه اولهم من حيث انه مقدم عليهم في الخلق
وفي الجواب يوم السبت برسم تائيهما ان اول المسلمين من اهل ملته اه
لا اطلب غيره اشار به الى ان الاستغفار للنبي وغير مفعول به لا ينع وجنينة
فمنصرا على التمييز كما صرح به القرطبي والقرطبي وهذا غير متعين بل يجوز جعله
حالا وقوله اللهم اعطف بيا على ربي تفسيره له وهو كذا ثابت في بعض النسخ
وساقط من بعض اخر وهو رب كل شيء فيكون المملوك شريكا لله
اه ولا تكسب كل نفس الخ وذلك ادم كانوا يقولون للمسلمين اتبعوا سبيلا
ولتحمل خطاياكم ما يعفى لسببك علينا من عملة من الخطايا لا على اسم
واما بمعنى التحمل يوم القيامة ما كتبت عليكم من الخطايا فقولهم ولا تكسب
الخ رد لقولهم المذكور بالمعنى الاول وقوله ولا تكثر الخ رد لقولهم المذكور بالمعنى
الثاني اه ابو السعود الا عليهم الظاهر انه اي هذا الجار والمجرور حال في الاخالة

كون ذنبها عليها من حيث عقابه اي مستغلبا عليها بالمضرة او حالة كونه مكتوبا
 عليها لا على غيرها اي لا تكسب ديناً من الذنوب الا حالة كونه عليها باحد المعينين
 السابقين هذا غاية ما نعلم في اعراب هذا الطرف اه شئنا ولا ننزله وامرنا الى
 اي ولا غير وانزلة اية فلا تحمل نفس طائفة او عاصية ذنب غيرها وانما قيد الالية
 بالوانزة موافقة السبب النزول وهو ان الوليد بن المغيرة كان يقول للمؤمنين
 اتبعوا سبيلي اعمل عنكم اوزاركم وهو اوزاركم انما كبراه ووزن نفس
 اخرى فاذا كانت الوزر مضافا اليها مباشرة او شيئا كالامر به والدلالة عليه
 فعلها ووزر مباشرتها له ونسبها فيه كما قال وليهم ان اتفاهم الخ ليعلموا
 اوزارهم كاملة يوم القيامة الانية وكذا ما ورد من حمل سيان المظالم على
 الظالم والمديون ويخوذ ذلك كخبر من عمل سيئة فعليه وزرها ووزر
 ما عمل بها اليوم القيامة فلا يد ما قيل ان هذا مناف لبحر قوله تعالى وليحملن
 اتفاهم الانية وكخبر من عمل سيئة الحديث اه كرخي بما كنتم فيه تختلفون
 اي من الاديان والملل خلايف الارض الاضافة على معنى في كما اشار
 له الشافعي وقوله جمع خليفة كصحة وصحاحي فهذا من قبيل المذكر بذكر انثى
 في الواحد هن ابري في مثل كالتلايد اه شئنا وفي القريبي والخلاديف جمع خليفة كلام
 جمع كريمة وكل من جابور ما مضى فهو خليفة اه وفي المصباح والخليفة اصله خليف
 بغير هاء لانه بمعنى الفاعل دخلت اليها بالمبالغة كعلامة ونسابة ويكون وصفا
 للرجل خاصة ويقال خليفة اخر بالتذكير ومنهم من يقول خليفة اخر بالانثى
 ثبت ويجمع باعتبار اصله على خلفاء مثل شريف وشرفاء وباعتبار اللفظ على
 خلايفاه ورفع بعضكم لبعض انما تعالي خالف بين احوال عباده فحمل
 منهم الحسن والقيبح والفقير والثريف والوضيع والعالم والجاهل
 والقوي والضعيف وهذا التقاوت ليس لاجل العجز عن المساواة بينهم
 او الجهل او البخل فانه منزله عن ذلك وانما هو لاجل الابتلاء والامتحانات
 وهو قوله ليعلمكم اي ليعلمكم معاملته المبتلى والمختبر وهو اعلم باحوال
 عباده منهم اه خازن وغير ذلك كالشرف والقوة اعطاهم اي من
 المال والجاه والفقرايكم يفكر وايم يصبر اه كرخي سريع العقاب لمن
 عصاه

عصاه اي لان ما هو ان قريب او سريع القام اذا جا وقتها فلا يدركه فقل
 سريع العقاب مع انه حليم والحليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على من
 عصاه وقوله هنا باللام في الجملة الثانية فقط وقال في الاعراف باللام للكون
 في الجهتين لان ما هنا وقع بعد من جاء له وقوله وهو الذي قاي باللام
 للكون في الجملة الثانية فقط تنجيما للفران على سرعة العقاب وما
 هناك وقع بعد قوله واخذ الذين ظلموا بعد ان يشس وقوله كونوا
 قرعة خاسئين قاي باللام في الجملة الاولى لمناسبة ما قبلها وفي الثانية
 تبع باللام في الاولى اه كرخي وانه لغفور رحيم جعل خبرا في هذه
 الآية من الصفات الثانية الواردة على بيعة الميافعة واداه باللام
 وجعل خبرا ان السابقة صفة جارية على غير من هي له للتنبيه
 على انه تعالى غفور رحيم بالذات مبالغ فيها على انه معاقب
 بالعرض تسامح في العقوبة اه انو السعد وقوله بالذات يعف
 ان مفرته ورحمته لا تتوقف على شئ وقوله بالعرض يعف
 ان عقابه لا يكون الا بعد صدور ذنب وهذا معنى الذات والعرض
 اه شئنا ثم هذا الذي

بحمد الله وعونه وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم امين

امين
 ام